

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَمَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْأَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثالث

خ
د — ذ

نَشْرُ آدَبِ الْحَوْزَةِ

قم — ایران

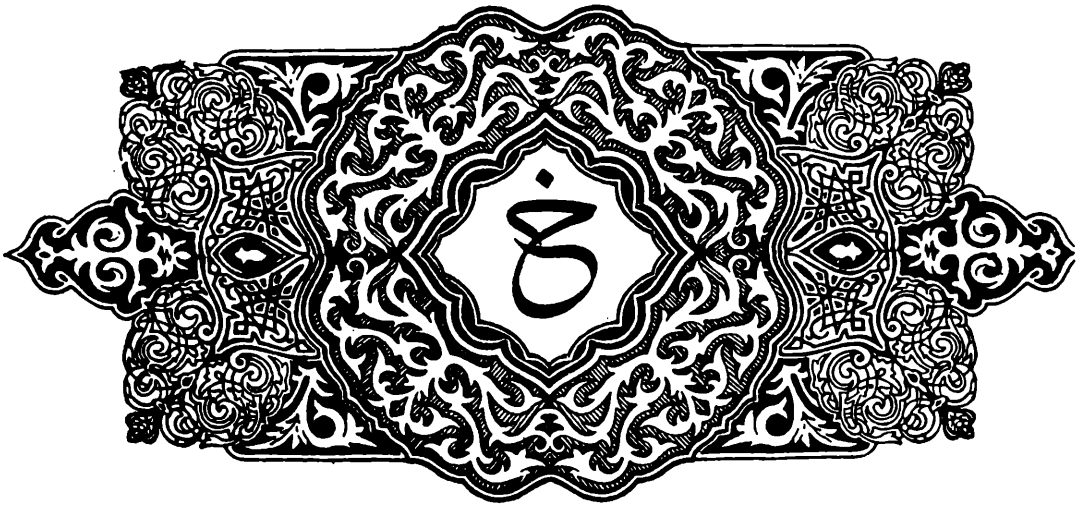
۱۴۰۵ هـ - ۱۳۶۳ ق





نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثالث)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة



باب اخطاء المعجمة

قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء وال Kaf والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياء ومدارج، فالحاء والغين في حيز واحد، والحاء من الحروف الحلقيّة، وقد ذكر ذلك في باب أول الكتاب.

فصل الهزّة

أبغ: أبغته: لامة وعدّته، لغة في وبغته؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي وأرى هزته إنما هي بدل من واو وبغته، على أن بدل الهزّة من الواو المفتوحة قليل كَوْنَاة وأناة، ووحدٍ وأحدٍ.

أخغ: أخغ: كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن؛ قال ابن دريد: وأحسبها مُخْدَتَةً.

ويقال للبعير: لآخ، إذا زجر ليبرك ولا فعل له. ولا يقال: أخغت الجمل ولكن أنتخته. والأخ: القذر؛ قال:

وانتنت الرجل فصار قحاً ،
وصار وصل الغانيات أختاً

أي قذراً . وأنشده أبو الهيثم: لآخاً ، بالكسر ، وهو الزجر .

والأخيخة: دقيق يصب عليه ماء فيبرق يزيث أو سن فيشرب ولا يكون إلا رقيقاً؛ قال:

تصفر في أعظمه المخيخة ،
تجشؤ الشيوخ على الأخيخة

شبه صوت مصه العظام التي فيها المخ بجشأه الشيخ لأنه مسترخي الحنك واللهوات، فليس لجشأه صوت؛ قال أبو منصور: هذا الذي قيل في الأخيخة صحيح، سبت أخيفة لحكاية صوت المتجشئ إذا تجشأها لرفقها.

والآخ والأخة: لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن الكلبي؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صفة ذلك.

أَرُخْ : التَّأْرِخُ : تعريف الوقت ، والتَّوَرِيقُ مثله .

أَرُخَ الْكِتَابَ لِيَوْمَ كَذَا : وَقَّته والواو فيه لغة ، وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهززة ، وقيل : إن التأريخ الذي يُؤرِّخُه الناس ليس بعربي محض ، وإن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب ، وتأريخ المسلمين أَرُخَ من زمن هجرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ كَتَبَ في خلافة عمر ، رضي الله عنه ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

ابن بُزْج : أَرَخْتُ الْكِتَابَ فَهُوَ مُؤَارَخٌ وَفَعَلْتُ مِنْهُ أَرُخَةً أَرُخًا وَأَنَا أَرُخٌ .

البيت : والأَرُخُ والإِرُخُ والأَرُخِيُّ البقر ، وخص بعضهم به الْفَتِيَّةَ منها ، والجمع أَرَاخٌ وإِرَاخٌ ، والأُنثَى أَرُخَةٌ وإِرُخَةٌ ، والجمع إِرَاخٌ لا غير . والأَرُخُ : الأُنثَى من البقر الْيَكْثَرُ التي لم يَنْزُرْ عليها الثيران ؛ قال ابن مقبل :

أو نَجَّةٌ من إِرَاخِ الزَّمَلِ أَخَذَهَا ،
عن إِرْفَها ، واضِحُ الْحَدَثِ مَكْحُولٌ

قال ابن بري : هذا البيت يقوي قول من يقول إن الأَرُخَ الْفَتِيَّةَ ، بكراً كانت أو غير بكر ، ألا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضِحُ الْحَدَثِ مَكْحُولٌ ؟ والعرب تُشَبِّهُ النِّسَاءَ الْحَفِرَاتِ فِي مَشِيهِنَ بِالْإِرَاخِ ؛ كما قال الشاعر :

يَمْشِينَ هَوْنًا مِشْيَةَ الْإِرَاخِ

والأَرُخِيَّةُ : ولد الثَبْتَلِ . قال أبو حنيفة : الأَرُخُ والإِرُخُ الْفَتِيَّةُ من بقر الوحش ، فألقى الهاء من الأَرُخَةِ والإِرُخَةِ وأُنْبَتَ في الْفَتِيَّةِ ، وخص بالأَرُخَ الْوَحْشَ كما ترى ، وقد ذكر أنه الأَرُخُ بِالزَّايِ . وقال ابن السكيت : الأَرُخُ بقر الوحش فجعله جنساً

فيكون الواحد على هذا القول أَرُخَةٌ ، مثل بَطَّةٍ وبَطْطَةٍ ، وتكون الأَرُخَةُ تقع على الذكر والأنثى . يقال : أَرُخَةٌ ذكر وأَرُخَةٌ أنثى ، كما يقال بَطَّةٌ ذكر وبَطْطَةٌ أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً وفي واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة ، تقول : حمامة ذكر وحمامة أنثى ؛ قال ابن بري : وهذا ظاهر كلام الجوهري لأنه جعل الإِرَاخَ بقر الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد أَرُخَةٌ ، وتكون منطوقة على المذكر والمؤنث . الصَّيْدَاوِيُّ : الإِرُخُ ولد البقرة الوحشية إذا كان أنثى . مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ : الأَرُخُ ولد البقرة الصغير ؛ وأنشد الباهلي لرجل مدني كان بالبصرة :

لَيْتَ لِي فِي الْحَمِيرِ خَمْسِينَ عَيْنًا ،
كَلَّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَشْيَاخِ

مسجد ، لا تزال تَهْوِي إِلَيْهِ
أُمُّ أَرُخٍ ، قِنَاعُهَا مُتَرَاخِي

وقيل : إن التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حَدَثَ كما يحدثُ الولد ؛ وقيل : التأريخ مأخوذ منه لأنه حديث . الأزهرى : أنشد محمد بن سلام لأُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحِدَثَانِ غُفْرٌ
بِشَاهِقَةٍ ، لَهُ أُمُّ رَدُومٌ

تَبَيَّتْ اللَّيْلَ حَانِيَةً عَلَيْهِ ،
كَأَيَّ خَرَمَسٍ الْأَرُخُ الْأَطُومُ

قال : الْغُفْرُ ولد الْوَعِيلِ ، والأَرُخُ : ولد البقرة .

١ قوله « عينا » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس عاماً .

وَيَخْرَمُسُ أَي يَسْكُنُ. وَالْأَطْرُومُ : الضَّمَامُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ . ابن الأعرابي : من أساء البقرة الِيفَنَةَ والأَرُخَ ، بفتح الهزرة ، والطغفيا واللفَتُ . قال أبو منصور ؛ الصحيح الأَرُخُ ، بفتح الألف ، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر ، والذي قاله الليث إنه يقال له الأَرُخِي لا أعرفه .

وقالوا من الأَرُخِ ولد البقرة : أَرُخْتُ أَرُخاً . وَلَوُخَ إِلَى مكانه يَأْرُخُ أَرُوخاً : حَنَ إِلَيْهِ ؛ وقد قيل : إن الأَرُخَ من البقر مشتق من ذلك لحينه إلى مكانه ومأواه .

أَرُخ : الأَرُخُ : الفَتِيَّةُ من بقر الوحش كالأَرُخِ ، رواهما جميعاً أبو حنيفة ، وأما غيره من أهل اللغة فلما روايته الأَرُخُ بالراء ، والله أعلم .

أَضُخ : أَضَاخُ ، بالضم : جبل يذكر ويؤنث ، وقيل : هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف ؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً :

فلما أن دَنَا لِقَفَا أَضَاخِ ،
وَهَتْ أَعْجَازُ رَبِيقِهِ فَحَارَا

وكذلك أَضَايخ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوَادِرَاءُ عَنْ سُوكٍ أَوْ أَضَايِخَا

أَفُخ : اليَأْفُوخُ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ؛ وقيل : هو حيث يكون لَبْتاً من الصبي ، قبل أن يتلاقى العظمَان السَّاعَةُ والرَّمَاعَةُ والسَّعَّةُ ؛ وقيل : هو ما بين الهامة والجهة . قال الليث : من هز اليَأْفُوخُ فهو على تقدير يَفْعُول . ورجل مأفوخ

١ قوله « وأرخ إلى مكانه يَأْرُخُ » كذا ضبط الأصل من باب منع ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

إذا مُشِجَ في يَأْفُوخِهِ ، ومن لم يهز فهو على تقدير فاعُول من الِيفَنُ ، والمهز أصوب وأحسن ، وجمع اليَأْفُوخُ يَأْفِخُ . وفي حديث العقيقة : ويوضع على يَأْفُوخِ الصبي ؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، ويجمع على يَأْفِخُ ، والياء زائدة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وأنتم لَهَا مِيمُ العرب وَيَأْفِخُ الشرف ؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأعلاها .

وَأَفَخَهُ يَأْفِخُهُ أَفْخَاً : ضرب يَأْفُوخَهُ . أبو عبيد : أَفَخْتُهُ وَأَذَنْتُهُ أَصَبْتُ يَأْفُوخَهُ وَأَذَنَهُ . ويَأْفُوخُ الليل : معظمه .

أَلَخَ : ائْتَلَخَ عليهم أمرهم ائْتِلَاخاً : اختلط . ويقال : وقعوا في ائْتِلَاخِ أَي في اختلاط . الليث : ائْتَلَخَ العُشْبُ يَأْتَلِخُ ، وائْتِلَاخُهُ : عِظْمُهُ وطوله والتفافه .

وَأَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ : مُعْشِبَةٌ ؛ ويقال : أَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ وَمُتَلَخَةٌ وَمُعْتَلِجَةٌ وَهَادِرَةٌ .

ويقال : ائْتَلَخَ ما في البطن إذا تحرك وسعت له قَرَارِقِرَ .

فصل الباء

بَحْخ : بَخَخَ : كلمة قَعَرِيَّةٌ .

وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ : كتب عليه بَخَخَ . ودرهم مَعْمَمِيٌّ إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأنه منقوص ، ولما يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً ، لأنه لا يتكسر في التصريف وفي حال تخفيفه ، فيحتمل طول التضاعف ، ومن ذلك ما يُثَقِّلُ فيكتفى بثنائه ، ولما

١ قوله « وأفخه يَأْفِخُهُ » كذا ضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

بَخَّ وَبَخْبَاخُ الْهَدِيرِ الرَّغْدِ

يقال : بَخْبَخَ البعير إذا هَدَرَ ؛ قال : وَبَخْبَخَ
البعير هَدِيرٌ يَمْلَأُ الْفَمَ شَفِيقَتَهُ ؛ وقيل : بَخْبَاخُ
الجلل أولُ هَدِيرِهِ .

وَبَخْبَخَ لحمه : صَوَّتَ من الهُزَالِ وبما شُدَّتْ
كلالهم ؛ وقد جمعها الشاعر فقال يصف بيتاً :

روافده أكرمُ الرافِداتِ ،

بَخَّ لكِ بَخَّ لبحر خِضَمِّ !

وَبَخْبَخَ لحمه : هو الذي تسع له صوتاً من هُزَالٍ
بعد سَمْنٍ . الأصمعي : رجل وَخَواخ وبَخْبَاخ إذا
استرخى بطنه واتسع جلده . وَبَخْبَخَ الحرُّ :
كَتَخَبَبَ . وبَاخَ : سكن بعضُ قُوَرِهِ .
وَبَخِيخُوا عنكم من الظميرة : أَبْرَدُوا كَخَبِيخُوا ،
وهو مقلوب منه . وَبَخْبَخَتِ الْفَمُ : سكنت
أينما كانت .

وبَخَّ بَخَّ وبَخَّ بَخَّ ، بالتونين ، وبَخَّ بَخَّ : كقولك
عاقِ عاقَ ونحوه : كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم
الإنسان ، وعند التعجب من الشيء ، وعند المدح
والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة فيقال بَخَّ بَخَّ . فإن
فصلت خفت ونوئت فقلت بَخَّ . التهذيب : وبَخَّ
كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، تخفف وتثقل ؛ وقال :

بَخَّ بَخَّ لهذا كَرَمًا فوقَ الكَرَمِ

أبو الهيثم : بَخَّ بَخَّ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء ؛
وكذلك بَدَخَ وَجَعٌ بمعنى بخ ؛ قال العجاج :

إذا الأعادي حَسَبُونَا بَخْبَخُوا

أي قالوا : بَخَّ بَخَّ وبَخَّ بَخَّ .

قال أبو حاتم : لو نسب إلى بَخَّ على الأصل قيل :
بَخَوِيٌّ كما إذا نسب إلى دَمٍ قيل : دَمَوِيٌّ .

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخَّ
مقللاً في مستعمل الكلام ، ووجدوا مع تخفيفاً ،
وجَرَسُ الحاء أمتن من جَرَسِ العين فكرهوا تثقيل
العين ، فافهم ذلك . الأصمعي : درهم بَخِيٍّ خفيفة
لأنه منسوب إلى بَخَّ ، وبَخَّ خفيفة الحاء ، وهو كقولهم
ثوب يَدِيٍّ للواسع ويقال للضيِّق ، وهو من الأضداد ؛
قال : والعامّة تقول : بَخِيٌّ ، بتشديد الحاء ، وليس
بصواب .

وَبَخْبَخَ الرجلُ : قال بَخَّ بَخَّ . وفي الحديث : أنه
لما قرأ : وسارِعوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنةٍ ؛ قال :
بَخَّ بَخَّ ! وقال الحجاجُ لأَعْنَى هَمْدانَ في قوله :

بينَ الأشْجِ وبينَ قَيْنَسٍ باذِخْ ،

بَخِيخُ لوالدهِ وللمَوْلودِ !

والله لا بَخْبَخَتَ بعدها .

ابن الأعرابي : بإبل مُبَخْبَخَةٌ عظيمة الأجواف ، وهي
المُبَخْبَخَةُ مقلوب مأخوذ من بَخَّ بَخَّ . والعرب تقول
للشيء تمدحه : بَخَّ بَخَّ ! وبَخَّ بَخَّ ! قال : فكأنها
من عظمها إذا رآها الناس قالوا : ما أحسنها !
قال : والبَخُّ السَّريُّ من الرجال .

قال ابن الأنباري : معنى بَخَّ بَخَّ تعظيم الأمر وتفضيحه ،
وسكنت الحاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . قال
ابن السكيت : بَخَّ بَخَّ وبَخَّ بَخَّ بمعنى واحد ؛ قال
ابن سيده : وإبل مُبَخْبَخَةٌ يقال لها بَخَّ بَخَّ إعجاباً
بها وقد عللنا قوله :

حتى تجيء الخطبَ بإبلٍ مُبَخْبَخَةٍ

ودكرنا أنه أراد مُبَخْبَخَةً قلب .

وَبَخْبَخَ البعير وبَخْبَاخُه : هدير يملأُ فيه شَفِيقَتَهُ ،
وهو جمل بَخْبَاخُ الهدير ؛ قال :

أبو عمرو : بئح إذا سكن من غضبه ، وخب من الحتب .
بدخ : امرأة يندخ : تارة ، لغة حميرية . ويندخ : اسم امرأة ؛ قال :

هل تعرف الدار لآل يندخا ؟
جرت عليها الريح ذبلاً أنبغا

يقال : فلان يندخ علينا ويمدخ أي يتعظم ويتكبر . والبدخاء : العظام الشؤون ؛ وأنشد لساعدة :

بدخاء كلهم إذا ما نوكرُوا

الأزهري : بئح يتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بدخ مثل قولهم عجباً وبئح وبئح ؛ وأنشد :

نحن بنو صعب ، وصعب لأسد ،
فبدخ أهل تنكيرن ذاك معد ؟

بدخ : البدخ : الكبر . والبدخ : تطاول الرجل بكلامه واقتخاره ؛ بدخ يندخ ويندخ ، والفتح أعلى ، بدخاً وبدوخاً .

وتندخ : تطاول وتكبر وفخر وعلا .

وشرف بادخ أي عال ، ورجل بادخ ، والجمع بدخاء ؛ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه ؛ وقال ساعدة بن جؤبة :

بدخاء كلهم إذا ما نوكرُوا ،
ينقى كما ينقى الطلي الأجرَب

وبدأخ كبأخ ؛ قال طرفة :

أنت ابن هند فقل لي : من أبوك إذا ؟
لا يصلح الملك إلا كل بدأخ

ويروى : لا يصلح الملك أي للملك . وبأدخه : فأخره ، والجمع البواذخ والبواذخات . التهذيب : وفي الكلام هو بدأخ ، وفي الشعر هو بادخ ؛ وأنشد :

أشم بدأخ تمني البدخ

وفلان يندخ أي يتعظم ويتكبر . وفي حديث الحيل : والذي يتخذها أثراً وبطراً وبدخاً ؛ البدخ ، بالتحريك : الفخر والتطاول . والبواذخ : العالي ، ويجمع على بدأخ ؛ ومنه كلام علي ، رضي الله عنه : وحمل الجمال البدخ على أكتافها . والبواذخ والشامخ : الجبل الطويل ، صفة غالبية ، والجمع البواذخ . وقد بدأخ بدأخاً ؛ وبدخ البعير يندخ بدخاً ، فهو بادخ وبدأخ ؛ اشتد هدره فلم يكن فوقه شيء ، ولأنه لبداخ . وتقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيمته بدخ بدخ .

والبيدخ : معروفة بهذا الاسم . وامرأة يندخ أي بادن .

بدلخ : بدلخ الرجل : طرمد ؛ ورجل بدلاخ .

برخ : البرخ : الكبير الرخص ، عمانية ، وقيل : هي بالعبرانية أو السريانية . يقال : كيف أسعارهم ؟ فيقال : برخ أي رخيص .

والتبريخ : التبريك ؛ قال :

ولو يقال : برخوا ، لبرخوا

لبار سرجيس ، وقد تدخخوا

أي ذلوا وخضعوا . برخوا : برخوا ، بالتبعية ؛ وقال غيره : برخوا أي اجعلوا لنا شقفاً ، وأصله بالفارسية البرخ ، وهو النصب . وقال أبو عمرو : برخوا ، بالزاي ، قال : هكذا رأيت أي استخذوا ، وهو من كلام النصارى ؛ قال أبو منصور : وهو

أَنَّكَ تقول بينهما حاجزٌ أَنْ يَتَوَارَا ، فتنوي بالحاجز المسافة البعيدة ، وتنوي الأمر المانع مثل اليمين والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث ، فَوَقَعَ عليها الْبَرْزَخُ .

برخ : الْبَرْزَخُ : تَقَاعَسُ الظَّهْرُ عَنِ الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَطْنُ وَتَخْرُجَ الثَّنَةُ وَمَا يَلِيهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ؛ وَامْرَأَةٌ بَرْزَخَاءُ ، وَفِي وَرَكِهِ بَرْزَخٌ .

وربما يمشي الإنسان مُتَبَارِزاً كَمِشْيَةِ الْعَجُوزِ : أَقَامَتْ صُلْبُهَا فَتَقَاعَسَ كَاهِلُهَا وَانْحَسَتْ ثَبَجُهَا . وَمَنِ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ : تَبَارَزْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ تَقَاعَسْتُ عَنْهُ . وَفِي صَدْرِهِ بَرْزَخٌ أَيْ ثَنُوهُ ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا اطْمَأَنَّ قَطَاتِهِ وَصُلْبِهِ . وَتَبَارَزَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ عَجِيذَتَهَا . وَتَبَارَزَ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ تَقَاعَسَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا بَفَرَسَيْنِ هَجِينٍ وَعَرَبِيٍّ لِلشُّرْبِ ، فَتَطَاوَلَ الْعَتِيقُ فَشَرِبَ بِطُولِ عُنُقِهِ وَتَبَارَزَ الْمَهْجِينُ ؛ التَّبَارُخُ : أَنْ يَثْنِيَ حَافِرُهُ إِلَى بَطْنِهِ لِقَصْرِ عُنُقِهِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْبَرْزَخُ فِي الْفَرَسِ تَطَامُنُ ظَهْرِهِ وَإِشْرَافُ قَطَاتِهِ وَحَارِكِهِ ، وَالْعَمَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بَرْزَخٌ بَرْزَخاً وَهُوَ أَبْزَخُ ، وَانْتَبَزَخَ كَبَزَخَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَبِرْدَوْنُ أَبْزَخَ إِذَا كَانَ فِي ظَهْرِهِ تَطَامُنٌ وَقَدْ أَشْرَفَ حَارِكُهُ .

وَالْبَرْزَخُ فِي الظَّهْرِ : أَنْ يَطْمُنَ وَسَطُ الظَّهْرِ وَيَخْرُجَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ .

وَالْبَرْزَخَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي فِي عِجْزِهَا وَطَنَاءَةٌ .

وَبَزَخَهُ بَرْزَخاً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرَكَيْهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ .

بِالْإِزَامِ أَشْبَهُ مِنْ تَبَارَزَ وَهُوَ الْأَبْزَخُ . وَالْبَرْزَخُ : أَنْ تَقْطَعَ بَعْضُ اللَّحْمِ بِالسِّيفِ . وَالْبَرْزَخُ : الْحَرْبُ . وَالْبَرْزَخُ : الْجَرْفُ ، بِلُغَةِ عُمَانَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْبَرْزَخُ ، بِالرَاءِ .

بروخ : الْبَرْبُخَةُ : الْإِرْدَبَةُ . وَبَرْبُخُ الْبُولِ : يَجْرَاهُ .

بروخ : الْبَرْزَخُ : مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْبَرْزَخُ : مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَبْلَ الْخَيْرِ مِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ ، فَمَنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ الْبَرْزَخَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : فِي بَرْزَخٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ قَالَ : الْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَاجِزٍ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ؛ قَالَ : الْبَرْزَخُ مِنْ يَوْمِ مَيُوتَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرْزَخاً ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَوْلُهُ فَأَسْوَى بَرْزَخاً أَجْفَلَ وَأَسْقَطَ ؛ قَالَ : وَالْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْتِ : هُوَ فِي بَرْزَخٍ لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ فَأَرَادَ بِالْبَرْزَخِ مَا بَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَسْقَطَ عَلَيْهِ مِنْهُ ذَلِكَ الْحَرْفَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ . وَبَرَازُ الْإِيمَانِ : مَا بَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ الْإِيمَانِ وَآخِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْوَسْوَسةَ ، فَقَالَ : تِلْكَ بَرَازُ الْإِيمَانِ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، وَأَوَّلُ الْإِيمَانِ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَآخِرُهُ إِمَامَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْبَرَازُ جَمْعُ بَرْزَخٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ؛ يَعْنِي حَاجِزاً مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؛ وَقِيلَ : أَيْ حَاجِزٌ خَفِيٌّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً أَيْ حَاجِزاً . قَالَ : وَالْبَرَزُ وَالْحَاجِزُ وَالْمُهْلَةُ مُتَقَارِبَاتٌ فِي الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ

والْبَزْخُ : الرِّطَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ أَبْزَاخ .

وَتَبَاَزَخَ الرَّجُلُ : مَشَى مِثْلَةَ الْأَبْزَاخِ أَوْ جَلَسَ جَلِيسَتَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَتَبَازَتِ فِتْبَازَخَتْ لَهَا ،

جَلِيسَةُ الْجَاوِرِ يَسْتَنْجِي الْوَبَرَ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الْعِجَاجِ :

وَلَوْ أَقُولُ : بَزْخُوا ، لَبَزَخُوا

وَقَالَ : بَزْخُوا اسْتَخْذُوا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بَزْخُوا بِالرَّاءِ ، وَالزَّايِ أَفْصَحُ .

وَبَزَخَ الْقَوْسُ : حَاثَاهَا ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ :

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَقَدْ

بَزَخَ الْقَيْسِيُّ سَائِلُ شُعْرُ

وَبَزَخَ ظَهْرُهُ بِالْعَصَا يَبْزُخُهُ بَزْخًا : ضَرْبُهُ . وَعَصَا

بُزُوخٌ وَعِزَّةٌ بُزُوخٌ : كِلَاهُمَا شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزْرَى ، بُزُوخٌ ،

إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوخُ

وَبَزَخَهُ يَبْزُخُهُ بَزْخًا : قَضَحَهُ .

وَبُزَاخَةٌ وَبُزَاخٌ : مَوْضِعَان ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي يَصِفُ نَحْلًا :

بُزَاخِيَّةُ أَلْتَوْتُ بَلِيفٍ كَأَنَّهُ

عِفَاءٌ قِلَاصٍ ، طَارَ عَنْهَا ، تَوَاجِيرُ

التَّهْدِيبِ : اللَّيْثُ : الْبَزْخُ الْجَرْفُ بِلُغَةِ عُثْمَانَ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَزْخُ ، بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ بُزَاخَةٌ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ

وَفَنَدُ بُزَاخَةٍ ، هِيَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الزَّايِ ، مَوْضِعٌ

كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ صحح بيت الشعر الوارد في الصفحة ٥٦٢ على ما هو عليه هنا .

بُزْمَخُ : ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزْمَخَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ .

بَطِخٌ : الْبَطِيطُ وَالطَّبِيطُ ، لِقَتَانٌ ، وَالْبَطِيطُ مَنْ الْقِطْطَيْنِ الَّذِي لَا يَعْلُو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ بَطِيطَةٌ .

وَالْمَبْطِخَةُ وَالْمَبْطِخَةُ : مَنِيَّتُ الْبَطِخِ .

وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِخُ .

أَبُو حَمِزَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطْخُ وَالْبَطْخُ اللَّعَنُ ،

وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

بَلِخٌ : الْبَلَخُ : مَصْدَرُ الْأَبْلَخِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ ،

الْجَرِيءُ عَلَى مَا أَتَى مِنَ الْفُجُورِ ، وَالْمَرَأَةُ بَلِخَاءُ .

وَالْبَلَخُ : التَّكْبَرُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَلِخُ وَالْبَلَخُ الرَّجُلُ

الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ .

بَلِخٌ بَلِخًا وَتَبَلَخَ أَيُّ تَكْبَرُ ، وَهُوَ أَبْلَخٌ بَيِّنٌ

الْبَلِخُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ عَنْ غَيْرِ ضَنْئَةٍ ،

وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلَخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَالْجَمْعُ الْبَلَخُ . وَالْبَلِخَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَمَقَاءُ .

وَبَلَخٌ : كُورَةُ بَخْرَسَانَ .

وَالْبَلِخُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْبَلَخُ : الطُّوْلُ . وَالْبَلَخُ : شَجَرُ السَّنْدِيَانِ . أَبُو

الْعَبَّاسِ : الْبَلَاخُ شَجَرُ السَّنْدِيَانِ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَقْطَعُ

مِنْهُ كَدَنَاتُ الْقَصَارِينِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ١ .

بُوحٌ : بَاخَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَبُوحُ بَوْخًا وَبُؤُوحًا

وَبُؤَاخَانًا سَكَنْتْ وَفَتَرَتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ وَالْغَضَبُ

١ زَادَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَنُوعٌ بَلَاخٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ ذَوَاتِ

أَعْمَازٍ . وَالْبَلَاخَةُ ، بِالْقَمَطِ : الْعَظِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، الْجَرِيئَةُ عَلَى الْفُجُورِ ،

أَوْ الشَّرِيفَةُ فِي قَوْمِهَا . وَبَلِخَانٌ ، مَعْرَكَةٌ : بَلَدٌ قَرِيبُ أَبِي وَرْدٍ .

وَالْبَلِخِيَّةُ ، مَعْرَكَةٌ : شَجَرٌ يَعْظُمُ كَثِيرُ الرِّمَانِ ، لَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ أَهْ .

وَقَوْلُهُ : وَنُوعٌ بَلَاخٌ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَادَّةِ دَلَجٍ فِي حُلِّ

قَوْلِ الشَّاعِرِ : أَسْعَى دِبَارُ خُلْدٍ بَلَاخُ .

وَالْحُمَى ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى يَبُوءَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّةَ

وَأَبَاحَهَا الَّذِي يُخَيِّدُهَا، وَأَبْغَتْ الْحَرْبَ لِابَاخَةَ. وَبَاخَ
الرَّجُلُ 'يَبُوءُ' : سَكَنَ غَضَبَهُ. وَبَاخَ الْحَرْبُ 'يَبُوءُ' إِذَا
فَتَرَ؛ وَقِيلَ : بَاخَ الْحَرْبَ إِذَا سَكَنَ قَوْرَهُ. وَأَبِغَ عَنْكَ
مِنَ الظَّهِيَّةِ أَيَّ أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ .
وَعَدَا حَتَّى بَاخَ أَيَّ أَعْيَا وَانْهَبَرَ .

وَمِنْ فِي بُوءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ فِي اخْتِلَاطٍ .

فصل التاء

تَفْعُ : التَّخُ : الْعَجِينُ الْحَامِضُ ؛ تَخَّ الْعَجِينُ يَتَخُّ تَخُوحًا
وَأَتَخَّهُ صَاحِبُهُ لِتَخَاخًا . وَالتَّخُّ : الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي .
وَتَخَّ الْعَجِينُ تَخًّا إِذَا أَكْثَرَ مَاؤُهُ حَتَّى يَلِينَ ،
وَكَذَلِكَ الطِّينُ إِذَا أَفْرَطَ فِي كَثْرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا
يُمْكِنُ أَنْ يُطَيَّنَ بِهِ ، وَأَتَخَّهَا هُوَ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ .
وَالْتَخْتَخَةُ : فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ كَأَصْوَاتِ
الْجَنِّ ، وَبِهِ سَمِيَ التَّخْتَاخُ . وَالتَّخْتَخَةُ : الْكُتْنَةُ .
وَرَجُلٌ تَخْتَاخُ وَتَخْتَخَانِي : أَلْكَنُ . وَالتَّخُّ :
الْكُسْبُ .

تَوْخ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ . يَقَالُ :
أُرْخِ شَرْطِي وَأُتْرَخْ شَرْطِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَهُمَا لَفْظَانِ : التَّرْخُ وَالرُّتْخُ مِثْلُ الْجَبْدِ وَالْجَذْبِ .
ابْنُ سِيدِهِ : تَرَخَ مَوْضِعٌ .

تَنْخُ : تَنْخَ بِالْمَكَانِ وَتَنَّا تَنْوُخًا وَتَنْخَ إِذَا أَقَامَ بِهِ ،
فَهُوَ تَانِخٌ وَتَانِيٌّ أَيُّ مَقِيمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَلَامٍ : أَنَّهُ آمَنَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودَ فَتَنَخُّوا عَلَى

١ زَادَ الْمَجْدُ : وَأَصْبَحَ تَاخًا أَيُّ لَا يَشْتَبِي الطَّلَامَ . وَتَنْخُ ، بِالْكَسْرِ :
زَجْرٌ لِلدَّجَاجِ .

الْإِسْلَامِ أَيُّ ثَبَتُوا وَأَقَامُوا ، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النَّوْنِ عَلَى
التَّاءِ أَيُّ رَسَخُوا .

وَتَنْوُخُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْبَيْنِ أَوْ قَبِيلَةٍ
مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَنَخُّوا .
وَتَنْخُ فِي الْأَمْرِ : رَسَخَ فِيهِ ، فَهُوَ تَانِخٌ . وَتَنْخَتْ
نَفْسُهُ تَنْخًا : خَبِلَتْ مِنْ شِبَعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَلَحَتْ .
وَتَنْخَ وَطَنِيخَ إِذَا اتَّخَمَ .

تَوْخ : اللَّيْثُ : تَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ الرُّخْوُ ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بِالْتَّيِّ فَبِي تَنْوُخُ فِيهِ الْإِصْبَعُ

قَالَ وَيْرُوى : فَبِي تَنْوُخُ ، بِالتَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَاخَ وَسَاخَ مَعْرُوفَانِ بِهَذَا الْمَعْنَى ،
وَأَمَّا تَاخَ بِمَعْنَاهَا فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْعَصَا الْمِثْنِيَّةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى بِسُكْرَانٍ فَقَالَ :
أَضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالنَّعَالِ وَالثِّيَابِ وَالْمِثْنِيَّةِ ؛ وَهَذِهِ
لَفْظَةٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا ، فَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ
وَتَشْدِيدِ التَّاءِ مِثْنِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ
التَّشْدِيدِ مِثْنِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ

قَبْلَ الْيَاءِ مِثْنِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَقْدِيمِ
الْيَاءِ السَّاكِنَةِ عَلَى التَّاءِ مِثْنِيَّةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ
كُلُّهَا أَسْمَاءُ لُجَرَاءِ النَّخْلِ وَأَصْلُ الْعُرْجُونِ ، فَمِنْ قَالَ
مِثْنِيَّةً ، فَهُوَ مِنْ وَتَخَ يَتَخُ ، وَمِنْ قَالَ مِثْنِيَّةً ،
فَهُوَ مِنْ تَاخَ يَتَخُ ، وَمِنْ قَالَ مِثْنِيَّةً ، فَهُوَ فِعْلِيَّةٌ
مِنْ مَتَخَ ، وَقِيلَ : الْمِثْنِيَّةُ جُرَاءُ رَطْبَةٍ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ اسْمُ الْعَصَا ؛ وَقِيلَ : لِلْقَضِيبِ الدَّقِيقِ اللَّيْنِ ؛ وَقِيلَ :
كُلُّ مَا ضَرَبَ بِهِ مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَتَرْجَمَ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَتْنِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فِيمَا
قِيلَ مِنْ مَتَخَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ وَمَتَخَهُ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ ؛

ثيخ : ثاغت رجله تسيخ مثل ساخت ، والواو فيه لغة ، وقد تقدم ؛ وزعم يعقوب أن ثاء ثاغت بدل من سين ساخت ، والله أعلم .

فصل الجيم

ججج : جَجَجَ جَجْنًا : تكبر . وجَجَجَ القِداحَ والكِمابَ جَجْنًا : حركها وأجالها . والجَجَجَ : صوت الكِماب والقِداح إذا أجلتها . والجَجَجَ : مثل الجَجَجَ في الكِماب إذا أجيلت . والجَجَجَ والجَجَجَ جميعاً : حيث تَعَمِلُ النحل ، لغة في الجَجَجَ .

ججج : جَجَّ ببوله : رمى به ؛ وقيل : جَجَّ به إذا رَعَاهُ حتى يَبْعُدَ به الأرض ، كذا حكاه ابن هرويد . بتقديم الجيم على الحاء ؛ قال ابن سيده : وأرى عكس ذلك لغة . وجَجَّ برجله : تَسَفَّ بها التراب في مشيه . كَجَجَّ ، حكاهما ابن هرويد معاً ، قال : وجَجَّ أعلى . وجَجَّتْ النجومُ تَجَجِيَّةً وخَوَّتْ تَجْوِيَّةً إذا مالت للمغيب . وجَجَّ الرجلُ : تَحَوَّلَ من مكان إلى مكان .

وجَجَجَجَ : لم يُبَدَرْ ما في نفسه كَجَجَجَجَ . وجَجَجَجَ : صاح ونادى ؛ وفي الحديث : إن أردت العِزَّ فَجَجَجَجْ في جُشَمٍ ؛ وقال الأَعْلَبُ العِجَلِيّ :
إن سَرَكَ العِزَّ فَجَجَجَجْ في جُشَمٍ ،
أهل النَّبَاهِ والعَدِيدِ والكَرَمِ

قال الليث : الجَجَجَجَةُ الصياح والنداء ؛ ومعنى الحديث : صَحَّ ونادى فيهم وتحوَّل إليهم . وقال أبو الهيثم في معنى قول الأَعْلَبِ : فَجَجَجَجْ يَجشم أي ادعُ بها تَفَاخِرَ مَعَكَ . وفي الحواشي : الجَجَجَجَةُ التعريض . زاد المجد : والأجاج أمكنة لها نخل وفي قول طرفة المجبرة .

وقيل : من تَبَيَّغَ العذابُ وطَبِيخُهُ إذا أَلَحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مِثْبَغة في طرفها خوص معتمد على ثابت بن قيس .

فصل التاء

تتت : تَتَّ الطينُ والعجينُ إذا كثر ماؤها كَتَّحَ وتَتَّهَ كَأَتَّهَ ، وهي أقل اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضاً .

تلت : تَلَّتْ البقرُ تَلْتَلُحُ تَلْتَلُحًا : تَحَنَّى وهو حُرْوُهُ أيام الربيع ؛ وقيل : لما تَلْتَلُحُ إذا كان الربيعُ وخالطه الرُّطْبُ .

ويقال : تَلْتَلَتْه تَلْتَلِيحًا إذا تَلَطَّعَتْه بقدر فتَلْتَلَحَ تَلْتَلًا .

توت : تَاغَ الشيءُ تَوْتًا : سَاخَ . وثاغت قَدَمُهُ في الوَحْلِ تَتَوُحُ وتَتَيَّخُ : خاضت وغابت فيه ؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً :

أبيض كالرُّجْعِ رَسُوبٌ ، إذا
ما تَاغَ في مُحْتَقَلٍ يَغْتَلِي

أراد بالأبيض السيف ، والرُّجْعُ : القدير ، شبه السيف به في بياضه . والرُّسُوبُ : الذي يَرَسُبُ في اللحم . والمُحْتَقَلُ : أعظم موضع في الجسد . ويختلي : يَقْطَعُ . وتَاغَ وسَاخَ : ذهب في الأرض سُفْلاً . وثاغت الإصْبَعُ في الشيء الوارم : ساخت ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها ، فَشَرَجَ لَعْنُهَا
بالشيء ، فهي تَتَوُحُ فيها الإصْبَعُ

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم ، وهذه الكلمة بائية وواوية .

ابن الأعرابي: ينبغي له أن يُجَحِّي وَيُخَوِّي. قال:
والتَّجْنِيَةُ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ.
قال أبو السَّيْدِ: الْمُجَحِّي الْأَفْحَجُ الرَّجُلِينَ.
جوفج: جَرَفَجَ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَهُ بِكَثْرَةٍ؛ وَأَنشَدَ:
جَرَفَجَ مَيَّارُ أَبِي نُبَامَةَ^١

جفج: الْأَصْمَى: الْجَمْنُ وَالْجَفْنُ الْكَبِيرُ.
وَجَفَجَ الرَّجُلُ يُجَفِّجُ وَيَجْفِجُ جَفْجًا كَجَفَفَ:
فَخَرَّ وَتَكَبَّرَ، وَكَذَلِكَ جَمَجَ، فَهُوَ جَفَّاحٌ وَجَمَّاحٌ
وَذُو جَفْنٍ وَذُو جَمْنٍ؛ وَجَافَقَهُ وَجَامَعَهُ.
جلفج: جَلَجَحَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْلَحُهُ جَلْجَاحًا: قَطَعَ
أَجْرَافَهُ وَمَلَأَهُ.

وسيل جُلاخ وجُراف: كثير. والجُلاخ، بالخاء
غير معجمة: الجُراف.
والجَلَجَجُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّلَاحِ؛ وَقِيلَ: الْجَلَجَجُ
إِخْرَاجُهَا وَالِدَّاعْسُ إِدْخَالُهَا.

والجَلَجَجُ: صَوْتُ الْمَاءِ. والجَلَاخُ: اسمُ شاعر.
والجِلْوَاحُ: الْوَاسِعُ الضَّغْمِ الْمَمْتَلِئُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ؛
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ:
أَخَذَنِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَصَعِدَا بِي فَلَمَّا بَنَهَرِينَ
جِلْوَاحَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ؟ قَالَ:
جَبْرِيلُ: سُقْيَا أَهْلَ الدُّنْيَا؛ جِلْوَاحَيْنِ أَيَّ وَاسِعَيْنِ.
والجِلْوَاحُ: الْوَادِي الْعَمِيقُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي، هَلْ أَبْيَتُنْ لَيْلَةً
بَابْطُحَ جِلْوَاحٍ، بِأَسْفَلِهِ تَخْلُ؟

والجِلْوَاحُ: التَّلَعَّةُ الَّتِي تَعْظَمُ حَتَّى تُصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ
الْوَادِي أَوْ ثُلَاثِيهِ. والجِلْوَاحُ: مَا بَانَ مِنَ الطَّرِيقِ
وَوَضَحَ.

١ قوله «قامه» كذا في الأصل.

معناه أَيَّ عَرَضَ بِهَا وَتَعَرَّضَ لَهَا؛ وَيُقَالُ: بَلَّ
جَفْجَجَ بِهَا أَيَّ ادْخَلَ بِهَا فِي مَعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي
كَانَ لَيْلًا.
وقد تَجَفَّجَ إِذَا تَرَكَبَ وَاشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ؛ قَالَ
وَأَنشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

لَمَنْ خَيَالٌ زَارَنَا مِنْ مَيْدَحَا
طَافَ بِنَا، وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَفَّجَحَا؟

قال أبو الفضل: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: جَفْجَجَ
أَصْلُهُ مِنْ جَجَجَ جَجَجَ، كَمَا تَقُولُ يَجْجُ يَجْجُ عِنْدَ تَفْضِيلِكَ
الشَّيْءِ.

وَالْجَفْجَفَةُ: صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ.

وَجَجَجَ: زَجَرَ لِلْكَبْشِ.

وَجَجَجَ جَجَجَ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ؛ قَالَ:

إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبِجِ،

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَجَجَ جَجَجَ!

وَجَفَّجَعَتُ الرَّجُلَ: صَرَعْتُهُ. وَجَفَّجَجَ
وَتَجَفَّجَجَ إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَخَى. وَفِي
حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
كَانَ إِذَا سَجَدَ جَجَجَ؛ قَالَ شُرَّ: يَقَالُ: جَجَجَ الرَّجُلُ
فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ، فَمَعْنَاهُ أَيَّ فَتَحَ عَضْدِيهِ عَنْ
جَنْبِيهِ وَجَافَاهُمَا عَنْهَا؛ أَبُو عَمْرٍو: جَجَجَ إِذَا تَفَتَّحَ فِي
سُجُودِهِ وَغَيْرِهِ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ: مَعْنَى
جَجَجَ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ؛ وَكَذَلِكَ جَجَّيْتُ
وَأَجَلَجْتُ، كُلَّهُ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
جَجَجَ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

وَجَجَّيْتُ تَجْنِيَةً إِذَا جَلَسَ مُسْتَوْفِزًا فِي الْغَائِطِ؛ وَقَالَ

١ قوله «من ميدحا» كذا ضبط الأصل ولم نجد هذه اللفظة في
مطائنها مما بأيدينا من الكتب.

وَجَلَّوْخُ : اسم .

ابن الأنباري : اجْلَحَّ الشيخُ أي ضَعُفَ وفَتَرَ عَظَامُهُ وَأَعْضَاؤُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَّا ،
وَأَطْلَحَّ مَاءَ عَيْنِهِ وَلَحَّا

اطْلَحَّ أَي سَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : اجْلَحَّ مَعْنَاهُ سَقَطَ فَلَا يَنْبُثُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : جَحَّ وَجَحَّى وَاجْلَحَّ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ .

جَمِخُ : الْجَمِخُ وَالْجَمِخُ : الْكَبِيرُ .

جَمَخَ يَجْمَخُ جَمَخًا : فَخَرَ .

وَرَجُلٌ جَامَخٌ وَجَمُوخٌ وَجَمِخٌ : فِخْثٌ . وَجَامَخَهُ جِامَاً : فَاحَرَهُ . وَجَمَخَ الْحَيْلَ وَالْكَعَابَ يَجْمَخُهَا جَمَخًا وَجَمَخَ بِهَا : أَرْسَلَهَا وَدَفَعَهَا ؛ قَالَ :

وَإِذَا مَا مَرَزْتَ فِي مُسَبِّطٍ ،
فَاجْمَخِ الْحَيْلَ مِثْلَ جَمِخِ الْكَعَابِ

وَالْجَمِخُ مِثْلُ الْجَمِخِ فِي الْكَعَابِ إِذَا أُجِيلَتْ .

وَجَمَخَ الصَّيَّانَ بِالْكَعَابِ مِثْلَ جَمَخُوا أَي لَعِبُوا مُتَطَارِحِينَ لَهَا . وَجَمَخَ الْكَعْبُ وَانْتَجَمَخَ : انْتَصَبَ . وَجَمَخَ جَمَخًا : قَفَزَ . وَالْجَمِخُ : السَّيْلَانُ . وَجَمَخَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ كَخَمَجَ .

جَمِخُ : اللَّيْثُ : الْجَمِخُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ مِصْرَ ؛ قَالَ وَالْقَمْلَةُ الضَّخْمَةُ جَمِخَةٌ . وَالْجَمِخُ : الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ ؛ وَعِزُّ جَمِخُ ؛ قَالَ أَعْرَابِي :

يَأْنِي لِي اللَّهِ وَعِزُّ جَمِخُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَمِخُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجَمِخِ ،

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَمَخَ جَمَخَ

جَوَحُ : جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْحًا : جَلَحَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْنِ السَّيُولِ وَجِيبُ

وَجَاخَهُ يَجِخُهُ جِخًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ جَلَحَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِي وَوَاوِيَةً . وَجَوْحُ السَّيْلُ الْوَادِيَّ تَجَوَّحًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ ، وَهُوَ الْجَوْحُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلْتَمْتُ عَلَيْنَا دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ ،

فَلِلْجَزْعِ مِنْ جَوْنِ السَّيُولِ قَسِيبُ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعِزِّهِ ، وَتَسَمَّى ابْنُ بَرِيٍّ بِصَدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الثَّمَرِ بْنِ تَوَلَّبٍ . وَتَجَوَّخَتْ الْبُؤْرُ وَالرَّكِيَّةُ تَجَوَّخًا : انْهَارَتْ ؛ وَسَمَّى جَرِيرٌ مُجَاشِعًا ابْنَ جَوْنًا فَقَالَ :

تَعَشَّى بَنُو جَوْنًا الْحَزِيرَ ، وَخَيْلُنَا
تَشْطِي قِلَالَ الْحَزَنِ ، يَوْمَ تَنَاقَلُهُ

وَجَوْنًا : مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ حَبُّ جَوْنًا وَسُوقُهَا ،

وَمَا أَنَا ، أَمْ مَا حَبُّ جَوْنًا وَسُوقُهَا ؟

وَالْجَوْنُخَانُ : يَبْدُرُ الْقَمَحُ وَنَحْوُهُ ، بِصَرِيَّةٍ ، وَجَمْعُهَا جَوَانِخٌ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ فَوْعَالًا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ الْعَامَّةُ الْجَوْنُخَانُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجَرِينُ وَالْمِسْطَحُ . وَيُقَالُ : تَجَوَّخَتْ قَرْحَتُهُ إِذَا انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « انشد ابن الاعرابي » أي زياد بن خليفة الفنوي وقيل كما في ياقوت :

هبطنا بلاداً ذات حمى وحشة وموم واخوان ميين عقوبها
سوى أن أقواماً من الناس وطلوها بأشياء لم يذهب ضلالاً طريقها
قال الفراء : وطش له إذا هيا له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

جيج : جاج السبل الوادي يَجِيغُهُ جَجِيحًا : أكل أجرافه ، والكلمة يائية وواوية ، وقد تقدم ذكره .

فصل الخاء

خوخ : الخَوْخَةُ : واحدة الخَوْخِ . والخَوْخَةُ : كَوَّةٌ في البيت تؤدي إليه الضوء . والخَوْخَةُ : مُخْتَرَقٌ ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغة أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مُخْتَرَقٌ ما بين كل شئتين ؛ وفي الحديث : لا تَبْقَى خَوْخَةٌ في المسجد إلا أُسِدَّتْ غير خَوْخَةٍ أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ؛ وفي حديث آخر : إلا خَوْخَةٌ علي ، رضوان الله عليه ، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب . قال الليث : وناس يسمون هذه الأبواب التي تسيها العجم بنحرفات خَوْخَاتٍ . والخَوْخَةُ : الدُّبُرُ . والخَوْخَةُ : ثمرة معروفة وجمعها خَوْخٌ . والخَوْخَةُ : ضرب من الثياب الخضر ؛ قال الأزهرى : وضرب من الثياب أخضر يسبه أهل مكة الخَوْخَةُ .

والخَوْخَةُ : الرجل الأحق . ابن سيده : الخَوْخَاءُ ، ممدود ، الأحق ، والجمع خَوْخَاوُونَ ؛ قال الأزهرى : الذي أعرفه لأبي عبيد الهَوَّاة الجبان الأحق ، بالهاء ، وامل الخاء لفة فيه .

أبو عمرو : والخَوْخِيَّةُ الداهية ، والياء مخففة ؛ قال لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم
خَوْخِيَّةٌ ، تصفر منها الأنامل

ويروى بينهم . قال شر : لم أسمع خَوْخِيَّةَ إلا للبيد ، وأبو عمرو ثقة ؛ وقال الأزهرى : هذا حرف غريب ، ورواه بعضهم دَوْنِيَّةً ؛ قال : ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصَّوْصِيَّةُ

والصَّوْصِيَّةُ الداهية .

التهديب : واسم موضع يقال له رَوْضَةٌ خاخ بين الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير ، رضي الله عنها ، وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة ، لما أُلْفِيهاها بروضة خاخ ؛ ففتشها وأخذها منها الكتاب .

فصل الدال المهملة

دبخ : دبَّخَ الرجلُ تَدْبِيخًا إذا قَبَّبَ ظهره وطأطأ رأسه ، بالحاء والحاء جميعاً ؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي .
دخخ : الدَّخُّ والدُّخُّ والظُّلُّ والنَّحَاسُ : الدُّخَانُ ، وحكاه ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خير في الشَّيْخِ إذا ما اجلَّخَا ،
وسالَ غَرَبُ عَيْنِهِ فاطلَّخَا ،
والثَّوْتِ الرَّجُلُ فصارَتْ فَخَا ،
وصارَ وَصْلُ الْفَانِيَاتِ أَخَا ،
عند سَعَارِ النَّارِ يَفْشَى الدُّخَا

أراد الدُّخَانَ . وفي الحديث : قال لابن صياد ما خَبَّأتُ لك ؟ قال : هو الدُّخُّ ؛ الدُّخُّ ، بفتح الدال وضما : الدُّخَانُ ؛ قال الشاعر :

عند رِوَاقِ الْبَيْتِ يَفْشَى الدُّخَا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي السماء بدُّخَانٍ مبين . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدُّخَانِ فيحتمل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

والدُّخْخُ : سواد وكُدْرَةٌ .

والدُّخْدَخَةُ : مثل التَّدْوِيخِ ؛ ودَخْدَخَهُمْ : دَوَّخَهُمْ . والدُّخْدَخَةُ : تَقَارُبُ الْخَطَرِ فِي عَجَلَةٍ .

وفي النوادر : مرّ فلان مُدْخِداً ومُرْخِزاً إذا مر مسرعاً .

وَدَخْدَخَ الليلُ إذا اخلط ظلامه . وَتَدَخْدَخَتْ . والدُخْدُخُ : دُوبِيَّةٌ ؛ قال المؤرّج : الدُخْدَاخ دويبة صفراء كثيرة الأرجل ؛ قال الفقهسي :

صَحِكَتْ ثُمَّ أَغْرَبْتُ أَنْ رَأَيْتِي ،

لَا قِتْطَاعِي قَوَائِمَ الدُّخْدَاخِ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخَادِخٌ : قصير . وَتَدَخْدَخَ الرجلُ : انقبض ، لغة مرغوبٌ عنها . ودُخْدُخٌ ودُخْدُوخٌ : كلمة يُسَكَّتُ بها الإنسانُ ويُفْدَعُ ، ومعناه قد أقررت فاسكت .

وَدَخْدَخْنَا القومَ : ذلّناهم ووطّناهم ؛ قال الشاعر :

وَدَخْدَخَ العَدُوَّ حَتَّى اخْرَمْنَا

وكذلك دَخْنَا البلادَ . والدُّخْدَخَةُ : الإغياء . وَدَخْدَخَ البعيرُ إذا رُكِبَ حَتَّى أَعْيَا وَذَلَّ ؛ قال الراجز :

وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ كَخْدَخَا

دويخ : دَرَبَيْخَتِ الحمامةُ لذكورها : خَصَّصَتْ له وطاوعته للسفاد ، وكذلك الرجلُ إذا طَاطَأَ رأسه وبسط ظهره ؛ قال :

ولو تقولُ : دَرَبَيْخُوا ، لَدَرَبَيْخُوا

لَفَعَلْنَا ، إِذْ سَرَّهُ التَّشَوُّخُ

يقول : لاني سيد الشعراء .

والدَرَبَيْخَةُ : الإصغاء إلى الشيء والتذلل ؛ قال ابن جرير : أحسبها سريانية . وَدَرَبَيْخَ : ذَلَّ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يعتد له ؛ وكذلك حكاه يعقوب ، والحاء المهملة لغة ، وقد تقدم ذكره . وَدَرَبَيْخَ الرجلُ : حَتَّى ظَهَرَ ؛ عن الهيثمي .

دَلِخ : الدَلِخُ : السِّبْنُ .

أبو عمرو : دَلِخَ يَدَلِخُ دَلِخًا ، فهو دَلِخٌ ودَلُوخٌ أي سَيْنٌ ؛ وأنشد :

تَسَائِلُنَا : مَنْ ذَا أَضَرَ بِهِ التَّنَخُّ ؟

فقلتُ : الذي لِأَبَا يَقُومُ مِنَ الدَلِخِ .

وَدَلِخَتِ الإبلُ تَدَلِخُ دَلِخًا ودَلِخًا ، فهي دَوَالِخٌ ودَلِخٌ ودَلِخٌ : سَنَتٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَلَمْ تَرَبَا عِشَارَ أَبِي حَبِيدٍ ،

يُعَوِّدُهَا التَّدْبِيلَ بِالرَّحَالِ ؟

وكانت عنده دُلُخًا سِيانًا ،

فَأَضَعَتْ ضُرًّا مِثْلَ السَّعَالِ

الفراء : امرأة دَلِخَةٌ أي عَجْزَاءٌ ؛ وأنشد :

أَسْقَى دِيَارَ خُلَيْدٍ بِلَاغَ ،

مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْحَبَا دِلَاغَ

بِلاغٌ : ذواتُ أعجاز . ودِلاخٌ للواحدة والجمع . والدَلِخُ : المُخْصَبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وقوم دَلِخُونَ . ودَلِخُ الإناثُ دَلِخًا إذا امتلأن حتى يَفِيضَ ؛ هذه وحدها عن كراع .

دَمَخٌ : دَمَخَ الرجلُ : طَاطَأَ ظَهْرَهُ ، والحاء لغة وقد

تقدم . وَدَمَخَ وَدَمَخَ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ .

وَدَمَخٌ : اسم جبل ؛ قال طهّمان بن عمرو الكلابي :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلتُ كِي أَرَى

ذُرَى قَلْتَمِي دَمَخٍ ، فَمَا ثَرَيَانُ

تطاللت أي مددت عنقي لأنظر . وَدَمَخٌ : جبل بين أجيال ضِخَامٍ في ناحية ضَرِيَّةٍ . يقال : أَثَقُلُ مِنْ دَمَخِ الدَّمَاحِ ؛ ابن سيده : والدَّمَاحُ موضع ؛ قال أبو رياش : لَمَّا هُوَ دَمَخٌ فَجِئَهُ بِمَا حَوْلَهُ ؛ وقال آخر :

تَرَكَهُ أَرَكَانَ دَمَغٍ لَا يَقَعَرُ

ابن الأعرابي : الدَمَغُ الشَّدْحُ .

يقال : دَمَغَهُ دَمَغًا إِذَا شَدَحَهُ .

دَمَغ : دَمَغَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَاطَأَهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي .

والتَّدْنِيخُ : خُضُوعٌ وَذَلَّةٌ وَتَكْيِيسُ الرَّأْسِ .

يقال : لَمَّا رَأَيْتِي دَمَغًا ؛ وَدَمَغَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .

ويقال للرجل إِذَا لَمْ يَبْرَحْ بَيْتَهُ : قَدِ دَمَغَ . وَدَمَغَ

الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قَالَ الْمُبَاجِجُ :

وَإِن رَأَيْتِ الشَّرَاءَ دَمَغُوا ،

لَوْ أَقُولُ : يَزْنُوا ، لَبَزَنُوا

وَدَمَغَتِ الْبَطِيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُهَا وَانْهَرَمَ بَعْضُهَا .

ورجل مُدَمَغُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ .

وَدَمَغَتِ ذِفْرَاهُ : أَثَرَتْ قَمْعَهُ وَوَثَّ عَلَيْهِ ؛

وَدَخَلَتِ الذِّفْرَى خَلْفَ الْحَشَاوَيْنِ . وَرَجُلٌ

مُدَمَغٌ : فَحَّاشٌ ١ .

دَوْخٌ : دَاخٌ يَدُوحُ دَوْخًا : ذَلٌّ وَخَضَعٌ .

وَدَوْخَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : ذَلَّلَهُ ، يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةٌ .

وفي حديث وَفَدْتُ تَقِيْفٍ : أَدَاخَ الْعَرَبَ وَدَانَ لَهُ

النَّاسُ أَيِ أَذَلَّهُمْ ؛ وَأَدَخْتُهُ أَنَا فِدَاخَ .

وَدَوْخَ الْمَكَانَ : جَالَ فِيهِ . وَدَوْخَ الْوَجَعَ رَأْسَهُ :

أَدَارَهُ .

ودَاخَ الْبَلَادَ يَدُوخُهَا : قَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِهَا ؛

وَكَذَلِكَ النَّاسُ دَخْنَامٌ دَوْخًا وَدَوْخْنَامٌ تَدُوخِيًّا ؛

وَطِثْنَامٌ .

وَدَوْخَ فَلَانُ الْبَلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَلَمْ تَخَفْ

عَلَيْهِ طَرُقَهَا .

١ زاد المجد الدفغ ، كجفر : الضغم ، واسم رجل .

دَمِغ : الدَمِغُ : الْقِنُوءُ ، وَجَمْعُهُ دَمِغَةٌ مِثْلُ دِمَكٍ وَدِمَكَةٍ ،

وَالذَّالُ أَعْلَى ، وَإِلَافُهَا قَدَمٌ أَبُو حَنِيفَةَ . وَدَاخَ يَدْمِغُ

دَمِغًا وَدَمِغَهُ هُوَ : ذَلَّلَهُ كَدَوْخَهُ ، يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةٌ .

قال الأزهري : دَمِغْتُهُ وَدَمِغْتُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالُ

ذَلَّلْتُهُ ، وَهُوَ مُدَمِغٌ أَيُّ مَذَالٍ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ

الْأَحْمَرِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، فَأَنكَرَهُ شَرٌّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُوَ صَحِيحٌ لَا شَكَّ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ

هَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَفَتَحَ الْكُفْرَةَ وَدَمِغَهَا أَيُّ

أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا . يَقَالُ : دَمِغَ وَدَوْخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَفِي

حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بَعْدَ أَنْ يُدَمِغَهُمُ الْأَمِيرُ ، وَبَعْضُهُمْ

يُرْوَاهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ شَاذَةٌ .

فصل الذال المعجمة

ذَفَخَ : رَجُلٌ ذَفَخَذَخَ : يُنْزِلُ قَبْلَ الْحِلَاطِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ ذَوْدَخٌ ، وَهُوَ الزَّوْمَلِيُّ الَّذِي يُنْزِلُ

قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

ذَوْخٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوْدَخُ وَالْوَخْوَاخُ الْعِذْيَوْتُ .

ذَيْخٌ : الذَّيْخُ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ ،

وَالْجَمْعُ أَذْيَاخٌ وَذَوِيخٌ وَذَيْخَةٌ ، وَالْأُنثَى ذَيْخَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ

ذَيْخَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْمُنُ ذَيْخًا ذَائِعًا

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَيَنْظُرُ الْحَلِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى

أَيِّهِ فَإِذَا هُوَ بِذَيْخٍ مُتَلَطِّخٍ ؛ الذَّيْخُ ذَكَرُ

الضَّبَاعِ ، وَأَرَادَ بِالْمُتَلَطِّخِ التَّلَطُّخَ بِرَجْمِهِ أَوْ بِالطِّينِ ،

كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : بِذَيْخٍ أَمْدَرَ أَيُّ مُتَلَطِّخٍ

بِالْمَدَرِ . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَالذَّيْخُ مُعَرَّجٌ

أَيُّ أَنَّ السَّنَةَ تَرَكَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مَجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا

مِنْ شِدَّةِ الْجَدَبِ . وَالذَّيْخُ : قِنُوءُ النَّخْلَةِ ، حَكَاهُ

كَرَاعٌ فِي الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَجَمْعُهُ ذَيْخَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

في الدال .

ويقال : ذَبَّخَتِ النخلة إذا لم تقبل الإبرار ولم تعقد شيئاً . وذَبَّخَهُ تَذْيِيخاً : ذلله ، حكاه أبو عبيد وحده ، والصواب الدال . وكان شبر يقول : ذَبَّخْتُهُ ذلته ، بالدال ، من داخَ يَدِخُ إذا ذل . والذَّبَّخُ : الكبير . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كان الْأَسْعَثُ ذَا ذَبْخٍ ، حكاه المروزي في الغريبي . ويقال : في فلان ذَبْخٌ أي كبير .

والمَذْبُخَةُ : الذَّنَابُ ، بلسان خولان .

فصل الراء

ربخ : الرَبْخُ والتَرَبُّخُ : الاسترخاء ؛ حكى عن بعض العرب : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ أي استرخى . والرَبْخُ من الرجال : العظيم المسترخي .

ورَبَّخَتِ المرأةُ تَرَبَّخَ رَبَّخاً ورُبُوخاً ورباخاً ، وهي ربوخ : غشي عليها عند الجماع .

ورحل ربيخ : ضخم ؛ قال :

فلما اغتررت طارقاتُ الهوم ،
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكَوَرَأَ رَيْخَا

أي ضخمأ . وأرض رابخ : تأخذ اللؤمة ولا حجارة فيها ولا نقل .

ورابخ : موضع بنجد ؛ قال ابن دريد : أحسب ذلك ، ولم يتيقنه .

ومُرْبِخٌ : جبل من جبال زُرُودَ أو رملة بالبادية ؛ قال أبو الهيثم : سمي جبل مُرْبِخٍ مُرْبِخاً لأنه يَرَبِّخُ الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالرُبُوخِ التي يغشى عليها من شدة الشهوة ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وربخت المرأة النع » بابه فرح ومنع كما في القاموس .

أَطْيَبُ لَذَاتِ الْفَتَى :

نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِيَمَ

وروي عن علي ، عليه السلام ، أن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته ، فقال : زَوَّجَنِي ابنته وهي مجنونة ، فقال : ما بدا لك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشي عليها ، فقال : تلك الرُبُوخُ لست لها بأهل ؛ أراد أن ذلك يحد منها . وأصل الرُبُوخِ من تَرَبَّخَ في مشيه إذا استرخى .

وأَرَبَّخَ الرجلُ إذا استرخى جارية ربوخاً وهي التي تَنْخِرُ عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة . ورَبَّخَتِ الإبلُ في المَرَبِخِ أي فترت في ذلك الرمل من الكلال ؛ وأنشد :

أَمِنْ حِبَالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْنِ ،
لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْجَدِرْنَ وَارْقَيْنِ ،
أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدِّينِ

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا يشتق من الأعلام لما ذلك في إثبات المواضع كأنجبد وأنهم . ابن الأعرابي : أَرَبَّخَ الرجلُ إذا وقع في الشدائد ، وأَرَبَّخَ الرملُ إذا تكاثف ، وأَرَبَّخَ الماشي فيه . وبنو رُبَخَةَ : حمي .

وتع : الرَنْخُ : قِطْعُ صغار في الجلد خاصة . وقراد راتخ : يابس الجلد ؛ قال الليث : قراد رَنْخٌ وهو الذي سَقَّ أَعْلَى الجلد فَلَزَقَ به رُتُوخاً ؛ وأنشد في ترجمة زنج :

فَقَمْنَا ، وَزِيدُ رَاتِخٍ فِي خِيَابِهَا ،
رُتُوخُ الْفَرَادِ ، لَا يَرِيمُ إِذَا رَنْخُ

ويقال : رَنْخٌ بالمكان رُتُوخاً إذا ثبت . وأَرَنْخَ الحَجَّامُ : لم يبالغ في الشرط ، والاسم الرَنْخُ ؛ قال : رَشَحْنَا مِنَ الشَّرْطِ وَرَنْخًا وَاشِلًا

ابن الأعرابي: التَرْخُ الشرطُ اللَّيْنُ؛ يقال: ارْتَخَ شَرْطِي وارتَخَ شَرْطِي؛ قال الأزهري: هما لغتان: التَرْخُ والرتَخُ مثل الجَبَذِ والجَذَبِ. ورتَخَ العجينُ رَتْخاً إذا رَقَّ فلم يَنْحَبِزْ، وكذلك الطين، فهو راتخٌ زَلِقٌ. والرْتُوخُ: اللُّصُوقُ.

وجح: رُجِحَ: اسم كُورَةٍ.

ورخ: رَخَّ الشيء رَخاً: سَدَخَهُ وأَرَخَاهُ؛ قال ابن مقبل:

فَلَبَدَهُ مَسُّ الْقَطَارِ، وَرَخَّ
نِعَاجٌ رَوَافٍ، قَبْلَ أَنْ يَنْشَدُوا^١

وروي: وَرَجَّهُ، بالجيم، والأوّلُ أكثر. وفي التَهْدِيدِ: رَخَّه وَطَّهه فَأَرَخَاهُ. ورَخَّ العجينُ يَرُخُّ رَخّاً: كثر ماؤه؛ وأَرَخَهُ هو.

ابن الأعرابي: ارْتَخَّ العجينُ ارْتِخاخاً إذا استرخى. وارتَخَ رأيه إذا اضطرب. وسكران مُرْتَخٌ ومُلتَخٌ، بالراء واللام.

وَرَحَّخْتُ الشَّرَابَ: مَزَجْتُهُ.

والرَّخِخُ: السهولة واللين. وأَرْضٌ رَخَاءٌ: منتهقة تُكْسَرُ تحت الوطاء، والجمع رَخَاحِيٌّ، والنقضاء مثلها؛ وهي الرَخَاءُ والسَّخَاءُ والمَسْوَخَةُ والسَّوْاخِي.

أبو عمرو: الرِّخَاحُ هو الرِّخْوُ من الأرض؛ ابن الأعرابي: أَرْضٌ رَخَاءٌ وَرَخْوَةٌ لينة، وأَرْضٌ رَخَاحٌ: لينة واسعة؛ وقيل: هي الرِّخْوَةُ. ورَخَاحُ الثرى: ما لَانَ منه؛ قال ابن مقبل:

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دَافَعْتُ، فِي حَقُوفِهَا،
رَخَاحُ الثَّرَى وَالْأَقْحُوَانُ الْمُدَيِّمُ^٢

١ قوله «فلبدته مس القطار» الذي في ياقوت: «مر»، بالراء بدل مس، ورواف، بضم الراء، جبل.

٢ قوله «ربيبه حر النع» كذا بالاصل هنا وأنشده في دوم كتارح القاموس ربيعة رمل دافعت في حقوقها النع. وقوله وربيبه لعوة كذا بالاصل.

أي أنه لم يصبها من الرِّخَاحِ شيء. وربيبه: لعوة. وقوله والأقحوان أي وتغراً كالأقحوان.

ورخاخ العيش: خَفَضَهُ وَرَعَدَهُ وَسَعَتَهُ ويوصف به فيقال: عَيْشٌ رَخَاحٌ أي واسع ناعم؛ وفي الحديث: يأتي على الناس زمان أفضلهم رَخَاحاً أَفْضَلُهُمْ عَيْشاً؛ قال: الرِّخَاحُ لِينُ الْعَيْشِ؛ ابن شميل: رَخَاحُ الأرض ما اتسع منها ولانَ ولا يضرك أَسْتَوَى أو لم يَسْتَوِ.

وطينٌ رَخْرَخٌ: رقيق.

والرِّخَاحُ: نبات لَين هَشٌّ؛ قال ابن سيده: وأحسب الرِّخَّ لغة فيه؛ وقال أبو حنيفة: الرِّخُّ، بالضم، نبات هَشٌّ، والرِّخُّ من أداة الشطرنج والجمع رِخَاح؛ الليث: الرِّخُّ معرب من كلام العجم من أدوات لُعْبَةِ لهم.

ودخ: المَرْدَخُ: الشَّدَخ. والرَّدَخُ: مثل الرَّدَغ، عُمانِيَّة.

ورخ: رَزَخَهُ بالرمح يَرِزُخُهُ رَزْخاً: زَجَّه به.

والمِرْزَخَةُ: كل ما رِزِخَ به.

ورسخ: رَسَخَ الشيء يَرُسُخُ رُسُوخاً: ثبت في موضعه، وأرُسَخَهُ هو.

والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً. وكل ثابت: راسخ؛ ومنه الراسخون في العلم. وأرُسَخْتُهُ لِرِساخاً كالحَبْرِ رَسَخَ في الصَّحِيفَةِ. والعِلْمُ يَرُسُخُ في قلب الإنسان. والراسخون في العِلْمِ في كتاب الله: المُدَارِسُونَ؛ ابن الأعرابي: هم الحَفَاطُ الْمَذَاكِرُونَ؛ قال مَسْرُوقٌ: قَدِمْتُ المدينة فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم. خالد بن جَنْبَةَ: الراسخ في العلم البعيد العلم.

ورسَخَ الدَّمْنُ: ثبت. ورَسَخَ الغديرُ رُسُوخاً:

رضي الله عنه : أمرنا لم يَرْضَخْ ؛ الرَضَخُ : العطية القليلة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَتَرْضَخُ له على ترك الدين رَضِيخَةً ؛ هي فعيلة من الرَضَخ أي عطية .

ويقال : راضخ فلان شيئاً إذا أعطى وهو كاره . وراضخنا منه شيئاً : أصبنا وقلنا ؛ وقيل : المراضخة العطاء على كثره . والرَضَخُ والرَضِخَةُ : الشيء اليسير تسمعه من الحَبَر من غير أن تستبينه .

المبرد : يقال فلان يَرْضَخُ لَكُنَّةً عجيبةً إذا نشأ مع العجم يسيراً ثم صار مع العرب ، فهو يَنْزَعُ إلى العجم في ألفاظهم من ألفاظهم لا يستر لسانه على غيرها ولو اجتهد ؛ قال وفي حديث ضُهِيب : كان يَرْضَخُ لَكُنَّةً روميةً ، وكان سَلْمان يَرْضَخُ لَكُنَّةً فارسية أي كان هذا يَنْزَعُ في لفظه إلى الروم وهذا إلى الفرس ، ولا يستر لسانها على العربية استمراداً ، وكان ضُهِيبُ سُيَياً وهو صغير ، سباه الروم فبقيت لَكُنَّة في لسانه ، وكان عَبْدُ بني الجساح يَرْضَخُ لَكُنَّة حبشية مع جَوْدَةٍ سِغَرِه .

وفخ ١ :

ومخ : شمر : هو السَّدا والسَّداء ، بمدود ، بلغة أهل المدينة ، وهو السَّيَّابُ بلغة وادي القُرَى ، وهو الرُمخ بلغة طيء ، واحده رُمخَةٌ ، والحلال بلغة أهل البصرة ؛ قال الطائي :

نحت أفانين وديي مُرمخ

والرُمخُ : الشجر المجتمع . والرُمخُ والرُمخُ : البَلَحُ ، واحده رُمخَةٌ ، لغة طائية ؛ ومنه أَرُمخُ النخل وهو ما سقط من البُسُر أخضر فنَضِج .

١ زاد المجد : الرفوخ ، بالصَّه الدوامي . وعيش رافع : رافع .

نَضَبَ ماؤه . وَرَسَخَ المَطَرُ رُسُوخاً إذا نَضَبَ نداء في داخل الأرض فالتقى الثَّريان .

وصح : رَصَخَ الشيء ثَبَتَ مثل رَسَخَ بمعنى واحد .

وضخ : الرَضِخُ مثل ١ الرَضِخ ، والرَضِخُ : كسر الرأس ، ويستعمل الرَضِخُ في كسر النوى والرأس للحيات وغيرها ؛ وَرَضَخْتُ رأسَ الحية بالحجارة . وَرَضَخَ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يَرْضِخُهُ رَضِخاً : كسره . والرَضِخُ : كسر رأس الحية . وفي الحديث : فَرَضَخَ رأسَ اليهودي قائلها بين حجرين .

وفي حديث بدر : سَبَّهْتُهَا النَوَاةَ تَنْزُؤُ من تحت المراضِخ ؛ هي جمع مِرَضَخَةٍ وهي حجر يَرْضَخُ به النوى وكذلك المِرَضِخُ .

وظلُّوا يَتَرَضَّخُونَ أي يكسرون الحُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ ويتناولونه .

وهم يَتَرَضَّخُونَ بالسَّهَامِ أي يَتَرَامُونَ ، وراضخته : رَامَيْتُهُ بالحجارة . والتَرَضُّخُ : تَرَامِي القوم بينهم بالنشَّاب ، والحاء في جميع ذلك جائزة إلا في الأكل ؛ يقال : كنا نَتَرَضَّخُ . وفي حديث العَقْبَةِ قال لهم : كيف تقاتلون ؟ قالوا : إذا دنا القوم منا كانت المراضخةُ ، وهي المراماة بالسَّهَامِ من الرَضِخِ الشَّدِخِ .

والرَضِخُ أيضاً : الدقُّ والكسر وكذلك العطاء . يقال : فيه الرَضِخُ ، بالخاء المعجمة ، وَرَضَخَ له من ماله يَرْضِخُ رَضِخاً : أعطاه . ويقال : رَضَخْتُ له من مالي رَضِخَةً وهو التلليل . والرَضِخَةُ والرَضِخَةُ : العطية ؛ وقيل : الرَضِخُ والرَضِخَةُ العطية المثاربة . وفي الحديث : أَمَرْتُ له بِرَضِخٍ . وفي حديث عمر ،

١ قوله « الرضخ مثل الخ » وبابه ضرب ومنع كما في القاموس .

ضمها ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَمْسَى حَيْبٌ كَالْفَرِيخِ رَائِحًا ،
بَاتَ مُبَاشِي قُلُوصًا سَخَائِحًا ،
صَوَادِرًا عَنْ سُوكٍ أَوْ أَصَابِيخًا

فصل الزاي

زخخ : زَخَّه يَزْخُهُ زَخًا : دفعه في وَهْدَةٍ . وزَخَّ في قفاه يَزْخُهُ زَخًا : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دَفْع زَخٌ ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال : اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَمِيطُ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَزْخُهُ فِي قَفَاهُ أَيِ يَدْفَعُهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . وفي الحديث : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نوحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَخَّ بِهٍ فِي النَّارِ أَيِ دُفِعَ وَرُمِيَ . يقال : زَخَّه يَزْخُهُ زَخًا ؛ ومنه حديث أبي بَكْرَةَ وَدَخُلُوهُمْ عَلَى معاوية قال : قَزَخَ فِي أَقْفَانَا أَيِ دَفَعَنَا وَأَخْرَجَنَا . وزَخَّ الْمَرْأَةُ يَزْخُهَا زَخًا وَزَخَزَخَهَا : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دفع . والمَزَخَةُ ، بالفتح : المرأة . وزَخَّتْ الْإِنْسَانُ وَمَزَخَتْهُ وَمَزَخَتْهُ : امرأته ؛ قال اللحياني : هو من الزَّخِّ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزَخَتُهُ
يَزْخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْقَعَّةَ

الفعَّة : أن ينام فَيَسْتَفِخَ فِي نومه ؛ أراد ينام حتى يصير له قَفِيخٌ أَيِ غَطِيظٌ . والمِزَخَةُ ، بالكسر : الزوجة ، وروي مِزَخَتُهُ ، بنصب الميم ، كأنها موضع الزَّخِّ أَيِ الدفع فيها لأنه يَزْخُهَا أَيِ يَجَامِعُهَا ، وسببت المرأة مِزَخَتَهُ لَأَنَ الرَّجُلَ يَجَامِعُهَا .
وزَخَّتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَاءِ تَزْخُ وَزَخَّتُهُ : دفعته .

ابن الأعرابي : والرَّمْخَةُ الشاةُ الْكَلِيفَةُ بِأَكْلِ الرَّمْخِ .
ورُمَاخُ : موضع .

ومخ ١ :

ومخ : رَنَخَ الرَّجُلَ : ذَلَّه .

ويخ : رَاخَ يَرِيخُ رَيْخًا وَرِيْخًا وَرَيْخَانًا : ذَلَّ ، وقيل : لَانَ وَاسْتَرَخَى ، وكذلك دَاخَ .

ورَيْخُهُ : أَوْهَنُهُ وَأَلَانُهُ . والتَّرْيِيخُ : ضَعْفُ الشَّيْءِ وَوَهْنُهُ . ويقال : ضربوا فلانًا حَتَّى رَيْخُوهُ أَيِ أَوْهَنُوهُ ؛ وأنشد :

يَوْقَعُهَا يُرِيخُ الْمُرِيخُ ،
وَالْحَسْبُ الْأَوْقَى وَعِزُّ الْجُنِيخُ

والمُرِيخُ : الْعَظْمُ الْمَشَى فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ؛ اللَّيْثُ : وَيُسَمَّى الْعَظِيمُ الْمَشَى الدَّخْلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مُرِيخٌ الْقَرْنُ . والمُرِيخُ : الْمُرْدَاسُجُ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْعَظِيمُ الْمَشَى الْوَالِجُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ فَإِنَّ أَبَا خَيْرَةَ قَالَ : هُوَ الْمُرِيخُ وَالْمُرِيخُ الْقَرْنُ الدَّخْلُ ، وَيُجْمَعُ أَمْرِيخَةً وَأَمْرِيجَةً ، حَكَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي كِتَابِ الْإِعْتَابِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا سَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفْهَا ، قَالَ : وَعَرَفَ غَيْرُهُ الْمُرِيخُ الْقَرْنُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي تَرْجُمَةِ مَرْخٍ فَبَعَلَهُ مَرْيَجًا وَجَمَعَهُ أَمْرِيخَةً وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مُرِيخًا ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لغيره ؛ وَأَمَّا التَّرْيِيخُ بِمَعْنَى التَّلِينِ ، فَهُوَ صَحِيحٌ . ابن سيدة : وراخَ رَيْخًا : جَارَ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ كِرَاعٌ وَرَوَاةُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَابْنُ دَرِيدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي مِصْنَفِهِ : زَاخَ ، بِالزَّيِّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وراخَ الرَّجُلُ يَرِيخُ لَمَّا إِذَا بَاعَ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْهُ وَانْتَفَرَجَتْ حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَى ١ زَادَ الْمَجْدَ وَأَرْمَعَ الرَّجُلَ : لَانَ وَذَلَّ وَالِدَابَةُ أَخَذَتْ فِي السِّنِّ .

وامرأة زَخَاخَة وزَخَاء : تَزُخُّ عند الجماع .

وزخٌ ببوله زَخًا : دفع مثل ضَخٍّ . والزخُّ : السرعة .

وزخٌ الإبلَ يَزُخُّها زَخًا : ساقها سوفاً سريعاً واحتنتها . والمِزخُ : السريع السَوَّك ؛ قال :

إنَّ عليك حادياً مِزَخًا ،

أعجمَ لا يُعْجِنُ إلا نَخًا ،

والنخُ لا يُبقي لهنَّ مَخًا

والزخُّ والنخُّ : السير العنيف ؛ وفي حديث علي ،

عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذنَّ

من الزخَّةِ والثَّغَّةِ شيئاً ؛ الزخَّةُ : أولاد الغنم لأنها

تَزُخُّ أي تُساقُ وتُدفع من ورائها ، هي فَعْلَةٌ

بمعنى مفعول ، كالقُبْضَةِ والغُرْفَةِ ، ولما لا تؤخذ

منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أهلكا

اعتدَّ بها في الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان

لا يأخذ منها شيئاً ؛ وربما وضع الرجلُ مِسْحَاتَه في

وسط نهر ثم يَزُخُّ بنفسه أي يَتَيْبُ .

والزخُّ والزخَّةُ : الحِقْدُ والغِيظُ والغضب ؛ قال

صخر الغي :

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَةٍ ،

وتُضْهِرَ في القلبِ وَجْداً وخيفاً

ويقال : زَخَ الرجلُ زَخًا إذا اغتاظ ؛ قال ابن

سيده : وذكروا أنه لم يُسَمَّ الزخَّةُ التي هي الحقد

والغضب إلا في هذا البيت .

والزخِيخُ : النار ، بمانية ؛ وقيل : هي شدة بريق

الجر والحَرِّ والحَرِيرِ لأن الحَرِيرَ يَبْرُقُ من الثياب ؛

وقد زَخَ يَزُخُّ زَخِيخًا ؛ قال :

فَعِنْدَ ذَاكَ يَطْلُعُ المِزِيخُ ،

في الصبح يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ ،

من مُعْلَةٍ سَاعَدَهَا التَّيِيخُ

وزونغ : الزَزِينُخُ : أعْجَبِي .

زَلخ : الزَّلخُ : رَفَعَكَ يَدُكَ في رمي السهم إلى أقصى

ما تَقْدِرُ عليه تريد بُعْدَ الْعُلُوَّةِ ؛ وأنشد :

من مائة زَلخٍ يَمْرِيخٍ غال

الأزهري : وسئل أبو الدُقَيْش عن تفسير هذا البيت

بعينه فقال : الزَّلخُ أقصى غايَةِ المُعَالِي . والزَّلخُ :

عُلُوَّةٌ سَهْمٌ ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث إنَّ

الزَّلخَ رَفَعَكَ يَدُكَ في رمي السهم ، حرف لم أَسْمِعْهُ

لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وزَلَّخَتِ الإبلُ ١ تَزَلُخُ زَلَخًا : سَنَت . وَعَنَقَ

زَلَاخٌ : شديد ؛ قال :

يَرِذْنَ قَبْلَ فَرَطِ الفِراخِ

يَدَلِّجُ ، وَعَنَقَ زَلَاخُ

وفاة زَلُوخٌ : سريعة .

وقال خليفة الضَّباطي : الزَّلَجَانُ والزَّلحَان في المشي

التَّعَدُّمُ في الشَّرْعَةِ .

والزَّلخُ : المَزَلَّةُ ٢ تَزَلُّ منها الأقدام لتدائها

لأنها صَفَاءٌ مَكْنَسَةٌ . وَعَقَبَةُ زَلُوخٌ : طويلة بعيدة .

ورَكِيَّةُ زَلُوخٍ وزَلخٌ : ملساء أعلاها مَزَلَةٌ

يَزَلَّتْ فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كَأَنَّ رِمَاحَ القَوْمِ أَشْطَانُ هَوَّةٍ

زَلُوخِ النَّوَاحِي عَرَسَتْهَا مَهْدَمٌ

وبزولوخ وزَلُوخٌ : وهي المِزَلَّةُ الرَّأس ؛

ومكان زَلِخٌ ، بكسر اللام ، ويقال : زَلخٌ ، ومَقَامٌ

زَلخٌ مثل زَلِخٍ أي كَحُضِّ مَزَلَةٍ ، وصف بالمصدر ،

ومَزَلَةٌ زَلخٌ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزلخت الإبل الخ » بابه فرح كما في القاموس .

٢ قوله « والزَّلخ المَزلة » بسكون اللام وكسرها كما في القاموس .

قَامَ عَلَى مَنَزَعَةٍ زَلَحَ فَرَزَلْ

أبو زيد : زَلَحْتَ رِجْلَهُ وَزَلَجَتْ ؛ قال الشاعر :

فَوَارِسُ نَارَ لَوْ الْأَبْطَالُ دُونِي ،

غَدَاةَ الشَّعْبِ فِي زَلَحِ الْمَقَامِ

وَزَلَحَ رَأْسَهُ زَلَخًا : سَجَّه ؛ هذه عن كراع .

وَالزَّلَجَةُ ، بَشْدِيدُ اللَّامِ : وَجَعٌ يَعْزُضُ فِي الظَّهْرِ ؛

وقال ابن سيده : هو ذاء يأخذ في الظهر والجنب ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلَجَةٌ ،

لَمَّا تَطَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمِفْضَحَةِ

الزَّلَجَةُ : مثل القُبْرَةِ الزُّحْلُوقَةِ يَتَزَلَّجُ مِنْهَا

الصَّيَّانُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوَامِ أَبْزَخًا ،

وَزَلَخَ الدَّهْرُ بِظَهْرِي زَلَخًا

قال أبو الهيثم : اعتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثِمِ الْأَعْرَابِيَّةُ فزادها

أبو عبيدة وقال لها : عَمَّ كَانَتْ عَلْتُكَ ؟ فقالت :

كُنْتُ وَحَمَى سَدِ كَةٍ ، فَشَهِدْتُ مَأْذُبَةً ، فَأَكَلْتُ

جُنْبُجَةً ، مِنْ صَفِيفٍ هِلْجَةٍ ، فَاعْتَرَتْني زَلَجَةٌ ؛

قلنا لها : ما تقولين يا أُمُّ الْهَيْثِمِ ؟ فقالت : أَوَّلُ النَّاسِ

كَلَامَانِ ؟ وفي الحديث : إِنْ فَلَانًا الْمُحَارِبِيُّ أَرَادَ أَنْ

يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا

وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ

اكَفِّنِيهِ بِمَا سَلْتُ ! فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زَلَجَةٍ

زَلَحَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَتَدَرَّ سَيْفُهُ ؛ يقال : رَمَى اللَّهُ

فَلَانًا بِالزَّلَجَةِ ، بِضَمِّ الزَّايِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ،

وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ

شِدَّتِهِ ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الزَّلَجِ ، وَهُوَ الزَّلْتُقُ . وَيُرْوَى

بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَرَزَلَجَ

١ قوله « وزلح رأسه » بابه ضرب كما في القاموس .

بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطَ .

وَكَانَتْ صَاحِبَةُ يُوْسُفَ الصَّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَسْمَى

زَلِيخًا فَيَا زَعَمَ الْمَفْسُورُونَ .

زَمَخَ : زَمَخَ الرَّجُلُ بِأَنَّهُ زَمَخًا وَشَمَخَ : تَكَبَّرَ وَتَاهَ .

وَأَنُوفَ زُمُخٌ : شُمُخٌ .

وَعَقَبَةُ زُمُوخٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقَبَةُ

زُمُوخٌ وَحَبَّوْنَ شَدِيدَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

زُمُوخٌ وَبَزُوخٌ أَيْ عَسِيرَةٌ نَكِيدَةٌ ؛ وَأَنُشِدَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزَوَى زُمُوخِ

وَيُرْوَى بَزُوخٌ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَالزَّامِيخُ : الشَّامِخُ

بِأَنَّهُ ؛ وَأَنُشِدَ :

أَجْوَا زُهْنٌ وَالْأَنُوفُ الرُّومُخُ

يعني بالأجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال ،

والله أعلم .

زَفَخَ : زَنِخَ الدَّهْنُ وَالسُّنْخُ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْنِخُ

زَنْخًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ فَهُوَ زَنْخٌ . وفي الحديث :

أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ

إِهَالَةً زَنِخَةً فِيهَا عَرَقٌ أَيْ مَغْيِرَةٌ الرَّائِحَةِ . وَيُقَالُ

سَنِخَةً ، بِالسَّيْنِ . وَإِذَا زَنِخَتْ إِذَا عَطَشَتْ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَضَاقَتْ بَطْنُهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَزَنِخَ الطَّعَامُ

وَسَنِخَ إِذَا تَغَيَّرَ . أَبُو عَمْرٍو : زَنِخَ الْفَرَادُ زُنُوخًا

وَرَنْخَ رُنُوخًا إِذَا تَشَبَّثَ بِنَ عَلِقَ بِهِ ؛ وَأَنُشِدَ :

فَقُمْنَا ، وَزَيْدٌ رَانِخٌ فِي خِيَابِنَا ،

رُنُوخُ الْفَرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَنْخَ

وَيُرْوَى : إِذَا رَنْخَ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ .

زَوْخٌ : زَوَاخٌ : مَوْضِعٌ ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ .

١ قوله « فيها عرق » كذا بالأصل والذي في النجاة فيها قرح اهـ

والقرح ، بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاي : التابل .

زَيْخ : زَاخَ يَزِيخُ زَيْخًا وَزَيْخَانًا : جَارٌ ؛ قَالَ شُرَ :
زَاخَ وَزَاخَ ، بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ ، بِمَعْنَى . وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِي
مَنْ قَبِلَ أَنَّهُ قَالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوهُمْ عَنْ
مَوْضِعِهِمْ أَيْ نَحَوْنَهُمْ ؛ قَالَ وَيُورَى بَيْتٌ لَيْدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيْئَالُهُ ،
زَاخَ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : زَاخَ ، بِالْهَاءِ ، أَيْ ذَهَبَ ، وَزَاخَتْ عِلَّتُهُ ،
وَأَمَّا زَاخَ ، بِالْهَاءِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى جَارٍ لَا غَيْرَ .

فصل السين المهملة

سَبَخَ : التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبَّخَ اللَّهُ
عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّ سَارِقًا مَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَا تَسْبِيخِي عَنْهُ بَدْعَاؤُكَ عَلَيْهِ أَيْ لَا تُخَفِّفِي
عَنْهُ لِمَا الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ بَدْعَاؤُكَ عَلَيْهِ ؛ يَرِيدُ أَنَّ
السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ خَفَفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ الْهَمَّ ، وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنْ

وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ فَقَدْ انْتَصَرَ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ
فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيَقَالُ : اللَّهُمَّ سَبَّخْ عَنِّي الْخُمَّى أَيْ
خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقُطْنِ إِذَا
تَدَفَّ : سَبَّاخٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكَلَابَ :

فَارْسَلُوهُمْ يُذَرِّبْنَ التَّرَابَ ، كَمَا
يُذَرِّي سَبَّاخٌ قُطْنَ تَدَفٍّ أَوْ تَارٍ

وَيَقَالُ : سَبَّخَ عَنْهُ الْأَذَى بِمَعْنَى اكْتَشَفَهُ وَخَفَّفَهُ .

وَالْتَسْبِيخُ أَيْضًا : التَّسْكِينُ وَالسَّكُونُ جَمِيعًا . قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وَتَسْبِيخِ الْعُرُوقِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا رَمَوْا بِي وَالتَّقَانِيْتُ تَكِشُ ،
فِي قَعْرِ خَرَقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِشُ ،
سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بِعَطْفِهَا يَنْشُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
تَسْبِيخِ الْعُرُوقِ وَلِإِسَاغَةِ الرِّيقِ ، بِمَعْنَى سَكُونِ الْعُرُوقِ
مِنْ حَرِّ بَانَ أَلَمَ فِيهَا . وَالتَّسْبِيخُ : وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ
الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رُقَادٌ كُلُّ سَاعَةٍ . وَسَبَّخْتُ أَيْ
نَمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبَّخًا طَوِيلًا ،
قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْفَرَ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَرَأَ غَا طَوِيلًا .
الْفَرَاءُ : هُوَ مَنْ تَسْبِيخَ الْقُطْنِ وَهُوَ تَوَسُّعُهُ وَتَنْفِيشُهُ .
يَقَالُ : سَبَّخِي قُطْنُكَ أَيْ نَقَشِيهِ وَوَسَّعِيهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبَّخًا ، فَمَعْنَاهُ اضْطَرَابًا وَمَعَاشًا ،
وَمَنْ قَرَأَ سَبَّخًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَبْدَانِ وَالنَّوْمِ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّبَّخُ النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ . الزَّجَاجُ : السَّبَّخُ
وَالسَّبَّخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسْبِيخُ الْحَرِّ وَالْقَضْبُ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَتَرَ ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَهَلْنَا يُسَبَّخُ عِنْدَا
الْحَرِّ أَيْ يَخْفُ . وَالسَّيِّخَةُ : الْقُطْنَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ تُعَرَّضُ لِيَوْضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعُ
فَوْقَ جُرُوحٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمَتَدَوِّفُ
وَجَمْعُهَا سَبَائِخُ وَسَيِّخٌ ؛ وَأَنشَدَ :

سَبَائِخُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَمٍ ،
وَقُنْفُوعَةٍ فِيهَا أَلِيلٌ وَوَحِيحٌ

الْبُرْسُ : الْقُطْنُ . وَالطُّوطُ : قُطْنُ الْبَرَدِيِّ .
وَالْبَيْلَمُ : قُطْنُ الْقَصَبِ . وَالْقُنْفُوعَةُ : الْقُنْفُودَةُ .
وَالْوَحِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحَوَحَةِ .

والسبخ من القطن : ما يُسَبَّخُ بعد النَّدْفِ أي يلف
لتغزله المرأة ، والقِطْعة منه سَبِيخة ، وكذلك من
الصوف والوبر . وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ : مُفْدَكٌ ،
وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد النَّدْفِ .

والسَّبَخُ : شِبْهُ الاستلال . والسَّبَخُ : سَلُّ الصوف
والقطن ؛ وأنشد في ترجمة سخت :

ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَيْتَا ،
وبِعْتَهُم طَحِينَك السَّخْتَيْنَا ،
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَكُونَا

تقول : سَبِيخةٌ من قطن وعَيْتَةٌ من صوف وقَلِيلَةٌ
من شعر . ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُطُ : سَبِيخٌ
لأنه يَنْسَلُ فيسقط عنه . وسباخ الريش وسَبِيخه :
ما تثار منه وهو المُسَبَّخُ .

والسَّبَخَةُ : أرض ذات ملح ونَزَرٍ ، وجميعها سِباخٌ ؛
وقد سَبَخَتْ سَبَخاً فهي سَبِيخةٌ وأسَبَخَتْ .
وتقول : انتهينا إلى سَبَخَةٍ يعني الموضع ، والنعت أرض
سَبِيخة . والسَّبَخَةُ : الأرض المالحة . والسَّبَخُ :
المكان يَسْبَخُ فَيَنْثَبِتُ المِلْحَ وتَسْوِخُ فيه الأقدام ؛
وقد سَبَخَ سَبَخاً ، وأرض سَبِيخة : ذات سِباخ .
وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة : إن مروت
بها ودخلتها فإياك وسِباخها ، هو جمع سَبَخَةٍ وهي
الأرض التي تعملوها الملوحة ولا تكاد تُثْنِثُ إلا بعض
الشجر . والسَّبَخَةُ : ما يعلو الماء من طُحْلُبٍ ونحوه ؛
ويقال : قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأنه
الطُحْلُبُ من طول الترك .

وحَقَرُوا فَأَسْبَخُوا : بلغوا السباخ ؛ تقول : حَفَرَ
بِئْراً فَأَسْبَخَ إذا انتهى إلى سَبَخَةٍ .

سبخ : السَّخَاخ ، بالفتح : الأرض الحرَّة اللبَّيَّة ؛
قال أبو منصور : وقد جمعها القَطَامِيُّ سَخَاسِخَ ؛

قال يصف سحاباً مطراً :

تَوَاضَعَ بالسَّخَاسِخِ من مُنِيمٍ ،
وجَادَ العينَ ، وافْتَرَشَ الفِمارَا

وسَخَّتِ الجُرادة : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا في الأرض ؛ وفي
النَّوادر : يقال سَخَّ في أسفل البئر أي احْفَرِ . وسَخَّ
في الأرض وزَخَّ في الحَفَرِ والإمعانِ في السَّيرِ جميعاً ؛
ويقال : لَخَّ في البئر مثل سَخَّ .

سدخ : ضربه حتى انسَدَخَ أي انبسط .

سربخ : السَّرْبَخُ : الأرض الواسعة ؛ وقيل : هي
الأرض البعيدة ؛ وقيل : هي المَضَلَّة التي لا يُهْتَدَى فيها
لطريق ؛ وفي حديث جُهَيْشٍ : وكائنٌ قَطَعْنَا إِلَيْكَ
من كَوَيْتِ سَرْبَخٍ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ؛
قال عمرو بن معديكرب :

وأَرْضٌ قد قَطَعْتُ بِهَا القَوَاهِي
من الجِئَانِ ، سَرْبَخُهَا مَلِيعٌ

وقال أبو ذؤاد :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا ، فَلَمَّا
دَخَلْتُ فِي مُسَرْبَخِ مَرْدُونٍ

قال : المَرْدُونُ المنسوج بالسراب . والرَّدَنُ : الغَزَلُ .
والسَّرْبَخَةُ : الحَفَّةُ والتَّرْتُقُ .

وفي النَوادر : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسَرْبَخًا وَمُسْتَبَخًا
أَي ظَلَلْتُ أَشْيَ فِي الظَّهيرة ..

سلخ : السَّلَخُ : كَشَطُ الإِهَابِ عَنْ ذِيهِ .

سَلَخَ الإِهَابَ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلَخًا : كَشَطَهُ .
والسَّلَخُ : ما سَلَخَ عنه . وفي حديث سليمان ، عليه

١ قوله « قطعت بها القواهي » كذا بالأمل بالغاف ، ولله جمع
قاه ، وهو الحديد الغزاد . وقوله من الجنان : بيان له جمع جان
كعاط وحيطان ، والذي في الصحاح الهواهي ، بهامين .

السلام ، والهدُّهُدِ: فسَلَخُوا موضعَ الماء كما يُسَلَخُ الإهابُ فخرج الماء أي حفرُوا حتى وجدوا الماء .

وشاةٌ سَلِيخٌ: كَشِطَ عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها ، فإذا أكل منها شيء ما بقي منها شِلْوًا قَلٌّ أو كثر . والمسلوخ: الشاةُ سَلِيخٌ عنها الجلد . والمسلوخة: اسم يلتزمُ الشاةُ المسلوخة بلا بطونٍ ولا جزارة .

والمسلخُ: الجلد .

والسليخة: قضيب القوس إذا جُرِّدَتْ من ثَحبِها لأنها استُخْرِجَتْ من سَلَخِها ؛ عن أبي حنيفة .

وكل شيء يُفَلَّقُ عن قِشره ، فقد انسلخ .

ومِسلَخ الحية وسَلَخَتْها: جلَدَتْها التي تنسلخُ عنها ؛ وقد سَلَخَتْ الحية سَلَخًا ، وكذلك كل

دابة تنسري من جلَدِها كالنسرُوعِ ونحوه . وفي

حديث عائشة: ما رأيت امرأةً أحبُّ إليَّ أن أسكونَ

في مِسلَخِها من سَوْدَةٍ ثَمَّتْ أن تكون مثل هَدْيِها

وطريقِها .

والسَلَخُ ، بالكسر: الجلد .

والسالمُ: الأسودُ من الحياتِ شديدُ السوادِ وأَقْتَلُ

ما يكون من الحياتِ إذا سَلَخَتْ جلدها ؛ قال

الكُميت يصف قرْنَنَ ثور طعن به كلباً :

فَكَرَّ بِأَسْحَمَ مِثْلَ السَّانِ ،

سَوَى ما أَصَابَ به مَقْتَلُ

كَأَنَّ مُخَ رِبْقَتِهِ فِي الْعُطَاطِ ،

به سالمُ الجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

ابن بُزْج: ذلك أسودُ سالمٍ جعله معرفة ابتداء من

غير مسألة . وأسودُ سالمٍ: غير مضاف لأنه يسَلَخُ

جلده كلَّ عام ، ولا يقال للأثنى سالخه ، ويقال لها

أسودَةٌ ولا توصف بسالخة ، وأسودانِ سالمٌ لا تثنى

الصفة في قول الأصمعي وأبي زيد ، وقد حكى ابن

دريد تثنيتها ، والأول أعرف ، وأسودُ سالخةٌ وسوالخُ

وسَلَخٌ وسَلَخَةٌ ، الأخيرة نادرة . وسَلَخَ الحرُّ

جلدَ الإنسان وسَلَخَهُ فانسَلَخَ وتَسَلَخَ . وسَلَخَتْ

المرأةُ عنها دِرْعَها : نزعته ؛ قال الفرزدق :

إذا سَلَخَتْ عنها أُمَامَةُ دِرْعَها ،

وأعجبَها رايي المَجَسَّةُ مُشْرِفُ

والسالمُ: جَرَبٌ يكون بالجلد يسَلَخُ منه وقد

سَلَخَ ، وكذلك الظلم إذا أَصَابَ ريشه داءٌ .

وانسلخَ الرجل إذا اضطجع . وقد اسلَخَتْ أي

اضطجعت ؛ وأنشد :

إذا غدا القومُ أبي فاسلَخًا

وانسلخَ النهار من الليل : خرج منه خروجاً لا

يبقى معه شيء من ضوئه لأن النهار مُكَوَّرٌ على الليل ،

فإذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقاً قد غَشِيَ الناسَ ؛

وقد سَلَخَ الله النهارَ من الليل يسَلَخُهُ . وفي التنزيل :

وآية لهم الليل نسلخُ منه النهارَ فإذا هم مظلمون .

وسَلَخْنَا الشهرَ نَسَلَخُهُ ونَسَلَخُهُ سَلَخًا وسَلَوًا :

خرجنا منه وصِرْنَا في آخر يومه ؛ وسَلَخَ هو وانسلخ .

وجاء سَلَخَ الشهرَ أي مُنسلَخَهُ . التهذيب : يقال

سَلَخْنَا الشهرَ أي خرجنا منه فسَلَخْنَا كل ليلة عن

أنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت لياليه فسَلَخْنَا

عن أنفسنا كلَّهُ . قال : وأهلكتنا هلالَ شهر كذا

أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى مضي

نصفه لباساً منه ثم نَسَلَخُهُ عن أنفسنا كلَّهُ ؛ ومنه

قوله :

إذا ما سَلَخَتْ الشهرَ أَهْلَكْتُ مثله ،

كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وإِهْلَايَ

وقال لبيد :

حتى إذا سلخا جُمادى ستة ،
جزءاً فطال صيامه وصامها

قال : وجُمادى ستة هو جُمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة . وسلختُ الشهر إذا أمضيته وصرت في آخره ؛ وانسلخَ الشهرُ من سنته والرجلُ من ثيابه والحية من قشرها والنهارُ من الليل . والنبات إذا سلخَ ثم عاد فاخضرَ كله ، فهو سالخٌ من الحَمْض وغيره ؛ ابن سيده : سلخَ النباتُ عاد بعد الهَيْجِ واخضرَ .

وسليخَ العَرَفَج : ما ضَخَمَ من يَبِيَسِه . وسليخةُ الرَمَثِ والعَرَفَج : ما ليس فيه مَرعى لَمَّا هو خشب يابس .

والعرب تقول للرَمَثِ والعَرَفَج إذا لم يبق فيها مَرعى للماشية : ما بقي منها إلا سَلِيخة . وسليخةُ البانِ : دُفْنٌ ثَمَره قبل أن يُرَبَّبَ بأفاويه الطيب ، فإذا رُبَّبَ ثَمَره بالمسك والطيب ثم اغْتَصِرَ ، فهو مَنشَوْشٌ ؛ وقد نَشَّ نَشًّا أي اختلط الدهنُ بروائح الطيب . والسليخة : شيء من العِطَر تراه كأنه قِشْرٌ مُنسلَخٌ ذو شُعَبٍ .

والأسلخُ : الأصلُ ، وهو بالجيم أكثر . والمِسلَخُ : النخلة التي يَنْتَثِرُ بُسْرُها وهو أخضر . وفي حديث ما يَشْتَرِطُه المشتري على البائع : إنه ليس له مِسلَخ ولا مَحْضار ؛ المِسلَخ : الذي ينتثر بُسْرُه . وسليخٌ مَليخٌ : لا طعم له ؛ وفيه سَلَاحَةٌ ومَلَاحَةٌ إذا كان كذلك ؛ عن ثعلب .

سَمِخ : السَمِخ : الثَقْبُ الذي بين الدُجْرَيْنِ من آلة الفَدَّان . والسَمِخ : لغة في الصَّمِخ وهو وَالِجٌ الأذُن عند الدماغ .

وَسَمَخَهُ يَسْمَخُهُ سَمَخًا : أَصابَ سِساخَه ففَقَرَه . ويقال : سَمَخَتِي بِحِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَثْرَةِ كَلَامِهِ ، وَلَغَةً تَمِ الصَّمَخُ .

سَمَلَخ : السَّمَالِخِيُّ من الطعام واللبن : ما لا طعم له . والسَّمَالِخِيُّ : اللبنُ يترك في سِقَاءٍ فيُحَقَنُ وطعمُهُ طَعْمٌ مُخَضَّرٌ .

وسُمْلُوخُ النَّصِيِّ : ما تَنْزَعُهُ من قُضبانِهِ الرَّخَصَةُ ؛ وقال النضر : صُمْلُوخُ الأذُنِ وَسُمْلُوخُهَا وَسَخَا وما يخرج من قشورها ؛ وسَمَالِخُ النَّصِيِّ ، أَمَاصِيخُهُ وهو ما تَنْزَعُهُ منه مثل القُضيب .

سَنَخ : السَّنَخُ : الأصلُ من كل شيء . والجمع أَسْنَخ وسُنُوخ . وسِنَخٌ كل شيء : أصله ؛ وقول رُوَيْبَةُ : تَغْمُرُ الأَجَارِي ، كَرِيمُ السَّنَخِ ، أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْ بَنَجْمِ الشَّعْ

لَمَّا أَرَادَ السِّنَخُ فَأَبْدَلَ مِنَ الحَاءِ حَاءَ لِمَكَانِ الشَّعْ وبعضهم يرويه بالحاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأنها جميعاً حرفاً حَلَقِي ؛ ورجع فلان إلى سِنَخِ الكَرَمِ وإلى سِنَخِهِ الحَيْث . وسِنَخُ الكلمة : أصلُ بنائها . وفي حديث علي ، عليه السلام : وَلَا يَظُنُّوا عَلَى التَّقْوَى سِنَخُ أَصْلٍ ؛ والسِّنَخُ والأصلُ واحد فلما اختلف اللفظان أَضَافَ أَحدهما إلى الآخر . وفي حديث الزُّهْرِيِّ : أَصْلُ الجِهَادِ وَسِنَخُهُ الرِّبَاطُ في سَبِيلِ اللَّهِ يعني المُرَابَطةَ عليه ؛ وفي النوادر : سِنَخُ الحُمَى . وبلد سِنَخٌ : مَحَبَّةٌ . وسِنَخُ السَّكِينِ : طَرَفُ سِيلَانِهِ الدَّاخلِ في النَّصابِ . وسِنَخُ النَّصْلِ : الحَدِيدَةُ التي تَدْخُلُ في رَأْسِ السَّهْمِ . وسِنَخُ السَّيْفِ : سِيلَانُهُ . وَأَسْنَخُ الثَّنَايا والأَسْنانِ : أَصُولُها . والسَّنَاخَةُ :

١ قوله « وسَمَخَهُ يَسْمَخُهُ » بابه منع . وسَمَخَ الزرع : طلع أولاً ، وأنه لحسن السَمَخَةِ ، بالكسر ، كأنه مأخوذ من السَمَخِ الغَاسِ .

الريح المُسْتَنَّةُ والوَسَخُ وآثار الدباع؛ ويقال: بَيْتٌ لَهُ سَنَخَةٌ وَسَنَاحَةٌ؛ قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ ،
وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ .

يقول: ليس بيت دباع ولا سنن.

وَسَنَخَ الدُّهْنُ والطعامُ وغيرهما سَنَخًا: تَغَيَّرَ، لَعَنَ فِي رَنِيخٍ يَزْنُخُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنْ خَيَّاطًا دَعَا إِلَى طَعَامٍ فَقَدِمَ إِلَيْهِ إِهَالَةٌ سَنِخَةٌ وَخُبْزٌ شَعِيرٌ؛ الإِهَالَةُ: الدَّمُ مَا كَانَ، وَالسَنِخَةُ: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم. وَسَنَخَ من الطعام: أَكْثَرَ. وَسَنَخَ فِي الْعِلْمِ يَسْنُخُ سُنُوحًا: رَسَخَ فِيهِ وَعَلَا.

وَأَسْنَخَ النجوم: التي لَا تَنْزِلُ بِنُجُومٍ الْأَخْذِ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أَحَقُّ أَغْنَى بِذَلِكَ الْأَصُولَ أَمْ غَيْرَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ النُّجُومِ. أَبُو عَمْرٍو: صَنِخَ الْوَدَّكَ وَسَنَخَ.

سَفِخَ: فِي النُّوَادِرِ: ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مَسْرُبَةً وَمُسْنَبَةً أَيْ ظَلَلْتُ أَمْشِي فِي الظَّهِيرَةِ.

سوخ: سَاخَتْ بِهِمِ الْأَرْضُ تَسُوخُ سَوْخًا وَسَوْوُخًا وَسَوَّخَانًا إِذَا انْخَسَفَتْ؛ وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ: تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيْبُ مِثْلَ ثَاخَتْ. وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ رَاهِجَةَ: فَسَاخَتْ يَدُ قَرَسِي أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا. وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ، كَذَا رَوَى بِالْحَاءِ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَسَاخَتِ الرَّجُلُ تَسِيخُ، كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ.

وَصَارَتِ الْأَرْضُ سَوْاخًا وَسَوَّاخًا أَيْ طِينًا. وَسَاخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ وَيُقَالُ: مُطِرْنَا حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سَوْاخًا، عَلَى فَعَالٍ يَفْتَحُ الْغَاءُ وَاللَّامُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سَوْاخًا، عَلَى فَعَالٍ بضم الغاء وتشديد العين، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِذَاغُ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: بَطْنَاءُ سَوْاخِي وَهِيَ الَّتِي تَسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ؛ وَوَصَفَ بَعِيرًا يُرَاضُ قَالَ: فَأَخَذَ صَاحِبُهُ بَذَنبِهِ فِي بَطْنَاءِ سَوْاخِي، وَإِنَّمَا يُضْطَرُّ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فِيهَا. وَالسَّوَاخِي: طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِذَاغِ الْمَطَرِ؛ يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لِسَوَاخِيَةً شَدِيدَةً أَيْ طِينٌ كَثِيرٌ، وَالتَّصْغِيرُ سَوَاخِيَةٌ كَمَا يُقَالُ كَمَثَرَةٍ. وَفِي النُّوَادِرِ: تَسَوَّخْنَا فِي الطِّينِ وَتَزَوَّخْنَا أَيْ وَقَعْنَا فِيهِ.

سِيخ: سَاخَ الشَّيْءُ سَيَخَانًا: رَسَخَ.

وَالسَّاخَةُ: لَعْنَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ.

وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ أَيْ مُضْغِيَّةٌ مُسْتَنْعَةٌ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ وَهُوَ الْأَصْلُ.

فصل الشين المعجمة

شخ: الشَّيْخُ: صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ كَالشَّخْبِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

شخخ: شَخَّ: يَبُولُهُ شَخْخٌ شَخًّا: مَدَّ بِهِ وَصَوَّتَ؛ وَقِيلَ: كَدَعَ. وَشَخَّ الشَّيْخُ يَبُولُهُ شَخْخٌ شَخًّا: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ قَلْبُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ: شَخَّ يَبُولُهُ شَخًّا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ. وَالشَّخْخُ: صَوْتُ الشَّخْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ.

وَالشَّخْخَةُ: صَوْتُ السِّلَاحِ وَالْيَنْبُوتِ كَالشَّخْخَةِ، وَهِيَ لَعْنَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَالشَّخْخَةُ وَالْحَشْخَشَةُ: حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ وَالثُّوبِ الْجَدِيدِ. وَشَخْخَشَتِ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ.

وفرس أشدخ، والأشئ شدخاء : ذو شادحة. قال أبو عبيدة يقال لغرة الفرس إذا كانت مستديرة : وتيرة ، فإذا سالت وطالت ، فهي شادحة ، وقد شدخت شدوخاً : اتسعت في الوجه ؛ وأنشد أبو عبيد :

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمُ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ ،
شَادِحَةَ الْغُرَّةِ تَجَلَاءَ الْعَيْنِ

وقال الراجز :

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ ،
فِي وُجُوهِهِ إِلَى الْكِامِ الْجِعَادِ

والشدخ : أحد حكام كنانة ، وهو لقب له واسه يعمر بن عوف ؛ قال الأزهري : كان يعمر الشدخ أحد حكام العرب في الجاهلية ، سمي شدخاً لأنه حكم بين خزاعة وقُصَيٍّ حين حَكَمُوهُ فَمَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فَشَدَخَ دِمَاءُ خَزَاعَةَ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا وَهَضَى بِالْبَيْتِ لِقُصَيٍّ ؛ وَخَرَجَ شِدَاخٌ نَعْمًا مَخْرَجَ رَجُلٍ طَوَّالٍ وَمَاءٍ طِيَابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَعْمَرُ الشَّدَاخُ .

وأمر شدخ أي مائل عن القصد ؛ وقد شدخ يشدخ شدخاً ، فهو شادخ ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه ؛ ثم قال : صحه قول أبي النجم :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا ،
بَأْمَرِهِ الشَادِخِ عَنْ أُمُورِهَا

أي يعدل عن سئتها ويميل ؛ وقال الراجز :

شَادِحَةَ تَشَدِخُ عَنْ أَذْلَالِهَا

قال أبو عبيدة : أي تعدل عن طريقها . وبنو الشدخ : بطن . والأشدخ : وادٍ من أودية نِهامَة ؛ قال حسان

شدخ : الشدخ : الكسر في كل شيء رطب ؛ وقيل : هو التهشم يعني به كسر اليابس وكل أجوف ؛ شدخه يشدخه شدخاً فانشدخ وتشدخ . الليث : الشدخ كسر الشيء الأجوف كالرأس ونحوه ؛ شدخ رأسه فانشدخ وشدخت الرأس ، شدخ للكثرة . وفي الحديث : فشدخوه بالحجارة ؛ الشدخ : كسر الشيء الأجوف وكذلك كل شيء رخص كالعرقيج وما أشبهه .

والمشدخ : بسر يغمر حتى يشدخ .

ابن سيده : وعجلة شدخة رطبة رخصة ، أعني بالعجلة ضرباً من النبات . وطفل شدخ : رخص . وعلام شادخ : شاب .

الجوهري : المشدخ البسر يغمر حتى يشدخ ثم ييبس في الشتاء ؛ قال أبو منصور : المشدخ من البسر ما افتضح ، والفضخ والشدخ واحد ؛ وقول جرير :

وَرَكِبَ الشَادِحَةَ الْمُحَبَّلَةَ

يعني ركب فعلة مشهورة فيعة من قبل أبيه ؛ وقال ابن بري : الشعر للعنيد العبدي يجو به الحارث بن أبي شمر النسائي . ابن الأعرابي : يقال للغلام جعفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب . وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السقط : إذا كان شدخاً أو مضغّة فادفنه في بيتك ؛ الشدخ ، بالتحريك : الذي يسقط من جوف أمه رطباً رخصاً لم يشند .

وشدخت الغرّة تشدخ شدخاً وشدوخاً ؛ انتشرت وسالت سفلاً فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين ؛ وقيل : غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف ؛ قال :

غُرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِحَةً
لِلنَّاطِرِينَ ، كَأَنَّهَا الْبَدْرُ

ابن ثابت :

ألم تَسألِ الرَّبْعَ الجَدِيدَ التَّكْلِما ،
يَمْدَقِعُ أَشْداخَهُ قَبْرِقَةً أَظْلَمًا

شدرخ : الشَّرْخُ والشَّرْخُ : الأَصْلُ والعِرْقُ . وشَرَخَ كل شيء : حَرَفَهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ ونَحْوَهُ . وشَرَخَا الفُوقُ : حَرَفَاهُ الْمُشْرِفَانِ الذَّانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الوترُ ؛ ابن سبيل : زَتَمَتَا السَّهْمَ شَرَخًا فُوقَهُ وهما الذَّانِ الوترُ بَيْنَهُمَا ، وشَرَخَا السَّهْمَ مِثْلَهُ ؛ قال الشاعر يصف سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْفَقَتِ الرَّمِيَّةُ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا :

كَأَنَّ المِثْنَ والشَّرْخَيْنِ مِنْهُ
خِلَافَ التَّصَلِّ ، سَيْطَةً بِهِ مُشِيحٌ

وشَرَخُ الأَمْرِ والشَّابِ : أَوَّلُهُ . وشَرَخَا الرَّحْلُ : حَرَفَاهُ وَجَانِبَاهُ ؛ وَقِيلَ : خَشَبْتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمُ . وشَرَخُ الشَّابِ : أَوَّلُهُ وَنَخَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ وَهُوَ مُصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ شَارِبٍ وشَرَبٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرَخَا الرَّحْلَ آخِرَتَهُ وَوِاسِطَتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِهِ سَاهِمَةٌ
حَرَفٌ ، إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومٌ

وقال العجاج :

شَرَخَا غَبِيطٍ سَلَسٍ مِرْكَاجٍ

ابن حَبِيبٍ : تَجَلَّ الرَّجُلُ وَشَلَخَهُ وشَرَخَهُ واحدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤَتَةَ : لَهْلَكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخَيْ الرَّحْلِ أَيِ جَانِبَيْهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاكِلَتِهِ فَيَسْتَرْجِعُ ، وَكَذَا كَانَ اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ

أَزَبٌ : جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ أَيِ جَانِبِي الرَّحْلِ . شَر : الشَّرْخُ الشَّابُ ، وَهُوَ اسْمُ يَقَعٍ مَوْضِعِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

شَرَخًا صُفُورًا بِافِعًا وَأَمْرًا

وشَرَخُ الشَّابِ : قُوَّتُهُ وَنَخَارَتُهُ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّابُ لِأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّابِ تَأَلَّفَهُ إِلَيَّ
ضُ ، وَشَيْبُ الْقَدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ

والشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّابِ . وَالشَّارِخُ : الشَّابُ ، وَالشَّرْخُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتَتَلُوا شَيْوُخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشَّيْوُخِ الرِّجَالَ الْمَسَانِ أَهْلَ الْجَلَدِ والقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ وَلَا يَرِيدُ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْحَدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابِ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْحَدْمَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الصَّغَارَ فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ اقْتَتَلُوا الرِّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصَّيَّانَ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدِ
وَدَ ، مَا لَمْ يُعَاضَ ، كَانَ جُنُودًا

وَجَمَعَ الشَّرْخُ شُرُوخًا وشَرَخًا ، وَشُرُوخُ شَرْخٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَيْدٌ تَسَامَى وَشُرُوخٌ شَرْخٌ

والشَّرْخُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ

١ قوله « أَرَادَ بِالشَّيْوُخِ النَّح » عبارة النهاية : أَرَادَ بِالشَّيْوُخِ الرِّجَالَ الْمَسَانِ أَهْلَ الْجِلْدِ والقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يَرِدِ الْهَرَمُ . وَالشَّرْخُ : الصَّغَارُ الَّذِينَ لَمْ يَدْرِكُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالشَّيْوُخِ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْحَدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابِ أَهْلَ الْجِلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْحَدْمَةِ .

ذو الرمة يصف فحلاً :

سَبَحَلَا أَبَا شَرْخَيْنِ ، أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالَيْتُهَا ، فِيهِ اللَّشَابُ الْحَبَاشُ

أبو عبيدة : الشَّرْخُ النَّجَاجُ ؛ يقال : هذا من شَرَخٍ
فلان أي من نِتاجه ؛ وقيل : الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةٍ
ما دام صفاراً . والشَّرْخُ : نابُ البعير .

وَشَرَخَ نَابُ البعير يَشْرُخُ شُرُوخاً : شَقَّ البَصْعَةَ
وخرج ؛ قال الشاعر :

فلما اغْتَرَّتْ طَارِقَاتُ المَهْمُومِ ،
رَفَعَتْ الوَلِيَّ وَكَبَّرَتْ رَيْبَهَا

على بَازِلٍ لَمْ يَخْنُهَا الضَّرَابُ ،
وقد شَرَخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخَا

وفي الصحاح : شَرَخَ نَابُ البعير شُرُوخاً وَشَرَخَ
الصَّبِيُّ شُرُوخاً .

والشَّرْخُ : التَّصَلُّ الذي لم يُسَقَّ بَعْدُ ولم يُرَكَّبْ
عليه قائمه ، والجمع شُرُوخٌ . وهما شَرُوخَانِ أي
مِثْلَانِ والجمع شُرُوخٌ وهم الأَثْرَابُ . قال أبو
بكر : في الشَّرْخِ قولان : يقال الشَّرْخُ أولُ
الشَّبابِ فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجلٌ
صَوْمٌ ورجلان صَوْمٌ ، والشَّرْخُ جمع شَارِخٍ
مثل طائرٍ وطيرٍ وشاربٍ وشَرَبٍ ؛ وقال أبو
منصور : يقال هو شَرْنِخِي وأنا شَرْنُخُهُ أي تَزْنِي
وَلِدَتِي .

وَفِقَقَةُ شَرْنَاخٍ : لا خير فيها .

وفي حديث أبي رُهمٍ : لَهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْنِخٍ ؛
هو بفتح الشين وسكون الراء ، موضع بالحجاز ، وبعضهم
يقوله بالذال . والشَّرْنَاخُ : الكَمَاةُ الفاسدة التي قد
استَرْنَخَتْ ، وقد ذكرها بعضهم في الرباعي .

شَرْدَخُ : رجل شَرْدَاخُ القدمين : عريضة ؛ وفي
النوادر : قَدَمٌ شَرْدَاخَةٌ أي عريضة ؛ وفي بعض
حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل : الذي أحفظه
شَرْدَاخُ القدم ، بالخاء المهملة .

شَلَخُ : الشَّلَخُ : الأَصْلُ والعَرِيقُ ؛ قال ابن حبيب :
شَلَخُ الرجلُ وشَرْنُخُهُ ونَجْلُهُ ونَسْلُهُ وزَكَوَتُهُ
وزَكِيَّتُهُ واحد . قال أبو عدنان : قال لي كِلَابِي
فلان شَلَخُ سَوَاءٍ وخَلَفُ سَوَاءٍ ؛ وأنشد بيت
ليد :

وَبَقِيْتُ فِي شَلَخِ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

والشَّلَخُ : حُسْنُ الرجل ؛ عن ابن الأعرابي .
وشَالَخُ : جَدُّ إبراهيم ، على نينا وعليه الصلاة
والسلام .

شَمَخُ : شَمَخَ الجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخاً : علا وارتفع .
والجبال الشُّومَخُ : الشَّوَاهِقُ . وجبل شامخٌ
وشَمَاخٌ : طويل في السماء ، ومنه قيل للتكبر :
شامخ . والشامخ : الرفع أَنْفَهُ عِزّاً وتكبراً والجمع
شُمُخٌ . وقد شَمَخَ أَنْفَهُ وبَأنْفِهِ يَشْمَخُ شُمُوخاً :
تكبر وتعظم . وفي حديث قُتَيْبٍ : شامخُ الحَسَبِ ؛
الشامخ : العالي . وفي الحديث : فَشَمَخَ بَأنْفِهِ ارتفع
وتكبر ؛ وَأَشُوفٌ شُمُخٌ . وشَمَخَ فلان بَأنْفِهِ
وشَمَخَ أَنْفُهُ لي إذا رفع رأسه عِزّاً وتكبراً ؛
والأشُوفُ الشُمُخُ مثل الرُّمُخِ . ورجل شَمَاخُ :
كثير الشُّمُوخِ ؛ قال أبو تراب : قال عَرَّامٌ : نِيَّةُ
زَمَخٍ وشَمَخٍ وزَمُوخٍ وشُمُوخٍ أي بعيدة .

والشَّمَاخُ بنُ ضِرَارٍ : اسم شاعر ، واسم الشَّمَاخِ
مَعْقِلٌ وكنيته أبو سعيد .
وشَمَخٌ : اسم . وبنو شَمَخٍ : بَطْنٌ ؛ قال :
وشَمَخُ بنُ قَزَارَةَ بطنٌ .

شموخ : الشُّمْرَاخُ والشُّمْرُوخ : العِشْكَالُ الذي عليه البُسْرُ ، وأصله في العِدْقِ وقد يكون في العنب .
 التهذيب : الشُّمْرَاخُ عِشْقَبَةٌ من عِدْقِ عُثْقُودٍ .
 وفي الحديث : أَنْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ فِي الْحِمِيِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجِدَ عَلَى أُمَّةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً مَا يَبِينُ خَمْسَ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ .
 والشُّمْرُوخ : غُصْنٌ دَقِيقٌ رَخَصٌ يَنْبُتُ فِي أَعْلَى الْغُصْنِ الْفَلِظِ خَرَجَ فِي سَنَّتِهِ رَخَصًا .
 والشُّمْرَاخُ : رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الشُّمَارِيخُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ وَهِيَ الشُّنَاخِيْبُ ، وَاحِدُهَا شُنْخُوبَةٌ . وَالشُّمْرَاخُ مِنَ الْفُرَرِ : مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَّلَ الْحَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ الْجَعْفَلَةَ ، وَالْفُرسُ شِمْرَاخٌ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتَّابٍ التَّبَهَانِيُّ :

تَرَى الْجَمُونَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتَعَى
 لِيَالِي عَشْمَرًا ، وَسَطَنًا ، وَهُوَ عَائِرُ

وقال الليث : الشُّمْرَاخُ مِنَ الْفُرَرِ مَا سَالَ عَلَى الْأَنْفِ . وَشِمْرَاخُ السَّحَابِ : أَعَالِيهِ .

وَشِمْرَاخُ النَّخْلَةِ : خَرَطَ بُسْرَهَا . وَقَالَ أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ : شِمْرَاخُ الْعِدْقِ أَيُّ اخْرُطَ شِمَارِيخُهُ بِالْمِخْلَبِ قَعَطًا وَالشُّمْرَاخِيَّةُ : صَفٌّ مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ .

شنخ : الشُّنَاخُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجِبَالَ :

إِذَا سَنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدَا

١ قوله « قطعاً » كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعاً بتأخير العين قال شارحه وانظره .

وفي التهذيب :

إِذَا سَنَاخَا قُورَهَا تَوَقَّدَا

أَرَادَ سَنَاخِيْبَ قُورِهَا وَهِيَ رُؤُوسُهَا ، الْوَاحِدَةُ سَنَاخَةٌ كَأَنَّ الْبَاءَ زِيدَتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُشْنَخُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي تَنْفُجُ سُلَاوُهُ وَقَدْ سَنَخَ تَخْلَهُ تَشْنِيخًا .

شندخ : الشُّنْدُخُ : الْوَقْدُ مِنَ الْحِلِّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْمَرَّارِ :

شُنْدُخٌ أَشْدَقُ مَا وَزَعَتْهُ ،
 وَإِذَا طُلُطِيءٌ طَيَّارٌ طَبِيرُ

وَرَوَاهُ بَيْهَقٌ : شُنْدُفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ .
 التَّهْذِيبُ : الشُّنْدُخُ مِنَ الْحِلِّ وَالْإِبِلِ وَالرِّجَالِ الشَّدِيدِ الطَّوِيلِ الْمَكْتَنَزِ اللَّحْمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِشُنْدُخٍ يَبْقُدُمُ أَوَّلَى الْأَنْفِ

وَقَالَ طَالِقُ بْنُ عَدِيٍّ :

وَلَا يَرَى الْفَرَسَ بَعْدَ الْفَرَسَخِ ،
 شَيْئًا ، عَلَى أَقْبَى طَاوٍ مُشْنَدِخٍ

وَالشُّنْدُخُ وَالشُّنْدُخِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . الْفَرَاءُ : الشُّنْدَاخِيُّ الطَّعَامُ يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ إِذَا ابْتَنَى دَارًا أَوْ عَلَ بَيْتًا .

شيخ : الشَّيْخُ : الَّذِي اسْتَبَانَ فِيهِ السَّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، وَالْجَمْعُ أَشْيَاخٌ وَشَيْخَانٌ وَشُيُوخٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَمَشَيْخَةٌ وَمَشَيْخَةٌ وَمَشَيْخَةٌ وَمَشُيُوخَاءُ وَمَشَارِيخُ ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ شَيْخَانِ قُرَيْشٍ ، جَمَعَ شَيْخٌ كَشَيْفٍ

وضيفان ، والأثنى شيخه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

كانها لقوة طلوب ،
تبتس في وكرها القلوب
بانت على أرم عذوباً ،
كانها شيخه رقب

قال ابن بري : والضمير في بانت يعود على اللقوة وهي العقاب ، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد . وعذوب : لم تأكل شيئاً . والرقوب : التي ترقب ولدها خوفاً أن يموت .

وقد شاخ بشيخ شيخاً ، بالتحريك ، وشيوخه وشيوخية ؛ عن اللحياني ، وشيوخوخة وشيوخوخية ، فهو شيخ .

وشيخ تشيخاً أي شاخ ، وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لأنه ليس في الكلام فعلول ، وما جاء على هذا من الواو مثل كيئونة وقيدودة وهيئوعة فأصله كيئونة ، بالتشديد ، فخفف ولولا ذلك لثالوا كونيئونة وقودودة ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الحيدودة والطيرورة والشيخوخة . وشيخته : دعوته شيخاً للتبجيل ؛ وتصغير الشيخ شينخ وشينخ أيضاً ، بكسر الشين ، ولا تقل شوينخ . أبو زيد : شينخت الرجل تشيخاً وسبعت به تسيماً وتدأت به تديداً إذا فضحته . وشيخ عليه : شعث ؛ أبو العباس : شيخ بين التشيخ والتشيخ والشيخوخة .

وأشياخ النجوم : هي الداراي ؛ قال ابن الأعرابي : أشياخ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ ؛ قال ابن سيده : أرى أنه غنى بالنجوم الكواكب الثابتة ؛ وقال ثعلب : إنما هي أسناخ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب

وسرها ؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي :

يخصبه الجاهل ، ما لم يعلم ،
شيخاً ، على كرسيه ، معتما
لو أنه أبان أو تكلما ،
لكان إياه ، ولكن أغبما

وفسره فقال يصف وطب ابن شبه برجل ملتقف بكسائه وقال : ما لم يعلم ، فلما أطلق الميم ردها إلى اللام ، وأما سيبويه فقال : هو على الضرورة وإنما أراد يعلمن ؛ قال : ونظيره في الضرورة قول جديفة الأبرص .

ربما أوقيت في علم
ترفعن ثوبي سالات

وقول الشاعر :

متى متى تطلع المتأبا ؟
لعل شيخاً مهترأ مصابا

قال : غنى بالشيخ الوعل .

والشيخ : نبتة ليابضا ، كما قالوا في ضرب من الحمض المرم .

والشاة : المعتدل ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن ألف شاة ياء لعدم «شوخ» وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً . قال أبو زيد : ومن الأشجار الشيخ وهي شجرة يقال لها شجرة الشيوخ ، وثمرتها جبرو كجبرو الحريع ، قال : وهي شجرة العصفور منينها الرياض والقريان .

وفي حديث أحمد ذكر شيخان ، بفتح الشين : هو موضع بالمدينة عسكر به سيدنا رسول الله ، صلى

١ قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير : بفتح الشين وكسر النون . وقال ياقوت شيخان بلفظ تنية شيخ ، ثم قال : وشيخة وملة يضاء في بلاد أسد وحفلة على الصحيح .

الله عليه وسلم ، ليلة خَرَجَ إلى أُحُدٍ وبه عَرَضَ
الناسَ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهمل

صَبَغَ : الصَّبْغَةُ : لفة في السَّبْخَةِ ، والسِّينِ أعلى .
والصَّبِيخَةُ لغة في سَبِيخَةِ القطن ، والسِّينِ فيه أَفْشَى .

صَضَعُ : الصَّخْ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا
الصلبة على شيء مُصْتَصٍ .

وَصَخَّ الصخرة وَصَخِيخُهَا : صوتها إذا ضربتها
بجبر أو غيره . وكلُّ صوت من وقع صخرة على
صخرة ونحوه : صَخٌّ وَصَخِيخٌ ، وقد صَخَّتْ نَصَخٌ ؛
تقول : ضربت الصخرة بجبر فسمعت لها صَخَّةً .

والصاخَّةُ : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى :
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ؛ فإما أن يكون اسمُ الفاعل من
صَخِ يصَخ ، وإما أن يكون المصدر ؛ وقال أبو
إسحق : الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة
تَصُخُّ الأسماعُ أي تُصَيِّبُهَا فلا تسمع إلَّا ما تدعى
به للإحياء .

وتقول : صَخَّ الصوتُ الأذُنَ يَصْخُهَا صَخّاً . وفي
نسخة من التهذيب أَصَخَ إِصْخَاخاً ، ولا ذكر له في
الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف
الناس أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي
تَصُخُّ الأسماعُ أي تقررعا وتصحها . قال ابن سيده :
الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها فتصحها لشدةها ؛
ومنه سميت القيامة الصاخة ، يقال كَأْتَتْهَا فِي أُذُنِهِ صَاخَةٌ
أَي طَعْنَةٌ . والغرابُ يَصْخُ بِمَقَارِهِ فِي دَبْرِ الْبَعِيرِ أَيْ
يَطْعُنُ ؛ تقول منه صَخِ يصَخ . والصاخة : الداهية .

صرخ : الصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفرع أو
المصيبة ، وقيل الصُّرَاخُ الصوت الشديد ما كان ؛

صرخ يصرُخُ صُرْخاً . ومن أمثالهم : كَانَتْ
كَصَرْخَةِ الحُبْلَى ؛ للأمر بفعلوك .

والصارخ والصرِيخ : المستغيث . وفي المثل : عَبْدُ
صَرِيخَةٍ أُمَةٌ أَي ناصره أَذلُّ منه وَأَضْعَفُ ؛ وقيل :
الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ
المستغيث والصارخ المغيث ؛ قال الأزهري : ولم أسمع
لغير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث .
قال : والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث ،
والمصرخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شر عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ
الاستغاثة ، والاستصراخ الاغاثة . وفي حديث ابن
عمر : أنه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحي
على الميت أَي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم
على ذلك ، والصارخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير :
استَصْرَخَ الإنسان إذا أناه الصارخ ، وهو الصوت
يلعبه بأمر حادث ليستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً .
واستَصْرَخْتُهُ إذا حملته على الصراخ . وفي التنزيل :
مَا أَنَا بِمَصْرُوحٍ وَمَا أَنتَ بِمَصْرُوحِي . والصرِيخُ : المغيث ،
والصرِيخُ المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو
الميثم : معناه ما أنا بمغيثكم . قال : والصرِيخُ الصارخ ،
وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصْطَرَّخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا : استغاثوا .
والاصطراخ : التصارخ ، افتعال .

والتصرُّخُ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرُّخُ به حتى
أي بالعطاس .

والمستصرخ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخني
فأصرخته . والصرِيخُ : صوت المستصرخ .

ويقال : صرَخَ فلان يصرُخُ صرْخاً إذا استغاث فقال :
وَأَعْوَاهُ ! وَاصْرَخْتَاهُ ! قال : والصرِيخُ يكون فعلاً
بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير بمعنى منذر وسبيح بمعنى مسبح ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَتْ بنا
إلى صوته وُرُقُ المراكيل ، مُتَرِّ

وسعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر
على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛
وأنشد :

فكانوا مُهلِكِي الأبناء ، لولا
تداركهم بِصارخة سَفِيح

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المغيث ؛ وصرخ
صرخة واطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصراخ الطاووس ، والنَّبَّاحُ المهدد .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك
لأنه كثير الصباح في الليل .

صلح : الأصْلَحُ : الأصمُّ ، كذلك قال الفراء وأبو
عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا
على هذا الحرف بالحاء المعجمة ، وأمّا أهل البصرة ومن
في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصْلَحُ ، بالجم ؛
قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول : فلان يتصالح
علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت
تعرف بالصلجاء ، قال : فهما لفتان جيدتان
بالحاء والجم .

وقد صَلَّحَ سَعَهُ وَصَلَّحَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛
ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصْلَحَ بَيْنَ الصِّلَاحِ ،
قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصلح ؛ قال الشاعر :

لو أَبْصَرْتَ أَبْكُمْ أَعْمَى أَصْلَحَا ،

إذا لَسَمْتِي ، وَاهْتَدَى أَنْتَى وَخَى !

أي أنسى توجه . يقال : وَخَى يَخِي وَخْيَا . وإذا

دُعِيَ على الرجل قيل : صَلَّخاً كَصَلَّخَ النعام ! لأن
النعام كله أصلح ، وكان الكبيت أصم أصلح .
وَجَمَلٌ أصلح وناقة صُلْخاء وإبل صُلْخى : وهي
الجُرْب .

والجُرْب الصَالِخُ : وهو الناحس الذي يقع في دَبَرِهِ
فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلخه إياه أي أنه يشل بدنه .
والعرب تقول للأسود من الحيات : صَالِخٌ وسَالِخٌ ،
حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أَقْتَلُ ما
يكون من الحيات إذا صَلَّخَتْ جلدها . ويقال للأبرص
الأصلح .

صمغ : الصَّمْغُ من الأذن : الحرق الباطن الذي يُغْضَى
إلى الرأس ، قمية ، والسماخ لغة فيه . ويقال : إن
الصماخ هو الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صرَّ الصماخ الأصمَّ

وفي حديث الرضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في
صماخ أذنيه ؛ قال : الصماخ ثقب الأذن ؛ وقول
العجاج :

أَمْ الصَّدَى عن الصَّدَى وَأَصْنُحُ

أَصْنُحُ : أصك الصماخ ، وهو ثقب الأذن الماضي
إلى داخل الرأس . وأمُّ الصدى : الهامة . وأمُّها :
الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجمع أصغرة وصنُح ، وهو
الأصنوخ ، وبالسين لغة .

وصَنَخَهُ يَصْنُخُهُ صِنْخاً : أصاب صماخه . وصنفت
فلاناً إذا عقرت صماخ أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت :
صَنَخَتْ عينه أَصْنُخُها صِنْخاً ، وهو ضربك العين
بجمع يدك ، ذكره بعقب : صنفت صماخه . وصَنَخَ
أَنْفَهُ : دَقَّهُ ؛ عن اللحياني .

ويقال للعطشان : إنه لصَادِي الصَّمَاخِ . والصَّمَاخُ : البشر
القليلة الماء ، وجمعه صُنُخ . والصنُخ : كل ضربة أثرت ؛

قال أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي صنخ .
 أبو عبيد : صنخته الشمس أصابته . شر : صنخته ،
 بالخاء ، أصابت صاخه . ويقال : صنخ الصوت
 صاخ فلان . ويقال : ضرب الله على صاخه إذا أنامه .
 وفي حديث أبي ذر : ف ضرب الله على أصغتنا فما
 انتبهنا حتى أضحمنا ؛ وهو كقوله عز وجل : ف ضربنا على
 آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أنماهم ؛ وقول أبي ذر :
 ف ضرب الله على أصغتنا ؛ هو جمع قلة الصاخ أي أن
 الله أنامهم . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :
 أصغت لاستراق صائغ الأسباع ؛ هي جمع صاخ
 كشمال وشائل . وصنخته الشمس : اشتد وقعها عليه .
 أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحليل
 ضرعها شيء يابس يسمى الصنخ والصنغ ، الواحدة
 صنخة وصنغة ، فإذا قطر ذلك أفصح لبنها
 بعد ذلك واحلوتى ؛ ويقال للحالب إذا حلب
 الشاة : ما ترك فيها قطراً .

صنخ : الصنلخ والصنلوخ : صنخ صاخ الأذن
 وما يخرج من قشورها ، والجمع الصالينخ ؛ وقال
 النضر : صنلوخ الأذن وسنلوخها . ولبن صالينخ
 وصالحينخ ، خائر متلبد ؛ وقال ابن شبل في باب
 اللبن : الصالحين والسالحين من اللبن الذي حقن في
 السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال :
 سقاني لبناً صالحياً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصالحين
 من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصنلوخ :
 أمصوخ النصي ، وهو ما ينتزع منه مثل القضب ،
 حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأصل النصي
 والصنلخان من الورق الرقيق إذا يبس : صنلوخ ، والجمع
 الصالينخ ؛ قال الطرمح :

سماوية زغب ، كأن شكيرها

صالينخ مفهود النصي المجلخ

وهو ما رق من نبات أصولها .

صنخ : أبو عمرو : صنخ الودك وسنخ وهو الوضع
 والوسخ . وفي حديث أبي الدرداء : نعم البيت
 الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ .
 يقال : صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .
 صنخ : أصاخ له يصيخ إصاخة : استمع وأنصت لصوت ؛
 قال أبو دواد :

ويصيح أحياناً ، كما

تبع المظل لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا وهي
 مصيخة أي مسبعة منصنة ، ويروي بالسين وقد
 تقدم .

والصاخة ، خفيف : ورم يكون في العظم من صدمة أو
 كدمة يبقى أثرها كالمشش ، والجمع صاخات وصاخ ؛
 وأنشد :

بلحنيه صاخ من صدام الحوافر

وفي حديث الغار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ روي
 بالخاء المعجمة ولما هو بالمهملة بمعنى انشقت . ويقال :
 انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، وألفها منقلبة
 عن واو ، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم ؛
 قال ابن الأثير : ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين
 لم تكن الخاء غلطاً ، يقال : ساخ في الأرض يسوخ ويسخ
 إذا دخل فيها ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجبة

ضنخ : الضنخ : امتداد البول .

والضنخة : قصبه في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم .
 قال أبو منصور : الضنخ مثل النضخ للماء ؛ وقد ضنخه
 ضنخاً إذا نضحه بالماء .

فصل الطاء المهمل

طبخ : الطَّبَخُ : انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً .
طبخَ القِدْرَ واللحمَ يطبخُهُ وَيَطْبَخُهُ طَبَخاً
واطْبَخَهُ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، فانطبخ واطْبَخَ
أي اتخذ طبيعاً ، اقلع ، ويكون الاطْبَاخ اشتواء
واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وآجُرَة
جيدة الطبخ .

وطابِخُهُ : لقب عامر بن إلياس بن مضر ، لقبه بذلك
أبوه حين طبخ الضب ، وذلك أن أباه بعثه في بغاء
شيء فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابِخاً .
ونعيم بن مرٍّ ومزينة وضبة بنو أد بن طابخة بن خندف ،
وكانه لما أثبت الماء في طابخة للبالغة .

والْمِطْبَخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب :
المَطْبَخ بيت الطباخ ، والمِطْبَخ ، بكسر الميم ؛ قال
سيبويه : ليس على الفعل مكاناً ولا مصدراً ولكنه اسم
كالمربد . والمِطْبَخ آلة الطبخ .

والطَّبَاخ : معالج الطبخ وحرفته الطَّبَاخَة ؛ وقد
يكون الطبخ في القِروص والخِطَة . ويقال : أتقدرون
أم تشؤون ؟ وهذا مُطْبَخُ القوم ومُشتَواهم . ويقال :
اطْبِخُوا لنا قُرصاً . وفي حديث جابر : فاطْبَخْنَا هو
اقلعنا من الطبخ فقلبت التاء لأجل الطاء قبلها .

والاطْبَاخ : مخصوص بمن يطبخ لنفسه ، والطبخ عام
لنفسه ولغيره .

والطَّبِخُ : اللحمُ المطبوخ . والطبيخ : كالقدير ،
وقيل : القدير ما كان يَفْحَى وتَوَابِلَ ، والطبيخ :
ما لم يَفْحَ .

واطْبَخْنَا : اتخذنا طبيعاً ؛ وهذا مُطْبَخُ القوم وهذا
مُشتَواهم .

والطَّبَاخَة : الفُورَة ، وهو ما فار من رغوَة القِدْر
١ هكذا بالأمل .

ضرخ : نخلة ضِرْدَاخُ : صَفِي كريمة ؛ قال بعض
الطائيين :

عَرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْنَخْ
كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدَاخُ ،
تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخْ

وقيل : الضرخ العظيم من كل شيء .

ضخ : الضَخُّ : لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ؛
وأُشْد :

تَضَخَّنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّمَا الْأُ
نُوفُ ، إِذَا اسْتَعْرِضْتَهُنَّ ، رَوَاعِفُ

ابن سيدة : ضَخَّه بالطيب يضخه ضخاً وضخه
تضخياً ؛ لطحه .

وتضخ به : تلطخ به ؛ وفي الحديث : كَانَ يُضَخُّ
رَأْسَهُ بِالطَّيْبِ ؛ التضخ : التلطخ بالطيب وغيره
والإكثار منه . وفي الحديث : كَانَ مَتَضِخاً بِالْحَلُوقِ ؛
واضخ واضطخ والمضخ لغة شعاع في الضخ .

وضخ عنه ووجهه وأنفه يضخه ضخاً : ضربه
بجميعه . وقيل : الضخ ضرب الأنف ، رَعَفَ أو لم
يرَعَفَ ؛ وقيل : هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين
أو وجه . وضخه فلان : أنعبه .

ضخ : ابن الأثير في حديث الزبير : إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ
تَغَشَّاهُ سَحَابُهُ وَهُوَ مُضَاخٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا ؛
يقال : انضاخ الماء وانضخ إذا انصب ، ومثله في التقدير
انقاض الحائط وانقض إذا سقط ؛ شبه المنية بالمطر
وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره المروني
وشرحه وذكره الزنجشيري في الصاد والحاء المهملتين
وأُنكر ما ذكره المروني .

إذا طبخ فيها . وطباخة كل شيء : عصارته المأخوذة منه بعد طبخه كعصارة البقمر ونحوه . التهذيب : الطباخة ما تحتاج إليه مما يطبخ نحو البقمر تأخذ طباحتها للصبي وتطرح سائرهم ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تحش الطبخ
في الجنيم ، حيث لا مستصرح

يعني بالطبخ الملائكة الموكين بالعذاب يعني عذاب الكفار ، والطبخ جمع طابخ .

والطبخ : ضرب من الأشربة ؛ ابن سيده : والطبخ ضرب من المتصف .

وطبخ الحر الثمر : أنضجه ؛ ومنه قول أبي حنيفة في صفة الثمر : 'تحفة الصائم وتعليه الصبي' ونزل 'مريم' ، عليها السلام ، وتطبخ ولا تعني صاحبها .

وطباخ الحر : سائمتها في المواجر ، واحدها طبيخة ؛ قال الطرماح :

ومستأنس بالفقر ، باتت تلثه
طباخ حر ، وقعهن سقوع

والطباخة : الهاجرة . والطابخ : الحسي الصالب . والطباخ : القوة . ورجل ليس به طباخ أي ليس به قوة ولا سن ، ووجد بخط الأزهرى 'طباخ' ، بضم الطاء ، ووجد بخط الإيادي 'طباخ' ، بفتح الطاء ؛ قال حسان بن ثابت :

المال يغشى رجالاً لا طباخ بهم ،
كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدندن : ما بلي وعفن من أصول الشجر ، الواحدة دندنة ، وقد جاء هذا البيت في شعر ليحيى بن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شمس بن جرم يقال لها أسماء ، وكانت تقول ما ليحيى مال فقال مجاباً لها :

تقول أسماء لما جئت خاطبها :
يا حي ما أربي إلا لذي مال

أسماء لا تفعلها ، رب ذي إبل
يفشى الفواش ، لا عف ولا نال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ،
وقد بسود ، غير السيد ، المال^١

والمال يغشى أناساً ، لا طباخ لهم ،
كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ،
لا بارك الله بعد العرض في المال

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكسبه ،
ولست للعرض ، إن أودى ، بمحتال

قوله نال من النوال وأصله نول مثل قولهم كبش صاف وأصله صوف ؛ وفي حديث ابن المسيب : ووقعت الثالثة فلم ترتفع ، وفي الناس طباخ : أصل الطباخ القوة والسن ثم استعمل في غيره ، فقل : لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛ أراد أنها لم تبقى في الناس من الصعابة أحداً ؛ وعليه يبني حديث الأطنخ الذي ضرب أمه عند من رواه بالخاء . وفي الحديث : إذا أراد الله بعد سوء آ جعل ماله في الطبخين ؛ قيل : هما الجص والآجر ، فعمل بمعنى مفعول . وامرأة طباخية مثل علانية : شابة متمثلة مكتنزة اللحم ؛ قال الأعشى :

عبرة الخلق طباخية ،
تزينه بالخلق الطاهر^٢

ويروى لباخية . وقيل : امرأة طباخية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت لقوام .

٢ قوله « طباخية » في خط المؤلف بتشديد الياء . وإن كان ما قبله يفتي التخفيف ، وفي القاموس ككراهية وغراية ، بتشديد الياء فيه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه طباخ إذا كان محكماً .

والمُطَبَّخُ : الشاب الممتلئ ؛ ابن الأعرابي : يقال للصبي إذا ولد : رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفَر ثم يافع ثم سدَخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطبخ : ترعرع وعقل .

ابن سيده : والمُطَبَّخُ ، بكسر الباء مشددة : من أولاد الضأن أملاً ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوله حِسل ثم عثداق ثم مُطَبَّخٌ ثم خُضْرَم ثم ضب .

وقد طَبَّخَ الحِسلُ تطبيخاً : كبر .

ورجل طَبَّخٌ : أحق ، والمعروف طيبة .

والأطبخ : المستحکم الحق كالطبخة بين الطبخ . وفي الحديث : كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجها إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي ؛ حكاه المروني في الغريين .

والطَبَّيخُ بلفه أهل الحجاز : البطيخ ، وقده أبو بكر بفتح الطاء .

طبخ : طخ الشيء بَطَخَهُ طَخاً : ألغاه من يده فأبعد .

والمِطَخَةُ : خشبة يُحْدَدُ أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان .

والمِطَخُ كتابة عن النكاح ؛ وقد طَخَ المرأة بطختها طَخاً ؛ وروى عن يحيى بن يعمر أنه اشتري جارياً خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال : نعم المِطَخَةُ !

والطَخْوُخُ : الشرس في الخلق وسوء العشرة والمعاملة ؛ طَخَ طَخاً : شرس في معاملته .

والمِطَخُطَخَةُ : استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب يكون فيه جُوبٌ ثم يَطَخُطَخُ أي ينضم بعضه إلى بعض . وتطخطن السحاب إذا كانت فيه جُوبٌ ثم انضم واستوى ؛ وسحاب طخطاخ . أبو عبيد : المتطخطن

من الغيم الأسود . وتطخطن الليل : أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ، ومثله تدخدخ ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما تطخطخه ؛ وليل طُخَاطِخ وقد طَخَطَخَهُ السحاب .

ويقال للرجل الضعيف النظر : متطخطن ، والجمع متطخطنون . ابن سيده : والمِطَخُطَخُ الضعيف البصر . وقد طخطن الليل بصره إذا حجبه الظلمة عن انقاسح النظر .

والطخطنة : حكاية بعض الضحك . وطخطن الضاحك قال : طبخ طبخ ، وهو أقبح القهقهة ، وربما حكى صوت الحلي ونحوه به .

والمِطَخَطَخُ : اسم رجل .

طوخ : الطَّرَخَةُ : ماجلٌ يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة ، وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة .

وطرخان : اسم للرجل الشريف ، بلفه أهل خراسان ، والجمع الطَرَخَانَةُ .

طلخ : الطلخ : اللطخ بالقدَر وإفساد الكتاب ونحوه ، والطلخ أعم . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طَلَحَهَا ، ولا قبراً إلا سَوَّاهُ ؟ وقال شر : أحسب قوله طلخها أي لطحها بالطين حتى يطمسها ، من الطلخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والتدبير ؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب . قال : ويكون طلخته أي سودته ، ومنه الليلة المطلخة ، والميم زائدة .

وامرأة طلخاء إذا كانت حياء ؛ وأنشد :

فَكَمْ مِثْلُ زَوْجِ طَلْعَاءِ خِرْمَلٍ
أَقْلُ عِيَانًا فِي السَّدَادِ ، وَأَشْكَمَا^١

ويروى طَلْعَاءُ لطفة .

والطَّلْنُخُ : بقية الماء في الحوض والغدير . وفي التهذيب :
الطَّلْنُخُ والطَّلْنُخُ العَرَبِيُّ الذي فيه الدَّعَامِيصُ لا
يُقَدَّرُ على شربه .

واطْلَنْخُ دمع عينه أي تفرق ؛ وأنشد الأزهري في
ترجمة جلج :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَنْخَا ،
واطْلَنْخُ ماءَ عَيْنِهِ وَلَحَا

وفي التهذيب :

وَسَالَ عَرَبُ مَائِهِ فَاطْلَنْخَا

واطْلَنْخ دمع عينه إذا سال .

طنخ : الطَّنْخُ : شجر يدنغ به يحمي أديمه أحمر ، ويقال
له أيضاً : العِرْنَةُ .

طنخ : طَنِخَ الرجل يَطْنِخُ طَنْخًا وَتَنْخًا يَتَنْخُ تَنْخًا ،
فهو طَنِخٌ وطَانِخٌ : غلب الدم على قلبه واتَّخَمَ
منه ؛ وطَنْخَ الدمُ قلبه ، وطَنْخَتْ نفسه : خبثت ،
وهو من ذلك . وطَنْخَتِ الناقةُ والدابة : اشتدَّ
سِمْنُهَا .

ومَرَّ طَنْخٌ مِنَ اللَّيْلِ كَعَيْنِكَ ، قال ابن دريد : ولا
أدري ما صحته .

والطَّنْخُ : البَشْمُ ؛ قال شمر : سمعت ابن الفقعسي
يقول : نشرب هذه الألبانَ قطنخنًا عن الطعام أي تغنيها .

طليخ : ابن سيدة : طَاخَ الْأَمْرَ طَلِيخًا : أفسده ؛ وقال
أحمد بن يحيى : هو مِنَ تَوَاطَخَ الْقَوْمُ ؛ قال : وهذا

١ قوله « فكم مثل زوج النخ » هكذا في نسخة المؤلف وهي
مكسورة ولعل أصله : فكم مثل زوج زوج طلعاء خرم . النخ
فيكون زوج الثاني بدلًا من الأول .

من الفساد بحيث تراه ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
يحسن الظنَّ به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه . ابن
الأعرابي : الْمُطْنِخُ الفاسد . وطَاخَ يَطْلِيخُ طَلِيخًا :
تلطخ بقبیح من قول أو فعل . وطَاخَهُ هو وطَيْخَهُ :
لطخه به ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛ وأنشد الأزهري :

وَلَسْتُ بِطَلِيخَةٍ فِي الرِّجَالِ ،
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَحَدًا

الحياني : طَاخَ فُلَانٌ فُلَانًا يَطْلِيخُهُ وَيَطْوِيخُهُ : رماه
بقبیح من قول أو فعل .

وطَيْخَهُ بشرًا : لطخه . أبو زيد : طَيْخُهُ الْعَذَابُ أَلْحَ
عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ ، وطِيخُهُ السَّمَنُ : امتلأ سِمْنًا . أبو
مالك : طِيخَ أَصْحَابَهُ إِذَا شَتَمَهُمْ فَأَلْحَ عَلَيْهِمْ .

ورجل طَانِخٌ وطِيَاخَةٌ وطَيْخَةٌ : أحقُّ لا خير فيه ؛
وقيل : أحقُّ قذرًا ، وجمع الطَّيْخَةِ طِيخَاتٌ ؛ قال : ولم
نسمعه مكسرًا .

والطَّنِخُ والطَّنِخُ : الجهل . والطَّنِخُ : الكِبَرُ .
وطَاخَ : تكبر ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ :

فَاتَرَكَوا الطَّنِخَ وَالتَّعَدِيَّ ، وَإِذَا
تَعَاشَرُوا ، فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ

وزمن الطَّيْخَةِ : زمن الفتنة والحرب ؛ يقال : أَنَا
فُلَانٌ زَمَنُ الطَّيْخَةِ .

وناقة طيوخ : تذهب ميمًا وشمالًا وتأكل من أطراف
الشجر .

وطيخ : حكاية صوت الضحك ، حكاه سيبويه ؛ الليث :
يقول الناس طِيخَ طِيخَ أي قهقهوا .

وطَيْنَخُ : موضع بين ذي خَسْبٍ ووادي القرى ؛
قال كثير عزة :

فَوَاللهُ مَا أَدْرِي ، أَطَيْنَخًا تَوَاعَدُوا
لَتَمَّ ظَمِيرٌ ، أَمْ مَاءَ حَيْدَةٍ أَوْرَدُوا

فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مفيرة ، أنني
قد دُستُّها دُوس الحِصانِ المرسل
وأخذتها أخذَ المقصبِ شاته ،
عَجَلانَ يذبُّها لقومٍ نزلِ
فقال الدهناء :

والله لا تَخْدَعُنِي بِشَمِّ ،
ولا بتقبيلٍ ولا بِضَمِّ ،
إلا بِزَعزاعٍ يُسَلِّتِي هَمِّي ،
تَسْفُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُتْمِي ١

قال : وحقيقة الفتحة أن تكون في أصابع الرجلين .
وفي الحديث : أن امرأة أته وفي يدها فَتَحٌ كثيرة ، وفي
رواية فتوخ ، هكذا روي ، وإنما هو فتخ ، بفتحتين ، جمع
فتحة ، وهي خواتم تكاد تلبس في الأيدي ؛ قال :
وربما وضعت في أصابع الأرجل . وفي حديث عائشة في
قوله تعالى : ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ؛ قال :
القلبُ والفتحةُ . ومعنى شعر الدهناء : أن النساء كن
يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شالَ
برجلها سقطت خواتمها في كها ، وإنما تمت شدة
الجماع ؛ وقيل : الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلق .
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الفتخ
حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين ، قاله في قوله
تعالى : إلا ما ظهر منها ؛ قالت : القلبُ والفتحةُ .
والفتخ : كل خلخال لا يجرس .

والفتخُ والفتحةُ : باطن ما بين العضد والذراع .
والفتخُ : استرخاء المفاصل ولينها وعرضها ؛ وقيل :
هو اللين في المفاصل وغيرها ؛ فَتَخَ فَتَخاً وهو
أَفْتَخَ . وعُقَابُ فَتَخَا : لينة الجناح لأنها إذا انحطت
١ قوله « منه » هكذا في نسخة المؤلف ولله روي بالتذكير والتأنيث .

فصل الظاء المعجمة

ظمن : الظَّمْنُ : شجر السَّاقِ . التهذيب ، أبو عمرو :
الظَّمْنُ واحدتها ظِمْنَةٌ شجرة على صورة الدُّلْب ،
يقطع منها خشب القصارين التي تدفن ، وهي العِرْنُ
أيضاً ، الواحدة عِرْنَةٌ ، والعِرْنَةُ والعِرْنَتْنُ أيضاً :
خشبه الذي يدبغ به ، والسَّعْ طلمه .

فصل العين المهملة

عمنع : قال الأزهري : قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة
سُمَاء لا تجوز في التأليف ، سئل أعرابي عن ناقته فقال :
تركتها ترعى العُمْنُخ ، قال : وسألنا الثقات من
علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام
العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها
وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : إنما هو الحُمْنُخ ؛
قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأليف .

فصل الفاء

فتخ : الفَتَخَةُ والفتخةُ : خاتم يكون في اليد والرجل
بفص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أياً كان ؛ وقيل :
هي حلقة تلبس في الإصبع كالحاتم وكانت نساء
الجاهلية يتخذنها في عَشْرهن ، والجمع فَتَخٌ وفتوخ
وفتَخات ، وذكر في جمعه فتاخ ؛ وقيل : الفتخة
حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي
الخاتم ؛ قال الشاعر :

تَسْفُطُ مِنْهَا فَتَخِي فِي كُتْمِي

قال ابن بري : هذا الشعر للدهناء بنتِ مِسْحَلٍ
زوج العجاج ، وكانت رفَعته إلى المفيرة بن شعبة
فقال له : أصلحك الله إني منه بِجُمُع أي لم يفتضي ،

كسرت جناحها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من اللين . والفتنخ : عرض الكف والقدم وطولهما . وأسد أفتنخ : عرض الكف . والفتنخ : عرض مخالب الأسد ولين مفاصلها . والأفتنخ : اللين مفاصل الأصابع مع عرض . والفتنخ في الرجلين : طول العظم وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فتنخاء تعلم حيث تنجو ،
وما لمن حيث تنجو من طريق

قال : عنى بالفتنخاء رجله ، قال : وهذا صفة مُشتار العسل . الأصمي : فتنخاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو : فيها عوج .

وفتنخ الرجل أصابعه فتنخاً وفتنخها : عرضها وأرخاها ؛ وقيل : فتنخ أصابع رجله في جلوسه فتنخاً ثناها وليتها ؛ قال أبو منصور : يثنيهما إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا سجد جافى عن عضديه عن جنبيه وفتنخ أصابع رجله ؛ قال يحيى بن سعيد : الفتنخ أن يضع هكذا ، ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجله في السجود . قال الأصمي : وأصل انفتخ اللين ، ويقال للبراجيم إذا كان فيها لين وعرض : لمنها لفتنخ ؛ ومنه قيل للعقاب : فتخاء ؛ وأنشد :

كأنني بفتنخاء الجناحين لقوة ،
كدفوف من العقبان ، طأطأت سيملاي

وتقول : رجل أفتنخ بين الفتنخ إذا كان عرض الكف والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فتنخ السائل في أيمانهم روح

والفتنخ في الإبل : كالطرق . وناقة فتخاء الأخلاف : ارتفعت أخلافها قبيل بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو

فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الفتنخ . والفتنخاء : شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل ؛ وقيل : الفتنخاء شبه ملين من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العسل ؛ ويقال للقاتر الطرف : أفتنخ الطرف ؛ قال :

وهي تنلو رخص الظلوف ضيلاً ،
أفتنخ الطرف في قوله إشراف

والأفانيخ من الففوع : هنا تخرج في أوله فيحبسها الناس كمناة حتى يستخرجوها فيعرفوها ، حكاه أبو حنيفة ولم يحك للأفانيخ واحداً .

وفتنخ وفتنخ : كحلان بأطراف الدهناء مما يلي اليازمة ؛ عن الهجري . وفتنخ : اسم موضع .

فخنخ : الفخنخ : المصيدة التي يصاد بها ، معروف ؛ وقيل : هو معرب من كلام العجم ، والجمع فخنوخ وفخناخ ؛ قال أبو منصور : والعرب تسمي الفخنخ الطررق . قال الفراء : الحنضب سرعة أخذ الطررق الرهذن ، قال : والطرق الفخنخ .

والفخنخة والفخنخ في النوم : دون الغطيط ؛ تقول : سمعت له فخنخاً . وفي حديث صلاة الليل : أنه نام حتى سمعت فخنخه أي غطيطه ؛ وقيل : الفخنخة والفخنخ أن ينام الرجل وينفخ في نومه ؛ وفخنخ النائم يَفْنِخ ، واسم هذه النومة الفخنخة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :

أفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْزَخَةٌ ،
يَرُوحُهَا ، ثُمَّ يَنَامُ الْفَخْنَةَ

أي ينام نومة يسمع فخنخه فيها . وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفخنة ، قال ابن الأعرابي الفخنة أن ينام

قوله « في قوله إشراف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله محذف في ليزن .

فوخ : الفَرُخُ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرُخ وأفراخ وأفرِخَة نادرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَفْوَاقُهَا حَيْدَةُ الْجَفِيرِ ، كَأَنَّهَا
أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ الثُّغْرَانِ

والكثير فُرُخٌ وفِرَاخٌ وفِرْخَانٌ ؛ قال :

مَعْنَاهَا كَفَرِخَانِ الدَّجَاجِ رُزْخَا
كَدَرَادِقَا ، وَهِيَ الشُّيُوخُ فُرْخَا

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صغاراً فإن أكلهم أكل الشيوخ . والأثنى فرخة .

وَأَفْرِخَتِ الْبَيْضَ وَالطَّائِرَةَ وَفَرَّخَتْ ، وهي مُفْرِخٌ ومُفَرِّخٌ : طار لها فَرُخٌ . وأفْرَخَ الْبَيْضُ : خرج فرخه . وأفْرَخَ الطَّائِرُ : صار ذا فرخ ؛ وفَرَّخَ كَذَلِكَ . واستَفَرَّخُوا الْحَمَامَ : اتخذوها للفراخ . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : أتاه قوم فاستأثروه في قتل عثمان ، رضي الله عنه ، فنهاهم وقال : إن تقتلوه قَبِيضاً قَلْبُفَرِخَتَهُ ؛ أراد إن تقتلوه تهبجوا فتنة يتولى منها شيء كثير ؛ كما قال بعضهم :

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ ،

ولو تُرِكَت طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخُهَا

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضر دل الفعل المذكور عليه تقديره قَلْبُفَرِخَتْنِ بَيِضاً قَلْبُفَرِخَتَهُ ، كما تقول زيداً أضرب ضربت أي ضربت زيدا ، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها . وفي حديث ١ قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

على قفاه زينفخ من الشبع ؛ وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَبَيَّتَنَ لَيْلَةً
بَفَخٍّ ، وَحَوَّلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلُ ؟

فخ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبد الله بن عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَظِيمُ بْنُ الْحَرْثِ الْمُحَارِبِيُّ .

والأفمى له فخيخ ؛ قال ابن سيده : الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالفخ ، وقد يقال بالحاء غير معجمة ، وهي أعلى . قال أبو منصور : أما الأفمى فإنه يقال في فعله فح يفح فصيحاً ، بالحاء ، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي ، وقال شمر : الفحيح لما سوى الأسود من الحيات ، بفيه ، كأنه نفس شديد ، قال : والخفيف من جرش بعضه يبيض . قال أبو منصور : ولم أسبغ لأحد في الأفمى وسائر الحيات فخيخاً ، بالحاء ، وهذا غلط ، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد . وقال الأصمعي : فحَّتْ الأفمى تَفَحُّ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فِهَا ، فَأَمَّا الْكُثَيْشُ فَصَوْتَهَا مِنْ جِلْدِهَا . وامرأة فَخٌّ وَفَخَّةٌ : قذرة ؛ قال جرير :

وَأُمُّكُمْ فَخٌّ قُدَامُ وَخِنْدَفُ

وأنشد الأزهري للعين المنقري :

أَلَسْتُ ابْنَ سَوْدَاءِ الْمُتَحَاجِرِ فَخَّةً ،
لَهَا غَلْبَةٌ لَحْوَى ، وَوَطْبٌ مُجَزَّمُ

المُفَضَّلُ : فَخَفَخَ الرَّجُلُ إِذَا فَاخَرَ بِالْبَاطِلِ .

وَالْحَفْخَفَةُ وَالْفَحْفَخَةُ : حَرَكَةُ الْبُرْطَاسِ وَالتَّوْبِ الْجَدِيدِ .

فدخ : فدَخَهُ يَفْدَخُهُ فِدْخاً : شدَّخَهُ وهو رطب . والفدَخُ : الكسر . وفَدَخْتَ الشَّيْءَ فِدْخاً : كَسَرْتَهُ .

عمر: يا أهل الشام ، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقرآ ومسكنآ لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه .
وفرخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور ؛ قال :

ونحن كشفنا عن معاوية التي
هي الأم ، تغشى كل فرخ منقش

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه ، لعامر ،
مصبغة ، تغشى فراخ الجساجير

يعني به الدماغ . والفرخ : مقدم دماغ الفرس .
والفرخ : الزرع إذا نبتاً للانشقاق بعدما يطلع ؛
وقيل : هو إذا صارت له أغصان ؛ وقد فرخ وأفرخ
تفريخاً . الليث : الزرع ما دام في البذر فهو الحب ،
فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ ؛ فإذا طلع
رأسه فهو الحقل . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع
الفرخ بالكميل من الطعام ؛ قال : الفرخ من
السبل ما استبان عاقبه وانعد حبه وهو مثل منه عن
المخاضرة والمحاكلة . وأفرخ الأمر وفرخ : استبان
عاقبه بعد استبانه . وأفرخ اليوم بيضهم إذا أبدوا
سرهم ؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره
لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه .

وفرخ الروع وأفرخ : ذهب الفرع ؛ يقال :
ليفرخ روعك أي ليخرج عنك فرعك كما يخرج
الفرخ عن البيضة ؛ وأفرخ روعك يا فلان أي
سكن جاسك . الأزهرى ، أبو عبيد : من أمثاله
المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان
قولهم : أفرخ روعك ؛ يقول : ليندب رعبك
وفرعك فإن الأمر ليس على ما تتأذر . وفي الحديث :

كتب معاوية إلى ابن زياد : أفرخ روعك قد
وليناك الكوفة ؛ وكان يخاف أن يوليها غيره . وأفرخ
فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع كما
تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ؛ وأصل
الإفراخ الانكشاف مأخوذ من إفراخ البيض إذا انقاض
عن الفرخ فخرج منها ؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفة في
المعنى فقال :

جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال : والروع في الفؤاد كالفرخ في البيضة ؛ وأنشد :

فقل للفؤاد إن نرأ بك نزوة

من الخوف : أفرخ ، أكثر الروع باطله

وقال أبو عبيد : أفرخ روعه إذا دعي له أن يسكن
روعه ويذهب . وفرخ الرعديد : الأزهرى :
وأرعد ، وكذلك الشيخ الضعيف . الأزهرى :
ويقال للفرق الرعديد ، قد فرخ تفريخاً ؛ وأنشد :

وما رأينا من معشر ينتخوا

من شئنا إلا فرخوا^١

أبو منصور : معنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من
ضعفهم ؛ وقيل : معناه ذلوا .

الموازني : إذا سمع صاحب الأمة الرعد والطعن
فرخ إلى الأرض أي لاق بها بفرخ فرخاً . وفرخ
الرجل إذا زال فزعه واطمأن .

والفرخ : المددغ من الرجال .

والفرخة : السنان العريض .

والفرخ على لفظ التصغير : قين كان في الجاهلية
تنسب إليه النصال الفريخية ؛ ومنه قول الشاعر :

١ قوله « وما رأينا من معشر الخ » كذا في نسخة المؤلف وشرطه
الثاني ناض ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته
من كلام المؤلف .

ومَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِّي الْفَرِيخِ

وقولهم : فلان 'فَرِيخُ قَرِيشٍ ، إنما هو على وجه المدح كقول الحباب بن المنذر : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَذِيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ، والعرب تقول : فلان 'فَرِيخُ قومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغر على وجه الهالقة في كرامته .

وَقَرَوَخُ : من ولد إبراهيم ، عليه السلام . وفي حديث أبي هريرة : يا بني قَرَوَخُ ؛ قال الليث : بلغنا أن قَرَوَخُ كان من ولد إبراهيم ، عليه السلام ، ولد بعد إسحق وإسماعيل وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد ؛ وأما قول الشاعر :

فَلَنْ يَأْكُلَ أَبُو قَرَوَخٍ أَكْلًا ،

ولو كانت خَتَانِيصًا صغارا

فإنه جعله أعجيباً فلم يصرفه لمكان العبجة والتعريف .

فوسخ : الْفَرَسَخُ : السكون ؛ وقالت الكلابة : فراسخ الليل والنهار ساعاتها وأوقاتها ؛ وقال خالد ابن جنبه : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام ؛ قال : حيث يأخذ الليل من النهار ، والفرسخ من المسافة المعلومة في الأرض مأخوذ منه . والفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو واحد الفراسخ ؛ فارسي معرب . وفي حديث حذيفة :

ما بينكم وبين أن يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلَّا فَرَاْسِخٌ مِنْ ذَلِكَ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وفي رواية : ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاْسِخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ ، يعني عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فلو قد مات صَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ . قال ابن شميل : كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ . والفرسخ : الراحة والفرجة ؛ ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه : فرسخ ، كأنه على

السلب . وانتظرتك فرسخاً من الليل أو من النهار أي طويلاً ، وكان الفرسخ أخذ من هذا .

وَقَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحَيَى وَتَقَرَسَخَتْ وَافَرَسَخَتْ : انكسرت وبعدت ، وكذلك غيرها من الأمراض . والفرسخ : الساعة من النهار ؛ قال أبو زياد : ما مُطِرَ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ تَوَائِينِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ . قال : والفرسخ انكسار البرد . وقال بعض العرب : أصعبت السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ ؛ والعين : أن يدوم المطر أياماً . وقوله : ما فيها فرسخ يقول : ليس فيها فرجة ولا إقلاع . قال : وإذا احتبس المطر اشتد البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ أي سكون ، من قولك فَرَسَخَ عني المرض ، وافرَسَخَ أي تباعد .

فوضخ : الْفِرْضَاخُ : العريض ؛ يقال : فرس فِرْضَاخَةٌ وقدم فِرْضَاخَةٌ وفِرْضَاخٌ . والفِرْضَاخُ : النخلة الفتية ؛ وقيل : هو ضرب من الشجر . ورجل فِرْضَاخُ : عريض غليظ كثير اللحم . ويقال : رجل فِرْضَاخُ وامرأة فِرْضَاخِيَّةٌ ، والياء للبالغة . وامرأة فِرْضَاخَةٌ : لَحِيْمَةٌ عريضة . وفي حديث الدجال : أن أمه كانت فِرْضَاخَةٌ أي ضخمة عريضة الثديين . ومن أساء العقرب : الْفِرْضُخُ وَالشُّوشْبُ وَتَمَرَةٌ ، لا ينصرف .

فوفخ : الْفَرَفَخُ وَالْفَرَفَخَةُ : الْبَقْلَةُ الحماة ولا تثبت بنجد وتسمى الرحلة ؛ قال أبو حنيفة : وهي فارسية عربت ؛ قال العجاج :

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرَفَخُ ،

يُؤْكَلُ أَحْيَانًا ، وَحِينًا يُشَدَّخُ

فسخ : فَسَخَ الشَّيْءُ يَفْسَخُهُ فَسْخًا فَانْفَسَخَ : نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ . وَتَفَاسَخَتِ الْأَقَاوِيلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالفَسَخُ :

ويقال : فَصَخَ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله ؛
حكى الصادق عن أبي الدقيق . أبو حاتم : فصَخَ النعامُ
بصوره إذا رمى به .

فَضَخ : الفَضَخ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس
والبطيخ ؛ فَضَخَهُ يَفْضُخُهُ فَضْخاً وافتضخه .
وفضخ رأسه : شدخه .

وانْفَضَخَ سَنَامُ البعير : انشدخ .
وأَفْضَخَ العنقودُ : حان وصلاح أن يفتضخ ويُنْتَصِرَ
ما فيه .

وفَضَخَ الرطبة ونحوها من الرطب يَفْضُخُها فَضْخاً ؛
شدخها .

والْفَضِيخُ : عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من
البسر المفزوخ وحده من غير أن تمسه النار ، وهو
المشدوخ . وفَضَخْتُ البسر وافتَضَخْتُهُ ؛ قال الرازي :

بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأوطب
فكأنه بال فيه ؛ وقال بعضهم : هو المفزوخ لا الفضيخ ؛
المعنى : أنه يُسَكِّرُ شاربَه فيفضخه . وسئل ابن عمر
عن الفضيخ فقال : ليس بالضيخ ولكن هو الفزوخ ،
فعول من الفضيخة ، أراد يُسَكِّرُ شاربَه فيفضخه ،
وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث .

والمِفْضَخَةُ : حجر يفضخ به البسر ويجفف . والمفاضخ ؛
الأواني التي ينبذ فيها الفضيخ . وكل شيء اتسع
وعرض ، فقد انفضخ . وانْفَضَخَتِ الفُرْجَةُ وغيرها ؛
انفتحت وانعصرت . ودلو مِفْضَخَةٌ : واسعة ؛ قال :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلْخَةٌ ،

مِمَّا تَطْلَى بِالْفَرِي الْمِفْضَخَةِ

وقد قيل في الدلو : انفضجت ، بالجيم . وانفضخ العرق .
ويقال : انفضجت العين ، بالحاء ، إذا انفتقت .

زوال المَفْصِلِ عن موضعه . وفسختُ يده أَفْسَخُها
فسخاً ، بغير ألف ، إذا فككت مَفْصِلَه من غير كسر .
وفسخَ المَفْصِلَ يَفْسُخُه فسْخاً وَفَسْخَهُ فانتَفَسَخَ
وتَفَسَخَ : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان
فانتفست قدمه وفسخته أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ
الجلد عن العظم ، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها .
وتفسخت الفأرة في الماء : تقطعت .

والفَسَخُ : الضعيف الذي يفسخ عند الشدة .
واللحم إذا أَصْلَ انْفَسَخَ ؛ وانْفَسَخَ اللحمُ وتفسخ ؛
انْحَضَدَ عَنْ وَهْنٍ أَوْ صُلُولٍ . وتفسخ الشعر عن
الجلد : زال وتطايّر ، ولا يقال إلا لشعر الميتة .

وَفَسَخَ رَأْيُهُ فَسْخاً فهو فَسِيخٌ : فسد . وَفَسَخَهُ
فَسْخاً : أفسده . ويقال : فسخت البيعة بين البيعتين
والتكاح فانفسخ البيع والتكاح أي نقضته فانتقض ؛
وفي الحديث : كان فَسَخُ الحجِّ رُخْصَةً لأصحاب
الذي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أن يكون نوى الحج
أولاً ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويجل ثم يعود بحرم
بحجة ، وهو التمتع أو قريب منه . وفيه فَسَخٌ وَفَسْخَةٌ
إذا كان ضعيف العقل والبدن . والفَسَخُ : الذي لا
يظفر بحاجته . وَفَسَخَ الشيء : فرقّه . وَأَفْسَخَ
القرآنَ : نسيه .

وتَفَسَّخَ الرَّبْعُ تَحْتَ الْحِمْلِ الثَقِيلِ ، وذلك إذا لم
يطلقه . وَفَسَخْتُ عَنِّي ثَوْبِي إذا طرحته .

فَشَخ : الفَشَخُ : اللطم والصنع في لعب الصبيان والكذب
فيه ؛ فَشَخَهُ يَفْشُخُه فَشْخاً . وَفَشَخَ الصبيان في لعبهم
فَشْخاً : كذبوا فيه وظلموا .
وَفَشَّخَ وَفَشَّخَ : أعيا .

فَصَخ : ابن شميل : الفَصَخُ التغابي عن الشيء وأنت
تعلمه . يقال : فَصَخْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرَ فَصْخاً ؛

أبو زيد : فَضَخْتُ عَنْهُ فَضْخَةً وَفَقَأْتُهَا فَقَاءً وَهِيَ
واحد للعين والبطن ، وكل وعاء فيه دهن أو شراب .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت
رجلاً مَذْأَةً فَسَأَلْتُ الْمُقَدِّدَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَاقَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسَلْ
مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ ؛ يَرِيدُ
الْمَيَّ . وَفَضْخُ الْمَاءِ : دَفْقُهُ .

وانفُضَخَ الدُّلُو إِذَا دَفَقَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : وَالِدُلُو
يُقَالُ لَهَا الْمِفْضَخَةُ . وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضُخُ الدُّلُو أَيِ تَدْفِقُ فَتَقِضُ
فِي الْإِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَا الْإِنْسَانُ سَاكْتُ إِذِ انْفَضَّخَ ؛
وَهُوَ شِدَّةُ الْبَكَاءِ وَكَثْرَةُ الدَّمْعِ . وَالْقَارُورَةُ تَفْضُخُ إِذَا
تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ . وَالسَّقَاءُ يَنْفُضُخُ وَهُوَ مَلَأَنَ
فِيَنشِقُ وَيَسِيلُ مَا فِيهِ . أَبُو حَاتِمٍ : يَقَالُ لِلْبَنِّ الَّذِي أَكْثَرَ
مَأْوَ حَتَّى رَقَ ، هُوَ أَبْيَضُ مِثْلَ السَّمَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ الضَّيِّحُ
وَالْحَضَارُ وَالشَّجَاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشَّهَابَةُ مِثْلُهُ ، بَضْمُ
الشَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْبِرَاحُ وَهُوَ الْمِزْرَجُ وَالِدَّلَاحُ
وَالْمَذْدَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّهَابُ .

فَضَخَ : فَضَخَهُ فَضْخًا : كَقَفَخَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَلَمَخَ : شَرَّ : فَلَمَخْتُهُ وَقَفَخْتُهُ إِذَا أَوْضَحْتُهُ وَسَلَّعْتُهُ
أَيْضًا .

وَالْفَيْلَخُ : أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ وَالْيَدِ السُّفْلَى مِنْهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيْلَخُ

فَلَذَخَ : الْفَلْدَخُ : اللَّوْزِيْنَجُ .

فَنَخَ : فَتَخَهُ يَفْتَخُهُ فَتَخًا وَفَوَخًا : أَنْخَهُ . وَفَتَخَ
رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْتَخُهُ فَتَخًا عَلَى ذَلِكَ الْمَثَالِ : فَتَّ عَظْمَهُ
مِنْ غَيْرِ شِقِّ يَبِينُ وَلَا إِدْمَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ
بِالْعَصَا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشَقَّهُ .

وَالْفَنَخُ : الْغَلَبَةُ وَالْقَهْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الذَّلِّ
وَالْقَهْرِ ؛ فَتَخَهُ يَفْتَخُهُ فَتَخًا ، وَهُوَ فَنِيخٌ ، وَفَتَخَهُ
وَتَفَتَخَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا تَفَتَخْنَا بَيْنَ الْمَجْدَا

وَفَتَخَهُ الْأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّفْنِيخُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عَمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَفَتَخَ
الْكَفَرَةَ أَيِ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .

وَالْفَنِيخُ : الرَّخْوُ الضَّعِيفُ ؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : مَا لِي
وَاللَّيْخُ ، بِمَشُونِ كَالْفُرُخِ ، وَالْحَوْقُلُ الْفَنِيخُ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ أَيْضًا : فَنِيخٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَعَةِ : بُرْدُ
هَذَا غَيْرُ مَفْنُوخٍ أَيِ غَيْرِ خَلَقٍ وَلَا ضَعِيفٍ . يَقَالُ :
فَتَخْتُ رَأْسَهُ وَفَتَخْتُهُ أَيِ شَدَخْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . وَرَجُلٌ
مِفْنَخٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مِنْ يَذُلِ أَعْدَائِهِ وَيَشُجُّ
رَأْسَهُمْ كَثِيرًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ يَحْشُ الطَّبِيخُ
بِي الْجَحِيمِ ، حَيْثُ لَا مُسْتَضْرَخُ
لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنَخُ
لِهَائِهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ
أُمِّ الصَّدْدَى عَنِ الصَّدْدَى وَأَصْنَحُ

وَفَتَخْتُهُ تَفْنِيخًا ، وَفَتَخْتُهُ أَيِ أَذَلَّلْتُهُ .

فَنَشَخَ : التَّهْذِيبُ : يَقَالُ فَنَشَخْتُهُ فَنَشَاخًا وَزَلَزَلَهُ زَلْزَالًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَنَقَخَ : التَّهْذِيبُ الْفَرَاءُ : دَاهِيَةٌ فَنَقَخْتُ ؛ قَالَ الرَّائِي :
هَكَذَا أَسْمَعُنِي الْمُنْذِرِي فِي نَوَادِرِ الْفَرَاءِ .

فَوَخَ : فَاخَ الْمَسْكُ يَفُوخُ وَيَفِيخُ فَوَخَانًا : سَطَعَ مِثْلُ
فَاحٍ . الْفَرَاءُ : فَاحَتٌ رِيحُهُ وَفَاخَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ
وَفَاخَتْ دُونَ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : فَاحَتٌ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ
تَفُوخُ وَتَفِيخُ مِثْلُ فَاحَتٍ . وَفَاخَ الرَّجُلُ يَفُوخُ فَوَخًا

وأفاح يُفِيخ : خرجت منه ريح ، وهو مذكور في

الياء أيضاً . وفاح الحدثُ نفسه يفوخ : صوت .
وفاخت الريح تفُوخ إذا كان لها صوت . الفراء :
أَفَحْتُ الرِّقَ إِفَاخَةً إِذَا فَتَحْتُ فَاهُ لِيَفُشَ رِيحُهُ ، قال :

وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أفخت الرق إذا
طلبت داخله برُبِّ . وأفِخْ عنك من الظهيرة أي أقم
حتى يسكن حر النهار ويَبْرُدَ ، وهو أيضاً مذكور

في الياء . وأفاح الإنسان يُفِيخ إِفَاخَةً ؛ وفي الحديث :
أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح
عني فإن كل بائلة يُفِيخ . الإفاخَةُ الحدث من خروج
الريح خاصة ؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة . الليث :
إِفَاخَةُ الرِّيحِ بالدير . قال أبو زيد : إذا جعلت الفعل
للسوت قلت فإخ يفوخ . وفاخت الريح تفوخ فوخاً
إذا كان مع هبوبها صوت . وأما الفوخ ، بالحاء ، فمن
الريح تجدها لا من الصوت . وقال النضر بن شميل : إذا
بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح ، قيل : أفاح ؛
وأنشد لجريز :

ظَلَّ التَّهَازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ ، يَوْمَ يُفِيخُنَ بِالْأَبْوَالِ

وأفاح يبوله إذا اتسع مخرجه ؛ وأفاخت الناقة يبولها
وأَسَاعَتْ وَأَوَزَعَتْ ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً .

فِيخ : الْفَيْخَةُ : السُّكْرُجَةُ . وَفِيخَ الْعَجِينِ : جَعَلَهُ
كَالسُّكْرُجَةِ ؛ وأنشد الليث :

وَنَهَيْدَةٍ فِي فَيْخَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ ،
أَهْدَيْتُهَا لِفَتَى أَرَادَ الزُّعْبِدَا

التهديب : والإفاخة أن يُسْقَطَ في يده ؛ قال الفرزدق :

أَفَاخَ وَأَلْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ
لَأَلْقِي دِرْعِي عَنْ كِسْبِي أَقَانِلُهُ

وأفاح الرجل : صدّ عنه فسقط في يده . التهديب :

والفَيْخُ : الانتشار كالفيح ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : ولست منها على ثقة .

فصل القاف

قفح : قَفَحَ الشَّيْءُ قَفْحًا وَقَفَاخًا : ضَرَبَهُ ، وَلَا يَكُونُ الْقَفْحُ
إِلَّا عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفٍ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ،
فإن ضربه على شيء مصمت يابس قال : صفقته وصقته .
وقفح رأسه بالعصا يَقْفُخُهُ قَفْحًا كَذَلِكَ . الأصمعي :
قَفَحَتِ الرَّجُلُ أَقْفُخَهُ قَفْحًا إِذَا صَكَّكَ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا .
والقفح أيضاً : كسر الشيء عرضاً . الليث : القفح
كسر الرأس شذخاً ، قال : وكذلك إذا كسرت
العَرَمَضَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ قَلْتَ : قَفَحْتَهُ قَفْحًا ؛ وأنشد :

قَفَحْنَا عَلَى الْمَامِ وَبَعَثْنَا وَخْضًا .

وقفح العرمض قفحاً : كسره عن وجه الماء . وأهل
الين يسمون الصَّقْعَ الْقَفْحَ .

والقَفِيخَةُ : طعام يصنع من إهالة وتمر يُصَبُّ عَلَى
حَشِيشَةٍ .

وَالْقَفَائِخُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْحَادِرَةُ .

والْقَفْحَةُ : البقرة المستحرمة . وأفْقَحَتِ البقرة : استحرمت ، وكذلك الذئب . يقال : أفْقَحَتِ أرْخُهم أي استحرمت بقرتهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

قلخ : القلخ : الضرب باليابس على اليابس . والقلخ والقلخ : شدة الهدير ؛ وأنشد :

قلخ الهدير مرّ جس رعاد

وقلخ البعير هديره يقلخه قلخاً وهو قلخ : قطعه ؛ وقيل : قلخ يقلخ قلخاً وقلخاً وقلخاً ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وهو قلخ وقلخ : جعل يهدر هدرأ كأنه يقلعه من جوفه ؛ وقيل : قلخه أول هديره ؛ قال الفراء : أكثر الأصوات بني على فيعل مثل هدر هديرأ وصهل صهلاً ونبج نبجاً وقلخ قلخاً . والقلخ : الحمار المسن . والقلخ والقلخ : الضخم الهامة . وقلخه بالسوط تقلخاً : ضربه .

ويقال للفعل عند الضراب : قلخ قلخ مجزوم . ويقال للحمار المسن : قلخ وقلخ ، بالحاء والحاء ؛ وأنشد الليث :

أبحكم في أموالنا ودمائنا
قدامة قلخ العير ، عير ابن جحجحب ؟

الأصمعي : الفعل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلماً ، قيل : قلخ يقلخ قلخاً ؛ وأنشد الأصمعي :

قلخ الفحول الصيد في أسوالها

والقلخ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قلاخ بن حزن السعدي ؛ وهو القائل :

أنا القلاخ في بغائي مفسماً ،
أفسنت لا أسام حتى يسأما

والقلاخ بن جناب بن جلا الراجر ، شبه بالفعل فلقب

بالقلاخ ؛ وهو القائل :

أنا القلاخ بن جناب بن جلا ،
أبو خنابير ، أقود الجمل

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجمل فإنه يرى من كل مكان . قال ابن بري : الذي ذكره الجوهري ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر ، وإنما هو القلاخ العنبري ، ومقسم غلام القلاخ هذا العنبري ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقالوا : من أنت ؟ قال :

أنا القلاخ جئت أبغي مفسماً .

قمح : الأصمعي : أفنح بأنه لقاحاً وأكمنح لكاخاً إذا شمع بأنه وتكبر .

قفح : القفح : ضرب من التبت ، والله أعلم .

قوخ : قاخ جوف الإنسان قوخاً وقحاً ، مقلوب : فسد من داء .

وليلة قاخ : مظلمة سوداء ؛ وأنشد :

لم ليلة طخياء قاخاً حنيساً ،
تري النجوم من دجائها طمسا

وليس نهار قاخ كذلك ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كفخ : كفخ : يكفخ كفخاً وكفخياً : نام فغط . وفي الحديث عن أبي هريرة : أكل الحسن أو الحسين ، رضي الله عنهما ، ثمرة من الصدقة فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفخ كفخ ، أما علمت أننا أهل بيت لا نحل لنا الصدقة ؟

كوخ : الكرخ : سوق ببغداد ، نبطية ؛ وفي التهذيب : كرخ بغير تعريف وأكثر أخ موضع آخر في السواد .

والكُراخية : الشُّقَّة من البواري . وفي التهذيب : الكُراخة والكُراخُ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض، سوادية . والكُراخَةُ : الحلق أو شيء منه ، وقد قيلت بالحاء المهملة .

كشخ : الكَشْخَانُ : الدُّيُوث ، وهو دخيل في كلام العرب ؛ ويقال للشام : لا تَكْشِخْ فلاناً ؛ قال الليث : الكَشْخَان ليس من كلام العرب ، فإن أعرب قيل كَشْخَانُ على فِعْلال . قال الأزهري : إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثي ، ويجوز أن يقال فلان كَشْخَان على فَعْلان ، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي ، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على مثال فَعْلال ، وفَعْلال لا يكون في غير المضاعف، فهو بناء عقيم فافهمه . والكشخنة: مولدة ليست عربية.

كشخ : الكَشْمَخَةُ والكُشْمَخَةُ : بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة ؛ قال الأزهري : أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كَشْمَخَةَ ولا سمعت بها ، قال : وأحسبها نبطية وما أراها عربية . وذكر الدينوري الكشخة وفسرها كذلك ثم قال : وهي المُلَاحُ وأهل البصرة يسمون المُلَاحُ الكُشْمَلَخُ ، والله أعلم .

كشملخ : الكُشْمَلَخُ بِصَرِيَّة : المُلَاحُ ، حكاه أبو حنيفة قال : وأحسبها نبطية ، قال : وأخبرني بعض البصريين أن الكُشْمَلَخَ بِنَمَةٍ .

كفخ : الكَفْخَةُ : الزبدة المجتمعة البيضاء من أجود الزبد ؛ قال :

لها كَفْخَةٌ بَيَضا تَلُوحُ كأنها
تَرِيكةٌ قَفَرٍ ، أَهْدَيْتَ لأمير

قال أبو تراب : كَفَخَهُ كَفْخاً إذا ضربه .

كمنخ : أَكْمَخَ بَأَنَّهُ إِكْمَاخاً وَأَكْمَخَ إِكْمَاخاً إذا شَمَخَ بَأَنَّهُ وتكبر . وكَمَخَهُ بِالْبَاجِم : قَدَعَهُ .

وقيل : الإكْمَخ رفع الرأس تكبراً ؛ وقيل : الإكْمَخ جلوس المتعظم في نفسه ؛ أَكْمَخَ إِكْمَاخاً .

حكى أبو الدقبش : فلبس كساء له ثم جلس جلوس العروس على المنصَّة وقال : هكذا يَكْمَخُونَ من البأو والعظمة . وقال أبو العباس : الكُمَاخُ الكُبرُ والتعظم ؛ وقوله :

إذا ازدهاهم يوم هَيناً ، أَكْمَخُوا
بأواً ، ومَدَّتْهُمْ جبالٌ سُتُخ

قيل : معناه عبروا وزادوا ، وقيل : ترادوا .

ومَلِكٌ كَمِنَخٌ : رفع رأسه تكبراً . وفي الصحاح : كَمَخَ بَأَنَّهُ تكبر . وَأَكْمَخَ الكرم : بدت زَمَعَاتُهُ ، وذلك حين يتحرك للإبراق ؛ هذه عن أبي حنيفة . والكَمِنَخُ : السِّلَح . وكَمِنَخَ البعيرُ بَسَلَحَهُ يَكْمَخُ كَمِنَخاً إذا أخرجه رقيقاً .

والكامخُ : نوع من الأذم معرَّب ؛ وقُرِّبَ إلى أعرايٍ خبزٍ وكامخٌ فلم يعرفه فقال : ما هذا ؟ فقيل : كامخٌ ، فقال : قد علمت أنه كامخٌ ولكن أيُّكم كَمَنَخَ به ؟ يريد سَلَحَ به .

كوخ : ليلةٌ كاخٌ : مظلمة .

ويقال للبيت المستم : كُوخٌ ، وهو فارسيٌ معرَّب . والكُوخُ ، بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع الأكواخ . الأزهري : الكُوخُ والكاخ دخيلان في العربية . والكُوخُ : كل موضع يتخذ الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه ، وكذلك الناطور يتخذة يحفظ ما في البستان ، وأهل مرو يقولون كاخٌ للقرص الذي يتخذ في البستان والمواضع .

فصل اللام

لنخ : اللبخُ الاحتيال للأخذ . واللبخ : الضرب والقتل .
واللبوخ : كثرة اللحم في الجسد .

رجل لبخٌ وامرأة لباخيةٌ : كثيرة اللحم ضخمة
الرُبلة تامة كأنها منسوبة إلى اللباخ . ويقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم : خرباقٌ ولبائيةٌ .

واللباخ : اللطام والضراب .

واللبخة : شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم ، ورقها
شبه بورق الجوز ، ولها أيضاً جنسٌ كجنس الحماط
مرٌ إذا أكل أعطش ، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن ؛
حكاه أبو حنيفة وأنشد :

مَنْ يشرب الماء ، ويأكل اللبخُ ،
تَرَمُ عروقُ بطنِهِ وَيَتَفَخِخُ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالم به
أن بانصنا من صعيد مصر ، وهي مدينة السحرة في الدور ،
الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ ؛ قال : وهو بالفتح ؛
قال : وهو شجر عظام أمثال الدُّلَب وله غر أخضر
يشبه التمر حلو جداً ، إلا أنه كريبه وهو جيد لوجع
الأضراس ، وإذا نشر شجره أرغف نائمه ؛ قال :
وينشر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله
أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم
منه لوحان ضمّاً شديداً وجعلا في الماء سنة التحما
فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلها
في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة رأيتها
أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما
فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في
بلاد الفرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا
تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

واللبخة : فافجة المسك . وتَلَبَّخَ بالمسك : تطيب به ؛
كلاهما عن المجري ؛ وأنشد :

هَذَا فِي إِلَيْهَا رِيحُ مَسْكِ تَلَبَّخَتْ
بِهِ فِي دُخَانِ الْمَسْدَلِيِّ الْمُقَصَّدِ

لنخ : اللنخُ : لغة في اللطخ . وتلنخ : كتلنخ .
ورجل لتنخه : داهية منكر ، هكذا حكاه كراع ،
وقد نفى سيبويه هذا المثال في الصفات . واللتنخان :
الجانح ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء ،
وقد تقدم . الليث : اللنخ الشق ؛ يقال : لتنخه
بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لنخ : لَنَخَتْ عنه وَلَحِصَتْ إذا التزقت من الرمص .
وَلَنَخَتْ عنه تَلَخَتْ حَتَّى وَلَغِيخاً : كثرت دموعها
وغلظت أجفانها ؛ أنشد ابن دريد :

لا خَيْرَ في الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَعَتْ ،
وَسَالَ غَرَبَ عَيْنِهِ فَلَجَتْ

أَي رَمِصَ . واللنخة : الأنث ؛ قال :

حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ : لِيهِ لِيهِ !
وَجَعَلَتْ لَنَخْتَهَا نَعْتَهُ

تغنيه : أراد نَعْتَهُ من الغنة .

وواد لآخٌ وملتنخٌ : كثير الشجر مؤتشب . قال
الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسماعيل وأمه
هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والوادي
يومئذ لآخٌ ؛ قال سحر في كتابه إنما هو لآخٌ ، خفيف ،
أي معوجٌ الفم ذهب به إلى الإلحاء والإلواء ، وهو
المعوجٌ الفم ؛ قال الأزهري : والرواية لآخٌ ، بالتشديد .

١ قوله « ال الإلحاء الخ » في شرح الغاموس : ذهب في أخذه من
الآخي ، هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة ، والذي في
الامهات من الإلحاء الخ اه والظاهر أنه بالالف المقصورة على
أقل دليل الإلواء ولقوله وهو المعوج الخ .

واللُّطَاخَةُ : بقية اللُّطَخ .
 ورجل لَطِخٌ : قدر الأكل . ولَطَخَهُ بِشَرٍّ
 يَلَطُخُهُ لَطْخًا أَي لَوَّثَهُ بِهِ فَتَلَوَّثَ وَلَطَخَ بِهِ فَعَلَهُ .
 وفي حديث أبي طلحة : تركتني حتى تَلَطَّخْتُ أَي
 تنجست وتقدرت بالجماع .
 يقال : رجل لَطِخٌ أَي قذر ، ورجل لُطَخَةٌ :
 أحق لا خير فيه ، والجمع لَطَخَات . واللُّطَخ : كل
 شيء لُطِخَ بغير لونه . وفي السماء لَطِخٌ من
 سحب أي قليل . وسمعت لَطِخًا من خبرٍ أي
 سيرا .
 ويقال : اغنوا عنا لَطِخَتَكُمْ .

لَفَخَ : لَفَخَهُ عَلَى رَأْسِهِ وفي رَأْسِهِ يَلْفَخُهُ لَفْخًا ، وهو
 ضرب جميع الرأس ؛ وقيل : هو كالقَفْح ، وخص
 بعضهم به ضرب الرأس بالعصا . وَلَفَخَهُ الْبَعِيرُ يَلْفَخُهُ
 لَفْخًا عَلَى لَفْظٍ مَا تَقْدِّمُ : ركضه برجله من ورائه .
 لَمَخَ : اللَّمَاحُ : اللطام . وَلَمَخَ يَلْمَخُ لَمْخًا : لَطَمَ .
 وَلَامَخَهُ لِمَاخًا : لاطمه ؛ وأنشد :

فَأَوْرَخَنَّهُ أَيْبَا لِإِرَاخٍ ،
 قَبْلَ لِمَاخٍ أَيْبَا لِإِمَاخٍ

وَلَمَخَهُ لَطَمَهُ . ويقال : لَامَخَهُ وَلَاخَمَهُ أَي لاطمه .

لُوحٌ : وادٍ لَاحٌ : عبيق ؛ عن أبي حنيفة . قال ابن
 سيده : وإلما قضينا بأن أله واو لأن الواو عيناً
 أكثر منها لاماً . التهذيب : وأودية لَاحَةٌ ، قال :
 وأصله لَاحٌ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقليل : لَاحِخٌ ،
 ثم نقصت منه عين الفعل ؛ قال : ومعناه السعة
 والاعوجاج . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : وادٍ
 لَاحٌ ، بالثشديد ، وهو المتضايق الكثير الشجر ، وقد
 ذكر في باب المضاعف .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لَاحٍ أي
 عبيق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي
 لَاحٌ أي متضايق متلاخٌ لكثرة شجره وقلة عبارته ؛
 قال ابن الأثير : أثبت ابن معين بالحاء المعجمة وقال :
 من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروى بالحاء المهملة .
 وسكران مُلْتَمِخٌ ومُلْطِخٌ أي مختلط لا يفهم شيئاً
 لاختلاط عقله ؛ ومنه يقال : التَمَخَ عليهم أمرهم أي
 اختلط . فأما قولهم مُلْطِخٌ فغير مأخوذ به لأنه
 ليس بعربي ؛ قال الجوهري : سكران مُلْتَمِخٌ والعامية
 تقول ملطخٌ ، ولا يقال سكران مُتَلَطِّخٌ ؛ قال
 الأصمعي : هو مأخوذ من وادٍ لَاحٍ إذا كان ملتقياً
 بالشجر .

والتَمَخَ العُشْبُ : التَفَّ .
 واللُّخْلَخَانِيَّةُ : العجبة في المنطق ؛ رجل لُخْلَخَانِيٌّ
 وامرأة لُخْلَخَانِيَّةٌ إذا كانا لا يفصحان . وفي الحديث :
 فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ لُخْلَخَانِيَّةٌ ؛ قال أبو عبيدة :
 اللُخْلَخَانِيَّةُ العُجْبَةُ ؛ قال البعيث :

سَيَرُكُنْهَا ، إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا ،
 بَنُو اللُّخْلَخَانِيَّاتِ ، وَهِيَ رُتُوعٌ

وفي حديث معاوية قال : أيّ الناس أفصح ؟ فقال
 رجل : قوم ارتفعوا عن لُخْلَخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ ؛ قال :
 وهي اللكنة في الكلام والعجبة ؛ وقيل : هو منسوب
 إلى لُخْلَخَانَ وهي قبيلة ؛ وقيل : موضع ؛ ومنه
 الحديث : كنا بموضع كذا وكذا فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ
 لُخْلَخَانِيَّةٌ .

واللُّخْلَخَةُ : ضرب من الطيب ؛ وقد خلخه .

لَطِخَ : لَطَخَهُ بِالشَّيْءِ يَلَطُخُهُ لَطْخًا وَلَطُخَهُ ، وَلَطَخْتُ
 فَلَانًا بِأَمْرِ قَبِيحٍ : رَمَيْتَهُ بِهِ .
 وَلَطُخَ فَلَانٌ بِأَمْرِ قَبِيحٍ : تَدَنَسَ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ
 الطَّلُخِ .

فصل الميم

متخ : مَتَخَ الشَّيْءَ يَمْتَحُهُ وَيَمْتَحُهُ مَتَخًا : انْتَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَمتخ بالدلو : جَبَذَهَا . وَالمَتَخ : الارتفاع ؛ مَتَخْتُهُ : رَفَعْتُهُ . وَمتَخ : رَفَعَ . وَمتَخ المرأة يمتَحها مَتَخًا : نَكَحَهَا . وَمتَخ الجراد إذا رَزَّ ذَنَبَهُ فِي الْأَرْضِ . وَمتَخَتِ الجرادة : غَرَزَتْ ذَنَبَهَا لِتَلِيضَ . وَمتَخ الحسين : قَارَبَهَا ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

متخ : المَخُ : نَقِيْ الْعَظْمَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : نَقِيْ عِظَامَ الْقَصَبِ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَخُ مَا أُخْرِجَ مِنْ عَظْمٍ ، وَالْجَمْعُ مَخَخَةٌ وَمَخَاخٌ ، وَالْمَخَّةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَخَّةً فَجَمْعُهَا الْمَخُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَسَمَحُ مِنْ مَخَّةِ الْوَبَرِ أَيْ أَسْهَلُ ، وَقَالُوا : ائْتَرَعَ ائْتَرَاعَ الْمَخَّةِ وَاتَّقَصَفَ ائْتَقَاصَ الْبَرَوَّةِ فَانْدَرَعَ ، يَذْكُرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَاتَّقَصَفَ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي رِوَايَةٍ : فَجَاءَ بِسَوْقٍ أَغْنَزْرَأَ عَجَافًا مَخَاخُنَ قَلِيلٍ ؛ الْمَخَاخُ جَمْعُ مَخٍ مِثْلُ حِيَابٍ وَحُبٍّ وَكَلَامٍ وَكَمْ ، وَلِنَا لَمْ يَقُلْ قَلِيلَةً لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مَخَاخُنَ شَيْءٌ قَلِيلٌ .

وَمَتَخَ الْعَظْمَ وَامْتَخَفَهُ وَتَمَكَّكَ وَمَتَخَفَهُ : أَخْرَجَ مَخَهُ . وَالْمَخَاخَةُ : مَا تُصَوِّصُ مِنْهُ . وَعَظْمٌ مَخِيخٌ : ذُو مَخٍ ؛ وَشَاةٌ مَخِيخَةٌ وَنَاقَةٌ مَخِيخَةٌ ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ يُمَاشِي قُلُوصًا مَخَاخِيَا

وَأَمَخَ الْعَظْمَ : صَارَ فِيهِ مَخٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : سَرُّ مَا يُحْيِيكَ إِلَى مَخَّةٍ عَرَفُوبٍ .

وَأَمَخَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ : سَبَّحَتْ . وَأَمَخَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا : سَبَّحَتْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ السَّحْنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي الْمُزَالِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْمُسِيخَةِ

وَالْمَجْفَاءِ . وَأَمَخَ الْعُودَ : ابْتَلَّ وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْعَظْمِ . وَأَمَخَ حَبَّ الزَّرْعِ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْعَظْمُ .
وَالْمَخ : الدَّمَاعُ ؛ قَالَ :

فَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا ،
وَلَا تَنْتَقِي الْمَخُ الَّذِي فِي الْجَمَاجِمِ

وَيُرْوَى السَّرُوقُ وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّرَى ، وَصَفَ بِهَذَا قَوْمًا فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَلْبَسُونَ مِنَ النِّعَالِ إِلَّا الْمَدْبُوعَةَ وَالْكَلْبَ لَا يَأْكُلُهَا ، وَلَا يَسْتَفْرِجُونَ مَا فِي الْجَمَاجِمِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَعِيرُ بِأَكْلِ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ سَرَّةٌ وَشَهْمٌ . وَمَخَّ الْعَيْنُ : شَحْمَتُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ . التَّهْذِيبُ : وَشَعْمُ الْعَيْنِ قَدْ سُمِيَ مَخًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا دَامَ مَخٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

وَمَخَ كُلُّ شَيْءٍ : خَالَصَ . وَغَيْرُهُ يُقَالُ : هَذَا مِنْ نَخٍّ قَلْبِي وَنَخَاخَةُ قَلْبِي وَمِنْ مَخَّةٍ قَلْبِي وَمِنْ مَخٍ قَلْبِي أَيْ مِنْ صَافِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدَّعَاءُ مَخٌ الْعِبَادَةِ ؛ مَخٌ الشَّيْءُ : خَالَصَهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَخًا لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ امْتَثَالَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ ادْعُونِي فَهُوَ مُحَضَّ الْعِبَادَةِ وَخَالَصَهَا ، الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنْ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَنْ سِوَاهُ وَدَعَا حَاجَتَهُ وَحْدَهُ ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ وَلِأَنَّ الْفَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابَ عَلَيْهَا وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالْدَّعَاءِ .

وَأَمَرُ مُبَخٍّ إِذَا كَانَ طَائِلًا مِنَ الْأُمُورِ . وَلِإِبِلٍ مَخَاخٍ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْهُ مَخَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَجَبَتُهُمْ ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرَجِ رَائِيخًا ،
يَقُولُ : هَذَا الشَّرُّ لَيْسَ بَائِيخًا ،
بَاتَ يُمَاشِي قُلُوصًا مَخَاخًا

ومعجّة قَرِيح إذا ولدت فانتفّرج ورَكاها . والرائح : المسترخي . والمخج : فرس الغراب بن سالم .

ومدخ : المدخ : العظمة . ورجل مادخ ومديخ : عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جُويّة الهذلي :

مُدَخاء كلُّهم ، إذا ما نُؤكروا
يُتقوا ، كما يُتقى الطليح الأجرَبُ

ومتادخ ومديخ : كادخ .

وتَمَدَّخَتِ الناقةُ : تلوت وتعلكت في سيرها .
وتَمَدَّخَتِ الإبل : سمنت . وتمدّخت الإبل : تقاعست في سيرها ، وبالدال معجبة أيضاً .
والتادخ : البغي ؛ وأنشد :

تَمادِخُ بالحِمْي جَهْلًا علينا ؛
فَهْلًا بالقيان تَمادِخِينا

وقال الرقيّان :

فلا تَرى في أمرنا انتفاسًا ،
من عَقْد الحِمْي ، ولا امتداحًا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .

وقد مَدَّخَهُ مَدَّخُهُ مَدَّخًا ومادَّخَهُ مَادَّخُهُ إذا عاونهُ على خير أو شر .

مدخ : المدخ ، بسكون الذال : عمل يظهر في جُلَّتار المَطَّ وهو رَمَّان البر ؛ عن أبي حنيفة ، ويكثر حتى يَسَدَّخَهُ الناس . وتمدّخه الناس : امتصّوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان حتى يمتلي وتَجَرِّسَهُ الثعل .
وتمدّخت الناقة في مشيها : تقاعست كتمدّخت ١ .

١ قوله « كتمدّخت » هو بالدال والحاء في نسخة المؤلف ، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه . وقال في شرح اللاموس كتمدّخت ، بالحاء المهملة .

كثير الادّهان .
ابن الأعرابي : المرخ المزاح ؛ وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان عندها يوماً وكان متبسطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله عنه ، فَقَطَّبَ وَتَشَزَّنَ لَهُ ، فلما انصرف عاد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأول ، قالت : فقلت يا رسول الله كنت متبسطاً فلما جاء عمر انقبضت ، قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس بمن يُمرِّخُ معه أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبد الله قال : كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فقلت كذا وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مرخاً عليه ؛ قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مرخاً ، بتشديد الخاء ، يرخ معه ؛ وقيل : هو من مرخت الرجل بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته . وأمرخت العجين إذا أكثرته ماءه ؛ أراد ليس بمن يستلان جانبه . والمرخ : من شجر النار ، معروف . والمرخ : شجر كثير الوري سريع . وفي المثل : في كل شجرة نار ، واستنجد المرخ والعقار ؛ أي دهنا بكثرة ذلك ٢ .
واستنجد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « يرخه » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في اللاموس ومرخ كنع .

٢ قوله « أي دهنا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

على الهويئا فإن ذلك مجزىء إذا كان زنادك مرخاً ؛
وقيل : العقار الزند ، وهو الأعلى ، والمرخ : الزنده ،
وهو الأسفل ؛ قال الشاعر :

إذا المرخ لم يُور تحت العقار ،
وضنُّ بقدر فلم تُعقب

وقال أعرابي : شجر مرّخ ومرخ وقطيف ، وهو
الريق اللين . وقالوا : أرخ يدك واسترخ إن
الزناد من مرخ ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا
يحتاج أن تكربه أو تلجّ عليه ؛ فسرّه ابن الأعرابي
بذلك ؛ وقال أبو حنيفة : المرخ من العضاء وهو
ينفرش ويطول في السماء حتى يستظلّ فيه ؛ وليس له
ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبه قضبان دقاق ، وينبت
في شعب وفي خشب ، ومنه يكون الزناد الذي يقتدح
به ، واحده مرخة ؛ وقول أبي جندب :

فلا تخسِن جاري لدى ظلّ مرخة ؛
ولا تخسِنه نفع قاع بقرقر

خص المرخة لأنها قليلة الورق بخيفة الظل . وفي
النوادر : عود متبخ ومرّخ طويل لين ؛ والمرّخ :
السهم الذي يغالى به ؛ والمرّخ : سهم طويل له أربع
قذذ يقتدر به الصلاء ؛ قال الشماخ :

أرقت له في القوم ، والصُبغ ساطع ،
كما سَطَعَ المرّخ شتره العالي

قال ابن بري : وصف رفيقاً معه في السفر غلبه الناس
فأذن له في النوم ، ومعنى شتره أي أرسله ، والعالي
الذي يغلو به أي ينظركم مدّى ذهابه ؛ وقال
الراجز :

أو كمرّخ على شربانة

أي على قوس شربانة ؛ وقال أبو حنيفة ، عن أبي زياد :
المرّخ سهم يصنع آل الحقة وأكثر ما يُغلون به

لإجراء الحيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :
يا ليت شعري عنك ، والأمر عَمَم ،
ما فَعَلَ اليومَ أويسُ في الغَم ؟
صَبَّ لها في الرّيح مرّخُ أشم
لما يريد ذنباً فكفى عنه بالمرّخ المحدد ، مثله به في
سرعته ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فاجتال منها لجبة ذات هزَم

اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد الذنب لأن
السهم لا يختار . والمرّخ : الرجل الأحق ، عن بعض
الأعراب . أبو خيرة : المرّخ والمرّج ، بالخاء والجيم
جميعاً ، القرن ويجعلان أمرخة وأمرجة ؛ وقال
أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المريح والمرّج فلم
يعرفهما ، وعرف غيره المرّخ والمرّج : كوكب
من الخنثى في السماء الخامسة وهو بهرام ؛ قال :

فعند ذاك يطلعُ المرّخُ
بالصُبغ ، يحكي لونه زخِخُ ،
من شُعلة ساعدها التّفيخُ

قال ابن الأعرابي : ما كان من أساء الدراي فيه
ألف ولام ، وقد يجيء بغير ألف ولام ، كقولك
مرّخ في المرّخ ، إلا أنك تنوي فيه الألف
واللام .

وأمرخ العجين إمراخاً : أكثر مائه حتى رق .
ومرّخ العرفج مرخاً ، فهو مرّخ : طاب ورق
وطالت عيدانه .
والمرّخ : العرفج الذي تظنه يابساً فإذا كسرتة
وجدت جوفه رطباً .

والمرّخة : لغة في الرّمخة ، وهي البَلّحة . والمرّخُ :
المرّداسنج .

وذو الممرّوخ : موضع . وفي الحديث ذكر ذي

مُراخ، هو بضم الميم، موضع قريب من مزدلفة؛ وقيل: هو جبل بمكة، ويقال بالحاء المهملة.

ومارخة: اسم امرأة. وفي أمثالهم: هذا خيأء مارخة^١؛ قال: مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهي تنبش قبراً.

مسخ: المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها؛ وفي التهذيب: تحويل خلق إلى صورة أخرى؛ مسخه الله فرداً يمسخه وهو مسخ ومسوخ، وكذلك المشوة الخلق. وفي حديث ابن عباس: الجان مسخ الجن كما مسخت القردة من بني إسرائيل؛ الجان: الحيات الدقاق. ومسوخ: فعل بمعنى مفعول من المسخ، وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء؛ ومنه حديث الضباب: إن أمة من الأمم مسخت وأخشى أن تكون منها. والمسوخ من الناس: الذي لا ملاحاة له، ومن اللحم الذي لا طعم له، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم؛ وقال مدرك القيسي: هو المديخ أيضاً، ومن الفاكهة ما لا طعم له، وقد مسخ مساخة، وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة؛ قال الأشعر الرقبان، وهو أسدي جاهلي، يخاطب رجلاً اسمه رضوان:

بحسبك، في القوم، أن يعلوا
بأنك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقوك
بأنك، للضيف، جوع وفر

١ قوله «هذا خيأء مارخة» بغاء مبعبة مكسورة ثم باء موحدة، وقوله كانت تتفخر بغاء ثم خاء مبعبة كذا في نسخة المؤلف. والذي في القاموس مع الشرح: ومارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم وجدوها تنبش قبراً، فقل هذا خيأء مارخة فذهبت مثلاً الخ. وتتفخر بتقديم الحاء المبعبة على الفاء من الحفر، وهو الحياء، وقوله هذا خيأء الخ، بالحاء المهملة ثم التثنية التحية.

إذا ما انتدَى القوم لم تأتهم،
كأنك قد ولدتك الحُمر

مسيخ مبيع كلهم الحوار،
فلا أنت حلن، ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهبه. وفي المثل: هو أمسخ من لحم الحوار أي لا طعم له. أبو عبيد: مسخت الناقة أمسختها مسخاً إذا هزلتها وأدبرتها من التعب والاستعمال؛ قال الكبيت يصف ناقة:

لم يمتعدّها المعجلون، ولم
يمسح مطاها الوسوق والقتب

قال: ومسحت، بالحاء، إذا هزلتها؛ يقال بالحاء والحاء. وأمسح الورم: انحل.

وفرس بمسوخ: قليل لحم الكفل؛ ويكره في الفرس انمساح حياته أي ضوره. وامرأة ممسوخة: رسحاء، والحاء على.

وامسخت العضد: قل لحمها، والاسم المسخ. وماسخة: رجل من الأزدي والماسخية: القيسي، منسوبة إليه لأنه أول من عملها؛ قال الشاعر:

كدوس الماسخية أرن فيها،
من الشرعي، مربوع متين

والماسخية: القواس؛ وقال أبو حنيفة: زعموا أن ماسخة رجل من أزد السراة كان قواساً؛ قال ابن الكلبي: هو أول من عمل القسي من العرب. قال: والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة؛ قالوا: فلما كثرت النسبة إليه وتقدم ذلك قيل لكل قواس ماسخي؛ وفي تسمية كل قواس ماسخياً؛ قال الشماخ في وصف ناقته:

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ ، كَانَ ضُلُوعَهَا
أَطْرُ حَنَاهَا الْمَاسِيخِيُّ يَبْتَرِبُ
وَالْمَاسِيخِيَّاتُ : الْقِسِيَّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَاسَخَةٍ ؛ قَالَ الشَّامِ
ابن ضَرَارٍ :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً ، تَخَالُ ضُلُوعَهَا ،
مِنَ الْمَاسِيخِيَّاتِ ، الْقِسِيِّ الْمُؤَكَّرَا

أَرَادَ بِالْمُبْرَاةِ نَاقَةً فِي أَفْئِهَا بَرَّةٌ .

مَصَخٌ : الْمَصَخُ : اجْتِدَابُكَ الشَّيْءِ عَنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ .
مَصَخَ الشَّيْءَ يَمْصَخُهُ مَصَخًا وَامْتَصَخَهُ وَتَمَصَخَهُ :
جَذَبَهُ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ . وَامْتَصَخَ الشَّيْءَ مِنْ
الشَّيْءِ : انْفَصَلَ .

وَالْأَمْصُوخَةُ : أَنْبُوبُ الثَّمَامِ ؛ اللَّيْثُ وَضَرْبٌ مِنَ
الثَّامِ لَا وَرَقَ لَهُ لِأَنَّهُ هِيَ أَنْبُوبٌ مَرْكَبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ،
كُلُّ أَنْبُوبَةٍ مِنْهَا أَمْصُوخَةٌ إِذَا اجْتَذِبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ
جَوْفِ أُخْرَى ، كَأَنَّهَا عَفَاصٌ أَخْرَجَ مِنَ الْمَكْعَلَةِ ،
وَاجْتَذَابَهُ الْمَصَخُ وَالْإِمْصَاخُ . وَأَمْصَخَ الثَّامُ :
خَرَجَتْ أَمْصَاخُهُ ، وَأَخْجَنَ : خَرَجَتْ حَبَّتُهُ ،
وَكَلَاهَا خَوْصَ الثَّامِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَمْصُوخَةُ
وَالْأَمْصُوخُ كِلَاهُمَا مَا تَنْزَعُ مِنَ النَّحْيِ مِثْلَ الْقَضِيبِ ؛
قَالَ : وَالْأَمْصُوخَةُ أَيْضًا شُعْمَةُ الْبَرْدِيِّ الْبَيْضَاءِ ؛
وَتَمَصَّخَهَا : نَزَعَ لَهَا ؛ وَالْمُصُوخُ : جُدُرُ الثَّمَامِ بَعْدَ
شَهْرَيْنِ . وَالْأَمْصُوخَةُ : خَوْصَةُ الثَّامِ وَالنَّحْيِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَمْصُوخُ وَالْأَمْصَاخُ ؛ وَمَصَخْتَهَا وَامْتَصَخْتُهَا إِذَا
انْتَزَعْتَهَا مِنْهُ وَأَخَذْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ
بِأَمْصُوخِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلْتِكَ ؛ الْأَمْصُوخُ : خَوْصُ
الثَّامِ ، وَهُوَ أَوْعَفُ مَا يَكُونُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ
فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الْمُصَاخُ وَالثَّدَاءُ ، لَهُ قَشُورٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ كَمَا قَشَرْتَ أَمْصُوخَةً ظَهَرَتْ أُخْرَى ،
وَقَشُورُهُ تَقْوِيٌّ جَيِّدٌ وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دَلِيزَاذٌ .

وَالْمَصُوخَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الْمَسْرُوحَةُ أَصْلُ الضَّرْعِ .
التَّهْدِيبُ : الْمَصُوخَةُ مِنَ الْغَنَمِ مَا كَانَ ضَرْعُهَا مَسْرُوحًا
الْأَصْلُ ، كَمَا امْتَصَخَتْ ضَرْعُهَا فَأَمَصَخَتْ عَنِ الْبَطْنِ
أَيَّ انْفَصَلَتْ .

وَالْمَصَخُ : لَفَةٌ فِي الْمَسَخِ مُضَارَعَةٌ .

مَضَخٌ : الْمَضَخُ : لَفَةٌ شَعَاءٌ فِي الْمَضَخِ .

مَطَخٌ : مَطَخَ عَرِضَهُ يَمْطَخُهُ مَطَخًا : دَنَسَهُ . وَالْمَطَخُ :
الْعَقُ . وَمَطَخَ الشَّيْءَ يَمْطَخُهُ مَطَخًا : لَعِقَهُ ؛ وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَحْمَقُ مِنْ يَمْطَخُ الْمَاءَ ؛ وَأَحْمَقُ
يَمْطَخُ الْمَاءَ : لَا يَحْسُنُ أَنْ يَشْرِبَهُ مِنْ حُمُقِهِ وَلَكِنْ
يَلْعَقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَرٌّ :

وَأَحْمَقُ مِنْ يَمْطَخُ الْمَاءَ قَالَ لِي :

دَعِ الْحَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاحِ مُبَرَّدٍ

وَيُرْوَى : يَنْطَخُ ، وَيُرْوَى : مِنْ يَلْعَقُ الْمَاءَ . وَمَطَخَ
بِالدُّلُو : جَذَبَ . وَالْمَطَخُ : مَتَخَ الْمَاءَ بِالدُّلُو مِنْ
الْبَرِّ ؛ وَقَدْ مَطَخْتُ مَطَخًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَّا وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ الرُّمُخِ ،

يَزُرُّنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرُخِ ،

لِيَمْطَخُنَ بِالرُّشَا الْمَطَخِ .

وَاللَطْنُ وَالْمَطْنُ : مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ وَالْعَدِيرِ مِنْ
الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ الدَّعَامِصُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَرْبِهِ .
وَمَطْنُ الْفَرَسِ : تَنْزِيئُهُ ، وَقَدْ مَطَخَ يَمْطَخُ ؛ عَنْ
الْمَجْرِيِّ .

وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : مَطْنُ مَطْنٌ ١ أَيُّ قَوْلِكَ بَاطِلٌ
وَمِنْ ، وَالْمَطَّاعُ : الْفَاحِشُ الْبَذِي .

مَلَخٌ : الْمَلَخُ : قَبْضُكَ عَلَى عِضْلَةٍ عِضًا وَجَذْبًا ؛ يُقَالُ :
امْتَلَخَ الْكَلْبُ عِضْلَتَهُ وَامْتَلَخَ يَدَهُ مِنْ يَدِ الْقَابِضِ عَلَيْهِ .

١ « قَوْلُهُ مَطْنُ مَطْنٌ » فِي لِسَةِ الْمُؤَلِّفِ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الطَّاءِ
وَفِي الْقَامُوسِ مَطْنُ مَطْنٌ بِكَسْرَيْنِ أَيُّ وَسُكُونِ الْهَاءِ .

وملخ الشيء يملخه ملخاً واملخه : اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضاً .

وامتلخ اللجام من رأس الدابة : انتزعه ؛ واملخ الرطبة من قشرها واللحة عن عظمها ، كذلك . واملخت الشيء إذا سلته رؤيداً . وفي حديث أبي رافع : ناوَلني الذراع فاملختُ الذراعَ أي استخرجتها . والحافل : الهارب ، وكذلك الماخِلُ والمالِخُ ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول ملخ فلان إذا هرب . وعبد ملاح^١ إذا كان كثير الابق . ابن الأعرابي : المَلخُ الفرار ، والمَلخُ : التكبر ، والمَلخُ : ربح الطعام . ورجل يملخ العقل : ذاهبه مستلبه . واملخ عينه : اقتلعها ؛ عن الليثاني . واملخت العقاب عينه واملختها إذا انتزعتها . وملخ في الأرض : ذهب فيها .

والمَلخُ : أن يرمى مرآ سريماً . وقال ابن هاني : المَلخُ مدء الضبُعَيْنِ في الحضر على حالته كلها ، محسناً أو مسيئاً . والمَلخُ : السير الشديد . قال ابن سيده : المَلخُ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . ملخ يملخ وملخ القوم ملخة صالحة إذا أبعدوا في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ

والمَلَقُ : ما استوى من الأرض . واملخت السيف انتضيته ؛ وقيل : انتضيته مسرعاً من مشع . واملخت فلان ضره أي نزعه . والمَلخُ والمَلخُ : التنشي والتكسر . والمَلَاخُ والمَلَاخَةُ : المماقة . والمَلَاخُ : الملاق ؛ وأشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ

١ قوله « وعبد ملاح » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي الغاموس مع الشرح : وعبد ملاح ككتان .

وقد مالخ وهو يملخ بالباطل ملخاً أي يتلهى ويلج فيه ؛ وقيل : فلان يملخ في الباطل ملخاً يتردد فيه ويكثر ؛ وقال شرر : يملخ في الباطل هو التنشي والتكسر ؛ وقيل : يملخ في الباطل أي يرمى مرآ سريماً سهلاً ؛ وفي حديث الحسن : يملخ في الباطل ملخاً أي يرمى فيه مرآ سهلاً . ومالخها إذا مالتقها ولاعبها . وملخ الفرس وغيره : لعب . وملخ المرأة ملخاً ، وهو من شدة الرطم . وملخ الضبُعان الضبُع ملخاً : نزا عليها ؛ عن ابن الأعرابي ، والحافر نزوا . وملخ الفحل يملخ ملخاً ومُلُوخاً ومَلَاخَةً وهو مَلِيخٌ : جفر عن الضراب .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقها ، فهو مَلِيخ . والمَلِيخُ : البطيء الإلقاح ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح الضبُعُ ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أَمَلِيخَةٌ . أبو عبيد : فرس مَلِيخٌ ونزورٌ وصلود إذا كان بطيء الإلقاح ، وجمعه مَلِيخ . والمَلِيخُ : الضعيف . والمَلِيخُ : الذي لا طعم له مثل المسبخ ؛ وقد مَلِيخ ، بالضم ، مَلَاخَةً . وخص بعضهم الحواري الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم ، وفيه مَلَاخَةٌ . والمَلِيخُ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد مَلِيخ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أذنك حديثه . والمَلِيخُ : اللبن الذي لا ينسل من اليد . وملخ التيس يملخ ملخاً : شرب بوله .

موخ : الليث : ماح يميخ مِيخاً وتميخ تميخاً ، وهو التبخر في الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماح يميح ، بالحاء ، إذا تبخر ، وقد تقدم في الحاء ؛ وأما ماح فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي

١ قوله « الضبي » كذا في نسخة المؤلف .

والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عمير : خبزة أنبخانية أي لينة هشة . يقال : نَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ إذا اختسر . وعجين أنبخان : لين مختسر ، وقيل : حامض ، والهزمة زائدة . والنَّبَخُ : ما نَفَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح بمثل ماء ، فإذا تَفَقَّأ أو يبس مجَلَّتِ اليدُ فصلبت على العمل ، وكذلك من الجُدريِّ ، وقيل : هو الجُدريُّ ، وقيل : هو جُدريُّ الفم ، وقيل : النَّبَخُ الجُدريُّ وكل ما يتنفط ويمتلئ ماء ؛ قال كعب بن زهير :

تَحْطُمُ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَّاطِمٍ ،
وعن حَدَقٍ كَالنَّبَخِ لَمْ تَنْفَقْ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نبخة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطمت عنها بيضا وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنَّبَخِ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النَّبَخُ ، بسكون الباء : الجُدريُّ ؛ والنَّبَخُ ، بفتح الباء : ما نَفَطَ من اليد عن العمل ؛ والنَّبَخُ : آثار النار في الجسد .

والنَّبَخَةُ والنَّبَخَةُ : بَرْدِيٌّ يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع .

ابن الأعرابي : أنبَخَ الرجلُ إذا أكل النَّبَخَ ، وهو أصل البردِيِّ يؤكل في القعط ؛ ويقال للكبريتة التي تتقب بها النار : النَّبَخَةُ والنَّبَخَةُ والنَّبَخَةُ كالنكتة . وتراب أنبَخ : أكدر اللون كثير .

والنَّبَخَاء : الأكمة أو الأرض المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الحُسَّ حين قيل لها : ما أحسنُ شيء ؟ فقالت : غَادِيَّةٌ في لائِرٍ سَارِيَّةٍ في نَبَخَاءٍ قَاوِيَّةٍ ؛ ولما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نفخاء رابية أي ليس

أنه قال : الماخُ سكون اللّهب ، ذكره في باب الحاء ؛ وقال في موضع آخر : ماخُ الغضبُ وغيره إذا سكن ؛ قال الأزهري : والميم فيه مبدلة من الباء ؛ يقال : باخ حرُّ اللهب وماخ إذا سكن وفتو حره ، والله أعلم .

فصل النون

نخ : رجل نايخة : جَبَّار ؛ قال ساعدة الهذلي :

تُخَمِّسُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلاكِ نَائِيخَةً

من التوايخ ، مثل الحادِرِ الرِّزَمِ

ويروى نايخة^١ من التوايخ من النَّبَخَةِ وهي الراية ؛ قال ابن بري : صواب لإنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْثُم في بيت قبله وهو :

يَمْدِي ابْنُ جُعْثُمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ ،

لا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ

ابن جُعْثُم هذا : هو سراقه بن مالك بن جعثم من بني مدلج . والحمم جمع حُمَّة ، وهي القَدَر . والحادر : الغليظ وأراد به الأسد . والرزم : الذي قد رزم بمكانه . ورجل أنبَخُ إذا كان جافياً .

وَنَبَخَ العجينُ يَنْبُخُ نَبُوخاً : انْتَفَخَ واختَمَرَ ؛ وعجين أنبخان وأنبخاني : منتفخ مختمر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأنبَخَ : عَجَسَ عَجِئاً أنبخانياً ، وهو المسترخي ؛ وخَبَزَ أنبخانية كأنها كَوْرُ الزناير ؛ وقيل : خَبَزَ أنبخانية ؛ وقيل : الأنبخان العجين النَّبَاخُ يعني الفاسد الحامض . أبو مالك : ثريد أنبخاني إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : ثريد أنبخاني إذا سُويَ من الكمك

١ قوله « نايخة النح » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبعة النح . وفي الصحاح ويروى بائبة من البوائج اه وهو الأول ، فانه قال في الغاموس : والنايخة الداهية . قال شارحه والصواب انه البائبة ، وقد تقدم في الموحدة فاني لم أجده في الامهات .

قال : ونَجِيحُهُ صوته وصدمه . وسيل ناجِحٌ : شديد
الجَرِيَةِ الذي يحفر الأرض حفرًا شديدًا . وناجِحَةٌ
الماء ونَجِيحُهُ : صوته . والناجِح والنَّجُوح : البحر
المصَوّت ؛ قال :

أَظَلُّ من خوفِ النَّجُوحِ الأخضرِ ،
كَأَنِّي في هَوَاةٍ أَحَدَرِ

وقال ثعلب : الناجِحُ صوت اضطراب الماء على الساحل ،
اسمٌ كالغارب والكاهل .
وتناجَحَت الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف
حتى تؤثر فيها .

وأَصْبَحَ ناجِحًا ومُنَجِّحًا إذا غلِظَ صوته من زكام
أو سعال .

وامرأةٌ نَجَّاحَةٌ : وهي الرشاحة التي تسمع الابتلال ؛
قال : وامرأةٌ نَجَّاحَةٌ لحايتها صوت عند الجماع ؛
وقيل : هي التي لا تشبع من الجماع . والنَّجْحُ : أن
يُسْعَ في حياتها صوت دفع من الماء إذا جومعت .
والنَّجْحُ : أن تدفع بالماء . ونَجَّحَت الماء : دُقِعَهُ .
والنَّجَّاحَةُ من النساء : التي يَنْتَجِحُ سُرْمُها كاتِّجَاحِ
بطن الدابة إذا صَوَّتَ . وقال بعض العرب : مررنا
ببعر وقد سَبَّكَتْ نَجَّحَاتُ السَّالِكِ بين ضلوعه ؛
يعني ما أنبت الله عن إبطار نَوء السَّالِكِ .

ونَجَّحَ البعيرُ نَجَّحًا ، فهو نَجَّحٌ : بشم ، ويقاس
من ذلك للرجل فيقال : نجح على مثال ضرب . والنَّجْحُ
في مخض السقاء ، كالنَّجْحِ .

ومُنَجِّحٌ ومُنَجِّحٌ : جبل من جبال الدهناء .

نَجْحٌ : النَّحَّةُ والنَّحَّةُ اسم جامع للحُرِّ ؛ وقيل : النَّحَّةُ البقر
العوامل ، والنَّحَّةُ : الرقيق من الرجال والنساء ، يعني
بالرقيق المالك . والنَّحَّةُ ، بالفتح : أن يأخذ المصدق
ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة ؛ قال :

فيها رمل ولا حِجَارَةٌ ، وسيأتي ذكره . وروى
الليثاني : في مَبْنَاءٍ رابية ؛ والمَبْنَاءُ : الأرض السهلة
اللَّيْتَةُ .

وَأَنْبَحَ : زَرَعَ في أرض تَبْنَخاء ، وهي الرخوة ؛
والتَّبْنَخاء من الأرض : المكان الرخو ، وليس من الرمل
وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

نَتَخَ : النَّتَخُ : التَّرْعُ والقلع ؛ نَتَخَ البازيُ يَنْتَخُ
نَتَخًا : نَسَرَ اللَّحْمَ بِنَتَسَرِهِ ، وكذلك النسر ،
وكذلك الغراب يَنْتَخُ الدَّبْرَةَ على ظهر البعير ؛
قال الشاعر :

يَنْتَخُ أَعْيُنُهَا الغرabanُ والرَّحَمُ

والتَّنَخُ : إزالة الشيء عن موضعه . وتَنَخَّ الضرسُ
والشوكَةُ يَنْتَخِيها : استخرجها ؛ وقيل : التَّنَخُ
الاستخراج عامَّة .

والمِنتَخُ : المَنَاقَشُ ؛ الأزهري : والتَّنَخُ إخراجك
الشوكَ بالمِنتَخَيْنِ ، وهما المَنَاقَشُ ذو الطرفين .

والتَّنَخُ : النَّسَجُ ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله
عنهما : إن في الجنة بساطاً مَنَتُوخاً بالذهب أي
منسوجاً . والناتخ : الناسج .

وَنَتَخْتُهُ : نَتَخْتُهُ . ونَتَخْتُهُ : نَفَسْتُهُ . أَهْنَتُهُ .
وَنَتَخَ بالمكان تَنْتَخِيًا : كَتَنَخَ ؛ وفي حديث عبدالله
ابن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فَنَتَخُوا على
الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ؛ قال ابن الأثير : ويروى
بتقديم النون على التاء ، أي رسخوا .

نَجَّحَ : النَّجْحُ : نَجَحَ السيلُ ، وهو أن يَنْجَحَ في سَنَدِ
الوادي فيحرفه في وسط البحر ؛ وأنشد :

ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ صَوْحِيَّ تَحْرِمِ

وقال آخر :

مُفْعَوْنِمْ يَنْجَحُ في أمواجهِ

عَمِيَ الذي منع الدبنار ضاحية ،
دبنار نخعة كلب ، وهو مشهود

وقيل : النخعة الدبنار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في النخعة صدقة . وكان الكسائي يقول : إنما هو النخعة ، بالضم ، وهو البقر العوامل . قال الأزهرى : قال أبو عبيدة النخعة الرقيق ؛ قال : وقال قوم : الحبير ؛ وقال ثعلب : الصواب هو البقر العوامل لأنه من النخ ، وهو السوق الشديد ؛ وقال قوم : النخعة الربا ؛ وقال قوم : النخعة الرعاء ؛ وقال قوم : النخعة الجمالون ؛ وقال بعضهم : يقال لها في البادية النخعة ، بضم النون ، واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل : النخعة الحبير ؛ قال : ويقال لها الكسعة ؛ وقال أبو سعيد : كل دابة استعملت من إبل وبقر وحبير ورقيق ، فهي نخعة ونخعة ، وإنما نخعتها استعمالها ؛ وقال الراجز يصف حادين للإبل :

لا تضرباً ضرباً ونخعاً نخعاً ،
ما ترك النخع لمن نخعاً

قال : وإذا قهر الرجل قوماً فاستأدهم ضريبة صاروا نخعة له ؛ قال وقوله :

دبنار نخعة كلب ، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخعاً لهم أي استعمالاً . والنخع : أن تناخ النعم قريباً من المصدق حتى يصدقها ، وقد نخعها ونخع بها ؛ قال الراجز :

أكرم أمير المؤمنين النخعاً

والنخع : سوق الإبل وزجرها واحتائها ، وقد نخعها ينخعها ؛ قال هيمان بن قعافة :

إن لها لسائناً يزخعاً ،

أعجم إلا أن ينخع نخعاً ،
والنخع لم يترك لمن نخعاً

الزخع : الذي يدفع الإبل في سيرها . والأعجم : الذي لا يحسن الهداء . والنخع : السير العنيف ؛ واستعمل بعضهم النخع في الإنسان فقال :

إذا ما نخعخت العامري وجدته ،

إلى حسب ، يملو على كل فاجر

وكذلك النخعخة ، وقد نخعخها فتنخعت : زجرها فقال لها : نخع نخع ، على غير قياس ، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي .

ونخعخت الناقة فنخعخت : أبركتها فبركت ؛ قال :

ولو أنخنا جميعهم تنخعوا

التهديب : والنخع أن تقول لسيقتك وأنت نخعها : نخع نخع ، فهذا النخع . قال أبو مسعود : وسبعت غير واحد من العرب يقول : نخع نخع بالإبل أي أزجرها بقولك نخع نخع حتى تبرك . قال الليث : النخعخة من قولك أنخعت الإبل فاستناخت أي بركت ونخعختها فنخعخت من الزجر .

وأما الإناخة ، فهو الإبراك لم يشق من حكاية صوت ، ألا ترى أن الفعل يستنيخ الناقة فنخع نخع له ؟ والنخع من الزجر : من قولك نخع نخع ؛ يقال : نخع بها نخعاً شديداً ونخعة شديدة ، وهو النائح أيضاً .

ابن الأعرابي : نخع نخع إذا سار سيراً شديداً . وتنخع البعير : برك ثم مكث لثباته من الأرض . وتنخعخت الناقة إذا رفعت صدها عن الأرض وهي باركة . ابن شميل : هذه نخعة بني فلان أي عبد بني فلان . ويقال : هذا من نخع قلمي ونخاعة قلمي ومن نخعة قلمي ومن نخع قلمي أي من صافيه .

والنسخة: 'زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على
بعير بعدما خرج 'زبده الأول فيمض فيخرج منه
زبد رقيق. والنسخ: بساط طوله أكثر من عرضه،
وهو فارسي معرب وجميعه نخاع، والله أعلم.

ندخ: رجل 'مندخ': لا يبالي ما قال من الفحش ولا
ما قيل له.

وتدخ الرجل: تشبع بما ليس عنده، والله أعلم.

نسخ: نسخ الشيء بنسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه:
اكتبه عن معارضه. التهذيب: النسخ اكتابك
كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف، والأصل 'نسخة'،
والمكتوب عنه 'نسخة' لأنه قام مقامه، والكاتب 'ناسخ'
ومنسخ.

والاستنساخ: كتب كتاب من كتاب؛ وفي التنزيل:
إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون؛ أي نستنسخ ما
تكتب الحفظة فيثبت عند الله؛ وفي التهذيب: أي نأمر
بنسخه وإثباته.

والنسخ: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه؛ وفي
التنزيل: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو
مثلا؛ والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة. وقرأ
عبدالله بن عامر: ما 'ننسخ' بضم النون، يعني ما
ننسخك من آية، والقراءة هي الأولى. ابن الأعرابي:
النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره، ونسخ
الآية بالآية: إزالة مثل حكمها. والنسخ: نقل الشيء
من مكان إلى مكان وهو هو؛ قال أبو عمرو:
حضرت أبا العباس يوماً فجاء رجل معه كتاب الصلاة
في سطر حرّ والسطر الآخر بياض، فقال لثعلب: إذا
حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أيهما كتاب
الصلاة؟ فقال ثعلب: كلاهما جميعاً كتاب الصلاة،
لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا.

الفرأه وأبو سعيد: مسخه الله قرداً ونسخه قرداً بمعنى
واحد. ونسخ الشيء بالشيء بنسخه وانتسخه: أزاله
به وأداله؛ والشيء بنسخ الشيء نسخاً أي يزيله
ويكون مكانه. الليث: النسخ أن تزال أمراً كان
من قبل يُعمل به ثم تنسخه بحدث غيره. الفرأه:
النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها
وتترك الأولى.

والأشياء تناسخ: تداول فيكون بعضها مكان بعض
كالدول والممالك؛ وفي الحديث: لم تكن نبوة إلا
تناسخت أي تحولت من حال إلى حال؛ يعني أمر الأمة
وتغاير أحوالها. والعرب تقول: نسخت الشمس الظل
وانتسخته أزالته، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله؛
قال العجاج:

إذا الأعادي حسبونا، نخنخوا

بالحدّر والقبض الذي لا ينسخ

أي لا يحول. ونسخت الريح آثار الديار: غيرتها.
والنسخة، بالضم: أصل المنسخ منه.
والتناسخ في الفرائض والميراث: أن تموت وورثة بعد
ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم، وكذلك تناسخ
الأزمنة والقرن بعد القرن.

نضج: نضج عليه الماء ينضج نضجاً، وهو دون النضج؛
وقيل: النضج ما كان على غير اعتدال، والنضج ما
كان على اعتدال؛ قال الأصمعي: ما كان من فعل
الرجل؛ فهو بالخاء غير معجبة؛ وأصابه نضج من
كذا، بالخاء معجبة، وهو أكثر من النضج؛ قال
أبو عبيد: وهو أعجب إليّ من القول الأول ولا يقال
منه فعل ولا يفعل. والنضج: شدة فور الماء في
جيشانه وانفجاره من ينبوعه؛ قال أبو علي: ما كان
من سفلى إلى علو، فهو نضج.

وعين نضاجة : تجيش بالماء . وفي التنزيل : فيها عينان
نضاختان أي فوارتان . التهذيب : والنضج من فور
الماء من العين والجيشان ، ينضجان بكل خير ؛ وفي
قصيد كعب :

مِنْ كُلِّ نَضَاجَةٍ الذَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ

يقال : عين نضاجة أي كثيرة الماء فوارة ؛ أراد أن
ذفرى الناقة كثير النضج بالعرق .

وانضج الماء وانضاج : انصب ؛ وقال ابن الزبير :
إن الموت قد تغشاكم سحابه ، فهو منضاج عليكم بوابل
البلايا ؛ قال : حكاه المروى في الفريين .

والنضج : الرذع واللطنخ يبقى في الجسد أو الثوب
من الطيب ونحوه . والنضج : كاللطنخ بما يبقى له
أثر ؛ ونضج ثوبه بالطيب . أبو عمرو : النضج ما كان
من الدم والزعفران والطين وما أشبهه ، والنضج بالماء
وبكل مارق مثل الحل وما أشبهه ؛ وأنشد أبو عبيدة
لجرير :

ثِيَابُكُمْ وَنَضْجُ دَمِ الْقَتِيلِ

أبو عثمان التوزي : النضج : الأثر يبقى في الثوب
وغيره ، والنضج ، بالخاء غير معجمة ، الفعل . وفي
الحديث : ينضج البحر ساحله ؛ النضج : قريب
من النضج وقد اختلف في أيهما أكثر ، والأكثر أنه
بالمعجمة أقل من المهلة ؛ وقيل : هو بالمعجمة الأثر
يبقى في الثوب والجسد ، وبالمهلة الفعل نفسه ؛ وقيل :
هو بالمعجمة ما فعل تعبد ، وبالمهلة من غير تعبد ؛
وفي حديث النخعي : لم يكن يرى بنضج البول بأساً
يعني تشره وما ترش منه ، ذكره المروى بالخاء
المعجمة . والنضاج : المناضجة . ونضجناهم بالنبل :
لغة في نضجناهم إذا فرقوها فيهم .

واننضج الماء : ترشش . أبو زيد : النضج الرش
مثل النضج ، وهما سواء ، تقول : نضجت أنضج ،

بالفتح ؛ قال الشاعر :

بِهِ مِنْ نَضَاجِ الشَّوْلِ رَذَعٌ ، كَأَنَّ
تُقَاعَةَ حِثَاءِ بَمَاءِ الصَّنَوْبَرِ

وقال القطامي :

وَإِذَا تَصَيَّفَنِي الْمَوْمُ ، قَرَيْتُهَا
مُرْحَ الْيَدَيْنِ تَحَالِسُ الْحَطَرَانَا

حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكُحَيْلِ صَابَةً ،
نَضَجَتْ مَغَابِئَهَا نَضَجَاتَنَا

وفي الحديث : المدينة كالكبر تنفي حبسها وينضج
طبيها ، بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهلة ، من
النضج ، وهو رش الماء .

وعيث نضاج : غزير ؛ وقال جرير العود :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمانَ سَخِيفَةٌ ،
وَبِالْحِطِّ نَضَاجُ الْعَتَانِ وَاسِعٌ

السخيفة : المطرة الشديدة . وعثنون المطر : أوله .
والنضجة : المطرة . يقال : وقعت نضجة بالأرض
أي مطرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَجَتْ وَقَعَتْ ،
وَهُمْ كَرَامٌ إِذَا اسْتَدَّ الْمَلَاذِيبُ

جميع ملزاب ، وهي الشدة ؛ وأنشد أيضاً :

فَقُلْتُ : لَعْلَ اللَّهِ يُرْسِلُ نَضَجَةً ،
فِيَضْعِي كِلَانَا قَائِلًا يَتَذَمَّرُ

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالخاء والحاء المعجمة ، وقد
تقدم ذكر نضج في بابه مستوفى .

نفع : النفع : معروف ، نفع فيه فانتفع . ابن سيده :
نفع بضم ينفع نفحاً إذا أخرج منه الريح يكون
ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما ؛ وفي الخبر :
فإذا هو مغناظ ينفع ؛ ونفع النار وغيرها ينفعها

نَفَخًا وَنَفِيخًا .

والنَّفِيخُ : الموكل بنَفَخِ النار ؛ قال الشاعر :

في الصبح يحكي لَوْنَهُ زَخِيخُ ،

مِنْ شُعْلَةٍ ، سَاعَدَهَا النَّفِيخُ

قال : صار الذي ينفخ نفياً مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال يتمده بالنفخ .

والمنفاخ : كبير الحداد . والمنفاخ : الذي يُنفخ به في النار وغيرها .

وما بالدائر نافعُ ضَرْمَةٍ أي ما بها أحد . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ودَّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعُ ضَرْمَةٍ أي أحد لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى ؛ وقول أبي النجم :

إِذَا تَطَعَنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا ،

سَبِغَتْ لِلرَّوِي بِهِ صَبِيحَا ،

يَنْفَعُنْ مِنْهُ لَهَبًا مَنْفُوحَا

لإنما أراد منفوحاً فأبدل الحاء مكان الخاء ، وذلك لأن هذه القصيدة حاثية وأولها :

يَا بَاقُ ، سِيرِي عَنَقًا قَسِيحَا

إِلَى سُلَيْمَانَ ، فَتَسْتَرِيحَا

وفي الحديث : أنه نهى عن النَّفْخِ في الشراب ؛ لإنما هو من أجل ما يخاف أن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به . وفي الحديث : رأيت كأنه وُضع في يدي سواران من ذهب فأوحى إليّ أن انفخهما أي ازمهما وألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته منك ، وإن كانت بالحاء المهمل ، فهو من نفخت الشيء إذا رميته ؛ ونَفَخَتِ الدابة إذا رَمَحَتْ برجلها . ويروي حديث المستضعفين : فَتَفَخَّتْ بهم الطريق ، بالحاء المعجمة ، أي رمت بهم بغتة من نَفَخَتِ الريح إذا جاءت بغتة . وفي حديث عائشة السُّعُوطُ

مكان النفخ ؛ كانوا إذا استكى أحدهم حلقه نَفَخُوا فيه فجعلوا السُّعُوطُ مكانه . ونَفَخَ الإنسانُ في اليراع وغيره . والنَّفْخَةُ : نفخة يوم القيامة . وفي التنزيل : فإذا نفخ في الصور . وفي التنزيل : فَأَنْفُخُ فيه فيكون طائراً بإذن الله . ويقال : نفخ الصور ونفخ فيه ، قاله الفراء وغيره ؛ وقيل : نفخ لفة في نفخ فيه ؛ قال الشاعر :

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُنْفَخْ قَهْنَدُزْ كَمْ ،

وَلَا خُرَّاسَانُ ، حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ

وقول القطامي :

أَلَمْ يُخْزِرِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى ،

وَنَفَخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

أراد : ونفخوا فحفف . ونَفَخَ بها : حَرَطَ ؛ قال أبو حنيفة : النفخة الرائحة الحفيفة البسيرة ، والنفخة : الرائحة الكثيرة ؛ قال ابن سيده : ولم أر أحداً وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة . قال : وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنَفَخَ المسكُ في وجهي .

والنفخة والثفاح : الورم . وبالدابة نَفَخَ : وهو ربح تَرَمُّ منه أرساعها فإذا مَشَتْ انثَقَشَتْ . والنَّفْخَةُ : داء يصيب الفرس تَرَمُّ منه خُصِيَاءُ ؛ نَفِخَ نَفَخًا ، وهو أَنْفَخُ . ورجل أَنْفَخَ يَتَنَفَخُ : الذي في خُصْيَيْهِ نَفَخٌ ؛ التهذيب : الثفاح نفخة الورم من داء يأخذ حيث أَخَذَ . والنَّفْخَةُ : انتفاخ البطن من طعام

١ قوله « قهنذزمك » بضم الفاء والماء والدال المهمل كذا في الغاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : قهنذز بفتح أوله وثانيه وسكون التون وفتح الدال وزاي : وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لفة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قهنذز يعني بالضم النع . ثم قال : ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور .

ونحوه . ونَفَخَ الطعام يَنْفُخُه نَفْخًا فانْتَفَخَ : مَلَأَه فامْتَلَأَ . يقال : أَجِدُ نَفْخَةً ونَفْخَةً ونَفْخَةً إذا انْتَفَخَ بطنه .

والمنتفخ أيضاً : الممتلئ كبيراً وغضباً . ورجل ذو نَفَخٍ وذو نَفِجٍ ، بالجيم ، أي صاحب فخر وكِبَرٍ . والنَفِجُ : الكِبَرُ في قوله : أعوذ بك من هَزَرِهِ ونَفَثِهِ ونَفْخِهِ ، فَنَفَثَ الشعر ، ونَفَخَهُ الكِبَرُ ، وهزأه الموتُ لِأَنَ المتكبر يتعاطى ويجمع نفسه ونَفْسَهُ فيحتاج أن يَنْفُخَ . وفي حديث اشراط الساعة : انتفاخُ الأهلِ أي عَظَمُها وقد انتَفَخَ عليه .

وفي حديث عليٍّ : نافخُ حِضْنَيْه أي مَنْتَفِخٌ مستعدٌّ لِأَنَ يعمل عمله من الشر . ومن مسائل الكتاب : وقصدتُ قصده إذ انتَفَخَ عليٍّ أي لا يَنْتَهَ وخادَعَتْهُ حين غضب عليٌّ .

وانتفخ النهار : علا قبل الانتصاف بساعة ؛ وانتفخ الشيء . والنفخ : ارتفاع الضمى .

ونَفْخَةُ الشباب : معظمه ، وشاب نَفْخٌ وجارية نَفْخٌ : ملأتهما نفخة الشباب . وأتانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخصب . أبو زيد : هذه نفخة الربيع ، ونَفِخْتُهُ : انتهأ نبتة .

والنَفْخُ : للفتى الممتلئ شباباً ، بضم النون والفاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتفخ ومنفوخ أي سين . ابن سيده : ورجل منفوخ وأنْفُخَانٌ وإِنْفُخَانٌ والأُنثى أَنْفُخَانَةٌ وإِنْفُخَانَةٌ : نَفَخَها السَّيْنُ فلا يكون إلا سِنًا في رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ : العظيم البطن ، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتَفَخَ سَحَرُهُ . والنَّفْخَاةُ : هَنَةٌ منفتحة تكون في بطن السمكة وهو نصاها فيما زعموا وبها تستقبل في الماء وتردّد . والنَّفْخَاةُ : الحجة التي ترتفع فوق الماء .

والنَفْخَاءُ من الأرض : مثل النَبْخَاءِ ؛ وقيل : هي

أرض مرتفعة مكرّمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلاً من الشجر ، ومثلها التَّهْدَاءُ غير أنها أشد استواءً وتَصَوُّباً في الأرض ؛ وقيل : النَفْخَاءُ أرض لينة فيها ارتفاع ؛ وقيل لابنة الخُسّ : أي شيء أحسن ؟ فقالت : أُنْثَرُ غَادِيَةٌ ، في لُثْرِ سَارِيَةٍ ، في بلاد خاوية ، في نَفْخَاءٍ رابية ؛ وقيل : النَفْخَاءُ من الأرضين كالرَّخَاءِ والجمع النَفَاخَى ، كَسَرَتْ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَها صفة غالبية . والنَفْخَاءُ : أعلى عظم الساق .

نفخ : النَفْخَاةُ ٢ : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نَفَخَ رأسه بالعصا والسيف يَنْفُخُهُ نَفْخًا : ضربه ؛ وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه ؛ قال الشاعر :

نَفَخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا

والنَفْخَاةُ : استخراج المخ . ونَفَخَ المخُ من العظم وانتفخه : استخرجه . أبو عمرو : ظَلِمَ أَنْفَخَ قَلِيلَ الدماغ ؛ وأنشد لطلق بن عدي :

حَتَّى تَلَقَى كَفَّ إِحْدَى الشُّبُخِ ،
بِالرُّمَحِ مِنْ دُونِ الظُّلُمِ الْأَنْفَخِ ،
فَانْجَدَلَتْ كَالرُّبْعِ الْمُنْوَخِ

والنفخ : النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنَخُ
لِهَامِيهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ

بفتح القاف . والنَفْخَاةُ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد يَنْفُخُ الْفَوَادِ يبرده ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ؛ وأنشد للعرّاجي واسمه عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العرّاج وهو موضع ولد به :

١ قوله « اثر غادية النخ » تقدم في نبح غادية في اثر النخ .

٢ يقول الشيخ ابراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النفخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

فإن سئلت أحرمت النساء سواكم ،
وإن سئلت لم أظنم نقاحاً ولا برّداً

وبروي : حرمت النساء أي حرمتهن على نفسي .
والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاح الخالص ولم
يعين شيئاً . الفراء : يقال هذا نقاح العربية أي خالصها ؛
وروي عن أبي عبيدة : النقاح الماء العذب ؛ وأنشد شر :

وأحسق بمن يلقق الماء قال لي :
دع الحمر واشرب من نقاح مبرّد

قال أبو العباس : النقاح النوم في العافية والأمن . ابن
شميل : النقاح الماء الكثير ينسبطه الرجل في الموضع
الذي لا ماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة
فقال : هذا النقاح ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقح
العطش أي يكسره يبرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

نكح : نكحه في حلقة نكحاً : لهزّه ، يمانية .

نوخ : أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتوخ وأناخ
الإبل : أبركها فبركت ، واستناخت : بركت .
والفعل يتنوخ الناقة إذا أراد ضرابها . واستناخ
الفعل الناقة وتنوخها : أبركها ثم ضربها .
والمناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل .
ابن الأعرابي : يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا
أناخ . وقولهم : نؤخ الله الأرض طروقة للماء أي
جعلها بما تطيقه . والنؤخة : الإقامة .
وتنوخ : حي من الين ، ولا تشدد النون .

فصل الماء

هينح : قال الليث : أهملت الماء مع الحاء في الثلاثي
الصحيح إلا في مواضع هينح منها .
ابن سيده : الهينحة الموضوعة ، وهي أيضاً الجارية التارة
الممتلئة ، وكل جارية بالحيوية هينحة . والهينح ،

فَعِيلٌ بتشديد الياء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهينح :
الرجل الذي لا خير فيه . والهينح : الأحمق المسترخي .
وفي النوادر : امرأة هينحة وفنّ هينح إذا كان
مخصباً في بدنه حسناً . قال الأزهري : وكل ما في
هذا الباب فالباء قبل الياء من هينح . والهينح : الوادي
العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافي . والهينح : واد
بمينه ؛ عن كراع .

والهينح : مشية في تبخر وتهاد ، وقد أهينحت
المرأة ؛ وأنشد الأزهري :

جرّت عليه الريح ذنبلاً أنهبها ،
جرّ العرّوس ذنبها الهينحاً

ويقال : أهينحت في مشيها أهينحاً ، وهي تهينح .

هينح : هينح : حكاية المتنخم ، ولا يصرف منه فعل
لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر .

هينح : هينح الهريسة : أكثر ودكها ؛ عن كراع ؛
وأنشد محمد بن سهل للكُميت :

إذا ابتسر الحرب أحلامها
كشافاً ، وهينحت الأفعل

الابتسار : أن يضرب الفعل الناقة على غير ضبعة .
قال : وأحلامها أصحابها . وهينحت : أنيحت ، وهو
أن يقال لها عند الإناخته : هينح هينح إنيح ؛ يقول :
ذلت هذه الحرب للنعولة فأناختها .

وقيل : التهييح دعاء الفعل للضراب ، وهينح هينح لغة .
قال محمد بن سهل : هينحت الناقة إذا أنيحت ليقرعها
الفعل ، وهينح الفعل إذا أنيحت ليبرك عليها فيضربها ،
والماء مبدلة من الهمة في هينحت .

فصل الواو

وينح : وبئحه : لأمه وعذله ، وبئحه لغة فيه ؛ عن
ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أرى همزته بدلاً من

الواو ، وهو مذكور في الهزمة .

والتوبيخ : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : وبّخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَذْلَةُ المعروفة ؛ قال أبو منصور : الأصل في الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ ، فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

وقح : الوَتَخَةُ ، بفتح التاء : الوحل .

وأوتخه : جَهَدَهُ وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

كرادقاً ، وهي السَّبوحُ قُرْحاً ،
قرّ قَمَهِمْ عَيْشُ خَيْثُ أَوْتَحَا

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والحاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أوتحأ ، بالحاء ، أي قلل أو أقلّ . ابن الأعرابي : يقال ما أغنى عني وتَحَةٌ ؛ بالحاء ، والوَتَخَةُ ، بالحاء : الوحل .

وقح : الأزهرى في النوادر : يقال لما اختلط من أجnas العشب الغض : وثيغة ووثيغة ، بالغين والحاء . ابن الأعرابي : يقال في الحوض بِلَّةٌ وهَلَّةٌ ووثخَةٌ .

وضخ : الوَخَوَخَةُ : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وخواخ : سبين كثير اللحم مضطربه ، وقيل : هو الجبان الضعيف ؛ قال الزفان :

إني ، ومن شاء ابتغى قفاخا ،
لم أكُ في قومي امرأً وخواخا

وقيل : الوَخَوَاخ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

لَيْسَ بَوَخَوَاخٍ وَلَا مُسْتَلٍ

والبوخواخ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل الغني : وخواخ وذوذخ وبغبخاخ ؛ ورجل

١ قوله « فقلت الباء الت » كذا بالاملاص ومقتضى كلامه المكس .
٢ قوله « ووثخة » في نسخة المؤلف بسكون المثناة ، والذي في الغاموس الوثخة ، محركة : البلة من الماء .

وخواخ وبغبخاخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . ابن الأعرابي : الذوذخ والوخواخ العذيتوط . وتخره وخواخ : لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مسترخي اللحم ، وكل مسترخ وخواخ ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأعرابي : الوَخُ الألم ، والوخ : القصد .

ورخ : الوَرِخُ : شجر شبيه بالبرخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرنخون أو أكبر . والورخجة : المسترخي من العجين لكثرة الماء ؛ وقد وَرِخَ يَوْرِخُ وَرِخاً وَتَوَرَّخَ .

وأورخت العجين : أكَثَرْتُ ماءه حتى يسترخي . وورخ الكتاب يوم كذا : لغة في أرخه ؛ عن يعقوب .

وسخ : الوَسَخُ : ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة العهد بالماء ؛ وَسِخَ الجلدُ يَوَسِخُ وَسَخاً وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ واستوسخ ؛ وكذلك الثوب ، وأوسخه ووسخه ووسخته أنا .

وشخ : الوَشَخُ : الضعيف الرديء .

وصخ : الوَصَخُ لغة في الوَسَخ مضارعة .

وضخ : الوَضُوح ، بالفتح : الماء يكون في الدلو شبيه بالتصيف ؛ وقد وَضَخَ الدلو وأوضَحَهَا ؛ وقال :

في أسفل الغرب وضوخ أوضحا

والوضوخ : دون المِلء . وأوضخ بالدلو إذا استقى فنفخ بها نفخاً شديداً ؛ وقيل : استقى بها ماء قليلاً . وأوضخت له إذا استقيت له قليلاً ، واسم ذلك الشيء الذي يُسقى به الوضوخ .

قال : والمواعدة مثل المواضخة . وتواضخ الرجلان إذا قاما جميعاً على البثر يتباريان في السقي . وتواضخت الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباريا .

وأَرْض وَلِخَّةٌ وَلِخَّةٌ وَوَرِخَّةٌ : مؤثِّلَخة من الثبت .
وَوَلِخَّةٌ وَلِخْنًا : ضربه بباطن كفه . واثتَلَخ الأمرُ :
اختلط .

ومخ : التهذيب ، ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَذْلَةُ
المحرقة ؛ قال الأزهري : والأصل في الوَمْخَةِ
الوَبْخَةُ فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

فصل الباء

يشخ : الميخخة : الدرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .
يفخ : اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ،
وهو مذكور في الهزرة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا
على وضعه في هذا الباب إلا أننا وجدنا جمعه يوافيخ
فاستدلنا بذلك على أن ياءه أصل ، وقد ذكرناه نحن في
أفخ .

ينخ : الينخ : من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب
فقال لها : لينخ لينخ ؛ قال الأزهري : هذا زجر لها
كقولك : لينخ لينخ .

والمواضخة والورِضاح : المباراة في العدو والمبالغة فيه ،
وقيل : هو أن تسيّر مثل سير صاحبك وليس هو
بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري
المستقين ثم استعير في كل متباريين ، وقد واضحه
السير ؛ قال العجاج :

تَوَاضَحُ التَّقْرِيبَ قَلْبُوا مِفْلَحًا

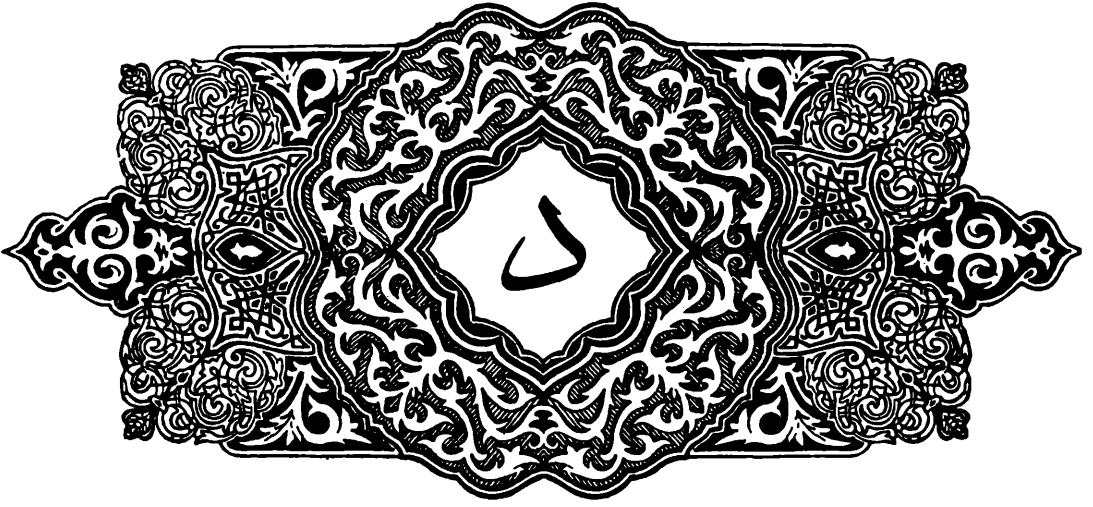
أي أن هذه الآن تواضخ السير هذا العير ، فهي
تشتد وتجد ؛ قال الأزهري : المواضخة عند العرب
المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في
العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .
ووضاخ : جبل معروف ، والهزرة أكثر ، يصرف ولا
يصرف ؛ قال الأزهري : أضاخ اسم جبل ذكره
امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامه من بعيد :

فلما أن علا كَنَفَيَّ أضاخ ،

وهت أعجاز رَيْقِهِ فحارا

ولخ : الولخ من العشب : الطويل . وأولخ العشب :
طال وعظم .





حرف الدال المهملة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف
التطعية وهي الطاء والتاء في حيز واحد .

فصل المهمة

أبد : الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبود ؛ وفي حديث
الحج قال سراقه بن مالك : أرأيت منعتنا هذه ألعامنا
أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد ؛ وفي رواية : ألعامنا
هذا أم لأبد ؟ فقال : بل لأبد أبدي ؛ وفي أخرى :
بل لأبد الأبد أي هي لآخر الدهر . وأبد أبدي :
كقولهم دهر دهير . ولا أفعل ذلك أبد الأبد وأبد
الآباد وأبد الدهر وأبد الأبد . وأبد الأبدية ؛
وأبد الأبدين ليس على النسب لأنه لو كان كذلك
لكانوا خلقاء أن يقولوا الأبديين ؛ قال ابن سيده :
ولم نسمعه ؛ قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو
والنون ، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون ، وقولهم
لا أفعله أبد الأبدين كما تقول دهر الدهرين وعوض
العاضين ، وقالوا في المثل : طال الأبد على لبدي ؛

يضرب ذلك لكل ما قدم . والأبد : الدائم .
والتأيد : التخليد .

وأبد بالمكان يأبد ، بالكسر ، أبوداً : أقام به ولم
يبرحه . وأبدت به أبداً أبوداً ؛ كذلك . وأبدت
البهية تأبد وتأيد أي توحشت . وأبدت الوحش
تأبد وتأيد أبوداً وتأبدت تأبداً : توحشت .
والتأبد : التوحش . وأبد الرجل ، بالكسر :
توحش ، فهو أبدي ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتن ، بعد تمام الظم ، ناجية ،
مثل المراوة ثنياً ، بكرها أبدي

أي ولدها الأول قد توحش معها .

والأوابد والأبد : الوحش ؛ الذكر أبد والأنثى
أبدة ، وقيل : سبت بذلك لبقائها على الأبد ؛ قال
الأصمعي : لم يمت وحشي حتف أنه قط لما موته
عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا ؛ وقال عدي بن
زيد :

وذو تناوير مسعون ، له صبح ،
يغدو أوابد قد أفلتن أمهارة

يعني بالأهمار جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأبود : كالأوابد ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يَبْقَى ، على حَدَثَانِهِ ،
أبودٌ بِأَطْرَافِ الْمُشَاعِدِ جَلَعَدُ

قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فندد منها بغير فرماه رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ الأوابد جمع أبدة ، وهي التي قد توحشت ونفرت من الإنس ؛ ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها : قد تأبدت ؛ قال ليبد :

يَبْنِي ، تَأْبَدُ غَوْلُهَا فِرْجَامُهَا

وتأبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش . وفي حديث أم زرع : فأراح عليّ من كل سائمة زَوْجَيْنِ ، ومن كل أبدة اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛ ومنه قولهم : جاء أبدة أي بأمر عظيم يُنْفَرُ منه ويُستوحش . وتأبدت الدار : خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه . وأنان أبدة : وحشية . والآبدة : الداهية تبقى على الأبد . والآبدة : الكلمة أو الفعل الغريبة . وجاء فلان بأبدة أي بداهية يبقى ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي أوابد ؛ قال الفرزدق :

لَنْ تَذَرِكُوا كَرَمِي يَلْؤُمُ أَيُّكُمُ ،
وأوابدي بِنَتْحُلِ الْأَشْعَارِ

ويقال للكلمة الوحشية : أبدة ، وجميعها الأوابد . ويقال للطير المقية بأرض شتاءها وصيفها : أوابد من أبَدَ بالمكان يأبدُ فهو أبَد ، فإذا كانت تقطع في

أوقاتها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من الطير . وأنان أبدة : في كل عام تلد . قال : وليس في كلام العرب فَعِيلٌ إلا أبدة وأبيلٌ وبلحٌ ونكحٌ وخطبٌ إلا أن يتكلف متكاف فيني على هذه الأحرف ما لم يسع عن العرب ؛ ابن شميل : الأبدُ الأنان تلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أبيلٌ وأبد مسوعان ، وأما نكحٌ وخطبٌ فما سمعتها ولا حفظتها عن ثقة ولكن يقال نكحٌ وخطبٌ . وقال أبو مالك : ناقة أبدة إذا كانت ولوداً ، قيد جميع ذلك بفتح الهزرة ؛ قال الأزهرى : وأحسبها لغتين أبدة وإبد . الجوهرى : الإبد على وزن الإبل الولود من أمة أو أنان ؛ وقولهم :

لَنْ يُفْلِحَ الْجَدُّ النَكِيدُ ،
إلا بِجَدِّ ذِي الْإِبْدِ ،
في كلِّ ما عامٍ تَلِدُ

والإبد هنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان وليس بجدة أي لا ترداد إلا شراً . والإبد : الجوارح من المال ، وهي الأمة والفرس الأنثى والأنان يُنْتَجَنُ في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجد النكيد ، إلا الإبد ، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .

ويقال : وقف فلان أرضه وفقاً مؤبداً إذا جعلها حياً لا تباع ولا تورث . وقال عبيد بن عمير : الدنيا أمدٌ والآخرة أبدة . وأبد عليه أبداً : غضب كعبد وأمد وويد وومد عبداً وأمدأ ووبدأ وومدأ .

وأبدة : موضع ؛ قال :

فما أبدة من أرض فأسكنها ،
وإن تتجاوزَ فيها الماء والشجر

ومأيد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مايد على فاعل ، وسنذكره في مبد . والأبئد : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدُّخْنَة فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة لليال جدآ .

أجد : الإجادُ والأجادُ : طاق قصير . وبناء مؤجد : مقوًى وثيقٌ محكم ، وقد أجدّه وأجدّه .

وناقة مؤجدة : مؤتة الخلق ، وأجدّ : متصلة الفغار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أجد أي قوية مؤتة الخلق . والأجدّ : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عقد مؤجد وناقة مؤجدة القرى ، وناقة أجدّ وهي التي فغار ظهرها متصل ؛ وأجدها الله فهي مؤجدة القرى أي مؤتة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أجدآ تحنها ؛ الأجدّ ، بضم الهزلة والجمع : الناقة القوية المؤتة الخلق ، ولا يقال للجدل أجدّ ؛ ويقال : الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف أي قوّاني .

وأجدّ ، بالكسر : من زجر الخيل .

ألف درهم . وتقول : لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد . وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . وقال الله تعالى : لست كأحد من النساء ؛ وقال : فما منكم من أحد عنه حاجزين . وجاؤوا أحاداً أحاد غير مصروفين لأنها معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأخذ من أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابتيه في التشهد : أجدّ أجدّ . وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه بأصبعين : أجدّ أجدّ أي أسر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأحد من الأيام ، معروف ، تقول مضى الأحد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن الليثاني ، والجمع آحاد وأحدان .

واستأحد الرجل : انفرد . وما استأحد بهذا الأمر : لم يشعر به ، بانية .

وأحد : جبل بالمدينة .

وإحدى الإحد : الأمر المنكر الكبير ؛ قال :

بعكاذٍ فعلوا إحدى الإحد

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال : إحدى من سبع ؛ يعني اشتدّ الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجدة فشبه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أخذ : قال الأزهرى : روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المستأخذ المستكين ؛ قال : ومريض مستأخذ أي مستكين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مصحّف والصواب المستأخذ ، بالذال ، وهو الذي يسيل

ومأيد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مايد على فاعل ، وسنذكره في مبد . والأبئد : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدُّخْنَة فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة لليال جدآ .

أجد : الإجادُ والأجادُ : طاق قصير . وبناء مؤجد : مقوًى وثيقٌ محكم ، وقد أجدّه وأجدّه .

وناقة مؤجدة : مؤتة الخلق ، وأجدّ : متصلة الفغار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أجد أي قوية مؤتة الخلق . والأجدّ : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عقد مؤجد وناقة مؤجدة القرى ، وناقة أجدّ وهي التي فغار ظهرها متصل ؛ وأجدها الله فهي مؤجدة القرى أي مؤتة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أجدآ تحنها ؛ الأجدّ ، بضم الهزلة والجمع : الناقة القوية المؤتة الخلق ، ولا يقال للجدل أجدّ ؛ ويقال : الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف أي قوّاني .

وأجدّ ، بالكسر : من زجر الخيل .

أحد : في أسماء الله تعالى : الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحد ، والهمزة بدل من الواو وأصله وَحَدّ لأنه من الواحد . والأحد : بمعنى الواحد وهو أول العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أحد ؛ فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسفن بالناصية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فدخلها في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأحد عشر الألف الدرهم . والبصريون يدخلونها في أوله فيقولون : ما فعلت الأحد عشر

وَأَدَّتِ الناقفة والإبل تَوْدَ أَذًا : رَجَعَتِ الحنَّين في أجوافها . وَأَدَّه الناقفة : حنَّنها ومدَّها لصوتها ؛ عن كراع . وَأَدَّ البعيرُ يُوْدُ أَذًا : هَدَرَ . وَأَدَّ الشيءَ والحبلُ يُوْدُهُ أَذًا : مدَّه . وَأَدَّ في الأرض يُوْدُ أَذًا : ذهب . وَأَدَدُ الطريق : كدَّره . والأدُّ : صوت الوطء ؛ قال الشاعر :

يَنْتَبِعُ أَرْضًا جَنْهَا يُوْلُ ،
أَدَّ وَسَجَعٌ وَنَهِيمٌ هَتَمَلُ

والأديد : الجلبة . وشديدٌ أديدٌ : إنباع له .
وأدُدُ وأدَدُ : أبو عدنان وهو أدُّ بن طابخة^١ بن إلياس ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أدُّ بن طابخة أبونا ، فانبسبوا
يومَ الفخارِ أبًا كَأَدٍّ ، تُنْفَرُوا

قال ابن دريد : أحسب أنَّ الهزرة في أدَّ واو لأنه من الوَدِّ أي الحب ، فأبدلت الواو همزة ، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب . وأدَدُ : أبو قبيلة من اليمن وهو أدُّ بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حميز ؛ والعرب تقول أدَدَّا ، جعلوه بمنزلة تُعَبِّ ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛ الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه وُدَّا ومنهم من يهز فيقول أدُّ .

أزد : الأزْدُ : لغة في الأسد نجح قبائل وعماثر كثيرة في اليمن . وأزْدُ : أبو حمي من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، وهو أسدٌ ، بالسین ، أفصح . يقال : أزد سَنُوْدُ وأزْدُ عُمان وأزْدُ السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

١ قوله « وهو أدُّ بن طابخة الى قوله بمنزلة عمر » كذا في نسخة المؤلف وبعبارة الفاموس وشرحه وأدَد كسر مرفوعاً وأدَد ، بضمين ، لغة فيه عن سيويه أبو قبيلة من حميز وهو أدد بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن حميز وأدُّ ، بالفم ، ابن طابخة بن إلياس بن مضر أبو قبيلة أخرى .

الدَّم من أنفه ، ويقال للذي بعينه رمد : مستأخِذٌ أيضاً . والمتأخِذُ : المطاطيء رأسه من الوجع ، قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الحاء والذال .

أَدَدُ : الإِدَّةُ والإِدَّةُ : العَجَبُ والأمرُ الفظيعُ العظيم والداهية ، وكذلك الآدَّةُ مثل فاعل ، وجمع الإِدَّةُ إِدَادٌ ، وجمعُ الإِدَّةِ إِدَدٌ ؛ وأمرُ إدَّ وصف به ؛ هذه عن الليعاني . وفي التنزيل العزيز : لقد جئتم شيئاً إِدًّا ؛ قراءة القراء إِدَّا ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ : أَذًا . قال : ومن العرب من يقول لقد جئت بشيء آدَّ مثل مادَّ ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أمتنا ركبْتُ أَمْرًا إِدَّا ،
رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الذَّرَاعِ نَهْدًا ،
فَنِلْتُ مِنْهُ رَشَقًا وَبَرْدًا

والإدَّة : الداهية تَدُّ وتَوْدُ أَذًا . قال ابن سيده : وأرى الليعاني حكى نَادُّ ، فلما أن يكون بيني ماضيه على فعل ، وإما أن يكون من باب أبي يَأْي .
وأَدَّه الأمرُ يُوْدُهُ ويُدُّه إذا دهاه . الليث : يقال أدَّت فلاناً داهية تَوْدُهُ أَذًا ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإِدَّةُ الإِدَادُ والعَصَائِلُ

والإدَّة ، بكسر الهزرة : الشدة . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإِدَدِ والأَوَدِ ؛ الإِدَدُ ، بكسر الهزرة : الدواهي العظام ، واحدها إدَّةٌ ، بالكسر والتشديد ، والأَوَدُ : العوج . والأَدُّ : الغلبة والقوَّة ؛ قال :

نَضَوْنَ عَشِيَّ شِدَّةً وَأَدَّا ،
مَنْ بَعْدَ مَا كُنْتُ مُصَلًّا نَهْدًا

واستأسد الثبت : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ والتف وقوي ؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم :

مستأسدٌ أذْتابُهُ في عَيْطِلٍ ،
يقول للرائدِ : أعشبتْ انْزَلِ
وقال أبو خراش الهذلي :

يُفَحِّجُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجَنِ ،
له عَرْمَضٌ مُسْتَأْسَدٌ وَنَجِيلٌ

قوله : يفحج أي يفرج بأيديهم لينال الماء أعناقهم لقصرها ، يعني حُمُرًا وردت الماء . والعَرْمَضُ : الطحلب ، وجعله مستأسداً كما يستأسد الثبت . والنجيل : النز والطين .

وَأَسَدٌ بَيْنَ الْقَوْمِ ١ : أفسد . وأسَد الكلب بالصيد إيساداً : هيجه وأغراه ، وأسلاه دعاه . وأسَدْتُ بَيْن الكلاب إذا هارشت بينها ؛ وقال رؤبة :

تَرْمِي بِنَا خَنْدِفُ يَوْمَ الْإِسَادِ

والمؤسِدُ : الكلاب الذي يُشْلِي كلبه للصيد يدعوه ويفريه . وأسَدْتُ الكلبَ وأوسدته : أغريته بالصيد ، والواو منقلبة عن الألف . وأسَدَ السيرَ كَأَسَادَهُ ؛ عن ابن جني ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً عن أساد .

ويقال للوسادة : الإِسَادَةُ كما قالوا للوشاح إِمَاشَح .
وَأَسِيدٌ وَأَسِيدٌ : إسمان . والأَسَدُ : قبيلة ؛ التهذيب : وأسَدُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مِضَرٍ ، وَهُوَ أَسَدُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مِضَرٍ . وأسَدٌ أيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو أَسَدُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ نَزَارٍ . والأَسَدُ : لغة في الأزد ؛ يقال : هم الأَسَدُ أَسَدُ شَوْءٍ . والأَسَدِيُّ ، بفتح

١ قوله «أسد بين القوم» كذا بالأصل وفي القاموس مع الشرح وأسَد كُفِرَ بِأَسَدِ بَيْنِ الْقَوْمِ .

وكان عاهد أزد شؤء وأزد عمان أن لا يحولا عليه فتبنت أزد شؤء على عهده دون أزد عمان ؛ فقال :

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ صَحِيحَةٍ ،
وَرَجُلٍ بِهَا رَيْبٌ مِنْ الْحَدَثَانِ ،
فَأَمَّا الَّتِي صَعْتُ فَأَزْدُ شَوْءٍ ،
وَأَمَّا الَّتِي مُشَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَّانِ

أسد : الأسد : من السباع معروف ، والجمع آساد وأسُد ، مثل أجيال وأجيل ، وأسود وأسُد ، مقصور مثل ، وأسُد مخفف ، وأسَدَانٌ ، والأنثى أَسَدَةٌ ، وأسَدٌ أسد على المبالغة ، كما قالوا عَرَادُ عَرْدٌ ؛ عن ابن الأعرابي . وأسَدٌ يَبِينُ الْأَسَدُ نَادِرٌ كَقَوْلِهِمْ حَقَّةٌ يَبِينُ الْحَقَّةُ . وأَرْضُ مَأْسَدَةٍ : كثيرة الأسود ؛ والمأسدة له موضعان : يقال لموضع الأسد مأسدة ، ويقال لجمع الأسد مأسدة أيضاً ، كما يقال مَشِيخَةٌ لجمع الشيخ وَمَسِيخَةٌ للسيوف وَمَحَنَةٌ للجن وَمَضَبَةٌ للضباب . واستأسد الأسد : دعاه ؛ قال مهلهل :

إِنِّي وَجَدْتُ زُهَيْرًا فِي مَاتِرِهِمْ
شِبَّةَ الْبُوتِ ، إِذَا اسْتَأْسَدَتْهُمْ أَسَدُوا

وَأَسَدَ الرَّجُلُ : استأسد حار كالأسد في جرائته وأخلاقه . وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجك ؟ قالت : الذي إن خرج أسيداً ، وإن دخل فهد ، ولا يسأل عما عهد ؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي حار كالأسد في الشجاعة . يقال : أسد واستأسد إذا اجتراً . وأسَدَ الرجل ، بالكسر ، يَأْسَدُ أَسَدًا إذا تحير ، ورأى الأسد فدهش من الخوف . واستأسد عليه : اجتراً .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أخِي ذَا الْأَسَدِ ؛ الْأَسَدُ مصدر أسد يَأْسَدُ أي ذو القوة الأسدية . وأسَد عليه : غضب ؛ وقيل : أسد عليه سفه .

وقيل : الأصدّة ثوب لا كُتِمِي له تلبسه العروس
والجارية الصغيرة . والأصدّة كالخطيرة يعمل : لغة في
الوصيدة .

وأصدّ الباب : أطبقه كإصده إذا أغلقه ؛ ومنه قرأ
أبو عمرو : إنما عليهم مؤصدة ؛ بالهمز ، أي مطبقة .
وأصدّ القدر : أطبقها والاسم منها الإصاّد والإصاّد ،
وجمعهم أصد . أبو عبيدة : آصدت وأوصدت إذا
أطبقت ؛ الليث : الإصاّد والإصاّد هما بنزلة المطبق ؛
يقال : أطبق عليهم الإصاّد والوصاّد والإصدة ؛
وقال أبو مالك : أصدّتنا منذ اليوم إصادة .
والأصدّ : الفناء ، والوصيد أكثر . وذات الإصاّد :
موضع ؛ قال :

لطن على ذات الإصاّد ، وجميعكم
يرون الأذى من ذلك وهو ان

وكان مجرى داحس والقبراء من ذات الإصاّد ، وهو
موضع ؛ وكانت الغاية مائة غلوة . والإصاّد : هي
ردّة بين أجبل .

أضعفد : الإضعفد : من أساء الخبر ؛ قال أبو المنيع
الثعلبي :

لها مبسم شخت كان رضاءه ،
بعبد كراها ، إضعفد معتنق

قال المفسر : أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحذي عن
أبي المنيع لنفسه ، قال : وما سمعت بهذا الحرف من
أحد غيره ، قال : ورأيت في شعره بخط ابن قطرب ؛ قال
ابن سيده : ولما أثبتته في الحماسي ولم أحكم بزيادة النون
لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأبنية المعروفة ،
وأخبر به أن يكون في الحماسي كالتفعل في الثلاثي .

أطلد : الأطلد : العوسج ؛ عن كراع .

المهزة : ضرب من الثياب ، وهو في شعر الخطيئة يصف
قراً :

ستهلك الرزد كالأسدي ، قد جعلت
أيدي المطي به عادية رغباً

ستهلك الرزد أيهلك وارده لظوله فشبهه بالثوب
المسدي في استوائه ، والعادية : الآبار . والرغب :
الواسعة ، الواحد رغب ؛ قال ابن بري : صوابه
الأسدي ، بضم المهزة ، ضرب من الثياب . قال :
ووم من جعله في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في
فصل سدي ؛ قال أبو علي : يقال أسدي وأستي ، وهو
جمع سدي وسى للثوب المسدي كأمنوز جمع
ممنز . قال : وليس يجمع تكسير ، وإنما هو اسم
واحد يراد به الجمع ، والأصل فيه أسدوي فقلبت
الواو ياء لاجتماعها وسكون الأوّل منها على حد
مرمي وبخشي .

أصد : الأصدّة ، بالضم : قميص صغير يلبس تحت الثوب ؛
قال الشاعر :

ومررت سأل إمتاعاً بأصدته ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تغشاه

ثعلب : الأصدّة الصدرية ؛ قال الشاعر :

مثل البرام غدا في أصدّة خلق ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تغشاه

ويقال : أصدّته تأصيداً . ابن سيده : الأصدّة
والأصدّة والمؤصد صدر تلبسه الجارية فإذا أدركت
درعت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وقد درّعوها ، وهي ذات مؤصد
بحجوب ، ولما تلبس الدرع ريدها

أَفَدَ : أَفَدَ الشَّيْءُ بِأَفَدٍ أَفَدًا ، فَهُوَ أَفَدٌ : دَنَا وَحَضَرَ وَأَسْرَعَ . وَالْأَفَدُ : الْمُسْتَعِجِلُ . وَأَفَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَفَدٍ أَفَدًا أَيَّ عَجَلَ فَهُوَ أَفَدٌ عَلَى فَعَلٍ أَيَّ مُسْتَعِجِلٍ . وَالْأَفَدُ : الْعَجَلَةُ . وَقَدْ أَفَدَ تَرَحُّلُنَا وَاسْتَأْفَدَ أَيَّ دَنَا وَعَجَلَ وَأَزَفَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَدْ أَفَدَ الْحِجُّ أَيَّ دَنَا وَقَتَهُ وَقَرَّبَ . وَقَالَ النَّضَرُ : أَسْرَعُوا فَقَدْ أَفَدْتُمْ أَيَّ أَبْطَأْتُمْ . قَالَ : وَالْأَفْدَةُ التَّأخير . الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ أَفِدَةٌ أَيُّ عَجَلَةٍ .

أَكَدَ : أَكَدَ الْعَهْدَ وَالْعَقْدَ : لَفَافَةً فِي وَكْدِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بَدَلٌ ، وَالتَّأْكِيدُ لَفَافَةً فِي التَّوَكُّيدِ ، وَقَدْ أَكَدْتُ الشَّيْءَ وَوَكَّدْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسْتُ الْخَطَّةَ وَدَرَسْتُهَا وَأَكَّدْتُهَا .

أَلَدَ : تَأَلَّدَ : كَتَبْتُ .

أَمَدَ : الْأَمَدُ : الْغَايَةُ كَالْمَدَى ؛ يُقَالُ : مَا أَمَدُكَ ؟ أَيَّ مَنَّتْهُ عَمْرُكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَال عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ؛ قَالَ شُبْرُ : الْأَمَدُ مَنَّتُهُ الْأَجَلَ ، قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانُ : أَحَدُهُمَا ابْتِدَاءُ خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوْلَاهُ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي الْمَوْتُ ؛ وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟ قَالَ : سَنَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عِمْرٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَلَدَ لَسْنَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ خِلَافَةِ عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْأَمَدُ : الْغَضَبُ ؛ أَمِدَ عَلَيْهِ وَأَمِدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ . وَأَمِدَ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ فِي الثَّغُورِ ؛ قَالَ :

بِأَمَدٍ مَرَّةً وَبِرَأْسِ عَيْنٍ ،
وَأَحْيَانًا بِبَيْتٍ فَارِقِينَا

١ قوله « كتبه » عبارة القاموس والشرح كتبه إذا غير .

٢ قوله « وأمد بلد النج » عبارة شرح القاموس وأمد بلد بالثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال : وتقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

ذَهَبَ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ الْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْ .
وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .
وَأَمَدُ الْحَيْلِ فِي الرِّهَانِ : مَدَافِعُهَا فِي السَّبَاقِ وَمَنْتِهَا غَايَتُهَا الَّذِي تَسْبِقُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
سَبَقَ الْجَوَادِ ، إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ

أَيُّ غَلَبَ عَلَى مَنْتِهَا حِينَ سَبَقَ وَسِيلَةً إِلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلسَّفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً عَامِدَةً وَأَمِدَةً وَعَامِدَةٌ وَأَمِدَةٌ ، وَقَالَ : السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، وَالْأَمِدُ : الْمَلُوءُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

أَنَدَرُوْدَ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يَلْبِسُ أَنْدَرَاوَرْدَ ، قَالَ : يَعْنِي الثَّبَانُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَنْدَرَوَرْدِيَّةً ؛ قِيلَ : هِيَ نَوْعٌ مِنَ السَّرَاوِيلِ مُشْتَرَفٌ فَوْقَ الثَّبَانِ يَغْطِي الرِّكْبَةَ . وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلِمَانٌ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرَاوَرْدُ ؛ يَعْنِي سَرَاوِيلَ مَشْرُوعَةً ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَنْدَرَوَرْدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ الْأَوَّلُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَبِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .

أَوَدَ : آوَدَ الْأَمْرُ أَوْدًا وَأَوْدَا ؛ بَلَغَ مِنْهُ الْمَجْهُودُ وَالْمَشَقَّةُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يُؤْوَدُ حَفْظُهَا ؛ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ اللُّغَةِ مَعًا : مَعْنَاهُ وَلَا يَكْرَهُ وَلَا يَثْقُلُ وَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنْ آوَدَ يُؤْوَدُ أَوْدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا تَنَوَّاهُ بِهِ آوَدَهَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

إِلَى مَا جَدَّ لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ضَيْفَهُ ،
وَلَا يَتَّذَرُّهُ أَحْمَالُ الْمَفَارِمِ

وَأَدَّ الْعَشِيَّ إِذَا مَال . وَأَدَّ الشَّيْءُ أَوْدًا : رَجَعَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ الْعَبْلَانِ يَصِفُ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ خُصُومِهِ فَفَرَّ مِنْهُ وَاسْتَوْرَى فِي مَوْضِعٍ ، نَهَارَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ آخِرِهِ ثُمَّ أَسْرَعَ فِي الْفِرَارِ :

أَقَمْتَ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ ، حَتَّى
رَأَيْتَ ظِلَالَ آخِرِهِ تَزُودُ

غَدَاةً شَوَاحِطٍ فَتَجَوَّتَ مِنْهُ ،
وَتَوْبُكَ فِي عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ

أَيَّ تَرَجَعَ وَغَمِلَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ . وَشَوَاحِطُ : مَوْضِعٌ . وَعِبَاقِيَّةُ : شَجَرَةٌ . وَهَرِيدُ : مَشْقُوقٌ ؛ وَقَالَ الْمَرْقُشُ :

وَالْعَدَاوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا
أَدَّ الْعَشِيَّ ، وَتَنَادَى الْعَمَّ

وَقَالَ آخِرُ مَدْحِ امْرَأَةٍ مَالَتْ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ بِالْتَمَرِ :

خُدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجَوَةَ الْقَرَى ،
فَتَأْكُلُ بِالْمَاقْطُوطِ حِينَئِذَا مُجْعَدًا

وَأَدَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَأَدَّه : بِمَعْنَى حَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ . اللَّيْثُ فِي التَّوْذَةِ بِمَعْنَى التَّأْنِي قَالَ : يُقَالُ انْتَبَدَ وَتَوَّأَدَ ، فَانْتَبَدَ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَّأَدَ عَلَى تَفَعَّلَ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا الرَّوْدُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ ، وَهُوَ الْإِنْتَالُ ، فَيُقَالُ آدَنِي بِؤُودِي أَيْ أَتَّقَلْنِي وَأَدَنِي الْحَمْلُ أَوْدًا أَيْ أَتَّقَلْنِي ، وَأَنَا مَوْودٌ مِثْلُ مَقُولٍ . وَيُقَالُ : مَا آدَكَ ؟ فَهُوَ لِي آيِدٌ . وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّ لَتَنَاقُلَهَا ، ثُمَّ قَالُوا : تَوَّأَدَ وَاتَّأَدَ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَهَمَّلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ وَنَحْنُ نَنْتَهِي إِلَى مَا ثَبَتَ لَنَا عَنْهُمْ ، وَلَا نَحْدُثُ فِي كَلَامِهِمْ مَا لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ ، وَلَا نَقْبِسُ عَلَى كَلِمَةٍ نَادِرَةٍ جَاءَتْ مَقْلُوبَةً .

وَأَوْدٌ : قَبِيلَةٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ الْيَمَنِ . وَأَوْدٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ

قَالَ : لَا يَتَّادَاهُ لَا يَنْقَلُهُ أَرَادَ يَتَّأَوَّدُ فَقَبْلَهُ . وَفِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : وَأَقَامَ أَوْدَةً بِتَقَاتِهِ ؛ الْأَوْدُ : الْعُوجُ ، وَالتَّقَاتُ : هُوَ تَقْوِيمُ الْمَوْجِ . وَفِي حَدِيثِ نَادِيَةِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاعْمَرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَةَ ، وَشَفَى الْعَمَدَةَ .

وَالْمَأْوِدُ وَالْمَوَائِدُ : الدَّوَاهِي وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَرَمَاهُ بِإِحْدَى الْمَأْوِدِ أَيْ الدَّوَاهِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكِي أَيْضًا : رَمَاهُ بِإِحْدَى الْمَوَائِدِ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمَأْوِدِ . أَبُو عَمِيْدٍ : الْمَوَائِدُ ، بِوُزْنِ مَعْبَدٍ ، الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّنِي قَدْ أَتَيْتُ بِمَوَائِدٍ

وَجَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَاوِدَ جَعَلَهُ مِنْ آدَهُ بِؤُودِهِ أَوْدًا إِذَا أَتَقَلَّهُ . وَالتَّأَوَّدُ : التَّشْنِي .

وَأَوْدَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَوْدٍ أَوْدًا ، فَهُوَ أَوْدٌ : اِعْوَجَ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْقِدْحَ .

وَتَأَوَّدَ الشَّيْءُ : تَعَوَّجَ . وَأَوْدَتِ الْعُودُ وَغَيْرُهُ أَوْدًا فَانْتَادَ وَأَوْدَتْهُ فَتَأَوَّدَ : كَلَاهُمَا عَجَتَهُ وَعَطَفَتْهُ . وَتَأَوَّدَ الْعُودُ تَأَوَّدًا إِذَا تَنَّى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ

وَأَدَّ الْعُودَ بِؤُودِهِ أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ . وَقَدْ انَادَ الْعُودُ يَنَادُ انْتِيَادًا ، فَهُوَ مُنَادٍ إِذَا انْتَنَى وَاعْوَجَ . وَالانْتِيَادُ : الْانْحِنَاءُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِآدِي آدَا ،

لَمْ يَكْ يَنْتَادُ فَمَا مَسَى انْتَادَا

أَيَّ قَدْ انْتَادَ فَجَعَلَ الْمَاضِيَ حَالًا بِإِضَارِقَةٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْجَاؤُكُمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ . وَيُقَالُ : آدَ النَّهَارُ بِؤُودٍ أَوْدًا إِذَا رَجَعَ فِي الْعَشِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ يَنْوِشُ ، إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ ،

عَلَى التَّرْقُبِ ، مِنْ هَمْ مِنْ كَتَمٍ

١ فِي مَقْلَعَةِ طَرَفَةَ : بِؤُودٍ .

معروفة ؛ قال الراعي :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ خَلَفْنَا أَوْدَ ، وَأَصْبَحَتْ
فِرَاحُ الْكُثِيبِ ضُلْعًا وَخِرَانِقُهُ

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأفوه الأودي :

مُلْكُنَا مُلْكُ لِقَاحٍ أَوَّلٍ ،
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَار

أيد : الأيدُ والأكْدُ جميعاً : القوة ؛ قال العجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بَادِي آدَا

يعني قوة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه :
وأمسكها من أن تمور بأيدِه أي بقوته ؛ وقوله عز
وجل : واذكر عبدنا داود ذا الأيد ؛ أي ذا القوة ؛
قال الزجاج : كانت قوته على العبادة أتم قوة ، كان
يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وذلك أشد الصوم ، وكان
يصلي نصف الليل ؛ وقيل : أيدُه قوته على الإنابة
الحديد بإذن الله وتقويته إياه .

وقد أيدَه على الأمر ؛ أبو زيد : أدَّ يئيدُ أيداً إذا اشتد
وقوي . والتأييد : مصدر أيدته أي قوته ؛ قال الله
تعالى : إذ أيدتك بروح القدس ؛ وقوى : إذ أيدتك
أي قوتتك ، تقول منه : أيدته على فاعلته وهو
مؤيد . وتقول من الأيد : أيدته تأييداً أي قوته ،
والفاعل مؤيدٌ وتضغيره مؤيدٌ أيضاً والمفعول مؤيدٌ ؛
وفي التنزيل العزيز : والسماء بنيناها بأيد ؛ قال أبو
المهيم : أدَّ يئيد إذا قوي ، وأيدَ يئيدُ إيداً إذا
صار ذا أيد ، وقد تأيد . وأدت أيداً أي قوتيت .
وتأيد الشيء : تقوى . ورجل أيدٌ ، بالشديد ، أي
قوي ؛ قال الشاعر :

إذا القوسُ وتَرَّها أيدٌ ،
رَمَى فَاَصَابَ الْكُلَى وَالذُّرَا

يقول : إذا الله تعالى وتَرَّ القوسَ التي في السحاب رمى
كلَّ الإبل وأسنتها بالشعم ، يعني من النبات الذي
يكون من المطر . وفي حديث حسان بن ثابت : إن
روح القدس لا تزال تؤيدك أي تقويك وتصرِّك .
والآد : الصلب .

والمؤيدُ مثال المؤمن : الأمر العظيم والداهية ؛ قال طرفة :

تقول وقد نَرَّ الوظيفُ وساقها :

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

وروى الأصمعي بمؤيد ، بفتح الياء ، قال : وهو المشدّد

من كل شيء ؛ وأنشد للمُعْتَبِ العَبْدِي :

يَبْنِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا ،

نَاوِرَ كُرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيِّدِ

يريد بالناوي : سنامها وظهرها . والفدن : القصر .

وتجاليده : جسمه .

والإيادُ : ما أيدَ به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء

ما يقوى به من جانيبه ، وهما إياداه . وإياد العسكر :

المينة والمبصرة ؛ ويقال لمينة العسكر ومبصرته :

إياد ؛ قال العجاج :

عن ذي إيادَين لَهَا مِ ، لو دَسَرُ

بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ كَمْغَرٍ ، لَانْتَعَرُ

وقال يصف الثور :

متخذاً منها إياداً هدفاً

وكل شيء كان واقفاً لشيء ، فهو إيادُه . والإياد : كل

معقل أو جبل حصين أو كنف وستر ولبأ ؛ وقد

قيل : إن قولهم أيدَه الله مشتق من ذلك ؛ قال ابن

سيده : وليس بالقوي ، وكل شيء كَنَفَكَ وسترك :

فهو إياد . وكل ما يجرز به : فهو إياد ؛ وقال امرؤ

القيس يصف نخيلاً :

مالك :

تلوذ البُجودُ بأدرائنا ،
من الضّرّ ، في أزمات السّنين

ويقال للرجل المقيم بالموضع : لانه لباجِدْ ؛ وأنشد :

فكيف ولم تَنْفِطْ عناقُ ، ولم يُرْعَ
سَوامُ ، بأكتاف الأجرّة ، باجِدْ

والبَجْدُ من الحيل : مائة فأكثر ؛ عن الهجري .
والبيجاد : كساءٌ مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل :
إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيّعة ، فهو بيجاد ،
والجمع بُجْدُ ؛ ويقال للشقة من البُجْد : قَلِيحٌ ،
وجمعه قَلْحٌ ، قال : ورَفُ البيت : أن يَقْصُرَ
الكِسْرُ عن الأرض فيوصل بخرقة من البُجْد أو
غيرها ليلبغ الأرض ، وجمعه رُفوف . أبو مالك :
رفائف البيت أكسية تعلق إلى الأفاق حتى تلتحق
بالأرض ، ومنه ذو البيجادين وهو دليل النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وهو غنبة بن نهم المزني . قال ابن
سيده : أراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : ساء
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بذلك لأنه حين
أراد المصير إليه قطعت أمه بيجاداً لها قطعتين ،
فارتدى بإحدهما وانتزرت بالأخرى . وفي حديث
جابر بن مطعم : نظرت والناس يقتتلون يوم حنين إلى
مثل البيجاد الأسود يهوي من السماء ؛ البيجاد :
الكساء ، أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم . وأصبحت
الأرض ببجدة واحدة إذا طبقتها هذا الجراد الأسود .
وفي حديث معاوية : أنه مازح الأخنف بن قيس فقال
له : ما الشيء الملفف في البيجاد ؟ قال : هو السفينة

١ قوله « وهو غنبة بن نهم الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومنه
عبدالله بن عبد نهم بن عفيف الخ .

فَأَثَّتْ أَعَالِيهِ وَأَدَّتْ أَصْوَحَ ،

ومال يقنّيان من البُسْرِ أحمر

أدت أصوله : قويت ، تَبَّيْدُ أَيْدَاءُ . والإيادُ :
التراب يجعل حول الحوض أو الحباء يقوى به أو يمنع
ماء المطر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :

دفعناه عن بَيْضِ حِسانٍ بِأَجْرَعِ ،
حَوَى حَوَاتِهَا مِنْ ثَرْبِهِ بِإِيَادِ

يعني طردناه عن بيضه . ويقال : رماه الله بإحدى
الموائد والمآود أي الدواهي . والإياد : ما حننا من
الرمل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معدّ وهم اليوم
باليمن ؛ قال ابن دريد : هما إيادان : إياد بن زرار ،
وإياد بن سُود بن الحُجْر بن عمار بن عمرو . الجوهري :
إيادُ حَيٍّ من معدّ ؛ قال أبو ذؤاد الإيادي :

في فُتُوِّ حَسَنٍ أَرْجَهُمُ ،
من إياد بن زرار بن مُضَر

فصل الباء الموحدة

بتود : بَتَرَدُ : موضع .

يجد : بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بُجُوداً وَبَجْدًا ؛ الأخيرة
عن كراع : كلاهما أقام به ؛ وَبَجَدَ تَبْجِيداً أَيْضاً ،
وَبَجَدَتِ الْإِبِلُ بُجُوداً وَبَجَدَتِ : لزمت المرتع .
وعنده بَجْدَةٌ ذَلِكَ ، بالفتح ، أي عليه ؛ ومنه يقال :
هو ابن بَجْدَتِهَا للعالم بالشيء المتقن له المميز له ،
وكذلك يقال للدليل الهادي ؛ وقيل : هو الذي لا
يبرح ، من قوله بَجَدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وهو عالم
بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجْدَةِ أَمْرِكَ ، بضم
الباء والجم ، أي بدخيلته وبطانته .

وجاءت بَجْدَةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ طَلِقَ . وعليه بَجْدٌ من
الناس أي جماعة ، وجمعه بُجُودٌ ؛ قال كعب بن

أي متبددين . وذهب القوم بداد بداد أي واحداً واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو البدد . قال عوف بن الحرع التيمي ، واسم الحرع عطية ، يخاطب لقيط بن زُرارة وكان بنو عامر أسروا معبداً أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير ، فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا تيباً وعدياً ؛ فقال عوف بن عطية التيمي يعيره بموت أخيه معبد في الأسر :

هلاً فوارس رحرخان هجوتهُم
عشراً ، تناوح في شرارة وادي
أي لهم منظر وليس لهم مخبر .

ألا كرت على ابن أمك معبد ،
والعامري يقوده بصيفاد
وذكرت من لبن المخلق شربة ،
والخيل تغدو في الصعيد بداد

وتفرق القوم بداد أي متبددة ؛ وأنشد أيضاً :

فشلوا بالرماح بداد

قال الجوهري : ولما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى اللحياني : جاءت الخيل بداد بداد يا هذا ، وبداد بداد ، وبدد بدد كخسة عشر ، وبدد بدد على المصدر ، وتفرقوا بدد . وفي الدعاء : اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدد ؛ قال ابن الأنثري : يروى بكسر الباء ، جمع بدد وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح ، أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد .

وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول : بدداً

يا أمير المؤمنين ؛ المفضل . في السجاء : وطب اللين يلف فيه ليحى ويدرك ، وكانت تميم تعير بها ، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بثله . وبجاء : اسم رجل ، وهو بجاد بن ريسان . التهذيب : بجودات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا بجودة ؛ وقد ذكرها العجاج في شعره فقال : «بجودن للنوح» أي أقمن بذلك المكان .

بجده : البخذاة الحبندة ، وبغير مبخذة كمخبندة ، والبخذاة والحبندة من النساء : التامة القصب الرثاء ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده :

قامت ثريك ، خشيبة أن تصرما ،
ساقاً بخندة ، وكعباً أذرم

وكذلك البخذى والحبندى ، والياء للإلحاق بسفرجل ؛ قال العجاج :

إلى خبندى قصب ممكور

بدد : التبديد : التفرق ؛ يقال : شمل مبدد . وبدد الشيء فتبدد : فرقه ففرق . وتبدد القوم إذا تفرقوا . وتبدد الشيء : تفرق . وبدد يبدد بدداً : فرقه . وجاءت الخيل بداد أي متفرقة متبددة ؛ قال حسان بن ثابت ، وكان عينة بن حصن بن حذيفة أغار على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار ، منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي حليف بني زهرة ، فردوا السرح ، وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحكم بن أم قرقة جد عبد الله ابن مسعدة ؛ فقال حسان :

هل سر أولاد اللقيطة أنسا
سلم ، غداة فوارس المقداد ؟

كنا ثمانية ، وكانوا جحفاً
لجياً ، فشلوا بالرماح بداد

الفراء : طير أباديد وبباديد أي مفترق ؛ وأنشد :

كأنما أهل 'حجر' ، ينظرون متى
يروني خارجاً ، طيرٌ يبَادِيدُ

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابْتَدَاه بالضرب أي أخذاه من ناحيته . والسبعان يَبْتَدُان الرجل إذا أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يَبْتَدُانُ أهما : يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنها لقياه بخلاء فابْتَدَاه لما أطافاه ؛ ويقال : لما أطافه أحدهما ، وهي المباداة ، ولا تقل : ابْتَدَاها إنها ولكن ابْتَدَاها ابناها .

ويقال : إن رضاها لا يقع منها موقعاً فأَبْدَاهما تلك النعمة الأخرى ؛ فيقال : قد أَبْدَتْهُمَا . ويقال في السخلتين : أَبْدَاهما نعتين أي اجعل لكل واحد منهما نعمة ترضعه إذا لم تكفها نعمة واحدة ؛ وفي حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأَبْدَ بصره إلى السواك أي أعطاه بُدْته من النظر أي حظه ؛ ومنه حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يُبْدِئُني النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فَبْتَدَدُوهُ بينهم أي اقتسموه حصصاً على السواء .

والبَدَدُ : تباعد ما بين الفخذين في الناس من كثرة لحبهما ، وفي ذوات الأربع في البدن .

ويقال للصلي : أَبْدَ ضَبْعَيْكَ ؛ وإبدادهما تقريجهما في السجود ، ويقال : أَبْدَ يده إذا مدّها ؛ الجوهري : أَبْدَ يده إلى الأرض مدّها ؛ وفي الحديث : أنه كان يُبْدِ ضَبْعَيْهِ في السجود أي يمدّها ويجافهما .

١ قوله « وأنشد النح » تبع في ذلك الجوهري . وقال في القاموس : وتصف على الجوهري فقال طير يباديد ، وأنشد يروني النح وإنما هو طير الينابيد ، بالتون والإضافة ، والقافية مكسورة والبيت لمطارد بن قران .

بَدَا أي تبددي وتفرقي ؛ يقال : بَدَدْتُ بَدَاً وبَدَدْتُ تَبْدِيداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم : نبي ضيعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البَدَادُ لما أطاقونا ، البَدَادُ ، بالفتح : البراز ؛ يقول : لو بارزوننا ، رجل لرجل ؛ قال : فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد تباد القوم يتبادون إذا أخذوا أقرانهم . ويقال أيضاً : لقوا قوماً أَبْدَادَهُمْ ، ولقيهم قوم أَبْدَادَهُمْ أي أعدادهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في الحرب يا قوم بَدَادِ بَدَادِ أي ليأخذ كل رجل قرينه ، ولما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو مبني ، ويقال لِمَا كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع موقع الأمر .

والبَدِيدَةُ : التفرق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

بلغ بني عَجَبٍ ، وبلغ مَأْرِباً
قَوْلاً يُبْدِئُهُمْ ، وقولاً يَجْمَعُ

فسره فقال : يبدهم يفرق القول فيهم ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف في الكلام أبْدَدته فرَّقته . وبَدَ رجله في المِقْطَرَةِ : فرَّقها . وكل من فرَّج رجله ، فتد بَدَّها ؛ قال :

جارية ، أعْظَمُهَا أَجْبَهَا ،
قد سَكَنَتْهَا بالسَّوْبِقِ أُمُّهَا ،
فَبَدَّتِ الرَّجْلُ ، فما تَضَّهَا

وهذا البيت في التهذيب :

جارية يُبْدِئُهَا أَجْبَهَا

وذهبوا عَبَادِيدَ يَبَادِيدَ وَأَبَادِيدَ أي فرقاً متبديدين .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، تقول منه : بددتَ يا رجل ، بالكسر ، فأنت أَبَدٌ ؛ وبقرة بَدَاءٌ . والأَبَدُ : الرجل العظيم الخلق ؛ والمرأة بَدَاءٌ ؛ قال أبو نخيلة السعدي :

من كل ذات طائف وزؤد ،
بداء ، تمشي مشية الأبد

والطائف : الجنون . والزؤد : الفزع . ورجل أَبَدٌ : متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛ وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض ، وقد بَدَّ يَبْدُ بَدَدًا . والبَدَاءُ من النساء : الضخمة الإسكنتين المتباعدة الشفرين ؛ وقيل : البَدَاءُ المرأة الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من العرب : علام تمنعين زوجك القصة ؟ قالت : كذب والله ! إني لأطاطيء له الوساد وأرخصي له الباد ؛ تريد أنها لا تضم فخذها ؛ وقال الشاعر :

جارية يَبْدُها أجسها ،
قد سَمَّنتها بالسويق أمها

وقيل للحائك أَبَدٌ لتباعد ما بين فخذه ، والحائك أَبَدٌ أَبَدًا . ورجل أَبَدٌ وفي فخذه بَدَدٌ أي طول مفرط . قال ابن الكلبي : كان دُرَيْدُ بْنُ الصَّعْتَةِ قد بَرَّصَ بَدَاءً من كثرة ركوبه الخيل أعراء ؛ وبَدَاءٌ : ما يلي السرج من فخذه ؛ وقال القتيبي : يقال لذلك الموضع من الفرس باد . وفرس أَبَدٌ يَبْنُ البَدَدُ أي بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد عن جنبه ، وهو البَدَدُ . وبعير أَبَدٌ : وهو الذي في يديه قتل ؛ وقال أبو مالك : الأَبَدُ الواسع الصدر . والأَبَدُ الزنيم : الأسد ، وصفوه بالأَبَدُ

لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده . وكثف بَدَاءٌ : عريضة متباعدة الأقطار . والبَادَانُ : باطن الفخذين . وكل من فرج بين رجله ، فقد بَدَّهما ؛ ومنه اشتقاق بَدَادِ السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما بَدَادَانُ وَبَدِيدَانُ ، والجمع بَدَائِدُ وَأَبْدَاءُ ؛ تقول : بَدَّ قَتَبَهُ يَبْدُهو وهو أن يتخذ خريطين فيحشوها فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُدِيرَ الحشبُ البعيرَ . والبَدِيدَانُ : الخُرْجَانُ . ابن سيده : البادُ باطن الفخذ ؛ وقيل : البادُ ما يلي السرج من فخذ الفارس ؛ وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت مسحل : إني لأُرْخِي له بادِّي ؛ قال ابن الأعرابي : سمي بادًا لأن السرج بَدَّهما أي فرقهما ، فهو على هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛ وقد ابْتَدَّاهُ . وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن البادِ إذا ركب ؛ البادُ أصل الفخذ ؛ والبَادَانُ أيضاً من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذ الراكب ، وهو من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما . والبَدَادَانُ للقتب : كالكَرِّ للرحل غير أن البَدَادَيْنِ لا يظهران من قدام الظِّلْفَةِ ، إنما هما من باطن . والبَدَادُ للسرج : مثله للقتب . والبَدَادُ : بطانة تحشى وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصيب ظهره القتب ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما محيطان مع القتب والجديات من الرحل شبه بالمصْدَعَةِ ، يبطن به أعالي الظِّلْفَاتِ إلى وسط الحَنَوِ ؛ قال أبو منصور : البَدَادَانِ في القتب شبه مَخْلَتَيْنِ مَحْشِيَانِ وبَشْدَانِ بالحيوط إلى ظِلْفَاتِ القتب وأَحْشَانِهِ ، ويقال لها الأَبْدَاءُ ، واحداها بَدٌّ والاثنتان بَدَّانُ ، فإذا شُدَّتْ إلى القتب ، فهي مع القتب حَدَاجَةٌ حِينْتُد . والبَدَادُ : لِبْدٌ يُشْدُّ مَبْدُودًا على الدابة الدَّيْرَةِ .

وبَدَّ عن كَبَّرَها أي شق ، وبَدَّ صاحبه عن الشيء :

أبعده وكفه . وبَدَّ الشيءَ يَبْدُهُ بَدًّا : نجافى به .
 وامرأة متبَدَّة : مهزولة بعيدة بعضها من بعض .
 واستَبَدَّ فلان بكذا أي انقرد به ؛ وفي حديث علي ،
 رضوان الله عليه : كنا نُرَى أن لنا في هذا الأمر
 حقًّا فاستَبَدَّتم علينا ؛ يقال : استَبَدَّ بالأمر يستبدُّ
 به استبدادًا إذا انقرد به دون غيره . واستبدَّ برأيه :
 انقرد به .

وما لك بهذا بَدَدٌ ولا بَدَّة ولا بَدَّة أي ما لك به
 طاقة ولا يدان .

ولا بُدَّ منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بُدٌّ أي لا
 محالة . أبو عمرو : البُدُّ الفراق ، تقول : لا بُدَّ اليوم
 من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أم سلمة :
 إنَّ مساكين سألوها فقالت : يا جارية أبديهم ثَمَرَةَ
 قبرة أي فرقي فيهم وأعطهم .

والبِدَّة ، بالكسر : القوة . والبَدُّ والبِدُّ والبِدَّة ،
 بالكسر ، والبُدَّة ، بالضم ، والبِداد : النصب من كل
 شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت
 التميمي بن تولب :

فَمَتَّعْتُ بُدَّتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا

قال ابن سيده : والمعروف بُدَّتُهَا ، وجمع البُدَّة بُدَدٌ
 وجمع البِدادِ بُدَدٌ ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .
 وأبَدَّ بينهم العطاء وأبَدَّهم إياه : أعطى كل واحد منهم
 بُدَّتَهُ أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون
 ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب
 يصف الكلاب والثور :

فَأَبَدَّ هُنَّ حَتُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ

بَدَمَائِهِ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَفِّعٌ

١ . قوله «والبدة بالكسر» عبارة الفاموس وشرحه البدة ، بالضم ،
 وخطى الجوهرى في كسرهما . قال الصاغاني : البدة ، بالضم ،
 النصب ؛ عن ابن الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

قيل : إنه يصف صيادًا فرَّقَ سهامه في حمر الوحش
 وقيل : أي أعطى هذا من الطمن مثل ما أعطى هذا
 حتى عهم . أبو عبيد : الإبدادُ في المبة أن تعطي
 واحدًا واحدًا ، والقرانُ أن تعطي اثنين اثنين . وقال
 رجل من العرب : إنَّ لي صِرْمَةً أُبِيدُ منها . وأقرنُ .
 الأصمعي : يقال أُبِيدَ هذا الجزور في الحي ، فأعط
 كل إنسان بُدَّتَهُ أي نصيبه ؛ وقال ابن الأعرابي : البُدَّة
 القسم ؛ وأشد :

فَمَتَّعْتُ بُدَّتَهَا رَفِيقًا جَانِحًا ،

والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

أي أطعمته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي :
 البِدادُ أن يُبِيدَ المالَ القومَ فَيَقْسِمَ بينهم ، وقد
 أَبَدَّتهم المالَ والطعام ، والاسم البُدَّة والبِدادُ .
 والبُدُّ جمع البُدَّة ، والبُدُّ جمع البِدادِ ؛ وقول
 عمر بن أبي ربيعة :

أُمِيدُ سَوَالِكِ الْعَالِمِينَ

قيل : معناه أمقسم أنت سَوَالِكِ على الناس واحدًا
 واحدًا حتى تعهم ؛ وقيل : معناه أُلْزِمَ أنت سَوَالِكِ
 الناس من قولك ما لك منه بُدٌّ .

والمُبَادَّةُ في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئًا من
 النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم ، والاسم منه البِدادُ ،
 والبِدادُ لغة ؛ قال القطامي :

فَتَمَّ كَفَيْنَا البِدَادَ ، وَلَمْ تَكُنْ

لِنَشْكِدَهُ عَمَّا يَصْنُ بِهِ الصَّدْرُ

ويروى البِدادُ ، بالكسر .

وأنا أَبَدُّ بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك .

وتبادَّ القوم : مروا اثنين اثنين يَبْدُ كل واحد منهما
 صاحبه .

والبَدُّ : التعب . وبَدَّدَ الرجلُ : أَعْيَا وكلَّ ؛ عن

ابن الأعرابي ؛ وأشد :

لما رأيت مَحْجَبًا قد بَدَدَا ،

وأوَّلَ الإِبْلِ كَذَا فَاسْتَوَزَدَا ،

دَعَوْتُ عَوْنِي ، وَأَخَذْتُ الْمَسْدَا

وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بُدَّةٌ أَيْ غَايَةُ مُدَّةٍ .

وباعه بَدَدَا وبَادُهُ مُبَادَّةٌ : كلاهما عارضه بالبيع ؛

وهو من قولك : هذا يَدُهُ وبَدِيدُهُ أي مثله . والبُدُّ :

العوض . ابن الأعرابي : البِداد والبِدادُ المناهضة .

وبَدَدَ : تعب . وبَدَدَ إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ .

والبَدِيد : النظير ؛ يقال : ما أَنتَ بِبَدِيدٍ لِي فَتَكَلِّمْنِي .

والبِدَان : المثلان .

ويقال : أَضْعَفُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ بَدَّ الْحَصَى أَي زَادَ عَلَيْهِ

عَدَدَ الْحَصَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

مَنْ قَالَ : أَضْعَفْتُ أَضْعَافًا عَلَى هَرَمٍ ،

فِي الْجَوْدِ ، بَدَّ الْحَصَى ، قِيلَتْ لَهُ : أَجَلُ

وَقَالَ ابْنُ الْخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَّائَهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جَوَادٍ ، أَجْوَأُهُ جَلَفَ

يقال : تَبَدَّدَ الْحَلِي صَدْرُ الْجَارِيَةِ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .

ويقال : بَدَّدَ فُلَانٌ تَبْدِيدًا إِذَا نَعَسَ وَهُوَ قَاعِدٌ لَا يَرْقُدُ .

والبَدِيدَةُ : المفازة الواسعة .

والبُدُّ : بيت فيه أَصْنَامٌ وَتَصَاوِيرٌ ، وَهُوَ إِعْرَابُ بُتٍ

بِالْفَارَسِيَةِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ نَكَارَةَ ابْنِ تَيْرِي ،

عَدَاةَ الْبُدِّ ، أَنِّي هَيْبَرُزِي

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبُدُّ الصَّمُّ نَفْسُهُ الَّذِي يَعْبُدُ ، لَا أَصْلَ

لَهُ فِي اللُّغَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَدَدَةُ . وَفَلَاةٌ

بَدِيدٌ : لَا أَحَدٌ فِيهَا .

وَالرَّجُلُ إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكَرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ يَقَالُ :

أَبَدَّهُ بِصَرِهِ . وَيُقَالُ : أَبَدَ فُلَانٌ نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ ،

وَأَبَدَذَتْهُ بَصْرِي . وَأَبَدَدْتُ يَدِي إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ

مِنْهَا شَيْئًا أَي مَدَدْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ حَنْبِنٍ : أَنْ

سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى

الْأَرْضِ فَأَخَذَ قَبْضَةَ أَي مَدَّهَا .

وَبَدَّدَ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

برد : الْبَرْدُ : ضِدُّ الْحَرِّ . وَالْبُرُودَةُ : تَقْيِضُ الْحَرَارَةِ ؛

بَرَدَ الشَّيْءُ يَبْرُدُ بُرُودَةً وَمَاءٌ بَرْدٌ وَبَارِدٌ وَبَرُودٌ

وَبِرَادٌ ، وَقَدْ بَرَدَ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وَبَرَدَهُ جَعَلَهُ بَارِدًا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ بَرَدَهُ سَخَّنَهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَاقَتِ الْمَاءُ فِي الشِّتَاءِ ، قُلْنَا :

بَرَدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا

فَعَالِطٌ ، لَمَّا هُوَ : بَلُّ رَدِيهِ ، فَأَدْعَمَ عَلَى أَنْ قُطِرَ بَرًّا

قَدْ قَالَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : بَرَدَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَبَرَدَتْهُ أَنَا

فَهُوَ مَبْرُودٌ وَبَرَدَتْهُ تَبْرِيدًا ، وَلَا يُقَالُ أَبْرَدَتْهُ إِلَّا فِي

لُغَةٍ رَدِيَّةٍ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرِّبِّيعِ ، وَكَانَتْ الْمُنِيَّةُ قَدْ

حَضَرَتْهُ فَوْصَى مِنْ يَمْضِي لِأَهْلِهِ وَنَجْزِهِمْ مَوْتُهُ ، وَأَنْ

تُعْطَلَ قَلْبُوصُهُ فِي الرِّكَابِ فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لِيُعْلَمَ

بِذَلِكَ مَوْتَ صَاحِبِهَا وَذَلِكَ يَسِرُّ أَعْدَاءَهُ وَيَحْزَنُ

أَوْلِيَاءَهُ ؛ فَقَالَ :

وَعُطِّلَ قَلْبُوصِي فِي الرِّكَابِ ، فَلَمَّا

سَتَبَرُدُ أَكْبَادًا ، وَتُبْكِي بَوَاكِيا

وَالْبَرُودُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ : الْبَارِدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ ضَحِيمِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمُنَى

بَرُودُ الثَّنَائِيَا ، وَاضِحُ الثَّغْرِ ، أَشْتَبُ

وَبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ : خَلَطَهُ بِالثَّلْجِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي

الشَّعْرِ . وَأَبْرَدَهُ : جَاءَ بِهِ بَارِدًا . وَأَبْرَدَ لَهُ : سَقَاهُ

بَارِدًا . وَسَقَاهُ شَرْبَةً بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أَي

بَرَدَتْهُ . وَيُقَالُ : اسْقَيْ سَوِيْقًا أَبْرَدَ بِهِ كَبِدِي .

ويقال : سقيته فأبردت له إبراداً إذا سقيته بارداً .
وسقيته شربةً بَرَدَتْ بها فَوَادَهُ من البرود ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

إنني اهتديتُ لِفَيْتِي نَزَلُوا ،
بَرَدُوا غَوَارِبَ أَيْتَقِرْ جُرْب

أي وضعوا عنها رحالها لتبردَ ظهورها . وفي الحديث :
إذا أبصر أحدكم امرأةً فليأت زوجته فإن ذلك بَرَدُ
ما في نفسه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب
مسلم ، بالباء الموحدة ، من البرد ، فإن صحت الرواية
فمعناه أن إتيانه امرأته يُبرِّد ما تحركت له نفسه من
حر شهوة الجماع أي تسكنه وتجعله بارداً ، والمشهور
في غيره بردٌ ، بالياء ، من الرد أي يعكسه . وفي حديث
عمر : أنه شرب النبيذ بعدما بَرَدَ أي سكن وقَفَر .
ويقال : جدٌ في الأمر ثم بَرَدَ أي قفر . وفي الحديث :
لما تلقاه بُرَيْدَةُ الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا
بريدة ، قال لأبي بكر : بَرَدَ أمرنا وصلح أي سهل .
وفي حديث أم زرع : بَرُودُ الظل أي طيب العشرة ،
وفعل يستوي فيه الذكر والأنثى .

والبرادة : إماء يُبرِّد الماء ، بني على أبرَدَ ؛ قال الليث :
البرادة كَوَارِدَةٍ يُبرِّد عليها الماء ، قال الأزهري :
ولا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين .
وإبردة الثرى والمطر : بَرَدُهُمَا . والإبردة :
بَرَدٌ في الجوف .

والبردة : التخمة ؛ وفي حديث ابن مسعود : كل
دابة أصله البردة وكله من البرد ؛ البردة ، بالتحريك :
التخمة وثقل الطعام على المعدة ؛ وقيل : سببت التخمة
بَرَدَةً لأن التخمة تُبْرِدُ المعدة فلا تستمرى الطعام
ولا تُنضِجُه .

١ قوله «برد أمرنا وصلح» كذا في نسخة المؤلف والمعروف وسلم، وهو
المناسب للأسلمي فإنه، صلى الله عليه وسلم، كان يأخذ الفأل من اللفظ.

وفي الحديث : إن البطيخ يقطع الإبردة ؛ الإبردة ،
بكسر المزة والراء : علة معروفة من غلبة البرد
والرطوبة تُفْتَر عن الجماع ، وهزتها زائدة . ورجل
به إبردةٌ ، وهو تقطير البول ولا ينبسط إلى النساء .
وابتردت أي اغتسلت بالماء البارد ، وكذلك إذا
شربته لتبردَ به كبداً ؛ قال الرازي .

لَطَالَمَا حَلَّأْتُهَا لَا تَرُدُ ،
فَحَلَّيَاها وَالسَّجَالُ تَبْتَرِدُ ،
مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِنْ

وابترد الماء : صَبَّ على رأسه بارداً ؛ قال :

إذا وجدتُ أَوَارَ الحُبِّ في كَيْدِي ،
أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَوْمِ ابْتَرِدُ
هَبْنِي بَرَدَتْ يَبْرِدِ الماءَ ظَاهِرُهُ ،
فَمَنْ لِحَرِّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ ؟

وتبردَ فيه : استنقع . والبرودُ : ما ابتردَ به .
والبرودُ من الشراب : ما يبرِّدُ الغلَّةَ ؛ وأنشد :

ولا يبرِّد الغليل الماء

والإنسان يبرد بالماء : يغتسل به .

وهذا الشيء مبردةٌ للبدن ؛ قال الأصمعي : قلت
لأعرابي ما يحملكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مبردةٌ
في الصيف مسخنةٌ في الشتاء . والبردان والأبردان
أيضاً : الظل والقي ، سببا بذلك لبردهما ؛ قال
الشاخ بن ضرار :

إذا الأرطى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ

خُدُودُ جَوَارِيهِ ، بِالرَّمْلِ ، عَيْنِ

سبأني في ترجمة جزأ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

فما رَوْحَةٌ بِالْحَزْمِ طَاهِرَةٌ الثَّرَى ،

وَلَتْهَا نَجَاءُ الدَّائِرِ بَعْدَ الْأَبَارِدِ

١ وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري .

عن ابن السكيت أنه قال : وعيش بارد هنيء طيب ؛ قال :

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ ، يَزِينُهَا
شبابٌ ، ومخفوضٌ من العيشِ باردٌ

أي طاب لها عيشها . قال : ومثله قولهم نألك الجنة وبردّها أي طيبها ونعيمها .

قال ابن شبل : إذا قال : وابردةٌ ١ على الفؤاد ! إذا أصاب شيئاً هنيئاً ، وكذلك وابردةٌ على الفؤاد . ويمجد الرجل بالعداء البرد فيقول : لئما هي لبردة الثرى ولبردة الثدى . ويقول الرجل من العرب : لئما لباردة اليوم ! فيقول له الآخر : ليست بباردة لئما هي لبردة الثرى . ابن الأعرابي : الباردة الرباحة في التجارة ساعة يشتريها . والباردة : الغنمية الحاصلة بغير تعب ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الصوم في الشتاء الغنمية الباردة لتحصيله الأجر بلا ظلم في المهاجر أي لا تعب فيه ولا مشقة . وكل محبوب عندهم : بارد ؛ وقيل : معناه الغنمية الثابتة المستقرة من قولهم برّد لي على فلان حتى أي ثبت ؛ ومنه حديث عمر : ودِدْتُ أنه برّد لنا عملنا . ابن الأعرابي : يقال أبرد طعامه وبرّدته وبرّدته .

والمبرود : خبز يُبرّد في الماء تطعمه النساء للسنّة ؛ يقال : برّدتُ الخبز بالماء إذا صببت عليه الماء قبلته ، واسم ذلك الخبز المبلول : البرود والمبرود . والبرّد : سحاب كالجمد ، سمي بذلك لشدة برده . وسحاب برّد وأبرّد : ذو قرّ وبرّد ؛ قال :

يا هند ! هند بين خلب وكيد ،
أسفأك عني هازم الرعد برّد

١ قوله « قال ابن شبل إذا قال وابردة الخ » كذا في نسخة المؤلف والناسب هنا أن يقال : ويقول وابردة على الفؤاد إذا أصاب شيئاً هنيئاً الخ .

يجوز أن يكون جمع الأبردين الذين هما الظل والفيء أو الذين هما الغداة والعشي ؛ وقيل : البردان العصران وكذلك الأبردان ، وقيل : هما الغداة والعشي ؛ وقيل : ظلّهما وهما الرّدّان والصّرّعان والقيرنان . وفي الحديث : أبرّدوا بالظهر فإن شدة الحرّ من فيح جهنم ؛ قال ابن الأثير : الإبراد انكسار الوهج والحرّ وهو من الإبراد الدخول في البرّد ؛ وقيل : معناه صلّوها في أوّل وقتها من برّد النهار ، وهو أوّل وأبرد القوم : دخلوا في آخر النهار . وقولهم : أبرّدوا عنكم من الظهيرة أي لا تسيروا حتى ينكسر حرّها ويَبُوخ . ويقال : جشاك مبرّد إذا جاؤوا وقد باخ الحر . وقال محمد بن كعب : الإبراد أن تريح الشمس ، قال : والركب في السفر يقولون إذا زاغت الشمس قد أبرّدتهم فروحوا ؛ قال ابن أحمر :

في موكب ، زحلّ المهاجر ، مبرّد

قال الأزهري : لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن الذي قاله صحيح من كلام العرب ، وذلك أنهم ينزلون للتفوير في شدة الحر ويقبلون ، فإذا زالت الشمس ثاروا إلى ركلهم فغيروا عليها أقتابها ورحلها ونادى منادهم : ألا قد أبرّدتكم فاركبوا ! قال الليث : يقال أبرّد القوم إذا صاروا في وقت القر آخر القيط . وفي الحديث : من صلى البرّد بين دخل الجنة ؛ البردان والأبردان : الغداة والعشي ؛ ومنه حديث ابن الزبير : كان يسير بنا الأبردين ؛ وحديثه الآخر مع قضاة بن شريك : ومير بها البردين .

وبرّدنا الليل يبرّدنا برّد وبرّد علينا : أصابنا برده . وليلة باردة العيش وبرّدته : هنيئته ؛ قال نصيب :

فيا لك ذا ودٍّ ، وبيا لك ليلة ،

تخلّت ! وكانت بردة العيش ناعمة

وأما قوله : لا بارد ولا كريم ؛ فإن المنذري روى

وقال :

كَأَنَّهُمْ الْمُعْزَاءُ فِي وَقَعِ أَبْرَدًا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعزاء ، وهي حجارة صلبة ، وسحابة برودة على النسب : ذات برود ، ولم يقولوا بروداء . الأزهري : أما البرد بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد . والبرد : حب الغمام ، تقول منه : بردت الأرض . وبرد القوم : أصابهم البرد ، وأرض مبرودة كذلك . وقال أبو حنيفة : شجرة مبرودة طرح البرد ورقها : الأزهري : وأما قوله عز وجل : وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به ؛ فيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برود ؛ ومن صلة ؛ وقول الساجع :

وصلياناً بروداً

أي ذو برودة . والبرد : النوم لأنه يُبرد العين بأن يقرها ؛ وفي التنزيل العزيز : لا يدوقون فيها بروداً ولا شراباً ؛ قال العرجي :

فإن شئت حرمت النساء سواكم ،

وإن شئت لم أطعمن ثفاخاً ولا بروداً

قال ثعلب : البرد هنا الريق ، وقيل : النقاخ الماء العذب ، والبرد النوم . الأزهري في قوله تعالى : لا يدوقون فيها بروداً ولا شراباً ؛ روي عن ابن عباس قال : لا يدوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يدوقون فيها بروداً ، يريد نوماً ، وإن النوم ليبرد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم ؛ وأنشد الأزهري لأبي زيد في النوم :

بارزنا نجده ، قد برد الموت

ت على مصطلاه أي بروداً

قال أبو الهيثم : برد الموت على مصطلاه أي ثبت عليه . وبرد لي عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً ؛ فاصطلى النار ليسخنه . وتاجده : الشئان اللتان تليان التابين . وقولهم : ضرب حتى برد معناه حتى مات . وأما قولهم : لم يبرد منه شيء فالمعنى لم يستقر ولم يثبت ؛ وأنشد :

اليوم يوم بارد سومه

قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : برد أي فام ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

أحب أم خالد وخالدا

محباً سخاخين ، ومحباً باردا

قال : سخاخين حب يؤذيني ومحباً بارداً يسكن إليّ قلبي . وسوم بارد أي ثابت لا يزول ؛ وأنشد أبو عبيدة :

اليوم يوم بارد سومه ،

من جزع اليوم فلا تلومه

وبرد الرجل يبرد بروداً : مات ، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي حديث عمر : فبرده بالسيف حتى برد أي مات . وبرد السيف : نجا . وبرد يبرد بروداً : ضعف وفتر عن هزال أو مرض . وأبرده الشيء : فتره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأسودان أبردا عظامي ،

الماء والفت ذوا أسقامي

ابن يزوج : البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء ، يقال : به براد . وقد برد فلان إذا ضعفت قوائمه . والبرد : تبريد العين . والبرود : كحل يبرد العين : والبرود : كل ما بردت به شيئاً نحو برود

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيداً مُبَرِّداً

وقال بعض العرب : الحُمَّى بَرِيدُ المَوْتِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا رسول الموت تنذره . وَسِكَكُ البَرِيدِ : كل مَسْكَة منها اثنا عشر ميلاً . وفي الحديث : لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ من أَرْبَعَةِ بُرُودٍ ، وهي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع ، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأُميال الهاشمية التي في طريق مكة ؛ وقيل لدابة البريد : بَرِيدُهُ ، لسيره في البريد ؛ قال الشاعر :

لَأَنْتِ أَنْصُ العَيْسَ حَتَّى كَأَنَّيْ ،

عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الفَلَاةِ ، بَرِيدَا

وقال ابن الأعرابي : كل ما بين المنزلتين فهو بَرِيد . وفي الحديث : لَا أُخْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أُخْبِسُ الْبُرْدَ أَي لَا أُجَسِّسُ الرِّسْلَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ ؛ قال الزَّحَّاشِيُّ : الْبُرْدُ ، سَاكِنٌ ، يعني جمع بَرِيد وهو الرسول فيخفف عن بُرْدِ كُرْسُلِ وَرُسُلٍ ، ولَمَّا خَفَفَ ههنا لِيَزْوَجَ الْعَهْدِ . قال : وَالْبَرِيدُ كلمة فارسية يراد بها في الْأَصْلِ الْبَرْدُ ، وَأَصْلُهَا «بَرِيدُهُم» أَي مَحْذُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّهُ بِغَالِ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْذُوفَةُ الْأَذْنَابِ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأَعْرَبَتْ وَخَفَفَتْ ، ثُمَّ سَمِيَ الرَّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيداً ، وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكْنَيْنِ بَرِيداً ، وَالسَّكَّةُ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْفَيُوجُ الْمُرْتَبُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قُبَّةٍ أَوْ رِبَاطٍ ، وَكَانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سَكَّةٍ بِغَالٍ ، وَبُعْدُ مَا بَيْنَ السَّكْنَيْنِ فَرْسَخَانٌ ، وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيدُ الْمُرْتَبُ يُقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْبَرِيدِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الذُّنَابِي مُعَاوِدٍ

بَرِيدُ السَّرَى بِاللَّيْلِ ، مِنْ خَيْلِ بَرَبَرٍ

وقال مُزَرَّدٌ : أَخُو الشَّيْخِ بْنِ ضَرَامٍ مَدَحَ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ :

الْعَيْنُ وَهُوَ الْكُحْلُ . وَبَرَدَ عَيْنُهُ ، مَخْفَفٌ ، بِالْكُحْلِ وَبِالْبَرُودِ يَبْرُدُهَا بَرْدًا : كَحَلَّهَا بِهِ وَسَكَّنَ أَلَمَهَا ؛ وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ كَذَلِكَ ، وَاسْمُ الْكُحْلِ الْبَرُودُ ، وَالْبَرُودُ كُحْلٌ تَبْرُدُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْحَرِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبَرُودِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ؛ الْبَرُودُ ، بِالْفَتْحِ : كُحْلٌ فِيهِ أَشْيَاءٌ بَارِدَةٌ . وَكُلُّ مَا يُبْرَدُ بِهِ شَيْءٌ : بَرُودٌ . وَبَرَدَ عَلَيْهِ حَقٌّ : وَجِبَ وَلَزِمَ . وَيُرَدُّ لِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا أَيِ ثَبَتَ . وَيُقَالُ : مَا بَرَدَ لَكَ عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ مَا ذَابَ لَكَ عَلَيْهِ أَيِ مَا ثَبَتَ وَوَجِبَ . وَلِي عَلَيْهِ أَلْفٌ بَارِدٌ أَيِ ثَابِتٌ ؛ قَالَ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ ،

مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

أَيِ حَرَهُ ثَابِتٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُبَيْرٍ :

أَتَانِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَرْطُ أَخْضُهُ ،

وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ ، تَضَعُهُ لِي بَارِدٌ

وَبَرَدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَكَمًا لَا يُفْدَى وَلَا يُطْلَقُ وَلَا يُطْلَبُ .

وَأِنْ أَصْحَابَكَ لَا يُبَالُونَ مَا بَرَدَ دَوَا عَلَيْكَ أَيِ أَثْبَتُوا عَلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : لَا تُبَرِّدِي عَنْهُ أَيِ لَا تُخَفِّفِي . يُقَالُ : لَا تُبَرِّدْ عَنْ فُلَانٍ مَعْنَاهُ إِنْ ظَلَمَكَ فَلَا تُشْتِمُهُ فَتَنْقُصَ مِنْ لُئْمِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ أَيِ لَا تُشْتَمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ عِقَابِهِ ذَنْبِهِ .

وَالْبَرِيدُ : فَرْسَخَانٌ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ مَنَزَلَيْنِ بَرِيدٌ . وَالْبَرِيدُ : الرَّسْلُ عَلَى دَوَابِّ الْبَرِيدِ ، وَالْجَمْعُ بُرْدٌ . وَبَرَدَ بَرِيداً : أَرْسَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بَرِيداً فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ ؛ الْبَرِيدُ : الرَّسُولُ وَلِإِزَادَةِ إِرسَالِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فدتك عَرَابَ الْيَوْمِ أُمِّي وَخَالَتِي،

وَنَاقَتِي النَّاجِي لِمَيْلِكَ بَرِيدُهَا

أَي سِيرَهَا فِي الْبَرِيدِ . وَصَاحِبَ الْبَرِيدِ قَدْ أَبْرَدَ إِلَى
الْأَمِيرِ ، فَهُوَ مُبْرَدٌ . وَالرَّسُولُ بَرِيدٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْفَرَانِقِ
الْبَرِيدِ لِأَنَّهُ يَنْدُرُ قَدَامَ الْأَسَدِ .

وَالْبُرْدُ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْبُرْدُ ثَوْبٌ فِيهِ
خُطُوطٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشْيَ ، وَاجْمَعَ أَبْرَادُ وَأَبْرُدُ
وَبُرُودٌ .

وَالْبُرْدَةُ : كِسَاءٌ يَلْتَحِفُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا جَعَلَ
الصَّوْفَ شُفَّةً وَلَهُ هَذَبٌ ، فَهِيَ بُرْدَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَتْحِ بُرْدَةٌ فَنُكِّلَتْ قَصِيرَةٌ ؛
قَالَ شَمْرٌ : رَأَيْتُ أَغْرَابِيًّا يَخْزِنِيَّةً وَعَلَيْهِ شِبْهُ
مَنْدِيلٍ مِنْ صُوفٍ قَدْ انْتَزَرَ بِهِ فَقُلْتُ : مَا تَسْمِيهِ ؟
قَالَ : بُرْدَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمَعَهَا بُرْدٌ ، وَهِيَ
الشَّمْلَةُ الْمَخْطُوطَةُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ
بُرُودِ الْعَصَبِ وَالْوَشْيِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكِسَاءٌ
مَرْبُوعٌ أَسْوَدُ فِيهِ ضَرْفٌ تَلْبَسُهُ الْأَغْرَابُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ يَزِيدَ
ابْنِ مَفْرُغٍ الْحَمِيرِيِّ :

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي ،

مِنْ قَبْلِ بُرْدِي ، كُنْتُ هَامَةً

فَهُوَ اسْمُ عَبْدِ . وَشَرَيْتُ أَيِ بَعْتُ . وَقَوْلُهُمْ : هُمَا فِي
بُرْدَةٍ أَخْبَاسٍ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا
يُفْعَلَانِ فَعَلًا وَاحِدًا فَيَشْتَبَهُانِ كَأَنَّهَا فِي بُرْدَةٍ ، وَاجْمَعَ
بُرْدٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَسَمِعْتُ نَبَاةً مِنْهُ فَاسَدَهَا ،

كَأَنَّهِنَّ ، لَدَى إِنْسَائِهِ ، الْبُرْدَ

يُرِيدُ أَنَّ الْكِلَابَ انْبَسَطْنَ خَلْفَ الثَّورِ مِثْلَ الْبُرْدِ ؛
وَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْمَفْرُغِ :

مَعَادَ اللَّهِ رَبَّنَا أَنْ تَرَانَا ،

طِوَالَ الدَّهْرِ ، تَشْتَبِلُ الْبِيرَادَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بُرْدَةٍ كَبْرُومَةٍ
وَسِرَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بُرْدٍ كَقُرْطٍ وَقِرَاطٍ .
وَتَوْبٌ بُرُودٌ : لَيْسَ فِيهِ زَيْرٌ . وَتَوْبٌ بُرُودٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ دَفِيئًا وَلَا لَيْثًا مِنَ الثِّيَابِ .

وَتَوْبٌ أَبْرَدٌ : فِيهِ لُصْعٌ سُودٌ وَبَيَاضٌ ، بِمِثَالِ
وَبُرْدًا الْجِرَادُ وَالْجُنْدُبُ ؛ جَنَاحَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطَفٍ عَجِلَ ،

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

وَقَالَ الْكَمِيتُ يَهْجُو بَارِقًا :

تَنْقُضُ بُرْدِي أُمَّ عَوْفٍ ، وَلَمْ يَطِيرْ

لَنَا بَارِقٌ ، بَخٌّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ

وَأُمُّ عَوْفٍ : كَنِيَّةُ الْجِرَادِ .

وَهِيَ لَكِ بُرْدَةٌ تَنْفُسُهَا أَيُّ خَالِصَةٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هِيَ لَكِ بُرْدَةٌ تَنْفُسُهَا أَيُّ خَالِصَةٍ فَلَمْ يَوْنِثْ خَالِصًا .
وَهِيَ إِبْرَدَةٌ يَسِينِي ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِي بُرْدَةٌ
يَسِينِي إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

وَبُرْدٌ الْحَدِيدُ بِالْمِيزِ وَنَحْوُهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ يَبْرُدُهُ ؛
سَحْلُهُ . وَالْبُرَادَةُ : السُّحَالَةُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْبُرَادَةُ
مَا سَقَطَ مِنْهُ . وَالْمِيزُ : مَا بُرِدَ بِهِ ، وَهُوَ السُّوْهَانُ
بِالْفَارَسِيَّةِ . وَالْبُرْدُ : النَّحْتُ ؛ يُقَالُ : بَرَدْتُ الْحَشْبَةَ
بِالْمِيزِ أَبْرَدْتُهَا بُرْدًا إِذَا نَحْتَهَا .

وَالْبُرْدِيُّ ، بِالضَّمِّ : مِنْ جِيدِ التَّمْرِ يَشْبَهُ الْبَرْنِيَّ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقِيلَ : الْبُرْدِيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْحِجَازِ
جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُؤْخَذَ
الْبُرْدِيُّ فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، نَوْعٌ مِنْ جِيدِ التَّمْرِ .
وَالْبُرْدِيُّ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ بُرْدِيَّةٌ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِي

فِرِّ ، سَاقَ الرَّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

وفي الحكم :

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِي
فِرْ ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

وقال في الحكم : السري ساقُ البردي ، وقيل :
قُطْنُهُ ؛ وذكر ابن برّي عجز هذا البيت :
إذا خالط الماء منها السرورا

وفسره فقال : الغيل ، بكسر الغين ، الغيضة ، وهو مغيض
ماء يجتمع فينبث فيه الشجر . والغريف : نبت معروف .
قال : والسرور جمع مُرّ ، وهو باطن البرديّة .
والأبارد : الثور ، واحدها أبرد ؛ يقال للتيسر الأثنى
أبرد والحَيَئمة .

وبردي : نهر بدمشق ؛ قال حسان :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى ، تَصْقُقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ

أي ماء بردى .

والبردان ، بالتحريك : موضع ؛ قال ابن ميادة :

ظَلْتُ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَعْتَسِلُ ،
تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعِيلُ

وبرديا : موضع أيضاً ، وقيل : نهر ، وقيل : هو
نهر دمشق والأعراف أنه بردى كما تقدم .

والأبيري : لقب شاعر من بني يربوع ؛ الجوهري :
وقول الشاعر :

بالمهفات البوارد

قال : يعني السيوف وهي القوائل ؛ قال ابن برّي صدر
البيت :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَقْصَعُهَا بِالْمُرْتَهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
في كتاب ابن برّي ما صورته : قال هذا البيت من

جملة أبيات للعنابي كلثوم بن عمرو مخاطب بها زوجته ؛
قال وصوابه :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَقْصَعُهَا بِالْمُشْرِقَاتِ الْبَوَارِدِ

قال : وإنما وقع الشيخ في هذا التعريف لاتباعه
الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ،
ولم يعرف بقية أبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في
السهو . قال محمد بن المكرم : القاضي شمس الدين بن
خلكان ، رحمه الله ، من الأدب حيث هو ، وقد انتقد
على الشيخ أبي محمد بن برّي هذا النقد ، وخطأه في
اتباعه الجوهري ، ونسبه إلى الجبل ببقية أبيات ،
والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره
الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء ، وهذه
الأبيات سبب عملها أن العنابي لما عمل قصيدته التي أولها :

مَاذَا سَجَاكَ بِحَوَارِينَ مِنْ طَلَلٍ
وَدِمْنَةٍ ، كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ ؟

بلغت الرشيد فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لرجل من بني
عتاب يقال له كلثوم ، فقال الرشيد : ما منعه أن
يكون بياونا ؟ فأمر بإشخاصه من رأس عَيْنٍ فوافي
الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف ، وعلى كتفه
ملحفة جافية بغير سراويل ، فأمر الرشيد أن يفرش له
حجرة ، ويقام له وظيفة ، فكان الطعام إذا جاء أخذ
منه رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله ، وإذا
كان وقت النوم نام على الأرض والخدم يفتقدونه
ويعجبون من فعله ، وأخيراً الرشيد بأمره فطرده ،
فمضى إلى رأس عَيْنٍ وكان تحته امرأة من باهلة فلامته
وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ الأموال فحلى
نساءه وبني داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى ؛ فقال :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِاهِلِيَّةٍ ،
زَوَى الْفَقْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي الثُّغْمَانَ أَنْ لَه
قَضَاءٌ عَلَى النَّاسِ ، فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

وفي الصحاح : وفي البعد ، بالتحريك ، جمع باعِدٍ
مثل خادم وخَدَمَ ، وأبعده غيره وباعده وبعده
تبعيداً ؛ وقول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ ،
وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بُعْدَ مَا مُتَّامِلٍ

إنما أراد : يا بُعدُ مُتَّامِلٌ ، يتأسف بذلك ؛ ومثله
قول أبي العيال :

رَزِيَّةَ قَوْمِهِ
لَمْ يَأْخُذُوا تَسْتًا وَلَمْ يَهْبُوا

أراد : يا رزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال :
لم يأخذوا تاستاً ولم يهبوا . وقيل : أراد بُعدُ مُتَّامِلٍ .
وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أُولَئِكَ
يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال ابن عباس : سألو
الرَّادَّ حِينَ لَا رَدَّ ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة
إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من
قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا قَهْمُ
بِمَنْزِلَةٍ مِنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ ، وقوله تعالى : وَيَقْدِفُونَ
بِالْفَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال قولهم : ساحر كاهن
شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب
لا يراد به النعت ولكن يراد بها الاسم ، والدليل
على أنها اسمان قولك : قريبه قريبٌ وبَعِيدُهُ بَعِيدٌ ؛
قال الفراء : العرب إذا قالت دَارُكَ مَنْ بَعِيدٌ أَوْ
قَرِيبٌ ، أَوْ قَالُوا فَلَانَةٌ مَنْ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ذَكَرُوا
الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ لِأَنَّ الْمَعْنَى هِيَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ أَوْ
بَعِيدٍ ، فَجَعَلَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ خَلْفَ الْمَكَانِ ؛
قال الله عز وجل : وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ؛
١ قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بخلف أول البيت .

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانَ يَرْتَفِلْنَ فِي الثَّرَا ،
مُقَلَّدَةً أَعْنَاقَهَا بِالْقَلَادِ

أَسْرَكَ أَنِّي نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ ؟
وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَعْصَمُهَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

كَعَيْنِي تَجِثِّي مِثِّي مُطْمَئِنَّةٌ ،
وَلَمْ أُنْجَسْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ
فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشْهُوبَةٌ
بِمُسْتَوْدَعَاتِ ، فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ

برجد : أبو عمرو : البرجد كساء من صوف أحمر ؛

وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء
مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره .
وبرجد : لقب رجل .

والبرجد : السبي ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخذ : قال ابن سيده : أرى اللحياني حكى : امرأة
بِرْخْدَةٍ فِي بَجْدَةٍ .

برقمع : الأزهري في الحماصي العين : برقمعيد موضع .

برنه : سيف برند : عليه أثرٌ قديم ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةً وَزَادَا ،

وَصَارِمًا ذَا شُطْبٍ جَدَّادًا ،

سَيْفًا بَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مَعْضَادًا

والمبرندة من النساء : التي يكثر لحمها .

بعد : البعد : خلاف القرب .

بعد الرجل ، بالضم ، وبعيد ، بالكسر ، 'بعداً وبعداً ،
فهو بعيد وبعاد ؛ عن سيويه ، أي تباعد ، وجمعها بعداء ،
وأفق الذين يقولون قَعِيل الذين يقولون قَعَال لأنها
أختان ، وقد قيل 'بعد ؛ وينشد قول النابغة :

فإنه أراد الأبعد فوق فشدّ ، ثم أجراه في الوصل
بجراه في الوقف ، وهو مما يجوز في الشعر ؛ كقوله :

ضَخْمًا يَجِبُ الْخُلُقُ الْأَضْعَفُ

وقال الليث : يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب
وأقربون وأبعد وأقارب ؛ وأنشد :

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَفْشَى الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ ،

وَيَشْقَى بِهِ ، حَتَّى الْمَمَاتِ ، أَقَارِبُهُ

فإنَّ يَكُ خَيْرًا ، فَالْبَعْدُ يَنَالُهُ ،

وإنَّ يَكُ شَرًّا ، فَإِنَّ عَمَّكَ صَاحِبُهُ

والبُعدانُ ، جمع بعيد ، مثل رَغِف ورَغَفان . ويقال :
فلان من قُرْبَانِ الأمير ومن بُعْدَانِهِ ؛ قال أبو زيد :
يقال للرجل إذا لم تكن من قُرْبَانِ الأمير
فكن من بُعْدَانِهِ ؛ يقول : إذا لم تكن ممن يقترب
منه فتباعد عنه لا يصيبك شره . وفي حديث
مهاجري الحبشة : وجئنا إلى أرض البُعْداء ؛ قال
ابن الأثير : هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا
وبينهم ، واحدم بعيد . وقال النضر في قولهم هلك
الأبعد قال : يعني صاحبه ، وهكذا يقال إذا كنى
عن اسمه . ويقال للمرأة : هلك البُعْدَى ؛ قال
الأزهري : هذا مثل قولهم فلا مَرَجَبًا بالآخر إذا
كنى عن صاحبه وهو يذمه . ويقال : أبعد الله
الآخر ، قال : ولا يقال للأنتى منه شيء . وقولهم :
كَبَّ اللهُ الْأَبْعَدَ لِفِيهِ أَي ألقاه لوجهه ؛ والأبعدُ :
الخالن . والأبعد : خلاف الأقارب ؛ وهو غير
بَعِيدٍ مِنْكَ وَغَيْرِ بَعْدٍ .

وباعده مُبَاعَدَةٌ وِبِعَادٌ وباعده الله ما بينها وبعده ؛
ويقرأ : رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وبعده ؛ قال
الطرمّاح :

تُبَاعِدُ مِنَّا مَنْ نَحِبُ اجْتِبَاعَهُ ،

وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ

وقال : وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ؛ وقال :
إن رحمة الله قريب من المحسنين ؛ قال : ولو أنثنا
وثنيّا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة
كان صواباً . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرهما
لم يثن قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريب وهما
منك بعيد ؛ قال : ومن أنثها فقال هي منك قريبة
وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات ؛ وأنشد :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةً

فَتَدْنُو ، وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً

وما أنت منا بعيد ، وما أنت منا بعيد ، يستوي فيه
الواحد والجمع ؛ وكذلك ما أنت منا يبعدي وما
أنت منا يبعدي أي بعيد . قال : وإذا أردت بالقرب
والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير ، لم تختلف العرب
فيها . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إن رحمة
الله قريب من المحسنين ؛ لما قيل قريب لأن الرحمة
والغفران والعفو في معنى واحد ، وكذلك كل تأنيث
ليس بحقيقي ؛ قال وقال الأنخس : جاز أن تكون
الرحمة هنا بمعنى المطر ؛ قال وقال بعضهم : يعني
الفراء هذا دُكْرٌ ليفصل بين القريب من القرب
والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا غلط ، كل ما قُرب
في مكان أو تَسَبَّى فهو جارٍ على ما يصيبه من
التذكير والتأنيث ؛ وبيننا بُعْدَةٌ من الأرض
والقرابة ؛ قال الأعشى :

بَأَنَّ لَا تَبْغِ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ ،

وَلَا تَنْتَ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

وفي الدعاء : بُعْدَ آلِهِ ! نصبه على إضمار الفعل غير
المستعمل لإظهاره أي أبعد الله . وُبُعْدٌ باعد : على
المبالغة وإن دعوت به فالمختار النصب ؛ وقوله :

مَدَّ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا ،

حَتَّى تَوَافِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَ

ورجل مَبْعَدٌ : بعيد الأسفار ؛ قال كثير عزة :
مُنَاقِلَةٌ عُرِضَ الْفَيَافِي شِبْلَةً ،
مَطِيَّةٌ قَدَّافٍ عَلَى الْهَوَلِ مَبْعَدٍ

وقال الفراء في قوله عز وجل ، مخبراً عن قوم سبا :
ربنا باعد بين أسفارنا ؛ قال : قرأه العوام باعد ،
ويقرأ على الخبر : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبَعَدَ .
وبَعَدَ جزم ؛ وقرئ : ربنا بَعَدَ بَيْنَ أسفارنا ، وبَيْنَ
أسفارنا ؛ قال الزجاج : من قرأ باعد وبَعَدَ فمعناها
واحد ، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم سئوا
الراحة وبطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : ادع
لناربك يخرج لنا بما تنبت الأرض (الآية) ؛ ومن
قرأ : بَعَدَ بَيْنَ أسفارنا ؛ فالمعنى ما يتصل بسفرنا ؛
ومن قرأ بالنصب : بَعَدَ بَيْنَ أسفارنا ؛ فالمعنى
بَعَدَ ما يَبْنِي أسفارنا وبَعَدَ سيرة بين أسفارنا ؛ قال
الأزهري : قرأ أبو عمرو وابن كثير : بَعَدَ ، بغير ألف ،
وقرأ يعقوب الحضرمي : ربنا باعد ، بالنصب على
الخبر ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحزمة :
باعد ، بالألف ، على الدعاء ؛ قال سيبويه : وقالوا
بُعْدَكَ يُحَذِّرُهُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ .

وبَعِدَ بَعْدَ وبَعَدَ : هلك أو اغترب ، فهو باعد .
والبُعدُ : الهلاك ؛ قال تعالى : أَلَا بُعْدَ لِمَدِينِ كَا
بَعِدَتْ ثمود ؛ وقال مالك بن الريب المازني :
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ ، وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي ،
وَأَبْنُ مَكَانِ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِي ؟

وهو من البُعدِ . وقرأ الكسائي والناس : كما بَعِدَتْ ،
وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها بَعِدَتْ ، يجعل
الهلاك والبُعدَ سواءً وهما قريبان من السواء ، إلا
أن العرب بعضهم يقول بَعُدَ وبعضهم يقول بَعِدَ
مثل سَحَقَ وَسَحَقَ ؛ ومن الناس من يقول بَعُدَ في
المكان وبَعِدَ في الهلاك ، وقال يونس : العرب تقول

بَعِدَ الرجل وبَعُدَ إذا تباعد في غير سب ؛ ويقال
في السب : بَعِدَ وَسَحَقَ لا غير .

والبُعاد : المباعدة ؛ قال ابن شميل : راود رجل من
العرب أعرابية فأبَت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل
لها درهين فلما خالطها جعلت تقول : عَمَزْأ
وَدِرْهُمَاكَ لَكَ ، فإن لم تَغْمِزْ فَبُعْدُ لَكَ ؛
رفعت البعد ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل
الشديد . والبُعدُ والبُعاد : اللعن ، منه أيضاً .
وَأَبْعَدَ الله : أَخْجَاهُ عن الخير وأبعده . تقول : أبعد
الله أي لا يُرْتَى له فيما يُزِلُّ به ، وكذلك بُعْدَ له
وسُحْقاً ! وَنَصَبَ بُعْداً على المصدر ولم يجعله اسماً .
وتيم ترفع فتقول : بُعْدُ له وسُحْقُ ، كقولك :
غلامٌ له وفرسٌ . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم
القيامة فيقول : بُعْدُ لَكَ وَسُحْقُ أي هلاكاً ؛ ويجوز
أن يكون من البُعد ضد القرب . وفي الحديث : أن
رجلاً جاء فقال إن الأبْعَدَ قد زَنَى ، معناه المتباعد
عن الخير والعصية .

وَجَلَسْتُ بُعِيدَةً مِنْكَ وَبَعِيداً مِنْكَ ؛ يعني مكاناً
بعيداً ؛ وربما قالوا : هي بعيدُ منك أي مكانها ؛ وفي
التنزيل : وما هي من الظالمين ببعيد . وأما بُعِيدَةُ
العهد ، فبالهاء ؛ وَمَنْزِلَ بَعْدَ بَعِيدٍ .

وَتَنَحَّ غيرَ بعيد أي كن قريباً ، وغيرَ باعِدٍ أي
صاغِرٍ . يقال : انْطَلَقْتُ يَا فُلَانُ غَيْرَ باعِدٍ أي لا
ذهبت ؛ الكسائي : تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ أي غير صاغِرٍ ؛
وقول النابغة الذبياني :

فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى فِي الْبُعْدِ

قال أبو نصر : في القريب والبعيد ؛ ورواه ابن
الأعرابي : في الأدنى وفي البُعد ، قال : بعيد وبُعد .
والبُعد ، بالتحريك : جمع باعد مثل خادم وخدم .
ويقال : إنه لغير أبْعَدَ إذا ذمه أي لا خير فيه ، ولا

له بُعْدٌ : مَذْهَبٌ ؛ وقول صخر النخعي :

المُوَعِدِينَا فِي أَنْ نَقْتُلَهُمْ ،
أَفَنَاءُ قَهْمٍ ، وَبَيْنَنَا بُعْدٌ

أي أَنْ أَفْنَاءَ فَمِنْ ضُرُوبِ مَنَّهُمْ . بُعْدٌ جَمْعُ بُعْدَةٍ .
وقال الأصمعي : أَنَا فُلَانٌ مِّنْ بُعْدَةٍ أَي مِّنْ أَرْضٍ
بَعِيدَةٍ . ويقال : إِنَّهُ لَذُو بُعْدَةٍ أَي لَذُو رَأْيٍ وَحِزْمٍ .
يقال ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ نَافِذَ الرَّأْيِ ذَا عَوَازٍ وَذَا
بُعْدٍ رَأْيٍ .

وما عنده أَبْعَدُ أَي طَائِلٌ ؛ قال رجل لابنه : إِنْ
غَدَوْتَ عَلَى الْمِرْبَدِ رَجِئْتَ عَنَّا أَوْ رَجَعْتَ بِغَيْرِ
أَبْعَدٍ أَي بِغَيْرِ مَنَفَعَةٍ .

وذو البُعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَاةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةٍ :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ الْيَبِيسَا ،
وَيَغْتَلِي ذَا الْبُعْدَةِ التَّغْوَسَا

وَبُعْدٌ : ضِدٌّ قَبْلَ ، يَبْنَى مُفْرَدًا وَيَعْرَبُ مُضَافًا ؛
قال الليث : بَعْدُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْآخِرِ ، تَقُولُ :
هَذَا بَعْدَ هَذَا ، مَنْصُوبٌ . وَحَكَى سَبِيحُيهِ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ مِّنْ بَعْدٍ فَيَنْكُرُونَهُ ، وَافْعَلْ هَذَا بَعْدًا .

قال الجوهري : بَعْدُ تَقِيضٌ قَبْلَ ، وَهِيَ اسْمَانِ
يَكُونَانِ ظَرْفَيْنِ إِذَا أُضِيفَا ، وَأَصْلُهُمَا الْإِضَافَةُ ، فَتَمُ
حُذِفَتِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِبَيِّنَتِهِمَا عَلَى الضَّمِّ
لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنَى إِذْ كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهَا إِعْرَابًا ، لِأَنَّهَا
لَا يَصْلُحُ وَقْعُهَا مَوْقِعَ الْفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ الْمُبْتَدَأِ وَلَا
الْخَبَرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ أَي
مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدَهَا ؛ أَصْلُهَا هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ
بَنِي عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهَا غَائِبَتَانِ ، فَلِذَا لَمْ يَكُونَا غَايَةً فَهِيَ
نَصَبٌ لِأَنَّهَا صِفَةٌ ؛ وَمَعْنَى غَايَةٍ أَي أَنَّ الْكَلِمَةَ حُذِفَتْ
مِنْهَا الْإِضَافَةُ وَجَعَلَتْ غَايَةَ الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ ،
وَلَمَّا بَنِيْنَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهَا فِي الْإِضَافَةِ النَّصَبِ

وَالْخَفْضُ ، تَقُولُ رَأَيْتَهُ قَبْلَكَ وَمِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا يَرْفَعَانِ
لِأَنَّهَا لَا يَجُودُ عَنْهَا ، اسْتِعْمَلَا ظَرْفَيْنِ فَلَمَّا عَدَلَ عَنْ
بَاهِمَا حُرُوكًا بِغَيْرِ الْحُرُوكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا لَهُ يَدْخُلَانِ بِحَقِّ
الْإِعْرَابِ ، فَأَمَّا وَجُوبُ بَنَائِهَا وَذَهَابُ إِعْرَابِهَا فَلِأَنَّهَا
عَرَفْنَا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهَا مَا
أَضِيقْنَا إِلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلِبَ
الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ مَا غَلَبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ : الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَانُونَ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى تَرَادُ
بِهَا الْإِضَافَةُ إِلَى شَيْءٍ لَا تَحَالَةُ ، فَلَمَّا أَذْنًا غَيْرَ مَعْنَى مَا
أَضِيقْنَا إِلَيْهِ وَوَسَّيْنَا بِالرَّفْعِ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ،
لِيَكُونَ الرَّفْعُ دَلِيلًا عَلَى مَا سَقَطَ ، وَكَذَلِكَ مَا
أَشْبَهَهَا ؛ كَقَوْلِهِ :

إِنْ بَيَّاتٍ مِّنْ تَحْتِ أَجِينِهِ مِنْ عُلٍّ

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمَنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ

فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي أُضِيفَ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تَظْهَرَ مَا أُضِيفَ
إِلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ فَقُلْتَ : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ ،
جَازٍ كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْمَخْفُوضَ الَّذِي أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ
وَبَعْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَيَقْرَأُ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ
وَمِنْ بَعْدٍ يَجْعَلُونَهَا نَكَرَتَيْنِ ، الْمَعْنَى : اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ
تَقْدِيمٍ وَتَأَخُّرٍ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ :
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ ، بِالْكَسْرِ بِلَا تَنْوِينٍ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْإِضَافَةِ ،
وَاحْتِجَ بِقَوْلِ الْأَوَّلِ :

بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَجِبَتِهِ الْأَسَدِ

قال : وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى بَيْنَ ذِرَاعَيْ الْأَسَدِ
وَجِبَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدُ الْمُضَافِ إِلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَ :
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ كَذَا ، لَجَازَ عَلَى هَذَا وَكَانَ

المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا ؛ وقوله :
ونحن قتلنا الأسدَ الأسدَ حَقِيَّةً ،
فما شربوا بعدُ على لذَّةٍ خَمَرًا

لِما أراد بعدُ فنونَ ضرورة ؛ ورواه بعضهم بعدُ على
احتمال الكف ؛ قال اللحياني وقال بعضهم : ما هو
بالذي لا يَمُدُّ له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال
أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال في
قوله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ، أي قبل
ذلك . قال الأزهرى : والذي قاله أبو حاتم عن قاله
خطأ ؛ قبلُ وبعدُ كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا
يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما
قول الله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ؛ فإن
السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك
والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على ذلك
قوله تعالى : قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض
في يومين ؛ فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها
قال : ثم استوى إلى السماء ، وثم لا يكون إلا بعد
الأول الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المفسرون أن
خلق الأرض سبق خلق السماء ، والجواب فيما سأل
عنه السائل أن الدحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ،
والخلق هو الإنشاء الأول ، فالله عز وجل ، خلق الأرض
أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض
أي بسطها ؛ قال : والآيات فيها متفقة ولا تناقض
بمجد الله فيها عند من يفهمها ، وإنما أتى الملحد الطاعن
فيما سأكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه
وقلة علمه بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعدُ ؛ إنما يريدون أما بعد
دعائي لك ، فإذا قلت أما بعدُ فإنك لا تضيفه إلى شيء
ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل ؛ وفي حديث زيد بن
أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم

فقال : أما بعدُ ؛ تقدير الكلام : أما بعدُ حمد الله
فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ، أول
من قالها ؛ ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال
جل وعز : وأكثناه الحكمة وفصل الخطاب ؛ وزعم
ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد
حين ؛ وقيل : بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَي بُعيد فراق ، وذلك
إذا كان الرجل يسك عن إتيان صاحبه الزمان ، ثم
يأتيه ثم يسك عنه نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال :
وهو من ظروف الزمان التي لا تسكن ولا تستعمل
إلا ظرفاً ؛ وأشد شر :

وَأَشَدُّ مُنْقَدَّ القَيْصِرِ ، دَعَوْتُهُ
بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ ، لَا هِدَانٍ وَلَا نِكْسٍ

ويقال : إنما لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ أَي بين المرأة
ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يَتَّبَعْدُ ، وفي آخر :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُبْعِدُ في المذهب أي
الذهاب عند قضاء حاجته ؛ معناه إمعانه في ذهابه إلى
الخلاء . وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها . وفي
حديث قتل أبي جهل : هلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه؟
قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن أبي داود معناها
أنهى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد
أبعد فيه ، وهذا أبر بعيد لا يقع مثله لعظمه ،
والمعنى : أنك استعظمت شأنى واستبعدت قتلى فهل هو
أبعد من رجل قتله قومه ؛ قال : والروايات الصحيحة
أبعد ، بالميم .

بعدد : بَعْدَادُ وبغداد وبغداد وبغدين
وبغدان ومَعْدَان : كلها اسم مدينة السلام ، وهي

وبيضة' البلد : الذي لا نظير له في المدح والذم .
وبيضة' البلد : الثومة' تركها النعام' في الأذحي'
أو القي' من الأرض ؛ ويقال لها : البلدية' وذات'
البلد . وفي المثل : أذل' من بيضة' البلد ، والبلد'
أذحي' النعام ؛ معناه أذل' من بيضة' النعام التي تركها .
والبلدة' : الأرض' ، يقال : هذه بلدنا كما يقال
بحرنا . والبلد' : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر ؛
قال عدي بن زيد :

مِنْ أَناسٍ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ ،
أَصْبَحُوا قَدْ سَحَدُوا تَحْتَ الْبَلَدِ

والجمع كالجمع . والبلد' : الدار' ، بمانية' . قال
سيبويه : هذه الدار' نعت البلد' ، فأنثت حيث كان
الدار ؛ كما قال الشاعر أنشدته سيبويه :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعَقِّبُهَا الْمَوْتُ ؟
الدَّجْنُ يَوْمًا وَالسَّحَابُ الْمَهْمُورُ ،
لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

وبلد' الشيء : عنصره' ؛ عن ثعلب .
وبلد' بالمكان : أقام ، يبلد' بلوداً اتخذ بلداً
ولزمه . وأبلدة' إياه : ألزمه . أبو زيد : بلدت'
بالمكان أبلد' بلوداً وأبدت' به آبد' أبوداً :
أقمت به .

وفي الحديث : فهي لهم تالدة' بالدة' ؛ يعني الخلافة
لأولاده ؛ يقال للشيء الدائم الذي لا يزول : تالدة'
بالد' ، فالتاليد' القديم' ، والبالد' إلتباع' له ؛ وقول
الشاعر أنشدته ابن الأعرابي يصف حوضاً :

وَمُبْلِدٍ يَبْنِي مَوْمَاتٍ بِمَهْلَكَةٍ ،
جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلَيَانِ

قال : المبلد' الحوض' القديم' هنأ ؛ قال : وأراد
مبلد' فقلب' ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

فارسية معناه عطاء صنم ، لأن يغ صنم ، وأوداد وأخواتها
عطية ، يذكر ويؤنث ؛ وأنشد الكسائي :

فِيَا لَيْلَةً ، خُرْسَ الدَّجَاجِ ، طَوِيلَةً
بِبَغْدَانَ ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني خُرْساً دجاجها ؛ قال الأزهري : الفصحاء
يقولون بغداد ، بدالين ، وقالوا يغ صنم ، وداد بمعنى
دود ، وحرّفوه عن الذال إلى الدال لأن داذ بالفارسية
معناه أعطي ، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا
داد . ومن قال : دان فمعناه ذل وخضع ، وقولهم
تبغدة' فلان' : مؤلّد .

بغدد : بغداد : مدينة السلام ، بذال معجمة أو لا ودال
مهلة آخرأ ، وقد تقدّم ذكرها ، والاختلاف في اسمها .

بلد : البلدة' والبلد' : كل موضع أو قطعة مستحيزة ،
عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل
موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ،
خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بلدة' .

وفي الحديث : أعوذ بك من ساكن البلد' ؛ البلد من
الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه
بناء ، وأراد بساكنه الجن' لأنهم سكان الأرض ، والجمع
بلاد وبلدان' ؛ والبلدان' : اسم يقع على الكور .

قال بعضهم : البلد' جنس' المكان كالمرق والشام .
والبلدة' : الجزء المخصص منه كالبرصة ودمشق .

والبلد' : مكة' تفضيلاً لها كالنجم للثريا ، والعود'
للمندل . والبلد' والبلدة' : التراب . والبلد' : ما

لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

وَمَوْقِدِ النَّارِ قَدْ بَادَتْ حِمَامَتُهُ ،

مَا إِنْ تَبَيَّنَتْهُ فِي جُدَّةِ الْبَلَدِ

١ قوله « وقولهم تبغدد الخ » عبارة شرح القاموس : تبغدد عليه
إذا تكبر وانفخر ، مولة .

وَيُرْوَى بِرُكَّةٍ زَوْرٍ ، وهو مذكور في موضعه .
وهي بلدة بيني وبينك : يعني الفراق . ولقيته ببلدة
لمصيت ، وهي القفر التي لا أحد بها ؛ وإعراب
لمصيت مذكور في موضعه .

وَالْبَلَدُ من الرجال : الذي ليس بقرون . والبلدة
والبلدة : ما بين الحاجين . والبلدة : فوق القلعة ،
وقيل : قَدْرُ الْبُلْجَةِ ، وقيل : البلدة والبلدة
نقارة ما بين الحاجين ؛ وقيل : البلدة والبلدة أن
يكون الحاجان غير مقرونين . ورجل أبلد أي
البلد أي أبلج وهو الذي ليس بقرون ، وقد بَلِدَ
بَلَدًا .

وحكى الفارسي : تَبَلَدَ الصَّحْبُ كَتَبَلَجٍ . وتَبَلَدَتْ
الرَّوْضَةُ : تَوَرَّتْ .

وَالْبَلَدَةُ : راحة الكف . والبلدة : من منازل
القمر بين النعام وسعد الذابح خلافة إلا من كواكب
صغار ، وقيل : لا نجوم فيها البتة ؛ التهذيب :
البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه
كواكب عظام ، يكون علماً وهو آخر البروج ،
سميت بلدة ، وهي من بُرْجِ الْقَوْسِ ؛ الصحاح :
البلدة من منازل القمر ، وهي ستة أنجم من القوس
تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة .

وَالْبَلَدُ : الأثر ، والجمع أبلاد ؛ قال القطامي :

ليست تجرح ، فرأى ، ظهورهم ،
وفي النجوم كلوم ذات أبلاد

وقال ابن الرقاق :

عرَفَ الدَّيَّارُ تَوَهُبًا فاعتادها ،
مِنْ بَعْدِ مَا سَبَلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا

اعتادها : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها
حتى عرفها . وسبل : عم ؛ وبما يستحسن من هذه
القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد الظبية :

علي ، رضوان الله عليه ، لرجلين جاءا يسألانه : أَلْبِدَا
بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْبَاهَا . وقال غيره : حوض مُبْلِدٍ تُرِكَ
وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فَتَدَاعَى ، وقد أَبْلَدَ أَبْلَادًا ؛ وقال
الفرزدق يصف لبلا سقاها في حوض دائر :

قَطَعْتُ لِالْخَيْمِ أَغْضَادَ مُبْلِدٍ ،
يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبَهُ

أراد : بذى الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو .
والمبالدة : المبالطة بالسيف والعصي إذا
تجادلوا بها .

وَبَلَدُوا وَبَلَدُوا : لَزِمُوا الْأَرْضَ يقاتلون عليها ؛
ويقال : اسْتَقَّ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ . وَبَلَدَ تَبْلِيدًا :
ضرب بنفسه الأرض . وَأَبْلَدَ : لَصِقَ بِالْأَرْضِ .
وَالْبَلْدَةُ : بلدة النهر ، وهي ثغرة النهر وما
حولها ، وقيل : وسطها ، وقيل : هي الفلحة الثالثة
من قَلَكِ زَوْرِ الْفَرَسِ وهي ستة ؛ وقيل : هو رحي
الزور ، وقيل : هو الصدر من الحف والخافر ؛
قال ذو الرمة :

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ ،
قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يقول : بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض ،
وأراد بالبلدة الأولى ما يقع على الأرض من صدرها ،
وبالثانية الثالثة التي أناخ ناقته فيها ، وقوله إلا بغامها
صفة للأصوات على حد قوله تعالى : لو كان فيها آلهة
إلا الله ؛ أي غير الله . والبغام : صوت الناقة ، وأصله
للظبي فاستعاره للناقة . الصحاح : والبلدة الصدر ؛
يقال : فلان واسع البلدة أي واسع الصدر ؛ وأنشد
بيت ذي الرمة . وَبَلْدَةُ الْفَرَسِ : مُنْقَطَعُ
الْقَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا إِلَى عَضُدِهِ ؛ قال النابغة الجعدي :

فِي مِرْقَبِهِ تَقَارُبٌ ، وَه
بَلْدَةُ نَحْرِهِ كَجَبَّةِ الْحَزَمِ

تُزجني أَعْنَى ، كَانَ لِبَرْةٍ رَوْقِهِ
قَلَمٌ ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَبَلَدٌ جِلْدُهُ : صارت فيه أبلادٌ . أبو عبيد : البلدُ
الأثرُ بالجِد ، وجمعه أبلادٌ .

وَالْبُلْدَةُ وَالْبَلَدَةُ : ضدُّ الثَّغَاذِ وَالذُّكَاةِ
وَالْمُضَاةِ فِي الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا ،
وَقَدْ بَلَّدَ ، بِالضَّم ، فَهُوَ بَلِيدٌ . وَتَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ
الْبَلَادَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

مِنْ حَمِيمٍ يُنْشِي الْحَيَاءَ جَلِيدٌ أَلِ
قَتُومٌ ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

قَالَ الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَهُوَ الْبَلِيدُ ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ
مَصِيبَتِهِ الْحَيَاءَ حَتَّى تَرَاهُ كَالَّذِي ذَاهَبَ الْعَقْلُ . وَالتَّبَلُّدُ :
تَقْيُضُ التَّجَلُّدُ ، بَلَدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ ، وَهُوَ
اسْتِكَانَةٌ وَخُضُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَا تَلُكُنَّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا ،
فَقَدْ غَلِبَ الْمُخْزَوْنُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا . وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ : لَحِقَتْهُ
حَيْرَةٌ . وَالْمَبْلُودُ : الْمَتَحِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَعْتَوَى ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُنْقَطِعُ
بِهِ ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ
« حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ ، وَالْمُتَبَلَّدُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ »
مَتَحِيرًا ؛ وَأَنْشَدَ الْبَلِيدُ :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدٍ ،
سَبْعًا ثَوَامًا ، كَامِلًا أَيَّامَهَا

وَقِيلَ لِلْمَتَحِيرِ : مُتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّ بِالَّذِي يَتَحِيرُ فِي فَلَاةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَتَدَيُّ فِيهَا ، وَهِيَ الْبَلْدَةُ . وَكُلُّ بَلَدٍ
وَاسِعٌ : بَلْدَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى بِذِكْرِ الْفَلَاةِ :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثُّرْسِ مُوَحِّشَةٌ ،
لِلْجِنِّ ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا ، شُعْلُ
وَبَلَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَجَهَّ لَشَيْءٍ . وَبَلَدٌ إِذَا نَكَسَ
فِي الْعَمَلِ وَضَعُفَ حَتَّى فِي الْجُرْمِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
جَرَى طَلْقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ ،
تَدَارَكُهُ أَعْرَاقُ سُوءِ قَبْلِكَ
وَالْتَبَلَّدُ : التَّصْفِيقُ . وَالتَّبَلُّدُ : التَّلَهْفُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَأَكْسِبُ مَالًا ، أَوْ تَقُومَ نَوَائِعُ
عَلَيَّ يَلِيلٍ ، مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا نَزَلَ بِلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلْتَهَفُ
نَفْسُهُ . وَالْمُتَبَلَّدُ : السَّاقِطُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَلِدَارٍ فِيهَا مِنْ حَمُولَةِ أَهْلِهَا
عَقِيرٌ ، وَلِلْبَاكِ بِهَا الْمُتَبَلَّدُ

وَكُلُّهُ مِنَ الْبَلَادَةِ . وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْشَطُهُ
تَحْرِيكٌ . وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ : صَارَتْ دَوَابُهُ بَلِيدَةً ؛
وَقِيلَ : أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً . وَفَرَسٌ بَلِيدٌ
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَيْلِ السَّوَابِقِ ، وَقَدْ بَلَّدَ بِلَادَةً .
وَبَلَدَ السَّحَابُ : لَمْ يَمُطِرْ . وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ : لَمْ يَحْيِدْ .
وَبَلَدَ الْفَرَسُ : لَمْ يَسْبِقْ . وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ : غَلِيظُ
الْحُلُقَرِ . وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاعَصَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ
لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ : قَدْ بَلَدَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النُّهَى ،
وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ

وَالْبَلْدَنَدِيُّ : الْعَرِيضُ . وَالْبَلْدَنَدِيُّ وَالْمَلْدَنَدِيُّ :
الْكثيرُ لَحْمِ الْجَنْبَيْنِ . وَالْمُبْلَدَنِيُّ مِنَ الْجَمَالِ : الصَّلْبُ
الشَّدِيدُ . وَبَلَدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي

يصف صقراً :

إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ غَدَاةٌ صَبَابَةٌ ،

رَأَى ، وَهُوَ فِي بَلَدٍ ، خَرَانِقٌ مُنْشِدٌ

وفي الحديث ذكر 'بَلَيْدٍ' هو بضم الباء وفتح اللام ،
قربة لآل عليّ بواد قريب من يَنْبُع .

بند : البَنْدُ : العَلَمُ الكبير معروف ، فارسي معرّب ؛
قال الشاعر :

وَأَسَافَتُنَا ، نَحْتَ الْبُنُودِ ، الصَّوَاعِقُ

وفي حديث أشراف الساعة : أَنْ تَغْزُو الرُّومُ فتسير
بمَآئِنَ بَنْدٍ ؛ البَنْدُ : العَلَمُ الكبير ، وجمعه بُنُود
وليس له جمعُ أَذْنَى عَدَدٍ . والبَنْدُ : كل عَلَمٍ من
الأعلام . وفي المحكم : من أعلام الروم يكون للثاند ،
يكون تحت كل عَلَمٍ عشرة آلاف رجل أو أقل أو
أكثر . وقال المهجيمي : البَنْدُ عَلَمُ الْفَرَسَانِ ؛
وأُنشد للمفضل :

جَاؤُوا يَجْرُؤُونَ الْبُنُودَ جَرًّا

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواء الضخم البَنْدُ .
والبَنْدُ : الَّذِي يُسَكِّرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ قال أبو صخر :

وَلِنْ مَعَاجِي الْخِيَامِ ، وَمَوْقِفِي

يَوَابِيَةِ الْبَنْدَيْنِ ، بِالِ قَمَاسُهَا

يعني بيوتاً أُلقي عليها ثَمَامٌ وشجر ينبت . الليث :
البَنْدُ حَيْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ يُقَالُ : فَلَانٌ كَثِيرُ الْبُنُودِ أَيِ
كثير الحيل . والبَنْدُ : يَبْدُقُ مُنْعَقِدٌ بِمِرْزَانٍ .

بهد : بَهْدَى وذو بَهْدَى : موضعان .

بود : بَادَ الشَّيْءُ بَوَادٍ : ظهر ، وسنذكره في الياء أيضاً .
والبَوْدُ : البُورُ .

١ قوله « غداة صباية » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة إلى
صباية ، بضم الصاد المهملة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد
مهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال أنه غداة صباية بنصب غداة
بالتين المعجمة على الظرفية ورفع صباية بالصاد المعجمة فاعل انجلت .

بيد : بَادَ الشَّيْءُ بَيِّدَ بَيْدًا وَبَيَادًا وَبُيُودًا وَبَيْدُودَةً ؛
الأخيرة عن العياشي : انقطع وذهب . وبَادَ بَيِّدَ
بَيْدًا إِذَا هَلَكَ . وبَادَتِ الشَّمْسُ بُيُودًا : غَرَبَتْ ،
منه ، حكاة سيويه . وأباده الله أي أهلكه . وفي
الحديث : فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا أَيِ هَلَكُوا
وانقرضوا . وفي حديث الحور العين : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ
فَلَا نَبْيِدُ أَيِ لَا نَهْلِكُ وَلَا نَمُوتُ .

والبَيْدَاءُ : القلاة . والبَيْدَاءُ : المفازة المستوية يُجْرَى
فيها الحِيلُ ؛ وقيل : مفازة لا شيء فيها ؛ ابن جني :
سميت بذلك لأنها تُبَيِّدُ من يحلُّها . ابن شميل :
البَيْدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْمُسْتَرْفُ ، قَلِيلَةُ الشَّجَرِ
جَرْدَاءُ تَقُودُ الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ وَأَقْلَ ، وإشرافها
شيء قليل لا تراها إلا غليظة صُلْبَةً ، لا تكون إلا
في أرضٍ طِينٍ ؛ وفي حديث الطنج : بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ
الَّتِي يَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
البَيْدَاءُ : المفازة لا شيء بها ، وهي هنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأكثر ما تَرَدُّ وَيُورَدُ بها
هذه ؛ ومنه الحديث : إِنْ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا
زَلُّوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ
أَبْيَدِيهِمْ فَتُخَفِّفُ بِهِمْ أَيِ أَهْلِكِهِمْ . وفي ترجمة
قَطْرَبُ : الْمُتَلَفُ الْقَفَرُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَلَفُ
سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ ، كَمَا سَمُوا الصَّحْرَاءَ بَيْدَاءَ لِأَنَّهَا تُبَيِّدُ
سَالِكَهَا ، وَالْإِبَادَةُ : الْإِهْلَاكُ ، وَالْجَمْعُ بَيْدٌ .
كسروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو
كسروه تكسير الأسماء قليل بَيِّدَاوَاتٍ لَكَانَ قِيَاسًا ؛
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيِّدَاءَ ، إِنَّهُ

دَارٌ لِلَّيْلِ قَدْ تَعَفَّتْ ، إِنَّهُ

قال ابن سيده : إِنْ قَالَ قَائِلٌ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ
بَيْدًا إِنَّهُ ؟ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَرْفُ بَيْدَاءَ ضَرْوَةً

فصارت في التقدير ببيداء ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حذف التنقيط في قوله :

صَغْمٌ مَّيِّبٌ الْخُلُقِ الْأَضْغَمِ

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في هته ؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التنقيط لما أصله أن يلحق في الوقف ، ثم إن الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة « سَبَسَبًا وَكَلَكَدًا » ونحوه ، فأما إذا كان الحرف بما لا يثبت في الوقف البتة مخففاً ، فهو من التنقيط في الوصل أو في الوقف أبعد ، ألا ترى أن التنوين بما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة ، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تثقيله ، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا ، فالفرع الذي هو التثقيل أشد انتفاءً ؛ وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأحدها أن يكون أراد ببيداء ثم ألحق إن الحفيفة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له : أنتخرج إن أخضبت البادية ؟ فقال : أنا إن لبته ؟ منكرأ لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ، كما تقول : ألملي يقال هذا ؟ أنا أول خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد : أمثلي يعرف ما لا ينكره ، ثم إنه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التنقيط بحال فيها على حذف سَبَسَبًا ، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقده ، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله :

وَيَقْلُنَّ سَبَبٌ قَدْ عَلَا

ك ، وقد كبرت ، فقلتُ إنته .

أي نعم ، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الجبر وتكون الهاء في موضع

نصب لأنها اسم إن ، ويكون الجبر محذوفاً كأنه قال : إن الأمر كذلك ، فيكون في قوله يبداء إنته قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه ، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ، ونعم أيضاً كذلك ، وإن الناصبة أيضاً كذلك ، ويكون قصر ببيداء في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله :

لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَاءَ وَإِنْ طَالَ السَّرُّ

قال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الهزة في ببداء إنته هي هزة ببداء لأنه إذا جر الاسم غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه ، ولا تنوين هنا لأن التنوين لما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره ، وأجاز أيضاً في تعفت إنته هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها . والبيدانة : الحمار الوحشية أضيف إلى الببداء ، والجمع البيدانات . وأنان ببدانة : تسكن الببداء . والبيدانة : الأنان اسم لها ، قال الشاعر :

وَيَوْمًا عَلَى صَلَتِ الْجَبِينِ مُسَجِّعٌ ،

ويوماً على ببدانة أم ثولب

يريد حمار وحش . والصلت : الواضح الجين . والمسحج : المعضض ؛ ويروى :

فَيَوْمًا عَلَى مِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ

يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش ؛ يريد يوماً غير هذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش . وفي تسمية

١ قوله « ونعم أيضاً كذلك » كذا في نسخة المؤلف والاول والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

٢ قوله « إذا جر الاسم » أي كسر ، وقوله وجب صرفه أي تنوينه فسطه عليه تقيير ، وهذا كله للضرورة . وقوله : لان التنوين انما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الاول لان التنوين انما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو الهزة قد حذف .

إن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم جبريل، عليه السلام، فيقول : يا بَيْدَاءُ رِيْدِي بِهِمْ ؛ وفي رواية: أَيْدِيهِمْ ، فتخفف بهم . وبَيْدَانُ : موضع ؛ قال :

أَجْدَاكَ لَنْ تَرَى شِعْلِبَاتٍ ،
ولا بَيْدَانٍ ، نَاجِيَةً ذَمْوَلَا
استعمل لن في موضع لا .

فصل التاء

تقد : ابن سيده : التَقْدَةُ ، بكسر التاء ، والتَقْدَةُ ؛ الأخيرة عن الهروي : الكُسْبَرَةُ . والتقد : الكروية ؛ وفي حديث عطاء : وذكر الجوب التي تجب فيها الصدقة وعدّ التقدة هي الكزبرة ؛ وقيل : الكرويا ، وقد تفتح التاء وتكسر القاف ؛ وقال ابن دريد : هي التَقْدَرَةُ ، وأهل اليمن يسمون الأبرار التَقْدَرَةَ . والتَقْدَةُ : موضع .

تقود : التَقْدَرَةُ : الكسبرة ؛ عن ابن دريد ؛ قال : والتَقْدَرَةُ الأبرار كلما عند أهل اليمن . التهذيب في الرباعي : التَقْدَرُ الكرويا ، قال الأزهري : وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : التَقْدَةُ الكزبرة والتَقْدَةُ الكرويا . قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وأما التَقْدَرُ فلا أعرفه في كلام العرب .

تلد : التالد : المال القديم الأصلي الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف . ابن سيده : التَلْدُ والتَلْدُ والتَلْدُ والتَلْدُ والإتلاذ كالإسنام والمتلد ، الأخيرة عن ابن جني : ما ولد عندك من مالك أو نتج ، ولذلك حكم يعقوب أن تاه بدل من الواو ، وهذا لا يقوى ، لأنه لو كان ذلك لَرُدُّ في بعض تصاريفه إلى الأصل . وقال بعض النحويين : هذا كله من الواو فإذا كان

الأتان البَيْدَانَةَ قولان : أحدهما إنها سميت بذلك لسكونها البَيْدَاءَ ، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة ، والقول الثاني : إنها العظيمة البدن ، وتكون النون فيها أصلية .

وبَيْدَ : بمعنى غير ؛ يقال : رجل كثير المال بَيْدَ أَنَّهُ بخيل ، معناه غير أنه بخيل ، حكاه ابن السكيت ؛ وقيل : هي بمعنى على ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول أعلى ؛ وأنشد الأُمَوِيُّ لرجل يخاطب امرأة :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ ، بَيْدَ أَنْتِي
إِخَالُ إِنِّ هَلَكْتُ ، لَمْ تَرْنِي

يقول على أني أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بَيْدَ أَنْتِي من قريش ونشأت في بني سعد ؛ بَيْدَ : بمعنى غير . وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أَنَّهُمْ أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم ؛ قال الكسائي : قوله بَيْدَ معناه غير ، وقيل : معناه على أنهم ، وقد جاء في بعض الروايات بَايَدَ أَنَّهُمْ ؛ قال ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم : إنها بأيدي أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيْدَ ، بالميم ، كما قالوا أَعْمَطَتْ عليه الحمى وأَعْبَطَتْ ، وسَبَدَ رأسه وسبده . وبَيْدَانُ : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَتَى أَنْفَلْتِ مِنْ دَيْنِ بَيْدَانٍ ، لَا يَعُدُّ
لِبَيْدَانٍ دَيْنٌ فِي كَرَائِمٍ مَالِيَا
على أنني قد قلت من ثقة به :
أَلَا لَأَتَا بَاعَتْ يَمِينِي شَالِيَا

وبَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال الأزهري : وبين المسجدين أرضٌ ملساء اسمها البَيْدَاءُ ؛ وفي الحديث :

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد والتلبد والمُتلد ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تَلَانِدُ نَحْنُ افْتَلَكْنَا هُنْتُ ،
نِعَمَ الحُصُونُ والعَتَادُ هُنْتُ !

وتَلَدَ المالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ تلوداً وأَتَلَدَهُ هو وأَتَلَدَ الرجلُ إذا اتَّخَذَ مَالاً . ومال مُتَلَدٌ وخُلِقَ مُتَلَدٌ : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا رَزَيْنَا مِنْكَ ، أُمَّ مَعْبَدٍ ،
مِنْ سَعَةِ الحِلْمِ وخُلِقَ مُتَلَدٍ

وفي حديث عبدالله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هنّ من العتاق الأول وهن من تِلَادِي يعني السور أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن بتِلَادِ المال . وفي رواية أخرى : ال حم من تِلَادِي أي من أول ما أخذته وتعلّيته بمكة . وفي حديث العباس : فهي لهم تَالِدَةٌ بَالِدَةٌ يعني الخلافة ، والبالد إتباع التلبد . وقال الهيثمي : رجل تلبد في قوم تَلَدَاءَ وامرأة تلبد في نسوة تَلَانِدٌ وتُلْدٍ .

وتَلَدَ فيهم يَتَلَدُ : أقام . ابن الأعرابي : تَلَدَ الرجلُ إذا جمع ومنع .

وجارية تلبدة إذا ورثها الرجل فإذا وُلِدَتْ عنده فهي وَلِيدَةٌ . وروى عن شريح : أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مؤلدة فوجدها تلبدة فردّها شريح . قال القتيبي : التلبدية هي التي وُلدت ببلاد العجم وحُمِلت فنشأت ببلاد العرب ، والمؤلدة بمنزلة التلاد : وهو الذي وُلد عندك ؛ وقيل : المؤلدة التي وُلدت في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيمة وجب له الرد ،

وإلا فلا ؛ وروى عن الأصمعي أنه قال : التلبد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك ، والتلاد ما وَلَدَتْ أَنْتَ ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بمكة أي ميلادي . ابن شيل : التلبد الذي وُلد عندك ، وهو المؤلّد والأُتَيّ المؤلدة ، والمؤلّد والمؤلدة والتلبد واحد عندنا ، رواه المصاحفي عنه . وروى شر عنه أنه قال : تِلَادُ المال ما تَوَالَدَ عندك فتَلَدَ من رقيق أو سائمة . وتَلَدَ فلان عندنا أي وَلَدْنَا أُمّه وأباه ؛ قال الأعشى :

تَدِرُهُ ، على غير أسائها ،
مُطَرِّفَةٌ بعد إتلادها

يقول : كانت من تِلَادِهِم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها . وتَلَدَ فلان في بني فلان يَتَلَدُ : أقام فيهم ، وتَلَدَ بالمكان تلوداً أي أقام به . وأَتَلَدَ أي اتَّخَذَ المال . والتلبد : الذي وُلد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تِلَاداً من تِلَادِها ، فإنه مات في منامه ؛ وفي نسخة تِلَاداً من أتلاله . والأتلاد : بطون من عبد القيس ، يقال لهم أتلالدُ عُمَانٍ ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .

والتلد : فرخ العقاب .

تود : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبُرج الحمام : التمراد ، وجمعه التماريد ؛ وقيل : التماريد محاضن الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صغار بينى بعضها فوق بعض .

تود : التود : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :

عَرَفْتُ من هِنْدَ أَطْلَالاً بذِي التودِ
قَفَرًا ، وجاراتِها البيضِ الرُخاويدِ

الأزهري : وأما التوادِي فواحدتها تَوْدِيَّةٌ ، وهي

ابن شميل : يقال للمرأة إنها لتأداة الحلقى أي كثيرة اللحم . وفيها تأداة مثل سعادة . وفغذ تأداة : رِيَاء ممتلئة .

وما أنا ببن تأداة ولا تأداة أي لستُ بعاجز وقيل : أي لم أكن بخيلاً لثيماً . وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه ، عام الرِّمَادَة : لقد انكشفت وما كنت فيها ابن تأداة أي لم تكن فيها كابن الأمة لثيماً ، فقال : ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب ؛ وقيل في التأداة ما قيل في الدأداة من أنها الأمة والحماء جميعاً . وما له تأدَت أمه كما يقال حَيَّت . الفراء : التأداة والدأداة الأمة ، على القلب ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غير الفراء ، والمعروف تأداة ودأداة ؛ قال الكهيت :

وما كنتُ ببن تأداة ، لثماً
شَفِيناً بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَثَرٍ

ورواه يعقوب : حتى شَفِيناً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد هممتُ أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يَمْلِكُ على نصف شَبَعِه ، فقيل له : لو فعلتَ ذلك ما كنتَ فيها ببن تأداة ؛ يعني ببن أمة أي ما كنت لثيماً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان الفراء يقول : دأداة وسَحْنَاء مكان حروف الحلق ؛ قال ابن السكيت : وليس في الكلام فعَلَاء ، بالتحريك ، إلا حرف واحد وهو التَّأْدَاء ، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأساء فقد جاء فيه حرفان قَرَمَاء وجَنَفَاء ، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بري : قد جاء على فعَلَاء ستة أمثلة وهي تأداة وسَحْنَاء ونَفْسَاء لغة في نَفْسَاء ، وجَنَفَاء وقَرَمَاء وحَدَاء ، هذه الثلاثة أسماء مواضع ؛ قال الشاعر في جَنَفَاء :

الحشبات التي تُشَدُّ على أخلاف الناقة إذا صُرَّتْ لثلاً
يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أسمع لها بفعل ، والحيوط التي تُصَرُّ بها هي الأصيرة واحدة جِرَارٌ ؛ قال : وليست التاء بأصلية في هذا ولا في التَّوْدَةِ بمعنى الثاني في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التَّيْدُ الرفق ؛ يقال : تَيْدَكَ يا هذا أي اتَّيَّد . وقال ابن كيسان : بَلَّةٌ ورُوَيْدٌ وتَيْدٌ يخفَضُ وينصَبُ ، رُوَيْدٌ زيدٌ وزيدٌ ، وبَلَّةٌ زيدٌ وزيدٌ ، وتَيْدٌ زيدٌ وزيدٌ ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رُوَيْدَكَ زيداً ، وتَيْدَكَ زيداً ، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب ، وإذا لم تدخل الكاف فالخفَضُ على الإضافة لأنها في تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : فَضْرَبَ الرِّقَابَ .

فعل التاء

ثاد : التَّادُ : الثرى . والتَّادُ : التَّدَى نفسه . والتَّيْدُ : المكان التَّدِي . وتَيْدُ الثبتُ تَاداً ، فهو تَيْدٌ : تَدِي ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أصِبْ لنا موضعاً أي اطلُبْ ، فقال رائدٌ : وجدتُ مكاناً تَيْدًا مَيْدًا . وقال زيد بن كثوة : بعثوا رائداً فجاء وقال : عُثِبُ تَادُ مَادُ كأنه أسوقُ نساء بني سعد ؛ وقال رائد آخر : سَيْلٌ وبَقْلٌ وبَقِيلٌ ، فوجدوا الأخير أعقلهما . ابن الأعرابي : التَّادُ التَّدَى والقدر والأمر القبيح ؛ الصحاح : التَّادُ التَّدَى والقُرُ ؛ قال ذو الرمة :

قَبَاتٌ يُشِيرُهُ تَادُ ، وبُسْهَرُهُ
تَدَوُّبُ الرِّيحِ ، والوَسْوَاسُ والمُضَبُّ

قال : وقد يجرُّك .
ومكان تَيْدٌ أي ندي . ورجل تَيْدٌ أي مَقْرورٌ ؛ وقيل : الأَتَادُ العيوبُ ، وأصله البَكَلُ .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ، حَتَّى
أَتَعْتُ قِنَاءَ بَيْنِكَ بِالْمَطَالِي
وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ فِي قَرَمَاءَ :
عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ ،
كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِيَارُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي حَسَدَاءَ :

فَقِينَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى حَسَدَاءَ ، تَنْتَبِعُنَا الْكِلاَبُ

ثود : الثريدُ معروف . والثردُ : المهشمُ ؛ ومنه قيل
لما يُهشم من الحُبز ويُبَلُّ بماء القدر وغيره : ثريدة .
والثردُ : الفتُّ ، ثردُهُ يثردُهُ ثردًا ، فهو ثريد .
وثرَدْتُ الحُبزَ ثردًا : كسرته ، فهو ثريدٌ ومثروُد ،
والاسم الثردة ، بالضم . والثريدُ والثرودةُ : ما
ثرَدَ من الحُبز .

واثردَ ثريدًا واثردَهُ : اتخذه . وهو مُثْبَرِد ،
قلبت التاء تاء لأن التاء أخت التاء في الهس ، فلما
تجاوزتا في المخرج أزادوا أن يكون العمل من وجه
فقلبوها تاء وأدغموها في التاء بعدها ، ليكون الصوت
نوعًا واحدًا ، كأنهم لما أسكنوا تاء وَتَدٍ تخفيفًا
أبدلوها إلى لفظ الدال بعدها فقالوا وَدٌ . غيره :
اثرَدْتُ الحُبزَ أصله ائثرَدْتُ على افعلت ، فلما
اجتمع حرفان مخرجاها متقاربان في كلمة واحدة وجب
الإدغام ، إلا أن التاء لما كانت مبهوسة والتاء مجهورة
لم يصح ذلك ، فأبدلوا من الأول تاء فأدغموه في مثله ،
وناس من العرب يبدلون من التاء تاء فيقولون :
اثرَدْتُ ، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

أَلَا يَا خُبْزَ يَا ابْنَةَ يَثْرُدَانَ ،
أَبَى الْخُلُقُومُ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

١ قوله « والتاء مجهورة » المشهور أن التاء مبهوسة .

وَبَرَقَ الْعَصِيدَةُ لَاحَ وَهْنًا ،
كَمَا شَقَقْتُ فِي الْقِدْرِ السَّنَامَا

قال : يثردان غلامان كانا يثودان فَتَسَبَّ الحُبْزَةُ
إليهما ولكنه نون وصرف للضرورة ، والوجه في مثل
هذا أن يحكى ، ورواه الفراء أثردان فعلى هذا ليس
بفعل سمي به إنما هو اسم كأشحلان وألعبان ؛
فحكاه أن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة ؛
قال ابن سيده : وأظن أثردان اسماً للثريد أو المثروود
معرفة ، فإذا كان كذلك فحكاه أن لا ينصرف
لكن صرفه للضرورة ، وأراد أبي صاحب الحلقوم
بعدك لا ينام لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم ، وقد
يجوز أن يكون خص الحلقوم هنا لأن ممر الطعام إنما
هو عليه ، فكأنه لما فقدته حن إليه فلا يكون فيه على
هذا القول حذف . وقوله : وبرق للعصيدة لاح وهناً ،
إنما عني بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكأنما هي برق ،
وإن شئت قلت إنه كان جوعان متطلعاً إلى العصيدة
كتطلع المجذب إلى البرق أو كتطلع العاشق إليه إذا
أتاه من ناحية محبوبه . وقوله : كما شققت في القدر
السناما ، يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح
السنام إذا شقق ، يعني بالسنام الشحم إذ هو كله شحم .
ويقال : أكلنا ثريدة دسيسة ، بالهاء ، على معنى الاسم
أو القطعة من الثريد . وفي الحديث : فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ؛ قيل : لم يرد
عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد
معاً لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم ، والعرب
قلما تتخذ طيبخاً ولا سيما بلحم . ويقال : الثريد أحد
اللحامين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق
أكثر ما يكون في نفس اللحم .

والثريدُ في الذبيح : هو الكسر قبل أن يثرد ، وهو

١ في هذا البيت لإقواء .

وذلك أنه يذُرُّ من أدنى مطر ، وإنما يذُرُّ من مطر قدر وضخ الكف . ولا يُقَرِّحُ البَقْلُ إلا من قدر الذراع من المطر فما زاد ، وتقريحه نبات أصله ، وهو ظهور عوده .

والثريدُ القُصْعانُ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني الذي يعلو الحمر كأنه ذرية .

واثرندي الرجل : كثو لحم صدره .

ثرد : ثرمدَ اللحم : أساء عمله ؛ وقيل : لم يُنْضِجْهُ . وأثنا بشوا قد ثرمد بالرماد ؛ ابن دريد : الثرمدُ من الحَمْضِ وكذلك القلَامُ والباقلاء . وقال أبو حنيفة : الثرمدَةُ من الحَمْضِ تسو دون الذراع ، قال : وهي أغلظ من القلَامِ أغصان بلا ورق ، خضراء شديدة الخضرة ، وإذا تقادمت سنتين غلظت ساقها فاتخذت أمشاطاً لجودتها وصلابتها ، تصلب حتى تكاد تعجز الحديد ، ويكون طول ساقها إذا تقادمت شبراً .

وثرمد وثرمداء : موضعان ؛ قال حاتم طي :

إلى الشعب من أعلى مشارف قَثرمد ،
فيلدة مبنئ سننيس لابنة القمر

وقال علقمة :

وما أنت أماً ذكرها ربعة ،
يخطها لها من ثرمداء قليب

قال أبو منصور : ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له ثرمداء ، ورأيت حواله القائلتي وهو من الحمض معروف ؛ وقد ذكره العجاج في شعره :

١ قوله « وثرمداء » في الغاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع خصب يفر به المثل في خصبه وكثرة عيشه ، يقال : نم ماوى المزمى ثرمداء ، كذا في جميع الأمثال ، وفي معجم البكري هو موضع في ديار بني ثمر أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة . وقال علقمة : وما أنت الخ أو ماء في ديار بني سعد وثمرد كجسر شعب بأجا أحد جبلي طي لبني ثملة .

منهي عنه . وثرَدَ الذبيحة : قتلها من غير أن يُقَرِّيَ أو داجها ؛ قال ابن سيده : وأرى ثرداً لغة . وقال ابن الأعرابي : المثرَدُ الذي لا تكون حديدته حادة فهو يفسخ اللحم ؛ وفي الحديث : سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أفرى الأوداج غير المثرَد ، فكل المثرَد : الذي يقتل بغير ذكاة . يقال : ثرَدَت ذبيحتك . وقيل : الثريدُ أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر الدم ولا يسيلُه فهذا المثرَد . وما أفرى الأوداج من حديد أو ليطية أو طريير أو عود له حد ، فهو ذكي غير مثرَد ؛ ويروى غير مثرَد ، بفتح الراء ، على المفعول ، والرواية كل : أمر بالأكل ، وقد ردها أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما هي كل ما أفرى الأوداج أي كل شيء أفرى ، والفري القطع . وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحره بعود فقال : إن كان ماراً موراً فكلوه ، وإن ثرد فلا . وقيل : المثرَدُ الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه ذلك ، وقد نهي عنه ، والمثراد : اسم ذلك الحجر ؛ قال :

فلا تدُموا الكلب بالمثراد

ابن الأعرابي : ثرد الرجل إذا حبل من المعركة مراً .

وثوب مثرود أي مغبوس في الصنغ ؛ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذت خيارد لها قد ثردته بزعفران أي صبغته ؛ وثوب مثرود .

والثرَدُ ، بالتحريك : تشقق في الشفتين .

والثرَدُ : المطر الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال : وقيل لأعرابي ما مطر أرضك ؟ قال : مرسكة فيها ضروس ، وثرَد يذُر بقله ولا يُقَرِّح أصله ؛ الضروس : سحائب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركاك ، وقال مرة : هي الجود . ويذُر : يطلع ويظهر ،

لَعْدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ،
يَتَرَمِّدُهُ جَهْرَةً الْفِصَاحِ

أي علانية . وحاه : قضاه وكتبه . قال أبو منصور :
تَرَمَّمَاءُ ماء لبني سعد في وادي السَّارِينِ قد وردته ،
يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب
لِخَصِينِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ : إِنْ لَهُ تَرَمَّمَاءٌ وَكَشْفَةٌ ؛
هو بفتح التاء المثناة وضم الميم ، موضع في ديار بني
أسد ، وبعضهم يقوله بفتح التاء المثناة والميم وبعد الدال
المهملة ألف ، وأما تَرَمِّدٌ ، بكسر التاء والميم ، فالبلد
المعروف بخراسان .

ثوند : اللحياني : أَثَرَتْنَدَى الرجلُ إِذَا كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ ،
وَابْتَلَتْنَدَى إِذَا كَثُرَ لَحْمُ جَنْبِيهِ وَعَظْمَاهُ ، وَادْتَنَطَّى
إِذَا سَنَّ وَعَلُظَّ .

ورجل مُثَرَّتْنِدٍ وَمُثَرَّتْنَتٍ : مُخْصِبٌ .

ثعد : الثَّعْدُ : الرُّطْبُ ، وقيل : البُسْرُ الذي غلبه
الإرطاب ؛ قال :

لَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا ،
إِذَا صَرَصَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثَعْدَةٌ . ورطبة ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طرية ؛
عن ابن الأعرابي . قال الأصمعي : إِذَا دَخَلَ الْبُسْرَةُ
الْإِرْطَابُ وَهِيَ صَالِبَةٌ لَمْ تَهْضَمْ بَعْدُ فَهِيَ حَمْسَةٌ ،
فَإِذَا لَانَتْ فَهِيَ ثَعْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا ثَعْدٌ . وفي حديث
بِكَارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْخُلْفَانِ وَأَشْلَ
مِنْ لَحْمٍ وَيَنَالُونَ مِنْ أَسْقِيَةٍ لَهُمْ قَدْ عَلَاهَا الطُّحْلُبُ ،
فَقَالَ : تَكَلِّمُوا أَهْلَكُمْ ! أَلَمْ تَدْرِكُوا خُلُقَكُمْ أَوْ هَذَا أَمْرُكُمْ ؟
ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ فَتَوَلَّى الرُّوحَ الْأَمِينُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
رَبِّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّمَا بِعَمَّتِكَ مُؤَلَّفًا لَأَمَّتِكَ

وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُنْفَرًّا ، ارْجِعْ إِلَى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ : فَلْيَعْمَلُوا
وَلْيَسُدُّوا وَلْيَسِرُوا ؛ الثَّعْدُ : الزُّبْدُ . وَالْخُلْفَانُ :
البُسْرُ الذي قَدْ ارْتَطَبَ بَعْضُهُ . وَأَشْلُ : مِنْ لَحْمِ
الْحُرُوفِ الْمَشْوِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فَسَّرَهُ إِسْحَقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ أَحَدَ رَوَاتِهِ ، فَأَمَّا الثَّعْدُ فِي اللَّفْظِ
فَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبُسْرِ . وَبَقِلَ ثَعْدٌ مَعْدٌ : غَضٌ
رَطْبٌ رَخَصٌ ، وَالْمَعْدُ اتِّبَاعٌ لَا يَفْرِدُ وَبَعْضُهُمْ
يَفْرِدُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالثَّعْدِ مِنْ غَيْرِ اتِّبَاعٍ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : انْتَعَدَ الشَّيْءُ لِأَنَّهُ وَامْتَدَّ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ
مِنْ بَابِ قُمْارِصٍ فَيَكُونُ هَذَا بَابَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْهَمَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ
تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً فَيَكُونُ فِي الرَّبَاعِيِّ . وَمَا لَهُ ثَعْدٌ
وَلَا مَعْدٌ أَيُّ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَتَرَمَّى ثَعْدٌ
وَجَعْدٌ إِذَا كَانَ لِنَبَاتٍ .

ثغد : ابن الأعرابي : الثَّغْفِيدُ سَحَابٌ بَيْضٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ . وَالثَّغْفِيدُ : بَطَاشٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا .
وَقَدْ ثَغَّدَ دِرْعَهُ بِالْحَدِيدِ أَيُّ بَطَّنَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
وغيره : تقول ثَغْفِيدٌ . غيره : الثَّغْفِيدُ والثَّغْفِيدُ ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَشْيَاءٌ خَفِيَّةٌ تَوْضِعُ تَحْتَ الشَّيْءِ ؛
أَنشد ثعلب :

بُضِيءٌ سَارِيخٌ قَدْ بَطَّنَتْ
مَثَافِيدَ بَيْضًا ، وَرَيْطًا سِخَانًا

وَلَمَّا عَنِ هُنَا بَطَاشٌ سَحَابٌ أَبْيَضٌ تَحْتَ الْأَعْلَى ، وَاحِدُهَا
مَثَغْدٌ فَقَطْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ نَسْمَعْ مِثْقَادًا
فَأَمَّا مَثَافِيدُ ، بِالْيَاءِ ، فَشَاذٌ .

ثكد : ثَكْدٌ ٢ : اسم ماء ؛ قال الأخطل :

١ قوله «وما له ثمد ولا مد الخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين
المهملة . قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بأعجام الفين فيها .
٢ قوله «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم
فسكون : ماء لبني تميم ، ونسب التكملة لبني تميم . وثكد ، بضمين :
ماء آخر بين الكوفة والنعام ، قال الأخطل الخ .

حَلَّتْ صُبَيْرَةُ أَمْوَاةَ الْعِدَادِ ، وَقَدْ
كَانَتْ تَحُلُّ ، وَأَدْنَى دَارِهَا ثُمَّدُ

ثُمَّد : الثَّمَدُ والثَّمَدُ : الماء القليل الذي لا مَادَّةَ لَهُ ،
وقيل : هو القليل يبقى في الجَلَدِ ، وقيل : هو الذي
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وفي بعض كلام
الخطباء : وَمَادَّةٌ مِنْ صِحَّةِ التَّصَوُّرِ ثَمِدَةٌ بِكَثَّةٍ ،
والجمع أُنْمَادٌ . والثَّمَادُ : كَالثَّمَدِ ؛ وفي حديث
طَهْفَةَ : وَافْتَجَرُوا لَهُمُ الثَّمَدَ ، وهو بالتحريك ، الماء
القليل أي افْتَجَرُوهُ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيراً ؛ ومنه
الحديث : حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَدِيثِ عَلَى ثَمَدٍ ؛
وقيل : الثَّمَادُ الْحَفَرُ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛
ولذلك قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُبُجِرَتِ الثَّمَادُ إِذَا مَلَتْ مِنْ
الْمَطَرِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَصْرِهَا . قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الثَّمَدُ أَنْ
يَعْمِدَ إِلَى مَوْضِعٍ يَلْزِمُ مَاءَ السَّمَاءِ يَجْعَلُهُ صَتَعًا ، وَهُوَ
الْمَكَانُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَلَهُ مَسَائِلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَبِحُفْرَةٍ
فِي نَوَاحِيهِ رَكَايَا فَيَلْهُوْهَا ١ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَيَشْرَبُ النَّاسُ
الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَ إِذَا أَصَابَهُ بَوَارِحُ الْقَيْظِ وَتَبَقِيَ
تِلْكَ الرِّكَايَا فِيهِ الثَّمَادُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَنَرُكُ ، لَأُنْثِي وَطَلَابَ سَلَمَى
لَكَالْتَبَرِضِ الثَّمَدِ الظَّنُونَا

وَالظَّنُونُ : الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِمَا هُوَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ائْتَمَدْتُ ثَمَدًا أَيِ اتَّخَذْتُ ثَمَدًا ،
وَائْتَمَدَ بِالْإِدْغَامِ أَيِ وَرَدَ الثَّمَدُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّمَدُ
قَلَّتْ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَشْرَبُ بِهِ النَّاسُ شَهْرَيْنِ
مِنْ الصَّيفِ ، فَلِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ انْقَطَعَ فَهُوَ ثَمَدٌ ،
وَجَمْعُهُ ثَمَادٌ . وَثَمَدَةٌ بِشِدَّةٍ ثَمَدًا وَائْتَمَدَ
وَاسْتَثَمَدَ : نَبَثَ عَنْهُ التُّرَابَ لِيُخْرَجَ . وَمَاءُ
مَشْمُودٍ : كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى فَنِيَ وَتَفِدَّ إِلَّا أَقْلَهُ .
وَرَجُلٌ مَشْمُودٌ : أُلْحِ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى
١ قَوْلُهُ « فَيَلْهُوْهَا » كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ بِالرُّفَعِ وَالْإِحْسَنِ النَّصْبِ .

تَفِدَّ مَا عِنْدَهُ . وَتَمَدَّتْهُ النِّسَاءُ : تَزَفَّتْنَ مَاءَهُ
مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَلَمْ يَبْقَ فِي صُلْبِهِ مَاءٌ .
وَالْإِثْمِدُ : حَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الْكُحْلُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنْ الْكُحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْكُحْلِ ، وَقِيلَ شَبِيهُ
بِهِ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلرَّجُلِ
يَسْتَهْرُ لَيْلَهُ سَارِيًّا أَوْ عَامِلًا فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ لِإِثْمِدًا
أَيِ يَسْهَرُ فَيَجْعَلُ سَوَادَ اللَّيْلِ لَعَيْنِهِ كَالْإِثْمِدِ لِأَنَّهُ يَسِيرُ
اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

كَيْشُ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ لِإِثْمِدًا ،
وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِهِم

وَالثَّامِدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرِمَ أَيِ أَكَلَ .
وَرَوْضَةُ الثَّمَدِ : مَوْضِعٌ .

وَتَمُودُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَصْرِفُ وَلَا يَصْرِفُ ؛
وَيَقَالُ : لَهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَهُوَ نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ،
وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِعْرَابِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَمِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ لِأَنَّهُ اسْمُ عَرَبِيٍّ مَذْكُورٍ سَمِيَ بِمَذْكُورٍ ،
وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مَوْثَنَةٌ . ابْنُ
سَيْدَةَ : وَتَمُودُ اسْمٌ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : يَكُونُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ وَكَوْنُهُ لَهَا سَوَاءً . قَالَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَأَتَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةَ مَبْصُورَةً ؛ وَفِيهِ : أَلَا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا .
رَبِّهِمْ .

ثُمَّد : الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُثْمَعَةُ الْمُثْمَلَةُ
الْمُخْصَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ غَزَائِرًا أَرَادَا
فِيهِمْ خُودٌ تَشْعَفُ الْفُؤَادَا ،
قَدْ ائْتَمَعَتْ خَلْقَهَا ائْتِمَعَادَا

وبجته . والجَحْدُ والجُحْدُ ، بالضم ، والجحود :
قلة الخير .

وَجَحْدٌ جَحْدًا ، فهو جَحِيدٌ وجَحْدٌ وأَجَحْدُ إذا
كان ضيقاً قليل الخير . الفراء : الجَحْدُ والجُحْدُ
الضيق في المعيشة . يقال : جَحِدَ عَيْشُهُمْ جَحْدًا إذا ضاق
واشَدَّ ؛ قال : وأنشدني بعض الأعراب في الجحد :

لئن بَعَثَتْ أُمُّ الحُسَيْنَيْنِ مائراً ،
لقد غَنِيَتْ في غير بُوسٍ ولا جَحْدٍ

والجَحْدُ ، بالتحريك : مثله ؛ يقال : نَكَدًا له
وَجَحْدًا ! وأَرْضٌ جَحْدَةٌ : يابسة لا خير فيها .
وقد جَحِدَت وجَحِدَ النبات : قلَّ ونكد . والجَحْدُ :
القلة من كل شيء ، وقد جَحِدَ . ورجل جَحِيدٌ
وَجَحْدٌ : كقولهم نَكِدَ ونَكَدَ . ونَكْدًا له
وَجَحْدًا : دعاة عليه . وعام جَحِيدٌ : قليل المطر .
وَجَحِدَ النباتُ إذا قلَّ ولم يَطُلْ . أبو عمرو :
أَجَحَدَ الرجل وجَحَدَ إذا أَنْفَضَ وَذهب ماله ؛
وأنشد الفرزدق :

وَبَيْضًا من أهل المدينة لم تَذُقْ
يَبِيسًا ، ولم تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجَحِدٍ

قال ابن بري : أورده شاهدًا على مُجَحِدٍ للقليل الخير ،
وصوابه : لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقوله :

إذا شئتُ غَتَّاني ، من العاج ، قاصفٌ
على مِعْصَمِ رَبَّانٍ لم يَتَّخِذْ

وفرس جَحْدٌ والأُنثى جَحْدَةٌ ، وهو الغليظ القصير ،
والجمع جِحَاد .

شبر : الجُحَادِيَّةُ قرابة ملئت لبنًا أو غَرَارَةً ملئت
تمرًا أو حنطة ؛ وأنشد :

وحق تَرى أن العَلَاةَ تُشِدُّهَا
جُحَادِيَّةٌ ، والرائحاتُ الرواسمُ

والصعاد : اسم ناقته . ابن شميل : هو الْمُشْتَمِدُ
والمُشْتَمِدُ الغلام الريان الناهدُ السمين .

ثَنَدٌ : الثَّنْدُوءَةُ : لحم الثَّدي ، وقيل : أصله ، وقال
ابن السكيت : هي الثَّنْدُوءَةُ للحم الذي حول
الثَّدي ، غير مهبوز ، ومن ههنا ضم أولها فقال :
ثُنْدُوءَةٌ ، ومن لم يهز فتحه ؛ وقال غيره : الثَّنْدُوءَةُ
للرجل ، والثدي للمرأة ؛ وفي صفة النبي ، صلى الله
عليه وسلم : عاري الثَّنْدُوءَتَيْنِ ؛ أراد أنه لم يكن
على ذلك الموضع لحم . وفي حديث ابن عمرو بن
العاص : في الأنف إذا جُدَعَ الدية كاملة ، وإن
جدعت ثُنْدُوءَتَهُ فنصف العقل . قال ابن الأثير :
أراد بالثندوة في هذا الموضع رَوْتَةَ الأنف ، وهي
طرفه ومقدمه .

ثَهْدٌ : الثَّوْهَدُ والثَّوْهَدُ : الغلام السمين التام الخلق
الذي قد راحقَ الحُلُمَ . غلام ثَوْهَدٌ : تام الخلق
جسيم ، وقيل : ضخم سمين ناعم . وجارية ثَوْهَدَةٌ
وَقَوْهَدَةٌ إذا كانت ناعمة ؛ قال ابن سيده : جارية
ثَوْهَدَةٌ وَثَوْهَدَةٌ ؛ عن يعقوب ، وأنشد :

نَوَامَةٌ وقت الضحى ثَوْهَدَةٌ ،
شفاؤها ، من دائها ، الكُثْمَدَةُ

ثَهْدٌ : ثَهْدٌ : موضع . وِبَرَقَةٌ ثَهْدٌ : موضع
معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء ؛ قال
طرفة :

لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِبَرَقَةٍ ثَهْمَدٍ

فصل الجيم

جحد : الجَحْدُ والجُحْدُ : نقيض الإقرار كالإنكار
والمعرفة ، جَحْدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا وجُحُودًا .
الجوهري : الجُحُودُ الإنكار مع العلم . جَحْدَهُ حَقُّهُ

وقد مضى تفسيره في ترجمة علًا .

وجُحَادَةٌ : اسم رجل .

والجُحَادِي : الضخم ، حكاه يعقوب ، قال والحاء لغة .

جحد : الجُحَادِي : الضخم كالجُحَادِي ، حكاه يعقوب

وعده في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جحد : الجَدُّ ، أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجدادٌ

وجُدود . والجَدَّة : أم الأم وأم الأب ، وجمعها

جَدَات . والجَدُّ : البَخْتُ والحِظْوَةُ . والجَدُّ :

الحظ والرزق ؛ يقال : فلان ذو جَدٍّ في كذا أي ذو

حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم :

قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ،

وإذا أصحاب الجَدِّ محبسون أي ذوو الحظ والغنى في

الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي من كان

له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع

أجدادٌ وأجدٌ وجُدودٌ ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري :

أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل

بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجَدُّ ، بفتح

الجيم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيل

لفلان في هذا الأمر جَدُّ إذا كان مرزوقاً منه فتأول

قوله : لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا

الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح

بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا

بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعالى :

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ؛

قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هذا

الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه فيه جراءة

١ قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

في اللفظ وتسمح في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع

ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عندك ،

أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عندك فإن فيه تجامراً في

النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى

عن الله تبارك وتعالى قط ، بل أعتقد أن فرعون

والنمرود وغيرها ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر

بذلك ، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه

الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفولته ، وحمله

في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سيما إذا

احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجها ،

أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له ، بل

من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة

نعاس أو غصة ريق أو غصة بقر ، بما يطرأ أضعاف ذلك

على المخلوقين ، فتبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد :

وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجَدِّ منك

الجَدُّ ، والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا

التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه

قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجَدِّ والعمل الصالح وحمدهم

عليه ، فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفلان

صاعدُ الجَدِّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جَدٌّ ، بضم الجيم ، أي مجدود عظيم الجَدِّ ؛

قال سيبويه : والجمع جُدُون ولا يُكْسَرُ وكذلك

جُدٌّ وجُدِّيٌّ ومَجْدُودٌ وجَدِيدٌ . وقد جَدَّ وهو

أَجَدَّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا

من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما

هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد

وهو حينئذ في معنى مفعول ، فكذلك أيضاً ، وأما إن

كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

بالتعجب ، أعني أن التعجب لما هو من الفاعل في الغالب
كما قلنا . أبو زيد : رجل جديد إذا كان ذا حظ من
الرزق ، ورجل محدود مثله .

ابن بُزُج : يقال هم يَجِدُون بهم ويَحْظُون بهم
أي يصيرون ذا حظ وغنى . وتقول : جَدَدْتُ يَا فلان
أي صرت ذا جد ، فأنت جديد حظيظ ومحدود
محظوظ .

وَجَدٌ : حَظٌ . وَجَدَتِي : حَظَّتِي ؛ عن ابن السكيت .
وَجَدَدْتُ بِالْأَمْرِ جَدًّا : حَظَّيْتُ بِهِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ
شَرًّا . وَالْجَدُّ : الْعَظْمَةُ . وفي التنزيل العزيز :
وإنه تعالى جدُّ ربنا ؛ قيل : جَدُّهُ عَظْمَتُهُ ، وقيل :
غناه ، وقال مجاهد : جَدُّ رَبَّنَا جَلالُ رَبَّنَا ، وقال
بعضهم : عَظْمَةُ رَبَّنَا ؛ وهما قريبان من السواء . قال
ابن عباس : لو علمت الجن أن في الإنسان جَدًّا ما
قالت : تعالى جَدُّ رَبَّنَا ؛ معناه : أن الجن لو علمت
أن أبا الأب في الإنسان يدعى جَدًّا ، ما قالت الذي
أخبر الله عنه في هذه السورة عنها ؛ وفي حديث الدعاء :
تبارك اسبك وتعالى جَدُّكَ أي علا جلاك وعظمتك .

وَالْجَدُّ : الحظ والسعادة والغنى . وفي حديث أنس :
أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جَدًّا
فينا أي عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جَدٍّ ،
وخص بعضهم بالجد عَظْمَةُ اللَّهِ عز وجل ؛ وقول أنس
هذا يراد ذلك لأنه قد أوقفه على الرجل . والعرب
تقول : سَمِعِي يَجِدُّ فلان وعُدِّي يَجِدُّ وأخضِرَ
يَجِدُّ وأدرك يَجِدُّ إذا كان جَدُّهُ جَدًّا . وَجَدٌ
فلان في عيني يَجِدُّ جَدًّا ، بالفتح : عظم .

وَجِدَّةُ النهر وَجَدَّتُهُ : ما قرب منه من الأرض ،
وقيل : جِدَّتُهُ وَجَدَّتُهُ وَجَدُّهُ وَجَدُّهُ ضَفَّتُهُ
وساطته ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي . الأصمعي :
كنا عند جَدَّةِ النهر ، بالماء ، وأصله نبطي أعجمي

كَدُّ فَأَعْرَبْتُ ؛ وقال أبو عمرو : كنا عند أمير فقال
جَبَلَةٌ بن مَخْرَمَةَ : كنا عند جَدِّ النهر ، فقلت :
جَدَّةُ النهر ، فما زلت أعرفها فيه . وَالْجَدُّ
وَالْجَدَّةُ : ساحل البحر بمكة .

وَجَدَّةٌ : اسم موضع قريب من مكة مشتق منه .
وفي حديث ابن سيرين : كان يختار الصلاة على الجدِّ
إن قدر عليه ؛ الجدُّ ، بالضم : شاطئ النهر والجَدَّةُ
أيضاً وبه سببت المدينة التي عند مكة جَدَّةٌ . وَجَدَّةٌ
كل شيء : طريقته . وَجَدَّتُهُ : علامته ؛ عن ثعلب .
وَالْجَدَّةُ : الطريقة في السماء والجبل ، وقيل : الجَدَّةُ
الطريقة ، والجمع جَدَدٌ ؛ وقوله عز وجل : جَدَدٌ
بيض وحمرة ؛ أي طرائق تخالف لون الجبل ؛ ومنه
قولهم : ركب فلان جَدَّةً من الأمر إذا رأى فيه
رأياً . قال الفراء : الجَدَدُ الحِطْطُ والطَّرِيقُ ،
تكون في الجبال حِطْطٌ بيض وسود وحمرة كالطَّرِيقِ ،
واحداهما جَدَّةٌ ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

كَانَ سَرَاتُهُ وَجَدَّةً مَثْنَهُ
كَثَائِنٌ يَجْرِي ، فَوْقَهُنَّ ، دَلِيسٌ

قال : والجَدَّةُ الحِطَّةُ السوداء في متن الحمار . وفي
الصحاح : الجدة الحطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه .
قال الزجاج : كل طريقة جَدَّةٌ وجادة . قال
الأزهري : وجادة الطريق سببت جادة لأنها حِطَّةٌ
مستقيمة مكنوبة ، وجمعها الجَوَادُ . الليث : الجادة
يخفف ويثقل ، أما التخفيف فاستقاقه من الجواد إذا
أخرجته على فعله ، والمشدد مخرجه من الطريق
الجديد الواضح ؛ قال أبو منصور : قد غلط الليث في
الوجهين معاً . أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة
اللغة أجازوه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى
السغي ، وأما قوله إذا شد فهو من الأرض الجَدَدِ ،
فهو غير صحيح ، لما سببت المسحبة المسلوكة جادة

وَالْجَدُّ جَدُّ : الْأَرْضُ الْمَسَاءُ . وَالْجَدُّ جَدُّ : الْأَرْضُ
الغليظة . وَالْجَدُّ جَدُّ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَفِي
الصَّحاحِ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِي :

يَجْنِي بِأَوْظَفِي شِدَادِ أَسْرُهَا ،
صُمَّ السَّنَابِكِ ، لَا تَقِي بِالْجَدِّ جَدِّ

وَأورد الجوهري عجزه صُمَّ السَّنَابِكِ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَصَوَابُ لِنَشَادِهِ صُمَّ ، بِالْكَسْرِ . وَالْوِظَافُ :
مُسْتَدَقُ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ . وَأَسْرُهَا : شِدَّةُ خَلْقِهَا .
وَقَوْلُهُ : لَا تَقِي بِالْجَدِّ أَثَرُ لَا تَتَوَقَّاهُ وَلَا تَهَيِّبُهُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدُّ جَدُّ الْفَيْفُ الْأَمْلَسُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَفَيْضِ الْآتِي عَلَى الْجَدِّ جَدِّ

وَالْجَدُّ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَوَى مِنْهُ وَانْحَدَرَ . وَأَجْدُّ
الْقَوْمِ : عَلَوْا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ رَكِبُوا جَدْدَ الرَّمْلِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَجْدَدُنْ وَاسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ ،
وَعَارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

النَّعْبُ : السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْجَادَّةُ : مَعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ جَوَادُّ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : وَإِذَا جَوَادُّ مِنْهَجٍ عَنْ يَمِينِي ؛
الْجَوَادُّ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدُهَا جَادَّةٌ وَهِيَ سَوَاءُ الطَّرِيقِ ،
وَقِيلَ : مَعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسْطُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ
الْأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ وَلَا بَدْ مِنْ الْمُرُورِ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا اخْتِلَافٌ :
جَدَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا طَرِيقُ
جَدَّةٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا لَا حَدَبَ فِيهِ وَلَا وُغُوَّةَ .
وَهَذَا الطَّرِيقُ أَجْدُّ الطَّرِيقَيْنِ أَيُّ أَوْطَوْهَما وَأَشْدَّهَما
اسْتَوَاءً وَأَقْلَمَها عُدْوَاءً .

وَأَجْدَتُ لَكَ الْأَرْضَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ الْحَبَارُ
وَوَضَعَتْ .

لَأَنَّهَا ذَاتُ جُدَّةٍ وَجُدُودٍ ، وَهِيَ طُرُقَاتُهَا وَشُرُكُهَا
الْمُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛
وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

فَأَصْبَحَتِ الصُّهْبُ الْعِتَاقُ ، وَقَدْ بَدَأَ
لَهُنَّ الْمَنَارُ ، وَالْجَوَادُّ اللَّتَوَاحُ

قَالَ : أَخْطَأَ الرَّاعِي حِينَ خَفَّ الْجَوَادُّ ، وَهِيَ جَمْعُ
الْجَادَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي بِهَا جُدَّةٌ . وَالْجُدَّةُ أَيْضاً :
سَاطِئُ النَّهْرِ إِذَا حَذَفُوا الْمَاءَ كَسَرُوا الْجَمْعَ فَقَالُوا جِدَّةٌ ؛
وَمِنْ الْجُدَّةِ سَاحِلُ الْبَحْرِ بِمَجْدَاءِ مَكَّةَ .

وَجُدُّ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالْجَدُّ وَالْجِدُّ وَالْجَدِيدُ
وَالْجَدَّةُ : كُلُّ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى
جَدِيدِ الْأَرْضِ أَيُّ مَا عَلَى وَجْهِهَا ؛ وَقِيلَ : الْجَدَّةُ
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ :
الْمُسْتَوِيَّةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ سَلَكَ الْجَدَّةَ أَمِنَ الْعَثَارَ ؛
يُرِيدُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْإِجْمَاعِ فَكُنِيَ عَنْهُ بِالْجَدَّةِ .
وَأَجْدُّ الْقَوْمِ إِذَا صَارُوا إِلَى الْجَدَّةِ . وَأَجْدُّ الطَّرِيقِ
إِذَا صَارَ جَدَّةً . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : وَجْهُهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ لَمْ يُوسَدِ ،
لِأَجْدِيدِ الْأَرْضِ ، أَوْ ظَهَرَ الْبَدِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْجَدُّ جَدُّ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْجَدَّةُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَأَصْحَرَ ؛ قَالَ : وَالصَّحْرَاءُ جَدَّةٌ وَالْفَضَاءُ جَدَّةٌ لَا
وَعَثَ فِيهِ وَلَا جَبَلٌ وَلَا أَكْمَةٌ ، وَيَكُونُ وَاسِعاً وَقَلِيلَ
السَّعَةِ ، وَهِيَ أَجْدَادُ الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
كَانَ لَا يَبَالِي أَنْ يَطْلِيَ فِي الْمَكَانِ الْجَدَّةَ أَيُّ الْمُسْتَوِيِّ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَسْرَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْصُطٍ :
فَوَحِّلَ بِهِ فَرَسَهُ فِي جَدَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الْأَمْرِ أَيُّ طَرِيقَةً
وَرَأْيَا رَأَى .

جَدَاءٌ : قليلة اللبن يابسة الضرع ، وكذلك الناقة والأتان ؛ وقيل : الجداء من كل حلوبية الذاهبة اللبن عن عيب ، والجذودة : قليلة اللبن من غير عيب ، والجمع جدائد و جِداد . ابن السكيت : الجذود النعجة التي قل لبنها من غير بأس ، ويقال للعنز مصور ولا يقال جذود . أبو زيد : يُجمع الجذود من الأثر جِداداً ؛ قال الشاعر :

من الحقب لاحت الجِدادُ/ القوارزُ

وفلاة جَدَاءٌ : لا ماء بها . الأصمعي : جُدَّتْ أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها . وناقاة جذود ، وهي التي انقطع لبنها . قال : والمجداة المصرة الأطباء ، وأصل الجد القطع . سحر : الجداء الشاة التي انقطعت أخلافها ، وقال خالد : هي المقطوعة الضرع ، وقيل : هي اليابسة الأخلاف إذا كان الضرار قد أضر بها ؛ وفي حديث الأضاحي : لا يضحي بجداء ؛ الجداء : لا لبن لها من كل حلوبية لآفة أبست ضرعها . وتجدد الضرع : ذهب لبنه . أبو الهيثم : ثدي أجده إذا يبس ، وجد الثدي والضرع وهو يجده جَدَاءً . وناقاة جَدَاءٌ : يابسة الضرع ومن أمثالهم : . . . ولا تر . . .

التي جد تديها أي يبسا . الجوهري : جُدَّتْ أخلاف الناقة إذا أضر بها الضرار وقطعها فهي ناقاة مجددة الأخلاف . وتجدد الضرع : ذهب لبنه .

وامرأة جَدَاءٌ : صغيرة الثدي . وفي حديث علي في صفة امرأة قال : إنها جَدَاءٌ أي قصيرة الثديين . وجد الشيء يجده جَدَاءً : قطعه . والجداء من الغنم والإبل : المقطوعة الأذن . وفي التهذيب : والجداء الشاة المقطوعة الأذن . وجددت الشيء أجده ،

١ هنا يائس في نسخة المؤلف ولله لم يثر على صفة التل ولم يثر عليه فيما بأيدينا من النسخ .

وجادة الطريق : مسلكه وما وضع منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادة الطريق إلى الماء ، والجدة ، بلا هاء : البئر الجيدة الموضع من الكلأ ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المغزرة ؛ وقيل : الجدة قليلة الماء .

والجدة ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلأ ؛ قال الأعشى بفضل عامراً على علقمة :

ما جعل الجدة الظنون ، الذي
جُتِبَ صوب اللجيب الماطر

مثل الفراتي إذا ما طسى ،
يقذف بالبوصي والماهر

وجدة : بلد على الساحل . والجدة : الماء القليل ؛ وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب : هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الحذلي :

ترعى إلى جد لها مكين

والجمع من ذلك كله أجداد .

قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فأتينا على جد جد متدمن ؛ قيل : الجدجد ، بالضم : البئر الكثيرة الماء . قال أبو عبيد : الجدجد لا يعرف إنما المعروف الجدة وهي البئر الجيدة الموضع من الكلأ . الزبيدي : الجدجد الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور : وهذا مثل الكمكة للكمم والرفرف للرف . ومفازة جداء : يابسة ؛ قال :

وجداء لا يوجى بها ذو قرابة
لعطف ، ولا يخشى السباع ربيها

السباع : الصيادون . وربيبها : وحشها أي أنه لا وحش بها فيخشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران للفارسي . وسنة جداء : محلة ، وعام أجده . وشاة

قال: والعرب تقول 'مَلَاةٌ' جديدٌ، بغير هاء، لأنها بمعنى مجدودة أي مقطوعة . وثوب جديد: جُدٌ حديثاً أي قطع . ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً: أُنْبِلَ وأُجِدَّ وأُخْمِدَ الكاسي . ويقال: بلي بيتُ فلانٍ ثم أُجِدَّ بيتاً، زاد في الصحاح: من شعر؛ وقال لييد:

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا ، وَأَجِدَّ فِيهَا
نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخِيَّةَ الظَّلَالِ

والجِدَّةُ: مصدر الجَدِيدِ . وأَجِدَّ ثوباً واستَجَدَّه . وثيابٌ جُدُدٌ: مثل سَرِيرٍ وسُرُورٍ . وتَجَدَّدَ الشيء: صار جديداً . وأَجَدَّه وَجَدَّه واستَجَدَّه أي صَيَّرَهُ جديداً . وفي حديث أبي سفيان: جُدُّ ثَدْيَا أُمِّكَ ! أي قطعاً من الجَدِّ القطع ، وهو دُعَاةُ عليه . الأصمعي: يقال جُدُّ ثدي أُمِّه ، وذلك إذا دُعِيَ عليه بالقطعة؛ وقال الهذلي:

رُوَيْدٌ عَلِيّاً جُدُّ ما ثَدْيُ أُمِّهِ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ يُدْعُهُمْ مُتَنَابِرٌ

قال الأزهري: وتفسير البيت أن عليّاً قبيلة من كنانة، كأنه قال رُوَيْدُكَ عَلِيّاً أي أَرُوْدُ بِهِمْ وارفق بهم، ثم قال جُدُّ ثدي أُمِّهِمْ إلينا أي بيننا وبينهم خُؤُولَةٌ رَحِمٍ وقِرابَةٌ من قَبْلِ أُمِّهِمْ ، وهم منقطعون إلينا بها ، وإن كان في وَدْهِمْ لَنَا مَيْنٌ أي كَذِبٌ وَمَلَقٌ . الأصمعي: يقال للناقة إنها لَمِجْدَةٌ بالرَّحْلِ إذا كانت جاذة في السير .

قال الأزهري: لا أدري أقال مِجْدَةٌ أو مُجْدَةٌ؛ فمن قال مِجْدَةٌ ، فهي من جَدَّ يَجِدُّ ، ومن قال مُجْدَةٌ ، فهي من أَجَدَّتْ .

والأَجْدَانِ والجَدِيدَانِ: الليلُ والنهارُ ، وذلك لأنهما لا يَبْتَلِيَانِ أبداً؛ ويقال: لا أَفْعَلُ ذلك ما اختلف الأَجْدَانِ والجَدِيدَانِ أي الليلُ والنهارُ؛

بالضم ، جَدَّآ: قَطَعْتُهُ . وحبلٌ جديدٌ: مقطوع؛ قال:

أَبَى حُبِّي سَلَيْتَنِي أَنْ يَبِيدَا ،
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقاً جديداً

أي مقطوعاً؛ ومنه: مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ ، بلا هاء، لأنها بمعنى مفعولة . ابن سيده: يقال مِلْحَفَةٌ جديد وجديدة حين جَدَّها الحائكُ أي قطعها . وثوبٌ جديد ، وهو في معنى مجدودٍ ، يُرَادُ به حين جَدَّه الحائكُ أي قطعه .

والجِدَّةُ: تَقْيِيزُ البلي؛ يقال: شيءٌ جديد، والجمع أَجِدَّةٌ وَجُدُدٌ وَجُدْدٌ؛ وحكى الليثي: أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُفَاناً وَخَلَقْتُهُمْ جُدُدَاً؛ أراد وخُلُفَاتُهُمْ جُدُدَاً فَوَضَعَ الواحدَ موضعَ الجمع ، وقد يجوز أراد: وَخَلَقْتُهُمْ جديداً فَوَضَعَ الجمعَ موضعَ الواحدِ ، وكذلك الأتني . وقد قالوا: مِلْحَفَةٌ جديدةٌ؛ قال سيبويه: وهي قليلة . وقال أبو علي وغيره: جَدَّ الثوبُ والشيءُ يَجِدُّ ، بالكسر ، صار جديداً ، وهو تَقْيِيزُ الخَلْقِ وعليه وَجْهٌ قولُ سيبويه: مِلْحَفَةٌ جديدة ، لا على ما ذكرنا من المفعول . وأَجَدَّ ثوباً واستَجَدَّه: لَيَسَهُ جديداً؛ قال:

وخرقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهٍ ،
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْهَرٌ

هو من ذلك أي جَدَّدَ ، وأصل ذلك كله القطع؛ فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم: جَدَّدَ الوضوءَ والعهدَ . وكساءٌ مُجَدَّدٌ: فيه خطوط مختلفة . ويقال: كَبِيرٌ فلانٌ ثم أَصَابَ فَرَحَةً وسُروراً فجَدَّ جَدَّهُ كأنه صار جديداً .

١ قوله «مظوه» هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولها معرفة وأصلها مظه يعني أن من تامل على اللفظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش .

فأما قول المهذلي :

وقالت : لن ترى أبداً تليداً

بعينك ، آخر الدهر الجديد

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبداً جديداً فلا آخر له ، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأيت فيه .

والجديد : ما لا عهد لك به ، ولذلك وصف الموت بالجديد ، هذليته ؛ قال أبو ذؤيب :

قلت لقلبي : يا لك الخير ! لما

يُبدلُك ، للسوت الجديد ، حبابها

وقال الأخفش والمغافص الباهلي : جديد الموت أوله . وجد النخل يجده جداً و جداداً و جداداً ؛ عن الليثاني : صرمة . وأجد النخل : حان له أن يجده .

والجداد والجداد : أوان الصرام . والجد : مصدر جد التمر يجده ؛ وفي الحديث : نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن جداد الليل ؛ الجداد : صرام النخل ، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن تجدد النخل ليلاً وتنهيه عن ذلك لمكان المساكين لأنهم يحضرونه في النهار فيصدق عليهم منه لقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حصاده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فإنما هو فار من الصدقة ؛ وقال الكسائي : هو الجداد والجداد والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام والصرام ، فكان الفعل والفعال مظهران في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل ، مشبهان في معاقبتهما بالأوان والإوان ، والمصدر من ذلك كله على الفعل ، مثل الجد والصرم والقطف .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله تعالى عنها : إني كنت تحللتك جاداً عشرين وسقاً من النخل وتودين أنك خزنته فأما اليوم فهو

مال الوارث ؛ وتأويله أنه كان تحلها في صحته فخلأ كان يجده منها كل سنة عشرين وسقاً ، ولم يكن أقبضها ما تحلها بلسانه ، فلما مرض رأى النخل وهو غير مقبوض غير جائز لها ، فأغلبها أنه لم يصح لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها . الأصمعي : يقال لفلان أرض جاده مائة وسق أي تخرج مائة وسق إذا زرعت ، وهو كلام عربي . وفي الحديث : أنه أوصى بجاد مائة وسق للأشعرين وبجاد مائة وسق للشثيين ؛ الجاد : بمعنى المجدود أي فخلأ يجده منه ما يبلغ مائة وسق . وفي الحديث : من ربط فرساً فله جاده مائة وخمسين وسق ؛ قال ابن الأثير : كان هذا في أول الإسلام لعزة الحيل وقتلتها عندهم . وقال الليثاني : جدادة النخل وغيره ما يستأصل . وما عليه جدة وجدة أي خريقة . والجدة : قِلادة في عنق الكلب ، حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدي ،

تكون أربنته في آخر المرس

وجديداً السرج والرحل : اللبد الذي يلتزق بهما من الباطن . الجوهري : جددة السرج ما تحت الدفتين من الرفادة واللبد المتزق ، وهما جديدتان ؛ قال : هذا مولد والعرب تقول جدية السرج .

وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً أي لا يأخذنه على سبيل المزل يريد لا يجبه فيصير ذلك المزل جداً . والجدة : نقيص المزل . جد في الأمر يجده ويجده ، بالكسر والضم ، جداً وأجد : حقق . وعذاب جد : محقق مبالغ فيه . وفي القنوت : ونخشى عذابك الجد . وجد في أمره يجده ويجده جداً وأجد : حقق . والمجادة : المحاكمة . وجاده في الأمر أي حاقه . وفلان

وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استخلفه بجده وهو بجته . قال ثعلب : ما أتاك في الشعر من قولك أجيدك ، فهو بالكسر ، فإذا أتاك بالواو وجدك ، فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أَجِدْكُمْ لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

أي أَيْجِدْ منكما، وهو نصب على المصدر. وأَجِدْكَ لا تقبل كذا، وأَجِدْكَ، إذا كسر الجيم استعمله يَجِدْهُ وبحقيقته، وإذا فتحها استعمله يَجِدْهُ وببيته؛ قال سيبويه: أَجِدْكَ مصدر كأنه قال أَجِدْ آ منك، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً؛ قال: وقالوا هذا عربيٌ جداً، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو؛ قال: وقالوا هذا العالمُ جِدْهُ العالمِ، وهذا عالمٌ جِدْهُ عالمِ؛ يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصف به من الحلال.

وَصَرَحْتَ بِجِدَّةٍ وَجِدَانٌ وَجِدَاءٌ وَبِجِلْدَانٍ
وَجِلْدَاءٍ ؛ يَضْرِبُ هَذَا مَثَلًا لِلأَمْرِ إِذَا بَانَ وَصَرَحَ ؛
وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : صَرَحَتْ بِجِدَّةً أَنْ وَجِدْتُ أَيَّ جِدَّةٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ صَرَحَتْ بِجِدَّةٍ غَيْرَ مَنْصَرَفٍ
وَبِجِدَّةٍ مَنْصَرَفٍ وَبِجِدٍّ غَيْرَ مَنْصَرُوفٍ ، وَبِجِدِّانٍ
وَبِجْدَانٍ وَبِقِدَّةٍ وَبِقِدَّانٍ وَبِقِرْدَحْمَةٍ
وَبِقِدْحَمَةٍ ، وَأَخْرَجَ اللَّيْنُ رَغْوَتَهُ ، كُلُّ هَذَا فِي الشَّيْءِ
وَإِذَا وُضِعَ بَعْدَ التَّبَاسِهِ . وَيُقَالُ : جِدَّانٌ وَجِلْدَانٌ
صَحْرَاءٌ ، يَعْنِي بَرَزَ الْأَمْرُ إِلَى الصَّحْرَاءِ بَعْدَمَا كَانَ
مَكْتُمًا .

والجُددُ أدنى: صغار الشجر ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد
للطرمّاح :

تَجَنَّبْنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ ،

من فُرَادَى بَوْمِ أَوْ تُوَامِ

والجُدُّادُ : صغارُ العضاء ؛ وقال أبو حنيفة : صغار

محسنٌ جدًّا ، وهو على جدٍّ أمر أي عَجَلَةٍ أمر .
والجدُّ : الاجتهادُ في الأمور . وفي الحديث : كان
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جدَّ في الشيء
جَمَعَ بين الصَّلَاتَيْنِ أي اهتمَّ به وأسرع فيه . وجدَّ
به الأمرُ وأجدَّ إذا اجتهد . وفي حديث أُحُدٍ :
لئن أشهدني الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتلَ
المشركين ليرَيْنَّ الله ما أجدُّ أي ما أجتهدُ .
الأصمعي : يقال أجدَّ الرجل في أمره يُعِدُّ إذا بلغ
فيه جدَّه ، وجدَّ لغةً ؛ ومنه يقال : فلان جادُّ
مُعِدُّ أي مجتهد . وقال : أجدَّ يُعِدُّ إذا صار ذا
جدٍّ واجتهاد . وقولهم : أجدَّ بها أمرًا أي أجدَّ أمره
بها ، نصبٌ على التمييز كقولك : قررتُ به عينا أي
قررتُ عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطرٌ جدُّ عظيم أي
عظيمٌ جدًّا . وجدَّ به الأمرُ : اشتدَّ ؛ قال أبو سهم :

أَخَالِدُ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ رَبُّهُ ،

إذا جَدَّ بالشيخ العُقوقُ المُصَمِّمُ

الأصمعي : أَجَدَّ فلان أمره بذلك أي أَحْكَمَه ؛
وَأَنشَد :

أَجَدُّ بِهَا أَمْرًا ، وَأَيَقَنَ أَنَّهُ ،

لها أو لأخرى ، كالطَّعِينِ ثَرَابُهَا

قال أبو نصر : حكى لي عنه أنه قال أجَدُّ بها أمرًا ،
معناه أجَدُّ أمره ؛ قال : والأوَّل سماعي ، منه .
ويقال : جدُّ فلانٍ في أمره إذا كان ذا حقيقة ومُضَاو .
وأجَدُّ فلانٌ السيِّر إذا انكش فيه . أبو عمرو :
أجِدُّكَ وأجَدُّكَ معناهما ما لك أجَدُّ منك ،
ونصبهما على المصدر ؛ قال الجوهري : معناهما واحد
ولا يُتكلَّم به إلا مضافًا . الأصمعي : أجِدُّكَ معناه
أجِدُّ هذا منك ، ونصبُها بطرح الباء ؛ اللَّيْث : من
قال أجِدُّكَ ، بكسر الجيم ، فإنه يستحلفه بِجِدَّة .

الطلع، الواحدة من كل ذلك جُدْادةٌ. وجُدْادُ الطلع : صِغَرُهُ . وكلُّ شيءٍ تَعَقَّدَ بعضُهُ في بعضٍ من الحِوْطِ وأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، فهو جُدْادٌ ؛ وأنشد بيت الطرماع .
واجْتَدَّادُ : صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ويعالجها ، ذكره ابن سيده ، وذكره الأزهرى عن الليث ؛ وقال الأزهرى : هذا حاقُّ التصحيف الذي يستحي من مثله من ضعف معرفته ، فكيف بمن يدعي المعرفة الثابتة ؟ وصوابه بالحاء . والجُدْادُ : الخُلُقَانُ من الثياب ، وهو معرَّب كُدَاد بالفارسية .
والجُدْادُ : الحِوْطُ المعقَّدة يقال لها كُدْادٌ بالبطية ؛ قال الأعشى يصف حماماً :

أضَاءَ مِظْلَتَهُ بالسرا

جِ ، والليلُ غامرُ جُدْادِها

الأزهرى : كانت في الحِوْطِ ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد . الأصمعي : الجُدْادُ في قول المسيَّب بن علس :

فِعْلَ السريعةِ بَادَوْتُ جُدْادَها ،

قَبْلَ الْمَسَاءِ ، يَمُّهُ بِالْإِسْرَاعِ

السريعة : المرأة التي تسرع . وجَدودٌ : موضع بعينه ، وقيل : هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب ، وكانت فيه وقعة مرتين ، يقال للكلابِ الأولِ : يَوْمُ جَدودٍ وهو لِيَتَغَلَّبَ على بكرِ بن وائل ؛ قال الشاعر :

أرى إيلِي عَافَتْ جَدودَ فلم تَدُقْ

بِهَا قَطْرَةً ، لَأُتَخِلَّةَ مُنْقَسِمِ

وجُدٌ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لِقَاحِي كثيرة ،

لقد نَهَلْتُ من ماء جُدٍّ وَعَلَّتْ

١ قوله « الاسمى الجُدْاد في قول المسيَّب النخ » كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وإن جعل الخبر في قول المسيَّب كان سخيفاً .

قال : ويروى من ماء جُدٍّ ، وهو مذكور في موضعه .
وجَدَاءٌ : موضع ؛ قال أبو جندب الهذلي :

بَعَيْنُهُمْ ما بين جَدَاءَ وَالْحَسَى ،

وَأُورِذَتْهُمْ ماء الأَثِيلِ وعاصِماً

والجُدْجُدُ : الذي يَصْرُ بالليل ، وقال العَدَّيسُ : هو الصَّدَى . والجُنْدُبُ : الجُدْجُدُ ، والصَّرَصَرُ : صَيَّاحُ اللَّيْلِ ؛ قال ابن سيده : والجُدْجُدُ دُؤَيْبَةٌ على خِلْقَةِ الجُنْدُبِ إلا أنها سُؤْبَاءٌ قصيرة ، ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَصَرًا ، وقيل : هو صَرَارُ اللَّيْلِ وهو قَدَّاز وفيه شَبه من الجراد ، والجمع الجَدَاجِدُ ؛ وقال ابن الأعرابي : هي دُؤَيْبَةٌ تعلقُ الإهابَ فتأكله ؛ وأنشد :

تَصَدَّدَ سُبَّانُ الرِّجَالِ يِفَاحِمِ

عُدَافٍ ، وَتَصْطَادِينِ عَشَّاءَ وَجُدْجُدًا

وفي حديث عطاء في الجُدْجُدِ يموت في الوَضوء قال : لا بأس به ؛ قال : هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل ، قيل هو الصَّرَصَرُ . والجُدْجُدُ : بَثْوَةٌ تَخْرُجُ في أصل الحَدَقَةِ . وكلُّ بَثْرَةٍ في جفن العين تُدْعَى الظَّنْطَاب . والجُدْجُدُ : الحرُّ ؛ قال الطرماع :

حتى إذا صَهَبُ الْجَنَادِيبِ وَدَعَتْ

نَوْرَ الرِّيعِ ، ولاحَهنَّ الجُدْجُدُ

والأَجْدَادُ : أرض لبني مُرَّةٍ وأشجع وفزارة ؛ قال عروة بن الورد :

فلا وآلَتْ تلك النفوسُ ، ولا أَتَتْ

على رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ ، وَهِيَ جَمِيعُ

وفي قصة حنين : كإمرار الحديد على الطست ، وهي

١ قوله « على الطست » وهي مؤنثة النخ كذا في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط . قال في المراهب : وسمتا صالحة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد . قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكور إنما لأن تأنيث النخ .

أَخْلَقَ مِنَ الثِّيابِ ، وَأَنْثَابُ جُرُودٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عزة :

فَلَا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَعْظَمُ
رَمِيمٌ ، وَأَنْثَابُ هُنَاكَ جُرُودٌ
وَسَمَلَةٌ جَرْدَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْهذلي :

وَأَشْفَعْتُ بَوْشِي ، شَفِينًا أَحَا حَهُ
عَدَاتِيذٍ ، فِي جَرْدَةٍ ، مُتَمَحِّلٍ

بَوْشِي : كثير العيال . متاحل : طويل . شفيناً
أحاحه أي قتلناه . والجردة : بالفتح : البردة
المنجردة الخلق .

وَانْجَرَدَ الثَّوبُ أَي انْسَقَى وَلَانَ ، وَقَدْ جَرَدَ
وَانْجَرَدَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدٌ هَذِهِ الْقَطِيفَةُ
أَي الَّتِي الْفَجَرَدَ خَمَلُهَا وَخَلَقَتْ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : رَأَيْتُ
أُمِّي فِي الْمَنَامِ وَفِي يَدِهَا سَحْمَةٌ وَعَلَى فَرْجِهَا جُرَيْدَةٌ ،
تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ ، وَهِيَ الْحِرْقَةُ الْبَالِيَةُ . وَالْجَرْدُ مِنْ
الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَارِدُ . وَالْجَرْدُ :
فَضَاءٌ لَا تَبْتَ فِيهِ ، وَهَذَا الْأَسْمُ لِلْفَضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ وَأَنَّهُ يَأْتِي الْمَاءَ لَيْلاً فَيَشْرَبُ :

يَقْضِي لِبَاتَتَهُ بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ إِذَا
أَضْمَعَى ، تَيَمَّمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرْدٌ

وَالْجُرْدَةُ ، بِالضَّمِّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مُتَجَرِّدَةٌ .
وَمَكَانٌ جَرْدٌ وَأَجْرَدٌ وَجَرْدٌ ، لَا نَبَاتَ بِهِ ، وَفَضَاءٌ
أَجْرَدٌ . وَأَرْضُ جَرْدَاءُ وَجَرْدَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ
جَرَدَتْ جَرْدًا وَجَرْدَهَا الْقَطْعُ تَجْرِيدًا . وَالسَّاءُ
جَرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَنِيمٌ مِنْ صَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي مُوسَى : وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ أَيِ
مَوَاضِعُ مَنْجَرْدَةٍ مِنَ النَّبَاتِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

مُؤَنَّةٌ بِالْجَدِيدِ ، وَهُوَ مَذْكَرٌ إِذَا لَمْ تُؤَنِّثْهَا غَيْرُ
حَقِيقِي فَأَوَّلُهُ عَلَى الْإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لَأَنَ فَعِيلًا
يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ بِلاَ عِلَامَةٍ تَأْنِيثُ كَمَا يُوصَفُ الْمَذْكَرُ ،
فَهُوَ امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَكَفَّ خَضِيبٌ ، وَكَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
إِنَّ رَحِمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
الْجَدُّ ، قَالَ : هِيَ ههنا الْمُسْتَنَاءُ وَهُوَ مَا وَقَعَ حَوْلَ
الْمَزْرَعَةِ كَالْجِدَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ ، وَيُرْوَى
الْجُدْرُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ وَسِيَّاقِي
ذَكَرَهُ .

جود : جَرَدَ الشَّيْءُ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرْدَةً ؛ فَتَرَدُّ ؛
قَالَ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا ، إِذْ جَرْدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلَكَ يَتِيمٌ

وَيُرْوَى حَرْدُوهُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَسِيَّاقِي ذَكَرَهُ .
وَأَسْمٌ مَا جَرَدَ مِنْهُ : الْجُرَادَةُ . وَجَرَدَ الْجِلْدُ
يَجْرُدُهُ جَرْدًا : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ جَرْدَةٌ ؛
قَالَ خَطْرَقَةُ :

كَسِبْتَ الْيَبَانِي قِدَاهُ لَمْ يَجْرُدْ

وَيَقَالُ : رَجُلٌ أَجْرَدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .
وَتَوْبُ جَرْدٌ : خَلَقَ قَدْ سَقَطَ زَنْبِيرُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَدِيدِ وَالْخَلْقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجْعَلْتِ أَسْعَدَ الرَّمَاحِ دَرِيَّةً ؟
هَيْلَتِكَ أَمُكْ ! أَيِ جَرْدٍ تَرْقَعُ ؟

أَيِ لَا تَرْقَعُ الْأَخْلَاقَ وَتَتْرُكُ . أَسْعَدَ قَدْ خَرَقَتْهُ
الرَّمَا حُ فَايُ . . . تُصْلِحُ بَعْدَهُ . وَالْجَرْدُ :

١ قوله « فأي تصلح » كذا بنسخة الاصل المنسوبة الى
المؤلف بيباض بين أي تصلح ولعل المراد فأي أمر أو شأن
أو شئ أو نحو ذلك .

الحيل والدواب كلها : القصير الشعر حتى يقال إنه لأجرَدُ القوائم . وفرس أجرَدُ : قصير الشعر ، وقد جرَدَ وانجرَدَ ، وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكَرَم ؛ وقولهم : أجردُ القوائم إنما يريدون أجردُ شعر القوائم ؛ قال :

كَانَ قَتَادِي ، وَالتَّيَّانُ هَوَتْ بِهِ

مِنَ الْحَقْبِ ، جَرَدَاهُ الْيَدَيْنِ وَثِيقُ

وقيل : الأجردُ الذي رَقَّ شعره وقصر ، وهو مدح . وتجرَدُ من ثوبه وانجرَدَ : تعرَّى . سيويه : انجرد ليست للمطاوعة إنما هي كَفَعَلْتُ كما أنْ افْتَقَرَ كَضَعَفَ ، وقد جرَدَه من ثوبه ؛ وحكى الفارسي عن ثعلب : جرَدَه من ثوبه وجردَه إياه . ويقال أيضاً : فلان حسن الجرَدَةِ والمجرَدِ والمتجرَدِ كقولك حسنُ العُرِيَةِ والمعرَّى ، وهما بمعنى .

والتجرِدُ : التعرية من الثياب . وتجرِدُ السيف : انتفاؤه . والتجرِدُ : التشذيب . والتجرَدُ : التعري . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أَوْرَ المتجرَدِ أي ما جرَدَ عنه الثياب من جسده وكشف ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد . وامرأة بَضَّةُ الجرَدَةِ والمتجرَدِ والمتجرَدِ ، والفتح أكثر ، أي بَضَّةُ عند التجردِ ، فالتجرَدُ على هذا مصدر ؛ ومثل هذا فلان رجلُ حرب أي عند الحرب ، ومن قال بضة المتجرَدِ ، بالكسر ، أراد الجسم . التهذيب : امرأة بَضَّةُ المتجرَدِ إذا كانت بَضَّةَ البَشَرَةِ إذا جرَدَت من ثوبها .

أبو زيد : يقال للرجل إذا كان مُسْتَعْيِياً ولم يكن بالمتبسط في الظهور : ما أنت بمنجرَدِ السِّلَكِ . والمتجرَدَةُ : اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة . وفي حديث الشراة : فإذا ظهروا بين التَّهْرَيْنِ لم يُطَاقُوا ثم يَقِلُّونَ حتى يكون آخرهم لُصُوصاً

تُفْتَحُ الأريافُ فيخرج إليها الناسُ ، ثم يَبْعَثُونَ إلى أهلهم إنكم في أرض جرَدِيَّة ؛ قيل : هي منسوبة إلى الجرَدِ ، بالتحريك ، وهي كل أرض لا نبات بها . وفي حديث أبي حذَرٍ : فرمته على جرِيداه مَتْنِيهِ أي وسطه ، وهو موضع التقاء المنجرَدِ عن اللحم قصير الجرَداه .

وسنة جارودُ : مُقْعِطَةٌ شديدة المَحَلِّ . ورجلُ جارودُ : مَشْؤومٌ ، منه ، كأنه يَفْشِرُ قَوْمَهُ . وجرَدَ القومَ يجرُدُهُمْ جرَدًا : سألهم فبنعوه أو أعطوه كارهين . والجرَدُ ، مخفف : أخذك الشيء عن الشيء حَرَقًا وَسَخْفًا ، ولذلك سمي المشؤوم جارودًا ، والجارودُ العَبْدِيُّ : رجلٌ من الصحابة واسمه يَشْرُ ابنُ عمرو من عبد القيس ، وسمي الجارودَ لأنه قَرَّ بإبْلِهِ إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داه ، ففشا ذلك الداه في إبل أخواله فأهلكها ؛ وفيه يقول الشاعر :

لَقَدْ جَرَدَ الْجَارُودُ بَكَرَ بْنَ وائِلٍ

ومعناه : شَتَمَ عليهم ، وقيل : استأصل ما عندهم . وللجارود حديث ، وقد صحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقتل بفارس في عتبة الطين . وأرض جرَداءُ : فضاء واسعة مع قلة نبت . ورجل أجرَدُ : لا شعر على جسده . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه أجرَدُ ذو مَسْرَبَةٍ ؛ قال ابن الأثير : الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالسربة والساعدين والساقين ، فإن ضدَّ الأجرَدِ الأشعرُ ، وهو الذي على جميع بدنه شعر . وفي حديث صفة أهل الجنة : جرَدُ مُرَدٌ مُتَكَحِلُونَ ، وخدَّ أجرَدُ ، كذلك . وفي حديث أنس : أنه أخرج نعلين جرَدَوين فقال : هاتان نعلان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لا شعر عليهما . والأجرَدُ من

جرادين أي يعزرون الناس ثيابهم ويتنهبونها ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأجردة تلك كما 'يجرد' الضب أي لأستلختك سلخ الضب ، لأنه إذا شوي جرد من جلده ، ويروى : لأجردة تلك ، بتخفيف الراء .

والجرّد : أخذ الشيء عن الشيء عسفاً وجرفاً ؛ ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة المتحل كآنها تلك الناس ؛ ومنه الحديث : وبها سراحة سر تحتها سبعون نيتاً لم تغفل ولم تجرد أي لم تصب آفة تلك تمرها ولا ورقها ؛ وقيل : هو من قولهم جردت الأرض ، فهي مجرودة إذا أكلها الجراد .

وجرد سيف من غنده : سلّه . وتجردت السبله وانجردت : خرجت من لفاتها ، وكذلك الثور عن كاهيه . وانجردت الإبل من أوبارها إذا سقطت عنها . وجرد الكتاب والمصحف : عراه من الضبط والزيادات والفواتح ؛ ومنه قول عبدالله بن مسعود وقد قرأ عنده وجعل فقال أستعبد بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : جردوا القرآن ليربؤ فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ، ولا تليسوا به شيئاً ليس منه ؛ قال ابن عينة : معناه لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث التي يروها أهل الكتاب ليكون وحده مفرداً ، كأنه حشهم على أن لا يتعلم أحد منهم شيئاً من كتب الله غيره ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى لما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها ؛ وكان إبراهيم يقول : أراد بقوله جردوا القرآن من التلظ والإعراب والتعجيم وما أشبهها ، واللام في ليربؤ من صلة جردوا ، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخضوه به واقضوه عليه ، دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعليمه صفاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم .

وتجرّد الحمار : تقدم الأثن فخرج عنها . وتجرّد الفرس وانجرّد : تقدم الحلبة فخرج منها ولذلك قيل : نضاً الفرس الحيل إذا تقدمها ، كأنه ألقاها عن نفسه كما ينض الإنسان ثوبه عنه . والأجرّد : الذي يسبق الحيل ويتجرّد عنها لسرعة ؛ عن ابن جني . ورجل مجرد ، بتخفيف الراء : أخرج من ماله ؛ عن ابن الأعرابي . وتجرّد العصور : سكن غلباته . وخمر جرداء : منجردة من مخاراتها وألقاها ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد للطماع :

فلما فت عنها الطين فاحت ،

وصرح أجرد الحجرات صافي

وتجرّد للأمر : جد فيه ، وكذلك تجرد في سيده وانجرّد ، ولذلك قالوا : شتر في سيده . وانجرّد به السير : امتد وطال ؛ وإذا جد الرجل في سيده فمضى يقال : انجرّد فذهب ، وإذا جد في القيام بأمر قيل : تجرد لأمر كذا ، وتجرّد للعبادة ؛ وروي عن عمر : تجردوا بالحج وإن لم تجرموا . قال لمحق بن منصور : قلت لأحمد ما قوله تجردوا بالحج ؟ قال : تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا محجّاجاً ، وقال لمحق ابن إبراهيم كما قال ؛ وقال ابن شميل : جرد فلان الحج وتجرّد بالحج إذا أفردته ولم يقرن .

والجراد : معروف ، الواحدة جرادة تقع على الذكر والأنثى . قال الجوهري : وليس الجراد بذكر للجرادة وإنما هو اسم للجنس كالبقرة والبقرة والتمر والتمر والحمام والحمامة وما أشبه ذلك ، فحق مذكره أن لا يكون مؤنث من لفظه لثلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع ؛ قال أبو عبيد : قيل هو سروة ثم دى ثم غوغاء ثم تحيفان ثم كثنان ثم جراد ، وقيل : الجراد الذكر والجرادة الأنثى ؛ ومن كلامهم : رأيت جراداً على جرادة كقولهم : رأيت نعماً على نعامة ؛

وجَرَادَةٌ: اسمُ امرأةٍ ذكروا أنها عَنَّتْ رجالاً بعثهم عاد إلى البيت يستسقون فألهمهم عن ذلك ؛ وإياها عني ابن مقبل بقوله :

سَعَرًا كَمَا سَعَرَتْ جَرَادَةٌ شَرَبَهَا ،
يَغْرورُ أيامٍ وَلَهُوَ لِيَالٍ

والجَرَادَتَانِ : مغنيتان للنعمان ؛ وفي قصة أبي رغال : فغنته الجرادتان . التهذيب : وكان بمكة في الجاهلية قيتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء .

وخيلٌ جريدة : لا رَجَالَةَ فيها ؛ ويقال : نَدَبَ القائدُ جريدةً من الخيل إذا لم يُنْهَضْ معهم راجلاً ؛ قال ذو الرمة يصف عيراً وأثنى :

يُقَلِّبُ بالصَّخَّانِ قُوْدَا جريدةً ،
تَرَامِي بِهِ قِيعَانُهُ وَأَخَاشِيَهُ

قال الأصمعي : الجريدةُ التي قد جَرَدَها من الصغار ؛ ويقال : تَنَقَّى إبلاً جريدة أي خياراً شداداً . أبو مالك : الجريدةُ الجماعة من الخيل .

والجاروديةُ : فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد ابن أبي زياد .

ويقال : جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه . والجريدة : سَعْفَةٌ طويلة رطبة ؛ قال الفارسي : هي رطبةٌ سَفْعَةٌ وبِاسَةٌ جريدةٌ ؛ وقيل : الجريدة للخلعة كالقضب للشجرة ، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة فقال : هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضب من ورقه ، والجمع جريدٌ وجَرَائِدُ ؛ وقيل : الجريدة السعفة ما كانت ، بلغة أهل الحجاز ؛ وقيل : الجريد اسم واحد كالقضب ؛ قال ابن سيده : والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة ، وفي حديث عمر : اتنتي بجريدة . وفي الحديث :

قال الفارسي : وذلك موضوعٌ على ما يحافظون عليه ، ويتركون غيره بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامة المشعرة بالتأنيث ، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم واسعاً كثيراً ، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدَرُ والعَنَاقُ والمذكر الذي فيه علامة التأنيث كالحمامة والحَيَّةُ ؛ قال أبو حنيفة : قال الأصمعي إذا اصفرت الذكورُ واسودت الإناثُ ذهب عنه الأسماء إلا الجرادَ يعني أنه اسم لا يفرقها ؛ وذهب أبو عبيد في الجراد إلى أنه آخر أسمائه كما تقدم . وقال أعرابي : تركت جراداً كأنه نعمة جامعة .

وجردت الأرضُ ، فهي مجرودةٌ إذا أكل الجرادُ نَبَتَهَا . وجردَ الجرادُ الأرضَ يَجْرِدها جَرْدًا : احْتَنَكَ ما عليها من النبات فلم يُبقِ منه شيئاً ؛ وقيل : لما سمي جراداً بذلك ؛ قال ابن سيده : فأما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرضٌ مجرودةٌ ، من الجراد ، فالوجه عندي أن يكون مفعولةٌ من جَرَدَها الجرادُ كما تقدم ، وللاخر أن يعني بها كثرة الجراد ، كما قالوا أرضٌ موحوشةٌ كثيرةُ الوحش ، فيكون على صيغة مفعول من غير فعل إلا بحسب التوهم كأنه جُردت الأرضُ أي حدث فيها الجراد ، أو كأنها رُميتَ بذلك ، فأما الجُرادةُ اسم فرس عبدالله بن مُرَحْبِيل ، فلما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها ، كما سماها بعضهم خَيْفَانَةً . وجَرَادَةُ العَيَّار : اسم فرس كان في الجاهلية . والجَرْدُ : أن يَشْرَى جِلْدُ الإنسان من أَكْلِ الجَرَادِ . وجردَ الإنسانُ ، بصيغة ما لم يُسم فاعله ، إذا أكل الجرادُ فاشتكى بطنه ، فهو مجرودٌ . وجردَ الرجلُ ، بالكسر ، جَرْدًا ، فهو جَرْدٌ : شَرِي جِلْدُهُ من أَكْلِ الجَرَادِ . وجردَ الزرعُ : أَصَابَهُ الجَرَادُ . وما أدري أيُّ الجرادِ عارَهُ أي أيُّ الناس ذهب به . وفي الصحاح : ما أدري أيُّ جَرَادٍ عارَهُ .

ومنهم من يقول لإجْرَدٌ، بتخفيف الدال، مثل لُئْد، ومن ثقل، فهو مثل الإكْبِير، يقال: هو إكْبِيرُ قومه.

وجُرَادُ: اسم رملة في البادية. وجُرَاد وجَرَاد وجُرَادَى: أسماء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب: تركت جَرَاداً كأنها نعمة باركة. والجُرَاد والجُرَادَة: اسم رملة بأعلى البادية. والجارِد وأجارِد، بالضم: موضعان أيضاً، ومثله أباتر. والجُرَاد: موضع في ديار تميم. يقال: جَرَدَ القَصِيمَ والجارود والمجرد وجارود أسماء رجال. ودرَابُ جِرْد: موضع. فأما قول سيبويه: فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين كدجاجةين فإنه لم يرد أن هناك دراب جردين، وإنما يريد أن جرد بمنزلة الماء في دجاجة، فكما نجيء بعلم الثنية بعد الماء في قولك دجاجةين كذلك نجيء بعلم الثنية بعد جرد، وإنما هو تمثيل من سيبويه لا أن دراب جردين معروف؛ وقول أبي ذؤيب:

تدلى عليها بين سبٍ وخَيْطَةٍ
يَجْرَدَاءُ، مثل الوكفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

يعني صخرة ملساء؛ قال ابن بري يصف مشتاراً للعسل تدلى على بيوت النحل. والسب: الحبل. والخَيْطَة: الورد. والماء في قوله عليها تعود على النحل. وقوله: يجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر. والوكف: النطع شبهها به للملاستها، ولذلك قال: يكبو غُرَابُهَا. أي يزلق الغراب إذا مشى عليها؛ التهذيب: قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

ألا لها الوَيْلُ على مُبِين،

على مِبين جَرَدِ القَصِيمِ

قال ابن بري: البيت لحظلة بن مصبح، وأنشد صدره:

يا رَبِّهَا اليومَ على مُبِين

كتب القرآن في جَرَانِدَ، جمع جريدة؛ الأصمعي: هو الجَرِيد عند أهل الحجاز، وأحدته جريدة، وهو الخوص والجردان. الجوهري: الجريد الذي يُجْرَدُ عنه الخوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الخوص، وإنما يسمى سَعَفًا.

وكل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور: مجرود، وما قشر عنه: مُجرادة.

وفي الحديث: القلوب أربعة: قلب أجْرَدُ فيه مثل السراج يُزْهِرُ أي ليس فيه غُلٌّ ولا غِشٌّ، فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُزْهِرُ.

ويومٌ جَرِيد وأجْرَدُ: تَامٌ، وكذلك الشهر؛ عن ثعلب. وعامٌ جَرِيد أي تَامٌ. وما رأيتُه مُذْ أجْرَدَانٍ وجَرِيدَانٍ ومُذْ أبيضان: يريد يومين أو شهرين تامين.

والمُجْرَدُ والجُرْدَانُ، بالضم: القضيبي من ذوات الحافِر؛ وقيل: هو الذكر معبوماً به، وقيل هو في الإنسان أصل وفيها سواء مستعار؛ قال جرير:

إذا رَوَيْنَ على الحَنْزِيرِ من سَكْرٍ،
نادَيْنَ: يا أعْظَمَ القَسِينِ جُرْدَانَا

الجمع جَرَادِين.

والجَرْدُ في الدواب: عيب معروف، وقد حكيت بالذال المعجمة، والفعل منه جَرَدَ جَرْدًا. قال ابن شميل: الجَرْدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنع المشي والسمي؛ قال أبو منصور: ولم أسمع لغيره وهو ثقة مأمون.

والإجْرَدُ: نبت يدل على الكمأة، وأحدته إَجْرَدَة؛ قال:

جَنَيْتُهَا من مُجْتَنَى عَوِيصٍ،

من مَنِيَتِ الإَجْرَدِ والقَصِيصِ

النضر: الإَجْرَدُ بقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال:

مبين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع ببلاد تميم .
والقصيم : نبت .
والأجاردة من الأرض : ما لا يُنبت ؛ وأنشد في
مثل ذلك :

يطعنُها بِجَنْجَرٍ من لحم ،
تحت الدثاني في مكانٍ سُغن

وقيل : القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة
بجبال الدهناء . ولبن أجرد : لا رغو له ؛ قال الأعشى :
صَبَّنتُ لنا أعجازه أرماحنا ،
مِلء المراحل ، والصريح الأجردا

جوهده : الجرّهدة : الرّوحى في السير .

وأجرهده في السير : استمر . وأجرهده القوم :
قصدا القصده . وأجرهده الطريق : استمر وأمتد ؛
قال الشاعر :

على صمود الثقب 'جرهده'

وأجرهده الليل : طال . وأجرهده الأرض : لم
يوجد فيها نبت ولا مرعى . وأجرهده السنة :
اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مساميحُ الشتاء إذا أجرهدهت ،

وعزّت عند مَقْصِمِها الجرّور

أي اشتدت وأمتد أمرها .

والمجرهده : المُسرّع في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لم تُراقبْ هناكَ فاهلةَ الوا

شين ، لما أجرهده فاهلها

أبو عمرو : الجرّهده السّيار النّشيط . وجرّهده : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من
الأجسام المفتية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من
خلق الأرض . والجسد : البدن ، تقول منه : تجسّد ،
كما تقول من الجسم : تجسّم . ابن سيده : وقد يقال

للملائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل
ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل ، فهو
جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسداً يصيح لا
يأكل ولا يشرب وكذا طيعة الجنّ ؛ قال عز
وجل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً
بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن شئت
حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خوار ،
يجوز أن تكون الماء راجعة إلى العجل وأن تكون
راجعة إلى الجسد ، وجمعه أجساد ؛ وقال بعضهم في
قوله عجل جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو
المسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا
يميز لأنما معنى الجسد معنى الجنة فقط . وقال في قوله :
وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد
واحد يُثَنَّى على جماعة ، قال : ومعناه وما جعلناهم
ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا :
ما لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل
أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون . المبرد وثعلب :
العرب إذا جاءت بين كلامين يمجدين كان الكلام إخباراً ،
قالا : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ،
قالا : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ،
معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالا : وإن كان
الجمد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً جسداً
حقيقاً ، قالا : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال
الأزهري : جعل اليت قول الله عز وجل : وما
جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ، قال :
وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم
جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي
الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا
يأكلون الطعام ولبسوا جسداً ، فإذن ذوي الأجساد
يأكلون الطعام . وحكى اللحياني : إنها لحسنه الأجساد ،

وَأَنْ نَصَالَهَا عَرِيضَةً . وَاللِّيطُ : الْقَشْرُ ، وَظَبَانِهَا :
أَطْرَافُهَا . وَالسَّبَائِبُ : طَرَائِقُ الدَّمِ . وَالتَّجِيعُ : الدَّمُ نَفْسَهُ .
وَالْجَاسِدُ : الْيَابِسُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَسَدُ الدَّمُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا هُرِّيقَ عَلَى الْأَنْتَابِ مِنْ جَسَدٍ

وَالْجَسَدُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَسَدَ بِهِ الدَّمُ يَجْسِدُ إِذَا لَصِقَ بِهِ ،
فَهُوَ جَاسِدٌ وَجَسَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرَمَاحِ : « مِنْهَا
جَاسِدٌ وَتَجِيعٌ » وَأَنْشَدَ لِأَخْرَ :

بِسَاعِدِهِ جَسَدٌ مُوَرَّسٌ ،

مِنْ الدَّمَاءِ ، مَانِعٌ وَيَبَسُ

وَالْمُجْسَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبِي جَسَدَ الْمَرْأَةِ فَتَمْرُقَ فِيهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَاسِدُ جَمْعُ الْمُجْسَدِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَهُوَ الْقَبِيصُ الَّذِي يَلْبِي الْبَدْنَ . الْفَرَّاءُ : الْمُجْسَدُ
وَالْمُجْسَدُ وَاحِدٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْسَدَ أَيُّ
أُزِقَ بِالْجَسَدِ ، لِأَنََّّهُمْ اسْتَنْتَلَوْا الضَّمَّ فَكَسَرُوا الْمِيمَ ،
كَمَا قَالُوا لِلْمُطَرَفِ مِطْرَفٌ ، وَالْمُضْخَفُ مِضْخَفٌ .
وَالْجَسَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَسْمَى بِبَيْحِدٍ^١ .
وَصَوْتُ مُجْسَدٍ : مَرْقُومٌ عَلَى مَحْسَنَةٍ وَنَعْمٌ^٢ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلْسَدُ ، بِيَزَادَةِ اللَّامِ ، اسْمٌ صَمٌّ وَقَدْ
ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ وَسَنَدَكَرَهُ .

جَسَدٌ : رَوَى أَبُو تَرَابٍ رَجُلٌ جَلَدٌ ، وَيَبْدُلُونَ اللَّامَ
ضَادًّا فَيَقُولُونَ : رَجُلٌ جَسَدٌ .

جَعْدٌ : الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ السُّبُطِ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَصِيرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . شَعْرُ جَعْدٍ : بَيِّنُ الْجُعُودَةِ ،
جَعْدٌ جُعُودَةٌ وَجَعَادَةٌ وَتَجَعَّدَ وَجَعَّدَهُ صَاحِبُهُ
تَجْعِيدًا ، وَرَجُلٌ جَعْدُ الشَّعْرِ : مِنَ الْجُعُودَةِ ، وَالْأَتْنَى
جَعْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَعَادٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

١ لَمْ يَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي السَّانِ ، وَلَهَا فَارِسِيَّةٌ .

٢ قَوْلُهُ « مَرْقُومٌ عَلَى مَحْسَنَةٍ وَنَعْمٌ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ وَصَوْتُ مُجْسَدٍ
كَقَوْلِهِ مَرْقُومٌ عَلَى نَهَائِثٍ وَنَعْمَةٍ . قَالَ شَارْحُهُ : هَكَذَا فِي النَّخْجِ ،
وَفِي بَعْضِهَا عَلَى مَحْسَنَةٍ وَنَعْمٌ وَهُوَ خَطَأٌ .

كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا جَسَدًا ثُمَّ جَعَلُوهُ عَلَى هَذَا .
وَالْجَاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اسْتَدَّتْ وَيَبَسَ . وَالْجَسَدُ
وَالْجَسَدُ وَالْجَاسِدُ وَالْجَسِيدُ : الدَّمُ الْيَابِسُ ، وَقَدْ
جَسِدَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ : مُجْسَدٌ إِذَا صَبَغَ
بِالزَّعْفَرَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الرَّيْهَقَانُ
وَالْجَادِيُّ وَالْجَادُ ؛ اللَّيْثُ : الْجَسَادُ الزَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ
مِنْ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصَّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ ، وَرَسٍ وَعَنْدَمٍ

وَالثَّوْبُ الْمُجْسَدُ ، وَهُوَ الْمَشْبَعُ عَصْفَرًا أَوْ زَعْفَرَانًا .
وَالْمُجْسَدُ : الْأَحْمَرُ . وَيُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ ثَوْبٌ مَشْبَعٌ
مِنْ الصَّبْغِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُقْدَمٌ ، فَإِذَا قَامَ قِيَامًا مِنْ
الصَّبْغِ قِيلَ : قَدْ أُجْسِدَ ثَوْبُ فُلَانٍ لِجِسَادٍ فَهُوَ
مُجْسَدٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّ أَمْرَأَتَهُ لَيْسَ عَلَيْهَا
أَثَرُ الْمَجَاسِدِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ مُجْسَدٍ ، بَضْمُ الْمِيمِ ،
وَهُوَ الْمَصْبُوغُ الْمَشْبَعُ بِالْجَسَدِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالْعَصْفَرُ .
وَالْجَسَدُ وَالْجَسَادُ : الزَّعْفَرَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ .
وَتَوْبٌ مُجْسَدٌ وَمُجْسَدٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَحْمَرُ . وَالْمَجْسَدُ : مَا أُشْبِعَ صَبْغُهُ مِنَ الثِّيَابِ ،
وَالْجَمْعُ مَجَاسِدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ مَلِيحٍ الْمَذَلِيِّ :

كَأَنَّ مَا فَوْقَهَا ، بِمَا عَلَيْنَ بِهِ ،

دِمَاءُ أَجْوَافِ بُدْنٍ ، لَوْنُهَا جَسِدٌ

أَرَادَ مَصْبُوغًا بِالْجَسَادِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي
عَلَى النَّسَبِ إِذْ لَا نَعْرِفُ الْجَسِدَ فِعْلًا . وَالْمَجَاسِدُ جَمْعُ
مَجْسَدٍ ، وَهُوَ الْقَبِيصُ الْمَشْبَعُ بِالزَّعْفَرَانِ . اللَّيْثُ : الْجَسَدُ
مِنْ الدَّمَاءِ مَا قَدْ يَبَسَ فَهُوَ جَاسِدٌ جَاسِدٌ ؛ وَقَالَ
الطَّرَمَاحُ يَصِفُ سَهَامًا بِنَصَالِهَا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكْسَى ظَبَانِهَا

سَبَائِبٌ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجِيعٌ

قَوْلُهُ : فِرَاغٌ هُوَ جَمْعُ فَرِيغٍ لِلْعَرِيضِ ؛ يَصِفُ سَهَامًا

. . . وسود جعاد الرقا

بِ، مَثَلُهُمْ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ^١

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل، وجمع السلامة فيه أكثر .

والجَعْد من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ، والسبط : الذي ليس بمجتمع ؛ وأنشد :

قالت سليبي : لا أحب الجَعْدِينَ ،

ولا السَّبَاطَ ، لِمَنَّهُم مَنَاتَيْنِ

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه حين عقه :

ورببنته حتى إذا ما تركته

أخا القوم ، واستغنى عن المسح شاربهُ

وبالمحض حتى أضَجَعْدًا عَنَطَ طَاءً ،

إذا قام ساوى غاربَ الفَعْل غاربهُ

فجعله جعداً ، وهو طويل عنطط ؛ وقيل : الجَعْد الخفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ؛ وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرفونه^٢

وأنشد أبو عبيد :

يا رَبَّ جَعْدٍ فِيهِمْ ، لو تَدْرِينْ ،

يَضْرِبُ يَضْرِبُ السَّبَطِ المَقَادِيمِ

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداخلاً مدمج الخلق أي معصوباً فهو أشد لأسره وأخف إلى منازل الأقران ، وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . وفي الحديث : على ناقة جَعْدَة أي مجتعبة الخلق شديدة . والجَعْد إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون معصوب

الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ، والثاني أن يكون شعره جعداً غير سبط لأن سبوطه الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ، وجعوده الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن المدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً متروك الخلق ، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان بخيلاً لثيماً لا يَبِضُ حَبْرَهُ ، وإذا قالوا رجل جعد السبوطه فهو مدح ، إلا أن يكون قَطِطاً مُفْلَتَلاً كشمع الزنج والثوبة فهو حينئذ ذم ؛ قال الراجز :

قد تَبَسَّنِي طِفْلَةٌ أُمْلُودُ

بِفَاحِمٍ ، زَيْتُهُ التَّجْفِيدُ

وفي حديث الملاعة : إن جاءت به جَعْدًا ؛ قال ابن الأثير : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمّاً ، ولم يذكر ما أُراده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث الملاعة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة الذم . وفي الحديث : أنه سأل أبا رُهم الغفاري : ما فَعَلَ التَّقَرُّ السُّودُ الجِعَادُ ؟ ويقال للكريم من الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جَعْدُ اليدين أو جعد الأنامل فهو البخيل ، وربما لم يذكروا معه اليد ؛ قال الراجز :

لا تَعْدُ لِي يَضْرِبُ جَعْدًا

ورجل جَعْدُ اليدين : بخيل . ورجل جعد الأصابع : قصيرها ؛ قال :

من فائض الكفين غير جعد

وَقَدَّمَ جَعْدَةً : قصيرة من لؤمها ؛ قال العجاج :

١ قوله « بضر » كذا بالأمل بالضاد المجمة ، وهذا السبط . ولعل الصواب بظرب ، بإفطاء المجمة ، كقتل وهو القصير كما في القاموس .

١ قوله « وسود » كذا في الأصل بمجذ بمنى الشطر الأول .

٢ في معلقة طرفة : الرجل القَرْب .

لا عاجز الموت ولا جعد القدم

قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي
له فضل ملك ، في البرية ، غالب

قال الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد ، وضع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد . وتراب جعد ندي ، وثري جعد مثل تعد إذا كان ليناً . وجعد الثوي وتجعد : تقبض وتعد . وزبد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد الثغام ؛ قال ذو الرمة :

تنجو إذا جعلت تدعى أخسثها ،
واعتم بالزبد الجعد الحراطم

تنجو : تسرع السير . والنجاء : السرعة . وأخسثها جمع خشاش ، وهي حلقة تكون في أنف البعير . وحس جعد ومجعد : غليظ غير سبط ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خدامية أدت لها عجوة القرى ،
وتغلط بالمأقوط حساً مجعداً

رماها بالقبيح يقول : هي مخلطة لا تختار من يواصلها ؛ وصلبان جعد وبهسي جعدة بالغوا بهما . الصحاح : والجعد نبت على شاطئ الأنهار .

والجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد . وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد ، وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال ، لها رعدة مثل رعدة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ، وهي

من القول يحشى بها المرافق ؛ قال الأزهري : الجعدة بقلة بوية لا تنبت على شواطئ الأنهار وليس لها رعدة ؛ قال : وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إلى المرأة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعتها جعدة ؛ قال : وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجعايد والصغار أول ما تفتح الأحاليل بالبل ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه جن ، فيندلص من الطئبي مصغراً أي يخرج مدرجاً ، وقيل : يخرج اللب أول ما يخرج مصغراً ؛ الأزهري : الجعدة ما بين صغفي الجدي من اللب عند الولادة .

والجعودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو ذم أيضاً . وخدة جعد : غير أسيل . وبعير جعد : كثير الور جعده . وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعادة وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكمي يصفه :

ومستطعم يكنى بغير بناته ،
جعلت له حظاً من الزاد أوفرا

وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الحمر تكنى الطلا ،
كما الذئب يكنى أبا جعدة

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول : الذئب وإن كني أبا جعدة ونوه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خائراً فإن فعله فعل الحمر لإسكاره شارب ، أو كلام هذا معناه .

وبنو جعدة : حي من قيس وهو أبو حي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم التابعة الجعدي .

وجعادة : قبيلة ؛ قال جرير :

قَوَارِسُ أَبْلَوْا فِي جُمَاعَةِ مَصَدَقًا ،
وَأَبْكُوا عُيُونًا بِالْأَمْعِ السَّوْجِ

وجعيت : اسم ، وقيل : هو الجعيد بالالف واللام
فما ملوا الصفة .

جلد : الجلد والجلد : المسك من جميع الحيوان
مثل شبه وشبه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، حكاه
ابن السكيت عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع
أجلاد وجلود والجلدة أنص من الجلد ؛ وأما قول
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَنَا مَعَهُ ،

ضَرْبًا أَلْيَا سَبْتٌ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

فلما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن
في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجِيلٍ

شُرْبَ الْبَيْتِ ، وَاعْتَقَالًا بِالرَّجِيلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجلد
والجلد مثل مثل ومثل وشبه وشبه ؛ قال
ابن السكيت : وهذا لا يعرف ، وقوله تعالى ذاكرًا
لأهل النار : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا
لجلودهم ؛ قيل : معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود ؛
قال ابن سيده : وعندي أن الجلود هنا مسوكهم التي
تباشر المعاصي ؛ وقال الفراء : الجلد ههنا الذكر
كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل :
أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ؛ والغائط : الصعراء ،
والمراد من ذلك : أو قضى أحدكم حاجته .

والجلدة : الطاقة من الجلد . وأجلاد الإنسان
وتجاليده : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسده وبدنه
وذلك لأن الجلد يحيط بهما ؛ قال الأسود بن يعفر :
١ قوله « فاملوا الصفة » كذا بالأصل والناسب فاملوه ماملة الصفة .

أَمَا تَرَبَّنِي قَدْ قَنَيْتُ ، وَغَاضِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي ؟

غاضي : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجلاد
والتجديد إذا كان ضخمًا قوي الأعضاء والجسم ،
وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص .
ويقال : فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد ، وما
أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسه ؛ وفي
حديث القسامة أنه استعطف خبسة نفر فدخل رجل
من غيرهم فقال : ردوا الإيمان على أجالدهم أي عليهم
أنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

بَنِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا ،

نَاوِي كُرَاسِ الْقَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود تشبه تجاليد
تجاليد عمر أي جسده جسده . وفي الحديث : قوم
من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

وَبَيْدَاءُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا

رِجَالًا لِيَادِ بَاجِلَادِهَا

قال الأزهري : هكذا رواه الأصمعي ، قال : ويقال
ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي
بأنفسهم ، ومن رواه بأجياها أراد الجودياه بالفارسية
الكساء .

وعظم مجلّد : لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :

أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْفَهَا ،

فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمٍ مُجَلَّدٍ :

خِدي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى ،

وَشَاقَكَ تَعْنَانُ الْحَمَامِ الْمُفْرَدِ

وجلد الجزور : نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة ،
وخص بعضهم به البعير . التهذيب : التجليد للإبل
عزلة السلخ للشاة . وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة ؛

يقال جَلَدَ جزوره ، وقلبا يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزرت الضأن وحلقت المعزى وجلدت الجمل ، لا تقول العرب غير ذلك .

والجلد : أن يسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيلبسه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً :

كَأَنَّهُ فِي جِلْدِهِ مَرْفُلٌ

والجلد : جلد البو يحشى ثاماً ويخيل به للناقة فتعسبه ولدها إذا شتمه فترأى بذلك على ولد غيرها . غيره : الجلد أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثاماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأى . الجوهري : الجلد جلد حوار يسلخ فيلبس حواراً آخر لتشبه أم المسلوخ فترأى ؛ قال العجاج :

وَقَدْ أَرَانِي لِلْفَوَانِي مَصِيدَا

مُلاوَةً ، كَأَنَّهُ فَوْقِي جِلْدَا

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأى الناقة الجلد . وجلد البو : ألبسه الجلد . التهذيب : الجلد غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جلدة العين . والمجلدة : قطعة من جلد تمسكها الناحية يدها وتلطم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المجاليد جمع مجلاد لأن مفعلاً ومفعلاً يعقبان على هذا النحو كثيراً . التهذيب : ويقال لميلاء الناحية مجلد ، وجمعه مجاليد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها التوائح إذا نحن بأيديهن ؛ وقال عدي بن زيد :

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي ،

فَلَا تَغْشَهَا ، وَاجْلِدْ سِوَاهَا بِمِجْلَدٍ

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب

أ قوله « أحزرت » كذا بالأمل مجاء فراء مهملتين بينهما معجمة ، وفي شرح الفاموس أجزرت بمجمتين بينهما همزة .

في الأرض لسواها .

والجلد : مصدر جلدته بالسوط يجلده جلدأً ضربه . وامرأة جليلة وجليدة ؛ كلتاها عن اللحياني ، أي مجلودة من نسوة جلدى وجلائد ؛ قال ابن سيده : وعندي أن جلدى جمع جليلة ، وجلائد جمع جليلة . وجلدته الحد جلدأً أي ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه . وقرس مجلد : لا يجزع من ضرب السوط . وجلدت به الأرض : أي صرعت . وجلدته الأرض : ضربها . وفي الحديث : أن رجلاً طلب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي معه بالليل فأطال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصلاة فجلده بالرجل يوماً أي سقط من شدة النوم . يقال : جلده به أي رمى إلى الأرض ؛ ومنه حديث الزبير : كنت أنشد فيجلدني في أي يغلبني النوم حتى أقع . ويقال : جلدته بالسيف والسوط جلدأً إذا ضربت جلده .

والمجالد : المبالطة ، وتجادل القوم بالسيف واجتدلوا . وفي الحديث : فظفر إلى مجلد التوم فقال : الآن حسي الوطيس ، أي إلى موضع الجلاد ، وهو الضرب بالسيف في القتال . وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أياً رجلاً من المسلمين سببته أو لعنته أو جلده ، هكذا رواه بإدغام التاء في الدال ، وهي لغة . وجالده نام بالسيف مجالدة وجلاداً : ضاربناهم . وجلدته الحية : لدغته ، وخص بعضهم به الأسود من الحيات ، قالوا : والأسود يجلد بذنبه .

والجلد : القوة والشدة . وفي حديث الطواف : ليرى المشركون جلدكم ؛ الجلد القوة والصبر ؛ ومنه حديث عمر : كان أخوف جلدأً أي قوياً في نفسه وجسده . والجلد : الصلابة والجلادة ؛ تقول

منه : جَلَدَ الرجل ، بالضم ، فهو جَلَدٌ جَلِيدٌ وَبَيِّنُ
الْجَلَدِ وَالْجَلَادَةُ وَالْجُلُودَةُ .
وَالْمَجْلُود ، وهو مصدر : مثل المَحْلُوف والمَقُول ؛
قال الشاعر :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مِنْ صَبْرَا

قال : وربما قالوا رجل جَصَدٌ ، يَجْصِدُونَ اللامَ مع الجيم
ضاداً إِذَا سَكَتَ . وقوم جُلْدٌ وجُلْدَاءٌ وَأَجْلَادُ
وَجِلَادٌ ، وقد جَلَدَ جَلَادَةً وجُلُودَةً ، والاسم
الْجَلَدُ وَالْجُلُودُ .
وَالْتَجَلَّدَ : تَكَلَّفَ الْجَلَادَةَ . وَتَجَلَّدَ : أَظْهَرَ
الْجَلَدَ ؛ وقوله :

وَكَيْفَ تَجَلَّدُ الْأَقْوَامُ عَنْهُ ،

وَلَمْ يُقَاتِلْ بِهِ الثَّارُ الْمُنِيمُ ؟

عداه بعن لأن فيه معنى تصبر .

أَبُو عَمْرٍو : أَخْرَجْتُهُ لَكَذَا وَكَذَا وَأَوْجَيْتُهُ
وَأَجْلَدْتُهُ وَأَدْمَعْتُهُ وَأَدْعَمْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ .
وَالْجَلَدُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَلَدُ : الْأَرْضُ
الضَّلْبَةُ ؛ قال النابغة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيَّامًا أَبَيْتُهَا ،

وَالنَّوْءُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

وكذلك الْأَجْلَدُ ؛ قال جرير :

أَجَالَتْ عَلَيْهِنَ الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا

دَقَاقُ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ ، وَأَجْلَدَا

وفي حديث الهجرة : حتى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ جَلْدَةَ أَيَّ
ضَلْبَةٍ ؛ ومنه حديث سراقه : وحل بي فرسي وإني
لفي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ جَلَدَ : ضَلْبَةٌ مُسْتَوِيَةٌ
الْمَتْنُ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْلَادُ ؛ قاله أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ
جَلَدَ ، بَفَتْحِ اللامِ ، وَجَلْدَةٌ ، بِتَسْكِينِ اللامِ ، وَقَالَ
مِرَّةٌ : هِيَ الْأَجَالِدُ ، وَاحِدُهَا جَلَدٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ ، وَاكْتَسَتْ

مَلَأَةً مِنَ الْآلِ الْمِثَانُ الْأَجَالِدُ

الليث : هَذِهِ أَرْضُ جَلْدَةَ وَمَكَانُ جَلْدَةَ^١ وَمَكَانُ
جَلَدَ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَدَاتُ .

وَالْجَلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْغَزِيْرَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَبَالِي
بِالْجَدَبِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدْرِيْ وَمَا كَيْفِيَّ عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،

وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَارُوحُ

قال ابن سيده : كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى الشَّمِّ ، وَاحِدَتُهَا جَلْدَةٌ . وَالْجِلَادُ مِنَ
النَّخْلِ : الْكِبَارُ الصَّلَابُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ أَذْلُو بِسُورَةٍ اشْتَرَطَهَا جَلْدَةٌ ؛
الْجَلْدَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّعَاءُ الْجَيِّدَةُ .
وَقَرَّةٌ جَلْدَةٌ : ضَلْبَةٌ مَكْتَنَزَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ ، إِذَا مَا قُرْبُ الزَّادِ ، مَوْلَعًا

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوسَفِرْ

وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغَزِيْرَاتُ اللَّيْنُ ، وَهِيَ الْمَجَالِيدُ ،
وَقِيلَ : الْجِلَادُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا نِتَاجَ ؛ قَالَ :

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةٍ قِدْرُ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْقِبٍ

وَالْجَلَدُ : الْكِبَارُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي لَا أَوْلَادَ لَهَا وَلَا
أَلْبَانَ ، الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : قَوْلُهُ لَا
أَوْلَادَ لَهَا الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ غَرَضَهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا صِغَارُ تَدْرُ
عَلَيْهَا ، وَلَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْأَوْلَادُ الْكِبَارُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ . وَالْجَلَدُ ، بِالتَّسْكِينِ : وَاحِدَةُ الْجِلَادِ وَهِيَ
أَدْسَمُ الْإِبِلِ لَبَنًا . وَنَاقَةٌ جَلْدَةٌ : مِدْرَارٌ ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ . وَنَاقَةٌ جَلْدَةٌ
^١ قَوْلُهُ « وَمَكَانُ جَلْدَةَ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَبَعَارَةٌ شَرَحَ الْعَامُوسُ ؛ وَقَالَ
الليث هَذِهِ أَرْضُ جَلْدَةَ وَجَلْدَةُ وَمَكَانُ جَلَدَ .

ونوق جَلَدَات ، وهي القوية على العمل والسير .
ويقال للناقة الناجية : جَلَدَةٌ وإِنها لذات مَجْلُود أي
فيها جَلَادَةٌ ؛ وأنشد :

من اللواتي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُود

قال أبو الدقيش : يعني بقية جلدها . والجَلَد من
الغنم والإبل : التي لا أولاد لها ولا ألبان لها
كأنه اسم للجمع ؛ وقيل : إِذَا مات ولد الشاة فهي
جَلَدٌ وجمعها جِلَاد وجَلَدَةٌ ، وجمعها جَلَد ؛
وقيل : الجَلَدُ والجَلَدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين
تضعه . الفراء : إِذَا ولدت الشاة فمات ولدها فهي
شاة جَلَدٌ ، ويقال لها أَيضاً جَلَدَةٌ ، وجمع جَلَدَةٌ
جَلَد وجَلَدَات . وشاة جَلَدَةٌ إِذَا لم يكن لها ابن
ولا ولد . والجَلَد من الإبل : الكبار التي لا صغار
فيها ؛ قال :

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَآهَا
إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسَافِلِ

قال الفراء : الجَلَدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر
على الحر والبرد ؛ قال الأزهري : الجَلَد التي لا
ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ، ويدخل في الجَلَدِ
بنات اللبون فما فوقها من السن ، ويجمع الجَلَدَ
أَجْلَادٌ وَأَجَالِيدٌ ، ويدخل فيها المخاض والعشار
والحبال فإِذَا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلَدِ
وقيل لها العشار والقاح ، وناقة جَلَدَةٌ : لا ثبالي
البود ؛ قال رؤبة :

وَلَمْ يُدِرُوا جَلَدَةً يَرْعِيَا

وقال العجاج :

كَأَنَّ جَلَدَاتِ الْمَخَاضِ الْأُبَالِ ،
يَنْضَحْنَ فِي حِمَائِهِ بِالْأُبُولِ ،

من صفة الماء وعهد محتال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه .
ويقال : جَلَدَاتِ الْمَخَاضِ شَدَادُهَا وَصَلَابُهَا .

والجَلِيد : ما يسقط من السماء على الأرض من الندى
فيجمد . وأَرْضٌ مَجْلُودَةٌ : أَصَابَهَا الْجَلِيدُ . وَجَلِدَتِ
الْأَرْضُ مِنَ الْجَلِيدِ ، وَأَجْلَدَ النَّاسُ وَجَلَدَ الْبَقْلُ ،
ويقال في الصقيع والضرب مثله . والجَلِيد : ما
جَمَدَ من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجمد .
الجوهري : الجَلِيد الضرب والسقيط ، وهو ندى
يسقط من السماء فيَجْمَدُ على الأرض . وفي الحديث :
'حَسَنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تَذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ ؛
هو الماء الجامد من البرد .

وإنه لِيُجْلَدُ بكل خير أي يُظَنُّ به ، ورواه أبو
حاتم 'يُجْلَدُ' ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي :
كان 'مُجَالِدٌ' يُجْلَدُ أي كان يتهم ويرى بالكذب فكأنه
وضع الظن موضع التهمة .

واجْتَلَدَ ما في الإناء : شربه كله . أبو زيد : حملت
الإناء فاجتلدته واجتلدت ما فيه إِذَا شربت كل ما
فيه . سلمة : القُلْفَةُ والثَّلْفَةُ والرُّغْلَةُ والرُّغْلَةُ
والغُرْلَةُ والجُلْدَةُ : كله الغُرْلَةُ ؛ قال الفرزدق :

مِنْ آلِ حَوْرَانَ ، لَمْ تَمْسَسْ أَبْوَرَهُمْ
مُوسَى ، فَتَطْلُعَ عَلَيْهَا يَابِسَ الْجُلْدُ

قال : وقد ذكر الأُرْلَةُ ؛ قال : ولا أدري بالراء
أو بالذال كله الغرلة ؛ قال : وهو عندي بالراء .
والمُجْلَدُ : مقدار من الحبل معلوم المكيلة والوزن .
وصرحت بِمُجْلَدَانِ وَجِلْدَانِ ؛ يقال ذلك في الأمر إِذَا
بان . وقال الحياني : صرحت بِمُجْلَدَانِ أي بِمُجِدِّ .
وبنو جَلَد : حمي .

١ قوله « والغرلة » كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

وَجَلَدْتُ وَجَلَدْتُ وَمُجَالِدٌ : أساء ؛ قال :
نَكَهْتُ مُجَالِدًا وَسَمِيتُ مِنْهُ
كَرِيحَ الْكَلْبِ ، مات قَرِيبَ عَهْدٍ
فقلت له : متى اسْتَعْدَتْتَ هَذَا ؟
فقال : أَصَابَنِي فِي جَوْفٍ مَهْدِي

وَجَلْدُود : موضع بأفريقية ؛ ومنه : فلان الجَلْدُودِي ،
بفتح الجيم ، هو منسوب إلى جَلْدُود قرية من قرى
أفريقية ، ولا تَقُلُ الجَلْدُودِي ، بضم الجيم ، والعامة تقول
الجَلْدُودِي .

وبعير مُجَلَدٌ : حلب شديد .
وَجَلْدَنَدِي : اسم رجل ؛ وقوله :

وَجَلْدَنَاءُ فِي عُمان مَقِيماً

لِإِثْمِهِ لِلزُّرُورَةِ ، وقد روي :

وَجَلْدَنَدِي لَدَى عُمانَ مَقِيماً .

الجَوْهَرِي : وَجَلْدَنَدِي ، بضم الجيم مقصور ، اسم ملك
عُمان .

جَلْعَدُ : الْأَزْهَرِي فِي الْحَمَاسِي عَنْ الْمُفْضَل : رَجُلٌ جَلْعَدٌ
وَجَلْعَدٌ إِذَا كَانَ غَلِيظاً ضَخْماً .

جَلْعَدُ : اللَّيْثُ : الْمُجَلْعَدُ الْمُضْطَجِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْمُجَلْعَدُ الْمُسْتَقْيِي الَّذِي قَدْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَامْتَدَّ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ أَمَامَ يَبْنِيكَ مُجَلْعِدًا ،
كَأَنَّكَ بَالِسْتَدِ الْوَضِيحَا

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيَةٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

١ قوله « وجلدناه الخ » كذا في الأصل بهذا الضبط . وفي القاموس
وجلدناه ، بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة : اسم
ملك عُمان ، ووم الجوهري فقصه مع فتح ثانيه ، قال الأعشى
وجلدناه اه بل سيأتي المؤلف في جلدته فقال عن ابن دريد انه يمد
ويقصه .

إِذَا اجْلَعَدْتُ لَمْ يَكُنْ يُرَاحُ ،
هَلْ بَاجَةٌ جَفِينًا دُحَادِحُ
أَيُّ بِنَامٍ إِلَى الصُّبْحِ لَا يُرَاحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَيْ لَا يَنْقَلِبُ
مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . وَالْجَلْعَدِيُّ : الَّذِي لَا عَنَاءَ
عِنْدَهُ .

جلسد : جَلَسَدَ وَالْجَلْسَدُ : صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛
قال :

كَبُرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ كَمَا

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَسَدٍ قَالَ : الْجَلْسَدُ بَزِيَادَةِ
الْلامِ امٌّ صَمٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَاتَ يَحْتَابُ شِقَارِي ، كَمَا
يَنْقَرُّ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

قال ابن بري : البيت للشَّعْبِ الْعَبْدِيِّ ، قال : وَذَكَرَ
أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .

جلعد : حِمَارٌ جَلْعَدٌ : غَلِيظٌ . وَنَاقَةٌ جَلْعَدٌ : قَوِيَّةٌ
ظَهِيْرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبَعِيرٌ جَلْعَدٌ ، كَذَلِكَ . وَأَمْرَأَةٌ جَلْعَدٌ :
مُسِنَّةٌ كَبِيرَةٌ . وَالْجَلْعَدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَلُّ الشَّدِيدُ يُقَالُ لَهُ الْجَلْعَادُ ؛ وَأَنشَدَ لِلْقَعْمِيِّ :

صَوِّ لَهَا إِذَا كَدَتْهُ جَلْعَادًا ،
لَمْ يَزَعْ بِالْأَصْفَادِ إِلَّا فَارِدًا

وَالْجَلْعَادُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْجَلْعَادَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛
وَفِي شَعْرِ حَبِيدِ بْنِ تَوْرَ :

فَعَمِلَ الْمَهْمُ كِبَارًا جَلْعَادًا

الْجَلْعَدُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ
رَأَيْتُهُ مُجَرَّعِيًّا وَمُجَلْعِيًّا وَمُجَلْعَدًا وَمُسَلْعَدًا
إِذَا رَأَيْتُهُ مَصْرُوعًا مَمْتَدًّا .

وَالْجَلْعَدُ الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ صَرِيْعًا ، وَجَلْعَدَتْهُ أَنَا ؛

وقال جندل :

كانوا إذا ما عاينوني جلعِدُوا ،

وصَبَّهم دُؤُ نَقِيَاتِ صِنْدِدُ

والصِنْدِدُ : السيد . وجَلَعَدَ : موضع ببلاد قيس .

جلعد : الجَلْعَدُ والجَلْعُود : الصخر ، وفي المعكم :

الصخرة ؛ وقيل : الجَلْعَدُ والجَلْعُود أصغر من

الجَلْعَدِ قدر ما يرمى بالقذائف ؛ قال الشاعر :

وَسَطَ رِجَامِ الْجَلْعَدِ الْجَلْعُودُ

وقيل : الجلامد كالجراول . وأرض جَلْعَدَة :

حَجْرَة . ابن شبل : الجَلْعُود مثل رأس الجدي

ودون ذلك شيء تحمله يدك قابضاً على عرضه ولا

يلتقي عليه كفك جميعاً ، يدق به النوى وغيره ؛

وقال الفرزدق :

فجاءَ بِجَلْعُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ ،

لِيَسْقِيَ عَلَيْهِ الْمَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

ابن الأعرابي : الجَلْعِدُ أَتَانُ الضَّحَلِ ، وهي الصخرة

التي تكون في الماء القليل . ورجل جَلْعَد وجَلْعِد :

شديد الصوت . والجَلْعِد : التقطيع الضخم من الإبل ؛

وقوله أنشد أبو إسحق :

أَوْ مَائِهِ تَجْعَلُ أَوْلَادَهَا

لِعَوَا ، وَعَرَضُ الْمَائَةِ الْجَلْعِدُ

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلود ،

ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جَلْعِد : تزيد

على المائة . وألقى عليه جَلَامِيدَة أي ثقله ؛ عن كراع .

أبو عمرو : الجَلْعَدَة البقرة ، والجَلْعِد : الإبل

الكثيرة والبقر . وذات الجَلَامِيدِ : موضع .

جلعد : التهذيب في الرباعي : رجل جَلْعَدَة أي فاجر

يتبع الفجور ؛ وأنشد :

قامت ثَنَاجِي عَامراً فَأَشْهَدَا ،

وكان قَدَمًا نَاجِيًا جَلْعَدَا ،

قد انتهى لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

ابن دريد : جَلْعَدَاه اسم ملك عُمان ، يمدّ ويقصر ، ذكره

الأعشى في شعره .

جبد : الجَبْد ، بالتحريك : الماء الجامد . الجوهري :

الجَبْد ، بالتسكين ، ما جَبَدَ من الماء ، وهو نقيض

الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجَبْدُ ، بالتحريك ،

جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال : قد كثر الجبد .

ابن سيده : جَبَدَ الماء والدم وغيرها من السيات

يَجْبُدُ جُبُوداً وَجَبْدَ أَي قام ، وكذلك الدم وغيره

إذا يبس ، وقد جبد ، وماء جَبْد : جامد . وجَبَدَ

الماء والعصارة : حاول أن يَجْبُدَ . والجَبْد : الثلج .

ولك جامدُ المال وذائبُ أَي ما جَبَدَ منه وما ذاب ؛

وقيل : أَي صامته وناطقه ؛ وقيل : حجره وشجره .

ومُعْجَة جامدة أَي صُلْبَة . ورجل جامدُ العين :

قليل الدمع . الكسائي : ظلت العين مُجَادِي أَي

جامدة لا تَدْمَعُ ؛ وأنشد :

مَنْ يَطْنَعُ النَّوْمَ أَوْ يَبْتَغِي جَدِيلاً ،

فَالْعَيْنُ مِثِّي لِلْهَمِّ لَمْ تَنْمِ

تَرَعَى مُجَادِي ، النَّهَارَ ، خَاشِعَةً ،

وَاللَّيْلُ مِنْهَا يَوَادِقُ سَجِيمِ

أَي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين

جَبُود : لا دمع لها .

والجُمَادِيَان : اسمان معرفة لشهرين ، إذا أضفت قلت :

شهر جبادي وشهرا جبادي . وروي عن أبي الهيثم :

جُمَادِي سِتَّةٌ هِيَ جُمَادِي الْآخِرَة ، وهي تمام ستة

أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجُمَادِي

خَمْسَةٌ هِيَ جُمَادِي الْأُولَى ، وهي الخامسة من أول

شهور السنة ؛ قال ليبي :

حتى إذا سَلَخًا جمادى ستة

هي جمادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند العرب
جمادى لجمود الماء فيه ؛ وأنشد للطرمح :

ليلة هاجت 'جمادية' ،

ذاتِ صِرٍّ ، جريئة النسام

أي ليلة شتوية . الجوهري : جمادى الأولى وجمادى
الآخرة ، يفتح الدال فيهما ، من أسماء الشهور ، وهو
فعالي من الجَمَد . ابن سيده : وجمادى من أسماء
الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور ؛ وقال أبو حنيفة : جمادى عند العرب الشتاء
كله ، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها ، أو لا ترى
أن جمادى بين يدي شعبان ، وهو مأخوذ من التثنت
والترقق لأنه في قبل الصيف ؟ قال : وفيه التصدع عن
المبادي والرجوع إلى المخاض . قال الفراء : الشهور
كلها مذكورة إلا جماديين فإنهما مؤنثان ؛ قال بعض
الأنصار :

إذا 'جمادى' مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،

زانَ جِنَانِي عَطَنٌ مُغْضِفٌ^٢

يعني نخلاً . يقول : إذا لم يكن المطر الذي به العشب
يزين مواضع الناس فجئني تزين بالنخل ؛ قال الفراء :
فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به إلى الشهر ،
والجمع 'جماديات' على القياس ، قال : ولو قيل 'جماد'
لكان قياساً .

وشاة 'جماد' : لا لبن فيها . وفاقه جماد ، كذلك لا لبن
فيها ؛ وقيل : هي أيضاً البطيئة ، قال ابن سيده : ولا
يعجبني . التهذيب : 'الجماد' البكيفة ، وهي القليلة
اللبن وذلك من يبوستها ، جَمَدَتْ تَجْمَدُ جموداً .

١ قوله « ضال من الجمد » كذا في الأصل بضبط القلم ، والذي في
المصاح فمال من الجمد مثل عسر وعسر .

٢ قوله « عطن » كذا بالأصل وله عطل باللام أي شمراخ النخل .

والجماد : الناقة التي لا لبن بها . وسنة 'جماد' : لا
مطر فيها ؛ قال الشاعر :

وفي السنة الجمادِ يكون غيثاً ،

إذا لم تُعْطِ درئُها القُصُوبُ

التهذيب : سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا
مطر . وفاقه 'جماد' : لا لبن لها . والجماد ، بالفتح :
الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض 'جماد' : لم تَطُر ؛
وقيل : هي الغليظة . التهذيب : أرض 'جماد' يابسة لم
يصبها مطر ولا شيء فيها ؛ قال لبيد :

أمرَعَتْ في نَدَاهُ ، إذ قَعَطَ القَطْ

رُ ، فَأَمْسَى 'جمادها' تَمْطُوراً

ابن سيده : الجُمْد والجُمْدُ والجمْد ما ارتفع من
الأرض ، والجمع أجناد و'جماد' مثل 'رُمح' وأرْماح
ورِماح . والجُمْد والجُمْدُ مثل 'عُسر' وعُسْر : مكان
صلب مرتفع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الصَّوَارَ ، إذ يُجَاهِدَنَ عُدُوهُ

على جُمْدٍ ، خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ

ورجل 'جماد' الكف : بجبل ، وقد جَمَدَ يَجْمَدُ :
بجَل ؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله
ما نَجْمَدُ عند الحق ولا نَتَدَقُّ عند الباطل ، حكاه
ابن الأعرابي . وهو جامد إذا بجَل بما يلزمه من الحق .
والجامد : البخيل ؛ وقال المتلمس :

'جماد' لها 'جماد' ، ولا تَقُولُنَّ

لها أبداً إذا ذُكِرَتْ : 'جماد' !

ويروى ولا تقولي . ويقال للبخل : 'جماد' له أي لا
زال جامد الحال ، وإلما بني على الكسر لأنه معدول
عن المصدر أي الجود كقولهم قَجَارَ أي الفجرة ، وهو
نقيض قولهم 'جماد' ، بالخاء ، في المدح ؛ وأنشد بيت
المتلمس ، وقال : معناه أي قولي لها 'جموداً' ، ولا

تقولي لها : حمداً وشكراً ؛ وفي نسخة من التهذيب :

حمادٍ لها حمادٍ ، ولا تقولي
طوال الدهر ما ذكرت : حمادٍ

وفسر فقال : احمدها ولا تندها .

والمُجْمِدُ : البَرَمُ وربما أفاض بالقдах لأجل الإيسار .
قال ابن سيده : والمجمد البخيل المتشدد ؛ وقيل : هو
الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر ،
فيضرب بالقдах وتوضع على يديه ويؤمن عليها فيلزم
الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفر
قدسه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجمد يصف
قدحاً :

وأصفرَ مضبوحَ نظرتُ حويرَه
على النار ، واستودعته كَفَّ مُجْمِدِ

قال ابن بري : ويروى هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال
وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهماً . والمضبوح :
الذي غيرته النار . وحويرَه : رجوعه ؛ يقول :
انتظرت صوته على النار حتى قومتَه وأعلمته ، فهو
كالمحاوره منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في
جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد .
وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر
ويضرب بالقдах ويؤمن عليها مُجْمِدًا لأنه يُلْزَمُ
الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يُلْزَمُ القдах ؛ وقيل :
المجمد هنا الأمين : التهذيب : أَجْمَدُ مُجْمِدُ إِجْمَادٌ ،
فهو مُجْمِدٌ إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد :
رجل مُجْمِدٌ أمين مع شح لا يخدع . وقال خالد :
رجل مُجْمِدٌ بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير
بيت طرفة : استودعت هذا القдах رجلاً يأخذه بكلتا
يديه فلا يخرج من يديه شيء .

وَأَجْمَدُ القوم : قلَّ خيرهم ومجلوا .

والجَمَاد : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكِبَاءُ بَيْنَ كُلِّ عَشِيَةٍ
وَعَمَرَنَ مَا يَلْبَسُنَّ غَيْرَ جَمَادٍ

ابن الأعرابي : الجوامد الأرف وهي الحدود بين
الأرضين ، واحدها جامد ، والجامد : الحد بين الدارين ،
وجمعه جَمَاد . وفلان مُجَامِدِي إذا كان جارك بيتَ
بيت ، وكذلك مُصَاقِيبي ومُؤَارِفِي ومُتَاخِيبي .
وفي الحديث : إذا وقعت الجَوامِدُ فلا تُشْفَعُ ، هي
الحدود . الفراء : الجِادُ الحجارة ، واحدها جَمَد . أبو
عمرو : سيف جَمَاد صارم ؛ وأنشد :

والله لو كنتم بأعلى ثلعة
من رأس قُنْفُذٍ ، أو رؤوس صِبادٍ ،
لسمعت ، من حرٍّ وقع سيفونا ،
ضرباً بكل مهند جَمَادٍ

والجُمْدُ : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان
المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شميل : الجُمْدُ قارة ليست
بطويلة في الساء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى ،
تثبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة ، سبت
جُمْدًا من جُمُودها أي من يبسها . والجُمْدُ : أصغر الآكام
يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في
الساء ، ولا يتقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس
ويسيان جميعاً أكمة . قال : وجاعة الجُمْدُ جِداد
ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأما الجُمُودُ فأسهل من
الجُمْدِ وأشدَّ مخالطة للسهول ، ويكون الجُمُود في
ناحية الثقب وناحية السهول ، وتجمع الجُمْدُ أَجْمَادًا
أيضاً ؛ قال لبيد :

فَأَجْمَادُ ذِي رَنْدٍ فَأَكْنَفُ نَادِقٍ

والجُمْدُ : جبل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ؛
قال أُمِيَّة بن أَبِي الصلت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبَّحْنَا بِعُودٍ لَهُ ،
وَقَبَّلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيِّ وَالْجُمُودِ

وَالْجُمُودُ ، بضم الجيم والميم وفتحها : جبل معروف ؛
ونسب ابن الأثير عزز هذا البيت لورقة بن نوفل .
ودارة الجُمُود : موضع ؛ عن كراع .
وجُمُودَان : موضع بين قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قال
حسان :

لقد أتى عن بني الجرَبَاءِ قولُهُمْ ،
ودونهم دَفُ جُمُودَانِ فموضوعُ

وفي الحديث ذكر جُمُودَان ، بضم الجيم وسكون
الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر
عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
هذا جُمُودَان سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ .

جمع : الجُمُودُ : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ،
والصحيح الجُمُودَةُ .

جند : الجُنْد : معروف . والجُنْد الأعوان والأنصار .
والجُنْد : السُكْر ، والجمع أجناد . وقوله تعالى : إذ
جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم رجاً وجنوداً لم تروها ؛
الجنود التي جاءتهم : هم الأحزاب وكانوا قريباً
وَعَطْفَان وبني قريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم رجاً
كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظنتهم من مكانهم ،
والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند مُجَنَّد :
مجموع ؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة ،
والجمع كالجمع ، وفلان جَنَدَ الجنود . وفي الحديث :
الأرواح جنود مُجَنَّدَةٌ فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف ؛ والمجندة : المجموعة ، وهذا
كما يقال أُلْف مؤلفة وقناطر مُقَنْطَرَةٌ أي مُضَعَّعة ،
ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها

الأجساد أي أنها خلقت أوّل خلقها على قسمين من
ائتلاف واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا تقابلت
وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه
من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق ، يقول :
إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحَيَّرَ
يحب الحَيَّرَ ويميل إلى الأخيار ، والشرير يحب الشرار
ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود
قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند مّا هنالك مهزوم
من الأحزاب ، فوحّد النعت لأن لفظ الجند ...
وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجمعها
أجناد ، وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد
الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خمسة
أجناد : دِمَشْق وحِمْص وقِنَسَرِين والأُرْدُنْ
وفِلَسْطِين ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال
الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام نوكبه ،

كأنما الموت في أجناده البَعَر

البَعَر : العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت
غنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقيه
أمرأه الأجناد ، وهي هذه الحمة أماكن ، كل واحد
منها يسمى جُنْداً أي القيسين بها من المسلمين المقاتلين .
وفي حديث سالم : سترنا البيت بِجُنَادِيٍّ أَخْضَر ،
فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له ؛ قيل : هو
جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران .

والجُنْد : الأرض الفليضة ، وقيل : هي حجارة تشبه
الطين . والجُنْد : موضع باليمن ، وهي أجود كورها ،
وفي الصحاح : وجُنْد ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي
الحديث ذكر الجُنْد ، بفتح الجيم والنون ، أحد
١ هنا يائض بالامل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

وَجَهْدَ دَابَتِهِ جَهْدًا وَأَجْهَدَهَا : بلغ جَهْدَهَا وحمل عليها في السير فوق طاقتها . الجوهري : جَهْدَتَهُ وَأَجْهَدْتُهُ بمعنى : قال الأعشى :

فجالتُ وجالَ لها أُرْبُعُ ،
جَهْدَتَا لها مَعَ إجهادها

وَجَهْدٌ جاهد : يريدون المبالغة ، كما قالوا : شِعْرٌ شاعرٌ وَلَيْلٌ لائلٌ ؛ قال سيبويه : وتقول جَهْدُوايَ أَنْكَ ذَاهِبٌ ؛ تجعل جَهْدًا ظرفًا وترفع "أَنْ" به على ما ذهبوا إليه في قولهم حقًا أَنْكَ ذَاهِبٌ . وَجُهْدُ الرجل : بلغ جُهْدُهُ ، وقيل : غمٌ . وفي خبر قيس بن ذريح : أَنَّهُ لما طلق لُبْنَى اشتدَّ عليه وَجُهْدٌ وَضَمِنَ . وَجَهْدُ الرجل : امتنعه عن الخير وغيره .

الأزهري : الْجَهْدُ بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه ؛ تقول : جَهْدْتُ جَهْدِي واجْتَهَدْتُ رأْيِي ونفسي حتى بلغت مجهودي . قال : وجهدت فلانًا إذا بلغت مشقته وأجهدته على أَنْ يفعل كذا وكذا . ابن السكيت : الْجَهْدُ الغاية . قال الفراء : بلغت به الجَهْدُ أي الغاية . وَجَهْدُ الرجل في كذا أي جدُّ فيه وبالغ . وفي حديث الفحل : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جَهْدَهَا أي دفعها وحفزها ؛ وقيل : الْجَهْدُ من أسماء النكاح . وَجَهْدُهُ المرض والتعب والحب يجَهْدُهُ جَهْدًا : هزله . وَأَجْهَدَ الشَّيْبُ : كثُر وأسرع ؛ قال عدي بن زيد :

لا تَوَاتِيكَ إِنْ صَحَوْتُ ، وَإِنْ أَجَ
مَدَّ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ

وَأَجْهَدَ فِيهِ الشَّيْبُ لإجهادًا إذا بدا فيه وكثر . وَالْجُهْدُ : الشيء القليل يعيش به الْمُثْقَلُ على جهد العيش . وفي التنزيل العزيز : وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا قَوْلَهُ «مَجْلُ جِهْدُ النَّحْلِ» كذا بالأصل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

مخالف السين ؛ وقيل : هي مدينة معروفة بها . وَجُنَيْدٌ وَجُنَادٌ وَجُنَادَةٌ : أسماء . وَجُنَادَةٌ أيضًا : حمي . وَجُنْدَيْسَابُورُ : موضع ، ولفظه في الرفع والنصب سواء لعجمته . وَأَجْنَادَانُ وَأَجْنَادَيْنُ : موضع ، النونُ معربة بالرفع ؛ قال ابن سيده : وأرى البناء قد حكمي فيها . ويوم أَجْنَادَيْنِ : يوم معروف كان بالشام أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق ، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه . وفي الحديث : كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ أَجْنَادَيْنَ ، وهو بفتح الهيمزة وسكون الجيم وبالياء تحته نقطتان ، جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملَة وقد تكسر .

جهد : الْجَهْدُ وَالْجُهْدُ : الطاقة ، تقول : أَجْهَدُ جَهْدَكَ ؛ وقيل : الْجَهْدُ المشقة وَالْجُهْدُ الطاقة . اللَّيْثُ : الْجَهْدُ ما جَهِدَ الإنسان من مرض أو أمر شاق ، فهو مجهود ؛ قال : وَالْجُهْدُ لغة بهذا المعنى . وفي حديث أمِّ معبد : شاة خَلَقَهَا الْجَهْدُ عن الغم ؛ قال ابن الأثير : قد تكرر لفظ الْجَهْدُ وَالْجُهْدُ في الحديث ، وهو بالفتح ، المشقة ، وقيل : المبالغة والغاية ، وبالضم ، الوسع والطاقة ؛ وقيل : هما لفتان في الوسع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ؛ ويريد به في حديث أمِّ معبد في الشاة المُرْزَالِ ؛ ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل ، قال : جُهْدُ الْمُثْقَلِ أي قدر ما يحتمله حال القليل المال . وَجَهْدُ الرجل إذا هَزَلَ ؛ قال سيبويه : وقالوا طلبتُ جُهْدَكَ ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال ، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا : أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ ؛ قال : وليس كل مصدر مضافًا كما أنه ليس كل مصدر تدخله الألف واللام . وَجَهْدٌ يَجْهَدُ جَهْدًا واجْتَهَدَ ، كلاهما : جدُّ .

جُهْدَمْ ؛ على هذا المعنى . وقال الفراء : الجُهْدُ في هذه الآية الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ؛ وقرئ : والذين لا يجدون إلا جهْدَهم وجُهْدَهم ، بالضم والفتح ؛ الجُهْدُ ، بالضم : الطاقة ، والجُهْدُ ، بالفتح : من قولك اجْهَدْ جُهْدَكَ في هذا الأمر أي ابلغ غايته ، ولا يقال اجْهَدْ جُهْدَكَ .

والجَهَاد : الأرض المستوية ، وقيل : الغليظة وتوصف به فيقال أرض جهاد . ابن شميل : الجَهَاد أظهر الأرض وأسوأها أي أشدّها استواء ، تَبَنَّتْ أو لم تَبَنَّتْ ، ليس قربة جبل ولا أكمة . والصحراء جَهَاد ؛ وأنشد :

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجَهَادَ ، وَيَبْنُتُ ۥ
جَهَادُ بِهَا ، وَالْعُودُ رِيَانُ أَخْضَرُ

أبو عمرو : الجَمَاد والجَهَاد الأرض الجذبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جُهْد وجُمْد ؛ قال الكمي :

أَمْرَعْتُ فِي نَدَاهُ إِذْ قَحَطَ الْقَطْ
رُ ، فَأَمْسَى جَهَادُهَا مَطُورًا

قال الفراء : أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، نزل بأرض جهاد ؛ الجَهَاد ، بالفتح ، الأرض الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول الطرمّاح :

ذَاكَ أُمُّ حَقْبَاءَ يَبْدَانُ ،
غَرَبَةُ الْعَيْنِ جَهَادُ السَّامِ

جعل الجهاد صفة للأُنْ في اللفظ وإنما هي في الحقيقة للأَرْض ، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجوز ، لأن الأُنْ لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ وأجْهَدْتَ لك الأرض : برزت . وفلان مُجْهِدٌ لك : محتاط . وقد أَجْهَدَ إذا احتاط ؛ قال :

نَازَعَتْهَا بِالْمَيْثِمَانِ وَغَرَّهَا
قِيلِي : وَمَنْ لَكَ بِالتَّصِيحِ الْمُجْهَدِ ؟

ويقال : أَجْهَدَ لك الطريقُ وأَجْهَدَ لك الحقُّ أي برز وظهر ووضح . وقال أبو عمرو بن العلاء : حلف بالله فَأَجْهَدُ وسار فَأَجْهَدُ ، ولا يكون فَجْهَدُ . وقال أبو سعيد : أَجْهَدَ لك الأمرُ أي أمكنتك وأعرض لك . أبو عمرو : أَجْهَدَ القومُ لي أي أشرفوا ؛ قال الشاعر :

لَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجْهَدُوا ،
ثُرْتُ إِلَيْهِمْ بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال : الجُهْدُ في الغنبة والجُهْدُ في العمل . ابن عرفة : الجُهْدُ ، بضم الجيم ، الوُسْع والطاقة ، والجُهْدُ المبالغة والغاية ؛ ومنه قوله عز وجل : جَهْدُ أَيْمَانِهِمْ ؛ أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها . وفي الحديث : أعوذ بالله من جَهْدِ البلاء ؛ قيل : لأنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت . ويقال : جَهْدُ البلاء كثرة العيال وقلة الشيء . وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مُجْهَدُونَ أي معسرون . يقال : جُهِدَ الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة ، وجُهِدَ الناس فهم مجهودون إذا أجذبوا ؛ فأما أَجْهَدَ فهو مُجْهَدٌ ، بالكسر ، فبعناه ذو جَهْدٍ ومشقة ، أو هو من أَجْهَدَ دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مُجْهِدٌ إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، فاستعاره للحال في قلة المال . وأجْهَدَ فهو مُجْهَدٌ ، بالفتح ، أي أنه أوقع في الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أَجْهَدُ اليومَ بشيء أخذته الله ، لا أَسْتَقُ عليك وأرؤدك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل .

والمجهود : المشتته من الطعام واللبن ؛ قال الشياخ يصف إبلاً بالفزارة :

تَضَحَّى ، وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا غُرْفًا
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ ، حُلُوِ الطَّعْمِ ، تَجْهَرِدُ

واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يَجْهَدُ الرجلُ ماله ثم يقعد يسأل الناس ؛ قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه هنا وهنا ؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . ابن الأعرابي : الجَهاض والجَهاد ثمر الأراك . وبنو جُهاد : حيّ ، والله أعلم .

جود : الجَيِّد : نقيض الرديء ، على فيعل ، وأصله جَيِّود فقلبت الواو ياء لانكسارها وبجاورتها الياء ، ثم أضعفت الياء الزائدة فيها ، والجمع جِياد ، وجيادات جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كم كان عند بني العوام من حَسَبٍ
ومن سُيوف جِياداتٍ وأوماح

وفي الصحاح في جمعه جِياند ، بالهمز على غير قياس . وجاد الشيء جُودَة وجُودَة أي صار جيّدًا ، وأجدت الشيء فجاد ، والتجويد مثله . وقد قالوا أجودت كما قالوا : أطال وأطول وأطاب وأطيب وألان وألّين على النقصان والتمام . ويقال : هذا شيء جيّدٌ بيّن الجُودة والجُودة . وقد جاد جُودَة وأجاد : أتى بالجيّد من القول أو الفعل . ويقال : أجاد فلان في عمله وأجود وأجاد عمله يجود جُودَة ، وجُدّت له بالمال جُودًا . ورجل مجودٌ مُجيدٌ وشاعر مجود أي مُجيدٌ يُجيد كثيرًا . وأجدته النقد : أعطيته جِيادًا . واستجدت الشيء : أعددته جيّدًا . واستجد الشيء : وجّده جيّدًا أو طلبه جيّدًا .

ورجل جَواد : سخيّ ، وكذلك الأتني بغير هاء ، والجمع أجواد ، كسروا فعلاً على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلاً . وجاودت فلاناً فجُدّته أي غلبته بالجود ، كما يقال ماجدّته من المسجد . وجاد الرجل

فمن رواه حلو الطعام مجهود أراد بالمجهود : المشتهى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته ، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه : أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها ؛ وفي المحكم : معناه غير قليل يجهد حله أو تجهد الناقة عند حله ؛ وقال الأصمعي في قوله غير مجهود : أي أنه لا يمدّق لأنه كثير . قال الأصمعي : كل لبن سُدّ مَدَقُّه بلاء فهو مجهود . وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبدته كله . وجهدت الطعام : استهينته . والجاهد : الشهوان . وجهد الطعام وأجهد أي استهين . وجهدت الطعام : أكثرته من أكله . ومرعى جِهيد : جهده المال . وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة . يقال : أصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهداً شديداً . وجهد عيشهم ، بالكسر ، أي نكد واشتد .

والاجتهاد والتجاهد : بذل الوسع والمجهود . وفي حديث معاذ : اجتهد رأيي الاجتهاد ؛ بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقة ، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة . أبو عمرو : هذه بقلة لا يجهدّها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كلاً يجهدّه المال إذا كان يلح على رعيته . وأجهدوا علينا العداوة : جدّوا .

وجاهد العدو مجاهدةً وجهاداً : قاتله وجاهد في سبيل الله . وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ؛ الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية لإخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة

وقول ساعدة :

إني لأهواها وفيها لامرئ ،
جادت بنائلها إليه ، مرغب
لما عداه بللى لأنه في معنى مالت إليه .
ونساء جود ؛ قال الأخطل :

وهنّ بالبذل لا بئخل ولا جود

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا
ولداه جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوم أبو العاصي ، أجادهم
قرمّ تحيب الجدات مناجيب

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وفسر جواد : بين
الجودة ، والأنسى جواد أيضاً ؛ قال :

نستنه جواد لا يباع جنيته

وفي حديث التسييح : أفضل من الحبل على عشرين
جواداً . وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جواداً
أي مريعاً كالفرس الجواد ، ويموز أن يريد سيراً
جواداً ، كما يقال سرنا عبقة جواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائماً يجود جودة ، بالضم ، فهو
جواد للذكر والأنثى من خيل جياذ وأجياذ وأجاويد .
وأجياذ : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرّفها ، سمي
بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قُعيقَعان لموضع سلاحه .
وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً
للمُصْترِّ المجيد ؛ المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس
السابق الجيد ، كما يقال رجل مقور ومُضعِف إذا كانت
دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من ير كأجاويد الخيل ،
هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة
ابن جعفة أنشده ثعلب :

بما له يجود جوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جود
مثل قذال وقذُل ، ولما سكنت الواو لأنها حرف
علة ، وأجواد وأجاود وجوداء ؛ وكذلك امرأة
جواد ونسوة جود مثل نوار ونور ؛ قال أبو
شهاب الهذلي :

صناعٌ ياستفاها ، حصانٌ بشكرها ،
جوادٌ بقوت البطن ، والعرق زاجر

قوله : العرق زاجر ، قال ابن برقي : فيه عدة أقوال :
أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع
وهيجان الدم والطباع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال :
عرق فلان زاجر إذا كان كريماً ينسب فيكون معنى
زاجر أنه نام في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في
زاجر أنه بلغ زخاريه ، يقال بلغ التبت زخاريه إذا
طال وخرج زهره ؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم
من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي
الجديث : تجودتُها لك أي تخيرت الأجود منها .
قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس
إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون ؟
فقال : ينظرون أهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة :
هم عكرمة بن ربعي وأسامة بن خازجة وعتاب بن ورقاء
الرياحي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكر
ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي
وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهؤلاء أجود من
أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
وهما أجود من أجواد أهل البصرة ، فهؤلاء الأجواد
المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير ، والكثير
أجواد على غير قياس ، وجود وجودة ، ألحقوا الماء
للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخوالة ، وقد جاد جوداً ؛

وإنك إن حُملتَ على جَوَادٍ ،
رَمَتْ بك ذاتَ غَرَزٍ أو رِكابٍ

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة التفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد ثعلب :
إن زَلَّ فوه عن جَوَادٍ مَشِيرٍ ،
أصْلَقَ نَابَهُ صِيَاحُ الْعُصْفُورِ^١

والجمع جِيَادٍ وكان قياسه أن يقال جِيَوَادٍ ، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جَوَادٍ كحركاتها في طويل ، ولم يسمع مع هذا عنهم جِيَوَادٍ في التكسير البتة ، فأجروا واو جَوَادٍ لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جِيَادٍ ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جَوَادٍ كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجوَدَ وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِي
مَهَامِيهِ ، لَا يَقْدُرُ بِهَا الْمُجِيدُ

واستجَادَ الفرس : طلبه جَوَادٌ . وعدا عَدَوًا جَوَادًا وسار عَقْبَةً جَوَادًا أي بعيدة حثيثة ، وعُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ وعُقْبًا جِيَادًا وأجَوَادًا ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جَوَدَ في عدوه تجويدًا .

وجاد المطر جَوْدًا : وبَلَ فهو جائد ، والجمع جَوْدٌ مثل صاحب وصَحْبٍ ، وجادم المطر يَجُودِمُ جَوْدًا . ومطر جَوْدٌ : بَيِّنُ الجَوْدِ غزير ، وفي المعكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا أحدث بالجَوْدِ وهو المطر الواسع الغزير . قال

١ قوله « زل فوه » هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد الخ قرع نابه على الأخرى مصوتا غيظًا .

الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فلإنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجَوْدِ شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وساء جَوْدٌ وصفت بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا ساء جَوْدٌ وكان كذا وكذا ، وسحابة جَوْدٌ كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجيدَتِ الأرضُ : سقاها الجَوْدُ ؛ ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطَّروا مطرًا جَوْدًا . وتقول : مطَّرتنا مطرَينِ جَوْدَيْنِ . وأرض مَجُودَةٌ : أصابها مطر جَوْدٌ ؛ وقال الرازي :

والخازِنُ الرِّيحَ السَّيِّئَ المَجُودِ

وقال الأصمعي : الجَوْدُ أن تَطُرَ الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر النقي :

يَلَاعِبُ الرِّيحَ بِالْعَصْرِينِ قَصْطُكُ ،
وَالْوَالِيُونَ وَتَهْنَأُ التَّجَاوِيدُ

يكون جمعًا لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتبشير ، وقد يكون جمع تَجَوْدٍ ، وجادت العين تَجَوْدَ جَوْدًا وجَوْدًا : كثر دمعها ؛ عن الليثاني . وحُتِفَ مُجِيدٌ : حاضر ، قيل : أخذ من جَوْدِ المطر ؛ قال أبو خراش :

عَدَا يَرَادُ فِي حَبَرَاتٍ غَيْثٍ ،
فَصَادَفَ نَوَّهَهُ حَتَفٌ مُجِيدٌ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يَجُودُ جَوْدًا وجَوْدًا : قارب أن يَقْضِيَ ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السباق ، والعرب تقول : هو يَجُودُ بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلانًا لَيَجَادُ إلى فلان أي يُسَاقُ إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، يَجُودُ بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم

يريد أنه كان في النزاع وسباق الموت .

ويقال : جيدٌ فلان إذا أشرف على الملاك كأن الملاك جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مِكَرٍ ،
إِذَا مَا جَادَهُ التَّرَفُ اسْتَدَانَا

ويقال : إني لأجَادُ إلى لقائك أي أشتاق إليك كأن هواء جاده الشوق أي مطره ؛ وإنه ليَجَادُ إلى كل شيء هواء ، وإني لأجَادُ إلى القتال ؛ لأشتاق إليه . وجيدٌ الرجل يُجَادُ جُوداً ، فهو مَجُودٌ إذا عَطِشَ . والجَوْدَةُ : العطشة . وقيل : الجُودُ ، بالضم ، جهد العطش . التهذيب : وقد جيدٌ فلان من العطش يُجَادُ جُوداً وجَوْدَةً ؛ وقال ذو الرمة :

تُعَاطِيهِ أحياناً ، إِذَا جَيْدٌ جَوْدَةٌ ،
رُضَاباً كَطَعْمِ الزَّنَجِيلِ الْمُعَسَّلِ

أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

وَنَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ ،
كَأَنَّ يَكُمُّ إِلَى خَذَلِي جُوداً

أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مَجُودٌ كأن النوم جاده أي مطره . قال : والمَجُودُ الذي يُجْهَدُ من التعاس وغيره ؛ عن اللحياني ؛ وبه فسر قول لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى ،
عَاطِفِ الثُّمْرِقِ ، صَدَقِ الْمُبْتَذِلُ

أي هو صابر على الفراش المسهد وعن الوطاء ، يعني أنه عطف نرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شئت ، وقال الأصمعي : معناه صب عليه من جود المطر وهو الكثير منه .

والجُوداد : التعاس . وجاده التعاس : غلبه . وجاده

هواها : شاقه . والجُود : الجوع ؛ قال أبو خراش :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاةً
مِنَ الْجُودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّائِلُ

يريد جمع الشمال ؛ وقال الأصمعي : من الجود أي من السخاء . ووقع القوم في أبي جادٍ أي في باطل .

والجُودي : موضع ، وقيل جبل ، وقال الزجاج : هو جبل بآمد ، وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي التزويل العزيز : واستوت على الجودي ؛ وقرأ الأعشى : واستوت على الجودي ، بإرسال الياء وذلك جائر للتخفيف أو يكون سبي بفعل الأنتى مثل حطي ، ثم أدخل عليه الألف واللام ؛ عن الفراء ؛ وقال أمية ابن أبي الصلت :

سبحانه ثم سبحاناً يعود له ،
وقبلنا سبَّح الجودي والجُودُ

وأبو الجودي : رجل ؛ قال :

لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ ،
يَرْجَزُ مُسْتَعْفِرِ الرَّوِيِّ ،
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرْنِيِّ

وقد روي أبو الجودي ، بالذال ، وسنذكره .

والجُودِيَّاهُ ، بالنبطية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه الأعشى فقال :

وَبَيْدَاهُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا
رِجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

وجودان : اسم . الجوهري : والجادي الزعفران ؛ قال كثير عزة :

يُبَاشِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،
وَيُشْرِقُ جَادِي يَهْنُ مَفِيدُ

المفيد : المدوف .

جيد : الجيد : العنق ، وقيل : مُقَلَّدَه ، وقيل : مقدمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون فعلاً وفُعْلاً ، كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة ، فأما الأَخْفَش فهو عنده فعل لا غير ، والجمع أجياد وجيود ؛ وحكى اللحياني أنها اللينة الأجياد جعلوا كل جزء منه جيداً ثم جمع على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أروحُ إلى التجار مُرَجَّلاً ،

مَدَّلاً بَالي ، لَيْتَنَّا أَجْيَادِي

قال : والجَيْد ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ؛ جَيْدٌ جَيْدٌ وهو أَجَيْدٌ . وحكى اللحياني : ما كان أَجَيْدٌ ، ولقد جَيْدٌ جَيْدٌ يذهب إلى الثقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه بالجَيْد فيقال عُنُقُ أَجَيْدٍ كما يقال عُنُقُ أَوْقَصٍ . التهذيب : امرأة جَيْدَاءُ إذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينبت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلْحَلَمِيِّ ، إِذَا مَا وَسَّوَسَا

وَارْتَجَّحَ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا

جمع الجَيْد بما حوله ، والجمع جُود .

وامرأة جَيْدَانَةٌ : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كَانَ عُنُقُهُ جَيْدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ ؛ الجَيْدُ : العنق .

وأجيادُ : أرض بمكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَيَّامَ أَبْدَتَ لَنَا عَيْنًا وَمَالَفَةً ،

فَقُلْتُ : أَنَسَى لَهَا جَيْدُ ابْنِ أَجْيَادٍ ؟

أي كيف أعطيت جيد هذا الظبي الذي بالحرم ؛ وقال الأعشى :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الذُّرَى

بَأَجْيَادٍ ، غَرْبِي الصُّفَا وَالْمُحْطَمِ

التهذيب : وأجيادُ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأثير : وأكثر الناس يقولونه جِيَاد ، بكسر الجيم وحذف الهزة ؛ قال : جِيَاد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأعشى :

وَيَنْدَاءُ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا

رِجَالًا إِذَا بِأَجْيَادِهَا

قال : أراد الجدباء وهو الكساء بالفارسية ؛ وأنشد شر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد :

حتى إذا ما رأى الانتصارَ قد غَفَلَتْ ،

وَأَجْتَابَ مِنْ ظِلِّهِ جُودِي سَمُورَ

قال : جُودِي بالنبطية أراد جودياه أراد جبة سَمُور . وأجياد : اسم شاة .

فصل الحاء المهمل

حتد : حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُّ حَتْدًا : أقام به وثبت ، ثمانية . وعين حُتْد كحُتْد : لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض ، وفي التهذيب : لا ينقطع ماؤها ؛ قال الأزهري : لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس . وروي عن ابن الأعرابي : الحُتْدُ العيونُ الْمُتَسَلِّقَةُ ، واحداها حَتْدٌ وَحْتُودٌ .

والمَحْتَدُ : الأصل والطبع . ورجع إلى مَحْتَدِهِ إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه ؛ وقول الشاعر : وَشَقُّوا يَمْنَحُوسَ الْقِطَاعِ فُؤَادَهُ ،
لَهُ قُتْرَاتٌ قَدْ بُنِينَ مَحَاتِدُ

قال : لأنها قديمة ورثها عن آبائه فهي له أصل . ويقال : فلان من مَحْتَدٍ صِدْقٍ ؛ قال ابن الأعرابي : المَحْتَدُ والمَحْفَدُ والمَحْقَدُ والأصل ؛ يقال : إنه

لكريم المحتد ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أنبت لدى خَيْرِ الأنام معاً ،
من آلِ حَرْبٍ ، فإِياه مَنْصِبٌ حَتْدٍ

الحَتْدُ : الخالص من كل شيء . وقد حَتَدَ يَحْتَدُ يَحْتَدُ
حَتْدًا ، فهو حَتْدٌ وحَتْدُهُ تَحْتِيدٌ أي اختاره
لخلوصه وفضله .

حد : الحدّ : الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما
بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر ، وجمعه حُدود .
وفصل ما بين كل شيئين : حدٌّ بينهما . ومنتهى كل
شيء : حدّه ؛ ومنه : أحد حُدود الأرضين وحُدود
الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف
حدٌّ ولكل حدٍّ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى
نهاية . ومنتهى كل شيء : حدّه .

وفلان حديدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو
أرضه إلى جنب أرضه . وداري حديدَةٌ دارك
ومُعَادَتُها إذا كان حدّها كحدّها . وحَدَدْتَ
الدار أحدّها حدّاً والتحديد مثله ؛ وحدّ الشَّيء من
غيره يَحْدُهُ حدّاً وحدْدَه : ميّزه . وحدّ كل
شيء : منتهاه لأنه يردهُ ويمنعه عن التبادي ، والجمع
كالجمع . وحدّ السارق وغيره : ما يمنعه عن المعاودة
ويمنع أيضاً غيره عن إتيان الجنايات ، وجمعه حُدود .
وحَدَدْتَ الرجل : أقمت عليه الحدّ .

والمُعَادَةُ : المخالفة ومنعٌ ما يجب عليك ، وكذلك
التَّحَادُ ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام : إن قوماً
حَادَوْنا لما صدقنا الله ورسوله ؛ المُعَادَةُ : المعاودة
والمخالفة والمنازعة ، وهو مُعَاذَةٌ من الحدّ كأن كل
واحد منهما يجاوز حدّه إلى الآخر .

وحُدود الله تعالى : الأشياء التي بيّن تحريمها وتحليلها ،
وأمر أن لا يتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر

فيها أو نهى عنه منها ، ومنع من مخالفتها ، وأحدّها حدٌّ ؛
وحدّ القاذف ونحوه يَحْدُهُ حدّاً : أقام عليه ذلك .
الأزهري : والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه ما
يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة .
قال الأزهري : فَحُدود الله ، عز وجل ، ضربان :
ضرب منها حُدود حدّها للناس في مطاعمهم ومشاربهم
ومناكحهم وغيرها بما أحل وحرم وأمر بالانتهاء عما
نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها ، والضرب الثاني عقوبات
جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحدّ السارق وهو قطع
يمينه في ربع دينار فصاعداً ، وكحدّ الزاني البكر وهو
جلد مائة وتغريب عام ، وكحدّ المحصن إذا زنى
وهو الرجم ، وكحدّ القاذف وهو ثمانون جلدة ،
سببت حُدوداً لأنها تُعَدُّ أي تمنع من إتيان ما جعلت
عقوبات فيها ، وسببت الأولى حُدوداً لأنها نهايات
نهى الله عن تعدّيها ؛ قال ابن الأثير : وفي الحديث
ذكر الحدّ والحُدود في غير موضع وهي محارم الله
وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، وأصل الحدّ المنع والفصل
بين الشيئين ، فكأن حُدودَ الشرع فَصَلَتْ بين
الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ،
ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها ؛ ومنه
ما لا يتعدى كالموارث المعينة وتوزيع الأربع ،
ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تعتدوها ؛ ومنها
الحديث : إني أصبت حدّاً فأقسه عليّ أي أصبت ذنباً
أوجب عليّ حدّاً أي عقوبة . وفي حديث أبي العالية :
إن اللّسم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة ؛
يريد يحدّ الدنيا ما تجب فيه الحُدود المكتوبة
كالسرقة والزنا والقذف ، ويريد يحدّ الآخرة ما
أوعده الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين
وأكل الربا ، فأراد أن اللّسم من الذنوب ما كان بين
هذين بما لم يُوجب عليه حدّاً في الدنيا ولا تعذيباً في

الآخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَّةٌ أي بُدَّةٌ .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منبع ، القطعة منه حديدة ، والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع ؛ قال الأحمر في نعت الخيل :

وهن يعلكن حدائداتها

ويقال : ضربته بحديدة في يده .

والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

إنهم وإياكم ، حتى نسيء به
مِنكُمْ ثمانية ، في ثوب حَدَادٍ

أي نفزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع ؛ فلما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزراد حَدَادٌ ، ولما أن يكون كَتَى بالحدادِ عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له .

والاستعداد : الاحتلاق بالحديد .

وحَدَّ السكين وغيرها : معروف ، وجمعه حُدودٌ .

وحَدَّ السيفَ والسكينَ وكلَّ كليلٍ يَحْدُّها حَدًّا وأَحَدَها إِحدَادًا وحَدَّدها : سَحَدَها ومَسَحَها بجحر أو مِرْدٍ ؛ وحَدَّده فهو 'محدّد' ، مثله ؛ قال الليثي : الكلامُ 'أحدّها' ، بالآلف ، وقد حَدَّتْ 'تَحْدُّ حَدَّةٌ' واحتَدَّتْ . وسكين حديدة وحُدَادٌ وحديدٌ ، بغير هاء ، من سكاكين حَدِيدَاتٍ وحَدَائِدٍ وحِدَادٍ ؛ وقوله :

يا لَكَ من قَمَرٍ ومن شَيْشَاءٍ ،

يَنْشَبُ في الْمَسْغَلِ واللَّهَاءِ ،

أَنْشَبَ من مَاشِرٍ حِدَاوٍ

فإنه أراد حِدَادَ فأبدل الحرف الثاني وبينها الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استعسائاً فساغ ذلك فيه ؛ ولما لَبَّيْتُهُ الحَدَّ .

وحَدَّ نابُه 'يَحْدُّ حَدَّةً ونابٌ حديدٌ وحديدةٌ' كما

تقدّم في السكين ولم يسمع فيها حُدَادٌ . وحَدَّ السيفُ يَحْدُّ حَدَّةً واحدةً ، فهو حَادٌ حديدٌ ، وأحدته ، وسيفٌ حِدَادٌ والنسبة 'حِدَادٌ' ، وحكى أبو عمرو : سيفٌ حُدَادٌ ، بالضم والتشديد ، مثل أمر كُبَّار .

وتحديدُ الشفرة وإحدادُها واستعدادُها بمعنى .

ورجل حديدٌ وحُدَادٌ من قومٍ أَحْدَاءٍ وَأَحْدَةٍ وحِدَادٍ : يكون في اللَّسَنِ والقَهْمِ والغضبِ ، والفعل من ذلك كله حَدَّ يَحْدُّ حَدَّةً ، ولما لَبَّيْنُ الحَدَّ أيضاً كالسكين . وحَدَّ عليه يَحْدُّ حَدَدًا ، واحتَدَّ فهو 'مُحْتَدٌ' واستَعَدَّ : غَضِبَ . وحادثه أي عاصيته .

وحادةٌ : غاضبه مثل ساقته ، وكان اشتقاقه من الحد الذي هو الحَيَزُ والناحية كأنه صار في الحد الذي فيه عدوه ، كما أن قولهم ساقته صار في الشق الذي فيه عدوه . وفي التهذيب : استعدَّ الرجلُ واحتَدَّ حَدَّةً ، فهو حديدٌ ؛ قال الأزهري : والمسموع في حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَبَشِهِ احتَدَّ ؛ قال : ولم أسمع فيه استَعَدَّ وإنما يقال استعدَّ واستعان إذا خلق عاتنه .

قال الجوهرى : والحِدَّةُ ما يعتري الإنسان من التزق والغضب ؛ تقول : حَدَدْتُ على الرجل أحدًا حَدَّةً وحَدًّا ؛ عن الكسائي : يقال في فلان حَدَّةٌ ؛ وفي الحديث : الحِدَّةُ تعتري خيار أمتي ؛ الحِدَّةُ كالنشاط والشُّرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حَدَّ السيف ، والمراد بالحِدَّةِ هنا المضاء في الدين

والصلابة والمقصد إلى الخير ؛ ومنه حديث عمر :

كنت أداري من أبي بكر بعضَ الحَدِّ ؛ الحَدُّ

والحِدَّةُ سواء من الغضب ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من الجِدِّ ضدَّ الهزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ .

والاستعداد : خلقُ شمر العانة . وفي حديث خبيب :

أنه استعار مومي استعداد بها لأنه كان أسيراً عندهم

وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحَدُوا لثَلَا يَظْهَرُ شَعْرُ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي عَشْرِ مِنَ السُّنَنِ :
الاسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ ، وَهُوَ حَلْقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ

يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا فَقَالَ : أَمْهَلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ
وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ أَي تَحْلُقْ عَانَتَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الْاسْتِحْلَاقَ بِهَا ، اسْتَعْمَلَهُ
عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحْدَّ
الرَّجُلُ إِذَا أَحْدَّ شَفْرَتَهُ بِحَدِيدَةٍ وَغَيْرِهَا .

إِلَّا سَلِيمَانُ إِذْ قَالَ إِلَهُ لَهُ :
قُمْ فِي الْبَرِيَةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْقَتْدِ
وَالْحَدَّادُ : الْبَوَابُ وَالسَّجَانُ لِأَنَّهَا يَمْنَعَانِ مِنْ فِيهِ
أَنْ يَخْرُجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَأَيْتُ حَادَّةً : ذَكِيَّةً ، عَلَى الْمَثَلِ . وَنَاقَةُ حَدِيدَةٍ
الْجِرَّةُ : تَوْجِدُ جِرَّتِهَا رِيحَ حَادَّةٍ ، وَذَلِكَ بِمَا يُحْدَدُ .
وَحَدَّ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُ سَبَابَتِهِ كَحَدِّ السَّكِينِ
وَالسِّيفِ وَالسَّيِّدَانِ وَالسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحَدُّ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ مَا رَقَ مِنْ شَفْرَتِهِ ، وَالْجَمْعُ حُدُودٌ . وَحَدَّ
الْخَمْرَ وَالشَّرَابَ : صَلَابَتُهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ ، وَهُوَ يَقُودُنِي
إِلَى السَّجَنِ : لَا تَقْزَعْ ، فَمَا بَكَ مِنْ بَأْسٍ !
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا الرِّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ بَأْسٍ عَلَى أَنْ
يَعْدُهُ :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا
يَفْتِيَانِ صَدْقٍ ، وَالتَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ
وَحَدَّ الرَّجُلُ : بِأَسْهُ وَنَفَازُهُ فِي تَجَدُّدِهِ ؛ يُقَالُ :
إِنَّهُ لَذُو حَدٍّ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

وَيَتْرَكَ مُعْذِرِي وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ
وَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَمْزَ بِأَسًا لَكِنَّهُ خَفَفَ تَخْفِيفًا
فِي قُوَّةِ التَّحْقِيقِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ فَمَا بَكَ مِنْ بَأْسٍ ، وَلَوْ
قَلْبُهُ قَلْبًا حَتَّى يَكُونَ كَرَجَلٍ مَا شَ لَمْ يَمْزَ مَعَ قَوْلِهِ
وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ
يَرْدَفُ ، وَهُوَ أَلْفُ بَأْسٍ ، وَالثَّانِي بِغَيْرِ رَدَفٍ ، وَهَذَا
غَيْرُ مَعْرُوفٍ ؛ وَيُقَالُ لِلْسَّجَانِ : حَدَّادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ
الْخُرُوجِ أَوْ لِأَنَّهُ يَعَالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقِيُودِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبْنِ جَهْلٍ لَمَّا قَالَ فِي خَزَنَةِ النَّارِ وَهُمْ تِسْعَةُ عَشَرَ مَا قَالَ ،
قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ : تَقِيسِ الْمَلَائِكَةَ بِالْحَدَّادِينَ ؛ يَعْنِي
السَّجَانِينَ لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صُنَاعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ
الصَّنَاعَةِ ثَوْبًا وَبَدَنًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ الْخَمْرَ
وَالْحَمَارَ :

أَمْ كَيْفَ حَدَّ مَطَرِ الْفُطَيْمِ
وَحَدَّ بَصَرَهُ إِلَيْهِ يُحْدُهُ وَأَحْدَهُ ؛ الْأَوَّلَى عَنِ الْعَبَّاسِيِّ :
كَلَاهَا حَدَّقَهُ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ .
وَرَجُلٌ حَدِيدُ النَّظَرِ ، عَلَى الْمَثَلِ : لَا يَتَّهِمُ بَرِيَّةً فَيَكُونُ
عَلَيْهِ غَضَاةٌ فِيهَا ، فَيَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : يَنْظُرُونَ
مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ ؛ وَكَمَا قَالَ جَرِيرُ :

فَقُمْنَا ، وَلَمَّا يَصِيحُ دَيْكُنَا ،
إِلَى مُجُونَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا
فَلَمَّا سَمِيَ الْحَمَارَ حَدَّادًا ، وَذَلِكَ لِتَمَنُّعِهِ إِيَّاهَا وَحِفْظِهِ
لَهَا وَإِمْسَاكِهِ لَهَا حَتَّى يُبْذَلَ لَهُ ثَمْنُهَا الَّذِي يَرْضَاهُ .

فَقَعُضَ الطَّرْفَ لِمَنْكَ مِنْ تَمَيُّزٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ الْفَارَسِيِّ .
وَحَدَّدَ الزَّرْعُ : تَأَخَّرَ خُرُوجُهُ لِتَأَخُّرِ الْمَطَرِ ثُمَّ خَرَجَ
وَلَمْ يَشْغَبْ .

والجونة : الحاية .
وهذا أمر حَدَدَ أي منيع حرام لا يحل ارتكابه .
وَحَدَّ الإنسانُ : مُنِعَ من الظفر . وكلُّ محروم :
محدود . ودون ما سألت عنه حَدَدْتُ أي مُنِعْتُ .
ولا حَدَدَ عنه أي لا مُنِعَ ولا دَفَعَ ؛ قال زيد
ابن عمرو بن نفيل :

لا تَعْبُدُنَّ إلهاً غيرَ خالقكم ،
وإن دُعِيتُمْ فقولوا: دونه حَدَدُ

أي مُنِعَ . وأما قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد ؛
قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد
أي فرأيتك اليوم نافذ . وقال شر : يقال للمرأة
الحَدَّادَةُ . وَحَدَّ الله عنا شر فلان حَدًّا : كفه
وصرفه ؛ قال :

حَدَادٍ دون شرها حَدَادٍ

حداد في معنى حَدَّة ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :

حَصَّيْمٌ وعبدُ الله والمرءُ جابرٌ ،
وَحَدَّيْ حَدَادٍ شرٌّ أَجْنَعُ الرَّحِمِ

أراد : اضربي عنا شر أَجْنَعِ الرحم ، يصفه بالضعف ،
واستدفاع شر أَجْنَعِ الرحم على ما هي عليه من
الضعف ؛ وقيل : معناه أَبْطَى شَيْئاً ، يهزأ منه وسماه
بالجملة . والحَدُّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر .
والمحدود : المنوع من الخير وغيره . وكل مصروف
عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حَدَدٌ
وَمَهْدَدٌ أي مَصْرَفٌ وَمَعْدَلٌ . أبو زيد : يقال ما
لي منه بُدٌّ ولا محدد ولا مُلْتَدُّ أي ما لي منه بُدٌّ .
وما أجَد منه مَحْدَدٌ ولا مُلْتَدَدٌ أي بُدٌّ .

الليث : والحَدُّ الرجلُ المحدودُ عن الخير . ورجل
محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهري : المحدود
المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجلُ حَدٌّ لغير الليث

وهو مثل قولهم رجلٌ جُدٌّ إذا كان مجذوداً . ويدعى
على الرجل فيقال : اللهم احْدُدْهُ أي لا توقفه لإصابة .
وفي الأزهري : تقول للرامي اللهم احْدُدْهُ أي لا
توقفه للإصابة . وأمر حَدَدْتُ : بمنع باطل ، وكذلك
دعوة حَدَدْتُ . وأمر حَدَدْتُ : لا يحل أن يُرْتَكَبَ .
أبو عمرو : الحَدَّةُ العُصْبَةُ .
وقال أبو زيد : تَحْدَدُ بهم أي تَحَرَّشُ بهم . ودعوة
حَدَدْتُ أي باطلة .

والحدادُ : ثياب المآتم السود . والحادُّ والمُحَدِّ من
النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد :
هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة .
حَدَّتْ تَحْدَةً وَتَحْدَةً حَدًّا وَحِدَادًا ، وهو تَسَلُّبُهَا
على زوجها ، وأَحَدَّتْ ، وأَبَى الأصمعي إلا أَحَدَّتْ
تَحْدَةً ، وهي مُحْدَةٌ ، ولم يَعْرِفْ حَدَّتْ ؛ والحدادُ :
تركها ذلك . وفي الحديث : لا تَحْدِ المرأةُ فوق
ثلاث ولا تَحْدِ إلا على زوج . وفي الحديث : لا يحل
لأحد أن يُحْدِ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة
على زوجها فإنها تُحْدِ أربعة أشهر وعشرًا . قال أبو
عبيد : وإحدادُ المرأة على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل :
هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت
الزينة والحضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ
من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه قيل للبواب :
حدادٌ لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمعي :
حدَّ الرجلُ يُحْدِ حَدًّا إذا جعل بينه وبين صاحبه
حَدًّا ، وحَدَّهُ يُحْدِهُ إذا ضربه الحدَّ ، وحَدَّهُ يُحْدِهُ
إذا صرفه عن أمر أرادته . ومعنى حَدَّ يُحْدِ : أنه
أخذته عجلة وطيش . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه
قال : خيار أمتي أَحَدَاؤُهَا ؛ هو جمع حديد كشدريد
وأشداء .

ويقال : حَدَدَ فلان بلدًا أي قصد مُحْدُوذَهُ ؛ قال

القطامي :

مُحَدِّدٌ لِبَرَقِي صَابٍ مِنْ تَخَلُّلٍ ،
وَبِالْقُرْبَةِ رَادُّهُ بِرَدِّهِ

أي قاصدين . ويقال : حدداً أن يكون كذا كقولہ
معاذ الله ؛ قال الكبيسي :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَبَبُكَ فِينَا
وَتَحَاً ، أَوْ مُجَبَّنًا تَمْصُورًا

أي حراماً كما تقول : معاذ الله قد حدَّدَ الله ذلك عنا .
والحدَّادُ : البهر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن
الأرث :

ولو يكونُ على الحدَّادِ يملكه ،
لم يسقِ ذا غُلَّةٍ من مائه الجاري

وأبو الحديدِ : رجل من الحرورية قتل امرأة من
الإجماعيين كانت الخوارج قد سبها فغالوا بها لحسنها ،
فلما رأى أبو الحديد مغالاتهم بها خاف أن يتفاقم
الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض
الحرورية يذكرها :

أهابَ المسلمون بها وقالوا ،
على قَرَطِ الهوى هل من مزيد ؟

فزاد أبو الحديدِ بِنَصْلِ سيف
صقيل الحدَّ ، ففعلَ قَتَى رشيد

وأم الحديدِ : امرأة كَهْدَلِ الراجز ؛ وإياها عني
بقوله :

قد طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا ،
وابتدر البابَ فكان الأوْلا ،
سَلَّ السَّعَالِي الْأَبْلَقَ الْمُحْجَلًا ،
يا رب لا ترجع لي إليها طِفِيلًا ،
وابعث له يا رب عنا شُعْلًا ،
وَسَوَّاسَ جِنٍّ أَوْ سُلَالًا مَدَّخَلًا ،

وَجَرَبًا قَشْرًا وَجَوْعًا أَطْحَلًا

طِفِيلٌ : صغير ، صغره وجعله كالطفل في صورته
وضعه ، وأراد طِفِيلًا ، فلم يستقم له الشعر فعدل
إلى بناء حَثِيلٍ ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير .
وَالْأَطْحَلُ : الذي يأخذه منه الطحل ، وهو وجع
الطحال .

وحُدٌّ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت إقحامي كثيرة ،
لقد نهيتُ من ماء مُحَدٍّ وَعَلَّتْ

وَحُدَّانُ : حي من الأزد ؛ وقال ابن دريد :
الحُدَّانُ حي من الأزد فَأَدْخِلَ عليه اللام ؛
الأزهري : حُدَّانُ قبيلة في اليمن .

وبنو حُدَّانَ ، بالضم : من بني سعد . وبنو حُدَّادَ :
بطن من طي . والحُدَّاءُ : قبيلة ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ :
ليس منا المُضَرِّيُونَ ، ولا قَدِ
س ، ولا جَدَّالٌ ، ولا الحُدَّاءُ

وقيل : الحُدَّاءُ هنا اسم رجل ، ويحتمل الحُدَّاءُ أن
يكون فعلاً من حَدَّأَ ، فإذا كان ذلك فبابه غير هذا .
ورجل حَدَّحَدٌ : قصير غليظ .

حدديد : لَبَنٌ مُحْدِيدٌ : خاثر كَهْدِيدٍ ؛ عن كراع .
حدود : حَدَرْدَةٌ : اسم رجل ، ولم يجيء على فعلع بتكرير
العين غيره ، ولو كان فعلاً لكان من المضاعف لأن
العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .

حرد : الْحَرْدُ : الجِدُّ والقصد . حَرَدَ يَحْرِدُ ،
بالكسر ، حَرْدًا : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على
حرد قادرين ؛ وَالْحَرْدُ : المنع ، وقد فسرت الآية على

١ قوله « وبنو حدان بالضم الخ » كذا بالاصل والذي في القاموس
كتكان . وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضاً والذي في
الصحاح وبنو احداد بطن الخ .

هذا ، وحرّد الشيء : منعه ؛ قال :

كَانَ فِدَاءَهَا ، إِذْ حَرَّدُوهُ
أَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلَكُ بَيْتِ

ويروى : جرّدوه أي نقوه من التبن . ابن الأعرابي :
الحرّد : القصد ، والحرّد : المنع ، والحرّد :
الغيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله
معنى قوله : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : وروي
في بعض التفسير أن قريتهم كان اسمها حرّد ؛ وقال
الفراء : وغدوا على حرد ، يريد على حدّ وقدرته في
أنفسهم . وتقول للرجل : قد أقبلت قبلك
وقصدت قصدك وحرّدت حرّذك ؛ قال وأنشدت :

وجاء سبل كان من أمر الله ،
يَجْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : وغدوا
على حرد قادرين ، قال : منعوا وهم قادرون أي
واجدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري
في كتاب الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جدّ
من أكرم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً والصواب
على حدّ أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل حرّدان : متنعّ معتزل ، وحرّد من قوم
جراد وحرّيد من قوم حرّداء . وامرأة حرّيدة ،
ولم يقلوا حرّدي . وحيّ حرّيد : منفرد معتزل
من جماعة القبيلة ولا يخاطبهم في ارتحاله وحلوله ، إما
من عزيمته وإما من ذلتهم وقتلتهم . وقالوا : كل قليل
في كثير : حرّيد ؛ قال جرير :

نَبِيَّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيوتنا ،
لَا نَسْتَجِيرُ ، وَلَا نَحُلُّ حَرِيداً

يعني إنا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه
من القوة والكثرة .

وقد حرّد يجرّد حروداً ، الصاح : حرّد
يَجْرِدُ حُرُوداً أي تنحى وتحول عن قومه ونزل
منفرداً لم يخاطبهم ؛ قال الأعشى يصف رجلاً شديد الغيرة
على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريباً من ناحيته :
إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
حَرِيدَ الْمُحَلِّ ، غَوِيّاً غَيُوراً

والجحيش : المتنجي عن الناس أيضاً . وقد حرّد
يَجْرِدُ حُرُوداً إذا ترك قومه وتحول عنهم .
وفي حديث صعصة : فرفع لي بيت حرّيد أي متنبذ
متنع عن الناس ، من قولهم : تجرّد الجمل إذا تنحى عن
الإبل فلم يترك ، وهو حرّيد فريد . وكوكب حرّيد :
طلع منفرداً ، وفي الصاح : معتزل عن الكواكب ،
والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

يعتسفن الليل ذا السُدُودِ ،
أَمْثاً بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ

ورجل حرّيد : فريد وحيد .
والمُنْجَرِد : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدٌ

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو
سهيل ؛ ومنه التجريد في الشعر ولذلك عُدي عيباً لأنه
بُعْدٌ وخلاف للنظير . وحرّد عليه حرّداً وحرّد
يَجْرِدُ حَرْدًا ؛ كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما
سببويه فقال حرّد حرّداً .

ورجل حرّد وحارّد : غضبان . الأزهري : الحرّد
جرّم ، والحرّد لغتان . يقال : حرّد الرجل ، فهو
حرّد إذا اغتاظ فتعرّش بالذي غاظه وهم به ، فهو
حارّد ؛ وأنشد :

أَسُودُ شَرِّى لَاقَتْ أَسُودَ خَفِيَّةً ،
تَسَاقَتَيْنِ سُمّاً ، كُلُّهُنَّ حَوَارِدُ

يقول : انقطعت ألبانهم إلا أن يشربن الحميم وهو الماء يُسَخَّن فيشربنه ، وإنما يُسَخَّن لأنهن إذا شربنه بارداً على غير مأْكول عَقَّر أجوافهن . وناقّة مُحارِدٌ ، بغير هاء : شديدة الحِرَاد ؛ وقال الكبيّ :

وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ ، ولم يكن ،
لعُقْبَةٍ قَدِيرِ المُسْتَعِيرِ ، مُعْقِبُ

النكد : التي ماتت أولادها . والجِلَاد : الغلاظ الجلود ، القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى وأصبر وأقل لبناً من الحُورِ ، والحُورُ أغزر وأضعف . والحارِد : القليلة اللبن من الثوق . والحَرُودُ من الثوق : القليلة الدر . وحاردت السنة : قلّ ماؤها ومطرها ، وقد استعير في الآية إذا نَقِدَ شراها ؛ قال :

ولنا باطيةٌ مملوءةٌ ،
جَوْنَةٌ يتبعها برزنيها
فإذا ما حارَدَتِ أو بَكَاتَتْ ،
فَتَّ عن حاجِبِ أخرى طينها

البرزين : إناء يتخذ من قشر طلح الفُحَّالِ يشرب به . والحَرْدُ : داء في القوائم إذا مشى البعيرُ نقَضَ قوائمه فضرب بهن الأرض كثيراً ؛ وقيل : هو داء يأخذ الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين . بغير أَحْرَدُ وقد حَرَدَ حَرَدًا ، بالتحريك لا غير ؛ وبغير أَحْرَدُ : يخط بيديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل : الحَرْدُ أن يبس عَصَبُ إحدى اليدين من العقال وهو فصل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛ وقيل : الأحرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدة قَطَافَتِهِ ، يكون في الدواب وغيرها ، والحَرْدُ مصدره . الأزهري : الحَرْدُ في البعير حادث ليس بمخلقة . وقال ابن شميل : الحَرْدُ

قال أبو العباس ، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة : الذي سبنا من العرب الفصحاء في الغضب حَرَدٌ يَحْرَدُ حَرَدًا ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس : وسألت ابن الأعرابي عنها فقال : صحيحة ، إلا أن المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرَدَ حَرَدًا وحَرَدًا ، والتسكين أكثر والأخرى فصحة ؛ قال : وقلنا يلحن الناس في اللغة . الجوهري : الحَرْدُ الغضب ؛ وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي : هو مخفف ؛ وأنشد للأعرج المغربي :

إذا جِاد الخيل جاءت تَرْدِي ،
مملوءةٌ من غَضَبٍ وحَرْدِ

وقال الآخر :

يلثوكُ من حَرْدِ عليٍّ الأرمًا

قال ابن السكيت : وقد يحرك فيقال منه حَرَدٌ لا بالكسر ، فهو حارد وحَرْدَانُ ؛ ومنه قيل : أسد حارد وليوث حوارد ؛ قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه حَرَدٌ يَحْرَدُ حَرَدًا ، بسكون الراء ، إذا غضب . قال : وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي ابن حمزة ؛ قال : وشاهده قول الأشهب بن رميلة :

أُسُودُ شَرَى لاقت أُسُودَ خَفِيَّةٍ ،
تَسَاقَتُوا على حَرْدِ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

وحارَدَتِ الإبل حِرَادًا أي انقطعت ألبانها أو قلت ؛ أنشد ثعلب :

سَبَرَوِي عَقِيلًا رَجُلُ ظَنَبِي وَعُلْبَةٌ ،
تَمَطَّتْ به ، مَصْلُوبَةٌ لم تحارِدِ

مصلوبة : موسومة . وناقّة مُحَارِدٌ ومُحَارِدَةٌ : بَيِّنَةُ الحِرَادِ ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال :

ويثنّ على الأعْضَادِ مُرْتَفِقَاتِهَا ؛
وحارَدَنَ إلّا ما شَرِبْنَ الحَمَامَا

وقد حَرَدَه تحريداً، والجمع الحَرَادِي. الأزهرى :
حَرَدَ الرجلُ إذا أوى إلى كوخ. ابن الأعرابي :
يقال لحشب السقف الرَوَافِدُ، ويقال لما يلقى عليها
من أطيان القصب حَرَادِي. وعَرْفَةٌ مُحَرَدَةٌ :
فيها حرادي القصب عَرَضاً. وبيت مُحَرَدٌ : مستم،
وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ، والحُرْدِيُّ من
القصب، تَبَطِيٌّ ممرَّبٌ، ولا يقال المُرْدِيُّ. وحَرَدَ
الوَتَرُ حَرَدًا، فهو حَرِدٌ إذا كان بعض قواه
أطول من بعض.

والمُحَرَدُ من الأوتار : الحَصْدُ الذي يظهر بعض
قواه على بعض وهو المُعَجَّرُ.

والحِرْدُ : قطعة من السَّامِ ؛ قال الأزهرى : لم
أسع بهذا لغير الليث وهو خطأ إنما الحِرْدُ المعى.
حكى الزهرى : أن يريدُ من بعض الملوك جاء
يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَثُ ؟
قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك
قائلهم :

ومُهْمَةٌ أعياء القضاة قضاؤها ،
تَدْرُ الفقيه يشكُّ مثل الجاهل
عجلت قبل حينها يشواها ،
وقطعت مُحَرَدًا يحكمهم فاصل

المحرَدُ : المُقَطَّعُ. يقال : حردت من سنام البعير
حَرَدًا إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجلت الفتوى
فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به
ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبيد الذبيحة
ولحمها ، ولم يحبس على الحنيد والشواء ؛ وتمجيل
القرى عندهم محمود وصاحبه مدوح .

والحِرْدُ ، بالكسر : مَبْعَرُ البعير والناقة ، والجمع
حُرود. وأحرادُ الإبل : أعاؤها، وخليق أن يكون
واحدًا حِرْدًا لواحد الحُرود التي هي مباعرها لأن

أن تنقطع عَصَبَةُ ذراع البعير فسترخي يده فلا يزال
يحقق بها أبدًا ، وإنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع
فتراها إذا مشى البعير كأنها تَمُدُّ مَدًّا من شدة
ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ، والحَرَدُ إنما يكون
في اليد ، والأحَرَدُ يُلَقِّفُ ؛ قال : وتلقيفه شدة
رفعه يده كأنما يَمُدُّ مَدًّا كما يَمُدُّ دَقَّاقُ الأرز
خشبته التي يدق بها ، فذلك التلقيف . يقال : جعل
أحَرَدَ وناقة حَرْداء ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتَ للطَّعَانِ أَجَبْتُمْ ،
كما لَقِيتَ زُبَّ سَامِيَةَ حَرْدُ

الجوهري : بعير أحرد وناقة حرداء ، وذلك أن
يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلقه
حتى كأنه ينفضها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأذرت برجلها النقي ، وراجعت
يداءها خِنَافًا لَيْثًا غيرَ أَحَرْدِ

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع
الانبساط في المشي ، وقد حَرَدَ حَرْدًا ؛ وأنشد
الأزهرى :

إذا ما مشى في درعه غيرَ أَحَرْدِ

والمُحَرَدُ من كل شيء : المَعْوَجُ. وتحريد
الشيء : تعويجه كهيئة الطاق. وحبل مُحَرَدٌ إذا
ضُفِرَ فصارت له حروف لاعوجاجه. وحَرَدَ حبله :
أدرج قُتْلَه فجاء مستديرًا ، حكاه أبو حنيفة . وقال
مرة : حبل حَرَدٌ من الحَرَدِ غير مُستوي القوَى .
قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت
غارة قواه حتى تتعقد وتراكب : جاء بحبل فيه
حُرودٌ ، وقد حَرَدَ حبله .

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ : حياصة الخطيرة التي تُشَدُّ
على حائط القصب عَرَضًا ؛ قال ابن دريد : هي نبطية

المباغر والأمعاء متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا ،
إِنْ مُتَعَتَّةٌ وَإِنْ حَادِيَةٌ

تنبض : تضطرب . متغاة : متغنية وهذا كقولهم
الناصة في الناصية ، والقارة في القارية . الأصمعي :
الحُرود مباعر الإبل ، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ،
بكسر الحاء . قال شمر وقال ابن الأعرابي : الحُرود
الأمعاء ؛ قال وأقرأنا لابن الرقاع :

بُنِيَتْ عَلَى كَرَشٍ ، كَأَنَّ حُرُودَهَا
مُقَطَّطٌ مُطَوَّاةٌ ، أَمِرٌ قَوَّاهَا

ورجل حُرْدِيٌّ : واسع الأمعاء . وقال يونس :
سعت أعرابياً يسأل يقول : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى
المسكين الحَرْدِ ؟ أي المحتاج .
وتحرَّد الأديم : ألقى ما عليه من الشعر .

وقطاً حُرْدٌ : سِرَاعٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأ
واقط الحُرْدُ القصارُ الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛
قال : ومن هذا قيل للبخل أحْرَدُ اليدين أي
فيها انقباض عن العطاء ؛ قال : ومن هذا قول من
قال في قوله تعالى : وغدوا على حَرْدٍ قَادِرِينَ ، أي
على منع وبخل . والحريد : السك المتقدد ؛ عن
كراع .

وأحراد ، بفتح الهزة وسكون الحاء ودال مهمله :
بئر قديمة بجكة لها ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حرداء ،
على فملاء ممدودة ، بنو نهل بن الحرث لقب لقبوا به ؛
ومنه قول الفرزدق :

لَعَبَرُ أَيْكَ الْحَرِ ، مَا زَعَمُ تَهْشَلُ
وَأَحْرَادَهَا ، أَنْ قَدْ مَنُوا بِعَسِيرِ

أ قوله « لمر أيك الخ » كذا بالأصل والذي في شرح الغاموس :
لمر أيك الخير ما زعم نهل علي ولا حردانها بكبير
وقد علمت يوم القبيات نهل وأحرادها أن قد منوا بعسير

فجمعهم على الأحراد كما ترى .

حوفد : الحرافيد ؛ كِرَامُ الإبل .

حوقد : الحرقدة ؛ عقدة الخنجر ، والجمع الحراقيد .
والحراقد : النوق النجبية . ابن الأعرابي : الحرقدة
أصل اللسان .

حومد : الحرمد ، بالكسر : الحساء ، وقيل : هو
الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد
السواد ؛ وقيل : الحرمد الأسود من الحساء
وغيرها ؛ وقيل : الحرمد المتغير الريح واللون ؛
قال أمية :

فرأى مغيبَ الشمس ، عند مَسَائِهَا ،
في عين ذي خُلْبٍ ، وتَأْطِرُ حَرْمَدَ

ابن الأعرابي : يقال لطين البعر الحرمد . أبو عبيد :
الحرمدة الحساء ؛ قال تبع :

في عين ذي خُلْبٍ وتَأْطِرُ حَرْمَدَ

وعين مُعْرِمِدَةٍ : كثر فيها الحساء . والحرمدة :
القرين وهو الثفنن في أسفل الحوض . الأزهري :
والحرمدة في الأمر اللجاج والمحك فيه .

حزد : ابن سيده : الحزد : لفة في الحصد مضارة .
حصد : الحسد : معروف ، حَسَدَ يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ
حَسَدًا وَحَسَدَةً إِذَا تَمَنَّى أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نَعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ
أَوْ يَسْلُبَهَا هُوَ ؛ قال :

وترى الليبَ مُحْصَدًا لَمْ يَجْتَرِمِ
شَمَّ الرِّجَالِ ، وَعِرْضُهُ مَشْنُومٌ

الجوهرى : الحسد أن تمنى زوال نعمة المحسود إليك .
يقال : حَسَدَهُ يَحْصِدُهُ حُسُودًا ؛ قال الأَخْش :

أ قوله « الحرقدة أصل الخ » كذا في الأصل والذي في الغاموس
مع شرحه والحرقدة كزبرج الحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن
الأعرابي .

فقلتُ : إلى الطعام ، فقال منهم
زَعِيمٌ : تَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فعذف وأوصل ؛
قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضبي وربما
روي لتأبط شرّاً ، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية
من روى عِمُوا صباحاً ، واستدل على ذلك بأن هذا
البيت من قطعة كلها على روي الميم ؛ قال وكذلك
قرأتها على ابن دريد وأولها :

ونارٍ قد حَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بدارٍ ، ما أريدُ بها مُقَامَا

قال ابن بري : قد وهم أبو القاسم في هذا ، أو لم تبلغه هذه
الرواية لأن الذي يرويه عِمُوا صباحاً يذكره مع أبيات
كلها على روي الحاء ، وهي لِخُرْعِ بن سنان الفسافي ،
ذكر ذلك في كتاب خبر سَدِّ مَأْرِبَ ، ومن جملة
الآيات :

تزلتُ بشعْبِ وادي الجنِّ ، لَمَّا
رأيتُ الليلَ قد نَشَرَ الجناحا
أتاني قاسِرٌ وبئو أبيه ،
وقد جَنَّ الدُّجَى والنجمُ لاحا
وحدثني أموراً سرف تأتي ،
أهزُّ لها الصَّوَارِمَ والرَّماحا

قال : وهذا كله من أكاذيب العرب ؛ قال ابن سيده :
وحكى اللخاني عن العرب حسدني الله إن كنت
أحسدك ، وهذا غريب ، وقال : هذا كما يقولون نَفْسَهَا
الله عليّ إن كنت أنفَسَهَا عليك ، وهو كلام شنيع ،
لأن الله عز وجل ، يجل عن ذلك ، والذي يتجه هذا
عليه أنه أراد : عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه
كما قال : ومكروا ومكر الله .

وبعضهم يقول بحسده ، بالكسر ، والمصدر حسداً ،
بالتحريك ، وحسادة . وتحساد القوم ، ورجل حاسد
من قوم حسدٍ وحسادٍ وحسدة مثل حامل وحملة ،
وحسودٌ من قوم حسدٍ ، والأثنى بغير هاء ، وهم
يتحاسدون . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي :
الحسدُ القُرَاد ، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما
يقشر القراد الجلد فمتص دمه . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حسد إلا في اثنتين :
رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاه الليل والنهار ، ورجل
آتاه الله قرآناً فهو يتلوه ؛ الحسد : أن يرى الرجل
لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه ،
والعَبْطُ : أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى
زوالها عنه ؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث
فقال : معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين ؛ قال
الأزهري : العبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ،
ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما سئل : هل
يضر العبطُ ؟ فقال : نعم كما يضر الحبطُ ، فأخبر
أنه ضار وليس كضر الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال
النعمة عن أخيه ، والحبط : ضرب ورق الشجر
حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك
بأصل الشجرة وأغصانها ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم ،
لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يورقه
الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير ، أو يتمنى أن يكون
حافظاً لكتاب الله فيتلوه آتاه الليل وأطراف النهار ،
ولا يتمنى أن يورث صاحب المال في ماله أو تالي القرآن
في حفظه . وأصل الحسد : القشر كما قال ابن الأعرابي ،
وحسده على الشيء وحسده إياه ؛ قال يصف الجن
مستهدداً على حسدك تلك الشيء بإسقاط على :

أتوا ناري فقلتُ : مَثُونٌ أنتم ،
فقالوا : الجنُّ ، قلتُ : عِمُوا ظلاما

سَجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَنَعَ أُشَابَةٍ
حُشْدًا ، وَلَا هُتَكَ الْمَفَارِشَ عُرُلَ

قال ابن جني : روي حُشْدًا بالنصب والرفع والجر ، أما النصب فعلى البدل من غير ، وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف ، وأما الجر فعلى جوار أُشَابَةٍ وليس في الحقيقة وصفًا لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جُعْرُ ضَبٍّ خرب . ويقال للرجل إذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته ، قد حَشَدُوا ، وقال الفراء : حَشَدُوا له وحَقَلُوا له إذا اختلطوا له وبالغوا في إلفاطه وإكرامه . والحاشدُ : الذي لا يُقْتَرُ حَلَبَ الناقة والقيامَ بذلك . الأزهرى : المعروف في حلب الإبل حاشك ، بالكاف ، لا حاشد ، بالدال ، وسيأتي ذكره في موضعه . إلا أن أبا عبيد قال : حَشَدَ القومُ وحَشَكُوا وتَحَرَّشُوا بمعنى واحد ، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى . وفي حديث صفة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الذي يروى عن أم معبد الخزاعية : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون عليه .

ويقال : احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجمعوا له وتأنهوا .

وحَشَدَتِ الناقةُ في ضرعها لبنًا تَحْشُدُهُ حُشودًا : حَفَلَتْ . وفاقة حَشود : سريعة جمع اللبن في الضرع . وأرض حَشاد : تسيل من أدنى مطر . وواد حَشِدٌ : يسيله القليل الهين من الماء . وعين حَشُدٌ : لا ينقطع ماؤها . قال ابن سيده : وقيل إنما هي حُشْدٌ ، قال : وهو الصحيح . قال ابن السكيت : أرض نَزَلَةٌ^١ تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حَشاد وزَهَادُ

١ قوله «أرض نَزَلَةٌ» كذا في الأصل بهذا الضبط. والذي في اللاموس بهذا الضبط أيضًا : وأرض نَزَلَةٌ زاكية الزرع ، وككتف : المكان الصلب الريع السيل .

حشد : حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشِدُهُمْ : جمعهم . وحَشَدُوا وتحَشَدُوا : خفوا في التعاون أو دُعُوا فأجابوا مسرعين ، هذا فعل يستعمل في الجمع ، وقلما يقولون للواحد حَشَدٌ ، إلا أنهم يقولون للإبل : لها حالب حاشد ، وهو الذي لا يُقْتَرُ عن حلبها والقيام بذلك . وحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بالكسر ، حَشْدًا أي اجتمعوا ، وكذلك احتشدوا وتَحَشَدُوا . وحَشَدَ القومَ وأَحْشَدُوا : اجتمعوا لأمر واحد ، وكذلك حَشَدُوا عليه واحتشدوا وتحاشدوا . والحَشْدُ والحَشْدُ : اسمان للجمع ؛ وفي حديث سورة الإخلاص : احشِدوا فإني سأقرأ عليكم تلك القرآن أي اجتمعوا .

والحشد : الجماعة . وحديث عمر قال في عثمان ، رضي الله عنهما : إني أخاف حَشْدَهُ ؛ وحديث وَفَدَ مَذْحِجٌ : حُشْدٌ وَفَدَ . الحُشْدُ ، بالضم والتشديد ، جمع حاشد . وحديث الحجاج : أمنَ أهلُ المَحَاشِدِ والمَخَاطِبِ أي مواضع الحَشْدِ والحُطْبِ ، وقيل : هما جمع الحشد والحُطْبِ على غير قياس كالمشابه والملاحم أي الذين يجمعون الجموع للخروج ، وقيل : المَخْطَبَةُ الحُطْبَةُ ، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة . ويقال : جاء فلان حافلًا حاشدًا ومحتفلًا محشدًا أي مستعدًا متأهبًا . وعند فلان حَشْدٌ من الناس أي جماعة قد احتشدوا له . قال الجوهري : وهو في الأصل مصدر . ورجل محشود : عنده حَشْدٌ من الناس أي جماعة . ورجل محشود إذا كان الناس يَعْفُونَ بخدشه لأنه مطاع فيهم . وفي حديث أم معبد : محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون إليه . والحَشْدُ والمَحْشِدُ : الذي لا يدع عند نفسه شيئًا من الجَهْدِ والنُصْرَةِ والمال ، وكذلك الحاشد ، وجمعه حُشْدٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

أبو حنيفة ، وقيل هو الذي انتزعت الرياح فطارت به .
والمُحَصَّدُ : الذي قد جف وهو قائم .

والْحَصْدُ : ما أَحَصَدَ من النبات وجف ؛ قال النابغة :

يَبْدُهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لِحَبِّهِ ،

فيه رُكَّام من اليَنبُوتِ وَالْحَصْدِ

وقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حَصَادِهِ ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حَصْدِهِ وجزازته .

يقال : حَصَادٌ وَحَصَادٌ وَجَزَازٌ وَجَزَازٌ وَجِدَادٌ وَجِدَادٌ وَقِطَافٌ وَقِطَافٌ ، وهذان من الحِصَادِ وَالْحَصَادِ .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن حِصَادِ اللَّيْلِ وعن جَدَادِهِ ؛ الحِصَادُ ، بالفتح والكسر :

قَطْعُ الزَّرْعِ ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيصدق عليهم ؛

ومنه قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حَصَادِهِ ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة ؛ ويقال : بل نهى عن

ذلك لأجل الموام أن تصيب الناس إذا حَصَدُوا ليلاً . قال أبو عبيد : والقول الأول أحبُّ إليَّ .

وقول الله تعالى : وَحَبُّ الْحَصِيدِ ؛ قال الفراء : هذا بما أُضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : إن هذا لهو

حق اليقين ؛ ومثله قوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه

لاختلاف لفظ الاسمين . وقال الزجاج : نصب قوله وَحَبُّ الْحَصِيدِ أي وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك

جميع ما يقتات من حب الحظوة والشعير وكل ما حصد ، كأنه قال : وَحَبُّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ ؛ وقال

الليث : أراد حب البر المحصود ، قال الأزهري : وقول الزجاج أصح لأنه أعم .

والمُحَصَّدُ ، بالكسر : المنجل . وَحَصَدَهُم يَحْصِدُهُم حَصْدًا : قتلهم ؛ قال الأعشى :

١ في ديوان النابغة : وَالْحَصْدُ .

وَسَعَّاحٌ ؛ وقال النضر : الحَشَادُ من المسابيل إذا كانت أرض صُلْبَة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرِّحْبَة وَحَشَدَ بعضها بعضاً ؛ قال الجوهري : أرض حَشَاد لا تسيل إلا عن مطر كثير ، وهذا بخلاف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حَشَاد تسيل من أدنى مطر .

وحاشِدٌ : حيٌّ من هَنَدَانِ .

حصد : الحَصْدُ : جزك البر ونحوه من النبات .

حَصَدَ الزَّرْعَ وغيره من النبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا ؛ عن الليثاني : قطعه بالمنجل ؛ وَحَصَدَهُ واحتصده بمعنى واحد . والزروع

محْصُودٌ وَحَصِيدٌ وَحَصِيدَةٌ وَحَصْدٌ ، بالتحريك ؛ ورجل حاصد من قوم حَصْدَةٍ وَحَصَادٍ .

وَالْحَصَادُ وَالْحَصَادُ : أَوَانُ الْحَصْدِ . وَالْحَصَادُ وَالْحَصِيدُ وَالْحَصْدُ : الزروع والبر المحصود بعدما

يحصد ؛ وأنشد :

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى ،

عليهنَّ رَفَضًا مِنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ

وحَصَاد كل شجرة : ثمرتها . وَحَصَادُ الْبُقُولِ البرية : ما تنثر من حبها عند هَيْجِهَا . والقلاقِل : بقلة بوية

يشبه حبها حب السمس ولها أحكام كأحكامها ؛ وأراد بحصاد القلاقِل ما تنثر منه بعد هيجه . وفي حديث ظبيان :

يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول . وَأَحْصَدَ البر والزروع : حان له أن يُحْصَدَ ؛

وإِسْتَحْصَدَ : دعا إلى ذلك من نفسه . وقال ابن الأعرابي : أَحْصَدَ الزروع واستحصد سواء .

وَالْحَصِيدُ : أسافل الزروع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل . وَالْحَصِيدُ : المَزْرَعَةُ لأنها تُحْصَدُ ؛

الأزهري : الحصيد المزرعة إذا حصدت كلها ، والجمع الحصاد . وَالْحَصِيدُ : الذي حَصَدَتْهُ الأيدي ؛ قاله

وكذلك وتَرَّ أَحْصَد : شديد الفتل ؛ قال الجعدي :
مِنْ تَنْزَعِ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِبِ

أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خَلِفْتُ مَشْرُورًا مُرْمَرًا مُحْصَدًا

وَأَسْتَحْصَدَ حَبْلَهُ : اشتدَّ غضبه . ودرع حصاء :
صلة شديدة محكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا
وتضافروا .

وَالْحَصَادُ : نبات ينبت في البرِّاق على نَبْتَةِ الحافور
يُحْبَطُ للَقَمِّ . وقال أبو حنيفة : الحصادُ يشبه
السَّبَطَ ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي :

قَاطَ الْحَصَادَ وَالنَّصِيَّ الْأَغْبِيَا

وَالْحَصَدُ : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ ،

وَفِي جَوَانِبِهِ الْيَنْبُوتُ وَالْحَصَدُ

الأزهري : وَحَصَادُ الْبَرِّوَقِ حبة سوداء ؛ ومنه
قول ابن قسوة :

كَأَنَّ حَصَادَ الْبَرِّوَقِ الْجَعْدِ حَائِلٌ

يَذِفُ فَرَى عِفْرَانَةٍ ، خِلَافَ الْمُعَدَّرِ

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروق الذي
جعلته حصاده ، لأن ذلك العرق يتعجب فيقطر أسود .
وروي عن الأصمعي : الحصاد نبات له قصب ينبسط
في الأرض ورُيْفُهُ على طَرَفِ قَصَبِهِ ؛ وأنشد بيت
ذي الرمة في وصف ثور الوحش . وقال شمر : الحصدُ
شجر ؛ وأنشد :

فِيهِ حَطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصَدِ

ويروى : وَالْحَصَدُ وهو ما تنق وتكسر وَخَصِدَ .
الجوهري : الْحَصَادُ وَالْحَصَدُ نباتان ، فالحصاد
كالنَّصِيِّ والحصد شجر ، واحذته حَصْدَةٌ . وحصاد
الأسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان

قَالُوا الْبَقِيَّةَ ، وَالْهَنْدِيَّ يَحْصُدُهُمْ ،
وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا الثَّارُ ، وَانْكَشَفُوا

وقيل للناس : حَصَدَ ؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم
حصيداً خامدين ، مِنْ هَذَا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبيّاً
بعث إليهم فعاقيهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم
فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي
كالزروع المحصود . وفي حديث الفتح : فلإذا لقيتموه
غداً أن تحصدوهم حَصَدًا أي تقتلوهم وتبالغوا في
قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حَصَدِ الزرع ؛ وكذلك
قوله :

يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصُدُهَا ،

فَلَا تَقُومُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الضَّرْمُ

كأنه يخلقها ويميتها ، وَحَصَدَ الرَّجُلُ حَصَدًا ؛ حكاه
الليث عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما
قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عَصَدَ .

وَالْحَصَدُ : اشتداد الفتل واستحكام الصنعة في الأوتار
والجبال والدروع ؛ حبل أَحْصَدُ وَحَصِدُ وَمُحْصَدُ
وَمُسْتَحْصِدُ ؛ وقال الليث : الْحَصَدُ مصدرُ الشيء
الأَحْصَدُ ، وهو المحكم قتله وصنعه من الجبال والأوتار
والدروع . وحبل مُحْصَدُ أي محكم مفتول . وَحَصِدَ ،
بكسر الصاد ، وأحصدت الجبل : قتلتها . ورجل
مُحْصَدُ الرَّأْيِ : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ،
ورأي مُسْتَحْصَدُ : محكم ؛ قال لبيد :

وَحْظَمِ كِتَادِي الْجَنِّ ، أَسْقَطْتُ سَأْوَهُمْ

بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب
والقوى . واستحصد أمر القوم واستنصف إذا استحكم .
واستحصل الجبل أي استحكم . ويقال للفلان في
الشديد : أَحْصَدُ مُحْصَدُ حَصِدُ مُسْتَحْصِدُ ؛

أي أحفداً بغيرهما . وقال بعضهم : أي أسرعاً ، وجعل حَفْدَ وأحفد بمعنى . وفي التهذيب : أحفداً خدماً ، قال : وقد يكون أحفداً غيرهما .

والحَفْدُ والحَفْدَةُ : الأعوان والخدمة ، واحدم حافد . وحَفْدَةُ الرجل : بناته ، وقيل : أولاد أولاده ، وقيل : الأصهار .

والحفيد : ولد الولد ، والجمع حَفْدَاءُ . وروي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم ، وروي عن عبد الله أنهم الأصهار ، وقال الفراء : الحَفْدَةُ الأختان ويقال الأعوان ، ولو قيل الحَفْدُ كان صواباً ، لأن الواحد حافد مثل القاعد والقَعْد . وقال الحسن : البنون بنوك وبنو بنيك ، وأما الحفدة فما حفدك من شيء وعمل لك وأعانك . وروى أبو حمزة عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : بنين وحفدة ، قال : من أعانك فقد حفدك ؛ أما سمعت قوله :

حَفْدَ الولائدُ حولهنَّ ، وأسلمت

وقال الضحاك : الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول . وقال عكرمة : الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك . وقال الليث : الحفدة ولد الولد . وقيل : الحفدة البنات وهنَّ خدم الأبوين في البيت . وقال ابن عرفة : الحَفْدُ عند العرب الأعوان ، فكل من عمل عملاً أطاع فيه وسارع فهو حافد ؛ قال : ومنه قوله وإليك نسعى ونحفد . قال : والحَفْدَانُ السرعة . وروى عاصم عن زُرِّ قال : قال عبد الله : يا زُرِّ هل تدري ما الحفدة ؟ قال : نعم ، حَفْدُ الرجل من ولده وولد ولده ، قال : لا ولكنهم الأصهار ؛ قال عاصم : وزعم الكلبي أن زُرّاً قد أصاب ؛ قال سفيان : قالوا وكذب الكلبي . وقال ابن شميل : قال الحفدة الأعوان فهو أتبع لكلام العرب ممن قال الأصهار ؛ قال :

وقطع به عليهم . قال الأزهرى : وفي الحديث : وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحدتها حَصِيدَةٌ تشبيهاً بما يُحَصَدُ من الزرع إذا جذ ، وتشبيهاً للسان وما يقطع من القول بحمد المنجل الذي يحصد به .

وحكى ابن جني عن أحمد بن يحيى : حاصود وحواسيد ولم يفسره ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .

حَفْد : حَفْدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وحَفْدَانًا واحتفد : خف في العمل وأسرع . وحَفْدَ يَحْفِدُ حَفْدًا : خَدَم . الأزهرى : الحَفْدُ في الخدمة والعمل الخفة ؛ وأنشد :
حَفْدَ الولائدُ حولهنَّ ، وأسلمت
بأَكْفَهِنَّ أَرْمَةً الأجْمالِ

وروي عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر : وإليك نسعى ونحفد أي نسرع في العمل والخدمة . قال أبو عبيد : أصل الحَفْدُ الخدمة والعمل ؛ وقيل : معنى وإليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته . الليث : الاحتفاد السرعة في كل شيء ؛ قال الأعشى يصف السيف :

ومُحَفِّدُ الوقعِ ذو هَبَّةٍ ،
أجاد جِلاه يَدُ الصَّيْقَلِ

قال الأزهرى : رواه غيره ومحتفل الوقع ، باللام ، قال : وهو الصواب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر له عثمان للخلافة قال : أخشى حَفْدَهُ أي لإسراعه في مرضاة أقاربه . والحَفْدُ : السرعة . يقال : حَفْدَ البعيرُ والظليم حَفْدًا وحَفْدَانًا ، وهو تدارك السير ، وبعير حَفْدًا . قال أبو عبيد : وفي الحفد لغة أخرى أحفَدَ إحفادًا . وأحفدته : حملته على الحَفْدِ والإسراع ؛ قال الراعي :

زَبايدُ خَرَقاءِ اليَدَيْنِ مُسَيِّفَةٍ ،
أَخَبَ بنِ المُخْلِيفانِ وأُحْفَدَا

وَمَحْقَدُ الرَّجُلِ : مَحْقَدُهُ وَأَصْلُهُ . وَالْمَحْقَدُ : السَّامُ .
وفي المَحْكَمِ : أَصْلُ السَّامِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ لَزْهَرٍ :

جُبَالِيَّةٌ لَمْ يُبْقِ سِرِّي وَرِحْلَتِي
عَلَى ظَهْرَهَا، مِنْ نَيْبِهَا، غَيْرَ مَحْقَدٍ

وسيف مُحَقَّدٌ : سَرِيعُ الْقَطْعِ .

حَقُودُ : الْحَقِيرَةُ حَبُّ الْجَوْهَرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْحَقِيرَةُ :
نَبْتٌ .

حَقْدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقْلَدُ الْبَخِيلُ وَهُوَ الَّذِي لَا
تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُبَارِكُ النَّاسَ وَيَفْشَحُ عَلَيْهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ لَزْهَرٍ :

تَقِيَّ نَقِيٍّ لَمْ يُكْثَرْ غَنِيَّةٌ
يَنْكُتُهُ ذِي قُرْبَى، وَلَا يَحْقَلِدُ

ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَقْلَدٍ بِالْقَافِ ، قَالَ :
وَرَوَاهُ بِالْقَاءِ .

حَقْدُ : الْحَقْدُ : لِمَسَاكِ الْعِدَاوَةِ فِي الْقَلْبِ وَالتَّرْبِصِ
لِفِرْصَتِهَا . وَالْحَقْدُ : الضَّغْنُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَادٌ وَحَقُودٌ ،
وَهُوَ الْحَقِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حَقَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو صَعْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَعَدْتُ إِلَى قَوْمٍ تَحْيِشُ صُدُورَهُمْ
يَغِيثِي ، لَا يُخَفُّونَ حَمْلَ الْحَقَائِدِ

وَحَقَّدَ عَلَيَّ يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقْدَ ، بِالْكَسْرِ ، حَقْدًا
وَحَقْدًا فِيهَا فَهُوَ حَاقِدٌ ، فَالْحَقْدُ الْفَعْلُ ، وَالْحَقْدُ
الاسْمُ . وَتَحَقَّدَ كَتَحَقَّدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا عَدْنُ ! إِنْ وَصَلَنْ خِلَابَةَ ،
وَلَقَدْ جَمَعَنْ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقَّدَا

وَرَجُلٌ حَقُودٌ : كَثِيرُ الْحَقْدِ عَلَى مَا يَوْجِبُ هَذَا الضَّرْبَ
مِنَ الْأَمْثَلَةِ .

وَأَحَقَّدَهُ الْأَمْرُ : صَيَّرَهُ حَاقِدًا وَأَحْقَدَهُ غَيْرَهُ .
وَحَقَّدَ الْمَطْرُ حَقْدًا وَأَحَقَّدَ : احْتَبَسَ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْدَنُ
إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ يُخْرَجْ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَقْدٌ

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي ، لِأَصْبَحْتَ
لَهَا حَقْدًا مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرًا

أَيَّ خَدَمَ حَاقِدٌ وَحَقْدٌ وَحَقْدَةٌ جَمِيعًا .
وَرَجُلٌ مَحْقُودٌ أَيْ مَخْدُومٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ :
مَحْقُودٌ مَحْشُودٌ ؛ الْمَحْقُودُ : الَّذِي يَخْدُمُهُ أَصْحَابُهُ وَيَعْظُمُونَهُ
وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ . يُقَالُ : حَقَّدْتُ وَأَحَقَّدْتُ
وَأَنَا حَاقِدٌ وَمَحْقُودٌ . وَحَقَّدٌ وَحَقْدَةٌ جَمْعُ حَاقِدٍ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّهِ : بِالنَّعَمِ مَحْقُودٌ . وَقَالَ : الْحَقْدُ
وَالْحَقْدَانُ وَالْإِحْقَادُ فِي الشَّيْءِ دُونَ الْحَبَبِ ؛ وَقِيلَ :
الْحَقْدَانُ فَوْقَ أَلْشِيِّ كَالْحَبَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِإِبْطَاءِ
الرَّكْكِ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ . وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْقَدُ : شَيْءٌ
تَعْلَفُ فِيهِ الْإِبِلُ كَالْمِكْتَلِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

بَنَاهَا الْغَوَادِي الرِّضِخُ مَعَ الْحَقْلَاءِ ،
وَسَقَنِي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْقَدٍ

الْغَوَادِي : النَّوَى . وَالرِّضِخُ : الْمَرْضُوحُ وَهُوَ النَّوَى
يَبِلُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَرْضَخُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكِيلٌ يَكَالُ بِهِ ،
وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعَشَى بِالْوَجْهِينِ مَعًا :

بَنَاهَا السَّوَادِي الرِّضِخُ مَعَ النَّوَى ،
وَقَتَّ وَإِطْعَامِ الشَّعِيرِ بِمَحْقَدٍ

وَيُرْوَى بِمَحْقَدٍ ، فَمِنْ كَسْرِ الْمِيمِ عَدَهُ مِمَّا يَعْتَمَلُ بِهِ ،
وَمِنْ فَتْحِهَا فَعَلَى تَوْحُمِ الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبُو قَيْسٍ مَكِيلٌ وَاسِمُهُ الْمَحْقَدُ وَهُوَ الْقَنْقَلُ .

وَمَحَاقِدُ الثَّوْبِ : وَشَيْئُهُ ، وَاحِدُهَا مَحْقِدٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقْدَةُ صُنَاعُ الْوَشْيِ وَالْحَقْدُ الْوَشْيُ .
ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لَطَرَفِ الثَّوْبِ مَحْقِدٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَالْمَحْقِدُ : الْأَصْلُ عَامَّةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ
الْمَحْقِدُ وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْكِدُ وَالْمَحْقِدُ : الْأَصْلُ .

١ قوله « الغوادي الرضخ النع » كذا بالأصل الذي بأيدينا ،
وكذا في شرح القاموس .

حمد : الحمد : نقيض الذم ؛ ويقال : حمدته على فعله ، ومنه المحمّدة خلاف المذمة . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله رب العالمين . وأما قول العرب : بدأت بالحمد لله ، فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول : الحمد لله رب العالمين ؛ وقد قرئ الحمد لله على المصدر ، والحمد لله على الإتيان ، والحمد لله على الإتيان ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على رفع الحمد لله ، فأما أهل البدو فمنهم من يقول الحمد لله ، بنصب الدال ، ومنهم من يقول الحمد لله ، بخفض الدال ، ومنهم من يقول الحمد لله ، فيرفع الدال واللام ؛ وروي عن ابن العباس أنه قال : الرفع هو القراءة لأنه المأثور ، وهو الاختيار في العربية ؛ وقال النحويون : من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمد الحمد لله ، وأما من قرأ الحمد لله فإن الفراء قال : هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد ، فنقل عليهم ضمة بعدها كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة ؛ قال وقال الزجاج : لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعابها ، وكذلك من قرأ الحمد لله في غير القرآن ، فهي لغة رديئة ؛ قال ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر لا يكون إلا عن يد وسيأتي ذكره ؛ وقال الليثاني : الحمد الشكر فلم يفرق بينهما . الأخفش : الحمد لله الشكر لله ، قال : والحمد لله الثناء . قال الأزهرى : الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها ، والحمد قد يكون شكراً للصيغة ويكون ابتداء للثناء على الرجل ، فحمد الله الثناء عليه ويكون شكراً لنعمة التي شملت الكل ، والحمد أعم من الشكر .

وقد حمّده حمداً ومحمّداً ومحمّدة ومحمّداً ومحمّدة ، فهو محمود وحيد والأنتى حميدة ، أدخلوا فيها الماء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها برشيده ، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

المعدن وأحمّده إذا لم يخرج منه شيء وذهبت مثالبه . ومعدن حاقداً إذا لم يُنل شيئاً . الجوهري : وأحمد القوم إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا ؛ قال : وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمع .

والمحمّد : الأصل ؛ عن ابن الأعرابي .

حقلد : الحقلد : عمل فيه إثم ، وقيل : هو الآثم بعينه ؛ قال زهير :

تقيّ تقيّ لم يُكثّر غنمة
بنكته ذي قُربى ، ولا يحقلد

والحقلد : البخل السيء الخلق ، وقيل : السيء الخلق من غير أن يقيد بالبخل ؛ الجوهري : هو الضيق الخلق البخل ؛ غيره : هو الضيق الخلق ويقال للصغير . قال الأصمعي : الحقلد الحقد والمداوة في قول زهير ، والقول من قال إنه الآثم ، وقول الأصمعي ضعيف ، ورواه ابن الأعرابي : ولا يحقلد ، بالفاء ، وفسره أنه البخل وهو الذي لا تراه إلا وهو يُشاره الناس ويفضح عليهم .

حكاه : المتحكّد : الأصل ؛ وفي المثل : حُبّب إلى عبد سوء متحكّد ؛ يضرب له ذلك عند حرصه على ما بينه ويسوءه . ورجع إلى تحكّده إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه . والمتحكّد : الملبأ ، حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

لبس الإمام بالشحيح المتحكّد ،
ولا يوبّر بالهجاز مفرّد
إن يرم يوماً بالفناء يضطد ،
أو ينجح ، فالجحر شرّ تحكّد

ابن الأعرابي : هو في محكّد صدق ومعتد صدق .

حلقد : الأزهرى : الحلقد السيء الخلق الثقيل الروح .

فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المعبود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنى فاعيل بمعنى محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الأصول فاعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفاصح في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس لله عز وجل ؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أعهما لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمدك أي وبحمدك أبدىء ، وقيل : وبحمدك سبحت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسييح مسبب بالحمد أو ملابس له .

ورجل حميدة كثير الحمد ، ورجل حماد مثله . ويقال : فلان يتحمد الناس بمجوده أي يريهم أنه محمود . ومن أمثالهم : من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ؛ المعنى أنه لا يحمده على إحسانه إلى نفسه ، إنما يحمده على إحسانه إلى الناس ؛ وحمدة وحميدة وأحمده : وجده محموداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً . ويقال : أثبت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً ، وذلك إذا رضيته سكناه أو مرعاه . وأحمد الأرض : صادفها حميدة ، فهذه اللفة الفصيحة ، وقد يقال حمدها . وقال بعضهم : أحمده الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه :

حميده جزاء وقضى حقه ، وأحمدته استبان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حميد وامرأة حميد وحميدة محمودان وممثل حميد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يؤمنن عيبتها ،
وترتاد فيها العين منتجعاً حمداً

ومنزلة حميد ؛ عن الليثاني . وأحمد الرجل : فعل ما يحمده عليه . وأحمد الرجل : صار أمره إلى الحمد . وأحمدته : وجدته محموداً ؛ قال الأعشى :
وأحمدت إذ نجيت بالأس صرمة ،
لها غدقات واللواحق تلحق

وأحمد أمره : صار عنده محموداً . وطعام لينت مضميدة أي لا يحمده .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة . الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمعاهد الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحمد .
وإنه لحماد لله ، وحمد هذا الاسم منه كأنه حمده مرة بعد أخرى . وأحمد إليك الله : أشكره عندك ؛ وقوله :

طافت به فتحمدت ركبانه

أي حمد بعضهم عند بعض . الأزهري : وقول العرب أحمده إليك الله أي أحمده معك الله ؛ وقال غيره : أشكر إليك أباديته ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر إليك نعمه وأحدثك بها . هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه ؟ قال الخليل : معنى قولهم في الكتب احمده إليك الله أي احمده معك الله ؛ كقول الشاعر :

ولوحي ذراعين في بركة ،
إلى جوجو رحل المنكب

١ قوله « وطعام لينت حمدة الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام لينت حمدة أي لا يحمده آكله ، وهو بكر الميم الثانية .

يريد مع بركة إلى جَوْجُوْ أي مع جَوْجُوْ . وفي كتابه ،
 عليه السلام : أما بعد فلني أحمد إليك الله أي أحمد
 معك فأقام إلى مقام مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك
 نعمة الله عز وجل ، بتحديثك لها . وفي الحديث :
 لواء الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انفراده بالحمد يوم
 القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع
 اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث : وابعه المقام
 المعبود : الذي يحمد فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
 والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة .
 وفلان يَتَحَمَّدُ علي أي يمتن ، ورجل حَمْدَة مثل مُهْمَرَة :
 يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها . ابن
 شبل في حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإحليل
 أي أرضاه لكم واتقدم فيه إليكم ، أقام إلى مقام اللام
 الزائدة كقوله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي إليها .
 وفي النوادر : حَمِدْتُ على فلان حَمْدًا وَضِدْتُ له
 ضَمْدًا إذا غضبت ؛ وكذلك أَرَمْتُ أَرَمًا . وقول
 المصلي : سبحانك اللهم ومحمدك ؛ المعنى ومحمدك
 أبدى ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء
 كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تحتج إلى ذكر
 بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدئ .
 وقولهم : حَمَادٍ لفلان أي حمداً له وشكراً وإثماً بني على
 الكسر لأنه معدول عن المصدر .
 وحَمَادُك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصارك ؛
 وقال الليثاني : حَمَادُك أن تفعل ذلك وحَمْدُك أي
 مبلغ جهدك ؛ وقيل : معناه قصارك وحَمَادُك أن
 تَنْجُوْ منه رأساً برأس أي قَصْرُك وغايتك .
 وحَمَادِي أن أفعل ذاك أي غايتي وقصاري ؛ عن ابن
 الأعرابي . الأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله
 حَمَادُك . وقالت أم سلمة : حَمَادِيَاتُ النساءِ عَصُ
 الطرف وقَصْرُ الوهدة ؛ معناه غاية ما يحمد منهن

هذا ؛ وقيل : حَمَادُك بمعنى حَمَادُك ، وعُثَانَاك مثله .
 ومحمد وأحمد : من أساء سيدنا المصطفى رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ؛ وقد سميت محمداً وأحمد وحامداً
 وحَمَادًا وحَمِيدًا وحَمْدًا وحَمِيدًا . والمحمد :
 الذي كثرت خصاله المحمودة ؛ قال الأعشى :

إليك ، أبيتَ اللعن ، كان كلالها ،
 إلى الماجدِ القرمِ الجوادِ المَحْمَدِ

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة :
 الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وهو الجد
 الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأقرع بن
 حابس وبنو عقيل ، والثاني محمد بن عتوارة الليثي
 الكناني ، والثالث محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي
 أحد بني جَحْجَجِي ، والرابع محمد بن حُمران بن
 مالك الجعفي المعروف بالشويعر ؛ لقب بذلك لقول
 امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً
 فأبى فقال :

بَلَعَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِي ،
 عَمْدَ عَيْنٍ ، بِكَيْبَتَيْنِ حَرِيماً

وحريم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً
 لامرئ القيس :

أَتَنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا ،
 وَقَدْ نَمِيتُ لِي عَاماً فَعَاماً

بأن امرأ القيس أمسى كتيباً
 على آلِهِ ، ما يذوقُ الطَّعَامَا

لعمرُ أَيْبِكَ الذي لا يُمانُ ،
 لقد كان عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامَا

وقالوا : هَجَوْتَ ، ولم أهْجُهُ ،
 وهل يَحِيدُنْ فَيْكَ هَاجِرَامَا ؟

وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

فاسه هانيء بن توبة الشيباني وسمي الشويمر لقوله هذا البيت :

وإن الذي يُنسي، ودياهُ كهُمُ ،

لَمُسْتَسْكٍ منها بِجَبَلٍ غُرور

وأنشد له أبو العباس ثعلب :

يُحْيِي الناسُ كُلَّ غنيٍّ قوم ،

وَيُبْخَلُ بالسَّلامِ على الفقير

ويوسعُ للغني إذا رأوه ،

ويُحْبَى بالثَّمنة كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة ،
والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن
حرماز بن مالك التميمي العمري .
وقولهم في المثل : العود أحمد أي أكثر حمداً ؛ قال
الشاعر :

فلم تجرِ إلّا جئت في الخير سابقاً ،

ولا عدت إلّا أنت في العود أحمد

وحيدة النار ، بالتحريك : صوت النهايا كحدهما ؛
الفراء : للنار حيدة .

ويوم مُحْتَمِدٍ ومُحْتَمِدٍ : شديد الحر . واحتَمَدَ
الحرُ : قلب احتَدَم .

ومحمود : اسم الفيل المذكور في القرآن .

ويَحْمَدُ : أبو بطن من الأزد . واليَحامِدُ جَمْعُ :
قبيلة يقال لها يَحْمَدُ ، وقبيلة يقال لها اليَحْمَدِ ؛ هذه
عبارة عن السيرافي ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن
اليحامد في معنى اليَحْمَدِيين واليَحْمَدِيين ، فكان يجب
أن تلحقه الهاء عوضاً من ياء النسب كالمهالبة ، ولكنه
شد أو جعل كل واحد منهم يَحْمَدُ أو يَحْمَدُ ، وركبوا
هذا الاسم فقالوا حَمْدَوِيَّةً ، وتعليل ذلك مذكور
في عمرويه .

حمود : الحِمْرَدُ ؛ الحَمَاة ؛ وقيل : الحِمْرَدُ بقية الماء
الكدر يبقى في الحوض .

حند : الأزهرى : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الحُنْدُ الأحشاء ، واحداً حُنود ؛ قال : وهو
حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحُنْدُ من قولهم عين
حُنْد لا ينقطع ماؤها .

حنجد : الحُنْجُودُ : وعاء كالسَّقَط الصغير ؛ وقيل :
دَوْبَّةٌ وليس بثبت . وحُنْجُودٌ : اسم ؛ أنشد سيبويه :
أليس أكرمَ خلقِ الله ، قد علموا
عند الحِفَاطِ ، بَنُو عَمْرٍو بن حُنْجُود

أبو عمرو : الحُنْجُدُ الحَبَلُ من الرمل الطويل .

حود : الحُمَى مُحاوِدُهُ أي تَعَهْدُهُ ؛ وهو محاودنا
بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحاوِدٌ : اسم .

حميد : الحَيْدُ : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه
أَحْيَادٌ وحَيُود . وحَيْدُ الرأس : ما شخص من
نواحيه ؛ وقال الليث : الحَيْدُ كل حرف من الرأس .
وكل نَتوء في القرن والجبل وغيرها : حَيْدُ ،
والجمع حَيُود ؛ قال العجاج يصف جبلاً :
في سَمَشَمَانٍ عُنُقٍ يَمْحُور ،
حاني الحَيُودِ فارِضِ الحُنْجُور

وحَيْدُ أيضاً : مثل بَدْرَةٍ وِيدَرٍ ؛ قال مالك بن
خالد الحُناعي الهذلي :

ثالله يَبْقَى على الأيام ذو حَيْدُ ،
يُشْمَخِرُ به الظَّيَّانُ والآسُ

أي لا يبقى . وحَيُودُ القرن : ما تلوى منه .

والحَيْدُ ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل .
ابن سيده : حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيقدم
قوله « الحمرد » كذا بالامل وفي القاموس كسلة .

أَيُّ عَجْرَةٍ . وإِيقال : قدَّ فلان السير فعرَّده وحَيَّده إِذا جعل فيه لِحْيوداً .

الجوهري في قوله حاد عن الشيء حَيْدُودَة ، قال : أَصل حَيْدُودَة حَيْدُودَة ، بتحريك الياء ، فسكنت لِأَنه ليس في الكلام فَعْلُول غيرُ مَعْفُوق .

وقولهم : حَيْدِي حَيَّادٍ هو كقولهم : فَيَحْيِي قَبَّاحٍ ؛ وفي خطبة عليّ ، كَرَّمَ الله وجهه : فَإِذا جاءَ القَتال قَلَم : حَيْدِي حَيَّادٍ ؛ حَيْدِي أَي مِيلِي وحَيَّادٌ بوزن قَطَّامٍ ، هو من ذلك ، مثل فَيَحْيِي قَبَّاحٍ أَي اتسعي ، وفِيَّاح : اسم للغارة .

والْحَيْدَة : العقدة في قَرْن الوَعِل ، والجمع حُيود . والحَيِّدان : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير ، وأزردته الأزهرية في حدر وقال الحيدار ، واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسنذكره .

والْحَيْدَى : الذي يحيد . وحوار حَيْدَى أَي يحيد عن ظله لنشاطه . ويقال : كثير الحَيود عن الشيء ، ولم يحىء في نعوت المذكر شيء على فَعَلَى غيره ؛ قال أُمَيَّة بن أَبِي عَائد الهذلي :

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَةٍ ،
حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالْأَحَالِ

المعنى : أَنه يحمي نفسه من الرماة ؛ قال ابن جني : جاءَ بِحَيْدَى لِلذِّكْرِ ، قال : وقد حكى غيره رجل دَلَّطَى لِلشَّدِيدِ الدَّفْعَ إِلا أَنه قد روى موضع يدي حَيْدٌ ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأَصمعي لا حَيْدَى ؛ وكذلك أَثان حَيْدَى ؛ عن ابن الأَعرابي . سيبويه : حادانُ فَعْلانُ منه ذهب به إِلى الصفة ، اعتلت ياءه لِأَنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإِلا فقد كان حكمه أَن يصح كما صح الجولان ؛ قال الأَصمعي : لا أَوسع فَعَلَى إِلا في المؤنث إِلا في قول

كَأَنه جَنَاح ؛ وفي التهذيب : الحَيْد ما شَخَّصَ من الجبل واعوجَّ . يقال : جبل ذو حُيودٍ وأَحْيادٍ إِذا كانت له حروف نائمة في أعراضه لا في أعاليه . وحُيود القرن : ما تلوى منه . وقرن ذو حَيْدٍ أَي ذو أَثايِبٍ ملتوية .

ويقال : هذا نَيْدُهُ وتَنْدِيْدُهُ وَيَدُّهُ وبَدِيْدُهُ وحَيْدُهُ وحَيْدُهُ أَي مثله . وحايدهُ مُحايِدة : جانبه . وكل ضلع شديدة الاعوجاج : حَيْدٌ ، وكذلك من العظم ، وجمعه حُيود . والحَيْدُ والحُيُود : حروف قرن الوعل ، وأُنشد بيت مالك بن خالد الحُناعي . وحاد عن الشيء حَيَّيدٌ حَيْدًا وحَيْدَانًا ومَحْيِداً وحَيْدُودَة : مال عنه وعدل ؛ الأَخيرة عن اللحياني ؛ قال :

حَيَّيدٌ حَذَارَ المَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ ،
ولا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ إِذَا كَانَ أَوْ قَتَلَ

وفي الحديث : أَنه ركب فرساً فمرَّ بشجرة فطار منها طائر فحادث فَتَدَرَّ عنها ؛ حاد عن الطريق والشيء حَيَّيدٌ إِذا عدل ؛ أَراد أَنها نفرت وتركت الجاذبة . وفي كلام عليّ ، كَرَّمَ الله وجهه ، يذم الدنيا : هي الجَحُودُ الكَنُودُ الحَيُودُ المَيُودُ ، وهذا البناء من أَبْنِيَةِ المبالغة . الأزهري : والرجل يحيد عن الشيء إِذا صَدَّ عنه خوفاً وأَنفةً ، ومصدره حُيُودَة . حَيْدَانٌ وحَيْدٌ ؛ وما لَكَ بِحَيِّدٍ عن ذلك .

وحُيود البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

يَقُودُها صافي الحُيُودِ هَجْرَعٌ ،
مُعْتَدِلٌ في ضَبْرِهِ هَجَجَعٌ

أَي يَقُودُ الإِبِلَ فحل هذه صفته .

ويقال : اشتكت الشاة حَيْدًا إِذا تَشَبَّهَ ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا المود حُيُودٌ وحُرُودٌ

الهدلي؛ وأنشد :

كَأَنِّي وَرَحْلِي ، إِذَا رُعْتُهَا ،
عَلَى جَمْرِي جَازِيءٍ بِالرَّمَالِ

وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زُعْتُهَا ؛
وسمي جدّ جرير الخطّافي بيت قاله :

وَعَنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفَنِي

ويروى خَيْطَفَنِي .

والحياد : الطعام ؛ قال الشاعر :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَّتْ
بَعْدَ الرِّوَاكِ ، فَلَمْ تَعُجْ لِحَيَادِ

وحيدة : اسم ؛ قال :

حَيْدَةٌ خَالِي ، وَلَقِيطٌ وَعَلِي ،
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثْيِ

أراد : حاتم الطائي فحذف التنوين . وحيدة : أرض ؛
قال كثير :

وَمَرٌّ فَأَرَوِي يَنْبُعًا فَيَجُوبُهُ ،
وَقَدْ حَيْدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

وبنو حيدان : بطن ؛ قال ابن الكلبي : هو أبو
مهرة بن حيدان .

فصل اغناء المعجمة

خبند : الحَبْنَدَةُ من النساء : الثائرة المثلثة كالبَحْنَدَةِ ؛
وقيل : التامة القصب ؛ وقيل : التامة الحلق كله ؛
وقيل : الثقيلة الوركين ؛ قال العجاج :

فَقَدْ سَبَنَنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرُ ،
تَمَثَّيْتُ كَشَنِي الْوَحْلِ الْمَبْهُورِ ،
عَلَى خَبْنَدِي قَصَبٌ مَمْكُورُ

١ قوله « والحياد الطعام » كذا بالامل بوزن سحاب وفي القاموس
الحيد ، محرّكة ، الطعام فهما مترادفان .

خَبْنَدِي فَعْنَل وهو واحد والفعل اخْبَنْدِي .
واخْبَنْدَد إِذَا تَمَّ قَصَبُهُ ؛ واخْبَنْدَتِ الجارية
واخْبَنْدَت ، وساق خَبْنَدَة : مستديرة بمثلثة .
وقصب خَبْنَدِي : ممثلي ريان . وبغير خَبْنَدِي : عظيم ،
وقيل : صلب شديد .

خدد : الحَدُّ في الوجه ، والحدان : جانبا الوجه ، وهما
ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق ؛ وقيل :
الحَدُّ من الوجه من لدن المعجِر إلى الشَّحْمِي من
الجانين جبيغاً ومنه اشتق اسم الحَدَّة ، بالكسر ،
وهي المصدّعة لأنَّ الحَدَّ يوضع عليها ، وقيل :
الحدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال ؛ قال
الليثاني : هو مذكر لا غير ، والجمع خدود لا يكسر
على غير ذلك ؛ واستعار بعض الشعراء الحَدَّ لليل فقال :

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى حَدِّ اللَّيْلِ ،
لَأَمْ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ التَّوَيْلُ

يعني أَنَّهُنَّ يَذَلْنَ اللَّيْلَ وَيَلْكُنَّ وَيَتَحَكَّمْنَ عَلَيْهِ ، حَتَّى
كَأَنَّهُنَّ يَصْرَعْنَ فَيَذَلْنَ خَدَّهُ وَيَفْلَنَ حَدَّهُ . الأصمعي :
الخدود في الغَبْطِ والموداج جوانب الدُّفْنِ عن يمين
وشمال وهي صفائح خشبها ، الواحد خَدٌّ . والحَدَّةُ
والخُدَّةُ والأخدود : الحفرة تحفرها في الأرض
مستطيلة . والحُدَّةُ ، بالضم : الحفرة ؛ قال الفرزدق :

وَبِهِنَّ نَدَفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوَّبٍ ،
وَتَرَى لَهَا خُدَدًا بِكُلِّ سَجَالٍ

المثوَّب : الذي يدعو مستغيثاً مرة بعد مرة . التهذيب :
الحَدُّ جَعْلُكَ أَخْدُودًا فِي الْأَرْضِ تَحْفَرُهُ مُسْتَطِيلًا ؛
يقال : خَدَّ خَدًّا ، والجمع أخاديد ؛ وأنشد :

رَكِبَنَ مِنْ فُلُجٍ طَرِيقًا ذَا فُحْمٍ ،
ضَاحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ اذْلَهَمَ

أراد بالأخاديد شرك الطريق ، وكذلك أخاديد

السياط في الظهر : ما شئت منه .

والْحَدُّ وَالْأَخْدُود : شقان في الأرض غامضان مستطيلان ؛ قال ابن دريد : وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى : ' قتل أصحاب الأخدود ؛ وكانوا قوماً يعبدون صنماً ، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحّدونه ويكتمون إيمانهم ، فعلموا بهم فَحَدُّوا لهم أَخْدُوداً وملأوه ناراً وقذفوا بهم في تلك النار ، فتقصمها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام ، وبقيت أنهم يصيرون إلى الجنة ، فجاء في التفسير أن آخر من ألقى في النار منهم امرأة معها صبي رضيع ، فلما رأت النار صدمت بوجهها وأعرضت فقال لها : يا أُمَّتاه فقي ولا تشاقي ! وقيل : إنه قال لها ما هي إلا غُبَيْضَةٌ فصبرت ، فأنقبت في النار ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ذكر أصحاب الأخدود تَعَوَّذَ بالله من جهد البلاء ؛ وقيل : كان أصحاب الأخدود خَدُّوا في الأرض أخاديداً وأوقدوا عليها النيران حتى حبيت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع أَلْقَوْهُ فيها حتى يحترق . والأخدود : شق في الأرض مستطيل . قال ابن سيده : والْحَدُّ وَالْحُدَّةُ الأخدود ، وقد خَدَّها يَخْدُها خَدّاً . وأخاديد الأرسية في البئر : تأثير جرّها فيه .

وَحَدَّ السيل في الأرض إذا شقها بجريه . وفي حديث مسروق : أنهار الجنة تجري في غير أخدود أي في غير شق في الأرض .

والحد : الجدول ، والجمع أهدّة على غير قياس والكثير خِداد وخِدان .

والمِخْدَةُ : حديدة يُخَدُّ بها الأرض أي تنشق .

وَحَدَّ الدمع في خده : أثّر . وَحَدَّ الفرس الأرض بجوافره : أثّر فيها . وأخاديد السياط : آثارها . وضربة أخدود أي خدّت في الجلد .

وَحَدَّدَ لِحْمَهُ وَتَخَدَّدَ : هزل ونقص ؛ وقيل : التَّخَدُّدُ أن يضطرب اللحم من الهزال . والتخديد : من تخديد اللحم إذا ضُمِرَتِ الدواب ؛ قال جرير يصف خيلاً هزلت :

أَجْرَى قَلَانِدَهَا وَخَدَّدَ لِحْمَهَا ،

أَنْ لَا يَذُقَنَّ مَعَ الشَّكَاثِمِ عَوْدًا

والتَّخَدُّدُ : المهزول . رجل مُتَخَدِّدٌ وامرأة مُتَخَدِّدَةٌ : مهزول قليل اللحم . وقد خَدَّدَ لِحْمَهُ وَتَخَدَّدَ أَي تَشَجَّجَ . وامرأة مُتَخَدِّدَةٌ إذا نقص جسها وهي سينة . والحدّ : الجمع من الناس . ومضى خَدّاً من الناس أي قَرُنَ . ورأيت خَدّاً من الناس أي طبقة وطائفة . وقتلهم خَدّاً فخدّاً أي طبقة بعد طبقة ؛ قال الجعدي :

شَرَّاحِيلُ ، إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ ،

وَأَفْنَاهُمْ خَدّاً فَخَدّاً تَنْقَلًا

ويقال : تخدد القوم إذا صاروا فرقاً . وَخَدَّدَ الطريق : شَرَّكَه ، قاله أبو زيد .

والمِخْدَان : النابان ؛ قال :

بَيْنَ مِخْدَيْ قَطِيمٍ تَقَطُّمًا

وإذا شق الجمل بنابه شيئاً قيل : خدّه ؛ وأنشد :

قَدّاً مِخْدَادٍ وَهَذَا سَرْعَبَا

ابن الأعرابي : أَخَدَّهُ فَخَدَّهُ إذا قطعه ؛ وأنشد :

وَعَضُّ مَضَاغٍ مُخَدِّ مَعْدَمُهُ

أي قاطع . وقال : ضربة أَخْدُودٌ شديدة قد خَدَّتْ فيه .

والْحِدَادُ : ميسم في الحد والبعر يَخْدُود .

وَالْحُدُخُود : دويبة . ابن الأعرابي : الحد الطريق .

والدُّخ : الدخان ، جاء به بفتح الدال .

خود : الْحَرِيدَةُ وَالْحَرِيدُ وَالْحَرُودُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَكَرَاتِي لَمْ تُنْسَسْ قَطْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السَّكُوتُ الْخَافِضَةُ الصَّوْتِ الْحَفِيرَةُ الْمُسْتَوْدَةُ قَدْ جَاوَزَتْ الْإِعْصَارَ وَلَمْ تَعْنَسْ ، وَالْجَمْعُ خَرَائِدٌ وَخَرْدٌ وَخَرْدٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّ فَعِيلَةً لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ ، وَقَدْ خَرَدَتْ خَرْدًا وَتَخَرَدَتْ ؛ قَالَ أَوْسٌ يَذْكُرُ بِنْتَ فِضَالَةَ الَّتِي وَكَلَّهَا أَبُوهَا بِإِكْرَامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ :

وَلَمْ تُثْلِمِهَا تِلْكَ التَّكْلِيفُ ، لَمَّا
كَأَشْتَتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَخَرَّدَ

وَصَوْتُ خَرِيدٍ : لَبِنٌ عَلَيْهِ أَوْرُ الْحَيَاءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ الْبَيْضِ ، أَمَّا الدَّلُّ مِنْهَا فَكَامِلٌ
مَلِيجٌ ، وَأَمَّا صَوْتُهَا فَخَرِيدٌ

وَالْخَرْدُ : طَوْلُ السَّكُوتِ . وَالْمُخَرَّدُ : السَّاكِتُ . وَأَخْرَدَ : أَطَالَ السَّكُوتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَارِدُ السَّاكِتُ مِنْ حَيَاءٍ لَا ذَلَّ ، وَالْمُخَرَّدُ : السَّاكِتُ مِنْ ذَلٍّ لَا حَيَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَدَ إِذَا ذَلَّ ، وَخَرَدَ إِذَا اسْتَحْيَا ، وَأَخْرَدَ إِلَى اللَّهِو : مَالٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَكُلُّ عَذْرَاءٍ : خَرِيدَةٌ . وَالْخَرِيدَةُ : اللَّوْلُؤَةُ قَبْلَ ثَقْبِهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ : الْخَرِيدَةُ الَّتِي لَمْ تَتَقَبْ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْبَكَرِ ، وَقَدْ أَخْرَدَتْ لِإِخْرَادٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْلُؤَةٌ خَرِيدٌ لَمْ تَتَقَبْ .

خومد : الْمُخَرَّمِدُ : الْمَقِيمُ فِي مَنْزِلِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

خضد : الْخَضْدُ : الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ مَا لَمْ يَبَيِّنْ . خَضَدَ الْفُضْنَ وَغَيْرَهُ يَخْضِدُهُ خَضْدًا فَهُوَ مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ وَقَدْ انْخَضَ وَتَخَضَّ ، وَإِذَا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ تَبْنِهِ قُلْتَ : خَضَدْتَهُ ؛ وَخَضَدْتَ الْعُودَ

فَانْخَضَ أَيُّ ثَنِيَّتِهِ فَانْتَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . أَبُو زَيْدٍ : انْخَضَ الْعُودُ انْخَضَادًا وَانْعَطَ انْعِطَاطًا إِذَا ثَنِيَ مِنْ غَيْرِ كَسْرِ يَبِيْنٍ . وَالْخَضْدُ : مَا تَكَسَّرَ وَتَرَاكَمَ مِنَ الْبَرْدِ وَيَّ وَسَاوَرِ الْعِيدَانِ الرُّطْبَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضْدِ

وَيُقَالُ : انْخَضَتِ الثَّارُ الرُّطْبَةُ إِذَا حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشْدُخَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ وَثَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ : تَأْتِيهِمْ ثَمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَاءَتِهَا لَمْ يَصْبِهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ فَتُؤَدِّيهِمْ إِلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : صَوَابُهُ لَمْ تَخْضَدْ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا يُقَالُ : خَضِدْتَ الثَّمَرَةَ تَخْضُدُ إِذَا غَبَّتْ أَيَّامًا فَضُرَّتْ وَانْتَوَتْ .

وَالْخَضْدُ : وَجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْرًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

حَتَّى غَدَا ، وَرُضَابُ الْمَاءِ يَتْبَعُهُ ،
طَيَّانٌ لَا سَأَمَ فِيهِ وَلَا خَضَدَ

وَخَضَدُ الْبَدَنِ : تَكَسَّرُهُ وَتَوَجُّعُهُ مَعَ كَسَلٍ . وَخَضَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَ صَاحِبِهِ يَخْضِدُهَا : كَسَرَهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْفَحْلُ يَخْضِدُ عُنُقَ الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَفْتُ كَسَارِي لَهْنٍ خَضَادَ

وَخَضَدَ الْإِنْسَانَ يَخْضِدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا نَحْوَ الْقَشَاءِ وَالْجُزْرِ وَمِثْلِهَا . وَخَضَدَ الشَّيْءَ يَخْضِدُهُ خَضْدًا : أَكَلَهُ رَطْبًا . وَالْخَضْدُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَكَانَ مُعْجَبًا بِالْقَشَاءِ : مَا يَعْجِبُكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : خَضْدُهُ .

وَرَجُلٌ مَخْضَدٌ ؛ وَفِي الْحَبْرِ : أَنَّ مَعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الْأَكْلَ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمِخْضَدٌ . الْخَضْدُ : شَدَّةُ

الأكل ؛ وَمِخْضَدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آتَةٌ لِلْأَكْلِ ؛
ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمر بن العاص :
إن ابن عمك هذا لَمِخْضَدٌ أَيُّ يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ ؛
وقال امرؤ القيس :

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا
بِهِ عَرَّةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ

وَحَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ حَضْدًا : مِثْلُ تَخَضُّعٍ ،
وقيل : حَضَدَ حَضْدًا أَكَلَ ؛ قَالَ :

أَوْيَنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِبَأْكَلِيْنٍ ، طَفْطَافَ الرُّبُولِ^١

وَاخْتَضَدَ الْبَعِيرُ : أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ
يَذَلْ فَخَطَبَهُ لِيَذُلَّ وَرَكَبَهُ ؛ حَكَاهَا الْبُحْيَانِيُّ ؛ وَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اخْتَضَرَ .

وَالْحَضَادُ : مِنْ شَجَرِ الْجَنْبَةِ وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ^٢
وَلَوْرَقُهُ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْخُلَفَاءِ تَجْرُ بِأَلْيَدٍ كَمَا تَجْرُ
الْخُلَفَاءُ .

وَالْحَضْدُ : شَجَرٌ رَخْوٌ بَلَا شَوْكَ .

وَالْحَضْدُ : الْقَطْعُ ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ حَضَدْتَهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّخْضِيدُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ الْبُرْنَ وَالْدَّمَالِجَ عُلِقَتْ
عَلَى عُشْرٍ ، أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخْضَدْ

وَحَضَدَتِ الشَّجَرُ : قَطَعَتْ شَوْكَهُ فَهُوَ حَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ .
وَالْجَنْضُدُ : نَزَعَ الشَّوْكَ عَنِ الشَّجَرِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

١ قوله « قَالَ أَوْيَنَ النَّحْ » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الخضد
بمعنى الخضم الذي هو الأكل بملء الفم أو نحوه . ولم يذكره
الصنّاح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى
بل الشاعر يصف قطاة تكسر لولادها أطراف الشجر كما به
عليه الصنّاح في غير موضع فالمناسب أن يكون شاهد الخضد
بمعنى كسر .

فِي سَدْرِ مَخْضُودٍ ؛ هُوَ الَّذِي حَضَدَ شَوْكَهُ فَلَا شَوْكَ
فِيهِ ؛ الزَّجَاجُ وَالْفَرَاءُ : قَدْ نَزَعَ شَوْكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ طَبْيَانٍ : يُرْسَحُونَ حَضِيدَهَا أَيُّ يَصْلَحُونَهُ
وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ ، وَالْحَضِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ،
وَالْحَضْدُ : مَا حَضَدَ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحْيٍ عَنْهُ . وَالْحَضْدُ ،
بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالضَّادِ : كُلُّ مَا قَطَعَ مِنْ عُودٍ وَطَبْ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْجَرْتُ حُفْرَتَهُ حِرْصًا فَمَالَ بِهِ ،
كَأَنَّ اثْنِي حَضْدًا مِنْ نَاعِمِ الضَّالِّ

وَالْحَضَادُ : شَجَرٌ رَخْوٌ بَلَا شَوْكَ . وَفِي إِسْلَامِ عُرْوَةٍ
ابْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ قَالُوا السُّفْرُ وَحَضَدَهُ أَيُّ تَعَبَهُ وَمَا
أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَأَصْلُ الْحَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ الَّذِي
مِنْ غَيْرِ إِهَابَةٍ لَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الدَّعَاءِ : يَقْطَعُ بِهِ دَابِرُهُمْ وَيُخْضَدُ بِهِ سَوَكَتُهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السُّدْرِ
الْمَخْضُودِ الَّذِي قَطَعَ شَوْكَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّهِ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ : بِالنَّعَمِ مَحْفُودٌ وَبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ ؛ يَرِيدُ بِهِ
هَهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحِجَةِ كَأَنَّهُ مِنْكَسَرٌ .

خَفَدَ : خَفَدَ خَفْدًا وَخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفَدَانًا ؛
كَلَامُهَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

وَالْحَقْفَيْدُ وَالْحَقْفَيْدُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ بَهِمَا سَيَبُوهِ
صَفَتَيْنِ وَفَسَّرَهَا السِّيرَانِيُّ . وَالْحَقْفَيْدُ : الظُّلُمُ الْخَفِيفُ ،
وَالْجَمْعُ خَفَادٌ وَخَفَيْدَاتٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا جَاءَ
اسْمٌ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ مِمَّا آخَرَهُ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فَلَهُنَّ يَمْدُونَهُ
نَحْوَ قَرْدَدٍ وَقَرَادِيدَ وَخَفَيْدَدٍ وَخَفَادِيدَ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الظُّلُمُ الطَّوِيلُ السَّاقِنُ ؛ قِيلَ لِلظُّلُمِ خَفَيْدَدٌ
لِسُرْعَتِهِ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى خَفَيْفَدٌ وَهُوَ ثَلَاثِي مِنْ
خَفَدٍ أُلْحِقَ بِالرَّابِعِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَلْقَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزُحْرَةٍ قِيلَ :

أَسَانَهُ مِنَ الْمَرْمِ : لِمَا لِمَخْلِدٍ ، وَالْحَوَالِدُ : الْأَثَافِي فِي مَوَاضِعِهَا ، وَالْحَوَالِدُ : الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ لَطُولُ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَالَ :

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ ،

عَنِ الرِّيحِ ، خَوَالِدٍ مُسَحَّمٍ

الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لِأَثَافِي الصُّخُورِ خَوَالِدٌ لَطُولُ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَتَأْتِيكَ حَذَاءُ مَحْمُولَةٍ ،

يَقْضُ خَوَالِدُهَا الْجَنْدَلَا

الْحَوَالِدُ هُنَا : الْحِجَارَةُ ، وَالْمَعْنَى الْقَوَائِي . وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ : أَقَامَ فِيهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ؛ أَيْ رَكْنَ إِلَيْهَا وَسَكَنَ ، وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى فُلَانٍ أَيْ رَكْنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ ، وَيُقَالُ : خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، بَغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ الْكَسَائِيُّ : خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا وَأَعْصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا أَيْ رَكْنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا . ابْنُ سِيدَةَ : أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ .

وَالْحِلْدَةُ : جَمَاعَةُ الْحُلَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مَخْلُودُونَ ؛ قَالَ الزَّجَاجِيُّ : مَخْلُودُونَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَسُورُونَ ، بِمَانِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ ؛ كَأَنَّمَا

أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ

وَقِيلَ : مَقْرُطُونَ بِالْحِلْدَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَخْدُمُهُمْ وَصَفَاءُ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حُدَّ الرِّصَافَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ مَخْلُودُونَ يَقُولُ : لَهُمْ عَلَى سَنٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : خَلَدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَاها بِالْحِلْدَةِ وَهِيَ

زَكَبَتْ بِهِ وَأُزْمِلَتْ بِهِ وَأَمْصَعَتْ بِهِ وَأَخْفَدَتْ بِهِ وَأَسْهَدَتْ بِهِ وَأَمْهَدَتْ بِهِ . وَالْخَفِيدُ : فَرَسُ الْأَسْوَدِ بْنِ حُثْرَانَ . وَالْخَفْدُ : الْخَفَّاشُ .

وَالْخَفْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِيهِ 'مُخَفِّدٌ إِذَا أَظْهَرَتْ أَنَّهَا حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ . وَأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فِيهِ خَفْدُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ ؛ وَنَظِيرُهُ أَنْتَجَبَتْ فِيهِ نَتُوجٌ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَعْقَتْ الْفَرَسَ فِيهِ عَقُوقٌ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ ، وَأَسْصَبَتِ النَّاقَةُ فِيهِ شُصُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا ، وَقَدْ قِيلَ : شَصَّتْ فَإِنْ كَانَ شُصُوصٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَاذٍ ، وَخَفْدَانٌ : مَوْضِعٌ .

خَلَدَ : الْخُلْدُ : دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : بَقِيَ وَأَقَامَ . وَدَارُ الْخُلْدِ : الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَخَلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا ؛ وَقَدْ أَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ دَارِ الْخُلْدِ فِيهَا وَخَلَّدَهُمْ ، وَأَهْلَ الْجَنَّةِ خَالِدُونَ 'مُخَلَّدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ ، وَأَخْلَدَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلَادًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَمْحَسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ؛ أَيْ يَعْمَلُ عَمَلًا مِنْ لَا يَظُنُّ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ ، وَالْخُلْدُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَانِ ؛ وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ خُلُودًا ، وَأَخْلَدَ : أَقَامَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدِّيارُ عَشِيَّتُهَا بِالْفَرَقَدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَبَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

وَالْمُخْلِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَسْنَى وَلَمْ يَشِبْ كَأَنَّهُ 'مُخَلَّدٌ لِذَلِكَ ، وَخَلَدَ يَخْلُدُ وَيَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : أَبْطَأَ عَنْ الشَّيْبِ كَأَنَّمَا خَلَقَ لِيَخْلُدَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلَحِيَّتُهُ عَلَى الْكِبَرِ : لِمَا لِمَخْلِدٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَسْقُطْ

قال ابن بري : صواب إنشاده قبلي ، بالفاء ، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :
فإن يك يومي قد دنا ، وإخالة
كواردة يوماً إلى ظيم منهل

خمد : خمدت النار تخمد تخمداً : سكن لهاها ولم يطفأ جمرها . وخمدت هوداً إذا أطفئ جمرها البتة ، وأخمد فلان ناره .

وقوم خامدون : لا تسع لهم حساً ، من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكنون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخمد الهامد ؛ قال لبيد :

وجدت أبي ربيعاً لليتامى
والضيغان ، إذ خمد الفئيد

الفئيد : النار أي سكن لهاها بالليل لثلا يضوري إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً خامدين .

والخمود على وزن الثنور : موضع تدفن فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكن فورانها ، وخمد المريض : أغشى عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول رأيت مخمداً ومخميتاً ومخمداً ومخيطاً ومسيطاً ومهدياً إذا رأيت ساكناً لا يتحرك . والمخميد : الساكن الساكت ؛ قال لبيد :

مثل الذي بالغيل يقرؤ مخمداً

قال : مخمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نصفاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خودات وخود ، بضم الخاء ، مثل رمح لدن ورمح لدن ولا فعل له .

القرطة^١ ، وجميعها خلد .
والخلد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجميعه خلد ؛ يقال : وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلي . أبو زيد : من أساء النفس الروح والخلد . وقال : البال النفس فإذا التفسير متقارب .

والخلد والخلد : ضرب من الفئرة ، وقيل : الخلد الفأرة العمياء ، وجميعها مناجذ على غير لفظ الواحد ، كما أن واحدة المخاض من الإبل : خلفه ؛ ابن الأعرابي : من أساء الفأر الثعب والخلد والزبابة . وقال الليث : الخلد ضرب من الجرذان عني لم يخلق لها عيون ، واحداً خلد ، بكسر الخاء ، والجمع خلدان ؛ وفي التهذيب : واحدتها خلد ، بكسر الخاء ، والجمع خلدان ، وهذا غريب جداً . وقد سميت خالداً وخويلداً ومخلداً وخليداً وبخلد وخلاداً وخلدة وخالدة وخليدة . والخالدي : ضرب من المكايل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

علي إن لم تنهضي بوقري ،
بأربعين قد رت يقدّر ،
بالخالدي لا نضع حجري

والخويلدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني عقيل . غيره : وبنو خويلد بطن من عقيل . والخالدان من بني أسد : خالد بن نضلة بن الأستر بن جحوان ابن فقص ، وخالد بن قيس بن المضكل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال الأسود بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلاهما :
عميد بني جحوان وابن المضكل

١ قوله « وهي القرطة » كذا بالأصل ، والمناسب وهي القرط بالانفراد أو تأخيرها عن قوله وجميعها خلد اه .

والتخويد : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير .
 وخَوَدَ البعيرُ : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن
 يهتز كأنه يضطرب ، وكذلك الظلم ، وقد يستعمل
 في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله
 عنه ، بين الصفا والمروة فَخَوَدَ أي أسرع . وخَوَدَ
 الفعل في الشوك تَخْوِيداً : أرسله ؛ وأنشد الليث :
 وخَوَدَ فعلها من غير شلٍّ ،
 بدار الريح ، تَخْوِيدَ الظلِّمِ

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخويد وفي
 تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال خَوَدَ البعيرُ
 تَخْوِيداً إذا أسرع ؛ والرواية :

وخَوَدَ فعلها من غير شل

يصف برد الزمان وانتزاع الفعل إلى مراحه مبادراً
 هبوب الريح الباردة بالمشي ، كما يُخَوَدُ الظلم إذا راح
 إلى بيضه وأذحيته . وفي ترجمة بقم : تَوَجُّعُ موضع ،
 وكذلك خَوَدٌ ؛ قال ذو الرمة :

وأعْيُنُ العَيْنِ بأعلى خَوَدَا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الحيد فارسية حوّلوا الخدال دالاً ،
 قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

فصل الدال المهملة

دو : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا ، وقال ابن بري :
 صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل كدا من
 المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة كدا في المعتل ،
 إن شاء الله تعالى .

دود : الدرد : ذهاب الأسنان ، دَرَدَ دَرْدَ .
 ورجل أَدْرَدَ : ليس في فمه سن ، بين الدرد ، والأنتى

دَرْدَاهُ ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت
 لأَدْرَدَنَ ؛ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن
 مذهب اليقين فتجانب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله
 خير منك ؛ وفي رواية : لُزمت السواك حتى خشيت
 أن يُدْرِدَنِي أي يذهب بأسناني ، والدردِمُ كالإدريدِ
 ميمه زائدة ، والدرداء من الإبل : التي لحقت
 أسنانها بدردورها من الكبر ، والدردِمُ ، بالكسر :
 الناقة المسنة وهي الدرداء ، والميم زائدة ، كما قالوا
 للدلقاء دِلْعِمِ ، وللدقماء دِقْعِمِ على فِعْلِمِ ؛
 وقول النابغة الجعدي :

ونحن رَهْنًا بالافاقة عامراً ،

بما كان في الدرداء رَهْنًا فُأْبَسِلَا

قال أبو عبيدة : الدرداء كتيبة كانت لهم .

والدردُ ، الحَرْدُ ، ورجل كَرْدُ : حَرْدُ .

ودُرَيْدٌ : اسم ، ودُرَيْدٌ : تصغير أدرد مرخماً .

ودُرْدِيُّ الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله . وفي

حديث الباق : أتجعلون في النبيذ الدُرْدِيَّ ؟ قيل :

وما الدردِي ؟ قال : الرُّوبَةُ ؛ أراد بالدردِي الحيرة

التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد

في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

دعد : دَعْدُ : اسم امرأة معروف ، والجمع كدعاتُ

وأدْعُدْ ودُعُودُ ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

يا دارُ أَقْنَوْتَ بجانب اللَّبَبِ ،

بين تلاع العقيق فالكُثْبِ

حيث استقرت نَوَاهُ ، فسقوا

صَوْبَ غمام مجتلجلٍ لَجِبِ

لم تُتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَها

دَعْدُ ، ولم تُعْدَ دَعْدُ بالعُلبِ

التلفع : الاستئمال بالثوب كلبسة نساء الأعراب ،

قَصَبَة باليامة .

ابن الأعرابي : الدَّوَادِيُّ مأخوذ من الدَّوَادِ وهو الحُصْفُ الذي يخرج من الإنسان ، وبه كني أبو دَوَادٍ الإيادي .

ودُودانُ : قبيلة من بني أسد وهو دودانُ بن أسد ابن خزيمة ، الأصمعي : الدَّوَادِي آثار أراجيح الصبيان ، واحداثها دَوْدَاة ؛ قال :

كأنني فوق دَوْدَاةٍ تَقْلِبُنِيْ

وأبو دواد : شاعر من إباد .

وداود : اسم أعجمي لا يهز .

وفي حديث سفيان الثوري : منعتم أن يبيعوا الدَّوَادِيَّ ؟ هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر .

فصل الذال المعجمة

ذوود : ذِرْوَدٌ : اسم جبل .

ذود : الذَّوْدُ : السَّوْق والطرد والدفع .

تقول : ذُذْتُه عن كذا ، وذاده عن الشيء ذَوْدًا وذِيادًا ، ورجل ذاند أي حامي الحقيقة دفاع ، من قوم ذَوْدٍ وذَوَادٍ ؛ وذَاذَه وأذاده : أغانه على الذَّيَادِ .

وفي حديث الحوض : إني لَسِعِفَرٍ حوضي أذَوْدُ الناس عنه لأهل اليمن أي أطردم وأدفعهم ؛ وفي الحديث : لَيُذَادَنَّ رجال عن حوضي أي لَيُطْرَدَنَّ ، ويروي فلا تُذَادَنَّ أي لا تفعلوا فعلاً يوجب طردكم عنه ؛ قال ابن الأنباري : والأول أشبه ، وفي الحديث :

وأما إخواننا بنو أمية فقاداة ذاذة ؛ الذادة جمع

١ قوله « الدَّوَادِي آثار النح » عبارة القاموس وشرحه الدوداة الجلبة والأرجوحة وقيل : هي صوت الأرجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة .

٢ قوله « وفي حديث سفيان النح » المناسب ذكره في باب الذال المعجمة كما ذكره في النهاية والقاموس إلا أن يكون روي بالدالين المهملتين .

والعلب : أقداح من جلود ، الواحد عُلْبَة ، يجلب فيه اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه من تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالهلبة كنساء الأعراب الشقيات ، ولكنها بمن نشأ في نعمة وكسي أحسن كسوة . وحكي عن بعض الأعراب : يقال لأُمِّ حَبِينٍ دَعْدُ ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه .

دود : الدَّوْدُ : واحده دَوْدَة ؛ التهذيب : دودة واحدة ودُود كثير ثم دَوْدَان جمع ، وجمع الدود دِيدَان ، والتصغير دُويد وقياسه دُويدة ؛ قال ابن بري : قاله الجوهري وهو وهم منه وقياسه دُويد كما صغرت العرب ، لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمره وقمح فكما تقول في تصغيرها تيمر وقبيح كذلك تقول في تصغير دود دويد ؛ وقد دَادَ الطعام يدادُ دَوْدًا ، وأداد يدِيدُ ، ودَوْدٌ يدَوْدُ ودِيدٌ : صار فيه الدود فهو مَدَوْدٌ كله بمعنى إذا وقع فيه السوس ، وفي الحديث : إن المؤذنين لا يدادون أي لا يأكلهم الدود ؛ وقال زرارة بن صعب بن دهر مخاطب العامرية وكانت خرجت من اليامة في سفر فمثار طعاماً ، فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف التوم فقالت العامرية :

لقد رأيتُ رجلاً دَهْرِيًّا ،

يمشي وراء القوم سَبْتِيًّا ،

كأنه مُضْطَعِنٌ صَبِيًّا

فقال زرارة يعنينا :

قد أَطْعَمَنِي دَقَلًا حَوَلِيًّا ،

مُسَوًّا مَدَوْدًا حَجْرِيًّا

السبتية : الذي يجيء خلف القوم فينظر أستاذهم واضطفت الشيء إذا حملته تحت حِضْنِكَ ، والدقل : أردأ التمر ، والحجري : المنسوب إلى حجر ،

خمس ذود . قال ابن سيده : الذود مؤنث وتصغيره
بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر؛ قال الشاعر :

ذودُ صفايا بينها وبينى ،
ما بين تسع وإلى اثنتين ،
يُغْنِينَنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنِ

وقولهم : الذودُ إلى الذود إبل يدل على أنها في موضع
اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذوادُ
جمع ذودٍ ، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات ؛
وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
في قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعل
الثقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل
من ناقتين ؛ قال : وكان حدّ خمس ذود عشراً من
التوق ولكن هذا مثل ثلاثة فته يعنون به ثلاثة ،
وكان حدّ ثلاثة فته أن يكون جمعاً لأن الفته جمع ؛
قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثة نفر
وتسعة رهط وما أشبهه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام
لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة
ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقد تكرّر ذكر الذود في
الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما أبقت الأيامُ مَ المالِ عِنْدَنَا ،
سوى حِذْمِ أذوادٍ مُحَذِّقَةِ النِّسْلِ

معنى محذقة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها
وينحرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثلاث ذود ،
فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من
أذواد ؛ قال الخطيئة :

ثلاثةُ أنفُسٍ وثلاثُ ذودٍ ،

لقد جَارَ الزَّمانُ على عِيَالِي

ونظيره : ثلاثة رحلة جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال
ابن سيده : هذا كله قول سيبيويه وله نظائر . وقد

ذائد وهو الخامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون
عن الحرم .
والمذودُ : اللسانُ لأنه يذاد به عن العرض ؛
قال غنّرة :

سَيَاتِكُمْ مَنِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ،
دَخَانُ الْعَلَسْدَى دُونَ بَيْتِي ، وَمِذُودِي

قال الأصمعي : أراد بمذوده لسانه ، وببيته شرفه ؛
وقال حسان بن ثابت :

لساني وسيفي صارمان كلاهما ،
ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مِذُودِي

ومِذُودُ الثور : قرنه ؛ وقال زهير يذكر بقرة :
وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذُودٍ

ويقال : ذدت فلاناً عن كذا أذودُه أي طردته فأنا
ذائد وهو مذود . ومعلّف الدابة : مذودُه ؛
قال ابن الأعرابي : المذاد والمراد المترع ؛ وأنشد :
لا تَحْبِسِ الْحَوْسَاءَ فِي الْمَذَادِ

وذدت الإبل أذودها ذوداً إذا طردتها وسقتها ،
والتذويد مثله ، والمذيد : المعين لك على ما تذودُه ،
وهذا كقولك : أطلبت الرجل إذا أعتته على طلبته ،
وأحلبته أعتته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :

ناديتُ في القوم : أَلَا مُذِيدَا ؟

والذودُ : للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ،
وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور :
ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقيل : من ثلاث إلى
خمس عشرة ، وقيل : إلى عشرين وفوق ذلك ،
وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين
الثنتين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث دون
الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيما
دون خمس ذودٍ من الإبل صدقة ، فأنتها في قوله

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أبتى ؛ قال اللغويون : الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى الذود إبل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى القليل فيصير كثيراً .
وذِيَاد وذَوَاد : اسنان .

والمَزَاد : موضع بالمدينة .

والذائد : اسم فرس نجيب جدّ من نسل الحرّون ؛ قال الأصمعي : هو الذائد بن بَطَيْن بن بَطان بن الحرّون .

فصل الراء

رَأد : غصن رُوْدٌ : وهو أرطب ما يكون وأرخصه ، وقد رُوْدَ وترَأدَ وقيل : ترَأُدُهُ تَقْيُؤُهُ وتذْبُلُهُ وتراؤده ، كقولك تَوَاعَدُهُ : تَمِيلُهُ وتَمِئُهُ مَيْئاً وشِئلاً . والرَّأْدَةُ ، بالهمز ، والرُّؤْدَةُ والرُّؤُودَةُ ، على وزن قَمُوءَةٍ : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرُّؤْدُ أيضاً ، والجمع أرَادَ .

وترَأَدَتِ الجارية ترَأُوداً : وهو تثنيها من النعمة . والمرأة الرُّؤُود : الشابة الحسنة الشباب . وامرأة رَادَة : في معنى رُوْد . والجارية المشوقة قد ترَأُدُ في مشيها ، ويقال للغصن الذي نبت من سنه أرطب ما يكون وأرخصه : رُوْدٌ ، والواحدة رُوْدَةٌ ، وسيت الجارية الشابة رُوْداً تشبيهاً به . الجوهري : الرَأْدُ والرُّؤْدُ من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد : هما مهوران ، ويقال أيضاً : رَادَةٌ ورُوْدَةٌ .

والتَرُودُ : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : ترَأَدَ وارْتَأَدَ بمعنى . والرتْدُ : التَّربُّ ، يقال : هو رَتْدُها أي تَرَبُّها ، والجمع أرَادَ ؛ وقال كثير

فلم همز :

وقد دَرَعُوهَا وهي ذاتُ مُؤَصِّدٍ
تَجُوبُ ، ولَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رِيْدُهَا

والرَّيْدُ : فَرْخُ الشَّجَرَةِ ، وقيل : هو ما لان في أغصانها ، والجمع رَيْدَانٌ ، ورَيْدُ الرجل : تَرَبُّه وكذلك الأنثى وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سَلْبَى قَوْلَةً لِرِيْدِهَا

أراد الهمز فخفض وأبدل طلباً للرَّذْف والجمع أرَادَ ، والرَّأْدُ : روتق الضحى ، وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد ترَأَدَ وترَأَدَ ؛ وقيل : رَأْدُ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار ، أو الأكثر : أن يمضي من النهار خُصْمُهُ ، وفَوْعَةُ النهار بعد الرَّأْدِ ، وأنبته غُدُوَّةٌ غيرَ مَجْرُئِي ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نَحْوِهَا ، وجاءنا حَدُّ الظهيرة : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونَحْرُ الظهيرة : أَوَّلُهَا ، وقال الليث : الرَّأْدُ رَأْدُ الضحى وهو ارتفاعها ؛ يقال : ترَجَّلَ رَأْدُ الضحى ، وترَأَدَ كذلك ، والرَّأْدُ والرُّؤْدُ أيضاً رَأْدُ اللَّحْمِ وهو أصل اللَّحْمِ النَّاقِءِ تحت الأذن ؛ وقيل : أصل الأضراس في اللَّحْمِ ، وقيل : الرَّأْدَانِ طَرَفَا اللَّحْمَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ في أعلاهما وهما المَحْدَدَانِ الْأَحْجَبَانِ المعلقان في خُرَّتَيْنِ دون الأذنين ؛ وقيل : طرف كل غصن رُوْدٌ والجمع أرَادَ وأرَادَ نادر ، وليس يجمع جمع إذ لو كان ذلك لقلل أرَائِدَ ؛ أنشد ثعلب :

ترى سُؤُونََ رأسه العَوَارِدَا :
الحُطَمَ والسَّحِينِ والأرَائِدَا

والرُّؤْدُ : التَّؤْدَةُ ؛ قال :

كَأَنَّهُ تَمْلُ بِمِثْيٍ عَلَى رُوْدٍ

الْأَرْبَدُ لِلْوَن .

وَالرُّبْدَةُ وَالرُّبْدَةُ : شَبَّهَ الْوَرَقَةَ تَضَرَّبَ إِلَى السَّوَادِ ،
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ حِينَ ذَكَرَ الْفَتَّةَ : أَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا
صَارَ مُرْبَدًّا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُرْبَادًّا ، هُمَا مِنْ أَرْبَدَ
وَأَرْبَادَ وَتَرَبَّدَ : أَرْبَدَادُ الْقَلْبِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا
الصُّوْرَةَ ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ ، قَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعَبْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلنَّعَامِ : رُبْدٌ جَمْعُ رَبْدَاءَ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ :
الْمُرْبَدُّ الْمُتَوَلِّعُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :
لَمَّا رَأَى تَرَبَّدَ لَوْنَهُ ، وَتَرَبَّدَهُ : تَلَوْنَهُ ، تَرَاهُ أَحْمَرُ
مَرَّةً وَمَرَّةً أَخْضَرُ وَمَرَّةً أَصْفَرُ ، وَيَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ مِنْ
الْغَضَبِ أَيُّ يَتَلَوَّنُ ، وَالضَّرْعُ يَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ إِذَا صَارَ فِيهِ
لُحْمٌ ، وَأُنْشِدَ الْبَيْتُ فِي تَرَبَّدِ الضَّرْعِ :

إِذَا وَالِدُهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا ،
جَعَلَتْ لَهَا السَّكِينُ لِاحِدَى الْفَلَانِ

وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ أَيُّ تَغْيِيرٍ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : صَارَ
كُلُّهُنَّ الرَّمَادِ ، وَيُقَالُ أَرْبَدَ لَوْنُهُ كَمَا يُقَالُ أَحْمَرُ
وَاحْمَارٌ ، وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ
بَسُودٌ مِنْهُ مَوَاضِعٌ ، وَأَرْبَدَ وَجْهُهُ وَأَرْمَدَ إِذَا تَغْيِيرٌ ،
وَدَاهِيَةٌ رَبْدَاءُ أَيُّ مَنَكْرَةٌ ، وَتَرَبَّدَ الرَّجُلُ : تَعَبَّسَ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْبَدَ وَجْهُهُ
أَيُّ تَغْيِيرٍ إِلَى الْغَبْرَةِ ؛ وَقِيلَ : الرُّبْدَةُ لَوْنٌ مِنَ السَّوَادِ
وَالْعَبْرَةِ ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ
عِنْدِ عَمْرِو مُرْبَدِّ الْوَجْهِ فِي كَلَامِ أَسْمَعَةَ ، وَتَرَبَّدَتْ
السَّمَاءُ : تَغَيَّيَتْ .

وَالْأَرْبَدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ حَيْثُ ، وَقِيلَ :
ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ يَعْصُ الْإِبِلَ . وَرَبْدُ الْإِبِلِ
يَرْبُدُهَا رَبْدًا : حَبَسَهَا ، وَالزَّرْبُ : تَحْبِيسُهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ خَشْبَةٌ أَوْ عَصَا تَعْتَرِضُ صَدْرَ الْإِبِلِ
فَتَمْنَعُهَا عَنِ الْخُرُوجِ ؛ قَالَ :

أَحْتَاجُ إِلَى الرَّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّودِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ
تَكْبِيرَ رُوَيْدٍ لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ الْهَمْزَ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدَةَ :

كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

فَقَلْبُ غُلٍّ وَغَيْرِ بَنَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ ،
وَتَرَادَ الرَّجُلُ فِي قِيَامِهِ تَرَوُّدًا : قَامَ فَأَخَذَتْهُ رَغْدَةٌ
فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ ، وَتَرَادَتْ الْحَيَّةُ : اهْتَزَّتْ فِي
أَنْبِيَاهِهَا ؛ وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعُ ،
تَرَادَ فِي غَضُونٍ مُعْطَلِكُ

وَتَرَادَ الشَّيْءُ : التَّوَيَّاهُ فَذَهَبَ وَجَاءَ ، وَقَدْ تَرَادَ
إِذَا تَقَيَّأَ وَتَشَنَّى ، وَتَرَادَ وَتَمَاحِيحُ إِذَا تَمَلَّ بِمِثْلٍ وَسَمَالًا ،
وَالرَّتْدُ : التَّرَبُّ ، وَبِمَا لَمْ يَهْزَ وَسَنَدَكَرَهُ فِي رِيدٍ .

وَبَدَ : الرُّبْدَةُ : الْعَبْرَةُ ؛ وَقِيلَ : لَوْنٌ إِلَى الْعَبْرَةِ ،
وَقِيلَ : الرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ فِي النَّعَامِ سَوَادٌ مُخْتَلَطٌ ،
وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ سَوَادًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
ظَلِمَ أَرْبَدَ وَنَعَامَةٌ رِبْدَاءُ : لَوْنُهَا كُلُّهُنَّ الرَّمَادِ
وَالْجَمْعُ رُبْدٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرُّبْدَاءُ السَّوَادُ ؛
وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَقْطٌ بَيَضٌ أَوْ حُمْرٌ ؛
وَقَدْ أَرْبَدَ أَرْبِدَادًا .

وَرَبْدَتِ الشَّاةُ وَرَمَدَتْ وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ فَتَرَى
فِي ضَرْعِهَا لُحْمًا سَوَادًا وَبَيَاضًا ، وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا
رَأَيْتَ فِيهِ لُحْمًا مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ خَفِي .

وَالرُّبْدَاءُ مِنَ الْمَعْرَى : السَّوَادُ الْمُنْقَطَةُ بِمَجْمَرَةٍ وَهِيَ
الْمُنْقَطَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعَ النَّطَاقِ مِنْهَا بِمَجْمَرَةٍ ، وَهِيَ
مِنْ شِيَاثِ الْمَعْرِزِ خَاصَّةً ، وَشَاةٌ رِبْدَاءُ : مُنْقَطَةٌ
بِمَجْمَرَةٍ وَبَيَاضٌ أَوْ سَوَادٌ .

وَأَرْبَدَ وَجْهُهُ وَتَرَبَّدَ : أَحْمَرُ حَبْرَةٍ فِيهَا سَوَادٌ
عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَالرُّبْدَةُ : عَبْرَةٌ فِي الشَّفَةِ ؛ يُقَالُ :
أَمْرَأَةٌ رَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَرْبَدٌ ، وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ :

عَوَاصِيَ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا
عَصَا مِرْبَدٍ ، تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا

قيل : يعني بالمربد هنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، ساءها مربداً لهذا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد .

وقال غيره : الرَبْد الحبس ، والرَّابِد : الحازن ، والرَّابِدة : الحازنة ، والمِرْبِد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل رَبْدًا بمكة . الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرَّبَادُ : الطين أي بناء من طين كالسُّكَّر ، قال : ويجوز أن يكون من الرَبْد الحبس لأنه يحبس الماء ، ويروى بالزاي والنون ، وسيأتي ذكره ؛ ومِرْبَد البصرة : من ذلك سمي لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبَدَانِ ، كَلَاهِمَا ،

عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

فلما ساء مجازاً لما يتصل به من مجاوره ، ثم إنه مع ذلك أكده وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مربدًا . وقال الجوهري في بيت الفرزدق : إنه عني به سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلها المربدين ، كما يقال الأخوصان وهما الأخوص وعوف ابن الأخوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن مسجدك كان مِرْبَدًا ليتيمين في حَجَرٍ معاذ بن عَفْرَاء ، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مسجدًا . قال الأصمعي : المِرْبَد كل شيء حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مِرْبَد النعم الذي

بالمدينة ، وبه سمي مِرْبَد البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حُبِسَتْ به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه ؛ وفي الحديث : أَنَّهُ تَيَسَّمَ بِمِرْبَدِ الْغَنَمِ . وَرَبَدَ بِالْمَكَانِ يَرُبْدُ رُبُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ ؛ وقال ابن الأعرابي : ربهه حبسه . والمِرْبِد : فضاء وراء البيوت يرتقى به . والمِرْبِد : كالخُجْرة في الدار . ومِرْبِد التمر : جَرِينُهُ الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس ؛ قال سيبويه : هو اسم كالمُطْبَخِ ولما مثله به لأن الطبخ تبيس ؛ قال أبو عبيد : والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأندَر لأهل الشام ، والبَيْدَر لأهل العراق ؛ قال الجوهري : وأهل المدينة يسون الموضع الذي يحفف فيه التمر لينشف مربدًا ، وهو المِسْطَح والجرين في لغة أهل نجد ، والمربد للتمر كالبيدَر للعنطة ؛ وفي الحديث : حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ ؛ يعني موضع تمره .

وَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا كُنَزَ التَّمْرَ فِي الرَّبَادِ وَهُوَ الْكَرَاحَاتُ وَتَمَرٌ رَبِيدٌ : تَضَدَّ فِي الْجِرَارِ أَوْ فِي الْحُبِّ ثُمَّ نَضَحَ بِالماء .

والرَّبْدُ : فِرْنَدُ السِّيفِ . وَرَبْدُ السِّيفِ : فِرْنَدُهُ ، هَذِلِي ؛ قال صخر الغي :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُهُ ،

أَبْيَضَ مَهْمَرٌ ، فِي مَثْنِهِ رُبْدٌ

وسيف ذو رُبْدٍ ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبٌ غَلَّ يَكُونُ فِي جَوْهَرِهِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَمِيِّ الْهَذَلِيِّ وَقَالَ : الْحَشِيَّةُ الطَّبِيعَةُ أَخْلَصَتْهَا

١ قوله « الكرَاحات النخ » كذا بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة .

المداس والصل . ومهو : رقيق .

وأربَدَ الرجل : أفسد ماله ومتاعه .

وأربَدَ : اسم رجل . وأربد بن ربيعة : أخو ليبد

الشاعر . والرَّيْدَان : نبت .

ورثد : الرثد : مصدر رَثَدَ المتاع يَرِثْدُهُ رَثْدًا فهو

مَرِثُودٌ ورَثِيدٌ : نَضَدُهُ ووضع بعضه فوق بعض أو

إلى جنب بعض وتركه مَرِثْدًا ما تَحْتَلُّ بعد أي

نَضَدًا متاعه . يقال : تركت بني فلان مَرِثْدِينَ ما

تحملوا بعد أي فاضدين متاعهم .

الكسائي : أَرِثْدَ القوم أي أقاموا . واحترف القوم حتى

أرثدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه

اشتق مَرِثْدٌ وهو اسم رجل . والمَرِثْد : اسم من

أساء الأسد . والرَّثْد : ما رَثِدَ من المتاع ، وطعام

مَرِثُودٌ ورَثِيدٌ ؛ وقال ثعلبة بن صُعَيْر المازني وذكر

الظلم والنعامة وأنها تذكرها بيضها في أذحيتهما

فأسرعا إليه :

فَتَذَكَّرْنَا ثِقَلًا رَثِيدًا ، بعدما

أَلْقَيْتُ ذِكَاكُ يَمِينَهَا في كافرٍ

والرثد ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق

بعض ، والمتاع رَثِيدٌ ومَرِثُودٌ . وفي حديث عمر :

أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رَثَدَتْ

حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بحوائجه ومطلتته ،

من قولك رَثَدَتْ المتاع إذا وضعت بعضه فوق

بعض ، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع

كقوله تعالى : فاعترفوا بذنبهم ، أي بذنوبهم . ورَثْدٌ

البيت : سَقَطُهُ . ورَثِدَتْ القصعة بالثرید : جمع

بعضه إلى بعض وسُوِّي . ورَثَدَتْ الدجاجة بيضها :

جمعته ؛ عن ابن الأعرابي .

والرثدة واللثة ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من

الناس وهم المقيسون ولا يظنون .

والرَثْدُ : ضَعْفَةُ الناس . يقال : تركنا على الماء

رَثْدًا ما يطبقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما

يتحملون عليه فهم مرتدون وليسوا بِرَثْدٍ . ومَرِثْدٌ :

اسم .

وأرَثْدُ : موضع ؛ قال :

أَلَا نَسْأَلُ الْحَبِشَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرَثْدٍ ،

إلى النخلِ مِنْ وَدَّانٍ : مَا فَعَلْتُ نَعْمَ ؟

وجد : الإرجاد : الإرعاد . وقد أَرَجِدَ إرجادًا إذا

أَرَعِدَ . وأَرَجِدَ وأَرَعِدَ بمعنى ؛ قال :

أَرَجِدَ رَأْسُ شَيْخِهِ عَيْصُومَ

ويروى عيصوم وسأني ذكره . ابن الأعرابي : رُجِدَ

رَأْسُهُ وأَرَجِدَ ورُجِدَ بمعنى . والرَّجْدُ : الارتعاش .

ورجد : الرخوذة من الرجال : اللَّيِّنُ العظام الرخوؤها

الكثير اللحم . يقال : رجل رِخْوَةٌ الشباب ناعمه ،

وامرأة رِخْوَةٌ ناعمة ، وجميعها رِخَاوِيدٌ ؛ قال

أبو صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بِذِي الْبَيْدِ

قَفَرًا ، وجاراتها البيضِ الرِّخَاوِيدِ

قال أبو الهيثم : الرخوذة الرخو ، زيدت فيه دال

وشددت ، كما يقال قَعْمٌ وقَعْمَدٌ .

ردد : الرد : صرف الشيء ورَجَعَهُ . والرَّدُ : مصدر

رددت الشيء . ورَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّهُ رَدًّا ومَرَدًّا

وترَدَّدًا : صرفه ، وهو بناء للتكرير ؛ قال ابن سيده :

قال سيويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ

فتلحق الزائد وتبينه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلْتُ

فَعَلْتُ حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي

جاءت على التثنية كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق

والتقتال والتسار وأخواتها ؛ قال : وليس شيء من

هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردت التثنية بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ . والمَرَدُ : كالرَدِّ . وارتدَّ : كَرَدَّه ؛ قال ملبح :

بِعَزْمٍ كَوَقْعِ السِّيفِ لَا يَسْتَقِلُّ
ضَعِيفٌ ، وَلَا يَرْتَدُّهُ ، الدَّهْرُ ، عَاذِلٌ

ورده عن الأمر ولده أي صرفه عنه برفق .

وأمر الله لا مرد له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مرد له ؛ وفيه : يوم لا مرد له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة لأنه شيء لا يُردُّ .

وفي حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردُّ أي مردودٌ عليه . يقال : أمرُ ردِّ إذا كان مخالفاً لما عليه السنة ، وهو مصدر وصف به .

وشيء رديدٌ : مردودٌ ؛ قال :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ يَنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ
فَيَضُوئِي ، وَقَدْ يَضُوئِي رَدِيدُ الْغَرَائِبِ

وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه : تحوَّل . وفي التنزيل : من يرتد منكم عن دينه ؛ والاسم الردَّة ، ومنه الردَّة عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارتدَّ فلان عن دينه إذا كفر بعد إسلامه . وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله ، وكذلك إذا خُطِّأَ . وتقول : ردَّه إلى منزله وردَّ إليه جواباً أي رجوع . والردَّة ، بالكسر : مصدر قولك ردَّه يردُّه ردًّا وردَّة . والردَّة : الاسم من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال : منهم لم يزالوا مُرتدِّين على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات . قال : ولم يُردِّ ردَّة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يَرْتَدَّ أحد من الصحابة بعده ، إنما ارتد قوم من جفأة الأعراب .

واستردَّ الشيء وارتدَّ : طلب ردَّه عليه ؛ قال

كثير غزاة :

وَمَا صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِدْحَتِي
بِعَارِبِيَّةٍ ، يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

والاسم : الرداد والرداد ؛ قال الأخطل :

وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ ، وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةٍ ،

يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ يَرْدَادٍ

ويروى بالوجهين جميعاً . وردُّود الدرام : ما رُدَّ ، واحداً ردُّ ، وهو ما زيفَ قَرْدٌ على ناقده بعدما أخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : ردُّ .

والردُّ : ما كان عماداً للشيء يدفعه ويردُّه ؛ قال :

يَا رَبِّ أَدْعُوكَ لِهَآءِ قَرْدَا ،

فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلَايَا رِدًّا

أي مَعْقِلاً يردُّه عنه البلاء . والردُّ : الكهف ؛ عن كراع . وقوله تعالى : فأرسله معي ردًّا يصدِّقني ؛ فين قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف ، وأن يكون على اعتقاد التثنية في الوقف بعد تخفيف الهمز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدَّها أي استردَّها . وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يَرْتَدُّ أي لا يرجع . والمردودة : المطلقة وكله من الردِّ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جُعْشَمٍ : ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها فترد إلى بيت أبيها فأنتقم عليها ، وأراد : ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة ؟ فعذف المضاف . وفي حديث الزبير في دارٍ له وقفها فكتب : وللمردودة من بناتي أن تسكنها ؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها . وقال أبو عمرو : الردُّ أي المرأة المردودة المطلقة . والمردودة : المؤسَّس لأنها ترد في نصابها . والمردود : الردُّ ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول ؛ قال الشاعر :

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلَهُ ،

إِمَّا نَوَالًا ، وَإِمَّا حُسْنَ مَرَدودٍ

وقوله في الحديث : رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ أَي أعطوه ولو ظلفاً محرقاً . ولم يُردَّ رَدُّ الْحَرِّمَانِ وَالْمَنْعِ كَقَوْلِكَ سَلِّمْ فَرْدٌ عَلَيْهِ أَي أجابه . وفي حديث آخر : لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ أَي لَا تَرُدُّوهُ رَدًّا حَرَامًا بِلَا شَيْءٍ وَلَوْ أَنَّهُ ظَلْفٌ ؛ وَقَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَرَدَّوْهُ خَيْرًا مَالِكًا ، إِنَّ مَالِكًا

لَهُ رَدَّةٌ فِينَا ، إِذَا الْقَوْمُ رَهْدٌ

قال شمر : الرَدَّةُ الْعَطْفَةُ عَلَيْهِمُ وَالرَّغْبَةُ فِيهِمْ . وَرَدَّه تَرْدِيدًا وَتَرَدَّدًا فَتَرَدَّدَ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ : حَاضِرٌ بَاطِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ : وَيَكُونُ عِنْدَ ذَٰلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، أَي عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ . وَبِحِجْرِ مُرَدَّدٌ أَي كَثِيرُ الْمَوْجِ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ أَي شَبِيحٌ . وَالْإِرْتِدَادُ : الرَّجُوعُ ، وَمِنْهُ الْمُتَرَدَّدُ . وَاسْتَرَدَّهُ الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ .

وَالرَّدِّيْدِيُّ : الرَّدُّ . وَتَرَدَّدَ وَتَرَادَّدَ : تَرَاوَعَ . وَمَا فِيهِ رَدِّيْدِيٌّ أَيِ احْتِسَابٍ وَلَا تَرَدَّدٍ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ : لَا رَدِّيْدِيٍّ فِي الصَّدَقَةِ ؛ يَقُولُ لَا تَرَدُّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَتَوَخَّذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ لِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا ثَنِيٍّ فِي الصَّدَقَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّدِّيْدِيُّ مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ . وَرَدِّيْدِيٌّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مُصَدَّرٌ مِنْ رَدٍّ يَرِدُ كَالْفَتِيَّتَيْنِ وَالْحَصِيصِيَّ .

وَالرَّدُّ : الظَّهْرُ وَالْحَمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَبَّيْتُ رَدًّا لِأَنَّهُا تَرُدُّ مِنْ مَرَّتِهَا إِلَى الدَّارِ يَوْمَ الظَّنِّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِيَالَ الْحَيِّ ، فَاحْتَبِلُوا

إِلَى الظَّهْرِ ، أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكٌ

وَرَادَّةُ الشَّيْءِ أَي رَدُّهُ عَلَيْهِ . وَهِيَ بِتَرَادُّ إِنْ بَيَّعَ : مِنْ الرَّدِّ وَالْفَسْخِ . وَهَٰذَا الْأَمْرُ أَرَدُّهُ عَلَيْهِ أَي أَنْقَعَ لَهُ . وَهَٰذَا الْأَمْرُ لَا رَادَّةَ لَهُ أَي لَا فَائِدَةَ لَهُ وَلَا رَجُوعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيِّ : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ إِنْ كَانَ دَاوُدُ مَرْضَاهَا وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا أَي إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوَائِلُهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْآخِرِ ، لَمْ يَدَعَهَا تَتَفَرَّقُ ، وَلَكِنْ يَجْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا الْمُتَأَخِّرَةُ . وَرَجُلٌ مُتَرَدَّدٌ : يَجْتَمِعُ قَصِيرٌ لَيْسَ بِسَبْطٍ الْخَلْقِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاطِلِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدَّدِ أَيِ الْمُنْتَهَامِي فِي الْقَصْرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ .

وَعُضْوٌ رَدِيدٌ : مَكْتَنَزٌ يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

تَخَاطَفُهُ الْحُتُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ ،

كِنَازُ اللَّحْمِ ، فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وَالرَّدُّ وَالرَدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ عَلَلًا فَتَرْتَدَّ الْأَلْبَانُ فِي ضُرُوعِهَا . وَكُلُّ حَامِلٍ دَنَتْ وَلَادَتِهَا فَعَظَمَ بَطْنُهَا وَضَرَعَهَا : مُرَدَّةٌ . وَالرَدَّةُ : أَنْ يُشْرِقَ ضَرَعُ النَاقَةِ وَيَقَعُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَقَدْ أَرَدَتْ . الْكِسَائِيُّ : نَاقَةٌ مُرْمِدَةٌ عَلَى مِثَالِ مُكْرَمٍ ، وَمُرَدَّةٌ مِثَالُ مُقِلٍّ إِذَا أَشْرَقَ ضَرَعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ . وَأَرَدَتْ النَاقَةُ : بَرَكَتْ عَلَى نَدَى فَوْرِمَ ضَرَعُهَا وَحَيَاؤُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمُ الْحَيَاءِ مِنَ الضَّبْعَةِ ، وَقِيلَ : أَرَدَتْ النَاقَةُ وَهِيَ مُرَدَّةٌ وَرَمَتْ أَرْفَاقَهَا وَحَيَاؤُهَا مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ . وَالرَّدُّ وَالرَدَّةُ : وَرَمَ بِصِيْبِهَا فِي أَخْلَافِهَا ، وَقِيلَ : وَرَمَهَا مِنَ الْحِفْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَدَّةُ امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ النَّتَاجِ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

تَمَثَّيْتُ مِنَ الرَدَّةِ مَثْنِيَّ الْحِفْلِ ،

مَثْنِيَّ الرِّوَايَا بِالْمَرَادِ الْمُثْقَلِ

وَيُرْوَى بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرَدَتْ الشَّاةُ

ورؤي رجل يوم الكلاب يشد على قوم ويقول :
أنا أبو شداد ، ثم يرد عليهم ويقول : أنا أبو رداد .
ورجل مرده : كثير الرد والكر ؛ قال أبو ذؤيب :

مرده قد ترى ما كان منه ،
ولكن إنما يدعى النجيب

رشد : في أسماء الله تعالى الرشيد : هو الذي أرشد
الخلق إلى مصالحهم أي هداىهم ودلهم عليها ، فعيل بمعنى
مفعل ؛ وقيل : هو الذي تناسق تديرواته إلى غاياتها
على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد
مُسَدَّد .

الرشد والرشد والرشد : نقيض الغي . رشد
الإنسان ، بالفتح ، يرشد رشداً ، بالضم ، ورشد ،
بالكسر ، يرشد رشداً ورشاداً ، فهو راشد ورشيد ،
وهو نقيض الضلال ، إذا أحاب وجه الأمر والطريق .
وفي الحديث : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من
بعدي ؛ الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشداً ،
وأرشدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان
وعلياً ، رحمة الله عليهم ورضوانه ، وإن كان عاماً في
كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورشد أمره :
رشد فيه ، وقيل : إنما ينصب على توهم رشد أمره ،
وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : عينت رأيك
وأليت بطنك ووفقت أمرك وبطرت عيشك
وسقمت نفسك .

وأرشدته الله وأرشدته إلى الأمر ورشدته : هداى .
واسترشدته : طلب منه الرشد . ويقال : استرشد
فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأرشدته فلم يسترشد .
وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريق
وتعريفه . والرشدى : اسم للرشد . وإذا أرشدك
إنسان الطريق فقل : لا يعم عليك الرشد . قال
١ قوله « لا يعم الخ » في بعض الأصول لا يعنى : قاله في الأساس .

وغيرها ، فهي مرده إذا أضرعت . وناقية مرده إذا
شربت الماء فورم ضرعها وحيائها من كثرة الشرب .
يقال : نوق مراد ، وكذلك الجمال إذا أكثرت من
الماء فتقلت . ورجل مرده إذا طالت عزبته فتراد
الماء في ظهره . ويقال : بجر مرده أي كثير الماء ؛
قال الشاعر :

ركب البحر إلى البحر ، إلى
غمرات الموت ذي الموج المرده

وأرد البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مرده
الوجه أي غضبان . وأرد الرجل : انتفخ غضباً ،
حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض
النسخ اربده . والرده : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :

إذا لم يكن بين الحبيبين رده ،
سوى ذكر شيء قد مضى ، درس الذكر

والرده : تقاعس في الذنن إذا كان في الوجه بعض
القباحة ويعتبه شيء من جمال ؛ وقال ابن دريد :

في وجهه قبح وفيه رده

أي عيب . وشيء رده أي رديء . ابن الأعرابي :
يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نظرة ورده
وخبلة ؛ وقال أبو ليلى : في فلان رده أي يرد
البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نظرة أي قبح .
الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي
وجهها شيء من قباحة : هي جبيلة ولكن في وجهها
بعض الرده . وفي لسانه رده أي جبة . وفي وجهه
رده أي قبح مع شيء من الجمال .

ابن الأعرابي : الردد القباح من الناس . يقال : في
وجهه رده ، وهو راد .

ورداد : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مجبراً
نسب إليه المجبرون ، فكل مجبر يقال له رداد .

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشَدَ يَرَشُدُ ورَشِدَ يَرَشُدُ بمعنى واحد في الغي والضلal. والإرشاد: الهداية والدلالة. والرَشْدَى: من الرشد؛ وأنشد الأحرر:

لا تَزَلْ كذا أبداً،

ناعمين في الرَشْدَى

ومثله: امرأة غَيْرَى من الغَيْرَةِ وَحَيْرَى من التحير. وقوله تعالى: يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون. والمراسِدُ: المقاصد؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

تَوَقَّأَ سَهْمٌ ، ومن لم يكن له
من الله واقٍ ، لم تُصِبْهُ المَرَاشِدُ

وليس له واحد وإنما هو من باب محاسن وملايح. والمراسِدُ: مقاصد الطرق. والطريقُ الأَرَشْدُ نحو الأَقْصَدُ. وهو لِرَشْدَةٍ، وقد بفتح، وهو نقيض زِنْيَةٍ. وفي الحديث: من ادعى ولداً لغير رَشْدَةٍ فلا يرث ولا يرث. يقال: هذا ولد رَشْدَةٍ إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زِنْيَةٍ، بالكسر فيها، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين؛ الفراء في كتاب المصادر: ولد فلان لغير رَشْدَةٍ، وولد لِفَيْئَةٍ وَلِزِنْيَةٍ، كلها بالفتح؛ وقال الكسائي: يجوز لِرَشْدَةٍ وَلِزِنْيَةٍ؛ قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح، فأما غَيَّةٌ، فهو بالفتح. قال أبو زيد: قالوا هو لِرَشْدَةٍ وَلِزِنْيَةٍ، بفتح الراء والزاي منها، ونحو ذلك؛ قال الليث وأنشد:

لذي غَيَّةٍ من أمِّه وَلِزِنْيَةٍ،

فَيَعْلِبُهَا فَعَلَّ عَلَى النُّسْلِ مُنْجِبٌ

ويقال: يا رَشْدِينُ بمعنى يا راشد؛ وقال ذو الرمة:

وكانت تَرَى من رَشْدَةٍ في كَرِيحَةٍ،
ومن غَيَّةٍ يُلْقَى عليه الشراشرُ
يقول: كم رَشْدٌ لقيته فيما تكرهه وكم غَيَّةٍ فيما تحبه وتهواه.

وبنو رَشْدان: بطن من العرب كانوا يسكنون بني غَيَّانَ فأَسامهم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني رَشْدان؛ ورواه قوم بنو رَشْدان، بكسر الراء، وقال لرجل: ما أسك؟ فقال: غَيَّان، فقال: بل رَشْدان، وإنما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، رَشْدان على هذه الصيغة ليحاكي به غَيَّان؛ قال ابن سيده: وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس، كقوله، صلى الله عليه وسلم: ارجعن مأزورات غير مأجورات، وكقولهم: عَيْناء حوراء من الحير العين، وإنما هو الحور فآثروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين، وكذلك قولهم: إني لأتبه بالغدايا والعشايا، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا، ولولا ذلك لم يحز تكسير فُعْلَةٍ على فَعَالٍ، ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّةٍ فإنه لم يقله أحد غيره، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشين من كسر القياس، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوخ، ألا تراهم يقولون: رأيت زيداً، فيقال: من زيد؟ ومررت بزيد، فيقال: من زيد؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ؛ ونظير مقابلة غَيَّانَ بِرَشْدان ليوفق بين الصفتين استجازتهن تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل، لتقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: إنما نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم؛

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتعليقه بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يخادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة ، وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخذع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يَجْهَلُنَّ أَحَدُنا ،
فَنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهِلِنا !

أي إنما نكافئهم على جهلهم كقوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ؛ وهو باب واسع كبير . وكان قوم من العرب يستون بني زينة فسامم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببني ريشة . والرشاد وحب الرشاد : نبت يقال له الثغاء ؛ قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحرف لأنه حرمان فيقولون حب الرشاد ؛ قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول للعجر الذي يملأ الكف الرشادة ، وجمعها الرشاد ، قال : وهو صحيح .

وراشدٌ ورشيد ورشيد ورشد ورشاد : أساء .

رصد : الرصيد بالشيء : الرقيب له . رصد بالخير وغيره يرصده رصداً ورصداً : يرقبه ، ورصدته بالمكافأة كذلك . والرصد : الترقب . قال الليث : يقال أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكفئك به ؛ قال : والإرصاد في المكافأة بالخير ، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ؛ وأنشد :

لا هم رَّبُّ الراكب المسافر ،
احفظه لي من أعين السواحر ،
وحبَّه ترصد بالهواجر

فالحية لا ترصد إلا بالشر . ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق لتساع : رصد . والرصد : السبع الذي يرصد ليئب . والرصد من الإبل : التي ترصد شرب الإبل ثم تشرب هي . والرصد : القوم يرصدون كالحرس ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أرصاد . والرصد ، بالضم : الزينية . وقال بعضهم : أرصد له بالخير والشر ، لا يقال إلا بالآلف ، وقيل : ترصدته ترقبه . وأرصد له الأمر : أعدته . والارتصاد : الرصد . والرصد : المرتصدون ، وهو اسم للجمع . وقال الله عز وجل : والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ؛ قال الزجاج : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومضى إلى هرقل وكان أحد المنافقين ، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار : نبي هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه . والإرصاد : الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا تقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا ، وترصدته لأبي عامر حتى يجيء من الشام أي نعدته ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من جهة اللغة . روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي : رصدت فلاناً أرصدته إذا ترقبته . وأرصدت له شيئاً أرصدته : أعددت له . وفي حديث أبي ذر : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أحبُّ عندي ، مثلاً أحدي ذهباً فأنفقته في سبيل الله ، وتمسني ثلاثة ؛ وعندي منه دينار إلا ديناراً أرصدته أي أعدته لدين ؛ يقال : أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه . وأرصدت له العقوبة إذا أعدتها له ، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالترقية له ؛ ومنه

١ قوله « ما أحب عندي » كذا بالأصل ولله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

الحديث: فَأَرَصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا أَي وَكَلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ . وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَي حَافِظًا مُعَدًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : مَا خَلَّفْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَةً دَرَاهِمَ كَانَ أَرَصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا لَا يَرَصُدُونَ الثَّارَ فِي الدِّينِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُرَصَدَ الْعَيْنُ فِي الدِّينِ ؛ قَالَ : وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دِينَ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَحِبَّ الزَّكَاةَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ، لِاخْتِلَافِ حِكْمِهَا وَفِيهِ خِلَافٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فَلَانِ يُرَصَدُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يَقَعْدُهُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قَالَ : وَالْمَرَصَدُ وَالْمِرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ وَاقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ كُونُوا لَهُمْ رَصَدًا لِنَأْخُذَهُمْ فِي أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهُوا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ ؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ رَبَّكَ لَبَّالْمِرْصَادِ ؛ مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ أَيَّ بِالطَّرِيقِ الَّذِي يَمْرُكُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

وإِنَّ المنايا للرجالِ بِمِرْصَدِ

وَقَالَ الزَّجَاجُ : أَيَّ يَرُودُ مِنْ كُفْرٍ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذَابِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيَّ يَرُودُ كُلُّ إِنْسَانٍ حَتَّى يَجَازِيَهُ بِفَعْلِهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمِرْصَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُودُ النَّاسُ فِيهِ كَالْمَضَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُضَصَّرُ فِيهِ الْحَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السِّبَاقِ وَنَحْوِهِ ، وَالْمَرَصَدُ : مِثْلُ الْمِرْصَادِ ، وَجَمْعُهُ الْمَرَاوِدُ ، وَقِيلَ : الْمَرَاوِدُ الْمَكَانُ الَّذِي يُرَصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ رَبَّكَ لَبَّالْمِرْصَادِ ؛ قَالَ : الْمَرَاوِدُ ثَلَاثَةُ جُيُودٍ خَلْفَ الصَّرَاطِ : جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحْمُ ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ،

أَبَا مَعْقِلٍ ! لَا يُوطِئُكَ بَغَاضَتِي
نُؤُوسُ الْأَفَاعِي فِي مَرَاوِدِهَا الْعُرْمِ

وَلَيْتَ رَصِيدٌ : يُرَصَدُ لِيُتَبَّ ؛ قَالَ :

أَسْلِمَ لَمْ تَعُدْ ،
أَمْ رَصِيدٌ أَكَلَكْ ؟

وَالرَّصْدُ وَالرَّوَصْدُ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ . الْأَصْعَمِيُّ : مِنْ أَسَاءَ الْمَطَرِ الرَّصْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدُ الْعَهَادُ تَرَصَّدَ مَطَرًا بَعْدَهَا ، قَالَ : فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ ، وَاحِدَتُهَا عِشْدَةٌ ، أَرَادَ : تَبَتَّ الْعُشْبُ أَوْ كَانَ الْعُشْبُ . قَالَ : وَبَنَتِ الْبَقْلَ حِينَئِذٍ مَقْتَرَحًا صُلْبًا ، وَاحِدَتُهُ رَصْدَةٌ وَرَصْدَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : يَقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ؛ وَالرَّصْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ رِصَادٌ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : رُصِدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَرُودَةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ مَطَرَتْ وَهِيَ تَرْجَى لِأَنَّ تَنْبَتَ ، وَالرَّجْدَ حِينَئِذٍ : الرَّجَاءُ لِأَنَّهَا تَرْجَى كَمَا تَرْجَى الْحَائِلُ^(١) ، وَجَمْعُ الرَّجْدِ أَرْصَادٌ . وَأَرْضٌ مَرُودَةٌ وَمُرْصَدَةٌ : أَصَابَتْهَا الرُّصْدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يَقَالُ مَرُودَةٌ وَلَا مُرْصَدَةٌ ، لِمَا يَقَالُ أَصَابَهَا رَصْدٌ وَرَصْدٌ . وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ .
١ قوله « تَرْجَى الْحَائِلُ » مَرَّةً قَالَهَا بِالْمَعْرِزِ وَمَرَّةً بِالْمِمْ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

قال المعاج :

فهو كَرَعْدِيدِ الكَتِيبِ الأَيْنِهِم

والرَّعْدِيدُ المرأةُ الرَّخْصَةُ . وقيل لأعرابي :
أَتَعْرِفُ الْفَالُودَ ؟ قال : نعم أَصْفَرُ رَعْدِيدُ . وجارية
رَعْدِيدَةٌ : تَارَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَجَوَارِي رَعَادِيدُ .
ابن الأعرابي : وَكَتِيبٌ مُرْعِدٌ أَيُّ مُنْهَالٍ ، وَقَدْ
أُرْعِدَ إِرْعَادًا ؛ وَأُنْشِدَ :

وَكَفَّلَ يَرْتَجُ نَحْتَ الْمَجْسَدِ ،

كَالْعُضْنِ بَيْنَ الْمُهْدَاتِ الْمُرْعَدِ

أَيُّ مَا تَهْدُ مِنَ الرَّمْلِ .

والرَّعْدُ : الصوت الذي يَسْمَعُ مِنَ السَّحَابِ . وَأُرْعَدَ
الْقَوْمُ وَأَبْرَقُوا : أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرَقَ . وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ
تَرَعْدًا وَتَرَعَدَ رَعْدًا وَرُعُودًا وَأُرْعِدَتْ : صَوَّتَتْ
لِلْإِمْطَارِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ صَلَفٍ نَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛
يَضْرِبُ لِلَّذِي يَكْثُرُ الْكَلَامُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَسَحَابَةٌ
رَعْدَاءَةٌ : كَثِيرَةُ الرَّعْدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ :
لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَعَادَةً . وَأُرْعَدْنَا : سَمِعْنَا الرُّعْدَ .
وَرُعْدُنَا : أَصَابَنَا الرَّعْدُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَقَدْ أُرْعَدْنَا
أَيُّ أَصَابَنَا رَعْدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَسْبِغُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
مَلَكٌ يَزْجِرُ السَّحَابَ ؛ قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ
الرَّعْدِ تَسْبِيحَهُ لِأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يَسُوقُ
الْحَادِي الْإِبِلَ بِجُدَانِهِ . وَسُئِلَ وَهْبُ بْنُ مَنْبِهِ عَنْ الرَّعْدِ
فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ . وَقِيلَ : الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ وَالْبَرَقُ
ضَوْؤُهُ وَنُورُهُ يَكُونَانِ مَعَ السَّحَابِ . قَالُوا : وَذَكَرَ
الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَسْبِغُ الرَّعْدُ
بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلَكٍ . وَقَالَ
الَّذِينَ قَالُوا الرَّعْدُ مَلَكٌ : ذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ
وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، كَمَا يَذْكُرُ الْجَنَسَ بَعْدَ النَّوعِ .

مِنْ رَصَدَ . ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ
الشَّتَاءِ فَلَا يَقَالُ لَهَا مَرَّتْ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ رَصَدًا ،
وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تَرْجُو الْحَامِلُ . ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدَةُ تَرْصَدُ وَلَيْتًا مِنَ الْمَطَرِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الرَّصْدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ وَالْمَطَرِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الرَّصْدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَرْضٍ يَرْجُو لَهَا
حَيَاةَ الرَّبِيعِ . وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : فِيهَا رَصْدٌ مِنْ
الْكَلَالِ . وَيُقَالُ : بِهَا رَصْدٌ مِنْ حَيَاةٍ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : الرَّصَائِدُ وَالْوَصَائِدُ مُصَابِدُ تَعَدٍّ لِلسَّبَاعِ .

رُضِدَ : الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِيِّ رُضِدَتْ
الْمَتَاعُ فَارْتَضَدَ وَرَضَمَتْهُ فَارْتَضَمَ إِذَا تَضَدَّتْهُ .

رَعْدٌ : الرَّعْدَةُ : التَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الْفَرْعِ وَغَيْرِهِ ،
وَقَدْ أُرْعِدَ فَارْتَعَدَ .

وَتَرَعَّدَ : أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ . وَالْإِرْتِعَادُ : الْإِضْطِرَابُ ،
تَقُولُ : أُرْعِدُهُ فَارْتَعَدَ . وَأُرْعِدَتْ فَرَائِصُهُ عِنْدَ الْفَرْعِ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ : فَجِيءَ بِهِمَا تَرَعَّدَ
فَرَائِصُهَا أَيُّ تَرَجَفَ وَتَضَطَّرَبَ مِنَ الْخَوْفِ .

وَرَجُلٌ تَرَعَّدَ وَرَعْدِيدٌ وَرَعْدِيدَةٌ : جَبَانٌ يُرْعَدُ
عِنْدَ الْقِتَالِ جَبْنًا ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ :

وَلَا زُمَيْلَةَ رَعْدِيدِ

مَدَّةً رَعِيشًا ، إِذَا رَكَبُوا

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ : مِثْلُ رَعْدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ رَعَادِيدُ
وَرَعَائِشٌ ، وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ . وَنَبَاتٌ رَعْدِيدٌ :
نَاعِمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالْحَاظِرَ بَايَرَ السَّيِّمِ الرَّعْدِيدَا

وَقَدْ تَرَعَّدَ . وَامْرَأَةٌ رَعْدِيدَةٌ : يَتَرَجَّجُ لَحْمُهَا مِنْ
تَعْنَمَتِهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَتَرَجَّجٌ كَالْفَرَسِ وَالْفَالُودِ
وَالْكَتِيبِ وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ يَتَرَعَّدُ كَمَا تَتَرَعَّدُ الْأَلْيَةُ ؛

وسئل عليّ رضي الله عنه ، عن الرعد فقال : مَلَكٌ ،
وعن البرق فقال : سَحَابٌ بِأَيْدِي المَلَائِكَةِ من حديد .
وقال الليث : الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب
بالتسييح ؛ قال : ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرَعُدُ
ومنه الرَّعْدَةُ والارتعاد . وقال الأَخْشَى : أهل البادية
يُزْعَمُونَ أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون
أنه ملك .

وَرَعَدَتِ المرأةُ وَأَرَعَدَتِ : تَحَسَّنَتْ وتَعَرَّضَتْ .
وَرَعَدَ لي بالقول يَرَعُدُ رَعْدًا ، وَأَرَعَدَ : تَهَدَّدَ
وَأَوَعَدَ . وَإِذَا أَوَعَدَ الرجلُ قيل : أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ
وَرَعَدَ وَبَرَقَ ؛ قال ابن أحرر :

يَا جَلٍّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وَطِلَابُنَا ، فَأَبْرَقْ بِأَرْضِكَ وَأَرَعُدْ !

الأصمعي : يقال رَعَدَتِ السماءُ وَبَرَقَتْ وَرَعَدَ
له وبرق له إِذَا أَوَعَدَ ، ولا يميز أَرَعَدَ ولا أَبْرَقَ في
الوعيد ولا السماء ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رَعَدَ
وَأَرَعَدَ وبرق وأبرق بمعنى واحد ، ويحتاج بقول
الكسيت :

أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ يَا يَزِيدُ
دُ ، فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ !

ولم يكن الأصمعي يحتاج بشعر الكسيت . وقال الفراء :
رَعَدَتِ السماءُ وَبَرَقَتْ رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرَقًا
وَبُرُوقًا بغير ألف . وفي حديث أبي مليكة : إِنْ
أُمْنَأَمَاتِ حين رَعَدَ الإسلامُ وَبَرَقَ أي حين جاء
بوعيده وَتَهَدَّدَ . ويقال للسماء المنتظرة إِذَا كَثُرَ
الرعد والبرق قبل المطر : قد أَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ؛ ويقال
في ذلك كله : رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ .

ويقال : هو يَرَعُدُ أي يُلْعَفُ في السؤال . ورجل
رَعَادَةٌ وَرَعَادٌ : كثير الكلام .
والرُعَيْدَةُ : ما يرمى من الطعام إِذَا نَقِيَ كَالزَّوَانِ

ونحوه ، وهي في بعض نسخ المصنف رُعَيْدَاءُ ، والغين
أصح^١
والرَعَادُ : ضرب من سلك البحر إِذَا مَسَّ الإنسان
خَدْرَتَ يده وعضده حتى يَرْتَعِدَ مادام السلك
حيًّا .
وقولهم : جاء بذاتِ الرَعْدِ والصَّلِيلِ ، يعني بها
الحرب .
وذاتِ الرَوَاعِدِ : الداهية .

وبنو رَاعِدٍ : بطن ، وفي الصحاح : بنو رَاعِدَةٍ .
ورغد : عيش ورغد : كثير . وعيش ورغد ورغد ورغد
وراغِد وأرغد ؛ الأخيرة عن الليثاني : مُخَصَّبٌ
رفيه غزير . قال أبو بكر : في الرغد لفتان : رَغْد
ورَغْد ؛ وأنشد :

فِيَا ظَنِي كُلُّ رَعْدًا هَنِيئًا وَلَا تَخَفْ ،
فَأُنْتِي لَكُمْ جَارٌ ، وَإِنْ خِفْتُمُ الدَّهْرَا

وقوم رَغْدَ ونسوة رَغْدَ : مُخَصَّبُونَ مغزرون .
تقول : رَغْدَ عَيْشُهُمْ وَرَغْدَ ، بكسر الغين وضمة .
وأرغد فلان : أصاب عيشًا واسعًا . وأرغد القوم :
أَخْصَبُوا . وأرغد القوم : صاروا في عيش رغد .
وأرغد ماشيته : تركها وَسَوَمَهَا . وعيشة رَغْد
ورَغْد أي واسعة طيبة . والرغْدُ : الكثير الواسع
الذي لا يُعْيِيكَ من مال أو ماء أو عيش أو كَلَالٍ .
والمَرَّغْدَةُ : الروضة .

والرَغِيدَةُ : اللبن الحليب يُغْلَى ثم يذر عليه الدقيق
حتى يختلط ويُسَاطُ فيلحق لعقًا .
وارغَادُ اللبن ارغيداد أي اختلط بعضه ببعض ولم تتم
خثورته بعد . والمَرَّغَادُ : اللبن الذي لم تتم خثورته .
ورجل مَرَّغَادٌ : استيقظ ، ولم يتض كراه فيه ثَقَلَةٌ .

١ قوله « والغين أصح » كذا بالأصل بإعجام الغين ، وفي شرح
القاموس والغين أصح بإهالها ونسبها للفراء .

والمُرْغَادُ : الشاك في رأيه لا يدري كيف يُصْدِرُهُ ، وكذلك الإِرْغِيدَاد في كل مختلط . والمُرْغَادُ : الغضبان المتغير اللون غضباً ؛ وقيل : هو الذي لا يجيبك من الغيظ . والمُرْغَادُ : الذي أجهدته المرض ؛ وقيل : هو إذا رأيت فيه خَمْصاً وفتروراً في طَرْفِهِ وذلك في بدء مرضه .

وتقول ارغاداً المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال ؛ وقال الضر : ارغاداً الرجل ارغيداداً ، فهو مرغادٌ وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خَمْصاً وبُئْساً وفترَةً ؛ وقيل : ارغاداً ارغيداداً ، وهو المريض الذي لم يُجْهِدْ والثائم الذي لم يَقْضِ كراه ، فاستيقظ وفيه ثقله .

وقد : الرُقْدُ ، بالكسر : العطاء والصلة . والرُقْدُ ، بالفتح : المصدر . رُقْدَهُ يَرْقِدُهُ رُقْداً : أعطاه ، ورُقْدَهُ وأَرْقَدَهُ : أعانه ، والاسم منهما الرُقْدُ . وترافدوا : أعان بعضهم بعضاً . والمَرْقَدُ والمُرْقَدُ : المعونة ؛ وفي الحواشي لابن بري قال دُكِنَ :

خير امرئ قد جاء من معدة
من قبله ، أو رافدٍ من بعده

الرافد : هو الذي يلي المَلِكَ ويقوم مقامه إذا غاب . والرفادة : شيء كانت قَرِيش تترافد به في الجاهلية ، فيُخْرِج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم ، فيشترون به للحاج الجزر والطعام والزبيب للتبئد ، فلا يزالون يُطْعِمُونَ الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج ؛ وكانت الرفادة والسقاية لبني هاشم ، والسدانة واللواء لبني عبد الدار ، وكان أول من قام بالرفادة هاشم بن عبد مناف وسمي هاشماً لِمَشْيِهِ التريد .

وفي الحديث : من اقترب الساعة أن يكون القيء

رُقْداً أي صلة وعطية ؛ يريد أن الحراج والقيء الذي يحصل ، وهو جماعة المسلمين أهل القِيء ، يصير صلات وعطايا ، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا بوضع مواضعه . والرُقْدُ : الصلة ؛ يقال : رُقْدْتُهُ رُقْداً ، والاسم الرُقْدُ . والإِرْفَادُ : الإعطاء والإعانة . والمرافدة : المعاونة . والترافد : التعاون . والاستيرفاد : الاستعانة . والارتفاد : الكسب .

والترفيدُ : التسويدُ . يقال : رُقْدَ فلان أي سَوَّدَ وعظم . ورُقْدَ القومُ فلاناً : سَوَّدَهُ ومَلَّكَوهُ أَرَمَهُ .

والرفادة : دِعامَة السرج والرحل وغيرهما ، وقد رُقْدَهُ وعليه يَرْقِدُهُ رُقْداً . وكل ما أمسك شيئاً : فقد رُقْدَهُ . أبو زيد : رُقْدْتُ على البعير أَرْقِدُهُ رُقْداً إذا جعلت له رِفَادَةً ؛ قال الأزهري : هي مثل رِفَادَةِ السرج . والرَّوْفِدُ خشب السقف ؛ وأنشد الأحرار :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرافِدَاتِ ،
بَخْرٍ لَكَ بَخْرٌ لِيَجْرِي خِصْمُ !
وَأَرْقَدَ المَالُ : اكتسبه ؛ قال الطرماح :

عَجَباً ما عَجِبْتُ من واهِبِ الما
لٍ ، يُباهي به ويرْتَقِدُهُ !
ويُضِيعُ الذي قد أَوْجَبَهُ الله
ه عليه ، فليس يَغْتَنِيَهُ !

والرُقْدُ والرُقْدُ والمِرْقَدُ والمَرْقَدُ : العُسُ الضخم ؛ وقيل : القدح العظيم الضخم . والعُسُ : القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعِدَّةُ ، وهو أكبر من القَصْرِ ، والرُقْدُ أكبر منه ، وعم بعضهم به القدح أي

١ قوله « فليس يشده » الذي في الأساس : يشده أي يشده ، وكل صحيح .

قَدَرِ كَانَ .

والرّفودُ من الإبل : التي تملأُ في حلبة واحدة ؛ وقيل : هي الدائمة على محلّتها ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : هي التي 'تتابع' الحلب . وناقة رّفود : تملأُ رِفْدَها ؛ وفي حديث حفر زمزم :

أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ ، وَنَسْقِ
حَرَّ الْمِذْلَاقَةِ الرَّفْدَا

الرّفْدُ ، بالضم : جمع رّفود وهي التي تملأُ الرّفْدَ في حلبة واحدة . الصحاح : والمِرْفَدُ الرّفْد وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف . وجاء في الحديث : نعم المِنْحَةُ للثَّقَةِ 'تَرْوُحُ' بِرِفْدٍ وَتَغْدُو بِرِفْدٍ ! قال ابن المبارك : الرّفْد القدح 'تَحْتَلِبُ' الناقة في قدح ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال المؤرّجُ هو الرّفْد للإناء الذي يحتلب فيه ؛ وقال الأصمعي : الرّفْد ، بالفتح ؛ وقال شمر : رَفْد وِرْفَد القدح ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي : الرّفْد أكبر من العُسْ . ويقال : ناقة رَفُود تَدُوم على إناثها في شتاها لأنها 'تَجَالِحُ' الشجر . وقال الكسائي : الرّفْد والمِرْفَد الذي 'تَحْلَبُ' فيه . وقال الليث : الرّفْد المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء . وفي حديث الزكاة : أعطى زكاة ماله طَيِّبَةً بها نفسه رافِدةً عليه ؛ الرافدة ، فاعلة : من الرّفْد وهو الإعانة . يقال : رَفَدْتُهُ أَي أَعَنْتُهُ ؛ معناه إن 'تَعِينَهُ' نَفْسُهُ على أداها ؛ ومنه حديث عبادة : ألا ترون أَنِّي لَا أَقُوم إِلَّا رِفْدَاً أَي إِلَّا أَن أعان على القيام ؛ ويروي رَفْدَاً ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي حديث ابن عباس : والذين عاقدت أيمانكم من النصره والرافدة أي الإعانة . وفي حديث وَفَدَ مَذْحِجٌ : حَيٌّ حَشْدٌ وَفَدٌ ، جمع حاشد ورافد . والرّفْد : النصب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى :

يُنْسِ الرّفْدُ المرفود ؛ قال : مجازُه مجازُ العون المجاز ، يقال : رَفَدْتُهُ عند الأمير أي أَعَنْتُهُ ، قال : وهو مكسور الأول فإذا فتحت أولُه فهو الرّفْد . وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمدت به شيئاً فقد رَفَدْتُهُ . يقال : عَمَدْتُ الحائط وَأَسْتَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بمعنى واحد . وقال الليث : وفدت فلاناً مَرَفْدَاً . قال : ومن هذا أخذت رِفَادَةَ السرج من تحته حتى يرتفع .

والرّفْدَةُ : العُصْبَةُ من الناس ؛ قال الراعي :

مُسْأَلٌ يَبْتَغِي الْأَقْوَامُ نَائِلَهُ ،
من كل قَوْمٍ قَطِينٌ ، حَوْلَهُ ، رِفْدُ

والمِرْفَدُ : العِظَامَةُ تَنْعَطُّمُهَا المرأةُ الرُسْعَاءُ . والرّفَادَةُ : خرقه يُرْفَدُ بها الجُرْحُ وغيره . والتَرْفِيدُ : العجيزة ، اسم كالتَمْنِينِ والتَنْثِينِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَقُولُ خَوْدٌ سَلَسٌ عَقُودُهَا ،
ذَاتُ وِشَاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا ؛
مَتَى تَرَانَا قَائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أي نقيم فلا نظعن ، وإذا قاموا قامت عمد أخبيتهم ، فكأن هذه الخوَدُ ملت الرحلة لتعتمتها فسألت : متى تكون الإقامة والحفص ؟ والتريف : نحو من المَمْلَجة ؛ وقال أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي :

وإن غَضَّ من غَرَبِهَا رَفَدَتْ
وشجياً ، وَأَلْثَوْتَ بِجِلْسٍ طَوَالٍ

أراد بالجلس أصل ذنبها . والمرافيد : الشاء لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء . والرافدان : دجلة والفرات ؛ قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك في تقديم أبي المثنى عمر بن هيرة الفزاري على العراق ويهجوهُ :

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَه
فَزَارِبًا ، أَحَدُهُ يَدِ الْقَيْصِصِ

أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفٌ ، نَسَبَهُ إِلَى الْحَيَاةِ .

وَبَنُو أَرْفِدَةَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : جَنْسٌ مِنَ الْبَشَرِ
يَرْقُصُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي
أَرْفِدَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
اسْمُ أَبِيهِمُ الْأَقْدَمُ يَعْرِفُونَ بِهِ ، وَفَازَهُ مَكْسُورَةٌ وَقَدْ
تَفَتَّحَ .

وَرُقَيْدَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الرِّفِيدَاتُ ،
كَمَا يُقَالُ لَأَلِّ هُبَيْرَةَ الْمُهَبِّرَاتِ .

وقد : الرُّقَادُ : التَّوْمُ . وَالرُّقْدَةُ : النَّوْمَةُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْلِ : الرُّقُودُ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ ، وَالرُّقَادُ :
النَّوْمُ بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّقَادُ وَالرُّقُودُ يَكُونُ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا يَا
وَيْلَنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؛ هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ إِذَا
بَعَثُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنْ مَرْقَدِنَا ،
ثُمَّ قَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ : هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْمَرْقَدِ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ :
حَقٌّ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْقَدُ
مَصْدَرًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا وَهُوَ الْقَبْرُ ،
وَالنَّوْمُ أَخْرَ الْمَوْتِ .

وَرَقْدٌ يَرْقُدُ رَقْدًا وَرُقُودًا وَرُقَادًا : نَامَ . وَقَوْمُ
رُقُودٍ أَيْ رُقْدٍ . وَالْمَرْقَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ .
وَأَرْقَدَهُ : أَنَامَهُ . وَالرُّقُودُ وَالْمِرْقِدِيُّ : الدَّائِمُ
الرُّقَادُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلَقَدْ رَقَيْتَ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى ،
حَتَّى تَرَكْتَ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا

وَرَجُلٌ مِرْقِدِيٌّ مِثْلُ مِرْعِزِيٍّ أَيْ يَرْقُدُ فِي أُمُورِهِ .
وَالْمُرْقِدُ : شَيْءٌ يُشْرَبُ فِيَنَوْمٍ مَنْ شَرَبَهُ وَيَرْقُدُهُ .

وَالرُّقْدَةُ : هَمْدَةٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَرَقْدٌ
الْحَرُّ : سَكَنَ . وَالرُّقْدَةُ : أَنْ يَصِيبَكَ الْحَرُّ بَعْدَ
أَيَّامٍ رِيحٍ وَانْكَسَارٍ مِنَ الْوَهْجِ .

وَرَقْدَ الثَّوْبِ رَقْدًا وَرُقَادًا : أَخْلَقَ . وَحَكَى
الْقَارِصِي عَنْ ثَعْلَبٍ : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَامَتْ . وَأَرْقَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ
بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ بَارِضًا كَذَا إِرْقَادًا
إِذَا أَقَامَ بِهَا . وَالْإِرْقَادُ وَالْإِرْمِيدُ : السَّيْرُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِغْنَادُ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْإِرْقَادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ ؛ تَقُولُ
مِنْهُ : أَرْقَدَ إِرْقَادًا أَيْ أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : الْإِرْقَادُ
عَدُو النَّافِزِ كَأَنَّهُ تَقَرَّرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَرْقُدُ . يُقَالُ :
أَنْتَنَكَ مَرْقَدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَظُلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشَاطِ ،
كَالْبَرِّبْرِ لَجَّ فِي الْخِرَاطِ
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيًّا :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَتَّبَعُهُ
حَقِيفٌ نَافِجَةٌ ، عَثُّونَهَا حَصَبٌ

يَرْقُدُ : يَسْرِعُ فِي عَدْوِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ السَّرْعَةِ وَمِنْ التَّقَاظِ وَمِنْ الذَّهَابِ عَلَى الْوَجْهِ .
وَالرُّقْدَانُ : طَفْرُ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ
النَّشَاطِ .

وَالْمُرْقَدُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَرَوَى
عَنِ الْأَصْبَعِيِّ الْمُرْقِدُ مُخَفَّفٌ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هُوَ .

وَالرَّاقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدَابَةِ
يُسَبِّغُ دَاخِلَهُ بِالْقَارِ ، وَالْجَمْعُ الرُّوَاقِدُ مُعَرَّبٌ ، وَقَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَا
يُشْرَبُ فِي رَاقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ ؛ الرَّاقُودُ : لِإِنَّا خَزَفَ
مُسْتَطِيلٌ مُقَيَّرٌ ، وَالنَّهْيُ عَنْ كَالْنَهْيِ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْخَنَافِ

والجارار المقيرة .

ورقاد والرقاد : اسم رجل ؛ قال :

ألا قلّ للأمير : جُزيتَ خيراً !

أجبرنا من عبدة الرقاد

ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل :

جبل وراء إمرة في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وأظهر في علان رقد ، وسيله

علاجيم ، لا ضحل ولا متضخض

وقيل : هو جبل تحت منه الأرحية ؛ قال ذو الرمة

يصف كركرة البعير ومنسيه :

تفض الحصى عن مجمرات وقيعه ،

كأرحاء رقد ، زلتمتها المناقر

قال ابن بري : لما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا

كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتفض : تفرق

أي تفرق الحصى عن مناسمها . والمجمرات : المجتمعات

الشديدات . وزلتمتها المناقر : أخذت من حافاتها .

والرقاد : بطن من جعدة ؛ قال :

محافظة على حسبي ، وأرعى

مساعي آل وردي والرقاد

وركد : ركد القوم يركدون ركوداً : هداوا

وسكنوا ؛ قال الطرماح :

لما ، كلنا ربعته ، صلاة ورعدة

بضدان ، أغلى اثنتي شام البواش

وركد الماء والريح والسفينة والحر والشمس إذا

قام قائم الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه ؛ قال أبو عبيد :

الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال :

ركد الماء ركوداً إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة :

في ركوعها وسجودها وركودها ؛ هو السكون الذي

يفصل بين حركاتها كالقيام والطائفة بعد الركوع

والقعدة بين السجدين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد

ابن أبي وقاص : أركد بهم في الأوليين وأخذف

في الأخيرتين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين

الأوليين من الصلاة الرابعة ، وأخفف في الأخيرتين .

وركدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد

الميزان إذا استوى ؛ وأنشد :

وقوم الميزان حين يركد ،

هذا سيري ، وهذا مولد

قال : هما درهمان . وركد العصير من العنب :

سكن غليانه . وكل ما ثبت في شيء ، فقد ركد .

والرواكيد : الأثافي ، مشتق من ذلك ثباتها . وركدت

البكرة : ثبتت ودارت ، وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كما ركدت حواء ، أعطي حكمه

بها القين من عود ، تعلل جاذبه

ثم فسرهُ فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقت ،

يعني بكثرة من عود . والقين : العامل .

والمراكيد : المواضع التي يركد فيها الإنسان

وغيره . والمراكد : مقامض الأرض ؛ قال أسامة

ابن حبيب الهذلي يصف حماماً طردته الخيل فلجأ إلى

الجال في شعابها وهو يرى الساء طرائق :

أرته من الجرباء في كل موطن

طيباً ، فمشوا ، النهار ، المراكيد

وجفت ركود : ثقيلة مملوءة ؛ وأنشد :

المطعنين الجفنة الركودا ،

ومنعوا الرينانة الرقودا

يعني بالرينة الرقود : ناقة فتية ترفد أهلها

بكثرة لبنها .

رمد : الرَّمْدُ : وجع العين وانتفاخها .

رَمِدَ، بالكسر، يَرْمِدُ رَمْدًا وهو أَرْمَدُ ورَمِيدٌ،
والأُنثى رَمْدَاءُ: هاجت عَيْنُهُ وعين رَمْدَاء ورَمِيدَةٌ،
ورَمِيدَتِ تَرْمِدُ رَمْدًا ، وقد أَرَمَدَهَا الله فهي
رَمِيدَةٌ .

والرَّمَادُ : 'دُقاق النعم من حُرَاقَةِ النار وما هبَا
من الجَسَرِ فطار دُقَاقًا ، والطائفة منه رَمَادَةٌ ؛ قال
طُريح :

فغَادَرَتْهَا رَمَادَةٌ حُمْسًا

خَاوِيَةً ، كاللَّثَلِ دَامِرِيهَا

وفي حديث أم زرع : زَوَّجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ أَي
كثير الأضياف لأن الرماد يكثر بالطبخ ، والجمع
أَرْمِدَةٌ وَأَرْمِدَاءُ وإِرْمِدَاءُ ؛ عن كراع ، الأخيرة
اسم للجمع ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لإِرْمِدَاءِ
البتة ؛ وقيل : الأَرْمِدَاءُ مثال الأربعاء واحد الرَّمَادُ .
ورَمَادٌ أَرْمَدٌ ورِمْدِدٌ ورِمْدَدٌ ورِمْدِيدٌ : كثير
دقيق جدًّا . الجوهرى : رَمَادٌ رِمْدِدٌ أَي هالك
جعلوه صفة ؛ قال الكعبى :

رَمَادٌ أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رِمْدِدًا

وفي الحديث : وافِدَ عَادٍ خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا ،
لا تَذَرُ من عَادٍ أَحَدًا ؛ الرَّمْدِدُ ، بالكسر :
المتناهي في الاحتراق والدقة ؛ يقال : يَوْمٌ أَيْوَمُ
إذا أرادوا المبالغة . سيبويه : إنما ظهر المثلاثان في
رِمْدِدٍ لأنه ملحق بِرِهْلَقٍ ، وصار الرَّمَادُ رِمْدِدًا
إذا هبَا وصار أَدَقُّ ما يكون . والرَمْدِيَّةُ ،
مكسور ممدود : الرماد .

ورَمَدَ الشَّوَاءُ : أصابه بالرماد . وفي المثل : سَوَى
أَخْوِكَ حتى إذا أَنْضَجَ رَمْدًا ؛ يَضْرِبُ مثلاً للرجل
يعود بالفساد على ما كان أصله ، وقد ورد ذلك في
حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ قال ابن الأثير : وهو

مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو
يقطعه . والتَّرْمِيدُ : جعل الشيء في الرماد . ورَمَدَ
الشَّوَاءُ : ملكه في الجمر . والمَرْمَدُ من اللحم :
المشوي الذي يُلَى في الجمر . أبو زيد : الأَرْمِدَاءُ
الرَّمَادُ ؛ وأنشد :

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ ، من ثَرِيَّانِهِ ،

غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِدَائِهِ

وثياب رُمْدٌ : وهي القُبُرُ فيها كدورة ، مأخوذ
من الرَّمَادِ ، ومن هذا قيل لضرب من البعوض :
رُمْدٌ ؛ قال أبو وجزة يصف الصائد :

تَبَيَّتْ جَارَتَهُ الْأَفْعَى ، وسَامِرُهُ

رُمْدٌ ، به عَاذِرُ مِنْهُمْ كَالْجَرْبِ

والأَرْمَدُ : الذي على لون الرَّمَادِ وهو غُبْرَةٌ فيها
كُدْرَةٌ ؛ ومنه قيل للنعامة رَمْدَاءُ ، وللبعوض رُمْدٌ .
والرمدة : لون إلى القُبْرَةِ . ونعامة رَمْدَاءُ : فيها
سواد منكسف كلون الرَّمَادِ . وظليم أَرَمَدَ كذلك ،
وزعم الليثاني أن الميم بدل من الباء في ربد وقد تقدم .
وروي عن قتادة أنه قال : يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالماءِ الرَّمْدِ
وبالماء الطَّرْدِ ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب ،
والرَّمْدُ الكَدَرُ الذي صار على لون الرماد . وفي
حديث المعراج : وعليهم ثياب رُمْدٌ أي غبر فيها
كدرة كلون الرماد ، واحدها أَرَمَدُ .

والرَّمَادِيُّ : ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر .
والرَّمْدُ : الهلاك . والرَّمَادَةُ : الهلاك . ورَمَدَ القوم
رَمْدًا : هلكوا ؛ قال أبو وجزة السعدي :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَتَرَكَتُكُمْ

كَأَصْرَامِ عَادٍ ، حين جَلَّلَهَا الرَّمْدُ

وَأَرَمَدُوا كَرَمَدُوا . ورَمَدَهم الله وأَرَمَدَهم :
أهلكهم ، وقد رَمَدَهم يَوْمِيَدُهم فجعله متعدياً ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنَا القوم تَرَمِدُهُمْ وَتَرَمِدُهُمْ رَمْدًا أَي أَنْتَنَاعِلِيهِمْ . وَأَرَمَدَ الرجل لِرَمَادٍ : افْتَقَرَ . وَأَرَمَدَ القوم إِذَا جَهِدُوا . والرَّمَادَةُ : الهَلَكَةُ . وفي الحديث : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةٌ فَتَرَمِدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا أَي تَهْلِكُهُمْ . يقال : رَمَدَهُ وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصِيَرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمِدَ وَأَرَمَدَ إِذَا هَلَكَ .

وعام الرَّمَادَةُ : معروف سمي بذلك لِأَنَّ النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَجْدُبٌ تَتَابَعَ فَصِيرُ الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ مِثْلَ لَوْنِ الرَّمَادِ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَعْوَامٌ جَدَّبَتْ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وفي حديث عمر : أَنَّهُ أَخْرَجَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادِ وَكَانَتْ سَنَةً جَدَّبَتْ وَقَحَّطَتْ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَيُقَالُ : رَمِدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا . أَبُو عُبَيْدٍ : رَمِدَ الْقَوْمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَأَرَمَدُوا ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ رَمَدُوا وَأَرَمَدُوا . ابن شَيْلٍ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْهَالِكِ مِنَ الثِّيابِ : خَلَقُوا قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ وَبَادَ .

والرَّامِدُ : الْبَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَاءٌ أَي خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ ، وَقَدْ رَمِدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً . وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرَمِدُ رَمْدًا : هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ صَقِيعٍ .

رَمَدَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُرْمَدٌ : اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا وَوَرَمَ ضَرْعُهَا وَحَيَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أُنْزِلَتْ شَيْئًا عِنْدَ النَّتَاجِ أَوْ قَبِيلُهُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا أُنْزِلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النَّتَاجِ . وَالتَّرْمِيدُ : الْإِضْرَاعُ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَبَّتْ رَبَّتٌ ، رَمَدَتِ الْهَزْزَى فَرَنَّتْ رَنَّتْ أَي هَبَّتْ لِلإِرْبَاقِ لِأَنَّهَا لَمَّا تَضَرَّعَتْ عَلَى رَأْسِ

الولد . وَأَرَمَدَتِ النَّاقَةُ : أَضْرَعَتْ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ . وَنَاقَةٌ مُرْمِدٌ وَمُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ . اللَّحْيَانِي : مَاءٌ مُرْمِدٌ إِذَا كَانَ أَجْنَأً .

وَالْأَرْمِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ . وَالْأَرْمِيدُ : الْجِدُّ وَالْمَضَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَرَقَدَ الْبَعِيرُ أَرَقِدَادًا وَأَرَمَدَ أَرَمِيدًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَقَدَ وَأَرَمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ .

وَبِالشَّوْاجِنِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : الرَّمَادَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا فَرَاتًا .

وَبَنُو الرَّمْدِ وَبَنُو الرَّمْدَاءِ : بَطْنَانِ .

وَرَمَادَانُ : اسمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَحَلَلْتُ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانِ دُونَهَا

رِعَانٌ وَقِيْعَانٌ ، مِنَ الْبَيْدِ ، سَمَلَتْ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَمْدٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَبِيلًا الْعُذْرِي حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ .

وَنَدَ : الرَّئْدُ : الْآسُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ وَهُوَ طِيبُ الرَّائِحَةِ يَسْتَاكُ بِهِ ، وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الْغَارَ ، وَاحِدَتُهُ رَنْدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَرَنْدًا وَلَبْنَى وَالْكِبَاءَ الْمُقْتَرَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَا سَمُوا عُودَ الطَّيِّبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْدًا ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرُّنْدُ الْآسُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الرُّنْدُ الْآسُ عِنْدَ جَبَاعَةِ أَهْلِ الْفَلَاةِ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَلَمَّا قَالَا : الرُّنْدُ الْحَنْتَوَةُ وَهُوَ طِيبُ الرَّائِحَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرُّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شَبَّ جُوالِئِ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ

أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل ؛
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجباً طلب عسلاً :

فباتَ يَجْمَعُ ، ثم تمَّ إلى منى ،
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسحل

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً ، وراد لهم
رَوْدًا ورياداً وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن
يسار وأخته : فاستراد لأمر الله أي رجع ولان
وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل رادٌ : بمعنى رائد ، وهو فعَلٌ ، بالتحريك ، بمعنى
فاعل كالفرط بمعنى الفارط . ويقال : بعثنا رائداً
يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر
ويطلب ويختار أفضله . قال وجاء في الشعر : بعثوا
رادهم أي رائدهم ؛ ومن أمثالهم : الرائد لا يكذب
أهله ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث ، وإنما
قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم .
وراد الكلاً يروده رَوْدًا ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى
أي طلبه . ويقال : راد أهله يرودهم مرعى أو منزلاً
رياداً وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد
أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دميماً
لينأ منحدراً ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رَسْأته .
والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائدُ
الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه ، كالرائد الذي
يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولد:
أعذُك بالواحد ، من شر كل حاسد وكل خلقي
رائد أي يتقدم بمكره .

وقولهم : فلان مُستَردٌ مثله ، وفلانة مُستَردٌ لثُلها
أي مثله ومثلها يُطلب ويُشعُّ به لنفسه ؛ وقيل :
معناه مُستَردٌ مثله أو مثليها ، واللام زائدة ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

النخل ، ثم يُخَيِّط ويضرب بالشرط المفتولة من الليف
حتى يَتَمَتَّن ، فيقوم قائماً ويَعْرِى بعْرِى وثيقة ينقل
فيه الرطب أيام الحِرَاف ، يحمل منه رندان على الجبل
القوي ، قال : ورأيت هَجَرِيَّ يقول له الترد ،
وكانه مقلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والريوندُ ١
الصيني : دواء بارد جيد للكبد ، وليس بعربي محض .

وهد : رَهَدَ الرجلُ إذا حَمَقَ حماقةً مُحْكَمَةً . ورَهَدَ
الشيءَ يَرَهْدُهُ رَهْدًا : سحقه سحقاً شديداً ، والكاف
أعرف .

والرهادة : الرخصة . والرهيدُ : الناعم الرخصُ .
وقناة رهيدة : رخصة . والرهيدة : بُرٌّ يدق
ويصب عليه لبن .

رود : الرَوْدُ : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي
يُرْسَل في التماس التَّجَمُّع وطلب الكلاً ، والجمع
رُوداً مثل زائر وزُورار . وفي حديث علي ، عليه
السلام ، في صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين :
يدخلون رُوداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين
للعلم ملتصين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة
لناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبْصِر لهم
الكلاً ومساقط الغيث ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة
الغيث : وسمعت الرُوداد يدعون إلى ريادتها أي تطلب
الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إننا قوم
رادة ٢ ؛ هو جمع رائد كحكاكة وحائك ، أي نزود
الحبيرة والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادهم
رائد ٣ ، ونحو هذا كثير في لغتها ، فلما أن
يكون فاعلاً ذهب عينه ، ولما أن يكون فعلاً ، إلا

١ قوله « والريوند » في القاموس والريوند كسج ، يعني بكر
فتتح فسكون ، والاطباء يزيدونها ألفاً ، فيقولون راوند .

٢ قوله « رادهم رائد » كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى
بالهامش صوابه راد رادم .

أَن يَجْشُرَ فِيهِ الْخَلْقُ . وَيُقَالُ : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ
وَذَهَبَ وَلَمْ يَطْمِئِنَّ . وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ يَطْمِئِنَّ
عَلَيْهِ لَهُمْ أَقْلَقَهُ وَبَاتَ رَائِدَ الْوَسَادِ ؛ وَأُنْشِدَ :

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ :^١
أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادٌ وَسَادُهَا ؟

دَعَا عَلَيْهَا بِأَن لَا تَتَّامَ فَيَطْمِئِنَّ وَسَادُهَا .

وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ وَرَوَادٌ ، بِالتَّخْفِيفِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، وَرَوْدٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ : طَوَافَةٌ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا ، وَقَدْ
رَادَتْ تَرُودُ تَرُودًا وَرَوْدَانًا وَرُودًا ، فِيهِ رَادَةٌ
إِذَا أَكْثَرَتْ الْإِخْتِلَافَ إِلَى بُيُوتِ جَارَاتِهَا . الْأَصْعَمِيُّ :
الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ ،
وَالرَّادَةُ ، بِالْهَمْزِ ، السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ ، مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَرَادَتْ الرِّيحُ تَرُودُ تَرُودًا وَرُودًا وَرَوْدَانًا :
جَالَتْ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَتَسَمَّتْ تَنْسِيمُ
تَسَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكًا خَفِيفًا . وَأَرَادَ الشَّيْءُ :
شَاءَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِرَادَةُ تَكُونُ حُبَّةً وَغَيْرَ حُبَّةٍ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبْسٌ ،
فَحَسْبُكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

فَلَمَّا عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَن فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يَجُوجُكَ أَوْ يُجِيئُكَ
إِلَى الْكَلَامِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

أُرِيدُ لِأَنْتَ ذِكْرَهَا ، فَكُنَّا
تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

أَيُّ أُرِيدُ أَنَّ أُنْسَى . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى سَبِيْبِهِ
قَدْ حَكَى لِإِرَادَتِي هَذَا لَكَ أَيُّ قَصْدِي هَذَا لَكَ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ ؛
أَيُّ أَقَامَهُ الْحَضِرُ . وَقَالَ : يُرِيدُ وَالْإِرَادَةُ لَمَّا تَكُونُ

^١ قَوْلُهُ « تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ
الْعُلُومِ . وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : لَمَّا رَأَتْ خَمْعَ رَجُلِهِ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ
الْمُجْعَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ أَيْ عَرَجَ رَجُلِهِ .

وَلَكِنْ كَلَامًا مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ ،

وَضَرْبًا لِلْيَلَى لَا يُرَى مِثْلُهُ ضَرْبًا

وَرَادَ الدَّارَ يَرُودُهَا : سَأَلَهَا ؛ قَالَ يَصِفُ الدَّارَ :

وَقَفْتُ فِيهَا رَائِدًا أَرُودُهَا

وَرَادَتْ الدُّوَابُ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَاسْتَرَادَتْ :
رَعَتْ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعَمًا ،

حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ ، وَتَسْرِيحُ

وَرُودُهَا أَنَا وَأَبْدَتْهَا .

وَالرَّوَادُ : الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الدُّوَابِ ؛ وَقِيلَ : الرَّوَادُ
مِنْهَا الَّتِي تَرعى مِنْ بَيْنِهَا وَسَائِرُهَا مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْتَعِ
أَوْ مَرْبُوطٌ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّوَادُ مِنَ الدُّوَابِ الَّتِي
تَرعى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَوَادَ الْمُثَهَّرَاتِ مِنْهَا

وَرَائِدُ الْعَيْنِ : عَوَارِهَا الَّذِي يَرُودُ فِيهَا . وَيُقَالُ :
رَادَ وَسَادَهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ .

وَالرِّيَادُ وَذَبُّ الرِّيَادِ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ ؛
قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

يُمْتَسَى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ
فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سِرَاوِيلِ رَامِحٍ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَادَتِ الْإِبِلُ تَرُودُ رِيَادًا اخْتَلَفَتْ
فِي الْمَرْعى مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً وَذَلِكَ رِيَادُهَا ، وَالْمَوْضِعُ
مَرَادٌ ؛ وَكَذَلِكَ مَرَادُ الرِّيحِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي
يُذْهَبُ فِيهِ وَيُجَاءُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَاجِلٌ

وَفِي حَدِيثِ قَسٍ :

وَمَرَادٌ لِمَخْشَرِ الْخَلْقِ طَرًا

أَيُّ مَوْضِعًا يَجْشُرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ رَادَ
يَرُودُ ، وَإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ ، فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُرَادُ

الإمهال ، ولذلك قالوا رُوَيْدًا بدلاً من قولهم إرؤاداً التي بمعنى أروؤد ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير ؛ قال ابن سيده : وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أروؤد ، غير أن رُوَيْدًا أقرب إلى إرؤاد منها إلى أروؤد لأنها اسم مثل إرؤاد ، وذهب غير سيبويه إلى أن رُوَيْدًا تصغير رُود ؛ وأنشد بيت الجوح الظفري :

كأنها تَمْلُ بِمَشْيٍ عَلَى رُود

قال : وهذا خطأ لأن رُوداً لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إرؤاد بدليل أروود . وقالوا : رُوَيْدك زيداً فلم يجعلوا للكاف موضعاً ، وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم : أرأيتك زيداً أبو من ؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أرأيت زيداً أبو من هو لا يستغني الكلام ؛ قال سيبويه : وسمعنا من العرب من يقول : والله لو أردت الدرهم لأعطيتك رُوَيْدَ ما الشعر ؛ يريد أروؤد الشعر كقول القائل لو أردت الدرهم لأعطيتك فدع الشعر ؛ قال الأزهري : فقد تبين أن رُوَيْد في موضع الفعل ومُتَصَرِّفُهُ يقول رُوَيْدَ زيداً ، وإنما يقول أروود زيداً ؛ وأنشد :

رُوَيْدَ عَلِيًّا ، جِدًّا مَا تَدِي أُمَّهُم
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُودُهُمْ مُتَمَائِنٌ

قال : رواء ابن كيسان « ولكن بعضهم مُتَمَائِنٌ » وفسره أنه ذاهب إلى اليمن . قال : وهذا أحب إلي من متابن . قال ابن سيده : ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله عَدْرَ الحمي وَضَرْبَ الرَّقَابِ ؛ قال : وعلى هذا أجازوا رُوَيْدك نفسك زيداً . قال سيبويه : وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا رُوَيْدًا ، ويجذفون السير فيقولون ساروا رُوَيْدًا يجعلونه حالاً

من الحيوان ، والجدار لا يريد إرادة حقيقية لأن تَهَيُّؤَهُ للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المريدن ، فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت صورتان واحدة ؛ ومثل هذا كثير في اللغة والشعر ؛ قال الراعي :

فِي سَهْمِهِ قَلِقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا ،
قَلَقْتُ الْفُؤُوسَ إِذَا أُرْدُنَ تَضُولا

وقال آخر :

يُرِيدُ الرَّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءَ ،
وَيَعْدِلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلٍ

وأردته بكل ريدة أي بكل نوع من أنواع الإرادة . وأرادته على الشيء : كإدارته .

والرُودُ والرُّودُ : المهلة في الشيء . وقالوا : رُوَيْدَ أي مهلاً ؛ قال ابن سيده : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل . وقالوا رُوَيْدَ أي أمهله ولذلك لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث . وفلان يشي على رُودٍ أي على مهل ؛ قال الجحوح الظفري :

تَكَادُ لَا تَتَلَيَّمُ الْبَطْخَاءَ وَطَانُهَا ،
كَأَنَّهَا تَمْلُ بِمَشْيٍ عَلَى رُودٍ

وتصغيره رُوَيْد . أبو عبيد عن أصحابه : تكبير رويد رُودٌ ونقول منه أروؤد في السير إرؤاداً ومروؤداً أي ارفق ؛ وقال امرؤ القيس :

جَوَادُ الْمَحْتَةِ وَالْمُرُودِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المُخْرَجِ والمُخْرَجِ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده جواد ، بالنصب ، لأن صدره : وأعددت للعرب وثابة

والجواد هنا الفرس السريعة . والمحتة : من الحث ؛ يقول إذا استحثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها . وقولهم : الدهر أروؤد ذو غير أي يعمل عمله في سكون لا يشعر به . والإرؤاد :

وهذا كقولك النجاءك والوَحَاك تكون هذه الكاف
علماً للأُمُورِين والمنهين. قال وقال الليث : إذا أردت
برؤيد الوعيد نصبها بلا تنوين ؛ وأنشد :

رؤيدَ تَصَاهَلُ بالعِراقِ جِبادًا ،

كَأَنَّكَ بالضَّحَّاك قد قام ناديه

قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون
رؤيداً للوعيد ، كقوله :

رؤيدَ بني شيبان ، بعضَ وعيدكم !

ثلاثوا غداً تخيلي على سَفوان

فأضاف رؤيداً إلى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم
بإضمار فعل ، وإنما قال رؤيد بني شيبان على أن بني
شيبان في موضع مفعول ، كقولك رؤيد زيدا وكأنه
أمر غيرهم بإمھالهم ، فيكون بعض وعيدكم على تحويل
الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان
منادى أي أهلوا بعضَ وعيدكم ، ومعنى الأمر هنا
التأخير والتقليل منه ، ومن رواه رؤيدَ بني شيبانَ
بعض وعيدهم كان على البدل لأن موضع بني شيبان
نصب ، على هذا يتجه إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى
الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه
يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله . قال الأزهري : وإذا
أردت برؤيد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونون ،
تقول : امش رؤيداً ، قال : وتقول العرب أروذ في
معنى رؤيداً المنصوبة. قال ابن كيسان في باب رؤيداً :
كَانَ رؤيداً من الأضداد ، تقول رؤيداً إذا أرادوا
دَعَه وخَلَّه ، وإذا أرادوا أرفق به وأمسكه قالوا :
رؤيداً زيداً أيضاً ، قال : وتبدل زيداً بمعناها ، قال :
وميجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدران كقوله تعالى :
فَضْرِبَ الرِّقَابَ . وفي حديث علي : إن لبني أُمية
مَرُوداً يَجْرُونَ إليه ، هو مَفْعَلٌ من الإرواد
الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضار الذي

له ، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك
سار عن ذكر السير ؛ قال الأزهري : ومن ذلك قول
العرب ضعه رؤيداً أي وضعاً رؤيداً ، ومن ذلك قول
الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رؤيداً ،
قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به
فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن
رؤيداً تلحقها الكاف وهي في موضع أَفْعَلْ ، وذلك
قولك رؤيدك زيداً ورؤيدكم زيداً ، فهذه الكاف
التي ألحقت لتبيين المخاطب في رؤيداً ، ولا موضع لها
من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورؤيد غير مضاف
إليها ، وهو متمد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل
يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رؤيد مهلاً ، وتفسير
رؤيدك أمهل ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى
أَفْعَلْ دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين
فَنَصَبَ نَصَبَ المصادر ، وهو مضمر مأثور به لأنه
تصغير الترخيم من إرواد ، وهو مصدر أَرَوَدَ يُرَوِّدُ ،
وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ،
فالاسم نحو قولك رؤيد عمرأ أي أروذ عمرأ بمعنى
أمهله ، والصفة نحو قولك ساروا سيراً رؤيداً ،
والحال نحو قولك سار القوم رؤيداً لما اتصل بالمعرفة
صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رؤيد عمرؤ
بالإضافة ، كقوله تعالى : فَضْرِبَ الرِّقَابَ . وفي حديث
أَنْجَسَةَ : رؤيدك رفقاً بالقوارير أي أمهل وتأن
وارفت ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف
التي ألحقت لتبيين المخاطب في رؤيداً ، قال : وإنما
ألحقت المخصوص لأن رؤيداً قد يقع للواحد والجمع
والذكر والأنثى ، فلما أدخل الكاف حيث خيف
التباس من يُعْنَى بمن لا يُعْنَى ، وإنما حذف في الأول
استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال
رؤيداً لمن لا يخاف أن يلبس بمن سواه توكيداً ،

يجرون إليه ، والميم زائدة .

التهديب: والريدة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة.
وأراد الشيء: أحبه وعُني به ، والاسم الرئيد . وفي
حديث عبدالله: إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة
أي بكل مَطلب ومُراد . يقال: أراد يريد لإرادة،
والريدة الاسم من الإرادة . قال ابن سيده: فأما ما
حكاه الليثاني من قولهم: هَرَدْتُ الشيء أَهْرِيدُهُ
هَرَادَةً، فإنما هو على البدل، قال سيويه: أريد لأن
تعمل معناه إرادتي لذلك، كقوله تعالى: وَأُصِرْتُ لِأَنْ
أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ . الجوهرى وغيره: والإرادة
المشيئة، وأصله الواو، كقولك راوده أي أرادته على أن
يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى
ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء ،
وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض
منها الهاء في آخره .

قال الليث: وتقول راودَ فلان جاريته عن نفسها
وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من
صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: تراود فتاها
عن نفسه؛ فجعل الفعل لها . وراودته على كذا
مُرَاوَدَةً وِرَاوِدًا أي أردته. وفي حديث أبي هريرة:
حيث يراودُ عنه أبا طالب على الإسلام أي يُراجعه
ويُراذه؛ ومنه حديث الاسراء: قال له موسى،
صلى الله عليهما وسلم: قد والله راودتُ بني إسرائيل
على أدنى من ذلك فتركوه . وراودته عن الأمر
وعليه: داريته .

والرائد: العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره .
قال ابن سيده: والرائد مَقْبِضُ الطاحن من الرحى .
ورائد الرحى: مَقْبِضُهَا . والرائد: يد الرحى .
والمِرْوَدُ: الميل وحديدة تدور في اللجام ومِجْهَرُ
البكرة إذا كان من حديد . وفي حديث معاذ: كما

يدخل المِرْوَدُ في المكحلة؛ المِرْوَدُ، بكسر الميم:
الميل الذي يكتحل به، والميم زائدة. والمِرْوَدُ أيضاً:
المتفصل . والمِرْوَدُ: الرئيد؛ قال:

داوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَنَّا
يَجْتَذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ . ويقال: ريج رَوْدٌ لينة المبوب .
ويقال: ريج رادة إذا كانت هَوْجاء نجيء وتذهب .
وريج رائدة: مثل رادة، وكذلك رواد؛ قال جرير:

أَصْغَصَعُ إِنْ أُمِّكَ، بَعْدَ لَيْلِي،
رُوداً اللَّيْلِ، مُطْلَقَةً الْكِيمِ

وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة .

ويد: الرئيد: حرف من حروف الجبل . ابن سيده:
الرئيد الحَيْدُ في الجبل كالخائط، وهو الحرف الناقية
منه؛ قال أبو ذؤيب، وقيل صخر النقي، يصف عُقاباً:

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتْ بِيْعِضِهَا،
فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَخِيْبَ خَائِبِ

والجمع أرياد؛ قال صخر النقي:

بِنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَزْمِنُهَا،
وَوَازَنْتَ مِنْ دُرَى قَوْدٍ بِأَرْيَادِ

والجمع الكثير رُيود . والرئد: التَّربُّ، بالهمز؛
يقال: هو رئدُها أي تَرَبُّها؛ قال: وربما لم يهز؛
قال كثير فلم يهز:

وَقَدْ كَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدِ
سُجُوبٍ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رَيْدُهَا

والرئد، بلا همز: الأمر الذي تُريدُه وتراوله .
والرئدانة: الريح اللينة؛ وأنشد:

هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانَهُ مُعَصْفَرُ

والرئدة: الريح اللينة أيضاً . وريح رَيْدَة ورادة

وريدانة : لَيْسَةَ المَحبوب ؛ قال :

وهبت له ريجُ الجنوبِ ، وأنشرت
له رَيْدَةً ، يُحيي المِثاتَ نَسيبها

وأنشد الليث :

إذا رَيْدَة من حيثاً نَفَعَتْ له ،
أَتاه بريئها تَحليلٌ يُواصله

وأنشد الجوهري لهيان بن قحافة :

جرت عليها كلُّ رَيْجٍ رَيْدَةً ،
هَوَجا سَفَوا ، نَوَوجِ العَوَدَةِ

قال ابن بري : البيت للعقبة التيمي وليس لهيان بن قحافة . وقيل : ريج رَيْدَة كثيرة المبوب ، وريج رادة إذا كانت هوجاء نجية وتذهب . وريج رائدة : مثل رادة وكذلك رواد .

والترديد في الحرب : رفع الأعضاء بالمجئب .

التهديب : والرَيْدَة اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة . وفي الحديث ذَكَرْتُ رَيْدَان ، بفتح الراء وسكون الياء ، أَطَمَ من أَطام المدينة لآل حارثة بن سهل .

فصل الزاي

زَادَ : زَادَهُ زَادًا وزَادًا وزُودًا ؛ مخفف ، عن

الليثاني ، وزُودًا أي أَفْرَعَه ، وقيل : استخفه . الكسائي :

زَيْدُ الرجلُ زُودًا فهو مزُود أي مدعور إذا

فزع . وفي الحديث : فَزَيْدٌ أي فزع ، وسُفِّ

الرجلُ سَفًّا مثله ، وهو الزُودُ والزُودُ ؛ وأنشد :

يضي إذا العيسُ أدركنا نكايته ،

خرقاء يَعتادُها الطوفانُ والزُودُ

زبد : الزُبدُ : زُبْدُ السمن قبل أن يُسَلَّ ، والقطعة

منه زُبْدَة وهو ما خُلص من اللبن إذا مُخِصَ ،

وزَبَدُ اللبن : رغوته . ابن سيده : الزُبدُ ، بالضم ، خلاصة اللبن ، واحدته زُبْدَة يذهب بذلك إلى الطائفة ، والزُبْدَة أخص من الزُبدِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فيها عجوزٌ لا تُساوي قَلَسًا ،

لا تَأْكُلُ الزُبْدَة إلا نَهْما

يعني أنه ليس في فيها سن فهي تَنْهَسُ الزبدة ، والزبدة لا تَنْهَسُ لأنها أَلين من ذلك ، ولكن هذا تهويل وإفراط ، كقول الآخر :

لو تَمَضَّغُ البَيْضُ إِذَا لم يَنْفَلِقْ

وقد زَبَدَ اللبنُ وزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا : أطعمه الزُبدَ .

وأزَبَدَ القومُ : كَثُرَ زُبْدُهُم ؛ قال الليثاني : وكذلك كل شيء إذا أردت أَطْعَمْتَهُمْ أو وَهَبْتَ لهم قلت فعلتهم بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا .

وقوم زابدون : ذَوُوا زُبْدٍ ، وقال بعضهم : قوم

زابدون كثر زُبْدُهُم ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء .

وتَزَبَّدَ الزُبْدَة : أَخَذَهَا . وكل ما أَخَذَ خَالصه ،

فقد تَزَبَّدَ . وإذا أَخَذَ الرجلُ صَفْوَ الشيء قيل :

تَزَبَّدَ . ومن أمثالهم : قد صرَّحَ المُخَصُّ عن الزُبْدِ ؛

يعنون بالزُبْدِ رغوَة اللبن . والصريح : اللبن الذي

تحت المُخَصُّ ؛ يضرب مثلاً للصدق يحصل بعد الخبر

المظنون . ويقال : ارتَجَعَتِ الزُبْدَة إذا اختلطت

باللبن فلم تَخْلُصْ منه ؛ وإذا خلصت الزبدة فقد

ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا

يُتَدَى لإصلاحه . وزَبَدَتِ المرأة سقاءها أي مَخَصَّتْه

حتى يخرج زُبْدُهُ .

وزَبَادُ اللبن ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه .

والزُبَادُ : الزُبْدُ . وقالوا في موضع الشدة :

اِخْتَلَطَ الحائِزُ بالزُبَادِ أي اختلط الخير بالشر والجيد

إليها ؛ وأنشد :

تَزَبَّدَها حَدَّاءُ ، يَعْلَمُ أَنه
هو الكاذبُ الْآتي الْأُمُورَ الْبُجَارِيا

الحَدَّاءُ : اليبين المنكرة . وتَزَبَّدَها : ابتلعها ابتلاع الزُّبْدَةِ ، وهذا كقولهم جَدَّها جَدَّ العَيْرِ الصَّلِيَّانَةِ . والزُّبَادُ : نبت معروف . قال ابن سيده : والزُّبَادُ والزُّبَادِي والزُّبَادُ كله نبات سُهْلِي له ورق عراض وسِنَقَةٌ ، وقد ينبت في الجَلَدِ يأكله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير متقبض غُبر مثل ورق الْمَرْزَنْجَوْش تنفُرش أَفْئانه . قال وقال أبو زيد : الزُّبَادُ من الْأَحْرار .

وقد زَبَّدَ الْقَتَادُ وَأَزْبَدَ : تَدَرَّتْ خُوصَتُهُ واشتدَّ عُودُهُ واتصلت بَشَرَتُهُ وأثر .

قال أعرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حَوْلَاءُ بها قَصِيصَةٌ رَقْطَاءُ وَعَرْفَجَةٌ خَاصِبَةٌ وَقَتَادَةٌ مُزْبِدَةٌ وعوسج كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأزْبَدَ السَّدْرُ أي نَوَّرَ . وتَزَيَّدَ القطن : تنفِيشه .

وزَبَّدَتِ الْمَرْأَةُ الْقَطْنَ : نفثته وجوَّدته حتى يصلح لأن تغزله .

والزُّبَادُ : مثل السُّنُورِ الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يأنس فيقتنى ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزُّبْدِ ، يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

وزُيِّدَ : لقب امرأة قيل لها زُيِّدَ لنعمة كانت في

١ قوله « والزباد مثل السنور » مرجه أنه ذابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء والمفريون في قولهم الزباد ذابة يجلب منها الطيب ، وإنما الذابة السنور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال . قال شارحه : قال القراني : ولك أن تقول إنما سموا الذابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يمد غلطاً وإنما هو مجاز .

بالرديء والصالح بالطالح ، وذلك إذا ارتجى ؛ يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل .

اللبث : أَزْبَدَ البحر لِإِزْدَادٍ فهو مُزْبِدٌ وتَزَبَّدَ الإنسان إذا غَضِبَ وظهر على صِغَاعِيهِ زَبْدٌ كان . وزَبَّدَ شِدْقُ فلان وتَزَبَّدَ بمعنى .

والزُّبْدُ : زَبْدُ الجبل المائج وهو لُغَامُهُ الأبيض الذي تتلخخ به مشافره إذا هاج . وللبحر زَبْدٌ إذا هاج موجُه . الجوهرى : الزُّبْدُ زَبْدُ الماء والبعير والفضة وغيرها ، والزُّبْدَةُ أَخَصُّ منه ، تقول : أَزْبَدَ الشَّرَابُ . وَبَحَرُ مُزْبِدٍ أي مائج يقذف بالزُّبْدِ .

وزَبَّدَ الماء والجِرَّةَ واللُّثَاعَ : طَفَاوَتْهُ وَقَتَادُهُ ، والجمع أَزْبَادُ . والزُّبْدَةُ : الطائفة منه . وزَبَّدَ

وَأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ : دفع بِزَبْدِهِ . وزَبَّدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا : أعطاه ورضخ له من مال . والزُّبْدُ ، بسكون

الباء : الرَّفْدُ والعطاء . وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فردَّها وقال : إنا لا نقبل زَبْدَ المشركين أي رَفْدَهُم . الأصمعي : يقال زَبَّدَتْ فُلَانًا أَزْبِدُهُ ، بالكسر ،

زَبْدًا إذا أعطيته ، فإن أعطيته زَبْدًا قلت : أَزْبِدُهُ زَبْدًا ، بضم الباء ، من أَزْبِدُهُ أي أطعمته الزُّبْدُ ؛

قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى

له المقوقس ماريةً والبغلة ، وأهدى له أُكَيْدِرُ دُومَةً فقبل منها ، وقيل : إنما ردَّ هديته لِيَغِيْظَهُ بِرَدِّهَا فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن الهدية

موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردَّها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً

لقبول هدية النجاشي . وأكيدردومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب . والزُّبْدُ : الْعَوْنُ والرَّفْدُ . أبو عمرو :

تَزَبَّدَ فلان مِيناً فهو مُتَزَبِّدٌ إذا حلف بها وأسرع

بدنها وهي أم الأمين محمد بن هرون ، وقد سمّت
زُبَيْدًا وزَايِدًا ومُزَبَّدًا وزَبْدًا .

التَهْدِيبُ : وزُبَيْدٌ قبيلة من قبائل اليمن . وزُبَيْدٌ ،
بالضم : بطن من مَذْحِجٍ رهط عمرو بن
معديكرب الزُبَيْدي .

وزَبِيدٌ ، بفتح الزاي : موضع باليمن . وزَبِيدَانُ :
موضع .

زُبْرَجْدُ : الزَّبْرَجْدُ والزَّبْرَدَجُ : الزُّمْرُودُ ، وأنشد :

تأوي إلى مثل الغزال الأعْيَدِ ،

خُبْرَانَةٌ كالرَّسْمِ المَقْلَدِ .

دُرّاً مع الباقوتِ والزَّبْرَجْدِ ،

أَحْصَنَهَا فِي يَافِعِ مُرْدِ

أراد باليافِعِ حصناً طويلاً .

زُودُ : الزُّرْدُ والزَّرْدُ : حَلَقُ المِغْفَرِ والدرع .

والزَّرْدَةُ : حَلَقَةُ الدرع والسَّرْدُ ثَقْبُهَا ، والجمع

زُرُود . والزَّرَادُ : صَانِهَا ، وقيل : الزاي في ذلك

كله بدل من السين في السَّرْدِ والسَّرَادِ . والزُّرْدُ

مثل السَّرْدِ ، وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض .

والزُّرْدُ ، بالتحريك : الدرع المزرودة .

وزُرْدَ : أخذ عنقه . وَزُرْدَهُ ، بالفتح ، يَزُرِدُهُ وَيَزُرُوهُ

زَرْدًا : خنقه فهو مَزْرُودٌ ، والحلَقُ مَزْرُودٌ .

والزَّرَادُ : خِيطٌ يُخْتَنَقُ به البعير لئلا يَدْنُسَ بِحِمْرَتِهِ

فِيلاً رَاكِبَهُ . وَزَرَدَ الشَّيْءُ واللَّقْمَةُ ، بالكسر ،

زَرَدًا وَزَرْدَةً وَاذَرَدَهُ زَرْدًا : ابتلعه . أبو عبيد :

سَرَطْتُ الطَّعَامَ وَزَرَدْتُهُ وَاذَرَدْتُهُ اذَرْدَارًا . نوادر

الأعراب : طَعَامٌ زَمِطٌ وَزَرِدَ أَي لِينٌ سَرِيعُ الانْحِدَارِ .

والأزدرادُ : الابتلاع . والمَزْرُودُ ، بالفتح : الخلق .

والمَزْرُودُ : البُلْعُومُ . ويقال لِفَتْنَتِهَا المَرَاةُ : إِنَّهُ

لَزَرَدَانُ ، لَازِدِرَادِهِ الأَبْرَ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ؛ وَقَالَتْ

جَلْفَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هَتَيْ لَزَرَدَانٌ مُعْتَدِلٌ ؛

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَ الْقَلَمُ زَرَدَانًا لِأَنَّهُ يَزْدَرِدُ

الْأَبْرُ أَيْ يَخْتَفِئُ لُضِيقِهِ .

ومَزْرَدُ بْنُ ضَرَارٍ : أَخُو الشَّائِخِ الشَّاعِرِ .

وَزَرُودُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : زُرُودُ اسْمٌ رَمْلٍ مُؤَنَّثٌ ؛

قَالَ الْكَلَنْجَبَةُ الْيَرْبُوعِي :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْتَحِبُّهَا فَلَمَّا

حَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زَرُودٍ لَأَفْرَعَا

زَعْدُ : الزَّعْدُ : الْقَدَمُ الْعِيسِيَّةُ .

زَعْدُ : زَعْدٌ سِقَاةُ يَزْعَدُهُ زَعْدًا إِذَا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ

الزُّبْدَةُ مِنْ فِيهِ وَقَدْ تَضَاقَقَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْعُكَّةُ ،

وَالزُّبْدُ زَعِيدٌ . وَزَعْدَةُ أَي عَصْرَ حَلْقِهِ . وَيَقَالُ

لِلزُّبْدَةِ : الزُّعِيدَةُ وَالتَّيْدَةُ .

ويقال : زَعْدَ الزُّبْدُ إِذَا عَلَا قَمَ السَّقَاةُ فَعَصَرَهُ

حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالزَّعْدُ : الْمَدِيرُ وَهُوَ الزُّغَادِبُ وَالزَّعْدَبُ ؛

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

يَرْجَسُ بَغْبَاغِ الْمَدِيرِ الزَّعْدِ

وَزَعْدَ الْبَعِيرِ يَزْعَدُ زَعْدًا : هَدَرَ هَدِيرًا كَأَنَّهُ

يَعْصِرُهُ أَوْ يَقْلَعُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

يَزْعَدُنْ بِغْبَاغِ الْمَدِيرِ زَعْدًا

وَقِيلَ : الزَّعْدُ مِنَ الْمَدِيرِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : مَا مُرْدٌ فِي الْفَلَكَةِ ؛

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَقَوْلُهُ :

بَغْ وَبَغْبَاغِ الْمَدِيرِ الزَّعْدِ

يَتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا كَلَهُ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قَلْنَخًا وَبَغْبَاغِ الْمَدِيرِ الزَّعْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

جَاؤَا يَوْزِدٍ فَتَوَقَّ كُلَّ وَرْدٍ ،

بَعْدَ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِ ،
بَخٍ وَبَخْيَاخٍ هَدِيرِ الزَّغْدِ

أي جاؤوا بإبل واردة فوق كل ورد . والعاني :
الذي يعتو على من بعده لكثرة . وبخ : كلمة تقال
عند المدح للشيء وتكرر للبالغة فيه ، وأصلها
التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ؛
بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضَمٍ !

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ
أي يقول فيه العاد إذا عدّه : بخ بخ . الأزهري :
الزَّغْدُ تَعْصِيرُ الْفِعْلِ هَدِيرَهُ ، وَهَدِيرُ زَغَادٍ ؛ قال
رؤبة :

داري وَقَبَابُ الْهَدِيرِ الزَّغَادِ

وقال أيضاً :

وَزَبَدًا مِنْ هَدِيرِهِ زَغَادِيَا ،
يُحَسِّبُ فِي أَرَادِهِ غَنَادِيَا

والغُنْدُوبَةُ : حبة صُلْبَةٌ حول الحلقوم . الأصمعي :
إذا أَفْضَحَ الْفِعْلُ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدَرَ يَهْدِرُ هَدْرًا ،
قال : فإذا جعل يهدر هديرًا كأنه يَغْصِرُهُ قِيلَ :
زَعَدَ يَزْعَدُ زَعْدًا ؛ وقول العجاج :

يَمْدُ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدِيَا

قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء
فيه زائدة ، وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زَعْدٍ
وَزَعْدَبٍ اعتقد زيادة الباء في زغذب ؛ قال ابن جني :
وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن
تكون الراء في سِبْطَرٍ وِدِمْتَرٍ زائدة لقولهم سَبَطَ
وَدِمَتْ ، قال : وسبيل من كانت هذه حاله أن لا
يُحْفَلُ بِهِ .

وتَزَعَّدَتِ الشَّقِيقَةُ فِي الْفَمِ : ملأته ، وقيل :

ذهبت وجاءت ، والاسم الزَّغْدُ . التهذيب : والزَّغْدُ
تَزَعَّدُ الشَّقِيقَةُ وَهُوَ الزَّغْدَبُ . ورجل زَعْدٌ :
قَدَمٌ عَسِيَّةٌ . ونهر زَغَادٌ : كثير الماء ، وقد زَعَدَ
وَزَخَرَ وزغر بمعنى واحد ؛ قال أبو الصخر :

كَأَنَّ مِنْ حَلٍّ فِي أَغْيَاصِ دَوْحَتِهِ ،
إِذَا تَوَالَجَ فِي أَغْيَاصِ آسَادِ

إن خاف ثَمَّ رَوَايَهُ عَلَى فَلَاحٍ ،
مِنْ فَضْلِهِ ، صَخْبِ الْآذِيِّ زَغَادِ

وزغبد : الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ ؛ التهذيب : وأنشد أبو حاتم :

صَبَّحُونَا بِزَغْبَدٍ وَحَتِيٍّ ،
بَعْدَ لَيْلٍ ، وَتَامِكٍ وَثَمَالِ

الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ . والْحَتِيٌّ : قِرْفُ الْمُقْلِ .
والتاميك : ما تَمَكَّ مِنَ السَّيِّئِ وَارْتَفَعَ . والثمال من
الحليب : الرغوة ، ومن الحامض : الفلاق الذي
يبقى في أسفل الإناء ؛ وأنشد :

وَقَبْعًا يُكْنَى ثَمَالًا زَغْبَدَا

وزغود : الزَّغْرَدَةُ : هدير يردده الفعل في حلقه .

وزغد : التهذيب في نوادر الأغراب : يقال صَبَّتْ
الفرس فانصَمَّ سِنًا ، وَحَسَوْتُهُ إِيَّاهُ ، وَزَقَدْتُهُ
إِيَّاهُ ، وَزَكَّتُهُ إِيَّاهُ ، وكله معناه الملاءمة .

زند : الزَّيْنَدُ وَالزَّيْنَدَةُ : خشبتان يستدح بهما ، فالسُفلى
زَيْنَدَةٌ وَالْأَعْلَى زَيْنَدٌ ؛ ابن سيده : الزَّيْنَدُ الْعُودُ
الْأَعْلَى الَّذِي يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزَنْدٌ وَأَرْزَنْادٌ
وَزَرْوَدٌ وَزَرْنَادٌ ، وَأَرْزَنْدٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَتَبَّاءَ الْكُشُوحِ أَيْضَانِ ، كَلَاهَا
كَعَالِيَةِ الْحَطِيٍّ ، وَارِي الْأَرْزَنْدِ

١ قوله « صممت الفرس النخ » عبارة القاموس صم الفرس الملقب
أمكنه منه فاحتلن فيه الشم اه . وبه يظهر مرجع الضمير هنا
وهو قوله إياه .

هو الدَّعِي . وعطاءُ مُزْنَدٍ : قليل .

وزَنْدٌ على أهله : سَدٌّ عليهم .

ابن الأعرابي : زَنْدَ الرجلُ إذا كَذَبَ ، وزَنْدَ إذا بَخَلَ ، وزَنْدَ إذا عاقب فوق ما له . أبو عمرو : ما يُزْنِدُكَ أحدٌ على فضل زَنْدٍ ، ولا يُزْنِدُكَ ولا يُزْنِدُكَ أيضاً ، بالتشديد ، أي لا يَزِيدُكَ .

ويقال : تَزَنْدَ فلان إذا ضاق صدره .

ورجل مُزْنَدٌ : سريع الغضب . والمُزْنَدُ : الضيق البخل . والتَزَنْدُ : التَحَزُّقُ والتَّعَصُّبُ ؛ قال عدي :

إذا أنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلْعَ ،

وقُلْ مِثْلَ ما قالوا ، ولا تَتَزَنْدِ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزَنْدان : طرفا عظمي الساعدين مذكران . غيره : والزندان عظام الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع ، والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق . والزند : موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان : الكوع والكرسوع .

وزِنَادٌ : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل زَنْدًا بمكة ؛ الزند ، بفتح النون ، المُسْنَدُ من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن الأثير : وقد أثبتته الزمخشري بالسكون وشبهها بِزَنْدِ الساعد ، ويروى بالراء والباء ، وقد تقدم . وفي الحديث ذكر زَنْدَوْرَدٌ ، هو بسكون النون وفتح النون والراء : ناحية في أواخر العراق ، ولها ذكر كبير في الفتوح .

زُهد : الزُّهْدُ والزُّهَادَةُ في الدنيا ولا يقال الزُّهْدُ إلا في الدين خاصة ، والزُّهْدُ : ضد الرغبة والحرص على الدنيا ، والزُّهَادَةُ في الأشياء كلها : ضد الرغبة . زُهِدَ

والزُّنْدَةُ : العود الأسفل الذي فيه الفُرْخَةُ ، وهي الأنثى ، وإذا اجتمعوا قيل زَنْدان ولم يقل زَنْداتان . والزُّنَادُ : كالزُّنْدِ ؛ عن كراع . وإنه لو اري الزُّنْدِ وورِيه : يكون ذلك في الكرم وغيره من الحاصل المعبودة ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يا قاتِلَ اللهُ صياناً ! نباتَهُمُ

أُمُّ الْمُتَنَبِّدِيٍّ من زَنْدٍ لها واري

عنى رحمها وإنما هو على المثل . وتقول لمن أنجذك وأعانك : ورَيْتَ بِكَ زِنَادِي . وملأ سقاه حتى صار مثل الزُّنْدِ أي امتلأ .

وزَنْدَ السَّقَاءَ والإِنَاءَ زَنْدًا وزَنْدَهُمَا : ملأهما ، وكذلك الحوض .

وزَنْدَتِ الناقةُ زَنْدًا ، وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة . والزُّنْدُ أيضاً : حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياة الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب جروه فأخرجوه فتظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا أَنْ يَظْأَرُوهَا على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها عطفت . أبو عبيدة : يقال للذُّرْجَةِ التي تدس في حياة الناقة الزُّنْدُ والبَدَاهُ . ابن شميل : زندت الناقة إذا كان في حياتها قَرْنٌ فتقبوا حياءها من كل ناحية ، ثم جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً فذلك التزيد ؛ وقال أوس :

أَبْنِي لِبَيْتِي ، إِنَّ أُمُكُمُ

كَحَقَّتْ ، فَحَرَّقْ تَفَرَّها الزُّنْدُ

وثوب مُزْنَدٌ : قليل العَرَضِ . وأصل التزويد : أَنْ تَحْلَ أَشَاعِرِ الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر ، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالنون والباء . وثوب مُزْنَدٌ : مضيق . ورجل مُزْنَدٌ إذا كان بجيلاً مسكياً . ورجل مُزْنَدٌ : لثيم ، وقيل :

زُهَيْدًا . وَرَجُلٌ مُزْهِدٌ : يُزْهِدُ فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ .
وَأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا إِذَا كَانَ مُزْهِدًا لَا يُرْغَبُ
فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ . وَرَجُلٌ زُهَيْدٌ وَزَاهِدٌ : لَثِيمٌ مَزْهُودٌ فِي
عَنْدِهِ ؛ وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِي :

يَا دَبْلُ مَا يَتُّ بَلِيلٌ هَاجِدًا ،
وَلَا عَدَوْتُ الرُّكْمَتَيْنِ سَاجِدًا ،
مَخَافَةً أَنْ تُنْفِدِي الْمَرَاوِدَ ،
وَتَغْنِي عَيْدِي غَبُوقًا بَارِدًا ،
وَتَسْأَلِي الْقَرْضَ لَثِيمًا زَاهِدًا

وَيَقَالُ : خَذْ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ أَيُّ قَدَرٍ مَا يَكْفِيكَ ؛
وَمِنْهُ يُقَالُ : زَهَدْتُ النَّخْلَ زَهْدًا إِذَا خَرَصْتَهُ .
وَأَرْضٌ زَاهِدٌ : لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ . أَبُو
سَعِيدٍ : الزَّهْدُ الزَّكَاةُ ، بِفَتْحِ الْمَاءِ ، حَكَاهُ عَنْ مُبْتَكِرِ
الْبَدْوِيِّ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِلَّةِ لِأَنَّ زَكَاةَ
الْمَالِ أَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ زُهَيْدٌ الْعَيْنُ إِذَا كَانَ يَقْنَعُهُ الْقَلِيلُ ،
وَرَغِيبٌ الْعَيْنُ إِذَا كَانَ لَا يَقْنَعُهُ إِلَّا الْكَثِيرُ ؛ قَالَ عَدِيّ
ابْنُ زَيْدٍ :

وَلِلْبَخْلَةِ الْأُولَى ، لِمَنْ كَانَ بَاخِلًا ،
أَعْفُ ، وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيُزْهَدُ

يُزْهَدُ أَيُّ يَبْخُلُ وَيُنْسَبُ إِلَى أَنَّهُ زُهَيْدٌ لَثِيمٌ . وَرَجُلٌ
زُهَيْدٌ وَامْرَأَةٌ زُهَيْدٌ : قَلِيلَا الطَّعْمِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
رَجُلٌ زُهَيْدٌ وَامْرَأَةٌ زُهَيْدَةٌ وَهُمَا الْقَلِيلَا الطَّعْمِ ؛ وَقَبِيحٌ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَامْرَأَةٌ زُهَيْدَةٌ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ ، وَرَغِيبَةٌ :
كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ زُهَيْدٌ الْأَكْلِ .

وَزَهَادُ التَّلَاعِ وَالشَّعَابِ : صَفَارُهُ ؛ يُقَالُ : أَصَابَنِي
مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْقُرْضَانِ ، الْقُرْضَانُ : الشَّعَابُ
الصَّفَارُ مِنَ الْوَادِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا
وَاحِدًا .

وَزَهْدٌ ، وَهِيَ أَعْلَى ، يُزْهَدُ فِيهَا زُهْدًا وَزَهْدًا ؛ الْفَتْحُ
عَنْ سَيِّبِيهِ ، وَزَهَادَةٌ فَهُوَ زَاهِدٌ مِنْ قَوْمِ زُهَادٍ ، وَمَا
كَانَ زُهَيْدًا وَلَقَدْ زَهَدَ وَزَهْدَ يُزْهَدُ مِنْهُمَا جَمِيعًا ،
وَزَادَ ثَلَبٌ : وَزَهْدٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ .

وَالزَّهِيدُ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ : خِلَافُ التَّرْغِيبِ فِيهِ .
وَزَهْدَةٌ فِي الْأَمْرِ : رَغْبَةٌ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ
وَسُئِلَ عَنِ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ : هُوَ أَنْ لَا يَغْلِبَ الْحَلَالُ
شُكْرَهُ وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ ؛ أَرَادَ أَنْ لَا يَعْجِزَ وَيَقْصُرَ
شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنْ
تَرْكِ الْحَرَامِ ؛ الصَّحَاحُ : يُقَالُ زَهْدٌ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ .
وَفُلَانٌ يَتَزَهَّدُ أَيُّ يَتَعَبَدُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَانُوا فِيهِ
مِنَ الزَّاهِدِينَ ؛ قَالَ ثَلَبٌ : اسْتَرْوَهُ عَلَى زُهْدٍ فِيهِ .
وَالزَّهِيدُ : الْحَقِيرُ . وَعَطَاءُ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ . وَازْدَهَدَ
الْعَطَاءُ : اسْتَقْلَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُونَ فُلَانٌ يَزْدُودُ
عَطَاءً مِنْ أَعْطَاهُ أَيُّ يَعْدُهُ زُهَيْدًا قَلِيلًا .

وَالْمُزْهِدُ : الْقَلِيلُ الْمَالُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ ؛ الْمُزْهِدُ :
الْقَلِيلُ الشَّيْءِ وَلَمَّا سَمِيَ مُزْهِدًا لِأَنَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ قَلْتِهِ
يُزْهَدُ فِيهِ . وَشَيْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ
قَوْمًا بِحَسَنِ مَجَاوِرَتِهِمْ جَارَةَ لَهُمْ :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرًّا لِلْفَنَى ،
وَلَنْ يَتْرَكُوها لِإِزْهَادِهَا

يَقُولُ : لَنْ يَتْرَكُوها لِقَلَّتِهَا مَا لَهَا وَهُوَ الْإِزْهَادُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَسْلُمُونَهَا إِلَى مَنْ يَرِيدُ هَتَكَ
حُرْمَتِهَا لِقَلَّتِهَا مَا لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابُ
وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ :
فَجَعَلَ يُزْهَدُهَا أَيُّ يَقْلِلُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَتَزْهَيْدٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : كَتَبَ
إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّاسَ قَدْ ائْتَدَعُوا فِي
الْحَرِّ وَتَزَاهَدُوا الْحَدَّ أَيُّ احْتَقَرُوهُ وَأَهَانُوهُ وَرَأَوْهُ

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير ماء ، وجمعه زُهْدان . ابن شميل : الزَّهيد من الأودية القليلُ الأخذ للماء ، التَّزْلُ الذي يُسِيلُه الماءُ الهين ، لو بالْت فيه عَناق سال لأنه قاعٌ صُلْبٌ وهو الحَشَادُ والتَّزْلُ . ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأثنى زهيدة . وفي التهذيب : اللحياني : امرأة زهيدة ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا . والزَّهْدُ : الحَزْرُ . وزَهْدَ النخلَ يَزْهَدُهُ زَهْدًا : خرصه وحزوه .

زود : الزَّوْدُ : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً ، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمتعكم من أزودتكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزودتنا ، يريد مزادنا ، جمع مَزَوْدٍ حملاً له على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وتدامى . وتَزَوَّدَ : اتخذ زاداً ، وزَوَّدَهُ بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقد يأتيك بالأخبار من لا
تُجهِزُ بالحِذاء ، ولا تُزِيدُ

والمِزْوَدُ : وعاء يحمل فيه الزاد . وكلُّ عمل انقلب به من خير أو شر ، عمل أو كسب : زادٌ على المثل . وفي التنزيل العزيز : وتَزَوَّدُوا فإن خير الزاد التقوى ؛ قال جرير :

تَزَوَّدَ مثلَ زادِ أهلكَ فينا ،
فنعَم الزادُ زادُ أهلكَ زادا

قال ابن جني : زادَ الزادَ في آخر البيت توكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندى أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل . وزوَدت فلاناً الزاد تزويداً فتزوده

تَزَوَّدَ . وفي حديث ابن الأَكوع : فأمرنا نبي الله فجمعنا تَزَوَّدَتَا أي ما تَزَوَّدَتَاه في سفرنا من طعام . وأزوادُ الركب من قريش : أبو أمينة بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويغنونهم .

وزادُ الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليها الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عنى الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رآتهُ شهودُهُ ،
تنادوا : ألا هذا الجوادُ المومَلُ
أبو ابن زاد الركب ، وهو ابن أُخته ،
مُعَمُّ لَعَمْرِي في الجيادِ ومُخَوَّلُ

وزَوَيْدَةٌ : اسم امرأة من المهاجرة . والعرب تلقب العجم برقاب المزاود .

والمِزَادَةُ : مَفْعَلَةٌ من الزاد تزوَدَ فيها الماء وسندكرها في زيد .

زيد : الزِيَادَةُ : التَّوَسُّعُ ، وكذلك الزَّيَادَةُ . والزيادة : خلاف التقصان .

زاد الشيءُ يَزِيدُ زَيْدًا ويزيداً وزيادة ويزيداً ومزِيداً ومزاداً أي ازداد . والزَيْدُ والزَّيْدُ : الزيادة . وهم زِيدٌ على مائة وزَيْدٌ ؛ قال ذو الأصبغ العدواني :

وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مائة ،
فَأَجِيعُوا أَمْرَكُمْ طُرّاً ، فكيدوني

يروى بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيدة زيادة : جعلت فيه الزيادة .

واستزده : طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استقصاه . واستزاد فلان فلاناً إذا عَتَبَ عليه في أمر لم يرضه ؛

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل :
قد استزاده . يقال للرجل يُعْطَى شيئاً : هل تزداد ؟
المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟
وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزداد ؛
وزاده الله خيراً وزاد فيها عنده .
والمزِيدُ : الزيادة ، وتقول : افعل ذلك زيادةً ،
والعامّة تقول : زائدةً .

وتَزِيدُ السَّعْرُ : غلا . وفي حديث القيامة : عشر
أمثالها وأزِيدُ ؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه
فعل مستقبل ، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء
على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز . وتَزِيدُ في كلامه
وفعله وتزايد : تكلف الزيادة فيه . وإنسان يَتَزَيَّدُ
في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي ؛ وأنشد :

إذا أنتَ فاكهتَ الرجالَ فلا تَلْعَ ،
وقل مثل ما قالوا ، ولا تَتَزَيَّدُ

ويروى ولا تَتَزَدُ ، بالنون ، وقد تقدم .
والتَزَيَّدُ في الحديث : الكذب . وتَزَيَّدَتِ الإبلُ
في سيرها : تكلفت فوق طوقها . والثاقَة تَتَزَيَّدُ في
سيرها إذا تكلفت فوق قدرها . والتَزَيَّدُ في السير :
فوق العَنَقِ . والتَزَيَّدُ : أن يرتفع الفرسُ أو البعير
عن العَنَقِ قليلاً ، وهو من ذلك . وإنما لكثرة الزَّيَادِ
أي كثيرة الزيادات ؛ قال :

يَهْجُمُ تَلَأُ عَيْنِ الحاسِدِ ،
ذاتِ سُروحِ جَمَّةَ الزَّيَادِ

ومن قال الزوائد فلانها هي جماعة الزائدة ، ولما قالوا
الزوائد في قوائم الدابة . والأسد ذو زوائد : يعني
به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته .
والمَزَادَة : الراوية ؛ قال أبو عبيد : لا تكون إلا
من جلدَيْنِ ثَفَّامٍ مجلد ثالث بينهما لتسع ، وكذلك

السطيحة والشَّعِيبُ ، والجمع المَزَادُ والمزايِد . ابن سيده :
والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما قُتِمَ مجلد ثالث بين
الجلدين ليتسع ، سميت بذلك لمكان الزيادة ؛ وقيل :
هي المشعوبة من جانب واحد فلن خرجت من وجهين
فهي شَّعِيبٌ ؛ وقالوا : البعير يحمل الزادَ والمَزَادَ
أي الطعام والشراب . والمزادة : بمنزلة راوية لا
عَزْلَاءَ لها . قال أبو منصور : المَزَادُ ، بغير هاء ، هي
الْفَرْدَةُ التي يجتبقها الراكب برحله ولا عَزْلَاءَ لها ،
وأما الراوية فإنها تجمع المزادتين يمكنان على جنبي
البعير ويُرَوَّى عليهما بالرَّوَاءِ ، وكل واحد منهما
مزادة ، والجمع المَزايِد وربما حذفوا الماء فقالوا مزاد ؛
قال : وأنشدني أعرابي :

تَمِيسِي رَفِيقُ المَزَادِ

قال ابن شميل : السُّطِيطَة جلدان مقابلان . قال :
والمَزَادَة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود ،
سميت مزادة لأنها تزيد على السطيطتين وهما المزادتان ،
وقد تكرّر ذكر المزادة غير مرة في الحديث ، وهي
الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ،
قال : والجمع المَزادود ، والميم زائدة ، والمزادة مَفْعَلَةٌ
من الزيادة ، والجمع المَزايِد ؛ قال أبو منصور : المزادة
مَفْعَلَةٌ من الزاد يَتَزَوَّدُ فيها الماء .

ابن سيده : ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في
هديره وزئيره وصوته ؛ قال :

أَوْ ذِي زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ ،
يَغْشَى المَهْجُوحَ كَالذُّنُوبِ المُرْسَلِ

والزوائد : الزَّمَعَات اللواتي في مؤخر الرجل لزيادتها .
وزيادة الكبد : هَنَةٌ متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها ،
وجمعها زَيَادَتٌ ، وهي الزائدة وجمعها زوائد . في
التنذيب : زائدة الكبد جمعها زَيَادَتٌ . غيره : وزائدة

الكبد هنيئة منها صغيرة إلى جنبها متتعة عنها .
وزائدة الساق : سَطِيئُهَا . قال الأزهري : وسمعت
العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق
المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بیضات ، زعموا .
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهززة والألف والياء
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والماء ،
ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم تنساء » وإن شئت
« هويت اللسان » وأخرج أبو العباس الماء من حروف
الزيادة وقال : إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ،
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت
إليها الطاء والتاء والجم صارت أحد عشر حرفاً تسمى
حروف البدل .

وَزَيْدٌ وِزَيْدٌ : اسمان سموه بالفعل المستقبل
مُخَلَّشٌ من الضمير كبشكر ويعصر ؛ وأما قول ابن
ميادة :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً ،
شديداً بأخناه الخلافة كاهله

فلأنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :
ولقد نَهَيْتُكَ عن بنات الأوبر

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : وبما يؤكد
علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

علا زِيدُنَا يومَ الثَّقا رأسَ زِيدِكُمْ ، -
بأبيضَ من ماء الحديد ياني

فأضاهه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من
تعرّفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضمير ،
فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد
إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

تُبَيِّتُ أَخَوَالِي بني زَيْدٍ ،
بَغِيّاً علينا ، لهم قَدِيدٌ

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار
جملة فاستوجبت الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها
فحكى أن تحكى ، فافهم ؛ ونظره ثعلب بقوله :

بنو يَدْرُهُ إذا مشى ،
وبنو يَمِرُّهُ على العشا

وقوله :

لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق الصب
ح مغيراً ، ولا دُعَيْتُ : زَيْدٌ

أي لا دُعَيْتُ الفاضل ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح
بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له
عن الفعلية إلا للعلمية .

وَزَيْدٌ : اسم كزيد ، اللام فيه زائدة كزيادتها في
عَبْدٌ لِلْفَعْلَةِ ؛ قال الفارسي : وصحوه لأن العلم
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، ألا ترى أنهم قالوا مريم
ومكورة ، وقالوا في الحكاية من زيداً ؟

وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتي
ذكره .

والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .

وتريدٌ : أبو قبيلة وهو تريد بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التريدية ؛ قال
علقة :

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ فاحْتَمَلُوا ،
فكلها بالتزديدات معكوم

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم ؛ قال
أبو ذؤيب :

يَعْتَرِنُ في حدِّ الظُّبُثِ ، كأنما
كُسِيتَ بُرُودَ بني سَزيدِ الأذْرُعِ

وقال لييد :

يُسْتَدُّ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ،
رَايِطُ الْجَأَشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

الأحمر : المُسَادُّ من الزَّفَاقِ أَصغر من الحَمِيَّتِ ؛
وقال شر : الذي سمعناه المُسَابُّ ، بالباء ، الزَّفَقُ العظيم .
الجوهري : والمِسَادُ نَحْيُ السِّنِّ أَوِ العِصْلِ يَهْزُ وَلَا
يَهْزُ فيقال مِسَادٌ ، فإذا هَزَ فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم
يَهْزُ فهو فِعَالٌ .

أبو عمرو : السَّادُّ ، بالهمز ، انتِقَاضُ الجُرُوحِ ؛ يقال :
سَدَدَ جُرْحُهُ يَسَادُّ سَادًّا ، فهو سَكِيدٌ ؛ وأنشد :
فَبَيْتُهُ مِنْ ذَلِكَ سَاهِرًا أَرْقَا ،
أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ

ويعتبه سَوَادٌ : وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم
على الماء المالح ، وقد سُدَّ ، فهو مسودود .
ويقال للمرأة : إن فيها لسودة أي بقية من شباب
وقوة .
وسَّادُه سَادًّا وسَادًّا : خنقه .

سبد : السَّبْدُ : ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن
ينتشر ، والجمع أسباد ؛ قال الطرماح :

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ ، لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍ

وقد سَبَدَ النباتُ . يقال : بأرض بني فلان أسبادٌ
أي بقايا من نبت ، واحدها سَبْدٌ ؛ وقال لييد :

سَبَدًا مِنَ الثُّومِ يَخْبِطُهُ الثَّدْيُ ،
وَتَوَادَرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ

وقال غيره : أَسَبَدَ النَّصِيَّةُ إِسْبَادًا ، وتسبد تسبدًا
إذا نبت منه شيء حديث فيما قدَّم منه ، وأنشد بيت
الطرماح وفسره فقال : قال أبو سعيد : إسباد النَّصِيَّةِ
سَمَمَتُهَا وتسميها العرب الفوران لأنها تقور ؛ قال أبو

فصل السين المهملة

سَادُ : السَّادُ : المشي ؛ قال رؤبة :

مَنْ نَضَرَ أَوْرَامَ تَمَثَّتْ سَادًا

والإِسَادُ : سير الليل كله لا تعريس فيه ، والتأويب :
سير النهار لا تمرير فيه ؛ وقيل : الإسَادُ أن تسير
الإبل بالليل مع النهار ؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي
يصف سحابة :

سَادٌ تَجَرَّمُ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَيْنَاتِ البَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

قيل : هو من الإسَادِ الذي هو سير الليل كله ؛ قال
ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب
موضع العين إلى موضع اللام كأنه سائد أي ذو إسَادٍ ،
كما قالوا ثامر ولابن أي ذو ثمر وذو لبن ، ثم قلب
فقال سادىء فبالغ ، ثم أبدل الهززة لإبدالاً صحيحاً
فقال سادي ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ؛ قال :
ولمَّا قلنا في سادٍ هنا إنه على النسب لا على الفعل لأنَّ
لا نعرف سَادَ البتة ، ولمَّا المعروف أسَادٌ ، وقيل :
ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء ،
وهو مذكور في موضعه . قال : وقد جاء السَادُ إِلا
أني لم أرَ له فعلاً ؛ قال الشاخ :

حَرَفُ صَوْتِ الشَّرَى ، إِلا تَلَفَّتْهَا
بَالِيلٌ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقُ

وَأَسَادُ السَّيْرِ : أدَّأبه ؛ أنشد الليثاني :

لَمْ تَلْتَقَ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ
مِنْ غَيْبٍ هَاجِرَةٍ وَسِيرِ مُسَادٍ

أراد : لَقِيتُ وهي لفة طيء . الجوهري : الإسَادُ
الإغْذَادُ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل ؛

عرو : أسبادُ النَّصِيِّ رؤوسه أول ما يطلع ، جمع
سَبْدٍ ؛ قال الطرماح يصف قِدْحاً فائزاً :

مَجْرَبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ ،
خَصْلُ الْجَوَارِي ، طرائفُ سَبْدَةٍ

أراد أنه مُسْتَطَرَفٌ فَوَزَهُ وكسبه . والسَّبْدُ : الشُّومُ ؛
حكاه الليث عن أبي الدُّقَيْش في قوله :

امرؤ القيس بن أَرْوَى مولياً ،
إن رآني لأَبْوَأَنُ بِسَبْدٍ
قلت : مجراً ! قلت : قولاً كاذباً ،
لَمَّا مَعْنَى سِفِي وَيَدٌ

والسَّبْدُ : الوَبَرُ ، وقيل : الشعر . والعرب تقول :
ما له سَبْدٌ ولا لَبْدٌ أي ما له ذو وبر ولا صوف
متلبد ، يكنى بهما عن الإبل والنعم ؛ وقيل يكنى به
عن المعز والضأن ؛ وقيل : يكنى به عن الإبل
والمعز ، فالوبر للإبل والشعر للمعز ؛ وقال الأصمعي :
ما له سَبْدٌ ولا لَبْدٌ أي ما له قليل ولا كثير ؛ وقال
غير الأصمعي : السبد من الشعر والبد من الصوف ،
وبهذا الحديث سمي المال سَبْدًا . والسَّبْدُودُ : الشعر .
وسَبْدَ شعره : استأصله حتى أَلَزَقَه بالجلد وأعفاه جميعاً ،
فهو ضد ؛ وقوله :

بَأَنَّا وَقَعْنَا مِنْ وَلِيدٍ وَرَهْطِهِ
خِلَافَتِهِمْ ، فِي أُمِّ قَتَارٍ مُسَبَّدٍ

عنى بَأَمِّ فَأَرِ الداهية ، ويقال لها : أم أدراص .
والدَّرَاصُ يقع على ابن الكلبة والذئبة والهرة والجُرَذِ
واليرْبُوعِ فلم يستقم له الوزن ؛ وهذا كقوله :

عَرَقَ السَّقاءَ عَلَى الْقَعْدِ اللَّاغِبِ

أراد عَرَقَ القِرْبَةَ فلم يستقم له . وقوله مُسَبَّدٌ
إفراط في القول وغلو ، كقول الآخر :

ونحن كَشَفْنَا من معاويةَ التي
هي الأُمُّ ، تَفْشَى كُلَّ قَرْخٍ مُتَقَنِّقٍ

عنى الدماغ لأن الدماغ يقال لها فرخ ، وجعله متقناً
على الغلو .

والتسديد : أن ينبت الشعر بعد أيام . وقيل : سَبْدُ
الشعر إذا نبت بعد الحلق فبدا سواده . والتسديد :
التشعيب . والتسديد : طلوع الزَّغَب ؛ قال الراعي :

لَطَلَّ قُطَامِي وَنَحَتَ لَبَانِهِ
تَوَاهِضُ رُبْدٌ ، ذَاتُ رِيشٍ مُسَبَّدٍ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الخوارج فقال : التسديد فيهم فاجر . قال أبو عبيد :
سَأَلْتُ أَبَا عبيدة عن التسديد فقال : هو ترك الدهن
وغسل الرأس ؛ وقال غيره : هو الحلق واستئصال
الشعر ؛ وقال أبو عبيد ؛ وقد يكون الأمران
جميعاً . وفي حديث آخر : سيام التحليق والتسديد .
وسَبْدُ الفرخ إذا بدا ريشه وشوك ؛ وقال النابغة
الذياني في قصر الشعر :

مُنْهَرَّتُ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ ، مِنْ تَسْيِيدِهِ ، زَبَبٌ

يصف فرخ قطاة حَمَمَ وعنى بتسديده طلوع زغبه .
والمُنْهَرَّتُ : الواسع الشدق . وقوادمه : أوائل ريش
جناحه . والزبب : كثرة الزغب ؛ قال : وقد روي
في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة ؛ روي عن ابن
عباس أنه قدم مكة مُسَبَّدًا رأسه فألقى الحجر فقبله ؛
قال أبو عبيد : فالتسديد هنا ترك الدهن والغسل ،
وبعضهم يقول التسديد ، بالميم ، ومعناها واحد ؛ وقال
غيره : سَبْدَ شعره وسَبَّدَ إذا نبت بعد الحلق حتى
يظهر . وقال أبو تراب : سمعت سليمان بن المغيرة
يقول : سَبْدَ الرجل شعره إذا مَرَّحَه وبه وتركه ،

قال : لا يُسَبِّدُ ولكنَّهُ يُسَبِّدُ^١ . وقال أبو عبيد :
سَبَّدَ شعره وسَبَّدَهُ إذا استأصله حتى أخلقه بالجلد .
قال : وسَبَّدَ شعره إذا حلقه ثم نبت منه شيء
اليسير . وقال أبو عمرو : سَبَّدَ شعره وسَبَّدَهُ
وَأَسَبَّدَهُ وسَبَّبَهُ وَأَسَبَّبَهُ وسَبَّبَهُ إذا حلقه .
والسَبِّدُ : طائر إذا قَطَرَ على ظهره قطرة من ماء
جَرَى ؛ وقيل : هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على
ظهره جرى من فوقه لينه ؛ قال الراجز :

أَكُلْ يومَ عرشها مَقِيلِي ،
حتى ترى المِثْرَ ذَا الفضولِ ،
مِثْلَ جناح السَّبِّدِ الفسيلِ

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السَبِّدُ
طائر مثل العقاب ؛ وقيل : هو ذكر العقبان ، وإياه عنى
ساعده بقوله :

كَأَنَّ مُثْوَوَتَهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ ،
غَدَاةَ الوَبْلِ ، أَوْ سَبِّدُ غَسِيلٍ

وجمعه سَبِّدانٌ ؛ وحكى أبو منجوف عن الأصمعي
قال : السَّبِّدُ هو الحُطَّافُ البَرِّيُّ^٢ ، وقال أبو نصر :
هو مثل الحُطَّافِ إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً ، يعني
الماء ؛ وقال طيفل الغنوي :

تقريبه المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،
كَأَنَّهُ سَبِّدٌ بالماء مَفْعُولٌ

المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط .
والسَبِّدُ : ثوب يُسَدُّ به الحوضُ المَرَكُوهُ لئلا
يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عنى
طيفل ؛ وقول الراجز يقوي ما قال الأصمعي :

١ قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل معناه :
لا يتأصل شعره بالخلق ولا يترك دمه ولكنه يسرحه ويفله
ويتركه فيكون بينهما الجنس التام .

حتى ترى المِثْرَ ذَا الفضولِ ،
مثل جناح السَّبِّدِ المفعولِ
والسَّبِّدَةُ : العانة^١ .
والسَّبِّدَةُ : الداهية .

وإنه لَسَبِّدُ أسباد أي داه في الصوصية .
والسَّبْنَدِيُّ والسَّبْنَدِيُّ والسَّبْنَتِيُّ : النمر ، وقيل
الأسد ؛ أنشد يعقوب :

قَرَّمْ جَوَادُ من بني الجُلُنْدِيِّ ،
يمشي إلى الأقران كالسَّبْنَدِيِّ

وقيل : السبندى الجريء من كل شيء ، هذلية ؛ قال
الزَّحِيَّان :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّفْنَ سَالَتْ مُخْدَى ،
أَتَبَعْنَهُنَّ أَرْحِييَا مَعْدَا
أَعْبَسَ جَوَابَ الضُّحَى سَبْنَدِي ،
يَدْرَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَا

وقيل : هو الجريء من كل شيء على كل شيء ، وقيل :
هي اللبوة الجريئة ، وقيل : هي الناقة الجريئة الصدر
وكذلك الجمل ؛ قال :

على سَبْنَدِي طالما اغتَلَى به

الأزهري في الرباعي : السَبْنَدِيُّ الجريء ، وفي لغة
هذيل : الطويل ، وكل جريء سَبْنَدِي وسَبْنَتِي .
وقال أبو الميثم : السَّبْنَتَةُ الثَّيْرُ ويوصف بها السبع ؛
وقول المَعْدَلِ بن عبدالله :

من السَّحْ جَوَّالاً كَانَ غَلَامَهُ .
يُصَرِّفُ سَبْنَدًا فِي الْعِيَانِ ، عَمَرًا دَا

ويروى سِيدَا . قوله من السح يريد من الحيل التي
تسح الجري أي تصب . والعمراد : الطويل ، وظن
١ قوله « والسبدة العانة » وكذلك البد كمرد كما في اللاموس
وشرحه .

بعضهم أن هذا البيت لجري وليس له ، وبيت جري هو قوله :

على سايح تَهْدِي بُشْبَهَ الضُّحَى ،
إذا عاد فيه الركضُ سيداً عمرداً

سجد : سَبَرَدَ شعره إذا حلقة ، والثاقه إذا أَلْت ولدها لا شعر عليه ، فهو المُسْبَرَدُ .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيء ، قال الأزهري : ولا يحفظ لغير الليث .

ابن سيده : سَجَدَ يُسْجَدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقومُ سُجْدٍ وسجود . وقوله عز وجل : وخروا له سجداً ؛ هذا سجود أعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوسف ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال : إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً ، وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله : وخروا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وخروا من أجله سجداً لله شكراً لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع بيوسف ، عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلْجَرَعِ ، إذا استعجراً ،

للماء في أجوافها ، خريراً

أراد تسع للماء في أجوافها خريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ؛ قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل ، لما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجد والمسجد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام ؟ قال : وقد كان حكمه أن لا يجيء على مَفْعِلٍ ولكنه أحد الحروف التي شذت فجاءت على مَفْعِلٍ . قال سيبويه : وأما المسجد فلمهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فَعْلٍ يَفْعَلُ كما قال في المدق ؛ لأنه اسم للجلود ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقل مدق ؛ لأنه آله ، والآلات تجيء على مَفْعِلٍ . كَمُخْرِتٍ وَمِكْنَسٍ وَمِكْسَحٍ . ابن الأعرابي : مسجد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومصلى الجماعات مسجد ، بكسر الجيم ، والمساجد جمعها ، والمساجد أيضاً : الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سَجْدَتَهُ أي هيئة سجوده . الجوهري : قال الفراء كل ما كان على فَعْلٍ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل فالفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرأ ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدْخُلًا وهذا مَدْخُلُهُ ، إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين ، من ذلك المسجد والمطلّع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكين والمرفق من رَفَقَ يَرْفُقُ والمنثيت والمنسك من نَسَكَ ينسك ، فعملوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي

أبو بكر : سجد إذا اغنى وتطامن إلى الأرض .
 وأسجد الرجل : طأطأ رأسه وانحنى ، وكذلك
 البعير ؛ قال الأسيدي أنشد أبو عبيد :

وقلن له أسجد لي لئلي فأسجداً

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركيه ؛ وقال حبيد بن
 ثور يصف نساء :

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ

سجود النصارى لأربابها

يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أرمته جبالهن على
 معاصهن أسجدت لهن ؛ قال ابن بري صواب لإنشاده :

فلما لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ ،

وكفَّ خُضْبٍ وَأَسْوَارِهَا ،

فُضُولَ أَرْمَتِهَا ، أَسْجَدَتْ

سجود النصارى لأخبارها

وسجدت وأسجدت إذا خففت رأسها لتركب .
 وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن
 وينحني ؛ والطالع : هو السهم الذي يجاوز الهدف
 من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمُقَرَّطِسِ ، والذي يقع
 عن يمينه وشماله يقال له عاصد ؛ والمعنى : أنه كان
 يسلم لراميه ويستسلم ؛ وقال الأزهري : معناه أنه كان
 يخفض رأسه إذا شفع سهمه ، وارتفع عن الرمية
 ليتقوّم السهم فيصيب الدارة .

والإسجاد : فتور الطرف . وعين ساجدة إذا كانت
 فاترة . والإسجاد : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي
 الصحاح : إدامة النظر وإمراض الأجفان ؛ قال كثير :

أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ ، عِنْدَنَا ،

وإسجاد عَيْنَيْكَ الصُّيُودَيْنِ ، رَابِعٌ

ابن الأعرابي : الإسجاد ، بكسر الهزة ، اليهود ؛ وأنشد

مسكن ومسكن وسع المسجد والمسجد والمطلع
 والمطلع ، قال : والفتح في كله جائز وإن لم نسعه .
 قال : وما كان من باب فَعَلَ فَعِلَ مثل جلس يجلس
 فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول :
 نزل منزلاً بفتح الزاي ، تريد نزل نزولاً ، وهذا منزله ،
 فتكسر ، لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تقرد به
 هذا الباب من بين أخواته ، وذلك أن المواضع والمصادر
 في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها
 الفرق ، ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأجراف
 التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد
 المدينة ، شرفها الله عز وجل ؛ وقال الكهيت يمدح
 بني أمية :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ ، وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا

القَبْضُ : العدد . وقوله : من بين أثرى وأقترأ يريد
 من بين رجل أثرى ورجل أقترأ أي لكم العدد الكثير
 من جميع الناس ، المثري منهم والمقتير .

والمَسْجِدَةُ والسَّجَّادَةُ : الحُمْرَةُ المسجود عليها .
 والسَّجَّادَةُ : أثر السجود في الوجه أيضاً . والمسْجِدُ ،
 بالفتح : جهة الرجل حيث يصيبه نَدَبُ السجود .

وقوله تعالى : وإن المساجد لله ؛ قيل : هي مواضع
 السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدان
 والركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وإن
 المساجد لله ، قال : السجود مواضع من الجسد والأرض
 مساجد ، واحدها مسجد ، قال : والمسجد اسم جامع
 حيث سجد عليه ، وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون
 اتخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود
 نفسه ؛ وقيل في قوله : وإن المساجد لله ، أواد أن
 السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في
 الأرض .

الأسود :

وافى بها كدراهم الإسجد^١

أبو عبيدة : يقال اعطونا الإسجد أي الجزية ، وروي بيت الأسود بالفتح كدراهم الأسجد . قال ابن الأنباري : دراهم الأسجد هي دراهم ضربها الأكاسرة وكان عليها صور^٢ ، وقيل : كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية الفضل مرقوم فيه علامة أي^٣ . . .

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا مالت . ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للبيد :

بين الصفا وخليج العين ساكنة
غلب سواجد^٤ ، لم يدخل بها الحصر

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية :

لولا الزمام اقتحم الأجاردا
بالغرب ، أو دق النعام الساجدا

قال ابن سيده : كذا حكاه أبو حنيفة لم أعير من حكايته شيئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

تري الأكرم فيها سجداً للحوافر

ومنه سجود الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والاسم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تنقياً ظلالة عن اليمن والشمال سجداً لله وهم داخرون أي خضعاً

١ قوله « وافى بها النح » صدره كما في الفاموس :
من خمر ذي نطق أغن منطق

٢ قوله « علامة أي » في نسخة الاصل التي بأيدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يتدي إليها أحد .

متسخرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى : والنجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفياء . ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات (الآية) ويكون السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

ملك تدن له الملوك وتسجد

قال ومن قال في قوله عز وجل : وسجدوا له سجداً ، سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الحرور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوف . ابن عباس وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال : باب ضيق ، وقال : سجداً ركعاً ، وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ، إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه ، لأن الله عز وجل ، لم يفقهناه ، ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سجد : السجدة : دم وماء في السائبية ، وهو السلي الذي يكون فيه الولد . ابن أحرر : السجدة الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن سيده : السجدة ماء أصفر ثخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع المشيمة ، قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان والماشية ، ومنه قيل : رجل مسجدة .
ورجل مسجدة : موزم مصفر ثقيل من مرض أو

سَدَّاءٌ ومن خلفهم سَدَّاءٌ ، فتح السين وضما . والسَّد ، بالفتح والضم : الردم والجبل ؛ ومنه سَدَّ الرَّوْحَاءِ وسَدَّ الصَّهْبَاءِ وهما موضعان بين مكة والمدينة . وقوله عز وجل : وجعلنا من بين أيديهم سَدَّاءٌ ومن خلفهم سَدَّاءٌ ؛ قال الزجاج : هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سوءَ فعال الله بينهم وبين ذلك ، وسَدَّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غلَّتْ يده وسَدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجعل على بصره غشاوة ؛ وقيل في معناه قول آخر : إن الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنَا عليهم طريقَ الهدى كما قال ختم الله على قلوبهم .

والسَّدَادُ : ما سُدَّ به ، والجمع أسِدَّةٌ . وقالوا : سِدَادٌ من عَوَزٍ وسِدَادٌ من عَيْشٍ أي ما تَسُدُّ به الحاجة ، وهو على المثل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في السؤال أنه قال : لا تحل المسألة إلا لثلاثة ، فذكر منهم رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله فبُئِلَ حتى يصيب سِدَاداً من عَيْشٍ أو قِوَاماً أي ما يكفي حاجته ؛ قال أبو عبيدة : قوله سِدَاداً من عيش أي قِوَاماً ، هو بكسر السين ، وكل شيء سَدَدَتْ به خَلَلًا ، فهو سِدَادٌ ، بالكسر ، ولهذا سمي سِدَادَ القارورة ، بالكسر ، وهو صِامُهَا لَأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ؛ ومنها سِدَادُ الثَّغْرِ ، بالكسر ، إذا سُدَّ بالحِجْل والرجال ؛ وأنشد العرجي :

أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا !

ليومٍ كريهٍ ، وسِدَادٍ ثَغْرٍ

بالكسر لا غير وهو سَدَّةٌ بالحِجْل والرجال . الجوهري : وأما قولهم فيه سِدَادٌ من عَوَزٍ وأصبت به سِدَاداً من عَيْشٍ أي ما تَسُدُّ به الخَلَّةُ ، فيكسر ويفتح ، والكسر أفصح .

قال : وأما السَّدَاد ، بالفتح ، فإنما معناه الإصابة في

غيره لأن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد . وفي حديث زيد بن ثابت : كان يحي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السُّخْدَ على وجهه ؛ هو الماء الغليظ الأصفر الذي يخرج مع الولد إذا نُتِخَ ، شبه ما بوجهه من التَّهَيُّجِ بالسُّخْدِ في غلظه من السهر . وأصبح فلان مُسَخَّدًا إذا أصبح وهو مصفر مورم .

وقيل : السُّخْدُ هَنَةٌ كالكبِد أو الطحال مجتمعة تكون في السِّلَى وربما لعب بها الصبيان ؛ وقيل : هو نفس السِّلَى . والسُّخْدُ : بول الفصيل في بطن أمه . والسُّخْدُ : الرَّهْلُ والصَّفْرَةُ في الوجه ، والصاد في كل ذلك لغة على المضاربة ، والله أعلم .

سَدَد : السَّدُّ : إغلاق الخَلَلِ ورَدْمُ الثُّلَمِ .

سَدَّةٌ يَسُدُّه سَدَّاءٌ فانسَدَّ وانسَدَّ وسَدَدَه : أصلحه وأوثقه ، والاسم السَّدُّ . وحكى الزجاج : ما كان مسدوداً خلقه ، فهو سُدٌّ ، وما كان من عمل الناس ، فهو سَدٌّ ، وعلى ذلك وَجَّهَتْ قراءة من قرأ بين السَّدَّيْنِ والسَّدَّيْنِ . التهذيب : السَّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيء سَدَّاءً .

والسَّدُّ والسَّدُّ : الجبل والحاجز . وقرئ قوله تعالى : حتى إذا بلغ بين السَّدَّيْنِ ، بالفتح والضم . وروي عن أبي عبيدة أنه قال : بين السَّدَّيْنِ ، مضموم ، إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله ، وإن كان من فعل الآدميين ، فهو سَدٌّ ، بالفتح ، ونحو ذلك قال الأخفش . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : بين السَّدَّيْنِ ، وبينهم سَدَّاءٌ ، بفتح السين . وقرأ في يس : من بين أيديهم سَدَّاءٌ ومن خلفهم سَدَّاءٌ ، بضم السين ، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب ، بضم السين ، في الأربعة المواضع ، وقرأ حمزة والكسائي بين السَّدَّيْنِ ، بضم السين . غيره : ضم السين وفتحها ، سواء السَّدُّ والسَّدُّ ؛ وكذلك قوله : وجعلنا من بين أيديهم

أبو زيد : السدُّ من السحاب النشء الأسود من أي أقطار السماء نشأ . والسدُّ واحد السدود ، وهو السحاب السود . ابن سيده : والسدُّ السحاب المرتفع السد الأفق ، والجمع سدود ؛ قال :

قَعَدْتُ لَهُ وَشَبَعَنِي رَجُلٌ ،
وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَابِلُ وَالسُّدُودُ

وقد سدَّ عليهم وأسدَّ . والسدُّ : القطعة من الجراد تسدُّ الأفق ؛ قال الرازي :

سَيْلُ الْجَرَادِ السُّدُّ يَرْتَادُ الْحُضْرَ

فلما أن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً ، ولما أن يكون جمع سدود ، وهو الذي يسدُّ الأفق فيكون صفة . ويقال : جاءنا سدٌّ من جراد . وجاءنا جراد سدٌّ إذا سدَّ الأفق من كثرت .

وأرض بها سددة ، والواحدة سدة : وهي أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زماناً ؛ وفي الصحاح : الواحد سدٌّ مثل جُحْرٍ وجِحرَةٍ . والسدُّ والسدُّ : الجبل ، وقيل : ما قابلك فسدَّ ما وراءه فهو سدٌّ وسدٌّ . ومنه قولهم في المعزى : سدٌّ يُرَى من ورائه الفقر ، وسدٌّ أيضاً أي أن المعنى ليس إلا منظرها وليس له كبير منفعة . ابن الأعرابي قال : رماه في سدِّ ناقته أي في شخصها . قال : والسدُّ والدريسة والدريعة الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليومي الصيد ؛ وأنشد لأوس :

فَمَا جَبُنُوا أَبَا نَسْدٍ عَلَيْهِمْ ،
وَلَكِنْ لَقُوا نَاراً تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : قرأت بخط شمر في كتابه : يقال سدٌّ عليك الرجل يسدُّ سدًّا إذا أتى السدَّاد . وما كان هذا الشيء سديداً ولقد سدَّ يسدُّ سدَّاداً وسدوداً ، وأنشد بيت أوس وفسره فقال : لم يجبنوا

المنطق أن يكون الرجل مُسدِّداً . ويقال : إنه لذو سدَّادٍ في منطقهِ وتديبهِ ، وكذلك في الرمي . يقال : سدَّ السهم يسدُّ إذا استقام . وسدَّته تسديداً . واستدَّ الشيء إذا استقام ؛ وقال :

أَعْلَمُهُ الرَّمَاةَ كُلَّ يَوْمٍ ،
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قال الأصمعي : استدَّ ، بالشين المعجمة ، ليس بشيء ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس قاله في ابن أخت له ، وقال ابن دريد : هو لمالك بن قهم الأزدي ، وكان اسم ابنه سُلَيْمَةَ ، رماه بسهم فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيت في شعر عقيل بن علقمة يقوله في ابنه عُبَيْس حين رماه بسهم ، وبعده :

فَلَا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي ،
وَسَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ !

وفي الحديث : كان له قوس تسمى السدَّاد سبيت به تفاؤلاً بإصابة ما رمى عنها .

والسدُّ : الرذمُ لأنه يسدُّ به ، والسدُّ والسدُّ : كل بناء سدٌّ به موضع ، وقد قرئ : تجعل بيننا وبينهم سدًّا وسدًّا ، والجمع أسدَّة وسدود ، فأما سدودٌ فعلى الغالب . وأما أسدة فشاذ ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه جمع سدود ؛ وقوله :

ضَرَبْتُ عَلِيَّ الْأَرْضَ بِالْأَسْدَادِ

يقول : سدَّت عليَّ الطريق أي عبيت عليَّ مذهباً ، وواحد الأسدَادِ سدٌّ .

والسدُّ : ذهاب البصر ، وهو منه . ابن الأعرابي : السدودُ العيون المفتوحة ولا تبصر بصرأ قوياً ، يقال منه : عين سادة . وقال أبو زيد : عين سادة وقائمة إذا ابضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفق بعد .

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبتى شيئاً؛ قال الأزهري: وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسدة: سكة من قضبان، والجمع سداد وسدود. الليث: السدود السلال تتخذ من قضبان لها أطباق، والواحدة سدة؛ وقال غيره: السكة يقال لها السدة والطليل .

والسدة: أمام باب الدار، وقيل: هي السقفة. التهذيب: والسدة باب الدار والبيت؛ يقال: رأيت قاعداً يسدة بابه وبسدة داره. قال أبو سعيد: السدة في كلام العرب الفناء، يقال لبنت الشعر وما أشبهه، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدبر، ومن جعل السدة كالصفقة أو كالسقفة فلما فسرهُ على مذهب أهل الحضر. وقال أبو عمرو:

السدة كالصفقة تكون بين يدي البيت، والظلة تكون بباب الدار؛ قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له، فقال: من ينشئ سد السلطان يقيم ويتعد. وفي الحديث أيضاً: الشعث الروس الذين لا تفتح لهم السدود. وسدة المسجد الأعظم: ما حوله من الرواق، وسمي لمسيل السدي بذلك لأنه كان تاجراً يبيع الحمر والمقانع على باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في سدة مسجد الكوفة. قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه. وقال الليث: السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن؛ قال الأزهري: إن أراد لمسيل السدي فقد غلط، لا نعرف في قبائل اليمن سداً ولا سدة. وفي حديث المغيرة بن شعبة: أنه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصلي. وسدة الجامع: يعني الظلال التي حوله. وفي الحديث أنه قيل له: هذا علي وفاطمة

قائمتين بالسدة؛ السدة: كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه؛ ومنه حديث واري الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السدود ولا ينكحون المنكحات أي لا تفتح لهم الأبواب. وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سدة بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبين أمته أي باب فتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حريمه وحوزته واستنح ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتخرجي الناس إلى أن يفعلوا مثلك. والسدة جريد يسدّ بعضه إلى بعض ينام عليه.

والسدة والسداد، مثل العطاس والصداغ: داء يسد الأنف يأخذ بالكظم وينع نسيم الريح. والسد: العيب، والجمع أسدة، نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسد أو سدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع سد أسداً أو سدوداً. القراء: الروس والسد، بالفتح، العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الآية والأب. أبو سعيد: يقال ما بفلان سداة يسد فاه عن الكلام أي ما به عيب، ومنه قولهم: لا تجعلن بجنتيك الأسدة أي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صم وبكم؛ قال الكبيت:

وما يجتني من صفح وعائدة ،
عند الأسدة ، إن العي كالعضب

يقول: ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشع، ولكنني أصفح عنه لأن العي عن الجواب كالعضب، وهو قطع يد أو ذهاب عضو. والعائدة: العطف.

١ قوله « وكذلك الآية والآب » كذا بالأصل ولله معروف عن الآمة والآمة أو نحو ذلك، والآمة والآمة الحصة والجديري .

وَفَتَّنَا لَهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ وَقَارِبَ ، الْقَرَابُ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُقَارِبَهَا حَتَّى لَا تَتَبَدَّدَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ قَارِبَ أَيَّ لَا تُثْرَخَ الْإِزَارَ فَتَفْطَرَطَ فِي إِسْبَالِهِ ، وَلَا تُثَقِّلَصَه فَتَفْطَرَطَ فِي تَشْمِيرِهِ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ . قَالَ شُرَ : وَيُقَالُ سَدَّدَ صَاحِبَكَ أَيَّ عَلَيْهِ وَاهِدَهُ ، وَسَدَّدَ مَالَكَ أَيَّ أَحْسَنَ الْعَمَلُ بِهِ . وَالتَّسْدِيدُ لِلْإِبِلِ : أَنْ تَبْسُرَهَا لِكُلِّ مَكَانٍ مَرَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ لَيَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَفَاقٍ . وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالْقَصْدِ . وَالْمُسَدَّدُ : الْمَقْوَمُ . وَسَدَّدَ رَحْمَهُ : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أَسَدَّ يَارَجُلُ وَقَدْ أَسَدَدْتَ مَا سَتَّتُ أَيَّ طَلَبْتَ السَّدَادَ وَالْقَصْدَ ، أَصَبْتَهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :

أَسَدِّي يَا مَنِيَّ لِجَمِيرِي
يُطَوِّفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَوِيرُ

يَقُولُ : أَقْصَدِي لَهُ يَا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .
وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْقَامَةُ وَالصَّوَابُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا وَسَدَّدُوا أَيَّ اطْلُبُوا بِأَعْمَالِكُمُ السَّدَادَ وَالْإِسْقَامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : سَلِّ اللَّهُ السَّدَادَ ، وَادْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ أَيَّ إِصَابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يَغْفَرُ لِأَبَوَيْهِ إِذَا كَانَ مُسَدَّدَ دَيْنٍ أَيَّ لَازِمِي الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ ؛ وَبِرَوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدَّدُ أَيَّ يَقْصِدُ فَلَا يَغْلُو وَلَا يَسْرِفُ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرُ الْبَدَخِ الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ ، قَلْتَ : وَكَيْفَ يُسَدَّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ؛ قَالَ شُرَ : زَعَمَ الْعِشْرِيُّفِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا قَطَعْتَ عَلَى

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : مَا سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ أَيَّ مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسَدُّ كَلَامُهُ . وَصَبَبْتُ فِي الْقُرْبَةِ مَاءً فَاسْتَدْتُ بِهِ عُيُونَ الْخُرَزِ وَانْسَدَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالسَّدَدُ : التَّصَدُّ فِي الْقَوْلِ وَالْوَفْقُ وَالْإِصَابَةُ ، وَقَدْ تَسَدَّدَ لَهُ وَاسْتَدَّ .

وَالتَّسْدِيدُ وَالسَّدَادُ : الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيُسَدُّ فِي الْقَوْلِ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادَ يَعْنِي الْقَصْدَ . وَسَدَّ قَوْلُهُ يَسِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ سَدِيدًا . وَإِنَّهُ لَيُسَدُّ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ مُسَدِّ إِذَا كَانَ يُصِيبُ السَّدَادَ أَيَّ الْقَصْدَ . وَالسَّدَدُ : مَقْصُورٌ ، مِنَ السَّدَادِ ، يُقَالُ : قُلْ قَوْلًا سَدَدًا وَسَدَادًا وَسَدِيدًا أَيَّ صَوَابًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مَاذَا عَلَيْهَا ؟ وَمَاذَا كَانَ يَنْقُضُهَا
يَوْمَ التَّرْحُلِ ، لَوْ قَالَتْ لَنَا سَدَدًا ؟

وَقَدْ قَالَ سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ .
وَالتَّسْدِيدُ : التَّوْفِيقُ لِلسَّدَادِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْقَصْدُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .
وَرَجُلٌ سَدِيدٌ وَأَسَدُّ : مِنَ السَّدَادِ وَقَصْدِ الطَّرِيقِ .
وَسَدَّهُ اللَّهُ : وَفَّقَهُ . وَأَمْرٌ سَدِيدٌ وَأَسَدُّ أَيَّ قَاصِدٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْمَهْرَمَةِ سَادَةٌ وَسَلِمَةٌ وَسَدْرَةٌ وَسَدِمَةٌ . وَالسَّدَادُ : الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ يَنْبَسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ : سَدَّدْ وَقَارِبْ ؛ قَالَ شُرَ : سَدَّدٌ مِنَ السَّدَادِ وَهُوَ الْمَوْفَقُ الَّذِي لَا يَغَابُ ، أَيَّ أَعْمَلُ بِهِ شَيْئًا لَا تَعَابُ عَلَى فَعْلِهِ ، فَلَا تَفْطَرَطُ فِي إِسْبَالِهِ وَلَا تَشْمِيرِهِ ، جَعَلَهُ الْمُرَوِّىُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالزُّنْخَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَ ؛ وَالْوَفْقُ : الْمِقْدَارُ . اللَّهُمَّ سَدِّدْنَا لِلْخَيْرِ أَيَّ

خضم قط .

والسُدُّ : الظِّلُّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قعدتُ له في سُدِّ نِفْضٍ مُعَوِّدٍ ،
لذلك ، في صَحْرَاءٍ جِذْمٍ دَرِينْهَا

أي جعلته سترة لي من أن يراني . وقوله جِذْمٍ دَرِينْهَا أي قديم لأن الجِذْمَ الأصل ولا أقدم من الأصل ، وجعله صفة لما كان في معنى الصفة . والدرين من النبات : الذي قد أتى عليه عام .

والمُسْدُ : موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة ؛ وقيل : هو موضع بقرب مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال أبو ذؤيب :

أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسْدِ الْمُسْدِ حَدِيرٍ
سَدَ النَّابِ ، أَخَذَتْهُ عَقْرٌ فَتَطْرِيحُ

قال الأصمعي : سألت ابن أبي طرفة عن المُسْدِ فقال : هو بستان ابن مَعْبَرٍ الذي يقول له الناس بستان ابن عامر . وسُدٌّ : قرية باليمن . والسُدُّ ، بالضم : ماء سا عند جبل لعطفان أمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسدّه .

سرد : السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِيمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مُتَّسِقًا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مُتَّبَعًا .

سَرَدَ الحديث ونحوه يَسْرُدُهُ سَرْدًا إذا تابعه . وفلان يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا إذا كان جَيِّدَ السِّيَاقِ لَهُ . وفي صفة كلامه ، صلى الله عليه وسلم : لم يكن يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا أي يتابعه ويستعجل فيه . وسَرَدَ القرآن : تابع قراءته في حَذَرٍ مِنْهُ . والسَرَدُ : المُتَّبَاعُ . وسرد فلان الصوم إذا والاّه وتابعه ؛ ومنه الحديث : كان يَسْرُدُ الصوم سَرْدًا ؛ وفي الحديث : أن رجلاً قال لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إني أَسْرُدُ الصيام في السفر ، فقال : إن شئت فضم وإن

شئت فأفطر .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ، واحد قَرْدٌ وثلاثة سَرَدٌ ، فالقرد وجبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال ، والثلاثة السَرَدُ : ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم .

وسَرَدَ الشيء سَرْدًا وسَرَدَهُ وأسَرَدَهُ : ثَقَبَهُ . والسَرَادُ والمِسَرَدُ : المِثْقَبُ . والمِسَرَدُ : اللسان . والمِسَرَدُ : الثعل المخصوصة اللسان . والسَرَدُ : الحَرْزُ في الأديم ، والتسريد مثله . والسَرَادُ والمِسَرَدُ : المِخْصَفُ وما يُخْرَزُ بِهِ ، والحَرْزُ مَسْرُودٌ ومُسَرَدٌ ، وقيل : سَرَدُهَا تَسْنِجُهَا ، وهو تداخل الحَلَقِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وسَرَدَ خُفَّ البعير سَرْدًا : خَصَفَهُ بِالْقِدِّ .

والسَرَدُ : اسم جامع للدروع وسائر الحَلَقِ وما أشبهها من عمل الحَلَقِ ، وسمي سَرْدًا لأنه يُسَرَدُ فَيَتَقَبُّ طرفا كل حلقة بالمسار فذلك الحَلَقُ المِسَرَدُ . والمِسَرَدُ : هو المِثْقَبُ ، وهو السَرَادُ ؛ وقال لبيد :

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ الثَّقَالِ

أَرَادَ الثَّقَالِ ؛ وقال طرفة :

خِفَافَتُهُ شُكَّاءٌ فِي الْعَسِيبِ بِمِسَرَدٍ

والسَرَدُ : الثَّقَبُ . والمِسَرُودَةُ : الدرع المثقوبة ؛ وقيل : السَرَدُ السَّمَرُ . والسَرَدُ : الحَلَقُ . وقوله عز وجل : وَقَدَّرَ فِي السَّرَدِ ؛ قيل : هو أن لا يجعل المسار غليظاً والثقب دقيقاً فَيَقْصِمُ الحَلَقُ ، ولا يجعل المسار دقيقاً والثقب واسعاً فَيَتَقَلَّقُ أو يَنْخَلُجُ أو يَتَقَصِفُ ، اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرِ الْحَاجَةَ . وقال الزجاج : السَرَدُ السَّمَرُ ، وهو غير خارج من اللغة لأن السَرَدَ تقدريك طرف الحلقة إلى طرفها الآخر .

١ قوله « والحَرْزُ مَسْرُودٌ » كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : والحَرْزُ مَسْرُودٌ ومَسَرَدٌ ، وكذلك الدرع مَسْرُودٌ ومَسَرَدٌ ، وقيل سردها الخ اه .

والاسرنداء والاعرنداء واحد ، والياء للإلحاق
بافتعّل .

سرهد : حاجب مُسَرَّبَدٌ : لا شعر عليه ؛ عن كراع .
سرمد : السَرْمَدُ : دوام الزمان من ليل أو نهار .
وليل سرمد : طويل . وفي التنزيل العزيز : قل أرأيتم
إن جعل الله عليكم النهار سرمداً؟ قال الزجاج : السرمد
الدائم في اللغة . وفي حديث لقمان : جَوَّابُ لَيْلٍ
سَرْمَدٌ ؛ السرمد : الدائم الذي لا ينقطع .

سرند : السَرَنْدِي : الشديد . والسَرَنْدِي : الجريء
على أمره لا يَفَرِّقُ من شيء . وقد اسرنداء واغرنداء
إذا جهل عليه . وسيف سرندى : ماض في الضربة
ولا يَنْبُو ؛ قال ابن أحمر يصف رجلاً صرع فخر
قنبلاً :

فخرٌ وجمال المهرُ ذاتَ يمينه ،
كسيفِ سَرَنْدِي لاح في كفٍ صَيْقِلٍ

ومن جعل سَرَنْدِي فَعَبَلًا صرفه ، ومن جعله فعلى
لم يصرفه . وقال أبو عبيد : اسرنداء واغرنداء إذا
علاه وغلبه . والسَرَنْدِي : القويُّ الجريء من كل
شيء ، والأنثى بالهاء . والمُسَرَنْدِي : الذي يغلبك
ويعلوك ؛ قال الشاعر :

قد جعل النعاسُ يفرنديني ،
أدفعه عني ويسرنديني

سرهد : المُسَرَّهْدُ : المُتَعَمِّمُ المُتَعَدِّي . وامرأة مُسَرَّهْدَةٌ :
سينة مصنوعة . وكذلك الرجل . . وسنام مُسَرَّهْدٌ :
مقطع قطعاً ، وقيل : سنام مُسَرَّهْدٌ أي سين . وماء
سَرَّهْدٌ أي كثير .
وسرهدت الصبيَّ سَرَّهْدَةً : أحسنت غذاؤه .
والمُسَرَّهْدُ : الحسنُ الغداء ، وربما قيل لشحم السنام
سَرَّهْدٌ .

والسَرادة : الحَلالة الصُّلْبَة . والسَرَّاد : الزَّرَّاد .
والسَرادةُ : البُسرة تَحْلُو قبل أن تَوْهِيَ وهي
بليحة . وقال أبو حنيفة : السَراد الذي يسقط من
البُسرة قبل أن يدرك وهو أخضر ، الواحدة سَرادة .
والسَراد من الثمر : ما أضرَّ به العطش فيس قبل
يَنْعِهِ ، وقد أَسَرَدَ النخلُ . أبو عمرو : السارِدُ
الْحَرَّازُ والإشقي يقال له السَراد والمِسَرْدُ والمِخْصَفُ .
والسَرْدُ : موضع . وسُرْدُدٌ : موضع ؛ قال ابن
سيده : هكذا حكاه سيبويه مثلاً به بضم الدال
وعده بشرتَّب ، قال : وأما ابن جني فقال سُردُدٌ ،
بفتح الدال ؛ قال أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ ، وَاصَيَّفْتُ
جِبَالَ سُرُورِي إِلَى سُردُدٍ

قال ابن جني : إنما ظهر تضعيف سُردُدٍ لأنه ملحق بما
لم يحجر وقد علمنا أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية ،
ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه ،
فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق
بمنزلة الملقوظ به لما ألحقوا سُردُدًا وسوددًا بما لم يفوهوا
به ولا تجشوا استعماله .

والسَرَنْدِي : الجريء ، وقيل : الشديد ، والأنثى
سَرَنْدَاء . والسَرَنْدِي : اسم رجل ؛ قال ابن أحمر :

فَخَرَّ وِجَالَ المهرُ ذاتَ سِبَالِهِ ،
كسيفِ السَرَنْدِي لاح في كفٍ صَاقِلٍ

قال سيبويه : رجل سَرَنْدِي مشتق من السرد ومعناه
الذي يضي قدماً . قال : والسَرْدُ الحَلَقُ ، وهو
الزَّرْدُ ومنه قيل لسانها : سَرَاد وزَرَّاد .
والمُسَرَنْدِي : الذي يعلوك ويغلبك . واسرنداء
الشيء : غلبه وعلاه ؛ قال :

قد جعل النعاسُ يفرنديني ،
أدفعه عني ويسرنديني

سعد : السُّعْدُ: اليُسْنُ، وهو تقيض النُّحْسِ، والسُّعُودَة: خلاف النُّحُوسَةِ، والسَّعَادَة: خلاف الشَّقَاوَة. يقال: يوم سَعْدٍ ويوم نحس. وفي المثل: في الباطل دُهدُرَيْنُ سَعْدُ القَيْنِ، ومعناها عندهم الباطل؛ قال الأزهري: لا أدري ما أصله؛ قال ابن سيده: كأنه قال بَطَلَ سَعْدُ القَيْنِ، قَدْ هُدُرَيْنِ اسم لِبَطَلَ وسعد مرتفع به وجعله سُعود. وفي حديث خلف: أنه سمع أعرابياً يقول دهدرين ساعد القين؛ يريد سعد القين فغيره وجعله ساعداً.

وقد سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وسَعَادَةً، فهو سعيد: تقيض شقي مثل سليم فهو سليم، وسُعيد، بالضم، فهو مسعود، والجمع سُعداء والأُنثى بالماء. قال الأزهري: وجازئ أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَهُ الله، ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعُدُ، فهو سعيد. وقد سَعَدَهُ الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّهُ وأسَعَدَهُ: أنماه. ويومٌ سَعْدٌ وكوكبٌ سعدٌ وصِفًا بالمصدر؛ وحكى ابن جني: يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سَعْدَةٌ، قال: وليس من باب الأسعد والسُعدي، بل من قيل أن سَعْدًا وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار، فسَعْدٌ من سَعْدَةٍ كجَلْدٌ من جَلْدَةٍ وبَدَبٌ من نَدْبَةٍ، ألا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سَعْدَةٌ، كما تقول هذا شعر جَعْدٌ وجَبَّةٌ جَعْدَةٌ؟ وتقول: سَعْدٌ يومنا، بالفتح، يَسْعُدُ سُعودًا. وأسعده الله فهو مسعود، ولا يقال مُسْعَدٌ كأنهم استغنوا عنه بمسعود.

والسُّعْدُ والسُّعُود، الأخيرة أشهر وأقبس: كلاهما سعدو النجوم، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد: أربعة منها منازل ينزل بها القمر، وهي: سعدُ الذابح وسعدُ بُلَّع وسعدُ السُّعود وسعدُ

الأخْيِيَّة، وهي في برج الجدي والدلو، وستة لا ينزل بها القمر، وهي: سعد نائِرة وسعد المَلِك وسعدُ السِّهَام وسعدُ المِهُمَام وسعدُ البَارِع وسعد مَطَر، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة؛ قال ابن كنانة: سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً، يكاد يَلْتَزِقُ به فكأنه مُكَبٌّ عليه يذبجه، والذابح أنور منه قليلاً؛ قال: وسعدُ بُلَّع نجمان معترضان خفيان. قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله: يا أرض ابلعي ماءك ويا ساء أقليمي؛ ويقال إنما سمي بُلَّعاً لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَبْلَعَهُ؛ قال: وسعد السُّعود كوكبان، وهو أحمد السُّعود ولذلك أضيف إليهما، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِهِ؛ وقال الجوهري: هو كوكب نَيَّرَ منفرد. وسعد الأخْيِيَّة ثلاثة كواكب على غير طريق السُّعود مائلة عنها وفيها اختلاف، وليست بخفية غامضة ولا مضية منيرة، سميت سعد الأخْيِيَّة لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جِعَرَتِها، جِعَلَتْ جِعَرَتُها لها كالأخْيِيَّة؛ وفيها يقول الرازي:

قد جاء سعدٌ مُقْبِلاً بِحَرِّه ،
واكِدَةً مُجْنُودَهُ لِحَرِّه

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخْيِيَّة؛ وقيل: سعد الأخْيِيَّة ثلاثة أنجم كأنها أثافٍ وأربع تحت واحد منهم، وهي السُّعود، كلها ثمانية، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها، لأنك لا ترى فيها عُبْرَةً، وقد ذكرها الذبياني فقال:

من سَعَدَ اللهُ وأسَعَدَهُ أَي أعانهُ ووفَّقهُ ، لا من أسعده الله، ومنه سبي الرجل مسعوداً. وقال أبو طالب النحوي : معنى قوله لبيك وسعديك أي أسعدني الله لإسعاداً بعد إسعاد ؛ قال الأزهري : والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أمره فيقول سعديك ، كما يقول لبيك أي مساعدة لأمرك بعد مساعدة، وإذا قيل أسعد الله العبد وسعده فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فَيَسْعِدَ بذلك سعادة .

وساعِدُ الساق : سَطَّيْتُهَا .
والساعد : مُلْتَقَى الزَنْدَيْنِ من لدن المِرْفَقِ إِلَى الرُّسْغِ . والساعِدُ : الأَعْلَى من الزندين في بعض اللغات ، والذراع : الأسفلُ منهما ؛ قال الأزهري : والساعد ساعد الذراع ، وهو ما بين الزندين والمرفق ، سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بَطَشَتْ شيئاً أو تناولته ، وجمع الساعد سواعد . والساعد : تجري المخ في العظام ؛ وقول الأَعْلَمُ يصف ظليماً :

على حَتِّ البرَايَةِ زَمْخَرِيَّ السَّ
واعِدِ ، ظَلَّ في شَرِي طِوَالِ

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام ، وزعموا أن النعام والكرى لا منح لهما ؛ وقال الأزهري في شرح هذا البيت : سواعد الظلم أجنحته لأن جناحيه ليسا كاليدين . والزَمْخَرِيُّ في كل شيء : الأجوف مثل النصب وعظام النعام جوف لا منح فيها . والْحَتُّ : السريع . والبرَايَةُ : البقية ؛ يقول : هو سريع عند ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه .

والسواعد : مجاري الماء إلى النهر أو البحر . والساعدة :

١ قوله «الا من سعده الله واسمعه النح» كذا بالاصل ولعل الاول الا من سعده الله بمعنى أسعده .

قامت تَرَائى بين سَجَفِيَّ كَلَّةٍ ،
كالشمس يوم طُلوعِهَا بِالْأَسْعَدِ

والإِسْعَادُ : المعونة . والمُسَاعَدَةُ : المعاونة .

وساعِدُهُ مُسَاعِدَةٌ وسِعَادٌ وأسعده : أعانهُ . واستَسْعَدَ الرجلُ برؤية فلان أي عده سَعْدًا .

وسَعْدِيكَ من قولك لَبِيكَ وسعديك أي إسعاداً لك بعد إسعادٍ . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول في افتتاح الصلاة : لبيك وسعديك ، والخير في يديك والشر ليس إليك ؛ قال الأزهري : وهو خبر صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة ، فأما لَبِيكَ فهو مأخوذ من لبَّ بالمكان وألبَّ أي أقام به لَبًّا وإلباباً ، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامةً بعد إقامةٍ ومُجِيب لك إجابةً بعد إجابة ؛ وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تأويله إلباباً بك بعد إلباب أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم وإسعاداً بعد إسعادٍ ؛ وقال أحمد بن محبب : سعديك أي مُسَاعِدَةٌ لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد ؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعاداً بعد إسعاد ولهذا ثني ، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال ؛ قال الجَرَمِيُّ : ولم نَسْمَعْ لسعديك مفرداً . قال الفراء : لا واحد للبيك وسعديك على صحة ؛ قال ابن الأنباري : معنى سعديك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد ؛ قال الفراء : وَحَتَانِيكَ رَحِمَكَ الله رحمةً بعد رحمة ، وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمرَ ربه ورضاه . قال سيبويه : كلام العرب على المساعدة والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثني على سعديك ولا فاعل له على سعد ، قال الأزهري : وقد قرئ قوله تعالى : وأما الذين سُعدوا ؛ وهذا لا يكون إلا

والأنشاجُ أيضاً : بحارِي الماء ، واحداً تَشَجُّ . وفي حديث سعد : كُنَّا نَكْزُرِي الأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي وما سَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قوله : ما سعد من الماء أي ما جاء من الماء سَيْحاً لا يحتاج إلى دالية يَحْيِيهِ الماء سَيْحاً ، لأن معنى ما سعد : ما جاء من غير طلب . والسَّعيدة : التَّيْبَةُ لَيْبَةُ القَبِيص . والسَّعيدة : بيت كان يَحْجُه ربيعة في الجاهلية . والسَّعدانة : الحماة ؛ قال :

إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ

والسَّعدانة : التَّنْدُوَّة ، وهو ما استدار من السواد حول الحَلَمَةِ . وقال بعضهم : سعدانة الثدي ما أطاف به كالْفَلَكَ . والسَّعدانة : كِرْكِرَةُ البعير ، سميت سعدانة لاستدارتها . والسعدانة : مَدَّخَلُ الجُرْدَانِ من ظَبْيَةِ الفرس . والسَّعدانة : الاست وما تَقَبَّضَ من حَتَارِها . والسعدانة : عَقْدَةُ الشَّعْعِ بما يلي الأرض والقبال مثل الزَّمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها . والسعدانة : العقدة في أسفل كَفَّة الميزان وهي السعدانات .

والسَّعدانُ : شوك النخل ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل : هو بقله . والسعدان : نبت ذو شوك كأنه فَلَكَ يَسْتَلْقِي فينظر إلى شوكه كالحلأ إذا يبس ، ومَنْبَتُهُ سُهول الأرض ، وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً ، والعرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما أَكَلَ السَّعدانَ والحَرْبُثَ . وقال الأزهري في ترجمة صفع : والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها ، واحدته سَعْدَانَةٌ ؛ وقيل : هو نبت والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام قَعْلَال غير خزعال وقَهْقَار إلا من المضاعف ، ولهذا النبت شوك يقال له حَسَكَةُ السعدان ويشبه به حَلَمَةُ الثدي ،

خَشْبَةٌ تَنْصَبُ لِتُسَكَّ البَكْرَةُ ، وجميعها السواعد . والساعد : لِحْلِيلٌ خِلْفُ الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن ؛ وقيل : السواعد عروق في الضَّرْع يجيء منها اللبن إلى الإحليل ؛ وقال الأصمعي : السواعد قَصَبُ الضرع ؛ وقال أبو عمرو : هي العروق التي يجيء منها اللبن شَبَّهت بسواعد البحر وهي بحارِبه . وساعد الدَّرُّ : عرق ينزل الدَّرُّ منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدَّرُّ إلى ثدي المرأة يسمى ساعداً ؛ ومنه قوله :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي عَدِي

وبعد عَدِي يَا لَبْن ، أَلْبُ الطَّرَائِدِ

وكنتم كَأَمِّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابْنُهَا

إليها ، فما دَرَّتْ عليه بسَاعِدِ

رواه المفضل : ظعن ابنها ، بالظاء ، أي شخص برأسه إلى ثديها ، كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها .

وسَعِيدُ المَزْرَعَةِ : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث : كُنَّا نَزَارِعُ عَلَى السَّعِيدِ .

والسَّاعِدُ : مَسِيلُ الماء إلى الوادي والبحر ، وقيل : هو مجرى البحر إلى الأنهار . وسواعد البئر : مخارج ماؤها وبحاري عيونها . والسعيد : النهر الذي يسقي الأرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها ، وقيل : هو النهر ، وقيل : النهر الصغير ، وجميعه سَعْدٌ ؛ قال أوس ابن حجر :

وَكَاَنَّ ظُفْعَنَهُمْ ، مُقَفِّيَّةٌ ،

نَحْلٌ مَوَاقِرُ بَيْنَهَا السَّعْدُ

ويزوى : حوله . أبو عمرو : السواعد بحاري البحر التي تنصب إليه الماء ، واحداً ساعد بغير هاء ؛ وأنشد شر :

تَابَدَ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعَنَائِدُهُ ،

فَذُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فِسَاوَعِدُهُ

يقال سعدانة التندوة . وأسفل العجاية هنات
كأنها الأظفار تسمى : السعدانات . قال أبو حنيفة : من
الأجرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل
شيء وليست بكبيرة ، ولها إذا يبست شوكة مقلطحة
كأنها درهم ، وهو من أنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في
المثل : مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ؛ قال النابغة :

الواهب المائة الأبكاء ، زيتها
سعدان توضع في أوبارها اللبد

قال : وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال :
أما ما دام السعدان مستلقياً فلا ؛ كأنه قال : لا
أريدها أبداً . وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها
الثاني : أين هو من الأول ؟ فقالت : مرعى ولا
كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أن
السعدان من أفضل مراعيهم . وخط الليث في تفسير
السعدان فجعل الحكمة ثم السعدان وجعل له حسكاً
كالقطب ؛ وهذا كله غلط ، والقطب شوك غير
السعدان يشبه الحسك ؛ وأما الحكمة فهي شجرة
أخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث
في صفة من يخرج من النار : يهتز كأنه سعدانة ؛ هو
نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراف : عليها
خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون
بنجد يقال لها السعدان ؛ شبه الخطاطيف بشوك
السعدان .

والسعد ، بالضم : من الطيب ، والسعدى مثله .
وقال أبو حنيفة : السعدة من العروق الطيبة الريح
وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة ، كأنها عقدة
تقع في العطر وفي الأدوية ، والجمع سعد ؛ قال :
ويقال لنباته السعدى والجمع سعدات . قال
الأزهري : السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود
طيب الريح ، والسعدى نبت آخر . وقال الليث :

السعدى نبت السعد . ويقال : خرج القوم
يتسعدون أي يرتادون مرعى السعدان . قال
الأزهري : والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك
الوجه إذا يبس سقط على الأرض مستلقياً ، فإذا وطئه
الماشى عقر رجله شوكه ، وهو من خير مراعيهم
أيام الربيع ، وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان
لأنه ما دام رطباً حلو يتحصه الإنسان رطباً
ويأكله .

والسعد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكان طعن الحبي ، مدبرة ،
تحل زيارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج : انج سعد قد قتل سعيد ؛
هذا مثل سائر وأصله أنه كان لصبية بن أد ابنان :
سعد وسعيد ، فخرجا يطلبان إبلأهما فرجع سعد
ولم يرجع سعيد ، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت
الليل قال : سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ
ذلك اللفظ منه وصار بما يتشاءم به ، وهو يضرب مثلاً
في العناية بذوي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الآخرين
الحير والشرأها وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان :
وفي المثل : أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو بما
يحب أو يكره .

وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عقر في الإسلام ؛
هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها
أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ؛ وتأويله أن
نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن
يعزئ عليها بكت حولاً ، وأسعدنها على ذلك جاراتها
وذوات قرباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة
وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه
وتبكيه ، فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة
أسعدتهن فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

الإسعاد . وقد ورد حديث آخر : قالت له أم عطية : إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدها ، فما قال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً . وفي رواية قال : فاذهبى فأسعديها ثم بايعيني ؛ قال الخطابي : أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة المساعدة من معونة . يقال إنما سبى المساعدة المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه ، إذا تماشيا في حاجة وتعاونتا على أمر .

ويقال : ليس لبني فلان ساعدٌ أي ليس لهم رئيس يعتمدونه . وساعد القوم : رئيسهم ؛ قال الشاعر :

وما خيرٌ كَفِّ لا تَنوُّهٌ بساعد

وساعدا الإنسان : عضداه . وساعدا الطائر : جناحاه . وساعدة : قبيلة . وساعدة : من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة .

وسعيد وسعيد وسعد وسعود وأسعد وساعدة ومسعدة وسعدان : أسماء رجال ، ومن أسماء النساء مسعدة .

وبنو سعد وبنو سعيد : بطنان . وبنو سعد : قبائل شتى في تميم وقيس وغيرها ؛ قال طرفة بن العبد :

رأيتُ سعوداً من سُعوبٍ كثيرة ،

فلم ترَ عيني مثلَ سعدٍ بنِ مالك

الجوهري : وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر ، وأشد بيت طرفة ؛ قال ابن بري : سعود جمع سعد اسم رجل ، يقول : لم أرَ فمين سبي سعداً أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، والشُعوب جمع شُعب وهو أكبر من القبيلة . قال الأزهرى : والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عدداً سعد بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس

ابن ثعلبة ، وسعد بن قيس عيلان ، وسعد بن ذبيان بن بغيض ، وسعد بن عدي بن فزارة ، وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذين أرضعوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة ؛ وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان ، وسعد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان ؛ قال ثابت : كان بنو سعد بن مالك لا يروى مثلهم في برهم ووفائهم ، وهؤلاء أرباء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها بنو سعد هذيم في قضاة ، ومنها سعد العشيرة . وفي المثل : في كل واد بنو سعد ؛ قاله الأضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يجدهم رجع إلى قومه وقال : في كل واد بنو سعد ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم . وأما سعد بكر فهم أظفار سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال اللحياني : وجمع سعيد سعيدون وأسعد . قال ابن سيده : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيد على أسعد شاذ .

وبنو أسعد : بطن من العرب ، وهو تذكير سعدى . وسعاد : اسم امرأة ، وكذلك سعدى . وأسعد : بطن من العرب وليس هو من سعدى كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى ، وذلك أن هذا إنما هو تقاود الصفة وأنت لا تقول مرت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد ، فينبغي على هذا أن يكون أسعد من سعدى كاسلم من بشرى ، وذهب بعضهم إلى أن أسعد مذكر سعدى ؛ قال ابن جني : ولو كان كذلك حري أن يمي به سباع ولم نسهم قط وصفوا بسعدى ، وإنما هذا تلاق وقع بين هذين الحرفين المتقفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في

المُخْتَلَفِيهِ نحو أسلم وبشرى .

وسَعْدٌ : ضم كانت تبعده هذيل في الجاهلية .

وسَعْدٌ : موضع بنجد ، وقيل وادٍ ، والصحيح الأول ، وجعله أوسُ بن حَجَرٍ اسماً للبقعة ، فقال :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجْبَرِ بِمَنْطِقٍ ،
تَزَوَّجَ أَرْضِي سَعْدٌ مِنْهُ ، وَضَالَهَا

والسَّعْدِيَّةُ : مائة لعمر بن سَلَمَةَ ؛ وفي الحديث :
أَن عمرو بن سَلَمَةَ هذا لما وَفَدَ على النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، استقطعه ما بين السَّعْدِيَّةِ والشَّقْرَاءِ .

والسَّعْدَانُ : ماء لبني فزارة ؛ قال القتال الكلابي :

رَفَعْنِ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفَاضَلَتْ
قَتَابِلُ ، مِنْ أَوْلَادِ أَعُوَجَ ، فَرَحُ

والسَّعِيدِيَّةُ : من يرود اليمن .

وبنو سَاعِدَةَ : قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة
وهي بمنزلة دار لهم ؛ وأما قول الشاعر :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِنُتُوفَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، لَا تَدْعُو لِعَيٍّ وَلَا تُرْشِدُ ؟

فهو اسم ضم كان لبني مِلْكَانَ بن كنانة .

وفي حديث البَحِيرَةِ : سَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ وَمُوسَا
أَحَدُ أَيُّ لَوْ أَرَادَ اللهُ تَحْرِيمَهَا بِشَيْءٍ آذَانَهَا حَلَقَهَا كَذَلِكَ
فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كُونِي فَتَكُونِ .

سعد : السَّعْدُ : جيل معروف .

التَّهْذِيبُ : فِي النَوَازِرِ فَضَالٌ مُتَعَدَّةٌ وَمَمَاجِيدُ
وَمُسْتَعِدَّةٌ وَمُسْتَعِدَّةٌ وَمُسَاعِدَةٌ إِذَا كَانَتْ رِوَاءَ
مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقَدْ سَعَدَتْ أُمُهَاتُهَا وَمَعَدَّتْهَا إِذَا رَضَعَتْهَا ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

سعد : السَّعَادُ : تَزَوُّوا الذَّكَرَ عَلَى الْأُنْثَى .

الأَصْمَعِي : يَقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا : سَعْدٌ وَسَعْدٌ أَنْثَاءُ ،
وَلِلتَّيْسِ وَالتَّوْرِ وَالبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلَهَا . وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ

وَقَدْ سَعِدَهَا ، بِالْكَسْرِ ، يَسْعِدُهَا وَسَعَدَهَا ، بِالْفَتْحِ ،
يَسْعِدُهَا سَعْدًا وَسَفَادًا فِيهَا جَمِيعًا ، يَكُونُ فِي
الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي السَّابِجِ . وَأَسْفَدَهُ
غَيْرُهُ وَأَسْفَدَنِي تَبَسُّكَ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ ، أَيُّ أَعْرَنِي إِياه
لِيُسْفِدَ عَزْزِي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ
فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَبْرُهَا إِلَهُ طَرُوقَةٍ
لِلْمَاءِ ، حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدٌ

وَفِي تَرْجُمَةِ جَعْلُوعَةَ يَقَالُ لَهَا سَعْدُ اللَّقَاحِ ، وَذَلِكَ
إِنْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ كُلُّ وَاحِدٍ آخِذٌ
بِحُجْرَةٍ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجِلَّ
النَّاقَةَ قِيلَ : قَعَا وَقَاعَ وَسَفِدَ يَسْفِدُ ، وَأَجَازَ
غَيْرُهُ سَفَدًا يَسْفِدُ .

ابن الأعرابي : اسْتَسْفَدَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا أَتَاهُ مِنْ
خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتَاهُ فَتَسَفَّدَهُ
وَتَعَرَّفَتَهُ مِثْلَهُ .

وَالسُّفُودُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا السَّفَادُ حَتَّى
تَمُتَ مُنْتَبِئًا ، وَمُنْتَبِئًا عَشْرُونَ يَوْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَتَسَفَّدَ فَرَسَهُ وَاسْتَسْفَدَهَا ؛ الْأَخْيَرُ عَنْ الْفَارِسِيِّ :
رَكَبَهَا مِنْ خَلْفٍ .

وَالسُّفُودُ وَالسُّفُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ
مُعَقَّقَةٍ مَعْرُوفٌ يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَفَافِيدُ .

سعد : السَّعْدُ : الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ . وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ
وَسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وَسَقْدَهُ : ضَمَّرَهُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَخَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْقِدُ فَرَسًا
أَيُّ أَضَمَّرُهُ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعِينٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِأَسْقِدَهُ
أَيُّ لِأَضَمَّرَهُ .

سعد : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّعْدُ الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ ؛
وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ .

عن الشيء . وروي عن ابن عباس أنه قال : السُّودُ
الغناء بلغة حَمِيرٍ ؛ يقال : اسْتُدِيَ لنا أي غَنِيَ لنا .
ويقال لِلْقَيْتَةِ : اسْمِدِينَا أي أَلْهَيْنَا بِالْغِنَاءِ ؛ وقيل :
السُّودُ يكون سروراً وحزناً ؛ وأنشد :

رَمَى الْحِدَنَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بَأْمَرٍ ، قَدْ سَمَدْنُ لَهُ سُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً ،
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

ابن الأعرابي : السامدُ اللاهي ، والسامدُ الغافلُ ،
والسامدُ الساهي ، والسامدُ المتكبرُ ، والسامدُ القائمُ ،
والسامدُ المتَّحِيرُ بَطَرًا وَأَشْرًا ، والسامدُ الغبيُّ .
وفي حديث عليٍّ أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه
للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين ، قال أبو عبيد
قوله سامدين يعني القيام ، قال المبرد : السامد القائمُ في
تَحْيَرٍ ، وأنشد :

قيل : قُمْ فَاظْطُرْ إِلَيْهِمْ ،
ثُمَّ دَعُ عَنْكَ السُّودَا

قال ابن الأثير : السامد المنتصب إذا كان رافعاً رأسه
ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يَرَوْا إمامهم ؛
ومنه الحديث الآخر : ما هذا السُّودُ ؛ وقيل : هو
الغفلة والذهابُ عن الشيء . وَسَمَدٌ سُودَا : رفع
رأسه تكبراً . وكلُّ رافعٍ رأسه ، فهو سامد . وقد
سَمَدَ يَسْمَدُ وَيَسْمُدُ سُودَا ؛ قال رؤبة بن العجاج
يصف إبلاً :

سَوَامِدٍ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ

أي دَوَائِبُ . وقوله خَفَافُ الْأَزْوَادِ أي لبس في
بطونها علف ؛ وقيل : لبس على ظهورها زاد للراكب ،
وَسَمَدَ الرَّجُلُ سُودَا : بُهِتَ ، وَسَمَدَهُ سَمَدَاً :
قَصَدَهُ كَصَدَهُ .

سلفد : وجل سِلْعَتُهُ ؛ لثيم ؛ عن كراع . والسِّلْعَتُ
من الرجال : الرُّخْو . وأحمر سِلْعَتُهُ : شديد
الحمرة ؛ عن الليثاني . ومن الخيل أشقر سِلْعَتُهُ ،
وهو الذي خلصت سُفْرَتُهُ ؛ وأنشد :

أَشْقَرُ سِلْعَتُهُ وَأَخْوَى أَدْعَجُ
وَالْأَثْنَى سِلْعَتُهُ . والسِّلْعَتُ : الأحمق ، ويقال
الذئب ؛ قال الكميته يهجو بعض الولاة :
وَلَايَةُ سِلْعَتِهِ أَلْفُ كَأَنَّهُ ،
مَنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالْثُوكِ ، أَنْوَلُ

وهو في الصحاح السِّلْعَتُ ؛ يقول : كأنه من مُحْبَقِهِ
وما يتناوله من الحمر تبس مجنون . ابن الأعرابي :
السِّلْعَتُ الأكل الشُّرُوبُ الأحمق من الرجال .

سلفد : التهذيب في الرباعي : السِّلْعَتُ الضاوي المَهْزُولُ ؛
ومنه قول ابن مُعِينٍ : خَرَجْتُ أَسْلَقِدُ فَرَسِي أَي
أَضْمَرُهُ .

سمد : سَمَدٌ يَسْمُدُ سُودَا : علا . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ
تَسْمُدُ سُودَا : لم تعرف الإعياء . ويقال للفعل إذا
اغتم : قد سَمَدَ .

والسَمَدُ من السير : الدأب . والسَمَدُ : السير الدائم .
وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا : جَدَّتْ . وَسَمَدَ : ثبت
في الأرض ودام عليه . وهو لك أَبْدَأُ سَمَدًا سَرْمَدًا ؛
عن ثعلب بمعنى واحد . ولا أفعل ذلك أَبْدَأُ سَمَدًا
سَرْمَدًا .

والسُّود : اللُّهُ . وَسَمَدٌ سُودَا : لها . وَسَمَدَهُ :
أَلْهَاهُ . وَسَمَدٌ سُودَا : غَنَّى ؛ قال ثعلب : وهي
قليلة ؛ وقوله عز وجل : وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ؛ فُتِّرَ
باللُّهُ وفسر بالغِنَاءِ ؛ وقيل : سَامِدُونَ لَاهُونَ ؛ وقال
ابن عباس : سَامِدُونَ مُتَكَبِّرُونَ ؛ وقال الليث :
سَامِدُونَ سَاهُونَ . والسُّودُ في الناس : الغفلة والسُّهُو

وتسیدُ الأرض: أن يُجعل فيها السَّادُ وهو سرجين ورَماد. وسَدَّ الأرض سَدًّا: سَهلها. وسَدَّها: زَبَّلها.

والسَّادُ: تراب قَوي يُسَدُّ به النبات. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً كان يُسَدُّ أرضه بَعْدَ رَعة الناس، فقال: أما يَرضى أحدُكم حتى يُطعمَ الناس ما يَخرج منه؟ السَّاد ما يُطرح في أصول الزرع والخَضَر من العذرة والزَبَل لِيَجود نَباتُه. والمِسَدُ: الزَبَلُ؛ عن الليثي. قال: ولا يقال. وتَسِيدُ الرأس: استَصلَّ شَعْرُه، لغة في التَّسِيدِ. وسَدَّ شَعْرُه: استَصلَّه وأخذَه كله.

والسَّيْدُ: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالدال غير المعجمة. والإسِيدُ: الذي يسمَّى بالفارسية سَيْدَ مَعَرَب؛ قال ابن سيدة: لا أدري أهو هذا الذي حَكَاه كراع أم لا.

والمُسَيَّدُ: الوارم. واسنَادٌ، بالهمز، اسنَادٌ: وَرِمٌ؛ وقيل: وَرِمٌ غَضَبًا. وقال أبو زيد: وَرِمٌ وَرَمًا شَدِيدًا. واسنَادَت يده: وَرِمَتْ. وفي حديث بعضهم: اسنَادَت رجلها أي انتَفَخَتْ وورِمَتْ. وكلُّ شيء ذهب أو هَلَكَ، فقد اسنَدَ واسنَادَ. واسنَادٌ من الغضب كذلك. واسنَادُ الشيء: ذهب.

سمعد: الأزهرى: اسعدَ الرجلُ واسعدَ إذا امتلأ غَضَبًا، وكذلك اسعَطَ واسعَطَ، ويقال ذلك في ذَكَرَ الرجل إذا اتمَهَل.

سمغد: السَّمْغَدُ: الطويل. والسَّمْغَدُ: الأحنق الضعيف.

والمُسْمِغِدُ: المُنْتَفِخ، وقيل: التَّاعَم، وقيل:

١ قوله «السمغد الخ» هو كقرشب يضغط القم في الأمل وصوته شارح القاموس مترماً على جملة كخضبر، وعزاه لخط الصاغاني.

الذاهب. والمُسْمِغِدُ: الشديد القَبْض حتى تنتفخ الأنامل. والمُسْمِغِدُ: الوارم، بالغين معجمة. يقال: اسْمَغَدْتُ أنامله إذا تَوَرَّمَتْ. واسْمَغَدَ الرجل أي امتلأ غَضَبًا. وفي الحديث: أنه صلى حتى اسْمَغَدَتْ رجلاه أي تَوَرَّمَتْ وانتفختا. والمُسْمِغِدُ: المتكبر المُنْتَفِخُ غَضَبًا. واسْمَغَدَ الجرح إذا وَرِمَ. وقيل: المُسْمِغِدُ من الرجال الطويلُ الشديدُ الأركان؛ قاله أبو عمرو وأنشد:

حتى رأيتُ العَرَبَ السَّمْغَدَا،

وكان قد سَبَّ سَبَابًا مَقْدَا

ابن السكيت: رأيتُه مُغْدَاً مُسْمِغِدَاً إذا رأيتُه وارمًا من الغضب؛ وقال أبو سواج:

إنَّ المتَّيَّ، إذا مَرَى

في العبد، أَصْبَحَ مُسْمِغِدَا

سمهد: السَّمْهَدُ: الكثير اللحم الجسيم من الإبل. واسمهدَ سَمَاهُ إذا عَظُم. والسَّمْهَدُ: الشيء الصُّلْبُ اليابس.

سند: السَّنْدُ: ما ارتَفَعَ من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أسنَادٌ، لا يُكسَّر على غير ذلك. وكلُّ شيء أسندت إليه شيئاً، فهو مُسْنَد. وقد سَنَدَ إلى الشيء يَسْنُدُ سُنُودًا واستَنَدَ وتسانَدَ وأسْنَدَ وأسْنَدَ غيره. ويقال: ساندته إلى الشيء فهو يَتَسَانَدُ إليه أي أسندته إليه؛ قال أبو زيد:

ساندُوهُ، حتى إذا لم يَرَوْهُ

سُنْدٌ أَجْلَادُهُ على التَّسْنِيدِ

وما يُسْنَدُ إليه يُسَمَّى مَسْنَدًا ومُسْنَدًا، وجمعه المَسَانِدُ. الجوهرى: السَّنْدُ ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والسَّنْدُ: سنود القوم في الجبل. وفي حديث أحد: رأيتُ النساء يَسْنِدْنَ في الجبل

بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري: السناد الناقة الشديدة الخلق؛ قال ذو الرمة:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ، تُشَلِّهَا
وِظِيفٌ أَرْجُ الحَطَوِ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جُمَالِيَّةٌ: ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بِالْجَبَلِ لِعَظَمِ خَلْقِهَا. وَالْحَرْفُ: الناقة الضامرة الصلبة مشبهة بالحرف من الجبل. وَأَرْجُ الحَطَوِ: واسِعُهُ. وَظَمَانٌ: ليس يَرْوِهُ، وَيُروى رِيَانٌ مَكَانَ ظَمَانٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَخِ، وَالْوِظِيفُ: عَظْمُ السَّاقِ، وَالسَّهْوَقُ: الطويل.

وَالْإِسْنَادُ: إِسْنَادُ الرَّاحِلَةِ فِي سِيرِهَا وَهُوَ سِيرُ بَيْنِ الذَّمِيلِ وَالْمَسَلَجَةِ.

وَيَقَالُ: سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسْنَدْنَا جَبَلَهَا فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَيَّ صَعِدُوا إِلَيْهِ. يَقَالُ: أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ.

وَالسَّنْدُ: أَنْ يَلْبَسَ قَبِيصًا طَوِيلًا تَحْتَ قَبِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَرْبَعَةَ أَثْوَابٍ سَنَدٍ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ؛ قَالَ اللَّيْثُ: السَّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قَبِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ قَبِيصٌ أَقْصَرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قُبُصٌ قَصَارٌ مِنْ خِرْقٍ مُعَقَّبٍ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى: سِنطًا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْبًا وَجِثِيًّا:

كَثَّانَهَا أَوْ سَنَدُ أَسْمَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بُزُجٍ: السَّنْدُ الْأَسْنَادُ^٢ مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ

١ قوله «جبلها فيها» كذا بالأصل الموصول عليه ولله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك.

٢ قوله «السند الأسناد» كذا بالأصل ولله جمعه الاسناد أي بناء على أن السند مفرد، وحيث أنه قوله: جبة أسناد أي من أسناد.

أَيُّ يُصَعَّدَنَّ، وَيُروى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَسَنَدَكَرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ: ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَيَّ صَعِدُوا. وَخُشْبٌ مُسْنَدَةٌ: مُشَدَّدٌ لِلْكَثْرَةِ. وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ: اسْتَكْنَدْتُ. وَسَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً إِذَا عَاضَدْتَهُ وَكَانَفْتَهُ. وَسَنَدَ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُودًا وَأَسْنَدَ: رَفَعَ. وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ: حَتَّى يُسْنَدَ عَنْ بَيْنِ الثَّمِيرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ. وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنْدُ: الدَّعِي. وَيُقَالُ لِلدَّعِيِّ: سَنِيدٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كَرِيمٌ لَا أَجِدُهُ وَلَا سَنِيدُ

وَسَنَدَ فِي الْخَمْسِينَ مِثْلَ سُنُودِ الْجَبَلِ أَيَّ رَفَعَ، وَفُلَانٌ سَنَدٌ أَيَّ مَعْتَبَدٌ.

وَأَسْنَدَ فِي الْعَدُوِّ: اشْتَدَّ وَجْهَهُ. وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ: رَفَعَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ بِإِسْنَادِهِ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ. وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ: رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ. وَالْمُسْنَدُ: الدَّهْرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لَا آتِيَهُ يَدُ الدَّهْرِ وَيَدُ الْمُسْنَدِ أَيَّ لَا آتِيَهُ أَبَدًا.

وَنَاقَةُ سِنَادٍ: طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةٌ السَّامِ، وَقِيلَ: ضَامِرَةٌ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَهِيضُ الضَامِرَةُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّنَادُ مِثْلُهُ، وَأَنْكَرَهُ شَيْبَرٌ. وَنَاقَةُ مُسَانَدَةِ الْقُرَى: صُلْبَتُهُ مُلَاحِظَتُهُ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ:

مُذَكَّرَةٌ الثَّنْيَا مُسَانِدَةُ الْقُرَى،

جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُثِيبُ

وَيُروى مُذَكَّرَةٌ ثَنِيًا. أَبُو عَمْرٍو: نَاقَةُ سِنَادٍ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ؛ وَقَالَ ابْنُ بُزُجٍ: السِّنَادُ مِنَ صِفَةِ الْإِبِلِ أَنْ يُشْرِفَ حَارِكُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُشْرِفَةِ الصَّدْرُ وَالْمُقَدَّمُ وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ، وَقَالَ شَيْبَرٌ أَيُّ يُسَانَدُ

من البرود ، وأُشْد :

جُبَّةُ أَسْنَادٍ نَقِيٍّ لَوْنُهَا ،
لَمْ يَضْرِبِ الْحِطَّاطُ فِيهَا بِالْإِبْرَةِ

قال : وهي الحمراء من حجاب البرود. ابن الأعرابي :
سَدَّ الرجلُ إذا لَيسَ السَّدُّ وهو ضرب من البرود .
وخرجوا مُتَسَانِدِينَ إذا خرجوا على راياتٍ شَتَّى .
وفي حديث أبي هريرة : خرج مُثَمَّمةُ بن أثال وفلان
مُتَسَانِدِينَ أَي مُتَعَاوِنِينَ ، كَأَنَّ كل واحد منهما
يُسْنِدُ على الآخر ويستعين به .

والمُسْنَدُ : خط لحير مخالف لحطنا هذا ، كانوا
يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم : هو في
أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أن
حَجَرًا وُجِدَ عليه كتاب بالمسند ؛ قال : هي كتابة
قديمة ، وقيل : هو خط حمير ؛ قال أبو العباس :
المُسْنَدُ كلام أولاد شَيْث .

والمُسْنَدُ : جيل من الناس مُتَنَاحِمٌ ببلادهم بلاد
أهل الهند ، والنسبة إليهم سِنْدِيٌّ .
أبو عبيدة : من عيوب الشعر السَّنَادُ وهو اختلاف
الأرْدافِ ، كقول عبيد بن الأبرص :

فَقَدَّ أَلِجُ الْحَيَاءِ عَلَى جَوَارِ ،
كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنِ

ثم قال :

فَإِنْ بَكَ فَاثْنِي أَسْفَا شَبَابِي
وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللُّثَجَيْنِ

وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال :

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللُّثَجَيْنِ

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول .
وروي عن ابن سلام أنه قال : السَّنَادُ في القوافي مثل
شَيْبٍ وَشَيْبٍ ؛ وساند فلان في شعره . ومن هذا

يقال : خرج القوم مُتَسَانِدِينَ أَي على رايات شَتَّى إذا
خرج كل بني أب على راية ، ولم يجتمعوا على راية
واحدة ، ولم يكونوا تحت راية أمير واحد . قال ابن
بُزُج : يقال أَسْنَدَ في الشعر إسناداً بمعنى ساندَ
مثل إسناد الخبر ، ويقال ساندَ الشاعر ؛ قال
ذو الرمة :

وَشِعْرُهُ ، قَدْ أَرَقَّتْ لَهُ ، غَرِيبٍ
أُجَانِيهِ الْمَسَانِدَ وَالْمَحَالَا

ابن سيده : ساندَ شعره سِنَاداً وساندَ فيه كلاهما :
خالف بين الحركات التي تلي الأَرْدافَ في الروي ،
كقوله :

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
بِأَطْرَافِ الْقَنَا ، حَتَّى رَوَيْنَا

وقوله فيها :

أَلَمْ تَرَأْنِ تَغْلِبَ بَيْتَ عَزِيٍّ ،
جِبَالُ مَعَاوِلٍ مَا يُرْتَقَيْنَا ؟

فكسر ما قبل الياء في رَوَيْنَا وفتح ما قبلها في
يُرْتَقَيْنَا ، فصارت قَيْنَا مع رَيْنَا وهو عيب . قال
ابن جني : بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل
الرَّذَفِ عيب ، إلا أن الذي استهوى في استجازتهم
إياه أن الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الكسرة
وعاقبتُها في كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح
ما قبلها قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الياء المكسور ما قبلها ،
أما تَعَاوَبُ الحركات ففي مواضع : منها أنهم عدلوا
لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب ، فقالوا
مرت بعمر كما قالوا ضربت عمر ، فكأن فتحة
راء عَمَرٍ عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو
صرف الاسم فقبل مرت بعمر ، وأما مشابهة الياء
المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا

إليه تعود على اللام في المسند الأول ، واللام في قوله
والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع
في نفس المسند ، لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت
ذلك الضمير قلت : هذا باب المُسْنَدِ والمُسْنَدِ
هو إليه . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ ،
فالسَّنَدُ كقولك^١ عبد الله رجل صالح ، فعبد الله
سَنَدٌ ، ورجل صالح مُسْنَدٌ إليه ؛ التهذيب في ترجمة
قسم قال الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :
تَطْعَنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،
تَحْتَ الذُّنَابِ ، فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال
والجيم الإجابة ؛ رواه عن الخليل .
الكسائي : رجل سِنْدَأَوَةٌ وَقِنْدَأَوَةٌ وهو الخفيف ؛
وقال الفراء : هي من الثوق الجريئة . أبو سعيد :
السِنْدَأَوَةُ خِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة
من الدُّهْنِ .
والأَسْنَادُ : شجر . والسُّنْدَانُ : الصلاة^٢ .

والسُّنْدُ : جيل معروف ، والجمع سُنُودٌ وأسْنَادٌ .
وسِنْدٌ : بلاد ، تقول سِنْدِي للواحد وسِنْدٌ للجماعة ،
مثل زَنْجِيٍّ وزَنْجٍ .

والمُسْنَدَةُ والمُسْنَدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة
أُتُوبَ سَنَدٍ ؛ قيل : هو نوع من البرود البانية وفيه
لِغَتَانِ : سَنَدٌ وسَنَدٌ ، والجمع أسناد .
وسِنْدَادٌ : موضع . والسُّنْدُ : بلد معروف في البادية ؛
ومنه قوله :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسُّنْدِ

وَالْعَلْيَاءُ : اسم بلد آخر . وسِنْدَادٌ : اسم نهر ؛ ومنه
١ قوله « فالسند كقولك الخ » كذا بالأصل الموهل عليه ولعل
الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والمسند .

هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هذا
سعيد داود ، وقالوا شبان وقيس عيلان فأملوا كما
أملوا سيجان وتيجان ، وقال الأخفش بعد أن خصص
كيفية السناد : أما ما سمعت من العرب في السناد
فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدّون في
ذلك شيئاً وهو عندهم عيب ، قال : ولا أعلم إلا أني قد
سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً ؛ وقد قال الشاعر :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً . قال ابن جني :
وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد إنما
هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالمسند إليها لم
يتمتع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى
به ، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان
قيامه لم يتمتع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛
قال : ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه
جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير
مقيس ، إنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم
فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛
قال وقوله :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء
لعطفه إياه عليه ، وليس بمتنعاً في القياس أن يكون
السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه ، إلا أنه
عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول
الخطيب :

وَهَذَا أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّثْيُ وَالْبُعْدُ

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هذا باب
المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه ؛ المسند هو الجزء الأول من
الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منها ، والماء من

قول الأسود بن يَغْفَر :

والقصر ذي الشرفات من سِنَاد

سَهْد : الليث : السُّهْدُ والسُّهَادُ نقيض الرُّقَاد ؛
قال الأعشى :

أَرِقْتُ وما هذا السُّهَادُ المؤرِّقُ

الجوهري : السُّهَادُ الأَرَقُ . والسُّهْدُ ، بضم السين
والهاء : القليل من النوم .

وسَهْدٌ ، بالكسر ، يَسْهَدُ سَهْدًا وسُهْدًا وسُهَادًا ؛
لم يَنْمَ . ورجل سُهْدٌ : قليل النوم ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

فَأَتَتْ به حُوشَ الفُؤَادِ مُبْطِنًا ،

سُهْدًا ، إذا ما نَامَ لَيْلُ المَوَجَلِ

وَعَيْنٌ سُهْدٌ كذلك . وقد سَهَدَهُ المَهْمُ والوَجَعُ .
وما رأيتُ من فلان سَهْدَةً أي أَمْرًا أَعْتَبِدُ عليه
من خير أو بركة أو خَيْرٍ أو كلامٍ مُقْنِعٍ . وفلان
ذُو سَهْدَةٍ أي ذُو يَقْظَةٍ . وهو أسَهْدُ رَأْيًا منك .
وفي باب الإبتاع : شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ أي حَسَنٌ .

والسُّهْدُ : الطويلُ الشديد ؛ شر : يقال غلام
سُهْدٌ إذا كان عَصًا حَدَنًا ؛ وأنشد :

وَلَيْتَهُ كانَ غلامًا سُهْدًا ،

إذا عَسَتْ أَغْصَانُهُ تَجَدَّدًا

وسَهْدَتُهُ أنا فهو مُسَهَّدٌ . وفلان يُسَهَّدُ أي لا
يُتْرَكُ أن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يُسَهَّدُ من نومِ العشاءِ سَلِيحًا ،

لِحَلِيِّ النِّسَاءِ في يَدَيْهِ قِطَاعُ

ابن الأعرابي : يقال للمرأة إذا وَلَدَتْ وَلَدَهَا
بِرَحْوَةٍ واحدة : قد أَمْضَعَتْ به وأَخْفَدَتْ به
وَأَسَهَدَتْ به وَأَسَهَدَتْ به وَحَطَّأَتْ به .

وسُهْدُ : اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى
الصخرة أو البقعة .

سود : السَّوَادُ : نقيضُ البياض ؛ سَوْدٌ وَسَادٌ واسودَّ
اسْوَدَادًا واسْوَدَّ اسْوَدَادًا ، ويجوز في الشعر
اسْوَدَّ ، تحرك الألف لثلاثي جمع بين ساكنين ؛ وهو
أَسودُ ، والجمع سُودٌ وسُودَانٌ . وسَوْدُهُ : جعله
أَسودَ ، والأمر منه اسْوَدِّ ، وإن شئت أدغمتُ ،
وتصغيرُ الأسود أُسَيْدٌ ، وإن شئت أُسَيُودٌ أي
قد قارب السَّوَادَ ، والنسبة إليه أُسَيْدِيٌّ ، بحذف
الياء المتحركة ، وتصغيرُ الترخيم سَوَيْدٌ .

وساوَدْتُ فلانًا فَسَدْتُهُ أي غَلَبْتُهُ بالسَّوَادِ ،
من سواد اللونِ والسُّودِ جميعاً . وسَوْدَ
الرجلُ : كما تقول عَوْرَتُ عَيْنِهِ وَسَوْدَتْ أنا ؛
قال نَصِيبٌ :

سَوْدَتْ فلم أَمْلِكْ سَوَادِي ، وتَحْتَهُ

قبيص من القُوْهِمِيَّ ، بِيضٌ بَنَاتُهُ

وَبُرْوَى :

سَوْدَتْ فلم أَمْلِكْ وتَحْتِ سَوَادِهِ

وبعضهم يقول : سُدْتُ ؛ قال أبو منصور : وأنشد
أعرابي لعنْتَرَةَ يَصِفُ نَفْسَهُ بأنه أبيضُ الخَلْقِ وإن
كان أسودَ الجلدِ :

علي قبيصٌ من سَوَادٍ وتَحْتَهُ

قبيصٌ بِياضٍ ، ... بَنَاتُهُ

وكان عنترة أسودَ اللونِ ، وأراد بقبيصِ البياضِ
قَلْبَهُ . وسَوْدَتْ الشيء إذا غَيَّرَتْ بِيَاضَهُ سَوَادًا .
وأسودَ الرجلُ وأسَادَ : وُلِدَ له ولد أسود .
وساوَدَهُ سَوَادًا : لَقِيَهُ في سَوَادِ اللَّيْلِ .

وسَوَادُ القومِ : مُعْظَمُهُمْ . وسَوَادُ الناسِ :

١ لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنترة المطبوع .

عوامهم وكل عدد كثير .

ويقال : أتاني القوم أسودهم وأحمرهم أي عربهم وعجمهم . ويقال : كلثته فما رده علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة أي ما رده علي شيئاً .

والسود : جباهه النخل والشجر لخصرته واسوداده ؛ وقيل : إنما ذلك لأن الحضرة تقارب السود . وسود كل شيء : كورة ما حول القرى والرياسات . والسود : ما حوالي الكوفة من القرى والرياسات وقد يقال كورة كذا وكذا وسودها إلى ما حوالي قصبته وفسطاطها من قرأها ورياساتها . وسود الكوفة والبصرة : قراها . والسود والأسودات والأساود : جماعة من الناس ، وقيل : هم الضروب المتفرقون . وفي الحديث : أنه قال لعمر ، رضي الله عنه : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أي الجماعات المتفرقة . ويقال : مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة ، وهي جمع قلته لسود ، وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود . والسود : الشخص ؛ وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره ، والجمع أسودة ، وأساود جمع الجمع . ويقال : رأيت أسود القوم أي معظمهم . وسود العسكر : ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها . ويقال : مرت بنا أسودات من الناس وأساود أي جماعات . والسود الأعظم من الناس : هم الجمهور الأعظم والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا على طاعة الإمام وهو السلطان . وسود الأمير : ثقله . ولفلان سود أي مال كثير .

والسود : السرار ، وساد الرجل سوداً وسواده سوداً ، كلاهما : ساره فأذني سواده من سواده ،

والاسم السواد والسواد ؛ قال ابن سيده : كذلك أطلقه أبو عبيد ، قال : والذي عندي أن السواد مصدر ساود وأن السواد الاسم كما تقدم أقول في مزاج ومزاج . وفي حديث ابن مسعود : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أدئك على أن ترفع الحجاب وتسنع سوادني حتى أنهاك ؛ قال الأصمعي : السواد ، بكسر السين ، السرار ، يقال منه : ساودته مساودة وسواداً إذا سارته ، قال : ولم تعرفها برفع السين سواداً ؛ قال أبو عبيدة : ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوار وجوار ، فالجوار الاسم والجوار المصدر . قال : وقال الأحمر : هو من إدناء سوادك من سواده وهو الشخص أي شخصك من شخصه ؛ قال أبو عبيد : فهذا من السرار لأن السرار لا يكون إلا من إدناء السواد ؛ وأنشد الأحمر :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدٌ وَإِلَا

رَامَ زِيْرًا ، فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يُزِيلُ سوادِي بِيَاضَكَ : قال الأصمعي معناه لا يُزِيلُ شخصي شخصك . السواد عند العرب : الشخص ، وكذلك البياض . وقيل لابنة الحُسَّ : ما أزنأك ؟ أو قيل لها : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أو قيل لها : لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكَ ؟ فقالت : قُرْبُ الْوَسَادِ ، وطول السواد ؛ قال اللحياني : السواد هنا المسارة ، وقيل : المرادودة ، وقيل : الجباع بعينه ، وكله من السواد الذي هو ضد البياض . وفي حديث سليمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكي خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا ، فقال : ما يُبْكِيكَ ؟ فقال : عَهْدُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، لِيَكْفَ أَحَدُكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ

الزهري : الأسود الحيات ؛ يقول : يَنْصَبُ بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية إذا ارتفعت فلتست من فوق ، ولما قيل للأسود أسودٌ سَالِخٌ لأنه يَنْسَلُخُ جلده في كل عام ؛ وأما الأرقم فهو الذي فيه سود وبياض ، وذو الطثيبتين الذي له خطان أسودان . قال سَير : الأسود أخبت الحيات وأعظمها وأنكأها وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجميع جنسها ، وليس شيء من الحيات أجراً منه ، وربما عارض الرفقة وتبع الصوت ، وهو الذي يطلب بالدخل ولا يتجو سلبه ، ويقال : هذا أسود غير مجرئ ؛ وقال ابن الأعرابي : أراد بقوله لتعودن فيها أسود صبا يعني جماعات ، وهي جمع سواد من الناس أي جماعة ثم أسودة ، ثم أسود جمع الجمع . وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة ؛ قال سَير : أراد بالأسودين الحية والعقرب .

والأسودان : التمر والماء ، وقيل : الماء واللبن وجعلها بعض الرُّجَّاز الماء والفث ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَرُ فيؤكل ؛ قال :

الأسودان أبردا عظامي ،
الماء والفث دوا أسقامي

والأسودان : الحرّة واللبل لاسودادها ، وأضاف مَرْبَدًا المديني قوم فقال لهم : ما لكم عندنا إلا الأسودان ! فقالوا : إن في ذلك لمقتنعا التمر والماء ، فقال : ما ذاك عتيت إنما أردت الحرّة واللبل . فأما قول عائشة ، رضي الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لنا طعام إلا الأسودان ؛ ففسره أهل اللغة بأنه التمر والماء ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها إنما أرادت الحرّة واللبل ، وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شبع وري

وهذه الأسود حوتي ؛ قال : وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة ؛ قال أبو عبيد : أراد بالأسود الشخص من المتاع الذي كان عنده . وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره بسواد ، قال ابن الأثير : ويجوز أن يريد بالأسود الحيات ، جمع أسود ، شبهها بها لاستمراره بمكانها . وفي الحديث : إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه أي شخصاً . قال : وجمع السواد أسودة ثم الأسود جمع الجمع ؛ وأنشد الأعرابي :

تاهيتنم عنا ، وقد كان فيكم
أسود صرعى ، لم يسود قتيلا

يعني بالأسود شخصاً قتل . وفي الحديث : فجا بعود وجاء بيعة حتى زعموا فصار سواداً أي شخصاً ؛ ومنه الحديث : وجعلوا سواداً حسناً أي شيئاً مجتمعاً يعني الأزودة . وفي الحديث : إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم ؛ قيل : السواد الأعظم جملة الناس ومُعظمتهم التي اجتمعت على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم ؛ وقيل : التي اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها ، برآ كان أو فاجراً ، ما أقام الصلاة ؛ وقيل لأنس : أين الجماعة ؟ فقال : مع أمرائكم .

والأسود : العظيم من الحيات وفيه سواد ، والجمع أسودات وأسود وأسويد ، غلب غلبة الأسماء ، والأنثى أسودة نادر ؛ قال الجوهري في جمع الأسود أسود قال : لأنه اسم ولو كان صفة لجب على فعل . يقال : أسود سَالِخٌ غير مضاف ، والأنثى أسودة ولا توصف بسالخة . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفتن : لتعودن فيها أسود صبا يضرب بعضهم رقاب بعض ؛ قال

قال ابن الأعرابي : الصواب الشَّيْز . قال : كذلك تقول العرب . وقال بعضهم : عنى به الحبة الخضراء لأن العرب تسمي الأسود أخضر والأخضر أسود . وفي الحديث : ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام ؛ أراد به الشونيز .

والسود : سَفْعٌ من الجبل مُسْتَدِقٌ في الأرض خَشِنٌ أسود ، والجمع أسواد ، والقِطْعَةُ منه سَوْدَةٌ وبها سببت المرأة سَوْدَةً . الليث : السَوْدُ سَفْعٌ مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها ، والغالب عليها ألوان السواد وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن ؛ والسود ، بفتح السين وسكون الواو ، في شعر خدش ابن زهير :

لهم حَبَقٌ ، والسودُ بيني وبينهم ،
يدي لكم ، والزائراتِ المحصَّباتِ

هو جبال قيس ؛ قال ابن بري : رواه الجرمي يدي لكم ، بإسكان الباء على الأفراد وقال : معناه يدي لكم رهن بالوفاء ، ورواه غيره 'يدي' لكم جمع يد ، كما قال الشاعر :

فلن أذكرَ الثَّعْبانَ إلا بصالح ،
فإن له عندي يَدِيًّا وأنْعَمًا

ورواه أبو شريك وغيره : يدي بكم مثني بالباء بدل اللام ، قال : وهو الأكثر في الرواية أي أوقع الله يدي بكم . وفي حديث أبي مجلز : وخرج إلى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول : ما هذه الأسودات ؟ هي جمع سَوْدَاتٍ ، وسَوْدَاتٌ جمع سَوْدَةٍ ، وهي القِطْعَةُ من الأرض فيها حجارة سودٌ خَشَنَةٌ ، شَبَّهَ العَذْرَةَ اليابسة بالحجارة السوداء والسَوَادِي : السُّهْرِي .

والسوادُ : وجَعٌ يأخذُ الكبدَ من أكل التمر وربما

وخصبٌ لا شِصْبٌ ، وإنما أرادت عائشة ، رضي الله عنها ، أن تبلغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك بأن لا يكون معها إلا الحرة والليل أذهبَ في سوء الحال من وجود التمر والماء ؛ قال طرفة :

ألا إنني شربتُ أسودَ حالكًا ،
ألا بجلي من الشرابِ ، ألا بجلٍ

قال : أراد الماء ؛ قال شيرٌ : وقيل أراد سُقِيَتْ سُمٌ أسودٌ . قال الأصمعي والأحمر : الأسودان الماء والتمر ، وإنما الأسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونعتا جميعاً بنعت واحد إتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في الشئين يصطحبان يُسَيَّان معاً بالاسم الأشهر منهما كما قالوا العُمران لأبي بكر وعمر ، والقران للشمس والقمر . والوَطْأَةُ السَّوْدَاءُ : الدارسة ، والحراء : الجديدة . وما ذقت عنده من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وما سقاهم من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وهو الماء نفسه لا يستعمل كذا إلا في النفي . ويقال للأعداء : سَوْدُ الْأَكْبَادِ ؛ قال :

فما أَجَشَّنْتُ من إثنيان قوم ،
هم الأعداءُ فالأكبادُ سَوْدُ

ويقال للأعداء : صُهِبُ السَّيَالِ وسود الأكباد ، وإن لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم .

وسواد القلب وسَوَادِيْهِ وأسَوْدَهُ وسَوْدَاؤُهُ : حَبَبُهُ ، وقيل : دمه . يقال : رميته فأصب سواد قلبه ؛ وإذا صَغُرُوهُ وَدَّوهُ إلى سُوَيْدَاء ، ولا يقولون سَوْدَاءَ قَلْبِهِ ، كما يقولون حَلَّقَ الطائر في كبد السماء وفي كُبَيْدِ السماء . وفي الحديث : فأمر بسواد البطن فشوي له الكبد .

والسُوَيْدَاءُ : الاسْت . والسُوَيْدَاءُ : حبة الشونيز ؛

قتل ، وقد سُئِدَ . وماءَ مَسْوَدَةٍ يأخذ عليه السَّوَادُ ، وقد سَادَ يسودُ : شرب المَسْوَدَةِ . وسَوَّدَ الإبِلَ تسويداً إذا دَقَّ المِسْحَ الباليَ من شَعَرِ فداوى به أذبارها ، يعني جمع كَبَرٍ ؛ عن أبي عبيد . والسُّودْدُ : الشرف ، معروف ، وقد يُهَمَزُ وتُضَمُّ الدال ، طائفة . الأزهرى : السُّودْدُ ، بضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادهم سُوداً وسُودُداً وسيادةً وسَيْدُودةً ، واستادهم كسادهم وسوَّدهم هو . والمَسُودُ : الذي سادته غيره . والمَسُودُ : السَّيِّدُ . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسَوَّدُوا أَكْبَرَكم . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَسْوَدَ من معاوية ؛ قيل : ولا عُمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أَسْوَدَ من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسَّيِّدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَسِلِ أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من سَادَ يَسُودُ فهو سَيَّودٌ ، فقلت الواو ياءً لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للمناقب سَيِّداً ، فهو إن كان سَيِّدَكم وهو منافق ، فعالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استناد القوم استنياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استناد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه . واستاد القوم واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

تَسْنَى ابْنُ كُوزٍ ، والسَّهَاقَةُ كَاسِمِهَا ،

لَيْسَتَادَ مِنَّا أَنْ سَتَوْنَا لِيَالِيَا

أي أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة . وفي

حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوَّدُوا ؛ قال شير : معناه تعلَّمُوا الفقه قبل أن تُزَوَّجُوا فتصيروا أرباب بيوت فَتُسَفَّلُوا بالزواج عن العلم ، من قولهم أستاذ الرجلُ ، يقول : إذا تزوج في سادة ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلِّموا العلم ما دمت صِغَاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فإن لم تعلَّمُوا قبل ذلك استحيتم أن تعلَّمُوا بعد الكبر ، فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصاغر ، فيزري ذلك بكم ؛ وهذا شبهه بحديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا ، والأكابر أَوْقَرُ الأَسْنَانِ والأصاغرُ الأَحْدَاثُ ؛ وقيل : الأكابر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأصاغر مَنْ بَعْدَهُمْ من التابعين ؛ وقيل : الأكابر أهل السنة والأصاغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا . والسَّيِّدُ : الرئيس ؛ وقال كُرَاعٌ : وجمعه سادةٌ ، ونظيره بَقِيَمٌ وقامةٌ وعَيْلٌ وعالةٌ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادةً جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو ، وأما قامةٌ وعالةٌ فجمع قائم وعائل لا جمع قَيْمٍ وعَيْلٍ كما زعم هو ، وذلك لأن قَيْمًا لا يُجْمَعُ على فَعْلَةٍ إنما بابُه الواو والنون ، وربما كُسِّرَ منه شيء على غير فَعْلَةٍ كأموات وأهولاء ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

جِنَّ هَتَفْنَ بَلِيلٍ ،

يَبْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّ

قال الأخفش : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً ابن شميل : السيد الذي فاق غيره

١ ياض بالاصل المورل عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات .

بالعقل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد الذي لا يغلبه غَضَبُه . وقال قتادة : هو العابد الوَرِع الحليم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس أي عظمهم . الأصمعي : العرب تقول : السيد كل مقهور مغنور مجله ، وقيل : السيد الكريم . وروى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيد الله ، فقال : أنت أفضلها قولاً وأعظمها فيها طولاً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بقوله ولا يَسْتَجِرَّ تَكُفُّمْ ؛ معناه هو الله الذي يَحَقُّ له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُنَدَّحَ في وجهه وأُحِبَّ التَّواضع لله تعالى ، وجعلَ السيادة للذي ساد الخلق أجمعين ، وليس هذا بخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده ، وكذلك قوله : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، أراد أنه أوَّلُ شَفيع وأوَّلُ من يُفْتَحُ له باب الجنة ، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد ، وتحدثاً بنعمة الله عنده ، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حَسَبِ ومُوجِبِ ، ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله ، لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتْها بقوَّتِي ، فليس لي أن أَفْتَخِرَ بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لا قالوا له أنت سيدنا : قولوا يَقُولُكُمْ أي ادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله ، ولا تُسَمُّوني سيداً كما تُسَمُّونَ رؤساءكم ، فإني لست كأحدكم ممن يسودكم

في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسول الله مَنْ السَّيِّدُ ؟ قال : يوسفُ بنُ إسحاقَ بنِ يعقوبَ بنِ إبراهيم ، عليه السلام ، قالوا : فما في أمِّكَ من سيِّدٍ ؟ قال : بلى من آتاه الله مالاً ورزقَ سَاحَةً ، فأدَّى شكره وقلَّتْ شِكَايَتُهُ في النَّاسِ . وفي الحديث : كل بني آدم سيِّدٌ ، فالرجل سيد أهل بيته ، والمرأة سيدة أهل بيتها . وفي حديثه للأنصار قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجَدُّ بنُ قَيْسٍ على أنا نُبَحِّلُهُ ، قال : وأي داءٍ أذوى من البخل ؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيِّدٌ ؛ قيل : أراد به الحليم لأنه قال في تمامه : وإن الله يُصْلِحُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سَوَّدناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم : فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس ورتبناه لقوِّد الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي مُقَدِّمِكُمْ . وسى الله تعالى يحيى سيداً وحسوراً ؛ أراد أنه فاق غيره عِفَّةً ونزاهة عن الذنوب . الفراء : السَّيِّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخي وسيد العبد مولاه ، والأنثى من كل ذلك بالماء . وسيد المرأة : زوجها . وفي التَّنْزِيلِ : وَأَلْفَيْاً سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ؛ قال الليثاني : ونظنَّ ذلك بما أحدثه الناس ، قال ابن سنيده : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في القرآن ثم يقول الليثاني : ونظنه بما أحدثه الناس ؛ إلا أن تكون مُرَاوِدَةٌ يوسف تملؤكته ؛ فإن قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نوسة في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذاً حرة ، فإنه قد

١ قوله «فانه النح» كذا بالامل المول عليه ولله سقط من قلم ميسر مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه النح أو نحو ذلك والخطب سهل.

يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما
نفعل نحن ذلك كثيراً بأمهات الأولاد؛ قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعليها ،
وسيدتيها ، ومُستادها

أي من بعليها ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول
الليثاني بعد : إننا نظنه بما أحدثه الناس ؟ التهذيب :
وألفيا سيدها معناه ألقيا زوجها ، يقال : هو سيدها
وبعليها أي زوجها . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، أن امرأة سألتها عن الخضب فقالت : كان
سيدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يكره ريحه ؛
أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية ،
وهو من قوله : وألفيا سيدها لدى الباب ؛ ومنه
حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء .

أبو مالك : السوادُ المال والسوادُ الحديث والسواد
صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء
الملح ؛ وأنشد :

فإن أنتم لم تتأروا وتسودوا ،
فكونوا نعايا في الأكف عياها ١

يعني عيبة الثياب ؛ قال : تسودوا تقتلوا . وسيد
كل شيء : أشرفه وأرفعه ؛ واستعمل أبو إسحق
الزجاج ذلك في القرآن فقال : لأنه سيد الكلام
تتلوه ، وقيل في قوله عز وجل : وسيداً وحضوراً ،
السيد : الذي يفوق في الخير . قال ابن الأنباري :
إن قال قائل : كيف سمي الله ، عز وجل ، يحيى سيداً
وحضوراً ، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق
أجمعين ولا مالك لهم سواء ؟ قبل له : لم يُرد بالسيد
هنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير ، كما
تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه ؛
١ قوله « فكونوا نعايا » هذا ما في الاصل الموقل عليه وفي شرح
القاموس بنفايا .

وأنشد أبو زيد :

سوارُ سيّدنا وسيّد غيرنا ،
صدّق الحديث فليس فيه تمّاري

وسادَ قومه يسودهم سيادةً وسودداً وسيّدودةً ،
فهو سيّد ، وهم سادة ، تقديره فعلة ، بالتحريك ،
لأن تقدير سيّد فيل فاعل ، وهو مثل سري وسراة
ولا نظير لهما ، يدل على ذلك أنه يُجمع على سيّاند ،
بالهمز ، مثل أفيل وأفائل وتبيع وتباع ؛ وقال
أهل البصرة : تقدير سيّد فيل فاعل وجُمِع على فعلة
كأنهم جمعوا سائداً ، مثل قائد وقادة وذائد
وذادة ؛ وقالوا : إنما جمعت العرب الجيّد
والسيّد على جيّائد وسيّائد ، بالهمز على غير قياس ،
لأن جَمَعَ فيل فاعل بلا همز ، والدال في
سودد زائدة للإلحاق ببناء فعّل ، مثل جندب
وبزقّع . وتقول : سودة قومه وهو أسود من
فلان أي أجل منه ؛ قال الفراء : يقال هذا سيّد
قومه اليوم ، فإذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم
قلت : هو سائد قومه عن قليل . وسيد
وأساد الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاماً سيداً ؛
وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون . والسيّد من
المعز : المُسن ؛ عن الكسائي . قال : ومنه الحديث :
ثني من الضأن خير من السيد من المعز ؛ قال الشاعر :

سواء عليه : شاة عام دنت له
ليذبها للضيف ، أم شاة سيّد

كذا رواه أبو علي عنه : المُسن من المعز ، وقيل :
هو المسن ، وقيل : هو الجليل وإن لم يكن مستاً .
والحديث الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أن جبريل قال لي : أعلم يا محمد أن ثنية من الضأن
خير من السيّد من الإبل والبقر ، يدل على أنه
١ هنا يابض بالاصل الموقل عليه .

معموم به . قال : وعند أبي علي فعيل من «سود»
قال : ولا يمتنع أن يكون قَعْلًا من السَّيِّد إلا أن
السَّيِّد لا معنى له هنا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أتى بكبش يبطأ في سواد وينظر
في سواد ويبرك في سواد ليُضحِّيَ به ؛ قوله : ينظر
في سواد ، أراد أن حدقته سوداء لأن لإنسان العين
فيها ؛ قال كثير :

وعن نجلاء تَدَمَعُ في بياض ،
إذا دَمَعَتْ وتَنَظَّرُ في سواد

قوله : تدمع في بياض وتتنظر في سواد ، يريد أن
دموعها تسيل على خد أبيض ونظرها من حدقة سوداء،
يريد أنه أسود القوائم ، ويبرك في سواد يريد أن
ما يلي الأرض منه إذا برك أسود ؛ والمعنى أنه أسود
القوائم والمرايض والمهاجر . الأصمعي : يقال جاء
فلان بغنمه سود البطون ، وجاء بها حمر الكلبي ؛
معناها مهازيل . والحمار الوحشي سيّد عانته ،
والعرب تقول : إذا كثر البياض قلّ السواد ؛ يعنون
بالبياض اللبن وبالسواد التمر ؛ وكل عام يكثر فيه
الرسل يقلّ فيه التمر . وفي المثل : قال لي الشرّ
أقيم سوادك أي اصبر .
وأُمّ سُوَيْدٍ : هي الطَّبِيجَةُ .

والمِسَادُ : نخي السمن أو العسل ، يُهْمَز ولا يُهْمَزُ ،
فيقال مِسَادٌ ، فإذا هُز ، فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم يُهْمَزْ ، فهو
فِعَالٌ ؛ ويقال : رمى فلان بسهمه الأسود وبسهمه
المُدْمَى وهو السهم الذي رُمِيَ به فأصاب الرميّة
حتى اسودّ من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قَالَتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَارَهَا :
هَلَا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الْأَسْهَمِ السُّودِ ؟

١ قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالأصل الموهل عليه ولله
سقط قبله ويطأ في سواد كما هو واضح .

قال بعضهم : أراد بالأسهم السود هنا الثَّشَابُ ،
وقيل : هي سهام القنّاء ؛ قال أبو سعيد : الذي صح
عندي في هذا أن الجَمُوحَ أَخا بني كَظَرَ بَيَّتَ بني
لَحْيَان فَهَزَمَ أصحابه ، وفي كنانته كَبَلٌ مُعَلَّمٌ
بسواد ، فقالت له امرأته : أين النبل الذي كنتَ
ترمي به ؟ فقال هذا البليت : قالت خُلَيْدَةُ .

والسُّودَانِيَّةُ والسُّودَانَةُ : طائر من الطيور الذي يأكل
العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السُّودَانِيَّةَ .
ابن الأعرابي : المُسَوْدُ أن تؤخذ المُضْرَانُ فتُفْقَصَدُ
فيها الناقة وتُشَدُّ رأسها وتُشَوَّى وتؤكل .

وَأَسْوَدُ : اسم جبل . وَأَسْوَدَةُ : اسم جبل آخر .
وَالْأَسْوَدُ : عَلَمٌ في رأس جبل ؛ وقول الأعشى :

كَلَّا ، يَمِينُ اللَّهِ حَتَّى تَنْزِلُوا ،
من رأس شاهقة إلينا ، الْأَسْوَدَا

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جبل ؛ قال :

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْثَمُ

قال المهجري : أَسْوَدُ الْعَيْنِ في الجنوب من شُعْبَى .
وَأَسْوَدَةُ : يَثْرُ . وَأَسْوَدُ وَالسُّودُ : موضعان .
وَالسُّوَيْدَاءُ : موضعٌ بالحِجَازِ . وَأَسْوَدُ الدَّمِ :
موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ
خَرَجْنَ بَنَفِ اللَّيْلِ ، مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

وَالسُّوَيْدَاءُ : طَائِرٌ . وَأَسْوَدَانُ : أبو قبيلة وهـ
تَبْهَانُ . وَسُوَيْدٌ وَسَوَادَةُ : اسمان . وَالْأَسْوَدُ :
رجل .

سيد : السَّيِّدُ : الذئب ، ويقال : سيد رمل ، وفي
لغة هَذَيْل : الْأَسَدُ ؛ قال الشاعر :

كَالسَّيِّدِ ذِي اللَّبَدَةِ الْمُتَسَائِدِ الضَّارِي

كَانَ قَرَى السَّيْدَانِ فِي الْآلِ عُذُوَّةٌ ،
قَرَى حَبَشِيٍّ فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفِ
وَبْنُو السَّيْدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ . وَسَيْدَانُ : اسْمُ
رَجُلٍ .

فصل الشين المعجمة

شهد : اللَّيْثُ : الشُّحْدُوْدُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . قَالَتْ
أَعْرَابِيَةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلًا : لَعَلَّ حَيَوصُ
أَوْ قَمُوصُ أَوْ سُحْدُوْدُ ؛ قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ
الْأَيِّ .

شدد : الشَّدَّةُ : الصَّلَابَةُ ، وَهِيَ تَقْيِضُ اللَّيْنِ تَكُونُ
فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ، وَالْجَمْعُ شَدَدٌ ؛ عَنْ سَيِّبِيهِ ،
قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبِّهِ الْفِعْلَ ، وَقَدْ
شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا
أُحْكِمَ ، فَقَدْ شُدَّ وَشُدَّدَ ؛ وَشَدَّةٌ هُوَ وَتَشَادَّ .
وَشِيءٌ شَدِيدٌ : بَيْنَ الشَّدَّةِ . وَشِيءٌ شَدِيدٌ :
مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وفي الحديث : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ؛ أَرَادَ
بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحَنَظَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتَدَّ أَذُهُ قُوَّتُهُ
وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَمَنْ كَلَامٌ يَعْقُوبُ فِي
صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيًّا غَلِيظًا أَمْرُهُ ؛
إِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيًّا أَيْ صَعْبًا .

وتقول : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قَوَّاهُ .
والتشديد : خِلافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَشَدَّدْنَا
مُلْكَهُ أَيْ قَوَّيْنَاهُ ، وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ
يَخْرُسُ سَحْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنْ
الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْنَدَ إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ،
فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا فَأَنْكَرَ الْمَدَّعَى عَلَيْهِ ،
فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمَدَّعَى الْبَيْتَةَ فَلَمْ يَقْبَعْهَا ،
فَرَأَى دَاوُدَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتُلَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : حَمَلَهُ سَيِّبِيهِ عَلَى أَنْ عَيْنَهُ يَأْهُ قَالَ
فِي تَحْقِيرِهِ سَيِّدٌ كَذَّيْبٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ
الْفِعْلِ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ يَأْهُ وَقَدْ وَجَدْتَ فِي سَيِّدِيَاءَ ،
فَهِيَ عَلَى ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنْ يَرِدَ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ
بَادِيءِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّمَا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ
تَرْكِيبَ « سَيِّد » فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ حُمِلَتْ الْكَلِمَةُ
عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ وَهُوَ بِمَا عَيْنُهُ مِنْ هَذَا اللفظ
وَإِوَاءُ ، وَهُوَ السَّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا
يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ بِمَا تَحْتَمِلُهُ
الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حَكَمَ بِهِ وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ؛
فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ سَيِّدًا بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ
رَبِّيعٍ وَدِيمَةٍ فَهَلَا تَوَقَّضْتَ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِ عَيْنِهِ يَأْهُ
لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَإِ ؟ وَأَمَّا الظَّاهِرُ
فَهُوَ مَا تَرَاهُ وَلَسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ وَجْهَ مِنَ الْقِيَاسِ
لِغَائِبِ الْفِعْلِ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ؛ قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ
عَيْنِ الْفِعْلِ وَإِوَاءُ تَقُودُ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : إِنَّمَا
يُحْكَمُ بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرَ مَعَكُمْ فَلَا
مَعْدِلَ عَنْهُ بِذَا ، لَكِنِ لِعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ ظَاهِرٌ
اِحْتَجَّتْ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمُ بِالْأَلْبَتِيِّ وَالْحُكْمُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ أَلْفًا مَجْهُولَةً فَحِينَئِذٍ مَا
يَحْتَاجُ إِلَى الْأَمْرِ فَيَحْمِلُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ سُودَ ، وَالْجَمْعُ سَيِّدَانُ
وَالْأُنْثَى سَيِّدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو :
لَسْنَا نَتَّى يَجْنُدُ بَنِي عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ أَيْ
الذَّبِّ . قَالَ : وَقَدْ بَسَمَى بِهِ الْأَسَدُ .

وامرأة سَيِّدَانَةٌ : جَرِيَّةٌ . وَالسَّيْدَانُ : اسْمُ أَكْمَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

١ قوله « وَأَمَّا الظَّاهِرُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَوْجُودِ عَلَيْهِ وَلَا يَنْفِي أَنَّهُ
مِنْ رُوحِ الْجَوَابِ ، فَهَذَا سَقَطَ وَلِلْأَصْلِ قِيلَ أَمَّا الظَّاهِرُ النَّحْ .

٢ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ .

الدين، أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته .

والمُشَادَّةُ : المُتَالَبَةُ ، وهو مثل الحديث الآخر : إن هذا الدينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فيه برق .

وأشدَّ الرجلُ إذا كانت دوابُّه شِدَادًا .

والمُشَادَّةُ في الشيء : التَّشَدُّدُ فيه . ويقال للرجل ١ إذا كُتِّفَ عَمَلًا : ما أملك شِدًّا ولا إِرْخَاءً أي لا أقدر على شيء . وشَدَّ عَصَدَهُ أي قَوَّاه . واشتَدَّ الشيء : من الشَّدَّةِ . أبو زيد : أصابَتْني شُدَّى على فُعِلَى أي شِدَّةٌ .

وأشدَّ الرجلُ إذا كانت معه دابة شديدة . وفي الحديث : يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ على مُضْعِفِهِمْ ؛ المُشِدُّ : الذي دوابه شديدة قوية ، والمُضْعِفُ : الذي دوابه ضعيفة . يريد أن القوي من الغزاة يُسَاهِمُ الضعيف فيها بكنسِهِ من الغنيمة .

والشَّدِيدُ من الحروف ثمانية أحرف وهي : الهزّة والقاف والكاف والجيم والطاء والذال والتاء والباء ، قال ابن جني : ويجمعها في اللفظ قولك : « أَجَدَّتْ طَبَقَكَ » ، وأَجِدُّكَ طَبَقْتُ . والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي : الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك : « لَمْ يَرَوْعْنَا » وإن شئت قلت « لَمْ يَرَوْعُونَا » ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مدّ صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعاً ؟ ومِسْكٌ شَدِيدُ الرائحة : قويها ذَكِيهَا . ورجل شديد العين : لا يغلبه النوم ، وقد يستعار ذلك في الناقة ؛ قال الشاعر :

باتَ يقياسي كلَّ نابٍ ضِرْزَرَةً ،

شَدِيدَةُ جَفْنِ الْعَيْنِ ، ذاتِ ضَرِيرٍ

١ قوله « ويقال للرجل » كذا بالامل ولعل الاولى ويقول الرجل .

الْمُدْعَى عليه ، فتثبت داود ، عليه السلام ، وقال : هو المنام ، فأثاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمره بقتله ، فقال المدعى عليه : إن الله ما أَخَذَنِي بهذا الذنب ولني قتلَت أبا هذا غِيلَةٍ ، فقتله داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وذلك بما عَظَّمَ الله به هَيْبَتَهُ وشَدَّ مَلِكُهُ . وشَدَّ على يده : قَوَّاه وأَعَانَهُ ؛ قال :

فلاني ، بِحَمْدِ اللهِ ، لا سَمَّ حَيَّةٍ
سَقَنِي ، ولا شَدَّتْ على كَفِّ ذابِحٍ

وشَدَّتْ الشيءَ أَشَدَّهُ شِدًّا إذا أَوْثَقْتَهُ . قال الله تعالى : فَشُدُّوا الرِّتَاقَ . وقال تعالى : اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي . ابن الأعرابي : يقال حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ أي استعنتُ بمن يقومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِمُجَاجَتِكَ . وقال أبو عبيد : يقال حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ أي حين لم أقدر على الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ؛ ومثله قوله «بجَاهِرَةٍ» إذا لم أَجِدْ مُخْتَلًى . ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته وَيَعْجِزُ عن تمامها : بَقِيَ أَشَدُّهُ . قال أبو طالب : يقال إنه كان فيما يحكى عن البهائم أن هراً كان قد أفنى الجُرْذَانَ ، فاجتمع بقيتها وقلن : تعالَيْن نَحْتَالِ بِجِلَّةِ لِهَذَا الْمَرَّةِ ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُنَّ على تعليق جُلُجُلٍ في رقبتِه ، فإذا رآهِنَّ سَمِعْنَ صوت الجُلُجُلِ فِهْرَيْنِ مِنْهُ ، فبَجْنَّ بِجُلُجُلٍ وشَدَدْنِه في خِيْطِ ثَم قَلْنَ : من يعلقه في عنقه ؟ فقال بعضهن : بقي أَشَدُّهُ ؛ وقد قيل في ذلك :

أَلَا أَمْرُوهُ يَعْقِدُ خِيْطَ الْجُلُجُلِ

ورجل شديدٌ : قويٌّ ، والجمع أَشِدَاءُ وشِدَادٌ وشَدْدٌ ؛ عن سيبويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل . وقد شَدَّ يَشِدُّ ، بالكسر لا غير ، شِدَّةً . إذا كان قوياً ، وشَدَّه مُشَادَّةً وشِدَادًا : غَالِبَهُ . وفي الحديث : مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ؛ أَرَادَ يَغْلِبْهُ

وقوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ؛ أي اطبع على قلوبهم .

والشدة : المجاعة . والشدايد : المَزَاهِرُ . والشدة : صعوبة الزمن ؛ وقد اشتد عليهم . والشدة والشديدة : من مكاره الدهر ، وجعها شدايد ، وإذا كان جمع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمع شدة فهو نادر . وشدة العيش : شظفه . ورجل شديد : شحيح . وفي التزليل العزيز : وإنه لب الحير لشديد ؛ قال أبو إسحق : إنه من أجل حب المال لبخيل . والمتشدد : البخيل كالشديد ؛ قال طرفة :

أرى الموت يعنتام الكرام ، ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقول أبي ذؤيب :

حذرناه بالأنثواب في قعر هوة
شديد ، على ماضم في اللحد ، جولها

أراد شحيح على ذلك . وبشدة الضرب وكل شيء : بالغ فيه .

والشدة : الحضر والعدو ، والفعل اشتد أي عدا . قال ابن رُمَيْض العنبري ، ويقال رُمَيْض ، بالصاد المهملة :

هذا أوان الشد فاشتدتي زيم .

وزيم : اسم فرسه ؛ وفي حديث الحجاج :

هذا أوان الحرب فاشتدتي زيم

هو اسم ناقته أو فرسه . وفي حديث القيامة : كحضر القرس ثم كشدة الرجل الشديد العدو ؛ ومنه حديث السفي : لا يقطع الرادي إلا شدا أي عدوا . وفي حديث أحد : حتى رأيت النساء يشندن في الجبل أي يعدون ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي ، والذي جاء في كتاب

البخاري يشندن ، بدال واحدة ، والذي جاء في غيرهما يشندن ، بسين مهمله ونون ، أي يصعدن فيه ، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري ، وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث ، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف ، لما سكن الأول وتحرك الثاني ، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلقتي ساكنان ، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشندن ، فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون ردت ورتت ورتن ، يريدون ردتت ورتدت ورتدن ، قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث يشندن . وشدة العدو شداً واشتد : أسرع وعدا . وفي المثل : رُب شدي في الكرز ؛ وذلك أن رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت يسخلتها فألقاها في كرتي بين يديه ، والكرز الجوالق ، فقال له إنسان : لم تحمله ، ما تصنع به ؟ فقال : رُب شدي في الكرز ؛ يقول : هو سريع الشد كأمه ؛ يضرب الرجل يحتقر عندك وله خبر قد علمته أنت ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فَقُمْتُ لَا يَشْتَدُّ شدي ذو قَدَم

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير ؛ وقول مالك ابن خالد الحناعي :

بأسرع الشد مني ، يوم لانية ،
لما عرفتهم ، واهترت اللثم

يريد بأسرع شداً مني ، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر ، وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فعذف الجار وأوصل الفعل . قال سيويه : وقالوا شدا ما

أَتَكَ ذَاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، قَالَ :
وإن شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعَمٍ كما تقول : نِعَمَ
العملُ أَنْكَ تقولُ الحقَّ .

والشَّدَّةُ : التَّجْدَةُ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ . وَكُلُّ شَدِيدٍ
شُجَاعٌ . وَالشَّدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِمْلَةُ الْوَاحِدَةُ . وَالشَّدُّ :
الْحِمْلُ . وَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشِيدُ وَيَشُدُّ
شَدًّا وَشُدُودًا : حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تَشُدُّ
فَتَشِدُّ مَعَكَ ؟ يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ
أَيَّ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً
وَاحِدَةً ، وَشَدَّ شَدَاتٍ كَثِيرَةً .

أَبُو زَيْدٍ : خِفْتُ شُدِّي فُلَانٍ أَيَّ شِدَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَلْيَنِي لَا أَلِينَ لِقَوْلِ شُدِّي ،
وَلَوْ كَانَتْ أَشُدُّ مِنَ الْحَدِيدِ

وَيُقَالُ : أَصَابَتْنِي شُدِّي بَعْدَكَ أَيَّ الشَّدَّةِ مُدَّةً .
وَشَدَّ الذَّنْبُ عَلَى الْغَنَمِ شَدًّا وَشُدُودًا : كَذَلِكَ .
وَرَوَّيَ فَارِسٌ يَوْمَ الْكَلَابِ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ يَشِيدُ
عَلَى الْقَوْمِ فَيَرْدُهُمْ وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَادٍ ، فَإِذَا كَرُّوا
عَلَيْهِ رَدَّهُمْ وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ قِيَامِ
شَهْرِ رَمَضَانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِثْرَ ؛ وَهُوَ كِتَابَةٌ
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ
أَوْ عَنْهَا مَعًا .

وَالْأَشُدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
الْأَشُدُّ وَاحِدًا شَدَّ فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ لَهَا
بِوَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ سَادَ ، وَهُوَ فَتَى ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ
أَشُدَّهُ ، وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعُمِ نِعْمَةٌ وَوَاحِدَةُ الْأَشُدِّ

شِدَّةٌ . قَالَ : وَالشَّدَّةُ الْقُوَّةُ وَالْجَلَادَةُ . وَالشَّدِيدُ :
الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَأَنَّ الْمَاءَ فِي النِّعْمَةِ وَالشَّدَّةِ لَمْ
تَكُنْ فِي الْحَرْفِ إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ
نِعَمَ وَشَدَّ فَجُمِعَا عَلَى أَفْعَلَ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ،
وَقَدَحَ وَأَقْدَحُ ، وَضَرَسَ وَأَضْرَسُ . ابْنُ سَيِّدٍ :
وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشُدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةٍ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ مَرَّةً :
هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدَهَا شَدَّ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ : وَلَمْ
أَسْعَ لَهَا بِوَاحِدَةٍ ؛ وَقَالَ سَيِّبُوه : وَاحِدَهَا شِدَّةٌ
كَنِعْمَةٍ وَأَنْعُمٍ ؛ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَمَا
كَانَ ذَلِكَ فِي نِعْمَةٍ وَأَنْعُمٍ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : هُوَ جَمْعُ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ : رُبَّمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ
فِي الْوَاحِدِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنَتَرَةَ :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ ، كَأَنَّمَا
خَضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظِيمِ

أَيَّ أَشَدَّ النَّهَارِ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَعَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَذَهَبَ أَبُو عُمَانَ فَيَا رُوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ
جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ السِّيْرَانِيُّ : الْقِيَاسُ شَدَّ
وَأَشُدُّ كَمَا يُقَالُ قَدَّ وَأَقْدُ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ
جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشُدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ
مَعَانٍ يَقْرُبُ اخْتِلَافُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : بَلَّغَ أَشُدَّهُ ؛ فَمَعْنَاهُ الْإِذْرَاكُ وَالْبُلُوغُ
وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ عَزِيزَةٌ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ
حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ فَإِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ ؛
قَالَ : وَبُلُوغُهُ أَشُدَّهُ أَنْ يُؤْتَسَرَ مِنَ الرُّشْدِ مَعَ

ويقال : لَقِيْتهُ شَدَّ النهار وهو حين يرتفع ، وكذلك امتدَّ . وأتانا مَدَّ النهار أي قبل الزوال حين مَضَى من النهار خَمْسَةَ . وفي حديث عَثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ : فَعَدَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَ مَا اسْتَدَّ النَّهَارُ أَيِ عَلا وارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ تَصَفَّى
قَامَتْ ، فَجَاوَبَهَا كَذُّ مَتَاكِيلٍ

أَيِ وَقْتُتِ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوُّهُ . وَشَدَّه أَيِ أَوْثَقَهُ ، يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ أَيَضاً ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ . قَالَ الْفَرَاءُ : مَا كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فَعَلْتُمْ غَيْرَ وَاقِعٍ ، فَلَمَّا يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ يَخْفُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَا كَانَ وَاقِعاً مِثْلَ مَدَدْتُ فَلَمَّا يَفْعَلُ مِنْهُ مَضُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، شَدَّه يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ ، وَعَلَّه يَعْلُهِ وَيَعْلُهِ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي ، وَنَسَمَ الْحَدِيثَ يَنْسُمُهُ وَيَنْسُمُهُ ، فَلَمَّا جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيَضاً مَا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ الضَّمُّ ، وَهُوَ حَبَّهُ يَحْبُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَدَّ فُلَانٌ فِي حَضْرَةِ . وَتَشَدَّدَتِ الْقَيْنَةُ إِذَا جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغَنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْبَعِينَا ، انْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ ، لَمْ تَشَدِّدِ

وَشَدَّادٌ : اسْمٌ . وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ : بَطْنَانِ .

شرد : شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشِرَادًا وَشُرُودًا : تَفَرَّقَ ، فَهُوَ شَارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ . وَشُرُودٌ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالْجَمْعُ شُرْدٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَطِيقُ الْبَكْرَاتِ الشَّرْدَا

أَنْ يَكُونَ بِالْغَا ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ ؛ حَتَّى يَبْلُغَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجْهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةٍ وَقَدْ أُوْنِسَ مِنْهُ الرُّشْدَ فَطَلَبَ دَفْعَ مَا لَهُ إِلَيْهِ وَجِبَ لَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي الصَّحَاحِ : حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ أَيِ قُوَّتِهِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَمَانِي عَشْرَةَ إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلَ آتَنِكَ وَهُوَ الْأَمْرُبُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ آسَالٍ وَأَبَابِيلَ وَعَبَادِيدَ وَمَذَاكِيرَ . وَكَانَ سَبِيحُهُ يَقُولُ : وَاحِدَهُ شِدَّةٌ وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يُقَالُ بَلَغَ الْغَلَامُ شِدَّتَهُ ، وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فِعْلَةً عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَمَّا أَنْتَعُمُ فَلَمَّا جَمَعَ نَعْمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَ بُوْسٍ وَيَوْمَ نَعْمٍ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَاحِدَهُ شَدَّ مِثْلَ كَلْبٍ وَأَكْتَلَبَ أَوْ شِدَّ مِثْلَ ذَنْبٍ وَأَذُوبٌ فَلَمَّا هُوَ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقُولُونَ فِي وَاحِدِ الْأَبَابِيلِ إِبْرُؤَلٌ قِيَاساً عَلَى عَجُولٍ ، وَلَيْسَ هُوَ شَيْئاً سُبَّحَ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ هَامَانَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ : وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى ؛ فَلَمَّا قَرْنَ بُلُوغِ الْأَشَدِّ بِالْإِسْتَوَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهِلَ وَيَنْتَهِي شَبَابُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ : حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ؛ فَهُوَ أَقْصَى نَهَايَةِ بُلُوغِ الْأَشَدِّ وَعِنْدَ تَمَامِهَا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَبِيّاً وَقَدْ اجْتَمَعَتْ حُنُكَّتُهُ وَتَمَامَ عَقْلُهُ ، فَبُلُوغُ الْأَشَدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ مَحْضُورُ النَّهَائَةِ غَيْرُ مَحْضُورٍ مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

وَشَدَّ النَّهَارُ أَيِ ارْتَفَعَ . وَشَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ ، وَكَذَلِكَ شَدَّ الضَّحَى . يُقَالُ : جِئْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ وَفِي شَدَّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ الضَّحَى وَفِي شَدَّ الضَّحَى .

قال ابن سيدة : هكذا رواه ابن جني شرداً على مثال عَجَلٍ وَكُنْتُبِ اسْتَعْصَى وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ الجوهري : الجمع شردة على مثال خادمٍ وَخَدَمَ وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وجمع الشرد شردٌ مِثْلُ زَبُورٍ وَزَبُرٌ ؛ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في فتائدة
سلا، كما تَطْرُدُ الجمالة الشردا

ويروى الشردا. والتشريد: الطرد. وفي الحديث: لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ أَي خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وفرس شرد : وهو المُسْتَعْصَى عَلَى صَاحِبِهِ . وَقَافِيَةُ شَرُودٌ : عَائِرَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ تَشْرُدُ كَمَا يَشْرُدُ الْبَعِيرُ ؛ قال الشاعر :

شردو، إذا الرأؤون حَلَّوْا عَقَالَهَا،
مُحَجَّلَةٌ ، فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ

وشردَ الجبل شرداً، فهو شارد، فإذا كان مُشَرِّداً فهو شريد طريد .

وتقول : أَشْرَدْتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ شَرِداً طريداً لَا يُؤْوَى . وشردَ الرجلُ شرداً : ذهب مَطْرُوداً . وَأَشْرَدَهُ وَشَرَدَهُ : طَرَدَهُ . وَشَرَدَ بِهِ : سَتَعَ بَعِيوبَهُ ؛ قال :

أَطْوَفُ بِالْأَبَاطِيعِ كُلِّ يَوْمٍ ،
خَافَةً أَنْ يُشَرَّدَ بِي حَكِيمٌ

معناه أَنْ يُسَتَعَ بِي . وَأَطْوَفُ : أَطْوَفُ . وَحَكِيمٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُسْلِمٍ كَانَتْ قَرِيشٌ وَلْتَهُ الْأَخْذُ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ . وَرَجُلٌ شَرِيدٌ : طَرِيدٌ . وقوله عز وجل : فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ؛ أَي

فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ . وقال الفراء : يقول إن أسرتهم يَأْمَحِدُ فَتُكَلِّمُهُمْ مَنْ خَلَفَهُمْ مِنْ خِيفَةٍ نَقَضَهُ الْعَهْدَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ . وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ التَّطْرِيدُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَتَعَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ، وَقِيلَ : فَرَّقَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ . وقال أبو بكر في قولهم : فلان طريد شريد : أَمَا الطريدُ فمعناه المَطْرُودُ ، والشريد فيه قولان : أحدهما المارِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ ؛ وقال الأصمعي : الشريد المَفْرَدُ ؛ وأنشد إلياس :

تَراه أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ
شَرِيدُ نَعَامٍ ، شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِبُهُ

قال : وَتَشَرَّدَ الْقَوْمُ دَهَبُوا .

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِحَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعْرَضُ بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ التَّحَنُّينِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَعَ تَشَرَّدَ فِي الْأَرْضِ خَوْفاً مِنَ التَّبَعَةِ ؛ قال ابن الأثير : كَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ قَالَ : وَالحديث له قصة مَرُوءِيَّةٌ عَنْ نَحْوَاتٍ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَرِّ الظُّهْرَانِ فَخَرَجَتْ مِنْ خِيبَائِي فَإِذَا نِسَاءٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْجَبَنِي ، فَجَعَلْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهَيَّئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِي شَرُودٌ وَأَنَا أَبْتَغِي لَكَ قَيْدَاً ! فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شَرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاجْتَنَبْتُ

المسجد ومجالسة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك عليّ تحيَّنت ساعة تخلوّة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي ، فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من بعض حُجْرِهِ فجاء فضلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني ، فقال : طول يا أبا عبد الله ما سئت فلست بقائم حتى تنصرف ، فقلت : والله لأعذرون إليه ، فانصرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ! ما فعل شراؤ الجبل ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما شرّد ذلك الجبل منذ أسلمت ، فقال : رحك الله مرتين أو ثلاثاً ثم أمسك عني فلم يعد .

والشريد : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهم شريد من ماء أي بقية . وأبقت السنة عليهم شرائد من أموالهم أي بقايا ، فلما أن يكون شرائد جمع شريد على غير قياس كفيل وأفايل ، ولما أن يكون شريدة لغة في شريد . وبنو الشريد : حي منهم صخر أخو الحنساء ؛ وفيهم يقول :

أبعد ابن عمرو من آل الشريد
بد ، حلت به الأرض أثقالها

وبنو الشريد : بطن من سليم .

شعد : المشعيد : الهازي كالمشعود .

شقد : الليث : الشقذة حشيشة كثيرة اللبن والإهالة كالقشدة ، إما مقلوية وإما لغة . قال الأزهري : لم أسمع الشدة لغير الليث ، قال : وكأنه في الأصل القشدة والقلدة .

شكد : الشكد ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، شكده يشكده ويشكده شكداً : أعطاه أو منحه ، وأشكد لغة ؛ قال ابن سيده : وليست قوله « كفيل » كذا بالاحل المول عليه ، ولعل الأولى كأفيل بالهمز ، وهو الفضيل من الإبل كما في القاموس .

بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكد ويشككم ، والاسم الشكد وجميعه أشكاد .

والشكد : ما يؤزّده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكد أي يطلب الشكد . وأشكد الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكد : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .

والشكد : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكد : الجزاء . والشكد : كالشكر ، يمانية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشكد بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشكدني فأشكدته . ابن الأعرابي : أشكد الرجل إذا اقتنسى رديء المال ؛ وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمز .

شمعد : الأزهري : استعد الرجل واشمعد إذا امتلأ غضباً ، وكذلك استعط واشمعت ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل .

شهد : الشهد من الكلام : الخفيف ؛ وقيل : الحديد ؛ قال الطرماح يصف الكلاب :

شهد أطراف أنيابها
كمناسيل طهارة اللحام

أبو سعيد : كلبة شهد أي خفيفة حديد أطراف الأنياب .

والشهادة : التحديد . يقال شهد حديثه إذا رققها وحددها .

شهد : من أسماء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق : الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء . والشهد :

الحاضر . وقَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل . فإذا اعتبر العلم مطلقاً ، فهو العلم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة ، فهو الحيز ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة . ابن سيده : الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلَيْهِ ، شَهِدَ شَهِادَةً ؛ ومنه قوله تعالى : شَهِادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ؛ أَيِ الشَّهَادَةِ بَيْنَكُمُ شَهِادَةٌ اثْنَيْنِ فَحَذَفُ المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنين بحين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شَهِدٌ ، وكذلك الأتشي لأنَّ أَشْرَفَ ذلك إِمَّا هو في المذكر ، والجمع أَشْهَادٌ وشُهود ، وشَهِدٌ والجمع شُهداء . والشَّهْدُ : اسم للجمع عند سيبويه ، وقال الأخفش : هو جمع . وأشْهَدْتُهُمْ عليه . واستَشْهَدَهُ : سأله الشهادة . وفي التنزيل : واستشهدوا شَهِيدَيْنِ .

والشَّهَادَةُ خبرٌ قاطعٌ تقولُ منه : شَهِدَ الرجلُ على كذا ، وربما قالوا شَهِدَ الرجلُ ، بسكون الهاء للتخفيف ؛ عن الأخفش . وقولهم : اشْهَدْ بكذا أي احْلِفْ . والتَّشْهُدُ في الصلاة : معروف ؛ ابن سيده : والتَّشْهُدُ قراءة التحيات لله واشتقاقه من « أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وهو تَفَعُّلٌ من الشهادة . وفي حديث ابن مسعود : كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهُدَ كما يخطبنا السورة من القرآن ؛ يريد تشهد الصلاة التحيات . وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله : أَعْلَمُ أن لا إله إلا الله وأبَيِّنُ أن لا إله إلا الله . قال : وقوله أشهد أن محمداً رسول الله أعلم وأبَيِّنُ أن محمداً رسول

الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ الله قضى الله أنه لا إله إلا هو ، وحقيقته عَلِمَ الله وبَيَّنَّ الله لأن الشاهد هو العالم الذي بين ما عليه ، فالله قد دل على توحده بجميع ما خلق ، فيبين أنه لا يقدر أحد أن يُنْشِئَ شيئاً واحداً مما أنشأ ، وشَهِدَتِ الملائكةُ لما عاينت من عظيم قدرته ، وشَهِدَ أولو العلم بما ثبت عندهم وتَبَيَّنَ من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره . وقال أبو العباس : شهد الله ، يبين الله وأظهر . وشَهِدَ الشاهدُ عند الحاكم أي بين ما يعلمه وأظهره ، يدل على ذلك قوله : شاهدين على أنفسهم بالكفر ؛ وذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شَعَرُوا بمجد وحُشُوا على اتباعه ، ثم خالفوا فكَذَّبُوهُ ، فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وإن لم يقولوا نحن كفار ؛ وقيل : معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه : أن كل فرقة تُنسب إلى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب فإنهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم ، فَقبَلُوهُمُ إِيَّاهُ شَهِادَتَهُمُ على أنفسهم بالشرك ، وكانوا يقولون في تلييتهم : لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هو لك تَمْلِكُهُ وما ملك . وسأل المنذري أحمد بن يحيى عن قول الله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ، فقال : كلُّ ما كان شهد الله فإنه بمعنى علم الله . قال وقال ابن الأعرابي : معناه قال الله ، ويكون معناه علم الله ، ويكون معناه كتب الله ؛ وقال ابن الأنباري : معناه يبين الله أن لا إله إلا هو :

وشَهِدَ فلان على فلان بحق ، فهو شاهد وشَهِد . واستَشْهَدَ فلان ، فهو شَهِيدٌ . والمُشَاهَدَةُ : المعاينة . وشَهِدَهُ شُهوداً أي حَضَرَهُ ، فهو شاهدٌ . وقَوِّمُ شُهوداً أي حُضُور ، وهو في الأصل مصدر ، وشَهِدَ أيضاً مثل رَاكِعٍ وَرَكَعٍ . وشَهِدَ له

بكذا شهادة أي أدّى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد ، والجمع شهد مثل صاحب وصاحب وسافر وسفر ، وبعضهم ينكره ، وجمع الشهد شهود وأشهاد . والشهيد : الشاهد ، والجمع الشهداء . وأشهّدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه . وأشهّدت الرجل على إقرار الغريم واستشهدته بمعنى : ومنه قوله تعالى : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أي أشهدوا شاهدين . يقال للشاهد : شهيد ويجمع شهداء . وأشهّدني إملأك : أخضرتني . واستشهدت فلاناً على فلان إذا سأله إقامة شهادة احتلها . وفي الحديث : حيز الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ؛ وقيل : هي في الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره ؛ وقيل : هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويبتعها ؛ وأصل الشهادة : الإخبار بما شاهدته . ومنه : يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ، هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحيلوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسنح شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الحالية . وفي حديث اللقطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانسياع الرغبة فيها ، فيدعوه إلى الحياة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها في جملة تركته . وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه ما قال شاهدك ؛

وحكى اللحياني : إن الشهادة ليستهدون بكذا أي أهل الشهادة ، كما يقال : إن المجلس ليستهد بكذا أي أهل المجلس . ابن بروج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهداء سوء . وكلاً تكون الشهادة كلاماً يؤدي وقوماً يشهدون . والشاهد والشهيد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهود ؛ وأنشد ثعلب :

كأني ، وإن كانت شهوداً عشيّتي ،

إذا غبت عتي يا غيم ، غريب

أي إذا غبت عني فأني لا أكلّم عشيّتي ولا آنس بهم حتى كأني غريب . الليث : لغة تميم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فعلاً في كل شيء كان ثانياً أحد حروف الحاق ، وكذلك سغلي مضّر يقولون فعلاً ، قال : ولغة سثعاء يكسرون كل فعيل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضّر شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهد ، حكاه سيبويه . وقوله تعالى : وذلك يوم تشهدون ، أي بحضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : إن قرآن الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ أي أخضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : وشهيدك على أمّتك يوم القيامة أي شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته . وقوله : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ؛ الشهادة معناها اليمين هنا . وقوله عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ؛ أي على أمّتك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مبيناً . وقوله : ونزعنا من كل أمة شهيداً ؛ أي اخترنا منها نبياً ، وكل نبى شهيد أمّته . وقوله ، عز وجل :

تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ؛ أَي أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وتعلمون أن نبوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، حق لأن الله ، عز وجل ، قد بينه في كتابكم . وقوله عز وجل : يوم يقوم الأَشْهَادُ ؛ يعني الملائكة ، والأَشْهَادُ : جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب ، وقيل : إن الأَشْهَادَ هم الأنبياء والمؤمنون يَشْهَدُونَ على المكذِبِينَ بِمُحَمَّدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد وَيَتْلُوهُ شاهد منه أي حافظٌ مَلَكٌ . وروى شير في حديث أبي أيوب الأنصاري : أنه ذَكَرَ صلاة العصر ثم قال : ولا صلاة بعدها حتى يُرَى الشَّاهِدُ ، قال : قلنا لأبي أيوب : ما الشَّاهِدُ ؟ قال : النِّجْمُ كَأَنَّهُ يَشْهَدُ في الليل أي يَحْضُرُ وَيَظْهَرُ . وصلاة الشَّاهِدِ : صلاة المغرب ، وهو اسمها ؛ قال شير : هو راجع إلى ما فسره أبو أيوب أنه النجم ؛ قال غيره : وتسمى هذه الصلاة صلاة البَصَرِ لأنه يُبْصَرُ في وقته نجوم السماء فالْبَصَرُ يُدْرِكُ رؤية النجم ؛ ولذلك قيل له صلاة البصر ، وقيل في صلاة الشاهد : إنها صلاة الفجر لأن المسافر يصلها كالشاهد لا يَقْصُرُ منها ؛ قال :

فَصَبَّحْتُ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تِيَامًا ، وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ ،
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعْجِلِ

وروي عن أبي سعيد الخدري أنه قال : صلاة المغرب تسمى شاهداً لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تُقْصَرُ ؛ قال أبو منصور : والقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لأن صلاة الفجر لا تُقْصَرُ أيضاً ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تُسَمَّ شاهداً . وقوله عز وجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ؛ معناه من شهد منكم ١ قوله « قيل له » أي المذكور صلاة الفاتح كبير صحيح وهو الموجود في الأصل المول عليه .

المِصْرَ في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يَشْهَدُهُ كُلُّ حَيٍّ فيه ؛ قال الفراء : نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه ؛ المعنى : فمن شَهِدَ منكم في الشهر أي كان حاضراً غير غائب في سفره . وشاهد الأمر والمِصر : كشَّهده .

وامرأة مُشْهَدٌ : حاضرة البعل ، بغير هاء . وامرأة مُغَيِّبَةٌ : غاب عنها زوجها . وهذه بالهاء ، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس . وفي حديث عائشة : قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تَرَكَتِ الحُضَابَ والطَّيِّبَ : أَمْشُهِدُ أَمَّ مُغَيِّبٍ ؟ قالت : مُشْهَدٌ كَمُغَيِّبٍ ؛ يقال : امرأة مُشْهَدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها ، ومُغَيِّبٌ إذا كان زوجها غائِباً عنها . ويقال فيه : مُغَيِّبَةٌ ولا يقال مُشْهَدَةٌ ؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يَقْرُبُهَا فهو كَالْغَائِبِ عنها .

والشهادة والمُشْهَدُ : المَجْمَعُ من الناس . والمُشْهَدُ : مَحْضَرُ الناس . ومُشَاهِدُ مكة : المَوَاطِنُ التي يجتمعون بها ، من هذا . وقوله تعالى : وشاهد مشهود ؛ الشاهد : النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمُشْهَدُ : يوم القيامة . وقال الفراء : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ ويجتمعون فيه . قال : ويقال أيضاً : الشاهد يوم القيامة فكأنه قال : واليوم الموعود والشاهد ، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفذه . وفي حديث الصلاة : فإنها مشهودة مكتوبة أي تَشْهَدُهَا الملائكة وتَكْتُبُ أجراها للصلي . وفي حديث صلاة الفجر : فإنها مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلة . قال ابن سيده : وللشاهد من الشهادة عند السلطان ؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا .

والتَّهْيِيدُ : المقتول في سبيل الله ، والجمع شُهَدَاءُ .
وفي الحديث : أرواحُ الشَّهَدَاءِ في حَوَاصِلِ طَيْرٍ
خَضِرٍ تَعْلُقُ من ورقِ الجنة ، والاسم الشهادة .
واِسْتَشْهَدَ : قَتَلَ شَهِيداً . وَتَشَهَّدَ : طلب
الشهادة . والتَّهْيِيدُ : الحيُّ ؛ عن النضر بن شميل في
تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَدُ : الحيُّ أي هو عند
ربه حي . ذكره أبو داود^١ أنه سأل النضر عن الشهيد
فلان شَهِيد يُقال : فلان حيُّ أي هو عند ربه حي ؛
قال أبو منصور : أراه تأول قول الله عز وجل :
ولا تحزن الذين قُتِلُوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء
عند ربهم ؛ كأنَّ أرواحهم أُخْضِرَتْ دارَ السلام
أحياء ، وأرواح غَيْرِهِمْ أُخْزِتْ إلى البعث ؛ قال :
وهذا قول حسن . وقال ابن الأنباري : سمي الشهيد
شَهِيداً لأنَّ الله وملائكته شُهِدُوا له بالجنة ؛ وقيل :
سُمُوا شهداء لأنهم من يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأمم الخالية . قال
الله عز وجل : لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج :
جاء في التفسير أن أُمم الأنبياء تَكْذِبُ في الآخرة
من أُرْسِلَ إليهم فيجحدون أنبياءهم ، هذا فيمن
جَحَدَ في الدنيا منهم أَمَرَ الرسل ، فتشهد أمة
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد
عليهم بتكذيبهم ، وَيَشْهَدُ النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « تعلق من ورق الخ » في الصباح علق الابل من الشجر
علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأفواهها . وعلقت في
الوادي من باب تب : سرحت . وقوله ، عليه السلام :
أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الاول ،
وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقل تعلق في ورق ، وقيل من
الثاني ، قال القرطبي وهو الاكثر .

٢ قوله « ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور » كذا
بالاصل المول عليه ولا يخفى ما فيه من غرض . وقوله « كأن
أرواحهم » كذا به أيضاً ولعله عرف عن لان أرواحهم .

وسلم ، لهذه بصدقهم . قال أبو منصور : والشهادة
تكون للأفضل فالأفضل من الأمة ، فأفضلهم من
قُتِلَ في سبيل الله ، مُيِّزُوا عن الخلق بِالْفَضْلِ
وبيَّن الله أنهم أحياء عند ربهم يُرْزَقُونَ فرحين بما
آتاهم الله من فضله ؛ ثم يتلوم في الفضل من عدّه
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيداً فإنه قال :
المَبْطُونُ شَهِيد ، والمَطْعُونُ شَهِيد . قال :
ومنها أن تَمُوتَ المرأةُ بِجُنْعٍ . ودل خبر عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ
مُنْكَرًا وَأَقَامَ حَقًّا وَلَمْ يَخَفْ في الله لَوَمَةً لَأَنَّهُ
أَنَّهُ في جملة الشهداء ، لقوله ، رضي الله عنه : ما
لكم إذا رأيتم الرجل يَخْرِقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أَنْ
لَا تَعْزِمُوا عليه ؟ قالوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، فقال :
ذلك أَحَرَى أَنْ لَا تكونوا شهداء . قال الأزهري :
معناه ، والله أعلم ، أنكم إذا لم تَعْزِمُوا وَتَقْبَحُوا
على من يَقْرِضُ أَغْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مخافة لسانه ، لم
تكونوا في جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهَدُونَ يوم
القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا .
الكسائي : أَشْهَدُ الرجلُ إذا استشهد في سبيل الله ،
فهو مُشْهَدٌ ، بفتح الهاء ؛ وَأَنْشَدَ :
أنا أقولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وفي الحديث : المَبْطُونُ شَهِيدٌ والغَرِيقُ شَهِيدٌ ؛
قال : الشهيد في الأصل من قُتِلَ مجاهداً في سبيل
الله ، ثم اتَّسَعَ فيه فأطلق على من ساء النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، من المَبْطُونِ والعَرِيقِ والحَرِيقِ
وصاحب المَدَمِ وذات الجَنْبِ وغيرهم ، وسُمِّيَ
شَهِيداً لأن ملائكته شُهِدُوا له بالجنة ؛ وقيل : لأنه
حَيٌّ لم يَمُتْ كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل : لأن
ملائكة الرحمة تَشْهَدُهُ ، وقيل : لقيامه بشهادة
الحق في أَمْرِ الله حتى قُتِلَ ، وقيل : لأنه يَشْهَدُ

فلا تَحَسَّبْتِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ

على شَاهِدِي ، يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رِوَاةٌ ولا شَاهِدٌ :
معناه ما له مَنَظَرٌ ولا لسان ، والرِوَاةُ المَنَظَرُ ،
وكذلك الرَّئِي . قال الله تعالى : أَحْسَنُ أَثَانًا
وَرِثِيًا ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِي :

لله دَرُّ أَيْلِكَ رَبِّ عَمِيدٍ ،

حَسَنُ الرِّوَاةِ ، وَقَلْبُهُ مَدَنٌ كَوَكُ

قال ابن الأعرابي : أَنشدني أعرابي في صفة فرس :

له غَائِبٌ لَمْ يَبْتَذِلْهُ وَشَاهِدٌ

قال : الشَاهِدُ مِنْ جَرِيهِ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى سَبْقِهِ
وَجُودَتِهِ ، وقال غيره : شَاهِدُهُ بِذَلِكَ جَرِيهِ وَغَائِبُهُ
مَصُونُ جَرِيهِ .

شود : أَشَادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَّفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا :
عَرَّفَتْهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَّفَتْهُ . وَأَشَادَ
ذِكْرَهُ وَبَذَرَ كَنْزَهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ : التَّنْذِيرُ
بِالْمَكْرُوهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِشَادَةُ شِبْهُ التَّنْذِيرِ
وَهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتَ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . وَيَقَالُ :
أَشَادَ فُلَانٌ بِذِكْرِ فُلَانٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ
إِذَا شَهَّرَهُ وَرَفَعَهُ ، وَأَفْتَرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الْخَيْرَ
فَقَالَ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ أَيَّ رَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ
حَقِّ شَأْنِهِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيَقَالُ : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ
إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدَّتْ الْبَيَانُ ، فَهُوَ
مُشَادٌ . وَشَيْدَتْهُ إِذَا طَوَّلَتْهُ فَاسْتَعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ
بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَيُّهَا
رَجُلٌ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ ، وَسَنَذَكَرُ
سَيِّدَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ
صَوْتَكَ ، فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

ما أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ بِالْقَتْلِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ،
فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ
التَّأْوِيلِ .

وَالشَّهْدُ وَالشُّهْدُ : السَّبَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْضَرْ مِنْ
شَمْعِهِ ، وَاحِدَتُهُ سَهْدَةٌ وَشُهْدَةٌ وَيَكْسَرُ عَلَى
الشَّهَادِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

إِلَى رُدْحٍ ، مِنَ الشَّيْزَى ، مِلَاءٍ

لِبَابِ الْبُرِّ ، يُلْبَنُكَ بِالشَّهَادِ

أَيَّ مِنْ لِبَابِ الْبُرِّ يَعْنِي الْفَالَوَذَقَ . وَقِيلَ : الشَّهْدُ
وَالشُّهْدُ وَالشُّهْدَةُ وَالشُّهْدَةُ الْعَسَلُ مَا كَانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَأَشْهَدَ :
اشْفَرَّ وَاخْضَرَّ مِثْرَوهَ . وَأَشْهَدَ : أَمَذَى ،
وَالْمَذَى : عُسَيْلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : أَشْهَدَ الْفُلَامُ إِذَا
أَمَذَى وَأَدْرَكَ . وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا حَاضَتْ
وَأَذْرَكَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ ثَنَاجِي عَامِرًا فَاشْهَدَا ،

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالشُّهُودُ مَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ،
وَاحِدُهَا شَاهِدٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَجَاءَتْ بِبَيْتِلِ السَّائِرِيِّ ، تَعَجَّبُوا

لَهُ ، وَالتَّرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى الْهَذَلِيِّ وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَقِيلَ :
الشُّهُودُ الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْخَوَارِ .
وَشُهُودُ النَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعِ مَنْتَجِعِهَا مِنْ سَلَى
أَوْ كَدَمٍ .

وَالشَّاهِدُ : الْإِنْسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ شَاهِدٌ حَسَنٌ أَيَّ
عِبَارَةٍ جَمِيلَةٍ . وَالشَّاهِدُ : الْمَلَكُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

١ قَوْلُهُ « مِلَاءٍ » كَكِتَابٍ ، وَرَوِي بِدَلَالَةٍ عَلَيْهِ .

وقال الليث : التشويدُ طلوع الشمس وارتفاعها .
الصباح : الإشادة رفع الصوت بالشيء . وشوَدَت
الشمس : ارتفعت . قال أبو منصور : وهذا تصحيف ،
والصواب بالذال المعجمة ، من المشوَذ وهو العمامة ،
وعليه بيت أمية وسند كره في حرف الذال المعجمة .

شيد : الشيدُ ، بالكسر : كلُّ ما طلي به الحائط من
جصٍّ أو بِلَاط ، وبالفتح : المصدر ، تقول : شاده
يشيدهُ شيداً : جصَّصه .

وبناء مُشيدٍ : معمول بالثيد . وكل ما أحْكِمَ
من البناء ، فقد شيدَ . وتشيدُ البناء : إحكامه
ورفعه . قال : وقد يُسمي بعض العرب الحضرَ
شيداً . والمشيدُ : المبنى بالثيد ؛ وأنشد :

شاده مَرَمَراً ، وجلَّله كِلَـ
ساً ، فللطَّير في دَرَاهُ وكُورُ

قال أبو عبيد : البناء المشيدُ ، بالتشديد ، المطول .
وقال الكسائي : المشيدُ للواحد ، والمُشيدُ للجمع ؛
حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال ابن سيده : والكسائي يحل
عن هذا . غيره : المشيدُ المَعْمول بالثيد . قال الله
تعالى : وقصرَ مشيد . وقال سبحانه : في بروج
مُشيدة ؛ قال الفراء : يشد ما كان في جمع مثل
قولك مررت بباب مُصْبَغَةٍ وكباش مُذْبِجَةٍ ، فجاز
التشديد لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت
الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردد في الواحد
ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك مررت
برجل مُشَجِّجٍ وبثوب مُخَرَّقٍ ، وجاز التشديد لأن
الفعل قد تردَّد فيه وكثُر . ويقال : مررت بكباش
مذبوح ، ولا تقل مُذْبِجٍ ، فإن الذبح لا يتردد
كتردد التخرُّق . وقوله : وقصر مشيد ؛ يجوز فيه
التشديد لأن التشيد بناء والبناء يتناول ويتردَّد ،

ويُقاس على هذا ما ورد . وحكى الجوهري أيضاً
قول الكسائي في أن المُشيدَ للواحد والمُشيدَ للجمع ،
وذكر قوله تعالى : وقصر مشيد للواحد ، وروج
مُشيدة للجمع ؛ قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري
على الكسائي لأنه إنما قال مُشيدة ، بالهاء ، فأما
مُشيد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع ؛ قال :
وقد غلط الكسائي في هذا القول فقل المُشيدُ المَعْمول
بالثيد ، وأما المُشيدُ فهو المطول ؛ يقال : شيدت
البناء إذا طوَّلته ؛ قال : فالمُشيدة على هذا جمع مُشيد
لا مُشيد ؛ قال : وهذا الذي ذكره الراد على
الكسائي هو المعروف في اللغة ؛ قال : وقد يتجه عندي
قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مُشيدة
أي مُحصَّصة بالثيد فيكون مُشيدٌ ومُشيدٌ بمعنى ،
إلا أن مُشيداً لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور
مُشيدة ، وإنما يقال قصور مُشيدة ، فيكون من باب
ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بترك عن
وَدَعَ ، وكاستغنائهم عن واحدة المخاض بقولهم
خَلِفَةٌ ، فعلى هذا يتجه قول الكسائي .

فصل الصاد المهمله

صخذ : الصَّخْدُ : صوت المام والصرد .
وقد صَخَدَ المام والصرد يصْخَدُ صَخْدًا وصَخِيدًا ؛
صَوْتٌ ؛ وأنشد :

وصاح من الإفراطِ هامٌ صَوَاخِدُ

والصَّيْخَدُ : عين الشمس ، سمي به لشدة حرها ؛
وأنشد :

بَعْدَ الْمَجِيرِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ

وحرَّ صَاخِدٌ : شديد . ويقال : أصْخَدْنَا كما يقال
أظْهَرْنَا ، وصَهَدْنَا الحرَّ ، وصَخَدَم . والإصْخَادُ

وَالصَّخْدَانُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَقَدْ صَخَدَ يَوْمًا يَصْخَدُ
صَخْدَانًا، وَصَخِدَ صَخْدًا، فَهُوَ صَاحِدٌ وَصَيَّخُودٌ.

وَصَيَّخُدٌ وَصَخْدَانٌ وَصَخْدَانُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ:
شَدِيدُ الْحَرِّ، وَلَيْلَةُ صَخْدَانَةٍ. وَصَخْدَتَهُ الشَّمْسُ

تَصْخَدُهُ صَخْدًا: أَصَابَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَبَّتْ عَلَيْهِ.
وَيَقَالُ: أَتَبَتْ فِي صَخْدَانِ الْحَرِّ وَصَخْدَانِهِ أَيَّ فِي
شِدَّتِهِ.
وَالصَّاخِدَةُ: الْهَاجِرَةُ. وَهَاجِرَةٌ صَيَّخُودٌ: مُتَقِدَّةٌ.

وَأَصْخَدَ الْحِرْبَاءُ: تَصَلَّى بِحِجْرِ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا؛
وَقَوْلُ كَعْبٍ:

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا،

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُودٌ

الْمُصْطَخِدُ: الْمُنْتَصَبُ؛ وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِمُ، يَصِفُ
اتِّصَابَ الْحِرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

وَصَخْرَةٌ صَيَّخُودٌ: صَبَاءٌ وَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَالصَيَّخُودُ:
الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ الصَّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ
فِيهَا الْحَدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَبْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَيَّخُودِ

وَهِيَ الصَّلُودُ. وَالصَيَّخُودُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا
شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِثْقَالٌ وَلَا شَيْءٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَتَبَنَّعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَيَّخُودِ

وَقِيلَ: صَخْرَةٌ صَيَّخُودٌ وَهِيَ الصَّلْبَةُ الَّتِي يَشُدُّ حَرَّتُهَا
إِذَا حَبَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ: ذَوَاتُ الشَّخَايِبِ الصُّمُّ مِنْ صَيَّاخِيدِهَا،
جَمْعُ صَيَّخُودٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.
وَصَخَدَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَصْخَدُ صُخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ
مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، فَهُوَ صَاحِدٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

هَلَّا عَلَيَّتْ، أَبَا لِيَاسٍ، مَشْهَدِي،

أَبَا مَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِي تَصْخَدُ؟

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً،

وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَادٍ ١

وَيَقَالُ: صَدَّ عَنْ الْأَمْرِ يَصُدُّهُ صَدًّا مِنْهُ وَصَرَفَهُ
عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ؛ يُقَالُ عَنِ الْإِيمَانِ، الْعَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا
نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ، فَصَدَّهَا
الْعَادَةُ، وَهِيَ عَادَتُهَا، بِقَوْلِهِ: لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ؛
الْمَعْنَى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ عَنِ الْإِيمَانِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَا يَصُدُّكُمْ ذَلِكَ. وَصَدَّهُ عَنْهُ
وَأَصَدَّهُ: صَرَفَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَصَدَّكُمْ عَنِ السَّبِيلِ؛
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ، حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْمُهَاسِمِ

وَصَدَّدَهُ: كَأَصَدَّهُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِذِي الرِّمَّةِ:

أَنَاسُ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ،

صُدُودَ السَّوَاتِي عَنْ أَنْوَافِ الْحَوَائِمِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذَا النَّصِّ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ لِأَنَّهُ:

صُدُودَ السَّوَاتِي عَنْ رُؤُوسِ الْمَخَارِمِ

وَالسَّوَاتِي: مَجَارِي الْمَاءِ. وَالْمَخْرِمُ: مُنْقَطِعٌ

١ قوله «وقد أراهن عنهم» المشهور: عنى .

أَنْفِ الْجَبَلِ. يَقُولُ : صَدَّوْا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسِّيفِ كَمَا
صَدَّتْ هَذِهِ الْأَهَارُ عَنْ الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ
إِلَيْهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَالْتَأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتَنَ ذَلِكَ. وَصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : ضَجَّ
وَعَجَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا
قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ؛ وَقرئ : يَصِدُّونَ ، فَيَصِدُّونَ
يَضْجِبُونَ وَيَعْجِبُونَ كَمَا قَدْ مَنَّا ، وَيَصِدُّونَ يُعْرِضُونَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ صَدَّ يَصِدُّ وَيَصِدُّ مِثْلَ
سَدٍّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفَسَّرَهُ يَضْجِبُونَ وَيَعْجِبُونَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ، أَيُّ يَضْحَكُونَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَقْسِيرِهِ الْعَمَلُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَقَالُ صَدَّتْ فُلَانًا عَنْ أَمْرِهِ أَصَدُّهُ
صَدًّا فَصَدَّ يَصِدُّ ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ ،
فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى يَضْجِبُ وَيَعْجِبُ فَالْوَجْهُ الْجِدُّ صَدَّ يَصِدُّ
مِثْلَ ضَجَّ يَضْجِبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاةً وَتَصَدِّيَةً ؛ فَالْمَكَاةُ
الصَّغِيرُ وَالتَّصَدِّيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ لِلتَّصْفِيقِ تَصَدِّيَّةٌ
لَأَنَّ الْبَيْتَيْنِ تَتَصَافَقَانِ فَيَقَابِلُ صَفْقُ هَذِهِ صَفْقَ الْأُخْرَى ،
وَصَدَّ هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى وَهَمَا وَجْهَاهَا .

وَالصَّدُّ : الْمَجْرَانُ ؛ وَمِنْهُ فَيَصِدُّ هَذَا وَيَصِدُّ هَذَا
أَيُّ يُعْرِضُ بَوَجْهِهِ عَنْهُ . ابْنُ سِيدِهِ : التَّصَدِّيَةُ التَّصْفِيقُ
وَالصَّوْتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَصَبَتْ
أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ
سَبُوبُهُ بَابًا ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو عُبَيْدٍ أَحْرَفًا .
الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ صَدَّتْ يَصِدَّتْ تَصَدِّيَّةٌ إِذَا
صَفَّقَتْ ، وَأَصْلُهُ صَدَّدَ يَصِدُّ فَكَثُرَتْ الدَّلَالَاتُ فَقَلِبَتْ
إِحْدَاهُمَا يَاءً ، كَمَا قَالُوا قَصَبَتْ أَظْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَصَتْ
أَظْفَارِي . قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَاءُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَطُّ بِالْدمِ قَبْلَ
أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ
أَهْلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْقَيْحُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ فِي الْكُفْنِ : لَمَّا هُوَ لِلنَّهْلِ
وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَأَنَّهُ
مَاءٌ وَفِيهِ سُكْنَةٌ . وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ وَصَدَّدَ أَيُّ
صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ . وَالصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ
جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أَغْلِيَتْ حَتَّى
خَمَّرَ . وَصَدِيدُ الْفِضَّةِ : ذَوَابَتْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَبِذَلِكَ
سُمِّيَ الْمُهْلَةُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ : يَنْجَرُّ عَنْهُ ؛ قَالَ : الصَّدِيدُ
مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَطُّ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ مَا اضْطَرَبَ^١ وَهُوَ
السَّتْرُ .

ابْنُ بُرُوجٍ : الصَّدُودُ مَا دَلَّكَتَهُ عَلَى مِرْآةٍ ثُمَّ
كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .

وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِيغَ ، لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوْ لَا ،

وَكُنْتَ صَدَّيْنِ صَدَّيْنِ ، مَجْهَلًا

وَالْجَمْعُ أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ ، وَالسِّينُ فِيهِ لَفَةٌ . وَالصَّدُّ :
الْمَرْتَفِعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ كَالْجَبَلِ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَعْلَى .
وَصَدًّا الْجَبَلُ : نَاحِيَتُهُ فِي مَشْعَرِيهِ . وَالصَّدَّانُ :
نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدٌّ ،
وَهُمَا الصَّدَّانُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ حَمِيدٌ :

تَقَلَّقَلْ قَدَحٌ ، بَيْنَ صَدَّيْنِ ، أَشْخَصَتْ

لَهُ كَفُّ رَامٍ وَجْهَةً لَا يُرِيدُهَا

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَسَدٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ

١ قوله « ما اضطرب الخ » صوابه ما اصططت به المرأة وهو الخ
كتبه السيد مرتضى بهامش الامل المولى عليه وهو نس القاموس .

لكل جبل صدّ وصدّ وصدّ وسدّ وسدّ . قال أبو عمرو :
الصدّان الجبلان ، وأنشد بيت لبي الأخيلية . وقال :
الصنّي شغبٌ صغير يسيل فيه الماء ، والصدّ
الجانب .

والصدّ : الناحية . والصدّ : ما استقبلك . وهذا
صدّ هذا وبصدّده وعلى صدّده أي قبالتّه .
والصدّ : القرب . والصدّ : القصد . قال ابن سيده :
قال سيويه هو صدّك ومعناه القصد . قال : وهي من
الحروف التي عزّلتها ليفسر معانيها لأنها غرائب .
ويقال : صدّ السيل إذا استقبلك عقبة صعبة
فتركها وأخذت غيرها ؛ قال الشاعر :

إذا رأيتَ علماً مفوّداً ،

صدّدتَ عن خيشومها وصدّاً

وقول أبي الميّم :

فكلّ ذلك منّا والمطيّ بنا ،

إليك أغناؤها من واسط صدّ

قال : صدّ قصد . وصدّ الطريق : ما
استقبلك منه .

وأما قول الله عز وجل : أمّا من استعنى فأنت له
تصدّي ؛ فمعناه تعرّض له وتبيل إليه وتثقل
عليه . يقال : تصدّي فلان لفلان يتصدّي إذا
تعرّض له ، والأصل فيه أيضاً تصدّد يتصدّد . يقال :
تصدّيت له أي أقبلت عليه ؛ وقال الشاعر :

لما رأيتُ ولدي فيهم مكلّ

إلى البيوت ، وتصدّوا للعجل

قال الأزهري : وأصله من الصدّ وهو ما استقبلك
وصار قبالتك . وقال الزجاج : معنى قوله عز وجل :

١ قوله « مد السيل الخ » عبارة الأساس مد السيل إذا اعترض
دونه مانع من عبة أو غيرها فأخذت في غيره .

فأنت له تصدّي ؛ أي أنت تثقل عليه ، جعله من
الصدّ وهو القبالة . وقال الليث : يقال هذه الدار
على صدّ هذه أي قبالتها . وداري صدّ داره
أي قبالتها ، نصب على الظرف . قال أبو عبيد :
قال ابن السكيت : الصدّ والصقّب القرب . قال
الأزهري : فجاؤ أن يكون معنى قوله تعالى : فأنت
له تصدّي ؛ أي تتقرب إليه على هذا التأويل .

والصدّاد ، بالضم والتشديد : دويبة وهي من
جنس الجرذان ؛ قال أبو زيد : هو في كلام قيس
سام أبرص . ابن سيده : الصدّاد سام أبرص ،
وقيل : الوزغ ؛ أنشد يعقوب :

منججراً منججراً الصدّاد

ثم فسر بالوزغ ، والجمع منها الصدائد ، على غير
قياس ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما رأى لشرافهنّ انطوى لها

خفي ، كصدّاد الجديرة ، أطلّس

والصدّي ، مقصور : تين أبيض الظاهر أكحل
الجوف إذا أريد تربيته فلتطح ، فيجىء كأنه
الفلك ، وهو صادق الحلاوة ؛ هذا قول أبي حنيفة .
وصدّاء : اسم بئر ، وقيل : اسم ركية عذبة الماء ،
وروي بعضهم هذا المثل : ماء ولا كصدّاء ؛
أنشد أبو عبيد :

وإنّي وتهايمي يزئنب كالذي

يحاول ، من أحواض صدّاء ، مشرباً

وقيل لأبي علي النحوي : هو فعلاء من المضاعف ،
فقال : نعم ؛ وأنشد لضرار بن عتبة العبشمي :

كانتي من وجد يزئنب هائم ،

يخالس من أحواض صدّاء مشرباً

يرى دون برد الماء هولاً وذادة ،

إذا شدّ صاحبوا قبل أن يتعجّباً

وبعضهم يقول : صَدَّاءٌ ، بالهمز ، مثل صَدْعَاءُ ؛ قال الجوهري : سألت عنه رجلاً في البادية فلم يهزه . والصَّدَّادُ ١ : الطريق إلى الماء .

صدصد : صَدَّصَدُ : اسم امرأة . والصَّدَّصَدَةُ :

ضَرْبُ الْمُتَخَلِّ بِيدك ٢

صرد : الصَّرْدُ والصَّرْدُ : البَرْدُ ، وقيل : شِدَّةُ ، صَرْدٌ ، بالكسر ، يَصْرُدُ صَرْدًا ، فهو صَرْدٌ ، من قوم صَرْدَى . الليث : الصَّرْدُ مصدر الصَّرْدِ من البرد . قال : والاسم الصَّرْدُ مجزوم ؛ قال رؤبة :

يَمْطَرُ لَيْسَ يَنْتَلِجُ صَرْدٌ

وفي الحديث : ذَاكِرُ اللَّهِ في الغافلين مثلُ الشَّجَرَةِ الخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ وَرَقِهِ من الصَّرِيدِ ؛ هو البرد ، ويروى : من الجَلِيدِ . وفي الحديث : مُثِّلَ ابنُ عمرَ عما يموت في البحر صَرْدًا ، فقال : لا بأس به ، يعني السمك الذي يموت فيه من البَرْدِ .

ويومُ صَرْدٍ وَلَيْلَةُ صَرْدَةٍ : شديدة البرد . أبو عمرو : الصَّرْدُ مكانٌ مُرْتَفِعٌ من الجبال وهو أبردُها ؛ قال الجعدي :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ ، إِذَا نَشَبُوا ، وَتَحْضُرُ جَانِبِي شَعْرٌ ٣

قال : شَعْرُ جَبَلٍ . الجوهري : الصَّرْدُ البرد ، فارسي معرَّب .

١ هو كرمات وكتاب في الفاموس .

٢ زاد في الفاموس الصدامد كلاب جيل لهذيل .

٣ قوله « تدعى » وله تدعى أي تترك . وقوله « شعر جيل » كذا بالامل ، بكسر الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو جيل بلاد بني جشم ، أما بفتح الشين ، فهو جيل لبني سليم أو بني كلاب في الفاموس . وهناك شعر ، بضم الشين وسكون العين أيضاً ، جيل آخر ذكره ياقوت .

والصَّرُودُ مِنَ البلاد : خلاف الجُرُومِ أي الحارة . وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ : لا يصبر على البرد ؛ وفي التهذيب : هو الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صَبْرُهُ عليه ؛ وفي الصحاح : هو الذي يجد البرد سريعاً ؛ قال الساجع :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : لمني رجل مِصْرَادٌ ؛ هو الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ولا يُطِيقُهُ . والمِصْرَادُ أيضاً : القويُّ على البرد ؛ فهو من الأضداد . والصَّرَادُ : ريح باردةٌ مع نَدَى . وريحٌ مِصْرَادٌ : ذاتُ صَرْدٍ أو صُرَادٍ ؛ قال الشاعر :

إِذَا رَأَيْتَ حَرَجًا مِصْرَادًا ،
وَلَيْتَهَا أَكْسِيَّةٌ حِدَادَا

والصَّرَادُ والصَّرِيدُ والصَّرْدَى : سحاب بارد تسفِرُهُ الريح . الأصمعي : الصَّرَادُ سحاب بارد نَدِيٌّ ليس فيه ماء ؛ وفي الصحاح : غَيْمٌ رقيق لا ماء فيه . ابن الأعرابي : الصَّرِيدَةُ النجعة التي قد أُنْخِلَهَا البرد وَأَصْرَبَهَا ، وجمعها الصَّرَائِدُ ؛ وفي المحكم : الصَّرِيدَةُ التي أُنْخِلَهَا البرد وَأَصْرَبَهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، إِنِّي وَالْمِزْبَرَ وَعَارِمًا
وَتَوَرَّةَ عِشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ

ويروى : « فَيَا لَيْتَ أَتَى وَالْمِزْبَرَ » وَأَرْضُ صَرْدٍ : باردة ، والجمع صُرُود . وَصَرْدٌ عن الشيء صَرْدًا وهو صَرْدٌ : انتهى ؛ الأزهري : إِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرْدَ عَنْهُ ، كما قال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا

قال : وقد يوصف الجيش بالصَّرْدِ . وجيشٌ صَرْدٌ

وَصَرَدٌ ، مجزوم : تراه من ثُودَتِه كَأَنهٗ ١ سَيَرُهُ جامد ، وذلك لكثرة ، وهو معنى قول النابغة الجعدي :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وَقُوفٌ حَاجٍ ، وَالرَّكَابُ مُتَسَلِّجٌ

وقال مخفف بن نُدْبَةَ :

صَرَدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ مُجْهُورٌ

والتَّوَقَّصُ : ثَقُلَ الوَطءُ عَلَى الْأَرْضِ . والتَّصْرِيدُ : سَقَى دُونَ الرِّمِيِّ ؛ وقال عمر بن رِيْرِ عُرْوَةَ بن مسعود : يُسْقُونَ مِنْهَا شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدٍ

وفي التهذيب : شَرِبَ دُونَ الرِّمِيِّ . يقال : صَرَدَ شَرِبَهُ أَي قطعَهُ . وَصَرَدَ السَّقَاءَ صَرَدًا أَي خرج زُبْدَهُ مُتَقَطَعًا قِيدَ أَوِي بِالماءِ الحَارِّ ، ومن ذلك أَخَذَ صَرَدَ الْبَرْدِ . والتَّصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرَابٌ مُصَرَّدٌ أَي مُقْتَلِلٌ ، وكذلك الَّذِي يُسْقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وفي الحديث : لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا أَي قَلِيلًا . وَصَرَدَ الْعَطَاءُ : قَلَّلهُ .

وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَافِذُ . وَصَرَدَ الرَّمْحُ وَالسَّهْمُ يَصْرُدُ صَرَدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرَدَهُ هُوَ وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وَأَنَا أَصْرُدُهُ ؛ وَقَالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ يُخَاطَبُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا بُقِيََا عَلَيَّ تَرَكَتُمَا نِي ،

وَلَكِنْ خَفْنَا صَرَدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَيْتِ اللَّعِينِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ : خَفْنَا أَنْ تُصِيبَ نِبَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ قَالَ : خَفْنَا لِمَخْطَاةِ

١ قوله « من ثُودته كَأَنهٗ » عبارة الأساس كَأَنهٗ من ثُودَةِ سِرِهِ جامد .

نِبَالِكُمَا . وَالصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرَّمْحِ وَالسَّهْمِ وَفَوْهِيَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضِدٌّ . وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ وَصَارَدٌ أَي نَافِذٌ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَي مُخْطِئٌ ؛ وَأَشْدُّ فِي الْإِصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مَرْتَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ

أَي مُصِيبٌ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ

أَي أَخْطَأَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الصُّفُوفِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامَتُهَا ،
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صَرَدٌ

أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ ثَوْبِهِ صَرَدٌ مِنْ خِفَتِهِ وَنَضَائِلِهِ ، وَالْجَمْعُ صِرْدَانٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْمَلَلِيِّ :

كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ ،
تَلَهَّجُ لَحْنِيهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجْنَا ١

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى الْمُحَرِّمُ عَنْ قَتْلِ الصَّرَدِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالصَّرَدِ وَالْمُتَمِّدِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالنَّمْلَةِ الْكُبَّارَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَرَبَاتِ وَهِيَ لَا تُوْذِي وَلَا تَضُرُّ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ لِأَنَّهَا تُغَسَّلُ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَمِنْهُ الشَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّرَدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْطِيرُ مِنْ صَوْتِهِ وَتَنْشَاءُ بِصَوْتِهِ وَتَخْصِيهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَسَمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِي عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ

١ قوله « كَانَ وَحَى النَّحْ » وَحَى خَبَرُ كَانَ مَقْدَمٌ وَتَلَهَّجَ اسْمًا مُؤَخَّرًا هُوَ صَرِيحٌ حَلُّ الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ لَهَجٍ .

قتله رَدّاً للطَّيْرَةِ ، ونهى عن قتل المهدد لأنه أطاع
 نبياً من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما نيه عن
 قتل المهدد والصرد فلتحريم لحمها لأن الحيوان إذا
 نُهي عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحتوائه أو لضرره فيه ،
 كان لتحريم لحمه ، ألا ترى أنه نُهي عن قتل الحيوان
 لغير مأكلة ؟ ويقال : إن المهدد منتن الريح فصار
 في معنى الجَلَالَةِ ؛ وقيل : الصُّرْدُ طائر أبقع ضخم
 الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛
 ضخم المنقار له بُرْنٌ عظيمٌ نَحْوُ مِنَ القارِيَةِ في
 العِظَمِ ويقال له الأَخْطَبُ لاختلاف لونه ،
 والصُّرْدُ لا تراه إلا في شُعبَةٍ أو شجرة لا يقدر عليه
 أحد . قال سُكَيْنُ الثَّمِيرِي : الصُّرْدُ صُرْدَان :
 أحدهما أَسْبَدُ بسميه أهل العراق العَقْعَقُ ، وأما
 الصُّرْدُ المَهْمَامُ ، فهو البرِّيُّ الذي يكون بنجد في
 الغضاه ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى
 شجر ، قال : وإن أَضْحَرَ وطُردَ فَأُخِذَ ؛ يقول :
 لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :
 ويصرصر كالصقر ؛ وروي عن مجاهد قال : لا يُصاد
 بكلب مجوسيٍّ ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا
 السمك ، وكُثرَ لحم الصُّرْدِ ، وهو من سباع الطير .
 وروي عن مجاهد في قوله : سَكِينَةٌ من ربكم ، قال :
 أقبلت السكينة والصرد وجبريل مع إبراهيم من الشام .
 والصُّرْدُ : البَحْتُ الخالص من كل شيء . أبو
 زيد : يقال أَحْبَبْتُ حُبّاً صُرْداً أي خالصاً ،
 وشراب صُرْدٌ . وسقاء الحمر صُرْدٌ أي صرفاً ؛
 وأنشد :

وذهب صُرْدٌ : خالص . وجيش صُرْدٌ : بنو أب
 واحد لا يخالطهم غيرهم . وقال أبو عبيدة : يقال معه
 جيش صُرْدٌ أي كلهم بنو عمه ؛ وكَذِبٌ صُرْدٌ .
 أبو عبيدة : الصُّرْدُ أن يخرج وبرٌ أبيض في موضع
 الدُّبَرَةِ إذا برأت ، فيقال لذلك الموضع صُرْدٌ
 وجمعه صُرْدَانٌ ؛ وإياها عن الراعي يصف إبلاً :

كَأَنَّ مَوَاضِعَ الصُّرْدَانِ مِنْهَا
 مَنَارَاتٌ بُدِينَ عَلَى خِمَارِ

جعل الدُّبَرَ في أسنة شبهها بالمنار .

الجوهري : الصُّرْدُ يبيض يكون على ظهر الفرس من
 أثر الدُّبَرِ . ابن سيده : والصُّرْدُ يبيض يكون في
 سنام البعير والجمع كالجمع . والصُّرْدُ كالإيض يكون
 على ظهر الفرس من السرج . يقال : فرسٌ صُرْدٌ
 إذا كان بموضع السرج منه يبيض من دُبَرِ أصابه يقال
 له الصُّرْدُ ؛ وقال الأصمعي : الصُّرْدُ من الفرس
 عِرْقٌ تحت لسانه ؛ وأنشد :

خَفِيفُ النُّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ ،
 كَثِيفُ الْفَرَّاسَةِ نَاتِي الصُّرْدِ

ابن سيده : والصُّرْدُ عِرْقٌ في أسفل لسان الفرس .
 والصُّرْدَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَسْتَبْطِنَانِ اللِّسَانَ ،
 وقيل : هما عظامان يقبانه ، وقيل : الصُّرْدَانِ عِرْقَانِ
 مَكْتَنِفَانِ اللِّسَانَ ؛ وأنشد ليزيد بن الصُّعِقِ :

وَأَيُّ النَّاسِ أَعْدَرُ مِنْ سَامٍ ،
 لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ ؟

أي ذَرَبَانِ . قال الليث : الصُّرْدَانِ عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ
 أسفل اللسان فيهما يدور اللسان ؛ قاله الكسائي .
 والصُّرْدُ : مسمار يكون في سنان الرَّمْعِ ؛ قال الراعي :

مِنْهَا صَرِيعٌ وَضَاغٌ فَوْقَ حَرَبَتَيْهِ ،
 كَمَا ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدِ

فَإِنَّ التَّيْبَةَ الصُّرْدَ إِنْ شُرِبَ وَحَدَهُ ،
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، أَوْجَعَ الْكَبِدَ جُوعَهَا

١ قوله « ويقال له الأخطب » عبارة المصباح ؛ ويسمى المجرى
 لياض بطنه ، والأخطب لحضرة ظهره ، والأخطب لاختلاف لونه .

أراد عما به ، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته ، وهذا من غريب مواضعها ، وأراد أصعداً أم صوب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع صوب .

وجبل مصعد : مرتفع عال ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

ياؤي إلى مُشَخِرَاتِ مُصْعَدَةٍ

شَمِّهْ ، يَهِنُ فَرُوعُ الْقَانِ وَالشَّمِّهْ

والصعود : الطريق صاعداً ، مؤنثة ، والجمع أصعدة وصعد . والصعود والصعوداء ، بمدود : العقبة الشاقة ، قال نعيم بن مقبل :

وَحَدَّثَهُ أَنْ السَّيْلَ ثَنِيَّةٌ

صَعُودَاءُ ، تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا

وأَكَمَّ صَعُودُ وَذَاتُ صَعْدَاءُ : يشتد صعودها على الراقي ؛ قال :

وإنَّ سِيَاسَةَ الْأَقْوَامِ ، فَاعْلَمْ ،

لَهَا صَعْدَاءُ ، مَطْلَعُهَا طَوِيلٌ

والصعود : المشقة ، على المثل . وفي التنزيل : سَأْرِهِقْهُ صَعُوداً ؛ أي على مشقة من العذاب . قال الليث وغيره : الصعود ضد المبوط ، والجمع صعائد وصعد مثل عجز وعجائر وعُجُز . والصعود : العقبة الكؤود ، وجمعها الأصعدة . ويقال : لأَرْهِقَنَّكَ صَعُوداً أي لأَجَسِّمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأمر ، وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع في صعود أشتق من الانحدار في هبوط ؛ وقيل فيه : يعني مشقة من العذاب ، ويقال بل جبل في النار من جبرة واحدة يكلف الكافر ارتفاعه ويضرب بالمقامع ، فكلما وضع عليه رجله ذابت إلى أسفل وَرَكِبَ ثم تعود مكانها صحيحة ؛ قال : ومنه اشتق تصعدتني ذلك الأمر أي شق علي . وقال

وَصَرَدَ الشَّعِيرُ وَالْبُرُّ : طلع سفاهما ولم يطلع سنبلهما وقد كاد ؛ قال ابن سيده : هذه عن الهجري .

قال شر : تقول العرب للرجل : افْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ عَجْرَكَ وَبُجْرَكَ ؛ قال : صُرْدُهُ نفسه ، يقول : افتح صُرْدَكَ تَعْرِفْ لَوْمَكَ من كرمك وخيرك من شرك . ويقال : لو فتح صُرْدَهُ عرف عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ أي عرف أسرار ما يكتم .

الجوهري : والصرد ، بالكسر ، الناقة القليلة اللبن . وبنو الصارد : حي من بني مرة بن عوف بن غطفان صرخد : صرخذ : موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي :

وَلَدَيْكَ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتَهُ ،

عَشِيَّةَ خَيْسِ الْقَوْمِ ، وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ

واللذئ : النوم . قال ابن بري : ورواه ابن القطاع والعين عاشقه ؛ قال : ولفظ أصح لأن قبله :

وَمِرْبَالِ كَثَّانٍ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ

عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى أَسْلَمْتَهُ بَنَاتِقُهُ

وقوله : وَلَدَيْكَ ، يريد وَرَبَّ نوم لذيد ، والهاء في عاشقه تعود على النوم ، وذكر العين على معنى الطرف ، كقول طفيل :

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَاذِلَةٌ ،

وَالْعَيْنُ بِالْإِنْدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ

صعد : صعد المكان وفيه صعوداً وأصعد وصعد : ارتقى مشرفاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال :

فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنَهُ عَنْ يَمَانِهِ ،

أَصْعَدَ ، فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصُوبَا

١ قوله « افتح صردك » هكذا بالامل المتند عليه بإيدنا والذي في الميداني صردك ، بالراء ، جمع صرة .

إني امرؤٌ من يمانٍ حينَ تَنسُبُني ،
وفي أُمَيَّةَ إفراعي وتَصُوبي

فالإفراع هنا : الإصعاد لأقترانه بالتصويب . قال :
وحكي عن أبي زيد أنه قال : أصعد في الجبل ،
وصعد في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت
أصعد طوراً في الأرض وطوراً أفرع في الجبل ،
ويروى : « وإذ ما تربني اليوم ، وكلاهما من أدوات
الشرط ، وجواب الشرط في قوله إماً تربني في البيت
الثاني :

فلماي من قومٍ سواكم ، ولما
رجالي فهم بالجاز وأشجع

ولما انتسب إلى فهمٍ وأشجع ، وهو من سلول بن
عامر ، لأنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ؛ ومن
ذلك قول الشاعر :

فلن كرهت هجائي فاجتنب سخطي ،
لا يدَهَمَنَّكَ إفراعي وتَصْغِيدِي

وفي الحديث في رجز :

فهو يُسمي صعداً

أي يزيدُ صعوداً وارتفاعاً . يقال : صعد إليه وفيه
وعليه . وفي الحديث : فصعد في النظر وصوبه
أي نظر إلى أعلاي وأسفلني . وفي صفته ، صلى
الله عليه وسلم : كأنما ينحط في صعد ؛ هكذا جاء
في رواية يعني موضعاً عالياً يصعد فيه وينحط ،
والمشهور : كأنما ينحط في صَبَب .

والصعد ، بضمتين : جمع صعود ، وهو خلاف
المبوط ، وهو بفتحتين ، خلاف الصَبَب . وقال
ابن الأعرابي : صعد في الجبل واستشهد بقوله تعالى :
إليه يصعد الكلم الطيب ؛ وقد رجع أبو زيد
إلى ذلك فقال : استَوَارَتِ الإبِلُ إذا تَفَرَّتْ

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : ما تصعدني
شيء ما تصعدتني خطبة النكاح أي ما تكاءدني وما
بلغتني وما جهدتني ، وأصله من الصعود ،
وهي العقبة الشاقة . يقال : تصعد الأثر إذا
شق عليه وصعب ؛ قيل : لما تصعب عليه لقرب
الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم
إذا كان جالساً معهم كانوا نظراء وأكفاء ، وإذا
كان على المنبر كانوا سوقة ورعية .

والصعد : المشتقة . وعذاب صعد ، بالتحريك ، أي
شديد . وقوله تعالى : نسلكه عذاباً صعداً ؛ معناه ،
والله أعلم ، عذاباً شاقاً أي ذا صعد ومشقة .

وصعد في الجبل وعليه وعلى الدرجة : رقي ، ولم
يعرفوا فيه صعد .

وأصعد في الأرض أو الوادي لا غير : ذهب من
حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي ؛ فأما
ما أنشده سيويه لعبدالله بن همام السلوي :

فلما تربني اليوم مزجي مطيبي ،
أصعد سيراً في البلاد وأفرع

فلما ذهب إلى الصعود في الأماكن العالية . وأفرع
هنا : أنحدر لأن الإفراع من الأضداد ، فقابل
التصعد بالتسفل ؛ هذا قول أبي زيد ؛ قال ابن بري :
لما جعل أصعد بمعنى أنحدر لقوله في آخر البيت وأفرع ،
وهذا الذي حمل الأخفش على اعتقاد ذلك ، وليس
فيه دليل لأن الإفراع من الأضداد يكون بمعنى
الانحدار ، ويكون بمعنى الإصعاد ؛ وكذلك صعد
أيضاً يجيء بالمعنيين . يقال : صعد في الجبل إذا طلع
وإذا انحدر منه ، فمن جعل قوله أصعد في البيت
المذكور بمعنى الإصعاد كان قوله أفرع بمعنى الانحدار ،
ومن جملة بمعنى الانحدار كان قوله أفرع بمعنى الإصعاد ؛
وشاهد الإفراع بمعنى الإصعاد قول الشاعر :

قَصَعَدَتِ الجبال ، ذَكَرَهُ في المِيز . وفي التَّنْزِيل :
 إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ؛ قال الفراء :
 الإِصْعَادُ في ابتداء الأسفار والمخارج ، تقول : أَصْعَدْنَا
 من مكة ، وَأَصْعَدْنَا من الكوفة إلى خُراسان وأشباه
 ذلك ، فإِذَا صَعِدْتَ في السُّلْمِ وفي الدَّرَجَةِ وأشباهه
 قُلْتَ : صَعِدْتُ ، ولم تقل أَصْعَدْتُ . وقرأ
 الحسن : إِذْ تُصْعِدُونَ ؛ جعل الصُّعُودَ في الجبل
 كالصُّعُودَ في السلم . ابن السكيت : يقال صَعِدَ في
 الجبل وَأَصْعَدَ في البلاد . ويقال : ما زلنا في صُعُود ،
 وهو المكان فيه ارتفاع . وقال أبو صخر : يكون
 الناس في مباديهم ، فإذا بَيَّسَ البقل ودخل الحرَّ
 أخذوا إلى حاضِرِهِمْ ، فمن أُمِّ القُبلة فهو مُصْعِدٌ ،
 ومن أُمِّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ ؛ قال الأزهري :
 وهذا الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح ، سمعت
 غير واحد من العرب يقول : عَارَضْنَا الحاجَّ في
 مَصْعَدِهِمْ أَي في قَصْدِهِمْ مكة ، وعَارَضْنَاهُمْ في
 مُنْحَدَرِهِمْ أَي في مَرْجِعِهِمْ إلى الكوفة من مكة .
 قال ابن السكيت : وقال لي عُمارة : الإِصْعَادُ إلى
 نجد والحجاز واليمن ، والانحدار إلى العراق والشام
 وُعُمان . قال ابن عرفة : كَلُّ مبتدئ وجُهاً في
 سفر وغيره ، فهو مُصْعِدٌ في ابتدائه مُنْحَدِرٌ في
 رجوعه من أي بلد كان . وقال أبو منصور : الإِصْعَادُ
 الذهاب في الأرض ؛ وفي شعر حسان :

يُبَارِبْنَ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ

أي مقبلات متوجهات نحوكم . وقال الأخفش : أَصْعَدَ
 في البلاد سار ومضى وذهب ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي ، فَيَا رَبِّ سَائِلٍ

حَفِيٍّ عَنِ الْأَعْشَى ، به حَيْثُ أَصْعَدَا

وَأَصْعَدَ في الوادي : انحدر فيه ، وأما صَعِدَ فهو

ارتقى . ويقال : أَصْعَدَ الرجلُ في البلاد حيث توجه .
 وَأَصْعَدَتِ السَّيْفَةُ إِصْعَاداً إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ
 بها الريح صَعْداً . وقال الليث : صَعِدَ إِذَا ارْتَقَى ،
 وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَاداً ، فهو مُصْعِدٌ إِذَا حَارَ
 مُسْتَقْبِلَ حَدُودٍ أَوْ نَهْرٍ أَوْ وادٍ ، أَوْ أَرَفَعَ أَمِنْ
 الأخرى ؛ قال : وَصَعَدَ في الوادي يُصْعَدُ تَصْعِيداً
 وَأَصْعَدَ إِذَا انحدر فيه . قال الأزهري : والاصْعَادُ
 عندي مثل الصُّعُود . قال الله تعالى : كَأَنَّمَا يَصْعَدُ
 في السماء . يقال : صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَادَ بمعنى
 واحد . وَرَكَبُ مُصْعِدٌ : وَمُصْعَدٌ : مرتفع في
 البطن منتصب ؛ قال :

تقول ذاتُ الرِّكَبِ المُرْقَدِ :

لا خافضٍ جِداً ، ولا مُصْعَدٍ

وتَصْعَدُني الأُمُرُ وتَصَاعَدُني : شَقُّ عَلِيٍّ . والصَّعْدَاءُ ،
 بالضم والمد : تنفس ممدود . وتَصْعَدُ النَّفْسُ :
 صَعَبَ تَخَرُّجُهُ ، وهو الصَّعْدَاءُ ؛ وقيل : الصَّعْدَاءُ
 النَّفْسُ إلى فوق ممدود ، وقيل : هو النَّفْسُ بتوَجُّعٍ ،
 وهو يَتَنَفَّسُ الصَّعْدَاءُ ويتنفسُ صُعْدَاءً . والصَّعْدَاءُ
 هي المشقة أيضاً .

وقولهم : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وكَذَا قَصَاعِداً أَي
 فما فوق ذلك . وفي الحديث : لا صلاةَ لمن لم يقرأْ
 بفاتحة الكتاب قَصَاعِداً أَي فما زاد عليها ، كقولهم :
 اشتريته بدرهم فصاعداً . قال سيبويه : وقالوا أَخَذْتَهُ
 بدرهم فصاعداً ؛ حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ،
 ولأنهم أَمِنُوا أَنْ يكون على الباء ، لأنَّكَ لو قُلْتَ أَخَذْتَهُ
 بِصَاعِدٍ كان قبيحاً ، لأنه صفة ولا يكون في موضع
 الاسم ، كأنه قال أَخَذْتَهُ بدرهم فزاد الثمنُ صَاعِداً
 ١ قوله « أو أرفع الخ » كذا بالاصل المول عليه ، ولعل فيه سقطاً
 والاصل أو أرض أرفع بقرينة قوله الأخرى وقال الأساس
 أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى .

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً
لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعدٍ ثَمَنُ
شيء كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى
الثن جعلته أولاً ثم قَرَرْتَ شيئاً بعد شيء لأنَّ الثَّانِ
سَتَى ؛ قال : ولم يُرَدَّ فيها هذا المعنى ولم يُلْزَم
الواوُ الشَّيْنِ أن يكون أحدهما بعد الآخر؛ وصاعداً
بدل من زاد ويزيد، وثم مثل الفاء إلا أنَّ الفاء أكثر
في كلامهم ؛ قال ابن جني : وصاعداً حال مؤكدة ،
ألا ترى أن تقديره فزاد الثمنُ صاعداً ؟ ومعلوم أنه
إذا زاد الثمنُ لم يمكن إلا صاعداً ؛ ومثله قوله :

كفى بالثَّانِي من أسماء كافٍ

غير أن الحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأنَّ صاعداً
ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس
نائباً في اللفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له ،
الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيدُ : المرتفعُ من الأرض ، وقيل : الأرض
المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يحاطه
رمل ولا سَبْحَةٌ ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى :
فَتَصْنِيعَ صَعِيداً رَلَقاً ؛ وقال جرير :

إذا تَمَّ ثَوْتٌ بِصَعِيدِ أَرْضٍ ،

بَكَتْ من نُخْبَتِ لُؤْمِهِمُ الصَّعِيدُ

وقال في آخرين :

والأَطْيَبِينَ من الترابِ صَعِيداً

وقيل : الصَّعِيدُ الأرضُ ، وقيل : الأرض الطَّيِّبَةُ ،
وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التَّنْزِيلِ : فَتَنَبَّهُوا
صَعِيداً طَيِّباً ؛ وقال الفراء في قوله : صَعِيداً جُرْزاً :
الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛
وقال الشافعي : لا يقع اسمُ صَعِيدٍ إلا على تراب ذي

غبار ، فأما البَطْنَاءُ الغليظة والرفيقة والكثيبُ
الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراب أو
صعيداً أو مَدَرْتُ يكون له غبار كان الذي خالطه
الصعيدُ ، ولا يُتَنَبَّهُ بالنورة وبالكحل وبالزَّرْنِيخِ
وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه
الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه
الأرض ولا يبالي أكان في الموضع ترابٌ أو لم يكن
لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ،
تراباً كان أو غيره . قال : ولو أن أرضاً كانت كلها
صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيم يده على ذلك
الصخر لكان ذلك طَهُوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال
الله تعالى : فَتَصْنِيعَ صَعِيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه
من باطن الأرض ، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن
الصعيد وجه الأرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي
قاله أبو إسحق أحسنه مذهب مالك ومن قال بقوله
ولا أَسْتَنَقِيَهُ . قال الليث : يقال للحديقة إذا خربت
وذهب شجرها ؛ قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية
لا شَجَرَ فيها . ابن الأعرابي : الصعيدُ الأرضُ بعينها .
والصعيدُ : الطريقُ ، سبي بالصعيد من التراب ، والجمع
من كل ذلك صُعْدَانٌ ؛ قال حميد بن ثور :

وَيَبِي تَشَابَهَ صُعْدَانُهُ ،

وَيَفْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا السَّيْلُ

وصُعْدٌ كذلك ، وصُعْدَاتٌ جمع الجمع . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : إياكم والقُعُودُ
بالصُعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدْنَى حَقِّهَا ؛ هي الطَّرِيقُ ، وهي
جمع صُعْدٍ وصُعْدٌ جمعُ صَعِيدٍ ، كطريق وطريق
وطُرُقَاتٌ ، مأخوذ من الصَّعِيدِ وهو التراب ؛ وقيل :
هي جمع صُعْدَةٍ كظُلُمَةٍ ، وهي فناء باب الدار
١ قوله « تراب أو صعيد النج » كذا بالامل وامل الاولى تراب أو
رمل أو نحو ذلك .

وَمَسَرَّهَ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَتَخْرَجَنَّهُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَحْتِأُرُونَ إِلَى اللَّهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يُكَوْنُ وَاسِعًا وَضِيقًا . وَالصَّعِيدُ : الْمَوْضِعُ الْمَرِيضُ الْوَاسِعُ . وَالصَّعِيدُ : الْقَبْرُ . وَأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ : اسْتَنْدَ .

وَيَقَالُ : هَذَا النَّبَاتُ يَنْشِي صُعْدًا أَيْ يَزْدَادُ طَوْلًا . وَعُنُقُ صَاعِدٍ أَيْ طَوِيلٌ . وَيَقَالُ فَلَانُ يَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يُطَاطِئُهُ . وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ لِأَنَّهَا لَفِي صَعِيدَةٍ بَارِلِيهَا أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَدِسٌ فِي صَعِيدَةٍ بَارِلِيهَا ،
عَبْنَاءَةٌ ، وَلَمْ تَسْقُرِ الْجَنِينَا

وَالصُّعْدَةُ : الْقَنَاءَةُ ، وَقِيلَ : الْقَنَاءَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَنْبُتُ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ امْرَأَةً سَبَّهَ قَدَّهَا بِالْقَنَاءَةِ :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا ،
لَا حَتَّ السَّاقِ يُخْلَخَلُ زَجِلُ
صَعْدَةٌ نَائِتَةٌ فِي حَائِرٍ ،
أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ

وَقَالَ آخَرُ :

خَرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصَّعَادِ

وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ ، وَالْجَمْعُ صَعَادٌ ، وَقِيلَ : هِيَ نَحْوُ مِنَ الْأَلَةِ ، وَالْأَلَةُ أَصْفَرُ مِنَ الْحَرَبَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا ،
أَنْ يَخْضِبَ الصُّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

قَالَ : الصُّعْدَةُ الْقَنَاءَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً . وَالصُّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَقِيمَةُ الْقَامَةُ كَأَنَّهَا صَعْدَةٌ قَنَاءَةٌ . وَجَوَارِ صَعْدَاتٍ ، خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ نَعْتُ ، وَثَلَاثُ صَعْدَاتٍ لِقَنَاءٍ ، مُثْقَلَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ .

وَالصُّعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي وَلَدَتْ لَغَيْرِ قَامٍ وَلَكِنْهَا خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَعَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا عَامَ أَوَّلٍ ، وَقِيلَ : الصُّعُودُ النَّاقَةُ تَلْقِي وَلَدَهَا بَعْدَمَا يُشْعِرُ ، ثُمَّ تَرَأُّمُ وَلَدَهَا الْأَوَّلُ أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا فَتَدِرُّ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّعُودُ النَّاقَةُ يَمُوتُ حُورًا فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتَدِرُّ عَلَيْهِ ، وَيَقَالُ : هُوَ أَطِيبُ لِلْبَنَى ، وَأَنْشَدَ لِحَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ ، لِيُكْرِمُوهَا ،
لَهَا لَبَنُ الْحَلِيبَةِ وَالصُّعُودِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا تَكُونُ صُعُودًا حَتَّى تَكُونُ خَادِجًا . وَالْحَلِيبَةُ : النَّاقَةُ تَعَطِفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَدِرُّ إِيَّاهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْخُلُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا ، وَالْجَمْعُ صَعَادٌ وَصُعْدٌ ؛ فَأَمَّا سَبِيْبُوهُ فَانْكَرَ الصُّعْدَ .

وَأَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَهَا ، بِالْأَلْفِ ، وَصَعَّدَهَا : جَعَلَهَا صُعُودًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالصُّعْدُ : شَجَرٌ يُذَابُ مِنْهُ الْقَارُ .

وَالْتَّصُعِيدُ : الْإِذَابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلَّ مُصْعَدٌ وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا غَوَّلَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحْوِلَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْ نًا .

وَبَنَاتُ صَعْدَةٍ : حَبِيرُ الْوَحْشِ ؛ وَالنِّسَاءُ إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْنَحَرًّا
بِالْكُشْعِ ، فَاسْتَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وَقِيلَ : الصُّعْدَةُ الْأَنَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصَصٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرَقَرُهَا ؛ الصُّعْدَةُ : الْأَنَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ . وَالْحُدَاقِيُّ : الْجَحْشُ . وَالْقَوْصَصُ : الْقَطِيفَةُ .

وَقَرَّ قَرُّهَا : كَظَرُّهَا .

وَصَعِدُ : مصر : موضعٌ بها .

وَصَعْدَةُ : موضع باليمن ، معرفة لا يدخلها الألف واللام . وصُعَادَى وصُعَانْدُ : موضعان ؛ قال لبيد :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ ، فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ ،
سَبْعًا نَوْمًا كَامِلًا أَيَامَهَا

صغد : الصغدُ : جبل معروف ؛ وأنشد أبو إسحق :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا
صُغْدِيَّةً ، تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

صغد : الصغدُ والصغدُ : العطاء ، وقد أَصْفَدَهُ ، ويُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قال الأعشى فِي الْعَطِيَةِ يَسُدُّح رَجُلًا :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي ،
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّامَةِ قَائِدَا

يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقْدُونِي . والصغدُ والصفادُ : الشَّدُّ . وفي حديث عمر : قال له عبدالله بن أبي عمار : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَيْ مُقَيَّدًا . وفي الحديث : نَهَى عَنْ صِلَةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعَ كَاتِبَيْهِ فِي قَيْدٍ .

وَصَفَدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصُفُودًا وَصَفْدَةً : أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيَّدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قِيدٍ ؛ وَأَنشد :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدِي ،

وَالْعَارِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وكذلك التَّصْفِيدُ . والصغدُ : الوفاقُ ، والاسم الصفادُ . والصفادُ : حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصَّغْدُ وَالصَّغْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ؛ قال ابن سيده : لا نعلمه كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَخْرَجَ مَقْرَنَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ ،

قيل : هي الْأَغْلَالُ ، وقيل : التِّبْدُ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ . يقال : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَفَدْتُهُ ، خَفَفَ وَمَثَلَ ؛ وقيل : الصغدُ القيدُ ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادُ . الجوهري : الصَّفَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَيْدٍ وَقَيْدٍ وَغُلٍّ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ الشَّيَاطِينُ ؛ صَفَدَتِ يَعْنِي شُدَّتْ وَأَوْثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يقال منه : صَفَدَتِ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ، وَصَفْدَتُهُ فَهُوَ مَصْفُودٌ ، فَأَمَّا أَصْفَدَتُهُ ، بِالْأَلْفِ ، لِأَصْفَادٍ فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتُصِلَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الْعَطِيَةِ الصَّغْدُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَقَاقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

قَلَمَ أَعْرَضُ ، أَبَيْتَ اللَّعْنُ ، بِالصَّغْدِ

يقول : لَمْ أَمْدَحْكَ لَتُعْطِيَنِي ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادٌ ، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ الْوَقَاقِ الصَّغْدُ وَالتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدَتُهُ لِأَصْفَادٍ أَيْ أُعْطِيَتُهُ مَالًا أَوْ وَهَبَتْ لَهُ عَبْدًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :

وَبَدَأَ لَكُوكِهَا سَعِيطٌ ، مِثْلَ مَا

كَيْسَ الْعَيْبَرُ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ

قال : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

صفود : الصَّفَرْدُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ . وفي المثل : أَجْبَنُ مِنْ صَفَرْدٍ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ طَائِرُ جَبَانَ يَفْزَعُ مِنَ الصَّغْوَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ يَأْتِي الْبُيُوتَ وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صلد : حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلْدُودٌ : بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصَّلُودِ صَلْبٌ أَمْلَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْلَادُ . وحجر أصلد : كذلك ؛ قال الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

يَنْسِي بَنْهَاضِي إِلَى حَارِكِي

ثُمَّ ، كَرُمَكْنِ الْحَجَرِ الْأَصْلَدِ

قال الله عز وجل : فَتَرَكَهُ صَلْدًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :

يقال حجر صلد وجبين صلد أي أملتس يابس ، فإذا قلت صلت فهو مُستتر . ابن السكيت : الصفا العريض من الحجارة الأملتس . قال : والصلداء والصلدانة الأرض الغليظة الصلبة . قال : وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد ، وأصلاد جمع صلد ؛ وأنشد لرؤبة :

بَرَأَقَ أَصْلَادُ الْجَبِينِ الْأَجَلَّةِ

أبو الهيثم : أصلاد الجبين الموضع الذي لا شعر عليه ، شبه بالحجر الأملتس . وجبين صلد ورأس صلد ورأس صلادم كصلد ، فعالم عند الخليل وفعالل عند غيره ؛ وكذلك حافر صلد وصالدم وسنذكره في الميم . ومكان صلد : لا يُنبت ، وقد صلد المكان وأصلد . وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت . ومكان صلد : صلب شديد . وامرأة صلود : قليلة الخير ؛ قال جميل :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمَّ ذِي الْوَدْعِ ، أَنتِي
أَضَاحِكُ ذِكْرَاكِمْ ، وَأَنْتِ صْلُودُ ؟

وقيل : صلود هنا صلبة لا رحمة في فؤادها . ورجل صلد وصلود وأصلد : بخيل جداً ؛ صلد يصلد صلداً ، وصلد صلادة . والأصلد : البخل . أبو عمرو : ويقال للبخل صلدت زناده ؛ وأنشد :

صَلَدَتْ زَنَادُكَ يَا زَيْدُ ، وَطَالَمَا
تَقَبَّتْ زَنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمُرْمِلِ

وناقة صلود وصالد أي بكيفة . وبشر صلود : غلب جبلها فامتنت على حافرها ؛ وقد صلد عليه يصلد صلداً وصلد صلادة وصلودة وصلوداً ، وسأله فأصلد أي وجدّه صلداً ؛ عن

ابن الأعرابي هكذا حكاه ؛ قال ابن سيده : وإنما قياسه فأصلدته كما قالوا أبخلته وأجبنته أي صادفته بخيلاً وجباناً . وفرس صلود : بطيء الإلقاح ، وهو أيضاً القليل الماء ، وقيل : هو البطيء العرق ؛ وكذلك القدر إذا أبطأ غليتها . التهذيب : فرس صلود وصلد إذا لم يعرف ، وهو مذموم . ويقال : غود صلاذ لا يتقدح منه النار . وصلد الزند يصلد صلداً ، فهو صالذ وصلاد وصلود ومصلاد ، وأصلد : صوت ولم يؤر ، وأصلده هو وأصلدته أنا ، وقدح فلان فأصلد . وحجر صلد : لا يؤري ناراً ، وحجر صلود مثله .

وحكى الجوهري : صلد الزند ، بكسر اللام ، يصلد صلوداً إذا صوت ولم يخرج ناراً . وأصلد الرجل أي صلد زنده . وصلد المسؤول السائل إذا لم يغطه شيئاً ؛ وقال الرازي :

تَسْمَعُ ، فِي غُضْلِ لَهَا صَوَالِدَا ،
صَلَّ خَطَاطِفَ عَلَى جَلَامِدَا

ويقال : صلدت أنثابه ، فهي خالدة وصوالد إذا سُمِعَ صَوْتُ صَرَفِهَا . وصلد الوعل يصلد صلداً ، فهو صلود : ترقى في الجبل . وصلد الرجل يبدنه صلداً : مثل صقّ سواء . والصلود الصلب : بناء نادر . التهذيب في ترجمة صلت : وجاء يبرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء ، ويجوز يصلد بهذا المعنى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه لما طعن سقاء الطبيب لبناً ففرج من موضع الطعنة أبيض

١ قوله « صلد الزند بكسر اللام الخ » كذا بالام المتقول من مسودة المؤلف ، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط : صلد الزند يصلد ، بكسر اللام ، فغاده أنه من باب جلس .

مُسْتَوِيَّةٌ يَبْتَنُّ الْأَرْضَ وَرَبَّهَا ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :
مُخَالَفُ صَمْدَةٍ وَقَرِينُ أُخْرَى ،
تَجَرُّ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّالُ
وَنَاقَةُ صَمْدَةٍ وَصَمْدَةٍ : حُمِلَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَحْ ؛
الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَيَقَالُ : نَاقَةُ مِصْدَادٍ وَهِيَ الْبَاقِيَّةُ
عَلَى الْفَرْجِ وَالْجَدْبِ الدَّائِمَةُ الرَّسْلِ ؛ وَنَوْقٌ مِصَامِدُ
وَمِصَامِيدُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ ،
وَلَقَحٍ مِصَامِيدٍ مَجَالِحٍ

وَالصَّمْدُ : مَاءٌ لِلرَّبَابِ وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرْبَةٍ
الْجَنُوبِيِّ .

صمغد : الصَّمْغَدُ : الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ .

صمود : الصَّمْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ
الْبَنِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْمِمْ زَائِدَةً . غَيْرُهُ :
وَالصَّمْرَدُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الْبَنِّ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الصَّارِدُ الْغَنَمُ الْمَهَازِيلُ . وَالصَّارِيدُ : الْغَنَمُ السَّيِّئَةُ .
وَالصَّارِيدُ : الْأَرْضُ الصَّلَابُ . وَبَثَرُ صِمْرَدُ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُمَّةٌ يَبْثُرُ مِنْ بَثَارٍ مَنَحٍ ،
لَبَسَتْ يَشْمِدُ لِلشَّبَاكِ الرُّشْحُ ،
وَلَا الصَّارِيدِ الْيَكَاةُ الْبُلْحُ

صمعد : رَجُلٌ صَمْعَدُ : صُلْبٌ ، وَالْقَيْنُ لَفَةٌ . وَالْمُصْعَدُ :
الذَّاهِبُ . وَاصْمَعْدُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ فِيهَا وَأَمْعَنُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَرَادَا الْمِمْ وَقَالُوا
اصْمَعْدَ فَشَدُّوا . وَالْمُصْعَدُ : الْوَارِمُ لِمَا مِنْ
سَعْنِهِمْ . وَإِمَا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدْ
اصْمَعَدْتُ قَدَمَاهُ أَيِ اتَّقَفَخَا وَوَرِمَتَا .
وَالْمُصْعَدُ : الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى ضَحُوكِ الثَّقَبِ مُصْعَدَةً

أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا نَهَايَةَ لِسُودَدِهِ لِأَنَّهُ سَوْدَدَهُ غَيْرُ
مَعْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّدُ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ
خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ،
وَقِيلَ : الصَّدُ الَّذِي صَدَّ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَيِ الَّذِي خَلَقَ
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى
وَحْدَانِيَّتِهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ
لِمَاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطُّغْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ
إِلَّا صَمْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصَّمْدُ
هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودَدِهِ وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطِشُ
وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَارِيَةٌ فَوَقَّهَا أَسْوَدُ
يَكْفُ سَبَنَتْنِي ذَفِينُ صَمْدٍ

قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّمَاءِ
كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعِلْمُ يَكْفُ رَجُلٌ جَبَرِيٌّ .
وَالصَّمْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصَّمْدُ : الْمَكَانُ
الْغَلِظُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ،
وَجَمْعُهُ أَصَادٌ وَصِبَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يُغَادِرُ الصَّمْدَ كَظْهَرِ الْأَجْزَلِ

وَالْمُصَمَّدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنْ غَلْظِ الْجَبَلِ
وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصَمَّدٌ أَيِ
مُعَلَّى . وَيَقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّمْدُ ،
يُاسْكِنُ الْمِمْ . وَوَرَوَّضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّادُ
وَالرَّبَابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصَّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ

والاصمغداد : الانطلاق السريع ؛ قال الزَّيَّانُ :

تَسْنَعُ للريِّحِ إِذَا اصْمَغَدَا ،

بَيْنَ الحُطَيِّ مِنْهُ إِذَا مَا ارْقَدَا ،

مِثْلَ عَزِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَذَا

صمغد : رجل صمغدٌ : صلب ، لغة في صمغد بالعين المهملة .

صند : الصنديد : الملك الضخم الشريف . الأصمعي :

الصنديدُ والصنثيثُ السيّدُ الشريف ، وقيل : السيد الشجاع . والصناديدُ : الشدائد من الأمور والدواهي .

وكان الحسن يقول : نعوذ بالله من صناديدِ القدر

أي من دواهي وتوابعه العظام الغوالب ، ومن

جنون العمل وهو الإعجاب ، ومن ملخ الباطل

وهو التبختر فيه . وصناديدُ السحاب : ما كثر

وبلّه . وصناديد السحاب : عظامه ؛ قال أبو وجزة

السعدي :

دَعَنَّا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحِيَّةً ،

جَلَا بِرَقْهَا جَوْنُ الصَّانِدِ مُظْلِمًا

وبردٌ صنديدٌ : شديد . ومطر صنديد : وابل .

وعيثٌ صنديدٌ : عظيم القطر ؛ وحكي عن ثعلب :

يومٌ حامي الصنديد أي شديد الحر ؛ قال :

لَا قَيْنَ مِنْ أَغْفَرَ يَوْمًا صَنِيبًا ،

حامي الصناديد يُعْثِي الجُنْدَا

والصندد : السيد ؛ وأنشد الأزهري لجدل في ترجمة

جلعد :

كالوا، إِذَا مَا عَايَنُونِي، جَلْعِدُوا ،

وَضَمُّهُمْ ذُو بَقِيَّاتٍ صِنْدِدُ

ابن الأعرابي : الصناديدُ الساداتُ وهم الأجواد وهم

الحلّماء وهم حباة العسكر . وفي الحديث ذكر

صناديد قريش وهم أشرفهم وعظماؤهم ، الواحد

صنديد . وكل عظيم غالب : صِنْدِيد . وصِنْدِيدٌ : اسم جبل معروف .

صهد : صَدَّتْهُ الشمسُ : لغة في صَخَدَتْهُ . ابن

سيده : صَدَّتْهُ الشمسُ تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا :

أصابته وحميت عليه . والصَّهْدُ : شدة الحر ؛

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فَأَوْرَدَهَا فَنَحْجُ نَجْمَ الفُرُو

ع ، مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بِرْدَ الشَّالِ

وقال أبو عبيد : الصَّيْهَدُ هنا السَّراب ؛ قال ابن

سيده : وهو خطأ . وفي التهذيب : الصَّيْهَدُ السَّرابُ

الجارِي ؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي :

من صيهد الصيف برد الشمال

قال : وأكْرَ شَرِ الصَّيْهَدِ السَّراب ، وقال :

صَيْهَدُ الحر شدته ؛ ويوم صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ

وصَيْخُود . وقد صَهَدَمَ الحر وصَخَدَمَ بمعنى واحد ؛

وهاجرة صَيْهَدٌ وصَيْهُود : حارة .

والصَّيْهَدُ : الطويل . والصَّيْهُود : الجسم . وفلاة

صَيْهَدٌ : لا يُنَالُ ماؤها ؛ وقال مُزَاهِمُ العُقَيْلي :

إِذَا عَرَضْتَ مَجْهُولَةَ صَيْهَدِيَّةً ،

تَخُوفُ رَدَّاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ

وما غَالَكَ وَأَهْلَكَكَ ، فهو مِغْوَل .

صود : الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون

أصلًا وبدلًا لا زائداً ، والصاد أحد الحروف المستعلة

التي تمنع الإمالة ؛ قال ابن سيده : وألفها متقلبة عن

واو لأن عينها ألف .

صيد : صاد الصَيْدُ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ

وَتَصَيَّدَهُ وَاضْطَادَهُ وَصَادَهُ إِياه . يقال : صَدْتُ

١ قوله « وصنديد » كذا بالأصل المول عليه ، وهو صريح شارح

القاموس ، وقد استدرك عليه بأنه في الجمهرة كزبرج ، والذي

في معجم البلدان لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه بمدة شواهد .

بالكسر : ما يُصَادُ به . ويخط الأزهري : المَصِيدُ والمَصِيدَةُ ، بالفتح .

وحكى ابن الأعرابي : صِدْنَا كَثَاةً ، قال : وهو من جيد كلام العرب ، ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أنه يريد استترنا كما يُستثارُ الوحش . وحكى ثعلب : صِدْنَا ماء السماء أي أَخَذْنَاهُ . التهذيب : والعرب تقول خَرَجْنَا نَصِيدُ بَيْضِ النعام ونَصِيدُ الكَمَاةِ والافتعالُ منه الاصطيادُ . يقال : اصطادَ يَصْطَادُ فهو مُصْطَادٌ ، والمَصِيدُ مُصْطَادٌ أيضاً . وخرج فلان يَنْصِيدُ الوحش أي يطلب صيدها ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

إلى العَلَمَيْنِ أَذْهَمَ أَلْهَمُ والمُنَى
يُرِيدُ الْفَوَادُ وَحْشَهَا فَيُصَادُهَا

قال : فسرهُ ثعلب فقال : العَلَمَانِ اسم امرأة ؛ يقول : أريد أن أنساها فلا أقدرُ على ذلك ، ولم يزد على هذا التفسير . وكتب وصقر صَيُودٌ وكذلك الأنتى والجمع صَيْدٌ . قال : وحكى سيبويه عن يونس صيدٌ أيضاً ، وكذلك فين قال رُسل مخففاً ؛ قال : وهي اللغة التسمية وتُكسَرُ الصاد لتسلم الياء .

والصَيُودُ من النساء : السيئة الخُلُقِ . وفي حديث الحجاج : قال لامرأة : إِنَّكَ كَتُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ ؛ أراد أنها تصيدُ شيئاً من زوجها ، وفَعُولٌ من أبنية المبالغة .

والأَصِيدُ الذي لَا يَسْتَطِيعُ الِاتِّفَاتُ ، وقد صِيدَ صَيْدًا وَصَادَ ، وَمَلِكٌ أَصِيدٌ ، وَأَصِيدَ الله بَعِيرُهُ ؛ قال ابن سيده : قال سيبويه : لم يُعْلُوا الياء حين لحقته الزيادة وإن لم يقولوا أَصِيدٌ تشبيهاً له بَعُورَ .

والصَادُ : عِرْقٌ بين الأنف والعين . ابن السكيت : الصَادُ والصَيْدُ والصَيْدُ داءٌ يصيب الإبل في رؤوسها فيسيل من أنوفها مِثْلُ الزَبَدِ وتَسْبُو عند ذلك

فلاناً صَيْدًا إِذَا صَدَّتْهُ لَهُ ، كقولك بَغَيْتُهُ حَاجَةٌ أَي بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ؛ قال :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانُ تَخْلِيهِ

وقيل : إنه جعلَ المكانَ مُصْطَادًا كما يُصْطَادُ الوحشُ . قال سيبويه : ومن كلام العرب صِدْنَا قَتَوَيْنَ ؛ يريد صَدْنَا وَحْشَ قَتَوَيْنَ ، وإنما قَتَوَانِ اسم أرض .

والصَيْدُ : ما تُصِيدُ . وقوله تعالى : أَحِلْ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ؛ يجوز أن يُعْنَى بِهِ عَيْنُ الْمُتَصِيدِ ، ويجوز أن يكون على قوله صِدْنَا قَتَوَيْنَ أَي صِدْنَا وَحْشَ قَتَوَيْنَ . قال ابن سيده : قال ابن جني : وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وقيل : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صِيدَ أَوْ لَمْ يَصْدَ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وهذا قول ساذ . وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ الصَيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يقال : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ وَمَصِيدٌ . وقد يَقَعُ الصَيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسَهُ تَسْنِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، كقوله تعالى : لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ؛ قيل : لَا يَقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مِمْتَعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وفي حديث أبي قتادة قال له : أَصَدْتُمْ ؛ يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ . وفي الحديث : إنا اصْدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بصاد مشددة ، وأصله اصْطَدْنَا فقلبت الطاء صادًا وأدغمت مثل اصْبَرَّ في اصْطَبَرَّ ، وأصل الطاء مبدلة من تاء افْتَحَلَ .

والمَصِيدَةُ والمَصِيدَةُ والمَصِيدَةُ كله : التي يُصَادُ بها ، وهي من بنات الياء المعتلة ، وجمعها مَصَايِدُ ، بلا همز ، مثل معايشَ جمع مَعِيشَةٍ . المِصِيدُ والمِصِيدَةُ ،

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور لي رجل أصيد من الاصطياد . قال : ودواء الصيد أن يكون مَوْضِعُ بين عينيه فيذهب الصيد ؛ وأنشد :

أَسْتَفِي الْمَجَانِينَ وَأَكْنُوِي الْأَصِيدَا

والصَّادُ : النحاس ؛ قال أبو عبيد : الصادُ قدور الصفر والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رَأَيْتُ قَدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا ،

قَبَائِلَ سَحْمًا فِي الْمَحَلَّةِ صَيًّا ١

والجمع صيدان ، والصادي منسوب إليه ، وقيل : الصادُ الصفرُ تَفْسُهُ . وقال بعضهم : الصَّيْدَانُ الثَّعْاسُ ؛ وقال كعب :

وَقَدِرًا تَغْرُقُ الْأَوْصَالُ فِيهِ ،

مِنَ الصَّيْدَانِ ، مُثْرَعَةً رَكُودَا

والصَّيْدَانُ والصَّيْدَاءُ : حجر أبيض تُعْمَلُ منه البرامُ . غيره : والصَّيْدَانُ ، بالفتح ، برامُ الحجارة ؛ قال أبو ذؤيب :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ

نُضَارٌ ، إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصَّيْدَانِ وكسرهما ، فمن فتحها جعل الصَّيْدَانِ جمع صيدانة ، فيكون من باب تمزقرة ، ومن كسرهما جعلها جمع صاد للنحاس ، ويكون صادٌ وصيدانٌ بمنزلة تاج وتيجان . وقوله : فيها مذانِبُ نُضَارٌ ، يريد فيها مغارِفُ معبولة من النُّضَارِ ، وهو شجر معروف .

قال : وأما الحجارة التي تُعْمَلُ منها القدور فهي ١ قوله « قبائل » في الأساس قنابل .

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعلي : أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذُودُ الْبَعِيرُ الصَّادُ ؛ يعني الذي به الصَّيْدُ وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فتَسِيلُ أنوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر أن تَلْتَوِيَ معه أعناقها . يقال : بعير صَادٌ أي ذو صاء ، كما يقال : رجل مالٌ ويومٌ راحٌ أي ذو مالٍ وريح . وقيل : أصلُ صَادٍ صَيِدٌ ، بالكسر . قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صَادٍ ، بالكسر ، على أنه اسم فاعل من الصَّدَى العطش .

قال : والصيدُ أيضاً جمع الأصيدِ .

وقال الليث وغيره : الصَّيْدُ مصدرُ الأصيدِ ، وهو الذي يرفع رأسه كثيراً ؛ ومنه قيل للملك : أَصِيدُ لَأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صَيِدَ ، بالكسر ، يَصِيدُ ؛ قال : وأهل الحجاز يُنْبِتُونَ البَاءَ والوَاوَ نحو صَيِدَ وَعَوَرَ ، وغيرهم يقول صَادَ يَصَادُ وعار يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الباء فيه لصحتها في أصله لندل عليه ، وهو أصيدٌ ، بالتشديد ، وكذلك اغوَرَ لَأن عَوَرَ واغَوَرَ معناهما واحد ، وإنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صَادَ وعارَ وَقَلَبْتُ الواوَ ألفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال : والدليل على أنه افْعَلٌ مجيء أخواته على هذا في الألوان والعيوب نحو اسودَّ واحمرَّ ، ولذا قالوا عَوَرَ وعَرَجَ للتخفيف ، وكذلك قياس عَمِيَ وإن لم يسمع ، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب ، لأن أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي ، وإنما يبنى الوزن الأكثر من الأقل . وفي حديث ابن الأَكْوَع : قلت لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لي رجل أصيدٌ ، أَفَتَأْصَلِي في القبيص الواحد ؟ قال : نعم وازرُرْهُ عليك ولو بشوكَةٍ ؛

الله أي أُنْزِكَه ، فهو مَضُودٌ ومُضَادٌ ؛ قال ابن سيدة : وأرى مَضُوداً على طَرَحِ الزَّائِدِ أو كَأَنه جعل فيه ضَادٌ . قال : وأبأها أبو عبيد ، وحكى أبو زيد ضَادَتُ الرجل ضَاداً إذا خَصَصْتَهُ . وضَيْدَةٌ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلَنْ حَبِيّاً بِالْيَمِينِ ، وَنَكَبَتْ
كَبِيشاً لِرُودٍ ، مِنْ ضَيْدَةٍ ، بَاكِرٍ

ضد : الضَّيْدُ : الْغَيْظُ . وضَبَدَتْهُ : ذَكَرَتْهُ بِمَا يَغِيظُهُ . ضد : اللَّيْثُ : الضَّدُّ كُتْلُ شَيْءٍ ضَادٌ شَيْئاً لِيُغْلِبَهُ ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ . ابن سيدة : ضِدُّ الشَّيْءِ وَضْدِيدُهُ وَضْدِيدَتُهُ خِلَافُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَضْدُهُ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ عَنْهُ وَخْدَهُ ، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ . وقد ضَادَهُ وَهِيَ مُتَضَادَّتَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّدُّ جَمَاعَةً ، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الْحَصُومَةِ . وفي التَّنْزِيلِ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْتاً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي الْأَصْنَافَ الَّتِي عَبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَاناً عَلَى عَائِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ؛ قَالَ : الضَّدُّ يَكُونُ وَاحِداً وَجَمَاعَةً مِثْلَ الرَّصْدِ وَالْأَرْصَادِ ، وَالرَّصْدُ يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْتاً لِغُلْظِكَ وَحَدِّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرِو الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ، وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

والضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلْلُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرِو . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرْبَةَ يَضْدُهَا أَيَّ مَلَأَهَا . وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ . أَبُو زَيْدٍ :

الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تُرْبَتُهَا حِمْرَاءُ غَلِيظَةُ الْحَجَارَةِ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقُهَا
حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرِ

أَيَّ حَذَاهَا حَوَّةً نَعَالَهَا الصَّخُورَ . أَبُو عَمْرِو : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فِيهِ قَاعٌ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صَيْدَانٌ وَصِيدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةُ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَلَحَ كَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

وَصَيْدَانِ الْحَصَى : صَفَاوَهَا . وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حَجَارَةٍ .

وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصَيْدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : مَاءٌ بَعِيْنُهُ .

وَالصَّائِدُ : السَّاقُ بَلْفَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْغُولُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَجْلِفُ أَنْ ابْنَ صَيَادٍ الدِّجَالُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيراً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٌ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ أَوْ السِّحْرِ ، وَجَمَلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فَتْنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتَةٍ ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَسْكَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قُفِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الضاد المعجمة

ضَادٌ : الضُّؤْدُ وَالضُّؤْدَةُ : الزَّكَامُ . ضَضِدَ الرَّجُلُ ضُؤَاداً وَضُؤُوداً : زَكِمَ ، وَالْأَمَمُ الضُّؤْدَةُ . وَقَدْ أَضَادَهُ

١ قوله «حوة» كذا باللام الموحدة عليه والذي لياقوت في مجبه حرة ، بالراء .

ضَدَدْتُ فَلَانًا ضَدًّا أَي عَلَبْتُهُ وَخَصَمْتُهُ .

ويقال : لَعِمِي الْقَوْمُ أَضْدَادَهُمْ وَأَنْدَادَهُمْ أَي أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْمَيْمَن : يَقَالُ ضَادِّي فُلَانٌ إِذَا خَالَفَكَ ، فَأَرَدْتُ طَوْلًا وَأَرَادَ قِصْرًا ، وَأَرَدْتُ ظُلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ وَضَدِيدُكَ ، وَقَدْ يَقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتُ وَجْهًا تَذْهَبُ فِيهِ وَنَازِعَكَ فِي ضِدِّهِ . وَفُلَانٌ نِدَائِي وَنَدِيدِي : لِلَّذِي يَرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمَثَلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْش : الثَّدُّ الضِدُّ وَالشَّبُّ ؛ وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا أَي أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نِدَاءُ الشَّيْءِ مِثْلُكَ وَضِدُّهُ خِلَافُهُ . وَيَقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضَدِيدَ لَهُ أَي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كَفَّةَ لَهُ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةً يَقُولُ : ضَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَضَدَّهُ أَي ضَرَفَهُ عَنْهُ بِرَفْقٍ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّدُّ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ لِلنَّاسِ الْآتِيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاحِدُهُمْ ضَادٌّ ؛ وَيَقَالُ : ضَادِدٌ وَضَدَدٌ . وَبَنُو ضِدٍّ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو الثَّوْبَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضِدٍّ ،
تَحْيِيرَهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمٍ عَادٍ
بِعَنِي سِفَاءً .

ضَرَعْدٌ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ ضَرَعُطٍ : ضَرَعُطُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ وَنَخْلٍ ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : ذُو ضَرَعْدٍ ؛ قَالَ :

إِذَا تَزَلَّوْا ذَا ضَرَعْدٍ فَفَتَائِدًا ،
يُعْتَبِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

وقيل : ضَرَعْدُ جَبَلٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَلَا بُغْيَيْنَكُمُ قَتْنَا وَعَوَارِضًا ،
وَلَأَقِيلَنَّ الْحَيْلَ لَابَنَةِ ضَرَعْدٍ

ويقال : مَقْبُرَةٌ تُضَرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُضَرَفُ مِنَ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لِأُبَغْيَيْنَكُمُ قَتْنَا وَعَوَارِضًا أَي لَأَطْلُبَنَّكُمْ بِقَتْنَا وَعَوَارِضٍ ، وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَأَسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا سَقَطَ الْخَافِضُ بَعْدَ الْفَعْلِ الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَضَمَّهَا ، وَأَقِيلُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنقُولٍ مِنْ قَوْلِهِمْ قَبْلَ الدَّابَّةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ . وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ .

ضَفَدٌ : الضَّفْعُ مِثْلُ الرَّغَدِ ؛ وَهُوَ عَصْرُ الْحَلْتِ وَقَدْ ضَفَعَهُ .

ضَفَدٌ : ضَفَعْتُهُ أَضَفَعْتُهُ ضَفْدًا : ضَرَبْتُهُ بِيْطْنِ كَفْكَ . وَالضَّفْعُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ ضَرْبُكَ اسْتَهَ بِيْطْنِ رِجْلَيْكَ .

وَأَمْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : ضَغْمَةٌ الْخَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْنَدٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ حُنْقٍ ؛ وَضَفْدٌ وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِيٍّ اضْفَادًا وَبَاعِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضْفَيْدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ الْمُتَزَوِّي الْجِلْدُ الْبَطِينُ الْبَادِنُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادُ الرَّجُلِ يَضْفَعُهُ اضْفِئْدَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْنَدُ الضَّغْمُ الْأَحْمَقُ ، قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَاسِي بِتَكَرُّرِ آخِرِهِ .

ضَفْنَدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَمْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ رَخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْنَدٌ . الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ مَعَ الْحُنْقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وَثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضَفْنٌ نَجَاعَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رَخْوٌ ضَغْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَامَّةَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ ضَفَدٍ .

ضِدٌّ : ضَدَدْتُ الْجَرْحَ وَغَيْرَهُ أَضْدَدُهُ ضَدًّا ، بِالْإِسْكَانِ : شَدَدْتُهُ بِالضَّادِ وَالضَّمَّةِ ، وَهِيَ الْعِصَابَةُ ، وَعَصَبْتُهُ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا مَسَحَتْ عَلَيْهِ يَدُهُنَّ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ
تَنْهَى الظُّلُمَ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمَدِ

وَأَنشده الجوهري : وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدٍ ، بغير تعريف . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وقيل له : أَنْتَ أَسْرَتٌ بِقَتْلِ عُمَانَ ، رضي الله عنه ، فَضَمَدَ أَي غاظا . يقال : ضَمَدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا ، بالتحريك ، إِذَا اسْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضِبَ . وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمَدِ وَالغَيْظِ فَقَالُوا : الضَّمَدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ . يقال : ضَمَدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّمَدُ شِدَّةُ الْغَيْظِ . وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .

والضَّمَدُ : المُدَاجاةُ . والضَّمَدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ وَبَابُهُ قَدَيْتُهُ وَحَدِيثُهُ ؛ وَقِيلَ : الضَّمَدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَبَابُهُ إِذَا اخْتَلَطَا . يقال : الإِبِلُ تَأْكُلُ مِنْ ضَمَدِ الْوَادِي أَيِ مِنْ رَطْبِهِ وَبَابِهِ إِذَا اخْتَلَطَا . وفي صفة مكة ، شرفها الله تعالى : مِنْ مُخَوِّصٍ وَضَمَدٍ ؛ الضَّمَدُ ، بالسكون ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَبَابُهُ . وقال رجل لآخر : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟ قال : تَرَكْتُهُمْ فِي أَرْضٍ قَدْ شَيَّعَتْ غَنَمُهَا مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَيَّعَتْ إِبِلُهَا مِنْ ضَمَدِهَا وَلَتَجَّحَّ نَعْمُهَا ؛ قَوْلُهُ ضَمَدُهَا قَالَ : لَيْسَ فِيهَا مُعُودٌ إِلَّا وَقَدْ نَقَبَهُ النَّبْتُ أَيِ أَوْرَقَ . وَأَضَمَدَ الْعَرَفُجُ : تَجَوَّغَتْهُ الْحُوصَةُ وَلَمْ تَبْدُرْ مِنْهُ أَيِ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ . والضَّمَدُ : خِيَارُ الْقَتَنِ وَرْدَالُهَا . وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمَدِ هَذِهِ الْغَنَمِ أَيِ مِنْ صَفِيرَتِهَا وَكِبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا . والضَّمَدُ : أَنْ 'يُخَالُ' الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضَمَدَنَّهُ تَضَمَدَهُ وَتَضَمَدَهُ . والضَّمَدُ أَيْضاً : أَنْ 'يُخَالِهَا' تَحْلِيلَانِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَفَفْتُ عَلَيْهِ خِرْقَةً ، وَاسْمٌ مَا يَلْزِقُ بِهَا الضَّمَادُ ؛ وَقَدْ تَضَمَدَ . اللَّيْثُ : ضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْإِدْهَانِ وَالْفَسْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَوْضَعُ الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلصَّدَاعِ يُضَمَدُ بِهِ ، وَالْمِضْدُ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وَضَمَدَ فَلَانُ رَأْسَهُ تَضَمِيداً أَيِ شَدَّهُ بِعَصَاةٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خَلَا الْعِمَامَةَ ، وَقَدْ ضَمَدَ بِهِ فَتَضَمَدَ . وفي حديث طلحة : أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبِيرِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيِ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَدَاوَاهَا بِهِ . وَأَصْلُ الضَّمَدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجَرَحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْعُضْوُ الْمُؤَوِّفُ ، ثُمَّ قِيلَ لَوْضَعِ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ . وَيَقَالُ : ضَمَدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ . قَالَ : وَضَمَدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّبِيرِ أَيِ لَطَخْتُهُ . وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَفْتُهُ بِخِرْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : هَذَا ضِمَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمَدُ بِهِ الْجُرْحُ ، وَجَمْعُهُ ضَمَائِدٌ . وَيَقَالُ : ضَمَدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيِ بَيَسَ وَفَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا مُهْرِيقَ عَلَى غَرِيكَ الضَّمَدُ

فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الضَّمَدُ الَّذِي ضَمَدَ بِالْدمِ ؛ وَقَالَ الْمَرْوِيُّ : يَقَالُ ضَمَدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا ذُبَحَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَيَبْسُ عَلَى جِلْدِهَا . وَيَقَالُ : رَأَيْتُ عَلَى الدَّابَّةِ ضَمَدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ وَجَفَّ ، وَلَا يَقَالُ الضَّمَدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْعَرَبِيُّ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ . أَبُو مَالِكٍ : اضْمَدَ عَلَيْكَ ثِيَابُكَ أَيِ شَدَّهَا . وَأَجِدُ ضَمَدَ هَذَا الْعِدْلِ . وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا : ضَرْبَهُ وَعَمَسَتْهُ بِالسِّيفِ .

والضَّمَدُ : الظِّلْمُ . والضَّمَدُ ، بالتحريك : الْحِفْدُ اللَّازِقُ بِالْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِفْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ ضَمَدَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمَدَ أَيِ أَحْنَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تُرِيدُنْ كَيْتَا تَضْمُدُنِي وَخَالِدًا ،

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّفَانُ وَيُنْعَكُ فِي غَمْدٍ ؟

وَالضَّمَادُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ تُخَالَ الْمَرْأَةُ ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ مَدْرِكُ :

لَا يُخْلِصُ ، الدَّهْرُ ، تَحْلِيلُ عَشْرًا

ذَاتَ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورُ الْقَهْرَا ،

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى رَجُلِهَا إِلَّا قَدَرٌ عَشْرَ لَيَالٍ لِلْعُدْرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ ، فَوْصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتُ لِكَيْتَا تَضْمُدُنِي وَصَاحِبِي ،

أَلَا لَا ، أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْفَرَاءُ : الضَّمَادُ أَنْ تُضَادِقَ الْمَرْأَةَ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فِي الْقَطْعِ لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِلتَّشْعِ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُنْتَجِعًا الْكَلَابِيَّ وَأَبَا سَهْدِي يَقُولَانِ : الضَّمْدُ الْغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ نَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانِ ضَمْدٌ أَيْ غَابِرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقِلَةٍ أَوْ دِينٍ .

وَالْمُضْمَدَةُ : خَشَبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ الثَّوَرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا ثِقْبَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثِقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرْصٌ فِي ظَهَرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقِيَيْنِ خِيطٌ يُخْرَجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ الْمُضْمَدَةِ ، وَيُوثَقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خِيطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُتْقُ الثَّوَرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ . وَالضَّمْدُ : الْإِزْمُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَعَبْدُ ضَمْدَةٍ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ؛ عَنْ الْمَجَرِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبَدَاوَةِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الضَّادِ وَالْمِيمِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

ضَمْدٌ : ضَمْدَةٌ يَضْمُدُهُ ضَمْدًا وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَضْمَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْمُودٌ وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : كَانَ لَا يُجِيزُ الْاضْطِهَادَ ؛ هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ . يَقَالُ : ضَمْدَهُ وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْتَعَالِ ؛ الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ : أَضْمَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْثِرَ . ابْنُ شَيْلٍ : اضْطَهَدَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضَّمْدَةُ ؛ يَقَالُ : مَا تُخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضَّمْدَةُ أَيْ الْعَلَبَةُ وَالْقَهْرُ . وَفَلَانٌ ضَمْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيْ كُلُّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَهُ فَعَلَّ . وَرَجُلٌ ضَمِيدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضَمِيدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

ضُودٌ : الضَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَةٌ وَلَا تَوْجَدُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخَرُ كُلٌّ مَنْ نَطَقَ الضَّا

دَ ، وَعَوَّذُ الْجَانِي ، وَعَوْتُ الطَّرِيدِ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَلَا يَعْتَرِضُ بِثَلِّ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَيْنُهَا مُقْلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ .

وَالضَّوَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَحْتَقِقُ لَهُ فَعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا لِي لَا أُحْيِيهِ ، وَعِنْدِي

قَلَائِصُ يَطْلَعْنَ مِنْ التَّجَادِ ؟

إِلَيَّ وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ ،
وَلَا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِ

قال ابن سيده : وهذه الكلم لم يحكما إلا ابن دوستويه ،
قال : ولا أصل لها في اللغة . التهذيب : ابن الأعرابي :
الضَّوَادِي الفُحْش . وقال ابن بُزْرَج : يقال ضادى
فلانٌ فلاناً ، وضادّه بمعنى واحد .
وإنه لصاحبٌ ضَدَى مثْلُ قَفَا : من المضادة
أخرجه من التضعيف .

فصل الطاء المهمله

طرد : الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا
وطَرَدًا وطَرَدَهُ ؛ قال :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا تَتَابَعَتْ
عَلَيَّ ، وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطْرَدًا

حُدْبًا : يعني دَوَاهِي ، وكذلك اطْرَدَهُ ؛ قال
طريح :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُهَا الْجَنُوبُ ، وَأَصْبَحَتْ
زَرْقَاءَ تَطْرُدُ الْقَذَى بِحَبَابِ

والطَّرِيدُ : المَطْرُودُ من الناس ، وفي المحكم
المَطْرُودُ ، والأُنثى طَرِيدٌ وطَرِيدَةٌ ؛ وجمعها
مَعَا طَرَايِدُ . وناقاة طَرِيدٌ ، بغير هاء : طَرِدَتْ
فَذَهَبَ بِهَا كَذَلِكَ ، وجمعها طَرَايِدُ . ويقال : طَرِدَتْ
فلاناً فَذَهَبَ ، ولا يقال فاطَرَدَ . قال الجوهري :
لا يُقالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا انْفَعَلْ إِلَّا فِي لَفْظِ
رَدِيَّةٍ .

والطَّرْدُ : الإِبْعَادُ ، وكذلك الطَّرْدُ ، بالتحريك .
والرجل مَطْرُودٌ وطَرِيدٌ . ومرءٌ فلانٌ يَطْرُدُهُمْ
أَيَّ يَشْلُثُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ . وطَرَدَتْ الإِبِلَ طَرْدًا
وطَرَدًا أَيَّ ضَمَّنَتْهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَأَطْرَدَتْهَا أَيَّ
أَمَرَتْ بِطَرْدِهَا .

وفلانٌ أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ عَنْ بَلَدِهِ .
قال ابن السكيت : أَطْرَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتُهُ طَرِيدًا ،
وطَرَدْتُهُ إِذَا نَفَيْتُهُ عَنْكَ وَقُلْتَ لَهُ : اذْهَبْ عَنَّا .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَطْرَدْنَا
المُعْتَرِفِينَ . يقال : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وطَرَدَهُ
أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيدًا .
وطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتُهُ ، وَطَرَدْتُ
الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وَجَزَّيْتَهُمْ . وفي حديث قيام
الليل : هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنْ
الْجَسَدِ أَيَّ أَنَّهُ حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ أَوْ مَكَانٌ
يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .
والطَّرِيدُ : الرَّجُلُ يُؤَلَدُ بَعْدَ أَخِيهِ فَالثَّانِي طَرِيدُ
الْأَوَّلِ ؛ يقال : هُوَ طَرِيدُهُ . والليل والنهار طَرِيدَانِ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا طَرِيدٌ صَاحِبُهُ ؛ قال الشاعر :

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَى ، وَهَمَا مَعًا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِمَانِ قَرَارِي

وَبَعِيرٌ مُطْرَدٌ : وَهُوَ الْمَتَابَعُ فِي سِيرِهِ وَلَا يَكْبُو ؛
قال أبو النجم :

فَمَعَجْتُ مِنْ مُطْرَدٍ مَهْدِي

وطَرَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَحَيْتُهُ . وَأَطْرَدَ الرَّجُلَ :
جَعَلَهُ طَرِيدًا وَنَفَاهُ . ابن شميل : أَطْرَدْتُ الرَّجُلَ
جَعَلْتُهُ طَرِيدًا لَا يَأْمَنُ . وطَرَدْتُهُ : نَحَيْتُهُ ثُمَّ
يَأْمَنُ . وَطَرَدْتُ الْكِلَابَ الصَّيْدَ طَرْدًا :
نَحَيْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ . قال سيبويه : يقال طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ،
لَا مَضَارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

والطَرِيدَةُ : مَا طَرَدَتْ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ .
وَبَلَدٌ طَرَادٌ : وَاسِعٌ يَطْرُدُ فِيهِ الشَّرَابُ .
ومكان طَرَادٌ أَيَّ وَاسِعٌ . وَسَطَحُ طَرَادٌ : مُسْتَوٍ
وَاسِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِظَافٍ حُسْنٍ ،

غَيْرِ الرِّعَانِ وَرِمَالٍ دُفَسَ ،
وَصَحْفَتَانِ قَذَفَ كَالثَّرَسِ ،
وَعَرِيٍّ نُسَامِيهَا يَسِيرُ وَهَسَ ،
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ

قوله نُسَامِيهَا أي نغالبها . يَسِيرُ وَهَسَ أي ذي
وَطْنٍ شديد . يقال : وهسه أي وَطِنَهُ وَطْنًا شديدًا
يَمِيسُهُ وكذلك وَعَسَهُ ؛ وَخَرَجَ فُلَانٌ يَطْرُدُ حِمْرَ
الْوَحْشِ . والريح تَطْرُدُ الْحَصَى والجَوْلَانِ على وجه
الأرض ، وهو عَصْفُهَا وَذَاهِبُهَا بِهَا . والأرضُ
ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّهُ ، وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ يَطْرُدُهُ ،
أَغْرَسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنُتَوِجِ

وَأَطْرَدَ الشَّيْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى . وَأَطْرَدَ
الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ . وَأَطْرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبِعَ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَأَطْرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَابَعَ . وَأَطْرَدَ
الْمَاءُ إِذَا تَابَعَ سَيْلَانَهُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مَذْهَبَةً بِمَخْطُوطٍ يَرَى بَعْضُهَا فِي
إِثْرِ بَعْضٍ فَكُنَّا مُتَتَابِعَةً ؛ وقولُ الرَّاعِي يَصِفُ
الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطَرِ :

سِكْفِيكَ الْإِلَاهُ وَمُسْتَبَاتٌ ،

كَجَنْدَلِ لَبْنٍ ، تَطْرُدُ الصَّلَالَا

أَيِ تَتَّبَعُ إِلَى الْأَرْضَيْنِ الْمَطْوُورَةِ لِتَشْرَبَ مِنْهَا فِيهِ
تُسْرَعُ وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا ، وَحَذَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ
وَأَعْمَلَهُ .

وَالْمَاءُ الطَّرْدُ : الَّذِي تَخَوَّضُهُ الدَّوَابُّ لِأَنَّهَا تَطْرُدُ
فِيهِ وَتَدْفَعُهُ أَيِ تَتَّبَعُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي الرَّجُلِ
يَتَوَضَّأُ بِالماءِ الرَّمْلِ . والماءُ الطَّرْدُ ؛ هو الَّذِي
تَخَوَّضُهُ الدَّوَابُّ .

وَرَمَلٌ مُتَطَارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتْبَعُهُ ؛
قال كثير عزة :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ ، بَعْدَمَا
جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ الثَّقَا الْمُتَطَارِدِ

وَجَدُوهُ لُ مَطْرِدٌ : سَرِيعُ الْجَرِيَةِ . وَالْأَنْهَارُ
تَطْرُدُ أَيِ تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : وَإِذَا
نَهْرَانِ يَطْرُدَانِ أَيِ يَجْرِيَانِ وَهَذَا يَفْتَحِلَانِ .
وَأَمْرُ مَطْرِدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .
وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طِرَادًا أَيِ مُسْتَقِيمًا .

وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْفَارِسُ يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنَهُ ثُمَّ يَكْرَهُ
عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّزُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى قِتْلِهِ
وَهُوَ يَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ ، وَقَدْ اسْتَطْرَدَ لَهُ
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ
أَطَارِدُ حَبَّةَ أَيِ أَخَذْتُهَا لِأَصِيدَهَا ؛ وَمِنْهُ طِرَادُ
الصَّيْدِ . وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفُرْسَانِ وَطِرَادُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .
يُقَالُ : هُمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ .

وَالْمِطْرَدُ : رُمِحَ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ ؛
وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الْمِطْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، رُمِحَ قَصِيرٌ
يُطْرَدُ بِهِ ، وَقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالطَّرَادُ :
الرَّمْحُ الْقَصِيرُ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ يُطَارِدُ بِهِ . ابْنُ سِيْدِهِ :
وَالْمِطْرَدُ مِنَ الرَّمْحِ مَا بَيْنَ الْجَبَّةِ وَالْعَالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي
حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا كَانَ عِنْدَ أَطْرَادِ الْحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ
السَّيْفِ أَجْزَأُ الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .
الاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ ، مِنْ طِرَادِ
الْحَيْلِ ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقَلَبْتَ تَاءَ الْاِفْتِعَالِ
طَاءً ثُمَّ قَلَبْتَ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًّا . وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ
فِيهَا حُزَّةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ

فَتَنَعَتْ عَلَيْهَا وَتَبَرَّى بِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا ،

كَأَقْوَمَتِ ضَغْنُ الشَّمْسِ الْمَهَامِزُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّيْنُ وَهِيَ قَصَبَةٌ تَجْوَفُ ثُمَّ يُفْغَرُ مِنْهَا مَوَاضِعٌ فَيَتَّبَعُ بِهَا جَذَبُ السَّهْمِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ ، سَعَتُهَا يَقْدَرُ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوْ السَّهْمَ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحَرِيقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمَنْبَرِ وَبَيَّهَ طَرِيدَةً ؛ التَّفْسِيرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حِكَاةُ الْمَرْوِيِّ فِي الْغُرَبِيِّينَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُبَّةُ الْحَرِيقَةُ الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَرِيقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيُنْسَجُ بِهَا التَّنُورُ : الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَتَوْبٌ طَرَانْدٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، أَيُّ خَلْقٍ . وَيَوْمٌ طَرَادٌ وَمُطَرَدٌ : كَامِلٌ مُتَمِّمٌ ؛ قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّرَ فِيهَا حَقْدًا

يَوْمًا ، جَدِيدًا كُلَّهُ ، مُطَرَدًا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمٌ طَرِيدٌ وَطَرَادٌ أَيُّ طَوِيلٌ .
وَيَوْمٌ مُطَرَدٌ أَيُّ طَرَادٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَأَنَّ مُطَرَدَ النَّسِيمِ ، إِذَا جَرَى

بَعْدَ الْكَلَالِ ، خَلِيئًا زُنْبُورِ

يَعْنِي بِهِ الْأَتْفَ .

وَالطَّرْدُ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ طُرُودٌ ؛ حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْعِدْقِ . وَالطَّرِيدُ : الْعُرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : 'بَحِيرَةٌ' مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَضِ
لِأَنَّهَا طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : 'سُقَّةٌ' مِنَ الثُّوبِ

'سُقَّةٌ' طَوَلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ يُغِيرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ قَيْطَرُدُونَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَهُوَ مَا يُسْرِقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحِطَّةُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالكَاهِلِ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشَ :

فَهَذَبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ ، وَانْتَحَى

طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ

وَالطَّرِيدَةُ : 'لُغِيَّةُ الصَّبْيَانِ ، صِبْيَانِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ، وَلَيْسَتْ يَثْبَتُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَكْنَ فَتَرَقَعْنَ عَنْ لَعِبِ الصَّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَصَصَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً ،

فَهْنٌ إِلَى لَهَوِ الْحَدِيثِ خُضُوعٌ

وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِي فَفَلَكَ عَلَيَّ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِالسَّيِّئِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَيُطْرَدُكَ . قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَفَلَكَ عَلَيَّ كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتَنِي فَلِي عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بُرُوجٍ : يُقَالُ أَطْرَدُ أَخَاكَ فِي سَبَقٍ أَوْ قِمَارٍ أَوْ صِرَاعٍ فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَزِمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْغَنَمَ وَأَطْرَدْتُمْ أَيُّ أَوْسَلْنَا الثِّيَابَ فِي الْغَنَمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرِ أَنْ يُخْضِرَ الْحُضْمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنْسِخُهُ أَسَاءَهُمْ وَأَنْسَاءَهُمْ وَيُطْرَدُهُ جَرَحَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرَدُهُ جَرَحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدِّلَ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ جُتَّ يَجْرَحُهُمْ وَإِلَّا حَكَمْتَ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِطْرَادِ فِي السَّيِّئِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمُسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَفَلَكَ عَلَيَّ كَذَا ،

وإن سَبَقْتُ فلي عليك هذا ، كأنَّ الحاكم يقول له : إن جئت ببحر الشهود وإلا حكمت عليك بشهادتهم .

وبنو طرود : بطن وقد سَتَّ طراداً ومطرّداً .

طود : الطود : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله عنها : ذاك طودٌ مُنِيفٌ أي جبل عال . والطود : الهضبة ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع أطود ؛ وقوله أشده ثعلب : يَأْمَنُ رَأْيَ هَامَةَ تَرْقُو عَلَى جَدَثٍ ، تُجِيبُهَا خَلِفَاتُ ذَاتِ أَطْوَادٍ

فسره فقال : الأطوادُ هنا الأبنية ، شبهها في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ، يصف إيلاً أخذت في الدية فَعَمِيرَ صَاحِبَهَا بِهَا .

والتطواد : التطواف ؛ ابن الأعرابي : طودٌ إذا طَوَّفَ بِالْبِلَادِ لَطَبِ الْمَعَاشِ . والمطاود : مثل المطاوح . والطادي : الثابت ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

..... وما

تَغْضَى بَوَاقِي دَيْئِنِهَا الطَّادِي

قال : يُرادُ به الواطِدُ فَأَخَّرَ الْوَاوَ وَقَلَبَهَا أَلْفَاً .
الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حَمَقَ ، ووطد إذا حَمَقَ ، ووطد إذا سار . وطود فلان بفلان تَطَوَّيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطَوَّيْحًا وَطَوَّودَ بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ وَطَوَّوْحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِحِ وَهِيَ الْمَذَاهِبُ ؛ قال ذو الرمة :

أَخُو سُقَّةٍ جَابَ الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ ،

عَلَى الْهَوَالِ ، حَتَّى لَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ

وابن الطود : الجلمود الذي يَتَدَهْدَى مِنْ

١ قوله « وقلها الف » كذا بالامل المتعمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

الطود ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جُلَيْدًا دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطُّودِ ، أَوْ هُوَ أَسْرَعُ
وَطُّودٌ وَطُّوَيْدٌ : اسمان .

فصل العين المهملة

عبد : العبد : الإنسان ، حرّاً كان أو رقيقاً ، يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مربوب لباريه ، جل وعز . وفي حديث عمر في الفداء : مكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ؛ كان من مذهب عمر ، رضي الله عنه ، فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدرسه الإسلام ، وهو عند من سباه ، أن يُرَدَّ حرّاً إلى نسبه وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سباه ، فَجَعَلَ مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق ؛ وأما قوله : وفي ابن الأمة عَبْدَان ، فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولداً فلا يجعله رقيقاً ، ولكنه يُغْدَى بعبدن ، وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائر النحاة على خلافه .
والعبد : المملوك خلاف الحر ؛ قال سيويه : هو في الأصل صفة ، قالوا : رجل عَبْدٌ ، ولكنه استعمل استعمال الأسماء ، والجمع أَعْبُدُ وَعَبِيدٌ مثل كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، وهو جَمْعُ عَزِيزٍ ، وعِبَادٌ وَعَبْدٌ مثل سَقَفٍ وَسَقْفٍ ؛ وأنشد الأَخْش :

انْسَبِ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ ،

أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدٍ

ومنه قرأ بعضهم : وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ ومن الجمع أيضاً عَبْدَانٌ ، بالكسر ، مثل جِحْشَانٍ . وفي حديث علي : هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدَانُكُمْ .

وعَبْدَانٌ ، بالضم : مثل تَمَرٍ وَتَمْرَانٍ . وَعَبِيدَانٌ ،

١ قوله « جليداً » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس خليداً ، وفي الاساس كلياً .

يقولون اتَّبَعَهُ الأرذلون . قال شر : ويقال للعبيد مَعْبُدَةٌ ؛ وأنشد للفرزدق :

وما كانت فقيهم ، حيث كانت
يبترب ، غير مَعْبُدَةٍ قعود

قال الأزهري : ومثل مَعْبُدَةٍ جمع العَبْد مَشْيِقَةٌ جمع الشيخ ، ومَشْيِقَةٌ جمع السِّيف . قال الليثاني : عَبَدْتُ الله عِبَادَةً وَمَعْبَدًا . وقال الزجاج في قوله تعالى : وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعومهم إلى عبادتي وأنا مريد للعبادة منهم ، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبد من يكفر به ، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عِبَادًا مؤمنين ؛ قال الأزهري : وهذا قول أهل السنة والجماعة . والعَبْدُ : العبد ، ولامه زائدة .

والتَّعْبِيدَةُ : المُعْرِقُ في المِلْك ، والاسم من كل ذلك العبُودَةُ والعُبُودِيَّةُ ولا فعل له عند أبي عبيد ؛ وحكى الليثاني : عَبَدُ عُبُودَةً وَعُبُودِيَّةً . الليث : وأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلَكُهُ إِيَّاهُ ؛ قال الأزهري : والمعروف عند أهل اللغة أَعْبَدْتُ فَلَانًا أَي اسْتَعْبَدْتُهُ ؛ قال : ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح ثقة من الأئمة فإن السماع في اللغات أولى بنامن خبط العشواء ، والقول بالحدس وابتداع قياسات لا تَطَرِدُ . وتَعَبَّدَ الرجل وَعَبَّدَهُ - وَأَعْبَدَهُ : صِيْرَهُ كَالْعَبْدِ ، وَتَعَبَّدَ اللهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ أَي اسْتَعْبَدَهُ ؛ وقال الشاعر :

حَصَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي ، وقد كَثُرَتْ

فيهم أَبَاعِرُ ، ما شَأُوْا ، وَعِيدَانُ ؟

وَعِيدَهُ وَاعْتَبَدَهُ واستعبده : اتخذهُ عَبْدًا ؛ عن الليثاني ؛ قال رؤبة :

يَرُضُّونَ بِالتَّعْبِيدِ والتَّأْمِي

مَشْدَدَةُ الدال ، وَأَعَابِدُ جمع أَعْبُدُ ؛ قال أبو دواد الإيادي يصف نارا :

لَمَنْ كَنَارُ الرَّأْسِ ، بَالِ
مَلَيَاءٍ ، تُذَكِّيها الْأَعَابِدُ

ويقال : فلان عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وأصل الْعُبُودِيَّةُ الْخُضُوعُ . والتذلل . والعَبْدِيُّ ، مقصور ، والعِبَادَةُ ، ممدود ، والمعْبُوداءُ ، بالمد ، والمعْبُدَةُ أساءُ الجمع . وفي حديث أبي هريرة : لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لِمَلُوكِهِ عَبْدِي وَأُمِّي وَلِيَقُلْ فَتَايَ وَفَتَاتِي ؛ وهذا على نفي الاستكبار عليهم وَأَنْ يَنْسُبَ عِبُودِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لَذَلِكَ اللهُ تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد ، وجعل بعضهم العباد لله ، وغيره من الجمع لله والمخلوقين ، وخص بعضهم بالعبيد العبيد الذين وُلِدُوا في المِلْك ، والأُنثى عَبْدَةٌ . قال الأزهري : اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمالِك فقالوا هذا عَبْدٌ من عباد الله ، وهؤلاء عبيد مالِك . قال : ولا يقال عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللهُ ، ومن عبد دونه إلها فهو من الخاسرين . قال : وأما عَبْدٌ خَدَمَ مولاه فلا يقال عَبْدَهُ . قال الليث : ويقال للمشرِكين هم عَبْدَةُ الطَّاغُوتِ ، ويقال للمسلمين عِبَادُ اللهِ يعبدون الله . والعابد : الْمُؤَحِّدُ . قال الليث : العبيد جماعة العبيد الذين وُلِدُوا في الْعُبُودِيَّةِ تَعْبِيدَةً ابن تَعْبِيدَةٍ أَي في الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ ؛ قال الأزهري : هذا غلط ، يقال : هؤلاء عبيدُ اللهِ أَي عبادَه . وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء : هؤلاء عبيدُكَ يَفْنَاءُ حَرَمِكَ ؛ العبيدُ ، بالمد والقصر ، جمع العبد . وفي حديث عمار بن الطفيل : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذِهِ الْعَبِيدُ حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدُ ؟ أَرَادَ فَقَرَاءَ أَهْلَ الصُّفَّةِ ، وَكَانُوا

أراد : والتأمية . يقال : تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتخذته عبداً مثل عَبَّدْتَهُ سواء . وتأَمَّيْتُ فلانة أي اتخذتها أمة . وفي الحديث : ثلاثة : أنا خَصَصُهم : رجل اعتَبَدَ مُحَرَّرًا ، وفي رواية : أَعْبَدَ مُحَرَّرًا أي اتخذهُ عبداً ، وهو أن يُعْتَقَ ثم يَكْتَبَهُ إياه ، أو يَعْتَقِلَهُ بعد العِتْقِ فَيَسْتَحْدِمُهُ كُرْهًا ، أو يأخذ حُرًّا فَيُدْئِيهِ عبداً ويملكه ؛ والقياس أن يكون أَعْبَدْتُهُ جعلته عبداً . وفي التزويل : وتلك نعمة تَسْنُها عليّ أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ؛ قال الأزهري : وهذه آية مشككة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : وتلك نعمة ، قال : يقال هذا استهتام كأنه قال أولئك نعمة تمنها عليّ ثم فسر فقال : أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ، فجعله بدلاً من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستهتام ملقياً وهو يُطَلَّبُ ، فيكون الاستهتام كالخبر ؛ وقد استَفْهِحَ ومعه أم وهي دليل على الاستهتام ، استقبِحو قول امرئ القيس :

تَرُوحُ مِنْ الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ

قال بعضهم : هو أترُوحُ مِنْ الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ فحذف الاستهتام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم : الأول خبر والثاني استهتام فأما وليس معه أم لم يقله إنسان . قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة تمنها عليّ ، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال : نعم هي نعمة عليّ أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ولم تستعبدني ، فيكون موضع أن رفعاً ويكون نصباً وخفضاً ، من رفع ردها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها عليّ تعنيدهُك بني إسرائيل ولم تُعَبِّدْني ، ومن خفض أو نصب أضر اللام ؛ قال الأزهري : والنصب أحسن الوجوه ؛ المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم تَرَبُّكُ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ

فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ؛ فاعْتَدَ فرعون على موسى بأنه وبناه وليداً منذُ وُلِدَ إلى أن كَبُرَ فكان من جواب موسى له : تلك نعمة تعبت بها عليّ لأنك عَبَّدْتَ بني إسرائيل ، ولو لم تُعَبِّدْهم لكفَلْتَنِي أهلي ولم يُلْقُونِي في اليم ، فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه بما حظره الله عليك ؛ قال أبو إسحق : المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ، كأنه قال : وأي نعمة لك عليّ في أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل ، واللفظ لفظ خبر ؛ قال : والمعنى يخرج علي ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تكيت المخاطب ، كأنه قال له : هذه نعمة أن اتَّخَذْتَ بني إسرائيل عبيداً ولم تتخذني عبداً .

وعَبَّدَ الرجلُ عبودَةً وعبوديةً وعُبدَ : مُلِكٌ هو وآباؤه من قبل .

والعباد : قومٌ من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفقوا أن يتَسَوَّأَ بالعبيد وقالوا : نحن العباد ، والنسبُ إليه عبادي كأنصاري ، نزلوا بالحيرة ، وقيل : هم العباد ، بالفتح ، وقيل لعبادي : أي حِمَارِيكَ شَرُّ ؟ فقال : هذا ثم هذا . وذكره الجوهري : العبادي ، بفتح العين ؛ قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال ابن دريد وغيره ؛ ومنه عَدِيُّ بن زيد العبادي ، بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهري .

وعَبَدَ اللهَ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ وَمَعْبُودٌ وَمَعْبُودَةٌ : تَأَلَّهَ له ؛ ورجل عابد من قوم عَبَدَةٍ وَعَبْدٍ وَعُبدٍ وَعُبادٍ .

والتَّعَبُّدُ : التَّنَسُّكُ .

والعِبَادَةُ : الطاعة .

وقوله تعالى : قل هل أنتُبِّئُكُمْ بِشَرِّ من ذلك مَثُوبَةٍ عند الله من لعنه الله وعَصِبَ عليه وجعل

بها جاهل ، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الحليل بن أحمد غير صحيح ، لأن الحليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الأمصار ، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب ؛ قال ابن سيده : وقرئ وعُبد الطاغوت جماعة عابدين ؛ قال الزجاج : هو جمع عبيد كـرغيف ورغف ؛ وروي عن النخعي أنه قرأ : وعُبد الطاغوت ، بإسكان الباء وفتح الدال ، وقرئ وعُبد الطاغوت وفيه وجهان : أحدهما أن يكون مخففاً من عبد كما يقال في عضد عضد ، وجاز أن يكون عبد اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع ، وذكر الفراء أن أبيّاً وعبد الله قرأ : وعُبدوا الطاغوت ؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ : وعُبدوا الطاغوت ، وبعضهم : وعابدين الطاغوت ؛ قال الأزهري : وروي عن ابن عباس : وعُبد الطاغوت ، وروي عنه أيضاً : وعُبد الطاغوت ، ومعناه عبادة الطاغوت ؛ وقرئ : وعُبد الطاغوت ، وقرئ : وعُبد الطاغوت . قال الأزهري : والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون ، وعُبد الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً ؛ وأما قول أوُس بن حَجَر :

أَبْنِي لَبَيْسِي، لَسْتُ مُعْتَرَفًا،
لِيَكُونَ أَلَامٌ مِنْكُمْ أَحَدُ
أَبْنِي لَبَيْسِي، إِنَّ أُمَّكُمْ
أَمَةٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدُ

فإنه أراد وإن أباكم عبد فتقل للضرورة ، فقال عبد لأن القصيدة من الكامل وهي حذاء . وقول الله تعالى : وقومها لنا عابدون ؛ أي دائنون . وكل من دان لملك فهو عابده . وقال ابن الأنباري : فلان عابد

منهم القردة والخنازير وعُبد الطاغوت ؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعُبد الطاغوت ، قال الفراء : وهو معطوف على قوله عز وجل : وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت ؛ وقال الزجاج : قوله : وعُبد الطاغوت ، نسق على من لعنه الله ؛ المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل ، قال : وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سأل له وأغواه ؛ قال : والطاغوت هو الشيطان . وقال في قوله تعالى : إياك نعبد ؛ أي نطيع الطاعة التي يخضع معها ، وقيل : إياك نوحّد ، قال : ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع ، ومنه طريق مُعَبَّد إذا كان مذللاً بكثرة الطوع . وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحزمة : وعُبد الطاغوت ، قال الفراء : ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عبد بمنزلة حذر وعجل . وقال نصر الرازي : عبد وهم من قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية . قال الليث : وعُبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يُعبد كما يقال ظرف الرجل وفقه ؛ قال الأزهري : غلط الليث في القراءة والتفسير ، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعُبد الطاغوت ، برفع الطاغوت ، إنما قرأ حمزة وعُبد الطاغوت وهي مهجورة أيضاً ؛ قال الجوهري : وقرأ بعضهم وعُبد الطاغوت وأضافه ، قال : والمعنى فيما يقال خدّم الطاغوت ، قال : وليس هذا يجمع لأن فعلاً لا يجمع على فعل مثل حذر وتدس ، فيكون المعنى وخادِم الطاغوت ؛ قال الأزهري : وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي : وعابِدو الطاغوت جماعة ؛ قال : وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات ، وكان نوله أن لا يحكي القراءات الشاذة وهو لا يحفظها ، والقارئ إذا قرأ

إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ مُعْبَدٌ لِأَنَّهُ يَنْذِلُ لِهَشَوَاتِهِ
الْقَطِرَانَ وَغَيْرِهِ فَلَا يَمْتَنِعُ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَمِعْتُ
الْكَلَابِيْنَ يَقُولُونَ : بَعِيرٌ مُتْعَبَدٌ وَمُتَّابِدٌ إِذَا امْتَنَعَ
عَلَى النَّاسِ صَعُوبَةً وَصَارَ كَأَيِّدَةِ الْوَحْشِ . وَالْمُعْبَدُ :
الْمَذَلُّ . وَالْتَعْبُدُ : التَّذَلُّ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُتْرَكُ
وَلَا يَرْكَبُ . وَالتَّعْبِيدُ : التَّذْلِيلُ . وَبَعِيرٌ مُعْبَدٌ :
مَذْلُلٌ . وَطَرِيقٌ مُعْبَدٌ : مَسْلُوكٌ مَذْلَلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي تَكْتُمُهُ فِيهِ الْمَخْتَلَفَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُعْبَدُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ فِي قَوْلِهِ :

وَطِيفًا وَطِيفًا فَوْقَ مَوْنٍ مُعْبَدٍ

وَأَنْشَدَ شَرُّ :

وَبَلَدٌ قَالِي الصَّوْنَى مُعْبَدٌ ،

قَطَعَتْهُ يَدَاتِ لَوْنٍ جَلَعَدٍ

قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَلَابِيَّةَ أَنْشَدَتْهُ
وَقَالَتْ : الْمُعْبَدُ الَّذِي لَبَسَ فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ .
وَالْمُعْبَدَةُ : السَّفِينَةُ الْمُقْبِرَةُ ؛ قَالَ بَشَرٌ فِي سَفِينَةِ رَكِبَهَا :

مُعْبَدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُسْرِ ،

مُضْبِرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحُ

قَالَ أَبُو عبيدة : الْمُعْبَدَةُ الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ
أَوْ الْقَارِ ؛ وَقَوْلُ بَشَرٍ :

تَرَى الطَّرِيقَ الْمُعْبَدَ مِنْ يَدَيْهَا ،

لِكَذِّانِ الْإِكْلَامِ بِهِ انْتِضَالُ

الطَّرِيقُ : اللَّيْنُ فِي الْيَدَيْنِ . وَعَنِ الْمُعْبَدِ الطَّرِيقِ
الَّذِي لَا يُنْسَى حَدِثَ عَنْهُ وَلَا جُسُوءَ فَكَأَنَّهُ طَرِيقٌ
مُعْبَدٌ قَدْ سَهِّلَ وَذَلَّلَ .

وَالْتَّعْبِيدُ : الْاسْتِعْبَادُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ عَبْدٌ
وَكَذَلِكَ الْاعْتِبَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَزَجَلُ اعْتَبَدَ
مُحَرَّرًا ؛ وَالْإِعْبَادُ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ التَّعْبُدُ ؛ وَقَالَ :

تَعْبَدْتُ نِزْمَ بْنَ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنِزْمَ بْنَ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وَهُوَ الْخَاضِعُ لِرَبِّهِ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُتَنَادٍ لِأَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ؛ أَيُّ أَطِيعُوا رَبَّكُمْ . وَالْمُتَعَبِدُ :
الْمُتَفَرِّدُ بِالْعِبَادَةِ . وَالْمُعْبَدُ : الْمَكْرَمُ الْمُعْظَمُ كَأَنَّهُ
يُعْبَدُ ؛ قَالَ :

تَقُولُ : أَلَا تُنْسِكُ عَلَيَّ ، فَإِنِّي

أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْبَاخِلِينَ مُعْبَدًا ؟

سَكَنَ آخِرَ ثَمْسِكَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمُ سِكَحًا مِّنْ
ثَمْسِكَ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَذَلِكَ
مُسْتَقْتَلٌ فَسَكَنَ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ ، فَالْأَهْوَاؤُ مُنْزَلُكُمْ

وَنَهْرُ تِيرِي ، وَلَا تَغْرِفْكُمْ الْعَرَبُ

وَالْمُعْبَدُ : الْمَكْرَمُ فِي بَيْتِ حَاتِمٍ حَيْثُ يَقُولُ :

تَقُولُ : أَلَا تُبْقِي عَلَيَّ ، فَإِنِّي

أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُسْكِينِ مُعْبَدًا ؟

أَيُّ مُعْظَمًا مَخْذُومًا . وَبَعِيرٌ مُعْبَدٌ : مُكْرَمٌ .
وَالْعَبْدُ : الْجَرْبُ ، وَقِيلَ : الْجَرْبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ
دَوَاءٌ ؛ وَقَدْ عَيَّدَ عَبْدًا .

وَبَعِيرٌ مُعْبَدٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجَرْبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَبَعِيرٌ مُعْبَدٌ : مَهْنُوءٌ بِالْقَطِرَانِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ،

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ

قَالَ شَرُّ : الْمُعْبَدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ عُمَّ جِلْدُهُ
كُلُّهُ بِالْقَطِرَانِ ؛ وَيُقَالُ : الْمُعْبَدُ الْأَجْرَبُ الَّذِي
قَدْ تَسَاقَطَ وَبَرُهُ فَأَفْرَدَ عَنِ الْإِبِلِ لِهَيْئَتِهِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الَّذِي عَبَدَهُ الْجَرْبُ أَيُّ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَضَمَنْتُ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مُعْبَدًا ،

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَحُ

قَالَ : الْمُعْبَدُ هُنَا الْوَتِدُ . قَالَ شَرُّ : قِيلَ لِلْبَعِيرِ

١ مَكَدًا فِي الْأَمَلِ .

وَعَبْدٌ عَلَيْهِ عَبَدٌ وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ :
عَضِبَ ؛ وعداء الفرزدق بغير حرف فقال :
علام يَعْبُدُنِي قَوْمِي ، وقد كَثُرَتْ
فيهم أَبَاعِرُ ، ما شَأْنُوا ، وَعَبِيدَانُ ؟

أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى يُعْبِدُنِي ؛
وقيل : عَبِيدٌ عَبَدَ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَابِدٌ : عَضِبَ
وَأَنِفَ ، والاسم الْعَبْدَةُ . والعَبْدُ : طول الغضب ؛
قال الفراء : عَبِدَ عَلَيْهِ وَأَحْنِ عَلَيْهِ وَأَمِدَ وَأَبَدَ
أَيَّ عَضِبَ . وقال الفَنَوِيُّ : الْعَبْدُ الْحَزَنُ
وَالْوَجْدُ ؛ وقيل في قول الفرزدق :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْنَهُمْ ،
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كُلِّيًّا يَدَارِمُ
أَعْبَدُ أَيَّ أَنَفَ ؛ وقال ابن أحرر يصف الغواص :

فَارَسَلَ نَفْسَهُ عَبَدًا عَلَيْهَا ،
وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرْبًا ضَمِينًا
قيل : معنى قوله عَبَدَ أَيَّ أَنَفًا . يقول : أَنِفَ أَنْ
تقوته الدرة .

وفي التنزيل : قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
العابدين ، ويُقْرَأُ : الْعَبِيدِينَ ؛ قال الليث : الْعَبْدُ ،
بالتحريك ، الْأَنَفُ وَالْعَضْبُ وَالْحَمِيَّةُ مِنْ قَوْلِ
يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَتَكِفُ ، ومن قرأ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ
مَقْصُورٌ مِنْ عَبِيدٍ يَعْبَدُ فَهُوَ عَابِدٌ ؛ وقال
الأزهري : هذه آية مشكلة وأنا ذاكر أقوال السلف
فيها . ثم أتبعها بالذي قال أهل اللغة وأخبر بأصحابها
عندي ؛ أما القول الذي قاله الليث في قراءة العبدین ،
فهو قول أبي عبيدة على أني ما علمت أحداً قرأ
فأنا أول العبيدين ، ولو قرئ مقصوراً كان ما قاله أبو
عبيدة محتملاً ، ولذا لم يقرأ به قارئ مشهور لم نعبأ
به ، والقول الثاني ما روي عن ابن عينة أنه سئل عن

هذه الآية فقال : معناه إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا
أَوَّلُ العابدين ، يقول : فكما أني لست أول من عبد
الله فكذلك ليس لله ولد ؛ وقال السدي : قال الله
لمحمد : قُلْ إِنْ كَانَ عَلَى الشَّرْطِ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا
تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ ؛ وقال
الكلبي : إِنْ كَانَ مَا كَانَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ العابدين أَوَّلَ
مَنْ عَبَدَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ قال الكسائي : قال
بعضهم إِنْ كَانَ أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ فَأَنَا أَوَّلُ العابدين
أَيَّ الْآتِفِينَ ، رجل عابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنِفٌ وَأَنَفٌ أَيَّ
الغضب الْآتِفِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَقَالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْجَاهِلِينَ
لَمَا تَقُولُونَ ، وَيُقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعَبَّدَ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ
مُخَالَفَةً لَكُمْ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ،
وقيل له : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُمَانَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ
فَعَبِيدٌ وَضَبِدٌ أَيَّ عَضِبَ عَضِبَ أَنْفَةً ؛ عَبِيدٌ ،
بِالْكَسْرِ ، يَعْبَدُ عَبَدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ
وَعَبِيدٌ ؛ وفي رواية أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَبِيدَتُ فَصَبَتْ أَيَّ أَنْفَتُ
فَسَكَّتُ ؛ وقال ابن الأنباري : ما كان للرحمن
ولد ، والوقف على الولد ثم يبتدىء : فَأَنَا أَوَّلُ
العابدين له ، على أنه لا ولد له والوقف على العابدين
تمام . قال الأزهري : قد ذكرت الأقوال وفيه قول
أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ مَا قَالُوا وَأَسْوَعُ فِي اللَّفْظِ وَأَبْعَدُ
مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ . روي عن مجاهد
فيه أنه يقول : إِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ
مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ؛ قال الأزهري :
وهذا واضح ، وما يزيده وضوحاً أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
لَنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْكَفَّارِ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي
زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ العابدين إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُؤَحِّدِينَ لِلَّهِ الْخَاضِعِينَ

والدراهم العَبْدِيَّةُ : كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . ويقال : عَبْدٌ فلان إذا نَدِمَ على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه .
والمُعَبَّدُ : المسنحة . ابن الأعرابي : المعابِدُ المساحي والمُرورُ ؛ قال عَدِيٌّ بن زيد العبادي :
إذ يَحْرُثُ ثَنَّهُ بِالْمُعَابِدِ ١

وقال أبو نصر : المعابِدُ العبيدُ .
وَتَفَرَّقَ القومُ عِبَادِيَدَ وَعَبَائِدَ ؛ والعبايدُ والعبايدُ : الحيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عبديد . الفراء : العبايدُ والشطاطيطُ لا يُفْرَدُ له واحدٌ ؛ وقال غيره : ولا يُتَكَلَّمُ بها في الإقبال لما يتكلم بها في التفريق والذهاب . الأصمعيُّ : يقال صاروا عبايدَ وعبايدَ أي مُتَفَرِّقِينَ ؛ وذهبوا عبايدَ كذلك إذا ذهبوا متفرقين . ولا يقال أقبلوا عبايدَ . قالوا : والنسبة إليهم عبايديُّ ؛ قال أبو الحسن ذهبَ إلى أنه لو كان له واحدٌ لَرُدُّ في النسب إليه . والعبايدُ : الآكام . والعبايدُ : الأطراف البعيدة ؛ قال الشماخ :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهِزٌ دُونَ إِخْوَتِهِمْ ،
كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيَدِ

وبهزٌ : حيٌّ من سليم . قال : هي الأطراف البعيدة والأشياء المتفرقة . قال الأصمعي : العبايدُ الطُرُقُ المختلفة .

والتعبيدُ : من قولك ما عبَدَ أن فعلَ ذلك أي ما لَيْتَ ؛ وما عَتَمَ وما كَذَبَ كُلُّهُ : ما لَيْتَ . ويقال انثَلَّ يَعْدُو وانكَدَرَ يَعْدُو

١ قوله « إذ يحرثه الخ » في شرح القاموس :

وملك سليمان بن داود زلزل دريدان إذ يحرثه بالمابيد

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد ؛ قال الأزهري : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجباعة من ذوي المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .
وَتَعَبَّدَ كَعَبَدَ ؛ قال جرير :

رَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلِيَّ دُونِي
حِيَاضَ الْمَوْتِ ، وَاللَّجَجَ الْغَمَارِ

وَأَعْبَدُوا بِهِ : اجتمعوا عليه يضربونه . وأَعْبَدَ يَفْلَانُ : ماتت راحلته أو اغتلتت أو ذهبت فانقطع به ، وكذلك أُبْدِعَ به . وَعَبَدَ الرجلُ : أَسْرَعَ . وما عَبَدَكَ عَتِيَّ أي ما حَبَسَكَ ؛ حكاه ابن الأعرابي . وَعَبَدَ به : لَزِمَهُ فلم يُفَارِقْهُ ؛ عنه أيضاً . والعَبْدَةُ : البقاء ؛ يقال : ليس لِشُوبِكِ عَبْدَةٌ أي بقاء وقوة ؛ عن الليثاني . والعَبْدَةُ : صلاةُ الطَّيِّبِ . ابن الأعرابي : العَبْدُ ثَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ؛ وأنشد :

حَرَّقَهَا الْعَبْدُ يَعْظُمُونَ ،
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانِ

قال : والعَبْدُ ثَكْلٌ به الإبلُ لأنه مَلْبَنَةٌ مَسْنَنَةٌ ، وهو حارُّ المزاج إذا رَعَتْهُ الإبلُ عَطِشَتْ فطَلَبَتْ الماء . والعَبْدَةُ : الناقة الشديدة ؛ قال معن بن أوس :

رَى عِبْدَاتِهِنَّ يَعْدُنَ حُدْبًا ،
تَنَاولُهَا الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ

وناقة ذاتُ عَبْدَةٍ أي ذاتُ قُوَّةٍ شديدة وسِمَنٍ ؛ وقال أبو ذؤادٍ الإباديُّ :

إِنْ تَبْتَدَلَ تَبْتَدَلَ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسِ
صَلَابَةِ ذَاتِ أَسْدَارٍ ، لَهَا عَبْدَةٌ

وَعَبْدٌ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ .
وَالْعَبْدُ : واد معروف في جبال طيء .

وَعَبُودٌ : اسم رجل ضُربَ به المَثَلُ فقيل : نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ ، وكان رجلاً تَمَاوَتَ على أهله وقال : انْدُبِينِي لأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبِينِي ، فندبته فبات على تلك الحال ؛ قال المفضل بن سلمة : كان عَبُودٌ عَبْدًا أَسْوَدَ حَطَّابًا فَغَبَرَ فِي مَحْتَضَبِهِ أُسْبُوعًا لَمْ يَمِ ، ثم انصرف وبقي أُسْبُوعًا نَائِمًا ، فضرب به المثل وقيل : نام نومة عَبُودٍ .

وَأَعْبُدُ وَمَعْبُدٌ وَعُبَيْدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَايِدٌ وَعُبَيْدٌ وَعَبْدِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعُبَيْدَانٌ ، تصغيرُ عَبْدَانٍ ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبْدَةٌ : أسماء . ومنه علقمة بن عَبْدَةَ ، بالتحريك ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ سَمِي بِالْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ صَلَاحَةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ، بالتسكين . قال سيبويه : النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِيٌّ ، وهو من القسم الذي أُضِيفَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي ، لَاتَّبَسَ بِالْمُضَافِ إِلَى قَيْسٍ عَيْلَانٌ وَغَوْه ، وربما قالوا عَيْقَسِيٌّ ؛ قال سويد بن أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعٍ مَخْثَلَةٍ ،
فَلَا عَطَسَتْ سَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قال ابن بري : قوله بِأَجْدَعَا أَيُّ بِأَنْفٍ أَجْدَعُ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَكَانَهُ .

وَالْعَبِيدَانِ : عَبِيدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو .
وَبَنُو عَبِيدَةَ : حَيٌّ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْدِيٌّ ، وهو من نادر معدول النسب . وَالْعُبَيْدُ ، مُصَغَّرٌ : اسم فرس العباس بن مِرْدَاسٍ ؛ وقال :

أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعَبِيَّةِ
بِ بَيْنِ عَيْبَةِ وَالْأَقْرَعِ ؟

وَعَايِدٌ : موضع . وَعَبُودٌ : موضع أو جبل .
وَعُبَيْدَانٌ : موضع . وَعُبَيْدَانٌ : ماء منقطع بأرض اليمن لَا يَقْرُبُهُ أَنْيْسٌ وَلَا وَحْشٌ ؛ قال النابغة :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِبًا إِذْ دَعَوْتَنِي ،
مُنَادِي عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِأَقْرَعِ

وقيل : عُبَيْدَانٌ فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ كَانَ رَاعِيًا لِرَجُلٍ مِنْ عَادَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سُؤَيْدٍ وَلَهُ خَيْرٌ طَوِيلٌ ؛ قال الجوهري : وَعُبَيْدَانٌ اسم واد يقال إِنَّ فِيهِ حَيَّةً قَدْ مَنَعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى ؛ قال النابغة :

لَيْسَتْ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بِيُوتَنَا ،
مُنْدِي عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّاءَ بِأَقْرَعِ

يقول : نَفَيْتُمْ بِيُوتَنَا إِلَى بُعْدٍ كَبُغْدٍ عُبَيْدَانٌ ؛ وقيل : عبيدان هنا القلاة . وقال أبو عمرو : عبيدان اسم وادي الحية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده : الْمُحَلَّاءُ بِأَقْرَعِ ، بكسر اللام من الْمُحَلَّاءِ وفتح الراء من بِأَقْرَعِ ، وأوَّلُ القصيدة :

أَلَا أَبْلَغَا ذِيانَ عَتِي رِسَالَةَ ،
فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنَهْجِ الْحَقِّ جَائِرَةً

وقال : قال ابن الكلبي : عُبَيْدَانٌ رَاعٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُؤَيْدٍ بن عاد وكان آخر عاد ، فإذا حضر عبيدان الماء سَقَى مَاشِئَتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ وتأخر الناس كلهم حتى يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد ، فلما أدرك لقبان بن عاد واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا ، فكان لقبان يورد إبله فَيَسْقِي وَيَسْقِي عُبَيْدَانٌ مَاشِئَتَهُ بَعْدَ أَنْ يَسْقِي لِقْبَانَ فَضَرَبَهُ النَّاسُ مَثَلًا . وَالْمُنْدَى : الْمَرْعَى يكون قريباً من الماء يكون فيه الْحَمَضُ ، فإذا شربت الإبلُ أَوَّلَ شربة مُنَحِّتٍ إِلَى الْمُنْدَى لترعى فيه ، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تَتَوَوَّى وذلك أبقي للماء في أجوافها .

والباقِرُ : جماعة البَقَر . والمُحَلَّى : المانع .
الفراء : يقال صُكَّ به في أمَّ عُبَيْدٍ ، وهي الفلاة ،
وهي الرقاصة . قال : وقلت للعنابي : ما عُبَيْدُ ؟
فقال : ابن الفلاة ؛ وعُبَيْدٌ في قول الأعشى :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حَوَارٍ ، وَلَمْ يَقْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالٍ

اسم يَنْطَارٍ . وقوله عز وجل : فاذْخُلِي فِي عِبَادِي
واذْخُلِي جَنَّتِي ؛ أي في حِزْبِي . والعُبْدِيُّ : منسوب
إلى بَطْنٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بن جَنَابٍ مِنْ قُضَاعَةَ يُقَالُ
لَهُمْ بَنُو الْعُبَيْدِ ، كما قالوا في النسبة إلى بني المَذَنِيلِ
هُذَلِيٍّ ، وهم الذين غنم الأعشى بقوله :

بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ ،
وَلَسْتَ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعُبَيْدِ

قال ابن بَرِّيَّةٍ : سَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ عَمْرُوَ بنَ
ثَعْلَبَةَ بنَ الْحَارِثِ بنَ حِضْرٍ بنَ ضَنْضَمٍ بنَ عَدِيٍّ
ابن جَنَابٍ كَانَ رَاجِعاً مِنْ غَزَاةٍ ، وَمَعَهُ أَسَارَى ،
وَكَانَ قَدْ لَقِيَ الْأَعْشَى فَأَخَذَهُ فِي جِمْلَةِ الْأَسَارَى ، ثُمَّ
سَارَ عَمْرُو حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ مُشْرِجٍ بنِ حِصْنٍ بنِ عِمْرَانَ
ابن السَّمُؤَالِ بنِ عَادِيَاءَ فَأَحْسَنَ نَزْلَهُ ، فَسَأَلَ الْأَعْشَى
عَنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ ، فَقِيلَ لَهُ هُوَ شَرِيحٌ بنِ حِصْنٍ ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَقَدْ امْتَدَحْتُ أَبَاهُ السَّمُؤَالُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ
خَلَّةٌ ، فَأَرْسَلَ الْأَعْشَى إِلَى شَرِيحٍ يُخْبِرُهُ بِمَا كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَبِيهِ ، وَمَضَى شَرِيحٌ إِلَى عَمْرُو بنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ :
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَهَبِّي بِبَعْضِ أَسَارِكَ هَؤُلَاءَ ، فَقَالَ : خُذْ
مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي هَذَا الْأَعْمَى ، فَقَالَ : وَمَا
تَصْنَعُ بِهَذَا الزَّمَنِ ؟ خُذْ أَسِيرًا فِدَاؤُهُ مِائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ
مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : مَا أُرِيدُ إِلَّا هَذَا الْأَعْمَى فَإِنِّي قَدْ
رَحِمْتُهُ ، فَوَهَبَهُ لَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الْأَعْشَى هَجَا عَمْرُوَ بنَ ثَعْلَبَةَ
بِابْنَيْنِ وَهَذَا الْبَيْتُ « بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ » وَبَعْدَهُ :

وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارٍ بنِ قُرْطٍ ،
وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بنِ زَيْدٍ

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ إلى شريح أن ردَّ
عليَّ هَبَّتِي ، فقال له شريح : ما إلى ذلك سبيل ، فقال :
إنه هجاني ، فقال مُشْرِجٌ : لا يهجوك بعدها أبداً ؛
فقال الأعشى يمدح شريحاً :

شَرِيحُ ، لَا تَتَرُكْنِي بَعْدَمَا عَلَّقْتَ ،
حِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَطْفَارِي
يَقُولُ فِيهَا :

كُنْ كَالسَّمُؤَالِ إِذْ طَافَ الْمُحَامُ بِهِ
فِي جَحْفَلٍ ، كَسَوَادِ اللَّيْلِ ، جَرَّارٍ

بِالْأَبْلَقِ الْقَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلِهِ ،
حِصْنٌ حَصِينٌ ، وَجَارٌ غَيْرُ غَدَارٍ

خَيْرُهُ مُخْطِئِي تَحْصِفُ ، فَقَالَ لَهُ :
تَهْمًا تَقْلَهُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِي

فَقَالَ : تُكَلِّمُ وَغَدَرْتُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ،
فَاخْتَرْتُ ، وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارٍ

فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ :
أَقْتُلْ أَسِيرَكَ ! إِنِّي مَانِعٌ جَارِي !

وبهذا ضَرْبُ المَثَلِ فِي الْوَفَاءِ بِالسَّمُؤَالِ فَقِيلَ : أَوْفَى
مِنَ السَّمُؤَالِ . وَكَانَ الْحَرْثُ الْأَعْرَجُ الْغَسَّانِي قَدْ نَزَلَ
عَلَى السَّمُؤَالِ ، وَهُوَ فِي حِصْنِهِ ، وَكَانَ وَلَدُهُ خَارِجُ
الْحِصْنِ فَأَمَرَهُ الْغَسَّانِي وَقَالَ لِلْسَّمُؤَالِ : اخْتَرِ لِمَا أَنْ
تُعْطِيَنِي السَّلَاحَ الَّذِي أَوْدَعَكَ إِيَّاهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ ،
وَلَمَّا أَنْ أَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُ فَقَتَلَ وَلَدَهُ .

وَالْعَبْدَانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ : عَبْدُ اللَّهِ بنُ قُشَيْرٍ ، وَهُوَ
الْأَعُورُ ، وَهُوَ ابْنُ لُبَيْنَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ سَلَمَةَ بنِ
قُشَيْرٍ ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ . وَالْعَبِيدَانِ : عُبَيْدَةُ

ابن معاوية بن قُشَيْر، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.
والعبادلة: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر،
وعبدالله بن عمرو بن العاص.

عبود: غصن مُعَبَّرْد: مهتر ناعم لين. وشعم مُعَبَّرْد: يرتج من رطوبته. والعُبرْدَة: البيضاء من النساء الناعمة. وجارية مُعَبَّرْدَة: ترتج من نعمتها. وعشب مُعَبَّرْد ورطب مُعَبَّرْد: رقيق رديء.

عند: عَتَدَ الشيء عَتَاداً، فهو عَتِيد: جَسَم. والعَتِيدَة: وعاء الطيب ونحوه، منه. قال الأزهري: والعَتِيدَة طَبْلُ العرائس أُعْتِدَتْ لِمَا تحتاج إليه العَرُوسُ من طيب وأداة وبُخُور ومِسْط وغيره، أُدخل فيها الماء على مذهب الأسماء. وفي حديث أم سلم: فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا؛ هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يميز عليها من متاعها.

وأَعْتَدَ الشيء: أَعَدَّه؛ قال الله عز وجل: وَأَعْتَدَتْ لِمَنْ مُتَّكئاً أَي هَيَّأتْ وَأَعَدَّتْ. وحكى يعقوب أن تاء أَعْتَدْتُ بدل من دال أَعْدَدْتُهُ. يقال: أَعْتَدْتُ الشيء: وَأَعْدَدْتُهُ، فهو مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ؛ وقد عَتَدَ تَعْتِيداً. وفي التزويل: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظالمين نَاراً؛ وقال الشاعر:

أَعْتَدْتُ لِلْعَرَمَاءِ كَلْباً ضارباً
عِنْدِي، وَفَضَلَ هِرَاقَةً مِنْ أَرْزَقِ

وشيء عَتِيد: مُعَدٌّ حَاضِرٌ. وَعَتَدَ الشيء عَتَادَةً، فهو عَتِيد: حَاضِرٌ. قال الليث: ومن هناك سُمِّيَتْ

١ قوله «غصن عبود» كذا في الأصل الموصول عليه بهذا الضبط، والذي في الفاموس غصن عبود وعبارد اه يعني كصفور وعلابط وقوله وشعم عبود كذا فيه أيضاً وفي الفاموس وشعم عبود إذا كان يرتج اه يعني كصفور؛ وقوله «والعبدة النح» كذا فيه أيضاً والذي في الفاموس جارية عبود ككنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبود كذا فيه أيضاً والذي في الفاموس عشب عبود اه يعني ككنفذ.

العَتِيدَة التي فيها طيبُ الرجل وأذْهَانُهُ. وقوله عز وجل: هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ؛ في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين: أحدها أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما لدي هذا عَتِيد، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلو حامض، فيكون المعنى هذا شيء لدي عَتِيد، ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو عَتِيد، يعني ما كتبه من عمله حاضر عِنْدِي، وقال بعضهم قريب.

والعَتَاد: العُدَّة، والجمع أَعْتَدَة وَعَتْدٌ. قال الليث: والعَتَاد الشيء الذي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ ما وَثَبْتُهُ لَهُ، يقال: أَخَذَ لِلأمر عُدَّتَهُ وَعَتَادَهُ أَي أَهْبَتَهُ وآلَتَهُ. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال عِنْدَهُ عَتَادٌ أَي ما يَصْلُحُ لكل ما يقع من الأمور. ويقال: إِن العُدَّةَ إِنَّمَا هي العَتْدَةُ، وَأَعْدَّ يُعَدُّ إِنَّمَا هو أَعْتَدَ يُعْتَدُ، ولكن أَدغمت التاء في الدال؛ قال: وَأَنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أَعْدَّ من عين ودالين لأنهم يقولون أَعْدَدناه فيظفرون الدالين؛ وَأَنشد:

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِماً ذَكْرًا،
مُجَرَّبٌ الْوَقْعَ، غَيْرُ ذِي عَتَبٍ

ولم يقل أَعْتَدْتُ. قال الأزهري: وجائز أن يكون عَتَدَ بِنَاءً عَلَى حِدَةٍ وَعَدَ بِنَاءً مَضَاعِفاً؛ قال: وهذا هو الأصوب عِنْدِي. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ مَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم: أَمَّا خَالِدٌ فَلَهُمْ يَظْلِمُونَ خَالِداً، إِنَّ خَالِداً جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَلِإِنَّمَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا؛ الْأَعْتَدُ: جَمْعُ قَلْعِ الْعَتَادِ، وَهُوَ مَا أَعْدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السِّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ

عَتُودٌ. وفي حديث عمر وذكرَ سياستهُ فقال :
وَأَضْمُ الْعَتُودَ أَيَّ أَرْدُهُ إِذَا نَلَا وَشَرَدَ ، والجمع
أَعْتَدَةٌ وَعِدَانٌ ، وأصله عَتْدَانٌ إلا أنه أُدغم ؛
وأنشد أبو زيد :

وَإِذَا كُرُ عِدَانَةٌ عِدَانًا مُزَنَسَةً

مِنَ الْحَبَلَتَيْنِ ، ثُبْنَى حَوْثًا الصَّيْرِ

وهو العَرِيضُ أيضاً . ابن الأعرابي : العَتَادُ القَدَحُ ،
وهو العَسْفُ والصَّخْنُ ، والعَتَادُ : العُسُ من الأثل ؛
عن أبي حنيفة . قال الجوهري : وربما سَمَوْا القَدَحَ
الضَّخْمَ عَتَادًا ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَكُلُّ هَنِيئًا نَمَ لَا تَمَثَلِ ،

وَإِذَا عُدَّتْ عِدَّتِي بِعَتَادِي جُنْبَلِ

قال شمر : أنشد ابن عدنان وذكر أن أعرابياً من
بَلْعَنْبَرٍ أنشده هذه الأرجوزة :

يَا حَمَزُ ! هَلْ شَيِّعْتَ مِنْ هَذَا الْحَبِطِ ؟

أَوْ أَنْتَ فِي شَكٍّ فِي هَذَا مُنْتَفِدِ ،

صَقْبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمُعْتَمَدِ :

يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذَاتِ وَدِ ،

عَرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزُّبَدِ

قال : الْعَتُودُ السَّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ . وَعَتَائِدُ :
مَوْضِعٌ ، وَذَهَبُ سَبِيوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ رَبَاعِي . وَعَتِيدٌ
وَعِتُودٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قال ابن جني : عَتِيدٌ
مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ ، وَعِتُودٌ دُوَيْبَةُ مِثْلُهَا سَبِيوَيْهِ
وَفَسْرُهَا السِّرَافِي . وَعِتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ :
مَأْسَدَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

١ « الحبط » كذا بالأصل .

٢ قوله « على بناء جهور » في المعجم لياقوت وقال العمري : عتود ،
بفتح أوله ، واد ، قال يروى بكسر العين ، قال ابن مقبل :

جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

للجهاد ، ويجمع على أَعْتَدَةٍ أَيْضاً . وفي رواية : أَنَّهُ
اِحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ ؛ قال الدارقطني ، قال
أحمد بن حنبل ، قال علي بن حفص : وَأَعْتَادَهُ وَأَخْطَأَ
فِيهِ وَصَحَّفَ وَإِنَّمَا هُوَ أَعْتَدَهُ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ أَغْبَدَهُ ،
بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، جَمَعَ قَلَّةَ اللَّعْبِ ؛ وَفِي مَعْنَى الْحَدِيثِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ
الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمَا كَانَتَا عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ
فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ
فِيهَا وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُسْبَاءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ
يَكُونُ اعْتَذَرَ لِحَالِهِ وَدَافِعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدًا
قَدْ جَعَلَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرَّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى
اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ
الْصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتَدٌ وَعَتِيدٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكُسْرُهَا : شَدِيدٌ
تَامٌ الْخَلْقِ سَرِيعُ الْوَثْبَةِ مُعْتَدٌ لِلْجَرِيِّ لَيْسَ فِيهِ
اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ
الْمُعْتَدُ لِلرُّكُوبِ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِمَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ
الْأَشْعَرُ الْجَعْفِيُّ :

رَاوَحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ ،

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتِيدٌ وَأَيُّ

وقال سلامة بن جندل :

يَكُلُّ مُجْتَبٍ كَالسَّيِّدِ نَهْدِ ،

وَكُلُّ طُوبَالَةٍ عَتِيدٍ زَوَاقِ

ومثله رجل سَيْطٌ وَسَيْطٌ ، وَشَعَرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ،
وَتَعَرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ أَيُّ مُفْلَجٍ .

وَالْعَتُودُ : الْجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يُلْغِ السَّفَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَجْذَعَ .
وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ : مَا رَعَى وَقَوِيَ وَأَتَى
عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي

كل شيء عدداً ؛ له معنيان : يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال ، يقال : عدت الدراهم عدّاً وما عدّ فهو معدود وعدّد ، كما يقال : نفقت ثمر الشجر نفقاً ، والمنفوس نفق ، ويكون معنى قوله : أحصى كل شيء عدداً ؛ أي إحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعناه ، والاسم العدد والعديد . وفي حديث لقمان : ولا تعدّ فضله علينا أي لا تحسبه لكثرتة ، وقيل : لا نعتده علينا مثله . وفي الحديث : أن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون ، فقال : إذا تكاملت العِدَّةُ ؛ قيل : هاءِ عِدَّةٍ أهل الجنة وعِدَّةٍ أهل النار أي إذا تكاملت عند الله يرجوعهم إليه قامت القيامة وحكى اللحياني : عدّه معدّاً ؛ وأنشد :

لا تعدّ لي يظربُ جعدٍ ،
كزّ القصيرى ، مفرِفِ المعدّ

قوله : مفرِفِ المعدّ أي ما عدّ من آبائه ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المعدّ هنا الجنبُ لأنه قد قال كزّ القصيرى ، والقصيرى عُضْوٌ ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالعِدَّة . وقوله عز وجل : ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعِدَّةٌ من أيامٍ آخر ؛ أي فأفطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعِدَّة من أيام آخر عن السبب الذي هو الإفطار . وحكى اللحياني أيضاً عن العرب : عدت الدراهم أفراداً ووحداداً ، وأعددت الدراهم أفراداً ووحداداً ، ثم قال : لا أدري أمن العدد أم من العدة ، فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عدت ولا أعرفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

١ قوله « لا تعدّ لي » بالادال المهمة ، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا تسوّيني وتقدم في ج ع د لا تعدّ لي بذال مجبة من العذل اللوم فابتنا المؤلف في المحلين وإن كان الظاهر ما هنا .

جُلساً به الشَّمُ العجافُ كأنّه
أسودٌ بترجٍ ، أو أسودٌ يمتوذاً
وعتودٌ : اسم واد ، وليس في الكلام فعولٌ غيره ،
وغيرِ خرّوع .
عتبد : عتابيدٌ : موضع .
عجد : العجدُ : الغريبان ، الواحدة عجدّة ؛ قال صخر
الغميّ يصف الحيل :

فأرسلوهنّ يمتلكنَ بهم
سَطَرَ سوامٍ ، كأنها العجدُ

والعجدُ : الزبيب . والعجدُ والعُجْدُ : حبّ العنب ، وقيل : حبّ الزبيب ، وقيل : هو أرذؤه ، وقيل : هو تمرٌ يشبهه وليس به .

عجود : العَجْرَدُ والعَجَارِدُ : ذكرُ الرجل ؛ وفي التهذيب : الذكر من غير تخصيص ؛ وأنشد شمر :

فَسَامَ فِي وَمَاحٍ سَلَمَى الْعَجْرَدَا

والمعجَرْدُ : الغريبان . قال شمر : هو بكسر الراء ، وكأنّ اسمَ عَجْرَدٍ منه مأخوذ . وشجر عَجْرَدٌ ومُعَجْرَدٌ : عارٍ من ورقه . والعَجْرَدُ : الخفيف السريع . وعَجْرَدٌ : اسم رجل من الحرورية . والعَجْرَدِيَّة من الحرورية : ضرب ينسبون إليه . والعَجْرَدُ : الغليظ الشديد . وفاقه عجرد : منه ، ومنه سمي حمّادُ عَجْرَدٍ . الجوهري : العَجَارِدَةُ صنف من الخوارج أصحاب عبد الكريم بن العَجْرَد . عجلد : لبّن عجلد : كعجلط ، والعجالد والعجلد : اللبّن الخائر .

عدد : العدّ : إحصاء الشيء ، عدّه يعدّه عدّاً وتعدّاداً وعدّة وعدّده . والعدّد في قوله تعالى : وأحصى ١ قوله « هو بكسر الراء » في القاموس الفتح أيضاً .

رَدَدْنَا إِلَى مَوْتِي بَنِيهَا فَاصْبَحَتْ
يُعَدُّ بِهَا ، وَسَطَ النِّسَاءِ الْأَرَامِلِ

لِإِنَّا أَرَادَ تَعْدَهُ فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى احْتِسَابِهَا .
وَالْعَدَدُ : مَقْدَارُ مَا يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادُ
وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ ، وَقِيلَ : الْعِدَّةُ مُصْدَرُ كَالْعَدِّ ،
وَالْعِدَّةُ أَيْضاً : الْجَمَاعَةُ ، قَالَتْ : أَوْ كَثُرَتْ ؛
تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَأَتَفَذْتُ
عِدَّةَ كُتُبٍ أَيْ جَمَاعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعَدِيدُ : الْكَثْرَةُ ، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَدِيدٌ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ
أَيِّ مِثْلُهَا فِي الْعِدَّةِ ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لِأَنَّهُ
مَنْصَرَفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَمِّ
وَالْتَرْتِيعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ هَذَا عِدَادُهُ وَعِدَّةُ
وَنِدَّةُ وَنَدِيدُهُ وَبَدِيدُهُ وَسِيَّهُ وَزَنَّهُ وَزَنَّةُ
وَحِينْدُهُ وَحِيدُهُ وَعَقْرُهُ وَعَقْرُهُ وَدَنَّهُ أَيِّ مِثْلُهُ
وَقِرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ وَالْأَبْدَادُ ؛ وَالْعَدَائِدُ
النُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ . وَيَقَالُ : مَا أَكْثَرَ عَدِيدَ
بَنِي فُلَانٍ ! وَبَنُو فُلَانٍ عَدِيدٌ الْحَصَى وَالشَّرَى إِذَا كَانُوا
لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَمَا لَا يُحْصَى الْحَصَى وَالشَّرَى أَيِّ
هُمْ بَعْدُ هَذِينَ الْكَثِيرِينَ .

وَهُمْ يَتَعَادُونَ وَيَتَعَدُّونَ عَلَى عَدَدٍ كَذَا أَيُّ يَزِيدُونَ
عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ ، وَقِيلَ : يَتَعَدُّونَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ
فِي الْعَدَدِ ، وَيَتَعَادُونَ إِذَا اسْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُّ بِهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضاً مِنَ الْمَكَارِمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي
أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا
مِائَةً فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ أَيِّ
يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ وَلَدِي
لَيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ

١ قوله « وزنه وزله وعقره وغفره ودنه » كذا بالاحل مضبوطاً
ولم نجد ما يمين مثل لما يابدين من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس
فانه ناقل من نسخة اللسان التي يابدين .

يَتَعَدُّونَ . وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ
ثَلَاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النُّعْرِ ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ فَعَشْرُ ذِي
الْحِجَّةِ ، عُرِّقَتْ تِلْكَ بِالْقَلِيلِ لِأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ ، وَعُرِّقَتْ
هَذِهِ بِالشُّهُرَةِ لِأَنَّهَا عَشْرَةٌ ، وَلِإِنَّا قَلَّلَ بِمَعْدُودَةٍ لِأَنَّهَا
تَقِضُ قَوْلَكَ لَا تَحْصِي كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ وَشَرُّهُ بِشَمْنٍ
بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ أَيْ قَلِيلَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ
عَدَدٍ قَلٍ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَذِلُّ
عَلَى الْقِلَّةِ لِأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ
دُرَيْهَمَاتٍ وَحِمَامَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْأَلْفُ
وَالتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَالْعِدَّةُ : الْكَثْرَةُ . يَقَالُ : لَمْ يَكُنْ لِدُو عِدَّةٍ وَقَبْصٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَيْءٍ
وَأَعْدَهُ أَيِّ أَكْثَرُهُ عِدَّةً وَأَتَنَّهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .
وَعَدَّدَتْ : مِنْ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ
اعْتِقَادِ حَذْفِ الْوَسْطِ . يَقُولُونَ : عَدَّدْتَكَ الْمَالَ ،
وَعَدَّدْتَ لَكَ الْمَالَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : عَدَّدْتَكَ وَعَدَّدْتَ
لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالَ .

وَعَادَهُمُ الشَّيْءُ : تَسَاهَمُوا بِهِ بَيْنَهُمْ فَسَاوَاهُمْ . وَهُمْ
يَتَعَادُونَ إِذَا اسْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُّ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ
مَكَارِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .
وَالْعَدَائِدُ : الْمَالُ الْمُفْتَقَسَمُ وَالْمِيرَاثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، وَالْعِدَادُ الْحِصَصُ
فِي قَوْلِ لَبِيدَ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوَتَرَأَ ، وَالزَّعَامَةُ لِلْفُلَامِ

يَعْنِي مِنْ يَتَعَدُّهُ فِي الْمِيرَاثِ ، وَيَقَالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ
الْمَالِ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْعَدَائِدُ الْمَالُ
وَالْمِيرَاثُ . وَالْأَشْرَاكِ : الشَّرَكَةُ ؛ يَعْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِالشَّرَكَةِ جَمْعَ شَرِيكِ أَيِّ يَقْتَسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ شَفْعاً
وَوَتَرَأَ : سَهَبَيْنِ سَهَبَيْنِ ، وَسَهْباً سَهْباً ، فَيَقُولُ :

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار ؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

قَدَحَ عَنكَ سَعْدَى ، لِمَا تُسَعِفُ النوى
قِرَانَ الثَّرِيَا مَرَّةً ، ثُمَّ تَأْفِلُ

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

ويقال : فلان لما يأتي أهله العدة وهي من العِدَادِ أي يأتي أهله في الشهر والشهرين . ويقال : به مرض عِدَادٌ وهو أن يدَعَه زماناً ثم يعاوده ، وقد عَادَهُ مُعَادَةً وَعِدَاداً ، وكذلك السليم والمجنون كأن اشتقاقه من الحساب من قبيل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يَعُدُّ ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود المدوخ . والعِدَادُ : احتياج وجع اللدغ ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ حاج به الألم ، والعِدْدُ ، مقصور ، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال : عادته السعة إذا أتته لِعِدَادٍ . وفي الحديث : ما زالت أكلة خيبر تُعَادِي فهذا أوان قَطَعَتْ أَبْهَرِي أي تراجعني ويعاودني ألم سُهْمَا في أوقات معلومة ؛ قال الشاعر :

يُلاقِي مِن تَذَكُّرِ آلِ سَلَمَى ،
كَمَا يَلْقَى السَّليْمُ مِنَ الْعِدَادِ

تذهب هذه الأنصاء على الدهر وتبقى الرياسة الولد . وقول أبي عبيد : العِدَائِدُ من يَعُدُّه في الميراث ، خطأ ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وَطِيرَةٍ كَهَرَاوَةٍ الْأَعْ
زَابِ ، لَيْسَ لَهَا عِدَائِدُ

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء فكأن العِدَائِدَ هنا العُقَدُ ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري : معناه ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العِدَائِدُ الذين يُعَادُّ بعضهم بعضاً في الميراث . وفلان عَدِيدٌ بني فلان أي يَعُدُّ فيهم . وعَدَهُ فاعْتَدَّ أي صار معدوداً واعتد به . وعِدَادُ فلان في بني فلان أي أنه يَعُدُّ معهم في ديوانهم ، ويعُدُّ منهم في الديوان . وفلان في عِدَادِ أهل الخير أي يَعُدُّ منهم . والعِدَادُ واليِّدَادُ : المناهضة . يقال : فلان عِدُّ فلان ويَدُّه أي قِرْنَه ، والجمع أعْدَادٌ وأَبْدَادٌ .

والعَدِيدُ : الذي يَعُدُّ من أهلك وليس معهم . قال ابن شميل : يقال أتبت فلاناً في يوم عِدَادٍ أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يأتينا فلان إلا عِدَادَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا وإلا قِرَانَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ؛ أنشد أبو الهيثم لَأَسِيدِ بْنِ الْحَلَّاحِلِ :

إذا ما قارنَ الْقَمَرُ الثَّرِيَا
لِثَالِثَةٍ ، فَقَدْ ذَهَبَ الشَّتَاءُ

قال أبو الهيثم : ولما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما ألقاه إلا عِدَّةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ ، وإلا عِدَادَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ ، وإلا عِدَادَ الثُّرَيَّا من القمر أي إلا مَرَّةً في السنة ؛ وقيل : في عِدَّةٍ تزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح :

للمطلقة عِدَّةٌ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ
المرأة المطلقة والمُتَوَقَّضِ زَوْجُهَا : هي ما تَعُدُّهُ من
أيام أَقْرَانِهَا أو أَيَّامِ حَمْلِهَا أو أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ .
وفي حديث النخعي : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ
لِحِدَايَها ؛ يَرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ
وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، كَفَتْ لِحِدَايَها عَنِ الْآخَرَى
كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُ
أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ، وَكَمَنْ مَاتَ
وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ فَوُضِعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ فَإِنْ
عِدَّتِهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْآخَرِ . وفي التنزيل : فَمَا
لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ؛ فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ
قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَقَنَّنْتُ ، وَحَذَفَ الْوَسِيطُ أَيُّ
تَعْتَدُونَ بِهَا .

وإِعْدَادُ الشَّيْءِ وَاعْتِدَادُهُ وَاسْتِعْدَادُهُ وَتَعْدَادُهُ :
لِحَضَارِهِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ
وَتَعْدَدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةِ . يَقَالُ : كُونُوا عَلَى
عِدَّةٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ
لَأَعَدُّوا لَهُ عِدَّةً ، فَعَلِيَ حَذَفَ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ وَإِقَامَةُ
هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهَا مَشْتَرِكَتَانِ فِي أَنَّهَا جَزْئِيَّتَانِ .
وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ .
يَقَالُ : أَخَذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : جَمْعٌ مَالًا وَعِدَّةً . وَيَقَالُ : جَعَلَهُ
ذَا عِدَّةٍ . وَالْعِدَّةُ : مَا أُعِدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ مِثْلَ الْأُهْبَةِ .
يَقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ .

وَأَعَدَّهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ . وَالِاسْتِعْدَادُ لِلأَمْرِ :
التَّهَيُّؤُ لَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعْتَدْتُ لَهْنٌ
مُتَكِّئًا ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ
بِالْإِبْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمُتَيْنِ ، كَمَا يُقَرُّ مِنْهَا إِلَى الْإِدْغَامِ ،
فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ
لَيْسَ مِنْهُ ، وَمِزْجُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ . قَالَ

وَقِيلَ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ
رَجَعُوا لَهُ الْبُرَّةَ ، وَمَا لَمْ تَمْضِ قِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ .
وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَادُثْنِي
تَوْذِينِي وَتَرَاجُعِي فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ وَيَعَاوِدِي أَلَمْ
سَبَّهَا ؛ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ فِي حَبِةٍ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

وَيَقَالُ : بِهِ عِدَادٌ مِنْ أَلَمٍ أَيْ يَعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ
مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحِمَى : وَقْتُهَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا
يَكَادُ يُخْطِئُهُ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُم بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ
الشَّيْءُ بِأَتْيِكَ لَوْقَتِهِ مِثْلَ الْحِمَى الْغَيْبِ وَالرَّيْبِ ،
وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوَقْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْعَدَدِ كَمَا تَقْدَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ
الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمْعُهَا الْعِدَدُ ؛ وَمِثْلُهُ :
انْقَضَتْ مُدَّتُهُ ، وَجَمْعُهَا الْمُدَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
قَالَتْ امْرَأَةٌ وَرَأَتْ رَجُلًا كَانَتْ عَهْدَتُهُ شَابًا جَلَدًا :
أَبْنِ شَبَابِكَ وَجَلَدُكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ طَالِ أَمَدِهِ ،
وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلَدُهُ .
قَوْلُهُ : رَقَّ عَدَدُهُ أَيُّ سِنُوهُ الَّتِي يَعْدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ
سِنِيهِ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِنْدَهُ رَقِيقًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْمُذَلِّجِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتِ عَارِفَةُ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتُ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلنِّبَاحَةِ
عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادُهُمْ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا .
وَعِدَّتُهَا أَيْضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَعْلِهَا وَإِمْسَاكِهَا عَنْ
الزَّيْنَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَأَ أَوْ وَضَعَ حَمْلَ حَمْلَتِهِ مِنْ
زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا
أَوْ طَلَاقِهِ إِذَاهَا ، وَجَمْعُ عِدَّتِهَا عِدَدٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ كَلِمَةُ
مِنَ الْعَدِّ ؛ وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ

ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدته ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستنقطة المِلْح الذي بمِأْرَبٍ فأقطع له إياه ، فلما ولي قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعته ؟ إنما أقطعته له الماء العِدِّ ؛ قال : فرجعه منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأعْدَادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يجمع ويُعَدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِدِّ أعْدَادُ . وفي الحديث : نزلوا أعْدَادَ مياه الحُدَيْبِيَّةِ أي ذوات المادة كالعيون والآبار ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بعدما نَشِئَتْ مياه العُدْرانِ في القَيْظِ فقال :

دَعَتْ مَيَّةَ الأعْدَادِ ، واستبدلت بها خَنَاطِيلُ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلُ
استبدلت بها : يعني منازلها التي ظننت عنها حاضرة أعْدَادَ المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها ؛ وهذا استعارة كما قال :

ولقد هَبَطْتُ الوَادِيَيْنِ ، وَوَادِيَا
يَدْعُو الْأَنْبَسَ بِهَا الْغَضِيضُ الْأَبْكَمُ

وقيل : العِدُّ ماء الأرض الغزير ، وقيل : العِدُّ ما ينبع من الأرض ، والكَرْعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماء القديم الذي لا يَنْزَحُ ؛ قال البراعي :

في كلِّ غَبْرَاءَ مَخْشِيٍّ مَتَالِفُهَا ،
كَيْمُومَةٍ ، مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمْدٌ

قال ابن بري : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت للغبراء ،

ويروى جَدَّةٌ بدل غبراء ، والجداء : التي لا ماء بها ، وكذلك الديمومة . والعِدُّ : القديمة من الركايا ، وهو من قولهم : حَسَبُ عِدٍّ قَدِيمٌ ؛ قال ابن دريد : هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا يَنْزَحُ هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه ؛ وقال بعضُ الْمُتَحَدِّثِينَ : حَسَبُ عِدٍّ كَثِيرٌ ، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ ؛ قال الشاعر :

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ
وقال الحطيئة :

أَنْتَ آلَ سَنَاسٍ بِنِ الْأَيِّ ، وَإِنَّمَا
أَنْتَهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ

قال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ ، فقال لي : الماء العِدُّ ، بلغة تميم ، الكثير ، قال : وهو بلغة بكر ابن وائل الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون الماء العِدُّ ، مثل كَاطِمَةٍ ، جاهلي إسلامي لم ينزح قط ، وقالت لي الكلابية : الماء العِدُّ الرَكِي ؛ يقال : أَمِنَ العِدُّ هذا أم من ماء الساء ؟ وأنشدني :

وماء ، لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرُّكَايَا
وَلَا جَلْبِ السَّاءِ ، قَدِ اسْتَقَيْتُ

وقالت : ماء كلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ ، قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ .
وعِدَّانُ الشَّبَابِ وَالْمُلْكِ : أَوْلَاهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا ؛ قال العجاج :

وَلِي عَلَى عِدَّانٍ مُلْكٌ مُخْتَصَرٌ

والعِدَّانُ : الزَّمانُ والعِدُّ ؛ قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي وكان رثي زياد ابن أبيه فقال :

أَمْسِكِينَ ، أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا ، فَتَحَدَّرَا

وَأَنْشَدَ شَرَّ لُجَّتِهِمْ بِنِ سَبَلٍ :

مِنَ الْبَيْضِ الْعَقَائِلِ ، لَمْ يُقْصَرْ
بِهَا الْآبَاءُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ

قال شر : أراد يومَ الفَخَّارِ ومُعَادَةَ بعضهم بعضاً .
ويقال : بالرجل عِيداً أي مَسَّ من جنون ، وقيدَه
الأزهري فقال : هو شبهُ الجنونِ يأخذُ الإنسانَ في
أوقاتٍ مَعْلُومَةٍ . أبو زيد : يقال للبغل إذا زجرته
عَدَّ عَدَّ ، قال : وعدَسَ مثله . والعَدَّةُ عَدَّةٌ :
صوتُ القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أرى الموتَ أَعْدَادُ الثُّغُوسِ ، ولا أرى
بَعِيداً عَدّاً ، ما أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنَّ عَدِّ !

يقول : لكل إنسان مِيتَةٌ فإذا ذهبتِ النفوسُ ذهبت
مِيتَتُهُمْ كلها . وأما العِدَانُ جِيعُ العُثُودِ ، فقد تقدَّم
في موضعه .

وفي المثل : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؛
وهو تصغيرُ مَعْدِيٍّ مَنسوبٍ إلى مَعَدٍّ ، ولَمَّا خَفَّتْ
الدال استقلَّ للجمع بين الشديدين مع ياء التصغير ،
يُضْرَبُ للرجل الذي له صِيتٌ وذكُرٌ في الناس ،
فإذا رأيتَه اذدربتَ مَرَاتَهُ . وقال ابن السكيت :
تسمع بالمعدي لا أن تراه ؛ وكأن تأويلَه تأويل
أمرٍ كأنه اسْمَعُ به ولا تَرَهُ .
والمَعْدَانُ : موضعٌ دَفَنِي السَّرَجِ .

ومَعَدٌّ : أبو العرب وهو مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ ، وكان
سبيوه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تَمْعَدَةٌ
لِقِلَّةِ تَمْعَعَلٍ في الكلام ، وقد خُولِفَ فيه .
وتَمْعَدَةُ الرجلُ أي تَزَيَّأَ بزيهه ، أو انتسب إليهم ،
أو تَصَبَّرَ على عَيْشِ مَعَدٍّ . وقال عمر ، رضي الله
عنه : اخشَوْشُوا وتَمْعَدُوا ؛ قال أبو عبيد :
فيه قولان : يقال : هو من الفِلَظِ ومنه قيل للغلام

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيٌّ :

بِهِ لَا يَظُنُّنِي بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا
أَتَبَكِّيهِ أَمْرًا مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا ،
كَكْسَرِي عَلَى عِدَانِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَا ؟

قوله : بِهِ لَا يَظُنُّنِي ، يريد : بِهِ الْمَلَكَةُ ، فحذف
الْمَبْتَدَأَ . معناه : أوقع الله به الملكة لا بمن يهني أمره .
قال : وهو من العُدَّةِ كأنه أُعِدَّ لَهُ وَهْيٌ . وأنا
على عِدَانِ ذَلِكَ أَي حِينِهِ وَإِبَانِهِ ؛ عن ابن الأعرابي .
وكان ذلك على عِدْنِ فُلَانٍ وَعِدْنِهِ أَي على عهده
وزمانه ، وأورده الأزهري في عِدْنٍ أَيْضاً . وجئت
على عِدْنٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَعِدْنٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ أَي
حِينِهِ . ويقال : كان ذلك في عِدْنِ سِبَابِهِ وَعِدْنِ
مُلْكِهِ وهو أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ ؛ قال : واشتاقه من أن
ذلك كان مُهِيباً مُعْدِياً .

وعِدَادُ القوس : صوتها ورَيْنَتُهَا وهو صوت الوتر ؛
قال صخر الغي :

وَسَنَعَةٍ مِنْ قِيسِي زَارَةً حَمْدُ
رَاءَ هَتُوفٍ ، عِدَادُهَا غَرْدُ

والعُدَّةُ : بَثْرٌ يَكُونُ في الوجه ؛ عن ابن جني ؛
وقيل : العُدَّةُ والعُدَّةُ البَثْرُ يخرج على وجوه الملاح .
يقال : قد اسْتَكَمَتِ العُدَّةُ فاقْبَحَهُ أَي ابْيَضَّ
رأسه من القَبِيحِ فافضَحَهُ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَبِيحُهُ ؛
قال : والقَبِيحُ ، بالباء ، الكَسْرُ .
ابن الأعرابي : العَدَّةُ الْعَجَلَةُ . وَعَدَّ عَدَّ في
المشي وغيره عَدَّ عَدَّةً : أَسْرَعَ . ويوم العِيدِ : يوم
العطاء ؛ قال عتبة بن الوعل :

وَقَائِلِي يَوْمَ الْعِيدِ لِبَعْلِي :

أَرَى عُتْبَةَ بْنَ الْوَعْلِ بَعْدِي تَغَيَّرَا

قال : والعِيدُ يَوْمُ الْعَطَاءِ ؛ والعِيدُ يَوْمُ الْعَرَضِ ؛

إذا شبَّ وغلظ : قد تَمَعَّدَ ؛ قال الراجز :
رَبَّيْنَتْهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

ويقال : تَمَعَّدُوا أَي تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدَّ ، وكانوا
أَهْلَ قَشْفٍ وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا
مثلهم ودعوا التَّعَمُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ ؛ وهكذا هو في
حديث آخر : عَلَيْكُمْ بِاللَّبْسَةِ الْمَعْدِيَّةِ ؛ وفي الصحاح :
وَأَمَّا قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

فَيْفَا ، إِنَّمَا أَمْسَتْ قِفَاراً وَمَنْ بِهَا ،
وإن كَانَ مِنْ ذِي وَدَّنا قَدْ تَمَعَّدَا

فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن يذكر
تمعد في فصل مَعَدَّ لأن الميم أصلية . قال : وكذا
ذكر سيبويه قولهم مَعَدَّ فقال الميم أصلية لقولهم
تَمَعَّدَ . قال : ولا يحل على تَمَفْعَلٍ مثل تَمَسْكَنَ
لِقَلْبَتِهِ وَتَزَارَعَتِهِ ، وتمعد في بيت ابن أَوْسٍ هو من
قولهم مَعَدَّ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَبْعَدَ فِي الذَّهَابِ ، وسنذكره
في فصل مَعَدَّ مُسْتَوْفَى ؛ وعليه قول الراجز :

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْئاً وَأَسَدَا ،
وَأَخَارَ بَيْنَ خَرَبَا فَمَعَدَا

أَي أَبْعَدَا فِي الذَّهَابِ ؛ ومعنى البيت : أنه يقول
لصاحبه : فقا عليها لأنها مَنْزِلُ أَحْبَابِنَا وَإِنْ كَانَتْ
الآن خَالِيَةً ، واسمُ كَانَ مَضْرُوباً فِيهَا يَعُودُ عَلَى مَنْ ،
وقبل البيت :

فَيْفَا تَبَكَّ ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَتَكَرَّرَتْ
لَنَا بَعْدَ عِرْقَانِ ، ثَنَابَا وَتُحْمَدَا

عرد : عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُوداً : خرج كله واشتدَّ
وانتصب ، وكذلك النبات . وكلُّ شيءٍ مُنْتَصِبٍ
شديد : عَرَدٌ ؛ قال العجاج :

وَعُنُقَا عَرَدَا وَرَأْسَا مِرْأَسَا

قال الأصمعي : عَرَدَا غَلِظَا . مِرْأَسَا : مِصْكَا

لِلرُّؤُوسِ . وَعَرَدَتِ أَنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلِظَتْ
واشتدَّت . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُوداً : غَلِظَ .
والعُرْدُ والعُرْدُ : الشديد من كل شيء ، نونه بدل
من الدال . القراء : رُمَحٌ مِثْلُ رُمَحٍ ورمح عُرْدُ
ووتر عُرْدُ ، بالضم والتشديد : شديد ؛ وأنشد :
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُرْدُ ،
مِثْلُ رِجْلَانِ الْفِيلِ أَوْ أَسَدُ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شَبَّ الْوَتَرُ بِذِرَاعِ
البعير في تَوَثُّرِهِ . وورد هذا أيضاً في خطبة الحجاج :
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُرْدُ ؛ العُرْدُ ، بالضم والتشديد :
الشديد من كل شيء . ويقال : إنه لَقَوِيٌّ شديد عُرْدُ .
وحكى سيبويه : وَتَرٌّ عُرْدُ أَي غليظ ؛ ونظيره
من الكلام ثُرُنُجٌ . والعُرْدُ : ذَكَرُ الْإِنْسَانِ ،
وقيل : هو الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشديد ، وجمعه أَعْرَادُ ،
وقيل : الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَاتَّسَّهَلَ وَصَلَبَ .
قال الليث : الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الصُّلْبُ
الْمُنْتَصِبُ ؛ يقال : إنه لَعَرْدُ مَعْرِزِ الْعُنُقِ ؛ قال
العجاج :

عَرَدَ الشَّرَاقِي حَشَوَرَا مُعَقَّرَا

وعَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ جَسَدُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ .
وعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُوداً وَنَجَّتْ نَجُوماً :
طَلَعَتْ ، وقيل : اغْوَجَتْ . وقال أبو حنيفة :
عَرَدَ الثَّيْبُ يَعْرُدُ عُرُوداً طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وقيل :
خَرَجَ عَنْ كَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ؛ قال ذو
الرمة :

يُصْعَدُنْ رُقَشَا بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّمَا

زِجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

وفي النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ
وَكَبُرَ .

والعاردُ : المُتَنَبِّذُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد
الفقعي :

صَوَّيْ لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جَلَاعِدَا ،
لَمْ يَرْنَحْ بِالْأَصْنَافِ إِلَّا فَارِدَا
تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا ،
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أَي مُتَنَبِّذَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَهَذَا الرِّجْزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَى سُؤُونَ رَأْسَهَا
وَالصَّوَابُ سُؤُونَ رَأْسُهُ لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلًا . وَمَعْنَى صَوَّيْ
لَهَا أَي اخْتَارَ لَهَا فَحْلًا . وَالْكِدْنَةُ : الْغِلْظُ .
وَالْجَلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ . وَعَرَدَ الرَّجُلُ عَنْ
قِرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . وَالتَّغْرِيدُ : الْفِرَارُ ،
وَقِيلَ : التَّغْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْحَرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّي ، عَرَدَتْ
بِأَيِّ نَعَامَةٍ أُمُّ رَأْلِ خَيْفَتُ

وَعَرَدَ الرَّجُلُ تَغْرِيدًا أَي فَرَّ . وَعَرَدَ الرَّجُلُ
إِذَا هَرَبَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ الثَّنَائِيلُ

أَي فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا ، وَيُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمَجْعَبَةِ ، مِنْ
التَّغْرِيدِ التَّطَرُّبِ . وَعَرَدَ السَّهْمُ تَغْرِيدًا إِذَا
تَفَدَّ مِنَ الرَّمِيَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا ،
وَقَدْ خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرَّدٌ

مُعَرَّدٌ أَي نَافِذٌ . وَخَلَّهَا أَي دَخَلَ فِيهَا . وَصَوِيبٌ :
صَائِبٌ قَاصِدٌ . وَعَرَدَ : تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَصَّيْ وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ لِإِقْدَامِهَا

أَتَتْ الْإِقْدَامَ لَتَعْلِقَهُ بِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيَّاحٌ تَسْفَهَتْ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَامِ

وَعَرَدَ الْحَجَرَ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًّا بَعِيدًا .
وَالْعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمُنْجَنِّيقِ صَغِيرَةٍ ، وَالْجَمْعُ
الْعَرَادَاتُ . وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طِيبُ
الرِّيحِ ، وَقِيلَ : حَنْصٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ
وَسَهْلُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ :

إِذَا أَخْلَقْتَ صَوْبَ الرَّبِيعِ ، وَصَالَهَا
عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلٌّ أُخْرَعَا

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَهِيَ صُلْبَةُ
الْعُودِ مَنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ لَا رَاثِعَةٌ لَهَا ؛ قَالَ : وَالَّذِي
أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيهَا أَحْسَبُ وَهِيَ بَهَارُ الْبَرِّ ،
وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ
الْعَرَبُ قِيلَ لِلضَّبِّ : وَرْدًا وَرْدًا ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدًا ،
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ،
وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،
وَعَتَكُنَّا مُلْتَبِدًا

وَلَمَّا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْعَرَادَةُ :
شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعُودِ ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ . وَعَرَادٌ : نَبْتُ
صُلْبٍ مُنْتَصِبٍ . وَعَرَدَ النِّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ
بَعْدَمَا يُكَبِّدُ السَّاءَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَهَمَّتِ الْجَوَزَاءُ بِالتَّغْرِيدِ

١ قوله « وَصَالَهَا » كَذَا رَسَمْنَا بِأَلْفٍ بَيْنَ الصَّادِ وَاللَّامِ وَفِي حَوْذِ
أَيْضًا بِالْأَمَلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ وَلَمْلَهُ وَصَى بِأَلَاءِ جَمْنَى أَهْلٍ .

وَنَيْقُ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل ؛ قال الفرزدق :
وإني ، وإياكم ومن في جبالكم ،
كمن حبله في رأس نيقٍ مُعَرَّدٍ
وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوي إليهما
سعاد ، إذا نجم السماكين عَرْدًا
أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل نخبة
طروقاً ، وقد أفتى سهيل فَعَرْدًا

قال : أقمى ارتفع ثم لم يرح . ويقال : عَرْدَ فلان
بجأته إذا لم يقضها . والعردة : الجرادة الأتية .
والعريد : البعيد ، يمانية . وما زال ذلك عريده
أي دأبه وهجيره ؛ عن الليثاني . وعردة : اسم
رجل ؛ قال جرير :

أتاني عن عردة قول سؤ ،
فلا وأبي عردة ما أصابا
عردة من بقية قوم لوط ،
ألا تبتأ لما صنعوا تبأ !

والعردة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال
كلثمة واسمه هيرة بن عبد مناف :
تسألني بنو جشم بن بكر :
أعراء العردة أم بهيم ؟
كملت غير محلفة ، ولكن
كلون الصرف ، عل به الأديم
والعردة ، بتشديد الراء : قرس أبي ذؤاد .
وفلان في عردة خير أي في حال خير .
والعردة : الصلب ، وهو ملحق بسفرجل .

عريد : العريد : الحية الخفية ؛ عن ثعلب . والعريد
والعريد كلاهما : حية تنفخ ولا تؤذي ، مثال

سلعد ملحق بجر دحل ؛ والمعروف أنها الحية
الحية ، لأن ابن الأعرابي قد أنشد :

إنسي ، إذا ما الأمر كان جدًا ،
ولم أجد من اقتحام بدًا ،
لاقي العدي في حية عريدًا

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدي ولا يؤذيهم ؟
الأفعوان يسمى العريد : وهو الذكر من الأفاعي ،
ويقال : بل هي حية حمراء خبيثة ، ومنه اشتق عريدة
الشارب ؛ وأنشد :

مولعة يخلق العريد

وقد قيل : العريد الشديد ؛ وأنشد :

لقد غصبن غضباً عريداً

أبو خيرة وابن شبل : العريد ، الدال شديدة : حية
أحمر أرقش بكثرة وسواد لا يزال ظاهراً عندنا
وقلما يظلم إلا أن يؤذي ، لا صغير ولا كبير .
ويقال للعريد : عريد كأنه شبه بالحية .
والعريد والمعريد : السوار في السكر ، منه .
ورجل عريد وعريد ومعريد : شريك مثار .
والعريد : الأرض الحشنة . الجوهري : العريدة
سوء الخلق . ورجل معريد : يؤذي نديمه في
سكره .

عرجد : العرجود : أصل العذق من التمر والعنب
حتى يقطفا . الأزهري : العرجود ما يخرج من العنب
أول ما يخرج كاللآليل . والعرجود : العرجون
وهو من العنب عرجون صغر ؛ قال ابن الأعرابي :
هو العرجد والعرجد . والعرجود : العرجون
النخل .

عوقد : العوقدة : شدة قتل الجبل ونحوه من الأشياء
كلها .

عَزْد : العَزْدُ والعَصْدُ : الجماع .

عَزَدَها يَعَزِدُها عَزْدًا : جامعها .

عسد : عَسَدَ الحِجْلَ يَعْسِدُهُ عَسْدًا : أحكم قتله .

والعَسْدُ : لغة في العَزْدِ ، وهو الجماع ، كالأَسْدِ والأَزْدِ .

يقال : عَسَدَ فلانٌ جاريته وعَزَدَها وعَصَدَها إذا جامعها .

وجمل عَسَوْدٌ : قوي شديد ، وكذلك الرجل .

والعَسَوْدَةُ : دَوْبَةٌ بيضاء كأنها شحبة يقال لها

بنت النقا تكون في الرمل ، يشبه بها بَنانُ الجواري ،

ويجمع عَساوِدَ وعَسَوْدَاتٍ . قال ابن شيل : العسودُ ،

بتشديد الدال : العَضْرُفُوطُ . وقال الأزهري :

بنت النقا غير العَضْرُفُوطُ لأن بنت النقا تشبه السكة ،

والعَضْرُفُوطُ من العِظاء ولها قوائم ؛ وقيل :

العِسْوَدَةُ تشبه الحُكَّاءَ أصغر منها وأدق رأساً

سوداء غبراء ؛ وقيل : العِسْوَدَةُ دَسَّاسٌ يكون في

الأنقاء . ابن الأعرابي : العسودُ والعربدُ الحية . قال

الأزهري وقال بعضهم : العَسْدُ هو البَبَرُ وأنا لا

أعرفه .

وتفرق القومُ عَسادِياتٍ أي في كل وجه .

عسجد : العَسَجْدُ : الذهب ؛ وقيل : هو اسم جامع

للجوهر كله من الدرِّ والياقوت . وقال ثعلب :

اختلف الناس في العسجد ؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي

في قوله :

إذا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حُجْرَتَاها ،

تلاقي العَسَجْدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال : العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد

وهو الذهب ؛ وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه

قال : العسجدية منسوبة إلى فعل كريم يقال له

عَسَجَدَ ؛ قال وأنشد الأصمعي :

بَنُونٌ وَهَجَمَةٌ ، كَأَشَاءِ بُسٍّ ،

تحلّي العَسَجْدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال : العسجد الذهب ، وكذلك العَقِيانُ ، والعَسَجْدِيَّةُ

ركاب الملوك ، وهي إبل كانت تزين للنعمان . وقال أبو

عبدة : العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الذق

الكثير الثمن ليس بجاف . واللطيمة : سوق فيها بَرٌّ

وطيبٌ . ويقال : أعظمُ لَطِيمَةٍ من مِسْكٍ أي

قطعة . وقال المازني : في العسجدية قولان : أحدهما

تلاقي أولادُ عَسَجَدٍ وهو البعير الضخم ؛ ويقال :

الإبل تحمِلُ العسجد وهو الذهب ؛ ويقال : اللطيم

الصغير من الإبل سمي لطيماً لأن العرب كانت تأخذ

الفصيل إذا صار له وقت من سنه ، فتقبل به سهلاً

إذا طلع ثم تَلَطَّمُ خَدَّهُ ، ويقال له : اذهب لا

تذق بعدها قطرة . والعَسَجْدِيَّةُ : العيرُ التي تحمل

الذهب والمال ، وقيل : هي كبار الإبل . والعَسَجْدُ :

من فحول الإبل ، معروف ، وهو العسجدي أيضاً كأنه

من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال النابغة :

فِيهِمْ بَنَاتُ العَسَجْدِيِّ وَلا حِقِّ ،

وَرُقًا مراكِبُها من المِضَارِ

الجوهري : العسجدية في قول الأعشى :

فالعَسَجْدِيَّةُ فالأَبَوَاءُ فالرَّجُلُ

اسم موضع . الأزهري : العسجدي اسم فرس لبني

أَسَدٍ من نِتاَجِ الدِّيناريِّ بنِ المُهَيْسِرِ بنِ زَادِ

الركب . الجوهري : العسجد هو أحد ما جاء من

الرباعي بغير حرفِ ذَوَلِجِيٍّ ، والحروف الذَوَلِجِيَّةُ

سنة : ثلاثة من طرف اللسان وهي الراء واللام

والنون ، وثلاثة سَفْهِيَّةٌ وهي الباء والفاء والميم ، ولا

نجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان

١ قوله « بنون الخ » يياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه « صفايا

كنة الابراكم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

كرّاع : عَصَدَ الرجلُ المرأةَ يَعْصِدُهَا عَصْدًا
وعَزَدَهَا عَزْدًا : نكحها ، فجاء له بفعل . وأعصِدني
عَصْدًا من حمارك وعَزَدًا ، على المضارعة ، أي أعِرني إياه
لأنّزريه على أتاني ؛ عن اللحياني . ورجل عَصِيدٌ
مَعْصُودٌ : نعت سوء . وعَصَدْتُهُ على الأمر عَصْدًا
إذا أكرهته عليه ؛ وقد روى بعضهم لغترة :

فهلأ وفي الفَقْوَاء عَمَرُو بن جابر
يَذِمُّنِي ، وابنُ اللَّيْطَةِ عَصِيدٌ

قال بعضهم : عصيد بوزن حذيم وهو المأبون ؛ قال
الأزهري : وقرأت بخط أبي الهيثم في شعر المتلس
يججو عمرو بن هند :

فلذا حَلَكْتُ ودُونَ بَيْتِي غَاوَةً ،
فابْرُقْ بأَرْضِكَ ما بَدَا لَكَ وارْعُدِ
أَبْنِي قِلَابَةً ، لم تَكُنْ عَادَاتِكُمْ
أَخَذَ الدَّيْنِيَّةَ قَبْلَ خَطَّةٍ مِعْصِدِ

قال أبو عبيدة : يعني عَصِدَ عمرو بن هند من العَصِدِ
والعَزْدِ يعني منكوحاً .

والعِصْوَادُ والعِصْوَادُ : الجَلْبِيَّةُ والاختلاطُ في
حرب أو خصومة ؛ قال :

وتَرَامِي الأَبْطَالُ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
ر ، وظَلَّ الكُفَاةُ فِي عِصْوَادِ

وَتَعَصَّوَدَ الْقَوْمُ : جَلَبُوا واختلطوا . وعَصَّوَدُوا
عَصَّوَدَةً منذ اليوم أي صاحوا واقتتلوا . الليث :
العِصْوَادُ جَلْبَةٌ فِي بَلِيَّةٍ ، وعَصَدَتْهُمْ الْعِصَاوِيدُ :
أصابتهم بذلك . وعِصْوَادُ الظَّلَامِ : اختلاطه
وتراكبه .

وجاءت الإبلُ عِصَاوِيدَ إذا رَكِبَ بعضها بعضاً ،
وكذلك عِصَاوِيدُ الكلام . والعِصَاوِيدُ : العِطَاشُ
من الإبل . ورجل عِصْوَادٌ : عَسِرَ شديد . وامرأة

من هذه الستة أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما
أشبهه .

عسجد : العُسْجُدُ : الرجلُ الطَّوَالُ فيه لَوْنَةٌ ؛ عن
الزجاجي . الأزهري : العُسْجُدُ الطويلُ الأَحْمَقُ .

عشد : عَشَدَهُ يَعْشِدُهُ عَشْدًا : جَمَعَهُ .

عصد : العَصْدُ : اللَّيْثُ .

عَصَدَ الشيءَ يَعْصِدُهُ عَصْدًا ، فهو مَعْصُودٌ
وعَصِيدٌ : لَوَاهُ ؛ والعَصِيدَةُ منه ، والمِعْصَدُ ما
تُعْصَدُ به . قال الجوهري : والعَصِيدَةُ التي تُعْصَدُهَا
بِالمِصْوِاطِ فَتُسْرِهَا به ، فَتَنْقَلِبُ وَلَا يَبْقَى فِي الإِنَاءِ
مِنهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وفي حديث خَوْلَةَ :
فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هو دَفِيقٌ يُلْتَمَسُ بِالسِّنِّ
وَيَطْبَخُ . يقال : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعْصَدْتُهَا أَي
اتَّخَذْتُهَا . وعَصَدَ البعيرُ عَقَبَهُ : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ
لِلْمَوْتِ ؛ يَعْصِدُهُ عَصُودًا ، فهو عاصِدٌ ، وكذلك
الرجل . يقال : عَصَدَ فلانٌ يَعْصُدُ عَصُودًا مَاتَ ؛
وَأَشْنَدَ شَمْرٌ :

على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدِ

وقال الليث : العاصِدُ هُنَا الَّذِي يَعْصِدُ الْعَصِيدَةَ أَي
يَدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ؛ شَبَّهَ النَّاعِسَ بِهِ حَقِيقَانِ
رَأْسُهُ . قال : ومن قال إنه أَوَادُ المِيتِ بالعاصِدِ فَقَدْ
أَخْطَأَ . وعَصَدَ السَّهْمُ : التَّوَيَّ فِي مَرٍّ وَلَمْ يَقْصِدِ
الْمَدْفَ . وفي نوادر الأعراب : يومٌ عَطُودٌ^١
وعَطُودٌ وعَصُودٌ أَي طَوِيلٌ . وَرَكِبَ فلانٌ
عِصْوَدَهُ أَي رَأْيَهُ وَعِزِّبْدَهُ إذا رَكِبَ رَأْيَهُ .
والعَصْدُ والعَزْدُ : النِّكَاحُ لَا فَعْلَ لَهُ . وقال

١ قوله « عَصِدَ فلان » في القاموس وكلمة وعصر عَصُودًا مَاتَ .

٢ قوله « عطود » كَذَا فِي الْأَمَلِ هَذَا الضَّبْطُ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
عَنْ نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ عَطُودٌ ، بَرَاءٌ مَهْلَةٌ مُشَدَّدَةٌ بِدَلِّ الْوَاوِ
السَّاكِنَةِ .

عِصَاد : كثيرة الشر ؛ قال :

يَا مَسِيْ ذَاتَ الطَّوْقِ وَالْمِعْصَادِ ،
فَدَتْكَ كُلَّ رَغْبَلٍ عِصَادِ ،
نَافِيَةٍ لِلْبَعْلِ وَالْأَوْلَادِ

وقومٌ عِصَاوِدٌ في الحرب : يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ ، لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ ،
يَدْعُونَ لِحَيَاتٍ فِي سُعْتِ عِصَاوِدِ

وقولهم : وقوموا في عِصَاوِدِ أي في أمر عظيم . ويقال : تركتهم في عِصَاوِدِ وهو الشر من قتل أو سباب أو صَقَب . وهم في عِصَاوِدِ بينهم : يعني البلايا والحصومات . ورجلٌ عِصَاوِدٌ : مُتَعَبٌ ؛ وأنشد :
وفي القَرَبِ العِصَاوِدُ للعيسر سائقُ

عَصْد : العَصْدُ والعَصْلُودُ : الصُّلْبُ الشديد .

عضد : العَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ من الإنسان وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، والكلام الأكثر العَضْدُ . وحكى ثعلب : العَضْدُ ، بفتح العين والضاد ، كلٌّ يذكر ويؤنث . قال أبو زيد : أهل تِهَامَةَ يقولون العَضْدُ والعُجْزُ ويُنْذَكِرُونَ . قال الليثاني : العضد مؤنثة لا غير ، وهما العَضْدَانِ ، وجمعها أَعْضَادٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غير ذلك . وفي حديث أمّ زرع : وملاً من سَحْمٍ عَضْدِي ؛ العضد ما بين الكَتِفِ والمِرْفَقِ ولم ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَين العضد سَين سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة والحارث الوحشي : فناولته العضدَ فأكلها ، يريد كتفه .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض مُعَضَّدًا ؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المَوْثِقُ الخُلْتُقُ ؛

والمحفوظ في الرواية : مُقَصَّدٌ ؛ واستعمل ساعدة ابن جُوَيْهَةَ الأَعْضَادَ للتحل ، فقال :

وَكَأَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا ،
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَعْلَبٌ

شبه ما على سوقها من العمل بالمحلب .

ورجلٌ عِضَادِيٌّ : عظيم العضد ، وأَعْضَدُ : دقيق العضد .

وعَضَدَهُ يَعْضِدُهُ عَضْدًا : أَصَابَ عَضْدَهُ ؛ وكذلك إِذَا أَعْنَتَهُ وَكَتَلَ لَهُ عَضْدًا . وَعَضِدَ عَضْدًا : أَصَابَهُ دَاءٌ فِي عَضْدِهِ . وَعَضِدَ عَضْدًا : شَكَا عَضْدَهُ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ . وَأَعْضَدَ الْمَطْرُوعَضْدَ : بَلَغَ ثَوَاهُ الْعَضْدَ . وَعَضْدُ عَضْدَةٍ : قَصِيرَةٌ . وَيَدُ عَضْدَةٍ : قَصِيرَةُ الْعَضْدِ .

والعِضَادُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَسَمٌ فِي الْعِضْدِ عِضْدًا ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَإِبِلٌ مُعَضَّدَةٌ : مَوْسُومَةٌ فِي أَعْضَادِهَا . وَنَاقَةٌ عِضَادٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حَتَّى يَخْتَلُو لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنْ الْإِبِلِ وَيُقَالُ لَهَا الْقَذُورُ . وَالْعِضَادُ وَالْمِعْضَدُ : مَا سُدَّ فِي الْعَضْدِ مِنَ الْحِرْزِ ؛ وَقِيلَ : الْمِعْضَدَةُ وَالْمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لِأَنَّهُ عَلَى الْعِضْدِ يَكُونُ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ مَعَاضِدُ

وَاعْتَضَدْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتَهُ فِي عِضْدِي .

وَالْمِعْضَدَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَشُدُّهَا الْمَسَافِرُ عَلَى عِضْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفْقَتَهُ ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَتُوبَ مُعَضَّدٌ : مَخْطُطٌ عَلَى شَكْلِ الْعِضْدِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي وَشَّيْهُ فِي جَوَانِبِهِ . وَالْمِعْضَدُ : الثَّوْبُ الَّذِي لَهُ عَلَمٌ فِي مَوْضِعِ الْعِضْدِ مِنْ لَابِسِهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً :

١ قوله « ورجل النح » في القاموس ورجل عضادي مثله النح .

وعُضود ؛ قال الراجز :

فَارَقْتُ "عُقْرُ الحَوْضِ والعُضودُ

مِنْ عَكَرَاتٍ ، وَطَلَّهَا وَبِيدُ

وَعَضْدُ الرَّاكِبِ : مَا حَوَالِيهَا . وَعَضْدُ الرَّاكِبِ

يَعْضُدُهَا عَضْدًا : أَنَاهَا مِنْ قَبْلِ أَعْضَادِهَا فُضْمٌ

بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرَّاكِبُ

وَالْعَاضِدُ : الَّذِي يَمْشِي إِلَى جَانِبِ دَابَّةٍ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ

يَسَارِهِ . وَتَقُولُ : هُوَ يَعْضُدُهَا يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا

وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهَا لَا يَفَارِقُهَا ، وَقَدْ عَضَدَ يَعْضُدُ

عُضُودًا ، وَالْبَعِيرُ مَعْضُودٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَاقَتْهَا أَرْبَعَةٌ بِالْأَسْطُنِ ،

يَعْضُدُهَا اثْنَانِ ، وَيَتَلَوَّهَا اثْنَانِ

يَقَالُ : اعْضُدْ بَعِيرَكَ وَلَا تَتَلَّهِ . وَعَضَدَ الْبَعِيرُ

الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ يَعْضُدُهُ فَصَرَعَهُ ، وَضَبَعَهُ إِذَا أَخَذَ

بِضَبْعَيْهِ . وَالْعَاضِدُ : الْجَمَلُ يَأْخُذُ عَضْدَ النَّاقَةِ

فَيَتَنَوَّضُهَا . وَحِمَارٌ عَضِدٌ وَعَاضِدٌ إِذَا صَمَّ الْأُتَى

مِنْ جَوَانِبِهَا . وَعَضْدُ الطَّرِيقِ وَعِضَادَتُهُ : نَاحِيَتُهُ .

وَعَضْدُ الْإِبْطِ وَعَضْدُهُ : نَاحِيَتُهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ نَاحِيَةٍ

عَضْدٌ وَعَضْدٌ . وَأَعْضَادُ الْبَيْتِ : نَوَاحِيهِ . وَيَقَالُ :

إِذَا تَخَرَّجَتِ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ الْعَضْدِ أَتَاكَ الْغَيْثُ ،

يَعْنِي نَاحِيَةَ الْيَمَنِ . وَعَضْدُ الرَّحْلِ : خَشَبَتَانِ تَلْزَقَانِ

بِوَاسِطَتِهِ ؛ وَقِيلَ : بِأَسْفَلِ وَاسِطَتِهِ . وَعَضْدُ الْقَتَبِ

الْبَعِيرِ عَضْدًا : عَضَهُ فَعَقَرَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ

وَعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا . أَبُو زَيْدٍ :

يَقَالُ لِأَعْلَى ظَلْفَيْ الرَّحْلِ بِمَا يَلِي الْعَرَاقي : الْعَضْدَانِ ،

وَأَسْفَلَيْهَا : الظِّلْفَتَانِ ، وَهُمَا مَا سَفَلَ مِنَ الْحِنُونِ :

الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . وَعَضْدُ النَّمْلِ وَعِضَادَتَاهَا :

فَجَالَتْ عَلَى وَخْشِيَّتِهَا ، وَكَأَنَّهَا

مُسْرَبَلَةٌ مِنْ رَازِقِيٍّ مَعْضُدٍ

وَالْعَضْدُ : الْقُوَّةُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَقْوَى بِعَضْدِهِ

فَسَمِيَتْ الْقُوَّةُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : سَتَشُدُّ عَضْدُكَ

بَأَخِيكَ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : أَيُّ سَنِينِكَ بِأَخِيكَ . قَالَ :

وَلَفْظُ الْعَضْدِ عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ لِأَنَّ الْيَدَ قِوَامُهَا عَضْدُهَا .

وَكُلُّ مُعِينٍ ، فَهُوَ عَضْدٌ . وَالْعَضْدُ : الْمُعِينُ عَلَى

الْمَثَلِ بِالْعَضْدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا كُنْتَ

مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ؛ أَيُّ أَعْضَادًا وَلِئِمَّا أَفْرَهُ

لِتَعْتَدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ بِالْأَفْرَادِ . وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ

الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ؛ أَيُّ مَا كُنْتَ يَأْخُذُ لِمَتَّخِذِ الْمُضِلِّينَ

أَنْصَارًا . وَعَضْدُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ . وَالْعَرَبُ

تَقُولُ : فُلَانٌ يَنْتَفِي فِي عَضْدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ ؛

فَالْعَضْدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَسَاقُهُ نَفْسُهُ . وَالْإِعْضَادُ : التَّقْوَى

وَالِاسْتِعَانَةُ . وَفُلَانٌ يَعْضُدُ فُلَانًا أَيُّ يُعِينُهُ . وَيَقَالُ :

فُلَانٌ عَضْدُ فُلَانٍ وَعِضَادَتُهُ وَمُعَاضِدُهُ إِذَا كَانَ يِعَاوَنُهُ

وَيُرَافِقُهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ يَسْتَعْلِ سَتَيْ عِضَادَةٍ سَتَحَجٍّ ،

يَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ

وَاعْتَضَدْتُ بِفُلَانٍ : اسْتَعْنْتُ . وَعَضْدَهُ يَعْضُدُهُ

عَضْدًا وَعَاضَدَهُ : أَعَانَهُ .

وَعَاضِدِي فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ عَاوَنِي . وَالْمُعَاضِدَةُ :

الْمُعَاوَنَةُ . وَعَضْدُ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَعَضْدُهُ وَأَعْضَادُهُ :

مَا مُشِّدٌ مِنْ حَوَالِيهِ كَالصَّفَائِحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوْلَ شَفِيرِ

الْحَوْضِ . وَعَضْدُ الْحَوْضِ : مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ،

وَلِإِزَائِهِ مَصَبُّ الْمَاءِ فِيهِ ، وَقِيلَ : عَضْدُهُ جَانِبَاهُ ؛ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ

الْحَوْضَ الَّذِي طَالَ عَهْدُهُ بِالْوَارِدَةِ :

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،

تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

الحديث : لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ . وفي حديث طليان : وكان بنو عمرو بن خالد من جَذِيمةٍ يَحْبِطُونَ عُضِيدَهَا وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ؛ الْعَضِيدُ وَالْعَصْدُ : مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَخَذُوهُ عَلَقًا لِإِبْلِهِمْ . وَعَصَدَ الشَّجَرُ : تَرَدَّدَ وَرَقُهُ لِإِبْلِهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَاسمُ ذَلِكَ الْوَرَقِ الْعَصْدُ . وَالْمِعْضَدُ وَالْمِعْضَادُ مِنَ السِّوْفِ : الْمُتَمَتِّهِنُ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

سَيْفًا يَرِنْدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادًا

قال : وَالْمِعْضَادُ سَيْفٌ يَكُونُ مَعَ الْقَصَائِنِ تَقَطُّعُ بِهِ الْعِظَامُ . وَالْمِعْضَادُ : مِثْلُ الْمِنْجَلِ لَيْسَ لَهَا أَشْرٌ يُرْبِطُ نَصَابُهَا إِلَى عَصَا أَوْ قَنَاةٍ ثُمَّ يَقْصِمُ الرَّاعِي بِهَا عَلَى غَنِيهِ أَوْ إِبْلِهِ فُرُوعَ عُصُونِ الشَّجَرِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّمَا تُنْجِي ، عَلَى الْقَتَادِ
وَالشَّوْكَ ، حَدَّ النَّفَاسِ وَالْمِعْضَادِ

وقال أبو حنيفة : كُلُّ مَا عُضِدَ بِهِ الشَّجَرُ فَهُوَ مِعْضَدٌ . قَالَ : وَقَالَ أَغْرَابِي : الْمِعْضَدُ عِنْدَنَا حَدِيدَةٌ ثَقِيلَةٌ فِي هَيْئَةِ الْمِنْجَلِ يَقَطُّعُ بِهَا الشَّجَرُ . وَالْعَضِيدُ : النَّخْلَةُ الَّتِي لَهَا جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ ، وَجَمْعُهُ عُضْدَانٌ ؛ قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ ، فَإِذَا فَاتَتْ الْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ . وَالْعَوَاضِدُ : مَا يَنْبَتُ مِنَ النَّخْلِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ . وَبُسْرَةٌ مُعْضَدَةٌ ، بِكسر الزاد : بَدَأَ التَّرْطِيبَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا .

وقال النضر : أَعْضَادُ الْمَزَارِعِ حَدُودُهَا يَعْنِي الْحُدُودَ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ كَالْجُدْرَانِ فِي الْأَرْضَيْنِ . وَالْعَضْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي أَعْضَادِهَا

١ قوله « أَشْرٌ » كَشَطَبٌ وَشَطَبٌ ، بِفَتْحِ الثَّيْنِ وَضَمِّهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ ، وَقَوْلُهُ نَصَابُهَا كَذَا فِيهِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَلِلَّهِ نَصَابُهَا بِاللَّامِ لَا بِالْأَلِفِ .

اللتان تقعان على القدم . وَعِضَادَتَا الْبَابِ وَالْإِبْزِيمِ : نَاحِيَتَاهُ . وَمَا كَانَ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَهُوَ الْعِضَادَةُ . وَعِضَادَتَا الْبَابِ : الْحَشْبَتَانِ الْمُتَصَوِّبَتَانِ عَنْ يَمِينِ الدَّخْلِ مِنْهُ وَشِمَالِهِ . وَالْعِضَادَتَانِ : الْعُودَانِ اللَّذَانِ فِي النَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ الْعَجَلَةِ ، وَالْوَاسِطُ : الَّذِي يَكُونُ وَسْطَ النَّيْرِ . وَالْعَاضِدَانِ : سَطْرَانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى قَلَجٍ . وَالْعَصْدُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّرِيقَةُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سُرَّةَ كَانَتْ لَهُ عُصْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدِ ؛ أَرَادَ طَرِيقَةَ مِنَ النَّخْلِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ هُوَ عُضِيدٌ مِنَ النَّخْلِ . وَرَجُلٌ عُصْدٌ وَعُصِيدٌ وَعُصْدٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ . وَامْرَأَةٌ عُضَادَةٌ ؛ قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

ثَلَّثْتُ عُقْلًا لَمْ تَنْتَهَ جَبْدَرِيَّةٌ
عُضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةٌ لِّلْهَمِّ صَمَزَرٌ

الضَمَزَرُ : الْغُلَيْظَةُ اللَّثِيمةُ . قَالَ الْمُؤَرِّجُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ عُضَادٌ .

وَعَصَدَ الشَّجَرُ يَعْصِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عُضْدًا ، فَهُوَ مَعْضُودٌ وَعُضِيدٌ ، وَاسْتَعْصَدَهُ : قَطَعَهُ بِالْمِعْضَدِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ الْهَرَوِيِّ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : وَتَسْتَعْصِدُ الْبَرِيرُ أَيْ تَقْطَعُهُ وَتَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ . وَالْعَصْدُ : مَا عُصِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ قُطِعَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْضُودِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ :

الطَّعْنُ شَفْعَةً ، وَالضَّرْبُ هَيْقَمَةً ،

ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا

الشَّفْعَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ . وَالْهَيْقَمَةُ : صَوْتُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ ، وَهِيَ طَلَّةٌ مِنْ الشَّجَرِ يُسْتَنْظَلُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ : نَهَى أَنْ يُعْصَدَ شَجَرُهَا أَيْ يَقْطَعَ . وَفِي

١ قوله « وَامْرَأَةٌ عُضَادٌ » فِي الْقَامُوسِ وَالْعِضَادُ كَسَابُ الْقَصِيرِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْغُلَيْظَةُ الْعُصْدُ .

فَتَبَطُّ، تقول منه : عَضِدَ البعير ، بالكسر ؛ قال
الناطقة :

سَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرِى فَأَنْقَذَهَا ،

سَكَّ الْمُبَيِّطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضِدِ

وَالْيَعْضِيدُ : بقلة ، وهو الطَّرْحَشَقُوق ، وفي
التَّهْذِيبِ : التَّرْحَقَقُوق . قال ابن سيده : واليعضيد
بقلة زهرها أشد صفرة من الورد ، وقيل : هي من
الشجر ، وقيل : هي بقلة من بقول الربيع فيها مرارة .
وقال أبو حنيفة : اليعضيد بقلة من الأحرار مرة ، لها
زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والحيل أيضاً تُعْجِبُ
بها وتُخْصِبُ عليها ؛ قال الناطقة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا ،

صَفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

عَطِدَ : الْعَطْدُ : الشدة . وَالْعَطَوْدُ : الشديد الشاق
من كل شيء . وَسَفَرُ عَطَوْدٍ : شاق شديد ، وقيل :
بعيد ؛ قال :

فَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطَوْدًا ،

يَتَرُكُ ذَا اللُّوْنِ الْبَصِيصَ أَسْوَدًا

وَالْعَطَوْدُ : الانطلاق السريع ؛ قال :

إِلَيْكَ أَتَسْكُو عَنَقًا عَطَوْدًا

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسندكره في
الرباعي . ويومٌ عَطَوْدٌ : تامٌ . قال الأزهرى :
وذهب يوماً عَطَوْدًا أي يوماً أجمع ؛ وأنشد :

أَنْتُمْ ، أَدِيمَ يَوْمِهَا عَطَوْدًا ،

مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِهَا ، أَوْ أَبْعَدًا

وَالْعَطَوْدُ : الطويل . وَالْعَطَوْدُ : المرتفع . وجبل
عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ أي طويل . وقال ابن
شميل : هذا طريق عَطَوْدٌ أي بين يذهب فيه
حيثما شاء .

عَطُودُ : ناقة عَطَرْدَةٌ : مرتفعة . ورجل عَطَرْدُ ،
بتشديد الراء : طويل . وسير عَطَرْدُ : كمطوود .
ويوم عَطَرْدٌ وَعَطَوْدٌ : طويل . وطريق عَطَرْدُ : ممتدٌ
طويل ، وشأْوُ عَطَرْدُ .

ويقال : عَطَرْدٌ لنا عندك هذا يا فلان أي صيره لنا
عندك كالعدة واجعله لنا عَطَرُودًا مثله ؛ قال :
ومنه اسم عَطَارِدٍ . وعُطَارِدٌ : كوكب لا يفارق
الشمس . قال الأزهرى : وهو كوكب الكتاب .
وقال الجوهري : هو نجم من الخنس . وعُطَارِدٌ :
حَيٌّ من سعد ، وقيل : عَطَارِدٌ بطنٌ من تميم رهطٌ
أبي رجاء العطاردي .

عَطُودُ : الْعَطَوْدُ : السير السريع ؛ قال : وهو ملحق
بالحماسي بتشديد الواو ؛ قال الراجز :

إِلَيْكَ أَتَسْكُو عَنَقًا عَطَوْدًا

ويوم عَطَرْدُ وَعَطَوْدٌ : طويل .

عَفْدُ : عَفَدٌ يَعْفِدُ عَفْدًا وَعَفْدَانًا : طَفَرٌ ، يمانية ؛
وقيل : هو إذا صف رجله فوثب من غير عدو .
وَالْعَفْدُ : طائر يشبه الحمام ، وقيل : هو الحمام بعينه ،
والجمع عُفْدَانٌ .

أبو عمرو : الْاعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى
نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلَةٌ : ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادٍ ،

وَمَنْ ذَاكَ يَبْنِي عَلَى الْاعْتِفَادِ ؟

وقد اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَادًا . قال محمد بن أنس :
كانوا إذا اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا
عليهم باباً ، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها
ليموتوا جوعاً . قال : ولقي رجل جارية تبكي فقال
لها : مالك ؟ قالت : نريد أن نعتفد ؛ قال : وقال
النظار بن هاشم الأسدي :

صاح بهم ، على اعتقاد ، زمان
معتقد قطع بين الأقران

قال شر : ووجدته في كتاب ابن بزرج اعتقد الرجل ، بالقاف ، وأطمم وذلك أن يُغلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت .

عقد : العقد : نقيض الحل ؛ عقده يعقده عقداً وتعتاداً وعقده ؛ أنشد ثعلب :

لا يمتنعك من يفا
والخير تعتاد التام

واعقده كعقده ؛ قال جرير :

أسيلة معقد السنين منها ،
ورباً حيث تعتقد الحجابا

وقد انعقد وتعقد . والمعقد : موضع العقد . والمعقد : المعقد . قال سيبويه : وقالوا هو مني معقد الإزار أي بتلك المذلة في القرب ، فحذف وأوصل ، وهو من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً ، وإنما هو كالثل ، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناه : فلان لا يعقد الحبل أي أنه يعجز عن هذا على هوانه وخفته ؛ قال :

فإن تقل يا ظبي حلاً حلاً ،
تعلق وتعتد حبلها المنحلاً

أي تجده وتتشتر لإغضابه وإرغامه حتى كأنها تعتقد على نفسه الحبل .

والعقدة : حجب العقد ، والجمع عقد . وخيوط معقدة : شدة للكثرة . ويقال : عقدت الحبل ، فهو معقود ، وكذلك العهد ؛ ومنه عقدة النكاح ؛ وانعقد عقد الحبل انعقاداً . وموضع العقد من الحبل : معقد ، وجمعه معاقيد . وفي حديث الدعاء : أسألك

بمعاقيد العز من عرشك أي بالحصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه : بعز عرشك ؛ قال ابن الأثير : وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء . وجبر عظمه على عقدة إذا لم يستور . والعقدة : قلادة . والعقد : الحيط ينظم فيه الحرز ، وجمعه عقود . وقد اعتقد الدر والحرز وغيره إذا اتخذ منه عقداً ؛ قال عدي بن الرقاع :

وما حسنة ، إذ قامت تودعنا
للين ، واعتقدت شذراً ومرجاناً

والمعقاد : خيط ينظم فيه خرزات وتعلقت في عنق الصبي . وعقد التاج فوق رأسه واعتقده : عصبه به ؛ أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات :

يعتقد التاج فوق مفرقه
على جبين ، كأنه الذهب

وفي حديث قيس بن عباد قال : كنت آتي المدينة فألقى أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأحبهم إلي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأقيمت صلاة الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل ، فنظر في وجوه القوم ففرهم غيري ، فدفعني من الصف وقام مقامي ثم قعد مجدتنا ، فما رأيت الرجال مدت أعناقها متوجهة إليه فقال : هلك أهل العقد ورب الكعبة ، قالوا ثلاثاً ، ولا آسى عليهم إنما آسى على من يهلكون من الناس ؛ قال أبو منصور : العقد الولايات على الأمصار ، ورواه غيره : هلك أهل العقد ، وقيل : هو من عقد الولاية للأمر . وفي حديث أبي : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ؛ يريد البيعة المعقودة للولاية . وعقد العهد واليمين يعقدهما عقداً وعقدهما : أكدهما . أبو زيد في

والعقد: ما عقدت من البناء، والجمع أعقاده وعقود. وعقد: بني عقداً. والعقد: عقد طاق البناء، وقد عقدت البناء تعقيداً. وتعقد القوس في الساء إذا صار كأنه عقد مبني. وتعقد السحاب: صار كالعقد المبني. وأعقاده: ما تعقد منه، واحدها عقد. والمعقد: المفصل.

والأعقد: من الثيوس: الذي في قرنه الثيواء، وقيل: الذي في قرنه عقدة، والاسم المعقد. والذنب الأعقد: المعوج. وفعل أعقد إذا رفع ذنبه، ولما يفعل ذلك من النشاط.

وظية عاهد: انعقد طرف ذنبها، وقيل: هي العاطف، وقيل: هي التي رفعت رأسها حذراً على نفسها وعلى ولدها.

والعقداء من الشاء: التي ذنبها كأنه معقود. والعقد: التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقدة؛ شاة أعقد وكبش أعقد وكذلك ذنب أعقد وكلب أعقد؛ قال جرير:

تَبُولُ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ،
مَعَ الْعَقْدِ التَّوَابِعِ فِي الدَّيَارِ

وليس شيء أحب إلى الكلب من أن يبول على قتادة أو على شجيرة صغيرة غيرها. والأعقد: الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً. وكل ملثوي الذنب أعقد. وعقدة الكلب: قضيبه ولما قيل له عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فاتنخ طرفه.

والعقد: تشبث طيبة اللعونة ببشرة قضيب التيم، والشم كلب الصيد، واللعة: الأثى، وظبيتها: حيائها. وتعاهدت الكلاب: تعاظلت؛ وسمى جرير الفرزدق عقدان، لما على التشبيهه بالكلب الأعقد الذنب، ولما على التشبيه بالكلب المتعقد مع الكلبة إذا عاظلتها، فقال:

قوله تعالى: والذين عقدت أيمانكم وعاهدت أيمانكم؛ وقد قرئ عقدت بالتشديد، معناه التوكيد والتغليظ، كقوله تعالى: ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها، في الحلف أيضاً. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: والذين عاهدت أيمانكم؛ المعاهدة: المعاهدة والميثاق. والأيمان: جمع بين القسم أو اليد. فأما الحرف في سورة المائدة: ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان، بالتشديد في القاف قراءة الأعشى وغيره، وقد قرئ عقدتم بالتخفيف؛ قال الخطيب:

أُولَئِكَ قَوْمٌ، إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا،
وإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا، وَإِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا

وقال آخر:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِهِمِ

وقال في موضع آخر: عاهدوا، وفي موضع آخر: عقدوا، والحرف قرئ بالوجهين؛ وعقدت الحبل والبيع والعهد فانهقد. والعقد: العهد، والجمع عقود، وهي أوكد العهد. ويقال: عهدت إلى فلان في كذا وكذا، وتأويله ألزمته ذلك، فإذا قلت: عاهدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. والمعاهدة: المعاهدة. وعاقده: عاهده. وتعاهد القوم: تعاهدوا. وقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود؛ قيل: هي العقود، وقيل: هي الفرائض التي ألزموها؛ قال الزجاج: أوفوا بالعقود، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين. والعقد: الحليف؛ قال أبو خراش الهذلي:

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ،
وَمِنْ مُجَارٍ يَعْهَدُ إِلَهٍ قَدْ قَتَلُوا

وعقد البناء بالجص يعقده عقداً: ألزقه.

عَقَدْتُ العسلَ والكلامَ أَعَقَدْتُ ؛ وأنشد :

وكان رُبّاً أو كَحَيْلاً مُعَقِّداً

قال الكسائي : ويقال للقطران والربّ ونحوه :
أَعَقَدْتُهُ حتى تَعَقَّد .

والبَعْقِيدُ : عسل يُعَقَّدُ حتى يَخْثُرَ ، وقيل : البَعْقِيدُ
طعامٌ يُعَقَّدُ بالعسل .

وَعُقْدَةُ اللسان : ما غُلِظَ منه . وفي لسانه عُقْدَةٌ
وعَقْدٌ أي التواء . ورجل أَعَقَدَ وعَقِدَ : في لسانه
عُقْدَةٌ أو رَنْجٌ ؛ وعَقِدَ لسانه يُعَقِّدُ عَقْدًا .

وعَقْدُ كلامه : أَعَوَصَ وعَمَا . وكلامٌ مُعَقَّدٌ أي
مُعَصَّصٌ . وقال إسحق بن فرج : سمعت أعرابياً
يقول : عَقْدَ فلان بن فلان عُنُقَهُ إلى فلان إذا لجأ
إليه وعَكَدَهَا . وعَقَدَ قَلْبَهُ على الشيء : لَزَمَهُ ،
والعرب تقول : عَقَدَ فلان ناصيته إذا غضب ونهيا
للشر ؛ وقال ابن مقبل :

أَتَابُوا أَخَاهُمْ ، إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ

بِأَسْوَاطٍ قَدِيَّةٍ ، عَاقِدِينَ التَّوَاصِيَا

وفي حديث : الحيلُ مَعْقُودٌ في نواصيها الحَيْرُ أي
ملازم لها كأنه معقود فيها . وفي حديث الدعاء :
لك من قلوبنا عُقْدَةٌ النَّدَمُ ؛ يريد عَقْدَ العزم على
الندامة وهو تحقيق التوبة . وفي الحديث : لَأَمُرَنَّ
براحلي تَرْحَلُ ثم لا أحلُّ لها عُقْدَةً حتى أقدمَ
المدينة أي لا أحلُّ عزمي حتى أقدمَها ؛ وقيل : أراد
لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقالها . وعُقْدَةٌ
النكاح والبيع ؛ وجوبها ؛ قال الفارسي : هو من
الشدِّ والربط ، ولذلك قالوا : إِمْلَاكِ المرأة ، لأن
أصل هذه الكلمة أيضاً العَقْدُ ، فقل إِمْلَاكِ المرأة كما
قل عقدة النكاح ؛ وانهقد النكاح بين الزوجين والبيع
بين المتبايعين . وعُقْدَةٌ كلُّ شيء ؛ لإبرامه . وفي

وما زِلْتُ يا عُقْدَانُ صَاحِبَ سَوَاةٍ ،

تُناجي بها نفساً لثيباً ضبيرها

وقال أبو منصور : لقبه عُقْدَانُ لِقِصْرِهِ ؛ وفيه يقول :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَمَنَّى مُجَاشِعٌ ،

وَلَمْ يَتَرَكْ عُقْدَانُ لِلْقَوْسِ مَنَزَعَا

أي أَعْرَقَ في النَّزْعِ ولم يَدَعْ للصِّلح مَوْضِعَا . وإذا
أُرْتَجِبَ الناقةُ على ماء الفحل فهي عَاقِدٌ ، وذلك
حين تَعَقَّدُ بذنبها فيُعْلَمُ أنها قد حملت وأُفِرَتْ
بالتَّحَاق . وناقة عاقدة : تعقد بذنبها عند التَّحَاق ؛
أنشد ابن الأعرابي :

جِمالٌ ذاتٌ مَعْجَبَةٌ ، وبُزُلٌ

عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَعًا وَحُولٌ

وظَبِيٌّ عَاقِدٌ : واضِعٌ عُنُقَهُ على عَجْزِهِ ، قد عَطَفَهُ
للنوم ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَكأنَّا وَا فَاكٌ ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا ،

مِنْ وَجْهِ مَكَّةَ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

والجمع العَوَاقِدُ ؛ قال النابغة الذبياني :

حِسانُ الوُجُوهِ كالظباءِ العَوَاقِدِ

وهي العواظيفُ أيضاً . وجاء عَاقِدٌ عُنُقَهُ أي لاوياً
لها من الكِبَر . وفي الحديث : من عَقَدَ لِحْيَتَهُ
فلان محمداً بَرِيَّةً منه ؛ قيل : هو معالجتها حتى تَتَعَقَّدَ
وَتَتَجَعَّدَ ، وقيل : كانوا يَتَعَقَّدُونَهَا في الحروب فأمرهم
بإرسالها ، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعُجْباً . وعَقْدَ
العسل والرُّبَّ ونحوهما يَتَعَقَّدُ وانهقدَ وأَعَقَدْتُهُ
فهو مُعَقَّدٌ وعَقِيدٌ ؛ غُلِظَ ؛ قال المتلس في ناقة له :

أَجِدُ إِذَا اسْتَنْفَرَتْهَا مِنْ مَبْرَكٍ

حَلَبَتْ مَغَائِبَهَا يَرْبُوبٌ مُعَقَّدٌ

وكذلك عَقِيدُ عَصِيرِ العنب . وروى بعضهم :

الحديث : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَّيَ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ عَقْدُ الْجِزْيَةِ كِتَابَةٌ عَنْ تَقَرُّبِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقْدُ الذِّمَّةُ لِلْكَتَّانِيِّ عَلَيْهَا .
واعتقد الشيء : صَلَبَ واشتد .
وتَعَقَّدَ الإخاء : استحكم مثل تَذَلَّلَ . وتَعَقَّدَ التَّوَلَّى : جَعَدَ . وتَوَلَّى عَقْدَ عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعِّدٌ .
وعقد الشَّعْمَ يَعْقِدُ : ابْنَى وظهر .
والعَقْدُ : المتراكمُ من الرمل ، واحده عَقْدَةٌ والجمع أَعْقَادٌ . والعَقْدُ لغة في العَقْدِ ؛ وقال هيمان :

يَفْتَحُ طُرُقَ الْعَقْدِ الرُّوَاتِجَا

لكثرة المطر . والعقدُ : ترطبُ الرمل من كثرة المطر . وجعل عقد : قوي . ابن الأعرابي : العقدُ الجبل القصير الصبور على العمل . ولثيم أعقد : عسر الخلق ليس يسهل ؛ وفلان عقيدُ الكرم وعقيدُ اللثوم . والعقدُ في الأسنان كالقنادر . والعاقِدُ : حريم البئر وما حوله . والتَّعَقُّدُ في البئر : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطِّيِّ وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ إِلَى جِوَارِهَا ، وَجِوَارِهَا اتِّسَاعُهَا . وفاقه معقودة القرا : مؤثقة الظهر ؛ وجعل عقدٌ ؛ قال التابغة :

فَكَيْفَ مَرَّارُهَا إِلَّا يَعْقِدِ
مُسَرَّ ، لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْحَوُونُ ؟

المراد الحبلُ وأراد به عهداً . والعقدَةُ : الضئيلةُ . واعتقدَ أيضاً : اشتراها . والعقدَةُ : الأرض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرمثِ والعرفج ، وأنكرها بعضهم في العرفج ، وقيل : هو المكان الكثير الشجر والنخل ؛ وفي الحديث : فعدلت عن الطريق فلماذا بعقدة من شجر أي بقعة كثيرة الشجر ؛ وقيل : العقدة من الشجر ما يكفي الماشية ؛ وقيل : هي من الشجر ما اجتمع وثبت أصله يريد الدوام . وقولهم : آلف

من غراب عقدة ؛ قال ابن حبيب : هي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها . وفي الصحاح : آلف من غراب عقدة لأنه لا يطير . والعقدَةُ : بقية المرعى ، والجمع عقد وعقاد . وفي أرض بني فلان عقدة تكفيهم سنتهم ، يعني مكاناً ذا شجر يرعونه . وكل ما يعتقه الإنسان من العقار ، فهو عقدة له . واعتقد ضئعة ومالاً أي اقتناها . وقال ابن الأنباري : في قولهم لفلان عقدة ، العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل . ويقال للقرية الكثيرة النخل : عقدة ، وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه ، ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة . ويقال للرجل إذا سكن غضبه : قد تحللت عقده . واعتقد كذا بقلبه وليس له معقودٌ أي عقد رأي . وفي الحديث : أن رجلاً كان يبايع وفي عقده ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه . والعقدُ والعقدانُ : ضرب من السر .
والعقدُ ، وقيل العقد : قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد . وبني عقيدة : قبيلة من قريش . وبني عقيدة : قبيلة من العرب . والعقدُ : بطون من نيم ، وقيل : العقدُ قبيلة من العرب ينسب إليهم العقديُّ . والعقدُ : من بني يربوع خاصة ؛ حكاه ابن الأعرابي . قال : واللَّبْكُ بنو الحرث بن كعب ما خلا منقراً ، وذئاب الغضا بنو كعب بن مالك بن حنظلة .
والعقودُ : واحد عناقيد العنب ، والعقادُ لغة فيه ؛ قال الرازي :

لَا لِمَتِي سَوْدَاءُ كَالْعِنَقَادِ

والعقدَةُ من المرعى : هي الجنةُ ما كان فيها من مرعى عام أوّل ، فهو عقدة وعروة فهذا من الجنة ، وقد يضطرُّ المالُ إلى الشجر ، ويسمى عقدة

غَابَتْكَ وَأَخِرُ أَثَرِكَ أَي قُصَارَاكَ؛ أَنشَد ابن الأعرابي :

سَنُصَلِّي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اضْطَلَّوْا بِهَا ،
وَالْأَفْعُكُودُ لَنَا أُمُّ جُنْدُبٍ

ثم فسره فقال : مَعْكُودٌ لَنَا أَي قُصَارَى أَثَرِنَا
وَأَخْرَجَهُ أَنَّ تَنْظِيمَ فَنَقُتْلَ غَيْرَ قَاتِلِنَا . وَأُمُّ جُنْدُبٍ
هنا : التَّدْرُؤُ والداهية ، وهذا مَعْكُودُ أَي عَتِيدُ .
والمَعْكُودُ : المحبوس ؛ عن يعقوب .
ولبن عكالكِدْ وعكالكِدْ أَي خَاثِر ، بزيادة اللام .
والعِكْلِكِدْ : القصيرة اللحيمة .

عكود : غلام عكُرْدُ وعكُرُودُ وعكُرْدُ : سين .
وقد عكُرْدَ الغلام والبغير يُعَكُرْدُ عكُرْدَةً
إذا سن . وقد يكون ذلك في غير الإنسان . وفي
حديث العربيين : فسننوا وعكُرْدُوا أَي غَلُظُوا
واشدوا .

يقال للغلام الغليظ المشتد : عكُرْدُ وعكُرُودُ .
عكلكد : لبن عكلكِدْ كَعَكَلِطٍ : خَاثِر . والعكلكِدْ
والعكلكِدْ كله : الغليظ الشديد العنق والظهر من
الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامّةً ، الذكر
فيه والأنثى سواء ، والاسم العكلكدة .

عكد : العكدُ : عَصَبُ العُنُقِ ، وجمعه أعكادُ . والأعكادُ :
مَضَانِعُ في العُنُقِ من عَصَبٍ ، واحدها عكدٌ ؛ قال
رؤبة يصف فعلاً :

قَسَبُ الْعَلَايِ جُرَازِ الْأَعْلَادِ

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عُنُقِهِ . والقَسَبُ :
الشديد اليابس .

قال أبو عبيدة : كان مجاشعُ بن دارمٍ عِلْوَدُ العُنُقِ .
قال أبو عمرو : العِلْوَدُ من الرجال الغليظ الرقبة .
والعكدُ : الصلْبُ الشديد من كل شيء كأن فيه

وعروة فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عقدة ولا عروة ؛
قال : ومنه سبت العقدة ؛ وقال الرقاق العاملي :
خَضَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا ،
مِنْ عَرَكَهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا

وفي حديث ابن عمرو : أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ ههنا
كثيراً ؟ قيل : نعم ولكنها عَقِدَتْ فِيهِ تَخَالُطَ الْبَهَائِمِ
وَلَا تَهَيِّجُهَا أَي عُولِجَتْ بِالْأَخْذِ وَالطَّلَسَاتِ كَمَا
يَعَالِجُ الرُّومُ الْمَوَاقِمَ ذَوَاتِ السُّومِ ، يعني عَقِدَتْ
وَمُنِعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ . وفي حديث أبي موسى :
أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيَّاهُ وَمُعَقَّدًا ؛
المُعَقَّدُ : ضرب من برودٍ هَجَرَ .

عكد : العكدَةُ والعكدَةُ : أصل اللسان والذنب
وعقْدَتُهُ ، والجمع عكْدٌ وعكْدٌ . وفي الحديث :
إذا قطع اللسان من عكْدَتِهِ ففيه كذا ؛ العكدَةُ
عقْدَةُ أصل اللسان ، وقيل : معظمه ، وقيل :
وَسَطُهُ . وعكْدٌ كل شيء ؛ وَسَطُهُ . وعكدَةُ
القلب : أصله بين الرئتين .

وعكْدُ الضَّبِّ يَمَكْدُ عَكْدًا ، فهو عكْدٌ ،
وَأَسْتَعَكْدَ : سَنِنَ وَصَلَبَ لِحْمَهُ . وَأَسْتَعَكْدَ
الضَّبُّ بِجَعْرِ أَوْ شَجَرٍ إِذَا تَعَصَّرَ بِهِ مَخَافَةَ عِقَابِهِ أَوْ
بَازِيٍّ ؛ وَأَنشَد ابن الأعرابي يصف الضب :

إِذَا اسْتَعَكَّدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ ، وَأَقَاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

وناقة عكيدة : سينة . واستعكد الماء : اجتمع ؛
ويروى بيت امرئ القيس :

تَرَى الْفَارَّ فِي مُسْتَعَكِدِ الْمَاءِ لَاحِبًا

عَلَى جَدَدِ الصَّغَوَاءِ ، مِنْ سَدٍّ مَلْهَبٍ

وعكْدُكَ هَذَا الْأَمْرُ . وَحَبَابُكَ وَسَبَابُكَ
ومجهودُكَ ومعكودُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مَعْنَاهُ كَلْتُهُ :

اسم رملية بعينها ؛ وقال الراجز :

أَيُّ غَلَامٍ لَشَّ عِلْوَدَ الْمُتَّقِ
لَيْسَ بِكَبَّاسٍ وَلَا جَدٍّ حَقِيقٍ^١

قوله لَشَّ أَرَادَ لَكَ ، لغة لبعض العرب .

والعَلَادَى والعَلَنْدَى والعَلَنْدَى : البعير الضخم الشديد ، وقيل : الضخم الطويل وكذلك الفرس ، وقيل : هو الغليظ من كل شيء ، والأُنثى عَلَنْدَاةٌ ، والجمع عَلَادَى ، وحكى سيبويه عَلَنْدَى . وفي التهذيب : عَلَانِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَانِسٍ . وقال النضر : العَلَنْدَاةُ من الإبل العظيمة الطويلة ، ولا يقال جبلٌ عَلَنْدَى ؛ قال : والعَفْرَانَةُ مثلها ولا يرقال جبل عَسْرَنَى ، وربما قالوا جبل عُلَنْدَى ؛ قال أبو السَّيْدِ : اَعْلَنْدَى الجبلُ واكْلَنْدَى إِذَا غُلِظَ واشْتَدَّ .

والعَلَنْدَدُ : الفرس الشديد . وما لي عنه عَلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي بَدُ . وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك مُعْلَنْدَدًا ومُعْلَنْدَدًا أَي سَيْلًا ؛ وحكى أيضاً : ما لي عن ذلك مُعْلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي مَحْيِصٌ . والعَلَنْدَى ، بالفتح : الغليظ من كل شيء . والعَلَنْدَى : ضرب من شجر الرمل وليس بمَحْصٍ يهيج له دخان شديد ؛ قال عنترة :

سَيَّاتِيَكُمُ مِثِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا ،
دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودٌ

أَي سَيَّاتِي مَذُودٌ يَذُودُكُمْ بِعَيْنِي الْمَهْجَاءِ . وقوله : دخان العَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي أَي مَنَابِتُ الْعَلَنْدَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . قال الأزْهَرِي : قال الليث : العَلَنْدَاةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قال الأزْهَرِي : لَمْ يَصِبْ

١ قوله « بكباس » كذا في شرح القاموس بياء موحدة قبل الالف وفي الأصل بلا نقط .

مُبَسَّأً مِنْ صَلَابَتِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا : الرَّاسِي الَّذِي لَا يَنْقَادُ وَلَا يَنْعَطِفُ ، وَقَدْ عَلِدَ عَلَدًا . وَرَجُلٌ عَلُوْدٌ وَامْرَأَةٌ عَلُوْدَةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْوْدُ وَالْعَلُوْدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ : الْمُسِنَّهُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْفَلِيطُ ؛ قَالَ الدُّبَيْرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَأَنَّهَا ضَبَّانٌ ضَبًّا عَرَادَةً ،
كَبِيرَانِ عَلُوْدَانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا

عَلُوْدَانِ : ضَخْمَانِ . وَاعْلُوْدُ الرَّجُلِ إِذَا غُلِظَ . وَالْعِلْوْدُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ الْهَرَمُ ؛ وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَطْزَرًا جَرِيرًا بِالْعِلْوْدِ فَقَالَ :

بِئْسَ الْمُدَافِعُ عَنْكُمْ عَلُوْدَهَا ،
وَإِنْ الْمَرَاغَةَ كَانَ سَرًّا مُجِيرًا

وَلَمَّا عَنِيَ بِهِ عِظَمَهُ وَصَلَابَتَهُ . وَنَاقَةُ عَلُوْدَةٍ : هَرْمَةٌ . وَسِيدُ عَلُوْدٍ : رَزِينٌ نَخِيفٌ ؛ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْوْدُ ، بِالْخَفِيفِ ، فَزَعِمَ السَّيْرَافِيُّ أَنَّهَا لُغَةٌ . وَاعْلُوْدٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَعِزًّا عِزًّا إِذَا تَوَحَّدَا ،
تَنَاقَلْتُ أَرْكَانَهُ وَاعْلُوْدَا

وَعْلُوْدٌ يُعْلُوْدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

قال ابن شَيْلٍ : الْعِلْوْدَةُ مِنْ الْخَيْلِ الَّتِي تَنْقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجَذِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا شَدِيدًا ، وَقَلِمَا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَبِيعَةِ الْقِيَادَةِ وَلَا سَلَسَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ ابْنَ يَعْفَرٍ :

وَعُوْدَرِ عَلُوْدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ ،
نَيْلٌ كَجُثْمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فَإِنَّهُ أَرَادَ يِعْلُوْدَهَا عُنُقَهَا ، أَرَادَ النَّاقَةَ . وَالْجُرَادَةُ :

مُنَاحٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ

قَالَ : الْمُعْلَنْدُ الْبَلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعى .
ويقال : مَا لِي عَنْهُ عُنْدُودٌ وَلَا مُعْلَنْدُودٌ وَلَا احْتِيَالٌ
أَيُّ مَا لِي عَنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : مَا وَجَدْتُ إِلَى
ذَلِكَ عُنْدُودًا وَعُنْدُودًا وَمُعْلَنْدُودًا أَيُّ سَبِيلًا ، وَقَدْ
مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي عِلْد .

عَلْنَكِد : الْأَزْهَرِي : رَجُلٌ عَلَنَكِدٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ .
عَلْهَد : عَلَنَدَتِ الصَّبِي : أَحْسَنَتْ غِذَاءَهُ .

عَمِد : الْعَمْدُ : ضَدُّ الْحَطَأِ فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجُنَايَا ت .
وَقَدْ تَعَمَّدَ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَعَمَدَ
إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَتَعَمَّدَهُ وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِي : الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْحَطَأِ الْمُحْضَرِ وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ
بِحَجَرٍ يَرِيدُ تَحْتِيَتَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا
فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ ، فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي
أَخْمَاسًا مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةً مَخَاضَ ،
وَعَشْرُونَ ابْنَةً لَبُونُ ، وَعَشْرُونَ ابْنَ لَبُونِ ،
وَعَشْرُونَ حِقَّةً وَعَشْرُونَ جَذَاعَةً ؛ وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ
فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانُ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ أَوْ بِحَجَرٍ
لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ فَيَمُوتُ مِنْهُ فَفِيهِ الدِّيَةُ مَغْلَظَةٌ ؛
وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمُحْضَرُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ
جَذَاعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا كُلُّهَا
خَلِيفَةٌ ؛ فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَالِدِيَّةُ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ ،
وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمُحْضَرُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ
عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ وَعَمْدًا عَيْنَ أَيُّ مَجْدٍ وَيَقِينُ ؛ قَالَ
خُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِنْ تَكَ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَبِيهَا ،

فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَبَيَّنْتُ مَالِهَا

الْلَيْثُ فِي وَصْفِ الْعَلْنَدَةِ لِأَنَّ الْعَلْنَدَةَ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ
الْمِيدَانُ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ،
وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكٌ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ
مِنَ الشَّجَرِ : مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ،
وَالْعَلْنَدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدَرِ قِعْدَةٍ
الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مَجْتَمِعَةٌ .

عَلْنَكِد : الْعَلْنَكِدُ وَالْعَلْنَكِدُ وَالْعَلْنَكِدُ وَالْعَلْنَكِدُ
وَالْعَلْنَكِدُ وَالْعَلْنَكِدُ ، كَلِمَةٌ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةُ الْعَنْقِ وَالظَّهْرِ
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الْعَلْنَكِدَةُ . وَالْعَلْنَكِدُ
وَالْعَلْنَكِدُ كِلْتَاهُمَا : الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ اللَّحْمِيَّةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِي :

وَعَلْنَكِدٍ خَنَلَتْهَا كَالْجُفِّ ،

قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ :

أَلَا امْلَأُنْ وَطَنِيْنَا وَكَفِّي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَلْنَكِدُ الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَعْيَسَ مَضْبُورَ الْفَرَا عَلْنَكِدًا

قَالَ : شَدَدَ الدَّالَ اضْطِرَارًّا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَشْدُدُ اللَّامَ . وَقَالَ النَّضَرُ : فِي فَلَانٍ عَلْنَكِدَةٌ
وَجَسَاسَةٌ فِي خَلْقِهِ أَيُّ غِلَظٍ . الْأَزْهَرِي : الْعَلْنَكِدُ
الْإِبِلُ الشَّدَادُ ؛ قَالَ ذَكْوَيْنُ :

يَا دِيلُ مَا يَبْتُ يَلْبَلُ جَاهِدًا ،

وَلَا رَحَلْتُ الْأَيْشَقَّ الْعَلْنَكِدَا

عَلْنَد : الْعَلْنَدِيُّ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى
عَلْنَدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَلْنَادُ وَالْعَلْدَادُ وَالْعَلْنَدَةُ أَوْ
الْعَلْنَدُ . وَالْعَلْنَدَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَلْنَدِيُّ
وَالْعَقَرُ نَافَةٌ مِثْلُهَا . وَاعْلَنْدِيُّ الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ . وَيَقَالُ :
مَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدُودٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيُّ لَيْسَ دُونَهُ

وَعَمَدُ الْحَائِطِ يَعْجِدُهُ عَمْدًا : دَعَمَهُ ؛ وَالْعَمُودُ
الَّذِي تَحْمِلُ الثَّقْلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ كَالسَّقْفِ يُعَمِّدُ
بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ . وَعَمَدُ الشَّيْءِ يَعْجِدُهُ عَمْدًا :
أَقَامَهُ . وَالْعِمَادُ : مَا أُقِيمَ بِهِ . وَعَمَدَتُ الشَّيْءَ
فَانْعَمَدْتُ أَيَّ أَقْمَتُهُ بِعِمَادٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . وَالْعِمَادُ :
الْأَبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ ، إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْقَافِ ، نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

وقوله تعالى : إِزِمَّ ذَاتِ الْعِمَادِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَيُّ
ذَاتِ الطُّوْلِ ، وَقِيلَ أَيُّ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ ؛ وَقِيلَ
أَيُّ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعَمَّدِ ، وَجَمْعُهُ عُمَدٌ
وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذَاتِ الْعِمَادِ إِنَّمَا
كَانُوا أَهْلُ عَمْدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلَالِ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ
يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِأَصْحَابِ
الْأَخْيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ
عِمَادٍ . الْمَبْرَدُ : رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُعَمَّدًا
أَيُّ طَوِيلًا . وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مَنْزِلُهُ
مُعَمَّدًا لِزَأْوِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعُ : زَوْجِي
رَفِيعُ الْعِمَادِ ؛ أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ، وَالْعَرَبُ
تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ .
وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .
وَأَعَمَدَ الشَّيْءَ : جَعَلَ تَحْتَهُ عَمْدًا .

وَالْعَمِيدُ : الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ حَتَّى
يُعَمِّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ أَيُّ يُقَامَ . وَفِي حَدِيثٍ
الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : وَأَعَمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ أَيُّ
صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَنْبِتَ عَلَى الْمَبْكَانِ حَتَّى يُعَمِّدَ مِنْ جَوَانِبِهِ لَطُولَ
اعْتِمَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَعَمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ ، عَلَى
لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ ، وَهِيَ لُغَةُ طِيءٍ .

وَقَدْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ يَعْجِدُهُ : قَدَحَهُ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَمَنْهَ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ . يَعْجِدُهُ :
يَسْقُطُهُ وَيَقْدَحُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَدَخَلَ
أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ
تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يَعْجِدُنِي فَحَضَرْتُ وَأُسْرْتُ .
وَيَقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ ، وَيَقَالُ لَهُ : مَا يَعْجِدُكَ ؟
أَيُّ مَا يُوجِعُكَ . وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ أَيُّ أَضْنَاهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِيَهْمٍ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٍ

معناه مَوْجِعٌ . رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ
لِسَمَاكِ الْعَامِلِيِّ :

أَلَا مَنْ سَجَّتْ لَيْلُهُ عَامِدَةً ،
كَمَا أَبْدَأَ لَيْلُهُ وَاحِدَةً

وَقَالَ : مَا مَعْرِفَةٌ فَنَصَبَ أَبْدَأَ عَلَى خُرُوجِهِ مِنْ
الْمَعْرِفَةِ كَانَ جَائِزًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ لَيْلُهُ عَامِدَةً
أَيُّ مُهْرَضَةٌ مَوْجِعَةٌ .

وَاغْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ : تَوَكَّأَ . وَالْعُمْدَةُ : مَا
يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ . وَاعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ : اتَّكَيْتُ
عَلَيْهِ . وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيُّ اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ .
وَالْعَمُودُ : الْعَصَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْمَذَلِيُّ :

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمُ
ظَلَعُوا ، وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ

وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : تَوَكَّأَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْاعْتِمَادُ :
اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زَاخِفَةٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
إِنَّمَا تُزَاخِفُ الْأَسْبَابُ لِاعْتِمَادِهَا عَلَى الْأَوْتَادِ .
وَالْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسْطِ الْحَيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَغْمِدَةٌ
وَعُمْدٌ ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَيَقَالُ : كُلُّ خَبَاءٍ
مُعَمَّدٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَبَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ
١ قَوْلُهُ « وَقَالَ مَا مَعْرِفَةٌ إِلَى قَوْلِهِ كَانَ جَائِزًا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

يُضْرَبُ عَلَى أَعْدَةِ كَثِيرَةٍ فَيَقَالُ لِأَهْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ
ذلك العمود ، ولا يقال : أَهْلُ الْعَمْدِ ؛ وَأُنْشَدَ :

وما أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،
ولا التَّعَمُّ الْمُسَامُ لَنَا بِمَالٍ

وقال في قول النابغة :

يَبْنُونَ تَدْمَرُ بِالصَّفْحِ وَالْعَمْدِ

قال : العمد أساطين الرخام . وأما قوله تعالى : إنها
عليهم مؤصدة في عَمْدٍ مُّمَدَّدَةٍ ؛ فَرُتِ فِي عَمْدٍ ، وهو
جمع عِمَادٍ وَعَمْدٍ ، وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَهَبٌ
وَأَهَبٌ ومعناه أنها في عمد من النار ؛ نسب الأزهري
هذا القول إلى الزجاج ، وقال : وقال الفراء : الْعَمْدُ
وَالْعُمْدُ جِيعاً جمعان للعمود مثل أديمٍ وَأَدَمٍ وَأُدُمٍ
وَقَضِمٍ وَقَضَمٍ وَقَضْمٍ . وقوله تعالى : خلق
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا ؛ قال الزجاج : قيل في
تفسيره إنها بعمد لا ترونها أي لا ترون تلك العمد ،
وقيل خلقها بغير عمد وكذلك ترونها ؛ قال : والمعنى
في التفسير يؤول إلى شيء واحد ، ويكون تأويل
بغير عمد ترونها التأويل الذي فسر بعمد لا ترونها ،
وتكون العمد قدرته التي يسك بها السموات والأرض ؛
وقال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خلقها مرفوعة
بلا عمد ولا يحتاجون مع الرؤية إلى خبر ، والقول
الثاني أنه خلقها بعمد لا ترون تلك العمد ؛ وقيل :
العمد التي لا ترى قدرته ، وقال الليث : معناه أنكم
لا ترون العمد ولها عمد ، واحتج بأن عدها جبل
قاف المحيط بالدنيا والسماء مثل القبة ، أطرافها على
قاف من زبرجدة خضراء ، ويقال : إن خضرة السماء
من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة ناراً تحشر الناس
إلى المحشر .
وَعَمُودُ الْأُذُنِ : ما استدار فوق الشحمة وهو قِوَامٌ

الأذن التي تثبت عليه ومعظمها . وعمود اللسان :
وسطه طويلاً ، وعمود القلب كذلك ، وقيل : هو
عرق يسقيه ، وكذلك عمود الكبد . ويقال للوَتَيْنِ :
عَمُودُ السَّحَرِ ، وقيل : عمود الكبد عرقان ضخمان
جَنَابَتَيِ الشَّوْءِ مِمَّا شَالَا . ويقال : إن فلاناً
لخارج عموده من كبده من الجوع . والعمودُ :
الوَتَيْنِ . وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه ، في الجالبِ قال : يأتي به أحدهم على عمود
بَطْنِهِ ؛ قال أبو عمرو : عمود بطنه ظهره لأنه يسك
البطن ويقويه فصار كالعمود له ؛ وقال أبو عبيد :
عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أي أنه
يأتي به على تعب ومشقة ، وإن لم يكن على ظهره إنما
هو مثل ، والجالب الذي يجلب المتاع إلى البلاد ؛
يقول : يُتْرَكُ وَبَيْعُهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلْعَتَهُ
كَمَا شَاءَ ، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه
وقاسى السفر والنصب . والعمودُ : عِرْقٌ مِنْ أَدْنِ
الرُّهَابَةِ إِلَى السَّحَرِ . وقال الليث : عمود البطن
شبه عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرُّهَابَةِ إِلَى دُوَيْنِ
الشَّوْءِ فِي وَسْطِهِ يَشُقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . ودائرة العمود
في الفرس : التي في مواضع القلادة ، والعرب تستحبها .
وعمود الأمر : قِوَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وعمود
السَّانِ : مَا تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ النَّاقِءِ فِي
وسطه . وقال النضر : عمود السيف الشَّطِيبَةُ التي في
وسط متنه إلى أسفله ، وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة
في ظهره وهي الشَّطْبُ وَالشَّطَائِبُ . وعمودُ
الصَّبْحِ : ما تبليج من ضوئه وهو المُسْتَظْهِرُ منه ،
وسطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك . وعمودُ
التَّوَيِّ : ما استقامت عليه السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْتِهَا عَلَى
المثل . وعمود الإغصارِ : مَا يَسْطَعُ مِنْهُ فِي السَّاءِ
أَوْ يَسْطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وعِيدُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ . وَالْعِيدُ : السَّيْدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ أَوِ الْمَعْبُودِ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ سَنَسًا عَبُّ الشُّنْسِرِ ، شَرَّتْ
إِلَى رَمْلِهَا ، وَالْجُلْنُهِمِيُّ عَيْدُهَا

وَالْجَمْعُ عِيدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْعِيدَةُ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عِيدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَيْدُ الْقَوْمِ وَعِيدُهُمْ : سَيْدُهُمْ . وَفُلَانٌ عِيدُهُ قَوْمُهُ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيمَا يَخْزُبُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِيدَتُنَا . وَالْعَيْدُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَيْدُ الْقَوْمِ مُتَكَيِّئًا ،
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلٌ

وَيُقَالُ : اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمُودِ رَأْسِهِمْ أَيَّ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكَبَهَا يَسْرِي فِيهَا ؛ وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَيْدُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ . يُقَالُ : مَا عَمَدَكَ ؟ أَيَّ مَا أَحْزَنَتْكَ . وَالْعَيْدُ وَالْمَعْمُودُ : الْمَشْعُوفُ عِشْقًا ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا . وَقَلْبُ عَيْدٍ : هَذِهِ الْعِشْقُ وَكَسْرُهُ . وَعَيْدُ الْوَجْعِ : مَكَانُهُ . وَعَيْدُ الْبَعِيرِ عَمَدًا ، فَهُوَ عَيْدٌ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ : وَرِمَ سَنَامُهُ مِنْ غَضِّ الْقَتَبِ وَالْحِلْسِ وَانْشَدَخَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةَ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ ،
مِنْ الْبَقَارِ ، كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ أَيَّ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يَكُونُ السَّنَامُ وَارِبًا فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ ثِقَلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَبُوتُ فِيهِ شَعْبُهُ فَلَا يَسْتَوِي ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَرِمَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ مَعَ الْغُدَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَدَخَ السَّنَامُ انْشِدَاخًا ، وَذَلِكَ أَنْ يُرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَعْمٌ كَثِيرٌ .

وَالْعَيْدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سَنَامُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَيْدٌ وَمَعْمُودٌ أَيُّ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ ، نُشِبَ بِالسَّنَامِ الَّذِي انْشَدَخَ انْشِدَاخًا . وَعَيْدُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَيْدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ نَادِيَةَ قَالَتْ : وَاعْمُرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَقَى الْعَمَدَ . الْعَمَدُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : وَرِمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنُ السِّيَاسَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ فَلَقَدْ قَوَّمُ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمَدَ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارَ الْعَمِدَةَ ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمِدَةُ مِنَ الْعَمَدِ : الْوَرِمُ وَالْدَبْرُ ، وَقِيلَ : الْعَمِدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثَقُلَ حَمْلُهَا . وَالْعَمِدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفُخُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغَارِبِهِ . وَقَالَ النُّضْرُ : عَمِدَتُ أَلْيَتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمًا وَتَخْلَجًا . وَعَمِدَتُ الرَّجُلُ أَغْمِدَهُ عَمَدًا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالْعَمُودِ . وَعَمِدَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ عَمُودُ بَطْنِهِ . وَعَيْدُ الْخِرَاجِ عَمَدًا إِذَا عَصَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ قَوَرِمٌ وَلَمْ تَخْرُجْ بِيَضَتُهُ ، وَهُوَ الْجُرْحُ الْعَمِيدُ . وَعَيْدُ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمَدًا : بَلَلَتْهُ الْمَطَرُ ، فَهُوَ عَيْدٌ ، تَقْبِضُ وَتَجْعَدُ وَتَدِي وَتَرَاكِبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعْقَدُ وَاجْتَمَعَ مِنْ ثَدْوَتِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشِيَةً :

حَتَّى غَدَّتْ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيْبَةً ،

رِيحَ الْمَبَاةِ تَخْذِي ، وَالثَّرَى عَمِيدٌ

١ قوله « أَعْمَدُ عَمَدًا إِذَا الْخ » كَذَا ضبط بالاصل ومقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب .

وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شر :
هذا استهتام أي أعجب من رجل قتل قومه ؛ قال
الأزهري : كان الأصل أَعَمَدُ من سيد فحفظت
لإحدى الميزتين ؛ وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري
لابن مقبل :

تَقْدَمُ قَيْسُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ ،
ويُنْشَى عليها في الرِّخَاءِ ذُنُوبُهَا
وَأَعَمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَّاهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامُ الْأَعَادِي ، حَيْثُ فُلْتُ نِيُوبُهَا

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْنَا لإخوتنا .
والمُعَمَدُ والمُعَمَدُ والمُعَمَدَانِ والمُعَمَدَانِي : الشاب
المستلئ شاباً ، وقيل هو الضخم الطويل ، والأنثى
من كل ذلك بالهاء ، وألجع المُعَمَدَانِيُونَ . وامرأة
مُعَمَدَانِيَّة : ذات جسم وعَبَالَةٍ . ابن الأعرابي :
العمود والعماد والعُمْدَةُ والعُمْدَانُ رئيس العسكر
وهو الزُّوَيْرُ .

ويقال لرجلتي الظلم : عمودان . وعمودان :
اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ ،
يَسْقُفُ إِلَى وادي عَمُودَانَ فَالْعَمَرُ ؟

ابن بُزُج : يقال : حَلَسَ به وعَرَسَ به وعَمِدَ به
ولتَرْبَ به إذا لَزِمَهُ . ابن المظفر : عُمدان اسم
جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أراه أراد عُمدان ،
بالعين ، فصحه وهو حصن في رأس جبل باليمن
معروف وكان لآل ذي يزن ؛ قال الأزهري : وهذا
تصحيف كتصحيفه يوم بُعات وهو من مشاهير أيام
العرب فأخرجه في العين وصحفه .

عمود : العُمُرُودُ والعَمَرُودُ : الطويل . يقال ذئبٌ
عَمَرُودٌ وَسَبَسَبُ عَمَرُودٌ طويل ؛ عن ابن الأعرابي ؛

أراد طيبة ربيع المباءة ، فلما نَوْنٌ طيبةً نَصَبَ
ربيع المباءة . أبو زيد : عَمِدَتِ الأرضُ عَمَدًا إذا
رسخ فيها المطر إلى الثرى حتى إذا قَبِضَتْ عليه في
كفك تَعَمَّدَ وجَعَدَ . ويقال : إن فلاناً لَعَمِدُ
الثرى أي كثير المروف .

وعَمِدَتِ السيلُ تَعَمِيدًا إذا سَدَدَتْ وَجْهَ جَرِيئِهِ
حتى يجتمع في موضع بتراب أو حجارة .

والعمود : قَصَبُ الحديد .
وَأَعَمَدُ : بمعنى أَعْجَبُ ، وقيل : أَعَمَدُ بمعنى أَعْظَبُ
من قولهم عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ ؛ وقيل : معناه
أَتَوَجَّعُ وَأَسْتَكِي من قولهم عَمِدَ في الأمرِ قَعَعِدَتْ
أي أوجعني فَوَجِعَتْ .

الغَنَرِيُّ : العَمَدُ والضَّعْدُ الغَضْبُ ؛ قال الأزهري :
وهو العَمَدُ والأَمَدُ أيضاً . وعَمِدَ عليه : غَضِبَ
كَعَمِدَ ؛ حكاه يعقوب في المبدل . ومن كلامهم :
أَعَمَدُ من كَيْلٍ مُحَقِّقٍ أي هل زاد على هذا .
وروي عن أبي عبيد مَحَقٌّ ، بالتشديد . قال الأزهري :
ورأيت في كتاب قديم مسوع من كَيْلٍ مُحَقِّقٍ ،
بالتخفيف ، من المَحَقِّقِ ، وفُسِّرَ هل زاد على مكيال
نَقِصَ كَيْلُهُ أي طُفِفَ . قال : وحسب أن
الصواب هذا ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ ، وانطَلَقَ ،
وَيَنْعَكَ هَلْ أَعَمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقِّقٍ !

وقال : معناه هل أزيد على أن مُحَقِّقَ كَيْلِي ؟ وفي
حديث ابن مسعود : أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو
صريع ، فوضع رجله على مُدْمَرِهِ لِيُجْهَزَ عليه ،
فقال له أبو جهل : أَعَمَدُ من سيد قتل قومه أي
أَعْجَبُ ؛ قال أبو عبيد : معناه هل زاد على سيد قتل
قومه ، هل كان إلا هذا ؟ أي أن هذا ليس بعار ، ومراده
بذلك أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك ،

وأُشَد :

فَقَامَ وَسَتَانِ وَلَمْ يُوسَدِ ،

يَسْحُ عَيْنَيْهِ كَفِعَلِ الْأَرَمَدِ

إلى صناع الرجل خرقاه اليد ،

خطارة بالسبب العمرد

ويقال : العمرد الثرس الخلق القوي . ويقال :

فوس عمرد ؛ قال المعدل بن عبد الله :

من السحج جواءاً ، كأن غلامه

يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعِيَانِ عَمَرَدًا

قوله من السحج يريد من الخيل التي تصب الجري .

والسبد : الداهية . يقال : هو سيد أسباد . أبو

عمرو : سأوت عمرد ؛ قال عوف بن الأصوص :

ثارت بهم قتلى حنيفة ، إذ أبت

ينسوتهم إلا النجاة العمرد

والعمرد : الذئب الحيث ؛ قال جرير يصف

فرساً :

على سابع يهد يشبه ، بالضعى ،

إذا عاد فيه الركنض ، سيداً عمرداً

قال أبو عدينان : أشدني امرأة شداً الكلاية

لأبيها :

على رقل ذي فضول أقود ،

يغتال نسعته محوئ مؤفد ،

صافي السبب سلب عمرد

فسألها عن العمرد فقالت : النجبة الرحيل من

الإبل ، وقالت : الرحيل الذي يتحله الرجل فيركبه .

والعمرد : البير السريع الشديد ؛ وأشد :

فلم أرَ لنهم المنيخ كرحلة ،

يحث بها القوم النجاة العمرداً

عند : قال الله تعالى : أَلْتَمَيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .

قال قتادة : العنيد المعرض عن طاعة الله تعالى .

وقال تعالى : وخاب كلُّ جبَّارٍ عَنِيدٍ . عند الرجل

يعنْدُ عنداً وعنوداً وعنداً : عتا وطعاً وجاوز

قدره . ورجل عَنِيدٌ : عانِدٌ ، وهو من التجبر .

وفي خطبة أبي بكر ، رضي الله عنه : وسترون

بعدي ملكاً عضوضاً وملكاً عنوداً ؛ العنود

والعنيد بمعنى وهما فعيل وقَعُولٌ بمعنى فاعل أو

مفاعل . وفي حديث الدعاء : فَاقْصِرِ الْأَذْنَيْنِ عَلَى

عُنُودِهِمْ عَنْكَ أَي مَيْلِهِمْ وَجُورِهِمْ .

وعند عن الحق وعن الطريق يعنْدُ ويعنْدُ : مال .

والمعاندة والعناد : أن يعرف الرجل الشيء فيأباه

وميل عنه ؛ وكان كفر أي طالب معاندة لأنه عرف

وأقر . وأنف أن يقال : تبسع ابن أخيه ، فصار بذلك

كافراً . وعاند معاندة أي خالف ورد الحق وهو

يعرفه ، فهو عَنِيدٌ وعانِدٌ . وفي الحديث : إن الله جعلني

عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً ؛ العنيد : الجائر عن

القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به . وتعاود

الحصان : تجادلا . وعند عن الشيء والطريق يعنْدُ

ويعنْدُ عنوداً ، فهو عنود ، وعنْدُ عنداً : تباعد

وعندل . وناقة عنود : لا تخالط الإبل تباعد عن

الإبل فترعى ناحية أبداً ، والجمع عنْدُ وعانِدُ

وعاندة ، وجمعها جميعاً عوانِدُ وعنْدُ ؛ قال :

إذا رحلت فاجعلوني وسطاً ،

إني كبير لا أطيق العنْدَا

جمع بين الطاء والدال ، وهو لإكفاء . ويقال : هو

يشي وسطاً لا عنداً .

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة

فقال : إني أنهر الثغور وأظم العنود وألحق

القطوف وأزجر المروض ؛ قال : العنود هو من

خلافَ فعله ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ذلك ولا أثبتّه .

والعندُ : الاعتراض ؛ وقوله :

يا قوم ، مالي لا أحبُّ عنجدة ؟

وكلُّ إنسانٍ يحبُّ ولده ،

حُبُّ الحُبَّارى وبِرُّ عِنْدَة

ويروى يَدُقُّ أي معارضة الولد ؛ قال الأزهري : يعارضه شفقة عليه . وقيل : العندُ هنا الجانب ؛ قال ثعلب : هو الاعتراض . قال : يعلمه الطيران كما يعلم العصفور ولده ، وأنشده ثعلب : وكلُّ خنزير . قال الأزهري : والمعاندُ هو المعارضُ بالخلاف لا بالرفاق ، وهذا الذي تعرفه العوام ، وقد يكون العنادُ معارضةً لغير الخلاف ، كما قال الأصمعي واستخرجه من عند الحُبَّارى ، جعله اسماً من عاند الحُبَّارى قرخته إذا عارضه في الطيران أول ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه .

وأعند الرجل : عارضُ الخلاف . وأعند : عارضُ بالاتفاق . وعاند البعير خطامه : عارضه . وعاندته معاندته وعناداً : عارضه ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتتنهنَّ من السَّواء وماؤه

بئرٌ ، وعاندته طريقٌ مهنيعٌ^١

افتتن من الفنِّ ، وهو الطردُ ، أي طردَ الحمارُ أثنته من السَّواء ، وهو موضع ، وكذلك بئرٌ . والمهنيعُ : الواسع .

وعقبة عنود : صعبةُ المرتقى . وعند العرق وعند وعند وأعند : سال فلم يكند يرقاً ، وهو عرق عاند ؛ قال عمرو بن ملقط :

١ قوله « وماؤه بئر » تفسير البئر بالموضع لا بياحي الأخبار به عن قوله ماؤه ، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد اهـ . ولا ريب أن بئر اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا .

الإبل الذي لا يخاطها ولا يزال منفرداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها ؛ وقيل : العنود التي تباعدُ عن الإبل تطلب خيار المرتع تتأنف ، وبعض الإبل يرتع ما وجد ؛ قال ابن الأعرابي ، وأبو نصر : هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها . وقال القيسي : العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها ، قال : فإذا قادتهن قدماً أمامهن فتلك السلوف . والعائد : البعير الذي يجورُ عن الطريق ويُعَدِّلُ عن القصد . ورجل عنود : مجلٌ عنده ولا يخاط الناس ؛ قال :

وموئى عنود ألحقته جريرة ،

وقد تلحق موئى العنود الجرائر

الكسافي : عذت الطعنة تعند وتعند إذا سال دماً بعيداً من صاحبها ؛ وهي طعنة عائدة . وعند الدم يعند إذا سال في جانب . والعنود بمن الدواب : المتقدمة في السير ، وكذلك هي من حمر الوحش . وناقة عنود : تنكب الطريق من نشاطها وقوتها ، والجمع عنود وعند . قال ابن سيده : وعندي أن عنداً ليس جمع عنود لأن فعولاً لا يكسر على فعل ، وإنما هي جمع عانيد ، وهي مائة . وعاندة الطريق : ما عدل عنه فعدت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإنك ، والبكا بعد ابن عمرو ،

لكالساري يعاندة الطريق

يقول : رزئت عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده . ويقال : عاند فلان فلاناً عناداً : فعل مثل فعله . يقال : فلان يعاند فلاناً أي يفعل مثل فعله ، وهو يعارضه ويباريه . قال : والعامّة يفسرونه يعانده يفعل

سائر القداح . ويقال : استَعْنَدَني فلان من بين القوم أي قَصَدَني .

وأما عِنْدَ : فمَحْضُورُ الشيء ودُنُوهُ وفيها ثلاث لغات : عِنْدَ وَعِنْدَ وَعِنْدُ ، وهي ظرف في المكان والزمان ، تقول : عِنْدَ الليلِ وعِنْدَ الحائطِ إلا أنها ظرف غير متمكن ، لا تقول : عِنْدَكَ واسعٌ ، بالرفع ؛ وقد أدخلوا عليه من حروف الجرِ مِنْ وحدها كما أدخلوها على لَدُنْ . قال تعالى : رحمةٌ من عِنْدنا . وقال تعالى : من لَدُنَّا . ولا يقال : مضيت إلى عِنْدِكَ ولا إلى لَدُنْكَ ؛ وقد يُغرى بها فيقال : عِنْدَكَ زيدٌ أي تُخْذَهُ ؛ قال الأزهري : وهي بلغاتها الثلاث أَفْصَى نِهَايَاتِ القُرْبِ ولذلك لم تُصَغَّرْ ، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتسكن إلا في موضع واحد ، وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عِنْدِي كذا وكذا ، فيقال : ولكَ عِنْدُ ؛ زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلبُ وما فيه مَعْقُولٌ من اللبِّ ، وهذا غير قوي . وقال الليث : عِنْدَ حَرْفٌ صِفَةٌ يكون مَوْضِعاً لغيره ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره ، وهو في التقريب شبه اللِّزَاقِ ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه لا يكون إلا صفةً معمولاً فيها أو مضراً فيها فعلٌ إلا في قولهم : ولكَ عِنْدُ ، كما تقدم ؛ قال سيبويه : وقالوا عِنْدَكَ : تُخْذَرُهُ شيئاً بين يديه أو تأمرُهُ أن يتقدم ، وهو من أسماء الفعل لا يتعدى ؛ وقالوا : أنت عِنْدِي ذاهبٌ أي في ظني ؛ حكاهما ثعلب عن الفراء . الفراء : العرب تأمر من الصفات بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ ودُونَكَ وإِلَيْكَ ، يقولون : إلیكَ إلیكَ عني ، كما يقولون : وراءكَ وراءكَ ، فهذه الحروف كثيرة ؛ وزعم الكسائي أنه سمع : يَتَنَكَّمَا البعيرَ فخذاه ، فنصب البعير وأجاز ذلك في كل الصفات التي تقرد ولم يجزه في السلام ولا

يَطْعَنَةَ يَجْزِي لَهَا عَانِدٌ ،
كَلَامٌ مِنْ غَائِلَةِ الْجَائِيَةِ

وفسر ابن الأعرابي العانِدَ هنا بالمائل ، وعسى أن يكون السائل فصحفه الناقل عنه .
وَأَعْنَدَ أَنْتَهُ : كَثُرَ سَيْلانُ الدمِ منه . وَأَعْنَدَ الْقَيْءَ وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْنَاداً : تَابَعَهُ . وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال : إنه عِرْقٌ عَانِدٌ أو رَكْضَةٌ من الشيطان ؛ قال أبو عبيد : العِرْقُ العانِدُ الذي عَنَدَ وَبَنَى كالإنسان يُعَانِدُ ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بمنزلة ، مُشَبَّهٌ به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته ؛ وقيل : العانِدُ الذي لا يرقأ ؛ قال الراعي :

وَنَحْنُ تَرَكَنَا بِالْفَعَالِي طَعْنَةً ،

لِهَا عَانِدٌ ، فَوْقَ الدَّرَاعَيْنِ ، مُسِيلٌ ١

وأصله من عُودِ الإنسان إذا بَغَى وَعَنَدَ عن القصد ؛ وأنشد :

وَبَحَّ كُلُّ عَانِدٍ تَعُودٍ

وَالْعَنَدُ ، بالتحريك : الجانب . وعانَدَ فلانٌ فلاناً إذا جَانَبَهُ . ودَمَّ عَانِدٌ : يسيل جانباً . وقال ابن شبل : عَنَدَ الرجل عن أصحابه يَعْنُدُ عُوداً إذا ما تركهم واجتاز عليهم . وَعَنَدَ عَنْهُمْ إذا ما تركهم في سفر وأَخَذَ في غير طريقهم أو تخلف عنهم . والعُودُ : كأنه الحِلافُ والتَّبَاعُدُ والترك ؛ لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : سُدَّ ما عَنَدَتْ عن قومك أي تباعدت عنهم . وسعابة عُودٌ : كثيرة المطر ، وجمعه عُودٌ ؛ وقال الراعي :

دَعْصاً أَرَدَ عَلَيْهِ فُرْقٌ عُودٌ

وقَدَحَ عُودٌ : وهو الذي يخرج فائزاً على غير جهة

١ قوله « بالفعالي » كذا بالأصل .

أسماء مواضع ؛ وقول سالم بن قحطان :

يَنْبَغْنَ رِزْقَهُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ ،
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ

يعني بعيدة المِرْفَقِ من الزَّوْرِ . وَالْعَوْهَقُ :
الْخُطَّافُ الْجَبَلِيُّ ، وقيل : الغراب الأسود ، وقيل :
الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ ، وقيل : اللَّزْزَرْدُ .

وَطَعْنُ عِنْدُ ، بالكسر ، إذا كان يَمْنَةً وَيَسْرَةً .
قال أبو عمرو : أَخَفَّ الطَّعْنُ الْوَلْتُ ، وَالْعَانِدُ مِثْلُهُ .

عَنْجِدُ : الْعَنْجِدُ : حَبُّ الْعَنْبِ . وَالْعَنْجِدُ وَالْعَنْجِدُ :
رَدِيءُ الزَّيْبِ ، وقيل : نَوَاهُ . وقال أبو حنيفة :
الْعَنْجِدُ وَالْعَنْجِدُ الزَّيْبُ ، وزعم عن ابن الأعرابي
أنه حب الزيب ؛ قال الشاعر :

عَدَا كَالْعَمَلَسِ ، فِي مُحْذَلِهِ
رُؤُوسُ الْعَطَارِي كَالْعَنْجِدِ

وَالْعَطَارِي : ذُكُورُ الْجَرَادِ ، وذكر عن بعض الرواة
أن العنجِدُ ، بضم الجيم ، الْأَسْوَدُ مِنَ الزَّيْبِ . قال
وقال غيره : هو الْعَنْجِدُ ، بفتح العين والجيم ؛ قال
الخليل :

رُؤُوسُ الْعَنْظِبِ كَالْعَنْجِدِ

شَبَّهَ رُؤُوسَ الْجَرَادِ بِالزَّيْبِ ، وَمِنْ رَوَاهُ خُفَاظِبُ فِيهِ
الْحَنَافِسُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلزَّيْبِ الْعَنْجِدُ وَالْعَنْجِدُ
وَالْعَنْجِدُ ، ثَلَاثُ لَفَاتٍ . وَحَاكَمَ أَعْرَابِي رَجُلًا إِلَى
الْقَاضِي فَقَالَ : بَعَثَ بِهِ عَنْجِدًا مَذًى جَهْرًا فَعَابَ عَنِّي ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَعَنْجِدُ
وَعَنْجِدَةٌ : أَسْمَانٌ ؛ قَالَ :

يَا قَوْمُ ، مَا لِي لَا أَحِبُّ عَنْجِدَةً ؟
وَكُلُّ لِنَاسٍ مُجِبُّ وَلَدَةٍ ،
حُبُّ الْحُبَارَى ، وَيَدُوبُ عَتَدَهُ

الْبَاءُ وَلَا الْكَافُ ؛ وَسَمِعَ الْكِسَائِي الْعَرَبُ يَقُولُ : كَمَا
أَنْتَ وَزَيْدٌ وَمَكَانُكَ وَزَيْدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ : كَمَا أَنْتَنِي ، يَقُولُ :
أَنْتَظِرُنِي فِي مَكَانِكَ .

وَمَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ أَيْ بُدٌّ ؛ قَالَ :

لَقَدْ طَعْنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا ،
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدَدُ

وَلَمَّا لَمْ يُقْضَ عَلَيْهَا أَنَّهَا فَعْلٌ لِأَنَّ التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ
وَجَبَ الْقَضَاءُ بِالْإِزَادَةِ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ ثَبَّتَ ، وَلَمَّا قَضِيَ
عَلَى النَّوْنِ هُنَا أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ وَالنَّوْنُ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً
إِلَّا بَثَبَتْ .

وَمَا لِي عَنْهُ مُعْلَنْدَدٌ أَيْضًا وَمَا وَجَدْتُ إِلَى كَذَا
مُعْلَنْدَدًا أَيْ سَيْلًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ
عُنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ أَيْ سَحِيصٌ . وَقَالَ مَرَّةً : مَا وَجَدْتُ
إِلَى ذَلِكَ عُنْدَدًا وَعُنْدَدًا أَيْ سَيْلًا وَلَا ثَبَّتَ هُنَا .
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ إِنَّ تَحْتَ طَرِيقِكَ لَعِنْدَاوَةٌ ،
وَالطَّرِيقَةُ : اللَّيْنُ وَالسَّكُونُ ، وَالْعِنْدَاوَةُ : الْجَفْوَةُ
وَالْمَكْرُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ إِنَّ تَحْتَ سَكُونِكَ
لَتَنْزَوَةٌ وَطَنَاحًا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِنْدَاوَةُ الْإِلْتَوَاءُ
وَالْعَسَرُ ، وَقَالَ : هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ ، وَهَنْزُهُ بَعْضُهُمْ فَعْلٌ
النَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَيْنِ ١ عَلَى بِنَاءِ فَعْلَكُوَّةٍ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : عِنْدَاوَةٌ فَعْلَكُوَّةٌ .

وَعَانِدَانِ : وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ ؛ قَالَ :

ثَبَّتُ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ لَحْمٍ

وَعَانِدَيْنِ وَعَانِدُونِ : اسْمُ وَادٍ أَيْضًا . وَفِي النِّصْبِ
وَالْخَفْضِ عَانِدِينَ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ وَمِثْلُهُ يَقَاصِرِينَ
وَوَاحِنِينَ وَمَارِدِينَ وَمَاكِسِينَ وَنَاعِتِينَ ، وَكُلُّ هَذِهِ

١ قوله « النَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَيْنِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَفِيهِ يَكُونُ بِنَاءُ
عِنْدَاوَةٍ فَمَنَالَةً لَا فَعْلَوَةً .

عنجد : الأزهرى ، الفراء : امرأة عنجد : خيبة
سبته الخلق ؛ وأنشد :

عنجد تحلف حين أحلف ،

كئيل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره : امرأة عنجد سليطة .

عند : الأزهرى : يقال ما لي عنه عند ولا معلنند
أي ما لي عنه بُد . وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك
عنداً وعنداً ومعلننداً أي سيلاً .

عند : العنقود والعنقاد من النخل والعنب والأراك
والبطم ونحوها ؛ قال :

إذا لبتي سوداء كالعنقاد ،

كلمة كانت على مصاد

وعنقود : اسم ثور ؛ قال :

يا رب سلم قصبات عنقود

عكد : العنكد : ضرب من السمك البحري .

عهد : قال الله تعالى : وأوفوا بالعهد إن العهد كان
مسؤولاً ؛ قال الزجاج : قال بعضهم : ما أدري ما
العهد ، وقال غيره : العهد كل ما عوهد الله عليه ،
وكل ما بين العباد من المواثيق ، فهو عهد . وأمر
اليتيم من العهد ، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه
الآيات ونهى عنه . وفي حديث الدعاء : وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت أي أنا مقيم على ما
عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدايتك
لا أزول عنه ، واستثنى بقوله ما استطعت موضع
القدر السابق في أمره أي إن كان قد جرى القضاء
أن أنقض العهد يوماً ما فإني أخلده عند ذلك إلى
التنصل والاعتذار ، لعدم الاستطاعة في دفع ما
قضيه علي ؛ وقيل : معناه إني متمسك بما عهدته

إلي من أمرك ونهيك ومبلي العذر في الوفاء به
قدّر الوضع والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ
كثته الواجب فيه . والعهد : الوصية ، كقول سعد
حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أمتيه فقال : ابن أخي
عهد إلي فيه أي أوصى ؛ ومنه الحديث : تمسكوا
بعهد ابن أمّ عبد أي ما بوصيكم به وبأمركم ،
وبدل عليه حديثه الآخر : رضيت لأمتي ما رضي
لها ابن أمّ عبد لمعرفته بشقيقته عليهم ونصيحتهم لهم ،
وابن أمّ عبد : هو عبدالله بن مسعود .

ويقال : عهد إلي في كذا أي أوصاني ؛ ومنه حديث
علي ، كرم الله وجهه : عهد إلي النبي الأُمّي أي
أوصى ؛ ومنه قوله عز وجل : ألم أعهد إليكم
يا بني آدم ؛ يعني الوصية والأمر . والعهد : التقدم
إلى المرء في الشيء . والعهد : الذي يكتب للولاة
وهو مشتق منه ، والجمع عهود ، وقد عهد إليه
عهداً . والعهد : الموثق واليمين يحلف بها الرجل ،
والجمع كالجمع . تقول : علي عهد الله وميثاقه ،
وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ؛ وتقول : علي
عهد الله لأفعلن كذا ؛ ومنه قول الله تعالى : وأوفوا
بعهد الله إذا عاهدتم ؛ وقيل : ولي العهد لأنه ولي
الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة . والعهد أيضاً :
الوفاء . وفي التنزيل : وما وجدنا لأكثرهم من عهد ؛
أي من وفاء ؛ قال أبو الهيثم : العهد جمع العهدة
وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها من يعاهدك ،
وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد : للذمة التي
أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم .
والعهد والعهدة واحد ؛ تقول : برئت إليك
من عهدة هذا العبد أي بما يدرئك فيه من عيب
كان معهوداً فيه عندي . وقال سحر : العهد الأمان ،
وكذلك الذمة ؛ تقول : أنا أعهدك من هذا الأمر

أَيُّ أَوْثَمِكَ مِنْهُ أَوْ أَنَا كَفِيلُكَ ، وَكَذَلِكَ لَوْ اشْتَرَى غُلَامًا فَقَالَ : أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ إِبَاقِهِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَا أَوْثَمُكَ مِنْهُ وَأَبْرَثُكَ مِنْ إِبَاقِهِ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الْعَهْدَةِ ؛ وَيُقَالُ : عَهْدَتُهُ عَلَى فُلَانٍ أَيُّ مَا أَذْرِكُ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ لِإِصْلَاحِهِ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَهْدَةَ أَيُّ لَا رَجْعَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ؛ هُوَ أَنَّ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطُ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرَى مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يَرُدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ . وَعَهْدُكَ : الْمُعَاهَدُ لَكَ بِمُعَاهِدِكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ ؛ قَالَ :

فَلَسْتُ لِرُكٍّ أَوْفَى مِنْ زَوَارٍ بِعَهْدِهَا ،

فَلَا يَأْتُمُنَّ الْقَدَرَ يَوْمًا عَهْدُهَا

وَالْعَهْدَةُ : كِتَابُ الْحِلْفِ وَالشَّرَاءِ . وَاسْتَعْفَدَ مِنْ صَاحِبِهِ : اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عَهْدَةً ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةُ لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتُ زَيْدٍ :

وَمَا اسْتَعْفَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُثُونَةٍ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ ، أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

وَالْجَمْعُ 'عَهْدٌ' . وَفِيهِ عَهْدَةٌ 'لَمْ تُحْكَمْ' أَيُّ عَيْبٍ . وَفِي الْأَمْرِ 'عَهْدَةٌ' إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدَ . وَفِي عَقْلِهِ 'عَهْدَةٌ' أَيُّ ضَعْفٍ . وَفِي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقِمَّ حُرُوفُهُ . وَالْعَهْدُ : الْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهَا وَأَحْفَى وَقَالَ : لِمَ كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خُدَيْجَةٍ وَإِنْ حُسِنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكْتُ عَهْدِي ؛

١ قوله « وتركت عهدي » كذا بالأصل والذي في النهاية وتركت عهدها .

الْعَهْدِيُّ ، بِالْتَشْدِيدِ وَالْقَصْرِ ، فُعِيلِي مِنَ الْعَهْدِ كَالْجُهْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعُجِيلِي مِنَ الْعَجَلَةِ . وَالْعَهْدُ : الْأَمَانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ، وَفِيهِ : فَأَتَيْتُمَا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَنِهِمْ . وَعَاهِدَ الذَّمِّيُّ : أَعْطَاهُ عَهْدًا ، وَقِيلَ : مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجِزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ . وَالْمُعَاهَدُ : الذَّمِّيُّ . وَأَهْلُ الْعَهْدِ : أَهْلُ الذَّمِّ ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ . وَتَقُولُ : عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ لَا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ؛ وَمِنْهُ الذَّمِّيُّ الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُؤْمِرَ عَلَى شُرُوطِ اسْتَوْثِقَ مِنْهُ بِهَا ، وَأُؤْمِنَ عَلَيْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَفْرِ بِهَا حُلَّ سَقَطَ دَمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ كَرَّمَ الْعَهْدَ مِنَ الْإِيمَانِ أَيُّ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، تَمَّ الْكَلَامُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يُقْتَلُ أَيْضًا ذُو عَهْدٍ أَيُّ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمَانٍ مَا دَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي مُعَاهِدَ عَلَيْهِ ، فَهِيَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الذَّمِّيِّ الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ . وَفِي النِّهَايَةِ : لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ أَيُّ وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ بِمَقْصُودِ مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ : أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهَدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهَدٍ حَرِييًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا ، فَأَجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يَضُرْ لَهُ شَيْئًا فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لَثَلَا يَتَوَهَّمُ مُتَوَهَّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَفَى عَنْهُ التَّوَدُّ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ ، فَيَظُنُّ أَنَّ الْمُعَاهَدَ لَوْ قَتَلَ كَانَ حَكْمُهُ كَذَلِكَ

فقال : ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عدلاً ؛ يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر . والمعاهد : من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما ؛ ومنه الحديث : لا يجز لك كذا وكذا ولا لقطعة معاهد أي لا يجوز أن تشترك لقطعة الموجودة من ماله لأنه معصوم المال ، يجري حكمه مجرى حكم الذمي . والعهد : الالتقاء . وعهد الشيء عهداً : عرفه ؛ ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان ، يقال : عهدي به في موضع كذا وفي حال كذا ، وعهده بمان كذا أي لقيته وعهدي به قريب ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

ولم أنس أياماً لنا وليالياً
بحلّة ، إذ تلتقى بها ما نحاول

فلنيس كعهد الدار ، يا أم مالك ،
ولكن أحاطت بالقاب السلاسل

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا

فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً . وفي حديث أم زرع : ولا يسأل عماً عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه .

والتعهد : التحفظ بالشيء وتجديده العهد به ، وفلان يتعهده صرع . والعهدان : العهد . والعهد : ما عهدته قفاقشته . يقال : عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيت أنه كذلك ؛ وكذلك المعهد . والمعهد : الموضع كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيئاً ، والجمع المعاهد .

والمعاهدة : الاعتقاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته . ويقال للمحافظ على العهد : متعهد ؛ ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحاً يرثي ابن هبيرة :

وإن تمس مهجور الفناء قرئما
أقام به ، بعد الوفود ، وفود

فإنك لم تبعد على متعهد ،
بلى كل من تحت التراب بعيد

أراد : محافظ على عهدك يذكره إياي . ويقال : متى عهدك بفلان أي متى رأيتك إياه . وعهده : رؤيته . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المعهد .

والمعهود : الذي عهد وعرف . والعهد : المنزل المعهود به الشيء ، سمي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هل تعرف العهد المحيل رسنه

وتعهد الشيء وتعهده واعتده : تفقده وأحدث العهد به ؛ قال الطرمح :

١ قوله « بذكره إياي » كذا بالأصل ولله بذكره إياه .

وَيُضَيِّعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَغْتَنِّدُهُ

وَتَعَاهَدْتُمْ صِيغَتِي وَكُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ أَفْضَحُ مِنْ قَوْلِكَ
تَعَاهَدْتُمْ لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتُمْ ، قَالَ : وَأَجَازُهَا
الْفَرَاءُ .

وَرَجُلٌ عَاهِدٌ ، بِالْكَسْرِ : يَتَعَاهَدُ الْأُمُورَ وَيُحِبُّ
الْوَلَايَاتِ وَالْعُهُودَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ قُتَيْبَةَ بْنِ
مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ وَيَذْكُرُ فَتُوْحَهُ :

نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ ،
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ ، لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ
وَكَانَ الْمُهْلَبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
فَهْنٌ مَنَاحَاتُ مُجَلَّلَنَ زِينَةٍ ،
كَمَا اقْتَنَانِ بِالْبَيْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ

الْمُحَوِّفُ : الَّذِي قَدْ تَبَيَّنَتْ حَافَتَاهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ
النَّبَاتُ . وَالْعِهَادُ : مَوَاقِعُ الْوَسْمِيِّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : فَعِلَّ لَهُ مَشْهُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ؛
قَالَ : مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةَ ، وَالْمَعْهُودُ مَا كَانَ
أَمْسَ ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا .

وَالْعَهْدُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : أَوَّلُ مَطَرٍ وَالْوَالِيُّ الَّذِي
يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيْ يَتَّصِلُ بِهِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : الْعَهْدُ
أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ
الْعِهَادُ . وَالْعَهْدُ : الْمَطَرُ الْأَوَّلُ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ
وَالْعَهْدَةُ : مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلُ
أَوَّلِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا ، وَجَمْعُهَا
عِهَادٌ وَعُهُودٌ ؛ قَالَ :

أَرَأَيْتَ نَجُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا ،
عِهَادًا لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ،
وَبَدَى الْأَوَّلُ بَاقٍ ، فَذَلِكَ الْعَهْدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدٌ
بِالثَّانِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِهَادُ : الْحَدِيثُ مِنْ
الْأَمْطَارِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السَّاجِعِ
فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : أَصَابَتْهَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ عَلَى عِهَادٍ
غَيْرِ قَدِيمَةٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى عِهَادٍ قَدِيمَةٍ تَشْبَعُ مِنْهَا
النَّابُ قَبْلَ الْفَطْيَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ
الْفَطْيَةِ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ هَذَا النَّبْتُ قَدْ عَلَا
وَطَالَ فَلَا تَدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ طَوْلَهُ ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ
فَنَاتِلَتِ الصَّغِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِهَادُ
ضَعِيفٌ مَطَرُ الْوَسْمِيِّ وَرِكَائِهِ .

وَعَهْدَتِ الرَّوْحَةُ : سَقَتْهَا الْعَهْدَةُ ، فِيهِ مَعْرُودَةٌ .
وَأَرْضٌ مَعْرُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمُعَهْدَةُ
تَعَهَّدَتْ : الَّتِي تَصِيبُهَا التَّنْفِضَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالتَّنْفِضَةُ
الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ .
يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِضًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْلَبِي تَسْنُو الْعَيْنُ إِلَيْهِ ،
مُسْتَنْدِيرٌ ، كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ

وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلَّةِ غُبَارِ الْآفَاقِ ؛
قِيلَ : عَامُ الْعُهُودِ عَامُ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي كِرَاهَةِ الْمَاعِيَةِ : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ
لَهُ ؛ الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَالْمَلَسَى :
ذَهَابٌ فِي خَفِيَّةٍ ، وَهُوَ نَعْتُ لِفَعْلَتِهِ ، وَالْمَلَسَى
مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى
عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ
سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَبِيسَ وَيَغِيبُ بَعْدَ
قَبْضِ الشَّنِّ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي يَدَيْ الْمُشْتَرِي لَمْ
يَتَبَّأْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ الْبَائِعُ بَضَائِنَ عَهْدَتِهَا لِأَنَّهُ امْتَلَسَ
هَارِبًا ، وَعَهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ
لِلْكَاهِنِ . يَقُولُ : أَيْبَعُكَ الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ أَيْ تَبْلَسُ

وَتَنَفَّلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .

ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك؟ وذلك إذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به؛ ومثله: عهدك بالقاليات قديم؛ يضرب مثلاً للأمر الذي قد فات ولا يُطمع فيه؛ ومثله: هيات طار غرابها بجرادتك؛ وأنشد:

وعَهْدِي بِعَهْدِ القَالِيَاتِ قَدِيمٌ

وأنشد أبو الهيثم:

ولمِني لأَطْوِي السَّرَّ في مُضْمَرِ الحِشَاءِ ،

كَمْ بُونِ الثَّرَى في عَهْدِهِ مَا يَرِيهَا

أراد بالعَهْدَةِ مَقْنُونَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَلَا يَرِيهَا الثَّرَى . والعَهْدُ : الزَّمانُ .

وقرية عَهْدَةٌ أي قَدِيمَةٌ أَتَى عَلَيْهَا عَهْدٌ طَوِيلٌ .

وبنو عَهَادَةَ : بُطَيْنٌ من العرب .

هود : في صفات الله تعالى : المبدئ المعيد ؛ قال الأزهري : بدأ الله الخلقَ إحياءً ثم يميتهم ثم يعيدهم إحياءً كما كانوا . قال الله ، عز وجل : وهو الذي يبدأ الخلقَ ثم يعيده . وقال : إنه هو يُبْدِئُهُ وَيُعِيدُهُ ؛ فهو سبحانه وتعالى الذي يُعِيدُ الخلقَ بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّكْلَ على التَّكْلِ ، قيل : وما التَّكْلُ على التَّكْلِ ؟ قال : الرجل القويُّ المُجَرَّبُ المبدئ المعيد على الفرس القويِّ المُجَرَّبِ المبدئ المعيد ؛ قال أبو عبيد : وقوله المبدئ المعيد هو الذي قد أبدأ في عَزْوِهِ وأعاد أي غزا مرة بعد مرة ، وجرب الأموز طَوْرًا بعد طَوْرٍ ، وأعاد فيها وأبدأ ، والفرس المبدئ المعيد هو الذي قد رِيضَ وأدبَ وذُلِّلَ ، فهو طَوْعٌ رَاكِبٌ وفَارِسٌ ، يُصَرِّفُهُ

كيف شاء لِطَوَاعِيَّتِهِ وَذَلِكَ ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمتنع رِكَابُهُ وَلَا يَجْنَحُ بِهِ ؛ وقيل : الفرس المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى ، وهذا كقولهم لَيْلٌ نَائِمٌ إذا نِمَ فيه وسِرُّ كاتم قد كتموه . وقال شمر : رجل مُعِيدٌ أي حاذق ؛ قال كثير :

عَوْمُ المُعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَدَفَتْ بِهِ

فِي اللُّجِّ دَاوِيَّةُ المَكَانِ ، جَمُومٌ

والمُعِيدُ من الرجال : العالِمُ بالأُمُور الذي ليس بغمُرٍ ؛ وأنشد :

كما يَتَّبِعُ العَوْدَ المُعِيدُ السَّلَاطِبَ

والعود ثاني البدء ؛ قال :

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَنْتَنَيْتُمْ جَاهِدًا ،

فإنَّ عُدْتُمْ أَنْتَنَيْتُمْ ، والعَوْدُ أَحْمَدُ

قال الجوهري : وعاد إليه يَعُودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا : رجع . وفي المثل : العَوْدُ أَحْمَدُ ؛ وأنشد لِمَالِكِ بْنِ نُورَةَ :

جَزَيْنَا بَيْنِي سَبِيحَانِ أَمْسَرَ بِقَرَضِهِمْ ،

وَجِشْنَا بِمِثْلِ البَدْءِ ، والعَوْدُ أَحْمَدُ

قال ابن بري : صواب لإنشاده : وَعُدْنَا بِمِثْلِ البَدْءِ ؛ قال : وكذلك هو في شعره ، ألا ترى إلى قوله في آخر البيت : والعود أحمد ؟ وقد عاد له بعدما كان أَعْرَضَ عنه ؛ وعاد إليه وعليه عَوْدًا وَعِيَادًا وأَعَادَهُ هو ، والله يبدئ الخلقَ ثم يعيده ، من ذلك . واستعاده إِيَّاهُ : سأله إعَادَتَهُ . قال سيبويه : وتقول رجع عَوْدُهُ على بَدْئِهِ ؛ تريد أنه لم يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وصله بَرَجُوعِهِ ، لما أَرَدْتَ أَنَّهُ رجع في حَافِرَتِهِ أي نَقَضَ حَيْثُ بَرَجُوعِهِ ، وقد يكون أن يَقْطَعَ بَيْتَهُ ثم يَرْجِعَ فتقول : رَجَعْتُ عَوْدِي على بَدْئِي أي رَجَعْتُ كما

فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإن أتبع المظاهر الظاهر طلاقاً، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة، وإن لم يتبع المظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال؛ قال: وكان تحريمه إياها بالظهار قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم؛ وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها، مس أو لم يس، كفر.

قال الليث: يقول هذا الأمر أعوذ عليك أي أرفق بك وأنتفع لأنه يعود عليك برفق ويسر. والعائدة: اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل، وجميعه العوائد. قال ابن سيده: والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة.

والعوادة، بالضم: ما أعيد على الرجل من طعام يختص به بعدما يفرغ القوم؛ قال الأزهري: إذا حذفت الماء قلت عوادة كما قالوا أكأكم ولما ظ وقضاً؛ قال الجوهري: العوادة، بالضم، ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة.

وعواد: بمعنى عُدّ مثل تزال وتراك. ويقال أيضاً: عُدّ إلينا فإن لك عندنا عواداً حسناً، بالفتح، أي ما تحب، وقيل: أي برّاً ولطفاً. وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو غفو وتعطف. والعوادة: البرّ والتطّيف. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ: معيد؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

بُصِيحَنَ بِالْحَبْتِ، يَحْتَبِنَ الشَّافِ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ، لَا يَسِرُ الْقَتَمِ

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إليه، وبالْمُعِيدِ الذي لُحِبَّ. والعادة: الدِّينُ يُعَادُ إليه، معروفة وجميعها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ؛ الأخيرة عن كراع، وليس بقوي، إنما العيدُ ما عاد إليك من الشوق

جئت، فالمجيء موصول به الرجوع، فهو بدءٌ والرجوع عودٌ؛ انتهى كلام سيبويه. وحكى بعضهم: رجع عوداً على بدء من غير إضافة. ولك العود والعودة والعودة أي لك أن تعود في هذا الأمر؛ كل هذه الثلاثة عن اللحياني. قال الأزهري: قال بعضهم: العود ثنية الأمر عوداً بعد بدء. يقال: بدأ ثم عاد، والعودة عودة مرة واحدة. وقوله تعالى: كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة؛ يقول: ليس بعنكم بأشد من ابتدائكم، وقيل: معناه تعودون أسقياء وسعداء كما ابتدأ فطرركم في سابق علمه، وحين أمر بفتح الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم. وقوله عز وجل: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقة؛ قال الفراء: يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا، يريد النكاح وكل صواب؛ يريد يرجعون عما قالوا، وفي نقض ما قالوا قال: ويجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى. ويجوز: إن عاد لما فعل، إن نقض ما فعل، وهو كما تقول: حلف أن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك وحلف ليضربك؛ وقال الأخفش في قوله: ثم يعودون لما قالوا إنما لا تفعله فيفعلونه يعني الظاهر، فإذا أعتق رقة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه عليّ حرام ففعله. وقال أبو العباس: المعنى في قوله: يعودون لما قالوا، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه. وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقة والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقة لما قالوا، قال: وهذا مذهب حسن. وقال الشافعي في قوله: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقة، يقول: إذا ظاهر منها

والمرض ونحوه وسند كره .

وتَعَوَّدَ الشيءَ وعَادَهُ وعَاوَدَهُ 'مَعَاوِدَةً' وعَوَاداً واعتادَهُ واستعادَهُ وأعَادَهُ أي صار عَادَةً له ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لم تَزَلْ تِلْكَ عَادَةً اللَّهِ عِنْدِي ،
والفَتَى أَلِفَ لِمَا يَسْتَعِيدُ

وقال :

تَعَوَّدُ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ ، إِنِّي
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئاب :

إِلَّا عَوَاسِلَ ، كَالرَّائِطِ ، مُعِيدَةً
بِالْئِيلِ مَوْرِدَ آبَتِهِمْ مُتَغَضِّفِ

أي وردت مرات فليس تنكر الورد . وعَاوَدَ فلانُ ما كان فيه ، فهو مُعَاوِدٌ . وعَاوَدْتُهُ الحُمَى وعَاوَدَهُ بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى ؛ وعَوَّدَ كلبه الصيدَ فَتَعَوَّدَهُ ؛ وعَوَّدَهُ الشيءَ : جعله يعتاده . والمُعَاوِدُ : المُوَاطِبُ ، وهو منه . قال الليث : يقال للرجل المُوَاطِبِ على أمرٍ : مُعَاوِدٌ . وفي كلام بعضهم : الزموا نَفِيَّ اللَّهِ واستَعِيدُوا أي تَعَوَّدُوا . واستَعَدَّتْهُ الشيءَ فَأَعَادَهُ إذا سَأَلْتَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ثانياً . والمُعَاوِدَةُ : الرجوع إلى الأمر الأول ؛ يقال للشجاع : بطلٌ مُعَاوِدٌ لأنه لا يَمَلُّ المِرَاسَ . وتعاوَدَ القومُ في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه . وبطل مُعَاوِدٌ : عائد .

والمُعَادُ : المَصِيرُ والمَرَجِعُ ، والآخرة : مُعَادُ الخلقِ . قال ابن سيده : والمعاد الآخرة والحج . وقوله تعالى : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معادٍ ؛ يعني إلى مكة ، عِدَّةٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يقتحمها له ؛ وقال الفراء : إلى معاد حيث وُلِدْتَ ؛

وقال ثعلب : معناه يردك إلى وطنك وبلدك ؛ وذكروا أن جبريل قال : يا محمد ، اسْتَفْتِ إلى مولدك ووطنك ؟ قال : نعم ، فقال له : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ؛ قال : والمعادُ ههنا إلى عادتك حيث وُلِدْتَ وليس من العَوْدِ ، وقد يكون أن يجعل قوله لرادك إلى معادٍ لِمَصِيرِكَ إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك ، فيكون المعادُ تعجباً إلى معادٍ أي معادٍ لما وعده من فتح مكة . وقال الحسن : معادٍ الآخرة ، وقال مجاهد : يُجَنِّيه يوم البعث ، وقال ابن عباس : أي إلى مَعْدِنِكَ من الجنة ، وقال الليث : المُعَادَةُ والمعَاد كقولك لآل فلان مُعَادَةُ أي مصيبة يفتشاهم الناس في مَنَاحِرَ أو غيرها يتكلم به النساء ؛ يقال : خرجت إلى المُعَادَةِ والمعَادِ والمَأْتَمِ . والمعَادُ : كل شيء إليه المصير . قال والآخرة معاد للناس ، وأكثر التفسير في قوله 'لرادك إلى معادٍ' لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذْكُرِ المُعَادَ أي اذكر مبعثك في الآخرة ؛ قاله الزجاج . وقال ثعلب : المعاد المولد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بني هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : إلى معاد أي إلى الجنة . وفي الحديث : وأصْلِحْ لي آخِرَتِي التي فيها مُعَادِي أي ما يعودُ إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر وإما ظرف . وفي حديث عليّ : والحَكَمُ اللَّهُ والمَعَوْدُ إليه يوم القيامة أي المُعَادُ . قال ابن الأثير : هكذا جاء المَعَوْدُ على الأصل ، وهو مَفْعَلٌ من عاد يعودُ ، ومن حق أمثاله أن تقلب . واوّه ألفاً كالتمقام والمَرَجِ ، ولكنه استعمله على الأصل . تقول : عاد الشيء يعودُ عَوْدًا ومَعَادًا أي رجع ، وقد يرد بمعنى صار ؛ ومنه حديث معاذ : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَعَدْتِ قِتَانًا يَا مُعَادُ ؟ أي صِرْتِ ؛ ومنه حديث خزيمه : عادَ لها النقادُ مُجَرَّتِشِبًا أي

صار؛ ومنه حديث كعب : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنُ
يَعُودُ قَطْرَانًا أَيْ يَصِيرُ ، فُقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :
تَتَبَعْتُ قُرَيْشَ أَذْثَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوْا الْجِبَاعَاتِ .
وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ الْمَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ ؛ وَأَعَادَ فُلَانُ الصَّلَاةَ
يُعِيدُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِيءُ وَمَا
يُعِيدُ أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِئَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وَفُلَانٌ مَا
يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْعَوْرِ مِنْهُ ضَائِعَةً ،
وَأُخْرَى يَنْجِدُ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي

يقول : ليس لما أتاه من الوجد حيلة ولا جهة .
وَالْمُعِيدُ : الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ ؛ قَالَ :

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّةُ الْعَوَامِضِ
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِصِ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ : يَعْنِي التَّوَقُّ الْوَقْدُ الَّتِي
اسْتَعَادَتِ النَّهْضُ بِالذَّلْوَرِ . وَيُقَالُ : هُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا
الشَّيْءِ أَيُّ مُطِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَخْطَلِ :

يَسْئَلُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى ،
وَيَغْشَانِي الضَّوْاضِيَةُ الْمُعِيدُ

قَالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَالِهِ وَهُوَ الَّذِي
لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَخْطُلَ لَهُ ، وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْمُعِيدُ الْجَمْلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ
فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَعَادَنِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَعَادَنِي ، انْتَابَنِي . وَعَادَنِي
هَمٌّ وَحُزْنٌ ؛ قَالَ : وَالْإِعْيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ ،
وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ . يُقَالُ : عَوَّدْتُهُ فَاغْتَادَ وَتَعَوَّدَ .
وَالْعِيدُ : مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ .
وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ عِيدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدُ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ بِمَدْحِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
أَمْسَى بِأَسَاءَةِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْنُودًا ،
إِذَا أَقُولُ : صَحَا ، يَعْتَادُهُ عِيدًا
كَأَنِّي ، يَوْمَ أَمْسَيْ مَا تَكَلَّمْتَنِي ،
ذُو بَغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا
كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِزْلَانِ ذِي بَقَرٍ ،
أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدِ

وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرْوِيهِ شَبَهُ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدِ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ
وَبِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِهَا ، أَرَادَ وَشَبَهُ الْجِيدِ
فَحَذَفَ الْمَظَافَ وَأَقَامَ الْمَظَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ؛ وَقَدْ قِيلَ
إِنْ أَبَا عَلِيٍّ صَحَفَهُ يَقُولُ فِي مَدْحِهَا :

سُبَيْتٌ بِاسْمِ نَيْيَةٍ أَنْتَ تُشْنِيهِ
حِلْمًا وَعِلْمًا ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ

أَحْبَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ ،
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا

لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا
أَوْ لَا هُمْ ، فِي الْأُمُورِ الْحَزَنُ وَالْجُودَا

وَقَالَ الْمُفْضِلُ : عَادَنِي عِيدِي أَيُّ عَادَنِي ؛ وَأَنْشُدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْحَةً بِالضَّيَّانِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي
مِثْلِهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

بَاعِيدُ ! مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ ،

وَمَرٌّ طَيفٍ ، عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقٍ

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ يَا عِيدُ مَا لَكَ : الْعِيدُ مَا
يَعْتَادُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالشَّوْقِ ، وَقَوْلُهُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ
أَيُّ مَا أَعْظَمَكَ مِنْ شَوْقٍ ، وَيَرْوِي : يَا هَيْدَ مَا لَكَ ،
وَالْمَعْنَى : يَا هَيْدَ مَا حَالَكَ وَمَا سَأَلَكَ . يُقَالُ : أَتَى

ورجل عَائِدٌ من قَوْمِ عَوْدٍ وَعَوَادٍ، ورجلٌ مَعُودٌ وَمَعُودٌ، الأخيرة شاذة، وهي تسمية. وقال الحيايني: العَوَادَةُ من عِيَادَةِ المريض، لم يزد على ذلك. وقَوْمٌ عَوَادٌ وَعَوْدٌ؛ الأخيرة اسم للجمع؛ وقيل: لما سمي بالصدر.

ونِسوةٌ عَوَائِدُ وَعَوْدٌ؛ وهن اللاتي يَعُدْنَ المريض، الواحدة عَائِدَةٌ. قال الفراء: يقال هؤلاء عَوْدُ فلان وَعَوَادُهُ مثل زَوْرِهِ وزَوَارِهِ، وهم الذين يَعُودُونَهُ إذا اغْتَلَّ. وفي حديث فاطمة بنت قيس: فلها امرأةٌ يكثرُ عَوَادُهَا أي زَوَارُهَا. وكل من أَتَاكَ مرة بعد أخرى، فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به.

قال اللبث: العَوْدُ كل خشبة دَقَّتْ؛ وقيل: العَوْدُ خَشَبَةٌ كل شجرة، دَقٌّ أو غَلَطٌ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس، والجمع أعوادٌ وعِيدَانٌ؛ قال الأعشى:

فَجَرَوْا على ما عَوَدُوا،

ولكل عِيدَانٍ عَصَاةٌ

وهو من عَوْدٍ صَدِقٍ أو سَوْءٍ، على المثل، كقولهم من شجرةٍ صالحةٍ. وفي حديث حذيفة: تَعْرِضُ الفِتْنُ على القلوبِ عَرَضُ الحَضَرِ عَوْدًا عَوْدًا؛ قال ابن الأثير: هكذا الرواية، بالفتح، أي مرة بعد مرة، ويروى بالضم، وهو واحد العِيدَانِ يعني ما ينسج به الحَضَرُ من طاقاته، ويروى بالفتح مع ذال معجبة، كأنه استعجاز من الفتن.

والعَوْدُ: الحشبة المَطْرَاةُ يدخن بها ويستَجْمِرُ بها، غَلَبَ عليها الاسم لكرمها. وفي الحديث: عليكم بالعَوْدِ الهِنْدِيِّ؛ قيل: هو التَّسْطُ البَحْرِيُّ، وقيل: هو العود الذي يتبخر به. والعَوْدُ ذو الأوتار الأربعة: الذي يضرب به غلب عليه أيضاً؛ كذلك

فلان القومَ فما قالوا له: هَيْدَ ما لك أي ما سألوهُ عن حاله؛ أراد: يا أيها المعتادُني ما لك من سَوَقٍ كقولك ما لك من فارس وأنت تتعجب من فُروسيته وتمدحه؛ ومنه قائله الله من شاعر.

والعِيدُ: كل يوم فيه جَنَعٌ، واشتقاقه من عاد يَعُودُ كأنهم عادوا إليه؛ وقيل: اشتقاقه من العادة لأنهم اعتادوه، والجمع أعياد لزم البدل، ولو لم يلزم لقل: أعواد كريحٍ وأرواحٍ لأنه من عاد يعود. وعَيْدُ المسلمون: شَهِدُوا عَيْدَهُمْ؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي:

واعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا آرِي،

كما يَعُودُ العِيدُ نَضْرَانِي؛

فجعل العيد من عاد يعود؛ قال: ونَحَوِلَتِ الواو في العيد ياء لكسرة العين، وتضغير عيد عَيْدٌ تركوه على التغيير كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا أعواداً؛ قال الأزهري: والعِيدُ عند العرب الوقت الذي يَعُودُ فيه الفَرَحُ والحزن، وكان في الأصل العَوْدُ فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء، وقيل: قلبت الواو ياء ليفرّقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدري. قال الجوهري: لما جُمِعَ أعيادُ بالياء للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أعواد الحشب. ابن الأعرابي: سمي العِيدُ عيداً لأنه يعود كل سنة بفرحٍ مُجَدَّدٍ.

وعَادَ العَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا: زاره؛ قال أبو ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدَ

عِيَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ، أَمْ هُوَ يَأْسُ؟

قال ابن جني: وقد يجوز أن يكون أراد عيادي فحذف الماء لأجل الإضافة، كما قالوا: ليت شعري؛

قال ابن جني ، والجمع عيدان ، وما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن لإبطاء قول بعض المولدين :

يا طيب لَذَّةَ أَيَّامٍ لَنَا سَلَفَتْ ،

وَحُسْنُ بَهْجَةِ أَيَّامِ الصَّبَا عُودِي

أَيَّامَ أَسْعَبُ ذَيْلًا فِي مَقَارِفِهَا ،

إِذَا تَرْتَمَ صَوْتُ النَّثَائِي وَالْعُودِ

وقهوة من سلاف الدن صافية ،

كالمسك والعنبر المندي والعود

تستلئ روحك في بر وفي لطف ،

إِذَا جَرَتْ مِنْكَ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ

قوله أول وهلة عودي : طلب لها في العود ،

والعود الثاني : عود الغناء ، والعود الثالث : المنديل

وهو العود الذي يتطيب به ، والعود الرابع : الشجرة ،

وهذا من قعاقع ابن سيده ؛ والأمر فيه أهون من

الاستشهاد به أو تفسير معانيه وإنما ذكرناه على ما

وجدناه .

والعواد : متخذ العيدان .

وأما ما ورد في حديث شريح : إنما القضاء جبر

فادفع الجبر عنك بعودين ؛ فإنه أراد بالعودين

الشاهدين ، يريد اتق النار بهما واجعلها جنتك كما

يدفع المضطلي الجبر عن مكانه بعود أو غيره لثلا

يحترق ، فمثل الشاهدين بهما لأنه يدفع بهما الإثم

والوبال عنه ، وقيل : أراد تثبت في الحكم واجتهد

فما يدفع عنك النار ما استطعت ؛ وقال شمر في قول

الفرزدق :

وَمَنْ وَرِثَ الْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي

لَهُ الْمُلْكُ ، وَالْأَرْضُ الْقَضَاءُ رَحِيْبُهَا

قال : العودان منبر النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

وعصاه ؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفُسِّرا

بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَسَبَانِي :

أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

قال المفضل : سبيل ذي الأعواد يريد الموت ، وعنى

بالأعواد ما يحمل عليه الميت ؛ قال الأزهري : وذلك

أن البوادي لا جناز لهم فهم يضمنون عوداً إلى عود

ويحملون الميت عليها إلى القبر . وذو الأعواد : الذي

قُرِعَتْ له العصا ، وقيل : هو رجل أسن فكان

يحمل في محفة من عود . أبو عدنان : هذا أمر يعود

الناس على أي يضربهم يظلمني . وقال : أكره

تعود الناس علي فيضروا يظلمني أي يعتادوه .

وقال شمر : المتعبد الظلوم ؛ وأنشد ابن الأعرابي

طرفة :

قَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبِ

شَدِيدٍ عَلَيْنَا سَخَطُهُ مُتَعَبِدٍ ؟

أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلِيَّ دُونِي

أُسُودَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابَا

وقال غيره : المتعبد الذي يتعبد عليه بوعده .

وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد المتجني في بيت

جرير ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

عَلَى الْجُهَالِ وَالْمُتَعَبِدِينَ

قال : والمتعبد الفضبان . وقال أبو سعيد : تعبد

العائن على ما يتعين إذا تشبهت عليه وتشدد

ليبالغ في إصابته بعينه . وحكي عن أعرابي : هو لا

يتعين عليه ولا يتعبد ؛ وأنشد ابن السكيت :

كَأَنَّهَا وَفَوْقَهَا الْمُجَلَّدُ ،

وَقُرْبَةً عَرَفِيَّةً وَمِزْوَءُ ،

١ في ديوان طرفة : شديد علينا بغير متعبد .

غَيْرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعِيدُ

قال: المَجْدُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَبَّاهَا، وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود، امرأة غَيْرِي. تعيد أي تَنْدَرِيءُ بلسانها على ضَرَّاتِها وتجرِّك يديها.

والْعَوْدُ: الجبل المَسْنُ وفيه بقية؛ وقال الجوهري: هو الذي جاورَ في السنِّ البازِلَ والمُخْلِفَ، والجمع عَوْدَةٌ؛ قال الأزهرى: ويقال في لغة عَيْدَةٍ وهي قبيحة. وفي المثل: إِنَّ جَرَجَرَ الْعَوْدُ فَرَزَهُ وَقَرَأَ. وفي المثل: زاحِمٌ بَعُوْدٌ أَوْ دَعُ أَي استعن على حربك بأهل السن والمعرفة، فإنَّ رأي الشيخ خير من مشهَدِ الفلام، والأنتى عَوْدَةٌ والجمع عِيَادٌ؛ وقد عادَ عَوْدًا وَعَوْدٌ وهو مُعَوَّدٌ. قال الأزهرى: وقد عَوَّدَ البعيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعٍ، قال: ولا يقال للناقة عَوْدَةٌ ولا عَوْدَتٌ؛ قال: وسعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى عَوْدَةٌ. وفي حديث حسان: قد آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعْتُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ؛ هو الجبل الكبير المَسْنُ المَدْرَبُ فشبّه نفسه به. وفي حديث معاوية: سأله رجل فقال: إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمِ عَوْدَةٍ، فقال: بُلْهًا يَعْطَايُكَ حَتَّى تَقْرُبَ؛ أي بِرَحِمِ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ. والعَوْدُ أَيْضًا: الشاة المسن، والأنتى كالأنتى. وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْزِلَهُ، قَالَ: فَعَمِدَتْ إِلَى عَنَزٍ لِي لِأَذْبَحَهَا فَتَقَتْ، فقال، عليه السلام: يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلِقْنَاهَا بِالْبَلْعِ وَالرُّطْبِ فَسَمِنَتْ؛ حَكَاهُ الْهَرُويُّ فِي الْفَرِيبِيِّنَ. قال ابن الأثير: وَعَوْدَةُ الْبَعِيرِ وَالشَاةُ إِذَا أَسْتَأْ وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ. قال ابن الأعرابي: عَوْدُ الرَّجُلِ تَعْوِيدًا إِذَا أَسْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا

أَي صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا. قال الأزهرى: ولا يقال عَوْدٌ لَبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ، وَيُقَالُ لِلشَاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قال: وَنَاقَةٌ مُعَوَّدٌ. وقال الأصمعي: جَمَلَ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلَ هِرَّةٍ وَهَرِيرٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ؛ مِثْلَ هِرٍّ وَهَرِيرَةٍ، وَفِي التَّوَادِرِ: عَوْدٌ وَعَيْدَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصَحَّه،
وَانْتَجَابَ عَنْ وَجْهِ أَغْرَ أَذْهَمَه،
وَتَبِعَ الْأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُئُه

فإنه أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود الشمس. والعَوْدُ: الطريق القديم العادي؛ قال بشير بن النكت:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلُ،
يَمُوتُ بِالتَّرَكِّ، وَيَعْيَا بِالْعَمَلِ

يريد بالعود الأول الجبل المسن، وبالثاني الطريق أي على طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إذا تَرَكَ وَيَعْيَا إِذَا مُسِكَ؛ قال ابن بري: وأما قول الشاعر:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فالعَوْدُ الأول رجل مُسَنٌّ، والعَوْدُ الثاني جمل مسن، والعود الثالث طريق قديم. وسُودَدُ عَوْدٌ قديمٌ على المثل؛ قال الطرماح:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى،
وَرَأْبُ النَّيِّ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ؟

وعادني أن أجيئك أي صرقتني، مقلوب من عادني؛ حكاه يعقوب. وعادَ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ صَارَ؛ وقول ساعدة ابن جؤبة:

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَّاهُ بِمِيسَلَةٍ،
قَدَّعَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ

والعيد: شجر جبلي بُنِيَتْ عيداناً نحو الذراع أغبر، لا ورق له ولا تور، كثير اللحاء والعقد يُضْمَدُ بلحائه الجرح الطري فيلثم، ولما حلنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم لما هو من الواو فحلنا هذا عليه .

وبنو العيد: هي تنسب إليه النوق العيدية، والعيدية: نجائب منسوبة معروفة؛ وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادي بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نسبٌ شاذٌ، وقيل: العيدية تنسب إلى فحلٍ مُنْجِبٍ يقال له عيدٌ كأنه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:

ظَلَّتْ تَجُوبُهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
عِيدِيَّةً، أُرْهِتَتْ فِيهَا الدَّنَائِرُ

وقال: هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فحل منجب. قال شمر: والعيدية ضرب من الغنم، وهي الأنتى من البرقان، قال: والذكر خروف فلا يزال اسمه حتى يُعَقَّ عَقِيقَتُهُ؛ قال الأزهري: لا أعرف العيدية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل العُقَيْلِيَّةُ يقال لها العيدية، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت.

وحكى الأزهري عن الأصمعي: العيدانة النخلة الطويلة، والجمع العيدان؛ قال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عدنان: يقال عِيدَنْتِ النخلة إذا صارت عيدانة؛ وقال المسيب بن علس:

وَالْأُذْمُ كَالْعِيدَانِ آزَرَهَا،
نَحْتُ الْأَشَاءُ مُكَمَّمٌ جَعَلُ

قال الأزهري: من جعل العيدان فيعالاً جعل النون

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي للعجاج:

وَقَصَبًا مُحْتَيَا حَتَّى كَادَا
يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظَمِ، أَعْوَادَا

أي يصير. وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على ألفها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام «ع ي د» وأما عيدٌ وأعيادٌ فبدل لازم. وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإجماع فلا يدل ذلك أن ألفها من ياء لما قدّمنا، ولما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يدعُ صرفَ عاد؛ وأنشد:

تَمَدُّ عَلَيْهِ، مِنْ يَمِينٍ وَأَسْمَلٍ،
مُجُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عاد وَثُبَعَا

جعلها اسين للقبيلتين. وبئر عادية، والعاوية الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ نِهَامَةٍ طَيِّبٍ،
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ^١

وعاد: قبيلة وهم قوم هود، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم عاد بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله؛ قال زهير:

وَأَهْلِكَ لُثْمَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالاً عالج عصوا الله فمسخوا نسلهم، لكل لإنسان منهم يدٌ ورجل من شق؛ وما أدري أي عاد هو، غير مصروف^٢، أي أي خلق هو.

١ قوله «وكرور» كذا بالامل هنا والذي فيه في مادة ك ر و كرار بالالف وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها.

٢ قوله «غير مصروف» كذا بالامل والمصاح وشرح القاموس ولو أريد بماد القيلة لا يتبين منه من العرف ولذا ضبط في القاموس الطبع بالصرف.

عُذَّةٌ وَعُذْدَةٌ . والعُذَّةُ والعُذْدَةُ : كل قطعة
صلبة بين العصب . والعُذَّةُ : السلعة يركبها الشحم .
والعُذَّةُ : ما بين الشحم والسنام . والعُذَّةُ والعُذْدُ :
طاعون الإبل . وعُذْدُ البعير فَأَعْدَ ، فهو مُعْدٌ أي به
عُذَّةٌ والأنتى مُعْدٌ بغير هاء . ولما مثل سبويه قولهم
أَعْدَةُ كَعْدَةِ البعير قال : أَعْدُ عُذَّةٌ ، فجاء به على
صفة فعل المفعول . وأَعْدُ القوم : أصابت لميلهم
العُذَّةُ . وأَعْدَتِ الإبل : صارت لها عُذْدٌ من اللحم
والجلد من داء ؛ وأنشد الليث :

لَا بَرَّتْ عُذَّةٌ مِّنْ أَعْدَا

قال : والعُذَّةُ أَيْناً تكون في الشحم ؛ قال الأصمعي :
من أدواء الإبل العُذَّةُ ، وهو طاعونها . يقال : بعير
مُعْدٌ . قال ابن الأعرابي : العُذَّةُ لا تكون إلا في
البطن فإذا مضت إلى نحره ورُفَعِه قيل : بعير دابر .
قال الأزهرى : وسعت العرب تقول عُذَّتِ الإبل ،
فهي مَعْدُودَةٌ من العُذَّةِ . وعُذَّتِ الإبل ، فهي
مُعْدُودَةٌ . وبنو فلان مُعْدُون إذا ظهرت العُذَّةُ في
لبلهم . وقال ابن بزرج : أَعْدَتِ الناقة وأَعْدَتِ .
ويقال : بعير مَعْدُودٌ وعَادٌ ومُعْدٌ ومُعْدٌ ، وإبل
مَعَادٌ ؛ وأنشد في الغادة :

عَدِمْتُكُمْ . وَنَظَرْتُكُمْ إِلَيْنَا ،
يَحْتَبِ عُكَاطُ ، كَالْإِبِلِ الْغِدَادِ

وفي الحديث : أنه ذَكَرَ الطاعونَ فقال : عُذَّةٌ
كَعْدَةِ البعير تأخذهم في مَرَاتِمِهِمْ أي في أسفل
بطونهم ؛ العُذَّةُ : طاعونُ الإبل وقلبا تسلم منه .
وفي حديث عامر بن الطفيل : عُذَّةٌ كَعْدَةِ البعير
وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَيْمِيَّةَ . ومنه حديث عمر : ما

أ قوله « وغدت الإبل لهم مفدة » كذا بالامل وليس الوصف
جارياً على الفعل .

أصلية والياء زائدة ، ودليله على ذلك قولهم عَعْدَتَتْ
النظلة ، ومن جعله فَعْلَانً مثل سَيْعَانً من ساح
يسبيح جعل الياء أصلية والنون زائدة . قال الأصمعي :
العَيْدَانَةُ شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء ،
قال : ومنه هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ ؛ وأنشد :

تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَجَةٍ
مِنَ السَّدْرِ ، رَوَاهَا ، الْمُصَيِّفُ ، مَسِيلٌ

وقال :

يَوَاسِقُ النَّخْلَ أَبْكَاراً وَعَيْدَانَا

قال الجوهري : والعَيْدَانُ ، بالفتح ، الطَّوَالُ من النخل ،
الواحدة عَيْدَانَةٌ ، هذا إن كان فَعْلَانً ، فهو من هذا
الباب ، وإن كان فَيْعَالاً ، فهو من باب النون وسنذكره
في موضعه .

والعَوْدُ : اسم فرس مالك بن جُشَم . والعَوْدُ أيضاً :
فرس أَبِي بن خلف .

وعَادِيَةٌ : اسم رجل ؛ قال النسر بن تولب :

هَلَا سَأَلْتُ بِعَادِيَةٍ وَبَيْتِهِ
وَالْحُلَّ وَالْحِمْرَ ، الَّذِي لَمْ يُنْتَجِعْ ؟

قال : وإن كان تقديره فاعلاء ، فهو من باب المعتل ،
يذكر في موضعه .

عيد : هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده وقال :
العَيْدَانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون
عَيْدَانَةً حتى يسقط كَرْبُهَا كله ، ويصير جذعها أجرد
من أغلاه إلى أسفله ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال أبو عبيد :
هي كالرقلة .

فصل الغين المعجمة

غده : الغُدَّةُ والغُدْدَةُ : كل عُقْدَةٍ في جسد الإنسان
أطاف بها شحم . والغُدْدُ : التي في اللحم ، الواحدة

هي مُغِدَّةٌ فَيَسْتَحْجِي الحِمْلُها؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلْها
تاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة . والغِدادُ جمع
الغاد ؛ وأنشد أبو الهيثم :

وأَحْمَدَتْ إِذْ نَجَّيْتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً ،
لَهَا غُدَدَاتٌ وَالتَّوَّاحِقُ تَلَحَّقُ

قال : والغُدَدَاتُ 'فضول' السَّمنِ وما كان من فضول
وَبَرَّ حسن . وأَعَدَّ عليه : انتفخ وعَضِبَ ، وأصله
من ذلك . والمُغِدَّةُ : الغَضبانُ . ورجل مُغْدَادٌ :
كثير الغضب . ورأيت فلاناً مُغِدّاً ومُسْتَعِدّاً إذا
رأبته وارماً من الغضب . و امرأة مُغْدَادٌ إذا كان من
خُلُقِها الغضب ؛ قال الشاعر :

يَا رَبِّ مَنْ يَكْتَسِبُ الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مُغْدَادَا

الأصمعي : أَعَدَّ الرجلُ ، فهو مُغِدٌّ ، أي عَضِبَ ،
وَأَعَدَّ ، فهو مُضِدُّ أي غضبان .
ورجل مُغْدَادٌ : كثير الغضب . وعليه 'غدة' من
مال أي قِطعة ، والجمع غَدَائِدُ كَحِرَّةٍ وَحَرَائِرُ ؛
ويروى بيت لبيد :

تَطِيرُ غَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعًا
وَوِثْرًا ، وَالزَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

والأعرَفُ عَدائد . وفي التهذيب في شرح البيت :
الغدائد الفضول . وقال الفراء : الغدائدُ والغِدادُ
الأنصباء في قول لبيد .

غود : الغَرْدُ ، بالتحريك : التَّطَرُّبُ في الصوت والغناء .
والتَّغَرُّدُ والتَّغْرِيدُ : صوت معه يَجَحُّ ؛ وقد جمعها
امرؤ القيس في قوله يصف حماماً :

١ قوله « فيستجى » معناه يتغير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح
والقاموس .

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ مُدْفَةٍ ،
تَغَرُّدٌ مِرْجِحِ التَّدَامِي الْمُطَرَّبِ

قال الليث : كل صائت طَرَّبَ في الصَّوْتِ غَرَّدَ ، والفعل
غَرَّدَ يُغَرِّدُ تَغْرِيداً . الأصمعي : التفريد الصوتُ .
وَعَرَّدَ الطائرُ ، فهو عَرْدٌ ، والتفريد مثله ؛ قال
سويد بن كراع العكلي :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِهِيَّةٌ ،
وَعَرَّدَ حَادِيهَا ، قَرَيْنَ بِهَا فَلَنَّا

وَعَرَّدَ الْإِنْسَانُ : رفع صوته وطَرَّبَ ، وكذلك
الحَمَامَةُ وَالْمَكَاءُ وَالْدِّيكُ وَالذُّبَابُ . وحكى
المجري : سمعت قُمْرِيّاً فَأَعْرَدَنِي أَي أَطْرَبَنِي
بتغريده ، وقيل : كل مُصَوِّتٍ مُطَرَّبٍ بصوته
مُغَرَّدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرْدٌ وَغَرْدٌ ، فَعَرَّدَ على
النسب ؛ قال ابن سيده : وَغَرَّدَ أَرَاهُ مُتَغَيِّراً مِنْهُ ؛
وقول ملبح الهذلي :

سُدْسًا وَبُرْلاً إِذَا مَا قَامَ رَاحِلُهَا ،
تَحَصَّنَتْ بِشَبًّا ، أَطْرَافُهُ غَرْدٌ

وَحَدَّ غَرْدًا وَإِنْ كَانَ خَبْرًا عَنْ الْأَطْرَافِ حِمْلًا عَلَى
المعنى كأنه كلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدٌ ؛ فأما قول الهذلي :

يُغَرِّدُ رَكْبًا فَوْقَ حُوصٍ سَوَاهِمِ ،
بِهَا كُلُّ مُنْجَابِ الْقَمِيصِ شَرْدَلِ

ففيه دلالة على أن يُغَرِّدُ يتعدى كمتدي يُعَمِّي ، وقد
يجوز أن يكون على حذف الجر . وإبصال الفعل ؛ وقوله :

لَا أَسْتَهْيِي لَبَنَ الْبَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا
غَرْدُ الزَّجَاجَةِ وَكِفُ الْمِعْصَارِ

معناه : وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أن يتغنى إذا
شربه . وَتَغَرَّدَ كَتَغَرَّدَ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَعَالَوْا مُخَالِفٌ صَامِتًا وَمُرَاحِبًا
عَلَيْهِمْ نَصَارًا ، مَا تَغَرَّدَ رَاكِبٌ

عظمت العوسجة^١ فهي الغردة . وقال بعض الرواة:
الفرقة^٢ من نبات الف^٣ . والفرقة^٤ : كبار
العوسج ، وبه سمي بقية الفرقة^٥ لأنه كان فيه
غرد ؛ وقال الشاعر :

أَلِفَنَ ضَالاً نَاعِماً وَعَرَقَدَا

وفي حديث أشراف الساعة : إلا الفرقة فإنه من
شجر اليهود ؛ وفي رواية : إلا الفرقة ؛ هو ضرب
من شجر العضاء وشجر الشوك^٦ ، والفرقة واحدة ؛
ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقية الفرقة لأنه كان فيه
غرد وقطع ؛ قال ابن سيده : ويقع الفرقة مقابر
بالمدينة وربما قيل له الفرقة ؛ قال زهير :

لِمَنِ الدِّيارُ عَشِيَّتَهَا بِالْفَرَقَدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخَلَّدِ ؟

غوند : أبو عبيد: تَتَوَلَّى عَلَى الْقَوْمِ تَتَوَلَّى وَاعْتَرَدُوا
اعْتَرَدُوا وَاعْتَرَدُوا غَلَّتْنَا إِذَا عَكَوْهُ بِالشَّمِ
وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الأصمعي: اعْتَرَدُوا واسْتَرَدَاهُ
إِذَا عَالَاهُ ، وَاعْتَرَدَاهُ وَاعْتَرَدَى عَلَيْهِ وَاعْتَرَدُوا
عَلَيْهِ : عَكَوْهُ بِالشَّمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . والمُعْتَرِدِي
وَالْمُسْتَرْدِي : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قال :

قَدْ جَعَلَ الثَّعَالُ يَغْتَرِدِي ،

أَذْقَعُهُ عَنِّي وَيَسْتَرِدِي

قال ابن جني: إن شئت جعلت رويه النون وهو الوجه ،
وإن شئت جعلته الياء وليس بالوجه ، فإن جعلت
النون هي الروي فقد ألزم الشاعر فيها أربعة
أحرف غير واجبة وهي الراء والتون والذال والياء ،
ألا ترى أنه يجوز معها يُعْطِينِي وَيَرْضِينِي وَيَدْعُونِي
وَيَغْزُونِي ؟ وإن أنت جعلت الياء الروي فقد ألزم
فيه خمسة أحرف غير لازمة وهي الراء والتون والذال
والياء والنون ، ألا ترى أنك إذا جعلت الياء هي الروي

وَاسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ : دَعَاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ
يُعْتَبِيَ فَيُعْرَدَ ؛ قال أبو نخيلة :

وَاسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَا

وَعَرَدَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

والغرد ، بالكسر ، والغرد ، بالفتح ، والغردة^٧
والغردة^٨ والغردة^٩ والغردة^{١٠} : ضرب من الكمأة ،
وقيل : هي الصغار منها ، وقيل : هي الرديئة منها ،
والجمع غردة^{١١} وغراد^{١٢} ، وجمع الغراد غراد^{١٣} ،
وهي المتاريد^{١٤} ، واحدها مفرد ؛ قال :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ ،

فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاها كَالْمَغَارِدِ

قال أبو عمرو: الغراد الكمأة ، واحدها غرادة^{١٥} ،
وهي أيضاً الغرادة^{١٦} ، واحدها غرادة^{١٧} ؛ وقال أبو
عبيد : هي المفردة^{١٨} فرد ذلك عليه ؛ وقيل : لما
هو المفرد^{١٩} ، ورواه الأصمعي المفرد^{٢٠} من الكمأة ،
بفتح الميم ؛ وقال أبو الهيثم : الغرد^{٢١} والمفرد^{٢٢} ،
بضم الميم ، الكمأة وهو مفعول نادر ؛ وأنشد :

لَوْ كُنْتُمْ صُوفاً لَكُنْتُمْ قَرَدَا ،

أَوْ كُنْتُمْ لَحْماً لَكُنْتُمْ غَرَدَا

قال الفراء : ليس في كلام العرب مفعول^{٢٣} ، مضموم
الميم ، إلا مفرد^{٢٤} لضرب من الكمأة ، ومفعول^{٢٥}
واحد المتأخر ، وهو شيء ينضجه العرقط^{٢٦} حلوا
كالناطف . ويقال : مفعول^{٢٧} ومفعول^{٢٨} للمُنْخَرِ
ومفعول^{٢٩} لواحد المعاليق . والجمع المتاريد^{٣٠} .
والمفردة^{٣١} : الأرض الكثيرة المتاريد^{٣٢} .

غوقد : الفرقة^{٣٣} : شجر عظام وهو من العضاء ، واحده
فرقة^{٣٤} وبها سمي الرجل . قال أبو حنيفة : إذا

١ قوله « وهي أيضاً الفردة واحدة غردة » كذا في الأصل
بهذا الضبط .

صلى الله عليه وسلم ، قال : ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ . قال أبو عبيد : قوله يَتَغَمَّدَنِي بِلَيْسَنِي وَيَتَغَمَّدَنِي وَيَسْتُرَنِي بها ؛ قال العجاج :

يُغَمَّدُ الْأَعْدَاءَ جُورًا مِرْدَسًا

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشهم ، قال : ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غَمِدَ السيف وهو غلافه لأنك إذا أَغَمَدْتَهُ فقد ألبسته إياه وَغَشِيْتَهُ به . وقال الأَخْشَى : أَغَمَدْتُ الْحِلْسَ لِغَمَادٍ ، وهو أن تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل ؛ وأنشد :

وَوَضَعَ سِقَاءً وَإِخْفَاءً ،
وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادًا ١

وَتَغَمَّدْتُ فَلَانًا : سَتَرْتُ . ما كان منه وَغَطَّيْتُهُ . وَتَغَمَّدَ الرَّجُلُ وَغَمَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِحَتْلٍ حَتْلٍ يَغْطِيهِ ؛ قال العجاج :

يُغَمَّدُ الْأَعْدَاءَ جُورًا مِرْدَسًا

قال : وكله من الأول . وَغَمَدَتِ الرُّكْبَةُ تَغْمُدُ غُمُودًا : ذهبَ ماؤها .

وِغَامِدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قال :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا ، عَلَى نَأْيِهَا ،
بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدٌ ؟

حملة على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي : سُمِّيَ غَامِدًا لِأَنَّهُ تَغَمَّدَ أَمْرًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ فَسَاهَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَيْوَرِ غَامِدٍ ؛ وأنشد لغامد :

تَغَمَّدْتُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي ،
فَسَمَانِي النَّيْلُ الْحَضُورِيُّ غَامِدًا ٢

١ قوله « وإخفاء » في الأساس وإحقاقه .

٢ قوله « أمرًا » في الصحاح شراً . وقوله « سماني » به أيضاً فأسماني .

فقد زالت الياء أن تكون ردفاً لبعدها عن الروي ؟ قال : نعم وكذلك لما كانت التون رويًا كانت الياء غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز معها في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني ؟ أبو زيد : اغترندوا عليه اغترنداء أي علوه بالشتم والضرب والقهر مثل اغلنتوا .

غُودٌ : الْغَزِيْدُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَالْغَزِيْدُ : النَّاعِمُ اللَّيْنُ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ؛ قال :

هَزْ الصَّبَا نَاعِمَ خَسَالٍ غَزِيْدَا

قال الأزهري : لا أعرف الْغَزِيْدَ الشَّدِيدَ الصَّوْتِ ، قال : وأحسبه غَزِيْدًا ، بالراء ، من غَرَدَ تَغْرِيدًا . وَالْغَزِيْدُ مِنَ النَّبَاتِ : النَّاعِمُ ، لَيْسَ بِمَكْرٍ . قال بعضهم : غَضَنَ سَرَّعَرَعَ وَغَزِيْدٌ وَخَرَّ غُوبٌ : نَاعِمٌ . فله : سُمُّ مُتَغَلَّدٌ : مُتَعَتِّقٌ ، وقيل : غير مُلْتَبِثٍ لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ سُمًّا تَعْدُهُ
عِدَادًا ، كَسُمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَغَلَّدِ

غمد : الْغَمْدُ : جَفَنُ السِّيفِ ، وَجَمْعُهُ أَغْمَادٌ وَغُمُودٌ وَهُوَ الْغَمْدَانُ ؛ قال ابن دريد : ليس يَثْبُتَ .

غَمَدَ السِّيفَ يَغْمِدُهُ غَمْدًا وَأَغْمَدَهُ : أَدْخَلَهُ فِي غَمْدِهِ ، فَهُوَ مُغْمِدٌ وَمَغْمُودٌ . قال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت : غَمَدْتُ السِّيفَ وَأَغْمَدْتُهُ بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان . وَغَمَدَ الْعُرْفُطُ غُمُودًا إِذَا اسْتَوْفَرَتْ نُخْصَلَتَهُ وَرَقًا حَتَّى لَا يُرَى سَوْكُهَا كَأَنَّهُ قَدْ أَغْمِدَ . وَتَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ : غَمَدَهُ فِيهَا وَغَمَرَهُ بِهَا . وفي الحديث : أن النبي ،

١ في القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم ، قال الليث : هو الشديد الصوت أو هو تصحيف غزيد بالراء . قال الأزهري : لا أعرف الغزيد الشديد الصوت ، قال وأحسبه غزيداً أو غزيداً ، بالراء ، من غَرَدَ تَغْرِيدًا . اه بتصرف .

ابن دريد لنفسه :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ إِلَيْهَا
دُهُاقَةً لَهَا كَتَفَ الْعِيَادِ
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِيَّةِ
نَ ، وَلَا ابْنَ عَمِّ الْبِلَادِ
وَاجْعَلْ مُتَمَكِّمًا ، أَوْ مَقَرًّا
لَكَ ، جَانِبِي بَرَكِ الْعِيَادِ

قال ابن خالويه : وسألت أبا عُمر عن ذلك فقال :
يروى برك العياد ، بالكسر ، والعياد ، بالضم ، والعياد ،
بالراء مكسورة الغين . وقد قيل : إن العياد موضع
بالين ، وهو بَرَهْوَت ، وهو الذي جاء في الحديث :
أن أرواح الكافرين تكون فيه .

وورد في الحديث ذكر عُثْدَان ، بضم الغين وسكون
الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء الين ؛ قيل : هو
من بناء سليمان ، على نينا وعليه الصلاة والسلام ،
له ذكر في حديث سيف بن ذي يَزَن .
واغْتَمَدَ فلان الليل : دخل فيه كأنه صار كالغمد
له كما يقال : ادْرَخَ الليل ؛ وينشد :

لَيْسَ لِي وَلَدَانِكَ لَيْلٍ فَاغْتَمَدَ

أي لا كب الليل واطْلُبْ لهم القوت .

غمد : غَمِدَ غَمْدًا وهو أَغْمَدُ : ماتت عنقه ولانَتْ
أَعْطَافُهُ ، وقيل : استرخت عنقه . وطبي أَغْمَدُ
كذلك ؛ وَالْأَغْمَدُ : اللُّوسَانُ المائلُ العنق . ويقال :
هو يَتَغَامِدُ في مَشْيِهِ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
من قوله :

وَلَيْسَ مَدَيْتُ بِهِ فِثْيَةً ،

سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَغْمَدِ

فإنما أرادَ الْكَرَى الذي يَعُودُ منه الرُّكْبُ غَمْدًا ،

وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَبِيرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عُثُودِ
الْبُثْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ اسْتِثْقَاقُ غَامِدٍ بِمَا قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبُثْرُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ
مَآؤُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبُثْرُ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيلَةُ غَامِدَةٌ ، بِالْهَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا ، عَلَى نَتَائِبِهَا ،

بِمَا قَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً ؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشحونة : غَامِدٌ وَأَمِيدٌ ،
ويقال : غَامِدَةٌ وَأَمِيدَةٌ ؛ قَالَ : وَالْحِنْ الْفَارِغَةُ
مِنَ السُّفْنِ وَكَذَلِكَ الْحَفَّانَةُ . وَعُثْدَان : حِصْنٌ
فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :
فِي رَأْسِ عُثْدَانِ دَارًا مِنْكَ مَحَلَّلًا

وَعُثْدَانُ : قَبْضَةُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَن ، وَقِيلَ : قَصْرٌ
مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وَعُثْدَانُ : مَوْضِعٌ .

وَالْعِيَادُ وَبَرَكُ الْعِيَادِ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
أَهْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ذَكَرَ الْعِيَادَ مَعَ شَهْرَتِهِ
وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْغَيْنِ
وَكَسْرِهَا فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَضَرَتْ بِجَلَسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
الْقَاضِي الْمَحَامِلِي وَفِيهِ زُهَاءُ أَلْفٌ ، فَأَمَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ
الْأَنْصَارُ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا
نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : اذْهَبْ أَنْتَ
وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ، بَلْ نَعْتَدُكَ بِأَبْنَائِنَا
وَأَبْنَائِنَا ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرَكِ الْعِيَادِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ،
فَقُلْتُ لِلْمَسْتَلِيِّ : قَالَ النُّحْوِيُّ الْعِيَادُ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّهَا
الْقَاضِي ، قَالَ : وَمَا بَرَكُ الْعِيَادِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ
دَرِيدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ بِقَعَةٍ فِي جَهَنَّمَ ، فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا
فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمٌّ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَأَنْشَدَنِي
١ قَوْلُهُ « الْحَفَّانَةُ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

شواه. والمِفَادُ والمِفَادَةُ: السَّقُودُ، وهو من فَادَتِ
اللحم وافتَادَتِه إذا شويته. ولحم فَيْدٍ أي مشوي.
والفَيْد: الحِزْبُ المَقْذُود واللحم المَقْذُود. قال مرضاوي
يخاطب خويلة:

أَجَارَتْنَا، سِرُّ النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ
عَلَيَّ، وَتَشْهَادُ التَّدَامَى مَعَ الْحَرِّ

كَذَاكَ وَأَفْلَاذُ الْفَيْدِ، وَمَا رَمَتْ

بِهِ بَيْنَ جَالِيهَا الرَّيَّةُ مِلْوَذَرًا

والمِفَادُ: مَا يُغْتَبِزُ وَيُشْتَوَى بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَظَلُّ الْعُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنَ رَافِعًا
مَعَ الذَّنْبِ، يَغْتَسِّنُ نَارِي وَمِفَادِي

ويقال له المِفَادُ على مِفعَالٍ. ويقال: فَحَصَصْتُ لِلْحَبْزَةِ
فِي الْأَرْضِ وَقَادْتُ لَهَا أَفَادًا قَادًا، وَالْأَسْمُ أَفْخُوصٌ
وَأَفْزُودُ، عَلَى أَفْعُولٍ، وَالْجَمْعُ أَفَاحِيصُ وَأَفَانِيدُ.
ويقال: قَادْتُ الْحَبْزَةَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا مَوْضِعًا فِي الرَّمَادِ
وَالنَّارِ لَتَضَعَهَا فِيهِ.

وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يَجْرُكُ بِهَا النَّوْرُ مِفَادًا، وَالْجَمْعُ مِفَانِيدُ.^١
وافتَادُوا: أَوْقَدُوا نَارًا. والفَيْدُ: النَّارُ نَفْسُهَا؛
قَالَ لَبِيدٌ:

وَجَدْتُ أَيْ رَبِيعًا لِلتَّامَى،
وَاللَّضِيفَانِ إِذْ حُبُّ الْفَيْدِ
وَالْمِفَادُ: مَوْضِعُ الْوَقُودِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

سَقُودٌ تَشْرِبُ نَسْوُهُ عِنْدَ مِفَادٍ

وَالسَّقُودُ: التَّوَقُّدُ، وَالنَّوَادُ: الْقَلْبُ لِتَقْوُدِهِ
وَتَوَقُّدِهِ، مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ؛ صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ،
يَكُونُ ذَلِكَ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ
الَّذِي لَهُ قَلْبٌ؛ قَالَ يَصْفُ نَاقَةً:

١ قوله «ملوذ» أراد من الوزر.

٢ قوله «والجمع مفائد» في الفاموس والجمع مفانيد.

وَذَلِكَ لِيَبْلَاغِهِمْ عَلَى الرِّحَالِ مِنْ تَشْوَةِ الْكَرَى طَوْرًا
كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، لَا لِأَنَّ الْكَرَى نَفْسَهُ أَغْيَدُ
لِأَنَّ الْغَيْدَ لِمَا يَكُونُ فِي مَنَحَتِهِمُ وَالْكَرَى لَيْسَ بِجَسَمٍ.
وَالْغَيْدُ: التَّعْوِمَةُ. وَالْأَغْيَدُ مِنَ النَّبَاتِ: النَّاعِمُ
الْمَتْنِي. وَالْغَيْدَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُتَتْنِي مِنَ الْبَلَنِ، وَقَدْ
تَغَايَدَتْ فِي مَشْيِهَا.

وَالْغَادَةُ: الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ الْمِينَةُ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيِّنَةُ
الْغَيْدِ، وَكُلُّ خُوطٍ نَاعِمٍ مَادَّ غَادًا. وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ:
رَبِيًّا غَضَّةً، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرُّطْبَةُ الشُّطْبَةُ؛ قَالَ:

وَمَا جَاءَتْهُ الْمَدْرَى حَذُولٌ خِلَالِهَا
أَرَاكَ يَذِي الرِّيَّانِ، غَادٌ صَرِيحُهَا

وَالْغَادَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوتِ الْهَذَلِيِّ:

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ، كَأَنَّهُ
بِغَادَةٍ، فَتَخَاءَ الْعِظَامُ تَحْوُمًا^١

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَهُوَ بِالْبَاءِ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ
«غ و د»، قَالَ: وَكَلِمَةٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ غَيْدٍ
غَيْدٍ أَيْ اعْجَلْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الفاء

فَادُ: فَادُ الْحَبْزَةُ فِي الْمَلَّةِ يَفَادُهَا قَادًا: شَوَاهَا. وَفِي
التَّهْدِيدِ: قَادْتُ الْحَبْزَةَ إِذَا مَلَكْتُهَا وَخَبَّرْتُهَا
فِي الْمَلَّةِ.

وَالْفَيْدُ: مَا سُويَ وَخُيِزَ عَلَى النَّارِ. وَإِذَا سُويَ
اللَّحْمُ فَوْقَ الْجُبْرِ، فَهُوَ مِفَادٌ وَفَيْدٌ. وَالْأَفْزُودُ:
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُفَادُ فِيهِ.

وَقَادَ اللَّحْمَ فِي النَّارِ يَفَادُهُ قَادًا وَافتَادَهُ فِيهِ:

١ قوله «فتخاء العظام تحوُمًا» كذا بالأصل وشرح الفاموس. والذي
يأقوت في معجمه: فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في
الإشارة وكتب اللغة، يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كبرت
جناحها وغمزتها وهذا لا يكون إلا من اللبن.

كَيْثَلِ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فُؤَادُهَا
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكُوبٌ

والفؤاد: القلب ، وقيل: وَسَطُهُ ، وقيل: الفؤاد غِشَاءُ
القلب ، والقلبُ حَبْتُهُ وَسُوَيْدَاؤُهُ ؛ وقول أبي ذؤيب :
رَأَى الْفُؤَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالَهُ ،
نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ

رَأَى ههنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رَأَى الْفُؤَادُ
والمفعول الثاني نِيَافًا ، وقد يكون نِيَافًا حالًا كأنه لما
كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها
بهما ؛ وقول المهذلي :

فَقَامَ فِي سَيْتَيْنِهَا فَانْحَنَى قَرَمِي ،
وَسَهْمُهُ لِبَنَاتِ الْجَوْفِ مَسَّاسٌ

يعني بينات الجوف الأفتدة ، والجمع أفتدة ؛ قال
سيبويه : ولا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك . وفي الحديث :
أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَرْقُ أَفْتَدَةٍ وَأَلْيَنُ قُلُوبًا .
وفأده يَفْأُدُهُ فَأْدًا : أصاب فؤاده . وَفْتَدَ فَأْدًا :
شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده ، فهو مَفْؤودٌ .
وفي الحديث : أنه عاد سعدًا وقال إنك رجل مَفْؤودٌ .
المَفْؤودُ: الذي أصيب فؤاده بوجع . وفي حديث عطاء:
قيل له : رجل مَفْؤودٌ يَنْفُثُ دَمًا أَحَدَثَ هُوَ ؟
قال : لا ؛ أي يُوجِعُهُ فُؤَادُهُ فَيَنْفُثُ دَمًا . ورجل
مَفْؤود : جبان ضعيف الفؤاد مثل المُنْخَوِبِ . ورجل
مَفْؤودٌ وَفْتِيدٌ : لا فؤاد له ؛ ولا فِعْلٌ له . قال ابن
جني : لم يُصَرِّقُوا مِنْهُ فِعْلًا ، ومفعول الصفة إنما يأتي على
الفعل نحو مَضْرُوبٌ مِنْ ضَرْبٍ ومقتول من قُتِلَ .
التهديب : فَأَذَتْ الصَّيْدَ أَفْأَذَهُ فَأَادَ إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ .

فَدَد : في ترجمة فَدَد : الثِّقَافِيدُ بَطَّائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
الثَّيَابِ وَغَيْرِهَا . وقد تَفَدَّ دِرْعُهُ بِالْحَرِيرِ إِذَا بَطَّنَهَا .
قال أبو العباس : وغيره يقول فَنَافِيدُ .

فَدَد : الْأَزْهَرِي ، ابن الأعرابي : واحد فَاخِدٌ ؛ قال
الأزهرى : هكذا رواه أبو عمرو ، بالفاء ؛ قال :
وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرِ لابن الأعرابي : الْقَحَادُ الرَّجُلُ
الْقَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ . يقال : وَاحِدٌ فَاخِدٌ
صَاخِدٌ وَهُوَ الصَّنْبُورُ . قال الأزهرى : أَنَا واقف
في هذا الحرف وخط شمر أقربها إلى الصواب كأنه
مأخوذ من قَحْدَةِ السَّامِ وهو أصله .

فَدَد : الْفَدِيدُ : الصوت ، وقيل : شِدْنُهُ ، وقيل :
الْفَدِيدُ وَالْفَدْقَدَةُ صوت كالحفيف . قَدَّ يَفْدُ قَدًّا
وَقَدِيدًا وَقَدَقَدَ إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ ؛ وَأَشَدُّ :

أَنْبَيْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ،
ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ
ومنه الْقَدْقَدَةُ ؛ قال النابغة :

أَوَايِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ،
فَلَيْسَ يَرُدُّ قَدْقَدَهَا التَّظَنِّي

ورجل قَدَادٌ : شَدِيدُ الصوتِ جَافِي الْكَلَامِ .
وحكى الليثاني : رجل فُدْفُدٌ وَقَدَقَدٌ .
وقدَّ يَفْدُ قَدًّا وَقَدِيدًا وَقَدَقَدَ : اشْتَدَّ وَطْؤُهُ
فَوْقَ الْأَرْضِ مَرَحًا وَنَشَاطًا .

ورجل قَدَادٌ : شَدِيدُ الْوَطْءِ . وفي الحديث حكاية
عن الأرض : وقد كنت تَمْشِي فَوْقِي قَدَادًا أَي
شَدِيدَ الْوَطْءِ . وفي الحديث : أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ
فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ : رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ قَدَادًا ذَا
مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا أَمَلٍ كَبِيرٍ وَذَا خِيَلَةٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ .
ابن الأعرابي : قَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ
كَبِيرًا وَبَطَرًا . وَقَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ
وَشَرَاهُ . وَقَدَّتِ الْإِبِلُ قَدِيدًا : شَدَحَتْ الْأَرْضَ
يَحْفَافِهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا ؛ قال المعلوط السعدي :

١ في ديوان النابغة :

قَوَائِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبِي التَّظَنِّي

أَعَاذَلْ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبُّ هَجْمَةٍ
لَاخْفَافِهَا ، فَوْقَ الْمَتَانِ ، قَدِيدٌ ؟

ورواه ابن دريد : فوق الفلاة قديد ، قال : ويروى
ونيد ، قال : والمعنيان متقاربان . وفد الطائر يُقَدِّدُ
قَدِيداً : حَثَّ جَنَاحَيْهِ بَسْطاً وَقَبْضاً .
والقَدِيد : كثرة الإبل . وإبل قديد : كثيرة .

والقَدَادون : أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم
المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : قَدَادٌ إِذَا
بلغ ذلك وهم مع ذلك جُفَاءٌ أَهْلٌ مُخِيلَاءٌ . وفي
الحديث : هلك القَدَادون إلّا من أعطى في تَجْدِثِهَا
وَرِسْلِهَا ، أَرَادَ الكثيري الإبل ، كان أحدهم إِذَا مَلَكَ
المِائِينَ من الإبل إلى الألف قيل له : قَدَادٌ وَهُوَ فِي
معنى النَّسَبِ كَسَرَاجٍ وَعَوَاجٍ ؛ يقول : إلّا من
أَخْرَجَ زَكَاتَهَا فِي شِدَّتِهَا وَرَخَائِهَا . وقال ثعلب :
القَدَادون أصحاب الوب لفظ أصواتهم وَجَفَائِهِمْ ،
يعني بأصحاب الوب أهل البادية ، والقَدَادون : القَسَوَة
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ الجَفَاءَ والقَسَوَة
فِي القَدَادِينَ . قال أبو عمرو : هِي القَدَادِينَ ، مخففة ،
واحدها قَدَانٌ ، بالتشديد ؛ عن أبي عمرو ، وهي البقر
التي يجرث بها ، وأهلها أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ . وقال
أبو عبيد : ليس القَدَادِينَ من هذا في شيء ولا كانت
العرب تعرفها إلّا هَذِهِ للرَّومِ وأهل الشام ، ولَمَّا
افتتحت الشام بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم
القَدَادون ، بتشديد الدال ، واحدهم قَدَادٌ ؛ قال
الأصمعي : وهم الذين تَعْلُو أصواتهم فِي مُحَرِّثِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يَغَالُجُونَ مِنْهَا ، وكذلك قال
الأحمر ؛ وقيل : هم المكثرون من الإبل ، وقال أبو
العباس : فِي قَوْلِهِ الجَفَاءُ ، والقَسَوَة فِي القَدَادِينَ ؛
هم الجَسَالون والرُعْيَان والبَثَارون والحَمَارون .

وَقَدَّقَدَ إِذَا عَادَا هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ . وفي
حديث أبي هريرة : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ فِي
الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَقْدَانِ قَدِيدَ الْجَلِ ؟ يُقَالُ :
قَدَّقَدَ الْإِنْسَانُ وَالْجَلِ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمَا
كَانَا يَعْذُونَ فَيَسْمَعُ لَعْدُوهمَا صَوْتاً .
وَالْقَدَادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحْتَدَّ قَدَادَةً .
وَرَجُلٌ قَدَادَةٌ وَقَدَادَةٌ : جَبَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَنَشَدَ :

أَقْدَادَةٌ عِنْدَ الْقَاءِ ، وَقَيْنَةٌ

عِنْدَ الْإِيَابِ ، بِحَيَّةٍ وَصُدُودٍ ؟

واختار ثعلب قَدَادَةً عند اللقاء أي هو قَدَادَةٌ ،
وقال : هذا الذي أَخْتَارَهُ .

فَدَدَ : القَدَقَدُ : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي
الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصُّلْبُ ؛
قال :

تَرَى الْحَرَّةَ السَّودَاءَ يَحْمَرُّ لَوْنُهَا ،

وَيَغْتَبِرُ مِنْهَا كُلُّ رَيْعٍ وَقَدَقَدَ

والفدقد : المكان المرتفع فيه صلابة ، وقيل : الفدقد
الأرض المستوية ؛ وفي الحديث : فَكَجَّوْا إِلَى فَدَقْدِ
فَأَحَاطُوا بِهِمْ ؛ القَدَقَدُ : الموضع الذي فِيهِ غِلْظٌ
وَارْتِقَاعٌ . وفي الحديث : كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ قَمَرٌ
يَقْدَقِدُ أَوْ تَشَزُّرٌ كَبِيرٌ ثَلَاثًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍّ :
وَأَرْمَقُ قَدَقَدَهَا ، وَجَمْعُهُ قَدَاقِدُ . والفددة : صوت
كالحفيف . ورجل فَدَقْدَقَ وَقَدَقَدَ : شَدِيدُ الْوَطْءِ
عَلَى الْأَرْضِ . وَقَدَقَدَ إِذَا عَادَا هَارِباً مِنْ سَبْعٍ أَوْ
عَدُوٍّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : لَبَنٌ هَدِيدٌ وَقَدَقِدٌ ،

١ قوله « وفدقد اذا عادا هارباً من سبع أو عدو » وساق الحديث
وقال بعده : يقال لدقد النح سابق الكلام ولاحقه يقتضي ان
الحديث لفدقدان وانت تراه قدان هنا وشرح الفاموس للعل
أصل البارة ولا يفدنا وفدقد اذا النح .

وهو الحامض الحائر . ابن الأعرابي : يقال للبن الثخين فِدْقِدُ .

وفدقدُ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وقلنت لِحادِيَيْنِ : وَيَحْكُ عَنَّا

لِجَلْدَاءِ أَوْ بَنَتْ الْكِتَانِي فِدْقِدَا !

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفردُ ، وقد تفرّدَ بالأمر دون خلقه . الليث : والفرد في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهري : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدري من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفردى ، على غير قياس ، كأنه جمع فردان . ابن سيده : الفردُ نصف الزَّوْج . والفرد : المتشعرُ والجمع فِرَادُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَخَطَّفَ الصَّغِيرَ فِرَادَ الشَّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد . يقال : شيء فرد وفرد وفرد وفرد وفرد وفارِدُ .

والمفردُ : ثور الوحش ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعَيْنِي مُفْرَدٍ لِهَقْدِ

المفرد : ثور الوحش شبه به الناقة . وثور فرد وفارِدُ وفرد وفرد وفرد وفرد وفرد ، كله بمعنى مُتَفَرِّدٍ . وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انفردت عن سائر السدر . وفي الحديث : لا تُعَدُّ فارِدَتُكُمْ ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتُحَسَّبَ . وفي حديث أبي بكر : فمك المزدلفُ صاحب العصامة الفردة ؛ إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

لم يَعْتَمَ معه غيره إجلالاً له . وفي الحديث : جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْنِي بِنَعْلِ فَرْدٍ ،

أَوْهَبَ لِنَهْدِي لِنَهْدِي وَتَهْدِي

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم تُخَصَفْ طاقاً على طاق ولم تُطَارَقْ ، وهم يمدحون بركة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : يا خير الأكابر من العرب لأن لبس النعال لهم دون العجم . وشجرة فارِدٌ وفارِدَةٌ : متشعبة ؛ قال المسيب بن علس :
في ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السَّدرِ

وظيبة فارِدٌ : منفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لا يَغْلُ فارِدَتُكم ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غيبة فليردّها على الجماعة ولا يغلّها أي لا يأخذها وحده . وناقّة فارِدَةٌ ومِفْرَادٌ : تَتَفَرَّدُ في المراعي ، والذكر فارِدٌ لا غير .

وأفرادُ النجوم : الدُراريُّ التي تطلع في آفاق السماء ، سميت بذلك لَتَنَحُّيها وانفرادها من سائر النجوم .

والفُرُودُ من الإبل : المتشعبة في المرعى والمشرَب ؛ وفردٌ بالأمر يَفْرُدُ وتَفْرَدُ وانفردَ واستفردَ ؛ قال ابن سيده : وأرسي اللحياني حكى فردَ وفردَ .

واستفردَ فلاناً : انفردَ به . أبو زيد : فَرَدْتُ بهذا الأمرُ أَفْرُدُ به فُرُوداً إذا انفردت به .

ويقال : استفردتُ الشيء إذا أخذته فرداً لا ثاني له ولا مثل ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر :

إذا انتشخت بالشمال بارحة ،

حال برّيجاً واستفردتْ يده

١ قوله « أوهه » كذا بالف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسيأتي المؤلف فيها وجه .

١ قوله « النحر » كذا بالامل وكتب جهامته السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد .

حتى جعل ذلك اسماً له كزيد ، ولم نسمع فيه الفرد ؛ قال :

لَعَمْرِي ! لأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ
تَحُلُّ الْكُتَيْبَ مِنْ سُوَيْفَةٍ أَوْ فَرْدَا

وَفَرْدَةٌ أَيْضاً : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى

وَفَرْدَةٌ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ جَرْمٍ .

وَالْفَرِيدُ وَالْفَرَائِدُ : الْمَحَالُ الَّتِي انْفَرَدَتْ فَوْقَتْ بَيْنَ
آخَرِ الْمَحَالَّاتِ السَّتِّ الَّتِي تَلِي كَأَيِّ الْعُنُقِ ، وَبَيْنَ
السَّتِّ الَّتِي بَيْنَ الْعَجَبِ وَبَيْنَ هَذِهِ ، سَبَّحَتْ بِهِ لَانْفَرَادَهَا ،
وَاحِدَتَهَا فَرِيدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْفَرِيدَةُ الْمَحَالَّةُ الَّتِي
تَخْرُجُ مِنَ الصَّهْوَةِ الَّتِي تَلِي الْمَعَاقِمَ وَقَدْ تَنَتَّنَتْ
مِنْ بَعْضِ الْحِيلِ ، وَلِذَا دُعِيَتْ فَرِيدَةً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ
بَيْنَ فِقَارِ الظَّهِرِ وَبَيْنَ مَحَالِ الظَّهِرِ وَمَعَاقِمِ الْعَجَزِ ؛
وَالْمَعَاقِمُ : مُلْتَقَى أَطْرَافِ الْعِظَامِ وَمَعَاقِمِ الْعِجْزِ .
وَالْفَرِيدُ وَالْفَرَائِدُ : الشُّذُرُ الَّتِي يَفْصِلُ بَيْنَ اللَّوْلُؤِ
وَالذَّهَبِ ، وَاحِدَتُهُ فَرِيدَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجَاوِزُ سَقَى
بِلِسَانِ الْعَجَمِ ، وَبَيَّاعُهُ الْفَرَادُ . وَالْفَرِيدُ : الدُّرُّ
إِذَا نُظِمَ وَفُصِّلَ بَغْيُهُ ، وَقِيلَ : الْفَرِيدُ ، بَغْيُ هَاءِ ،
الْجَوْهَرَةُ النَّفِيسَةُ كَأَنَّهَا مَفْرَدَةٌ فِي نَوْعِهَا ، وَالْفَرَادُ
صَانِعُهَا . وَذَهَبٌ مُفَرَّدٌ : مُفْصَّلٌ بِالْفَرِيدِ . وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : الْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ وَهِيَ الشُّذُرُ
مِنْ فِضَّةٍ كَاللَّوْلُؤَةِ . وَفَرَائِدُ الدَّرِّ : كِبَارُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَفَرْدُ الرَّجُلِ ، إِذَا تَفَقَّهَ وَاعْتَزَلَ
النَّاسَ وَخَلَا بِمِرَاعَاةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحُبْرِ :
طُوبَى لِلْمُفَرَّدِينَ ! وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ :
الْمُفَرَّدُونَ الَّذِينَ قَدْ هَلَكَ لِدَائِهِمْ مِنَ النَّاسِ وَذَهَبَ

١ قوله « وبين عال الظهر » كذا في الأصل المتعدد وهي عين
قوله بين فقار الظهر فالاحسن حذف أحدهما كما منع شارح
القاموس حين نقل عبارته .

وَالْفَارِدُ وَالْفَرْدُ : الثَّورُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :
طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ

قَالَ : الْفَرْدُ وَالْفَرْدُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَيُّ هُوَ مَنْقَطَعُ
الْقَرْنَيْنِ لَا مِثْلَ لَهُ فِي جَوْدِهِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
بِالْفَرْدِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَاسْتَفْرَدَ الشَّيْءُ :
أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ . وَأَفْرَدَهُ : جَعَلَهُ فَرْدًا .

وَجَاوَزَا فَرَادَى وَفَرَادَى أَيُّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . أَبُو
زَيْدٍ عَنِ الْكَلْبِيِّينَ : جِئْتُمُونَا فَرَادَى وَهْمُ فَرَادٍ
وَأَزْوَاجٌ تَوَثُّوا . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَقَدْ
جِئْتُمُونَا فَرَادَى ؛ فَإِنَّ الْفَرَادَ قَالَ : فَرَادَى جَمْعٌ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمٌ فَرَادَى ، وَفَرَادَ يَا هَذَا فَلَا
يُحْرِمُونَهَا ، شَبَّهَتْ بِثَلَاثٍ وَرُبَاعٍ . قَالَ : وَفَرَادَى
وَاحِدَهَا فَرْدٌ وَفَرِيدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدَانٌ ، وَلَا يَجُوزُ
فَرْدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

تَرَى الثُّغَرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ ،
فَرَادَ وَمِثْنَى ، أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرْدُ مَا كَانَ وَاحِدَهُ . يُقَالُ : فَرْدٌ
يَفْرُدُ وَأَفْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ وَاحِدًا . وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ
فَرَادًا وَفَرَادَى ، مَنُونًا وَغَيْرَ مَنُونٍ ، أَيُّ وَاحِدًا
وَاحِدًا .

وَعَدَدَتْ الْجُوزُ أَوْ الدَّرَاهِمُ أَفْرَادًا أَيُّ وَاحِدًا وَاحِدًا .
وَيُقَالُ : قَدْ اسْتَطَرَدَ فُلَانٌ لَهُمْ فَكَلِمًا اسْتَطَرَدَ رَجُلًا
كَرَّ عَلَيْهِ فَجَدَلَهُ . وَالْفَرْدُ : الْجَانِبُ الْوَاحِدُ مِنْ
الْإِصْنِ كَأَنَّهُ يَتَوَحَّدُ مَفْرَدًا ، وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ سَبْيُوهُ بِقَوْلِهِ : نَحْوُ
فَرْدٍ وَأَفْرَادٍ ، وَلَمْ يَعْزِ الْفَرْدُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الزَّوْجِ
لِأَنَّهُ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَجْمَعُ . وَفَرْدٌ : كُتَيْبٌ مُنْفَرِدٌ
عَنِ الْكُتُبَانِ غَلَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَفِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ،
١ قوله وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد ؛ ولم نسمع فيه الفرد .

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا
حَضَارٍ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ، وَفَرُودُهَا
وَفَرُودُ وَفَرْدَةٌ: اسْمَا مَوْضِعَيْنِ؛ قَالَ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ:

لَعَنَرِي ! لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَادَةٍ
تَحُلُّ الْكُتَيْبَ مِنْ سُوَيْفَةٍ أَوْ فَرْدَا،
أَحَبُّ إِلَى التَّلَبُّبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَوَى،
مِنَ الْأَسْبَاتِ الرِّبْطِ يُظْهِرُ تَهْ كَيْدَا
أُرْدَفَ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ وَلَمْ يُرْدَفِ الْآخَرُ. قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: وَهَذَا نَادِرٌ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ:
إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ: لَيْسَ بِنَا،
كَأَنَّ سَفَرَيْنَا، إِذَا مَا احْتَكَا،
حَرَفًا يَرَامُ كَثِيرًا فَاصْطَكَا
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْ فَرْدًا مُرَحَّصًا مِنْ
فَرْدَةٍ، رَخِيهِ فِي غَيْرِ الدَّاءِ اضْطِرَافًا، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ:
خُذُوا حَظَّكُمْ، بِآلِ عِكْرِمَ، وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا، وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ
أَرَادَ عِكْرِمَةَ. وَالْفَرْدَاتُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ قَمَيْثَةَ:

تَوَازَعَ لِلْخَالِ، إِنَّ سَيْمَةَ
عَلَى الْفَرْدَاتِ يَسْجُ السَّجَالَا

فَوْصِدُ: الْفِرْصِدُ وَالْفِرْصِدُ وَالْفِرْصَادُ: عَجَمُ الزَّيْبِ
وَالْعَنْبِ وَهُوَ الْعُنْجُدُ أَيْضًا. وَالْفِرْصَادُ: الثَّوْتُ،
وَقِيلَ حَمْلُهُ وَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ. وَالْفِرْصَادُ: الْحُمْرَةُ؛
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ:

يَسْعَى بِهَا ذُو ثُومَيْنِ مُنْطَقٌ،
قَتَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

وَالهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا تَعُودُ عَلَى سُلَافَةٍ ذَكَرَهَا فِي بَيْتِ

الْقَرْنُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَبَقُوا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّفْرِيدِ عِنْدِي
أَصُوبٌ مِنْ قَوْلِ الْقَتَيْبِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ بُجْدَانُ فَقَالَ: سَيَرَوْا هَذَا
بُجْدَانُ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ، وَفِي رِوَايَةٍ: طَوْبَى
لِلْمُفْرَدِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْمُفْرَدُونَ؟
قَالَ: الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ، وَفِي رِوَايَةٍ
قَالَ: الَّذِينَ اهْتَرَوْا فِي ذِكْرِ اللَّهِ.

وَيُقَالُ: فَرْدٌ بِرَأْيِهِ وَأَفْرَدَ وَفَرَّدَ وَاسْتَفْرَدَ
بِمَعْنَى انْفَرَدَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ: لَأَقَاتِلَنَّهُمْ
حَتَّى تَنْفَرَدَ سَالِقَتِي أَيْ حَتَّى أَمُوتَ؛ السَّالِقَةُ: صَفْحَةُ
الْعَنْقِ وَكُنِيَ بِأَفْرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا
يَلِيهَا إِلَّا بِهِ. وَأَفْرَدَتْهُ: عَزَلَتْهُ، وَأَفْرَدَتْهُ إِلَيْهِ
رَسُولًا. وَأَفْرَدَتْ الْأُنْثَى: وَضَعَتْ. وَاحِدًا فِيهِ
مُفْرَدٌ وَمَوْحِدٌ وَمُفِيدٌ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
النَّاقَةِ لِأَنَّهَا لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا؛ وَفَرَّدَ وَانْفَرَدَ
بِمَعْنَى؛ قَالَ الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ:

وَلَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَنَّبَاتٍ،
بِأَكْثِيَّةٍ فَرْدَنَ مِنَ الرَّغَامِ

وَتَقُولُ: لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا
أَحَدٌ. وَتَفَرَّدَتْ بِكَذَا وَاسْتَفَرَّدَتْهُ إِذَا انْفَرَدَتْ
بِهِ.

وَالْفَرُودُ: كَوَاكِبُ زَاهِرَةٌ حَوْلَ الثَّرِيَّا.
وَالْفَرُودُ: نَجُومٌ حَوْلَ حَضَارٍ، وَحَضَارٍ هَذَا نَجْمٌ
وَهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفَيْنِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

١ قوله «ويقال فرد» هو مثلك الراء.

٢ قوله «والفرود كواكب» كذا بالأصل وفي اللاموس والفرود،
زاد شارحه كسر سورا كما هو لى الكلمة، وفي بعض النسخ
الفرود.

قبله وهو :

وَلَقَدْ لَبِثْتُ ، وَالشَّابَّ بَشَاشُهُ .

بِسُلَاقَةٍ مُرَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي

وَالثُّومَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ . وَالسُّلَاقَةُ : أَوَّلُ

الْحُمْرِ . وَالغَوَادِي : جَمْعُ غَادِيَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي

غُدُوَّةَ : اللَّيْلِ الْفِرَّصَادُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَهْلُ

الْبَصْرَةِ يَسُونُ الشَّجَرَ فِرَّصَادًا وَحَمَلَهُ التُّوتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا تَقْضُ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً ،

عَلَى جَوَانِبِهِ الْفِرَّصَادُ وَالْعِنَبُ

أَرَادَ بِالْفِرَّصَادِ وَالْعِنَبِ الشَّجَرَيْنِ لَا حَمْلَهُمَا . أَرَادَ :

كَأَنَّمَا تَقْضُ الْفِرَّصَادُ أَحْمَالَهُ ذَاوِيَةً ، نَصَبَ عَلَى

الْحَالِ ، وَالْعِنَبُ كَذَلِكَ ؛ شَبَّ أَبْعَادَ الْبَقَرِ بِجِبِ

الْفِرَّصَادِ وَالْعِنَبِ .

فَوْنَدُ : الْفَرَّقْدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْأُنْثَى فَرَّقْدَةٌ ؛ قَالَ

طَرَفَةٌ يَصِفُ عَيْنِي نَاقَتَهُ :

طَحُورَانِ غَوَارُ الْقَدَى ، فَتَرَاهُمَا

كَمَكْنَعُولَتِي مَذْغُورَةٍ أُمَّ فَرَّقْدٍ

طَحُورَانِ : رَامِيَتَانِ . وَغَوَارُ الْقَدَى : مَا أَفْسَدَ

الْعَيْنَ ، وَحَكَى ثَلَبَ فِيهِ الْفَرَّقُودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَيْلَةٍ خَامِدَةٍ نُحْمُودَا ،

طَخِيَاءَ تُعْشِي الْجَدْيَ وَالْفَرَّقُودَا ،

إِذَا مُعَيَّرُ هَمٌّ أَنْ يَرَقُودَا

وَأَرَادَ يَرَقُودُ فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ .

وَالْفَرَّقَدَانِ : نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْرُبَانِ وَلَكِنَّهُمَا

يَطُوفَانِ بِالْجَدْيِ ، وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ قَرِيبَانِ مِنْ

الْقُطْبِ ، وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ

الصَّغْرَى . يُقَالُ : لِأَبِكَيْتِكَ الْفَرَّقَدَيْنِ ؛ حَكَاهُ

الْإِسْبَاطِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ ، أَيْ طُولَ طَلُوعِهَا ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ النُّجُومُ كُلُّهَا تَنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ كَقَوْلِكَ

لَأَبِكَيْتِكَ الشَّسَّ وَالْقَمَرَ وَالنَّسْرَ الْوَاقِعَ : كُلُّ
هَذَا يُقِيمُونَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ مَقَامَ الظُّرُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ طُولَ طَلُوعِهَا فَيَحْذِفُونَ
اِخْتِصَارًا وَاتِّسَاعًا وَقَدْ قَالُوا فِيهَا الْفَرَاقِدَ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا فَرَّقْدًا ؛ قَالَ :

لَقَدْ طَالَ ، يَا سَوْدَاءُ ، مِنْكَ الْمَوَاعِدُ ،

وَدُونَ الْجَدِّ الْمَأْمُولِ مِنْكَ الْفَرَاقِدُ

قَالَ : وَبِمَا قَالَتِ الْعَرَبُ لَهَا الْفَرَّقْدُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

حَالَفَ الْفَرَّقْدُ شَرِبًا فِي الْهَدْيِ ،

خَلَّتْ بَاقِيَةَ دُونَ الْحَلَلِ ١

فَوْنَدُ : الْفِرْنَدُ : وَشَيْءُ السِّيفِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَفِرْنَدُ

السِّيفِ : وَشَيْءٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فِرْنَدُ السِّيفِ

جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ ، وَطَرَاتِقُهُ يُقَالُ لَهَا

الْفِرْنَدُ وَهِيَ سَقَاسِقُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فِرْنَدُ السِّيفِ

وَالْفِرْنَدُ رُبْدُهُ وَوَشْيُهُ . وَالْفِرْنَدُ : السِّيفُ

نَفْسُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ ، فَلَا تَمَارُوا ،

فِرْنَدُ لَا يُقَلُّ وَلَا يَذُوبُ

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو فِرْنَدٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ

وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَالْفِرْنَدُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ .

وَفِرْنَدُ ، دَخِيلٌ مَعْرَبٌ : اسْمُ ثَوْبٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْفِرْنَدُ عَلَى فِعْلِيلِ الْأَبْزَارِ وَجَمْعُهُ الْفِرَانِدُ .

وَالْفِرْنَدَادُ : مَوْضِعٌ وَيُقَالُ اسْمُ رَمْلَةٍ . ابْنُ سَيْدِهِ :

الْفِرْنَدَادُ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ مَشْرِقَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي قَيْمٍ

وَيَزْعَمُونَ أَنَّ قَبْرَ ذِي الرِّمَةِ فِي ذِرْوَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَدَادَيْنِ مَكْنُومُ

ثَنَاءُ ضَرُورَةٍ ، كَمَا قَالَ :

١ قَوْلُهُ « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَهَا فِي الْهَوَى .

لَمَنْ الدَّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطَرُ

وفي التهذيب: فَرْنَدَاةُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَمَجْدَانُهُ
جَبَلٌ آخَرٌ ، وَيُقَالُ لَهَا مَعًا الْفَرْنَدَادَانِ ، وَأُنْشِدَ
بَيْتُ ذِي الرِّمَةِ ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

فَرُودُ : الْفَرُودُ ، بِالضَّمِّ : الْحَادِرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْغُلَبَانِ .
ابن سيدة : الْفَرُودُ الْحَادِرُ الْغَلِيظُ وَهُوَ النَّاعِمُ
التَّارُ ؛ وَيُقَالُ : غَلَامٌ فَلُتْهُدُ ، بِاللَّامِ أَيْضًا ، أَيْ يَمْتَلِئُ ،
وَقِيلَ : الْفَرُودُ النَّاعِمُ التَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ
الْفَرُودُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ الْمَاءِ وَالْقَافِ فِيهِ تَصْغِيفٌ .
وَالْفَرُودُ وَالْفَرُودُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ؛ عُيَانِيَّةٌ ؛ وَزَعِمَ
كَرَاعٌ أَنَّ جَمْعَ الْفَرُودِ فَرَاهِيدُ كَمَا جَمَعَ مُدْهُدٌ عَلَى
هَدَاهِيدَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُوْنَمُ كِرَاعٌ عَلَى مِثْلِ
هَذَا إِنَّمَا يُوْنَمُ عَلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ وَشَبَهُهُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرُودُ
وَلَدُ الْوَعْلِ . وَفَرَاهِيدُ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ مِنَ الْأَزْدِ .
وَفَرُودُ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَاحُ : الْفَرُودُ حَيٌّ مِنْ
يَحْمَدَ ١ وَهُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْفَرَاهِيدُ مِنْهُمْ
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ
وَكَانَ يُوْنِسُ يَقُولُ فَرُودِيٌّ .

فَزْدُ : الْأَصْعَمِيُّ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ
مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نَهَائَتَهَا : لَمْ يُجْرَمْ مَنْ فَزَدَ لَهُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَنْ فُضِدَ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فَتَلَبَّصَ الصَّادُ
زَايَاً ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْتَنَعَ بِمَا رَزَقَتْ مِنْهَا فَإِنَّكَ غَيْرُ مُحْرَمٍ .
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُضِدَ لَهُ أَوْ فَزَدَ لَهُ فَضِدَ لَهُ ،
ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ فَتَقِلُّ فَضِدٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصِيدِ وَهُوَ
أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيُلْقَمَ عِرْقًا مَفْصُودًا فِي يَدِ الْبَعِيرِ حَتَّى
يَمْتَلِئَ دَمًا ثُمَّ يَشْوَى وَيُؤْكَلُ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ مَآكِلِ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ،
١ قوله « يجمد » كينع وكيمل مضارع أعلم أبو قبيلة، الجمع الجعاند.

وسند كره في ترجمة فسد إن شاء الله .

فسد : الْفَسَادُ : نَقِيضُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ
وَفَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، فَهُوَ فَاسِدٌ وَقَسِيدٌ فِيهَا ،
وَلَا يُقَالُ انْفَسَدَ وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ؛ نَصَبَ فَسَادًا لِأَنَّهُ
مَفْعُولٌ لَهُ أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وَقَوْمٌ فَسَدُوا كَمَا قَالُوا سَاقِطٌ وَسَقَطَ ، قَالَ
سَبِيوِيَّةٌ : جَمْعُهُ هَلَكَى لِقَارِبِهَا فِي الْمَعْنَى .
وَأَفْسَدَهُ هُوَ وَاسْتَفْسَدَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ . وَتَفَاسَدَ
الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ ؛ قَالَ :

يَمْدُدُونَ بِالْثُدِيِّ فِي الْمَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ ، خَشْيَةَ التَّفَاسِدِ

يَقُولُ : 'يُخْرِجُنْ ثُدِيَّهِنَّ' يَقْلُنْ : نَنْشُدُكَ اللَّهُ أَلَا
حَمِيْتُونَا ، يَحْرُضُنْ بِذَلِكَ الرِّجَالِ .
وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطَانُ قَائِدَهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَعَصَى
عَلَيْهِ .

وَالْمَفْسَدَةُ : خِلَافُ الْمَصْلَحَةِ . وَالِاسْتِفْسَادُ :
خِلَافُ الْإِسْتِصْلَاحِ . وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ
لِكَذَا أَيْ فِيهِ فَسَادٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّابَّ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ ، أَيْ مَفْسَدَةٌ ١

وَفِي الْحَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عَمْرِو بْنِ قُظَافَةَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا عَنْ
ذِكْرِ عَمْرِو ! فَإِنَّهُ إِزْرَاءٌ عَلَى الْوَلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرِّعَةِ .
وَعَدِيُّ إِنَّمَا بَعْنُ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهَوْا . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ؛ الْفَسَادُ هُنَا :
الْجَذْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَطْعُ فِي الْبَحْرِ أَيْ فِي الْمُدُنِ الَّتِي
عَلَى الْأَنْهَارِ ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِيِّ . وَيُقَالُ : أَفْسَدَ
فُلَانٌ الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَقَسَادًا ، وَاللَّهُ لَا يَجِبُ

الفساد. وفسد الشيء إذا أبارَه ؛ وقال ابن جندب :
وقلت لهم : قد أذرَ كَتَكُم كَتِيبةً
مُفسدةُ الأذبارِ ، ما لم تُعَفِّرَ

أي إذا شددت على قومٍ قَطَعْتَ أذبارهم ما لم
تُعَفِّرَ الأذبارُ أي لم تمتع . وفي الحديث : كره
عشر خلال منها إفساد الصبي غير مُحَرَّمٍ ؛ هو
أن يَطَأَ المرأةَ المَرْضِعَ فإذا حبلت فسد لبنها وكان من
ذلك فساد الصبي وتسمى الفيلة ؛ وقوله غير مُحَرَّمٍ أي
أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

فصد : الفصدُ : سَقُّ العِرْقِ ؛ فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْدًا
وِفْصَادًا ، فهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ . وَفَصَدَ الناقةَ :
سَقَّ عِرْقَهَا لِيَسْتَخْرَجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَهُ . وقال الليث :
الفصدُ قطع العروق . وافتصد فلان إذا قطع
عرقه فَفَصَدَ ، وقد فَصَدَتْ وافتصدت . ومن
أمثالهم في الذي يُقْضَى له بعض حاجته دون تمامها :
لم يُحَرِّمْ من فصد له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من
الفصيد الذي كان يُصْنَعُ في الجاهلية ويؤكل ، يقول :
كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء
حاجتك وإن لم تنقص كلها . ابن سيده : وفي المثل :
لم يُحَرِّمْ من فصد له ، ويروى : لم يحرم من فزَدَ له
أي فصيد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا
في ضَرْبٍ : ضَرْبٌ ، وفي قَتِيلٍ : قَتْلٌ ؛ كقول
أبي النجم :

لو عُصِرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرَ

فلما سكنت الصاد وضَعُفَتْ ضارَعُوا بها الدال التي
بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج
الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ،
فقالوا : فزَدَ ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجر البدل
فيها وذلك نحو صَدَرَ وَصَدَفَ لا تقول فيه زَدَرَ

ولا زَدَفَ ، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصلته
فأبعدته من الانقلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت
إشباعها رائحة الزاي ، فأما أن تخلص زايًا وهي
متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، ولما تقلب الصاد
زايًا وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت
قبل غيرها لم يجر ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل
الدال فإنه يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ،
وأن تقلبها زايًا محضًا إذا سكنت ، وبعضهم يقول :
فصد له ، بالكاف ، أي من أعطِيَ فصدًا أي قليلًا ،
وكلام العرب بالفاء ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يحرم
من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل
هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا
يكون عنده ما يقر به ، ويشع أن ينحر راحلته
فيفصدها فإذا خرج الدم سخَّنه للضيف إلى أن يجمد
ويقوى فيطعمه إياه فجري المثل في هذا فقيل : لم
يحرم من فزَدَ له أي لم يحرم القرى من فصدت له
الراحلة فَحَظِيََ بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمرًا
فقال بعضه .

والفصيدُ : دمٌ كان يوضع في الجاهلية في مِعَى من
فصد عِرْقِ البعير ويُسْوَى ، وكان أهل الجاهلية
يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزيمة . ابن كُبُوة :
الفصيدة تمرٌ يُعْجَنُ ويُسَابُ بشيء من دم وهو دواء
يُدَاوَى به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حُرِّمَ
من فصد له . وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه
قال : لما بلغنا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ في
القتل هربنا فاستترنا سَلُوْا أَرْبَ كَفِينًا وَفَصَدْنَا
عليها فلا أنسى تلك الأكلة ؛ قوله : فصدنا عليها
يعني الإبل وكانوا يَفْصِدُونَهَا وبعالجون ذلك الدم
ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على سَلُوْا الأرب
بعيرًا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

وأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانْقَصَدَ : انشقت عُيُونُ ورقه
وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْمُنْقَصِدُ : السائل وكذلك
الْمُنْقَصِدُ . يقال : تَقْصَدُ جِبْنَهُ عَرَقًا ، لَمَّا يَرِيدُونَ
تَقْصِدَ عَرَقُ جِبْنِهِ ، وكذلك هذا الضرب من التمييز
لَمَّا هُوَ فِي نِيَةِ الْفَاعِلِ . وَانْقَصَدَ الشَّيْءُ وَتَقْصَدُ : سَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ
إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَقْصَدُ عَرَقًا . يقال : هُوَ
يَتَقَصَّدُ عَرَقًا وَيَتَبَصَّعُ عَرَقًا أَي يَسِيلُ عَرَقًا . مَعْنَاهُ أَي
سَالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهًا فِي كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَعَرَقًا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي
الْأَرْضِ تَقْصِيدًا مِنَ السَّيْلِ أَي تَشَقُّقًا وَتَحْدَادًا .
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّقْصِيدُ أَنْ يُنْقَعَ بِشَيْءٍ مِنْ
مَاءٍ قَلِيلٍ . وَيُقَالُ : فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَي قَطَعَ لَهُ وَأَمْضَاهُ
يَقْصِدُهُ قَصْدًا .

فقد : فَقَدَ الشَّيْءُ يَفْقِدُهُ فَقْدًا وَفِقْدَانًا وَفَقُودًا ،
فَهُوَ مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ : عَدَمُهُ ؛ وَأَفْقَدَهُ اللَّهُ لِإِيَّاهُ .
وَالْفَاقِدُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ وَلَدُهَا أَوْ
حَمِيمُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : امْرَأَةٌ فَاقِدٌ وَهِيَ التَّكُولُ ؛
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهَا فَاقِدٌ سَنَاطٌ مُعْرُولَةٌ
نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا تُكَدُّ مَنَاكِيدُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي تَتَزَوَّجُ بَعْدَمَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ
فَمَاتَ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ فَاقِدًا
وَتَزَوَّجِ مَطْلَقَةً . وَظَنِّيَّةٌ فَاقِدٌ وَبَقْرَةٌ فَاقِدٌ : شَبَعٌ
وَلَدُهَا ؛ وَكَذَلِكَ حَمَامَةٌ فَاقِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ :

إِذَا فَاقِدٌ ، خَطْبَاءُ ، فَرَّخَيْنِ رَجَعَتْ ،
ذَكَرَتْ سَلَيْسَى فِي الْحَلِيطِ الْمُبَايِنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُوهُ بِتَقْدِيمِ خَطْبَاءُ
عَلَى فَرَّخَيْنِ مُقَوِّيًا بِذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا وُصِفَ

قَرُبَ مِنَ الْأَسْمِ ، وَفَارَقَ شَبَهَ الْفِعْلِ .
وَالْتَقَدُّ : تَطَلَّعُ مَا غَابَ مِنَ الشَّيْءِ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَتَقَقَّدُ يَفْقِدُ ، وَمَنْ لَا
يُعِدُّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الْأُمُورِ يَعْجِزُ ؛ فَالْتَقَدُّ :
تَطَلَّعُ مَا فَقَدْتَهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ مَنْ
تَقَقَّدَ الْخَيْرَ وَطَلَبَهُ فِي النَّاسِ فَقَدَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ ، وَكَذَلِكَ
أَنَّهُ رَأَى الْخَيْرَ فِي النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فَاشْيَاءُ
مَوْجُودًا . غَيْرُهُ : أَيِ مَنْ يَتَقَقَّدُ أَحْوَالَ النَّاسِ
وَيَتَعَرَّفُهَا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يُرْضِيهِ . وَافْتَقَدَ الشَّيْءُ :
طَلَبَهُ ؛ قَالَ :

فَلَا أُخِثُ قَتَبِيكِهِ ،
وَلَا أُمُّ قَتَقَقْدِهِ

وَكَذَلِكَ تَقَقَّدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَتَقَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ
مَا لِي لَا أَرَى الْمُدَّهْدَ ؛ وَكَذَلِكَ الْإِفْتِقَادُ ؛ وَقِيلَ :
تَقَقَّدْتُهُ أَيِ طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبِهِ .

وَتَفَاقَدَ الْقَوْمُ أَيِ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :
تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي
بِحَارِيَّةٍ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

بَهْرًا قِيلَ فِيهِ : تَبَّأ ، وَقِيلَ : خَبِيَّة ، وَقِيلَ : تَعْمَأُ
لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصَابَهُمْ شَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لَيْلَةً أَيِ لَمْ أَجِدْهُ ؛ هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءِ
أَفْقَدُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أُغِيلِلْتُ
حَيَارَى تَفَاقَدُوا ؛ يَدْعُو عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَفْقِدَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ : أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حَمِيمٍ . وَيُقَالُ :
مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ أَيِ غَيْرَ مُكْتَرَرٍ
لِلْفِقْدَانِ .

وَالْفَقْدُ : شَرَابٌ يُتَخَذُ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَسَلِ . وَيُقَالُ :
إِنْ الْعَسَلُ يَنْبِذُ ثُمَّ يَلْقَى فِيهِ الْفَقْدَ فَيُشَدُّهُ ؛ قَالَ :

بعضكم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فَنَدٍ أي ذوي عَجَزٍ وكُفْرٍ للنعمة ، وفي النهاية : أي جباعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدم فَنَد .

ويقال : أَفَنَدَ الرجلُ فهو مُفْنِدٌ إذا ضَعَفَ عقله . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَسْرَعُ الناسِ بي لِحَوْقاً قَوْمي ، تَسْتَجْلِبُهُمُ المَنَايا وتتنافس عليهم أُمَّتُهُم ويميشُ الناسُ بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال أبو منصور : معناه أنهم يصيرون فِرَقاً مختلفين يقتل بعضهم بعضاً ؛ قال : هم فِنْدٌ على حدة أي فِرْقَةٌ على حدة . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أَفَنَدَ فرساً ، فقال : عليك به كُسْبِيّاً أو أَذْمُ أَفَرَحَ أَرْتَمَ مُعَجَّلاً طَلَقَ اليبني . قال شمر : قال هرون بن عبد الله ، ومنه كان يُسَمَّى هذا الحديث : أَفَنَدَ أي أَفَنَتِي . قال : وروي أيضاً من طريق آخر : وقال أبو منصور قوله أَفَنَدَ فرساً أي أَرْتَبَطَهُ وَأَخَذَهُ حصناً أَلْجَأَ إليه ، وملاذاً إذا دَهَنَتِي عدوّ ، مأخوذ من فِنْدِ الجبل وهو الشُّمْرَاخ العظيم منه ، أي أَلْجَأَ إليه كما يُلْجَأُ إلى الفِنْدِ من الجبل ، وهو أُنْفَه الخارج منه ؛ قال : ولست أعرف أَفَنَدَ بمعنى أَفَنَتِي . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضيير من الفِنْدِ وهو الغُصْنُ من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضُمرِهِ كالغصن .

والفِنْدُ ، بالكسر : القطعة العظيمة من الجبل ، وقيل : الرأس العظيم منه ، والجمع أفناد . والفِنْدِ فِنْدِ : الجبل . وفِنْدَ الرجلُ إذا جلس على فِنْدٍ ، وبه سمي الفِنْدُ الزمانيُّ الشاعر ، وهو رجل من فوسانهم ، سمي بذلك لعظم شخصه ، واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الألف ؛ وقيل : الفِنْدُ ، بالكسر ، قطعة من

وهو نبت شبه الكَشُوث . والفَقْدُ : نباتٌ يشبه الكَشُوث ينبت في العسل فيقويه ويمجد لِسْكَاره ؛ قال أبو حنيفة : ثم يقال لذلك الشراب : الفَقْدُ . ابن الأعرابي : الفَقْدَةُ : الكَشُوث .

فقد : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الفَقْدُ نَبَذُ الكَشُوث .

فلهد : غلام فلهدٌ ، باللام : يملأ المَهْدُ ؛ عن كراع . أبو عمرو : الفَلْهَدُ والفَوْهَدُ الغلام السمين الذي قد راهق الحُلُمَ . ويقال : غلام فلهدٌ إذا كان ممثلاً .

فند : الفَنْدُ : الحَرْفُ وإنكار العقل من الهرم أو المرض ، وقد يستعمل في غير الكبير وأصله في الكبير ، وقد أفند ؛ قال :

قد عَرَضَتْ أَرْوَى يَقُولُ إِفْنَادِ

إنما أراد يَقُولُ ذي إِفْنَادِ يَقُولُ فيه إِفْنَادِ ، وشيخ مُفْنِدٌ ولا يقال للأنتى عجوز مُفْنِدَةٌ لأنها لم تكن ذات رأي في شبابها فَتَفْنِدَ في كِبَرِها . والفَنْدُ : الخطأ في الرأي والقول . وأفندته : خطأ رأيه . وفي التزويل العزيز حكاية عن يعقوب ، عليه السلام : لولا أن أَفَنَدُونُ ؛ قال الفراء : يقول لولا أن تُكَذَّبُونِي وتُعْجِزُونِي وتَضَعُفُونِي . ابن الأعرابي : فَنَدَ رأيه إذا ضَعَفَهُ . والتَفْنِيدُ : اللُّومُ وتضعيفُ الرأي . الفراء : المُفْنِدُ الضعيفُ الرأي وإن كان قويُّ الجسم . والمُفْنَدُ : الضعيفُ الجسم وإن كان رأيه سديداً . قال : والمُفْنَدُ الضعيفُ الرأي والجسم معاً . وفندته : عَجَزَهُ وَأَضَعَفَهُ . وروى شمر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أترعون أنسي من آخركم وفاةً ؟ ألا إني من أولكم وفاةً ، تتبعوني أفناداً يُهْلِكُ بعضكم بعضاً ؛ قوله تتبعوني أفناداً يضربُ ١ قوله «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك .

الجليل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلاً لكان
فنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .

والفند : الكذب . وأفند إفناداً : كذب .
وفندته : كذبه .

والفند : ضعف الرأي من هَرَم . وأفند الرجل :

أهتر ، ولا يقال : عجوز مُفندة لأنها لم تكن في
شيبتها ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام

الرجل من خَرَف ، فهو المُفند والمُفند . وفي
الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هَرَمًا مُفندًا أو مرضًا

مُفسدًا ؛ الفند في الأصل : الكذب . وأفند :

تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هَرَمَ : قد أفند
لأنه يتكلم بالمُخرَف من الكلام عن سَنَن الصحة .

وأفنده الكبير إذا أوقعه في الفند . وفي حديث

التنوخي رسول هِرَقتل : وكان شيخاً كبيراً قد بلغ
الفند أو قَرُب . وفي حديث أم معبد : لا عابس

ولا مُفند أي لا فائدة في كلامه لكبير أصابه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا
توفّي وغسل صلى عليه الناس أفناداً أفناداً ؛ قال

أبو العباس ثعلب : أي فِرَقاً بعد فِرَق ، فِرَادى بلا

إمام . قال : وحزِر المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن

الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين ؛ قال

أبو منصور : تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً

أي فِرَادى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل .

والفند : العن من أغصان الشجر ، شبه كل رجل
منهم بفند من أفناد الجبل ، وهي شاربخه . والفند :

الطائفة من الليل . ويقال : هم فند على حدة أي فئة .
وفند في الشراب : عكف عليه ؛ هذه عن أبي حنيفة .
والفندية : الفأس ، وقيل : الفندية الفأس
العريضة الرأس ؛ قال :

يَحْمِلُ قَاساً مَعَهُ فِنْدَايَةَ

وجمعه فناديد على غير قياس . الجوهري : قدوم
فنداوة أي حادة . والفند : أرض لم يصبها المطر ،

وهي الفندية . ويقال : لقينا بها فنداً من الناس
أي قومًا مجتمعين . وأفناد الليل : أركانه . قال :

وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فنداً . وأفناد :

موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

بِرَقًا قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَفَعًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ ، وَأَصْحَابِي بِأَفْنَادٍ

فهد : الفند : معروف سُبُع يصاد به . وفي المثل :

أَنُومَ مِنْ قَهْدٍ ، وَالْجَمْعُ أَفْهَدُ وَفُهُودُ وَالْأُنْثَى
قَهْدَةٌ ، والفهاد صاحبه . قال الأزهري : ويقال

للذي يُعَلِّمُ الفند الصيد : قهاد . ورجل قهد :

يشبه بالفهد في ثقل نومه .

وقهد الرجل قهداً : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه

ومتدده وتغافل عما يجب عليه تعهد . وفي حديث

أم زرع : وصفت امرأة زوجها فقالت : إن دخل
قهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد ؛

قال الأزهري : وصفت زوجها باللين والسكون إذا

كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال :

أنوم من فهد ، شبهته به إذا خلا بها ، وبالأسد إذا

رأى عدوه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معائب

البيت التي يلزمني إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم وحسن

الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو ساه ، وإلغا هو مُتَنَاقِصٌ
ومتغافل . الأزهري : وفي النوادر : يقال قهد فلان
لفلان وقاد وسهد إذا عمل في أمره بالغيب جيبلاً .
والفند : مسمار يُسَمَّرُ به في واسط الرجل وهو
الذي يسمى الكلب ؛ قال الشاعر بصف صريف نائي
الفعل بصير هذا المسار :

مُضَبَّرٌ ، كَأَنَّمَا زَيْبُهُ

صَرِيرُ قَهْدٍ وَاسِطِ صَرِيرِهِ

وقال خالد : واسِطُ الفَهْدِ مَسْبَرٌ يُجْعَلُ فِي واسِطِ
الرجل . وفَهْدَتَا الفَرَسُ : اللُحْمُ التَّائِيَةُ فِي صدره
عن يمينه وشماله ؛ قال أبو دود :

كَأَنَّ الفُضُونَ ، مِنْ الفَهْدَتَيْنِ
إِلَى طَرَفِ الزَّوْرِ ، حُبَكَ العَقْدُ

أبو عبيدة : فَهْدَتَا صدرِ الفَرَسِ لِحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِهِ .
الجوهري : الفَهْدَتَانِ لِحْمَتَانِ فِي زَوْرِ الفَرَسِ تَأْتِيَانِ
مِثْلَ الفِهْرَيْنِ . وفَهْدَتَا البعير : عِظْمَانِ تَأْتِيَانِ خَلْفَ
الأُذُنَيْنِ وهُمَا الحُشْشَاوَانِ . والفَهْدَةُ : الأَسْتُ .
وغلَامُ قَوْهَدٍ : تَامٌ تَارٌ نَاعِمٌ كَتَوَهْدٍ ، وجَارِيَةٌ
قَوْهَدَةٌ وَتَوْهَدَةٌ ؛ قال الرَّاغِبُ :

نَحِبُهُ مِنَّا مُطَرَهَقًا قَوْهَدًا ،
عِجْزَةً شَيْخِيْنِ ، غَلَامًا أَمْرَدًا

وزعم يعقوب أَنَّ فَاءَ قَوْهَدٍ بَدَلُ مِنْ تَاءِ تَوْهَدٍ ،
أَوْ بِعَكْسِ ذَلِكَ . والقَوْهَدُ : الغَلَامُ السَّيْنِ الَّذِي
وَاهَقَ الحِلْمُ . وغلَامُ تَوْهَدٍ وَقَوْهَدٍ : تَامٌ الحَلَقُ ؛ قال
أبو عمرو : وهو الناعم المِثْلِيُّ . أبو عمرو : الفَلَهْدُ
والقَوْهَدُ الغَلَامُ السَّيْنِ الَّذِي قَدْ وَاهَقَ الحِلْمَ .

فود : القَوْدُ : مُعْظَمُ شعرِ الرُّأْسِ مَا يَلِي الأُذُنَ . وقَوْدَا
الرُّأْسِ : جَانِبَاهُ ، وَالجَمْعُ أَفْوَادٌ . وقَوْدَا جَنَاحَيْهِ
العُقَابُ : مَا أَتَتْ مِنْهَا ؛ وَقَالَ خَفَافٌ :

مَتَى تُلْحِقَ قَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

القَوْدَانِ : وَاحِدُهُمَا فود ، وهو مُعْظَمُ شعرِ اللِّثَةِ مَا
يَلِي الأُذُنَ . والقَوْدُ والحَيْدُ : نَاجِيَةُ الرُّأْسِ ؛ قَالَ
الأَغْلَبُ :

فَانطَحَ بِقَوْدَيْ رَأْسِهِ الأَرْكَانَا

والقَوْدَانِ : قَرْنَا الرُّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ . وَيَقَالُ : بَدَأَ
الشَّيْبُ بِقَوْدَيْهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ
خَفِيرَتَانِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ قَوْدَانٌ . وَفِي الحَدِيثِ : كَانَ

أَكْثَرُ شَبِيهِ فِي قَوْدَيْ رَأْسِهِ أَيِ نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا قَوْدٌ . والقَوْدَانِ : النَاحِيَتَانِ . والقَوْدَانِ :
العِدْلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْدٌ . وَقَعْدُ بَيْنَ القَوْدَيْنِ
أَيِ بَيْنَ العِدْلَتَيْنِ . وَقَالَ معاويةُ اللَّيْثُ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟
قَالَ أَلْفَانِ وَخَمْسَاةٌ ، قَالَ : مَا بَالُ العِلَاوَةِ بَيْنَ
القَوْدَيْنِ ؟

والقَوْدُ : المَوْتُ . وفَادَ يَقُودُ قَوْدًا : مَاتَ ؛
وَمِنْهُ قولُ لَيْدِ بْنِ ربيعةَ يَذْكُرُ الحَرْثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ
الغَسَّافِي وَكَانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كَلِمًا مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زَادَ
فِي تَاجِهِ خَرَزَةً فَأَوَادَ أَنَّهُ عَمَرَ حَتَّى صَارَ فِي تَاجِهِ
خَرَزَاتٌ كَثِيرَةٌ :

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ سِتِينَ حِجَّةً
وَعَشْرِينَ حَتَّى فَادَ ، وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

أُمٌ فَادَ فَازَلَمَ بِهِ شَاوُ العَنَنِ

يُقَالُ : فَادَ يَقُودُ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ بِمَعْنَاهُ .
وقَوْدَا الحَيَاءِ : نَاحِيَتَاهُ . وَيُقَالُ : تَقَوَّدَتِ الأَوْعَالُ
فَوْقَ الجِبَالِ أَيِ أَشْرَقَتْ .

وَاسْتَفَادَهُ : اقْتَنَاهُ . وَأَفْدَتْهُ أَنَا : أَعْطَيْتُهُ إِياهُ وَسَيَّاتِي
بَعْضُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ فِيدٍ لِأَنَّ الكَلِمَةَ بَاقِيَةٌ وَوَاوَةٌ .
وَفَدَّتْ الزَّعْفَرَانُ : خَلَطَتْهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ 'دَفَّتْ' حَكَاهُ
يَعْقُوبُ . وفَادَهُ يَقُودُهُ : مِثْلُ دَاقَهُ ؛ وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ
لِكَثِيرٍ يَصِفُ الجَوَارِي :

يُبَاشِرُنَ قَارَ المِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،
وَيُشْرِقُ جَادِي رَجِينٌ مَفُودٌ

أَيِ مَدُوفٌ . وفَادَ الزَّعْفَرَانُ وَالرَّوْسُ قَيْنَدًا إِذَا
دَقَّتْهُ ثُمَّ أَمْسَهُ مَاءً وَقَيْنَدَانًا .

فِيدُ : الْفَائِدَةُ : مَا أَفَادَ اللهُ تَعَالَى الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ
وَيَسْتَعْدُّهُ ، وَجَمْعُهَا الْفَوَائِدُ . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ

أَيُّ هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا .
وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَفِيدُ فِي مَشْيِهِ ، وَالْمَاءُ دَخَلَتْ فِي
نَعْتِ الْمَذْكُورِ مُبَالَغَةً فِي الصِّفَةِ .

وَالْفَيَادُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى . وَفَيْدَ
الرَّجُلُ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَادِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَى :
وَبَيْنَهُمَا بِاللَّيْلِ عَظُمَتِ الْقَلَا
ةٌ ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِيهَا .

وَالْفَيْدُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يَفِيدُ إِذَا مَاتَ . وَفَادَ الْمَالُ
نَفْسَهُ يَفِيدُ فَيْدًا : مَاتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ فِي
الإِفَادَةِ بِمَعْنَى الإِهْلَاكِ :

وَفَيْتَانِ صَدَقِي قَدْ أَقَدْتُ جَزُورَهُمْ ،
بِذِي أَوْدٍ خَنِسِ الْمَتَاقَةِ مُسْنِيلِ

أَقَدْتُهَا : نَحَرْتُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ
إِذَا مَاتَ ، وَأَقَدْتُهُ أَنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ بِذِي أَوْدٍ
قِدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ مُسْنِيلٌ . خَنِسِ
الْمَتَاقَةِ : خَفِيفِ التَّوَقَّانِ إِلَى الْقَوَازِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَ فَيْدًا : دَلَّكَتُهُ فِي الْمَاءِ
لِيَذُوبَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

يُبَاشِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ،
وَيُشْرِقُ جَادِي هِينٌ مَفِيدٌ

أَيُّ مَدُوفٍ . وَفَادَهُ يَفِيدُهُ أَيُّ دَافَهُ . وَالْفَيْدُ :
الزَّعْفَرَانُ الْمَدُوفُ . وَالْفَيْدُ : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ .
وَالْفَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى جَعْفَلَةِ الْفَرَسِ . وَفَيْدُ :
مَاءٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
مَاءٌ بِشَرَفِي سَلَمَى فَيْدُ أَوْ رَكَكُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ ، وَجَاوَرَتْ
أَرْضَ الْحِجَازِ ، قَائِنٌ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟

لَهُمَا لَيْتَفَيَادَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَيُّ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ
أَيُّ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ
مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَادَتْ لَهُ
فَائِدَةٌ . الْكِسَائِيُّ : أَقَدْتُ الْمَالَ أَيُّ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي .
وَأَقَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

فَاقَتْهُ تَرْمُلٌ فِي الثَّقَالِ ،

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ

أَيُّ مُسْتَفِيدُ مَالٍ . وَفَادَ الْمَالُ نَفْسَهُ لِفُلَانٍ يَفِيدُ
إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ ، وَالْأَسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ أَوْ غَيْرِهِ
قَالَ : يَرْكِبُهُ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيُّ يَوْمَ يَمْلِكُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعْلُهُ مَذْهَبٌ لَهُ وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنْ
الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ،
وَاسْتِفَادَ قَبْلَ وَجوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا فَيُضِيفُهُ إِلَيْهِ
وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِدًا وَيَرْكِبُ الْجَمِيعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي
حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا وَتَفَيْدَ : تَبَخَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ تَجْذَرَ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ؛ وَرَجُلٌ فَيَادُ
وَفَيَادَةٌ . وَالتَّفَيْدُ : التَّبَخُّرُ . وَالْفَيَادُ : الْمَتَبَخَّرُ ؛
وَهُوَ رَجُلٌ فَيَادُ وَمُتَفَيْدٌ . وَفَيْدٌ مِنْ قَرْنِهِ :
ضَرْبٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُبَاشِرُ أَطْرَافَ الْقَنَا بِصُدُورِنَا ،

إِذَا جَنَعَ قَبْسٌ خَشْيَةَ الْمَوْتِ ، فَيَدُؤُوا

وَالْفَيَادُ وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَلْفُ مَا يَقْدُرُ عَلَيْهِ
فَيَأْكُلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمِلْثَاتٍ وَلَا عَمِيئَتَلٍ ،

وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْصِلِ

١ قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح الفاموس ولعل الاظهر هرب.

الشاعر يصف إبله وسقيته للناس ألبانها في سنة المحل :
وترى لما زَمَنَ القَتَادَ على الشرى
رَحْمًا ، ولا يحيا لها فُصْلُ

قوله : وترى لما رَحْمًا على الشرى يعني الرغوة شبهها
في بياضها بالرحم ، وهو طير أبيض ، وقوله : لا يحيا
لها فصل لأنه يُؤثِرُ بألبانها أضيافه وينحر فصلانها ولا
يقتنينا إلى أن يحيا الناس .

وَقَتَدَتِ الإبلُ قَتَدًا ، فهي قَتَادَى وقَتْدَةٌ :
اشتكت بطونها من أكل القَتَادِ كما يقال رَمِيَتْ
وَرَمَائِي . والقَتْدُ والقَتْدُ ، الأخيرة عن كراع :
خشب الرجل ، وقيل : القَتْدُ من أدوات الرجل ،
وقيل : جميع أداته ، والجمع أَقْتَادُ وَأَقْتَدُ وقَتُودُ ؛
قال الطرماح :

قَطِرَتْ وأَذْرَجَهَا الوَحِيفُ ، وضَمًّا
سَدُّ النُّسُوعِ إلى سُجُورِ الأَقْتَدِ

وقال النابغة :

وانمِرِ القَتُودَ على عَيْرَانِ أَجْدِ

وقال الرازي :

كَأَنِّي صَمِنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا ،
أَقَادَ رَحْلِي أَوْ كَدْرًا مُحْنِقًا

وقَتَائِدَةٌ : ثِيَابٌ معروفة ، وقيل : اسم عقبة ؛ قال
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أَسْلَكُوكُم في قَتَائِدِ
سَلَا ، كما تَطْرُدُ الجَمَالَ الشُّرْدَا

أي أَسْلَكُوكُم في طريق في قَتَائِدِ . والشُّرْدُ : جمع
شُرُودٍ مثل صَبُورٍ وصَبْرٍ . والشُّرْدُ ، بفتح الشين
والراء : جمع شارد مثل خادم وخَدَم . قال :
وجواب إذا محذوف دل عليه قوله سَلَا كأنه قال
سَلَّوْهُم سَلَا ، وقيل : قَتَائِدُ موضع بعينه .

وَقَيْدٌ : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال
عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمؤرَّج : لم اكتنيت
بأبي فيد ؟ فقال : القَيْدُ منزل بطريق مكة ، والقَيْدُ :
ورد الزعفران .

فصل القاف

قند : القَتَادُ : شجر شاكٍ مُصْلَبٌ له سِنَّفَةٌ وجَنَادَةٌ
كجَنَادَةِ السَّمُرِ يَنْبُتُ يَنْجِدُ وَتِهَامَةٌ ، وأحدته قَتَادَةٌ .
قال أبو حنيفة : القَتَادَةُ ذاتُ شوكٍ ، قال : ولا يُعَدُّ
من العِضَاءِ . وقال مرة : القَتَادُ شجر له شوك أمثالُ
الإبر له وَرِيْقَةٌ غبراء وثمرة تثبت معها غبراء كأنها
عَجْنة النوى . والقَتَادُ : شجر له شوك ، وهو الأعظم .
وقال عن الأعراب القُدُمُ : القَتَادُ ليست بالطويلة
تكون مثل قَعْدَةِ الإنسان لما ثمره مثلُ الثَّفَاحِ .
قال وقال أبو زياد : من العِضَاءِ القَتَادُ ، وهو ضربان :
فأما القَتَادُ الضَّخَامُ فإنه يخرج له خشب عظام وشوكه
حجباء قصيرة ، وأما القَتَادُ الآخر فإنه يَنْبُتُ مُعْدَاً
لا يَنْفَرُشُ منه شيء ، وهو قُضْبَانٌ مجتمعة كل
قُضْبٍ منها ملآنٌ ما بين أعلاه وأسفله شوكاً . وفي
المثل : من دون ذلك خَرْطُ القَتَادِ ؛ وهو صنفان :
فالأعظم هو الشجر الذي له شوك ، والأصغر هو الذي
ثمرته نَفَاحَةٌ كَنَفَاحَةِ المُسَرِّ . قال أبو حنيفة : إبل
قَتَادِيَّةٌ تأكل القَتَادَ .

والتَّقْيِيدُ : أن تَقْطَعَ القَتَادَ ثم تَحْرِقَ شَوْكَهُ ثم
تَعْلِفَ الإبل فتسمن عليه ، وذلك عند الجذب ؛ قال :

يارب سَلِّمْنِي مِنَ التَّقْيِيدِ

قال الأزهري : والقَتَادُ شجر ذو شوك لا تأكله الإبل
إلا في عام جذب فيجئ الرجل ويضرم فيه النار حتى
يحرق شوكه ثم يرعيه إبله ، ويسمى ذلك التقيد .
وقد قَتَدَ القَتَادُ إذا لَوَّحَتْ أطرافه بالنار ؛ قال

وَقَنْدُ^١ : اسم ماء ، حكاهما الفارسي بالقاف والكاف ، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين ؛ قال :

تَدَكَّرْتُ تَقَنْدَ بَرْدَ مائها

وقيل : هي ركية بعينها، ونصب بَرْدَ لأنه جعله بدلاً من تَقَنْدَ .

قنود : قنرد الرجل^٢ : كثر لبنه وأقطه . وعليه قنردة مال أي مال كثير .

والقنرد^٣ : ما ترك^٤ القوم في دارهم من الوبر والشعر والصوف . والقنرد^٥ : الرديء من متاع البيت . ورجل قنرد وقنارد ومقنرد^٦ : كثير الغنم والسخال .

قند : القند^٧ : الحيار وهو ضرب من القثاء ، واحده قنثة^٨ ، وقيل : هو نبت يشبه القثاء . التهذيب : القند^٩ خيار باذرنتي ؛ وقال ابن دويد : هو القثاء المدور^{١٠} ؛ قال خصيب الهذلي :

تدعى نخيم بن عمرو في طوائفها ،

في كل وجه رعل ثم يقنند^{١١}

أي يقطع كما يقطع القند وهو الحيار ، ويروي يقنند^{١٢} أي ينفى من القند وهو الهرم . وفي الحديث : أنه كان يأكل القثاء أو القند بالمجاج ؛ القند^{١٣} ، بفتحين : نبت يشبه القثاء ، والمجاج^{١٤} : العسل .

قنود : أبو عمرو : القنرد قماش البيت ؛ وغيره يقول : القنرد والقنارد وهو القرنشوش ؛ قاله ابن الأعرابي .

قند : القنودة^{١٥} ، بالتحريك : أصل السنام ، والجمع قناد مثل تمرية وثبار^{١٦} ، وقيل : هي ما بين

١ قوله « قند » هو هذا الضبط لياقوت ونسب لفرغري ضم التاء الثانية .

٢ قوله « والقنرد ما ترك النخ » ذكره المؤلف هنا تباً للجوهري قال في القاموس والكحل تصحيف والصواب بالياء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

المائتين من شعير السنام ، وقيل : هي السنام . وقندت الناقة^{١٧} وأقندت^{١٨} : صارت مقنحداً ؛ وقال ابن سيده : صارت لها قنودة^{١٩} ، وقيل : الإقند^{٢٠} أن لا يزال لها قنودة^{٢١} وإن هزلت^{٢٢} ، وقيل : هو أن تعظم قنودها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض . وناقة مقنحدا : ضخمة القنودة ؛ قال :

المطعم القوم الحفاف الأزواد ،

من كل كومة شطوط مقنحدا

الجوهري : بكرة قنودة^{٢٣} وأصله قنودة^{٢٤} فسكنت ؛ مثل عشرة وعشرة . وقال الأزهري في تفسير البيت : المقنحدا الناقة العظيمة السنام ، ويقال للسنام القنودة . والشطوط^{٢٥} : العظيمة جنبتي السنام ؛ وفي حديث أبي سفيان : فقت إلى بكرة قنودة^{٢٦} أريد أن أعرقبها ؛ القنودة^{٢٧} : العظيمة السنام . ويقال : بكرة قنودة^{٢٨} ، بكسر الحاء ، ثم تسكن تخفيفاً كقنود وقنذ . وذكر ابن الأعرابي : المتقند^{٢٩} أصل السنام ، بالفاء ؛ وعن أبي نصر مثله .

ابن الأعرابي : المتقند^{٣٠} والمتقند^{٣١} والمتقند^{٣٢} والمتقند^{٣٣} والمتقند^{٣٤} كله الأصل ، قال الأزهري : وليس في كتاب أبي تراب المقند مع المقند . شر عن ابن الأعرابي : والقنارد الرجل القرد^{٣٥} الذي لا أخ له ولا ولد . يقال : واحد قانحد^{٣٦} وصاخذ^{٣٧} وهو الضنبور . قال الأزهري : روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال : واحد قانحد ؛ قال : والصواب ما رواه شر عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : وواحد قانحد^{٣٨} إلتباع .

وبنو قنادة^{٣٩} : بطن ، منهم أم يزيد بن القنادية^{٤٠} أحد فرسان بني يربوع . والقنودوة^{٤١} ، بزيادة الميم : ما خلف الرأس ، والجمع قناديد^{٤٢} .

سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ؛ وقال يزيد بن الصق :

فَرَعْنُمُ لِسَيْرِنِ السَّيَاطِرِ ، وَكُنْثُمُ
يُصَبُّ عَلَيْكُم بِالْقَتَا كُلِّ مَرْبَعٍ
فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَد :

أَعَيْنْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ تُمَرَّنَ قَدْنَا ؟
وَمَنْ لَمْ يُمَرَّنْ قِدَهُ يَنْقَطِعْ

والجمع أَقْدُ . والقِدُّ : الجلد أيضاً يُخَصَفُ بِهِ النَّعَالُ .
والقِدُّ : سَيْرٌ تُقَدُّ من جلد قَطِيرٍ غير مدبوغ ،
فَتَشَدُّ بِهَا الْأَقْتَابُ وَالْمَحَامِلُ ، وَالْقِدَّةُ : أَخْصَ مِنْهُ .
وفي الحديث : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ وَمَوْضِعُ قِدِهِ
فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ الْقِدُّ : بِالْكَسْرِ :
السُّوْطُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ،
أَيُّ قَدَرٍ سَوَاطِ أَحَدِكُمْ وَقَدَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسْعُ
سَوَاطِهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

وَالْمِقْدَةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقَدُّ بِهَا . وقال بعضهم :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقِدُّ النُّعْلُ سَبَبَ قِدِّهَا لِأَنَّهَا تُقَدُّ
مِنَ الْجِلْدِ ؛ قَالَ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَسَبَتِ السَّيَّانِي قِدَهُ لَمْ يُجَرِّدْ

بِالْجِمِّ وَقِدَهُ بِالْقَافِ ، قَالَ : الْقِدُّ النُّعْلُ لَمْ تُجَرِّدْ مِنْ
الشَّعْرِ فَتَكُونُ أَلَيْنَ لَهُ ، وَمَنْ رَوَى قَدَهُ لَمْ يُجَرِّدْ ،
أَرَادَ مِثْلَهُ لَمْ يُعَوِّجْ ؛ وَالتَّحْرِيدُ : أَنْ تَجْعَلَ بَعْضُ
السَّيْرِ عَرِيضاً وَبَعْضُهُ دَقِيقاً .

وَقَدَّ الْكَلَامَ قَدًّا : قَطَعَهُ وَشَقَّهُ . وفي حديث
سَمُرَةَ : نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ أَيْ
يُقَطَّعَ وَيُشَقَّ لثَلَاثَةِ بَعْقَرٍ الْحَدِيدُ يَدُهُ ، وَهُوَ شَبِيهُ
نَهْيِهِ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً . وَالْقَدُّ : التَّطْعُ
طَوَّالاً كَاللُّقِ . وفي حديث أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
يَوْمَ السَّقْفِيَّةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأَبْلَمَةِ أَيْ

قَدَد : الْقَدُّ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ وَالشَّقُّ طَوَّالاً .
وَالِاتِّقَادُ : الْإِنْشَاقُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْقَطْعُ
الْمُسْتَطِيلُ ؛ قَدَهُ يُقَدُّ قَدًّا . وَالْقَدُّ : مَصْدَرُ
قَدَدْتُ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدًّا . وَالْقَدُّ : قَطْعُ
الْجِلْدِ وَشَقُّ الثَّوْبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ فَقَدَهُ
بَنَصْفَيْنِ .

وفي الحديث : أَنْ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ إِذَا
اعْتَلَى قَدًا وَإِذَا اعْتَرَضَ قَطًّا ؛ وفي رواية : كَانَ
إِذَا تَطَاوَلَ قَدًا وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا أَيُّ قَطْعُ طَوَّالاً
وَقَطْعُ عَرِضًا . وَاقْتَدَهُ وَقَدَدَهُ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ
انْقَدَّ وَتَقَدَّدَ . وَالْقَدُّ : الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ بِعَيْنِهِ .

وَالْقِدَّةُ : التَّطِيعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْقِدَّةُ : الْفَرِيقَةُ
وَالطَّرِيقَةُ مِنَ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ هَوًى
كُلٌّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ . وفي التَّزْيِيلِ : كُنَّا طَرَائِقَ
قِدْدًا . وَتَقَدَّدَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا قِدْدًا وَتَقَطَّعُوا .

قَالَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ حِكَايَةً عَنِ الْجَنِّ : كُنَّا فِرْقًا مُخْتَلِفَةً
أَهْوَاؤَنَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ : وَإِنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ؛ قَالَ : قِدْدًا
مُتَفَرِّقِينَ أَيْ كُنَّا جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ مُسْلِمِينَ وَغَيْرِ
مُسْلِمِينَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَإِنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا

الْقَاسِطُونَ ؛ هَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ : كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ : قِدْدًا جَمْعُ قِدَّةٍ مِثْلُ قِطْعٍ وَقِطْعَةٍ .
وَصَارَ الْقَوْمُ قِدْدًا : تَفَرَّقَتْ حَالَتُهُمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ .

وَالْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ . وَالتَّقْدِيدُ : مَا قُطِّعَ مِنْ
اللَّحْمِ وَشُرِّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قُطِعَ مِنْهُ طَوَّالًا . وفي
حَدِيثِ عُرْوَةَ : كَانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظَّبَاءِ وَهُوَ
مُحَرَّمٌ ؛ الْقَدِيدُ : اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْمُجَفَّفُ فِي الشَّمْسِ ،
فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالتَّقْدِيدُ : الثَّوْبُ الْحَلَقِيُّ
أَيْضًا . وَالتَّقْدِيدُ : فِعْلٌ الْقَدِيدُ .

وَالْقِدُّ : السَّيْرُ الَّذِي يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ . وَالْقِدُّ ، بِالْكَسْرِ :

كشئ الحوصة نصفين . واقتدَّ الأمور : اشتقها وميزها وتديرها ، وكلاهما على المثل . وقدَّ المسافرُ المفازةَ وقدَّ الفلاةَ والليلَ قدَّاً : خرَّقهما وقطعهما . وقدَّته الطريقُ تقدُّه قدَّاً : قطعته .

والمقدَّ ، بالفتح : القاعُ وهو المكان المستوي . والمقدَّ : مشتقُّ القُبْل .

والقدَّ : القامةُ . والقدَّ : قدَرُ الشيء وتقطيعه ، والجمع أقدُّ وقدود ، وفي حديث جابر : أتيت بالعباس يومَ بدرٍ أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قبيصاً فوجدوا قبيصَ عبدالله بن أبيِّ يُقدِّدُ عليه فكساه إياه أي كان الثوبُ على قدَرِه وطوله . وغلّام حسنُ القدَّ أي حسن الاعتدال والجسم . وشيء حسنُ القدَّ أي حسن التقطيع . يقال : قدَّ فلانٌ قدَّ السيفَ أي جعلَ حسنَ التقطيع ؛ وقول النابغة :

ولِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدَّ سَوْرَةٌ

في المجند ، ليس غرابها بمطار

قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . والقدَّ : جلد السخلة ، وقيل : السخلةُ الماعزةُ ؛ وقال ابن دريد : هو المسكُ الصغير فلم يعين السخلة ، والجمع القليل أقدُّ ، والكثير قدادٌ وأقدَّةُ ؛ الأخيرة نادرة . وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِجَدَّتَيْنِ مَرْضُوقَيْنِ وَقَدَّ ، أراد سقاءً صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كانوا يأكلون القدَّ ؛ يريد جلد السخلة في الجدب . وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير ؛ ومعنى هذا المثل : أي شيء يملك على أن يجعل أمرَك الصغير عظيماً ، يضرب ١ قوله « يضرب النح » فيجمع الامثال للمبداي يضرب فيها خطأ القياس .

للرجل يتعدَّى طوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل ؛ وقال ثعلب : القدُّ ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير . وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القدِّ ، إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روي بالفتح فهو المدُّ والنزع في القوس . وما له قدَّ ولا قحف ؛ القدُّ الجلدُ والقحفُ الكسرةُ من القدح ، وقيل : القدُّ إناء من جلود ، والقحفُ إناء من خشب .

والقدادُ : الحَبْنُ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، إِنَّا لَنَعْرِفُ الصَّلَاةَ بِالصَّنَابِ وَالْفَلَاتِقِ وَالْأَفْلَاذِ وَالشَّهَادَ بِالْقُدَادِ ؛ والقُدَادُ : وجع في البطن ، وقدَّ . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب : رُبَّ آكلٍ عَظِيظٍ سَيَقْدُّ عليه وشارِبٍ صَفْوٍ سَيَقْصُّ به ؛ هو من القداد وهو داء في البطن ؛ ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حَبْنًا قُدَادًا . والحَبْنُ : مصدر الأَحْبَن وهو الذي به السقي . وفي الحديث : فجعله الله حَبْنًا وقُدَادًا ؛ والحَبْنُ : الاستسقاء .

ابن شبل : ناقة مُتَقَدِّدَةٌ . إذا كانت بين السنن والمزال ، وهي التي كانت سينة فخفت ، أو كانت مهزولة فابتدأت في السنن ؛ يقال : كانت مهزولة فَتَقَدَّدَتْ أي هزلت بعض المزال .

وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يُقَسَّمُ من الغنمية للعبد ولا للأجير ولا للقدديتين ؛ فالقدديون هم تباعُ العسكر والصناع كالحداد والبيطار ، معروف في كلام أهل الشام ، صانه الله تعالى ؛ قال ابن الأثير : هكذا يُروى بالقاف وكسر الدال ، وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال ، كأنهم لحستم يَكْتَسُونُ القديدَ وهو مسح صغير ؛ وقيل : هو من التقدُّد والتفرُّق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة

التصريف: لما أراد تشييع فيقول بمنزلة حديد وحيدود، وقال آخرون: بل ترك على لفظ كوثونة فلما قبح دخول الواوين والضمت حوّلوا الواو الأولى ياء ليشبهوها بفيعول، ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فوعول حتى لمنهم قالوا في إعراب نوروز تيروزاً فراراً من الواو، وذكر الأزهرى في هذه الترجمة عن أبي عمرو: المقدى، بتخفيف الدال، ضرب من الشراب، وسنذكره في موضعه كما ذكره وغيره. قال شمر: وسمعت رجاء بن سلمة يقول: المقدى طلاء منصف يشبه بما قد بنصفين. وورد في الحديث في ذكر الأثرية: المقدى هو طلاء منصف طيبخ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قد بنصفين، وقد تخفف داله.

وقد، مخفف: كلمة معناها التوقع. قال الجوهري: قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال؛ قال الخليل: هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون شيئاً، تقول: قد مات فلان، ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان، وقيل: هي جواب قولك لئلا يفعل فيقول قد فعل؛ قال النابغة:

أفد الترحل، غير أن ركابنا

لما تزل برحالنا، وكان قد

أي وكان قد زالت فحذف الجملة. التهذيب: وقد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا، والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأدخل قد تأكيداً لتصدق ذلك، قال: وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تمل قد إلى الشك، وذلك إذا كانت مع الباء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك: قد يكون الذي تقول. وقال النحويون: الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا بقدر مظهر أو مضرأ، وذلك مثل قوله تعالى: أو جاؤكم حصرت صدورهم؛ لا

وتزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم. ويشتهم الرجل فيقال له: يا قديدي، يا قديدي.

والمقد: المكان المستوي. والقديد: مسيح صغير. والقديد: رجل. والمقداد: اسم رجل من الصحابة؛ وأما قول جرير:

إن الفرزدق، يا مقداد، زائرهم،

يا ويل قد على من تغلق الدار!

أراد بقوله يا ويل قد: يا ويل مقداد فاقصر على بعض حروفه كما قال الخطيب: «من صنع سلام» ولما أراد سليمان، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

إلا كخارجة المكلف نفسه

أراد: كخيرجان ملك فارس، فسماه خارجة. والقديد: اسم ماء بعينه. وفي الصحاح: وقديد ماء بالحجاز، وهو مضفر وورد ذكره في الحديث. قال ابن الأثير: هو موضع بين مكة والمدينة. ابن سيده: وقديد موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة؛ ومنه قول عيسى بن جهم الليثي وذكر قيس بن ذريح فقال: كان رجلاً منا وكان ظريفاً ساعراً، وكان يكون بمكة وذوياً من قديد وسرف وحول مكة في بواديها كلها. وقديد: فرس عبس بن جدان. وقد قدا: موضع؛ عن الفارسي؛ قال:

على منهل من قد قدا ومورد

وقد تفتح. وذبت الخيل يقدا؛ قال ابن سيده: حكاه يعقوب ولم يفسره.

والقيدود: الناقة الطويلة الظهر، يقال: اشتقاقه من القود مثل الكينونة من الكون، كأنها في ميزان فيقول وهي في اللفظ قتلول، وإحدى الدالين من القيدود زائدة؛ قال وقال بعض أصحاب

تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يميز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قبضه 'قد' من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضمرأ ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قيلَ : مهلاً ، قال حاجزُهُ : قد

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكان قد ، والمعنى أي قد قطع ، ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد قرخ بما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرِك ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما ؛ قال الهذلي :

قد أنترك القرنَ مُصَفِّراً أنامله ،

كانَ أنوابه مُجْتِ بِفِرْصادٍ

قال ابن بري : البيت لمبيد بن الأبرص . وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب ؛ يقولون : ما لك عندي إلا هذا فقد أي فقط ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدي ؛ وأنشد :

إلى حمامتنا ونصفه فقد

والقول في قد في كالقول في قطني ؛ قال حميد الأرقط :

قد في من نصر الحبيبين قدي

قال الجوهري : وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم ، تقول قدي وقدي أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزد في الأفعال وقاية لها ، مثل ضربني وشتمني ؛ قال ابن بري : وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قد في زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس

كذلك وإنما تزد وقاية لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتها إلى نفسك مني وعنني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد وقط تقول قدي وقطي فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونها ، قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد بالحبيبين عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قد في وقدي بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقد في بالنون شاذ ألحقت النون فيه للضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدي هو الأصل وقدي حذف النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، يقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسني حسني ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قد قد قد بمعنى حسب ، وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسبي ، والمخاطب : قدك أي حسبك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قدك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فيئني بها ؛ سجع بعض الفصحاء يقول :

قد كنت في خير فتعرقه

وإن جعلت قد اسماً شدته فتقول : كتبت قدأ حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها ، فيجب أن يزد في أواخرها ما هو من جنسها ويدغم ، إلا في الألف فإنك

تجد ما تَنْزِلُ من قطن أو كتان أو غيرها حتى إذا
قاتها تبعت القَرْدَ في القُماماتِ مُلتَقِطَةً، وعَكَرَتْ
أي عَطَقَتْ .

وقَرْدُ الشعرِ والصوفِ ، بالكسر ، يَقْرُدُ قَرْدًا
فهو قَرْدٌ ، وتَقْرُدُ : تَجَعَّدُ وانعقدت أطرافه .
وتَقْرُدُ الشعرُ : تَجَبَّعَ . وقَرْدُ الأديمِ : حليم .
والقَرْدُ من السحاب : الذي تراه في وجهه شبه
انعقاد في الوهم يشبه بالشعرِ القَرْدَ الذي انعقدت
أطرافه . ابن سيده : والقَرْدُ من السحاب المتعقد
المُتَلَبِّدُ بعضه على بعض شبه بالوبرِ القَرْدِ . قال أبو
حنيفة : إذا رأيت السحاب مُتَلَبِّدًا ولم يَمْلَسْ فهو
القَرْدُ والمُتَقَرَّدُ . وسحاب قَرْدٌ : وهو المنتطح في
أقطار السماء يركب بعضه بعضاً .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ذُرِّي الدَّقِيقِ وأنا
أَحْرَكُ لَكَ لثلا يَقْرُدُ أي لثلا يركب بعضه بعضاً ؛
وفيه : أنه صلى إلى بعيرٍ من المغنم فلما اقتتل تناول
قَرْدَةً من وبرِ البعير أي قِطْعَةً مما يُنْسَلُ منه .
والمُتَقَرَّدُ : هُتَاتٌ صغارٌ تكون دون السحاب لم
تلتهم بعد . وفرس قَرْدُ الحَصِيلِ إذا لم يكن
مُسْتَرَحِيًّا ؛ وأنشد :

قَرْدُ الحَصِيلِ وفي العِظامِ بَقِيَّةُ

والقَرَادُ : معروف واحد القِرْدَانِ . والقَرَادُ : دَوِيَّةٌ
تَعَضُّ الإبل ؛ قال :

لقد تَعَلَّكْتُ على أَيْانِقِ
صُهبٍ ، قَلِيلَاتِ القَرَادِ اللَّازِقِ

عني بالقراد هنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذكره .
ومعنى قَلِيلَاتِ : أن جلودها ملئس لا يثبت
عليها قراد إلا زَلِقَ لأنها سِيَانٌ ممثلة ، والجمع
أَقْرَدَةٌ وقِرْدَانٌ كثيرة ؛ وقول جرير :

تهمزها ولو سبيت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره
ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت
صارت همزة . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سبيت
بقد رجلاً لقلت : هذا قد ، بالتشديد ؛ قال : هذا غلط
منه إما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم
رجل : هذا هو ، وفي لو : هذا لو ، وفي في : هذا
في ، وأما الصحيح فلا يَضَعْفُ فتقول في قد : هذا
قد ورأيت قدأ ومررت يقْدِ ، كما تقول : هذه
يَدٌ ورأيت يَدأ ومررت يَدِي .

قود : القَرْدُ ، بالتحريك : ما تَبْعَطَ من الوَبَرِ
والصوفِ وتَلَبَّدَ ، وقيل : هو 'نفاية' الصوف خاصة
ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان ؛
قال الفرزدق :

أُسَيْدُ ذَوْ خُرَيْطَةٍ نَهَاراً ،
من المُتَلَقِّطِي قَرْدَ القُمامِ

يعني بالأسيد هنا سُويْدَةً ، وقال من المُتَلَقِّطِي
قَرْدَ القُمامِ لِيُنْثِيَتْ أنها امرأة لأنه لا يَتَّبِعُ
قَرْدَ القُمامِ إلا النساء ، وهذا البيت مُضْمَنٌ لأن
قوله أُسَيْدُ فاعل بما قبله ، ألا ترى أن قبله :

سَيَّاتِيهِمْ يُوْحِي الْقَوْلِ عَنِّي ،
ويُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أُسَيْدُ

قال ابن سيده : وذلك أنه لو قال أُسَيْدُ ذَوْ خُرَيْطَةٍ
نَهَاراً ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاراً
بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يُدْخِلَ رَأْسَهُ تَحْتَ
القِرَامِ أسود فانتفى من هذا وبرأ النساء منه بأن
قال من المُتَلَقِّطِي قَرْدَ القُمامِ ، واحده قَرْدَةٌ .
وفي المثل : عَكَرَتْ على القَزَلِ بِأَخْرَةٍ فلم تَدْعُ
بِنَجْدٍ قَرْدَةً ؛ وأصله أن تترك المرأة القَزَلَ وهي

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْقِرْدِ دَقِ فَاخِيسًا ،
وَقَرْدُ اسْتِهَا بَعْدَ الْمَنَامِ يُثِيرُهَا

قَرْدُ فِيهِ : مَخْفٍ مِنْ قَرْدٍ ؛ جَمَعَ قَرَادًا جَمَعَ
مِثَالٍ وَقَدَالٍ لِاسْتِوَاءِ بَنَانِهِ مَعَ بَنَانِهَا . وَبَعِيرٌ
قَرْدٌ : كَثِيرُ الْقِرْدَانِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَبْشَرِ بْنِ هَذِيلَ
ابْنِ زَاكِرٍ الْفَزَارِيِّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قَرْدًا لِكَالِكَا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : عِنْدِي أَنَّ الْقَرْدَ هُنَا الْكَثِيرُ الْقِرْدَانِ .
قَالَ : وَأَمَّا تَعْلَبُ فَقَالَ : هُوَ الْمُتَجَمِّعُ الشَّعْرَ ، وَالْقَوْلَانِ
مُقَارِبَانِ لِأَنَّهُ إِذَا تَجَمَّعَ وَبَرَهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقِرْدَانُ .
وَقَرْدُهُ : انْتَزَعُ قِرْدَانَهُ وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ ،
وَتَقُولُ مِنْهُ : قَرْدٌ بِعِيْرِكَ أَيْ انْتَزَعُ مِنْهُ الْقِرْدَانِ .
وَقَرْدُهُ : ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا قَرْدَ مَكَنًا
لِذَلِكَ وَذَلِكَ ؛ وَالتَّقْرِيدُ : الْحِدَاعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ قَرْدَهُ
أَوَّلًا كَأَنَّهُ يَنْزَعُ قِرْدَانَهُ ؛ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ :

نَمُّ السَّنَنِ بِالسَّنَوَاتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ ،

وَمَنْ يَسْتَعُونُ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرْدَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ لَا يَسْتَنْيِذُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ ؛
وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

لَعَنَرُكُمَا قَرَادُ بَنِي كَلْبِيبٍ ،

إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ ، يَسْتَطَاعُ

وَنَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ لِلْأَخْطَلِ .

وَالْقَرْدُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْفِرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ .
وَقَرَادَا الشَّدِييْنِ : حَلَمَتَاهُمَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ
يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ هَيْبَةَ وَقِيلَ هُوَ لِيْلَعَةِ الْجَرَمِيِّ :

١ قَوْلُهُ « زَاكِرٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِدُونِ هَاءٍ ثَابِتٍ .

٢ قَوْلُهُ « لَا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِدُونِ ضِمٍّ وَلِلَّ الْأَنْظَرِ
لَا يَسْتَنْبِذُ .

كَأَنَّ قَرَادِي زَوْرَهُ طَبَعَتْهَا ،
يَطِينُ مِنَ الْجَوْلَانِ ، كِتَابٌ أُعْجِمُ
إِذَا شِئْتُ أَنْ تَلْقَى قَتَى الْبَاسِ وَالثَّدْيِ ،
وَذَا الْحَسْبِ الزَّاكِي التَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ
فَكُنْ عَمْرًا تَأْتِي ، وَلَا تَعْدُوْتَهُ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ وَافْتِهِمِ

وَأُمُّ الْقِرْدَانِ : الْمَوْضِعُ بَيْنَ الثَّدْيِ وَالْخَافِرِ وَأُنْشِدَ بَيْتٌ
مِلْعَنَةِ الْجَرَمِيِّ أَيْضًا وَقَالَ : عَنَى بِهِ حَلَمَتَيِ الثَّدْيِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لِحَسَنِ قَرَادِي الصَّدْرِ ، وَأُنْشِدَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِابْنِ مِيَادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ
الْخُلَفَاءِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ : كِتَابٌ أُعْجِبَا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْقَرَادَانِ مِنَ الرَّجُلِ أَفْغَلُ الثَّدْوَةِ . يُقَالُ : إِنَّهَا مِنْهُ
لَطِيفَانِ كَأَنَّهَا فِي صَدْرِهِ أَثْرَ طِينٍ خَاتَمَ خَنْبِهِ بَعْضُ
كِتَابِ الْعَجَمِ ، وَخَصَمَهُمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ دَوَاوِينِ
وَكِتَابَةٍ . وَأُمُّ الْقِرْدَانِ فِي فِرْسَيْنِ الْبَعِيرِ : بَيْنَ
السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ فِي تَقْسِيرِ قَرَادِ الزَّوْرِ الْحَلَمَةُ
وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْجِلْدِ الْمُخَالَفِ لِلْوَنِ الْحَلَمَةُ . وَقَرَادَا
الْفَرَسِ : حَلِمَتَانِ عَنْ جَانِبَيْ إِحْلِيلِهِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُقَرْدُ فَلَانًا إِذَا خَادَعَهُ مُتَلَطِّفًا ؛ وَأَصْلُهُ
الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الْإِبِلِ لِيَلَا لِيَرْكَبَ مِنْهَا بَعِيرًا فَيَخَافُ
أَنْ يَرْغُو فَيَنْزَعُ مِنْهُ الْقَرَادُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ
يَخْطِئُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَذِلُّ قَدْ أَقْرَدَ لِأَنَّهُ شَبَّ
بِالْبَعِيرِ يُقَرْدُ أَيْ يَنْزَعُ مِنْهُ الْقَرَادُ فَيَقْرُدُ لِحَاطَتِهِ وَلَا
يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَرِ يَتَّقِرْدِ الْمَحْرَمِ الْبَعِيرَ
بِأَسَا ؛ التَّقْرِيدُ نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ
الطَّبْؤُوعُ الَّذِي يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ :
قَالَ لِمَكْرَمَةَ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ : قِمِ فَقَرْدُ هَذَا الْبَعِيرِ ،
فَقَالَ : إِنِّي مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : قِمِ فَانْجِرْهُ فَتَجِرْهُ ، فَقَالَ :
كَمْ نَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قَرَادٍ وَحَمَانَةٍ ؟ ابْنُ

الأعرابي: أقرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاً، وأخرَدَ إذا سكت حياء. وفي الحديث: إِيَّاكُمْ والإقْرَادَ، قالوا: يا رسول الله، وما الإقْرَادُ؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم: مكانكم، ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاء حاجتي، ويترك الآخرون مقردين. يقال: أقرَدَ الرجلُ إذا سكت ذلاً، وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلتنقيط القردان فيقر ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لنا وحش فلذا خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أسعرنا قفزاً فإذا حصر بحيثه أقرَدَ أي سكنَ وذَلَّ. وأقرَدَ الرجلُ وقَرَدَ: ذَلَّ وخَضَعَ، وقيل: سكت عن عي. وأقرَدَ أي سَكَنَ وتماوت؛ وأنشد الأحمر:

تقول إذا اقلنوني عليها وأقرَدَتِ :
ألا هل أخو عيشٍ لذيدٍ يدائم ؟

قال ابن بري: البيت للفردق يذكر امرأة إذا علاها الفعل أقرَدَتِ وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً. والقَرَدُ: لتجلجعة في اللسان؛ عن الهجري، وحكي: نعم الجبر خبرك لولا قردة في لسانك، وهو من هذا لأن المتجلجلج لسانه يسكت عن بعض ما يريد الكلام به. أبو سعيد: القردةيدة 'صلب' الكلام. وحكي عن أعرابي أنه قال: استوقح الكلام فلم يسهل فأخذت قردةيدة منه فركبته ولم أزعْ عنه مينا ولا شمالاً. وقَرَدَتِ أسنانه قَرَدًا: صَغُرَتْ. ولحقت بالذودر. وقَرَدَ العلك قَرَدًا: فسَدَ طعمه.

قوله «مكانكم ويأتيه» كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حواشكم، ويأتيه...

والقَرَدُ: معروف. والجمع أقرَادُ وأقرُد وأقرود وقَرود وقِرْدَة كثيرة. قال ابن جني في قوله عز وجل: كونوا قِرْدَةً خاسئين: ينبغي أن يكون خاسئين خبراً آخر لكونوا والأوّل قِرْدَة، فهو كقولك هذا ملحو حامض، وإن جعلته وصفاً لقِرْدَة صغر معناه، ألا ترى أن القرد لذلة وصغاره خاسيء أبداً، فيكون إذا صفة غير مفيدة، وإذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين، ألا ترى أن لأحد الاسين من الاختصاص بالخبوية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له. قال: ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأوّل، معاذ الله أن أريد ذلك! إنما هذا شيء يُقدَّر مع البدل، فأما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحد. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، ولما مفاد الخبر من مجموعهما؛ قال: ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما ولما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسين آثرت وليس كذلك الصفة، ويؤنس لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأخلق أن يكون قردة خاسئة، فإن لم يُقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى، إذ كان المعنى إنما هي هم في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأشئ قِرْدَة والجمع قِرْدَة مثل قِرْبَة وقِرْبٍ.

والقَرَادُ: سائِسُ القُرود. وفي المثل: إنه لأزنى من قرد؛ قال أبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له

قَرْدُ بن معاوية .

وقَرَدَ لعياله قَرْدًا : جَمَعَ وكَسَبَ . وقَرَدَتْ السِّنَنُ ، بالفتح ، في السَّاءِ أَقَرَدَهُ قَرْدًا : جمعته . وقَرَدَ في السَّاءِ قَرْدًا : جَمَعَ السِّنَنَ فيه أو اللَّبَنَ كَقَلَدَ ؛ وقال شمر : لا أعرفه ولم أَسْمعه إلا لأبي عبيد . وسمع ابن الأعرابي : قَلَدْتُ في السَّاءِ وقَرَيْتُ فيه ؛ والقَلْدُ : جَمْعُك الشيء على الشيء من لَبَنٍ وغيره . ويقال : جاء بالحديث على قَرْدَدِهِ وعلى قَتْنِهِ وعلى سَنَتِهِ إذا جاء به على وجهه . والتَقَرَّدُ الكَرَوِيَا ، وقيل : هي جمع الأبرار ، واحداً تَقَرْدَة .

والقَرْدَدُ من الأرض : قُرْنَةٌ إلى جنب وهدة ؛ وأنشد :

متى ما سَوَرْنَا ، آخِرَ الدَّهْرِ ، تَلَقْنَا
بِقَرْدَرَةٍ مَلَسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدٍ

الأصمعي : القَرْدَدُ نحو القَفِّ . ابن شبل : القَرْدودة ما أَشْرَفَ منها وغلُظَ وقلما تكون القرايدُ إلا في بسطة من الأرض وفيما اتسع منها ، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِتُ إلا قليلاً ؛ قال : ويكون ظهرها سعته دعوةً وبعدها في الأرض عُقْبَتَيْنِ وأكثر وأقل ، وكل شيء منها حذبٌ ظهرها وأسنادها . وقال شمر : القَرْدودة طريقة منقادة كقَرْدودة الظهر .

والقَرْدَدُ : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغلُظَ ؛ قال سيبويه داله مُلْحِقَةٌ له يجعفر وليس كَمَعَدٍ لأن ذلك مبني على فَعَلٍ من أول وهلة ، ولو كان قَرْدَدٌ كَمَعَدٍ لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الإدغام لا يُخْرَجُ على الأصل إلا في ضرورة شعر ، قال : وجمع

١ قوله « سعته دعوة » كذا بالامل ولله غلوة .

القَرْدَدُ قرايدُ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد . قال : وقد قالوا : قرايدُ فأدخلوا الياء كراهية التضعيف . والقَرْدودُ : ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القَرْدَدِ ؛ قال ابن سيده : فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القرايدَ جمع قَرْدَدَ . قال الجوهري : القَرْدَدُ المكان الغليظ المرتفع ولما أظهر التضعيف لأنه مُلْحَقٌ بِفَعْلٍ والمُلْحَقُ لا يُدْنَمُ ، والجمع قرايدُ . قال : وقد قالوا قرايد كراهية الدالين . وفي الحديث : جَلَّوْا إلى قَرْدَدٍ ؛ وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به . ويقال للأرض المستوية أيضاً : قَرْدَدٌ ؛ ومنه حديث قس الجارود : قَطَعْتُ قَرْدَدًا .

وقَرْدودةُ الشَّجَرِ : ما أَشْرَفَ منه . وقَرْدودةُ الظهر : ما ارتَفَعَ من ثَبَجِهِ . الأصمعي : السَّيَاءُ قَرْدودةُ الظَّهْرِ . أبو عمرو : السَّيَاءُ من الفرس الحارِكُ ومن الحِمارِ الظَّهْرُ . أبو زيد : القَرْدودةُ الحط الذي وَسَطَ الظهر ، وقال أبو مالك : القَرْدودةُ هي الفقاوة نفسها . وقال : تمضي قَرْدودةُ الشتاء عَتَاً ، وهي جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وقَرْدودةُ الظَّهْرِ : أعلاه من كل دابة . وأخذه بِقَرْدَةٍ عُقْبِهِ ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك بِصُوفِهِ ، قال : وهي فارسية ؛ ابن بري : قال الراجز :

يَرْكَبَنَّ ثَنِي لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ ،
ثاني القرايدِ مِنْ البُؤُوقِ

القرايدُ : جمع قَرْدودةٍ ، وهي الموضع الناقية في وسطه .

التَهْذِيبُ : القَرْدُ لغة في الكَرْدِ ، وهو العنق ، وهو

١ قوله « قس الجارود » كذا بالامل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود ، ياء بمد اللام مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود .

تَجَسَّمُ الهامة على سالفِ العُنُقِ ؛ وأنشد :

فَجَلَّكَ عَضْبُ الضَّرْبَةِ صَارِمًا ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرْبَةِ وَالْقَرْدِ

التهديب : وأنشد شمر في القردِ القصير :

أَوْ هِفْلَةً مِنْ نَعَامِ الْجَوْ عَارَضَهَا
قَرْدُ الْعَفَاءِ ، وَفِي يَأْفُوخِهِ صَقْعُ

قال : الصَّقْعُ الْقَرَعُ . والعِفَاءُ : الرَّيْشُ . والقَرْدُ :
القصير .

وبنو قَرْدٍ : قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب .

وذو قَرْدٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذكر ذي قَرْدٍ ؛
هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها
وبين خيبر ؛ ومنه غَزْوَةٌ ذي قَرْدٍ ويقال ذو القَرْدِ .

قورصد : التهديب : ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرَصَدُ
القَصْرِيُّ ، وهو بالفارسية كَفَّةٌ ؛ قال : ولا أدري
ما صحته .

قورمد : القَرْمَدُ : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهري : للزينة
كالْحِصِّ والزعفران .

وثوب مُقَرَّمَدٍ بالزعفران والطيب أي مَطْلِيٍّ ؛ قال
الناطقة يصف هَنَّا :

رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدَ

وذكر البُشْتِي أَنَّ عبد الملك بن مروان قال لشيخ من
عَطَفَانٍ : صف لي النساء ، فقال : أَخَذَهَا مَلِيْسَةً
الْقَدَمَيْنِ مُقَرَّمَدَةً الرَّفْعَيْنِ ؛ قال البُشْتِي :
المُقَرَّمَدَةُ المَجْتَمِعُ قَصَبُهَا ؛ قال أبو منصور : وهذا
باطل معنى القورمدة الرفعين الضيقَتُهَا وذلك لالتفاف
فَخَذَيْتُهَا وَاسْتِنَارَ بِأَذْيِهَا ؛ وقيل في قول الناطقة :

رَأَيْتُ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدَ

لأنه الضيقُ ؛ وقيل : المَطْلِيُّ كما يطلى الخوض بالقورمد .
ورفعنا المرأة : أُصُولُ فَخَذَيْهَا . والقَرْمَدُ : الأجرُ ،

وقيل : القَرْمَدُ والقَرْمِيدُ حجارة لها خروقٌ يوقد
عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُنْيَ بِهَا ؛ قال ابن دريد :
هو رومي تكلمت به العرب قديماً . وقد قَرْمِدَ البِنَاءُ .
قال العدبس الكناني : القَرْمَدُ حجارة لها تخاريبٌ ،
وهي خروق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قَرْمِدَتْ
بها الحياض والبيرك أي طليت ، وأنشد بيت الناطقة
«بالعبير مقرم» قال : وقال بعضهم المُقَرَّمَدُ المَطْلِي
بالزعفران ، وقيل : المُقَرَّمَدُ المَضْيِقُ ، وقيل :
المقرمد المُشْرِفُ . وحوض مُقَرَّمَدٍ إذا كان ضيقاً ،
وأنشد بيت الناطقة أيضاً وقال : أي ضَيَّقَ بِالسِّكِّ .
وبناء مُقَرَّمَدٍ : مبني بالأجرُ أو الحجارة ؛ وقال
الأصمعي في قوله :

يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ

قال : القراميد في كلام أهل الشام أَجْرُ الحمامات ،
وقيل : هي بالرومية قَرْمِيدِي . ابن الأعرابي : يقال
لِطَوَابِيْقِ الدَّارِ الْقَرَامِيدُ ، واحدها قَرْمِيدٌ .
والقَرْمَدُ : الصَّخُورُ ؛ ابن السكيت في قول الطرماح :

حَرَجًا كَمِجْدَلٍ هَاجِرِيٍّ ، لَزَهُ
تَذَوَابٌ طَبِغَ أَطْيَسَةٍ لَا تَخْشَدُ

قُدِرَتْ عَلَى مِثْلِ قَهْنٍ تَوَائِمُ
سَشَى ، يُلَاثِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ

قال : القَرْمَدُ خَرْفٌ يُطَبِّخُ . والحَرَجُ : الطويلة .
والأَطْيَسَةُ : الأَثُونُ وأراد تَذَوَابٌ طَبِغَ الأَجْرِ .
والقَرْمِيدُ : الأَرْوِيَّةُ .

والقَرْمُودُ : ذكر الرُّعُولِ . الأزهري : القراميدُ
والقرايمدُ أولادُ الرُّعُولِ ، واحدها قَرْمُودٌ ؛ وأنشد
لابن الأحمر :

مَا أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْبَاءِ ذِي بَلْعٍ
يَنْفِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَعْلُ

اللعام التغلي ، ويروى لعبد الرحمن بن الحكم ،
والأول الصحيح :

على الحكم المأني ، يوماً إذا قضى
قضيته ، أن لا يجوز ويقصد

قال الأخفش : أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه
وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع
المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأن معناه
مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب ؛ قال ابن
بري : معناه على الحكم المرضي بحكمه المأني إليه
ليحكم أن لا يجوز في حكمه بل يقصد أي يعدل ، ولهذا
رفع ولم ينصب عطفاً على قوله أن لا يجوز لفساد المعنى
لأنه يصير التقدير : عليه أن لا يجوز وعليه أن لا
يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له
أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد ؛ وكذلك
قوله تعالى : والوالدات يرضعن أولادهن ؛ أي
ليرضعن . وفي الحديث : القصد القصد تبلغوا أي عليكم
بالقصد من الأمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين
الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتأكيد . وفي الحديث : كانت صلاته قصداً وخُطبته
قصداً . وفي الحديث : عليكم هدياً قاصداً أي طريقاً
معتدلاً . والقصد : الاعتدال والأم . قصده يقصده
قصداً وقصده له وأقصده في إليه الأمر ، وهو
قصداً وقصداً أي تجاهك ، وكونه اسماً أكثر
في كلامهم . والقصد : إثبات الشيء . تقول : قصدته
وقصدت له وقصدت إليه بمعنى . وقد قصدت
قصادة ؛ وقال :

قطعت وصاحي مرح كِنَاز
كر كَنِ الرُّغن ذغلبة قصيد

وقصدت قصده : نحوته نحوه .

والقَرْمِيدُ : الآجر ، والجمع القَرَامِيدُ . والقَرْمُودُ :
ضَرْبٌ من ثمر العِضَاه . التهذيب : وقَرْمُوطٌ
وقَرْمُودٌ ثمر العِضَا .
وقَرْمَدَةُ الْكِتَابِ : لغة في قَرْمَطَةٍ .

قوهذ : الأزهري في الرباعي : الليث : القَرْمُودُ الناعمُ
التارهُ الرِّخْصُ ؛ قال الأزهري : إنما هو القَرْمُودُ ،
بالفاء وضم المَاءِ والقاف ، فيه تصحيف : الأزهري في
الرباعي أيضاً : القَرَامِيدُ والقَرَاهِيدُ أولاد الوُعُولِ .
قصد : القِسْوَدُ : الغليظ الرقبَةُ القوي ؛ وأنشد :
صَحْمَ الذِّقَارِ قَاسِيَا قِسْوَدَا

قشد : القَشْدَةُ ، بالكسر : حشيشة كثيرة اللبن
والإِهَالَةُ . والقَشْدَةُ : الزُّبْدَةُ الرقيقة ؛ وقيل : هي
ثفل السمن ، وقيل : هو الثفل الذي يبقى أسفل
الزبد إذا طُبِخَ مع السويق ليتخذ سناً . واقتشد
السن : جمعه . وقال أبو الهيثم : إذا طلعت البَلْدَةُ
أُكِلَتِ القَشْدَةُ . قال : وتسمى القَشْدَةُ الإِثْرُ
والخِلَاصَةُ والأَلَاقَةُ ، قال : وسيت أَلَاقَةُ لأنها
تَلِيقُ بِالْقَدْرِ تَلْزُقُ بِأَسْفَلِهَا يصفى السمن ويبقى
الإثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ، ويخرج
السمن صافياً مهذباً كأنه الحَلُّ . الكسافي : يقال
لثفل السمن : القِلْدَةُ والقَشْدَةُ والكُدَادَةُ .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قصد يقصد قصداً ،
فهو قاصِدٌ . وقوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ؛
أي على الله تبين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالجميع
والبراهين الواضحة ، ومنها جازئ أي ومنها طريق غير
قاصد . وطريق قاصد : سهل مستقيم . وسَقَرٌ قاصدٌ :
سهل قريب . وفي التنزيل العزيز : لو كان عَرَصاً
قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ؛ قال ابن عرفة : سَفَرٌ
قاصداً أي غير شاقٍ . والقصد : العَدَلُ ؛ قال أبو

والقصد في الشيء : خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير . والقصد في المعيشة : أن لا يسرف ولا يقتّر . يقال : فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد . واقتصد فلان في أمره أي استقام . وقوله : ومنهم مقتصد ؛ بين الظالم والسابق . وفي الحديث : ما عال مقتصد ولا يعيل أي ما افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتّر . وقوله تعالى : واقتصد في مشيك واقتصد بذرعك ؛ أي اربّع على نفسك . وقصد فلان في شيء إذا مشى مستوياً ، ورجل قصد ومقتصد والمعروف مقتصد : ليس بالجسيم ولا الضئيل .

وفي الحديث عن الجُرَيْرِي قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غيري ، قال : قلت له : ورأيت ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيض ملبحاً مقتصداً ؛ قال : أراد بالمقصد أنه كان رُبعة بين الرجلين وكلُّ بَيْنٍ مستور غير مشرف ولا ناقص فهو قصد ، وأبو الطفيل هو وإثله بن الأسقع . قال ابن شميل : المقتصد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الرُبعة . وقال الليث : المقتصد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا اللفظ في غير الرجال أيضاً ؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث : هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأنَّ خلقه يجمي به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفریط والإفراط .

والقصد من النساء : العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبته . والمقتصد : التي إلى القصر .

والقاصد : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بؤء .

والقصد من الشعر : ما تمَّ شطر أبياته ، وفي التهذيب : شطرا بنيت ، سمي بذلك لكمالهِ وصحة وزنه . وقال ابن جني : سمي قصيداً لأنه قصد واعتدّ وإن كان ما قصر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً مراداً مقصوداً ، وذلك أن ما تمَّ من الشعر وتوفر آتوا عندهم وأشدُّ تقدماً في أنفسهم بما قصر واختل ، فسوّوا ما طال ووَقَرَّ قصيداً أي مراداً مقصوداً ، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين ، والجمع قصائد ، وربما قالوا : قصيدة . الجوهري : القصيدة جمع القصيدة كسفين جمع سفينة ، وقيل : الجمع قصائد وقصيدة ؛ قال ابن جني : فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وُضِعَ على الواحد اسمُ جنس اتساعاً ، كقولك : خرجت فإذا السبع ، وقتلت اليوم الذئب ، وأكلت الحُبْز وشربت الماء ، وقيل : سمي قصيداً لأنَّ قائله احتفل له فتقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار ، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يتقصّد أي يتكسر لِسِنِهِ ، وضده الرّيز والرّار وهو المخ السائل الذائب الذي يبيعُ كلاماً ولا يتقصّد ، والعرب تستعير السمين في الكلام الفصيح فتقول : هذا كلام سمين أي جيد . وقالوا : شعر قصّد إذا نُفِجَ وجوّدَ وهذّبَ ، وقيل : سمي الشعر التام قصيداً لأنَّ قائله جعله من باله فقصد له قصداً ولم يعتنِ حسياً على ما خطر بباله وجرى على لسانه ، بل روى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتضيه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأم ؛ ومنه قول النابغة :

وقائلة : مَنْ أَمَّها واهتدى لها ؟

زياد بن عمرو أمَّها واهتدى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فَالسُّنْدِ

ابن بُزْجٍ : أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْزَجَ وَأَرْجَزَ
من القصيد والرمل والمزج والرجز . وقصَّدَ
الشاعرُ وأقصدَ : أطال وواصل عمل النَّصائد ؛ قال :

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْبَيَافِي الْمَرْهَازِ ؛

تَدْفَعُ عَنْ أَغْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ ،

أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ

فَمُفْعِلٌ ؛ لِمَا يَرَادُ بِهِ هُنَا مُفْعَلٌ لَتَكْثِيرِ الْفِعْلِ ، يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ وَمُجْبِلٍ وَنَحْوِهِ بِمَا لَا يَدُلُّ
عَلَى تَكْثِيرٍ لِأَنَّهُ لَا تَكَرُّرَ عَيْنٍ فِيهِ أَنَّهُ قَرْنُهُ بِالرَّجَازِ
وَهُوَ فِعَالٌ ، وَفِعَالٌ مُوَضَّعٌ لِلْكَثْرَةِ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
الْأَخْفَشُ : وَمَا لَا يَكَادُ يَوْجَدُ فِي الشَّعْرِ الْبَيْتَانِ الْمُوْطَّانَ
لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ وَالْبَيْتَانِ الْمُوْطَّانَ ، وَلَيْسَتْ الْقَصِيدَةُ
إِلَّا ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَفِي هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوَازٌ ،
وَذَلِكَ لِتَسْيِئِهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ قَصِيدَةً ، قَالَ :
وَالَّذِي فِي الْعَادَةِ أَنْ يُسَمَّى مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ أَوْ
عَشْرَةً أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ قِطْعَةً ، فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ
فَلَمَّا تَسَمَّيَ الْعَرَبُ قَصِيدَةً . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَصِيدُ
مِنَ الشَّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالْبَسِيطُ التَّامُّ وَالْكَامِلُ التَّامُّ
وَالْمَدِيدُ التَّامُّ وَالْوَافِرُ التَّامُّ وَالرَّجَزُ التَّامُّ وَالْخَفِيفُ
التَّامُّ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَغْنَى بِهِ الرِّكْبَانُ ، قَالَ : وَلَمْ
نَسْمَعْهُمْ يَتَغَنَوْنَ بِالْخَفِيفِ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمَدِيدُ التَّامُّ
وَالْوَافِرُ التَّامُّ يَرِيدُ أَتَمَّ مَا جَاءَ مِنْهَا فِي الِاسْتِعْمَالِ ،
أَعْنِي الضَّرْبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا ، فَأَمَّا أَنْ يَجِيئَا عَلَى أَصْلِ
وَضَعُمَا فِي دَاثَرَتَيْهَا فَذَلِكَ مَرْفُوضٌ مُطَّرَحٌ . قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ : أَصْلُ « ق ص د » وَمَوَاقِفُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الِاعْتِرَازُ وَالتَّوَجُّهُ وَالنُّهُودُ وَالنُّهُوضُ فَخَوُ الشَّيْءِ ، عَلَى
اعْتِدَالِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ جَوْرَ ، هَذَا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنْ

كَانَ قَدْ مَخِصَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقَصْدِ الِاسْتِقَامَةِ دُونَ
الْمِيلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ الْجَوْرَ ثَارَةً كَمَا تَقْصِدُ
الْعَدْلَ أُخْرَى ؟ فَالِاعْتِرَازُ وَالتَّوَجُّهُ شَامِلٌ لِمَا جَمِيعًا .
وَالْقَصْدُ : الْكُسْرُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ ، تَقُولُ : قَصَدْتُ
الْعُودَ قَصْدًا كَسَرْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُسْرُ بِالنِّصْفِ
قَصَدْتُهُ أَقْصَدُهُ وَقَصَدْتُهُ فَانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ ؛
أَنْشُدْ ثَعْلَبَ :

إِذَا بَرَكْتَ خَوْتُ عَلَى ثَغْنَاتِهَا

عَلَى قَصَبٍ ، مِثْلَ الْبِرَاحِ الْمُقْصَدِ

شَبَّ صَوْتُ النَّاقَةِ بِالْمَزَامِيرِ ؛ وَالْقَصْدَةُ : الْكِسْرَةُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ قِصْدٌ . يُقَالُ : الْقَنَا قِصْدٌ ، وَرُمُحٌ قِصْدٌ
وَقِصِيدٌ مَكْسُورٌ . وَتَقْصَدُ الرِّمَاحُ : تَكْسِرُ .
وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ وَقَدْ انْقَصَدَ الرِّمَحُ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ
حَتَّى يَبِينُ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ ، وَرِمَحٌ قِصْدٌ بَيِّنٌ
الْقِصْدُ ، وَإِذَا اسْتَقْوَا لَهُ فِعْلًا قَالُوا انْقَصَدَ ، وَقَلْبًا
يَقُولُونَ قِصْدٌ إِلَّا أَنَّ كُلَّ نَعْتٍ عَلَى فِعْلٍ لَا يَمْتَنِعُ
صَدُورُهُ مِنْ انْتِفَعَلٍ ؛ وَأَنْشُدْ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْحَظِيمِ :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْغَى كَأَنَّا

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنْيَابَ الْقَنَا قِصْدًا

يُرِيدُ أَمْشَى إِلَيْهِمْ عَلَى كِسْرِ الرِّمَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ الْمُدَاعِصَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصَدَتْ أَيَّ تَكْسَرَتْ
وَصَارَتْ قِصْدًا أَيَّ قِطْعًا . وَالْقِصْدَةُ : بِالْكَسْرِ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْكَسَرَ ؛ وَرِمُحٌ أَقْصَادٌ .
قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ .
وَقِصْدٌ لَهُ قِصْدَةٌ مِنْ عَظْمٍ وَهِيَ الثَّلَاثُ أَوْ الرَّبْعُ
مِنَ الْفَخْذِ أَوْ الذَّرَاعِ أَوْ السَّاقِ أَوْ الْكَتِفِ . وَقِصْدٌ
الْمُحْتَةُ قِصْدًا وَقِصْدَهَا : كَسَرَهَا وَقِصَلَهَا وَقَدْ

انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .

وَالْقَصِيدُ : الْمُخُ الْغَلِظُ السَّيْنُ ، وَاحِدَتُهُ قَصِيدَةٌ .
وَعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُخٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمَنْ تَرَكَوْكُمْ لَا يُطْعَمُ عَظْمُكُمْ
هَذَا ، وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدٍ

أَيُّ مُخٍّ ، وَإِنْ شئتَ قُلْتَ : أَرَادَ ذَا قَصِيدٍ أَيُّ
مُخٍّ ، وَالْقَصِيدَةُ : الْمُخَّةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْعَظْمِ ،
وَإِذَا انْفَلَتَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا أَوْ خَرَجَتْ قَبْلَ انْقَصَدَتْ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : مُخٌ قَصِيدٌ وَقَصُودٌ وَهُوَ دُونَ السَّيْنِ
وَفَوْقَ الْمَزُولِ . اللَّيْثُ : الْقَصِيدُ الْيَابِسُ مِنَ اللَّحْمِ ؛
وَأَنْشَدَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادُهُمُ اللَّهُ
مَ قَصِيداً مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدٍ

وَقِيلَ : الْقَصِيدُ السَّيْنُ هُنَا . وَسَنَامُ الْبَعِيرِ إِذَا سَبَنَ
قَصِيدٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَبِّئُ :

سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا

ابْنُ شَيْلٍ : الْقَصُودُ مِنَ الْإِبِلِ الْجَامِسُ الْمُخُ ،
وَأَسْمُ الْمُخِ الْجَامِسُ قَصِيدٌ . وَنَاقَةُ قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ ؛
سَبِينَةُ مِمْلَكَةٌ جَسِيمةٌ بِهَا نَفْيُ أَيُّ مُخٍّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَقَّتْ بَقَايَا التَّقْيِ إِلَّا قَصِيصَةً ،

قَصِيدَةُ السَّلَامَى أَوْ لَسَوْسًا سَنَامُهَا

وَالْقَصِيدُ أَيْضاً وَالْقَصْدُ : اللَّحْمُ الْيَابِسُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلَيْنَتْكُمْ ،

يَكُنْ زَادُكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِرِ

وَالْقَصْدَةُ : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ اقْتِصَادٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،
وَهَذَا نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَعْنِي أَنْ يَكُونَ أَفْعَالُ
جَمْعٍ فَعَلَتْهُ إِلَّا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ وَالْمَعْرُوفِ الْقَصْرَةِ .
وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ :

كُلُّ ذَلِكَ مَشْرَعَةُ الْعِضَاءِ وَهِيَ بَرَاعِيهَا وَمَا لَانَ
قَبْلَ أَنْ يَغْشَوْ ، وَقَدْ أَقْصَدَتْ الْعِضَاءُ وَقَصَّدَتْ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصْدُ يَنْبِتُ فِي الْحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ
اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . وَالْقَصِيدُ : الْمَشْرَعَةُ ؛ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَشْعَفَاها بِالْجِبَالِ وَتَحْصِيَا

عَلَيْهَا ظَلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا

اللَّيْثُ : الْقَصْدُ مَشْرَعَةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ الْحَرِيفِ تَخْرُجُ
بَعْدَ الْغَيْظِ الْوَرَقِ فِي الْعِضَاءِ أَغْصَانِ رَطْبَةٍ غَضَّةٍ
رِخَاصٌ ، فَسَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَصْدَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ أَنْ
يَظْهَرُ نَبَاتُهَا أَوَّلَ مَا يَنْبِتُ .

الْأَصْمَعِيُّ : وَالْإِقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
هُوَ الْقَتْلُ عَلَى الْمَكَانِ ، يُقَالُ : غَضَّتْ حَيَّةٌ فَأَقْصَدَتْهُ ،
وَالْإِقْصَادُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ
مَكَانَهُ . وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيُّ أَصَابَ فَقَتَلَ مَكَانَهُ .
وَأَقْصَدَتْهُ حَيَّةٌ : قَتَلَتْهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمَيْكَ ، فَالْرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي

أَيُّ وَلَا يَحْتَسِلُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : وَأَقْصَدَتْ
بِأَسْهُبِهَا ؛ أَقْصَدَتْ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنَتْهُ أَوْ رَمَيْتَهُ
بِسَهْمٍ فَلَمْ تَخْطُئْهُ مَقَاتِلَهُ فَهُوَ مُقْصَدٌ ؛ وَفِي شِعْرِ حَبِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصِداً ،

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَبَدَا

وَالْمُقْصَدُ : الَّذِي يَمْرُضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعاً . وَتَقْصَدُ
الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيُّ مَاتَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَقْصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٌ وَضُرْجَتٌ

يَدَمٌ ، وَغَوْدِرٌ فِي الْمَكْرُ سَحَابُهَا

وَقَعْدَهُ قَعْدًا : قَسَرَهُ . والقصيدُ : العَصَا ؛
قال حبيد :

قَطَلَ نِسَاءَ الْحِمَى يَجْشُونَ كَرْسَفًا
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا الْقَصَائِدُ

سمي بذلك لأنه بها يُقَصَدُ الإنسانُ وهي تهديبه
وتؤمُّه ، كقول الأعشى :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا
دِ صَدْرَ الْقَنَاقَةِ ، أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَالْقَصْدُ : الْعَوَسَجُ ، بَيَانِيَّةٌ .

قعد : القعودُ : تقيضُ القيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا أَي جَلَسَ ، وَأَقْعَدْتُهُ
وَقَعَدْتُ بِهِ . وقال أبو زيد : قَعَدَ الْإِنْسَانُ أَي
قَامَ وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْمَقْعَدَةُ :
السَّافِلَةُ . وَالْمَقْعَدُ وَالْمَقْعَدَةُ : مَكَانُ الْقُعُودِ .
وحكى اللحياني : ارْزَنْ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ .
قال سيبويه : وقالوا : هو مَنِي مَقْعَدِ الْقَابِلَةِ أَي فِي
الْقَرَبِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَتَزَقَّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، يَرِيدُ
بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ كَمَا قَالُوا : دَخَلَ
الْبَيْتَ أَي فِي الْبَيْتِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَرْفَعُهُ لِيَجْعَلَهُ هُوَ
الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ أَنْتَ مَنِي مَرَأَى وَمَسْنَعٌ .

وَالْقَعْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّرْبُ مِنَ الْقُعُودِ كَالْجَلِيسَةِ ،
وَبِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَهَا نِظَائِرُ
وَسِيَّائِي ذَكَرَهَا ؛ الْيَزِيدِيُّ : قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً وَهُوَ
حَسَنُ الْقَعْدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى
الْقَبْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ الْقُعُودَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ
مِنْ الْخِدْثِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِحْدَادَ وَالْحُزْنَ وَهُوَ
أَنْ يُلَازِمَهُ وَلَا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ احْتِرَامَ
الْمَيِّتِ وَتَهْوِيلَ الْأَمْرِ فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ تَهَاوُنًا بِالْمَيِّتِ
وَالْمَوْتِ ؛ وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُتَكِنًا عَلَى قَبْرِ

فَقَالَ : لَا تُؤْذِرْ صَاحِبَ الْقَبْرِ .

وَالْمَقَاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فِي الْأَسْوَاقِ
وغيرها . ابنُ بُزُجٍ : أَقْعَدَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ كَمَا يُقَالُ أَقَامَ ؛
وَأَنشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَدًا ؛
وَلَا غَدَاً ، وَلَا الَّذِي يَلِي غَدَاً

ابن السكيت : يُقَالُ مَا تَقْعَدُنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا
شُغْلٌ أَوْ مَا حَبَسَنِي . وَقَعْدَةُ الرَّجُلِ : مَقْدَارُ مَا
أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قُعُودُهُ . وَعُنْتُ بِثَرْنَا قَعْدَةً
وَقَعْدَةً أَي قَدَرْتُ ذَلِكَ . وَبَرَزْتُ بِمَا قَعْدَةُ رَجُلٍ ؛
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ قَالَ : وَالْجُرُ الْوَجْهَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
مَا حَفَرْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَعْدَةً وَقَعْدَةً . وَأَقْعَدَ
الْبَثْرَ : حَفَرَهَا قَدَرُ قَعْدَةٍ ، وَأَقْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْتَهَ بِهَا الْمَاءُ .

وَالْمَقْعَدَةُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي احْتَفَرْتَ فَلَمْ يَنْبُطْ
مَاؤُهَا فَتَرَكَتْ وَهِيَ الْمُسْتَهْبَةُ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
بَثْرٌ قَعْدَةُ أَي طُولُهَا طَوَّلُ إِنْسَانٍ قَاعِدٌ .

وذو القعدة : اسمُ الشهر الذي يلي شوالاً وهو اسمُ شهرٍ
كَانَتِ الْعَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ وَتُحْجُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَقِيلَ :
سَمِيَ بِذَلِكَ لِقُعُودِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ وَالْمِيْرَةِ
وَطَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ شُعْبٍ : قَالَ يُونُسُ : ذَوَاتُ
الْقَعْدَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ .
وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتُ قَاعِدًا
وَشَرَبْتُ قَائِمًا ؛ تَقُولُ : لَا مَلَكَتْ غَيْرَ الشَّاءِ الَّتِي
تَحْلَبُ مِنْ قُعُودٍ وَلَا مَلَكَتْ إِبِلًا تَحْلَبُهَا قَائِمًا ،
مَعْنَاهُ : ذَهَبَتْ إِبِلُكَ فَصَرْتَ تَحْلَبُ الْغَنَمَ لِأَنَّ حَالِبَ
الْغَنَمِ لَا يَكُونُ إِلَّا قَاعِدًا ، وَالشَّاءُ مَالُ الضَّعْفَى
وَالْأَذْلَاءُ ، وَالْإِبِلُ مَالُ الْأَشْرَافِ وَالْأَقْوِيَاءِ .
ويقال : رَجُلٌ قَاعِدٌ عَنِ الْغَزْوِ ، وَقَوْمٌ قُعَادٌ وَقَاعِدُونَ .

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا ،
على الماء ، إِلَّا الْمُقْعَدَاتُ الْقَوَافِرُ
وَالْمُقْعَدَاتُ : فِرَاحُ الْقَطَا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ ؛
قال ذو الرمة :

إِلَى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بِالضَّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفْضًا مِنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ
وَالْمُقْعَدُ : فَرْنُ النِّسْرِ ، وَقِيلَ : فَرْنُ كُلِّ طَائِرٍ
لَمْ يَسْتَقِلْ مُقْعَدًا . وَالْمُقْعَدُ : فَرْنُ النِّسْرِ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرَيْشُ الْمُقْعَدِ ،
وَمُجَنَّا مِنْ مَسَكٍ ثَوْرٍ أَجْرَدِ ،
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُقْعَدُ فَرْنُ
النِّسْرِ وَرَيْشُهُ أَجُودُ الرِّيشِ ، وَقِيلَ : الْمُقْعَدُ النِّسْرُ
الَّذِي قُشِبَ لَهُ حَتَّى صِيدَ فَتَأْخِذُ رَيْشُهُ ، وَقِيلَ :
الْمُقْعَدُ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ ، أَيُّ أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ
وَمَعِيَ سَهَامٌ رَاشَهُ الْمُقْعَدُ فَمَا عَذْرِي أَنْ لَا أَقَاتِلَ ؟
وَالضَّالَّةُ : مِنْ شَجَرِ السَّدْرِ ، يَعْمَلُ مِنْهَا السَّهَامُ ، شَبَّهَ
السَّهَامَ بِالْجَمْرِ لِتَوَقُّدِهَا .
وَقَعْدَتِ الرَّخْمَةُ : جَسَمَتْ ، وَمَا قَعْدَكَ وَاقْتَعْدَكَ
أَيُّ حَبَسَكَ .

وَالْقَعْدُ : النَّخْلُ ، رَقِيلُ النَّخْلِ الصَّغَارُ ، وَهُوَ جَمْعُ
قَاعِدٍ كَمَا قَالُوا خَادِمٌ وَخَدَمٌ . وَقَعْدَتِ الْفَسِيلَةُ ،
وَهِيَ قَاعِدٌ : صَارَ لَهَا جَذَعٌ تَقْعُدُ عَلَيْهِ . وَفِي أَرْضِ
فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا أَصْلًا ذَهَبُوا إِلَى الْجِنْسِ .
وَالْقَاعِدُ مِنَ النَّخْلِ : الَّذِي تَنَالَهُ الْيَدُ . وَرَجُلٌ قَعْدِيٌّ
وَقَعْدِيٌّ : عَاجِزٌ كَأَنَّهُ يُؤَثِّرُ الْقُعُودَ .

وَالْقُعْدَةُ : السَّرَجُ وَالرَّحْلُ تَقْعُدُ عَلَيْهَا . وَالْقُعْدَةُ ،
مَفْتُوحَةٌ : مَرْكَبُ الْإِنْسَانِ وَالطَّنْفِيسَةُ الَّتِي يَجْلِسُ

وَالْقَعْدُ : الَّذِينَ لَا دِيَانَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْقَعْدُ الَّذِينَ
لَا يَمْنُضُونَ إِلَى الْقِتَالِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
قَعْدُ الْحَرُورِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَعْدِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْقَعْدِ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ، وَعَجَبِيٌّ وَعَجَمٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعْدُ الثَّرَاةُ الَّذِينَ يُحْكَمُونَ وَلَا
'يُجَارِبُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ قَاعِدٍ كَمَا قَالُوا حَارِسٌ وَحَرَسَ .
وَالْقَعْدِيُّ مِنَ الْخَوَارِجِ : الَّذِي يَرَى رَأْيَ الْقَعْدِ
الَّذِينَ يَرُونَ التَّحْكِيمَ حَقًّا غَيْرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الْخُرُوجِ
عَلَى النَّاسِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ مُجَنَّا الْمُحَدِّثِينَ فَيَسِيءُ بِأَبِي
أَنْ يَشْرَبَ الْحَمْرُ وَهُوَ يَسْتَحْسِنُ شَرِبَهَا لَغَيْرِهِ فَشَبَّهَ
بِالَّذِي يَرَى التَّحْكِيمَ وَقَدْ قَعَدَ عَنْهُ فَقَالَ :

فَكَأَنِّي ، وَمَا أَحْسَنُ مِنْهَا ،
قَعْدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا

وَتَقْعَدَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَطْلُبْهُ . وَتَقَاعَدَ بِهِ فُلَانٌ
إِذَا لَمْ 'يُخْرِجْ' إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ . وَتَقْعَدْتُهُ أَيُّ رَبَّنْتُهُ
عَنِ حَاجَتِهِ وَعَقْفْتُهُ .

وَرَجُلٌ قَعْدَةٌ ضُجِعَتْ أَيُّ كَثِيرُ الْقُعُودِ وَالْاضْطِجَاعِ .
وَقَالُوا : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً ابْنَةِ اقْعُدِيٍّ وَقَوْمِي أَيُّ
ضَرْبٍ أَمَةٍ ، وَذَلِكَ لِقُعُودِهَا وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوَالِيهَا
لَأَنَّهَا تَزُومُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ نَصُّ كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَقْعَدَ الرَّجُلُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النَّهْضِ ، وَبِهِ قُعَادُ
أَيُّ دَاءٍ يُقْعِدُهُ . وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ إِذَا أَزْمَنَهُ دَاءٌ فِي
جَسَدِهِ حَتَّى لَا حَرَكَتَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : أَتَيْتُ
بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقَالَ : مِمَّنْ ؟ قَالَتْ : مِنَ الْمُقْعَدِ
الَّذِي فِي حَائِطٍ سَعَدَ الْمُقْعَدُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْقِيَامِ لَزِمَاتِهِ بِهِ كَأَنَّهُ قَدْ أُلْزِمَ الْقُعُودَ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنَ الْقُعَادِ الَّذِي هُوَ الدَّاءُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي أَوْرَاكِهَا
فَيَسِيلُهَا إِلَى الْأَرْضِ .

وَالْمُقْعَدَاتُ : الضَّغَادِعُ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

عليها قَعْدَةٌ، مفتوحة، وما أشبهها . وقال ابن دريد :
القُعْدَاتُ الرجالُ والشُرُوجُ . والقُعِيدَاتُ :
الشُرُوجُ والرجال . والقُعْدَةُ : الحمار، وجمعه قُعْدَاتُ ؛
قال عروة بن معديكرب :

سَبَّأَ عَلَى الْقُعْدَاتِ تَحْفِقُ فَوْقَهُمْ
رَايَاتُ أَبِيصَ كَالْفَتَيِّقِ هِجَانِ

الليث : القُعْدَةُ من الدوابِّ الذي يَقْتَعِدُهُ الرجل
للكوب خاصة . والقُعْدَةُ والقُعُودَةُ والقُعُودُ من
الإبل : ما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزاد
والمناجاة، وجمعه أَقْعِدَةٌ وقُعْدٌ وقُعْدَانٌ وقُعَائِدُ .
واقْتَعَدَهَا : اتخذها قَعُودًا . قال أبو عبيدة : وقيل
القُعُودُ من الإبل هو الذي يَقْتَعِدُهُ الراعي في كل حاجة ؛
قال : وهو بالفارسية رَحَتْ . وبتصغيره جاء المثل :
اتَّخَذُوهُ قُعِيدَةً لِحَاجَاتِ إِذَا امْتَنَّهُوا الرَّجُلَ فِي
حَوَائِجِهِمْ ؛ قال الكمي يصف ناقته :

مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَهَا
عَكْسُ الرِّعَاءِ بِلِیَاضٍ وَتَكَرَّرَ

ويقال : نعم القُعْدَةُ هذا أي نعم المُقْتَعِدُ .
وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قَعُودَةٌ
للقلوص ، وللاذكر قَعُودٌ . قال الأزهري : وهذا
عند الكسائي من نواذر الكلام الذي سمعته من
بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن
الأعرابي : هي قلوص للبكرة الأثني وللبكر قَعُود
مثل القلوص إلى أن يُثْنِيَا ثم هو جَمَلٌ ؛ قال
الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من
العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجمعه
قُعْدَانٌ ثم القَعَادِينُ جمع الجمع ، ولم أسمع قَعُودَةً
بالهاء لغیر الليث . والقُعُودُ من الإبل : هو البكر
حين يُرْكَبُ أي يُمَكَّنُ ظهره من الركوب ، وأدنى

ذلك أن يأتي عليه سنتان ، ولا تكون البكرة قعوداً
وإنما تكون قُلُوصاً . وقال النضر : القُعْدَةُ أن
يَقْتَعِدَ الراعي قَعُوداً من إبله فيركبها فجعل القُعْدَةُ
والقُعُودُ شيئاً واحداً . والاقْتَعَادُ : الركوب . يقول
الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتَكَ أي
علينا مَرْكَبَكَ ، تركب من الإبل ما شئت ومتى
شئت ؛ وأنشد للكميت :

لَم يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجِلُونَ

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُذِكُّ الشيطانَ
كما يُذِكُّ الرجل قَعُودَهُ من الدوابِّ ؛ قال ابن
الأثير : القَعُودُ من الدوابِّ ما يَقْتَعِدُهُ الرجل
للكوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً ، وقيل :
القَعُودُ ذكر ، والأثني قَعُودَةٌ ؛ والقعود من الإبل :
ما أمكن أن يُرْكَبَ ، وأدناه أن تكون له سنتان ثم
هو قَعُودٌ إلى أن يُثْنِيَا فيدخل في السنة السادسة ثم
هو جمل . وفي حديث أبي رجا : لا يكون الرجل
مُتْقِياً حتى يكون أَذَلٌّ من قَعُودٍ ، كلٌّ من أثنى
عليه أَرْغَاهُ أي قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ لأن البعير إنما يَرْغُو
عن ذُلِّ واستكانة . والقَعُودُ أيضاً : الفصيل . وقال
ابن شبل : القَعُودُ من الذكور والقلوص من الإناث .
قال البشتي : قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن
المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قَعُودٌ وبكر ،
وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ؛ قال البشتي :
ليس هذا من القَعُود التي يقتعدها الراعي فيركبها
ويحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ
الإثنية ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشتي في حكايته
عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيبه أنه غير القعود
التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين ، فأما يعقوب
فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون
ثنياً قَعُودٌ وبكر وهو من الذكور كالقلوص ، فجعل

البشي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطأين من البشي أنه أنت القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أي يمكن ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان إلى أن يثني فإذا أثنى سمي جملاً ، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا ، ولا تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البكر قعود مثل القلوص في التوق إلى أن يُثني .

وقاعد الرجل : قعد معه . وقعيد الرجل : مقاعد . وفي حديث الأمر بالمعروف : لا يمتعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيدة ؛ القعيد الذي يصاحبك في 'قعودك' ، فَعِيل بمعنى مفاعل ؛ وقعيدا كل أمر : حافظه عن اليقين وعن الشمال . وفي التنزيل : عن اليقين وعن الشمال قعيد ؛ قال سيويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل : القعيد للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وقَعِيل وفَعول مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجميع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛ وكقوله : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ وقال النحويون : معناه عن اليقين قعيد وعن الشمال قعيد فاكثف بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر :

نَحْنُ بَمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بَمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

ولم يقل راضيان ولا راضون ، أَرَادَ : نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

إِنِّي ضَيِّتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى
وَأَتَى ، وَكَانَ وَكَنتُ غَيْرَ عُدُورٍ

ولم يقل غُدُورَيْنِ . وقعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته ؛ قال الأشعر الجعفي :

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُودَةٌ ،
بَادٍ جَنَاحِينَ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَى

والجمع قَعَائِدُ . وقعيدة الرجل : امرأته ، وكذلك قَعَادُهُ ؛ قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته :

مُجْعَدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الْهَرَّاشِ ،
إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ
فَلَبَسْتَ بِتَارِكَةِ مَحْرَمًا ،
وَلَوْ حَقَّ بِالْأَسَلِ الْمُشْرَعُ

فَيَلَسْتَ قَعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا ،
وَيَلَسْتَ مَوْقِيَّةُ الْأَرْبَعِ !

قال ابن بري : مُجْعَدَةٌ مُحْكَمَةٌ مُجْرَبَةٌ وهو مما يُدْمُ به النساء وتُدْمَحُ به الرجال . وَتَقَعَّدَتْ : قامت بأمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأسل : الرماح .

ويقال : قَعَّدَتْ الرجلَ وَأَقَعَّدَتْهُ أي خَدَمَتْهُ وَأَنَا مُقْعِدُهُ وَمُقْعَدٌ ؛ وأنشد :

تَخَذَهَا سَرِيَّةٌ تَقْعَدُهُ

وقال الآخر :

وَلَيْسَ لِي مُقْعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقْعِدُنِي ،
وَلَا سَوَامٌ ، وَلَا مِثْلُ فِضَّةِ كَيْسٍ

والقعيد : ما أتاك من ورائك من ظبي أو طائر يُتَطَيَّرُ منه بخلاف التطيع ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا ،
تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيحَةِ أَغْضَبُ

الْوَشِيحَةُ : عِرْقُ الشجرة ، شبه التيس من ضمره

والقاعدة: أصل الأس، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه. وفي التنزيل: وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل؛ وفيه: فأني الله بنيانهم من القواعد؛ قال الزجاج: القواعد أساطين البناء التي تعيده. وقواعد المودج: خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان المودج فيها. قال أبو عبيد: قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبت بقواعد البناء؛ قال ذلك في تفسير حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين سأل عن سحابة مرّت فقال: كيف ترون قواعدهما وبواسيقها؟ وقال ابن الأثير: أراد بالقواعد ما اعترض منها وسكل تشبيهاً بقواعد البناء. ومن أمثال العرب: إذا قام بك الشر فاقعد؛ يفسر على وجهين: أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه، والثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بدءاً فانتصب له وجاهدته؛ وهذا مما ذكره الفراء.

والقعد والقعد: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم. والقعد: الحامل. قال الأزهرى: رجل قعد وقعد إذا كان لئيماً من الحسب. المقعد والقعد: الذي يقعد به أنسابه؛ وأنشد:

قَرَنْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقَرِّفٍ
لَتِيمٍ ، مَأْتِرُهُ قُعْدُ

ويقال: اقتبعت فلاناً عن السخاء لؤم جنيته؛ ومنه قول الشاعر:

فَارِ قَدْحُ الْكَلْبِيِّ ، واقتعدت معاً
راءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَتِيمٍ

ورجل قعد: قريب من الجد الأكبر وكذلك قعد. والقعد والقعد: أملك القرابة في النسب.

به، ذكره أبو عبيد في باب السانح والبارح وهو خلاف التطيح. والقعيد: الجراد الذي لم يستور جناحه بعد. وتدي مقعد: تأتي على النحر إذا كان ناهداً لم ينتن بعد؛ قال النابغة:

والبطن ذو عكنٍ لطيف طيه،
والإنب تنفجه يدي مقعد

وقعد بنو فلان لبني فلان يقعدون: أطاقوم وجاؤوم بأعدادهم. وقعد يقرنه: أطاقه. وقعد للحرب: هيأ لها أقرانها؛ قال:

لَأُضِيحَنَّ ظَالماً حَرْباً رُبَاعِيَةً،
فاقعد لها، ودعنْ عنكَ الأظانينا

وقوله:

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللَّهِ عَنَّا يَنْهَشَلُ

أي ستطيقها وتحيثها بأقرانها فتكنينا نحن الحرب. وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعوداً، وهي قاعد: انقطع عنها، والجمع قواعد. وفي التنزيل: والقواعد من النساء؛ وقال الزجاج في تفسير الآية: هن اللواتي قعدن عن الأزواج. ابن السكيت: امرأة قاعد إذا قعدت عن الحيض، فإذا أردت القعود قلت: قاعدة. قال: ويقولون امرأة واضع إذا لم يكن عليها خمار، وأنان جامع إذا حملت. قال أبو الهيثم: القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعد، وفي حديث أسماء الأشهلية: إنا معاشير النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم؛ القواعد: جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة، هكذا يقال بغير هاء أي أنها ذات قعود، فأما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعوداً، ويجمع على قواعد أيضاً. وقعدت النخلة: حملت سنة ولم تحمل أخرى.

وقال : أمرون أي كثيرون . والطرف : نقض التعدد . ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المَرزُباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير . وأما القعد المذموم فهو اللثيم في حسبه ، والقعد من الأضداد . يقال للقريب النسب من الجد الأكبر : قعد ، وللبعيد النسب من الجد الأكبر : قعد ؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث :

لَقِيَ مُقْعَدَ الْأَسْبَابِ مُنْقَطِعَ بِهِ

قال : معناه أنه قصير النسب من التعدد . وقوله منقطع به ملقأ أي لا سعي له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قوة 'بلغه أي شيء يتبلغ' به . ويقال : فلان مقعد الحسب إذا لم يكن له شرف ؛ وقد أقعد آباؤه وتقعدوه ؛ وقال الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عند تقعد رأيه

لثام الفحول وارتخاض المناكير

أي أقعد حسبه عن المكارم لؤم آبائه وأمهاته . ابن الأعرابي : يقال ورث فلان بالإقعاد ، ولا يقال ورثه بالعود . والقعاد والإقعاد : داء يأخذ الإبل والنجايب في أوراسها وهو شبه ميل العجز إلى الأرض ، وقد أقعد البعير فهو مقعد . والقعد : أن يكون بوظيف البعير تطامن واسترخاء . والإقعاد في رجل الفرس : أن تقرش^٢ جداً فلا تنصب . والمقعد : الأعرج ، يقال منه : أقعد الرجل ، تقول : متى أصابك هذا القعاد ؟ وجعل أقعد : في وظيفي رجليه كالاسترخاء . والقعيدة : شيء تنسجه النساء يشبه العيبنة

١ قوله « وارتخاض » كذا بالأصل ، ولله مصحف عن ارتخاض من الرخص ضد الفلاء أو ارتخاض بمعنى ارتخاض .

٢ وقوله « تقرش » في الصحاح تقوس .

والقعد : القربى . والميراث القعد : هو أقرب القرابة إلى الميت . قال سيبويه : قعد ملحق بجمعهم ، ولذلك ظهر فيه المثلان .

وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر ، وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال : فلان أقعد من فلان أي أقل آباء . والإقعاد : قلة الآباء والأجداد وهو مذموم ، والإطراف كثرتهم وهو محمود ، وقيل : كلاهما مدح . وقال الليثاني : رجل ذو قعد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة . يقال : هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر ، وأطرفهم وأفسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ويقال : فلان طريف بين الطراف إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قعد ؛ ويقال : فلان قعيد النسب ذو قعد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه ، وليس هذا ذمّاً عندهم ، وكان يقال له قعد بني هاشم ؛ قال الجوهري : ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبُر ويذم به من وجه لأنه من أولاد المرمى وينسب إلى الضعف ؛ قال دويد بن الصّفة يرثي أخاه :

دعاني أخي والحيل بيثني وبينه ،

فلما دعاني لم يجديني يقعد

وقيل : التعدد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض ؛ قال الأعشى :

طرفون ولادون كل مبارك ،

أمرون لا يرثون سهم القعد

وأنشده ابن بري :

أمرون ولادون كل مبارك ،

طرفون

يُجْلِسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ؛ قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

رَفَعْنِ حَوَايَا وَاقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا ،

وَحَقَّقْنَ مِنْ حَوَاكِ الْعِرَاقِ الْمُسْتَقِ

وَالْقَعِيدَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْفِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ
وَالْكَمَكُ ، وَجَمْعُهَا قَعَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسْبِيهِنَّ مُعَدَّلَجَاتُ

قَعَائِدُ ، قَدْ مَلِئْنَ مِنَ الْوَشِيقِ

وَالضَّيْرُ فِي كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وَمُعَدَّلَجَاتُ : مَلْمُوءَاتُ . وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنْ

اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَنْجِيلُ لِإِضْجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوَالِقُ الْمَتْلِيُّ حَبًّا كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَانِهِ

قَاعِدُ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ :

الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَلُ اللَّاطِيءُ

بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :

إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زَحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ؛

وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ

قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرَجُّوْا النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

قَالَ أَبُو عِيَادٍ : الْإِقْوَاءُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ

فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ الْبَيْتِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ

يَسْمِي هَذَا الْمُقْعَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ

عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزَّحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ

وَالزَّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَعَدَ فَلَانٌ يَشْتُمُّنِي بِمَعْنَى طَفِقَ

وَجَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْحِضَابُ ،

وَلَا الْوَسَّاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،

وَيَقْعُدُ الْأَبْرُ لَهُ لُعَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَ شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ

كَأَنَّمَا حَرَبَتْهُ أَيْ صَارَتْ . وَقَالَ : ثَوْبُكَ لَا

تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً

بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبُكَ بِفَعْلٍ مُضَرٍ أَيْ أَحْفَظْ ثَوْبُكَ .

وَقَالَ : قَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ

يُفْسِرْهُ ؛ فَإِنْ عَنِ بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النَّظَائِرُ

وَاسْتَغْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النَّظَائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ ، وَإِنْ

كَانَ عَنِ الْقَعُودِ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَ حَالٌ

أَوَّلَى بِهِ مِنْ حَالٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لَا يَرُ بِهِ

أَحَدٌ إِلَّا يَسْأَلُهُ ، وَقَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟

وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد ، وإِنَّمَا هُوَ

كَقَوْلِكَ : قَامَ لَا يُسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا .

وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَقَعِيدُكَ ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ

ابْنُ ثَوْبَرَةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،

وَلَا تَنْكُتَنِي قَرَحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَلَا

وَقِيلَ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ كَأَنَّهُ قَاعِدُ

مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو

عِيَدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ

مَعَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدُكَ عَمَرَ اللَّهُ ، يَا بِنْتَ مَالِكِ ،

أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعَمَ مَأْوَى الْمُعَصَّبِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْنَنَا اجْتِمَاعَ فِيهِ الْعَمَرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا

هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَيْ

تَشَدُّتُكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدُكَ كُنَّا اللَّهُ

جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْيَمِينُ ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ :

قَعِيدُكَ كَمَا اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ لَهُ ،
أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

وَالْقِسْمُ : قَعِيدُكَ اللَّهُ لِأَكْثَرِ مَتَكَ . وقال أبو
عبيد : عَلَيْنَا مُضَرٌ تَقُولُ قَعِيدُكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ؛
قال القَعِيدُ الْأَبُ ؛ وقال أبو الهيثم : القَعِيدُ الْمُقَاعِدُ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

قَعِيدُكُمْ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ

يقول : أَبِنَا قَعِدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ أَيُّهُ هُوَ مَعَكَ .
قال : وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَقَعِيدُكَ
اللَّهُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَأَمَّا قَعِيدُكَ فَلَا أَعْرِفُهُ . ويقال :
قَعْدَ قَعْدًا وَقَعُودًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَقَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً

قال الجوهري : هِيَ بَيْنُ الْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْمَلْتَ
مَنْصُوبَةٌ بِفَعْلٍ مُضَرٍّ ، وَالْمُنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ
صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى ، كَمَا يُقَالُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةٍ وَجَعَ فِي بَيْتٍ مَتَمُّ بْنُ نُورِيَّةَ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً

قال : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ اسْتِعْطَافٌ وَلَيْسَ
بِقِسْمٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قال : والدليل على أنه
ليس بقسم كونه لم يُجَبَّ بِجَوَابِ الْقِسْمِ . وَقَعِيدُكَ
اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرِكَ اللَّهُ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصَابُ
الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْقِعَ الْفِعْلِ ، فَعَمْرُكَ اللَّهُ وَاقِعَ مَوْقِعِ
عَمْرِكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللَّهَ تَغْيِيرَكَ ، وَكَذَلِكَ
قَعِيدُكَ اللَّهُ تَقْدِيرُهُ قَعْدَتُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللَّهَ
حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ : عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشَّامِلِ قَعِيدُ أَيُّ
حَفِظَ .

وَالْمُقْعَدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْعَدَانُ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَبَاتُ الْمُقْعَرِ
وَلَا مِرَاوَةَ لَهُ يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قُضِيبٌ بِطُولِ قَامَةٍ وَفِي
رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعَرُورَةِ صَلْبَةٌ حُمْرَاءُ يَتَرَامَى بِهِ
الصَّيَّانُ وَلَا يَرْعَاهُ شَيْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِي فِي مَنْخَرِهِ سَعَةٌ
وَقِصْرٌ .

وَالْمُقْعَدَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنَ الْخُوصِ .

وَرَجُلٌ قَاعِدَةٌ : يَطْنَحُنُ الطَّاحِينَ بِهَا بِالرَّائِدِ
بِيَدِهِ .

وَقَالَ النُّضَرُ : الْقَعْدَةُ الْعَذِيرَةُ وَالطُّوفُ .

قَعْدٌ : الْقَعْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ
الْقَفَا .

تَقُولُ : قَعْدَةً قَعْدًا صَفَعْتُ قَفَاهُ بِيْطْنِ الْكَفِّ .
وَالْأَقْعَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعُنُقُ مِنَ النَّاسِ وَالنِّعَامِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ
الْمُنْثَنَّى : قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ مَا حَطَّائِي حَطَّاءَةً ، فَقَالَ :
قَعْدَتِي قَعْدَةً ؛ الْقَعْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بِيَسْطِ الْكَفِّ
مِنْ قَبْلِ الْقَفَا . وَالْقَعْدُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ : أَنْ يَمِيلَ خُفٌّ
الْبَعِيرِ مِنَ الْبَدَنِ أَوْ الرَّجُلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسَانِيِّ ؛ قَعْدٌ ،
فَهُوَ أَقْعَدُ ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،

قَعْدُ الْأَكْفُفِ ، لِثَامٍ غَيْرِ صَبَابٍ

وقيل : الْقَعْدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمُ
مِثْلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْقَعْدُ فِي الْإِنْسَانِ
أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْبَعِدُ حَقَّادُ عَلَيْهِ عِبَادَةٌ

كَسَاهَا مَعْدِنُهُ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ

قفند : التهذيب في الرباعي القَفْنَدُ : الشديد الرأس .

قَد : قَلَد الماء في الحَوْضِ واللبن في السقاء والسمن في التَّحْمِي يَقْلِدُهُ قَلْدًا : جمعه فيه ؛ وكذلك قَلَد الشراب في بَطْنِهِ . والقَلْدُ : جمع الماء في الشيء . يقال : قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْدًا أي جمعت ماء إلى ماء . أبو عمرو : هم يَتَقَالِدُونَ الماء وَيَتَفَارِطُونَ وَيَتَرَقِطُونَ وَيَتَهَاجِرُونَ وَيَتَفَارِصُونَ . وكذلك يَتَرَاقِصُونَ أي يتناوون . وفي حديث عبدالله بن عمرو : أنه قال لِقَيْسِهِ على الوط : إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ من الماء فاسقِ الْأَقْرَبَ فالأقرب ؛ أَرَادَ يَقْلِدُهُ يوم سَقِيهِ ماله أي إذا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ . ابن الأعرابي : قَلَدْتُ اللبن في السقاء وَقَرَيْتُهُ : جمعته فيه . أبو زيد : قَلَدْتُ الماء في الحوض وقَلَدْتُ اللبن في السقاء أَقْلِدُهُ قَلْدًا إِذَا قَدَحْتَ بِقَدْحِكَ من الماء ثم صَبَبْتَهُ في الحوض أو في السقاء . وقَلَدَ من الشراب في جوفه إِذَا شَرِبَ . وأَقْلَدَ البحرُ على خلق كثير : ضمَّ عليهم أي غَرَقَهُمْ ، كأنه أَغْلِقَ عليهم وجعلهم في جوفه ؛ قال أُمِيَّة بن أَبِي الصلت :

تَسْبَحُهُ الثِّينَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرًا ،
وما ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ ، وما هُوَ مُقْلِدُ

ورجل مُقْلِدٌ : جَمَعَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وَأَنشَد :

جَانِي جَرَادٍ فِي وَعَاءٍ مُقْلِدًا

والمِقْلَدُ : عَصَا في رَأْسِهَا اغْوِجَاجٌ يَقْلِدُ بِهَا
الْكَلَأُ كَمَا يُقْتَلَدُ الْقَتُّ إِذَا جُعِلَ حَبَالًا أَوْ يُفْتَلُ ،
والجمع المَقَالِيدُ . والمِقْلَدُ : المِنْجَلُ يَقْطَعُ بِهِ
الْقَتُّ ؛ قال الْأَعْشَى :

وهو في الإبل يُبَسُّ الرَجْلَيْنِ من خِلْفَةٍ ، وفي
الحيل ارتقاع من العُجَابَةِ وَالْأَلْبَةِ الحافر وانتصابُ
الرُسْنِ وإِقْبَالُهُ على الحافر ، ولا يكون ذلك إلا
في الرجل . قَفِدَ قَفْدًا ، وهو أَقْفَدُ وهو عيب ؛
وقيل : الأَقْفَدُ من الناس الذي يمشي على صدور
قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ،
ومن الدوابِ الْمُشْتَصِبُ الرُسْنِ في إقبال على الحافر .
يقال : فرس أَقْفَدُ بَيِّنُ الْقَفْدِ وهو عيب من
عيوب الحيل ؛ قال : ولا يكون الْقَفْدُ إلا في الرجل .
ابن شَيْل : الْقَفْدُ يُبَسُّ يكون في رُسْنِهِ كأنه
يَطَأُ على مُقَدَّمِ سَنَبِكِهِ . وبعد أَقْفَدُ كَرَهُ
الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ قَصِيرُ الْأَصَابِعِ . قال الليث :
الأَقْفَدُ الذي في عقبه استرخاء من الناس ؛ والظِّلْمُ
أَقْفَدٌ ، وامرأة قَفْدَاءُ . والأَقْفَدُ من الرجال :
الضعيف الرِّخْوُ المفاصل ؛ وقَفِدَتِ أَعْضَاؤُهُ قَفْدًا .
والقَفْدَانَةُ : غِلَافُ الْمَكْحُولَةِ يُتَّخَذُ من مَشَاوِبَ
وربما اتَّخِذَ من أديم . والقَفْدَانَةُ والقَفْدَانُ : خَرِيطَةٌ
من أَدَمٍ تُتَّخَذُ للعطر ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛
قال ابن دريد : هي خَرِيطَةُ الْعَطَّارِ ؛ قال يصف
شَيْشِقَةَ البعير :

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّارِ

عنى بالجونة هنا الحمراء . والقَفْدُ : جنس من العِيبَةِ .
واعْتَمَّ الْقَفْدُ والقَفْدَاءُ إِذَا لَوَّى عِمَامَتَهُ على رَأْسِهِ
ولم يَسْدُلْهَا ؛ وقال ثعلب : هو أن يعم على قَفْدِ
رَأْسِهِ ولم يفسر الْقَفْدَ . التهذيب : والعِيبَةُ الْقَفْدَاءُ
معروفة وهي غير المَيْلَاءِ . قال أبو عمرو : كان
مصعب بن الزبير يعم القفداء ، وكان محمد بن سعد
ابن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعم الميلاء .

قفعد : الْقَفْعَدَدُ : الْقَصِيرُ ، مثل به سيبويه وفسره
السيرافي .

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ ،
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَمْقَلِدُ

وَالْمَقْلَدُ : مِفْتَاحُ كَلِمَتِ الْجَلِّ ، وَقِيلَ : الْإِقْلِيدُ
مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ كَلِيدٌ . أَبُو الْمَيْمَنُ : الْإِقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ
وَهُوَ الْمَقْلِيدُ . وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :
فَقَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا ؛ هِيَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ وَهِيَ
الْمِفَاتِيحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَفْتَدَ : قَدَ
قَلَّدَ حَبْلَهُ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ .

وَالْقَلْدُ : إِدَارَةُكَ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ
وَكَذَلِكَ لِسِيءِ الْحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى مِثْلِهَا . وَقَلَّدَ
الْقَلْبَ عَلَى الْقَلْبِ يَقْلِدُهُ قَلْدًا : لَوَاهُ وَكَذَلِكَ
الْجَرِيدَةَ إِذَا رَقَّقَهَا وَلَوَاهَا عَلَى شَيْءٍ . وَكُلُّ مَا لَوِيَ
عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ قَلَّدَ . وَسِوَارٌ مَقْلُودٌ ، وَهُوَ ذُو
قَلْبَيْنِ مَكْنُوثَيْنِ . وَالْقَلْدُ : لِسِيءِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
وَسِوَارٌ مَقْلُودٌ وَقَلْدٌ : مَكْنُوثِيٌّ . وَالْقَلْدُ :
السِّوَارُ الْمُقْتُولُ مِنْ فِضَّةٍ . وَالْإِقْلِيدُ : بُرَّةُ النَّاقَةِ
يُلَوَّى طَرَفَاهَا . وَالْبُرَّةُ : أَنْتِي يُشَدُّ فِيهَا زِمَامُ النَّاقَةِ
لَهَا إِقْلِيدٌ ، وَهُوَ طَرَفُهَا يُثْنَى عَلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ
وَيُلَوَّى لِسِيءًا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالْإِقْلِيدُ : الْمِفْتَاحُ ، بِمَانِيَةٍ ؛ وَقَالَ اللَّجَيَانِيُّ : هُوَ الْمِفْتَاحُ
وَلَمْ يَعْزِهَا إِلَى الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ تَبَعٌ حِينَ حَجَّ الْبَيْتَ :

وَأَقْسَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا ،
وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا

سَبْتًا : دَهْرًا وَيُرْوَى سَبًّا أَيُّ سِتِّ سِنِينَ . وَالْمَقْلَدُ
وَالْإِقْلَادُ : كَالْإِقْلِيدِ . وَالْمَقْلَادُ : الْحِزَانَةُ .
وَالْمَقَالِيدُ : الْحِزَانَتَانِ ؛ وَقَلَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَلًا
تَقْلِيدًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَهُ مَقَالِدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛
يُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْمِفَاتِيحُ وَمَعْنَاهُ لَهُ مِفَاتِيحُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْحِزَانَتَانِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :

مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَالَهُ خَالِقُهُ
وَفَاتِحُ بَابِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقَالِيدُ لَا وَاحِدَ لَهَا .
وَقَلَّدَ الْجَلِّ يَقْلِدُهُ قَلْدًا : قَتَلَهُ . وَكُلُّ قُوَّةٍ
انْطَلَوَتْ مِنَ الْجَلِّ عَلَى قُوَّةٍ ، فَهُوَ قَلْدٌ ، وَالْجَمْعُ
أَقْلَادٌ وَقَلُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَحَبْلٌ مَقْلُودٌ وَقَلِيدٌ . وَالْقَلِيدُ : الشَّرِيطُ ،
عَبْدِيَّةٌ .

وَالْإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْجُلَّةِ .
وَالْإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يَطُولُ مِثْلَ الْحَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ
يُقْلَدُ عَلَى الْبُرَّةِ وَخَرَقِ الثَّرْبُطِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
لَهُ الْقَلَادُ يَقْلَدُ أَيُّ يُتَوَوَّى .

وَالْقِلَادَةُ : مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ
وَالْكَلْبِ وَالْبَدَنَةِ الَّتِي تُنْهَدَى وَنَحْوَهَا ؛ وَقَلَّدَتْ
الْمَرْأَةُ قَتَلَتْ قَلْدَتْ هِيَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ
لِلْأَعْرَابِيِّ : مَا تَقُولُ فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ ؟ قَالَ : قِلَادَتُ
الْحَيْلِ أَيُّ هُنَّ كِرَامٌ وَلَا يُقْلَدُ مِنَ الْحَيْلِ إِلَّا
سَابِقُ كَرِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَّدُوا الْحَيْلَ وَلَا
تُقْلَدُوهَا الْأَوْتَارُ أَيُّ قَلَّدُواوهَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الدِّينِ
وَالدِّفَاعَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تُقْلَدُوهَا طَلَبَ أَوْتَارِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَذُحُومِهَا الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكُمْ ، وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ
وَتَرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ النَّارِ ، يُرِيدُ اجْعَلُوا
ذَلِكَ لَازِمًا لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لِزَوْمِ الْقِلَادَةِ لِلْأَعْنَاقِ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ جَمْعَ وَتَرِ الْقَوْسِ أَيُّ لَا تَجْعَلُوا
فِي أَعْنَاقِهَا الْأَوْتَارَ فَتَخْتَنِقَ لِأَنَّ الْحَيْلَ رِمًا رَعَتْ
الْأَشْجَارَ فَتَنْشَبِتُ الْأَوْتَارُ بَعْضُ شُعْبِهَا فَتَخْتَنِقُهَا ؛
وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ
الْحَيْلِ بِالْأَوْتَارِ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى فَيَكُونُ كَالْعَوْدَةِ

أَقُولُهُ « وَخَرَقَ الثَّرْبُطَ » هُوَ بِالرَّاءِ فِي الْأَمَلِ وَفِي الْقَامُوسِ
وَخَرَقَ بِالْوَاوِ ، قَالَ شَارِحُهُ أَيُّ حَلَقَتُهُ وَشَفَتُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
بِالْراءِ .

لها ، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف
حدراً ؛ قال ابن سيدة : وأما قول الشاعر :

لَيْلِي قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَثِيبٌ ،
وَفِي الْقِلَادِ رَشّاً رَيبٌ

فإما أن يكون جعلَ قِلَاداً من الجمع الذي لا يفارق
واحدة إلا بالهاء ككسرة وتمر ، وإما أن يكون جمع
فِعَالَةٍ على فِعَالٍ كدِجاجةٍ ودِجاجٍ ، فإذا كان ذلك
فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ،
والألف غير الألف . وقد قلَّده قِلَاداً وتَقَلَّدَها ؛
ومنه التقليدُ في الدين وتقليدُ الولاة الأعمال ،
وتقليدُ البدن : أن يُجعلَ في عُنُقِها شعارٌ يُعلمُ
به أنها هدي ؛ قال الفرزدق :

حَلَلْتُ يَرْبَ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ،
وَأَغْنَانِي الْمَدْيِي مُقَلَّدَاتِ

وقلَّده الأمر : ألزَمَه إياه ، وهو مثلُ بذلك .
التهذيب : وتقليدُ البدنة أن يُجعلَ في عنقها
عُرْوَةٌ مَزَادَةٌ أو خَلْقٌ نَعْلٌ فيعلم أنها هدي ؛
قال الله تعالى : ولا الهدي ولا القلائد ؛ قال
الزجاج : كانوا يُقَلَّدُون الإبلَ بِلِحاءِ شجر الحرم
ويعتصمون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون
ذلك ، فأمرَ المسلمون بأن لا يُعلِّثوا هذه الأشياء
التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر
في الآية بقوله تعالى : اقتلوا المشركين .
وتَقَلَّدَ الأمر : احتمله ، وكذلك تَقَلَّدَ السيف ؛
وقوله :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا
مُتَقَلِّدَا سَيْفَا وَرُمَحَا

أي وحاملاً رُمحاً ؛ قال : وهذا كقول الآخر :
عَلَّقْتُهَا تَبْنًا وَمَاءَ بَارِدًا

أي وسقيتها ماء بارداً .

ومُقَلَّدُ الرجل : موضع نجاد السيف على مَنْكِبَيْهِ .
والمُقَلَّدُ من الخيل : السابقُ يُقَلَّدُ شيئاً ليعرف
أنه قد سبق . والمُقَلَّدُ : موضع . ومُقَلَّدَاتُ
الشعر : البواقِي على الدُّهْرِ .

والإقْلِيدُ : العُنُقُ ، والجمع أقْلَادٌ ، نادر .
وناقة قَلْدَاءُ : طويلة العُنُقِ .

والقِلْدَةُ : القِلْدَةُ وهي ثفلُ السن وهي الكُدَادَةُ .
والقِلْدَةُ : التمر والسيقُ يُخَلَّصُ به السن .
والقِلْدُ ، بالكسر ، من الحُمَّى : يومُ إثنينِ
الرَّابِعِ ، وقيل : هو وقت الحُمَّى المعروف الذي لا
يكاد يُخْطِئُ ، والجمع أقْلَادٌ ؛ ومنه سبت قَوَافِلُ
جُدَّةٍ قَلْدَاءُ . ويقال : قَلَدْتُهُ الحُمَّى أَخَذْتُهُ كُلَّ
يَوْمٍ تَقَلَّدُهُ قَلْدَاءُ .

الأصمعي : القِلْدُ المَحْمُومُ يومَ ثَانِيهِ الرَّبْعِ .
والقِلْدُ : الحِطُّ من الماء . والقِلْدُ : سَقْيُ السَّاءِ .
وقد قَلَدْتُنَا وسَقَتْنَا السَّاءَ قَلْدَاءً في كل أسبوعٍ
أي مَطَرْتُنَا لوقت . وفي حديث عمر : أنه استسقى
قال : فَقَلَدْتُنَا السَّاءَ قَلْدَاءً كل خمس عشرة ليلة
أي مَطَرْتُنَا لوقت معلوم ، مأخوذ من قِلْدِ
الحُمَّى وهو يومُ تَوَبُّتِهَا . والقِلْدُ : السَّقْيُ .
يقال : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ . قال الأزهري :
فالقِلْدُ المصدر ، والقِلْدُ الاسم ، والقِلْدُ يومُ
السَّقْيِ ، وما بين القِلْدَيْنِ ظِمٌّ ، وكذلك القِلْدُ
يومُ وَرْدِ الحُمَّى . الفراء : يقال سَقَى لِبَلَهُ قَلْدَاءً
وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة . ويقال : كيف
قَلْدُ نَخْلِ بَنِي فُلَانٍ ؟ فيقال : تَشْرَبُ في كل عشر
مرة . ويقال : اقْلَوْدَهُ النَّاسُ إِذَا غَشِيَهُ وَغَلَبَهُ ؛
قال الرازي :

وَالْقَوْمُ صَرَعَى مِنْ اكْرَمَى مُقْلَوْدٍ

والقلد : الرفقة من القوم وهي الجماعة منهم .
وصرحت بقلدان أي يجدي عن الحياني .

قال : وقلودية^١ من بلاد الجزيرة . الأزهرى :
قال ابن الأعرابي : هي الخنعبة والثوبة والثومة
والمزمنة والوهدة والقلدة والمرثة والخترمة
والعرتبة ؛ قال الليث : الخنعبة مشتق ما بين
الشاربين بحال الوثرة .

قلعد : اقلعد الشر كاقطعط : جعد ، وسنذكره في
ترجمة قلعط إن شاء الله .

قعد : الليث : القعد : القوي الشديد . ويقال : إنه
لقعد قعد وقعد امرأة قعدة . والقعد : شبه
العسو من شدة الإباء .

يقال : قعد يقعد قعداً وقعوداً : جامع في كل
شيء . ابن سيده : قعد يقعد قعداً وقعوداً :
أبى وتمنع .

والأقعد : الضخم العنق الطويلها ، وقيل : هو
الطويل عامة ؛ وامرأة قعدة ؛ قال رؤبة :

ونحن ، إن نهنة ذود الذواد ،
سواعد القوم وقعد الأقناد

أي نحن غلب الرقاب . وذكر قعد : صلب
شديد الإنعاط ؛ وقيل : القعد اسم له . ورجل
قعد وقعد وقعد وقعدان وقعداني : قوي
شديد صلب ، والأثنى قعدانة وقعدانية .
والقعد : الإمامة في خير أو شر . والقعد : الغليظ
من الرجال . واقهده البعير : رفع رأسه ، بزيادة الهاء ،
وسأني ذكره .

قمعد : القمعدوة : الهمة الناشئة فوق القفا ، وهي
بين الذؤابة والقفا منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل
١ وقوله « وقلودية » كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت بفتحين
فككون وياه مخففة .

أصاب الأرض من رأسه ، قال : والجمع قماحيد ؛
قال :

فإن يقبلوا تطعن تغور مخورهم ،
وإن يدبروا تضرب أعالي القماحيد

والقمعدوة أيضاً : أعلى القدال . قال سيويه :
صحت الواو في قمعدوة لأن الإعراب لم يقع فيها
وليست بطرف ، فيكون من باب عرقوة .
أوزيد : القمعدوة ما أشرف على القفا من عظم
الرأس والهامة فوقها ، والقدال دونها مما يلي
المقد . الأزهرى : القمعدوة مؤخر القدال
وهي صفحة ما بين الذؤابة وقأس القفا ، ويجمع
قماحيد وقمعدوات .

قمعد : اقتمعد الرجل : كاقطعط ؛ قال الأزهرى :
كلمته فاقتمعد اقتمعداً . والمقمعد : الذي
تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد ، وهو أيضاً الذي
عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله .

قمهد : اقتمهد الرجل اقتمهداً إذا رفع رأسه ؛
وكذلك البعير . واقتمهد أيضاً : مات ؛ قال :

فإن تقمهدني أقمهد مكانيا

الأزهرى : المقمهد المقيم في مكان واحد لا يروح ؛
واستشهد هو أيضاً بقوله :

فإن تقمهدني أقمهد

والقمهد : الرجل اللئيم الأصل القبيح الوجه .
والاقتمهداد : شبه ارتعاد في الفرخ إذا زقه
أبواه فتراه يكوهد إليها ويقمهد نحوها .

قد : القند والتندة والقنديد كله : غصارة قصب
السكر إذا جمد ؛ ومنه يتخذ الفانيذ . وسويق
مقنود ومقند : معبول بالقنديد ؛ قال ابن مقبل :

أَشَاقَكَ رَكْبُ ذُو بَنَاتٍ وَنِسْوَةٍ
يَكْرِ مَنْ يَعْتَفَنُ السُّورِيَّ الْمُقْتَدِمَ

والقندُ : عسل قصب السكر .
والقندُدُ : حال الرجل ، حسنة كانت أو قبيحة .
والقنديدُ : الورسُ الجيدُ . والقنديدُ : الجمر .
قال الأصمعي : هو مثل الإسفِطِطِ ؛ وأنشد :

كأنها في سِيعِ الدنِّ قنديدٌ

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ وقيل : القنديدُ عصير
عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يُفْتَقُ ،
عن ابن جني ، ويقال إنه ليس بخمر . أبو عمرو : هي
القنديدُ والطابةُ والطلةُ والكسيسُ والفقدُ
وأُمُّ زَنْبَقٍ وَأُمُّ لَيْلَى والزرقاءُ للغمر . ابن
الأعرابي : القناديدُ الحُمُورُ ، والقناديدُ الحالات ،
الواحد منها قنديد . والقنديدُ أيضاً : العنبرُ ؛
عن كراع ؛ وبه فسر قول الأعشى :

بِابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَسَالَتْ سُلَاقَةً ،
تُخَالِطُ قِنْدِيداً وَمِسْكَاً مُخْتَبِئاً

وقندةُ الرِّقَاعِ : ضربٌ من التمر ؛ عن أبي حنيفة .
وأبو القندين : كنية الأصمعي ؛ قالوا : كني بذلك
لعظم خُصْيَتِهِ ؛ قال ابن سيده : لم يحك لنا فيه أكثر
من ذلك والقضية تؤذن أن القند الحُصْية الكبيرة .
وناقة قندأوة وجمل قندأو أي سريع . أبو
عميرة : سمعت الكسائي يقول : رجل قندأوة
وسندأوة وهو الخفيف ؛ وقال التراء : هي من الثوق
الجريئة . شر : قندأوة همز ولا همز . أبو الهيثم :
قندأوة فُعَالَةٌ ، وكذلك سندأوة وعندأوة .
الليث : القندأو : السبيء الخلق والغذاء ؛ وأنشد :

١ قوله « يتفن » في الأساس يفتن .

سجاء به يسوقه ، ورُحْنَا
به في البهم قندأواً بطينا

وقدوم قندأوة أي حادة . وغيره يقول : قندأوة ،
بالفاء . أبو سعيد : قاس قندأوة وقندأوة أي
حديدة ، وقال أبو مالك : قدوم قندأوة حادة .
قنده : التهذيب في الرباعي : القندُ حال الرجل .
والقنديدُ : الجمر .

قند : القندُ : لغة في القندُ ؛ حكاه كراع عن قطرب .
قند : القندُ : الثقي اللون . والقندُ : الأبيض ،
وخص بعضهم به البيض من أولاد الأطباء والبقر .
والقندُ : من أود الضأن يضرب إلى الياض ،
ويقال لولد البقرة قند أيضاً . والساجية : غم
تكون بالجزيرة ؛ وأنشد :

تَقْدُ جِيَادُهُنَّ وَتَغْتَلِيهَا ،
وَلَا تَعْدُو الثُّيُوسَ وَلَا الْقِهَادَا

وقيل : القهادُ شاة حجازية سك الأذنا ؛ وأنشد
الأصمعي للحطية :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيَكُمُ ؟
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِيَةِ ؟

وقيل : القندُ الصغير من البقر اللطيف الجسم ؛
ويقال : القند الصغير الذنب ، وقيل : القند غم سود
بالين وهي الحرف ١ . والقندُ : ضرب من الضأن
يعطون حمرة وتصفّر آذانهم ، وقيل : القند من
الضأن الصغير الأحيشير الأكيلف الوجه من شاه
الحجاز . وقال ابن جبلة : القند الذي لا قرن له .

١ قوله « وهي الحرف » كذا في الأصل بالحاء المعجمة والراء . وفي
القاموس الحذف قال شارحه بفتح الحاء وسكون الذا المبعثتين
وآخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء بدل الذا
ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالهمزة ثم
المعجمة حركة كما هو نص الصاغاني .

والقهد : الجؤذَرُ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :
وساقَ الثعاجَ الحنسنَ ، يَبْنِي وَيَبْنِيهَا
يَرْغَنُ أَشَاءَ ، كُلَّ ذِي جَدَدٍ قَهْدٍ

وقيل : القَهْدُ ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع
كل ذلك قِهَاد . الجوهري : القَهْد مثل القَهْب وهو
الأبيض الكدِر . وقال أبو عبيد : أبيض وقَهْب
وقَهْد بمعنى واحد ؛ وقال لبيد :

لَمَعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ سِلْوَهُ
غَبْسٌ كَوَاسِبٌ ، لَا يُمْنُ طَعَامُهَا

وصَفَ بقرةً وحشيةً أكلت السباعُ ولدَها فجعله قَهْدًا
ليأخه .

التَهْدِيب : قَهْدٌ في مشيه إذا قاربَ خَطْوَهُ ولم
ينبسط في مشيه ، وهو من مَشَى القِصار . والقَهْدُ :
الترجيسُ إذا كان جُنْبَذًا لم يَتَفَتَّحْ ، فإذا تَفَتَّحَ
فهي التفاتِيجُ والتفاقِيعُ والعيون .
والقِهَادُ : اسم موضع .

قَهْدٌ : القَهْدُ : اللثم الأصل الدنيءُ ، وقيل : هو
الدِّمِجُ الوجه .

قود : القَوْدُ : نقيض السُّوقِ ، يَقْوُدُ الدابة من أمامها
وَيَسُوقُهَا من خلفها ، فالقَوْدُ من أمام والسُّوقُ
من خلف . قَدْتُ الفرس وغيره أَقْوُدُهُ قَوْدًا
ومَقَادَةٌ وقَيْدُودَةٌ ، وقاد البعيرَ واقتادَهُ : معناه
جرَّهُ خلفه . وفي حديث الصلاة : اقتادوا رِوَحِلَهُمْ ؛
قَاد الدابة قَوْدًا ، فهي مَقْوُودَةٌ ومَقْوُودَةٌ ؛ الأخيرة
نادرة وهي تسمية ، واقتادها والاقْتِيَادُ والقَوْدُ
واحد ، واقتادَهُ وقادَهُ بمعنى . وقَوْدُهُ : شدَّةُ
للكثرة .

والقَوْدُ : الخيل ، يقال : مرَّ بنا قَوْدٌ . الكسائي :
فرس قَوْوُدٌ ، بلا همز ، الذي ينقاد ، والبعير مثله ،

والقَوْدُ من الخيل التي تُقَادُ بِمَقَاوِدِهَا ولا تتركب ،
وتكون مُودَعَةٌ مُعَدَّةٌ لوقت الحاجة إليها . يقال :
هذه الخيلُ قَوْدُ فلان القائد ، وجمع قائد الخيل
قَادَةٌ وقَوَاد ، وهو قائد بَيِّن القيادة ، والقَائِدُ
واحد القَوَاد والقَادَةِ ؛ ورجل قائد من قوم قَوْدٍ
وقَوَادٍ وقادة .

وأقاده خيلاً : أعطاه إياها يَقْوُودها ، وأقَدْتُكَ خيلاً
تَقْوُودها .

والمَقْوُودُ والقيادُ : الخيل الذي تقود به . الجوهري :
المقود الخيل يشد في الزمام أو اللجام تُقَاد به الدابة .
والمَقْوُودُ : حَيِطٌ أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة
يقاد به . وفلان سَلَسُ القيادِ وصَعْبُهُ ، وهو على المثل .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فبن اللّهُج بالذِّرِ
السَّلسِ القيادِ للشَّهْوَةِ ، واستعمل أبو حنيفة القيادَ في
اليعاسيب فقال في صفاتها : وهي ملوك النحل
وقادتُها .

وفي حديث السَّيْفَةِ : فانطلق أبو بكر وعمر
يَتَقَاوِدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ أَي يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ كَأَن
كل واحد منهما يَقْوُدُ الآخرَ لِسُرْعَتِهِ .

وأعطاه مَقَادَتَهُ : اقتادَ له . والاقْتِيَادُ : الخُضُوعُ .
تقول : قَدْتُه قَانِقَادَ واستقَادَ لي إذا أعطاك مَقَادَتَهُ ،
وفي حديث علي : قَرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ أَي يَقْوُدُونَ
الجِيُوشَ ، وهو جمع قَائِدٍ . وروي أَن قُصِيصًا
قَسَمَ مَكَارِمَهُ فَأَعْطَى قَوْدَ الجِيُوشِ عَبْدَ منافٍ ،
ثم وَلِيَهَا عَبْدُ شَمْسٍ ، ثم أُمِيَّةُ بن حرب ، ثم أبو
سفيان .

وفرس قَوْدٌ : سَلَسٌ مُنْقَادٌ . وبعير قَوْدٌ وقَيْدٌ
وقَيْدٌ ، مثل مَيْتٍ ، وأَقْوُودٌ : ذليل مُنْقَادٌ ، والاسم
من ذَلِكَ كله القيادةُ .

وجعلته مَقَادَ المَهْرِ أَي على اليمين لأن المهر أكثر ما

يُقَادُ عَلَى الْيَبِينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّيِّئَةَ عَنْ يَمِينِ
مَقَادَ الْمُهْرِ ، وَاعْتَسَفُوا الرِّمَالَ

وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ
الْحُثَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِيَاكِتًا بِجَارِ رَبَابِهِ .

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَا يَزِمَامِ

وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ تَيْمِ بْنِ
مُقْبِلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاها ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بِحِيلَةٍ ،

أَغْرَهُ سِيَاكِتِي أَقَادَ وَأَمْطَرَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَيُّ صَارَ
لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ الرِّبَابِ ، وَخَلَفَهُ

رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الْغَمَامَ الْكَنْهَوْرَا

أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ رَبَابِهِ فَذَلِكَ جَسَعٌ . وَأَقَادَ :
تَقَدَّمَ وَهُوَ بِمَا ذَكَرَ كَأَنَّهُ أُعْطِيَ مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ
فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبِةَ :

أَتَلَعَ بِسُوِّ يَتَلِيلِ قَوَادِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَةِ فِي مَاءٍ وَرَدَّهَ :

بَتَنَزَّلَ عَنْ زِينَةِ الْقَفِّ ، وَارْتَقَى

عَنِ الرَّمْلِ ، فَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَعْنَى لِمَا انْقَادَتْ
إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قَالَ : تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْدَمُ الْإِبِلَ وَتَتَأَلَّفُهَا
الْأَفْتَاءُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَادُ لِلصَّيْدِ

يُخْتَلُ بِهَا ، وَهِيَ الدَّرِيَّةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ :
أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنْ
الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مُصَدَّرُ الْقَائِدِ .
وَكَلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسْتَدَاةٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَهُوَ قَائِدٌ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُودُ
وَيَتَقَادُ وَيَتَقَادُ كَذَا وَكَذَا مِثْلًا . وَالْقَائِدَةُ :
الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْقَوْدَاءُ : الثَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَالْجَبَلُ
أَقْوَدُ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا
وَيَقْتَادُهُ أَيُّ يُجَاهِدُهُ . وَالْقَائِدُ : أَعْظَمُ فَلَنْجَانِ
الْحَرْثِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَمَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الرِّوَا
لَأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ . وَالْأَقْوَدُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ
وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَفَرَسٌ أَقْوَدُ :
يَبِينُ الْقَوْدَ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ سِثْلِيلِ

الْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقَادٌ أَيُّ مُسْتَطِيلٌ ؛
وَخَيْلٌ قُبُ قَوْدُ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدًا . وَالْأَقْوَدُ :
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالْقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى قَيْدُودَةٌ . وَفَرَسٌ
قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي الْخَنَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ . وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنْ
الْأُنْثَى ، الْوَاحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأُنْشِدَ لِذِي الرِّمَةِ :

رَاحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَوَسَقَتْ

لَهُ الْقَرَائِشُ ، وَالْقُبُ الْقِيَادِيدُ

وَالْأَقْوَادُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِقَلَّةِ تَقَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ : أَقْوَدُ لِأَنَّهُ
لَا يَتَلَقَّ عِنْدَ الْأَكْلِ لَثْلًا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ
يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدُ : لَا يَتَلَفُ ؛ وَالتَّهْذِيبُ :
وَالْأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ بَوَّجَهُ لَمْ

يقال : نَأْبَدَ أَي تَوَحَّشَ . والمَيْكَلُ : العظيم الخلق ؛ وأنشد أيضاً لامرئ القيس :

يُنَجَّرِدُ قَيْدَ الْأَوَايدِ لَاحَهُ
طِرَادَ الْمَوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُعَرَّبٍ

قال ابن جني : أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته فجاء على الفعل ؛ وإن شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله :

فلولا الله والمهبرُ المُقَدَّمُ ،
لرُحُتَ وأنتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

وضع غربال موضع المخرق . التهذيب : يقال للفرس الجواد الذي يُلْحَقُ الطرائد من الوحش : قَيْدَ الْأَوَايدِ ؛ معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمنعه من القوات بسرعه فكأنها مُقَيَّدَةٌ له لا تعدو . وقالت امرأة لعائشة ، رضوان الله عليها : أَقَيْدُ جَمَلِي ؟ أرادت بذلك تَأْخِذَهَا بإياه من النساء سِوَاهَا ، فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها : وجهي من وجهك حرام ؛ قال ابن الأثير : أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تَرْبِطُهُ وتُقَيِّدُهُ عن إتيان غيرها . وفي الحديث : قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتْكُ ؛ معناه أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العَبَثِ عن الفساد قَيْدُهُ الذي قَيْدَ بِهِ . ومُقَيَّدَةُ الْحَبَارِ : الْحُرَّةُ ؛ لأنها تَعْقِلُهُ فكأنها قَيْدُ لَهُ ؛ قال :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيُوفَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الْحَبَارِ

ولكني خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيُوفَ الْقَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

عن بني مُقَيَّدَةِ الْحَبَارِ الْعَقَارِبَ ؛ لأنها هناك تكون .

يَكْدُ بصرف وجهه عنه ؛ وأنشد :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَقَّتْ حَوَالَهُ ،
وإنَّ اللَّيْمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَفْوَدُ

ابن شبيل : الْأَفْوَدُ من الحيل الطويل العنق العظيمة .

وَالْقَوْدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شاذٌ كَالْحَوَكَةِ وَالْحَوَنَةِ ؛ وقد استعَدَّته فَأَقَادَنِي . الجوهرى : الْقَوْدُ الْقِصَاصُ . وَأَقَدْتُ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ أَي قَتَلْتُهُ بِهِ . يقال : أَقَادَهُ السُّلْطَانُ مِنْ أَخِيهِ . واستعدت الحاكم أي سأله أن يُقَيِّدَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ عَمْدًا ، فَهُوَ قَوْدٌ ؛ الْقَوْدُ : الْقِصَاصُ وَقَتْلُ الْقَاتِلِ بِدَلِ الْقَتِيلِ ؛ وقد أَقَدْتُهُ بِهِ أَقَيْدُهُ إِقَادَةً . الليث : الْقَوْدُ قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ ، تقول : أَقَدْتُهُ ، وَإِذَا أَتَى إِنْسَانٌ إِلَى آخَرٍ أَمْرًا فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِهَا قِيلَ : اسْتَقَادَهَا مِنْهُ ؛ الْأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ يَقْوَدُ قِيلَ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقَصَّهُ . ابن بُزُجْ : تُقَيَّدُ أَرْضٌ حَبِيصَةٌ ، سَبَّيْتُ تُقَيَّدُ لِأَنَّهَا تُقَيَّدُ مَا كَانَ بَهَا مِنَ الْإِبِلِ تَرْتَمِيهَا لِكَثْرَةِ حَمَضِهَا وَخُلَّتِيهَا .

قيد : الْقَيْدُ : معروف ، والجمع أقياد وقيد ، وقد قَيْدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدًا وَقَيْدَتُ الدَّابَّةَ . وفسر قَيْدُ الْأَوَايدِ أَي أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيَّدُ الْأَوَايدِ وَهِيَ الْحُرُ الْوَحْشِيَّةُ بِلِحَاقِهَا ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وقد أَعْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا

يُنَجَّرِدُ قَيْدَ الْأَوَايدِ مَيْكَلِ

الوكَنَاتُ : جَمْعُ وَكَنَةٍ لَوْ كَثُرَ الطَّائِرُ .
وَالْمُنَجَّرِدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ . وَالْأَوَايدُ : الْوَحْشُ .

وَالْقَيْدُ : مَا ضَمَّ الْعُضْدَتَيْنِ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ الْقَيْدِ . وَالْقَيْدُ : الْقَيْدُ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَقُوتَيْنِ مِنَ الْقَتَبِ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْقَيْدِ وَالْعُلَى . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قَيْدٌ مَهْضُورٌ بَيْنَ حَنْوَيْهِ مِنْ فَوْقَ ، وَبِمَا جُعِلَ لِلسَّرَجِ قَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَوَقَيْدُودُ الْأَسْنَانِ : لِنَاتِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمُرْتَجَّةُ الْأُرْدَافِ ، هَيْفٌ خُصُورُهَا ،
عَذَابٌ تَنَابَاهَا ، عِجَافٌ قَيْدُودُهَا

يعني اللثاتِ وقلَّةَ لحمها . ابن سيدة : وقيدود الأسنانِ عُمُورُهَا وهي الشُّرُفُ السَّائِلَةُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ؛ شَبِهَتْ بِالْقَيْدِودِ الْحَمْرَ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ . قَيْدُ الْفَرَسِ : سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ ،
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ

الْجَوْهَرِي : قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْقَيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَسْرَ أَوْسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ يَسِمَ إِبِلَهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ ؛ هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصُورَتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

وهذه أجمالُ مقاييدِ أي مُقَيَّدَاتِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِبِلٌ مَقَايِيدُ مُقَيَّدَةٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَبَلَسَ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَبَتَتْ مُقَيَّدَةٌ فَقَدْ ثَبَتَتْ مَقَايِيدُ . قَالَ : وَالْقَيْدُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَاسْمُ مُسْتَطِيلٍ مِثْلُ الْقَيْدِ فِي عُنُقِهِ وَوَجْهَهُ وَفَخَذَهُ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مَنْ تَذَكَّرَ أَيْ عَلِيٍّ . وَقَيْدُ السِّيفِ : هُوَ الْمُدُودُ فِي أَصُولِ الْحِمَالِ تَمْسِكُهُ الْبَكَرَاتُ .

وَقَيْدُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ : ضَبَطُهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَيْدُ الْكِتَابِ بِالشَّكْلِ : شَكْلُهُ ، وَكَلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ
قَالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَ فَضْلًا عَلَى الْبَيْتِ ، وَإِمَامُ مُقَيَّدٌ قَدْ مَدَّ عَلَى مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ نَحْوُ فَعُولٌ فِي آخِرِ الْمُتَقَارِبِ مَدَّ عَنْ فَعُلٌ ، فزِيادته على فعل عوض له من الوصل .

وهو مثنى قَيْدٍ رُمُحٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَادَرُمُحٍ أَيِ قَدَرَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَاكِ ؛ الشَّرَاكِ أَحَدُ سُيُورِ النُّعْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرَادَ يَقِيدُ الشَّرَاكِ الرَّقْعَ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُدَّ مَهْ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ الزَّوَالِ فَقَدَرَهُ بِالشَّرَاكِ لِدَقَّتِهِ وَهُوَ أَقْلُ مَا تَبَيَّنَ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ مِيلَ الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ رَوَايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمُحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

وَالْقَيْدُ : الَّذِي إِذَا قُدَّتْهُ سَاهَلَكَ ؛ قَالَ :

وَشَاعِرٍ قَوْمٍ قَدْ حَسَنَتْ خِصَاءَهُ ،
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْحِصَا كَتِيبٌ
أَشْمُ حَبُوطٌ بِالْفَرَاوِسِ مُضْعَبٌ ،
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبَّوْتُ

وَالْقِيَادُ : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالْقَيْدَةُ : الَّتِي يُسْتَوْرَبُ بِهَا مِنَ الرِّمِيَّةِ ثُمَّ تَرْمَى ؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَإِبْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَازِمٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَيْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبْنِي ثَعْلَبٍ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

وَيَوْمَ عَمَّاسٍ تَكْأَدُهُ
طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرَ الْغَدِ
وعقبة كؤود وكأداء : شاقّة المصعدِ صعبّة
المُرْتَقَى ؛ قال رؤبة :

وَلَمْ تَكْأَدْ رُجُلَتِي كَأَدَاؤُهُ ،
هيهاتَ مِنْ جَوَازِ الْفَلَاةِ مَاؤُهُ

وفي حديث أبي الدرداء : إِنْ يَنْسَ أَيْدِينَا عَقَبَةَ
كؤوداً لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمُخَفِّفُ . ويقال :
هي الكؤوداء وهي الصُّعْدَاءُ . والكؤودُ : المُرْتَقَى
الصُّعْبُ ، وهو الصُّعُودُ . ابن الأعرابي : الكؤوداء
الشدة والخوف والحذار ، ويقال : الهول والليل
المظلم . وفي حديث علي : وتكأدنا ضيقَ المضجعِ .
واكؤأدَ الشيخُ : أرعشَ من الكِبَرِ .

كبد : الكَيْدُ والكَيْدُ ، مثل الكَذِبِ والكَيْدِ ،
واحدة الأَكْبَاد : اللعبة السوداء في البطن ، ويقال
أيضاً كَبَدٌ ، للتخفيف ، كما قالوا لِلْفَخِذِ فَخَذٌ ، وهي
من السَّحَرِ في الجانب الأيمن ، أنشئ وقد تذكر ؛
قال ذلك الفرء وغيره . وقال الليثاني : هو الهواة
واللُّوحُ والسَّكَاكُ والكَبْدُ . قال ابن سيده : وقال
الليثاني هي مؤنثة فقط ، والجمع أكبادٌ وكَبُودٌ .
وكَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْنَدًا : ضَرَبَ
كَيْدَهُ . أبو زيد : كَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلَيْتُهُ
أَكْلِيهِ إِذَا أَصَبْتُ كَيْدَهُ وَكَلَيْتُهُ . وإذا أضرَّ
الماء بالكبد قيل : كَبَدَهُ ، فهو مَكْبُودٌ . قال
الأزهري : الكبد معروف وموضعها من ظاهر
يسمى كَبْدًا . وفي الحديث : فوضع يده على كَبْدي
وإنما لوضعها على جنبه من الظاهر ؛ وقيل أي ظاهر

١ قوله «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي القاموس: العماس
كهلجاء الحرب الشديدة، وياقوت في معجمه: عماس، بكسر العين،
اليوم الثالث من أيام القادسية ولله الانب .

والمُقَيَّدُ : موضع القَيْدِ من رجلِ الفرس والحلخال
من المرأة . وفي حديث قَيْلَةَ : الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ
الجلل ؛ أرادت أنها مُخَصَّبةٌ مُمرَّعةٌ والجلل لا
يَتَعَدَّى سَرَّتَعَهُ . والمُقَيَّدُ ههنا : الموضع الذي
يُقَيَّدُ فيه أي أنه مكان يكون الجبل فيه ذا قَيْدٍ .
وفي الحديث : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ أَي أَنَّ الْإِيمَانَ
يَمْنَعُ عَنِ الْفَتَكِ كَمَا يَمْنَعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ
جَعَلَ الْفَتَكَ مُقَيَّدًا ؛ ومنه قولهم في صفة الفرس :
قَيْدُ الْأَوَابِدِ .

فصل الكاف

كَأَدَ : تَكَأَدَ الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ . وتَكَأَدَنِي الْأَمْرُ :
سَأَى عَلَيَّ ، تَنَاعَلَ وَتَفَعَّلَ بِمَعْنَى . وفي حديث
الدَّعَاءِ : وَلَا يَتَكَأَدُكَ عَفْوٌ عَنْ مَذْنَبٍ أَيْ يَصْغُبُ
عَلَيْكَ وَيَسْتَقِي . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه : مَا تَكَأَدَنِي شَيْءٌ مَا تَكَأَدَنِي لُخْطَبَةُ النِّكَاحِ
أَيْ صَعْبَ عَلَيَّ وَثَقُلَ . قال ابن سيده : وذلك
فَمَا ظَنُّ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْخَاطِبَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَمْدَحَ
الْمَخْطُوبَ لَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عُمَرُ الْكَذِبَ
لِذَلِكَ ؛ وَقَالَ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ : عُمَرُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
يَخْطُبُ فِي جَرَادَةٍ نَهَادًا طَوِيلًا فَكَيْفَ يَظُنُّ أَنَّهُ
يَتَعَايَا بِخُطْبَةِ النِّكَاحِ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ الْكَذِبَ . وخطب
الحسن البصري لِعَبُودَةِ الثَّقَفِيِّ فُضَّاقَ صَدْرُهُ حَتَّى
قَالَ : إِنْ اللَّهُ قَدْ سَأَلَ إِلَيْكُمْ رِزْقًا فَاقْبَلُوهُ ؛ كَرِهَ
الْكَذِبَ .

وتَكَأَدَنِي : كَتَبْتُكَادَنِي . وتَكَأَدَنِي الْأُمُورُ إِذَا
شَقَّتْ عَلَيْهِ . أبو زيد : تَكَأَدْتُ الذَّهَابَ إِلَى فُلَانٍ
تَكُؤُودًا إِذَا مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى مَشَقَّةٍ . ويقال :
تَكَأَدَنِي الذَّهَابُ تَكُؤُودًا إِذَا مَا سَأَى عَلَيْكَ . وتَكَأَدَ
الْأَمْرُ : كَابَدَهُ وَصَلَّى بِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَنَّبِي مَا بِلِي الْكَيْدِ .

وَالْأَكْبَدُ الزَّائِدُ : مَوْضِعُ الْكَيْدِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَكْبَدَ زَفَرًا يَمْدُ الْأَنْسُمَا

يَصِفُ جَبَلًا مُنْتَفِخَ الْأَقْرَابِ .

وَالْكِبَادُ : وَجَعُ الْكَيْدِ أَوْ دَاءٌ ؛ كَيْدٌ كَبَدٌ ، وَهُوَ أَكْبَدُ . قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا يَعْرِفُ دَاءُ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْعُضْوِ إِلَّا الْكِبَادُ مِنَ الْكَيْدِ ، وَالنُّكَافُ مِنَ النُّكْفِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي النُّكْفَتَيْنِ وَهُمَا الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْحَلْثُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ ، وَالْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ، وَجَعُ الْكَيْدِ . وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

وَكَيْدٌ : سُكَا كَيْدِهِ ، وَبِمَا سَمِيَ الْجُوفُ بِكِمَالِهِ كَيْدًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْمُتَجَدِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِيَةٌ مَدَّةَ كَفِّهِ

إِلَى كَيْدٍ مَلْئَاءَ ، أَوْ كَفَلٍ يَهْدِ

وَأُمُّ وَجَعِ الْكَيْدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ يَجْبَاهُ الضَّانُ ، لَهَا زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ فِي بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ جَدًّا أَغْبَرُ ؛ سَمِيَتْ أُمُّ وَجَعِ الْكَبْدِ لِأَنَّهَا شَفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمَا أَجْشَمْتُ مِنْ إِيثَانٍ قَوْمٍ ،

مُهِمُّ الْأَعْدَاءِ ، فَالْأَكْبَادُ سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ آثَارُ الْحِفْدِ أُحْرِقَتْ أَكْبَادُهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ صُهْبُ السَّبَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ . وَالْكَيْدُ : مَعْدِنُ الْعِدَاوَةِ . وَكَيْدُ الْأَرْضِ : مَا فِي مَعَادِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛

١ قَوْلُهُ « يَمْدُ » فِي الْإِسْلَامِ يَمْدُ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَثَلْتُمُ الْأَرْضَ أَفْلَادَ كَيْدِهَا أَيْ ثَلْتُمُ مَا نُخِصَّةً فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبْدَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا تَرْمِي مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كَيْدِ جَبَلٍ أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شُعْبٍ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحُضُرِّ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِمَا : فَوَجَدْنَاهُ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ . وَكَيْدٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ . يُقَالُ : انْتَرَعَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فِي كَيْدِ الْقِرْطَاسِ . وَكَيْدُ الرَّمْلِ وَالسَّمَاءِ وَكَيْدَاتُهَا وَكَيْدَاؤُهَا : وَسَطُهَا وَمَعْظَمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَيْدَاتُ السَّمَاءِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا كَيْدَةً ثُمَّ جَمَعُوا .

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ : صَارَتْ فِي كَيْدِهَا . وَكَيْدُ السَّمَاءِ : وَسَطُهَا الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوَالِ ، يُقَالُ عِنْدَ انْخِطَاطِهَا : زَالَتْ وَمَالَتِ . اللَّيْثُ : كَيْدُ السَّمَاءِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِهَا . يُقَالُ : حَلَّقَ الطَّائِرُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَكَيْدَاءِ السَّمَاءِ إِذَا صَغُرُوا حَمَلُوهَا كَالنَّعْتِ ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سُوَيْدَاءِ الْقَلْبِ ، قَالَ : وَهِيَ نَادِرَانِ مُحْفَظَتَانِ عَنِ الْعَرَبِ ، هَكَذَا قَالَ . وَكَيْدُ النَّجْمِ السَّمَاءُ أَيْ تَوَسَّطُهَا . وَكَيْدُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ، وَقِيلَ : قَدَرُ ذِرَاعٍ مِنْ مَقْبِضِهَا ، وَقِيلَ : كَيْدَاهَا مَعْقِدَا سَيْرِ عِلَاقَتِهَا . التَّهَذِيبُ : وَكَيْدُ الْقَوْسِ قُوبَتُ مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ . يُقَالُ : ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبْدِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِهَا وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : فِي الْقَوْسِ كَبْدَاهُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكُلِّيَّةُ تِلْكَ ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرُ بِلِي ذَلِكَ ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السَّيَّةُ ، وَهُوَ مَا عَظِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا . وَقَوْسُ كَبْدَاءُ : غَلِيظَةُ الْكَبْدِ شَدِيدَتِهَا ، وَقِيلَ :

قوس كبداء إذا مَلَأَ مَقِيزُهَا الكَفَّ . والكَيْدُ :
اسم جبل ؛ قال الراعي :

عَدَا وَمِنْ عَالِجٍ تَخْدُ بُعَارِضُهُ
عَنِ الشَّمَالِ ، وَعَنْ مَرْقِيَةِ كَيْدٍ

والكَبْدُ : عِظَمُ البَطْنِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَكَبَدَ كُلُّ
شَيْءٍ : عِظِمَ وَسَطُهُ وَغَلِظَ ؛ كَيْدَ كَبَدًا ،
وهو أَكْبَدُ . ورملة كَبْدَاء : عَظِيمة الوسط ؛ وناقة
كَبْدَاء : كذلك ؛ قال ذو الرمة :

سَوَى وَطْأَةِ دَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ ،
تَنِي أَخْطَاهَا عَنْ غَرَزِ كَبْدَاءٍ ضَامِرٍ

والأكبد : الضخم الوسط ولا يكون إلا بَطِيءَ السَّيْرِ .
وامرأة كَبْدَاء : بَيِّنَةُ الكَبَدِ ، بالتحريك ؛ وقوله :

بِئْسَ الْفِدَاءُ لِلْفُلَامِ الشَّاحِبِ ،
كَبْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا الْكَوَاكِبِ ،
أَدَارَهَا النَّقَاشُ كُلُّ جَانِبٍ

يعني رَحَى . والكواكِبُ : جِبَالٌ طَوَالُ التَّهْذِيبِ :
كواكِبُ جِبَلٍ معروف بعينه ؛ وقول الآخر :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصَلِ الْغَوَايِ الْبَيْضِ ،
كَبْدَاءٌ مَلْنَحَا عَلَى الرَّمِيضِ ،
تَخْلَأُ إِلَّا بِيَدِ الْقَبِيضِ

يعني رَحَى الْيَدِ أَيِ فِي يَدِ رَجُلٍ قَبِيضُ الْيَدِ خَفِيفُهَا .
قال : والكَبْدَاءُ الرَّحَى الَّتِي تَدَارُ بِالْيَدِ ، سَمِيَتْ كَبْدَاءُ
لَا فِي إِدَارَتِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ .

وفي حديث الحَنْدَقِ : فَعَرَضَتْ كَبْدَةً شَدِيدَةً ؛
هِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ كَبْدَاءَ
وَقَوْسُ كَبْدَاءَ أَيِ شَدِيدَةٌ ؛ قَبَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
والمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَدْيَةٌ ، بِالْيَاءِ ، وَسَيَجِيءُ .
وَتَكَبَّدَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرَابِ : غَلِظَ وَخَثُرَ .
وَاللَّبَنُ الْمُتَكَبَّدُ : الَّذِي يَخْتَشِرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ

كَيْدٌ يَتَرَجَّرُجُ . وَالْكَبْدَاءُ : الْمَوَاءُ . وَالْكَبْدُ :
الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
فِي كَبَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ خَلَقْنَاهُ مُنْتَصِبًا مُعْتَدِلًا ،
وَيُقَالُ : فِي كَبَدٍ أَيِ أَنَّهُ خُلِقَ يُعَالِجُ وَيُكَابِدُ
أَمْرَ الدُّنْيَا وَأَمْرَ الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : فِي شَدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ ،
وَقِيلَ : فِي كَبَدٍ أَيِ مُخْلَقٍ مُنْتَصِبًا يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرِهِ
مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ مُنْتَصِبٍ ، وَقِيلَ : فِي كَبَدٍ خَلَقَ
فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قَبْلَ رَأْسِهَا فَإِذَا أَرَادَتْ الْوِلَادَةَ
انْقَلَبَ الْوَلَدُ إِلَى أَسْفَلٍ . قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا
طَالِبٍ يَقُولُ : الْكَبْدُ الْإِسْتَوَاءُ وَالْإِسْقَامَةُ ؛ وَقَالَ
الرَّجَاجُ : هَذَا جَوَابُ الْقِسْمِ ، الْمَعْنَى : أَقْسَمَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ يَكَابِدُ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمُكَابَدَةُ الْأَمْرِ مَعَانَاةُ مَشَقَّتِهِ .
وَكَابَدَتِ الْأُمْرَ إِذَا قَاسَمَتْ شَدَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ :
أَدْنَيْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكَبَدَهُمُ الْبَرْدُ ؟ أَيِ شَقَّ عَلَيْهِمْ
وَضَيَّقَ ، مِنْ الْكَبَدِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضِّيقُ ،
أَوْ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ ،
لَأَنَّ الْكَبْدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ وَلَا يَخْلُصُ
إِلَيْهَا إِلَّا أَشَدُّ الْبَرْدِ . اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُكَابِدُ اللَّيْلَ إِذَا
رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . وَيُقَالُ : كَابَدْتُ ظِلْمَةَ
هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُكَابَدَةً شَدِيدَةً ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

عَيْنٌ هَلَّا بَكَيْتَ أَرْبَدَةً ، إِذَا قُمْتُ
نَا ، وَقَامَ الْحُصُومُ فِي كَبَدٍ ؟

أَيِ فِي شَدَّةٍ وَعَنَاءٍ . وَيُقَالُ : تَكَبَّدْتُ الْأَمْرَ قَصَدْتُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرْوَمُ الْبِلَادُ أَيُّهَا يَتَكَبَّدُ

وَتَكَبَّدَ الْفَلَاةُ إِذَا قَصَدَ وَسَطَهَا وَمَعْظَمَهَا . وَقَوْلُهُمْ :
فَلَانُ تَضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ أَيِ يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي

طلب العلم وغيره. وكابد الأمر مكابدة وكباداً:
قاساه ، والاسم الكايد كالكاهيل والغارب ؛ قال ابن
سيده : أعني به أنه غير جار على الفعل ؛ قال العجاج :
وليلةٍ من الليالي مرّت
بكايدٍ ، كابدتها وجرت

أي طالت . وقيل : كابد في قول العجاج موضع بشق
بني تميم . وأكباد : اسم أرض ؛ قال أبو حية النميري :
لعلّ الهوى ، إن أنت حييت منزلاً
بأكباد ، مرّت عليك عقاله
كده : الكتد والكتيد : مجتسع الكتفين من
الإنسان والفرس ، وقيل : هو أعلى الكتف ، وقيل :
هو الكاهل ، وقيل : هو ما بين الكاهل إلى الظهر ،
والشبح مثله ؛ قال ذو الرمة :

وإذا هنّ أكتاد يحوضى كأنما
زها الآل عيّدان النخيل البواسق

وقيل : الكتد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين ،
وهو يجمع الكائبة والشبح والكاهل ، كل هذا
كتد . وقالوا في بيت ذي الرمة : وإذا هنّ أكتاد
أشبه لا اختلاف بينهم ؛ وقيل : الكتد ما بين الشبح
إلى منتصف الكاهل ، وقد يكون من الأسد الذي
هو السبع ، ومن الأسد الذي هو النجم على التشبيه .
والكتد : نجم ؛ أنشد ثعلب :

إذا رأيت أنجماً من الأسد :
جبهته أو الحرارة والكتد ،
بال سهيل في الفضيخ ففسد ،
وطاب ألبان اللقاح قبرد

والجمع أكتاد وكثود . وإذا أشرف ذلك الموضع ،
فهو أكتد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : جليل
المشاش والكتد ؛ الكتيد ، بفتح التاء وكسرهما :

يجتمع الكتفين ، وهو الكاهل ؛ ومنه الحديث : كنا يوم
الحندق ننقل التراب على أكتادنا ، جمع الكتد .
وفي حديث حذيفة في صفة الدجال : مشرف الكتد .
وتكتد : موضع ؛ وقول ذي الرمة :

وإذا هنّ أكتاد يحوضى كأنما
زها الآل عيّدان النخيل البواسق

قيل في تفسيره : أكتاد جماعات ، وقيل : أشباه ،
ولم يذكر الواحد ؛ يقال : مرت بجماعة أكتاد .
وقال أبو عمرو : أكتاد صراع بعضها في إثر بعض .
وفي نوادر الأعراب : يقال خرجوا علينا أكتاداً
وأكتاداً أي فِرَقاً وأرسالاً .

كده : الكد : الشدة في العمل وطلب الرزق
والإلحاح في محاولة الشيء والإشادة بالإصبع ؛
يقال : هو يكد كداً ؛ وأنشد الكميت :

عنت فلم أزدكم عند بغية ،
وحجت فلم أكدكم بالأصابع

وفي المثل : يجدك لا يكذك أي إنما تدرك
الأمر بما تزقه من الجد لا بما تعمله من
الكد . وقد كده يكده كداً واكتده
واستكده : طلب منه الكد . وكد لسانه
بالكلام وقلبه بالفكر ، وهو مثل ما تقدم .

والكديد : ما غلظ من الأرض . وقال أبو عبيد :
الكديد من الأرض البطن الواسع خلق خلق
الأودية أو أوسع منها .

والكيدة : الأرض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها .
وفي حديث خالد بن عبد العزى : فحصى الكيدة
بيده فانبجس الماء ؛ هي الأرض الغليظة من ذلك .
والكديد : المكان الغليظ . والكديد : الأرض
المكدودة بالحوافر .

والكَدَّةُ : ما يُدَقُّ فيه الأشياءُ كلها ون. وفي حديث عائشة : كنتُ أَكْدُهُ من ثَوْبِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ تعني المتني . الكَدَّةُ : الحَكُّ . والكَدِيدُ : التراب الدقيق المكدود المُرْكَل بالقوام ؛ قال امرؤ القيس :

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى ،
أَتَرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

المَسَحَ : الكثيرُ الجَرِي . والوَتَى : الفتور . والمُرْكَلُ : الذي أَتَرَتْ فيه الحوافِرُ . وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : فَأَخْرَجْنَا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في صَفَيْنِ له كَدِيدُ كَدِيدِ الطَّحِينَ ؛ الكَدِيدُ : الترابُ النَّاعِمُ فإذا وَطِئَ ثَرَّ غُبَارُهُ ؛ أراد أنهم كانوا في جماعة وأنَّ الغُبَارَ كان يَتَوَرَّ من مشيهم . وكَدِيدُ : فَعِل بمعنى مفعول . والطَّحِينَ : المطحون المدقوق . وكَدَدَ الرجلُ إِذَا أَلْقَى الكَدِيدَ بعضه على بعض وهو الجَرِيشُ من الملح . والكَدِيدُ : صوتُ الملح الجريش إِذَا صُبَّ بعضه على بعض . والكَدِيدُ : تراب الحَلَبَةِ . وكَدَدَ عَلَيْهِ أَي عدا عليه . وكَدَدَ الدَّابَّةَ وَالْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُمَا يَكْدُهُ كَدًّا : أتعبه . ورجل مَكْدُودٌ : مغلوب ؛ قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لعبد له : لَأَكْدُكَ تَكَ كَدَّ الدَّيْرِ ؛ أراد أنه يُلْحِقُ عليه فيما يَكْلُفُه من العمل الواصِبِ إلحاحاً يُتَعَبُ به كَأَنَّ الدَّيْرَ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ أَتَعَبَ البعير . وفي الحديث : المسائلُ كَدُّ يَكْدُ بها الرجلُ وجهه ؛ الكَدُّ : الإتعاب . يقال : كَدَّ يَكْدُ في عمله إِذَا استعجل وتعب ، وأراد بالوجه مائه وَرَوْتَقَهُ ؛ ومنه حديث جُلَيْبِيبَ : ولا تجعل عيشها كَدًّا . وفي الحديث : ليس من كَدِّكَ ولا كَدِّ أَيْكَ أَي ليس حاصلًا بسَعْيِكَ وَتَعْيِكَ .

وكَدَّ الشيءَ يَكْدُهُ وَاكْتَدَهُ : نزع يده ، يكون ذلك في الجامد والسائل ؛ أَنشد نعلب :

أَمَصُّ ثِمَادِي ، وَالْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ ،
أَحَاوَلُ مِنْهَا حَفَرَهَا وَاكْتَدَاَهَا

يقول : أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَأَقْنَعُ بِهِ .

والكَدَّةُ والكُدَادَةُ : ما يَلْتَرَقُ بِأَسْفَلِ الْقِدْرِ بعد الغَرْفِ منها . قال الأصمعي : الكُدَادَةُ ما بقي في أسفل القِدْرِ . قال الأزهري : إِذَا لَصِقَ الطَّبِيخُ بِأَسْفَلِ الْبُرْمَةِ فَكَدَّ بِالْأَصَابِعِ ، فَبِهِ الكُدَادَةُ . الجوهري : الكُدَادَةُ ، بالضم ، التَّشْدَةُ وما يبقى في أسفل القدر من المرق . والكُدَادَةُ : تَنَقُّلُ السِّنَنِ . وبقيت من الكَلَامِ كُدَادَةٌ ، وهو الشيء القليل . وكُدَادُ الصَّلَاتَيْنِ : حُسافُهُ ، وهو الرِّقَّةُ يُؤْكَلُ حين يظهر ولا يترك حتى يَتَمَّ . والكَدِيدُ : موضع بالحجاز . وبث كَدُودٌ إِذَا لَمْ يُنَلَّ مَاؤُهَا إِلَّا بِجَهْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الكَدُّ المَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وكَدَّ كَدَّ الرَّجُلُ فِي الضَّعِكِ وَكَنَكَتْ وَكَرَّكَرَتْ وَطَخَطَخَ وَطَهَطَهَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَفْرَطَ فِي ضَعِيهِ . والكَدَّةُ كَدَّةٌ : شدة الضحك ؛ وَأَنشد :

وَلَا شَدِيدٍ ضَحِكُهَا كَدَّ كَادٍ ،
حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

والكَدَّةُ كَدَّةٌ : ضَرْبُ الصَّقْلِ الْمَدُوسِ عَلَى السِّيفِ إِذَا جَلَا . وَأَكْدَ الرَّجُلُ وَاكْتَدَ إِذَا أَمَسَكَ . وفي النوادر : كَدَّني وَكَدَّ كَدَّني وَتَكَدَّدَني وَتَكَرَّرَني أَي طَرَدَني طَرْدًا شَدِيدًا . والكَدَّةُ كَدَّةٌ : حكاية صوت شيء يَضْرِبُ على شيء صُلْبٍ . والكَدَّةُ كَدَّةٌ : الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ . وحكى الأصمعي : قوم أَكْدَادُ أَي سِرَاعٌ . والكُدَادُ : اسم فعل تنسب إليه الحُمُرُ ، يقال : بنات كُدَاد ؛

وَأَنشَدَ :

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُودَادِ ،
بِدَهْنِجٍ بِالْوُطْبِ وَالْمَزُودِ

كود : الكرْدُ : الطَّرْدُ . والمُكَارَدَةُ : المطاردة .
كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا : ساقهم وطردهم
ودفعهم ، وخص بعضهم بالكرْدِ سَوْقَ الْعَدُوِّ فِي
الْحَمَلَةِ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما أرادوا
الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأحنس يَحْمِلُ
عليهم ويكرُدُهُمْ بسيفه أي يكفُّهُمْ ويطرُدُهُمْ .
وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة : كان هذا المتكلم
كَرَدَ الْقَوْمَ قَالَ لَا وَاللَّهِ أَي صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ
ورُدَّهُمْ عنه . والكَرْدُ : العُنُقُ ، وقيل : الكرْدُ
لغة في القَرْدِ وهو مَجْنَمُ الرَّأْسِ عَلَى الْعُنُقِ ، فارسي
معرب ؛ قال الشاعر :

فَطَارَ بِمَشْحُودِ الْحَدِيدَةِ صَارِمٍ ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْكَرْدِ

وقال آخر :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرْبَانُهُ دُونَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وقد روي هذا البيت :

وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ نَبَّ عُنُودَهُ ،
ضَرْبَانُهُ بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قال ابن بري : البيت للفزردق وصواب إنشاده :
وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ ، بالقاف . والعنود : ما اشتد
وقوي من ذكور أولاد المزد . ونبييه : صوته
عند الهياج . وأراد بالأنثيين هنا : الأذنين . والحقيقة
في الكرْد ، أنه أصل العُنُقِ . وفي حديث معاذ : أنه
قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْبَلَيْنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا
فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فقال : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا

كَرْدَهُ أَي عُنُقَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهِثَمِ :

يَا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَةَ بَعْدِهِ ،
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السِّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التهديب في الرباعي : ابن الأعرابي : خُذْ يَقْرَدَنِي
وَكْرَدَنِي وَكَرْدَنِي أَي بَقَاهُ . والكَرْدُ : الذُّبْرَةُ ،
فارسي أيضاً ، والجمع كَرُودٌ ، والكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .
والكَرْدُ ، بالضم : جيل من الناس معروف ، والجمع
أَكَرَادُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَعَمْرُكَ مَا كَرْدُنِي مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ ،
وَلَكِنَّ كَرْدُنِي بَنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

فنسبهم إلى اليمن .

والكَرْدِيْدَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِيَ أَيْضاً
جُلَّةُ التَّمْرِ ؛ عَنْ السِّيرَافِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كَرْدِيْدَةٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جَيِّدَةٌ

وَأَنشَدَ أَبُو الْهِثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأَطْرَحَةٍ ،
وَأَبْلَغَتْ كَرْدِيْدَةً وَفِدْرَةً ،
مَنْ تَمَرَّهَا وَاعْلَوْتُ بِسُغْرَةٍ

الجوهري : والكَرْدِيْدُ ، بالكسر ، مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْجُلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيْدُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنَ ضَيْفُكُمْ ،
وَالْآكَالَاتُ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيْدِ

والكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ، وَيَجْمَعُ كَرْدًا .
كرد : كَرْدٌ : اسم موضع ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي
مَا حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

١ قوله « وَيَجْمَعُ كَرْدًا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلِلَّهِ كَرُودًا كَمَا قَدَّمَ لَهُ
وَهُوَ الْقِيَاسُ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

كسد : الكساد : خلافُ التفاقٍ ونقيضه ، والفعل

يَكْسُدُ . وسوق كاسدة^١ : باثرة .

كلد : كلد الشيء كلداً وكلدته : جمعه وجعل بعضه على بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وكسد الشيء كساداً ، فهو كاسد وكسيده ، وسيلة كاسدة . وكسدت السوق تكسُد كساداً : لم تنفق ، وسوق كاسد ، بلا هاء . وكسد المتاع وغيره ، وكسد ، فهو كسيده كذلك .

فلما ارتجعنوا واشترينا خيارهم ، وساروا وأسارى في الحديد مكلداً

وأكد القوم : كسدت سوقهم ؛ وقول الشاعر :

والكلدة^٢ : الأرض الصلبة . والكلدة : قطعة من الأرض غليظة . والكلد والكلندى : المكان الصلب من غير حصي . والعرب تقول : ضب كلدة لأنها لا تحفر جحرها إلا في الأرض الصلبة . وتكلد الرجل : غلط لحبه وتغزرو . وذبيح كالد^٣ : قديم .

إذ كل حمي نابت بأرومة ،
نبت العضاء ، فاجيد وكسيد

وأبو كلدة : من كنى الضبعان . وكلدة : اسم رجل . والحريث بن كلدة^٤ : أحد فرسان العرب وشعرائهم .

أي دون ؛ قال ابن بري : البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي يسمى معوذ الحكماء ، سمي بذلك لقوله :

أعوذ ببعدها الحكماء بعدي ،
إذا ما الحق في الأشباح نابا

والكلندى : موضع . والمكلندى : الصلب . والمكلندى : الشديد الخلق العظيم .

وروي : في الأزمان نابا ؛ ومعنى البيت : أن الناس كالنبات فمنهم كريم المتنب وغير كريمه .

الحياني : اكلندى الرجل واكندته إذا اشتد ، واكندى البعير إذا غلظ واشتد مثل اكلندى . وبعير مكلندى : صلب شديد . وعم به بعضهم فقال : المكلندى الشديد . واكندته عليه : ألقى عليه بنفسه . واكندته : تقبض ، وذكره الأزهرى في الرباعي أيضاً .

كشد : الليث : الكشد ضرب من الخلب بثلاث أصابع . ابن شبل : الكشد والقطر والمضر سواء ، وهو الخلب بالسبابة والإهام . وكشد الناقة يكشدها كشداً ، وهي كشود : حلبها بثلاث أصابع .

وفاة كشود ، وهي التي تعلب كشداً فتدري . والكشود : الضيقة الإحليل من الثوق القصيرة الخلف .

كلهد : كلهدة : اسم رجل . الأزهرى : أبو كلهدة من كنى العرب .

وكشد الشيء يكشده كشداً : قطعه بأسنانه قطعاً كما يقطع القيثاء ونحوه .

كد : الكند والكندة : تغير اللون وذهاب صفائه وبقاء أثره .

ابن الأعرابي : الكشد الكثير الكسب الكادون على عيالهم الواصلون أرحامهم ، واحدهم كاشد وكشود وكشد .

١ قوله « والحريث بن كلدة » ضبط في القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وبجارية المبالغة الكلدية القطعة الغليظة من الأرض والجمع كلد مثل قبة وقصب وبالفرد سمي ومنه الحريث بن كلدة الطيب .

١ وقوله « وسوق كاسدة » كذا بابتاء الهاء وقال فيما بعد بلا هاء وهو نس الجهرى والقاموس قلل فيه لفتين .

وَكَمَدَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كَامِدَ اللَّوْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا فَتَكْمِدُ شِقَاقَ الْأَيْمَنِ ؛ الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : أَكْمَدَ الْفَسَّالُ وَالْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقَعِ . وَرَجُلٌ كَامِدٌ وَكَمِيدٌ : عَائِسٌ .

وَالْكَمْدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يَسْتَطَاعُ إِمَاضَاؤُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَمْدُ الْحُزْنُ الْمَكْتُومُ . وَكَمَدَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا دَقَّهُ ، وَهُوَ كَمَادُ الثَّوْبِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْكَمْدُ أَشَدُّ الْحُزْنِ . كَمَدَ كَمْدًا وَأَكْمَدَهُ الْحُزْنَ . وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِيدٌ وَكَمِيدٌ . وَتَكْمِيدُ الْعُضْوِ : تَسْخِيئُهُ بِمُخْرَقٍ وَمُخَوِّهَا ، وَذَلِكَ الْكِيَادُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكِيَادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِيمَةٌ وَسَخِيَّةٌ تَسْخَنُ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَسْتَشْفَى بِهَا ، وَقَدْ أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نَادِرٌ . وَيُقَالُ : كَمَدْتُ فَلَانًا إِذَا وَجِعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ فَسَخِنْتُ لَهُ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَتَابَعْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وَهُوَ التَّكْمِيدُ . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَادَ سَمِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِيَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَيْ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : الْكِيَادُ مَكَانُ الْكَيْ ، وَالسَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، وَاللَّدُودُ مَكَانُ الْفُزْرِ أَيُّ أَنَّهُ يُبْدَلُ مِنْهُ وَيَسْدُ مَسْدًا ، وَهُوَ أَسهَلُ وَأَهْوَنُ . وَقَالَ شَرٌّ : الْكِيَادُ أَنْ تَوْخَذَ خِرْقَةً فَتُخَمَّسَ بِالنَّارِ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَرَمِ ، وَهُوَ كَيٌّْ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ ؛ وَقَوْلُهَا : السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، هُوَ أَنَّ يُشْتَكَى الْحَلَقُ فَيُنْفَخَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : النَّفْعُ دَوَاءٌ يَنْفَخُ بِالْقَصَبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا :

اللَّدُودُ مَكَانُ الْفُزْرِ ، هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهْمَةُ فَتُفْمِزَ بِالْيَدِ ، فَقَالَتْ : اللَّدُودُ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا تُفْمِزُ بِالْيَدِ . كَمَدَ : الْكُمْدَةُ ؛ الْكُمْرَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْكُمْدَةُ : الْفَيْشَلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَوَامَةً وَقَتَّ الضُّحَى تَوَهْدَةً ،
شَفَاؤَهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمْدَةُ

قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَفَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَإِكْمَدَ الْفَرَخُ : أَصَابَهُ مِثْلُ الْارْتِعَادِ وَذَلِكَ إِذَا زَقَّتْهُ أَبْوَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُمْدُ الْكَبِيرُ الْكُمْدَةُ ، وَهِيَ الْكُوسَةُ :

إِنَّ لَهَا يَكْنِهَلِ الْكَنْهَلِ
حَوْضًا ، يَرُدُّ رَكْبَ التَّوَاهِلِ

أَرَادَ بِصَافِيهِ .

كَمَدَ : كَمَدَ يَكْمُدُ كَمْدًا : كَفَرَ الثَّغَنَةُ ؛ وَرَجُلٌ كَمَادٌ وَكَمُودٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجَعْدُودُ وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَتَنَعَّرُ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلًا وَلَا يَسُوعُ أَيْضًا مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : لَكَمُودٌ ، لَكَمُورٌ بِالنِّعْمَةِ ؛ وَقَالَ الْحُسَيْنُ : لَتَوَامٌ لِرَبِّهِ يَعْدُو المصِيبَاتِ وَيَنْسَى الثَّعْمَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَكَمُودٌ ، مَعْنَاهُ لَكَمُورٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الْكَافِرُ . وَامْرَأَةٌ كَمُودٌ وَكَمُودٌ : كَمُورٌ لِلْمَوَاصِلَةِ ؛ قَالَ التِّرْمِذِيُّ بَن تَوْلَبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

١ قوله « ان لها النع » كذا بالأمل وهو بهذا الضبط بشكل القلم في مجسم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون البيت الذي بعده أو قبله فيه التامد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك .

كَنُودٌ لَا تَمْنُ وَلَا تُفَادِي ،

إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ

وقال أبو عمرو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلْمُودَةِ . وَكَنَدَهُ
أَي قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَمِيطِي مَيْطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ

وَصُولِ حِبَالِ وَكَنَادَهَا

وَأَرْضَ كَنُودٍ : لَا تُثْنِتُ شَيْئاً .

وَكَينْدَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَيٍّ
مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ كَيْنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَادٌ
وَكَنَادَةٌ : أَسَاءَ .

كَنَعَدَ : الْكَنَعَتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْكِ كَالْكَنَعَدِ ،
قَالَ : وَأَرَى تَأَهُ بَدَلًا وَالتَّوْنُ سَاكِنَةٌ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ؛
وَأَنشَدَ :

قُلْ لِّطِعَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا

بِالشَّمْرِ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنَعَدِ

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيَرِهِمْ بَصَلًا ،

ثُمَّ اسْتَوُوا كَنَعَدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدَفُوا

كَهْدٌ : كَهْدٌ فِي الشَّيْ كَهْدًا : أَسْرَعَ . وَشَيْخٌ
كَوْهَدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ اكْوَهَدَ الشَّيْخُ
وَالْفَرْنُخُ إِذَا ارْتَعَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : كَهْدُ الْحَبَارِ
كَهْدَانًا أَي عَدَا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاكْوَهَدَ
الْفَرْنُخُ اكْوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أَمْتِهِ لِتَرْقُوتِهِ .
وَكَهْدٌ إِذَا أَلْتَحَ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ صَاحِبَهُ إِذَا
أَتَعَبَهُ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

مَوْقَعَةٌ بِيَبَاضِ الرَّكُودِ ،

كَهْودُ الْبَيْدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ

أَرَادَ بِكَهْودِ الْبَيْدَيْنِ الْأَتَانِ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْغَيْرِ .
كَهْودُ الْبَيْدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمُكْهَدُ : الْمُتَعَبُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ . وَلَقَبْنِي كَاهِدًا قَدْ أَغْيَا
وَمُكْهَدًا ؛ وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ
كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ الدُّوُوبُ .

كُودٌ : كَادَ : وَضَعْتَ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ ، فَعِلَ أَوْ لَمْ
يُفْعَلْ ، فَمَجْرَدَةٌ تَنْبِيءٌ عَنْ نَفْيِ الْفِعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ
بِالْجَعْدِ تَنْبِيءٌ عَنْ وَقُوعِ الْفِعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : أَكَادَ أَخْفِيهَا ؛ أَرِيدَ أَخْفِيهَا . قَالَ : فَكَمَا
جَازَ أَنْ تَوْضِعَ أَرِيدَ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
جِدَارًا يَرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، فَكَذَلِكَ أَكَادَ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَنِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ ،

لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وَسَنَدُكُهَا فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجُمَةِ
كُودٍ : كَادَ كُودًا وَمَكَدَا وَمَكَادَةً : هَمٌّ وَقَارَبٌ
وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْبَاءِ أَيْضًا وَسَنَدُكِرُهُ .

وَلَا كُودًا وَلَا هَمًّا أَي لَا يَنْقُضَنَّ عَلَيْكَ ، وَهُوَ
بِالْبَاءِ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْكُودُ مَصْدَرُ كَادَ يَكُودُ
كُودًا وَمَكَدَا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ
شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا وَلَا مَكَادَةً
وَلَا مَهْمَةً وَلَا كُودًا وَلَا هَمًّا وَلَا مَكَدًا وَلَا
مَهْمَةً . وَيُقَالُ : وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً أَي لَا
أَهْمٌ وَلَا أَكَادُ ، وَلُغَةُ بَنِي عَدِيٍّ : كَدْتُ أَفْعَلُ
كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سَبْيُوِيَّةٌ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ .
أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا وَلَا كِيدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ،
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كُودًا ،
بِالْوَاوِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ : كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ؛
وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا تَصْرَفُ مِنْهَا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَكَادُوا يَنْقُضُونَنِي ؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
مَا فِي الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يُدْخِلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تُشَبِّهَا

بَعَسَى ؛ قال رؤبة :

قد كاذب من طول البليسى أن يَمْنَحَا

وقولهم : عرف فلان ما يُكاذب منه أي ما يراذ منه .

وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون

كَيْدَ زيدَ يفعل كذا وما زيلَ يفعل كذا ؛ يريدون

كاذب وزال فتقلوا الكسر إلى الكاف كما تقلوا في فعلت .

ابن بُزْرج : يقال من كاذ يكاد : هما يَتَكَايَدَانِ ،

وأصحاب النحو يقولون : يَتَكَاوَدَانِ وهو خطأ .

والكود : كل^١ ما جَبَعْتَهُ وجعلته كُتْباً من طعام

وترابٍ ونحوه ، والجمع أكواد . وكوَدَ التراب :

جَبَعَهُ وجعله كُتْبَةً ، بمانية^٢ . وكوَادٌ وكوَيْدٌ :

أسيان .

كيد : كاذ يفعل كذا كَيْدًا : قارب . قال ابن

سيده : قال سيبويه : لم يستعملوا الاسم والمصدر

الذين في موضعها يفعل في كاذ وعسى ، يعني أنهم لا

يقولون كاذ فاعلاً أو فعلاً فترك هذا من كلامهم

للاستغناء بالشيء عن الشيء ، وربما خرج في كلامهم ؛

قال تأبط شراً :

فأبنتُ إلى قَهْمٍ وما كِدتُ آتِباً ،

وكم مثليها فارقتُها ، وهي تَصْفُرُ

قال : هكذا صفة هذا البيت ، وكذلك هو في شعره ،

فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آتِباً ولم أكُ

آتِباً فلبعده عن ضبطه ؛ قال : قال ذلك ابن جني ،

قال : ويؤكد ما روينا نحن مع وجوده في الديوان

أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فأبنتُ وما كِدتُ

أؤوبُ ؛ فأما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع ،

ولا أفعلُ ذلك ولا كيداً ولا همتاً . قال ابن سيده :

وحكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كَيْدَ

١ قوله « والكود كل النع » في القاموس والكودة ما جمعت من

تراب ونحوه .

زَيْدٌ يفعل كذا ؛ وقال أبو الخطاب : وما زيلَ

يفعل كذا ؛ يريدون كاذ وزال فتقلوا الكسر إلى

الكاف في فَعِلَ كما تقلوا في فَعِلْتَ ؛ وقد روي

بيت أبي خراش :

وكيدَ ضِباعُ الففْ يا كُلْنُ جُثِّي ،

وكيدَ خِراشُ يومَ ذلك يَيْتَمُ

قال سيبويه : وقد قالوا كُدتُ تَكَادُ فاعتلت من

فَعِلَ يفعلُ ، كما اعتلت ميت تَموت عن فَعِلَ يفعلُ ،

ولم يَجِءَ تَموت على ما كَثُرَ في فَعِلَ . قال : وقوله

عز وجل : أكاد أخفيها ؛ قال الأخفش : معناه أخفيها .

اليت : الكَيْدُ من المَكِيدَةِ ، وقد كاده مَكِيدَةً .

والكَيْدُ : الحُبْثُ والمَكْرُ ؛ كاده يَكِيدُهُ كَيْدًا

ومَكِيدَةً ، وكذلك المَكَايِدَةُ . وكل شيء تعالجه ،

فأنت تَكِيدُهُ . وفي حديث عمرو بن العاص : ما

قولك في عَقُولِ كادها خالقها ؟ وفي رواية : تلك عقولُ

كادها بارئها أي أرادها بسوء . يقال : كِدتُ

الرجل أكِيدُهُ . والكَيْدُ : الاحتيالُ والاجتهادُ ،

وبه سببت الحرب كيداً .

وهو يَكِيدُ بنفسه كيداً : يجود بها ويسوق سياقاً .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل

على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال : جزاك

الله من سيِّدِ قومٍ فقد صدقتَ اللهَ ما وعدتَهُ وهو

صادقك ما وعدك ؛ يَكِيدُ بنفسه : يريد التزَعُ .

والكَيْدُ : البُتْقُ . وفي حديث عمر ، رضي الله

عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يَكِيدُ بنفسه أي عندَ

تَزَعِ روحه وموتِهِ . الفراء : العرب تقول : ما كِدتُ

أُبْلَغُ إليك وأنت قد بَلَّغْتَ ؛ قال : وهذا هو وجه

العربية ؛ ومن العرب من يدخل كاذ ويكاد في اليقين

وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجْعَلُ يقيناً . وقال

الأخفش في قوله تعالى : لم يكذب بهاها ؛ حمل على المعنى

بعد أن لم يكد يراها من شدة الظلمة ؛ وقول أبي
ضبة الهذلي :

لَقِيتُ لُبَّتَهُ السَّانَ فَكَبَّهَ
مِثِّي تَكَايْدُ طَعْنَةٍ وَتَأْيِيدُ

قال السكري : تَكَايْدُ تَشْدَدُ .

وكادت المرأة : حاضت ؛ ومنه حديث ابن عباس :
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوَارِيٍّ قَدْ كِيدَنَ فِي الطَّرِيقِ فَأَمَرَ أَنْ
يَتَنَحَّيْنَ ؛ ومعناه حِضْنٌ فِي الطَّرِيقِ . يقال : كادت
تَكِيدُ كَيْدًا إِذَا حَاضَتْ . وكَادَ الرَّجُلُ : قَاءَ .
وَالْكَيْدُ : الْقِيَّةُ ؛ ومنه حديث قتادة : إِذَا بَلَغَ
الصَّامُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ ؛ قال ابن سيده : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْفَرَبِيِّينَ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْدُ صِيْحَابُ الْغُرَابِ
يَجْهَدُ وَيَسِي إِجْهَادُ الْغُرَابِ فِي صِيْحَاكِ كَيْدًا ،
وَكَذَلِكَ الْقِيَّةُ . وَالْكَيْدُ : إِخْرَاجُ الزُّنْدِ النَّارِ .
وَالْكَيْدُ : التَّدْيِيرُ بِإِطْلَاقٍ أَوْ حَقٍّ . وَالْكَيْدُ :
الْحِيْضُ . وَالْكَيْدُ : الْحَرْبُ . وَيُقَالُ : غَزَا فُلَانٌ فَلَمْ
يَلْقَ كَيْدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَزَا غَزْوَةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ
كَيْدًا أَيَّ حَرْبًا . وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرَانَ : أَنَّ
عَلَيْهِمْ غَارِبَةَ السِّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتَ غَدَرٍ
أَيَّ حَرْبٍ وَلِذَلِكَ أَنْشَأَهَا . ابْنُ بُزُرْجٍ : يَقَالُ مِنْ كَادَهُمَا
يَتَكَايِدَانِ وَأَصْحَابُ النُّحُوِّ يَقُولُونَ يَتَكَاوِدَانِ وَهُوَ
خَطَأٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا حِيلَ أَحَدُهُمْ عَلَى مَا يَكْتَرُهُ :
لَا وَاللَّهِ وَلَا مَكِيدًا وَلَا هَمًّا ؛ يَرِيدُ لَا أَكَادُ وَلَا
أَهَمُّ . وَحَكَى ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : كَادَ يَكَادُ
كَانَ فِي الْأَصْلِ كَيْدٌ يَكِيدُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
لَهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :
يَعْنِي بِهِ الْكُفَّارَ ، لَهُمْ يُخَالَتُونَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَيُظْهِرُونَ مَا هُمْ عَلَى خِلَافِهِ ؛ وَأَكِيدُ كَيْدًا ؛
قَالَ : كَيْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ اسْتِدْرَاجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ كَادَ يَفْعَلُ إِنَّمَا
تَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ ، وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى صَحَّةِ الْكَلَامِ ، وَهَكَذَا
مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا أَنَّ اللُّغَةَ قَدْ أَجَازَتْ لَمْ يَكْدُ يَفْعَلُ
وَقَدْ فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَلَيْسَ هَذَا صَحَّةَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ
إِذَا قَالَ كَادَ يَفْعَلُ فَلِنَّمَا يَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ ، وَإِذَا قَالَ
لَمْ يَكْدُ يَفْعَلُ يَقُولُ لَمْ يَقَارِبِ الْفِعْلَ إِلَّا أَنْ اللُّغَةَ
جَاءَتْ عَلَى مَا فَتَسَّرَ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صَحَّةِ
الْكَلِمَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَلِمَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا
مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ لِأَنَّ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ الظُّلْمَةِ لَا تُرَى
الْيَدُ فِيهِ ، وَأَمَّا لَمْ يَكْدُ يَقُومُ فَقَدْ قَامَ ، هَذَا أَكْثَرُ اللُّغَةِ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ الْفَرَّاءُ كِيدْتُ أَفْعَلُ مَعْنَاهُ عِنْدَ
الْعَرَبِ قَارِبْتُ الْفِعْلَ ، وَلَمْ أَفْعَلْ وَمَا كِيدْتُ أَفْعَلُ
مَعْنَاهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِبْطَاءٍ . قَالَ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَذَجَّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ؛ مَعْنَاهُ فَعَلُوا بَعْدَ إِبْطَاءٍ
لِتَعَذُّرِ وَجْدَانِ الْبَقَرَةِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ يَكُونُ : مَا
كِيدْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى مَا فَعَلْتُ وَلَا قَارِبْتُ إِذَا
أَكْدَ الْكَلَامُ بَاءً كَادُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : قَدْ
كَادَ فُلَانٌ يَهْلِكُ ؛ مَعْنَاهُ قَدْ قَارِبَ الْهَلَاكَ وَلَمْ يَهْلِكْ ،
فَإِذَا قُلْتَ مَا كَادَ فُلَانٌ يَقُومُ ، فَمَعْنَاهُ قَامَ بَعْدَ إِبْطَاءٍ ؛
وَكَذَلِكَ كَادَ يَقُومُ مَعْنَاهُ قَارِبَ الْقِيَامِ وَلَمْ يَقُمْ ؛ قَالَ :
وَهَذَا وَجْهُ الْكَلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَكُونُ كَادَ صِلَةً لِلْكَلَامِ ،
أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَقَطْرِبَ وَأَبُو حَاتِمٍ ؛ وَاحْتِجَّ
قَطْرِبَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَرِيعٌ إِلَى الْهَيْجَاءِ شَاكٍ سِلَاحُهُ ،
فَمَا إِنْ يَكَادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

مَعْنَاهُ مَا يَتَنَفَّسُ قِرْنُهُ ؛ وَقَالَ جِسَانُ :

وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا

مَعْنَاهُ وَتَكْسَلُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا ؛ مَعْنَاهُ
لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَقَارِبْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَاهَا مِنْ

يعلمون . ويقال : فلان يكبد أمراً ما أذري ما هو إذا كان يُرِفُّهُ وَيَحْتَالُ له ويسعى له ويختلّه . وقال : بَلِّغُوا الأمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أو أرادوا ؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه :
فإن تَجَمَّعَ أوقادُ وأعْيِدَة
وساكِنٌ ، بَلِّغُوا الأمر الذي كادوا .

أراد الذي أرادوا ؛ وأنشد :

كادتْ وكِدَتْ ، وتلك خيرُ إرادة ،
لو كانَ مِنْ لَهْرِ الصَّبَاةِ ما مَضَى

قال : معناه أرادتْ وأرذتْ . قال : ويحتمل قوله تعالى : لم يكِدْ يراها ، لأن الذي عابَنَ من الظلمات آيَسَهُ من التأمل ليدّه والإبصار إليها . قال : ويرأها بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كَقَوْلِهِ تعالى : تأمروني أعبدُ ؛ معناه أن أعبد .

فصل اللام

لبد : لَبَدَ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لِبُوداً وَلَبِيدَ لَبْدًا وَأَلْبَدَ : أقام به ولزق ، فهو مُلْبِدٌ به ، وَلَبْدَ بالأرض وأَلْبَدَ بها إذا لزمها فأقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، لرجلين جاء يسألانه : ألبدا بالأرض حتى تَقْهَمَا أي أقيا ؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فإن كان ذلك فالبدُّوا لبودَ الراعي على عصاه خلف غنَّيه لا يذهبُ بكم السيلُ أي اثبتُّوا والزموا منازلكم كما يَعْتَمِدُ الراعي عصاه ثابتاً لا يبرح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتَهْلِكُوا وتكونوا كمن ذهب به السيلُ . وَلَبَدَ الشيء بالشيء يَلْبُدُ إذا ركب بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة : الحُشوعُ في القلبِ وإلبادِ البصر في الصلاة أي إلزامه .
١ قوله « ألبدا بالأرض » يحتمل أنه من باب نصر أو فرح أو من ألبد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل الفلم .

مِنْ أَمْرٍ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ
بَزْلَاءٌ ، يَعْنِي بِهَا الْجَنَامَةُ الثَّيْبُ

ويروى الثَّيْبُ ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : والكسر أجود . والبَزْلَاءُ : الحاجة التي أَحْكِمَ أمرُها . والجنَّامةُ والجنُّمُ أيضاً : الذي لا يبرح من محله ويَلْبُدُهُ .

واللُّبُودُ : القرادُ ، سمي بذلك لأنه يَلْبُدُ بالأرض أي يَلْصُقُ . الأزهري : المَلْبِدُ اللَّاصِقُ بالأرض . وَلَبَدَ الشيء بالأرض ، بالفتح ، يَلْبُدُ لبوداً : تَلْبُدُ بها أي لَصِقَ . وتَلْبُدُ الطائرُ بالأرض أي جَمَّ عليها . وفي حديث أبي بكر : أنه كان يَحْلُبُ فيقول : أأَلْبِدُ أم أرغِي ؟ فإن قالوا : أَلْبِدُ أَلْزَقَ العُلْبَةِ بالضَّرْعِ فحلب ، ولا يكون لذلك الحَلْبُ رَغْوَةً ، فإن أبان العُلْبَةَ رغا الشَّخْبُ بشدة وقوعه في العُلْبَةِ . والمَلْبِدُ من المطر : الرُّشُّ ؛ وقد لَبَدَ الأرضَ تلييداً .

وَلَبْدٌ : اسم آخر لنور لقمان بن عادٍ ، سماه بذلك لأنه لَبِدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللَّيْدِ من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه ؛ وَلَبْدٌ ينصرف لأنه ليس بمعدول ، وترغم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستسقي لها ، فلما أَهْلِكُوا خَيْرَ لقمان بين بقاء سبع بَعَرَاتٍ مُسَرٍّ من أَظْبِ غُفْرٍ في جبل وَعَرٍ لَا يَمْسُهَا الْقَطَرُ ، أو بقاء سبعة أنَسِرٍ كلما أَهْلِكَ تَسَرُّ خَلْفَ بعده نسر ، فاختار النَّسُورَ

فكان آخر نسوره يسمى لبداً وقد ذكرته الشعراء ؛
قال النابغة :

أَضَعْتُ خَلَاءَ وَأَضَعَى أَهْلَهَا اخْتَمِلُوا ،
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى اللَّبَدِ

وفي المثل : طال الأبد على لبَد .

وللبَدَى وللبَادَى وللبَادَى ؛ الأخيرة عن كراع :
طائر على شكل السَّافِي إذا أَسَفَ على الأرض لَبِيدَ
فلم يكد يطير حتى يُطار ؛ وقيل : لبَادَى طائر ،
تقول صبيان العرب : لبَادَى فَيَلْبُدُ حتى يؤخذ .
قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السَّافِي :
سُفَاتِي لبَادَى البُدَى لا تَرَى ، فلا تزال تقول ذلك
وهي لا بدة بالأرض أي لاصقة وهو بَطِيفُهَا حتى
يأخذها .

والمَلْبُدُ من الإبل : الذي يضرب فخذيه بذنبه
فيأزقُ بها ثَلْثَته وبِعْرَهُ ، وخصصه في التهذيب
بالفعل من الإبل . الصحاح : وألبد البعير إذا ضرب
بذنبه على عجزه وقد ثَلْثَ عليه وبال فيصير على
عجزه لبُدة من ثَلْثَته وبوله .

وتَلْبُد الشعر والصوف والوبر والتَبَد : تداخل
ولتَزَق . وكل شعر أو صوف مُلتَبِد بعضه على
بعض ، فهو لبَد ولبُدة ولبُدة ، والجمع أَلْبَاد
وللبُود على نوم طرح الماء ؛ وفي حديث حميد بن
ثود :

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدْبًا مَلْبِيدًا

أي عليه لبُدة من الوبر . ولَسِد الصوف يَلْبُدُ
لَبْدًا ولَبْدَةً : تَنَقَّشَ بآء ثم خاطه وجعله في رأس
العبد ليكون وقاية للباد أن يَخْرِقَهُ ، وكل هذا
من اللزوق ؛ وتَلْبَدَتِ الأرض بالطر . وفي الحديث

١ قوله « ولبدته نشة » في الغاموس ولبد الصوف كفرب نشة كبده
يعني مضغاً .

في صفة الغيث : فَلَْبَدَتِ الدَّمَائِ أَي جَعَلَتْهَا
قَوِيَّةً لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ؛ والدَّمَائِ :
الأَرْضُونَ السَّهْلَةُ . وفي حديث أم زرع : ليس يَلْبُدُ
فَيَتَوَقَّلُ ولا له عندي مُعَوَّلُ أَي ليس بمستسك
متلبد فَيُسْرِعُ المشي فيه وَيُعْتَلِي . والتبد الورق أَي
تَلْبُد بعضه على بعض . والتبدت الشجرة : كثرت
أوراقها ؛ قال الساجع :

وَعَنَكَتَا مَلْتَبِيدَا

ولبَد الثدى الأرض . وفي صفة طلح الجنة : أن
الله يجعل مكان كل شوكه منها مثلاً خصوة التيس
المَلْبُود أَي المَكْتَنَز اللحم الذي لزم بعضه بعضاً
فتلبَد .

والتَّبْدُ من البُسط : معروف ، وكذلك لبُد السرج .
والتَّبَد السرج : عَمِلَ لَهُ لِبْدًا . واللَّبَادَةُ : قَبَاء
من لبود . واللَّبَادَةُ : لباس من لبود . والتَّبْدُ :
واحد اللبُود ، والتَّبْدَةُ أخص منه .

ولبَدَ شَعْرَهُ : أَلْزَقَهُ بشيء لَزَجَ أو صمغ حتى صار
كاللبد ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم
يريدوا أن يَخْلِقُوا رؤوسهم في الحج ، وقيل : لبَد
شعره خلقه جميعاً . الصحاح : والتلبيد أن يجعل المحرم
في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بقباً عليه لئلا
يَشَعَثَ في الإحرام وَيَقْمَلَ لِبْقَاءِ على الشعر ، وإنما
يَلْبُدُ من يطول مكثه في الإحرام . وفي حديث
المحرم : لَا تَحْمَرُوا رُءُوسَكُمْ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَلْبِدًا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
من لبَدَ أو عَقَصَ أو خَفَرَ فعليه الخلق ؛ قال أبو
عبيد : قوله لبَد يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً
من صمغ أو غسل ليتلبد شعره ولا يَقْمَلَ . قال

١ قوله « خصوة التيس » هو هذه الحروف في النهاية أيضاً ولينظر
ضبط خصوة ومناجا .

وجعله بعضهم على جهة 'قَتَمٍ' وحُطِمَ واحداً وهو في
الوجين جميعاً: الكثير. وقرأ أبو جعفر: مالا لِبْدًا،
مشدداً، فكأنه أراد مالا لا بَدْءاً. ومالان لا بَدانٍ
وأموالٌ لِبْدٌ. والأموالُ والمالُ قد يكونان في
معنى واحد.

واللِبْدَةُ واللَّبْدَةُ: الجماعة من الناس يقيمون وسائرهم
يظنّون كأنهم بتجمعهم تَلَبَّدُوا. ويقال: الناس
لِبْدٌ أي مجتمعون. وفي التنزيل العزيز: وانه لما قامَ
عبدُ الله يدْعوه كادوا يكونون عليه لِبْدًا؛ وقيل:
اللَّبْدَةُ الجراد؛ قال ابن سيده: وعندي أنه على
التشبيه. واللَّبْدِيُّ: القوم مجتمعون، من ذلك.
الأزهري: قال وقرئ: كادوا يكونون عليه لِبْدًا؛
قال: والمعنى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لا صلى
الصبح يبطن نخلة كاد الجنُّ لا سمعوا القرآن وتعجبوا
منه أن يسقطوا عليه. وفي حديث ابن عباس: كادوا
يكونون عليه لِبْدًا؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض،
واحدتها لِبْدَةٌ؛ قال: ومعنى لِبْدًا يركب بعضهم
بعضاً، وكلُّ شيء ألقته بشيء إلصاقاً شديداً، فقد
لَبَدْتُهُ؛ ومن هذا اشتقاق اللبُود التي 'تقرش'.
قال: ولِبْدٌ جمع لِبْدَةٍ ولِبْدٌ، ومن قرأ لِبْدًا فهو
جمع لِبْدَةٍ؛ وكساء مُلَبَّدٌ.

وإذا رُقِعَ الثوبُ، فهو مُلَبَّدٌ ومُلَبَّدٌ ومَلْبُودٌ.
وقد لَبَدَهُ إذا رَقَعَهُ وهو ما تقدم لأن الرقْعَ
يُجْتَمَعُ بعضه إلى بعض ويلتزم بعضه ببعض. وفي
الحديث: أن عائشة، رضي الله عنها، أخرجت إلى
النبي، صلى الله عليه وسلم، كساء مُلَبَّدًا أي مُرَقَّعًا.
ويقال: لَبَدْتُ الْقَبِيصَ اللَّبْدُ وَلَبَدْتُهُ. ويقال
للخرقة التي يُرَقَّعُ بها صدر القبيص: اللَّبْدَةُ، والتي
يُرَقَّعُ بها قُبُه: الْقَبِيلَةُ. وقيل: المُلَبَّدُ الذي
تُخَنُّ وَسَطُهُ وَصَفِقَ حَتَّى صَارَ بُشْبُهُ اللَّبْدُ.

الأزهري: هكذا قال يحيى بن سعيد. قال وقال
غيره: إنما التليد بُقْيًا على الشعر لئلا يَشْعَثَ في
الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كاللقوبة له؛ قال:
قال ذلك سفيان بن عيينة؛ ومنه قيل لَزُبُرَةِ الْأَسَدِ:
لِبْدَةٌ؛ والأسد ذو لبدة. واللَّبْدَةُ: الشعر المجتمع
على زبرة الأسد؛ وفي الصحاح: الشعر المتراكب بين
كتفيه. وفي المثل: هو أَمْنَعُ من لبدة الأسد، والجمع
لِبْدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ.
واللَّبْدَةُ: ما يلبس منها للمطر؛ التهذيب في ترجمة
بلد، وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي:

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوَامٍ وَمَهْلَكَةٍ،
جاوَزَتْهُ بَعْلَةٌ اخْتَلَقَ عَلَيَّانِ

قال: المُبْلِدُ الحوض القديم هنا؛ قال: وأراد
ملبد فقلب وهو اللاصق بالأرض.

وماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ؛ السَبَدُ من الشعر واللبد من
الصوف لتلبده أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف؛
وقيل السبد هنا الوبر، وهو مذكور في موضعه؛ وقيل:
معناه ماله قليل ولا كثير؛ وكان مال العرب الخيل
والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل.
وألَبَدَتِ الْإِبِلُ إذا أخرج الربيع أبوابها وألوانها
وحسنت شارتها ونهأت للسمن فكأنها أَلْبَسَتْ
من أبوابها ألباداً. التهذيب: وللأسد شعر كثير قد
يَلْبُدُ على زُبُرته، قال: وقد يكون مثل ذلك على
سنام البعير؛ وأنشد:

كَأَنَّهُ ذُو لِبْدٍ دَلَّهَمَسَ

ومال لِبْدٌ: كثير لا يخاف فتناؤه كأنه التَّبَدُّ
بعضه على بعض. وفي التنزيل العزيز يقول: أهلك
مالاً لِبْدًا؛ أي جَبًّا؛ قال الفراء: اللَّبْدُ الكثير؛
وقال بعضهم: واحدته لِبْدَةٌ، ولِبْدٌ: جماع؛ قال:

بالتريد ، مثل رَتَدَ : جمع بعضه إلى بعض وسواء .
واللثدَّة والرثدَّة : الجماعة يقيمون ولا يظعنون .
لحد : اللحد واللحد : الشق الذي يكون في جانب
القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه ،
وقيل : الذي يُجفَر في عُرْضه ؛ والضريح والضرحة :
ما كان في وسطه ، والجمع ألحداء ولحدود . والمُلحدود
كاللحد صفة غالبة ؛ قال :

حتى أُعْيِبَ في أثناء مَلحدود

ولحدَّ القبر يَلحدُه لحدَّ وألحدَه : عَمِلَ له
لحداً ، وكذلك لحدَّ الميت يَلحدُه لحدَّ وألحدَه
ولحدَّ له وألحدَّ ، وقيل : لحدَّ دفنه ، وألحدَه
عَمِلَ له لحدَّ . وفي حديث دفن النبي ، صلى الله
عليه وسلم : ألحدوا لي لحدَّ . وفي حديث دفنه
أيضاً : فأرسلوا إلى الاحد والضحاح أي إلى الذي
يعملُ اللحد والضريح . الأزهرى : قبر مَلحدود
له ومُلحد وقد لحدَّوا له لحدَّ ؛ وأنشد :

أناسي مَلحدود لما في الحواجب

شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد ، وذلك حين
غارت عيون الإبل من تعب السير . أبو عبيدة :
لحدت له وألحدت له ولحدَّ إلى الشيء يَلحدُ
واللحد : مال . ولحدَّ في الدين يَلحدُ وألحدَ :
مال وعدل ، وقيل : لحدَّ مال وجار .

ابن السكيت : المُلحد العادلُ عن الحق المدخلُ
فيه ما ليس فيه ، يقال قد ألحدَ في الدين ولحدَّ أي
حاده عنه ، وقرئ : لسان الذي يَلحدون إليه ، واللحد
مثله . وروي عن الأحمر : لحدت جُرث ومِلت ،
وألحدت ماريت وجادلته . وألحد : ماريت

١ قوله « شبه إنسان الخ » كذا بالامل والمناسب شبه الموضع الذي
ينيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

واللبد : ما يسقط من الطريفة والصلبان ، وهو
سفاً أبيض يسقط منها في أصولهما وتستقبله الريح
فتجعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض إلى
أصول الشعر والصلبان والطريفة ، فروعها المال
ويَسمن عليه ، وهو من خير ما يؤمى من بئس
العيدان ؛ وقيل : هو الكلال الرقيق يلبد إذا أنسل
فيختلط بالحبة .

وقال أبو حنيفة : إبل لبيدة ولبادى تشكى بطونها
عن القناد ؛ وقد لبدت لبداً وناقة لبيدة . ابن
السكيت : لبدت الإبل ، بالكسر ، تَلبدُ لبداً
إذا دغصت بالصلبان ، وهو التواء في حيازيمها وفي
غلاصيمها ، وذلك إذا أكثرت منه فتغص به ولا تمضي .
والليبد : الجوالق الضخم ، وفي الصحاح : الليبد
الجوالق الصغير . وألبدت القرية أي صيرتها
في لبيد أي في جوالق ، وفي الصحاح : في جوالق
صغير ؛ قال الشاعر :

قلت صعر الأذسم في الليبد

قال : يريد بالأذسم غنمي سمن . والليبد : لبنة
يحاط عليه .

والليدة : المخللة ، اسم ؛ عن كراع . ويقال :
ألبدت الفرس ، فهو مُلبد إذا شدت عليه اللبد .
وفي الحديث ذكر لبيدة ، وهي الأرض السابعة .
وليبد ولايد وليبد : أساء . واللبد : بطون
من بني تميم . وقال ابن الأعرابي : اللبد بنو الحرث
ابن كعب أجبعون ما خلا منقرأ . والليبد : طائر .
وليبد : اسم شاعر من بني عامر .

لند : لندة بيده : كوكزه .

لند : لند المتاع يَلندُه لنداً ، وهو لئيد ؛
كرتده ، فهو لئيد ورئيد . ولند القصعة

ورواه الزمخشري : لا تُلَطِّطُ ولا تُلْعَدُ ، بالنون .
وألحد في الحرم : ترك القصد فيما أُمر به ومال إلى
الظلم ؛ وأنشد الأزهري :

لَمَّا رَأَى الْمُلْعَدُ ، حِينَ أَلْعَبَا ،
صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُنَ الدَّمَ

قال : وحدثني شيخ من بني شبة في مسجد مكة قال :
لاني لأذكر حين نَصَبَ الْمُتَجَنِّقُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ
وَابْنِ الزَّيْرِ قد تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ
بِالْحِجَارَةِ وَالتَّيْرَانِ فَاسْتَعَلَّتِ النَّيْرَانُ فِي أَسْتَارِ
الْكعبة حتى أَسْرَعَتْ فِيهَا ، فَجَاعَتْ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ
الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرَقَ مِرْقَعَةٌ كَأَنَّهَا مُلَاةٌ حَتَّى
اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَطَطَّرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا
الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَارِفِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وَسَالَ
الْمِرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ
فَرَمْتُ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّقَ وَمَا فِيهَا ؛ قَالَ :
فَعَدَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ سَعَوْدِيّ
الْحِجَّاجِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ هَذَا الْحَدِيثَ ؛
قَالَ : لَمَّا أَحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّقَ أَمْسَكَ الْحِجَّاجُ عَنْ
الْقِتَالِ ، وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ
الْمَلِكِ : أَمَا بَعْدَ فُلَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّبُوا
قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ،
وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ ، فَعِيدٌ فِي
أَمْرِكَ وَالْبَلَامُ .

وَالْمُلْتَحِدُ : الْمُلْتَجِئُ لِأَنَّ اللَّجِيءَ يَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : وَلَنْ أُجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا
بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ أَيْ مَلْجَأًا وَلَا مَرَبَأًا أَلْجَأَ
إِلَيْهِ . وَالتَّحْدُودُ مِنَ الْآبَارِ : كَالدَّحُولِ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ .
وَأَلْحَدَ بِالرَّجُلِ : أَرَزَى بِحِلْمِهِ كَأَلْهَدَ . وَيَقَالُ :

وَجَادَلَ . وَأَلْحَدَ الرَّجُلُ أَيَّ ظَلَمَ فِي الْحَرَمِ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ؛ أَيَّ
إِلْحَادًا بِظُلْمٍ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

قَدَنِي مَنْ نَضَرَ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي ،
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْعِدِ !

أَيُّ الْجَائِرِ بِمَكَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحَ ، الْمَعْنَى : وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ إِلْحَادًا بِظُلْمٍ ؛
وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَخْمِيرَةٍ ،
سُودُ الْمُحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ : لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ هُوَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ
هُوَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْمَدَلِّيِّ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ :
وَأَرَادَ بِالْإِمَامِ هُنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْرِ . وَمَعْنَى الْإِلْحَادِ
فِي اللُّغَةِ الْمَيْلُ عَنْ الْقَصْدِ . وَلَحَدَ عَلِيٌّ فِي شَهَادَتِهِ
يَلْحَدُ لِحَدِّهِ : أَثِمَ . وَلَحَدَ إِلَيْهِ بِلِسَانِهِ : مَالَ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لِسَانُ الَّذِينَ يَلْعَدُونَ إِلَيْهِ
أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرِئَ
يَلْعَدُونَ فَمِنْ قَرَأَ يَلْحَدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ،
وَيَلْحَدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قَالَ وَقُولُهُ : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ أَيَّ بِاعْتِرَاضٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ
بِإِلْحَادٍ ؛ قِيلَ : الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي اللَّهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ
ظَالِمٍ فِيهِ مُلْعِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي
الْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ أَيُّ ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ
الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنْ الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْعَدُ فِي الْحَيَاةِ أَيَّ لَا
يَجْزِي مِنْكَ مَيْلٌ عَنْ الْحَقِّ مَا دُمْتَ أَحْيَاءً ؛ قَالَ أَبُو
مُوسَى : رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْعَدُ عَلَى النَّهْيِ
لِلْوَاحِدِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ .

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: خَيْرُ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الدُّودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ. قال الأصمعي: الدُّود ما سُقِيَ الإنسان في أحدِ سِقْيِي الفم، ولديدا الفم: جانباه، ولما أخذ الدُّودُ من لِدِيدِي الوادي وهما جانباه؛ ومنه قيل للرجل: هو يَتَلَدُّ إذا تَلَفَّت يميناً وشمالاً. وَلَدَدْتُ الرجل أَلَدُهُ لَدًا إذا سَقَيْتَهُ كذلك. وفي حديث عثمان: فَتَلَدَدْتُ تَلَدُّ المَضْطَرُ؛ التَلَدُّ: التَلَفْتُ يميناً وشمالاً تحييراً، مأخوذ من لِدِيدِي العنق وهما صفحتاه. القراء: اللدُّ أَنْ يُوَخَّذَ بِلِسَانِ الصَّبِيِّ فَيَسَدَّ إِلَى أَحَدِ سِقْيِيهِ، وَيُوجَرُّ فِي الْآخِرِ الدَّوَاءَ فِي الصَّدَفِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ الشَّدَقِ. وفي الحديث: أَنَّهُ لَدُّ فِي مَرَضِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدُّ؛ فَعَمِلَ ذَلِكَ عِقوبةَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. وفي المثل: جَرَى مِنْهُ تَجَرَّى الدُّودُ، وَجَمَعَهُ أَلَدَةُ. وقد لَدَّ الرجلُ، فهو مَلْدُودٌ، وَأَلَدَدْتُهُ أَنَا وَالتَّدُّ هو؛ قال ابن أَحمر:

شَرِبْتُ الشُّكَاىَ، وَالتَّدَدْتُ أَلَدَةَ،

وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا

وَالْوَجُورِ فِي وَسْطِ الْفَمِ. وقد لَدَّ به يَلَدُّ لَدًا وَلَدُودًا، بضم اللام؛ عن كراع، وَلَدَهُ إِياه؛ قال:

لَدَدْتُهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ،

فَسَجَّوْا الشُّصْحَ، ثُمَّ شَتَّوْا فَقَالُوا

استعمله في الاعراض ولما هو في الأجسام كالدواء والماء. والدُّودُ: وجع يأخذ في الفم والخلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجهة من دمه. ابن الأعرابي: لَدُّ به وَتَدَدَّ به إِذا سَجَّعَ به. وَلَدَهُ عن الأمر لَدًا: حَبَسَهُ، هَذَلِيَّةٌ. ورجل شديد لديد.

وَالْأَلَدُ: الْحَصِمُ الْجَدَلُ الشَّحِيحُ الَّذِي لَا يَزِيغُ

مَا عَلَى وَجْهِهِ فَلَانِ لِحَادَةٍ لَتَحْمَ وَلَا مُزْعَةً لَحْمِ أَيِّ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لَمَزَالِهِ. وفي الحديث: حَتَّى يَلْتَقِيَ اللَّهُ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لِحَادَةٌ مِنْ لَحْمِ أَيِّ قِطْعَةٍ؛ قال الزمخشري: وما أراها إِلَّا لِحَادَةً، بِالتَّاءِ، مِنَ اللَّحْتِ وَهُوَ أَنْ لَا يَدْعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ. قال ابن الأثير: وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَاةُ بِالْدَالِ فَتَكُونُ مَبْدَلَةً مِنَ التَّاءِ كَدَوَّلَجٍ فِي تَوَّلَجٍ.

لد: اللدَّيدان: جانبَا الوادي. واللَّيدان: صفحتا العنق دون الأذنين، وقيل: مَضِيعَتَاهُ وَعَرِشَاهُ؛ قال رُوبَةُ:

عَلَى لَدِيدِي مُضْئِلٌ صَلَخَادُ

وَلَدِيدَا الذِّكْرِ: نَاحِيَتَاهُ. وَلَدِيدَا الْوَادِي: جَانِبَاهُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَدِيدٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

يَزْعَوْنَ مُنْخَرَقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ،

فِي الْعَزِّ، أَمْرَةٌ صَاحِبِ شِهَابٍ

وقيل: هما جانبَا كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَلَدَةُ. أَبُو عمرو: اللَّدِيدُ ظَاهِرُ الرِّقَةِ؛ وَأَنشَدَ:

كُلُّ مُسَامٍ مُحْكَمٍ التَّهْنِيدِ،

يَقْضِبُ عِنْدَ الْمَرْءِ وَالتَّخْرِيدِ،

سَالِفَةُ الْهَامَةِ وَاللَّدِيدِ

وَتَلَدَدْتُ: تَلَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَحْيَرًا مُتَبَلِّدًا. وفي الحديث حينُ صُدَّ عَنْ الْبَيْتِ: أَمَرْتُ النَّاسَ فَلِذَا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ أَيَّ يَتَلَبَّثُونَ. وَالتَّلَدُّ: الْعُنُقُ، مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِذِكْرِ نَاقَةٍ:

بَعِيدَةُ بَيْنِ الْعَجَبِ وَالتَّلَدُّ

أَيُّ أَنَّهَا بَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْعُنُقِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا لِي عَنْهُ مُحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌ أَيُّ بُدٌّ.

وَاللَّدُودُ: مَا يُصَبُّ بِالْمُسْغَطِ مِنَ السَّقْيِ وَالْدَّوَاءِ فِي أَحَدِ سِقْيِي الْفَمِ فَيَسْرُّ عَلَى اللَّدِيدِ. وفي حديث

الحصومة. واللَّد: الحصومة الشديدة؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في النوم فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت بعدك من الأود واللَّد؟ وقوله تعالى: وتذر به قوماً لُدًّا؛ قيل: معناه مُخَصَّمًا مُعْج عن الحق، وقيل: مُصَّم عنه. قال مهدي بن ميمون: قلت للحسن قوله: وتذر به قوماً لُدًّا؛ قال: مُصَّمًا.

واللَّد، بالفتح: الجوالق؛ قال الراجز:

كَأَنَّ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ

والديد: الروضة الخضراء الزهراء.

ولُد: موضع؛ وفي الحديث في ذكر الدجال: يقتله المسيح بباب لُد؛ لُد: موضع بالشام، وقيل بفلسطين؛ وأنشد ابن الأعرابي:

قَبِيتُ كَأَنِّي أُسْقَى سَمُولًا ،
تَكَرَّرُ غَرِيبَةً مِنْ حَمَرِ لُدْ

ويقال له أيضاً اللُد؛ قال جميل:

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضَعَتْ قَرَى اللُدْ دُونَهُ ،
وَهَضَبٌ لَيْتِيَا ، وَالْهَضَابُ مَعُورٌ

التهديب: ولُد اسم رملة، بضم اللام، بالشام. واللَّديد: موضع؛ قال لبيد:

تَكَرَّرُ أَخَادِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
وَتَوْفَى جِفَانُ الصِّفْرِ نَحْضًا مُعَمَّيًا

ومِلْد: اسم رجل.

لد: لَسَدَ الطَّلَى أُمَهُ يَلْسِدُهَا وَيَلْسَدُهَا لَسْدًا: رضعها، مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا. وحكى أبو خالد في كتاب الأبواب: لَسَدَ الطَّلَى أُمَهُ، بالكسر، لَسَدًا، بالتحريك، مثل لَحَدَ الكلب الإناء لَحْدًا؛ وقيل: لَسَدَهَا رضع جميع ما في قوله «والديد الروضة» كذا بالأصل وفي الفاموس وبها الروضة.

إلى الحق، وجمعه لُدٌّ ولِدَادٌ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لأُم سلمة: فَأَنَا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ لِدَادٍ، وقلوبِ شِدَادٍ، وسُيُوفِ حِدَادٍ. والأَلْسِنَةُ: أي الشديد الحصومة؛ قال الطرمّاح يصف الحرباء:

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجَذُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ، أَبْرٌ عَلَى الْخُصُومِ، يَلْسَدُ

قال ابن جني: همزة أَلْسَدَ وباء يَلْسَدُ كَلْتَاهُمَا لِلإِخْلَاقِ؛ فَإِن قُلْتَ: فَإِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلِإِخْلَاقِ فَكَيْفَ أَخْلَقُوا الْهَمْزَةَ وَالْيَاءُ فِي أَلْسَدَ وَيَلْسَدُ، والدليل على صحة الإخلاق ظهور التضعيف؟ قيل: إنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر، فلذلك جاز الإخلاق بالهمزة والياء في أَلْسَدَ وَيَلْسَدُ لما انضم إلى الهمزة والياء من التون. وتصغير أَلْسَدَ أَلْسِدَ لِأَن أَصْلَهُ أَلْدَ فزادوا فِيهِ التَّوْنَ لِيَلْحَقُوهُ بِنَاءِ سَفَرِجَلٍ فَلَمَّا ذَهَبَ التَّوْنَ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ.

وَلَدَدَتْ لَدَدًا: صِرَتْ أَلْدَ. وَلَدَدَتْهُ أَلْدُ، لَدًا: خَصَمَتْهُ. وفي التنزيل العزيز: وَهُوَ أَلْدُ الْحِصَامِ؛ قال أبو إسحق: معنى الْحِصِمِ الْأَلْدُ فِي اللُّغَةِ الشَّدِيدُ الْحَصُومَةُ الْجَدَلُ، وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ لَدِيدِي الْعِنَقِ وَهِيَ صَفْعَتَاهُ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ خَصَمَهُ أَيَّ وَجْهٍ أَخَذَ مِنْ وَجْهِهِ الْحَصُومَةَ غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ. يقال: رَجُلٌ أَلْدُ يَبِينُ اللَّدَدَ شَدِيدَ الْحَصُومَةِ؛ وَامْرَأَةٌ لَدَاءُ وَقَوْمٌ لُدٌّ. وَقَدْ لَدَدَتْ يَاهَذَا تَلْدُ لَدَدًا. وَلَدَدَتْ فُلَانًا أَلْدُ إِذَا جَادَلْتَهُ فَقَلْبَتَهُ. وَأَلْدُ يَلْدُهُ: خَصَمَهُ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدُودٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلْدُ أَقْرَانُ الْخُصُومِ اللَّدْ

ويقال: مَا زِلْتُ أَلَادُ عَنْكَ أَيَّ أَدَافِعَ. وفي الحديث: إِنَّ أَبْعَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْحَصِمُ؛ أَيَّ الشَّدِيدِ

ضرعها ؛ وأنشد النضر :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى عِلَالَةٍ بِكَرَةٍ
تَسْطُرُ بِعَارِضِهَا فَصِيلٌ مِلْسِدٌ

قال : اللَّسْدُ الرُّضْع . والمِلْسَدُ : الذي يَرُضَعُ
من الفُضْلَانِ .

ولَسَدَ الْمَسَلَّ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الْوَحْشِيَّةُ
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ وَلَسِدَهُ
يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وكلُّ لَعَسٍ : لَسَدٌ .

لَعْدُ : اللَّغْدُ : باطنُ التَّصِيلِ بين الحنك وصَفْقِ الْعُنُقِ ،
وهما اللَّغْدُ ودانٌ ؛ وقيل : هو لَحْةٌ في الحلق ، والجمع
أَلْدَادُ ؛ وهي اللَّغَادِيدُ : اللُّحَمَاتُ التي بين الحنك وصفحة
العنق . وفي الحديث : يُعْشَى به صدره ولغاديدُهُ ؛
هي جمع لَغْدُودٍ وهي لَحْمَةٌ عند اللَّهَوَاتِ ، واحداها
لَغْدُودٌ ؛ قال الشاعر :

أَبْنَاهَا إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ
سَنَاءُ ، قَدْ سَكَنَتْ مِنْهُ اللَّغَادِيدُ

وقيل : الْأَلْدَادُ وَاللَّغَادِيدُ أَصُولُ اللَّحْيَيْنِ ، وقيل :
هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأذنين من
داخل ، وقيل : ما أطاف بأقصى الفم إلى الحلق من
اللحم ، وقيل : هي في موضع التَّكْفَتَيْنِ عند أصل
العنق ؛ قال :

وإِنْ أَبَيْتَ ، فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَرَاغِمِ تَفَاخِرِ اللَّغَادِيدِ

أَبُو عبيد : الْأَلْدَادُ لَحْمَاتُ تكون عند اللَّهَوَاتِ ،
واحداها لَغْدٌ وهي اللَّغَانِيْنُ واحداها لُغْنُونٌ . أَبُو
زيد : اللَّغْدُ مُتَهَيِّ شُعْبَةُ الْأُذُنِ مِنْ أَسْفَلِهَا وهي
التَّكْفَةُ . قال : واللَّغَانِيْنِ لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْفَتَيْنِ
وَاللَّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ . ويقال لها من ظاهر : لَغَادِيدُ ،
واحداها لَغْدُودٌ ؛ وَوَدَجٌ وَلُغْنُونٌ . وجاء مُتَلَعْدًا

أَي مُتَعَضِّبًا مُتَعَيِّظًا حَنِقًا .

وَلَعَدَتِ الْإِبِلَ الْعَوَانِدَ إِذَا رَدَدَتْهَا إِلَى الْقَصْدِ
وَالطَّرِيقِ . التهذيب : اللَّغْدُ أَنْ تُعِيمَ الْإِبِلَ عَلَى
الطَّرِيقِ . يقال : قد لَغَدَ الْإِبِلُ وَجَادَ مَا يَلْغَدُهَا
مِنْذُ اللَّيْلِ أَي يَقِيهَا لِلْقَصْدِ ؛ قال الرازي :

هَلْ يُوْرِدُنَ الْقَوْمَ مَاءً بَارِدًا ،

بَاقِي التَّسْيِمِ ، يَلْغَدُ اللَّوَاغِدَا ؟

لَعْدُ : التهذيب : أصله قَدْ وَأَدْخَلَتِ اللَّامُ عَلَيْهَا تَوَكِيدًا .
قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللَّامَ أصلية فأدخل
عليها لامًا أخرى فقال :

لَلْعَدِّ كَانُوا ، عَلَى أَزْمَانِنَا ،

لِلصَّنِيعَيْنِ لِبَاسٍ وَثَقَى

لكد : لَكِدَ الشَّيْءُ بِفِيهِ لَكْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَزَجًا
فَلَزَقَ بَفِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَكِدَ بِهِ
لَكْدًا وَالتَّكْدُ : كَزَمَهُ فَلَمْ يَغَارِقْهُ . وَعُوتِبَ
رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ فِي امْرَأَتِهِ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدْتُ بِمَا
يَسُرُّنِي لَمْ أَبَالِ أَنْ أَتَّكِدَ بِمَا يَسُوُّهَا ؛ قال ابن
سيده : هكذا حكاه ابن الأعرابي : لَمْ أَبَالِ ، بِإِثْبَاتِ
الْأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَامِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَلَكَّدَ
فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا اعْتَنَقَهُ تَلَكَّدًا . ويقال : رَأَيْتُ فَلَانًا
مُلَاكِدًا فَلَانًا أَي مُلَازِمًا . وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : كَزَمَ
بَعْضُهُ بَعْضًا . وفي حديث عطاء : إِذَا كَانَ حَوْلَ
الْجُرُوحِ قَتِيعٌ وَلَكِدٌ ، فَأَنْتَبِهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ
فَاغْسِلْهُ . يقال : لَكِدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ إِذَا لَصِقَ .
وَلَكَدَهُ لَكْدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَقَعَهُ . وَلَاكَدَ
قَتِيدَهُ : مَشَى فَنَازَعَهُ الْقَتِيدُ خِطَاهُ ٢ . ويقال : إِنْ

١ قوله « اللواغدا » كتب بخط الأمل بجذاء اللواغدا مفصولاً عنه
الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين .

٢ قوله « خطاه » بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاه أفاده
في الصحاح .

فلاناً يلاكِدُ الغُلَّ ليلته أي يُعالِجه ؛ قال أسامة
الهذلي يصف رامياً :

قَبَدَ ذِرَاعَيْهِ وَأَجَنَّا صَلْبَهُ ،
وَفَرَّجَهَا عَطْفَى مُمَرٍّ مَلَكَدٍ

ويقال : لَكَدَ الوَسْخُ ييده ولَكَدَ شَعْرُهُ إِذَا
تَلَبَّدَ . الأصمعي : لَكَدَ عَلَيْهِ الوَسْخُ ، بالكسر ،
لَكَدَأَ أَي لَزَمَهُ وَلَصِقَ بِهِ . ورجل لَكَدٌ :
نَكَدَ لِحْزَ عَسِيرٍ ، لَكَدَ لَكَدَأً ؛ قال صخر
القيسي :

وَاللهَ لَوْ أَسْمَعْتَ مَقَالَاتِهَا
سَيَخْأَمِنَ الزُّهْبُ ، وَأُسُهُ لَيْدٌ ،

لِفَاتِحِ الْبَيْعِ يَوْمَ رُؤْيَيْتِهَا ،
وَكَانَ قَبْلُ ابْتِيَاعِهِ لَكَدٌ

وَالْأَلْكَدُ : اللَّيْمُ الْمُلْتَزِقُ بِالْقَوْمِ ؛ وَأَنشَدَ :

يُنَاسِبُ أَقْوَاماً لِيُغْسَبَ فِيهِمْ ،
وَيَتَرَكُ أَصْلَافاً مِّنْ جِذَمٍ ، أَلْكَدَا

وَلَكَاةً وَمَلَكَدٌ : اسَان . وَالْمِلْكَدُ شِبْهُ
مُدَقٍّ يُدَقُّ بِهِ .

لَهُد : أَهْلُهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : اللَّيْمُ التَّوَاضُعُ
بِالذَّلِ .

لَهُد : أَهْلُ الرِّجْلِ : ظَلَمَ وَجَارَ . وَالنَّهْدُ بِهِ : أَزْرَى .
وَالنَّهْدُ بِهِ لِمَا دَأَى وَأَحْضَنْتُ بِهِ لِمَاضِئاً إِذَا
أَزْرَيْتَ بِهِ ؛ قَالَ :

تَعَلَّمَ هَذَاكَ اللهُ ، أَنْ ابْنَ نَوَافِلِ
بِنَا مُلْهَدٍ ، لَوْ يَمْلِكُ الضَّلْعُ ضَالِغٌ

وَالْبَعِيرُ اللَّيْمُ : الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ ضَغْطَةٌ مِنْ
حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِثَّتَهُ ، فَهُوَ
مُلْهَوْدٌ ؛ قَالَ الْكَبِيْتُ :

نُطْعِمُ الْجَيْتَالَ اللَّيْمَ مِنَ الْكُو
مٍ ، وَلَمْ تَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الْجَزُورَا

وَاللَّيْمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ حِمْلٌ
ثَقِيلٌ أَوْ ضَغْطَةٌ أَوْ سَدَخَةٌ قَوْرِمٌ حَتَّى صَارَ دَبِيرًا ؛
وَإِذَا لَهَدَ الْبَعِيرُ أُخْلِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ يَدَادِي
الْقَتَبِ كَيْ لَا يَضْغُطَ الْحِمْلُ فَيَزْدَادُ فَسَادًا ، وَإِذَا لَمْ
يُغْلَ عَنْ قَتَعَتِ اللَّيْمَةِ فَصَارَتْ دَبْرَةً . وَلَهْدَ
الْحِمْلُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا ، فَهُوَ مَلْهَوْدٌ وَلَهْدٌ : أَثْقَلَهُ
وَضَغْطَهُ .

وَاللَّهْدُ : انْفِرَاجُ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي صَدُورِهَا مِنْ
صَدْمَةٍ أَوْ ضَغْطٍ حِمْلٍ ؛ وَقِيلَ : اللَّهْدُ وَرَمٌ فِي
الْفَرِيصَةِ مِنْ وَعَاءٍ يُلْحِقُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَيَرْمُ .
التَّهْدِيبُ : وَاللَّهُدَاءُ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صَدُورِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَظْلَعُ مِنْ لَهْدِهَا وَلَهْدُ

وَلَهْدَ الْقَوْمِ دَوَابُّهُمْ : جَهْدُوهَا وَأَخْرَجُوهَا ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ بِأَفْرَزِدَقٍ خَاسِئًا ،

لَنَا كَبَوْتُ لَدَى الرَّهَانِ لَهْدَا

أَي حَسِيرًا . وَاللَّهْدُ : دَاءٌ يَصِيبُ النَّاسَ فِي أَرْجُلِهِمْ
وَأَفْخَاذِهِمْ وَهُوَ كَالانْفِرَاجِ . وَاللَّهُدُ : الضَّرْبُ فِي التَّيْدِينَ
وَأَصُولُ الْكَتِفَيْنِ . وَلَهْدَهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا وَلَهْدَهُ
عَمَزَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٌ عَنِ الْجُلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْحَتَى

ذَلُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

الليث : اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الصَّدْرِ . وَلَهْدَهُ
لَهْدًا أَي دَفَعَهُ لَدُنْهُ ، فَهُوَ مَلْهَوْدٌ ؛ وَكَذَلِكَ لَهْدَهُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ :

ذَلُولٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

أَي مُدَقَّعٌ ، وَلَمَّا شَدَّ لِلتَّكْثِيرِ . الْمَوَازِي : رَجُلٌ

وقال أبو عمرو : الألوذُ الشديد الذي لا يُعطي طاعة ، وجمعه ألواد ؛ وأنشد :

أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدُ أَلَوْدَا

فصل الميم

ماد : المادُّ من النبات : اللّتينُ الناعم . قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أصب لنا موضعاً ، فقال رائدُهم : وجدت مكاناً ثَاداً مَاداً . ومادُ الشاب : نَعْمَتُهُ . ومادُّ العودُ يَمَادُ مَاداً إذا امتلأ من الريّ في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً . والمادُّ من النبات : ما قد ارتوى ؛ يقال : نبات مَادٌ . وقد مَادَ يَمَادُ ، فهو مَادٌ . وأمادُهُ الريّ والريع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع . ويقال للجارية التارة : لأنها لمادةُ الشاب وهي يَمُودُ وَيَمُودَة . وامتادُ فلان خيراً أي كسبه . ويقال للفنن إذا كان ناعماً يَهْتَر : هو يَمَادُ مَاداً حسناً . ومادُ النباتُ والشجر يَمَادُ مَاداً : اهتزَّ وترَوَّى وجرى فيه الماء ، وقيل : تنعم ولان ؛ وقد أمادَهُ الرّيّ . وغصن مَادٌ وَيَمُودُ أي ناعم ، وكذلك الرجل والأُنثى مَادَة وَيَمُودَة شابة ناعمة ، وقيل : المادُّ الناعم من كل شيء ؛ وأنشد أبو عبيد :

مادُ الشابِ عَيْشَهَا الْمُخْرِفَجَا

غير مهوز . والمادُّ : الثَرُّ الذي يظهر في الأرض قبل أن يَنْبُغ ، شاميّة ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي : وما كيدُ ثَمَادُهُ من بَحْرِهِ
فسره فقال : ثَمَادُهُ تأخذه في ذلك الوقت . وَيَمُودُ : موضع ؛ قال زهير :

كَانَ حَبِيلُهُ ، فِي كُلِّ فَجْرٍ
عَلَى أَحْصَاءِ يَمُودٍ ، دُعَاةٌ

مُلْهَدٌ أَي مُسْتَضْعَفٌ ذليل . ويقال : لَهَدْتُ الرجلَ أَلْهَدُهُ لَهْدًا أَي دفعته ، فهو ملهود . ورجل مُلْهَدٌ إذا كان يُدْفَعُ تدفيعاً من ذلك . وفي حديث ابن عمر : لو لقيتُ قَاتِلَ أَبِي في الحرم ما لَهَدْتُهُ أَي ما دَفَعْتُهُ ؛ واللّهْدُ : الدَفْعُ الشديد في الصدر ، ويروى : ما هَدْتُهُ أَي حَرَّ كَتَمْتُهُ .

وناقة لَهِيدٌ : غَمَزَهَا حِمْلُهَا قَوْتًا ؛ عن اللحياني . وَلَهْدٌ ما في الإناث يَلْهَدُ لَهْدًا : لَحِسَهُ وأكله ؛ قال عدي :

وَيَلْهَدُنَّ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يُلِثْ ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

لم يُلِثْ : لم يبطئ أن يَنْبِت . والنَّهَاءُ : الغُدُرُ ، فشبهِ الرِّياضَ بِحَافَاتِ الْمَزَارِعِ . وألْهَدْتُ بهِ الْهَادَا إذا أَمْسَكَتْ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وَخَلَّتْ الْآخَرَ عَلَيْهِ وهو يَقَاتِلُهُ . قال : فَإِنْ قَطَعْتُ رَجُلًا بِمُخَاصَمَةِ صَاحِبِهِ أَوْ بِمَا صَاحِبُهُ يَكْلُمُهُ وَلَحَنَتْ لَهُ وَلَقِئْتُ حَبْتَهُ ، فَقَدْ أَلْهَدْتُ بِهِ ؛ وَإِذَا قَطَعْتُهُ بِمَا صَاحِبُهُ يَكْلُمُهُ قَالَ : وَاللَّهِ مَا قَلَّتْهَا إِلَّا أَنْ تَلْهَدَ عَلَيَّ أَي تُعِين عَلَيَّ . واللَّهْدَةُ : من أطعمه العرب . واللَّهْدَةُ : الرُّخْوَةُ من العصائد ليست بحساء فتُحْسَى ولا غليظة فتُتَلَقَّمُ ، وهي التي تجاوز حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَالسَّخِينَةِ وَتَقْصُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ ؛ وَالسَّخِينَةُ : التي ارتفعت عن الحساء وثقلت أَنْ تُحْسَى .

لود : عَنقُ أَلَوْدُ : غليظ . ورجل أَلَوْدُ : لا يكادُ يَمِيلُ إِلَى عَدْلٍ وَلَا إِلَى حَقٍّ وَلَا يَنْفِذُ لِأَمْرٍ ؛ وَقَدْ لَوَدَ يَلْوُدُ لَوْدًا وَقَوْمُ الْأَوْدِ . قال الأزهري : هذه كلمة فادرة ؛ وقال رؤبة :

أَسْكَبْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْأَوْدِ

١ قوله « فنبه الرِّياضَ » كذا بالأصل .

وَيَسْئُودُ: بئر؛ قال الشماخ:

عَدَوْنٌ لَهَا صُعْرُ الحُدُودِ كَمَا عَدَتْ،

على ماء يَسْئُودُ، الدَّلَاءُ التَّوَاهِرُ

الجوهري: وَيَسْئُودُ موضع؛ قال الشماخ:

فَظَلَّتْ يَسْئُودِي كَأَنَّ عِيُونَهَا

إلى الشمس، هل تَدْنُو رِيكي نواكز؟

قال ابن سيده في قول الشماخ:

على ماء يَسْئُودُ الدَّلَاءُ التَّوَاهِرُ

قال: جعله اسماً للبئر فلم يصرفه؛ قال: وقد يجوز

أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عنى به البقعة أو

الشبكة؛ قال: أعني بالشبكة الآبار المتقتربة

بعضها من بعض.

مبد: مأبد: بلد من السراة؛ قال أبو ذؤيب:

يَمَانِيَّةٌ، أَحْيَا لَهَا مَظًّ مَأْبِدِ

وَأَلِ قِرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةِ كَعْلٍ

ويروى أَرْمِيَّةٌ؛ وقد روي هذا البيت مَظًّ مَأْبِدِ،

وسأني ذكره.

متد: ابن دريد: مَتَدَ بالمكان يَمْتَدُ، فهو مَاتِدٌ إذا

أقام به؛ قال أبو منصور: ولا أحفظه لغيره.

مشد: مَشَدَ بين الحجارة يَمْشُدُ: استترها ونظر بعينه

من خلالها إلى العدو يَرْبَأُ للقوم على هذه الحال؛

أنشد ثعلب:

مَا مَشَدَتْ بُوصَانُ، إِلَّا لِعَيْنِهَا،

يَحْتَلِلُ سُلَيْمٌ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قال: وفسره بما ذكرناه. أبو عمرو: المائدة

الديديان وهو اللابد والمختبىة والشيفة والرئينة.

مجد: المَجْدُ: المُرُوءَةُ والسَخَاةُ. والمَجْدُ: الكرم

والشرف. ابن سيده: المجد تَبِيلُ الشرف، وقيل:

لا يكون إلا بالآباء، وقيل: المَجْدُ كَرَمُ الآبَاءِ

خاصة، وقيل: المَجْدُ الأخذ من الشرف والسؤدد

ما يكفي؛ وقد يَجْدُ يَمْجُدُ يَجْدُ، فهو ماجد.

ومَجْدٌ، بالضم، مجادة، فهو مجيد، وتَمَجَّدَ.

والمجد: كَرَمٌ فعاله.

وَأَمَجَّدَهُ وَمَجَّدَهُ كلاهما: عَظَّمَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

وَتَجَادَّ الْقَوْمُ فَبَيْنَهُمْ: ذَكَرُوا يَتَجَدَّمُ.

وَمَجَّدَهُ مَجَادً: عَارَضَهُ بِالْمَجْدِ. وَمَجَّدْتُهُ فَمَجَّدْتُهُ

أَمَجَّدْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْمَجْدِ. قال ابن السكيت:

الشرف والمجد يكونان بالآباء. يقال: رجل شريف

ماجد، له آباءة متقدمون في الشرف؛ قال: والحسب

والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء

لهم شرف.

والتمجيد: أن يُنسب الرجل إلى المجد.

ورجل ماجد: مِفْضَالٌ كثير الخير شريف،

والمجيد، فَعِيلٌ، منه للبالغة؛ وقيل: هو الكريم

المفضل، وقيل: إذا قَارَنَ شَرَفُ الذَاتِ حُسْنَ

الفعال سمي يَجْدُ، وفَعِيلٌ أبلغ من فاعِلٍ فكأنه

يَجْمَعُ معنى الجليل والوهاب والكريم. والمجيد: من

صفات الله عز وجل. وفي التنزيل العزيز: ذو العرش

المجيد. وفي أسماء الله تعالى: الماجد. والمَجْدُ في

كلام العرب: الشرف الواسع. التهذيب: الله تعالى

هو المجيد تَمَجَّدَ بِفَعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلَقَهُ لِعَظَمَتِهِ.

وقوله تعالى: ذو العرش المجيد؛ قال الفراء: خفضه

يَحْيَى وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ: بَلْ هُوَ قَرَأَنٌ مَجِيدٌ، فوصف

القرآن بالمجادة. وقيل يقرأ: بَلْ هُوَ قَرَأَنٌ مَجِيدٌ،

والقراءة قرآنٌ مجيدٌ. ومن قرأ: قرآنٌ مجيدٌ،

فاللعنى بَلْ هُوَ قَرَأَنٌ رَبِّ مَجِيدٍ. ابن الأعرابي:

قرآنٌ مجيدٌ، المجيد الرفيع. قال أبو اسحق: معنى

المجيد الكريم، فمن خفض المجيد فن صفة العرش،

وقال أبو حية يصف امرأة :

ولَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي :
أَجَدْتُ الدَّابَّةَ عِلْفًا أَكْثَرَتْ لَهَا ذَلِكَ . ويقال :
أَجَدَ فُلَانٌ عَطَاءَهُ وَمَجَدَهُ إِذَا كَثُرَ ؛ وقال عدي :

فَاشْتَرَانِي وَأَصْطَفَانِي نَعْمَةً ،

تَجَدَّ الْمِنْءُ وَأَعْطَانِي الشَّنْءَ

وفي المثل : في كل مَجْدَرٍ نار ، واستَجَدَّ المَرْخُ
والعَفَارُ ؛ استَجَدَّ استفضل أي استكثر من النار
كَأَنَّهُمَا أَخَذَا مِنَ النَّارِ مَا هُوَ حِسْبُهُمَا فَصَلَحَا لِلْإِقْدَاحِ
بِهَا ، ويقال : لَأَنَّهُمَا يُسْرِعَانِ الْوَرِيَّ فَبَشَاهِ بْنِ
يُكْثِرُ مِنَ الْعَطَاءِ طَلِبًا لِلْمَجْدِ . ويقال : أَجَدْنَا فُلَانٌ
قِرِّي إِذَا آتَى مَا كَفَى وَفَضَلَ .

وَمَجْدٌ وَمُجِيدٌ وَمَاجِدٌ : أَسَاءَ . وَمَجْدُ بِنْتِ
تَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ : هِيَ أُمُّ كِلَابٍ وَكَعْبٌ وَعَامِرٌ
وَكُلَيْبٌ بَنُو رَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَذَكَرَهَا
لَيْدٌ فَقَالَ يَفْتَخِرُ بِهَا :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ ، وَأَسْقَى

نَمِيرًا ، وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

وَبَنُو مَجْدٍ : بَنُو رَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَجَدَ
أَسْمَ أُمِّهِمْ هَذِهِ الَّتِي فَضَّرَهَا لَيْدٌ فِي شَعْرِهِ .

مدد : المَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمِطْلُ . مَدَّهْ يَمْدُهُ مَدًّا

وَمَدَّ بِهِ فَا مَدَّدَ وَمَدَّدَهُ فَتَمَدَّدَ ، وَتَمَدَّدَ دَنَاهُ بَيْنَنَا :
مَدَّدَنَاهُ . وَفُلَانٌ يُمَادُّ فُلَانًا أَيُّ يُطَاوِلُهُ وَيُجَادُّهُ .

وَالْتَمَدَّدَ : كَتَمَدَّدَ السَّقَاءُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
تَبَقَّى فِيهِ سَعَةُ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .

وَمَدَّهْ فِي عَيْتِهِ أَيُّ أَهْلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَمَادَدْتُ
الرَّجُلَ مُمَادَّةً وَمِدَادًا : مَدَدْتُهُ وَمَدَّنِي ؛ هَذِهِ عَنْ

وَمِنْ رَفَعِ قِنْ صِفَةَ ذُو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ق وَالْقُرْآنِ
الْمَجِيدِ ؛ يَرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعَ الْعَالِي . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَوَّلَ لِيَنِ الْمَجِيدُ أَيُّ الْمُصْحَفِ ؛
هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ .
وَفِي حَدِيثٍ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ : تَجَدَّدِي عَبْدِي أَيُّ شَرَفَنِي
وَعَظَّمَنِي .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَبَدًا
وَمَجْدًا ، لَا تَجْدُ إِلَّا بِفِعَالٍ وَلَا فِعَالٌ إِلَّا بِمَالٍ ؛
اللَّهُمَّ لَا يُصْلِحْنِي وَلَا أَصْلَحُ إِلَّا عَلَيْهِ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْمَاجِدُ الْحَسَنُ الْخُلُقِ السَّنَحُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ
إِذَا كَانَ كَرِيمًا مِعْطَاءً . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ أَيُّ شِرَافٍ
كَرَامٍ ، جَمْعُ مَجِيدٍ أَوْ مَاجِدٍ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ
شَاهِدٍ .

وَمَجَدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدُ مُجُودًا ، وَهِيَ مُوَاجِدُ
وَمُجَدٌ وَمُجْدٌ ، وَأَمَجَدَتِ : نَالَتْ مِنَ الْكَلَالِ قَرِيبًا
مِنْ الشَّيْبِ وَعَرَفَ ذَلِكَ فِي أَجْسَادِهَا ، وَمَجَدَتْهَا أَنَا
تَمَجَّدًا وَأَجَدَّهَا رَاعِيهَا وَقَدْ أَجَدَّ الْقَوْمُ لِبَلْهِمْ ، وَذَلِكَ
فِي أَوَّلِ الرَّيْعِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَجَدَّ الْإِبِلُ
مَلًّا بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا فِي ذَلِكَ ،
فَلَنْ أَرْعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكَلِّئَةٍ فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ .
قَالَ : تَجَدَّتْ تَمَجَّدُ تَجْدًا وَمُجُودًا وَلَا فِعْلٌ لَكَ
فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عِيْدٍ فَرَوَى عَنْ أَبِي عِيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ
الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ تَجْدُ النَّاقَةُ مَخْفَفًا إِذَا عِلْفَهَا مِلًّا بَطُونَهَا ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ تَجْدُهَا تَمَجَّدًا ، مُشَدَّدًا ، إِذَا عِلْفَهَا
نُصْفَ بَطُونِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَجَدَّتِ الْإِبِلُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي سَرَعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ؛ وَأَجَدَّهَا الرَّاعِي
وَأَجَدَتْهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا شَبِعَتْ الْغَنَمُ
تَجَدَّتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدُ ، وَالْمَجْدُ نَحْوُ مَنْ نُصْفَ الشَّيْبِ ؛
قَوْلُهُ « اللَّهُمَّ لَا يُصْلِحْنِي وَلَا أَصْلَحُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

الحياني . وقوله تعالى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ؛ معناه يُعْمِلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غُلُوُّهُمْ في كفرهم . وشيء مَدِيد : ممدود . ورجل مَدِيد الجسم : طويل ، وأصله في القيام ؛ سبويه ، والجمع مُدَدٌ ، جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، والأُنثى مَدِيدَة . وفي حديث عثمان : قال لبعض عماله : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة أي طويلة . ورجل مَدِيدُ القامة : طويل القامة . وطِرَافٌ مُدَدٌ أي ممدودٌ بالأطناب ، وسُدَدٌ للبالغة . وَتَمَدَّدَ الرجل أي تَمَطَّى . والمَدِيدُ : ضرب من العَرُوض ، سمي بذلك لامتداد أسبابه وأوتاده ؛ قال أبو إسحق : سمي مديداً لأنه امتدَّ سبباً فصار سَبَبٌ في أوله وسبب بعد الوَدِّ . وقوله تعالى : فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ، فسرهُ ثعلب فقال : معناه في عَمَدٍ طَوَالٍ . وَمَدَّ الحرف يَمُدُّ مَدًّا : طَوَّلَهُ .

وقال الحياني : مَدَّ اللهُ الأَرْضَ يَمُدُّها مَدًّا بسطها وسَوَّاهَا . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ ؛ وفيه : والأَرْضُ مَدَدَنَاهَا . ويقال : مَدَدَتِ الأَرْضُ مَدًّا إذا زِدَتْ فيها تراباً أو سَدَاداً من غيرها ليكون أعمرها وأكثر رِيْعاً لزوعها ، وكذلك الرمال ، والسَّادُ مِدَادُهَا ؛ وقول الفرزدق :

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَحَّتْ
أَحَالِيلَهَا ، لَمَّا انْتَمَدَّتْ جُذُورُهَا

قيل في تفسيره : انْتَمَدَّتْ . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، اللهم إلا أن يريد تَمَدَّدَتْ فسكن التاء واجتلب للسكن الف الوصل ، كما قالوا : ادْكُرْ وادَارَأْتُمْ فيها ، وهمز الألف الزائدة كما همز بعضهم ألف دَابَّةً فقال دَابَّةً . ومَدَّ بَصَرَهُ إلى الشيء : طَمَحَ به إليه . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا . وَأَمَدَّ لَهُ فِي الأَجَلِ : أَنَسَّاهُ فِيهِ . وَمَدَّ فِي

سَيَلُّ أَنْبِيَّ مَدَّةً أَنْبِيَّ
غِبَّ سَبَاهُ . فهو رَقْرَاقِي

وَمَدَّ النهرُ النهرَ إذا جَرى فِيهِ . قال الحياني : يقال لكل شيء دخل فيه مثله فَكَثُرَ : مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا . وفي التنزيل العزيز : والبحر يَمُدُّهُ من بعده سبعة أَمْجَر ؛ أي يزيد فيه ماء من خلفه تجرهُ إليه وتكثُرُ . ومادَّةُ الشيء : ما يمدُّهُ ، دخلت فيه الماء للبالغة . وفي حديث الحوض : يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهَا أَنهَارُ الْجَنَّةِ أي يَمُدُّها أَنهَارُهَا . وفي الحديث : وَأَمَدُّهَا خَوَاصِرُ أَي أَوْسَعُهَا وَأَتْسَمَا . والمادَّةُ : كل شيء يكون مَدَدًا لغيره . ويقال : دَعُ في الضَّرْعِ

كان من الخير فأنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصل العرب ومادة الإسلام أي الذين يعينونهم ويكثرُونَ جيوشهم ويتقوون بركة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفي حديث الرمي : مُنِيلُهُ والمُئِدُّ به أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهماً بعد سهم ، أو يردّ عليه النبل من المدف . يقال : أمدّه يُمدّه ، فهو مُمدّ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : قاتل كلمة الزور والذي يمدّ بجبلها في الإثم سواة ؛ مثل قائلها بالمنايح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاكيتها بالمنايح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمدّه ؛ ولهذا يقال : الراوية أحد الكاذبين .

والمِدادُ : التمس . والمِدادُ : الذي يكتب به وهو بما تقدم . قال شمر : كل شيء امتلأ وارتفع فقد مدّ ؛ وأمددته أنا . ومدّ النهار إذا ارتفع . ومدّ الدواة وأمدّها : زاد في ما فيها ونفسها ؛ ومدّها وأمدّها : جعل فيها مِداداً ، وكذلك مدّ القلم وأمدّه . واستمدّ من الدواة : أخذ منها مِداداً ؛ والمدّ : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمدّ منها مدّة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المِدادُ مِداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدّ ؛ قال الأخطل :

رأوا بارقات بالأسف كأنها

مصاييح مُسرج ، أوقدت يبيداً

أي برزت يبيدّها . وأمدّ الجرح يمدّ لإمداداً ؛ صارت فيه مدّة ؛ وأمددت الرجل مدّة . ويقال : مدّني يا غلام مدّة من الدواة ، وإن قلت : أمددني مدّة ، كان جائزاً ، وخرج على مجرّى المدد بها والزيادة . والمدّة أيضاً : اسم ما استمددت به من

مادة اللبن ، فالمترّك في الضرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ، والأعراب مادة الإسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كالمداد الذي يكتب به . والشئ إذا مدّ الشئ فكان زيادته فيه ، فهو يمدّه ؛ تقول : دجلة تمدّ تيارنا وأنهارنا ، والله يمدّها بها . وتقول : قد أمددتك بألف قمّد . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . ومددنا القوم : صرنا لهم أنصاراً ومددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمدّ الأمير جنده بالخيال والرجال وأعانهم ، وأمدّهم بال كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعطاهم والأول أكثر . وفي التذييل العزيز : وأمددناهم بأموال وبنين .

والمَدَدُ : ما مَدّم به أو أمدّم ؛ سبويه ، والجمع أمداد ، قال : ولم يجاوزوا به هذا البناء . واستمدّه : طلب منه مددّاً . والمَدَدُ : العساكر التي تلتحق بالمغازي في سبيل الله .

والإمدادُ : أن يُرسِلَ الرجل للرجل مددّاً ، تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يُمدّكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أحمسبون أنما يمدّهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرئ يمدّهم ، بضم النون . وقال : وأمددناكم بأموال وبنين ؛ فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أويس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أفكم أويس بن عمار ؟ الأمداد : جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدّون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقتي مددي من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال يونس : ما

المِدَادِ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ
مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي
الْجُرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمَدَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتُهُ مَدَّةً
بِقَلَمٍ ؛ وَأَمَدَدْتُ الْجَيْشَ بِسَدَدٍ . وَالِاسْتِدَادُ :
طَلَبُ الْمَدَدِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَيَّ حِرْنَا
مَدَدًا لَهُمْ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهِةٍ .
وَأَمَدَّ الْعَرَفَجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهِ . وَمَدَّه
مِدَادًا وَأَمَدَّه : أَعْطَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُحِدْ لَهُمُ الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ هُوْنِهِ ،
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرٌ يُوسَعُ

يَعْنِي زَيْدَ الْمَاءِ لِكَثْرَةِ الْمَرْقَةِ . وَيَقَالُ : سَبَحَانَ اللَّهِ
مِدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَدَدَهَا أَيَّ مِثْلٍ
عَدَدَهَا وَكَثْرَتَهَا ؛ وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوزَانُ فِي الْكَثْرَةِ
عِيَارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنَ أَوْ عَدَدًا أَوْ مَا أَشْبَهَ مِنْ وَجْهِ
الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا تَمْثِيلٌ يَرَادُ بِهِ
التَّنْدِيرُ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ وَلِذَا
يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ . وَالْمِدَادُ : مُصَدَّرٌ كَالْمَدَدِ . يَقَالُ :
مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِدَادًا وَهُوَ مَا يَكْثُرُ بِهِ وَيَزَادُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمَوْذَنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةٌ صَوْتُهُ ؛
الْمَدُّ : الْقَدَرُ ، يَرِيدُ بِهِ قَدْرُ الذَّنُوبِ أَيَّ يَغْفَرُ لَهُ ذَلِكَ
إِلَى مَنْتَهَى مَدَّةِ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِسَعَةِ الْغُفْرَةِ كَقَوْلِهِ
الْآخَرُ : وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتَنِيكَ
بِهَا مَغْفِرَةً ؛ وَيُرْوَى مَدَّى صَوْتُهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَبَنُوا بِيَوْتَهُمْ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَيَقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى
مِثَالٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ :

١ « قَوْلُهُ «بِقِرَابِ الْأَرْضِ» هَامِشُ نَسْخَةٍ مِنَ النَّهْيَةِ يُوَثِّقُ بِهَا بِحُجُوزٍ
فِي ضَمِّ الْغَافِ وَكَسْرِهَا ، فَمِنْ ضَمِّهِ جَمْلُهُ بِمَنْزِلَةِ قَرِيبٍ يَقَالُ قَرِيبٌ
وَقِرَابٌ كَمَا يَقَالُ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ ، وَمِنْ كَسْرِ جَمْلِهِ مُصَدَّرٌ مِنْ قَوْلِكَ
قَارِبَتِ الشَّيْءَ مُقَارِبَةً وَقِرَابًا فَيَكُونُ مَعْنَاهُ مِثْلُ مَا يَقَارِبُ الْأَرْضَ .

لَمْ أَتَوَّرَ فِيهِمْ ، وَلَمْ أُسَانِدِ
عَلَى مِدَادٍ وَرَوِيٍّ وَاحِدٍ

وَالْأَمِدَّةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِدَادُ : الْمِسَاكُ فِي جَانِبِ
التَّوْبِ إِذَا ابْتَدَيْ بِعَمَلِهِ . وَأَمَدَّ عُودُ الْعَرَفَجِ
وَالصَّيَّانِ وَالطَّرِيفَةَ : مُطَرِّفًا فَلَانَ .

وَالْمُدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيَقَالُ : لَهُدَّةُ
الْأُمَّةِ مُدَّةٌ أَيَّ غَايَةٌ فِي بَقَائِهَا . وَيَقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ
أَيَّ جَعَلَ لِعُمْرِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً . وَمُدَّ فِي عَمْرِهِ : نَسِيَ .
وَمُدَّ النَّهَارَ : ارْتَفَاعَهُ . يَقَالُ : جِئْتُكَ مَدَّةَ النَّهَارِ
وَفِي مَدَّةِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّةُ الضَّمِيِّ ، يَضَعُونَ
الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَامْتَدَّ النَّهَارُ : تَنَفَّسَ . وَامْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ : طَالَ .
وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى .

وَالْمَدِيدُ : مَا يُخْلَطُ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ سِنَمٌ أَوْ
دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِجَارٍ ثُمَّ يُسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالِدَابَةُ أَوْ يُضْفَرُهُ ،
وَقِيلَ : الْمَدِيدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّ بِهِ يَبْدُهُ مَدًّا .
أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمَدُّهَا مَدًّا ، وَهُوَ أَنْ
تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبُزْرِ أَوْ الدَّقِيقِ أَوْ السِّنَمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ فَيُضْفَرُ الْبَعِيرَ .
وَيَقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَّرُ مَدَّةَ الْبَصَرِ أَيَّ
مَدَّى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمَدَدْتُهَا بِمَعْنَى ،
وَهُوَ أَنْ تُنْشَرَّ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ
فَتَسْقِيَهَا ، وَالْأَسْمُ الْمَدِيدُ .

وَالْمِدَّانُ وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمَلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ
الْمَلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ؛ وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاحِ ؛ قَالَ :
وَهُوَ لِإِفْعْلَانٍ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ
هُوَ لِأَبِي الطَّيْهَانِ :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ أَفْهَنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ ،
حِيَاضُ الْإِمْدَانِ ، الظُّبَاءُ الْعَوَامِحُ

وَالْإِمْدَانُ أَيْضاً : التَّزَهُ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ .

وَالْمُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيلِ وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ
قَدْرُ مُدِّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّاعُ :
خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ؛ قَالَ :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا تَصِيفُ ،
وَلَا تُسَيِّرَاتٌ وَلَا تُعْجِيفُ

وَالْجَمْعُ أُمْدَادٌ وَمِدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَدَةٌ ؛
قَالَ :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالْعَبُوقِ
كَئِيلَ مِدَادٍ ، مِنْ فَحَاً مَدَقُوقٍ

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُدُّ ، بِالضَّمِّ ، مَكِيلٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلْثٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ ، وَرَطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ
وَأَبَى حَنِيْفَةَ ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أُمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ
الصَّحَابَةِ : مَا أَذْرَكَ مُدٌّ أَحَدِيْمْ وَلَا نَصِيْفَهُ ؛ وَالْمَدُّ ،
فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَلَمَّا قَدَّرَهُ بِهِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا
كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدِّ مَقْدَرٌ
بِأَنَّهُ يَمُدُّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَاماً .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرَهَةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُدَّةُ
الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛ الْمُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ
تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمَادَّ فِيهَا أَيَّ أَطَالَهَا ، وَهِيَ
فَاعِلٌ مِنَ الْمَدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ سَأَلُوا مَادَّةً نَامَ .
وَلَعَبَةٌ لِلصِّيَّانِ تَسْمَى : مِدَادٌ قَتْنَسٌ ؛ التَّهْذِيبُ :
وَمِدَادُ قَتْنَسٍ لَعَبَةٌ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ دَمَمَ :
كَسَمَدَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَاباً شَدِيداً ، وَمَدَمَدَ إِذَا
هَرَبَ .

وَمُدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ
يَجُوءُ خَنْشُوشَ بْنِ مُدٍّ :

جَزَى اللَّهُ خَنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَكْلَامَةً ،
إِذَا زَيْنَ الْقَحْشَاءَ لِلنَّاسِ مُوقَهَا

مُدَّةٌ : فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَدَادِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْمِيمِ ؛ وَادٌّ
بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدَقٍ الْمَدِينَةُ الَّتِي حَفَرَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ .

مود : المارد : العاني .

مَرَدٌ عَلَى الْأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مَرُوداً وَمَرَادَةً ،
فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَدٌ : أَقْبَلُ وَعَتَا ؛
وَتَأْوِيلُ الْمُرُودِ أَنَّ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ
مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .

وَالْمَرِيدُ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةِ مِثْلُ الْحَبِيرِ وَالسَّكْبَرِ .
وَفِي حَدِيثِ الْعِرْبِاضِ : وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا
مَارِدًا مُتَكَرِّرًا ؛ الْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَانِي الشَّدِيدُ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
رَمَضَانَ : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، جَمْعُ مَارِدٍ .
وَالْمُرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : الْمُرُونُ عَلَيْهِ . وَمَرَدٌ عَلَى
الْكَلَامِ أَيُّ مَرَنَ عَلَيْهِ لَا يَعْصِي بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
يُرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجُرَبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَدُ التَّطَاوُلُ بِالْكِبَرِ وَالْمَعَاصِي ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ أَيُّ تَطَاوَلُوا . وَالْمَرَادَةُ :
مَصْدَرُ الْمَارِدِ . وَالْمَرِيدُ : مِنَ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .
وَقَدْ تَمَرَدَ عَلَيْنَا أَيُّ عَتَا . وَمَرَدَةٌ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَدٌ
أَيُّ عَتَا وَطَعَى . وَالْمَرِيدُ : الْحَيْثُ الْمَتَرَدُ
الشَّرِيرُ . وَشَيْطَانُ مَارِدٍ وَمَرِيدٍ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَالْمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَجَمِيعِ
الْحَيَوَانِ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي الْمَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَدَ
هَذَا الْبَشَرُ أَيُّ جَاوَزَ حَدَّهُ مِثْلَهُ ، وَجَمْعُ الْمَارِدِ مَرَدَةٌ ،
وَجَمْعُ الْمَرِيدِ مُرَدَاءٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا
 وقال : المرادي جمع مرءاء هجر ؛ وقال : جاء به
 ابن السكيت . وامرأة مرءاء : لا إسب لها ، وهي
 شعرتها . وفي الحديث : أهل الجنة جُرْدُ مُرْدٍ .
 وشجرة مرءاء : لا ورق عليها ، وغصن أمرد كذلك .
 وقال أبو حنيفة : شجرة مرءاء ذهب ورقها أجمع .
 والمرد : التمليس . ومردت الشيء ومردتته :
 لينته وصقلته . وغلام أمرد بين المرء ، بالتحريك ،
 ولا يقال جارية مرءاء . ويقال : تمرّد فلان زماناً
 ثم خرج وجهه وذلك أن يبقى أمرد حيناً . ويقال :
 شجرة مرءاء ولا يقال غصن أمرد . وقال الكسائي :
 شجرة مرءاء وغصن أمرد لا ورق عليها . وفرس
 أمرد : لا شعر على ثنتيه . والتمرديد : التمليس
 والتسوية والتطينين . قال أبو عبيد : الممرّد بناء
 طويل ؛ قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى : صرح
 ممرّد من قواير ؛ وقيل : الممرّد الملس . وتمرديد
 البناء : تمليسه . وتمرديد الغصن : تجريده من الورق .
 وبناء ممرّد : مطوّل . والمارد : المرتفع .
 والتمراد : بيت صغير يجعل في بيت الحمام ليمبئضه
 فإذا جعلت نسقاً بعضها فوق بعض فهي التماريد ؛
 وقد مرّدها صاحبها تمرّيداً وتمرّاداً ، والتمرّاد
 الاسم ، بكسر التاء .
 ومرّد الشيء : لينه . الصراح : والمراد ، بالفتح ،
 العنق . والمرّد : التريد . ومرّد الحبز والتبر في
 الماء يمرّده مرّداً أي مائه حتى يلين ؛ وفي المحكم :
 أنشقه وهو المرديد ؛ قال النابغة :

ولمّا أبى أن ينقص القود لعمه ،

نزعنا المريدة والمريد ليضنرا

والمرّيد : التمر ينقع في اللبن حتى يلين . الأصمعي :
 مرّد فلان الحبز في الماء أيضاً ، بالذال المعجمة ، ومرّته .

مُسْتَفَات كَأَتَهُنْ قَتَا الْمُرْدُ
 د ، ونسّى الوجيف شغب المرود^١

قال : الشغب المرح . والمرود والمراد : الذي
 يجيء ويذهب نشاطاً ؛ يقول : نسّى الوجيف^١
 المارد شغبه .

ابن الأعرابي : المرّد نقاء الحدين من الشعر ونقاء
 الغصن من الورق . والأمرد : الشاب الذي بلغ
 خروج لحيته وطرق شارب لم تبد لحيته . ومرّد
 مرّدأ ومرودة وتمرّد : بقي زماناً ثم التحى بعد
 ذلك وخرج وجهه . وفي حديث معاوية : تمرّدت^٢
 عشرين سنة وجمعت عشرين ونفتت عشرين
 وخضبت عشرين وأنا ابن ثمانين أي مكثت أمرد
 عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة .

ورملة مرءاء : منسطة لا تثبت ، والجمع مراد ،
 غلبت الصفة غلبة الأسماء .
 والمرادي : رمال بهجر معروفة ، واحداً مرءاء ؛
 قال ابن سيده : وأراها سميت بذلك لقلّة نباتها ؛
 قال الراعي :

فلتبتك حال الدهر دونك كك ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا

الأصمعي : أرض مرءاء ، وجمعها مراد ، وهي رمال
 منبطة لا يثبت فيها ؛ ومنها قيل للغلام أمرد .
 ومرءاء هجر : رملة دونها لا تثبت شيئاً ؛ قال
 الراعي :

هلاً سألتم يوم مرءاء هجر

وأنشد الأزهري بيت الراعي :

١ قوله « مستفات » في الصحاح : أسف الفرس تقدم الحيل ، فإذا
 سمعت في الشعر منفة ، بكسر ، فهي من هذا وهي الفرس تقدم
 الحيل في سيرها ، وإذا سمعت منفة ، بفتح النون ، فهي الناقة من
 السناف أي شد عليها ذلك .

بفتح الميم وسكون الراء ، وهي ثنية بطريق تَبُوكَ
وبها مسجدٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم .

ومُرَادٌ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن
زيد بن كهلان بن سبأ وكان اسمه مُحَايِرَ فْتَمَرَدَ
فسمي مُرَاداً ، وهو فُعال على هذا القول ؛ وفي التهذيب :
ومُرَادٌ حَيٌّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم
في الأصل من تزار ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَسَيْفِ المُرَادِيِّ لَا نَاكِلا
جَبَانًا ، وَلَا حَيْدَرِيًّا قَصِيحَا

قيل : أراد سيف عبدالرحمن بن مُلْجَم قَاتِلَ عَلِيٍّ ،
رضوان الله عليه ، وقيل : أراد كأنه سيف يمان في
مضائه فلم يستقم له الوزن ، فقال كسيف المُرَادِيِّ .
ومارِدُون ومارِدِين : موضع ، وفي النصب والخصف
ماردين .

مورخه : امرُخْدُ الشيء : استُرُخِيَ .

مُزْد : ما وجدنا لها العامَ مُزْدَةً كَمَصْدَةٍ أي لم نجد
لها بُزْدًا ، أبْدِل الزاي من الصاد .

مسد : المسدُ ، بالتحريك : اللثيف . ابن سيده : المسدُ
حبل من ليفٍ أو نخوص أو شعر أو وبر أو صوف
أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء كان ؛ وأنشد :

يَا مَسْدَ الحُوصِ تَعَوَّذْ مَنِي ،
إِنَّ تَكُّ لَدَنَّا لَيْتًا ، فإني
مَا سِتُّتُ مِنْ أَسْمَطَ مُقْسَتِينَ

قال : وقد يكون من جلود الإبل أو من أربابها ؛
وأنشد الأصمعي لعمار بن طارق وقال أبو عبيد : هو
لعبة المُجَسِّسِي :

فَاعْجَلْ يَغْرِبِ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقِ ،
وَمَسْدِ أَمِيرٍ مِنْ أَيْانِقِ ،
لِسِ بَأْنِيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ

الأصمعي : مَرَّتْ خَبْرُهُ في الماء وَمَرَدَهُ إِذَا لَيْتَهُ وَقَتَّتْهُ
فيه . ويقال لكل شيء مُدْلِكٌ حتى استرخى : مَرِيدٌ .
ويقال للتمر يُلْقَى في اللبن حتى يَلِينْ ثم يُمَرَّدَ باليد :
مَرِيدٌ . وَمَرَدَ الطعام ، بالذال ، إِذَا مَانَهُ حتى يَلِينْ ؛ قال
أبو منصور : والصواب مَرَّتْ الحُبْزَ وَمَرَدَهُ ،
بالذال ، إِلا أَنْ أَبَا عبيد جاء به في المؤلف مَرَّتْ فلان
الحُبْزَ وَمَرَدَهُ ، بالثاء والذال ، ولم يغيظه شعر ؛ قال :
وعندي أَنهما لغتان . قال أبو تراب : سمعت الحَصِيي
يقول : مَرَدَهُ وَمَرَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْضَهُ
وَهَرَدَهُ ؛ وَمَرَدَ الصبي ثَدْيِي أُمِّه مَرْدَأَ . والمَرْدُ :
العَضُّ من ثَمَر الأراك ، وقيل : هو التَضْيِجُ منه ،
وقيل : المَرْدُ هَنَوَاتٌ منه مُحَرَّ صَخْفَةٍ ؛ أنشد أبو
حنيفة :

كَنَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ يَبِينُهَا ،
أَرَاكَ ، إِذَا صَافَتْ بِهِ المَرْدُ ، شَفْعَا

واحدته مَرْدَةٌ . التهذيب : البربرُ ثَمَر الأراك ،
فالعَضُّ منه المَرْدُ والتَضْيِجُ الكَبَابُ . والمَرْدُ :
السُّوقُ الشديدُ .

والمَرْدِيُّ : خَشَبَةٌ يدفع بها المَلَّاحُ السفينة ، والمَرْدُ :
دفعها بالمَرْدِيِّ ، والفعل يَمْرُدُ .

ومارِدٌ : حِصْنٌ مُدَوِّمة الجندل ؛ المحكم : ومارِدٌ
حِصْنٌ معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه ، فقالوا
في المثل : تَمَرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حصنان
بالشام ؛ وفي التهذيب : وهما حصنان في بلاد العرب
غزتها الزباء ؛ قال الفضل : كانت الزباء سارت إلى
مارد حِصْنٍ مُدَوِّمة الجندل وإلى الأَبْلَقِ ، وهو حصن
تَيْمَاءَ ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل ، وصار مثلاً
لكل عزيزٍ مُمْتَنِع .

وفي الحديث ذكر مَرِيدٌ ، وهو بضم الميم مضغراً :
أَطْمُ من أطام المدينة . وفي الحديث ذكر مَرْدَانُ ،

يقول : **اعْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلَ دَلْوِ طَارِقٍ وَمَسْدٍ**
فُتِلَ مِنْ أَيْتَقَ ، وَأَيْتَقُ : جَمْعُ أَيْتَقَ وَأَيْتَقُ جَمْعُ
فَاةَ ، وَالْأَيْتَابُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ الْهَرَمَةُ ، وَالْحَقَائِقُ
جَمْعُ حَقَّةَ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ
جِلْدُهَا بِالْقَوِيِّ ؛ يَرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ
بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رُبَاعِيَّةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بَازِلٍ ؛
وُخِّصَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْجُبَلُ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُبَلُ
الْمَضْفُورُ الْمُحْكَمُ الْقَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فِي جِيدِهَا جُبَلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛ جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهَا سِلْسَلَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً يَسْلُكُ بِهَا فِي النَّارِ ،
وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِسَادٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسَلَةُ
الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : ذِرْعَاهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعاً ؛ يَعْنِي ، جُلَّ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةً أَيْ لَهَبٍ
تُسَلِّكُ فِي سِلْسَلَةٍ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً . جُبَلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛
أَيُّ جُبَلٍ مُسَدٍّ أَيْ مُسَدٍّ أَيْ قُتِلَ فَلَوْ يَأْتِي أَنَّهَا
تَسْلُكُ فِي النَّارِ أَيْ فِي سِلْسَلَةِ تَمْسُودٍ . الزَّجَاجُ : الْمَسَدُ
فِي اللُّغَةِ الْجُبَلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ الْمُقْتَلِ وَقَدْ يُقَالُ لَغَيْرِهِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَسْدُ مُصَدَّرُ مَسَدَ الْجُبَلِ
يَمْسُدُهُ مَسْدًا ، بِالسَّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : جُبَلٌ
مَسْدٌ أَيْ مَسُودٌ قَدْ مُسِدَ أَيُّ أُجِيدَ قَتْلُهُ مَسْدًا ،
فَالْمَسْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسْدُ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْمُودِ كَمَا تَقُولُ
نَقَضْتُ الشَّجَرَ نَقْضًا ، وَمَا نَقَضَ فَهُوَ نَقْضٌ ، وَدَلَّ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : جُبَلٌ مِنْ مَسَدٍ ، أَنَّ السِّلْسَلَةَ الَّتِي
ذَكَرَهَا اللَّهُ قُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قَتْلًا مُحْكَمًا ، كَأَنَّهُ قِيلَ
فِي جِيدِهَا جُبَلٌ حَدِيدٌ قَدْ لُويَ لَيْتًا شَدِيدًا ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لِرَوْحٍ أَعْوَجِي
 سَرِنْدَادُهَا مَسْدُ مُغَارٍ

فسره فقال : أَيُّ لَهَا ظَهَرَ مُدْمَجٌ كَالْمَسَدِ الْمُغَارِ أَيُّ
 الشَّدِيدِ الْقَتْلِ . وَمَسَدَ الْجُبَلِ يَمْسُدُهُ مَسْدًا ؛ قَتْلَهُ .

وجارية تمسودة : مطبوعة تمشوقة . وامرأة
 تمسودة الخلق إذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها
 اضطراب . ورجل تمسود إذا كان مجذول الخلق . وجارية
 حسنة المسد والعصب والجذل والأرم ، وهي
 مسودة ومعصوبة ومجدولة ومأرومة . وبطن مسود :
 لين لطيف مستور لا فينج فيه ؛ وقد مسد مسدًا .
 وساق مسد : مستوية حسنة . والمسد : المحور
 إذا كان من حديد . وفي الحديث : حرمت شجرة
 المدينة إلا مسد تحالة ؛ المسد : الجبل المسود أي
 المقتول من نبات أو لحاء شجرة ؛ وقيل : المسد
 مروءة البكرة الذي تدور عليه . وفي الحديث :
 أنه أذن في قطع المسد والغائتين . وفي حديث
 جابر : أنه كاد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 لينزع أن يقطع المسد . والمسد : الليف أيضًا ،
 وبه فسر قوله تعالى : في جيدها جبل من مسد ، في
 قول . ومسد يمسد مسدًا : أذاب السير في الليل ؛
 وأنشد :

يُكَايِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا

والمسد : لإذاب السير في الليل ؛ وقيل : هو السير
 الدائم ، لئلا كان أوهنا ؛ وقول العبد يذکر
 ناقة شبهها بشور وحشي :

كَأَنَّهُ اسْتَفْعَ دُوَّ جُدَّةٍ ،
 يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ وَلَيْلُ سَدِي
 كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي بَرْقِعٍ ،
 مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبٍ مِذْوَدٍ

١ قوله « أو لحاء شجرة » كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية
 يظن بها الصلة لحاء شجر ونحوه .

٢ قوله « انه كاد الخ » في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان لينع مجذوف
 الضمير وينون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجود والفعل
 بعدها منصوب .

قوله : يَمْسُدُهُ يعني الثور أي يَطْنُوهُ ليل . سَدِي
أي سَدِي ولا يزال البقل في تمام ما سقط الثدى عليه ؛
أراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن
ذلك ، وشبه الشفعة التي في وجه الثور يبرقع . وجعل
الليث الدأب مَسْدًا لأنه يَمْسُدُ خلق من يدأب
فيطنويه ويضنرّه .

والمِسادُ ، على فِعالٍ : لغة في المِسابِ ، وهو نخي
السِّنن وسقاء العسل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

عَدَا في خَافَةٍ معه مِسادٌ ،

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْدًا رِشِيقِ

والخَافَةُ : خَرِيطةٌ يتقلدها المُشْتَارُ ليُجعل فيها
العسل . قال أبو عمرو : المِسادُ ، غير مهوز ، الزُّقُ
الأسود . وفي النوادر : فلان أَحْسَنُ مِسادَ شِعْرِ
من فلان ؛ يريد أَحْسَنَ قِوَامَ شعر من فلان ؛ وقول
رؤبة :

يَمْسُدُ أَغْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ ،

جَادَتْ بِمَطْعُونٍ لَهَا لَا تَأْجِيهُ ،

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

يصف راعياً جادت له الإبل باللبن ، وهو الذي طبخته
ضروعها ؛ وقوله بمطعون أي بلبن لا يحتاج إلى طحن
كما يحتاج إلى ذلك في الحب ، والضُرُوع هي التي
طبخته ، وقوله لا تَأْجِيهُ أي لا تَكْرَهُه ، وتأْدِمُهُ :
تخلطه بأدَم ، وأراد بالأدَم ما فيه من الدَّسَم ؛
وقوله يمسد أعلى لحمه أي اللبن يَشْدُ لَحْمَهُ ويقويه ؛
يقول : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده ؛
قال ابن بري : وليس يصف حملاً كما زعم الجوهري
فإنه قال : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده .

معد : المَصْدُ والمَزْدُ والمِصادُ : المَضْبَةُ العالية
الحمرء ، وقيل : هي أعلى الجَبَل ؛ قال الشاعر :

إذا أَبْرَزَ الرُّوعُ الكَعَابَ فإِنَّهُمْ
مَصَادٌ ، لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ ، وَمَعْقِلٌ

والجمع أمْصِدَةٌ ومُصْدَانٌ . الأصمعي : المُصْدَانُ
أعلى الجبال ، واحدا مَصَادٌ . قال الأزهري : مِم
مَصَادٍ مِم مَفْعَلٌ وجُيْع على مُصْدَانٍ كما قالوا
مَصِيرٌ ومُضْرَانٌ ، على توم أن الميم فاء الفعل .
والمَصْدُ : البرْد ؛ وما وجدنا لها العام مَصْدَةٌ
ومَزْدَةٌ ، على البدل ، تبدل الصاد زائياً ، يعني البرد ؛
وقال كراع : يعني شدة البرد وشدة الحر ، ضد . وما
أصابنا العام مَصْدَةٌ أي مَطْرَةٌ . والمَصْدُ : الرُّغْدُ .
والمَصْدُ : المطر . قال أبو زيد : يقال : ما لها مَصْدَةٌ
أي ما للأرض قُرٌّ ولا حرٌّ . ومَصْدَ الرِّيقِ :
مَصَّة . ابن الأعرابي : المَصْدُ المَصُّ ؛ مَصْدَ
جاريته ورقها ومَصَّها ورَشَفها بمعنى واحد . الليث :
المَصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاع ، يقال : قَبَّلَهَا فَمَصَدَهَا .
والمَصْدُ : الجباع . يقال : مَصَدَ الرجل جاريته
وعَصَدَهَا إذا نكحها ؛ وأنشد :

فَأَبَيْتُ أَتَعْتِقُ الثُّغُورَ ، وَأَنْتَقِي
عَنْ مَصْدِهَا ، وَشِفَاؤَهَا الْمَصْدُ

قال الرازي : المَصْدُ البرْد ، ورواه وأنتقي عن
مَصْدِهَا أي أنتقي .

معد : المَصْدُ : لغة في صَدِ الرأس ، بمانية . الليث :
تَصَدَّ وَمَصَدَّ إذا جمع .

معد : المَعْدُ : الضَّخْم . وشيء مَعْدٌ : غليظ .
وَتَمَعَّدَ : غَلِظَ وَسَيْنَ ؛ عن الليثاني ، قال :
وَبَيَّنَّهُ حتى إذا تمعدداً

والمَعْدَةُ والمَعْدَةُ : موضع الطعام قبل أن ينحدر
إلى الأمعاء ؛ وقال الليث : التي تَسْتَوِعُ الطعامَ
من الإنسان . ويقال : المَعْدَةُ للإنسان بمنزلة الكرش

جندل السعدي :

يا سَعْدُ ، يا ابنَ عُمَرَ ، يا سَعْدُ

هل يُزَوِّجَنَّ ذَوْدَكَ تَزْعُ مَعْدُ ،

وساقيانِ : سَيْطُ وَجَعْدُ ؟

وقال ابن الأعرابي : تَزْعُ مَعْدُ مَرِيع ، وبعض يقول : شديد ، وكأنه تَزْعُ من أسفل قعر الركبة ؛ وجعل أحد الساقين جَعْدًا والآخر سَيْطًا لأن الجعد منها أسودٌ زَنْجِيٌّ والسبط روميٌّ ، وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضعيتها .

وامْتَعَدَ سَيْفُهُ من غِيَدِهِ : اسْتَكَّ واختَرَطَهُ . ومَعَدَ الرمحَ مَعْدًا وامْتَعَدَهُ : انتزعه من مركزه ، وهو من الاجتذاب . وقال اللحياني : مَرٌّ بِرُوحِهِ وهو مَرٌّ كَوَزٍ فامْتَعَدَهُ ثم حَلَّ : اقتلعه . ومَعَدَ الشيءَ مَعْدًا وامْتَعَدَ : اختَطَّقَهُ فَذَهَبَ به ، وقيل : اختلسه ؛ قال :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا ،

وَاخْرَبَ بَيْنَ خَرَبًا فَمَعْدًا ،

لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

أي اختلساها واختطفاه . ومَعَدَ في الأرض يَمَعْدُ مَعْدًا ومُعَوْدًا إذا ذَهَبَ ؛ الأخيرة عن اللحياني . والمْتَعَدُ : البَعِيدُ . وتَمَعَدَ : تَبَاعَدَ ؛ قال مَعْنُ بنُ أَوْس :

فَإِ لِمَ أَتَيْتُهَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ رِيهَا ،

وَلِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدَّاءٍ ، قَدْ تَمَعَدَا

أي تَبَاعَدَا . قال شر : قوله المْتَعَدُ البعيد لا أعلمه إلا من مَعَدَ في الأرض إذا ذهب فيها ، ثم صيره تَفَعَّلَ منه .

وبعير مَعْدُ أي سريع ؛ قال الزُّقْيَانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ سَالَتْ تُعْدَى ،

أَنْبَعَثُنَّ أَرْحِييًا مَعْدَا

لكل مُجْتَرٍّ ؛ وفي المحكم : بمنزلة الكَرِشِ لذوات الأظلاف والأخلاف ، والجمع مَعِدٌ ومِعَدٌ ، نوهت فيه فِعْلَةٌ . وأما ابن جني فقال في جمع مَعِدَةٍ : مِعَدٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا مَعِدٌ كما قالوا في جمع نَيْقَةٍ نَيْقٌ ، وفي جمع كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح . قال : وقد علمنا أن من شرط الجمع بجمع الماء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزداد على طرح الماء نحو ثمرة وتمر ونخلة ونخل ، فلو أن الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشيء الواحد لما قالوا مَعِدٌ ونَقِمٌ في جمع مَعِدَةٍ ونَقِمَةٍ ، وقياسه نَقِمٌ ومِعَدٌ ، ولكنهم فعلوا هذا القرب الحالين عليهم وَلِيُعْلِمُوا رأيهم في ذلك فَيُؤَنَسُوا به ويوطئوا بمكانه لما وراءه .

ومِعَدَ الرجل ، فهو مَمَعِدٌ : ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ فلم يَسْتَمِرْ ؛ ما يأكله . ومَعَدَهُ : أصاب مَعِدَتَهُ . والمَعْدُ : البقل الرخض . والمَعْدُ : الغَضُّ من الثمار . والمَعْدُ : ضَرْبٌ من الرُّطَبِ . ورُطِبَةُ مَعْدَةٍ ومُتَمَعِدَةٍ : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . وبسر تَعْدُ مَعْدُ أي رخض ؛ وبعضهم يقول : هو إلتباع لا يفرد . والمَعْدُ : الفساد .

ومَعَدَ الدَّلْوُ مَعْدًا ومَعَدَ بها وامْتَعَدَها : نَزَعَهَا وأَخْرَجَهَا من البئر ، وقيل : جَذَبَهَا . والمَعْدُ : الجَذْبُ ؛ مَعَدَتُ الشيء : جَذَبْتُهُ بسرعة . وذَرَبْتُ مِمَعْدُ ومَاعِدُ إذا كان يجذبُ العَدُوَّ جَذْبًا ؛ قال ذو الرمة يذكر سائداً شبهه في سرعته بالذئب :

كَأَنَّمَا أَطْمَارُهُ ، إِذَا عَدَا ،

جَلَّتْ سِرْحَانُ فَلَاةٍ مِمَعْدَا

ونَزَعَ مَعْدُ : بُمِدَ فيه بالبكرة ؛ قال أحمد بن

كتفيه ، ويستحب نُشْؤُهُمَا لَأَن ذلِكَ الموضع إذا ضاق ضغطَ القلبَ فَتَعَبَهُ . والمَعْدُ : موضع عقب الفارس . وقال الليثاني : هو موضع رجل الفارس من الدابة ، فلم يخص عقبا من غيرها ، ومن الرَّجُل مثله ؛ وأنشد شعر في المعد من الإنسان :

وَكأَنَّمَا نَحْتُ المَعْدَ ضَئِيلَةً ،

يَنْفِي رُقَادَكَ سَمَهَا وَسَمَاعَهَا

يعني الحية . والمَعْدُ والمَعْدُ ، بالعين والغين : التنف . والمَعْدُ : عرق في مَنَسِجِ الفرس . والمَعْدُ : البطن ؛ عن أبي علي ، وأنشد :

أَبْرَأْتُ مِنِّي بَرَصًا يَجِلْدِي ،

مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِي مَعْدِي

ومَعْدُ : حي سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه التذكير ، وهو ما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون اسماً للقبيلة ؛ أنشد سيبويه :

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الحَصَى بِأَقْلَةٍ ،

وإن مَعْدَ اليومَ مؤذٍ ذَلِيلُهَا

والنسب إليه مَعْدِيٌّ . فأما قولهم في المثل : تَسْمَعُ بالمُعِيدِي لا أن تراه ؛ فمخفف عن القياس اللازم في هذا الضرب ؛ ولهذا النادر في حدة التحقير ذكرت الإضافة إليه مكبراً وإلا فَمَعْدِيٌّ على القياس ؛ وقيل فيه : أن تَسْمَعُ بالمُعِيدِي خير من أن تراه ، وقيل فيه : تسمع بالمعدي خير من أن تراه ، وقيل : المختار الأول . قال : وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعدي خير من أن تراه ؛ وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول : بالمُعِيدِي ، ويقول إنما هو تصغير رجل منسوب إلى معد ؛ يضرب مثلاً لمن خَبَرَهُ خير من مرَّ آتِه ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ١ قوله « ذكرت الإضافة النح » كذا بالأمل .

ومَعْدَ مَحْضِيَّه مَعْدًا : ذهب بهما ، وقيل : مَدَّهما . وقال الليثاني : أخذ فلان مَحْضِيَّيَ فلان فمعدهما ومعد بهما أي مَدَّهما واجتهدهما .

والمَعْدُ ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛ قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضره : قَدْ يَأْكُلُ المَعْدِيَّ أَكْلَ السُّوءِ ؛ قال : هو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ويخرج على فَعْلٍ على مثال عَلَدٍ ، ولم يشق منه فِعْلٌ . والمَعْدَانِ : الجنبان من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجلتي الراكب من الفرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَقْبَفِدُ حَقَادَهُ عَلَيْهِ عَبَاةً ،

كَسَاهَا مَعْدِيَّتَهُ مَقَاتِلَةَ الدَّهْرِ

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه ؛ هذا قول ابن الأعرابي . وقال الليثاني : المعد الجنب فأفرده . والمَعْدَانِ من الفرس : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر منته ؛ قال ابن أحمر يخاطب امرأته :

فَلَمَّا زَالَ سَرَجِي عَنْ مَعْدِي ،

وَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا !

يقول : إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت فلا تتزوجي هذا المطروق ؛ وهو قوله :

فَلَا تَصِلِي بِبَطْرُوقٍ ، إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وقال ابن الأعرابي : معناه إن عُرِّيَ فرسي من سرجي وموت :

فَبَكَتِي ، يَا عَنِيَّ ! بِأَرْيَحِيَّةٍ ،

مِنْ الْفَتَيَانِ ، لَا يُمْسِي بَطِينَا

وقيل : المَعْدَانِ من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف

ويمكنها في الوضع ، فالفعلُ في قَلْبًا وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتُبَلَّوْنَ ، وهما يقومان وهم يقعدون وأنت تذهين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله ، أحنَجَى بجواز خطه بما وُصِلَ به في طالما وقلما ؛ قال الأزهري في آخر هذه الترجمة : المدْعِيُّ الْمُتَّهِمُ في نَسبه ، قال كأنه جعله من الدَّعْوَةِ في النسب ، وليست الميم بأصلية .

معد : الإمتعادُ : إرضاعُ الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أمَعَدْتُ هذا الصبي فَمَعَدْتُني أي رَضَعَنِي . ويقال : وَجَدْتُ صَرَبَةً فَمَعَدْتُ جَوْفَهَا أي مَصِصَتْهُ لأنه قد يكون في جوف الصرَبَةِ شيء كأنه الغِرَاءُ والدُّبْسُ . والصَرَبَةُ : صَنَعُ الطَّلحِ وتسمى الصريةُ مَعْدًا ، وكذلك صَنَعُ سِدْرٍ البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وَأَنْتُمْ كَمَعْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَهُ ،
وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بِقَاسٍ وَمِحْجَنٍ

أبو سعيد : المعدُّ صيغ يخرج من السِّدْرِ . قال : ومَعْدٌ آخر يشبه الحيار يؤكل وهو طيب . ومَعْدُ الفَصِيلُ أمُّهُ يَمَعِدُهَا مَعْدًا : لَهَزَهَا وَرَضَعَهَا ، وكذلك السخلة . وهو يَمَعِدُ الضرعَ مَعْدًا أي يتناولوه . وبغير مَعْدُ الجِسمِ : تَارٌ لَحِيمٌ ؛ وقيل : هو الضَّخْمُ من كل شيء كالْمَعْدِ ، وقد تقدم . ومَعْدٌ مَعْدًا ومَعْدٌ مَعْدًا : كلاهما امْتَلَأَ وَسَمِنَ . ومَعْدٌ فَلَانًا عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَعِدُهُ مَعْدًا إِذَا عَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وقال أبو مالك : مَعْدُ الرجلُ والنباتُ وكلُّ شيء إِذَا طَالَ ؛ ومَعْدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَعِدُ مَعْدًا . وسَابٌ مَعْدٌ : نَاعِمٌ . والمَعْدُ : النَّاعِمُ ؛ قال إياس الخيوي :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعَدَا ،
وَكَانَ قَدْ سَبَّ شَبَابًا مَعْدَا

بإه النسبة ، وقال ابن السكيت : هو تصغير معدِّي إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة إيه النسبة خففت إيه النسبة ؛ وقال الشاعر :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ ، وَعَرَّاهُمْ
سَنُ الْمُعَيْدِي فِي رَعْيِي وَتَعَزَّيْبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأيتَه ازدريت مَرَّ آتِه ، وكان تأويله تأويلَ أَمْرٍ كَأَنه قال : اسع به ولا تره .

والتَّمَعْدُ : الصبر على عيش معدٍّ ، وقيل : التمتعُّدُ التَّشَطُّطُ ، مَرَّ تَجَلَّ غير مشتق . وتَمَعْدَدٌ : صار في مَعْدٍ . وفي حديث عمر : اخشَوْشُوا وَتَمَعْدَدُوا ؛ هكذا روي من كلام عمر ، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حذرد الأسلمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان ، يقال : هو من الغلظ ، ومنه قيل للغلام إذا شبَّ وغلظ : قد تمعدد ؛ قال الرازي :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

ويقال : تمعددوا تشبهوا بعيش مَعْدٍ بن عدنان وكانوا أهل قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي المَعَاشِ ؛ يقول : فكونوا مثلهم وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزِيَّ العَجَمِ ؛ وهكذا هو في حديثه الآخر : عَلَيْكُمْ بِالنَّبَسَةِ المَعْدِيَةِ أَيِ خُشُونَةِ اللِّبَاسِ . وقال الليث : التمتعُّدُ الصبر على عيش مَعْدٍ فِي الحضر والسفر . قال : وإذا ذكرت أن قومًا تحولوا عن معدٍّ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتُ : تَمَعَّدُوا .

ومَعْدِيٌّ وَمَعْدَانٌ : اسمان . ومَعْدِيكَرَبٌ : اسم مركب ؛ من العرب من يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف مَعْدِيٍّ إِلَى كَرَبٍ ؛ قال ابن جني : معديكرب فبين ركه ولم يصف صدره إِلَى عجزه يكتب متصلاً ، فإذا كان ، يكتب كذلك مع كونه اسماً ، ومن حكم الأسماء أن تفرَّد ولا توصل بغيرها لقوتها

وَالْمَغْدُ : الطويل . وَعَيْشٌ مَغْدٌ : ناعم . قال أبو زيد وابن الأعرابي : مَغْدَ الرجلَ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمُغْدُهُ مَغْدًا أَيْ عَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وقال النضر : مَغْدَةُ الشَّابِّ ؛ وذلك حين استقام فيه الشاب ولم يَتَنَاهَ شَبَابَهُ كُلَّهُ ، وإِنَّ لِي مَغْدَ الشَّابِّ ؛ وأنشد :

أَرَاهُ فِي مَغْدِ الشَّابِّ الْعُسْلُجِ

وَالْمَغْدُ : النَّتْفُ . وَمَغْدٌ : امْتَلَأَ شَبَابًا . وَمَغْدٌ سَعَرَهُ يَمُغْدُهُ مَغْدًا : نَتَفَهُ . وَالْمَغْدُ فِي الْغُرَّةِ : أَنْ يَنْتَنِفَ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَشْمَطَ ؛ قال :

ثُبَارِي قُرْحَةٍ مِثْلَ الذِّ
وَتِيرَةٍ ، لَمْ تَكُنْ مَغْدًا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول . والمَغْدَةُ فِي غُرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ يُنْتَفِ لِيَنْبَتَ أَيْضًا . الْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غُرَّتَهَا جَبِيلَةً لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجِ نَتْفٍ . وَالْمَغْدُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ . وَمَغْدَ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمُغْدُهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَالْمَغْدُ وَالْمَغْدُ : الْبَادَتَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهِ بِهِ يَنْبَتُ فِي أَصْلِ الْعِضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّفَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّفَاحُ الْبَرِّيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ جَنْى الثَّنْضُبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طِوَالُ دِقَاقٍ نَاعِمَةٍ وَيُخْرِجُ جِرَاءَ مِثْلِ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقٌ قِشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تُقْسَرُ ، وَلَهَا حُبُّ كَحْبِ الثَّفَاحِ وَالنَّاسُ يَنْتَابُونَهُ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَهُ ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرُ ثُمَّ يَصْفَرُّ ثُمَّ يَخْضَرُ إِذَا انْتَهَى ؛ قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سُوَءَةَ :

١ قوله « والسفد » هو هذا الضبط هنا ويؤيده مريح القاموس في س م غ د قال سفد كحضر وقال شارحه عقب قوله والسفد كحضر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمتكبر ، هكذا في النسخ والصواب فيه سفد كقرشب كما هو بخط الصاغاني .

نَحْنُ بَنُو سُوَءَةَ بْنِ عَامِرٍ ،
أَهْلُ اللَّتَى وَالْمَغْدِ وَالْمَغَاغِرِ

وَاحِدَتُهُ مَغْدَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَغْدَةً ؛ قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَغْدُ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمًا لِمَجْمَعِ مَغْدَةٍ ، بِالْإِسْكَانِ ، فَيَكُونُ كَحَلْقَةٍ وَحَلَقٍ وَقَلَكَةٍ وَقَلَكٍ .

وَأَمَغْدَ الرَّجُلِ إِمْغَادًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَمَغْدَ الرَّجُلِ أَطَالَ الشَّرْبَ . وَمَغْدَانٌ : لُغَةٌ فِي بَغْدَادَ عَنْ ابْنِ جَنِي . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنْ كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ .

مَغْدٌ : مَغْدٌ : مِنْ قُرَى الْبَلَنِيَّةِ . وَالْمَقْدِيَّةُ ، خَفِيفَةُ الدَّالِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الْأُرْدُنِّ ، وَالشَّرَابُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا . غَيْرُهُ : الْمَقْدِي ، مَخْفَفُ الدَّالِ : شَرَابُ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يَتَخَذُ مِنَ الْعَصَلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَّلَ الْقَوْمَ ، قَلِيلًا ،
بَابِ يَنْتِ الْفَارِسِيَّةِ
لَمْ تَهْمُ قَدْ عَاقَرُوا ، الْيَوْمَ
مَ ، شَرَابًا مَقْدِيَّةً

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
سِرَّ شَرَابًا ، وَمَا تَحِلُّ الشُّمُولُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرَبُ الطَّلَاةَ الْمَقْدِيَّةَ الْأَصْفَرُ ، كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ فِي ضِيَاقِهِ يَرْزُقُهُ الطَّلَاةَ وَأَرْطَالًا مِنْ لَحْمٍ . قَالَ شُرَّ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ، يَتَخَفَّفُ الدَّالِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ مُشَدَّدَةٌ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ الْمَقْدِيَّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطَّلَاةَ الْمُنْصَفَّ مِثْلَهُ بِمَا قُدَّ بِنُصْفَيْنِ ؛

قال : ويصدقه قول عمرو بن معديكرب :

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِحِيًّا ،
وَهُمْ سَغَلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمَقْدِ

قال ابن سيده : أنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المَقْدِيّ فحذف الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقْدِيّ مخففاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدداً الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته بيت عمرو ابن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المَقْدِيّ منسوب إلى مَقْدَ ، وهي قرية يَدِمَشْقُ في الجبل المشرف على القَوْرَ ، وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقْدَ ؛ قال : وإنما شدده عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

فَطَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ ، لَعَبْتُ بِهِ
عَقَارٌ ، تَوْتُ فِي سِجْنِهَا حِجْبًا تَسْعًا
مَقْدِيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرْتُ شَرْبَهَا ،
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِهَا صَرَغِي

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحوص :

كَأَنَّ مَدَامَةً مِمَّا
حَوَى الحَانُوتُ مِنْ مَقْدِ ،
يُصَقُّ صَفْوَهَا بِالْمِسْ
لِكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهْدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كَأَنَّ عَقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةً ،
أَبَى بَيْنَهَا حَبٌّ مِنَ الشَّجَرِ خَادِعُ

وكذلك قول الآخر :

مَقْدِيَّةً أَحَلَّهُ اللهُ للنَّاسِ

قال : زعم قائل هذا البيت أن المَقْدِيَّةَ شراب من العسل كانت الخلفاء من بني أُمَيَّةَ تشربه . والمَقْدِيّ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ .

مكد : مكد بالمكان يَمَكِدُ مَكُودًا : أقام به ؛
وَتَكَمَّ يَتَكَمَّمُ مثله ، وَرَكَدَ رُكُودًا . وماء
ماكِدٌ : دائمٌ ؛ قال :

وماكِدَ تَمَّادُهُ مِنْ بَحْرِهِ ،
يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَّادُهُ : تأخذه في ذلك الوقت . وَيَضْفُو : يفيض
ويُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ أَي يُبْدِي لَكَ قَعْرَهُ مِنْ
صفائه . اللَّيْثُ : مَكَدَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا مِنْ
طول العهد ؛ وأنشد :

قَدْ حَارَدَ الْحَوْرُ وَمَا تَحَارَدُ ،

حَتَّى الْجِلَادُ دَرُّهُنْ مَاكِدُ

وناقة مَكُودٌ وَمَكْدَاءُ إِذَا ثَبِتَ غَزْرُهَا وَلَمْ يَنْقُصْ
مِثْلَ تَكْدَاءِ . وناقةٌ مَاكِدَةٌ وَمَكُودٌ : دائمة الغزْرِ ،
والجمع مَكْدٌ ؛ وإِبِلٌ مَكَائِدُ ؛ وأنشد :

إِنَّ مَرَّكَ الْغَزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ ، -
فَاعْنِذْ بِرَاعِيَسَ ، أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقة يَرَاعِيَسُ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً . قال أبو منصور :
وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ؛ وإنما اعتبر الليث
قول الشاعر :

حَتَّى الْجِلَادُ دَرُّهُنْ مَاكِدُ

فَظَنُّ أَنَّهُ بِمَعْنَى النَّاقِصِ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى الْجِلَادِ
الْوَاتِي دَرُّهُنْ مَاكِدُ أَي دَائِمٌ قَدْ حَارَدَنَ أَيْضًا .
وَالْجِلَادُ : أَدْنَمُ الْإِبِلِ لَبْنًا فَلَيْسَتْ فِي الْغَزَاةِ
كَالْحَوْرِ وَلَكِنَّهَا دَائِمَةُ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهَا جَلْدَةٌ ؛ وَالْحَوْرُ

في ألبانين رقة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما درها بماكيد

أي ما لبنا بدائم ، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكدت الناقة بما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له ، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً . الليث : وبشر ماكدة ومكود : دامة لا تنقطع مادتها . وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير ؛ والقرن قرن القامة . وود ماكدة : لا ينقطع ، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي حرد لعينته بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن : أخذ عينته بن حصن منهم عجوزاً ، فلما رد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبى عينته أن يردها فقال له أبو حرد : خذها إليك فوالله ما فوها يبارد ، ولا تدبها بناهد ، ولا درها بماكيد ، ولا بطنها بوالد ، ولا شغرها يوارد ، ولا الطالب لها بواجد . وشاة مكود وناقة مكود : قليلة اللبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكدت تمكد مكوداً . ودر ماكدة : بكية .

مكد : المكد : الشباب ونعته . والمكد : مصدر الشباب الأملد ، وهو الأملد ؛ وأنشد :

بعد الثصابي والشباب الأملد

والمكد : الشباب الناعم ، وجمعه أملاد ، وهو الأملد والأملد والأملود والإمليد والأملدان والأملداني .

ورجل أملود . وامرأة أملود وأملودة وأملدانية ومكدانية ومكداء : ناعمة . والأملود من النساء : الناعمة المستوية القامة ؛ وقال سبابة الأعرجي : غلام أملود وأملود إذا كان تاماً مختلياً شطياً ؛

وقول أبي زيد :

فلذا ما اللبون شقت رماذ الن

ار ، قفراً ، بالسملق الإمليد

قال أبو الهيثم : الإمليد من الصحاري الإمليس ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه . وشاب أملد وجارية مكداء يئنا المكد . وتليد الأديم : تمرينه . والمكدان : اهتزاز الفصن ونعته . وغصن أملود وإمليد : ناعم ؛ وقد مكد الرمي تقليداً . قال ابن جني : هزة أملود وإمليد ملحقة بيناء عسلوج وقطير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مندد اسم موضع ، ذكره تميم بن أبي مقبل^٢ فقال :

عفا الدار من دهماء بعد إقامة ،

عجاج ، يخلفي منددي ، متناوح

خلفاها : ناحيتها من قولهم فأس لها خلفان . ومندد : موضع .

مهد : مهد لنفسه يهد مهداً : كسب وعيل .

والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهداً : بسطته ووطأته . يقال للفراش : مهد لوطأته . وفي التنزيل : لهم من جهنم مهد ومن فوقهم غواش ؛ والجمع أمهدة ومهد . الأزهرى : المهاد أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهداً للعباد ، وأصل المهد التوثير ؛ يقال : مهدت لنفسي ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطياً سهلاً . ومهد لنفسه خيراً وامتهده : هيأه وتوطأه ؛ ومنه قوله

١ قوله « مند » قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم .

٢ قوله « تميم بن أبي مقبل » كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أنه بن مقبل .

تعالى : فَلَا تَفْسَهُمْ يَمْهَدُونَ ؛ أَي يُوَسِّطُونَ ؛ قَالَ أَبُو النجم :

وَامْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلُ الدَّمْلِ

وَالْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَهَيِّئُ لَهُ وَيُوسِّطُ لِنَامٍ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ؛ وَالْجَمْعُ مُهَوْدٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، إِتْبَاعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِيتُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ الْعُذْرَةِ : قَبُولُهَا وَبَسْطُهَا . وَامْتِهَادُ السَّامِ : انْبِطَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمْهَدُ : التَّمَكُّنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا امْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُولِكْ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَانٍ عَنْهُ : يَقَالُ مَا امْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي مَهْدٌ ذَاكَ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلَا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلنِّسَاءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهِيدُ : الزُّبْدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْكَاهُ عِنْدَ الْإِذَابَةِ وَأَقْلَهُ لَبْنًا .

وَالْمَهْدُ : التَّنْزُؤُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ أَبَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدٍ ،

إِنَّ أَنْتَ كَثُرْتَ قُتُورَ الْمَهْدِ

النَّضْرُ : الْمُهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سَهْوَةٍ وَاسْتِوَاءٍ .

وَمَهْدَدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَئِنَّا قَضَيْتُ عَلَى مِيمٍ مَهْدَدٌ أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً وَكَانَتْ مَدْغَمَةً كَمَسَدٍ وَمَرَدٍّ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَأَدْغَمَ الْحَرْفُ مِثْلَ مَقَرٍّ وَمَرَدٍّ فَتَبَيَّنَ أَنَّ الدَّالَ مُلْحَقَةً وَالْمُلْحَقُ لَا يَدْغَمُ .

ميد : مَا دَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ وَزَكَا ؛ وَمِيدَتُهُ وَأَمْدَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَامْتَادَهُ : طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . وَمَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَمَ وَمَارَمَ . وَمَادَ إِذَا تَحَجَّرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ . وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ تَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خِوَانٌ ؛ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ الْحِوَانِ ؛ قَالَ الْفَارَسِيُّ : لَا تَسْمَى مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ خِوَانٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ؛ الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولَةٌ وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَالْمُتَادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةِ :

مَهْدَى رُؤُوسِ الْمُتَرَفِّعِينَ الْإِنْتِدَادُ ،

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَادُ

أَيِ الْمُتَفَضِّلِ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْطَى الْمُسَوَّلُ ؛ وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خِوَانٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّمَا يَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا أَيْ تَحَرَّكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ لِأَنَّهَا مِيدٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَيْ أُعْطِيَهَا وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا دَنِي فَلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : يَقَالُ مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ،

تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ ، وَلَئِنَّا سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا . وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَمَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : يَمِيدُ : تَحَرَّكَ وَمَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ يَمِيدٌ فَأَرَسَهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا ١ قَوْلُهُ « إِذَا زَادَهُ » فِي الْفَارُوسِ زَارَمٌ .

ويقال : لم أدر ما ميداء ذلك أي لم أدر ما مَبْلَغُهُ
وقياسه، وكذلك مِتاؤه، أي لم أدر ما قَدْرُ جانبيه
وبُعْده ؛ وأنشد :

إذا اضْطَمَّ ميداء الطريقِ عليهما ،
مَضَتْ قَدْماً موجُ الجبالِ زهوقُ

ويروى مِتاؤه الطريقِ . والزَّهوقُ : المتَقَدِّمة من
الشَّوق . قال ابن سيده : ولما حملنا ميداء وقضينا
بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم « م و د » .

وداري مَيْدَى داره ، مفتوح الميم مقصور ، أي بجذائها ؛
عن يعقوب .

ومِيَّادَة : اسم امرأة . وابن مِيَّادَة : شاعر ؛ وزعموا
أنه كان يضربه خَصْرِي أمه ويقول :

اعلَنْتَ رَمِي مِيَّادَ اللَّقْوَافِ

والمَيْدانُ : واحد الميادين ؛ وقول ابن أحرر :

..... وصَادَقَتْ

نَعِيمًا وَمَيْدَانًا مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرًا

يعني به ناعماً . ومادَهُم مَيْدَهُم : لغة في مارَهُم
من الميرة ؛ والمُستَادُ مُفْتَعِلٌ ، منه ؛ ومائِدٌ في
شعر أبي ذؤيب :

بِجَانِيَةِ ، أَحْيَا لَهَا ، مَظًّ مَائِدِي

وَأَلِ قَرَّاسٍ ، صَوْبُ أَرْمِيَةِ كَحُلٍّ

اسم جبل . والمَظُّ : رُمَّان البرِّ . وقَرَّاسٌ : جبل
بارِدٌ مأخوذ من القَرَسِ ، وهو البرْدُ . وآلُه : ما
حوله ، وهي أجْبُلٌ بارِدَةٌ . وأَرْمِيَةٌ : جمع رَمِيٍّ ،
وهي السحابة العظيمة النقطر ، ويروى : صَوْبُ
أَسْقِيَةٍ ، جمع سَقِيٍّ ، وهي بمعنى أَرْمِيَةٍ . قال ابن
بري : صواب إنشاده مَائِد ، بالياء المعجبة بواحدة ،

١ قوله « مائد » هو بهزة بعد الالف ، وقَرَّاس ، بضم القاف
وفتحها ، كما في معجم باقوت واقصر المجد على الفتح .

فمَادَتْ . وفي حديث علي : فَسَكَنَتْ مِنَ المَيْدانِ
يُوسُوبَ الجبال ، وهو بفتح الياء ، مصدر مادَ يَمِيدُ .
وفي حديثه أيضاً يَدُمُ الدنيا : فهي الحَيُودُ المَيُودُ ،
قَعُولٌ منه . ومادَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ . ومادَ
مَيْدًا : تمايل . ومادَ يَمِيدُ إذا تَنَتَّى وَتَبَخَّرَ .
ومادت الأعْصانُ : تمايلت . وغصن مائدٌ وميَّاد :
مائل . والمَيْدُ : ما يُصِيبُ من الحَيْرَةِ عن السُّكْرِ
أو الفَتَيَانِ أو ركوب البحر ، وقد ماد ، فهو مائد ،
من قوم مَيْدَى كرايب وروثي . أبو الهيثم : المائد
الذي يركب البحر فَتَغْيِي نَفْسَهُ من تَنَنٍ ماء البحر
حتى يُدارَ بِهِ ، ويكاد يُغْمَى عليه فيقال : مادَ به
البحرُ يَمِيدُ به مَيْدًا . وقال أبو العباس في قوله : أن
تَمِيدَ بكم ، فقال : تَحَرَّكَ بكم وَتَزَلْزَلَ . قال
الفراء : سمعت العرب تقول : المَيْدَى الذين أصحابهم
المَيْدُ مِنَ الدُّوَارِ . وفي حديث أمِّ حَرامٍ : المائدُ
في البحر له أَجْرٌ شَهِيدٌ ؛ هو الذي يُدارُ برأسه من
ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . الأزهري :
ومن المقلوب الموائِدُ والمآوِدُ الدَّواهي . ومادتِ
الخطلة تَمِيدُ : أصحابها نَدَى أو بَلَلٌ فتغيوت ،
وكذلك التمر . وفعلتْهُ مَيْدَ ذاك أي من أجله
ولم يسع من مَيْدَى ذلك . ومَيْدٌ : بمعنى غَيْرٍ أيضاً ،
وقيل : هي بمعنى على كما تقدم في يَمِيد . قال ابن سيده :
وعسى ميه أن تكون بدلاً من باء يَمِيد لأنها أشهر .
وفي ترجمة مَادَ يقال للجارية التاروة : إنها لمادة الشباب ؛
وأنشد أبو عبيد :

مادُ الشَّبابِ عَيْشُهَا المَخْرَقُجَا

غير مهموز . وميداء الطريق : سَنَنُهُ . وَبَنَوْا
بيوتهم على مِيداء واحد أي على طريقة واحدة ؛ قال
رؤبة :

إذا ارْتَمَى لم يَدْرِ ما مِيدَاؤُهُ

وركد ، ويروى بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .
نجد : النجد من الأرض : قفاتها وصلابتها وما غلظ
منها وأشرف وارتفع واستوى ، والجمع أنجد
وأنجاد ونجاد ونجود ونجد ، الأخيرة عن ابن
الأعرابي ، وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَعَتْ ،

وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةٍ مُحْضَرٍ

ولا يكون النجاد إلا قفأً أو صلابة من الأرض في
ارتفاع مثل الجبل معترضاً بين يديك يرد طرفك عما
وراءه . ويقال : اغل هاتيك النجاد وهذا النجاد ،
يوحد ؛ وأنشد :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النِّجَادَ الْأَبْعَدَا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي
هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التواجد
شعناً ؛ هي طرائق الشحم ، واحديثها نجدة ، سميت
بذلك لارتفاعها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فِي عَاتِيٍّ يَحْنُوبِ السِّيِّ مَشْرِبُهَا

غَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ

قال الأخفش : 'نجد' لغة هذيل خاصة يريدون بنجداً .
ويروى النجد ، جمع نجد على 'نجد' ، جعل كل جزء
منه بنجداً ، قال : هذا إذا عني بنجداً العكسي ، وإن
عني بنجداً من الأنجاد فغور بنجد أيضاً ، والغور هو
بتهامة ؛ وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق ، فهو
نجد ، فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة ، وهو مذكور ؛
وأنشد ثعلب :

ذُرَانِي مِنْ نَجْدٍ ، فَإِنْ سَنِيَتْ

لَعَيْنَ بِنَا شَيْئاً ، وَشَيْبَتَنَا مُرْدَا

١ قوله «قفأ» وصلابتها كذا في الأصل ومعجمهاوت أيضاً والذي
لأن الغداء في تقويم البلدان قفأها وصلابها .

وقد ذكر في ميد .

وميد : لغة في ميد بمعنى غير ، وقيل : معناها على
أن ؛ وفي الحديث : أنا أفصح العرب ميد أنسي
من قرينش ونشأت في بني سعد بن بكر ؛ وفسره
بعضهم : من أجل أني . وفي الحديث : نحن الآخرون
السابقون ميد أننا أوتينا الكتاب من بعدهم .

فصل النون

نَاد : النَّادُ والنَّادِي : الداهية . وداهية نَادٌ ونؤود
ونَادِي ، على فعالي ؛ قال الكمي :

فِيَاكُمْ دَاهِيَةٌ نَادِي ،

أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّادِي ؛
غن كراع . وقد نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادَاً ؛ وأنشد :

أَتَانِي أَنْ دَاهِيَةٌ نَادَاً

أَتَاكَ بِهَا عَلَى سَحَطٍ مَيُونُ

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أن داهية نَادِي
على فعالي كما رواه أبو عبيد . وفي حديث عمر والمرأة
العجوز : أجهأني النَّادِي إلى استثناء الأبعد ؛ النَّادِي :
الدَّوَاهِي ، جمع نَادِي . والنَّادُ والنؤود : الداهية ،
يؤيد أنها اضطرت لها الدَّوَاهِي إلى مسالة الأبعد .

نبد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية
يسويق فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا
تركته تبد أي سكن وركد ؛ قاله الزمخشري .

نشد : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية بسويق
فجعل إذا حركته ثار له قشار وإذا تركته نشد . قال
الخطابي : لا أدري ما هو وأراه ركد ، بالراء ، أي اجتمع
في قعر القدح ، ويجوز أن يكون نشط ، بإبدال
الطاء دالاً للمخرج . وقال الزمخشري : نشد أي سكن

والأنجد : جمع النجد ، وهو الطريق في الجبل .
والنجد : ما خالف الغور ، والجمع نجد . ونجد :
من بلاد العرب ما كان فوق العالية والعالية ما كان
فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة ، فما
كان دون ذلك إلى أرض العراق ، فهو نجد . ويقال له
أيضاً النجد والنجد لأنه في الأصل صفة ؛ قال
المرار الفقيسي :

إذا تركت وحشية النجد ، لم يكن ،
لعينيك بما تشكوان ، طيب
وروي بيت أبي ذؤيب :

في عانة يجنوب السي مشربها
غور ، ومصدرها عن ما بها النجد

وقد تقدم أن الرواية ومصدرها عن ما بها نجد وأنها
هذلية .

وأنجد فلان الدعوة ، وروي الأزهرى بسنده عن
الأصمعي قال : سمعت الأعراب يقولون : إذا خلقت
عجلزاً مضعداً ، وعجلز فوق القرينتين ، فقد
أنجدت ، فإذا أنجدت عن ثنابا ذات عرق ، فقد
أنهت ، فإذا عرخت لك الحارار بنجد ، قيل :
ذلك الحجاز . وروي عن ابن السكيت قال : ما ارتفع
من بطن الرمة ، والرمة واد معلوم ، فهو نجد إلى
ثنايا ذات عرق . قال : وسمعت الباهلي يقول : كل
ما وراء الحندق الذي تخندقه كسرى على سواد
العراق ، فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرة فإذا ملئت
إليها ، فأنت في الحجاز ؛ شر : إذا جاوزت عذيباً
إلى أن تجاوز قيد وما يليها . ابن الأعرابي : نجد ما
بين العذيب إلى ذات عرق ؛ إلى اليمامة وإلى اليمن
وإلى جبل طيء ، ومن المربد إلى وجرة ، وذات
عرق أول تهامة إلى البحر وجدة . والمدينة :

ومنه قولهم : طلاع أنجد أي ضابط للأمر غالب
لها ؛ قال حميد بن أبي شعاذ الضبي وقيل هو خالد
ابن علقمة الدارمي :

فقد يقصر القل الفتي دون هته ،
وقد كان ، لولا القل ، طلاع أنجد

يقول : قد يقصر الفقر الفتي عن سجيته من السخاء
فلا نجد ما يسخو به ، ولولا فقره لسا وارتفع ؛
وكذلك طلاع نجد وطلاع النجاد وطلاع أنجدة ،
جمع نجد الذي هو جمع نجد ؛ قال زياد بن منقذ
في معنى أنجدة بمعنى أنجد يصف أصحاباً له كان
يصحبهم مسروراً :

كم فيهم من فتى حلوا شائله ،
جم الرماد إذا ما أخذ البرم
غمر الندى ، لا يبيت الحق يشده
إلا غداً ، وهو سامي الطرف مبسّم
يفدو أمامهم في كل مرباة ،
طلاع أنجدة ، في كشحهم هضم

ومعنى يشده : يلح عليه فيبرزه . قال ابن بري :
وأنجدة من الجبوع الشادة ، ومثله ندى وأندية
ورحى وأرحية ، وقياسها نداء ورحاء ، وكذلك
أنجدة قياساً لنجاد . والمرباة : المكان المرتفع
يكون فيه الربيعة ؛ قال الجوهري : وهو جمع
نجد وجد جمع الجمع ؛ قال ابن بري : وهذا وهم من
الجوهري وصوابه أن يقول جمع نجاد لأن فعلاً
يجمع أفعلة نحو حمار وأحمرة ، قال : ولا يجمع
فعول على أفعلة . قال الجوهري : يقال فلان طلاع
أنجد وطلاع الثنايا إذا كان سامياً لعالى الأمور ؛
وأنشد بيت حميد بن أبي شعاذ الضبي :

وقد كان لولا القل طلاع أنجد

وَأَنْجَدَ : خرج إلى بلاد نجد ؛ رواها ابن سيده عن الليثاني . الصحاح : وتقول أَنْجَدْنَا أَي أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ . وفي المثل : أَنْجَدَ مِنْ رَأَى حَضَنًا وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ الْعَوْرِ ، وَحَضَنٌ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْجَدَ الشَّيْءُ : ارْتَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَلَيْهِ وَجْهُ الْفَارِسِيِّ رَوَايَةً مِنْ رَوَى قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذِكْرُهُ
أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ ، وَأَنْجَدَا

فَقَالَ : أَغَارَ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَنْجَدَ : ارْتَقَعَ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ أَنْجَدٌ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لِأَنَّهُ الْأَخْذُ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا يُعَادَلُ بِالْأَخْذِ فِي الْعَوْرِ ، وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهِمَا ، وَلَيْسَتْ أَغَارٌ مِنَ الْعَوْرِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ غَارَ أَيَّ أَتَى الْعَوْرُ ؛ قَالَ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّقَابُلُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا بَعْوَرَ الْغَائِرِ

وَالْتَّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالتَّجْدُ : الطَّرِيقُ الْمَرْتَفِعُ الْبَيِّنُ الْوَاضِعُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَدَاةَ عَدَوَاتِ فَسَالِكِ بَطْنِ نَخْلَةٍ ،
وَأَخْرُ مِنْهُمْ قَاطِعُ نَجْدٍ كَبْكَبٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مُتَجُودٌ عَدَّةٌ : فَمِنْهَا تَجْدُ كَبْكَبٍ ، وَتَجْدُ مَرِيعٍ ، وَتَجْدُ خَالٍ ؛ قَالَ : وَنَجْدُ كَبْكَبٍ طَرِيقٌ يَكْبِكَبُ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِي ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ ؛ قَالَ وَقَوْلُ الشَّامِيِّ :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا
بَنَجْدَيْنِ : لَا تَبْعَدُ نَوَى أَمْ حَشْرَجِ

قَالَ بَنَجْدَيْنِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَجْدَا مَرِيعٍ ، وَقَالَ : فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . قَالَ : وَفِي لُغَةِ هَذِيلَ وَالْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ التَّجْدِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهَدَيْنَاهُ

لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا حِجَازُهُ فَوْقَ الْعَوْرِ وَدُونِ نَجْدٍ ، وَإِنَّمَا جَلَسَ لارتقاعها عن الْعَوْرِ الْبَاهِلِي : كُلُّ مَا وَرَاءَ الْحَنْدَقِ عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، وَالْعَوْرُ كُلُّ مَا انْحَدَرَ سَبِيلُهُ مَغْرِبِيًّا ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقِيًّا فَهُوَ نَجْدٌ ، وَتِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَهُوَ غَوْرٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ مَهَبِّ الْجَنُوبِ ، فَهُوَ الشَّرَاةُ إِلَى تَحْتُمُومِ الْبَيْتِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحَّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مُنْجِدَ وَلَا مُتَمِّمَ ، فَتَمَعْتُكَ فِيهِ ، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات ؛ قَوْلُهُ لَا مُنْجِدَ وَلَا مُتَمِّمَ لَمْ يَرِدْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ تِهَامٌ مُنْجِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ مَوْضِعًا ذَا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ تِهَامَةٍ فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ وَلَا مِنْ هَذِهِ . وَنَجْدٌ : اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الْحِجَازِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفَ السُّفَى ، بَرَّحَتْ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ ، تَجْدُ الْمَرَاتِعِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ نَجْدِيٍّ فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا زَنْجِيٌّ ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ زَنْجٍ ، وَكَذَلِكَ رُومِيٌّ وَرُومٌ ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ إِذَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَالْأَلَامَ قَالُوا التَّجْدُ ، قَالَ : وَبَرَى أَنَّهُ جَمْعُ تَجْدٍ ؛ وَالْإِنْجَادُ : الْأَخْذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ . وَأَنْجَدَ الْقَوْمُ : أَتَوْا نَجْدًا ؛ وَأَنْجَدُوا مِنْ تِهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ : ذَهَبُوا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِي الْمُتَجِدِّينَ ، وَلَا بَعْوَرَ الْغَائِرِ

وقال شمر: أغرب ما جاء في النَجْد ما جاء في حديث الشورى: وكانت امرأة نَجْدُوداً، يريد ذات رأي كأنها التي تَجْدُّ رأيا في الأمور. يقال: نجد نجداً أي جَهْدَ جَهْداً.

والمُتَنَجِّدُ: حُلِّيٌّ مَكْلَلٌ بجواهرٍ بعضه على بعض مُزَيَّن. وفي الحديث: أنه رأى امرأة تَطُوفُ بالبيت عليها مُتَنَجِّدٌ من ذهب فنهاها عن ذلك؛ قال أبو عبيدة: أراد بالمُتَنَجِّد الحُلِّيَّ المَكْلَلَّ بالفصوص وأصله من تَجِيد البيت، واحداً مِنْجِدٌ وهي قِلَابِدٌ من لؤلؤٍ وذهب أو قَرْتَفْلٌ، ويكون عرضها شبراً تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سبت مُتَنَجِّدٌ لأنها تقع على موضع نِجاد السيف من الرجل وهي حَمَائِلُهُ.

والتَجُود من الأثْن والإِيسل: الطويلة العُنُق، وقيل: هي من الأثْن خاصة التي لا تَحِيل. قال شمر: هذا منكر والصواب ما روي في الأجناس عنه: التَجُودُ الطويلة من الحُمُر. وروي عن الأصمعي: أَخَذَتِ التَجُود من التَجْد أي هي مرتفعة عظيمة، وقيل: التَجُودُ المتقدمة، ويقال للناقة إذا كانت ماضية: تَجُود؛ قال أبو ذؤيب:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجْدٍ عَائِطٍ

قال شمر: وهذا التفسير في التَجُود صحيح والذي روي في باب حمر الوحش وهم. والتَجُود من الإبل: المِغْزَارُ، وقيل: هي الشديدة النفس. وناقة تَجُود، وهي تُنَجِّدُ الإبلَ فَتَغْزُرُ هُنَّ. الصحاح: والتَجُود من حُمُر الوحش التي لا تحمل، ويقال: هي الطويلة المشرفة، والجمع تَجْد.

وَنَجَّدَتِ الإِيسْلُ: غَزَزَتْ وكَثُرَ لَبِنُهَا، والإِيسْلُ ١ قوله « امرأة تطوف بالبيت عليها » في النهاية امرأة شيرة عليها، وشيرة، بشد الياء مكسورة، أي حنة الشاوة والمهبة.

التَجْدِين؛ أي طَرِيقَ الحَيْر وطَرِيقَ الشَّرِّ، وقيل: التَجْدِين الطَرِيقَيْنِ الواضحين. والتَجْد: المرتفع من الأرض، فالمعنى ألم نعرفه طريق الحَيْر والشَّرَّ يَتَنَبَّه كَيَانِ الطَرِيقَيْنِ العالين؟ وقيل: التَجْدِين التَّذْيِينُ. وَتَجْدُ الأَمْرُ يَنْجُدُ تَجُوداً، وهو تَجْدٌ وَفَاجِدٌ: وَضَحٌ وَاسْتَبَانٌ؛ وقال أُمِيَّة:

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ،
وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ تَجُوداً: كَذَلِكَ. ودليلُ تَجْدٍ: هَادٍ مَاهِرٌ. وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا تَجْدُ مِنْهَا أَيَّ بَاخِرٍ. والتَجْدُ: مَا يُنْصَدُّ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرُشِ، وَالْجَمْعُ تَجُودٌ وَنِجَادٌ؛ وقيل: مَا يُنْجَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيُّ يُزَيَّنُ؛ وَقَدْ تَجْدُ الْبَيْتَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْفَنِّ أَلْبَسَهَا،
مِنْ وَشِي عَقَرٍ، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أَبُو الْهَيْمِ: التَّجَادُ الَّذِي يُنْجَدُ الْبُيُوتُ وَالْفُرُشُ وَالْبُسْطُ. وَفِي الصَّحَاحِ: التَّجَادُ الَّذِي يِعَالِجُ الْفُرْشَ وَالرِّسَادَ وَيَخِيطُهَا. وَالتَّجُودُ: هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تُنْجَدُ بِهَا الْبُيُوتُ فَتَلْبَسُ حِطَانَهَا وَتُبْسَطُ. قَالَ: وَتَجْدَتُ الْبَيْتَ بَسَطَهُ بِثِيَابٍ مُؤَنِّيَةٍ. وَالتَّجْنِيدُ: التَّزْيِينُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الْبَرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ؛ الْأَنْجَادُ جَمْعُ تَجْدٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ فُرُشٍ وَتَمَارِقَ وَسُتُورٍ؛ ابْنُ سِيدَةَ: وَالتَّجُودُ الَّذِي يِعَالِجُ التَّجُودَ بِالتَّقْصِيرِ وَالْبُسْطِ وَالْحَشْوِ وَالتَّضْيِيدِ. وَبَيْتٌ مُتَجَدٌ إِذَا كَانَ مَزِيناً بِالثِّيَابِ وَالْفُرُشِ، وَتَجُودُهُ سِتُورُهُ الَّتِي تَعْلَقُ عَلَى حِطَانِهِ يُزَيَّنُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: وَخُرِفَ وَتَجْدُ أَيُّ زَيْنٍ.

حينئذ بكاءً غَوَازِرُ، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانح. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال: إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا؛ قال: النجدة الشدة، وقيل: السن؛ قال أبو عبيدة: نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربه تمنع به، قال: ورسلها أن لا يكون لها سمن فيهنون عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رسله أي مستهيناً بها، وكأن معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها؛ ابن الأعرابي: في رسلها أي بطيب نفس منه؛ قال الأزهري: فكأن قوله في نجدتها معناه أن لا تطيب نفسه بإعطاها ويشد عليه ذلك؛ وقال المراتب يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لهم إبل لا من ديات، ولم تكن مهوراً، ولا من مكسب غير طائل مخبئة في كل رسل ونجدة، وقد عرفت ألوانها في المعاقل

الرسل: الحصب. والنجدة: الشدة. وقال أبو سعيد في قوله: في نجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنع هذا وما أشبهه دون النجدة؛ وأنشد لطرفة يصف جارية:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً،
بِالْقَوْمِ لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِ

يقول: شق عليها النظر لتعنتها في ساجية الطرف. وفي الحديث عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من صاحب إبل لا يؤدّي حقها في نجدتها ورسلها - وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نجدتها ورسلها عسرهما ويسرهما - إلا برز لها يقارع قرقرة تطؤه بأخفافها، كلما جازت عليه أخرها أعيدت عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس، فقل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ فقال: تعطي الكريمة وتمنع الغزيرة وتغفر الظهر وتطرق الفحل. قال أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي، صلى الله عليه وسلم، نجدتها ورسلها، قال: وهو قريب مما فسر أبو سعيد. قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسر النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فيه ما فيه فلا سبأ والقول بالعكس؛ وقول صخر النقي:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قُرَيْشٍ رَجَلًا،
لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رِسْلًا

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين. ورجل نجد في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً. والنجدة: الشجاعة، تقول منه: نجد الرجل، بالضم، فهو نجد ونجد ونجيد، وجمع نجد أنجاد مثل يقط وأقفاط وجمع نجيد نجد ونجداء. ابن سيده: ورجل نجد ونجد ونجيد شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه خيراً كان أو شراً، والجمع أنجاد. قال: ولا يتوهمن أنجاد جمع نجيد كنصير وأنصار قياساً على أن فعلاً

١ قوله «وتمنع الغزيرة» كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولله تمنع بالخاء المهملة.

وَفِعَالاً^١ لَا يَكْسِرَانِ لِقَلْتُهُمَا فِي الصِّفَةِ ، وَلَمَّا قِيَاسُهُمَا
الْوَاوِ وَالنُّونَ فَلَا تَحْسِبَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سَبِيحَهُ قَدْ نَصَّ
عَلَى أَنَّ أَنْجَاداً جَمَعَ نَجْدٌ وَنَجِدٌ ؛ وَقَدْ نَجَّدَ
نَجَادَةً ، وَالاسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ
بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرِيَ
بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .
وَالنَّجْدَةُ أَيْضاً : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمُنَاجِدُ :
الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ فَلَاناً إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالٍ .
وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَهَا فَعَقَّلَهَا ،
لَقِيَ فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ : عَجَبَهُ وَعَلَّمَهُ ،
قَالَ : وَالدَّالُّ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالدَّالِّ
وَالذَّالِّ جَمِيعاً ، أَيْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ إِذَا جَرَّبَ
وَعَرَّفَ . وَقَدْ نَجَّدْتَهُ بَعْدِي أُمُورٌ . وَرَجُلٌ نَجِدٌ :
بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَأْسُ وَالضَّرَّةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِجاً فِيهَا نَاجِجاً .
وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَيْ ذُو بَأْسٍ . وَلاَقَى فَلَانٌ نَجْدَةً
أَيَّ شِدَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ
وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ
النَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بِعَدْلٍ ؛
النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِدٌ أَيُّ شَدِيدِ
الْبَأْسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : أَمَّا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ أَيُّ أَشِدَّاءِ شُجْعَانٍ ؛ وَقِيلَ :
أَنْجَادٌ جَمَعَ الْجَمْعُ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجْداً^٢ عَلَى نِجَادٍ أَوْ
شُجُودٍ ثُمَّ نَجْدٍ ثُمَّ أَنْجَادٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالاً فِي فَعْعَلٍ وَفَعِلٍ

مُطَّرِدًا نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَتِفٍ وَأَكْتَفٍ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادٌ
بُسْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي
تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالنَّجْدَاءُ ، جَمَعَ مَجْدٌ وَمَجِيدٌ ،
فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَاسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ : اسْتَغَاثَهُ فَأَغَاثَهُ . وَرَجُلٌ مِنْجَادٌ :
نَصُورٌ ؛ هَذِهِ عَنْ الصِّيَانِيِّ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِعَانَةُ .
وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَغَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعَاثَهُ ؛ وَأَنْجَدَهُ
عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضاً ؛ وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجِدَةً : مِثْلُهُ .
وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيُّ مُقَاتِلٍ . وَرَجُلٌ مِنْجَادٌ : مِعْوَانٌ .
وَأَنْجَدَ فَلَانٌ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمَعْمُومُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^٢ . وَاسْتَنْجَدَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : ضَرِيَ بِهِ
وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ .
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِياً
بِالْحَيْزُرَانَةِ ، بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ

وَقَدْ نَجَّدَ يَنْجُدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نَجَّدَ عَرَقًا ،
فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ
نَجَّدَ نَجْدًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ :
عَرِقٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا تَضَخَّتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا
نَجَاً ، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْقَمَمِ نَاجِدٌ

فَإِنَّهُ أَشْبَحَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَاراً كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى ،
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ يَمْتَنَزِحُ

١ قوله « على ان فعلاً وفعالاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل
المناسب على أن فعلاً وفعالاً كرجل وكتف لا يكسران أي على
أفعال، وقوله لقلتهما في الصفة لل مناسب لقلته أي أفعال في الصفة
لأنه إنما ينقاس في الاسم.

٢ قوله « كأنه جمع نجاد » إل قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية .

٢ قوله « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في الأصل .

من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ خمرٌ أي راووقٌ،
ويقال للخمر : ناجود . وقال الأصمعي : التاجودُ
أول ما يخرج من الخمر إذا بُزِلَ عنها الدنُّ، واحتج
بقول الأخطل :

كَأَنَّا الْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا ،
مِمَّا تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فاحتج عليه بقول علقمة :

ظَلْتُ تَرَقَّرَقُ فِي النَّاجُودِ ، يُصْفِقُهَا
وَلَيْدٌ أَغْنَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومٌ
يُصْفِقُهَا : يُجَوِّلُهَا مِنْ إِثَارِهِ إِلَى إِثَارِهِ لِتَصْفُوَ .
الأصمعي : التاجودُ الدَّمُ . والتاجودُ : الزعفران .
والتاجودُ : الخمرُ ، وقيل : الخمر الجيدُ ، وهو
مذكر ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

الحياني : لا قى فلانٌ نَجْدَةً أي شدةً ، قال :
وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد .
والتجدد : شجر يشبه الشبرم في لونه ونبتِه
وشوكه . والتجدد : مكان لا شجر فيه .
والتجدد : عصاً تُساقُ بها الدواب وتُثَعثُ على
السير ويُنفَسُّ بها الصوفُ . وفي الحديث : أنه أذن
في قطع التجدد ، يعني من شجر الحرَم ، هو من
ذلك .

وناجدٌ وتجدٌ ونجدٌ ونجدٌ ومُناجدٌ وتجددٌ : أسماءُ .
والتجداتُ : قوم من الحوارج من الحرورية
ينسبون إلى تجددة بن عامر الحروري الحنفي ،
رجل منهم ، يقال : هؤلاء التجداتُ . والتجديةُ :
قوم من الحرورية وعاصم بن أبي التجدد : من القراء .
ندد : تدٌ البعير يندُّ ندوداً إذا شرد . ونددت
الإبلُ تَندُّ تَنداً وتَندِيداً وندَاداً وتَندُوداً

وقيل : هو على فَعِلٍ كَعَمِلٍ ، فهو عاملٌ ؛ وفي
شعر حميد بن ثور :

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

أي سَالَ الْعَرَقُ . وتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّهُ . ويقال :
نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَدٌ وَأَعْيَا ، فهو ناجِدٌ ومنجُودٌ .
والتجدد : الفزعُ والهولُ ؛ وقد نجد . والمنجودُ :
المكرُوبُ ؛ قال أبو زيد يرفي ابن أخته وكان مات
عطشاً في طريق مكة :

صَادِيحاً يَسْتَفِيحُ غَيْرَ مُغَاثٍ ،
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ

يريد المَعْلُوبُ المُعْيَا والمنجودُ المالك . والتجددُ :
الثقلُ والشدةُ لا يُعْنَى به شدةُ النفسِ لما يُعْنَى
به شدةُ الأمرِ عليه ؛ وأنشد بيت طرفة :
تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

وَنَجَدَ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا : عَثَبَهُ .
والتجدد : ما وقع على العاتق من حَمَائِلِ السيفِ ،
وفي الصحاح : حَمَائِلُ السيفِ ، ولم يخص . وفي
حديث أمّ زرع : زَوَّجِي طَوِيلَ التَّجَادِ ؛ التجدادُ :
حَمَائِلُ السيفِ ، تريد طول قامته فلإنها إذا طالتُ
طَالَ نِجَادُهُ ، وهو من أحسن الكنايات ؛ وقول مهملٍ :

تَنْجِدُ حَلِيفاً آمِناً فَأَمِنْتُهُ ،
وَإِنْ جَدِيراً أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِباً

تَنْجِدُ أي حَلَفَ يَمِيناً غَلِيظَةً . وأنجدَ الرجلُ
قَرَبَ من أهله ؛ حكاه ابن سيده عن الليثي .
والتاجودُ : الباطية ، وقيل : هي كلُّ إناءٍ يجعل فيه
الخمر من باطية أو جَفَنَةٍ أو غيرها ، وقيل : هي
الكأسُ بعينها . أبو عبيد : التاجود كلُّ إناءٍ يجعل فيه
الشراب من جَفَنَةٍ أو غيرها . الليث : التاجودُ هو
الراووقُ نفسه . وفي حديث الشعبي : اجتمع شَرِبُ

ويقال : ذهب القومُ يَنَادِيْدَ وَأَنَادِيْدَ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَنَدَّدَ بِالرَّجْلِ : أَسْعَمَهُ الْقَيْحَ وَصَرَحَ بِعُيُوبِهِ ، يَكُونُ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ . أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدْتُ بِالرَّجْلِ تَنَدِيدًا وَسَعَّتْ بِهِ تَسْبِيحًا إِذَا أَسْعَمْتَهُ الْقَيْحَ وَشَتَمْتَهُ وَسَهَّرْتَهُ وَسَعَّتْ بِهِ . وَالتَّنَدِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ
وَالصَّوْتُ الْمُنَدَّدُ : الْمُبَالَغُ فِي النَّدَاءِ .

وَالنَّدُّ ، بِالْكَسْرِ : الْمَثَلُ وَالنَّظِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَادٌ ، وَهُوَ التَّنَدِيدُ وَالتَّنَدِيدَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لَكَيْ لَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ تَنَدِيدَتِي ،
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامِي

وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبَدِرَ ١ وَخَلَعَ الْأَنْدَادِ
وَالْأَصْنَافُ : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نَدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادِيهِ أَيْ يَخَالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِمَا كَانُوا يَتَخَذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ . وَقَوْلُهُ : يَجْعَلُونَ اللَّهُ أَنْدَادًا ؛ أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيَقَالُ : نَدُّ فُلَانٍ وَتَنَدِيدُهُ وَتَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَسَبَبُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ بِهِ وَتَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَدِيٌّ وَتَنَدِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمَثَلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِنَدٍّ ؟
فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ كَمَا الْفِدَاءُ

١ قوله « لا أكيدر » قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف وكتب هامة في المصباح وتصغير الاكدر أكيدر وبه سمي ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل .

وَتَنَادَتْ : نَفَرَتْ وَذَهَبَتْ مُرُودًا فَمَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا . وَنَاقَةُ نَدُودٌ : شُرُودٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نَدَادَ لَهُ
عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَنْدُ عَنْهُمْ وَلَا يَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا أَيَّ شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ . وَيَوْمُ النَّدِّ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِتْرَاجِ إِلَى الْحُجُرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَدْبَرِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقُرَّاءُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ مِنَ التَّنَادِ ، وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَحْدَهُ يَوْمَ التَّنَادِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ نَدَادًا أَيَّ شَرَدَ . قَالَ : وَيَكُونُ التَّنَادُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، مِنْ نَدَّ فَلْيَتَوَّأ تَشْدِيدِ الدَّالِ وَجَعَلُوا أَحَدَى الدَّالَيْنِ يَاءً ، ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ كَمَا قَالُوا دِيَّوَانٌ وَدِيَّابِجٌ وَدِيَّارٌ وَقِيْرَاطٌ ، وَالْأَصْلُ دِيَّوَانٌ وَدِيَّابِجٌ وَقِيْرَاطٌ وَدِيَّتَانٌ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا دَوَاوِينَ وَقَرَارِيطَ وَدَبَابِيجَ وَدَنَانِيرَ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ التَّنَادَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ قَوْلُهُ : يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مَدْبَرِينَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ التَّنَادِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مُحَوَّلِ هَذَا الْبَابِ فَحَوْلَ الْيَاءَ لَتَعْتَدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدَاءِ وَحَذَفَ الْيَاءَ أَيْضًا لِمِثْلِ ذَلِكَ .

وإِبل نَدَّدَتْ : مُتَفَرِّقَةٌ كَرَفَضَ امْرَأَتُ الْجَمْعِ ؛ وَقَدْ أَتَدَّهَا وَنَدَّدَهَا . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : نَدَّتِ الْكَلِمَةُ سَدَّتْ ، وَلَيْسَتْ بِقَوِيَّةٍ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيحِي يَقُولُ : سَدَّ هَذَا وَلَا يَقُولُ نَدَّ ؟ وَطَيْرٌ يَنَادِيْدُ وَأَنَادِيْدُ : مُتَفَرِّقٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرِي ، يَنْظُرُونَ مَتَى
يَرَوْنَنِي خَارِجًا ، طَيْرٌ يَنَادِيْدُ

وَنَشْدَانًا طَلَبَهَا وَعَرَفَهَا . وَأَنْشَدَهَا : عَرَفَهَا ؛
ويقال أيضاً : نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا ؛ قال أبو
دواد :

وَيُصَيِّخُ أَحْيَانًا ، كَمَا اسْتَمَعَ
الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ

أَضَلَّ أَيَّ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قال : ويقال
في الناشد : لِمَا الْمَعْرُوفُ . قال سمر : وروي عن
الفضل الضبي أنه قال : زعموا أن امرأة قالت لابنتها :
احفظي بنتك بمن لا تَنْشُدِينَ أَيَّ لَا تَعْرِفِينَ . قال
الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء يَعْجَبُ من قول
أبي دُودٍ :

كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لَصَوْتِ نَاشِدٍ

قال : أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضاً
رجلاً قد ضَلَّتْ دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُهَا أَيَّ يَطْلُبُهَا
لِيَتَعَرَّى بِذَلِكَ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ
الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ
أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبَ وَالْمَعْرُوفَ جَمِيعاً ،
وَقِيلَ : أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَوْشَدَ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَيَّ
دَوَادٍ أَيْضاً . قال ابن سيدة : النَّاشِدُ هُنَا الْمَعْرُوفُ ،
قَالَ : وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَبِي أَنْ يَجِدَ
مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّى بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ التَّكَلَّى
تَحِبُّ التَّكَلَّى . وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنْشُدُونَ
الْإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْمِسُونَهَا عَلَى
أَرْبَابِهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَرَسَ :

عَشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً ،

وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يعني قوله : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ أَيْنَ انْتَوَوْا ؟
يقول صاحب الضَّالِّ : مَنْ أَصَابَ ؟ مَنْ أَصَابَ ؟
فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ، يَقَالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا

أَيَّ لَسْتُ لَهُ بِمَثَلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ . وَيَقَالُ : نَادَدْتُ
فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ فُلَانَةٌ نِدُّ فُلَانَةٍ
وَحَتْنُهَا وَتَرَبُّهَا . قَالَ : وَلَا يَقَالُ فُلَانَةٌ نِدُّ فُلَانٍ
وَلَا حَتْنُ فُلَانٍ فَتَشَبَّهَ بِهِ .

وَالنَّدُّ وَالنَّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُدَخِّنُ بِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . قَالَ اللَّيْثُ :
النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
يَقَالُ لِلْعَبْرِ : النَّدُّ ، وَلِلْبَقَمِ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْبَسْكَ :
الْفَتِيحُ . وَالنَّدُّ : الثَّلُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .
وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسَاءِ مَدِينَةِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمَنْدَدٌ : بَلَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى تَحَبُّبِ
لِلْعَلِيَّةِ . قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ
مَنْ د ، ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَالشَّيْخُ تَبَكَّيْهِ رُسُومٌ ، كَأَنَّمَا

تَرَاوَحَ الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدٍ

نُودُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ رَنْدَ : الرَّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ
الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جَوْلِقٍ وَاسِعٍ الْأَسْفَلَ تَخْرُوطُ
الْأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُحَيِّطُ
وَيُضْرَبُ بِالشَّرْطِ الْمَقْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَسَنَّ ،
فَيَقُومَ قَائِمًا وَيُعَرَّى بِعُرَى وَثِيقَةٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ
أَيَّامَ الْحَرِّافِ يُجْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانِ عَلَى الْجِلْدِ الْقَوِيِّ .
قَالَ : وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ التَّرْدُ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ،
وَيَقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً . وَالنُّودُ : مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يَلْعَبُ
بِهِ ؛ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَليْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ التَّرْدَشِيرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَعِبَ بِالتَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا عَمَسَ
بِيَدِهِ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَذَمُّهُ ؛ النُّودُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ
مَعْرَبٌ وَشَيْءٌ بِمَعْنَى حَلَوٍ .

نشد : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ عَنْهَا .
ابْنُ سِيْدِهِ : نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً

وَأَنْشِدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَذَكَرَهُ حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ : لَا يُحْتَلَى خَلَاها وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، قَالَ أَبُو عبيد : الْمُنْشِدُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حين سمع رجلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ ، مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيباً لَهُ ، حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفَعَ الصَّوْتِ . قَالَ أَبُو منصور : وَلَمَّا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ . وَالنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْتَعْرِيفِ فَسَمِيَ مُنْشِدًا ؛ وَمِنْ هَذَا إِنْشَادُ الشَّعْرِ لَمَّا هُوَ رَفَعَ الصَّوْتِ . وَقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِمَ ، مَعْنَاهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ وَبِحَقِّ الرَّحِمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ ، قَالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيْ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ بِرَفْعِ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَيْ رَفَعْتُ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي بِطَلَبِهَا . قَالَ : وَمِنْهُ نَشَدْتُ الشَّعْرَ وَأَنْشَدَهُ ، فَنَشَدَهُ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَطْعَةِ الْحَرَمِ وَلِقَطْعَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقَطْعَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنَّ مِلْقَطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةٌ حَلٌّ لَهُ الْإِنْتِقَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَطْعَةَ حَرَمِ اللَّهِ مَحْظُورًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا الْإِنْتِقَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهُ لَهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهُ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ التَّاقُاطُهَا إِلَّا بَنِيَّةٌ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَطْعَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو الأثر . غيره : وَنَشَدْتُ فَلَانًا أَنْشَدُهُ نَشْدًا إِذَا قُلْتُ لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيْ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ لِإِيَّاهُ فَنَشَدَ أَيْ تَذَكَّرَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ : رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً ، وَإِذَا تَنُوشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدًا

قَالَ أَبُو عبيد : يَعْنِي التَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ إِذَا سَلَّ بِكُتُبِ الْجَوَائِزِ أَعْطَى . وَقَوْلُهُ تَنُوشِدَ هُوَ فِي مَوْضِعِ نَشَدَ أَيْ سَلَّ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : يَقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِمَ . وَقَوْلُهُ : نَاشَدْتُكَ اللَّهُ . فِي الْمَحْكَمِ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ نَشْدَةً وَنَشْدَةً وَنَشْدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ يَا اللَّهُ ، وَأَنْشَدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّهُ فَعَلْتُ : اسْتَحْلَفْتُكَ يَا اللَّهُ . وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيْ أَنْشَدْتُكَ يَا اللَّهُ ؛ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً وَنَشَادًا . فِي الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ أَيْ سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ وَالرَّحِمَ . يَقَالُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَأَنْشَدْتُكَ اللَّهُ وَيَا اللَّهُ وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ وَيَا اللَّهُ أَيْ سَأَلْتُكَ وَأَنْسَبْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتُهُ نَشْدَةً وَنَشْدَانًا وَمُنَاشِدَةً ، وَتَعْدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَةٍ ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَيَا اللَّهُ ، كَمَا قَالُوا دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدَ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُهُ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ يَا اللَّهُ فَخَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيلَةٍ : فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْثُرُ اللِّسَانُ تَقُولُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ فِينَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّشْدَةُ مُصْدَرٌ وَأَمَّا نَشَدْتُكَ فَقِيلَ لَهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِنَاءُ مَرْغِلٍ كَقَعْدِكَ اللَّهُ وَعَمَرَكُ اللَّهُ . قَالَ سَبِيوِيَّةُ : قَوْلُهُمْ عَمَرَكُ اللَّهُ ١ قَوْلُهُ « فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ يُوْتَقَى بِهَا فَنَشَدْتُ عَنْهُ أَيْ سَأَلْتُ عَنْهُ .

يَطْلُبُ . والنشيدُ من الأشعار : ما يُتَنَشَّدُ .
وَأُنشِدَ بِهِمْ : هَجَاهُمْ . وفي الخبر أن السليطين
قالوا لِعِسَّانَ : هذا جرير يُنشدُ بنا أي يهجونا ؛
واستنشدتُ فلاناً شعره فأنشدنيه . ومنشدٌ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

إذا ما انجلتْ عنه غداةَ ضبابه ،

غدا وهو في بلدٍ خرائقٍ مُنشدٍ

نشد : نَشَدْتُ المَتَاعَ أَنْشِدُهُ ، بالكسر ، نَشَدًا
وَنَشْدُهُ ؛ جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وفي التهذيب :
ضَمَنْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والنشيدُ : مثله مُشَدَّدٌ
للبالغة في وضعه مُتَرَاوِفًا .

وَالنَّشْدُ ، بالتحريك : ما تُشَدُّ من مَتَاعِ الْبَيْتِ ،
وفي الصحاح : مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمَنْشُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ ، وقيل : عامته ، وقيل : هو خياره وحُرُّه ،
والأوَّلُ أَوْلَى . والنَّشْدُ : ما تُشَدُّ من مَتَاعِ الْبَيْتِ ،
مثل به سيبويه وفسره السيوفي ، والجمع من كل ذلك
أَنْشَادٌ ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيْ كَانِ بَعِيسُهُ ،

ورفعتهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّشْدُ

وفي الحديث : أَنَّهُ الْوَحْيُ ، وقيل جبريل ، احْتَبَسَ
أَيَّامًا فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ،
فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَشْدٍ
لَهُمْ ؛ والنَّشْدُ : السَّرِيرُ يُنْشَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالنِّبَابُ .
قال الليث : النَّشْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ ؛ قال
الأزهري : وهو غلط إنما النَّشْدُ ما فسرهُ ابن السكيت ،
وهو بمعنى الْمَنْشُودِ . والنَّشْدُ : السَّحَابُ الْمُتَرَاكِمُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالْجَرَعِ الْعُفْرِ ؟

سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَشْدٍ صُورٍ

وَقَعْدَكَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ نَشْدِكَ اللَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ
بِنَشْدِكَ ، وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمْثِيلٌ تَمْثِيلٌ
بِهِ ؛ قَالَ : وَلِلرَّوَايَةِ قَدْ حَرَفَ الرَّوَايَةَ عَنْ
نَشْدِكَ اللَّهُ ، أَوْ أَرَادَ سَبِيحَهُ وَالْخَلِيلُ قَلَّةٌ مَجِيئُهُ فِي
الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ ، أَوْ لَمْ يَلْفِظْ بِمَجِيئِهِ فِي الْحَدِيثِ
فَحَذَفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنْشَدَكَ اللَّهُ وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَهُ مِثْلَ الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا أَوَّلَ .
وفي حديث عثمان : فَأَنْشَدَ لَهُ رِجَالُ أَيَّ أَجَابُوهُ .
يقال : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَ لِي أَيَّ سَأَلْتُهُ
فَأَجَابَنِي ، وهذه الْأَلِفُ تَسْمَى أَلِفَ الْإِزَالَةِ . يقال :
قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ ،
كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَحَادِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفٍ ؛
وَنَاشَدَهُ الْأَمْرَ وَنَاشَدَهُ فِيهِ . وفي الخبر : أَنَّ أُمَّ
قَيْسَ بْنِ ذَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لِبَنَى فَنَاشَدَتْهُ فِي طَلَاقِهَا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَدَتْ بَنِي لِأَنَّ فِي نَاشَدَتْ
مَعْنَى طَلَبَتْ وَرَغِبَتْ وَتَكَلَّمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ .
وتناشدوا : أَنشد بعضهم بعضاً .

وَالنَّشِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ . والنشيدُ : الشعر
المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً ؛ قال الأقبشر
الأسدي :

وَمُسَوِّفَ نَشْدَ الصُّبُوحِ صَبَحْتُهُ ،

قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاءٍ

قال : الْمُسَوِّفُ الْجَانِعُ يَنْظُرُ بَيْنَةً وَبَسْرَةً . نَشَدَهُ :
طَلَبَهُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَنْشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشِدُهُمْ ،

إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ

قال : لَا أَنْشِدُهُمْ أَيَّ لَا أَذِلُّ عَلَيْهِمْ . وَيَنْشُدُ :

١ قوله « تَمَثَّلَ بِهِ » فِي نَحْوِ الْهَابَةِ الَّتِي بَأْيَدِينَا يَمَثَلُ بِهِ .

والجمع أنضادٌ . ونَضَدَ الشيءَ : جعلَ بعضه على بعض مُتَّسِقاً أو بعضه على بعض ، والنَضْدُ الاسم ، وهو من حُرِّ المتاع يُنَضَّدُ بعضه فوق بعض ، وذلك الموضع يسمى نَضْداً . وأنضادُ الجبالِ : جَنَادِلُ بعضها فوق بعض ؛ وكذلك أنضادُ السحاب : ما تراكبَ منه ؛ وأما قول رُوَيْبَة يصف جيشاً :
إذا تَدَانَى لم يُفَرِّجْ أَجْبَهُ ،
يُوجِفُ أنضادُ الجبالِ هَزْمَهُ

فإن أنضادَ الجبالِ ما تراصفَ من حِجَارَتِهَا بعضها فوق بعض . وطلَّحَ نَضِيدٌ : قد رَكِبَ بعضه بعضاً . وفي التزليل : لها طَلَحٌ نَضِيدٌ ؛ أي منضود ؛ وفيه أيضاً : وطلَّحَ مَنضُودٌ ؛ قال الفراء : طلع نضيد يعني الكُفْرَتَى ما دام في أَكَامِهِ فهو نَضِيدٌ ، وقيل : النضيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ نَضَّدَتْ عليه الثيابُ ، ومعنى منضود بعضه فوق بعض ، فإذا خرج من أَكَامِهِ فليس بِنَضِيدٍ . وقال غيره في قوله : وطلَّحَ مَنضُودٌ ، هو الذي نَضَّدَ بالحبل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سُوْقٌ بارِزَةٌ ، وقيل في قوله في الحديث : إن الكلب كان تحت نَضْدٍ لهم أي كان تحت مِشْجَبٍ نَضَّدَتْ عليه الثيابُ والآثانُ ، وسمي السرير نَضْداً لأن النَضْدَ عليه . وفي حديث أبي بكر : لَتَتَخَذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ وَسُورَ الْحَرِيرِ وَلَتَأْلَمَنَّ التَّوَمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ ١ كما يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ التَّوَمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ قال المبرد : قوله نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ أي الوَسَائِدَ ، واحداها نَضِيدَةٌ وهي الوَسَادَةُ وما حُشِيَ من المتاع ؛ وأنشد :
وَقَرَّبْتُ خُدَامَهَا الْوَسَائِدَا ،
حتى إذا ما عُلُّوا النَضَائِدَا

قال : والعرب تقول لجماعة ذلك النَضْدُ ؛ وأنشد :

١ قوله « الأذري » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري .

ورَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ

وفي حديث مسروق : شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سُوْقٌ بارِزَةٌ ولكنها مَنضُودَةٌ بالورق والثَّارِ من أسفلها إلى أعلاها ، وهو فَعِيل بمعنى مفعول .

وأنضادُ القوم : جماعتُهم وعددهم . والنضدُ : الأغنام والأخوال المتقدمون في الشرف ، والجمع أنضادٌ ؛ قال الأعشى :

وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً ،

يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأصحابها ؛ وقال رُوَيْبَة :

لَا تُوعِدَنِي حَيَّةٌ بِالنَّكْرِ ،

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزِي

ونَضَّدْتُ اللَّيْنَ عَلَى الْمَيْتِ . والنضدُ : الشريف من الرجال ، والجمع أنضادٌ .

ونضادٌ : جبلٌ بالحجاز ؛ قال كثير عزة :

كَأَنَّ الْمَطَايَا تَنْقِي ، مِنْ زُبَانَةٍ ،

مَنَاكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلَمَّمٍ ١

نقد : نَقَدَ الشيءَ نَقْداً ونَقَاداً : قَنَيْ وَذَهَبَ . وفي التزليل العزيز : ما نَفَدَتْ كلماتُ الله ؛ قال الزجاج : معناه ما انقَطَعَتْ وَلَا قَنِيَتْ . ويروى أن المشرकिन قالوا في القرآن : هذا كلامٌ سَيَنْفَدُ وينقطع ، فأعلم الله تعالى أن كلامه وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ ؛ وأنفَدَهُ هو واستنفَدَهُ . وأنفَدَ القومُ إذا نَفَدَ زادهم أو نَفَدَتْ أموالهم ؛ قال ابن هرمة :

أَغَرَّ كَمِثْلَ الْبَدْرِ يَسْتَنْظِرُ النَّدَى ،

وَيَهْتَرُ مُرْتاحاً إِذَا هُوَ أَنْفَدَا

١ قوله « مناكب » في ياقوت مناكد .

قلت : تَفَدُّهُمْ ، بلا ألف ؛ وقيل : يقال فيها بالألف ، قيل : المراد به يَفْدُمُ بصرُ الرحمن حتى يأتيَ عليهم كلُّهم ، وقيل : أراد يَفْدُمُ بصر الناظر لاستواء الصعير . قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما هو بالمهملة أي يَبْلُغُ أولهم وآخرهم حتى يرام كلُّهم ويستَوِيَّعِبهم ، من تَفَدَّ الشيء وأنفَدته ؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله ، عز وجل ، يجمع الناس يوم القيامة في أرضٍ يشهدُ جميعُ الخلائق فيها محاسبةَ العبد الواحد على انفرادهِ ، ويَرَوْنَ ما يصيرُ إليه .

نقد : النقدُ : خلافُ النسيئة . والنقدُ والتَّقدُّدُ : تميزُ الدراهم وإخراجُ الزيفِ منها ؛ أنشد سيبويه :

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كلِّ هاجِرَةٍ ،
تَنْفِي الدَّانِيَرِ تَنْقَادُ الصَّارِفِ

ورواية سيبويه : تَنْفِي الدراهم ، وهو جمع درهم على غير قياس أو درهماً على القياس فيمن قاله . وقد تَقَدَّها يَتَقَدَّها تَقْدًا وانتَقَدَّها وتَنَقَّدَها وتَقَدَّه إياها تَقْدًا : أعطاه فانتَقَدَّها أي قَبَضَها . الليث : النقدُ تمييزُ الدراهم وإعطاؤها إنساناً ، وأخذها الانتقادُ ، والنقدُ مصدر تَقَدَّته دراهمه . وتَقَدَّته الدراهم وتَقَدَّتْ له الدراهم أي أعطيته فانتَقَدَّها أي قَبَضَها . وتَقَدَّتْ الدراهم وانتَقَدَّتْها إذا أُخْرِجَتْ منها الزيفُ . وفي حديث جابرٍ وجبله ، قال : فَتَقَدَّنِي مَنَّهُ أي أعطانيه تَقْدًا مُعْجَلًا . والدرهمُ تَقْدٌ أي وزنٌ جَيِّدٌ . وناقَدْتُ فلاناً إذا ناقشته في الأمر . قال سيبويه : وقالوا هذه مائة تَقْدٍ ، الناسُ على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثرُ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وَاسْتَنْفَدَ الْقَوْمُ ما عِنْدَهُمْ وَأَنْفَدُوهُ . وَاسْتَنْفَدَ
وُسْعَهُ أَي اسْتَفْرَغَهُ . وَأَنْفَدَتِ الرِّكِيَّةُ :
ذَهَبَ ماؤُها .

والْمُنافِدُ : الذي يُحاجُّ صاحِبَه حتى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ
وَتَنْفَدَ . وَناقَدْتُ الحَضَمَ مُناقَدَةً إذا حَاجَجْتَهُ
حتى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَضَمَ مُناقِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهْدَهُ
في الحَصومة ؛ قال بعض الدَّائِرِيِّينَ :

وهو إذا ما قيل : هَلْ مِنْ وَاْفِدٍ ؟
أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكُمْ مُناقِدٍ ؟
يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

ورجل مُناقِدٌ : جَيِّدُ الاستفراغِ لِجَجِّجِ خَصْمِهِ
حتى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَهُ . وفي الحديث : إِنْ نَاقَدْتَهُمْ
نَاقَدُوكَ ، قال : ويروى بالقاف ؛ وقيل : نَافِدُوكَ ،
بالذال المعجمة . ابن الأثير : وفي حديث أبي الدرداء :
إِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ ؛ نَاقَدْتُ الرَّجُلَ إذا حَاكَمْتَهُ
أَي إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قال : ويروى بالقاف
والدال المهملة . وفي فلان مُتَنَقِّدٌ عن غيره : ككولك
مندوحة ؛ قال الأخطل :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مِثْرَةً ،
فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجِدٌ وَمُتَنَقِّدٌ

ويقال : إِنْ فِي مَالِهِ لِمُتَنَقِّدٍ أَي لَسَعَةٍ . وَانْتَفَدَ
مِنْ عَدُوِّهِ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قال أبو خراش يصف فرساً :

فَأَلْجَمَهَا فَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِ ،
وَوَلَّى ، وَهُوَ مُتَنَقِّدٌ بَعِيدٌ

وقعد مُتَنَقِّدٌ أَي مُتَنَحِّبٌ ؛ هذه عن ابن الأعرابي .
وفي حديث ابن مبيعود : إِنْكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ يَتَفَدُّكُمْ الْبَصَرُ . يقال : تَقَدَّنِي بَصَرُهُ
إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي . وَأَنْفَدْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ
وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزَّئْتَهُمْ حَتَّى تُعَلِّقَهُمْ

لَتُنْتَجَنَ وَلَدًا أَوْ نَقْدًا

فسره فقال : لَتُنْتَجَنَ ناقةً فتقتى أو ذكرًا فيباع
لأنهم قلما يسكون الذكور . ونَقْدَ الشيء يَنْقُدُهُ
نَقْدًا إذا نَقَرَهُ بإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة .
والمِنْقَدَةُ : حُرْبِرَةٌ يَنْقُدُ عليها الجوز . والنقْدَةُ :
ضربة الضيِّ جَوْزَةٌ بإصبعه إذا ضرب . ونَقْدَ أَرْنَبَتَهُ
بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وَأَرْنَبَتُهُ لَكَ مُحْمَرَةٌ ،
يَكَادُ يُقَطِّرُهَا نَقْدَةٌ

أي يشقها عن دمه .

وَنَقْدَ الطائرُ الفَخَّ يَنْقُدُهُ يَنْقَرُهُ أي يَنْقُرُهُ ،
والمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ . وفي حديث أبي ذر : كان في
سَفَرٍ قَرِيبٍ أَصْحَابُهُ السَّفَرَةَ ودَعَوُهُ إِلَيْهَا ، فقال :
إني صائمٌ ، فلما فَرَعُوا جعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامهم
أي يأكل شيئاً يسيراً ؛ وهو من نَقَدْتُ الشيءَ
بإصبعي أَنْقُدُهُ واحداً واحداً نَقْدَ الدراهم .
وَنَقْدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُهُ إذا كان يَلْقُطُهُ واحداً
واحداً ، وهو مثل الثَّغْرِ ، وپروی بالراء ؛ ومنه
حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدنيا .
ونَقْدَ بِإِصْبَعِهِ أي نَقَرَ ، ونَقْدَ الرجلُ الشيءَ بنظره
يَنْقُدُهُ نَقْدًا ونَقْدَ إِلَيْهِ : اِخْتَلَسَ النظر نحوه . وما
زال فلان يَنْقُدُ بَصَرَهُ إلى الشيءِ إذا لم يزل ينظر
إليه . والإنسانُ يَنْقُدُ الشيءَ بعينه ، وهو محالسةُ
النظر لئلا يُفْطِنَ لَهُ . وفي حديث أبي الدرداء أنه
قال : إِنْ نَقَدْتُ النَّاسَ نَقْدًا وَكُ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ
تَرَكَوكَ ؛ معنى نقدتهم أي عيبتهم واغتببتهم قابلك
بمثله ، وهو من قولهم نَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي أي ضربته .

١ قوله «تهذرون الدنيا» قال ابن الأثير : وروي تهذرون يعني بضم
الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسمون في الدنيا .

وَنَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقُدُهَا إذا ضربتها ، وپروی بالفاء
والذال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونَقَدْتُ
الحَبَّةَ : لدغته .
وَالنَّقْدُ : تَقَشُّرُ في الحافِرِ وتَأْكُلُ في الأسنان ، تقول
منه : نَقَدَ الحافرُ ، بالكسر ، ونَقَدْتُ أسنانه ونَقَدَ
الضرسُ والقرنُ نَقْدًا ، فهو نَقْدٌ : اِثْكَيلَ
وتَكَسَّرَ الأزهرى : والنَقْدُ أَكْلُ الضرسِ ، ويكون
في القرنِ أيضاً ؛ قال المهدي :

عاضها الله غلاماً ، بَعْدَمَا
سَابَتِ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدَ

وپروی بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر النخعي :

تَبَسَّ ثِيُوسٌ إِذَا يُنَاطِحُهَا ،
يَأْتِمُ قَرْنًا أَوْ مُمَةً نَقْدَ

أي أَصْلَهُ مُؤْتَكِلٌ ، وقَرْنًا منصوب على التمييز ،
وپروی قرنٌ أي يَأْتِمُ قَرْنٌ منه .
ونَقْدَ الجِدْعُ نَقْدًا : أَرْضَ . وَاِثْنَقَدَتْهُ الْأَرْضَةُ :
أَكَلَتْهُ فَتَرَكَتْهُ أَجُوفَ .

وَالنَّقْدَةُ : الصغيرة من القنَمِ ، الذَكَرُ والأُنثى في ذلك
سواء ، والجمع نَقْدٌ ونَقَادٌ ونَقَادَةٌ ؛ قال علقمة :

والمالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ ،
على نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وَالنَّقْدُ : السُّقْلُ من الناس ، وقيل : النَقْدُ ،
بالتحريك ، جنس من القنَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِبَاحِ
الوُجُوهِ تكون بالبَحْرَيْنِ ؛ يقال : هو أَذْلٌ من
النَقْدِ ؛ وأنشد :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ ،
ورُبُّ مُشْرِئٍ أَذْلٌ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النَقْدُ غنمٌ صغارٌ حِجَازِيَّةٌ ، والنَقَادُ :
واعيها . وفي حديث علي : أَنَّ مُكَاتِبًا لِبَنِي أَسَدٍ

الحياني : 'نقْدة' و'نُقْد'، وهي شجرة، وبعضهم يقول نقْدة و'نُقْد' ؛ قال الأزهري : وأكثر ما سمعت من العرب نقْدة ، محرك القاف ، وله نور أصفر ينبت في القيعان . والنُقْدُ : ثمر نبت يشبه الهرمان . والنقْدة : الكرّويّا . ابن الأعرابي : النقْدة الكرّوبرة . والنقْدة ، بالنون : الكرّويّا . ونقْدة : موضع ؛ قال لبيد :

فَقَدْ تَوَتَمِي سَبْتًا وَأَهْلُكَ حَيْرَةً ،
تَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدةً فَاَلْمَاسِلا

ونقْدة ، بالضم : اسم موضع ؛ ويقال : النقْدة بالتعريف .

نكد : النكد : الشؤم والشؤم ، النكد نكدًا ، فهو نكدٌ ونكدٌ ونكدٌ ونكدٌ وأنكد . وكل شيء جرّ على صاحبه شرًّا ، فهو نكدٌ ، وصاحبه أنكدٌ نكدٌ . ونكد عيشهم ، بالكسر ، ينكد نكدًا : اشتد . ونكد الرجل نكدًا : قتل العطاء أو لم يُعط البتّة ؛ أنشد ثعلب :

نكِدْتُ ، أبا زَيْبَةَ ، إِذْ سَأَلْتَا
وَلَمْ يَنْكُدْ بِحَاجَتِنَا صَبَابٌ

عداه بالباء لأنه في معنى يَحِلّ حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا . وأَرْضُونِ نكادٌ : قليلة الخير . والنكد والنكد : قلة العطاء وأن لا يَهْنَأَ مَنْ يُعْطاه ؛ وأنشد :

وَأَعْطَى مَا أَعْطَيْتَهُ طَيْبًا ،
لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّكَادِ

وفي الدعاء : نكدًا له وجعْدًا ! ونكدًا وجعْدًا .

١ قوله « ونقْدة موضع » وقوله ونقْدة ، بالضم ، اسم موضع ظاهر أنها موضعان والذي في مجم ياقوت نقْدة ، بالفتح ثم السكون ودال هملة وقد تغم النون ، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدي نقْدة بضم النون في قول لبيد .

قال : رَجْتُ نَقْدَ أَجْلِيهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ النقْد : صغار الغنم ، واحدا نقْدة وجميعا نقاد ؛ ومنه حديث خزيمه : وعاد النقاد مُجَرَّتِيماً ؛ وقول أبي زيد يصف الأسد :

كَأَنَّ أَتُوبَ نَقَادٍ قَدَرْنَ لَهُ ،
يَعْلُو بِحِجْلَتِهَا كَهَبَاءَ مُهْدَابَا

فسره ثعلب فقال : النقاد صاحبُ مُسْوَكِ النقْد كأنه جعل عليه خَمْلَه أي أنه ورْدٌ ونصب كَهَبَاءَ يَيْعَلُو ؛ وقال الأصمعي : أجود الصوف صوف النقْد .

والنُقْدُ : البطيخ الشاب القليل الجسم ، وربما قيل للقمي من الصبيان الذي لا يكاد يشب نقْدٌ . وأنقَدَ الشجر : أوزق . والأنقَد والأنقَدُ ، بالذال والذال : الفنْفند والسُلحفاء ؛ قال :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا ،
وَيَعْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة . ومن أمثالهم : بات فلان يَلَيْلَةَ أَنْقَدَ إِذَا بات ساهراً ، وذلك أن الفَنْفند يسري ليلته أجمع لا ينام الليل كله . ويقال : أسرى من أنقَد .

البيت : الإنقذان السُلحفاء الذكر . والنُقْدُ والنُقْض : شجر ، واحده نقْدة ونُقْضة . والنُقْدُ والنُقْدُ : ضربان من الشجر ، واحده نقْدة ، بالضم . قال الحياني : وبعضهم يقول نقْدة فيحرك . وقال أبو حنيفة : النقْدة فيما ذكر أبو عمرو من الجوصة ، وتوزها يشبه البهرمان ، وهو العصفور ؛ وأنشد للخضري في وصف القطاة وقرّحيتها :

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا ، كَأَنَّمَا
تَفَرَّقَ عَنْ نَوَارٍ نُقْدٍ مُنْقَبِ

فقال : ما دَرُّها بغزير . والنكِدُ أيضاً : القليلة اللبن ؛ وفي قصيد كعب :

قامتْ تُجاوِبُها نَكْدُ مَنائِلُ

النَّكْدُ : جمع ناكِد ، وهي التي لا يعيش لها ولد . وقوله تعالى : والذي خَبِثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيداً ؛ قرأ أهل المدينة نَكْداً ، بفتح الكاف ، وقرأت العامة نَكِيداً ؛ قال الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يُقرأ بهما : إِلَّا نَكْداً ونَكْداً ، وقال الفراء : معناه لا يخرج إلا في نَكْدٍ وشِدَّةٍ .

ويقال : عطاء مَنَكُود أي نَزَر قليل . ويقال : نَكِدَ الرجلُ ، فهو مَنَكُود ، إذا كَثُرَ سؤُله وقُلَّ خَيْرُهُ . ورجل نَكِدٌ أي عَسِيرٌ ؛ وقومُ أَنْكادٍ وَمَنائِلٍ . وناكِدُه فلانٌ وهما يَتَنانِكان إذا تَعامَرا . وناقَة نَكْداء : قليلة اللَّبن . ورجل مَنَكُود ومَعْرُوك ومَشْفُوه ومَعْجُوزٌ : أَلَحَّ عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي . وجاءه مُنَكِّداً أي غير مَحْمُودٍ المَجْبي ، وقال مرة : أي فارغاً ، وقال ثعلب : إنما هو مُنَكِّزٌ من نَكِزَتِ البئر إذا قُلَّ ماؤها ، وهو أَحسن وإن لم يَسع أَنْكَزَ الرجلُ إذا تَكَزَّتْ مياهُ آبائه . وماء نَكْدٍ أي قليل . ونَكِدَتِ الرِّكِيَّةُ : قُلَّ ماؤها .

والأَنكَدان : مازنُ بن مالك بن عَمْرِو بن تَمِيم ، وَبَرَبُوعُ بن حنظلة ؛ قال بُجَيْرُ بن عبد الله بن سلمة القشيري :

الأَنكَدان : مازِنٌ وَبَرَبُوعُ ،

ها إنَّ ذا اليَومَ لَشَبْرٌ مَجْمُوعُ

وكان يجير هذا قد التقى هو وقَعْنَبُ بن الحرث اليربُوعِي فقال بجير : يا قَعْنَبُ ، ما فَعَلَتِ البِضاءُ قَرَسُكَ ؟ قال : هي عِندي ، قال : فكيف مُشْكِرُكَ

وسأله فَأَنكَدَهُ أي وجده عَسِيراً مُقْلَلاً ، وقيل : لم يجد عنده إِلَّا نَزْراً قليلاً . ونَكْدَهُ ما سأله يَنكُدُهُ نَكْداً : لم يعطه منه إِلَّا أَقلَّهُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

مِنَ البِيضِ تَرْغِينا مُسْطاطَ حَدِيثِها ،
وَتَنَكَّدُنا لَهوُ الحَدِيثِ المُنْتَعِ

تَرْغِينا : تَغْطِينا منه ما ليس بصريح . ونَكْدَهُ حاجَتُهُ : مَنَعَهُ إياها . والنَّكْدُ من الإبل : التَّوقُ الفَزيراتُ من اللَّبَنِ ، وقيل : هي التي لا يبقى لها ولد ؛ قال الكسيت :

ووَخَوحَ في حَضَنِ الفَتاةِ صَبيحُها ،
ولم يَكُ في النَّكْدِ المَقالِيتِ مَشْغَبُ

وحارَدَتِ النَّكْدُ الجِلادُ ، ولم يكن لِعَقْبَةٍ قَدَرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

ويروى : ولم يَكُ في المَكْدِ ، وهما بمعنى . وقال بعضهم : النَّكْدُ التَّوقُ التي ماتت أولادُها فَفَزَرَتْ ؛ وقال :

ولم تَبْضِضِ النَّكْدُ للعائِرينَ ،
وَأَنفَقَتِ التَّمَلُّ مَلْتَفَلُ

وَأَنشد غيره :

ولم أَرَأَمَ الضَّيْمَ اخْتِئاءَ وَذِلَّةً ،
كما شَمَتِ النَّكْداءُ بَوا مُجَلِّدا

النَّكْداءُ : تَأْنِيتُ أَنْكَدَ ونَكِدَ . ويقال للناقَة التي مات ولدها : نَكْداء وإياها عَنى الشاعر . وناقَة نَكْداء : مِقاتٌ لا يعيشُ لها ولد فَكَثُرَ أَلْبانُها لأنَّها لا تَرْضِعُ .

وفي حديث هوازن : ولا درها بأكِدٍ ولا ناكِدٍ ؛ قال ابن الأثير : قال القتيبي : إن كان المحفوظ ناكِد فإنه أراد القليل لأنَّ الناكِدَ الناقَة الكثيرة اللَّبن ،

بناهد أي مرتقع . يقال : نَهَدَ الثدي إذا ارتقع عن الصدر وصار له حَجَمٌ .

وفرس نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تقول منه : نَهْدُ الفرس ، بالضم ، مُهُودَةٌ ؛ وقيل : كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع ، وكذلك مُنْكَبٌ نَهْدٌ ، وقيل : كل مرتقع نَهْدٌ ؛ الليث : النهد في نعت الحيل الجسم المشرف . يقال : فرس نَهْدٌ القُدَالِ نَهْدُ القُصَيْرِ ؛ وفي حديث ابن الأعرابي :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ ،
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النَهْدُ : الفرس الضخم القوي ، والأنتى نَهْدَةٌ .
وَأَنَهْدَ الحوضَ والإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَوْ قَارَبَ مَلَأَهُ ، وهو حَوْضٌ نَهْدَانٌ . وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقَصْعَةٌ نَهْدِي وَنَهْدَانَةٌ : الذي قد علا وأشرف ، وحقان : قد بلغ حِفَافَتِهِ . أبو عبيد قال : إذا قَارَبَتِ الدَّلْوُ المَلءَ فهو نَهْدُهَا ، يقال : نَهَدَتِ المَلءَ ، قال : فإذا كانت دون مَلئِهَا قيل : عَرَضَتْ في الدَّلْوِ ؛ وأنشد :

لَا تَسْلُ الدَّلْوُ وَعَرَضُ فِيهَا ،
فإنَّ دُونَ مَلئِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك عَرَضَتْ . وقال : وَضَعْتُ وَأَوْضَعْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي أَسْفَلِهَا مَوْبِقَةً . الصَّحاح : أَنَهَدْتُ الحَوْضَ مَلَأْتُهُ ؛ وهو حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدَحٌ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ يَفِيضْ بَعْدَ . وحكى ابن الأعرابي : نَافَةٌ نَهْدٌ الإِنَاءُ أَي قَلْوَةٌ . وَنَهْدٌ يَنْهَدُ نَهْدًا ، كلاهما : سَخَصَ ؛ وَنَهْدٌ وَأَنَهْدْتُ أَنَا . وَنَهْدٌ إِلَيْهِ : قَامَ ؛ عن ثعلب .

وَالْمُنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُتَاهِضَةُ ، وفي المحكم : الْمُتَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنَّ يَنْهَدَ بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ ، وهو

لَهَا ؟ قَالَ : وَمَا عَسَيْتَ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ : وَكَيْفَ لَا تَشْكُرَهَا وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنِّي ؟ قَالَ قَعْنَبٌ : وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :

نَمَطْتُ بِهِ الْبَيْضَاءَ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ
عَلَى دَهْشٍ ، وَخِلْتَنِي لَمْ أَكْذَبْ

فَأَنكَرَ قَعْنَبُ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَا أَنْ يَقْتُلَ الصَّادِقُ مِنْهَا الْكَاذِبَ ، ثُمَّ إِنْ بَجِيرًا أَغَارَ عَلَى بَنِي الْعَنْبَرِ فَعَمَ وَمَضَى وَاتَّبَعْتُهُ قِبَالَ مَنْ تَمِيمَ وَلَحِقَ بِهِ بَنُو مَازَنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، ثُمَّ لَمَّ بِهِمْ احْتَرَبُوا قَلِيلًا فَحَمَلَ قَعْنَبُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ عَاصِمِ الْيَرْبُوعِيِّ عَلَى بَجِيرٍ فَطَعَنَهُ فَأَدَارَهُ عَنْ فَرْسِهِ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ كَدَامٌ بْنُ بَجِيلَةَ الْمَازَنِيِّ فَأَسْرَهَ فَجَاءَهُ قَعْنَبُ الْيَرْبُوعِيُّ لِيَقْتُلَهُ فَمَنَعَ مِنْهُ كَدَامٌ الْمَازَنِيُّ ، فَقَالَ لَهُ قَعْنَبُ : مَازٍ ، وَأَسْكُ وَالسَّيْفُ ! فَخَلَّيْتُ عَنْهُ كَدَامٌ فَضَرَبَهُ قَعْنَبٌ فَأَطَارَ رَأْسَهُ ؛ وَمَازٍ : تَرْخِيمُ مَازَنَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهُ كَدَامًا وَإِنَّمَا سَمَاهُ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَازَنَ ، وَقَدْ تَقَعَلَ الْعَرَبُ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ سِيبُوهُ فِي بَابِ مَا جَرَى عَلَى الْأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسُكَ وَالْجِدَارُ ، وَكَذَلِكَ تَقْدَرُ فِي الْمَثَلِ أَنْ يَقِيَّ مَازِنُ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ .

نهد : ابن سيدة : شمرود اسم ملك معروف ، وكان ثعلباً ذهب إلى اشتقاقه من التَّشَرُّدِ فهو على هذا ثلاثي .

نهد : نَهَدَ الثدي يَنْهَدُ ، بالضم ، مُهُودًا إِذَا كَعَبَ وَانْتَبَرَّ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ وَتَنْهَدُ ، وهي نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتِ ، وهي مُنْهَدٌ ، كلاهما : نَهَدَ تَنْدِيهَا . قَالَ أَبُو عبيد : إِذَا نَهَدَ تَنْدِي الْجَارِيَةِ قِيلَ : هِيَ نَاهِدٌ ؛ وَالتَّيْدِيُّ الْقَوَالِكُ دُونَ التَّوَاهِدِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : وَلَا تَنْدِيهَا

التُّضَج والكثافة 'ذُرَّ' عليه قُمَيْحَةٌ من دقيق ثم أكل؛
وقيل : النهْد ، بغير هاء ، الزُّبْدُ الذي لم يتم رَوْبُ
لَبْنِه ثم أكل . قال أبو حاتم : التَّهْدَةُ من الزُّبْدِ
زُبْدُ اللَّبَنِ الذي لم يَرْبُ ولم يُدْرِكْ فيُمَخَّضُ اللَّبَنُ
فتكون زبدته قليلة مُحْلُوة . ورجل تَهْدُ : كريم
يَنْهَضُ إلى معالي الأمور . والمُتَاهِدَةُ : المُسَاهِدَةُ
بالأجابع . وزُبْدُ تَهْدٍ إذا لم يكن رقيقاً ؛ قال
جرير يَهْجُو عَمْرُو بن لَاحِجٍ التَّيْسِي :
أَرْخَفَ زُبْدُ أَيْسَرَ أم تَهْدٍ

وأول القصيدة :

يَدْمُ النَّازِلُونَ رِقَادَ تَيْمٍ ،
إذا ما الماءُ أَيْبَسَ الْجَلِيدُ

وكَعْتَبُ تَهْدٍ إذا كان نَاتِئاً مرتفعاً ، وإن كان
لاصقاً فهو هَيْدَبٌ ؛ وأنشد الفراء :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ تَهْدًا كَعْتَبًا ،
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدَبًا ؟

وفي الحديث ، حديث دار التَّدْوَةِ وإبليس : فأخذ
من كل قبيلة شاباً تَهْدًا أي قَوِيّاً ضَخْماً .
وتَهْدٌ : قبيلة من قبائل البين . ونَهْدَانُ وتَهْدٍ
ومُتَاهِدٌ : أساء .

نود : نادَ الرجلُ نَوَاداً : تَمَائِلَ من النعاس .
التَّهْدِيبُ : نادَ الإنسانُ يَتَوَدُّ نَوْدًا ونَوْدَانًا مثل
ناسٍ يَتَوَسَّعُونَ ونَاعَ يَتَوَعَّ .

وقد تَتَوَدَّ الغُصْنُ وتَتَوَعَّ إذا تَحَرَّكَ ؛ ونَوْدَانُ
اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا . وفي الحديث :
لا تكونوا مثل اليهود إذا تَشَرَّوا التَّوَرَاةَ نادوا ؛
يقال : نادَ يَتَوَدُّ إذا حَرَّكَ رأسه وكَتَفَيْهِ . وناد
من النعاس يَتَوَدُّ نَوْدًا إذا تَمَائِلَ .

في معنى نَهَضَ إلا أَن التَّهْوُضَ قِيَامٌ غَيْرُ قَعُودٍ ،
والتَّهْوُودُ تَهْوُضٌ على كل حال . وَتَهْدٌ إلى العِدْوَةِ
يَنْهَدُ ، بالفتح : نَهَضَ . أبو عبيد : تَهْدُ القَوْمُ
لعدوهم إذا صَمَدُوا له وشرعوا في قتاله . وفي
الحديث : أَنه كان يَنْهَدُ إلى عِدْوَةٍ حين تَزُولُ
الشمس أي يَنْهَضُ . وفي حديث ابن عمر : أَنه دخل
المسجد الحرام فَتَهَدَّ له الناس يسألونه أي تَهَضُّوا .
والتَّهْدُ : العَوْنُ . وطَرَحَ تَهْدَةً مع القوم :
أَعَانَهُمْ وخَارَجَهُمْ . وقد تَنَاهَدُوا أي تَخَارَجُوا ،
يكون ذلك في الطعام والشراب ؛ وقيل : التَّهْدُ
إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرِّفْقَةِ . والتَّاهْدُ :
إخراج كل واحد من الرِّفْقَةِ نفقة على قدر نفقة صاحبه .
يقال : تَنَاهَدُوا وَتَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
والمُخْرَجُ يقال له : التَّهْدُ ، بالكسر . قال :
والعرب تقول : هَاتِ تَهْدَكَ ، مكسورة النون . قال :
وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن أَنه قال : أَخْرَجُوا
تَهْدَكُمْ فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم
وأطيب لنفوسكم ؛ قال ابن الأثير : التَّهْدُ ، بالكسر ،
ما يُخْرِجُهُ الرِّفْقَةُ عند المِشَاهِدَةِ إلى العِدْوَةِ وهو أَن
يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا
يكون لأحدهم على الآخر فضل ومَتَّةٌ . وتَنَاهَدَ
القومُ الشيءَ : تناولوه بينهم .

والتَّهْدَاءُ من الرمل ، بمدود : وهي كالرَّايَةِ الْمُتَلَبِّدَةِ
كرمية تثبت الشجر ، ولا ينعت الذكر على أَنهْد .
والتَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ المَشْرِقَةُ .

والتَّهْدُ والتَّهْدِيبُ والتَّهْدَةُ كله : الزُّبْدَةُ العظيمة ،
وبعضهم يسميها إذا كانت خضفة تَهْدَةً فإذا كانت
صغيرة فِهْدَةً ؛ وقيل : التَّهْدَةُ أَن يُغْلَى لِبَابُ
الهِبِيدِ وهو حب الخنظل ، فإذا بَلَغَ لَمَاءَهُ من

١ قوله « قيام غير قعود » كذا بالأصل ولعلها عن قعود .

فصل الماء

هيد : الهَبْدُ والهَيْدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حبه ، واحدة هَيْدَة ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلُفَعُ يَوْصِيْدَةً ولا أَتَقَوْتُ هَيْدَةً ؛ وقال أبو الهيثم : هَيْدُ الحَنْظَلِ شَعْبُهُ . واهْتَبَدَ الرجلُ إذا عالج الهَيْدَ . وَهَبْدُهُ أَهْيِدُهُ : أَطْعَمْتُهُ الهَيْدَ . وَهَبَدَ الهَيْدَ : طَبَخَهُ أو جَنَاهُ .

الليث : الهَبْدُ كسر الهَيْدِ وهو الحَنْظَلُ ؛ ومنه يقال : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إذا أَخَذَا الهَيْدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وقال :

خُذِي حَجَرَ نِكَ فَادْقِي هَيْدًا ،
كَلَا كَلْبِيكَ أَغْيَا أَنْ يَصِيدَا

كان قائلُ هذا الشعر صياداً أَخَفَقَ فلم يَصِدْ ، فقال لامرأته : عالجي الهَيْدَ فقد أَخَفَقْنَا . وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذَاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أو استخرجاه للأكل . الأزهري : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إذا نَقَرَ الحَنْظَلُ فَأَكَلَ هَيْدَهُ ؛ ويقال للظلم : هو يَتَهَبَّدُ إذا استخرج ذلك ليأكله . وفي حديث عمر وأمه : فَزَوَّدْنَا مِنَ الهَيْدِ ؛ الهَيْدُ : الحَنْظَلُ يَكْسِرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وَيُنْقَعُ لَتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ وَيُتَّخَذُ مِنْهُ طَبِيخٌ يُوْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ . الجوهري : الَاهْتِبَادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وهو يابس وتجمعه في موضعٍ وَتَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ وَتَدْلُكُهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَنْهُ المَاءَ ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ أَيَّاماً حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَدُقُّ وَيَطْبَخُ ؛ غَيْرُهُ : وَالتَّهَبُّدُ اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ وَنَقْعُهُ ، وَقِيلَ : التَّهَبُّدُ أَخْذُهُ وَكُسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيْدُ الحَنْظَلِ حَبٌّ حَدَّجَهُ يَسْتَخْرَجُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُسَخَّنُ المَاءُ الَّذِي أَنْقَعَ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَدَكِ وَبِذَرُ عَلَيْهِ قَمِيحَةً مِنْ الدَّقِيقِ وَيُنْحَسَى .

وقال أبو عمرو : الهَيْدُ هو أَنْ يُنْقَعَ الحَنْظَلُ أَيَّاماً ثُمَّ يَفْسَلُ وَيَطْرَحُ قَشْرُهُ الْأَعْلَى فَيُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَبِمَا جَمَلَ مِنْهُ عَصِيْدَةٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَأَيْتُ قَوْمًا يَتَهَبَّدُونَ .

وهَبُّود : جبل ؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

سَرَّانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُّودِ

التَّهْذِيبُ : أَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

سَرَّابُنْ بَعْكَاشُ الْهَبَايِدِ سَرَّابَةٌ ،

وَكَانَ لَهَا الْأَخْفَى خَلِيطًا تَزَايِلُهُ

قال عكَّاشُ الْهَبَايِدِ : مَا يُقَالُ لَهُ هَبُّودُ فَجَمَعَ بَيْنَ حَوْلِهِ . وَأَخْفَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَهَبُّودُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِيْلَادِ بَنِي غَيْرٍ . وَهَبُّودُ : فَرَسٌ عَلَّقَمَةُ ابْنِ سِيَّاحٍ . الْأَزْهَرِيُّ : هَبُّودُ اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لِبَنِي قُرَيْعٍ ؛ قَالَ :

وَفَارَسُ هَبُّودِ أَشَابَ التَّوَاصِيَا

هَبُّودُ : ثَرِيدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ : بَارِدَةٌ . تقول العرب : ثَرِيدَةٌ هَبْرَدَانَةٌ مَبْرَدَانَةٌ مُصَعَّبَةٌ مُسَوَّاةٌ .

هَجْدٌ : هَجَدَ هَجْدًا هَجْدًا وَأَهْجَدَ : نَامَ . وَهَجَدَ الْقَوْمُ هَجْدًا : نَامُوا . وَالْهَاجِدُ : النَّائِمُ . وَالْهَاجِدُ وَالْمَهْجُودُ : الْمُصَلِّي بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ هَجُودٌ وَهَجْدٌ ؛ قَالَ مِرَّةَ بْنَ شَيْبَانَ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ قَامَتْ عَلَيْهِ ،

يَحْتَنِبُ غَنِيْرَةً ، الْبَقَرُ الْمَهْجُودُ

وقال الخطيب :

فَحَيَّاكَ وَدَّ مَا هَذَاكَ لِفَتْنَةٍ

وْخُوصٍ ، بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هَجْدٍ

وَكَذَلِكَ الْمُتَهَجِّدُ يَكُونُ مُصَلِّياً . وَتَهَجَّدَ الْقَوْمُ : اسْتَقْبَلُوا لِلصَّلَاةِ أو غَيْرَهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَجَدَ

وَتَهَجَّدَ أَي نَامَ لَيْلًا . وَهَجَّدَ وَتَهَجَّدَ أَي سَهَرَ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ :
التَّهَجُّدُ . وَالتَّهَجُّدُ : التَّنَوُّمُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
رَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النَّعَاسُ :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى ،
عَاطِفٍ التُّرُقِيقِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلُ
قُلْتُ : هَجَّدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى ،
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَقْلُ

كَأَنَّهُ قَالَ نَوَمْنَا فَإِنَّ السَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا
النُّومُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ النَّعَاسِ
مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
يَقُولُ : هُوَ مُتَعَمِّمٌ مُتَرْفٍ فَإِذَا صَارَ فِي السَّفَرِ
تَبَذَلَ وَتَبَذَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ وَلَا وِطَاءٍ .
ابْنُ بُزُجٍ : أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَتَمَّتْهُ وَهَجَّدْتُهُ
أَيَقَظْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَتَمَّتْهُ ،
وَأَهْجَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ نَائِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَجَّدَ الرَّجُلَ
إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَهَجَّدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَهَجَّدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْمَاجِدَ هُوَ
النَّائِمُ . وَهَجَّدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ . وَأَمَّا الْمُتَهَجِّدُ ،
فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ
مُتَهَجِّدٌ لِإِقَاتِهِ الْمَجُودَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ
مُتَحَنِّنٌ لِإِقَاتِهِ الْحَنِثَ عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي
بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيِ الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : تَهَجَّدْتُ إِذَا
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَهْجَدَ
الْبَعِيرُ : وَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

هجد : الهدء : الهدء الشديد والكسر كحائط هيدء
بجرة فينهدم ؛ هدهء هيدء هدا هودودا ؛ قال

كثير عزة :

فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهْدَهَا ،
وَلِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا هُدُودَهَا

الأصمعي : هَدَّ الْبِنَاءَ يَهْدُهُ هَدًا إِذَا كَسَرَهُ
وَضَعَفَهُ . قَالَ : وَسِعَتْ هَادًا أَي سَمِعَتْ صَوْتَ
هَدَّةٍ . وَانْهَدَّ الْجَبَلُ أَي انْكَسَرَ . وَهَدَّيَ الْأَمْرُ وَهَدَّ
رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرَفٍ
بِرَقَبَةٍ لَا يَهْدُ وَلَا يَخِيبُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ مِنْ هَذَا . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ
قَالَ : مَا هَدَّيَ مَوْتَ أَحَدٍ مَا هَدَّيَ مَوْتَ الْأَقْرَانِ .
وَقَوْلُهُمْ : مَا هَدَّاهُ كَذَا أَي مَا كَسَرَهُ كَذَا . وَهَدَّاهُ
الْمَصِيبَةُ أَي أَوْهَنْتُ رُكْنَهُ .

والهدء : صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو
حائط أو ناحية جبل ، تقول منه : هَدَّ يَهْدُ ،
بِالْكَسْرِ ، هَدِيدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ الْمَرْوَزِيُّ : الْهَدُّ
الْهَدْمُ وَالْهَدَّةُ الْخُسُوفُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : ثُمَّ
هَدَّتْ وَدَرَّتْ ؛ الْهَدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَيُرْوَى : هَدَّاتُ أَي سَكَنَتْ . وَهَدُّ الْبَعِيرِ :
هَدِيرُهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْهَدُّ وَالْهَدْدُ : الصَّوْتُ
الْعَلِيزُ . وَالْهَادُّ : صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاخِلِ بِأَتْنِهِمْ
مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَبِمَا كَانَتْ مِنْهُ
الزَّلْزَلَةُ ، وَهَدِيدُهُ دَوِيُّهُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَدَوِيُّهُ هَدِيدُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ دَوُّ هَدِيدٍ

وقد هَدَّ يَهْدُ . وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ هَادَةً أَي رَعْدًا .
وَالْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ الْبَدَنُ ، وَالْجَمْعُ هَدَّوْنٌ

ولا يُكْسَرُ ؛ قال العباس بن عبد المطلب :

ليسوا هَدَّينَ في الحُرُوبِ ، إذا
تُعْقَدُ قَوَقُ النَحَاقِيفِ النُّطْقُ

وقد هَدَّ هَدَّ وَيَهْدُ هَدًّا. والأهدُّ : الجبان. ويقول
الرجل للرجل إذا أوعده : إني لغيرُ هَدٍّ أي غيرُ
ضعيف . وقال ابن الأعرابي : الهدُّ من الرجال
الجَوَادُ الكريم ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهدُّ ،
بالكسر . ابن الأعرابي : الهدُّ ، بفتح الهاء ، الرجل
القوي ، قال : وإذا أردت الذم بالضعف قلت :
الهدُّ ، بالكسر . وقال الأصمعي : الهدُّ من الرجال
الضعيف ؛ وأبها ابن الأعرابي بالفتح. شمر : يقال رجل
هدٌّ وهَدَادَةٌ وقوم هَدَادٌ أي جُبْناء ؛ وأنشد قول
أمية :

فأَذْخَلَهُمْ على رَبِيذٍ يَدَاهُ
بِفِعْلِ الحَيْرِ لَيْسَ مِنَ الهَدَادِ

والهَدِيدُ والقَدِيدُ : الصوت .
واستَهْدَدْتُ فلاناً أي استَضَعَفْتُهُ ؛ وقال عدي
ابن زيد :

لم أَطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بآ
قُوَّةٍ ، إِنْ يُسْتَهْدُ طَالِبُهَا

وقال الأصمعي : يقال للوعيدِ : من وراءِ وراءِ
القَدِيدُ والهَدِيدُ .
وأَكْبَتُهُ هَدُودٌ : صَعَبَةُ المُنْجَدَرِ . والهَدُودُ :
العَقَبَةُ الشَّاقَةُ .
والهَدِيدُ : الرجل الطويل .

ومررت برجل هَدَّكَ من رجل أي حَسْبُكَ ، وهو
مدح ؛ وقيل : معناه أَنْتَقَلَكَ وَصَفَ محاسنه ، وفيه
لغتان : منهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى المصدر فلا يُوَثِّقُهُ
ولا يَنْتِهِ ولا يَجْمَعُهُ ، ومنهم من يجعله فعلاً فيثني

ويجمع ، فيقال : مررت برجل هَدَّكَ من رجل ،
وبامرأة هَدَّكَ من امرأة ، كقولك كَفَّكَ
وكفَّتكَ ؛ وبرجلين هَدَّكَ وبرجال هَدُّوك ،
وبامرأتين هَدَّكَ وبَنِسَوَةٍ هَدَّكَ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

ولي صاحبٌ في الغارِ هَدَّكَ صاحباً

قال : هَدَّكَ صاحباً أي ما أَجَلُّهُ ما أَنْبَلُهُ ما أَعْلَمُهُ ؛
يَصِفُ ذَنْباً . وفي الحديث : أن أبا لهب قال :
لَهْدٌ ما سَحَرَكُمُ صاحبُكُم ؛ قال : لَهْدٌ كلمة
يتعجب بها ؛ يقال : لَهْدُ الرجلُ أي ما أَجَلَّدَهُ .
غيره : وفلان مُهْدٌ ، على ما لم يُسمَّ فاعله ، إذا أُثْنِيَ
عَلَيْهِ بِالْجَلَدِ والقُوَّةِ . ويقال : إنه لَهْدُ الرَّجُلِ
أي لَنِعَمِ الرجلِ وذلك إذا أُثْنِيَ عَلَيْهِ بِالْجَلَدِ وشدة ،
واللام للتأكيد . ابن سيده : هَدُّ الرجلُ كما تقول :
نِعِمَّ الرجل .

ومَهْلًا هَدَادِيكَ أي تَمْهَلْ يَكْفِكَ .

والتَّهْدِيدُ والتَّهْدِيدُ والتَّهْدَادُ : من الوعيد والتخوف .
وهَدَّدُ : اسم لملك من ملوك حِمْيَرَ وهو هُدْدُ بن
هَمَّال^١ ، ويروى أن سليمان بن داود ، عليها السلام ،
زَوَّجَهُ بَلْقَه وهي بلقيس بنت بَلْبَشَرَح^٢ ؛ وقول
العجاج :

سَبَبًا وَتُعْمَى من إِلَهٍ في دِرَزٍ ،
لا عَصْفَ جَارٍ هَدَّ جَارٍ الْمُعْتَصِرَ

قوله ، لا عَصْفَ جَارٍ أي ليس من كَسْبِ جَارٍ
لَمَّا هو من الله تعالى ، ثم قال : هَدَّ جَارٍ الْمُعْتَصِرَ

١ قوله « هدد بن همال » الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير
من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد . راجع القطاوي
تلف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلشرح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في
البيضاوي والحلي بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما
للب .

جعلهُ اسماً للصدر وقد يكون على الحذف أي من
هَدِيد هُدَاهِدٍ أَوْ هَدَهْدَةٍ هُدَاهِدٍ .

الجوهري : وَهَدَهْدَةٍ الْحَمَامُ إِذَا سَمِعَتْ دَوِيَّ
هَدِيرِهِ ، وَالْفُحْلُ هَدَهْدٌ فِي هَدِيرِهِ هَدَهْدَةٌ ،
وَجَمْعُ الْمَهْدَهْدَةِ هُدَاهِدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَّبَعْنَ ذَا هُدَاهِدٍ عَجَّسًا
مُؤَاصِلًا قَفًّا ، وَرَمَلًا أَذْهَسًا

وَالْمَهْدَهْدُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُقَرِّقُرُ ،
وَهَدَهْدَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَالْمُهَادِهْدُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ
الرَّاعِي أَيْضًا :

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّهْمَاءُ جَنَاحَهُ ،
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْمَهْدِيلُ صَوْتُهُ ، وَاتَّصَاهُ عَلَى الْمَصْدَرِ
عَلَى تَقْدِيرِ يَهْدِلُ هَدِيلًا لِأَنَّهُ يَدْعُو بِدَلِّ عَلَيْهِ ،
وَالْمُسْتَبْهُ بِالْمَهْدِ الَّذِي كَسَرَ جَنَاحَهُ ، هُوَ رَجُلٌ
أَخَذَ الْمُصَدِّقَ إِبْلَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا ،
لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدَّيَارِ حَوِيلًا
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدَوْنَهُ
خَرَقٌ تَجَرُّهُ بِهِ الرِّيَّاحُ دُيُولًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَزِمْتُهُ ،
وَفُؤَادُهُ زَجَلٌ كَعَرَفِ الْمَهْدَهْدِ

يُرْوَى : كَعَرَفِ الْمَهْدَهْدِ ، وَكَعَرَفَ الْمَهْدَهْدَ ،
فَالْمَهْدَهْدُ : مَا تَقْدَمُ ، وَالْمَهْدَهْدُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ :
أَصَوَاتُ الْجُنِّ وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَهَدَهْدُ الشَّيْءِ مِنْ عُلْمِهِ إِلَى سُفْلِهِ : حَدَرَهُ .
وَهَدَهْدَةٌ : حَرَكَةٌ كَمَا يَهْدَهْدُ الصَّبِيُّ فِي الْمَهْدِ .
وَهَدَهْدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا أَيَّ حَرَكْتَهُ لِيَنَامَ ، وَهِيَ

كَقَوْلِكَ هَذِهِ الرَّجُلُ جَلَدَ الرَّجُلَ جَارُ الْمُعْتَصِرِ
أَيَّ نِعَمٍ جَارُ الْمُتَجَلِّ .

وَفِي النَّوَادِرِ : يَهْدَهْدُ إِلَيَّ كَذَا وَيَهْدِي إِلَيَّ كَذَا
وَيُسَوِّلُ إِلَيَّ كَذَا وَيَهْدِي لِي كَذَا وَيَهْوِلُ إِلَيَّ
كَذَا وَلِي وَيُوسِّسُ إِلَيَّ كَذَا وَيُخَيِّلُ إِلَيَّ وَلِي
وَيُخَالُ لِي كَذَا : تَفْسِيرُهُ إِذَا شَبَّ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ
بِالظَّنِّ مَا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَتَّعِدْ عَلَيْهِ إِلَّا التَّشْبِيهَ .
وَهَدَهْدُ الطَّائِرِ : قَرَقَرٌ . وَكُلُّ مَا قَرَقَرَ مِنْ
الطَّيْرِ : هَدَهْدٌ وَهُدَاهِدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُهَادِهْدُ
طَائِرٌ يَشَبُّ الْحَمَامَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّهْمَاءُ جَنَاحَهُ ،
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا

وَالْجَمْعُ هُدَاهِدٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَدَاهِيدٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
كَرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنَّ
يَكُونُ الْوَاحِدُ هَدَاهِدًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُهَادِهْدُ
يُعْنَى بِهِ الْفَاحِشَةُ أَوْ الدُّبْسِيُّ أَوْ الْوَرَشَانُ أَوْ
الْمَهْدَهْدُ أَوْ الدُّخْلُ أَوْ الْأَيْكُ ؛ وَقَالَ الصَّيَّانِيُّ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ يَهْدَاهِدُ
تَصْغِيرَ هَدَهْدٍ فَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُهُ تَصْغِيرًا ، قَالَ : وَلَئِنَّا يَقَالُ ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَا هَدَلَ وَهَدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ يَاءٌ تَصْغِيرٌ إِلَّا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ دَوَابَّةً وَشَوَابَّةً فِي دَوَابَّةٍ وَشَوَابَّةٍ ،
قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا لَمَّا هُوَ هَدِيْهْدٌ ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلْفَ مَكَانَ
الْيَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْخَطِّ ، غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ دَوَابَّةً لَا
يَجَاوِزُونَ بِنَاءَ الْمَدْغَمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْدَهْدُ
وَالْمُهَادِهْدُ الْكَثِيرُ الْمَهْدِيرِ مِنَ الْحَمَامِ . وَقَحْلٌ
هُدَاهِدٌ : كَثِيرُ الْمَهْدَهْدَةِ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ وَلَا
يَقْرَعُهَا ؛ قَالَ :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُدَاهِدَةٍ وَزَعْدٍ

الْمَدَّهْدَةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : جاء شيطان فَعَمَلَ بِلَالاً فِجْعِلَ 'مَدَّهْدُهُ' كَمَا 'مَدَّهْدُ الصَّبِي' ؛ وذلك حين نام عن إيقاظه الْقَوْمَ للصلاة . والمَدَّهْدَةُ : تحريك الأُم ولدها لينام .

وهْدَاهِد : حي من الين . وهْدَاهِدٌ : اسم . وهْدَاد : حي من الين .

هَدِيد : المَدِيدُ والمُدَايِدُ : اللبن الخائر جداً . وَلَبَنٌ هُدِيدٌ وَقُدْفَدٌ ، وهو الحامض الخائر ، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العينين ، وقيل : المَدِيدُ الخَفَشُ ، وقيل : هو ضعف البصر . ورجل هُدِيدٌ : ضعيف البصر ؛ وَيَعْيِنُهُ هُدِيدٌ أَي عَمَشٌ ؛ قال :
لأنه لا يُبْرِئُ داءَ المَدِيدِ
مثلُ القَلَايا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

قوله لأنه بضمة مُخْتَلَسَةٌ مثل قول العَجِيرِ السَّلُولِي :
قَبِينَاهُ بُشْرِي رَحْلَهُ قال قائلٌ :
لَمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلَاطِ نَجِيبٌ ؟

قال ابن بري : هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين ، قال : والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجير :
رِخْوُ المِلَاطِ طَوِيلٌ ، لأن القصيدة لامية ؛ وبعده :

'مُحَلَّى بِأَطْوَاقٍ عَتَاكِ كَأَنَّهَا
بَقَايا لُجَيْنٍ ، جَرَسُهُنَّ حَكِيل

المفضل : المَدِيدُ الشُّبْكَةُ ، وهو العشاء يكون في العين ؛ يقال : بعينه 'هُدِيدٌ' . والمَدِيدُ : الصبغ الذي يسيل من الشجر أَسْوَدَ .

هرد : هَرَدَ الثوبَ يَهْرُدُهُ هَرْدًا : مَرَقَهُ . وهَرْدَةٌ : شَقَقَهُ . وهَرَدَ الثَّيَابَ الثوبَ وهَرَّتْهُ هَرْدًا ، فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ : مَرَقَهُ وَخَرَقَهُ وَضَرَبَهُ . وهَرَدُ العِرَضِ : الطعن فيه ؛ هَرَدَ عِرَضَهُ وهَرَّتْهُ

يَهْرُدُهُ هَرْدًا . الأصمعي : هَرَّتْ فلان الشيءَ وهَرَدَهُ : أنضجه إنضاجاً شديداً . وقال ابن سيده : أنعم إنضاجه . وهَرَدْتُ اللحمَ أَهْرُدُهُ ، بالكسر ، هَرْدًا : طبخته حتى تَهْرَأَ وَتَفْسَحَ ، فهو مَهْرَدٌ . قال الأزهري : والذي حَفِظْنَاهُ عن أئمتنا الحِرْدَى بالخاء ولم يقله بالهاء غير الليث . وقال أبو زيد : فإن أدخلت اللحم النارَ وأنضجته ، فهو مَهْرَدٌ ، وقد هَرَدْتُهُ فَهَرْدٌ هو . قال : والمَهْرُأُ مثله ، والتَهْرِيدُ مثله شدة اللبالة ؛ وقد هَرَدَ اللحمُ .

والمَهْرَدُ : الاختلاطُ كالمَرْج . وتركهم يَهْرُدُونَ أي يَتَوَجَّحُونَ تَبَهَّرُجُونَ .

والمَهْرَدُ : العُرُوق التي يصبغ بها ، وقيل : هو الكرْكُم . وثوب مَهْرُودٌ ومَهْرَدٌ : مصبوغ أصفر بالمَهْرَدِ . وفي الحديث : ينزل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، في ثوبين مَهْرُودَيْنِ . وفي التهذيب : ينزل عيسى ، عليه السلام ، وعليه ثوبان مَهْرُودان ؛ قال الفراء : المَهْرَدُ الشقُّ .

وفي رواية أخرى : ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْنِ أي في ثُوبَتَيْنِ أو حُلَّتَيْنِ . قال الأزهري : قرأت بخط شمر لأبي عدنان : أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيه لونه مثل لون زهرة الحوذانة ، فذلك الثوب المَهْرُودُ . وروى : في مَهْرُودَتَيْنِ ، ومعنى المَهْرُودَتَيْنِ والمهرودتين واحد ، وهي المصبوغة بالصفر من زعفران أو غيره ؛ وقال القتيبي : هو عندي خطأ من الثقلة وأراه مَهْرُودَتَيْنِ أي صَفْرَاوَيْنِ . يقال : هَرَبْتُ الصمامة إذا لَبِسْتُهَا صفراءَ وَقَعَلْتُ منه هَرَوَاتٌ ؛ قال : فلم كان محفوظاً بالذال ، فهو من

١ قوله « قال الأزهري والذي حفظناه ال قوله غير الليث » كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي المهردي على فعل بكسر الهاء بث .

أَي مَشْقُوقٌ. وَهَرْدَانُ وَهَيْرْدَانُ : اسمان .
والمُهِرْدَانُ والمِهْرْدَاءُ : نبت . وقال أبو حنيفة :
المِهْرْدَى ، مقصور : عُشْبَةٌ لم يبلغني لها صفة ، قال :
ولا أدري أُمذكِرة أم مؤنثة ؟ والمِهْيَرْدَانُ : نبت
كالْمِهْرْدَى . الأصمعي : المِهْرْدَى ، على فِعْلِي بكسر
الماء ، نبت ؛ قاله ابن الأنباري ، وهو أُنثى .
والمِهْيَرْدَانُ : اللَّصَّ ، قال : وليس بثبت . وَهَرْدَانُ :
موضع .

هوشد : المِهْرَشْدَة : العجوز .

هسد : الأزهري : روي عن المؤرِّج أنه قال : يقال للأسد
هَسَدٌ ؛ وأنشد :

فلا تَمْنَأْ مُعَاوِيَ ، عن جَوَابِي ،
وَدَعْ عَنكَ التَّعَزُّزَ الْهَسَادِ

قال : ولم أسمع هذا لغيره .

هكد : ابن الأعرابي : يقال هَكَدَ الرجل إذا شَدَّ
على غريمه .

همد : المَهْدَة : السَّكْنَة . هَمَدَتِ أحوالهم أي
سَكَنَتْ . ابن سيده : هَمَدَ يَهْمِدُ هُمُوداً ، فهو
هَامِدٌ وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ : مات . وأَهْمَدَ : سَكَتَ
على ما يَكْرَهُ ؛ قال الراعي :

وإني لأحسب الأنثى من دونِ ذمِّي ،
إذا الدَّيْسُ الوَاهِي الأمانةَ أَهْمَدَا

الليث : الهُمُودُ الموتُ ، كما هَمَدَتِ ثمودُ . وفي
حديث مصعب بن عبيد : حتى كاد يَهْمِدُ من الجوعِ
أَي يَهْلِكُ . وَهَمَدَتِ النارُ يَهْمِدُ هُمُوداً : طَفِئَتْ
طَفُوءاً وَذهبت البتة فلم يَبْقَ لها أثرٌ ، وقيل :
هُمُودُهَا ذهابُ حرارتِهَا . وَرَمَادُ هَامِدٍ : قد
تَغَيَّرَ وَتَلَبَّدَ . والرَّمَادُ الهَامِدُ : البالي المتَلَبَّدُ
بعضه على بعض . الأصمعي : خَمَدَتِ النارُ إذا سَكَنَ

المِهْرْدُ الشق ، وخطيء ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه .
قال ابن الأنباري : القول عندنا في الحديث ينزل بين
مهرودتين ، يروى بالذال والذال ، أي بين مصرتين على ما
جاء في الحديث ؛ قال : ولم نسمعه إلا فيه . والممصرة
من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ؛ وقيل : المهرود
الثوب الذي يصبغ بالعروق ، والعروق يقال لها المِهْرْدُ .
قال أبو بكر : لا تقول العرب هَرَوْتُ الثوب ولكنهم
يقولون هَرَيْتُ ، فلو بني على هذا لقليل مُهَرَّاةٌ في
كُرْكُمٍ على ما لم يُسَمَّ فاعله ، وبعد فإن العرب لا
تقول هَرَيْتُ إلا في العِصامة خاصة فليس له أن يقيس
الشقة على العِصامة لأن اللغة رواية . وقوله : بين مهرودتين
أي بين شقتين أخذتا من المِهْرْدُ ، وهو الشق ، خطأ لأن
العرب لا تسمي الشق للإصلاح هَرْداً بل يسمون
الإخراقَ والإفسادَ هَرْداً ؛ وَهَرَدَ الْقَصَارُ الثوب ؛
وَهَرَدَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٌ فهذا يدل على الإفساد ،
قال : والقول في الحديث عندنا مهرودتين ، بين الدال
والذال ، أي بين مُمَصَّرَتَيْنِ ، على ما جاء في الحديث ؛
قال : ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نَسْمَعْ
الصَّيْرَ الصَّخْنَةَ^١ إلا في الحديث ، وكذلك
الثَّمَاءُ الحُرْفُفَ ونحوه ؛ قال : والذال والذال
أُخْتَانِ تبدل إحداهما من الأخرى ؛ يقال :
رَجُلٌ مِدْلٌ وَمِذْلٌ إذا كان قليل الجسم خَفِيٌّ
الشخص ، وكذلك الدال والذال في قوله مَهْرُودَتَيْنِ .
والمِهْرْدِيَّةُ : قِصَبَاتٌ تُضَمُّ مَلَوِيَّةٌ بطاقات الكرم
تُحْمَلُ عليها قُضْبَانُهُ . أبو زيد : هَرَدَ تَوْبَهُ وَهَرَّتَهُ
إذا شَقَهُ ، فهو هَرِيدٌ وَهَرِيْتُ ؛ وقول ساعدة الهذلي :

عَدَاةٌ شَوَاحِطٍ فَنَجَوْتُ سَدًّا ،
وَتَوْبُكَ فِي عِبَاقِيهِ هَرِيدُ

١ قوله «الصخنة» في القاموس والصننا والصنعة ويمدان ويقمران
أدام يتخذ من السمك الصغار منه مصلح للمعدة .

والطَّلَقُ : الشَّوْطُ ؛ يقال : عَدَا الفرسَ طَلَقًا أو طَلَقَيْن ، كما تقول : شَوَّطًا أو شَوَّطَيْن . والأَعْرَبُ : جمع عَرَب ، وهي الدلو الكبيرة ، أي تَابَعُوا الاستقاء بالدلاء حتى رَوَيْت . وأَهْمَدَ الكلبُ أي أَحْضَرَ . ويقال للهامد : هَمِيد . يقال : أَخَذْنَا الْمُصَدَّقُ بِالْهَمِيدِ أي بما مات من الغنم . ابن شميل : الهَمِيدُ المال المكتوب على الرجل في الدُّيُون فيقال : هاتوا صَدَقَتَهُ وقد ذهبَ المالُ . يقال : أَخَذْنَا السَّاعِي بِالْهَمِيدِ .

ابن بُزُج : أَهْمَدُوا في الطَّعَامِ أي اندفعوا فيه . وَهْمَدَانُ : قَبِيلَةٌ من اليمَن .

هند : هِنْدٌ وَهْنِيْدَةٌ : اسم للمائة من الإبل خاصة ؛ قال جرير :

أَعْطَوُا هَنْيْدَةً يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ ،

مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفُ

وقال أبو عبيدة وغيره : هي اسم لكل مائة من الإبل ؛ وأنشد لسلمة بن الحَرْثِ شُبِّ الأَنْغَارِيِّ :

وَتَضَرُّ بْنُ دَهْمَانَ الْهَنْيْدَةَ عَاشَهَا ،

وَتَسْعِينَ عَامًا ثُمَّ قَوْمٌ فَانْتَانَا

ابن سيده : وقيل هي اسم للمائة وَلِمَا دُوِّنَتْهَا وَلِمَا فَوِيَّقَهَا ، وقيل : هي المائتان ، حكاه ابن جني عن الزبدي قال : ولم أسمع من غيره . قال : وَالْهَنْيْدَةُ مائةُ سنة . وَالْهِنْدُ مائتان ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : هَنْيْدَةُ مائة من الإبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها ؛ قال أبو وجزة :

فِيهِمْ جِيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَثَّلَةٌ ،

مِنْ هِنْدٍ هِنْدٍ وَإِرْبَاءٍ عَلَى الْهِنْدِ

١ قوله «وتسعين» هذا ما في الأصل والصحيح في غير موضع والذي في الأساس وخمسين .

لَهَبَهَا ، وَهَمَدَتْ هُمُودًا إِذَا طُفِئَتِ البَتَّةُ ، فإذا صارت رَمَادًا قيل : هَبَا يَهْبُو ، وهو هَابٍ . ونبات هَامِدٌ : يَابِس . وَهَمَدَ شَجَرُ الْأَرْضِ أَي بَلِيَ وَذَهَب . وشجرة هَامِدَةٌ : قد اسودَّت وبَلِيَّتٌ . وَثَمَرَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا اسودَّت وَعَفِنَتْ . وترى الْأَرْضَ هَامِدَةً أَي جافَّة ذات تُرَاب . وأَرْضٌ هَامِدَةٌ : مُقَشَّعِرَةٌ لا نبات فيها إِلَّا الْيَابِسُ الْمُتَحَطِّمُ ، وقد أَهْمَدَهَا الْقَحْطُ . وفي حديث عليٍّ : أَخْرَجَ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ ؛ الْهَامِدَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَنْتَةُ ، وَهُمُودُهَا : أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا حَيَاةٌ وَلَا تَبْتُ وَلَا عُودٌ وَلَمْ يَصْبِهَا مَطَرٌ . وَالْهَامِدُ مِنَ الشَّجَرِ : الْيَابِسُ . وَهَمَدَ الثَّوْبُ يَهْمُدُ هُمُودًا وَهَمْدًا : تَقَطَّعَ وَبَلَ ، وَهُوَ مِنْ طَوْلِ الطَّيِّ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَحْسَبُهُ صَحِيحًا فَإِذَا مَسِسْتَهُ تَنَاطَرَ مِنَ الْبِلَى ، وَقِيلَ : الْهَامِدُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا صَارَتْ قَشِيرَةً وَصَفِيرَةً . وَأَهْمَدَ فِي الْمَكَانِ : أَقَامَ . وَالْإِهْمَادُ : الْإِقَامَةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

كَلَّا رَأَيْتُنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ ،

كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

يقول : لما رأيتني راضيًا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كُرْزَ اسْقِطَ رَبْشُهُ ، وَأَهْمَدَ فِي السَّيْرِ أَسْرَعَ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ . ابن سيده : وَالْإِهْمَادُ السَّرْعَةُ . وقال غيره : السَّيْرَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ : فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ ،

وَكُرْزًا بِالْأَعْرَبِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزَ عَنْ الرُّوَادِ ،

تَحَاجَزَ الرَّيُّ وَلَمْ تَكْدَادِ

١ قوله «أخرج من» كذا بالأصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالله .

لَمَّا عَنِ الْمَوْدِ الطَّيِّبِ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
كَثِيرٍ :

وَمُقَرَّبَةً مِنْهُمْ وَكُنْتُ ، كَأَنَّهَا
طَلَامِيْمٌ يُؤْفُونَ الْوُفُورَ هِنْدَاكِ

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ بِالْهِنْدَاكِ رِجَالَ الْهِنْدِ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ مِنْهُ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ
الْكَافُ زَائِدَةً . قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِيكِيٌّ ،
قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الْكَافَ أَصْلٌ وَإِنْ هِنْدِيٌّ
وَهِنْدِيكِيٌّ أَصْلَانِ بِمِثْلِ سَبْطٍ وَسَيْطَرٍ لَكَانَ قَوْلًا
قَوِيًّا ؛ وَالسِّيفُ الْهِنْدِيُّ وَإِيَّاهُ وَالْمُهَنْدُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ .
وَهِنْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ، إِنْ شُئْتُ
جَمَعْتَهُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ فَقُلْتُ 'هِنْدُ' وَإِنْ شُئْتُ جَمَعْتَهُ
جَمْعَ السَّلَامَةِ فَقُلْتُ هِنْدَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْجَمْعُ
أَهْنَدُ وَأَهْنَادُ وَهِنُودُ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهَ لُجْرِي :

أَخَالِدُ قَدْ عَلِفْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ ،
فَشَبَّيْنِي الْحَوَالِدُ وَالْهِنُودُ

وَهِنْدُ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

لَمَنِي لِمَنْ أَنْكَرْتَنِي ابْنُ الْيَثْرِيِّ ،
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِيِّ

أَرَادَ وَهِنْدُ الْجَمَلِيَّ فَحُذِفَ إِحْدَى بَاهِي النَّسَبِ
لِلْقَافِيَةِ ، وَحُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْ هِنْدَا لِسُكُونِهِ وَسُكُونُ
الْلامِ مِنَ الْجَمَلِيِّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَنَاقَةِ مِدْعَسًا مَكْرًا ،
إِذَا عَظِيفُ السُّلَمِيِّ قَرًّا

فَحُذِفَ التَّنْوِينُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهُوَ
كَثِيرٌ حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهِ ؛
فَحُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْ أَحَدَ . التَّهْدِيبُ : وَهِنْدُ مِنْ أَسْبَاءِ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهِمْ هِنْدِيٌّ وَهِنْدَا

ابْنُ سِيدِهِ : وَلَقِيَهُ هِنْدُ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِنْدٌ إِذَا قَصُرَ ، وَهِنْدٌ وَهِنْدٌ إِذَا صَاحَ
صِيَاحُ الْبُومَةِ . أَبُو عَمْرٍو : هِنْدُ الرِّجُلُ إِذَا شَتَمَ
إِنْسَانًا شَتْمًا قَبِيحًا ، وَهِنْدٌ إِذَا شَتَمَ فَاجِحَتَهُ
وَأَمْسَكَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هِنْدٌ أَيُّ مَا كَذَبَ .
وَمَا هِنْدٌ عَنْ شَتَمِي أَيُّ مَا كَذَبَ وَلَا تَأَخَّرَ .
وَهِنْدَتِ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْ عَشْقًا بِالْمَلَاظَفَةِ وَالْمُغَاظَلَةِ ؛
قَالَ :

بَعْدَنَ مَنْ هِنْدَنَ وَالْمُتَشَبِّهَا

وَهِنْدَتْنِي فَلَانَةٌ أَيُّ تَبَسَّيْتُ بِالْمُغَاظَلَةِ ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

عَرَاكَ مِنْ هِنْدَاةِ التَّهْنِيدِ ،
مَوْعُودَهَا ، وَبِالْبَاطِلِ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هِنْدَتُ الرِّجُلَ تَهْنِيدًا إِذَا لَا يَنْتَهِي
وَلَا طَفَتَ . ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ : هِنْدَتُ فَلَانَةً يَقْلِبُهُ إِذَا
ذَهَبَتْ بِهِ . وَهِنْدُ السِّيفِ : شَعْدَةٌ . وَالتَّهْنِيدُ :
شَعْدَةُ السِّيفِ ؛ قَالَ :

كُلُّ مُحَامٍ مُحْكَمٍ التَّهْنِيدِ ،
يَقْضِبُ ، عِنْدَ الْهَزْ وَالْتَّجْرِيدِ ،
سَالِفَةُ الْهَامَةِ وَاللَّيْدِيدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي التَّهْنِيدِ عَمَلُ الْهِنْدِ . يُقَالُ :
سَيَفُ 'مُهِنْدٌ' وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدُؤَانِيٌّ إِذَا عُجِلَ بِلَادِ
الْهِنْدِ وَأُحْكِمَ عَلَيْهِ . وَالْمُهَنْدُ : السِّيفُ الْمَطْبُوعُ
مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ .

وَهِنْدٌ : اسْمُ بِلَادٍ ، وَالنِّسْبَةُ هِنْدِيٌّ وَالْجَمْعُ هِنُودُ
كَقَوْلِكَ زَنْجِيٍّ وَزَنْجُوجٌ ؛ وَسَيْفُ هِنْدُؤَانِيٍّ ، بِكسر
الْهَاءِ ، وَإِنْ شُئْتُ ضَمْنَهَا إِتْبَاعًا لِلدَّالِ . ابْنُ سِيدِهِ :
وَالْهِنْدُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَّاعِ :

رُبَّ نَارٍ رِبَتْ أَرْمَقُهَا ،
تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا

وَمُهَنْدٌ. ابن سيدة: وبنو هَنْدٍ في بكر بن وائل.
وبنو هَنْدٍ: بطن؛ وقول الراجز:

وبَلْدَةٍ يَدْعُو صَدَاهَا هَنْدَا

أراد حكاية صوت الصدى

هود: المَهْدُ: التَّوْبَةُ، هَادَ يَهُودُ هَوْدًا وَتَهَوْدَ:
تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ، فهو هَائِدٌ. وقومٌ هُودٌ:
مِثْلُ حَائِكٍ وَحَوَكٍ وَبَزْلٍ وَبُزْلٍ؛ قال أعرابي:
إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هَائِدٌ

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ؛ أَي تَبَنَّا إِلَيْكَ،
وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم. قال ابن
سيدة: عَدَاهُ بِإِلَى لِأَن فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
تَبَنَّا إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا وَقَرَّبْنَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: فَتَوَّابُوا إِلَى بَارِئِكُمْ؛ وَقَالَ تَعَالَى: إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا؛ وَقَالَ زهير:

سَوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا نَحَافَةٌ،

وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قال: الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ. شر: الْمُتَهَوِّدُ
الْمُتَوَصِّلُ يَهَوِّدُهُ إِلَيْهِ؛ قال: قاله ابن الأعرابي.
والتَّهَوُّدُ: التَّوْبَةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.

والمَهْوَادَةُ: الْحُرْمَةُ وَالسَّبَبُ. ابن الأعرابي: هَادَ
إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ،
وَهَادَ إِذَا عَقَلَ. وَيَهَوْدُ: اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ؛ قال:

أُولَئِكَ أَوَّلَى مِنْ يَهُودَ بِيَدْحَةٍ،

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تَنْوُتْ

وقيل: لَمَّا اسْمُ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ يَهُودَ فَعَرَبَ بِقَلْبِ الذَّالِ
دَالًا؛ قال ابن سيدة: وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ. وقالوا
اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب
يريدون اليهوديين. وقوله تعالى: وعلى الذين هادُوا
حَرَمًا مَنَاسِكَ ذِي طُفْرٍ؛ مَعْنَاهُ دَخَلُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ.

وقال الفراء في قوله تعالى: وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى؛ قال: يريد يَهُودًا
فَحَذَفَ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ وَرَجَعَ إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ،
وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي: إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا؛
قال: وقد يجوز أَنْ يَجْعَلَ هُودًا جَمْعًا وَاحِدَهُ هَائِدٌ
مِثْلُ حَائِلٍ وَعَائِطٍ مِنَ الثُّوقِ، وَالْجَمْعُ حَوْلٌ وَعُوطٌ،
وَجَمْعُ الْيَهُودِيِّ يَهُودٌ، كَمَا يُقَالُ فِي الْمَجُوسِيِّ مَجُوسٌ
وَفِي الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ عَجَمٌ وَعَرَبٌ. وَالْمُهْدُ: الْيَهُودُ،
هَادُوا يَهُودُونَ هَوْدًا. وَسَمِيَتِ الْيَهُودُ اسْتِشْقَاقًا مِنْ
هَادُوا أَيْ تَابُوا، وَأَرَادُوا بِالْيَهُودِ الْيَهُودِيَّ وَلَكِنْهُمْ
حَذَفُوا يَاءَ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ، وَلَمَّا
عُرِفَ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَجُيْعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٌ،
ثُمَّ عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجِزْ
دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ فَجَرَى
فِي كَلَامِهِمْ جَرَى الْقَبِيلَةِ وَلَمْ يَجْعَلَ كَالْحَيِّ؛ وَأَنْشَدَ عَلِيُّ
ابْنِ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ:

فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا،

صَتِي، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ، صَامٌ

قال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر. قال يعقوب:
مَعْنَى صَتِي أَخْرَسِي يَادَاهِيَّةٌ، وَصَامٌ اسْمُ الدَّاهِيَةِ
عَلِمَ مِثْلَ قَطَامٍ وَحَذَامٍ أَيْ صَتِي يَا صَامَ؛ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ: الضَّمِيرُ فِي صَمِي يَعُودُ عَلَى الْأُذُنِ أَيْ صَتِي
يَا أُذُنَ لِمَا فَعَلْتَ يَهُودٌ. وَصَامٌ اسْمٌ لِلْفِعْلِ مِثْلُ
نَزَالٍ وَلَيْسَ بِنَدَاءٍ.

وهَوْدُ الرَّجُلِ: حَوَالَتُهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ. قال سيبويه:
وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى
يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا
يُعَلِّمَانِهِ دِينَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَارَى وَيُدْخِلَانِهِ فِيهِ.
والتَّهَوُّيدُ: أَنْ يُصَيِّرَ الْإِنْسَانُ يَهُودِيًّا. وَهَادَ
وَتَهَوَّدَ إِذَا صَارَ يَهُودِيًّا.

والمَوَادَّةُ : اللّينُ وما يُوجِبُ به الصّلاحُ بين القوم .
وفي الحديث : لا تأخذُه في الله هَوَادَةٌ أي لا يَسْكُنُ
عند جد الله ولا يُحايي فيه أحداً . والمَوَادَّةُ :
السُّكُونُ والرُّخْصَةُ والمُحَابَاةُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ : لَأُبْعَثَنَّكَ إِلَى
رَجُلٍ لَا تَأْخُذُكَ فِيكَ هَوَادَةٌ . والتَّهْوِيدُ والتَّهَوُّدُ

يُجَاوِبُ الْبُومَ تَهْوِيدُ الْعَزِيفِ بِهِ ،

كَأَيَّحُنُّ لَغَيْثٍ حِلَّةٌ خُورٌ

وقال ابن جبلة : التَّهْوِيدُ التَّرجيعُ بالصوت في لين .
والمَوَادَّةُ : الرُّخْصَةُ ، وهو من ذلك لأنَّ الأخذَ بها
اللينُ من الأخذِ بالشدَّةِ .

والمُهاوَدَّةُ : المُوَادَّةَةُ . والمُهاوَدَةُ : المُصَالَحَةُ
والمُتَابِلَةُ .

والمُتَهَوِّدُ : المُطْرِبُ الْمُتْلِهِي ؛ عن ابن الأعرابي .
والمُهوَدَةُ ، بالتحريك : أصلُ السَّامِ . شر : المُهوَدَةُ
مُجْتَمَعُ السَّامِ وَقَحْدَتُهُ ، والجمع هَوَدٌ ؛ وقال :

كُومٌ عَلَيْهَا هَوَدٌ أَنْضَادُ

وتسكن الواو فيقال هَوْدَةٌ .

وهوْدٌ : اسمُ النبي ، صلى الله على نبينا محمد وعليه
وسلم ، ينصرف ، تقول : هذه هَوْدٌ إذا أُرْدِتْ سورة
هُودٍ ، وإن جعلت هُوْدًا اسمُ السورة لم تنصرفه ،
وكذلك ثُوحٌ وثُونٌ ، والله أعلم .

هيد : هادَهُ الشيءُ هَيْدًا وهَادًا : أَفْرَعَهُ وَكَرَبَهُ .
وما يَهْيِدُهُ ذلكُ أي ما يَكْتَرِثُ له ولا يُزْعِجُهُ .
تقول : ما يَهْيِدُنِي ذلكُ أي ما يُزْعِجُنِي وما أَكْتَرِثُ
له ولا أَبَالِيهِ . قال يعقوب : لا يُنْطِقُ بِهَيْدٍ إِلَّا
مُحَرِّفٌ جَعْدٌ . وفي الحديث : كَلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا
يَهْيِدُكُمْ الطَّالِعُ الْمُصْعِدُ أَي لا تَنْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ
الْمُسْتَطِيلِ فَتَسْتَعِزُّوا بِهِ عَنِ السَّحُورِ فَإِنَّهُ الصُّبْحُ
الْكَذَّابُ . قال : وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ . وفي
حديث الحسن : ما من أَحَدٍ عَمِلَ لَهْ عَمَلًا إِلَّا سَارَ

والتَّهْوِيدُ : الإِبْطَاءُ فِي السَّيْرِ وَاللَّيْنُ وَالتَّرَفُّقُ .
والتَّهْوِيدُ : المَشْيُ الرُّؤْيَدُ مِثْلُ الدَّيْبِ وَنَحْوِهِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوَادَّةِ . والتَّهْوِيدُ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ .
وفي حديث عِثْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ
مَوْتِهِ : إِذَا مُتَ فَحَرَّجْنِمُ بِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ
وَلَا تَهَوِّدُوا كَمَا تَهَوِّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . وفي
حديث ابن مسعود : إِذَا كُنْتَ فِي الْجَدَبِ فَأَسْرِعِ
السَّيْرَ وَلَا تَهَوِّدْ أَي لَا تَقْشَرْ . قال : وكذلك
التَّهْوِيدُ فِي الْمَنْطِقِ وَهُوَ السَّاكِنُ ؛ يقال : غِنَاءُ
مُهَوِّدٍ ؛ وقال الراعي يصف ناقة :

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنْ ، بِالضَّمِّ ،

قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالْفِئَاءِ الْمُهَوِّدِ

قال : وَحُودُ الْوَاوِ أَصْلِيَّةٌ لِبَسْتِ بَوَاوِ الْعَطْفِ ، وَهُوَ
مِنْ وَحَدَ مُحَمَّدٌ إِذَا أَسْرَعَ . أَبُو مَالِكٍ : وَهَوْدٌ
الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَ . وَهَوْدٌ إِذَا غَشَى . وَهَوْدٌ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيَّرَ إِيرَاحِي مُتَّةَ الْجَلِيدِ

ذَا قَحَمَ ، وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

أَي لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيْنِ . والتَّهْوِيدُ أَيضًا : النَّوْمُ .
وَتَهْوِيدُ الشَّرَابِ : لِمَسْكَارُهُ . وَهَوْدَةُ الشَّرَابِ إِذَا
فَتَّرَهُ فَأَنَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ حِلَقَى عَمْرُهُ ،

وَصَبَّاءُ تَنْسِينِي الشَّرَابِ الْمُهَوِّدَا

لاني إذا الجار لم تحفظ بحارمه ،
ولم يقل 'دونه هيد ولا هاد ،
لا أخذل الجار بل أحسي مباءته ،
وليس جاري كفس بين أعواد

وقيل : معنى ما يقال له هيد ولا هاد أي لا يجر ولا
يُمنع من شيء ولا يُزجر عنه . تقول : هدت الرجل
وهيدته ؛ عن يعقوب . وهدت الرجل أهيدته
هيداً إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه . يقال :
هده يا رجل أي أزله عن موضعه ؛ وأنشد بيت
ابن هرمة :

فما يقال له هيد ولا هاد

أي لا يجر ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه ، ويجوز
ما يقال له هيد بالخفض في موضع رفع حكاية مثل
صه وغاق ونحوه . والهيد : من قولك هادني هيداً
أي كرني . وقولهم ما له هيد ولا هاد أي ما يقال له
هيد ولا هاد . ويقال : أتى فلان القوم فما قالوا له هيد
ما لك أي ما سألوه عن حاله ؛ وأنشد :

يا هيد مالك من شوق وإبراق ،
ومر طيف على الأهوال طراق

ويروى : يا عيد مالك . وقال اللحياني : يقال لقبي
فقال له : هيداً مالك ، ولقيته فما قال لي : هيداً
مالك . وقال شر : هيداً وهيداً جازان . قال
الكاظمي : يقال يا هيداً ما لصحابك يا هيداً ما
لأصحابك . قال : وقال الأصمعي : حكى لي
عيسى بن عمر هيداً ما لك أي ما أمرك . ويقال :
لو شئت ما قلت هيداً ما لك . التهذيب : والعرب
تقول : هيداً ما لك إذا استغفروا الرجل عن شأنه ،
كما تقول : يا هذا ما لك . أبو زيد : قالوا
تقول : ما قال له هيداً ما لك فنصبوا وذلك أن

في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منها لله فلا
تهيدته الآخرة أي لا يمنعه ذلك الذي تقدمت
فيه نيته لله ولا يحركه ولا يزيلته عنها ، والمعنى :
إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان
فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك من فعله .
والهيد : الحركة . وهاده يهيدُه هيداً وهيدته :
حركته وأصلحه . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، في مسجده : يا رسول الله ،
هده ، فقال : بل عرش كعرش موسى ؛ قوله
هده : كان ابن عينة يقول معناه أصلحه ؛ قال :
وتأويله كما قال وأصله أن يراد به الإصلاح بعد
الهدم أي هده ثم أصلحه . وكل شيء حركته ،
فقد هيدته تهيدُه هيداً ، فكان المعنى أنه يهدم
ويستأنف بناؤه ويصلح . وفي الحديث : يا نار
لا تهيديه أي لا تزعجي . وفي حديث ابن عمر :
لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هيدته ؛ يريد ما
حركته ولا أزعجته . وما هاده كذا وكذا أي
ما حركه . وما هيد عن شئني أي ما تأخر
ولا كذب ؛ وقد ذكر ذلك في النون لأنها لغتان
هيد وهيد . وقال بعضهم في قوله : ما هيد عن
شئني ، قال : لا ينطق يهيد في المستقبل منه
إلا مع حرف الجحد . ولا يهيدتك هذا عن رأيك
أي لا يزيلتك . وما له هيد ولا هاد أي حركة ؛
قال ابن هرمة :

ثم استقامت له الأعناق طاعة ،
فما يقال له هيد ولا هاد

قال ابن بري : صواب إنشاده : فما يقال له هيد ولا
هاد ، فيكون هيد مبنياً على الكسر وكذلك هاد ؛
وأول القصيدة :

فصل الواو

وَاد : الوَادُّ والوَيْدُ : الصوتُ العالي الشديدُ كصوت
الحائط إذا سقط ونحوه ؛ قال المَعْلُوطُ :

أَعَاذِلُ ، مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رُبَّ هَجَبَةٍ ،
لَأَخْفَافِهَا ، فَبَقِيَ الْمِثَانِ ، وَثِيدُ ؟

قال ابن سيدة : كذا أنشده الليثاني ورواه يعقوب
قديس . وفي حديث عائشة : خرجت أقفؤ آثار
الناس يوم الحندق فسمعتُ وئيد الأرض خلفي .
الوئيدُ : شدةُ الوطء على الأرض يسمع كالدوي من
بعد . ويقال : سمعت وَاذَ قوائم الإبل ووثيدها .
وفي حديث سواد بن مطرف : وَاذَ الذَّعْلِبِ الوجناء
أي صوت وَطْئِهَا على الأرض . ووَادُّ البعيرُ :
هديره ؛ عن الليثاني :

ووَادُّ المَوْءُودَةِ ، وفي الصحاح وَاذَ ابنته يئدُها وَاذَ :
دفنُها في القبر وهي حية ؛ أنشد ابن الأعرابي :
ما لقيَ المَوْءُودُ من ظلمِ أمه ،
كما لقيت ذُهْلُ جيعاً وعايرُ

أراد من ظلم أمه إياه بالوَادِّ . وامرأة وئيد
ووثيدة : مَوْءُودَةٌ ، وهي المذكورة في القرآن العزيز :
وَإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ؛ قال المفسرون : كان الرجل
من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها
حية مخافة العار والحاجة ، فأنزل الله تعالى : ولا تقتلوا
أولادكم خشية إِمْلَاقٍ نحن نرزقهم وإياكم (الآية) .
وقال في موضع آخر : وإذا بُشِّرَ أحدهم بالأنثى ظل
وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء
ما بُشِّرَ به أَيْبُسِكُهُ على هَوْنٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ .
ويقال : وَاذَها الوائدُ يئدُها وَاذَ ، فهو وائدٌ ،
وهي مَوْءُودَةٌ ووئيدٌ . وفي الحديث : الوئيدُ في
الجنة أي المَوْءُودُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول . ومنهم من

يَمُرُّ بِالرَّجُلِ البعيرُ الضالُّ فلا يَعْرِجُهُ ولا يلتفت إليه ؛
ومرَّ بَعِيرٌ فما قال له هَيْدِ مالك ؛ فَجَرَّه الدال
حِكَايَةً عن أعرابي ؛ وأنشد لكعب بن زهير :

لو أَنَّهَا آذَنْتْ يَكْرَأُ لَقُلْتُ لها :

يا هَيْدِ مالك ، أَوَلَوْ آذَنْتْ نَصَفَا

ورجل هَيْدَانٌ : ثَقِيلٌ جَبَانٌ كَهْدَانٍ . والهَيْدَانُ :
الجَبَانُ ، والهَيْدُ : الشيءُ المُضْطَرَبُّ . والهَيْدُ :
الكثير ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدَاً هَيْدَبَاً

وهَاذَ الرَّجُلَ هَيْدَاً وَهَادَاً : زَجَرَهُ . وهَيْدٌ وهِيدٌ
وهِيدٌ وهَادٌ : من زَجَرَ الإبل واستَحَثَّهَا ؛
وأنشد أبو عمرو :

وقد حَدَّوْنَاهَا يَهْيِدُ وهَلَا ،

حتى تَرَى أَسْفَلَها صَارَ عَلَا

والهيد في الحُدَاءِ كقول الكميت :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوَّابَا ،

وَجُلٌّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدِ

وذلك أَنَّ الحَادِي إذا أَرَادَ الحُدَاءَ قال : هيد هيد ثم
زَجَلَ بصوته . والعرب تقول : هيد ، بسكون الدال ،
مالك إذا سألوه عن شأنه . وأيامُ هَيْدٍ : أيامُ 'موتانٍ'
كانت في العرب في الدهر القديم ، يقال : مات فيها
اثنا عشر ألف قتيل . وفلان يعطي الهَيْدَانَ والزَيْدَانَ
أي يُعْطِي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ . وهَيْوَدُ :
جبل أو موضع .

وفي حديث زينب : ما لي لا أزالُ أَسْمَعُ الليل
أَجْمَعَ هَيْدَ هَيْدَ ؛ قيل : هذه غير لعبد الرحمن بن
عوف ؛ هَيْدُ ، بالسكون : زجر للإبل وضرب من
الحُدَاءِ .

١ قوله « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر .

كَانَ يَبْدُ الْبَنِينَ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، وَكَانَتْ كِنْدَةُ تَبْدُ
الْبَنَاتِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ :

وَجَدْتِي الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ ،
وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُوَادِّ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَادِّ الْبَنَاتِ أَيْ قَتْلِهِنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْعَزْلِ : ذَلِكَ الْوَادُّ الْحَقِيقِيُّ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ : تِلْكَ الْمَوْءُودَةُ الصَّغْرَى ؛ جَعَلَ الْعَزْلُ عَنْ
الْمَرْأَةِ بِنِزْلَةِ الْوَادِّ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّهُ مَنْ يَعْزِلُ عَنْ
امْرَأَتِهِ لَمَّا يَعْزِلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا
الْمَوْءُودَةَ الصَّغْرَى لِأَنَّ وَادَّ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْءُودَةُ
الْكُبْرَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ خَفَفَ هِمَزَ الْمَوْءُودَةِ
قَالَ مَوْءُودَةٌ كَمَا تَرَى لَثَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنِينَ .

وَيَقَالُ : تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَلَكَمَّتْ
إِذَا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ لَفْتَانُ ،
تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَدَّاتَتْ عَلَى الْقَلْبِ .
وَالْتَّوْدَةُ سَاكِنَةٌ وَتَفْتَحُ : التَّائِيَّةُ وَالتَّشْمُلُ وَالرَّزَانَةُ ؛
قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

فَتَيْ كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٍ وَتُودَةٍ ،
إِذَا مَا الْحُبِّ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وَقَدْ اتَّادَ وَتَوَادَّ ، وَالتَّوَادُّ مِنْهُ . وَحَكَى أَبُو
عَلِيٍّ : تَبْدُكَ بِمَعْنَى اتَّشَدَّ ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرَوَيْدَ
وَكَانَ وَضَعَهُ غَيْرٌ لِكَوْنِهِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا فِعْلًا ،
فَالْتَأَى بَدَلَ مِنَ الْوَادِّ كَمَا كَانَتْ فِي التَّوْدَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلَ
مِنَ الْهِيْزَةِ قَلْبَتُ مَعًا قَلْبًا لَغَيْرِ عِلَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا التَّوْدَةُ بِمَعْنَى التَّائِيَّةِ فِي الْأَمْرِ فَأَصْلُهَا وَادَّةٌ مِثْلُ
التَّشْكَاةِ أَصْلُهَا وَكَادَةُ قَلْبَتِ الْوَادِّ نَامٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
اتَّشَدَّ يَا فُتَى ، وَقَدْ اتَّادَ يَتَّشِدُّ اتَّادًا إِذَا تَأَنَّى
فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ : وَثَلَاثُهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَادَّ
يَبْدُ بِمَعْنَى اتَّادَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِبْتَادَ وَتَوَادَّ ،

فَإِبْتَادَ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَادَّ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالْأَصْلُ
فِيهَا الْوَادُّ إِلَّا أَنَّهُ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ وَهُوَ
الْإِنْقَالُ ، يُقَالُ آدٍ فِي يَوْوَدُنِي أَيْ أَثْقَلَنِي ، وَالتَّوَادُّ
مِنْهُ . وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ
لِتَثَاقُلِهَا ؛ ثُمَّ قَالُوا : تَوَادَّ وَاتَّادَ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ ،
وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرَةٌ . وَمَشَى مَشْيًا
وَيَبْدَأُ أَيْ عَلَى تَوْدَةٍ ؛ قَالَتِ الرَّبَّاعَةُ :

مَا لِلْجِيَالِ مَشْيُهَا وَيَبْدَا ؟
أَجْدَلًا يَجْمَلُنَ أَمْ حَدِيدًا ؟

وَإِتَّادَ فِي مِثْلِهِ وَتَوَادَّ فِي مِثْلِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ
وَتَفَعَّلَ : مِنَ التَّوْدَةِ ، وَأَصْلُ النَّاءِ فِي اتَّادَ وَادَّ .
يُقَالُ : اتَّشَدَّ فِي أَرْكَهُ أَيْ تَنَبَّطَ .

وَبَدَ : الْوَيْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ . وَالْوَيْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَوْصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ
وَبْدٌ أَيْ سَيِّءُ الْحَالِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدِلَ ثُمَّ يَجْمَعُ فَيُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ
عُدُولٌ ، عَلَى تَوْحِيدِ النَّمْتِ الصَّحِيحِ . وَالْوَيْدُ : الْفَقْرُ
وَالْبُؤْسُ . وَالْوَيْدُ : سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ
وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ وَبْدٌ أَيْ فَتِيرٌ ؛ وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ
وَقَدْ وَبِدَتْ حَالُهُ تَوْبَدَ وَبَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدٍ كِبَالَا

وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا ،
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَحْدُوا ،
عِنْدَ التَّغَرُّقِ فِي الْمَهِيْجَا ، جِمَالَتَيْنِ

فَعَلِيَ حَذْفُ الْمُضَافِ أَيْ ذَوِي أَوْبَادٍ وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ
عَلَى التَّنَوُّعِ . وَالْعِقَالُ هُنَا : صَدَقَةٌ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ
جِمَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَتَيْنِ مِنَ الْجِمَالِ ، وَأَرَادَ جَمَالًا هَهُنَا

وجبالاً ههنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون
الإناث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عَهِدْتُ بِهَا سِرَافَةَ بَنِي كَلَابٍ ،
وَرَثْتُهُمُ الْحَيَاةَ فَأَوْبَدُونِي ١

والمستوئِدُ : مثل الوَبَدِ .

وَوَبَدَ الثَّوْبُ وَبَدَأَ : أَخْلَقَ . والوَبَدُ :

العَيْبُ . ووَبَدَ عَلَيْهِ وَبَدَأَ : غَضِبَ مِثْلَ وَمَدَ .

والوَبَدُ : الْحَرُّ مَعَ سَكُونِ الرِّيحِ كَالْوَمَدِ .

والوَيْدُ : الشَّدِيدُ الْعَيْنِ . وإِنَّهُ لَوَبَدُ أَيَّ شَدِيدِ

الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِ . وَتَوَبَّدَ أَمْوَالُهُمْ :

تَعَيَّنَتْهَا لِيَصِيبَهَا بِالْعَيْنِ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وإِنَّهُ لَيَتَوَبَّدُ

أَمْوَالُ النَّاسِ أَيَّ يَصِيبُهَا بَعِينُهُ فَيَسْقُطُهَا .

والوَبَدُ ، بِسَكُونِ الْبَاءِ : الثَّقَرَةُ فِي الصَّفَاةِ يَسْتَنْقِعُ

فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْرِ ، وَالْوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ

الْوَقْبِ .

وتد : الوَتِدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْوَتْدُ وَالْوَدُ : مَا رُزِيَ فِي

الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشَبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْتَادٌ ؛ قَالَ

اللهُ تَعَالَى : وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ

حِبَالٌ وَأَوْتَادٌ يُلْعَبُ لَهُ بِهَا .

وَوَتَدَ الْوَتِدُ وَتَدَأَ وَتَدَةً وَوَتَدَ كَلَاهِبًا : ثَبَّتَ ،

وَوَتَدْتُهُ أَنَا أَتَدُهُ وَتَدَأْتُ وَتَدَةً وَوَتَدْتُهُ : أَثَبَّتُهُ ؛

قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ يَصِفُ أَسَدًا :

يَقْصُمُ أَغْنَاكَ الْمَخَاضَ ، كَأَنَّمَا

بِمَفْرَجٍ لِحَنِيهِ الرِّتَاجُ الْمُوْتَدُ ٢

وَيَقَالُ : تَدَ الْوَتِدَ يَا وَائِدُ ، وَالْوَتِدُ مُوْتَدٌ .

وَيَقَالُ لِلْوَتِدِ : وَدٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا وَدِدٌ

فَقَبِلُوا لِإِحْدَى الدَّالَيْنِ تَاءَ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا ؛ وَقَوْلُهُ :

١ قَوْلُهُ « وَرَثَتُهُمْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ يَرْثَهُمْ .

وَعَزَّ وَدٌ خَاذِلٌ وَدَيْنٌ

الْوَدُ : الْوَتِدُ ؛ لِأَنَّهُ أَدْعَمُ التَّاءِ فِي الدَّالِ فَقَالَ وَدٌ .

وَالْمَيْتَدُ وَالْمَيْتَدَةُ : الْمِرْزَبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْوَتِدُ .

وَوَتِدٌ وَائِدٌ : ثَابِتٌ رَأْسٌ مُنْتَصِبٌ ؛ ذَهَبُ أَبُو عِيَدٍ

إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ شِعْرٍ شَاعِرٌ عَلَى النِّسْبِ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى وَتِدٍ كَمَا تَقْدُمُ . قَالَ : وَلِئِمَّا

يَجْعَلُ الشَّيْءَ عَلَى النِّسْبِ إِذَا عَدِمَ الْفِعْلُ ، وَإِذَا أَمُرْتُ

قُلْتُ : تَدٌ وَتَدَكَ بِالْمَيْتَدَةِ ؛ وَهِيَ الْمُتَدَقُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَتِدٌ وَتَدٌ وَائِدٌ كَمَا يُقَالُ شُعْلٌ شَاغِلٌ ؛

وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَفْقَمِيِّ :

لَا قَتَ عَلَى الْمَاءِ جُدَيْلًا وَائِدًا ،

وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا

لِإِمَّا شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْجُدَيْلِ لثَبَاتِهِ . وَجُدَيْلٌ : تَصْغِيرُ

جِدَلٍ ، وَهُوَ الرَّاعِي الْمُصْلِحُ الْحَسَنُ الرَّغْبَةُ .

يُقَالُ : هُوَ جُدَلٌ مَالٍ كَمَا يُقَالُ صَدَى مَالٍ وَيَلَوُ

مَالٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جُدَيْلًا اسْمُ رَجُلٍ . وَالْوَائِدُ :

الثَّابِتُ . وَالضَّيْرُ فِي لَاقَتِ ضَيْرِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ

لَهَا ذِكْرٌ ، لِأَنَّ الْبَيْتَ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ وَلِئِمَّا أَضْمَرَهَا لِفَهْمِ

الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : وَتَدَ فُلَانٌ رِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا

ثَبَّتَهَا ؛ وَقَالَ بَشَّارُ :

وَلَقَدْ قُلْتُ ، حِينَ وَتَدَ فِي الْأَرْضِ

ضِرٌّ : تَبْيِيرٌ أَرَبِيٌّ عَلَى ثَهْلَانِ

وَوَتَدَ الرَّجُلُ : أَنْعَظَ . وَالْأَوْتَادُ فِي الشَّعْرِ عَلَى

ضَرَبَيْنِ : أَحَدُهُمَا جُرْفَانِ مُتَحَرِّكَانِ وَالثَّالِثُ سَاكِنٌ

نَحْوُ « فَعُو وَعَلَن » وَهَذَا الَّذِي يَسْبِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ

الْمَقْرُونُونَ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ قَرَنْتَ الْحَرْفَيْنِ ، وَالْآخِرُ ثَلَاثَةٌ

أَحْرَفٌ مُتَحَرِّكٌ ثُمَّ سَاكِنٌ ثُمَّ مُتَحَرِّكٌ وَذَلِكَ « لَا ت »

مِنْ مَفْعُولَاتٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَفْرُوقُونَ

لِأَنَّ الْحَرْفَ قَدْ فُرِقَ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْأَوْتَادِ

فيها ماء السماء . وقوله : قَصَّ الْأَبَاطِيعَ ، يريد أنها أرض حصية وذلك أعذب للماء وأصفى .

قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب : وَجَدَ يَجِدُ كأنهم حذفوها من يَوْجِدُ ؛ قال : وهذا لا يكاد يوجَدُ في الكلام ، والمصدر وَجَدًا وَجِدَةً وَوَجَدًا ووجودًا ووجدانًا وإوجدانًا ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وآخر ملثاث ، يَجِرُّ كِسَاءَهُ ،

نَقَى عَنْهُ إِجْدَانُ الرَّقِيقِ الْمَلَاوِيَا

قال : وهذا يدل على بدل الهزة من الواو المكسورة كما قالوا إلدة في ولدة .

وأوجده إياه : جعله يَجِدُ ؛ عن الليثاني ؛ وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَوَجَدَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ يَجِدُهُ وَجَدًا وَوَجَدًا وَجِدَةً . التهذيب : يقال وَجَدْتُ في المالِ وَجَدًا وَوَجَدًا وَوَجَدًا وَوَجَدَانًا وَجِدَةً أَي صِرْتُ ذَا مَالٍ ؛ وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجَدَانًا . قال : وقد يستعمل الوجدان في الوجد ؛ ومنه قول العرب : وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ . وفي حديث اللقطة : أياها الناشد ، غيرك الواجد ؛ مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا . وأوجده الله مطلوبه أي أظفره به .

والوَجْدُ والوَجْدُ والوَجْدُ : اليسار والسعة . وفي التنزيل العزيز : أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ ؛ وقد قرئ بالثلاث ، أي من سَعَتِكُمْ وما ملكتم ، وقال بعضهم : من مساكنكم .

والواجدُ : الغني ؛ قال الشاعر :

الحمد لله الغنيّ الواجد

وأوجده الله أي أغناه . وفي أساء الله عز وجل : الواجد ، هو الغني الذي لا يفتقر . وقد وجدَ يَجِدُ

زحاف لأن اعتماد الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتاد الأرض : الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤساؤها . وأوتاد القم : أسنانه على التشبيه ؛ قال :

والقمر حتى نَقِدَتْ أوتادها

استعار النقد للموت وإنما هو للأسنان . وَوَتَدَ في بيته : أقام وثبت . وَوَتَدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نباته فثبت وقوي .

والوَتِدُ والوَتِدَةُ من الأذن : الهنئة الناشئة في مقدمتها مثل الثؤلؤل تلي أعلى العارض من اللحية ؛ وقيل : هو المثني بما يلي الصدغ . الصحاح : والوَتِدَانِ في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد ، وهما العيران أيضاً . وَوَتِدَ الثعلب : الثاقب من أذنها . والوَتِدُ : موضع بنجد . ولبلة الوَتِدَةِ لبني نعيم على بني عامر بن صعصعة .

وجد : وجد مطلوبه والشيء يَجِدُهُ وَوَجُودًا وَيَجِدُهُ أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال ليبد وهو عامري :

لو شئت قد نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرَبَةٍ ،

تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ عَلِيلاً

بالعذب في رَضَفِ الْقِلَاتِ مَقِيلَةً

قَصَّ الْأَبَاطِيعَ ، لَا يَزَالُ ظَلِيلًا

قال ابن بري : الشعر لجري وليس لليبد كما زعم ؛ وقوله : نَقَعَ الْفَوَادُ أي روي . يقال نَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ أَذْهَبَهُ نَقْعًا وَنَقَعًا فِيهَا ، والماء الناقعُ الْعَذْبُ الْمُرْوِي . والصادي : العطشان . والغليل : حرُّ الْعَطَشِ . والرَضَفُ : الحجارة الموضوعة . والقِلَاتُ : جمع قَلْت ، وهو نقرة في الجبل يُسْتَنْقَعُ

١ قوله « والقر » كذا بالامل .

لقد زادني وجداً ببقعاء أنثي
وجدت مطابانا بلبنة طلعاً
فمن مبلغ ترابي بالرمل أني
بكيت قلم أترك لعيني مدمعاً؟

تقول : من أهدى لي شربة من ماء ببقعاء على ما هو به من مرارة الطعم ، فإن له من ماء لبنة على ما هو به من العذوبة أربع شربات ، لأن بقاء حبيبة إلي إذ هي بلدي ومولدي ، ولينة بغيضة إلي لأن الذي تزوجني من أهلها غيّر مأمون علي ؛ ولما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عثنت عنها ؛ وقولها : لقد زادني حباً لبلدي بقاء هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني من أهل لبنة عن عني فكان كالطمية الظالمة لا تحمل صاحبها ؛ وقولها : فمن مبلغ ترابي (البيت) تقول : هل من رجل يبلغ صاحبتني بالرمل أن يعلي ضعف عني وعن ، فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قترحت أجفاني فزال المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع ؛ قال ابن سيده : وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموصوف بالفصوص . وجد الرجل في الحزن وجداً ، بالفتح ، ووجد كلاهما عن اللحياني : حزن . وقد وجدت فلاناً فأنأ أجيد وجداً ، وذلك في الحزن . وتوجدت فلان أي حزننت له . أبو سعيد : توجد فلان أرسك إذا شكاه ، وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقة .

وجد : الواحد : أول عدد الحساب وقد ثنتي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما التقينا واحدين عكوثه
بذي الكف ، إني للكفاءة صروب

وجمع بالواو والنون ؛ قال الكمي :

جدة أي استغنى غنى لا فقر بعده . وفي الحديث : لمي الواحد يحل عقوبته وعرضه أي القادر على قضاء دينه . وقال : الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي أغاني ، وأجدني بعد ضعف أي قواني . وهذا من وجدني أي قدرني . وتقول : وجدت في الفنى واليسار وجداً ووجداناً . وقال أبو عبيد : الواحد الذي يجد ما يقضي به دينه . ووجد الشيء عن عدم ، فهو موجود ، مثل حم فهو محوم ؛ وأوجدته الله ولا يقال وجدته ، كما لا يقال حسته .

ووجد عليه في الغضب يجد ويبعد وجد وجدته وموجدة ووجداناً : غضب . وفي حديث الإيمان : إني سائلك فلا تجد علي أي لا تغضب من سؤالي ؛ ومنه الحديث : لم يجد الصائم على المفطر ، وقد تكرّر ذكره في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا ؛ وأنشد اللحياني قول صخر النمي :

كلانا رد صاحبه يئاس
وتأنيب ، ووجدان شديد

فهذا في الغضب لأن صخر النمي يئاس الحمامة من ولدها فقضيت عليه ، ولأن الحمامة يئاسته من ولده فقضب عليها . ووجد به وجداً : في الحب لا غير ، وإنه ليجد بفلانة وجداً شديداً إذا كان يهواها ويحبها حباً شديداً . وفي الحديث ، حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أي أنه لا يجبه ؛ وقالت شاعرة من العرب وكان زوجها رجل من غير بلدها فقثنت عنها :

من يجد لي من ماء ببقعاء شربة ،
فإن له من ماء لبنة أربعا

١ قوله « وجداً ووجداناً » واو وجداً مثثة ، أعاده القاموس .

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِنَا

التهذيب : تقول : واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر مجري أحد في العدد مجري واحد ، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد مجري مجري واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجري الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم ، واليلة الحادية عشرة اليوم الحادي عشر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأجل ياء لانكسار ما قبلها . وحكى يعقوب : معي عشرة فأحدهن لي أي صيرهن لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأحدهن لي ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحدت إلى حدوت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جارٍ على حدود جرّبان غائر على غزوت ؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبنيت من ابن وأخت من أخ . التهذيب : والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان . وفي حديث العبد : فصلينا وحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان . وفي حديث حذيفة : أو لتصلكن وحداناً . وتقول : هو أحدم وهي إحداهن ، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحدام ولا أحدم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدم أو هي واحدة منهم . وتقول : الجلوس والقعود واحد ، وأصحابي وأصحابك واحد . قال : والموحد كالمثنى والمثلث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المثلث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الأزهرى : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه مجري على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكي عنهم لقياس متوهم اطراده ، فإن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتمون بها ولا يقبسون عليها ؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسبوع صحيح . ورجل واحد : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لَا يَسْتَدُ سَدِّي وَاحِدٌ ،
عَلَيْجُ أَقْبُ مُسِيرُ الْأَقْرَابِ

والجمع أحدان ووحدان مثل شاب وشبان وزاع ورعيان . الأزهرى : يقال في جمع الواحد أحدان والأصل وُحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال الهذلي :

يَحْبِي الصَّرِيَّةُ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
بَيْدٌ ، وَمُجْتَرِيَةٌ بِاللَّيْلِ هَمَاسُ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَأَحْدَانَا

فقد يجوز أن يُعْنَى أفراداً ، وهو أجود لقوله زرافات ، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لِيَهْنِي تَرَانِي لَأَمْرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ ،
صَانِيرُ أَحْدَانٍ لِهْنٌ خَفِيفٌ
سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيْثَاتُ إِفَاقَةٍ ،
إِذَا مَا حُمِلْنَ ، حَمَلْنَهُنَّ خَفِيفٌ

فإنه عنى بالأحْدَانِ السهامَ الأفراد التي لا نظائر لها ،
وأراد لَأَمْرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ أو غير ذليل. والصَّانِيرُ :
السَّهَامُ الرَّقَاقُ . والحَفِيفُ : الصوت . والرَّيْثَاتُ :
السيَّطَةُ . وقوله : سَرِيعَاتُ مَوْتٍ رَيْثَاتُ إِفَاقَةٍ ،
يقول : يُبَشِّرُنَّ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ،
وحملن خفيف على من يَحْمِلُهُنَّ .

وحكى اللحياني : عددت الدرامَ أفراداً ووحداً ؛
قال : وقال بعضهم : أعددت الدرامَ أفراداً ووحداً ،
ثم قال : لا أدري أَعُدَّتْ أَمِنَ الْعِدَّةِ أَمِنَ الْعِدَّةِ .
والوَحْدُ والأَحَدُ : كالواحد همزته أيضاً بدل من
واو ، والأَحَدُ أصله الواو . وروى الأزهري عن
أبي العباس أنه سئل عن الآحاد : أهي جمع الأحَدِ ؟
فقال : معاذ الله ! ليس للأحد جمع ، ولكن إن جعلت
جمع الواحد ، فهو محتمل مثل شاهدٍ وأشهد . قال :
وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه .
وقال أبو إسحق النحوي : الأَحَدُ أصله الوحد ، وقال
غيره : الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد شيء بني
لنفي ما يذكر معه من العدد ، والواحد اسم لفتح
العدد ، وأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود
وواحد في موضع الإثبات . يقال : ما أتاني منهم أحد ،
فمعناه لا واحد أتاني ولا اثنان ؛ وإذا قلت جاءني
منهم واحد فمعناه أنه لم يأتني منهم اثنان ، فهذا أحدُ
الأحد ما لم يضاف ، فإذا أضيف قرب من معنى
الواحد ، وذلك أنك تقول : قال أحد الثلاثة كذا
وكذا وأنت تريد واحداً من الثلاثة ؛ والواحد بني

على انقطاع النظير وعَوَزَ المثل ، والوحيدُ بني على
الوَحْدَةِ والانفراد عن الأصحاب من طريق يَنْتُونَهُ
عَنْهُمْ . وقولهم : لست في هذا الأمر بأوحد أي لست
بعادم فيه مثلاً أو عِدْلاً . الأصمعي : تقول العرب :
ما جاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد ، ولا
يقال إذا قيل لك ما يقول ذلك أحد : بلى يقول ذلك
أحد . قال : ويقال : ما في الدَّارِ عَرِيبٌ ، ولا يقال :
بلى فيها عريب . الفراء قال : أحد يكون للجمع
والواحد في النفي ؛ ومنه قول الله عز وجل : فما
منكم من أحد عنه حاجزين ؛ جَعَلَ أحد في موضع
جمع ؛ وكذلك قوله : لا تفرق بين أحد من رسله ؛
فهذا جمع لأن بين لا تقع إلا على اثنين فما زاد .
قال : والعرب تقول : أنتم حيّ واحد وحي واحدون ،
قال : ومعنى واحدٍ واحد . الجوهري : العرب تقول :
أنتم حيّ واحد وحيّ واحدون كما يقال شِرْذِمَةٌ
قليلون ؛ وأنشد للكميت :

فَضَمَّ قَوَاصِيَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ ،
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَ

ويقال : وَحْدَهُ وَأَحَدَهُ كما يقال ثَنَاهُ وَثَلْتُهُ . ابن
سيده : ورجل أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ
وَوَحِيدٌ وَمُتَوَحِّدٌ أَي مُتَفَرِّدٌ ، والأُنثَى وَحِدَةٌ ؛
حكاه أبو علي في التذكرة ، وأنشد :

كالبَيْدَانَةِ الْوَحْدَةِ

الأزهري : وكذلك قَرِيدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ . ورجل
وَحِيدٌ : لا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ؛ وقد وَحِدَ يَوْحِدُ
وَاحِدَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا . وتقول : بقيت وحيداً
قَرِيداً حَرِيداً بمعنى واحد . ولا يقال : بقيت أوَحَدَ
وأنت تريد قَرْدًا ، وكلام العرب يحیی على ما بني عليه
وأخذ عنهم ، ولا يُعَدَّى به موضعه ولا يجوز أن

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ ووحدٌ وأحدٌ بمعنى ؛ وقال :

فَلَمَّا التَقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْنَهُ

اللبهاني : يقال وَحِدٌ فلان يُوَحِّدُ أي بقي وحده ؛ ويقال : وَحِدٌ وَوَحْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَقَّةٌ وَفَقَّةٌ وَسَقَّةٌ وَسَقَمٌ وَسَقَمٌ وَفَرَعٌ وَفَرَعٌ وَحَرَضٌ وَحَرَضٌ . ابن سيده : وَحِدٌ وَوَحْدٌ وَحَادَةٌ وَحِدَةٌ وَوَحْدٌ وَتَوَحَّدَ : بقي وحده يطَّرد إلى العشرة ؛ عن الشيباني.

وفي حديث ابن الخطمية : وكان رجلاً مُتَوَحِّدًا أي مُتَفَرِّدًا لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يُجَالِسُهُمْ . وأوحد الله جانبه أي بُقِيَ وَحْدَهُ . وأُوْحِدَهُ للأعداء : تركه . وحكى سيبويه : الوَحْدَةُ في معنى التَّوَحُّدِ . وَتَوَحَّهَدَ برأيه : تفرَّد به ، ودخل القوم مَوْحَدَ مَوْحَدَ وَأُحَادَ أُحَادَ أي مُفْرَادِي وَاحِدًا وَاحِدًا ، معدول عن ذلك . قال سيبويه : فتحوا مَوْحَدَ إِذْ كَانَ اسْمًا مَوْضِعًا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ . ويقال : جَاؤُوا مَثْنَى مَثْنَى وَمَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وكذلك جَاؤُوا ثَلَاثَ وَثْنَاءَ وَأُحَادَ . الجوهرى : وقولهم أُحَادَ وَوَحَادَ وَمَوْحَدَ غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث . ابن سيده : مَرَّتْ بِهِ وَحْدَةً ، مصدر لَا يَثْنِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُغَيِّرُ عن المصدر ، وهو بمنزلة قولك لِأَفْرَادٍ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ أَوْحَدْتُهُ بِمُرُورِي إِجْمَادٍ ثُمَّ حُذِفَتْ زِيَادَاتُهُ فَجَاءَ عَلَى الْفَعْلِ ؛ ومثله قولهم : عَمَّرَكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ أَيِ عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا . وقالوا : هو نَسِيجٌ وَحْدَهُ وَعُيَيْرٌ وَحْدَهُ وَجُحَيْشٌ وَحْدَهُ فَأَضَافُوا إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ شَادَةٌ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ وَحْدَهُ اسْمًا وَمَكَّنَهُ فَقَالَ جَلَسَ وَحْدَهُ وَعَلَا وَحْدَهُ وَجَلَسَا عَلَى وَحْدَيْهِمَا وَعَلَى وَحْدِهِمَا وَجَلَسُوا

عَلَى وَحْدِهِمْ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَحْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنْصُوبٌ جَرَى بِجَرَى الْمَصْدَرِ خَارِجًا مِنَ الْوَصْفِ لَيْسَ بِنَعْتٍ فَيَنْبَغُ الْأَسْمَاءُ ، وَلَا يَجُوزُ فَيَقْصَدُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ النَّصَبُ أَوَّلَى بِهِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ أَضَافَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : هُوَ نَسِيجٌ وَحْدَهُ ، وَهِيَ نَسِيجَةٌ وَحْدَهَا ، وَهِيَ نَسَائِجٌ وَحْدُهَا ؛ وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَصِيبُ الرَّأْيِي . قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ وَحْدَهُ ، وَكَذَلِكَ صَرْفَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقَارَعُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَمَرَّتْ بِزَيْدٍ وَحْدَهُ ، وَبِالْقَوْمِ وَحْدِي . قَالَ : وَفِي نَصَبِ وَحْدَهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ جَبَاعَةُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقَالَ يُونُسُ : وَحْدَهُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ عُنْدِهِ ، وَقَالَ هِشَامٌ : وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَحَكَى وَحْدَهُ يَحْدُ صَدَرَ وَحْدَهُ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ . وَقَالَ هِشَامُ وَالْفَرَاءُ : نَسِيجٌ وَحْدَهُ وَعُيَيْرٌ وَحْدَهُ وَوَاحِدٌ أُمَةٌ نَكَرَاتٌ ، الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : رَبُّ نَسِيجٍ وَحْدَهُ قَدْ رَأَيْتُ ، وَرَبُّ وَاحِدٍ أُمَةٌ قَدْ أَسْرَتُ ؛ وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَاوِيَّ إِنِّي رُبُّ وَاحِدٍ أُمَةٍ
أَخَذْتُ ، فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَمْرُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَوَصَفَهَا عَمْرٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَ وَاللَّهِ أَخُوذِيًّا نَسِيجَ وَحْدَهُ ؛ نَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ فِي رَأْيِهِ وَجَمِيعِ أُمُورِهِ ؛ وَقَالَ : جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِرُودِهِ ،
سَفَوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَنْصَبُ وَحْدَهُ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ لَا تَرْفَعُهُ وَلَا تَخْفِضُهُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفَ : نَسِيجَ وَحْدَهُ ، وَعُيَيْرَ وَحْدَهُ ، وَجُحَيْشَ وَحْدَهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ إِنَّمَا

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّد وحده ؛ قال : وقال أصحابنا لما نصبُ على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأثران فيه جميعاً ؛ وقال شمر : أما نسيج وحده فمدح وأما جعش وحده وغير وحده فموضوعان موضع الذم ، وهما اللذان لا يُشاوران أحداً ولا يُخاطبان ، وفيهما مع ذلك مهانةٌ وضعفٌ ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسدى على سداه لِرِقَّةٍ غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيجٌ وحده وغير وحده ورجلٌ وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده . وفي حديث عمر : من يدلُّني على نسيج وحده ؟ الجوهري : الوَحْدَةُ الإنفراد . يقال : رأيتُه وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت أوحده برؤيتي إجماداً أي لم أرَ غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع . قال أبو العباس : ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه ، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده ، وهو مدح ، وغير وحده وجعش وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيجٌ أفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جرته ، وربما قالوا : رجيل وحده . قال ابن بري عند قول الجوهري رأيتُه وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راكضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف ، قال : وهو مذهب يونس . قال : وليس ذلك مختصاً

بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب التجوين مُسْتَوْفَى فيه بيان ذلك . التهذيب : والوحد خفيفٌ حِدَةً كلُّ شيء ؛ يقال : وَحَدَ الشيء ، فهو يَحْدُ حِدَةً ، وكلُّ شيء على حِدَةٍ فهو ثاني آخر . يقال : ذلك على حِدَتِهِ وهما على حِدَتَيْهِما وهم على حِدَتَيْهِم . وفي حديث جابر ودقن أبيه : فجعلني في قبرٍ على حِدَةٍ أي منفرداً وحده ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوّضت منها الهاء في آخرها كَعِدَةٍ وَزِنَةٍ من الوعد والوزن ؛ والحديث الآخر : اجعل كلَّ نوع من تمرك على حِدَةٍ . قال ابن سيده : وَحْدَةُ الشيء تَوَحَّدُ وهذا الأمر على حِدته وعلى وحده . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمر وحدينا ، وقلنا وحديهما ، قال : وهذا خلاف لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مُطَاطَّاةٌ لم يُنْشِطُوهَا ، وإِنَّمَا
لَبِزَ رَضَى بِهَا فَرَّاطُهَا أُمٌ وَاحِدٍ

أي أنهم تَفَدَّعُوا يخفرونها يَرْضَوْنَ بِهَا أن تصير أمّاً لواحد أي أن تَضُمَّ واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول السكري . والوحدُ من الوحش : المُتَوَحَّد ، ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث : الوحدُ المنفرد ، رجل وحَدٌ وتَوَرَّ وحَدٌ ؛ وتفسير الرجل الوحدُ أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

يَذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدٍ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله الواحدُ الأَحَدُ : ذو الوجدانية والتوحدُ . ابن سيده : والله الأوحدُ والمُتَوَحَّدُ وذو الوجدانية ، ومن صفاته الواحدُ الأَحَدُ ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول ما جاءني أحد ، والواحد اسم بني لِمُفْتَتَحِ العدد، تقول جاءني واحد من الناس ، ولا تقول جاءني أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظيره ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ فقال الأزهرى : وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره ؛ لا يقال : رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل واحد أي فرد لأن أحداً صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء ؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن الأصل في الأحد وحد ؛ قال الليثاني : قال الكسائي : ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي في أمر غائبة
إلا كَعَمْرٍو، وما عَمْرٍو من الأحد

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد . وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال : قل هو الله أحد ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن حذف التنوين فلا لقاء الساكنين أيضاً . وأما قول الله تعالى : هو الله ، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتهم تبين نسبه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ، وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : انسب لنا ربك ، فأَنزَلَ الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهرى : وليس معناه أن الله تَسَبَّأَ انتَسَبَ إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الأَنَسَابَ إنما تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفة أنه لم يلد ولدًا ينسب إليه ، ولم يولد فينسب إلى ولد ، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفتريين ، وتقدس عن إلحاد المشركين ، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً . قال الأزهرى : والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له ، جل ثناؤه . وتقول : أَحَدْتُ الله تعالى ووحدته ، وهو الواحد الأحد . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجل ذكرَ اللهَ وأومأَ بِإِصْبَعِهِ فقال له : أَحَدْتُ أَحَدُ أَي أَثِرْتُ بِإِصْبَعٍ واحدة . قال : وأما قول الناس : تَوَحَّدَ الله بالأمر وتقرَّد ، فإنه وإن كان صحيحاً فلا يُلَاحِظُ أن أَلْفِظَ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السُّنَّةِ ، ولم أجد المتَّوَحِّدَ في صفاته ولا المتَّقَرِّدَ ، وإنما تَنَتَّهَى في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا تُجَاوِزُهُ إلى غيره لمَجَازِهِ في العربية . وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوَحدانية لأحدٍ غيره ، شرُّ أُمَّتِي الوَحْدَانِيُّ الْمُعْجِبُ بدينه المُرَائِي بِعَمَلِهِ ، يريد بالوحدانيِّ المُفَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَفَرِّدَ بِنَفْسِهِ ، وهو منسوب إلى الوَحْدَةِ والانفراد ، بزيادة الألف والنون للبالغة .

والمِهادُ : من الواحد كالمِئْشَارِ ، وهو جزء واحد كما أن المِئْشَارَ عَشْرٌ ، والمُتَوَاحِدُ جماعة المِهادِ ؛ لو رأيت أَسْكَاتٍ مُتَفَرِّدَاتٍ كل واحدة بانئة من

الأخرى كانت مبيحاً ومواحيداً . والمبيح : الأكمة المفردة . وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حدة . وفلان واحد كهره أي لا نظير له . وأوحده الله : جعله واحد زمانه ؛ وفلان أوحد أهل زمانه . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله تعالى عنها : « أم ! حققت عليه ودرت ! لقد أوحدت به أي ولدته وحيداً فريداً لا نظير له ، والجمع أوجدان مثل أسود وسودان ؛ قال الكمي :

فباكره ، والشمس لم يبدُ قرنُها ،
بأحدانِه المستولِغاتِ ، المكلِّبُ

يعني كلابه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب . الجوهرى : ويقال : لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأنتى وحده . ويقال : أعطى كل واحد منهم على حدة أي على حiale ، والهاء عوض من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضت كل درهم على وحده وعلى حدته . تقول : فعل ذلك من ذات حدته ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حدته ومن ذي حدته بمعنى واحد . وتوحدده الله بعصته أي عصه ولم يكله إلى غيره . وأوحدت الشاة في موجد أي وضعت واحداً مثل أفدت . ويقال : أحتد إليه أي عهدت إليه ؛ وأنشد الفراء :

سار الأحيه بالأحد الذي أجدوا

يريد بالعهد الذي عهدوا ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لقد بهرت فما تخفى على أحد

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من

١ قوله « الله أم الله » هذا نس التباية في وحد ونصها في حفل : الله أم حفل له ودرت عليه أي جمعت اللين في نديا له .

الإنس ولا من الجن ، ولا يتكلم بأحد إلا في قولك ما رأيت أحداً ، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة . وإن كان النفي في غيرهم قلت : ما رأيت شيئاً يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ، ثم العرب تدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء . قال الله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم (الآية) وقرأ ابن مسعود : وإن فاتكم أحد من أزواجكم ؛ وقال الشاعر :

وقالت : فلو شيء أنا رسوله
سواك ، ولكن لم نجد لك مدفعاً

أقام شيئاً مقام أحداً أي ليس أحداً معدولاً بك . ابن سيده : وفلان لا واحد له أي لا نظير له . ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداها أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل ؛ وقال أبو زيد : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداها أي الكريم من الرجال ؛ وفي النوادر : لا يستطيعها إلا ابن إحداها يعني إلا ابن واحدة منها ؛ قال ابن سيده وقوله :

حتى استثاروا بي إحدى الإحد ،
ليثاً هزبراً ذا سلاح معتدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له ؛ يقال : هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد . وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال : ذلك أحد الأحدين ؛ قال أبو الهيثم : هذا أبلغ المنح . قال : وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى ، وتصغير أحد أحيد وتصغير إحدى إحدى ، وثبوت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة ، وأما ألف اثنا واثنتا فألف وصل ، وتصغير اثنا ثنياً وتصغير اثنتا ثنتياً .

وإحدى بنات طبق : الداهية ، وقيل : الحية

سببت بذلك لَتَلَوْنِيَا حتى تصير كالطَّبَقِ .

وَبَنُو الْوَاحِدِ : قوم من بني تَغْلِبَ ؛ حكاة ابن الأعرابي ؛ قال وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
ولَكِنَّهَا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ .

أراد بني الْوَاحِدِ من بني تَغْلِبَ ، جعل كل واحد منهم أَحَدًا . وقوله : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أي أَدْرَكْنَا إِبْلَكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ .

قال الجوهري : وَبَنُو الْوَاحِدِ بَطْنٌ من العرب من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصَعَةَ .

وَالْوَاحِدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد : نَقًا من أَتْنَاءِ الدَّهْنَاءِ ؛ قال الراعي :

مَهَارِيسُ ، لَاقَتْ بِالْوَاحِدِ سَجَابَةَ
لِى أُمْلٍ الْعَرَّافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ .

وَالْوَاحِدَانُ : رِمَالٌ منقطة ؛ قال الراعي :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوَاحِدَانُ ، وَانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلَاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَهَا رُبْدُ

وقيل : الْوَاحِدَانُ اسم أرض . وَالْوَاحِدَانُ : ماءان في بلاد قَبَسَ معروفان . قال : وَآلُ الْوَاحِدِ حِيٌّ

من بني عامر . وفي حديث بلال : أَنَّهُ رَأَى أَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا حَدْرَاهَا ؛ قال أبو عبيد :

يَقُولُ هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هَذَا ؟ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَى

وَفِرَادَى ؛ وقيل : أَعْظَمُكُمْ أَنْ تُؤْخَذُوا لِلَّهِ تَعَالَى . وقوله : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ؛ أي لَمْ

يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، ويكون وحيداً من صفة المخلوق أي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا

وَلَدَ ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ . وقوله : لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، لم يقل كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَدًا نَقِي

عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وَحَدٌ : الْوَاحِدُ ؛ ضرب من سير الإبل ، وهو سعة الحَظْوِ في المشي ، ومثله الْحَدْيُ لُغْتَانِ . يقال : وَخَدَتِ النَّاقَةُ تَخِدُ وَخْدًا ؛ قال النابغة :

فَمَا وَخَدَتِ بِبَيْثِكَ ذَاتُ غَرْبٍ ،
حَظْوُوطٌ فِي الزَّمَامِ ، وَلَا لَحُونُ

وَأَنشد أبو عبيدة في الناقة :

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْعُنُ ، بِالضُّحَى ،
قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالغِيَاءِ الْمُهَوِّدِ

وَوَحَدَ الْبَعِيرُ يَخِدُ وَخْدًا وَوَخَدَانًا : أَمْرَعُ وَوَسَّعَ الْحَظْوِ ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشي النعام ؛

وبعير واحدٌ ووَحْدٌ وظليمٌ وَخْدٌ . ووَحْدُ الفرس : ضَرْبٌ من سيره ؛ حكاة كراع ولم يَحْدَهُ . وفي

حديث وفاة أبي ذر : رَأَى قَوْمًا تَخِدُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ ؛ الْوَاحِدُ ضرب من سير الإبل سريع . وفي حديث

خير ذكر وَخْدَةٍ ، هو بفتح الواو وسكون الحاء : قرية من قرى خَيْبَرِ الْحَصِينَةِ بها نخل .

ودد : الودء : مصدر المودَّة . ابن سيده : الودء الحبُّ يكون في جميع مداخل الخَيْرِ ؛ عن أبي زيد .

وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوْدُهُ ، وهو من الْأُمْنِيَّةِ ؛ قال الفراء : هذا أفضل الكلام ؛ وقال بعضهم : وَدَدْتُ

وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوْدٌ لَا غَيْرَ ؛ ذكر هذا في قوله تعالى : يَوْدُهُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَيْ يَسْنَى .

البيت : يقال : وَدَّكَ وَوَدَّيْكَ كما تقول حَبِّكَ وَحَبِيبِكَ . الجوهري : الْوَدُّ الْوَدِيدُ ، والجمع أَوْدٌ

مثل قِدْحٍ وَأَفْدَحٍ وَذَنْبٍ وَأَذْؤَبٍ ؛ وهما يَتَوَادَّانِ وَهُمَا أَوْدَاءُ . ابن سيده : وَدَّ الشَّيْءُ وَدًّا

وَوَدًّا وَوَدًّا وَوَدَادَةً وَوَدَادًا وَوَدَادًا وَمَوَدَّةً وَمَوَدَّةً : أَحَبَّهُ ؛ قال :

إِنَّ بَيْتِي لِلشَّامِ زَهْدَةٌ ،
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَةٍ

أراد من مَوْدِدَةٍ . قال سيبويه : جاء المصدر في مَوْدِدَةٍ على مَفْعَلَةٍ ولم يشاكل باب يَوْجَلُ فيمن كسر الجيم لأن واو يَوْجَلُ قد تعتل بقلبها ألفاً فأشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِدَ ، وإن اختلف المعنيان ، فكان تغيير ياجِلُ قلباً وتغيير يَعِدُ حذفاً لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي : ودَدْتُ الرجل ، بالفتح . الجوهري : تقول ودَدْتُ لو تَفَعَّلَ ذَلِكَ وودَدْتُ لو أنك تفعل ذلك أودُهُ وُدّاً وودّاً وودادةً ووداداً أي تمتب ؛ قال الشاعر :

ودَدْتُ وِدَادَةً لو أن حَظِّي ،
من الخُلَاقِ ، أن لا يَصْرُمُونِي

وودَدْتُ الرجل أودُهُ وُدّاً إذا أحببته . والودُّ والودَّةُ والودَّةُ : المَوْدَّةُ ؛ تقول : بودي أن يكون كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أيُّها العائِدُ المسائِلُ عَنَّا ،
ويوديكَ لو تَرَى أكفاني

فلما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء . وقوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ؛ معناه لا أسألكم أجراً على تبليغ الرسالة ولكنني أذكركم المودة في القربى ؛ والمودة منتصبه على استثناء ليس من الأول لأن المودة في القربى ليست بأجر ؛ وأنشد الفراء في التني :

وددت وِدَادَةً لو أن حظي

قال : وأخترت في معنى التني : ودَدْتُ . قال : وسمعت ودَدْتُ ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت ودَدْتُ أو ودَدْتُ المستقبل منها أودُهُ ويودُهُ وتودُهُ لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون

ودَدْتُ ، قال : وهو لن عندهم . وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي لم يحك ودَدْتُ إلا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة . وقرئ : سيجعل لهم الرحمن وُدّاً وودّاً . قال الفراء : وُدّاً في صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن الأنباري : الودُّودُ في أساء الله عز وجل ، المحبُّ لعباده ، من قولك ودَدْتُ الرجل أودُهُ وُدّاً ووداداً . قال ابن الأثير : الودود في أساء الله تعالى ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ ، من الودِّ المحبة . يقال : وددت الرجل إذا أحببته ، فالله تعالى مودود أي محبوب في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أي مُحِبٌّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضَى عنهم . وفي حديث ابن عمر : أن أبا هذا كان وُدّاً لعمر ؛ هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدٍّ لعمر أي صديقاً ، وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن الودَّ ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فإن وافق قول عملاً فأخيه وأوددّه أي أحسبه وصادقته ، فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث : عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على المروءة وتريد في المودة ؛ يريد مَوْدِدَةً المشاكلة ؛ ورجل وُدٌّ ومودةٌ وودودٌ والأنثى وودودٌ أيضاً ، والودود : المحبُّ . ابن الأعرابي : المودةُ الكتاب . قال الله تعالى : ثَلَّفُونِ إِيَّاهُمْ بِالْمَوْدَةِ أي بالكتاب ؛ وأما قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

وأعددت للعربِ حَقِيقَةً ،
جَمُومَ الجِراءِ وقاحاً وودوداً

قال ابن سيده : معنى قوله وودوداً أنها باذلة ما عندها من الجرمي ؛ لا يصح قوله وودوداً إلا على ذلك لأن الخيل بهائمٌ والبهائم لا وُدَّ لها في غير نوعها . وتودد إليه : تحبب . وتوددّه : اجتنب ودّه ؛

عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أقول : توَدَدَنِي إِذَا مَا لَقَيْتَنِي

بِرَفْقَةٍ ، وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِعٍ

وفلان يُودِّكَ وودِّكَ وودِّكَ ، بالفتح ، الأخيرة
عن ابن جني ، وودِّدَكَ وقوم وودِّ ووداد وأوداء
وأوداد وأود ، بفتح همزة وكسر الواو ، وأود ؛
قال النابغة :

إِنِّي ، كَأَنِّي أَرَى الثُّغَمَانَ خَبْرَهُ

بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا ، غَيْرَ مَكْذُوبٍ

قال : وذهب أبو عثمان إلى أن أودَّآ جمع دل على
واحدة أي أنه لا واحد له . قال : ورواه بعضهم :
بعض الأود ، بفتح الواو ؛ قال : يريد الذي هو أشدُّ
وُدًّا ؛ قال أبو علي : أراد الأودَّين الجماعة . الجوهري :
ورجال ووداء يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه
وصفاً داخلاً على وصف للمبالغة .

التهديب : والودَّ صَنَمٌ كان لقوم نوح ثم صار لكلب
وكان يدوم الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وودَّآ ،
ومنهم من يهز فيقول أودُّ ؛ ومنه سمي عبدُ وُدٍّ ،
ومنه سمي أودُّ بن طابجة ؛ وأودد : جد معد بن
عدنان . وقال الفراء : قرأ أهل المدينة : ولا
تَدْرُنَّ وودَّآ ، بضم الواو ، قال أبو منصور :
أكثر القراء قرؤوا وودَّآ ، منهم أبو عمرو وابن
كثير وابن عاتر وحزرة والكسائي وعاصم
ويعقوب الحَضْرَمِي ، وقرأ نافع وودَّآ ، بضم الواو .
ابن سيده : وودَّ وودِّ وودِّ صنم . وحكاه ابن دريد
مفتوحاً لا غير . وقالوا : عبد وود يعنونه به ، وودُّ
لغة في أود ، وهو وودُّ بن طابجة ؛ التهديب : الودَّ ،
بالفتح ، الصنم ؛ وأنشد :

يُودِّدُكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكَتْهُمْ ،

سَلَيْمِي إِذَا هَبَّتْ سَهْلٌ وَرَيْحُهَا

أَرَادَ يُوَدِّدُكَ ١ ، فمن رواء يُوَدِّدُكَ أَرَادَ بِحَقِّ صَنَمِكَ
عَلَيْكَ ، ومن ضم أَرَادَ بِالْمَوَدَّةِ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ؛ ومعنى
البيت أي شيء وجدت قومي يا سليمي على تركك
إياهم أي قد رَضِيتُ بقولك وإن كنت تاركة لهم
فاصدُّقني وقولي الحق ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى
أي شيء قومي فاصدِّقني فقد رَضِيتُ قولك وإن كنت
تاركة لقومي .

وودَّان : وادٍ معروف ؛ قال نصيب :

فَقُتُوا خَبَرُونِي عَنْ سَلَيْمَانَ إِنِّي ،

لِبَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ ، طَالِبٌ

وودَّ : جبل معروف ؛ الجوهري : والود في قول
امرئ القيس :

تُظْهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ ،

وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ ٢

قال ابن دريد : هو اسم جبل . ابن سيده وغيره :
والودُّ الوَدِّدُ بلغة تميم ، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد ؛
قال ابن سيده : زعم ابن دريد أنها لغة غمبية ، قال :
لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو تميم
أم هي لغة لتيمة غير مغيرة عن وتد . الجوهري : الودُّ ،
بالفتح ، الوَدِّدُ في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء
فأدغموها في الدال .

ومودة : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

مَوَدَّةٌ تَهْوَى عُمَرَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ

لَهَا الْمَوْتُ ، قَبْلَ اللَّيْلِ ، لَوْ أَنَّهَا تَدْرِي

يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ ،

وَلَا تَحْتَنُّ بِرُجْجَى أَوْدٍ مِنْ الْقَبْرِ

وقيل : لأنها سببت بالمودة التي هي المحبة .

١ قوله « أراد يوددك النح » كذا بالامل .

٢ قوله « تكثر » يروى أيضاً تكثر .

ورد : وَرْدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : تَوْرُهَا ، وقد غلبت على نوع الحَوْجَم . قال أبو حنيفة : الْوَرْدُ تَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَزَهْرُ كُلِّ نَبْتَةٍ ، وأحدثه وَرْدَةٌ ؛ قال : والورد ببلاد العرب كثير ، رِيفِيَّةٌ وَبَرِّيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ .

وَوَرْدُ الشَّجَرِ : نَوْرٌ . وَوَرَدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ تَوْرُهَا . الجوهرى : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي يُسَمَّى ، الْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَبِلُونِهِ قِيلَ لِلْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشَقَرِ . ابن سيدة : الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ . وقد وَرَدَ الْفَرَسُ يَوْرُدُ وَرُودَةً أَيَّ صَارَ وَرْدًا . وفي المحكم : وقد وَرَدَ وَرْدَةٌ وَأَوْرَادٌ ؛ قال الأزهري : ويقال لِمِرَادٍ يَوْرَادُ عَلَى قِيَاسِ إِذْهَامٍ وَاكْتِمَاتٍ ، وَأَصْلُهُ لِمَوْرَادٍ صَارَتِ الْوَائِيَاءُ لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وقال الزجاج في قوله تعالى : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ؛ أَيَّ صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ؛ وقيل : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٍ ؛ والورد يتلون فيكون في الشتاء خِلاَفَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ تَلَوْنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَلَوْنَ الدَّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ . واللون وَرْدَةٌ ، مِثْلُ غُبْنَةٍ وَسُفْرَةٍ ؛ وقوله :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجُوْءٌ ،

تَرَى لِأَيَّاهِ الشَّمْسُ فِيهَا تَحْدَرَا

لَمَّا أَرَادَ وَرْدَةٌ وَجُوْءٌ أَوْ وَرْدًا وَجَائِي . قال ابن سيدة : وَلَمَّا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةٌ وَجُوْءٌ مَصْدَرٌ ، وَالْحُكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ بِالصِّفَةِ وَالْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ .

وَوَرْدُ الثَّوْبِ : جَعَلَهُ وَرْدًا . ويقال : وَرَدَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَالَجَتْهُ بِصَبْغِ الْقَطْنَةِ الْمَصْبُوغَةِ وَعَشِيَّةَ وَرْدَةٍ إِذَا احْمَرَّتْ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَدْبِ . وقبيص مُوَرَّدٌ : مُصَيِّغٌ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ الْمُضَرَّجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمَى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمُهَا . الْأَصَمِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوْتٌ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُمَى ، فَهُوَ مَوْرُودٌ ؛ قَالَ أَعْرَابِي لِآخِرٍ : مَا أَمَارٌ لِمَفْرَاقِ الْمَوْرُودِ ؟ فَقَالَ : الرُّحْصَاءُ . وَقَدْ وَرَدَ عَلَى صِيفَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلَهُ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَوْرِدَةً أَيَّ تَحْتَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدَهُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا عَمْرُو عَمِرَ الْمَاءِ وَرْدٌ يَدْهَمُهُ

وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ ، إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا يَوْدِي ،

إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَغْنَانِهَا السَّدْفُ

بَرَدِي : نَهْرٌ دِمَشْقِيٌّ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْوَرْدُ : الْعَطَشُ .

وَالْمَوَارِدُ : الْمَنَاهِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ . وَوَرْدَةٌ مَوْرِدٌ أَيَّ وَرُودًا . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّنْبَانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْوَرُودُ . وَالْوَرْدُ : اسْمٌ مِنْ وَرْدٍ يَوْمِ الْوَرْدِ . وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ وَرْدٌ . تقول : وَرَدَتِ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ، وَوَرَدَتْهُ أَوْرَادًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَوْرَادَ الْقَطَا سَهْلَ الْبِيْطَاحِ

وَلَمَّا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ هَذَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَوَرْدُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ وَرْدًا وَوَرُودًا

١ قوله «إفراق المورود» في الصحاح قال الأصمسي: أفرق المريض من مرضه والمعموم من حماه أي أقبل . وحكى قول الاعرابي هذا ثم قال : يقول ما علامة به المعموم ؟ فقال المرق .

الجوهري : وَرَدَ فلانُ وُرُوداً حَضَرَ ، وأورده غيره
واستَوْرَدَه أي أَحْضَرَه . ابن سيده : تَوَرَّدَه
واستَوْرَدَه كَوَرَّدَه كما قالوا : علا قِرْنَه
واستَعْلَاه . ووارَدَه : ورد معه ؛ وأنشد :

وَمَتَّ يَمْنِي هَلْلاً ، إِنَّمَا
مَوْتُكَ ، لو وَاَرَدْتُ ، وُورَادِيَهْ

والوارِدَةُ : ' وُرَادُ الماء . والوَرْدُ : الوارِدَةُ . وفي
التنزيل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم وُرُوداً ؛
وقال الزجاج : أي مُشاةً عِطاشاً ، والجمع أَوْرَادُ .
والوَرْدُ : الوُرَادُ وهم الذين يَرِدُونَ الماء ؛ قال
يصف قليلاً :

صَبَّغَ مِنْ وَشَحَا قَلِيلاً سَكَا ،
يَطْنُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَا

وكذلك الإبل :

وَصَبَّحَ الْمَاءُ يَورِدُ عَكْنَانَ

والوَرْدُ : النصبُ من الماء . وأَوْرَدَه الماء : جَعَلَه
يَرُدُّه . والموَرِدَةُ : مَائَةٌ الماء ، وقيل : الجادة ؛
قال طرفة :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ ، فِي دَائِيَاتِهَا ،
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

ويقال : ما لك تَوَرَّدْتَني أي تقدم علي ؛ وقال في
قول طرفة :

كَسِيدِ الْعَصَا نَبْهَتَهُ الْمُسَوْرِدُ

هو المتقدمُ على قِرْنِهِ الذي لا يدفعه شيء . وفي
الحديث : اتَّقُوا الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ أي المجاري
والطُرُقِ إلى الماء ، واحداً مَوْرِدٌ ، وهو مَفْعِلٌ
من الوُرُودِ . يقال : وَرَدْتُ الماءَ أَرِدُهُ وُورُوداً إِذَا
حَضَرْتَهُ لِتَشْرِبَ . والوَرْدُ : الماء الذي ترد عليه . وفي
حديث أبي بكر : أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي

وَوَرَّدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دخله أو لم يدخله ؛
قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقاً جِامُهُ ،

وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

معناه لما بلغن الماء أَقْسَمْنَ عَلَيْهِ . ورجل وارِدٌ من
قوم وُرَادٍ ، وورَادٌ من قومٍ وِرَادِينَ ، وكل من
أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد وَرَّدَه . وقوله تعالى :
وإن منكم لآلٍ وارِدُها ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يردونها
مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون ؛
والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ؛ وقال
الزجاج : هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكي
كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو
المتقي ويترك الظالم ، وكلهم يدخلها .

والوَرْدُ : خلاف الصدر . وقال بعضهم : قد علمنا
الوَرُودَ ولم نعلم الصدر ، ودليل من قال هذا قوله
تعالى : ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتُذَرُّ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جِجِيّاً . وقال قوم : الخلق يَرِدُونَهَا فتكون على
المؤمن يَرُوداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن
وقائدة : إِنَّ وُرُودَهَا ليس مُدْخُولاً وحجبتهم في ذلك
قوية جداً لأن العرب تقول وَرَدْنَا ماء كَذَا ولم
يَدْخُلُوهُ . قال الله عز وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ .
ويقال إِذَا بَلَغْتَ إِلَى الْبَلَدِ ولم تدخله : قد وَرَدْتَ
بلد كَذَا وكَذَا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة
عندي في هذا ما قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ
مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ؛
قال : فهذا ، والله أعلم ، دليل أن أهل الحسن لا
يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا
إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دخله أو لم يدخله ، قال : فالوَرُودُ ،
بالإجماع ، ليس بدخول .

يقرؤه أي مقدار معلوم إما سُبْعٌ أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك . يقال : قرأ ورده وحزبه بمعنى واحد . والورد : الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه .

وأرنبه واردة إذا كانت مقبلة على السبلة . وفلان وارد الأرنبة إذا كان طويل الأنف . وكل طويل : وارد .

وتوردت الحيل البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة .

وشعر وارد : مسترسل طويل ؛ قال طرفة :

وعلى المشين منها وارد ،
حسن الثبت أثبت مُسبكر

وكذلك الشقة واللثة . والأصل في ذلك أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله ، والشعر من المرأة يرد كفلها . وشجرة واردة الأغصان إذا تدلت أغصانها ؛ وقال الراعي يصف نخلاً أو كرمًا :

يلغى نواطيه ، في كل مرقبة ،
يؤمن عن وارد الأفنان منهصر

أي يرمون الطير عنه . وقوله تعالى : فأرسلوا وادهم أي ساقطهم .

وقوله تعالى : ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال أهل اللغة : الوريد عرق تحت اللسان ، وهو في العضد فليق ، وفي الذراع الأكحل ، وهما فيما تفرق من ظهر الكف الأشاجع ، وفي بطن الذراع الرواهش ؛ ويقال : إنها أربعة عروق في الرأس ، فمنها اثنان يتحديران قدام الأذنين ، ومنها الوريدان في العنق . وقال أبو الهيثم : الوريدان ١ قوله « يلقى » في الاساس تلقى .

أوردني الموارد ؛ أراد الموارد المهلكة ، واحدا مؤودة ؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر :

يقولون لما جئت البئر : أوردوا ،
وليس بها أدنى ذفاف لوارد

استعار الإيراد لإثبات القبر ؛ يقول : ليس فيها ماء ، وكل ما أثبتته فقد وردته ؛ وقوله :

كأته يذري القفاف سيد ،
وبالرشاء مُسِيلُ ورود

ورود هنا يريد أن يخرج إذا ضرب به . وأورد عليه الخبر : قصه . والورد : القطيع من الطير . والورد : الجئش على التشبيه به ؛ قال رؤبة :

كم دق من أعناق ورد مكنه

وقول جرير أنشده ابن حبيب :

سأحمد برؤوعاً ، على أن وردها ،
إذا زيد لم يجئس ، وإن ذاد حكما

قال : الورد هنا الجئش ، شبه بالورد من الإبل بعينها . والورد : الإبل بعينها .

والورد : النصب من القرآن ؛ تقول : قرأت وردي . وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد ؛ الأوراد جمع ورد ، بالكسر ، وهو الجزء ، يقال : قرأت وردي . قال أبو عبيد : تأويل الأوراد أنهم كانوا أخذوا أن جعلوا القرآن أجزاء ، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك ، حتى يبعدوا بين الأجزاء ويسموا الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون كلها سوراً تامة ، وكانوا يسمونها الأوراد . ويقال : لفلان كل ليلة ورد من القرآن

وَرَدَ : بطن من جَعْدَةٍ . وَرْدَةٌ : اسم امرأة ؛ قال طرفة :

ما يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ ،
صَغَرَ الْبَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ غَيْبُ

والأورادُ : موضعٌ عند حَتَيْنَ ؛ قال عباس بن :

رَكَضَ الْحَيْلَ فِيهَا ، بين بُسٍّ
إلى الأورادِ ، تَنْعِطُ بِالنَّهَابِ

وَوَرْدٌ وَوَرْدٌ : اسنان وكذلك وَرْدَانُ .
وبنات وَرْدَانٍ : ذَوَابُ معروفة . وَوَرْدٌ : اسم
فَرَسٍ حَمْرَةٍ بن عبد المطلب ، رضي الله عنه .

وسد : الوساد والرسادة : المِخْدَةُ ، والجمع وسائدُ
وَوُسْدٌ . ابن سيده وغيره : الوسادُ المَثَكَا .
وقد تَوَسَّدَ ووَسَّدَهُ إِيَّاهُ فَتَوَسَّدَ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
رَأْسِهِ ، قال أبو ذؤيب :

فَكُنْتُ ذَنْوَبَ الْبِشْرِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ ،
وَسُرَيْلْتُ أَكْفَانِي ، ووَسَّدْتُ سَاعِدِي

وفي الحديث : قال لعدي بن حاتم : إِنَّ وَسَادَكَ
إِذَنْ لَعَرِيضٌ ؛ كُنِيَ بِالرَّسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ
مَظِنَّةٌ ، أَرَادَ أَنْ نَوْمَكَ إِذَنْ كَثِيرٌ ، وَكُنِيَ بِذَلِكَ
عَنْ عِرْضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ ، وَذَلِكَ دَلِيلُ الْعَبَاوَةِ ؛
وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ تَوَسَّدَ الْحَيْطِينَ الْمَكْنَى بِهِمَا عَنْ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَرِيضُ الْوَسَادِ . وفي حديث أبي
الدرداء : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ
وَأَخْشَى أَنْ أَضَيِّعَهُ ، فَقَالَ : لَأَنْ تَتَوَسَّدَ الْعِلْمَ
خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ . وفي الحديث :
أَنْ تُرِيحَ الْحَضْرَمِي ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «ابن» كَبَّ بِهَامِشِ الْأَمَلِ كَذَا يَعْنِي بِالْأَمَلِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ ابْنُ مَرْدَاسٍ أَوْ غَيْرِهِ .

تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ ، وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ
بَيْنِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَبَسَاطِهَا . قَالَ : وَالْوَرِيدَانِ
يَنْبِضَانِ أَبَدًا مِنَ الْإِنْسَانِ . وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ ،
فَهُوَ مِنَ الْأَوْرِدَةِ الَّتِي فِيهَا جَرَى الْحَيَاةُ . وَالْوَرِيدُ
مِنَ الْعُرُوقِ : مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ
الدَّمُ ، وَالْجَدَاوِلُ الَّتِي فِيهَا الدَّمَاءُ كَالْأَكْعَلِ
وَالصَّافِنِ ، وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تَنْفَصِدُ . أَبُو زَيْدٍ : فِي
الْعُنُقِ الْوَرِيدَانِ وَهِيَ عِرْقَانِ بَيْنَ الْأَوْدَاجِ وَبَيْنَ
الْأَبْتَيْنِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ الْوَدَجَانِ ، وَفِيهِ الْأَوْدَاجُ
وَهِيَ مَا أَحَاطَ بِالْخَلْفَتُومِ مِنَ الْعُرُوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقَوْلُ فِي الْوَرِيدَيْنِ مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ . غَيْرُهُ :
وَالْوَرِيدَانِ عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ أَوْرِدَةٌ
وَوُرُودٌ . وَيُقَالُ لِلْغَضْبَانِ : قَدْ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ
الْوَتَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ وَرِيدَانِ مَكْتَتَا صَفْقِي الْعُنُقِ
مَا يَلِي مَقْدَمَهُ غَلِيظَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ :
مُتَنَفِّخَةُ الْوَرِيدِ ؛ هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ
يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهِيَ وَرِيدَانِ ؛ بِصَفْحِهَا بِسَوْءِ
الْخُلُقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ .

والواردُ : الطريق ؛ قال لبيد :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُنَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍّ ، صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

يقول : أَصْدَرْنَا بَعِيرَيْنَا فِي طَرِيقِ صَادِرٍ ، وَكَذَلِكَ
الْمَوَارِدُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،
إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وَأَلْتَمَأُ فِي وَرْدَةٍ أَيْ فِي هَلَكَةٍ كَوْرَطَةٍ ،
وَالطَّاءُ أَعْلَى .
وَالزُّمَامُ وَرْدٌ : مَعْرَبٌ وَالْعَامَةُ تَقُولُ : بَزْمَاوَرْدُ .

عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يَتَهَجَّد به ، ولا يكون القرآن مُتَوَسِّدًا معه بل هو يُدَاوِمُ قراءته ويحافظُ عليها ؛ وفي الحديث : لا تَوَسَّدُوا القرآن واتلوه حتى تلاوته ، والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حَمِيدَةً فالمعنى هو الأول ، وإن كان ذمَّةً فالمعنى هو الآخر . قال أبو منصور : وأشبههما أنه أُنْشِئَ عليه وَحِيدَةً . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن مُتَوَسِّدًا للقرآن . يقال : تَوَسَّدَ فلان ذِراعَهُ إذا نام عليه وجعله كالوِسَادَةِ له . قال الليث : يقال وَسَدَ فلانٌ فلاناً وِسَادَةً ، وتَوَسَّدَ وِسَادَةً إذا وضع رأسه عليها ، وجمع الوِسَادَةِ وِسَائِدٌ . والوِسَادُ : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بني الحسحاس :

فَبَيْتُنَا وِسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ

وَحِقْفَةٍ ، تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا

ويقال للوِسَادَةِ : وِسَادَةٌ كما قالوا للوِسَاحِ : وِسَاحٌ . وفي الحديث : إذا وَسَدَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أَسْنَدَ وجُعِلَ في غير أهله ؛ يعني إذا سَوَدَ وشُرِفَ غير المستحق للسيادة والشرف ؛ وقيل : هو من السيادة أي إذا وُضعت وِسَادَةُ المُلْكِ والأمر والنهي لغير مستحقهما ، وتكون إلى بمعنى اللام . والتوسيدُ : أن تَمُدَّ التلام ١ طولاً حيث تبلغه البقر . وأوَسَدَ في السير : أَعَدَّ . وأوَسَدَ الكلبُ : أَغْرَاهُ بالصَيْدِ مثل آسَدَهُ .

١ قوله « التلام » كذا بالأصل .

وسد : الوَصِيدُ : فِتَاءُ الدار والبيت . قال الله عز وجل : وكلهم باسط ذِرَاعِيهِ بالوَصِيدِ ؛ قال الفراء : الوَصِيدُ والأَصِيدُ لفتان مثل الوَكَافِ والإكَافِ وهما الفِتَاءُ ؛ قال : قال ذلك يونس والأخفش .

والوَصِيدَةُ : بيتٌ يُتَخَذُ من الحجارة للمال في الجبال . والوِرَادُ : المُطَبَّقُ . وأوَصَدَ البابَ وآصَدَهُ : أَغْلَقَهُ ، فهو مُوَصَّدٌ ، مثل أَوْجَعَهُ ، فهو مَوْجَعٌ . وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوَصَدَهُ أي سَدَّهُ ، من أوَصَدَتِ البابَ إذا أَغْلَقَتْهُ ، ويروى : فأوَصَدَهُ ، بالطاء ، وسيأتي ذكره . وأوَصَدَ القِدْرَ : أَطْبَقَهَا ، والاسم منها جميعاً الوِرَادُ ؛ حكاه الليثاني . وقوله عز وجل : إنما عليهم مُوَصَّدَةٌ ، وقرئ مُوَصَّدَةٌ ، بغير هز . قال أبو عبيدة : آصَدْتُ وَأَوَصَدْتُ إذا أَطْبَقْتُ ، ومعنى مُوَصَّدَةٌ أي مُطَبَّقَةٌ عليهم . وقال الليث : الإِصَادُ والأَصِيدُ هما بمنزلة المُطَبَّقِ . يقال : أَطْبَقَ عليهم الإِصَادُ والوِرَادُ والأَصِيدَةُ . والوَصِيدَةُ كالخَطِيرَةِ تُتَخَذُ للمال إلا أنها من الحجارة والخطِيرَةُ من الفِصَّةِ . تقول منه : اسْتَوَصَدْتُ في الجبل إذا اتَّخَذْتُ الوَصِيدَةَ .

والمَوْصَدُ : الحِدْرُ ؛ أَنشد ثعلب :

وَعَلَّقْتُ لَيْلَى ، وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ ،

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجَمٌ

وَوَصَدَ النِّسَاجُ بعضَ الحَيْطِ في بعض وَصَدًا وَوَصَدَةً : أَذْخَلَ اللُّحْمَةَ فِي السِّدِّي . والوَصَادُ : الحَائِكُ . وفي النواذر : وَصَدْتُ بِالْمَكَانِ أَصِيدُ وَوَصَدْتُ أَتَدُّ إِذَا تَبَّتْ . ويقال : وَصَدَ الشيءُ وَوَصَبَ أي تَبَّتْ ، فهو وَاصِدٌ وَوَاصِبٌ ، ومثله الصَّيْهَدُ . والصَّيْهَبُ : الحرُّ الشديدُ . والوَصِيدُ : النباتُ المتقاربُ الأصولِ . وَوَصَدَهُ : أَغْرَاهُ ؛

وَأَوْصَدَ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ كَذَلِكَ . وَالتَّوَصَّدُ :
التَّعْذِيرُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

وَمُرْهُتَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا يَوْصَدُنِي ،
لَمْ يَسْتَعِنْ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : لَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمَّا عَنَى
بِهِ خُبْنَتَهُ مَرَاوِيلَهُ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَوْلُهُ لَمْ
يَسْتَعِنْ أَيُّ لَمْ يَحْلِقْ عَاتَنَهُ .

وَطَدَ : وَطَدَ الشَّيْءُ يَطِدُهُ وَطَدًا وَطِدَةً ، فَهُوَ
مَوْطُودٌ وَوَطِيدٌ : أَنْتَبَهَتْ وَثَقَلَتْ ، وَالتَّوْطِيدُ
مَثَلُهُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ قَوْمًا بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ :

وَهُمْ يَطِدُونَ الْأَرْضَ ، لَتَوْلَاهُمْ ارْتَمَتْ
يَمْنٌ فَوْقَهَا ، مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَبَا
وَتَوَطَّدَ أَيُّ تَثَبَّتَ . وَالْوَاطِدُ : الثَّابِتُ ،
وَالطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ الْمَعْكُ : وَأَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ
وَأَحْسَبُهُ لَكُذَّابٍ بَنِي الْحِرْمَانِ :

وَأُسُّ بَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ ،
نَالَ السَّاءَ دَرْعَهَا الْمَدِيدُ

وَقَدْ اتَّطَدَ وَوَطَّدَ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ : مَهْدَاهَا . وَلَهُ
عِنْدَهُ وَطِيدَةٌ أَيُّ مَنَزَلَةٌ ثَابِتَةٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ .
وَوَطَّدَ الْأَرْضَ : رَدَمَهَا لِتَصْلُبَ . وَالْمِيطَدَةُ :
خَشَبَةٌ يَوْطَدُ بِهَا الْمَكَانَ مِنْ أَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ
لِيَصْلُبَ ، وَقِيلَ : الْمِيطَدَةُ خَشَبَةٌ يُمْسِكُ بِهَا
الْمِثْقَبُ . وَالْوِطَائِدُ : قَوَاعِدُ الْبُنْيَانِ . وَوَطَّدَ
الشَّيْءُ ، وَطَدًا : دَامَ وَرَسَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنْ زِيَادَ بْنَ عَدِيٍّ أَنَّهُ فَوَّطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ
رَجُلًا تَجْبُولًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : اعْلُ عَنِي ، فَقَالَ :
لَا ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ،
قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ أَنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ
عَصَاهُ قَتَلَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوِطْدُ غَمَزُكَ الشَّيْءُ

إِلَى الشَّيْءِ وَإِبْثَانُكَ إِيَّاهُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ
وَطَدًا إِذَا وَطِئْتُهُ وَغَمَزْتُهُ وَأَنْبَتُهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ ؛
قَالَ الشَّاحُحُ :

فَالْحَقُّ يَبْجَلَةُ نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ ،
حَتَّى يُعِيرُوكَ بَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فَوَّطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ
أَيُّ غَمَزَهُ فِيهَا وَأَنْبَتَهُ عَلَيْهَا وَمَنْعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ .
وَيُقَالُ : وَطَدْتُ الْأَرْضَ أَطِدُهَا إِذَا دُسَّتْهَا لِتَصْلُبَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : قَالَ يَوْمَ الْيَاقَةِ لِحَالِدِ
ابْنِ الْوَلِيدِ : طَدْنِي إِلَيْكَ أَيُّ ضَمَّنِي إِلَيْكَ وَاعْمِرْنِي .
وَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ : مِثْلَ رَهَصَهُ وَغَمَزَهُ إِلَى
الْأَرْضِ . وَالطَّادِي : الثَّابِتُ مِنْ وَطَدَ يَطِدُ قَلْبُ
مَنْ فَاعِلٍ إِلَى عَالِفٍ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مَا اعْتَادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مَعْتَادٍ ،
وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ فَأَخْرَجَ الْوَاوَ وَقَلَبَهَا
أَلْفًا . وَيُقَالُ : وَطَّدَ اللَّهُ لِلْإِمْلَانِ مُلْكَهُ وَأَطَدَهُ
إِذَا ثَبَّتَهُ . الْفَرَاءُ : طَادَ إِذَا ثَبَّتَ ، وَدَاطَ إِذَا حَمَقَ ،
وَوَطَّدَ إِذَا حَمَقَ ، وَوَطَّدَ إِذَا سَارَ . وَقَدْ وَطَدْتُ
عَلَى بَابِ الْغَارِ الصَّخْرَ إِذَا سَدَدْتُهُ بِهِ وَتَضَدَّتْ عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَوَّعَ الْجَبَلَ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ
فَأَوْطَدَهُ أَيُّ سَدَّهُ بِالْهَدْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
رَوِي وَإِنَّمَا يُقَالُ وَطَدَهُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ لَفَةٌ ، وَقَدْ
رَوِي فَأَوْصَدَهُ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَعَدَ : وَعَدَهُ الْأَمْرُ وَبِهِ عِدَّةٌ وَعَدَاً وَمَوْعِدًا
وَمَوْعِدَةً وَمَوْعُودًا وَمَوْعُودَةً ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ
وَالْمُصَدِّقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمَا جَاءَ مِنْ
الْمَصَادِرِ مَجْمُوعًا مُعْمَلًا قَوْلُهُ :

مواعيدٌ عُقُوبِ أَخَاهُ يَنْتَرِبِ

والوَعْدُ من المصادر المجموعة ، قالوا : الوُعْدُ ؛ حكاه ابن جني . وقوله تعالى : ويقولون متى هذا الوَعْدُ ؛ إن كنتم صادقين ؛ أي إنجازُ هذا الوَعْدِ أَرُونَا ذلك ؛ قال الأزهري : الوَعْدُ والعِدَّةُ يكونان مصدرًا واسمًا ، فأما العِدَّةُ فتجمع عدات والوَعْدُ لا يُجْمَعُ . وقال الفراء : وعدتُ عِدَّةً ، ويجذفون الماء إذا أضافوا ؛ وأنشد :

إِنَّ الْحَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وقال ابن الأنباري وغيره : الفراء يقول : عِدَّةٌ وَعِدَى ؛ وأنشد :

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ

وقال أراد عدة الأمر فحذف الماء عند الإضافة ، قال : ويكتب بالياء . قال الجوهري : والعِدَّةُ الوَعْدُ والماء عوض من الواو ، ويجمع على عِدَاتٍ ولا يجمع الوَعْدُ ، والنسبة إلى عِدَةٍ عِدِيٌّ وَإِلَى زِنَةٍ زِنِيٌّ ، فلا تردُّ الواو كما تردُّها في شبة . والفراء يقول : عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كما يقال شَيَوِيٌّ ؛ قال أبو بكر : العامة تخطئه وتقول أوعدني فلان موعداً أقف عليه . وقوله تعالى : وإذا واعدنا موسى أربعين ليلة ، ويقرأ : وعدنا . قرأ أبو عمرو : وعدنا ، بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي واعدنا ، بالألف ؛ قال أبو إسحق : اختار جماعة من أهل اللغة وإذا وعدنا ، بغير ألف ، وقالوا : إنما اخترنا هذا لأن المواعد إنما تكون من الأدميين فاخترنا وعدنا ، وقالوا دليلنا قول الله عز وجل : إن الله وعدهم وعد الحق ، وما أشبهه ؛ قال : وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا . وأما واعدنا هذا فجيء لأن

الطاعة في القبول بمنزلة الماعدة ، فهو من الله وعد ، ومن موسى قبُولٌ واتِّبَاعٌ فجرى مجرى الماعدة . قال الأزهري : من قرأ وعدنا ، فالفعل لله تعالى ، ومن قرأ واعدنا ، فالفعل من الله تعالى ومن موسى . قال ابن سيده : وفي التنزيل : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ، وقرئ : ووعدنا ؛ قال ثعلب : فواعدنا من اثنين ووعدنا من واحد ؛ وقال :

فَوَاعِدِيهِ سَمَرَحَتِي مَالِكِ ،

أَوْ الرُّبِّي يَنْتَهِمَا أَسْهَلَا

قال أبو معاذ : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته . ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

والمَوْعِدُ : موضع التواعد ، وهو الميعاد ، ويكون المَوْعِدُ مصدر وعدته ، ويكون المَوْعِدُ وقتاً للعِدَّةِ . والمَوْعِدَةُ أيضاً : اسم للعِدَّةِ . والميعاد : لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً . والوَعْدُ : مصدر حقيقي . والعدة : اسم يوضع موضع المصدر وكذلك المَوْعِدَةُ . قال الله عز وجل : إلا عن مَوْعِدَةٍ وعدها إياه . والميعادُ والمواعدَةُ : وقت الوعد وموضعه . قال الجوهري : وكذلك الموعِدُ لأن ما كان فاء الفعل منه واداً أو ياء ثم سقطنا في المستقبل نحو يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَبْلُ ، فإن المَفْعِلَ منه مكسور في الاسم والمصدر جمعاً ، ولا ثبالي أنصوباً كان يَفْعَلُ منه أو مكسوراً بعد أن تكون الواو منه ذاهبة ، إلا آخرها جاءت نواذر ، قالوا : دخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وفلان ابن مَوْزِقٍ ، ومَوْكَلٌ اسم رجل أو موضع ، ومَوْهَبٌ اسم رجل ، ومَوْزَنٌ موضع ؛ هذا سماع والقياس فيه الكسر فإن كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ ففيه الوجهان ، فإن أردت به المكان والاسم كسرته ، وإن أردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ

وَمَوْجِلٌ وَمَوْجَعٌ وَمَوْجِعٌ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ
مَعْتَلٌ الْآخِرُ فَالْفَعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ذَهَبَ الْوَاقِفُ فِي يَفْعَلُ
أَوْ ثَبَتَ كَقَوْلِكَ الْمَوْتَى وَالْمَوْتَى وَالْمَوْعَى مِنْ يَلِي
وَيَقِي وَيَعِي . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنَائِهِ إِلَّا
أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا دَخَلُوا مَوْجِدًا مَوْحَدًا ،
قَالَ : مَوْحَدٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ
وَاحِدٍ فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصِّفَةِ كَأَحَادٍ ،
وَمِثْلُهُ مَذْنَى وَثْنَاءٌ وَمَثَلَتْ وَثَلَاثٌ وَمَرْبَعٌ وَرَبَاعٌ .
قَالَ : وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ : مَوْحَدٌ فَتَحَوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ
وَلَا مَكَانٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ عُمرَ
مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

وَقَدْ تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا ، وَالِاتَّعَادُ : قَبُولُ
الْوَعْدِ ، وَأَصْلُهُ الْإِتِّعَادُ قَبِلُوا الْوَاقِفَ ثُمَّ أَذْغَمُوا .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : ائْتَعَدَ يَأْتَعِدُ ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ ،
بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا يَأْتَسِرُ فِي ائْتِسَارِ الْجَنُورِ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ لِيَتَعَدَّ يَاتَعِدُ ، فَهُوَ مُؤْتَعِدٌ ، مِنْ
غَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ يَأْتَسِرُ يَاتَسِرُ ، فَهُوَ مُؤْتَسِرٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَبِيوِيَّةٌ وَأَصْحَابُهُ يُعَلِّثُونَهُ
عَلَى حَرَكَةٍ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ انْكَسَرَ
مَا قَبْلَهَا ، وَأَلْفًا إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ
مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي
بَابِ الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ نَصُ سَبِيوِيَّةٍ وَجَمِيعِ
النَّحْوِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ . وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ
فَوَعَدَهُ : كَانَ أَكْثَرَ وَغَدَاً مِنْهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ؛ قَالَ :
الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَخْلَقْتُ
مَوْعِدِي ؛ قَالَ : عَهْدِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَفِي
السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ؛ قَالَ : رِزْقُكُمْ الْمَطَرُ ،
وَمَا تُوعَدُونَ : الْجَنَّةُ . قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ؛ إِنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَفَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِدُكَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِي . وَأَرْضٌ
وَاعِدَةٌ : كَأَنَّهَا تَعِدُ بِالنَّبَاتِ بِمَوْحَابٍ وَاعِدٌ :
كَأَنَّهُ يَعِدُ بِالْمَطَرِ . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ : يَعِدُ بِالْحَرِّ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ غِيبَ مَطَرٍ
وَقَعَ بِهَا فَرَأَيْتَهَا وَاعِدَةً إِذَا رَجِي خَيْرُهَا وَتَمَّامَ نَبَتُهَا فِي
أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَيْنَ وَرَاقَتِهِ
لُثَاعٍ ، تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ ، وَاعِدُ

وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ إِذَا رَجِي خَيْرُهَا وَإِقْبَالُهَا :
وَاعِدٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صَغَارُهَا ،
يَسُوءُ شُتَاءَ الْعِدَى كِبَارُهَا ؟

وَيُقَالُ : يَوْمُنَا يَعِدُ بَرْدًا . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ إِذَا وَعَدَ
أَوَّلُهُ بِحَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وَهَذَا غَلَامٌ تَعِدُ تَحَايِلُهُ
كَرَمًا ، وَشَيْبُهُ تَعِدُ جَلْدًا وَصَرَامَةً .
وَالْوَعِيدُ وَالتَّوَعُّدُ : التَّهْدِيدُ ، وَقَدْ أُوْعِدَهُ
وَتَوَعَّدَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَعْدُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ
وَالْشَّرِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ ،
وَفِي الشَّرِّ الْإِبْعَادُ وَالْوَعِيدُ ، فَإِذَا قَالُوا أُوْعِدْتُهُ بِالشَّرِّ
أَثْبَتُوا الْأَلْفَ مَعَ الْبَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

أُوْعِدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
رَجُلِي ، وَرَجُلِي شُتْنَةُ الْمُنَاسِمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقْدِيرُهُ أُوْعِدَنِي بِالسَّجْنِ وَأُوْعِدَ رَجُلِي
بِالْأَدَاهِمِ وَرَجُلِي شُتْنَةُ أَيُّ قُوَّةٍ عَلَى الْقَيْدِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ وَعَدْتُ الرَّجُلَ تَحِيْرًا وَوَعَدْتُهُ
شَرًّا ، وَأُوْعِدْتُهُ خَيْرًا وَأُوْعِدْتُهُ شَرًّا ، فَلِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتُهُ وَلَمْ يَدْخُلُوا أَلْفًا ، وَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا : أُوْعِدْتُهُ وَلَمْ يَسْقُطُوا الْأَلْفَ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وإني ، إن أوعدته ، أو وعدته ،

لأخلف إبعادي وأنجز مواعيدي

ولذا أدخلوا البناء لم يكن إلا في الشر ، كقولك :

أوعدته بالضرب ؛ وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ،

وهو نادر ؛ وأنشد :

يَبْسُطُنِي مَرَّةً ، وَيُوْعِدُنِي

فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَبَادِيهِ

قال الأزهري : هو الوعد والعدة في الخير والشر ؛

قال القطامي :

أَلَا عَلَّلَانِي ، كُلُّ هَيْءٍ مُعَلَّلٌ ،

وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرُ ، وَالشَّرُّ مُقِيلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

ولا تعداني الشر ، والخير مقبل

ويقال : اتعدت الرجل إذا أوعدته ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَعِدُكَ بِمِثْلِهَا

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق بعدتك ؛ وقال :

لَإِنِّي اتَّسَمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي ،

وَأَسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غَيْرِ مَمْزُورِ

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إبعاداً وتوعدته

توعداً واتعدت اتعاداً .

ووعيد الفعل : هديره إذا هم أن يصول . وفي

الحديث : دخل حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه

جملان يضرفان ويوعدان ؛ وعيد فعل الإبل

هديره إذا أراد أن يصول ؛ وقد أوعد يوعد إبعاداً .

وعد : الوعد : الخفيف الأحق الضعيف العقل الرذل

الذني ؛ وقيل : الضعيف في بدنه وقد وعد وعادة .

ويقال : فلان من أوغاد القوم ومن وعدان القوم

ووعدان القوم أي من أذلّائهم وضعفائهم .

والوعد : الصبي . والوعد : خادم القوم ، وقيل :

الذي يتخدم بطعام بطنه ، تقول منه : وعد الرجل ،

بالضم ، والجمع أوغاد ووعدان ووعدان .

ووعدهم يعدهم وعداً : خدمهم ؛ قال أبو حاتم :

قلت لأُمّ الهيثم : أويقال للعبد وعد ؟ قالت : ومن

أوعد منه ؟ والوعد : تمر الباذنجان . والوعد :

قدح من سهام الميسر لا نصيب له . وواعد

الرجل : فعل كما يفعل ، وخص بعضهم به السير ،

وذلك أن تسير مثل سير صاحبك .

والمواعدة والمواضعة : أن تسير مثل سير

صاحبك ، وتكون المواعدة للناقة الواحدة لأن

لأحدى يديها ورجليها تواعد الأخرى . وواعدت

الناقة الأخرى : سارت مثل سيرها ؛ أنشد ثعلب :

مُواغِدَ جَاءَ لَهُ طَبَاظِبُ

يعني جلبّة ، ويروي :

مُواظِبَ جَاءَ لَهَا طَبَاظِبُ

وفد : قال الله تعالى : يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ؛

قيل : الوفد الركبان المكرّمون . الأصمعي :

وقد فلان يفد وفادة إذا خرج إلى ملك أو أمير .

ابن سيده : وقد عليه وإليه يفد وقدأ ووُفُوداً

ووفادة وإفادة ، على البدل : قدّم ، فهو وافد ؛

قال سيبويه : وسعناهم ينشدون بيت ابن مقبل :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا ،

عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبِأْسَاءِ وَالتَّعَمِّ

وأوقده عليه وهم الوفد والوفود ؛ فأما الوفد

فاسم للجمع ، وقيل جمع ؛ وأما الوفود فجمع وافد ،

وقد أوقده إليه . ويقال : وقده الأمير إلى الأمير

الذي فوقه . وأوقد فلان إيفاداً إذا أشرّف .

الجوهري : وقد فلان على الأمير أي ورد رسولاً ،

فهو وافدٌ. وجمع الوَقْدِ أَوْفَادٌ ووُقُودٌ. وأوقدته أنا إلى الأمير : أرسلته .

والوافدُ من الإبل : ما سبقَ سائرَها . وقد تكرر الوَقْدُ في الحديث ، وهم القوم يجتمعون فيردُّونَ البلادَ ، واحدم وافدٌ ، والذين يقصدون الأمراءَ لزيارة واستيفادٍ وانتجاعٍ وغير ذلك . وفي الحديث : وقد الله ثلاثة . وفي حديث الشهيد : فإذا قُتل فهو وافِدٌ لسبعين يشهدُ لهم ؛ وقوله : أحييُوا الوَقْدَ بنحو ما كنت أحييهم . وتوقدتِ الإبلُ والطيرُ : تسابقت .

وأوقدَ الشيءَ : رفعه . وأوقدَ هو : ارتفع . وأوقدَ الرِّيمُ : رفع رأسه ونصب أذنيه ؛ قال تميم ابن مقبل :

تراكتُ لنا يومَ السَّيْرِ يفاعهم
وسنته ريمٌ خافَ سَنَعاً فأوقدًا^١

ورَكِبَ مُوقِدٌ : مُرْتَفِعٌ . وفلان مُستَوْفِدٌ في قَعْدَتِهِ أي منتصب غير مطئن كَمُسْتَوْفِزٍ . وأَمْسَيْنَا على أَوْفَادٍ أي على سفر قد استخفصنا أي أقلقنا .

والإيفادُ على الشيء : الإشرافُ عليه . والإيفادُ أيضاً : الإصراعُ ، وهو في شعر ابن أحرر . والوقْدُ : ذِرْوَةُ الحَبْلِ من الرَّمْلِ المشرف . والوافِدانِ اللذان في شعر الأعشى : هما النَّاسِرَانِ من الحَدَّيْنِ عند المضغ ، فإذا هَرَمَ الإنسانُ غابَ وافداهُ . ويقال للفرس : ما أَحْسَنَ ما أوقدَ حارِكُهُ أي أشرف ؛ وأنشد :

ترى العِلافِيَّ عليها مُوقِداً ،
كانَ بُرْجاً فوقها مُشِيداً

أي مُشْرِفاً . والأوفادُ : قوم من العرب ؛ وقال :

١ قوله « السَّيْرِ » كذا بالأصل .

فلو كنتم منا أخذتم بأخذنا ،
ولكننا الأوفادُ أسفلَ سافلٍ^١

ووافِدٌ : اسم . وبنو وفدان : حمي من العرب ؛
أنشد ابن الأعرابي :

إن بني وفدان قومٌ سَكُّ ،
مِثْلُ الثَّعَامِ ، والثَّعَامُ صُكُّ

وقد : الوُقُودُ : الحطب . يقال : ما أجودَ هذا الوُقُودُ للحطب ! قال الله تعالى : أولئك هم وقُودُ النَّارِ . الوَقْدُ : نفسُ النَّارِ . ووَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَقْدًا وَقِدَةً ووَقَدَانًا ووُقُودًا ، بالضم ، ووُقُودًا عن يَبِيوهِ ؛ قال : والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب ؛ قال الزجاج : المصدر مضوم ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا : وَقَدَتِ النَّارُ وقودًا ، مثل قِيلَتِ الشيءُ قَبُولًا . وقد جاء في المصدر فعُولٌ ، والباب الضم . الجوهري : وَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ ووُقُودًا ، بالضم ، ووَقْدًا وَقِدَةً ووَقِيدًا ووَقْدًا ووَقْدَانًا أي تَوَقَّدَتِ . والانتقادُ : مثل التَّوَقُّدِ . والوقُودُ ، بالفتح : الحطب ، وبالضم : الانتقادُ . الأزهرى : قوله تعالى : النَّارِ ذاتِ الوُقُودِ ، معناه التَّوَقُّدُ فيكون مصدرًا أحسن من أن يكون الوقود الحطب . قال يعقوب : وقرئ : النَّارِ ذاتِ الوُقُودِ . وقال تعالى : ووُقُودُهَا النَّاسُ والحجارة ، وقيل : كأنَّ الوُقُودَ اسمُ وُضِعَ موضعَ المصدر . الليث : الوقود ما ترى من لها ، لأنه اسم ، والوقُودُ المصدر . ويقال : أوقدتُ النارَ واستوقدتها بإيقادٍ واستيقادًا . وقد وقدتِ النارُ وتوقدتِ واستوقدتِ استيقادًا ، والموضع

١ قوله « فلو الخ » تقدم في وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكننا الأوفاد الخ » وفسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم أي أدركنا إيلكم فردناها عليكم .

مَوْقِدٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ، وَالنَّارُ مُوقِدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ
وَاتَّقَدَتْ وَاسْتَوَقَّدَتْ، كُلُّهَا جَاءَتْ ؛ وَأَوْقَدَهَا
هُوَ وَوَقَّدَهَا وَاسْتَوَقَّدَهَا . وَالْوَقْدُ : مَا تَوَقَّدُ بِهِ
النَّارُ ، وَكُلُّ مَا أُوقِدَتْ بِهِ ، فَهُوَ وَقْدٌ . وَالْمَوْقِدُ :
مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ الْمُسْتَوَقَّدُ .

وَوَقَّدَتْ بِكَ زِنَادِي : دَعَاءٌ مِثْلُ وَرَبَّتْ .
وَزَنَدٌ مِيقَادٌ : سَرِيعُ الْوَرِي . وَقَلْبٌ وَقَادٌ
وَمُسْتَوَقَّدٌ : مَاضٍ سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ
وَالْمُضَاءِ . وَرَجُلٌ وَقَادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَ ؛ وَهِيَ الْوَقْدَى ؛ قَالَ :

مَا كَانَ أَسْفَى لِنَاجُودٍ عَلَى ظَلَمٍ
مَاءٌ يَحْتَرُّ ، إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوْهُ الْمَنِيَّةِ ، إِلَّا حِرَّةٌ وَقَدَا

وَكَوَّكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :
أَشَدُّهُ . وَالْوَقْدَةُ : أَشَدُّ الْحَرِّ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ
نِصْفُ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ ، فَهُوَ يَقْدُ ، حَتَّى
الْحَافِرُ إِذَا تَلَأَلَ بِصِيحِهِ . قَالَ تَعَالَى : كَوَّكَبٌ دُرِّيٌّ
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ؛ وَفَرِيٌّ : يُوقَدُ وَتَوَقَّدُ .
قَالَ الْفَرَاءُ : فَبِنَ قُرَأَ يُوقَدُ ذَهَبٌ إِلَى الْمَصْبَاحِ ، وَمِنْ
قُرَأَ تَوَقَّدُ ذَهَبٌ إِلَى الزُّجَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ قُرَأَ
تَوَقَّدُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْ قُرَأَ تَوَقَّدُ فَمَعْنَاهُ
تَتَوَقَّدُ وَرَدَهُ عَلَى الزُّجَاجَةِ ، وَمِنْ قُرَأَ يُوقَدُ
أَخْرَجَهُ عَلَى تَذْكِيرِ النُّورِ ، وَمِنْ قُرَأَ تَوَقَّدُ فَعَلَى
مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيَّ تَرَكْنَاهُ وَوَدَعْنَاهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

صَحَوْتُ وَأَوْقَدْتُ لِلنَّهْرِ نَارًا ،
وَرَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدَ
اللَّهُ دَارَ فُلَانٍ وَأَوْقَدَ نَارًا لِأَثَرِهِ ؛ وَالْمَعْنَى لَا رَجْعَةَ
اللَّهُ وَلَا رَدَّهُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
مَرَدَ عَلَيْهِمْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْقَطَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا أَثَرَهُ .
قَالَ وَقَالَتِ الْعَقِيلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خِفْنَا شَرَّهُ
فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا ، فَقُلْتُ لَهَا : وَلِمَ
ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَيَّ شَرِّهِمْ .
وَالْوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الْمَعْرِزِيِّ ضِيخَامٌ حُمْرٌ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا شَهِدْتَنَّا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ
طُهْيَةً فُرْسَانُ الْوَقِيدِيَّةِ الشُّعْرِ

وَالْأَعْرَفُ الْوَقِيدِيَّةُ ٢٠

وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ : أَسْمَاءٌ .

وَكَدَ : وَكَدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَالْمَهْزُ فِيهِ
لُغَةٌ . يُقَالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ وَآكَدْتُهُ إِيكَادًا ،
وَبَالُوًا أَفْصَحَ ، أَيَّ شَدَدْتُهُ ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ
بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : وَكَدْتُ الْيَبِينَ ، وَالْمَهْزُ فِي
الْعَقْدِ أَجُودٌ ، وَتَقُولُ : إِذَا عَقَدْتُ فَأَكْدُ ، وَإِذَا
حَلَفْتُ فَوَكَّدُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّوَكُّدُ دَخَلَ
فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ
الْأَجْزَاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ : كَلَمْنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ كَلَمَكَ هُوَ أَوْ أَمْرٌ غَلَامُهُ بِأَنْ يَكَلِمَكَ ، فَإِذَا
قُلْتَ كَلَمْنِي أَخُوكَ تَكَلِيمًا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونَ الْمَكَلَّمُ
لَكَ إِلَّا هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلُ وَالسَّرَجُ تَوَكَّدَا :
شَدَّاهُ .

وَالْوَكَايِدُ : السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا ، وَاحِدُهَا وَكَادٌ
وَلَمَّكَادٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرْبُوسُ تَسْمَى :
الْمَيَاكِيدَ وَلَا تَسْمَى التَّوَاكِيدَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَكَايِدُ

١ قوله « ضُبِّحَ النَحْلُ » كَذَا بِالْأَمَلِ بِصِفَةِ الْجَمْعِ .

٢ قوله « الرِّقْدِيَّة » كَذَا ضَبْطُ بِالْأَمَلِ وَتَابَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى .
ابن سيده : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَلَادَةً وَإِلَادَةً عَلَى الْبَدَلِ ،
فَهِمِي الْوَلَدَةَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْوَلَدُ عَلَى النَّسَبِ ؛ حَكَاهُ
ثَعَابٌ فِي الْمَرْأَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ تَلِدُ ، وَيُقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ :
هَذِهِ الْوَلَدَةُ .

وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَلَادًا وَوِلَادَةً وَأُولَدَتِ : حَانَ
وِلَادُهَا . وَالْوَالِدُ : الْأَبُ . وَالْوَالِدَةُ : الْأُمُّ ، وَهِيَ
الْوِلْدَانُ ؛ وَالْوَلَدُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . ابْنُ سِيدِهِ :
الْوَلِيدُ وَالْوُلْدُ ، بِالضَّمِّ : مَا وُلِدَ أَيُّهَا كَانَ ، وَهُوَ
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ جَمَعُوا
فَقَالُوا أَوْلَادًا وَوِلْدَةً وَإِلْدَةً ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ
الْوُلْدُ جَمْعٌ وَلَدٌ كَوَثْنٌ وَوَتْنٌ ، فَإِنْ هَذَا بِمَا
يُكْسَرُ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ لاعتِقَابِ الْمَثَلَيْنِ عَلَى الْكَلِمَةِ .
وَالْوِلْدُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْوُلْدِ لُغَةً وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ
فَعَلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ . وَالْوَلَدُ أَيْضًا :
الرُّهْطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بَوْلَدِ الظَّهْرِ . وَوَلَدُ الرَّجُلِ :
وَلَدُهُ فِي مَعْنَى . وَوَلَدُهُ : رَهْطُهُ فِي مَعْنَى .
وَتَوَالَدُوا أَيَّ كَثُرُوا ، وَوَلَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ
فِي تَقْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَا لَهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارٌ ؛ أَيَّ
رَهْطُهُ . وَيُقَالُ : وُلْدُهُ ، وَالْوِلْدَةُ جَمْعُ
الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

سَطَطًا يُرَبِّي وِلْدَةً زَعَايِلًا

قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَا لَهُ وَوَلَدُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ
أَبِي عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحُمَزَةٌ ، وَرَوَى
خَارِجَةٌ عَنْ نَافِعٍ وَوَلَدُهُ أَيْضًا ، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَاقَ
مَا لَهُ وَوَلَدُهُ ، وَقَالَ هُمَا لَفْظَانِ : وُلْدٌ وَوِلْدٌ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْوَلَدُ وَالْوُلْدُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْعَرَبِ
١ . قَوْلُهُ « وَالْوَلَدَةُ جَمْعُ الْأَوْلَادِ » بَعْدَ الْقَامُوسِ الْوَلَدُ ، مَعْرُكَةٌ ،
وَبِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَوْلَادٍ وَوَلَدَةٍ
وِلْدَةً بِكَسْرِهَا وَوَلَدًا بِالضَّمِّ .

السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقُرْبُوسُ إِلَى دَفْتَتَيْ السَّرَجِ ،
الْوَاحِدُ وَكَادٌ وَإِكَادٌ ؛ وَفِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْهِ مُوَكَّدًا

أَيَّ مُوَثَّقًا شَدِيدَ الْأَسْرِ ، وَيُرْوَى مُوَفَّدًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْوَرَادُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ الْحَلَبِ .

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكِدُ وَكُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَيُقَالُ :
ظَلَّ مُتَوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمُتَوَكِّزًا وَمُتَحَرِّكًا
أَيَّ قَائِمًا مُسْتَعِدًّا . وَيُقَالُ : وَكَّدَ يَكِدُ وَكْدًا
أَيَّ أَصَابَ . وَوَكَّدَ وَكْدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ
وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ . وَمَا زَالَ ذَاكَ وَكَنْدِي أَيَّ
مُرَادِي وَهَيْتِي . وَيُقَالُ : وَكَّدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ
وَكَدًّا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتُبْتُ أَنْ الْقَيْنَ زَنْتِي عَجُوزَةً

فَقِيرَةً أَمْ السُّوءُ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكَدِي

مَعْنَاهُ : أَنْ لَمْ يَفْعَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ
يُغْنِ غَنَائِي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ ذَلِكَ وَكَدِي ، بِضَمِّ
الْوَاوِ ، أَيَّ فَعَلِي وَدَائِي وَقَصْدِي ، فَكَأَنَّ الْوَكْدَ
اسْمٌ ، وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ : قَدْ أَوْكَدَتَاهُ
يَدَاهُ وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ ؛ أَوْكَدَتَاهُ : حَمَلَتَاهُ .
وَيُقَالُ : وَكَّدَ فَلَانٌ أَمْرًا يَكِدُهُ وَكَدًّا إِذَا قَصَدَهُ
وَطَلَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْحَدِيثُ الَّذِي لَا يَغْرُهُ
الْمَنْعُ وَلَا يَكِدُهُ الْإِعْطَاءُ أَيَّ لَا يَزِيدُهُ الْمَنْعُ وَلَا
يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ .

وَلَدٌ : الْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
تَدْعَى الصَّبِيَّةَ أَيْضًا وَلِيدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ
لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ غِلَامٌ
مَوْلُودٌ وَجَارِيَةٌ مَوْلُودَةٌ أَيَّ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ،

والعُربُ ، والعَجَمُ والمُعْجَمُ ونحو ذلك ؛ قال الفراء وأنشد :

ولقد رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
قد تَمَرُّوا مَالًا وولدا

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال بني أسد : **وُلِدْتُكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبِكَ** ؛ وأنشد :

فَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ،
وَلَيْتَ فَلَانًا كَانَ وُلِدَ حِمَارًا !

فهذا واحد . قال : وقينس تجعل الولد جمعاً والولد واحداً . ابن السكيت : يقال في الولد الولدُ والولدُ . قال : ويكون الولدُ واحداً وجمعاً . قال : وقد يكون الولدُ جمع الولد مثل أسد وأسد ، ويقال : ما أذري أيُّ وَلَدٍ الرجل هو أيُّ الناس هو .

والوَلَدُ : المولود حين يُولَدُ ، والجمع ولدان والاسم الولادةُ والوُلُودِيَّةُ ؛ عن ابن الأعرابي . قال ثعلب : الأصل الوَلِيدِيَّةُ كأنه بناه على لفظ الوَلِيد ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها ، والأنثى وليدة ، والجمع ولدان وولائد . وفي الحديث : واقيةٌ كواقية الوليد ؛ هو الطفل فعيل بمعنى مفعول ، أي كلاءة وحفظاً كما يَكْلَأُ الطفلُ ؛ وقيل : أراد بالوليد موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لقوله تعالى : أَلَمْ نَرْبِّكْ فِينَا وَلِيدًا ؛ أي كما وَقَّيْتَ موسى شرَّ فرعون وهو في حَجَرِهِ ففني شرَّ قومي وأنا بين أظهرهم . وفي الحديث : الوليدُ في

١ قوله « ولدت من دمي الخ » هذا كما في شرح القاموس مع منه ضبط نسخ الصحاح ، قال قال شيخنا : والتدمية للذكر على المجاز وضبط في نسخ القاموس ولدك معركة وبكر الكاف خطاباً لأنثى ؛ أي من نعت به ، وصير عفيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة لا من اتخذته وبنته وهو من غيرك .

الجنة ؛ أي الذي مات وهو طفل أو سقط . وفي الحديث : لا تقتلوا وليداً يعني في الفَرْو . قال : وقد تطلق الوليدةُ على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . وفي الحديث : تَصَدَّقْتَ أُمِّيَ عَلَيَّ بِوَلِيدَةٍ يعني جارية . ومَوْلِدُ الرجل : وقت ولادته . ومَوْلِدُهُ : الموضع الذي وُلِدَ فيه . وولادته الأم تَلِدُهُ مَوْلِدًا . وميلاد الرجل : اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه .

وفي حديث الاستعاذة : ومن شرِّ والدٍ وما وَلَدَ ؛ يعني إبليس والشياطين ، هكذا فسر . وقولهم في المثل : هم في أمرٍ لا يُنَادِي وَلِيدُهُ ؛ قال ابن سيده : نَرَى أصله كأنَّ شدة أصابتهم حتى كانت الأم تنسى وليدها فلا تناديه ولا تذكره بما هم فيه ، ثم صار مثلاً لكل شدة ، وقيل : هو أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجِلَّةُ ، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُزَجَرَ عنه لكثرة الشيء عندهم ؛ وقال ابن السكيت في قول مُزَرَّدٍ الثعلبي :

تَبَرَّأتُ مِنْ شَتَمِ الرَّجَالِ يَتَوَبُّهُ
إِلَى اللَّهِ مِثِّي ، لا يُنَادِي وَلِيدُهُ

قال : هذا مثل ضربه معناه أي لا أُرْجِعُ ولا أَكَلِّمُ فيها كما لا يَكَلِّمُ الوَلِيدُ في الشيء الذي يَضْرِبُ له فيه المثل . وقال الأصمعي وأبو عبيدة في قولهم : هو أمرٌ لا يُنَادِي وَلِيدُهُ ، قال أحدهما : أي هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنَادِي فيه الوَلِيدُ ولكن تنادى فيه الجِلَّةُ ، وقال آخر : أصله من الفارة أي تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه ولكنها تَهْرُبُ عنه ، ويقال : أصله من جري الحبل لأن الفرس إذا كان جواداً أعطى من غير أن يُصاح به لاستزادته ، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً :

امرأة من بني سُلَيْم قالت : أَنَا وَلَدْتُ عَامَةً أَهْل
دِيَارِنَا أَي كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً ؛ وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ .
وَاللَّدَّةُ : التَّرْبُ ، وَالْجَمْعُ لِدَاتٍ وَلِدُونٍ ؛ قَالَ
الْقَزْدَقُ :

رَأَيْنَا شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ ،
وَشَرَحَ لِدِيَّ أَسْنَانَ الْهِرَامِ

الجوهري : وَلِدَةُ الرَّجُلِ تَرْبُهُ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ
الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَلَادَةِ ، وَهِيَ لِدَانُ .
ابن سبويه : وَالْوَلِيدَةُ وَالْمَوْلُودَةُ الْجَارِيَةُ الْمَوْلُودَةُ
بَيْنَ الْعَرَبِ ؛ غَيْرُهُ : وَعَرَبِيَّةٌ مَوْلُودَةٌ ، وَرَجُلٌ
مَوْلُودٌ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مُحَضَّرٍ . ابن شَيْلٍ : الْمَوْلُودَةُ
الَّتِي وَلَدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا أَبُوهَا أَوْ أُمُّهَا .

وَالثَّلِيدَةُ : الَّتِي أَبُوهَا وَأَهْلُ بَيْتِهَا وَجَمِيعٌ مِنْ هُوَ
بَسِيلٌ مِنْهَا بِأَرْضٍ وَهِيَ بِأَرْضٍ أُخْرَى . قَالَ : وَالْقَيْنُ
مِنَ الْعَبِيدِ الثَّلِيدُ الَّذِي وَلِدَ عِنْدَكَ . وَجَارِيَةٌ
مَوْلُودَةٌ : تُولَدُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَتَنْشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ
وَيَعْتَزُّونَهَا غِذَاءَ الْوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ
مَا يُعَلِّمُونَ أَوْلَادَهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْلُودُ مِنَ الْعَبِيدِ ؛
وَأِنْ سَمِيَ الْمَوْلُودُ مِنَ الْكَلَامِ مَوْلُودًا إِذَا اسْتَعْدَّوْهُ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فَمَا مَضَى . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ :
أَنْ رَجُلًا اسْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّهَا مَوْلُودَةٌ فَوَجَدَهَا
ثَلِيدَةً ؛ الْمَوْلُودَةُ : الَّتِي وَلَدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ
أَوْلَادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ بِأَدَابِهِمْ . وَالثَّلِيدُ : الَّتِي وَلَدَتْ بِبِلَادِ
الْعَجَمِ وَحَبِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ . وَالثَّلِيدَةُ مِنْ
الْجَوَارِي : هِيَ الَّتِي تُولَدُ فِي مَلِكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبُوهَا .
وَالْوَلِيدَةُ : الْمَوْلُودَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَغُلَامٌ وَلِيدٌ
كَذَلِكَ . وَالْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ . وَالْوَلِيدُ : الْغُلَامُ
حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ ، وَالْجَمْعُ وَلِدَانٌ
وَوَلِيدَةٌ ؛ وَجَارِيَةٌ وَلِيدَةٌ .

وَجَاءَهَا بَيْتُهُ مَوْلُودَةٌ : لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ . وَجَاءَهَا بِكِتَابٍ

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ صَدْرَهُ ،
وَهَزَّ اللَّجَامَ رَأْسَهُ فَتَصَلَّصَا
أَمَامَ هَوْرِيٍّ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ ،
وَسَدَّ وَأَمَرَ بِالْعِنَانِ لِيُرْسَلَا

ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ كَثِيرٍ .
وَقَوْلُهُ : أَمَامَ يَرِيدُ قَدَامَ ، وَالْهَوْرِيُّ : شِدَّةُ السَّرْعَةِ .
ابن السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ جَاؤُوا بِطَعَامٍ لَا يُنَادِي
وَلِيدَهُ ، وَفِي الْأَرْضِ عَشْبٌ لَا يُنَادِي وَلِيدَهُ أَيِ إِنْ
كَانَ الْوَلِيدُ فِي مَاشِيَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ أَنْ صَرَفَهَا لَأَنَّهُ فِي
عُشْبٍ ، فَلَا يُقَالُ لَهُ : أَصْرَفَهَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا لِأَنَّ
الْأَرْضَ كُلَّهَا مُخَصَّيَّةٌ ، وَإِنْ كَانَ طَعَامٌ أَوْ لَبَنٌ فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ لَا يَبَالِي كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ ، وَلَا مَتَى أَكَلَهُ ، وَلَا
مَتَى شَرِبَ ، وَفِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى .

وَرَجُلٌ فِيهِ وَلُودِيَّةٌ ؛ وَالْوَلُودِيَّةُ : الْخِفَاءُ وَقِلَّةُ
الرَّقِيقِ وَالْعِلْمِ بِالْأُمُورِ ، وَهِيَ الْأُمِّيَّةُ . وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي
وَلِيدِيَّتِهِ أَيِ فِي الْحَالَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا وَلِيدًا .

وَشَاةٌ وَالِدَةٌ وَوَلُودٌ : بَيْتَةُ الْوَلَدِ ، وَالْوَالِدَةُ ، وَالْجَمْعُ
وَلَدٌ . وَقَدْ وَلَدَتْهَا وَأُولَدَتْ هِيَ ، وَهِيَ مُوَلَّدَةٌ ،
مِنْ غَنَمٍ مَوَالِيدٌ وَمَوَالِدٌ . وَيُقَالُ : وَلَدَ الرَّجُلُ
غَنَمَهُ تَوَلَّدَ كَمَا يُقَالُ : تَنَجَّجَ إِبِلُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
لِقَيْطٍ : مَا وَلَدَتْ يَارَاعِي ؟ يُقَالُ : وَلَدَتْ
الشَّاةُ تَوَلَّدَتْ إِذَا حَضَرَتْ وَلَدَتَهَا فَعَالَجَتْهَا حِينَ يَبِينُ
الْوَلَدُ مِنْهَا . وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مَا وَلَدَتْ ؟
يَعْنُونَ الشَّاةَ ؛ وَالْمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ عَلَى الْخَطَابِ
لِلرَّاعِي ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَبْرَصِ وَالْأَقْرَعِ : فَأَنْتَجِ
هَذَا وَوَلَدَ هَذَا . اللَّيْثُ : شَاةٌ وَالِدَةٌ وَهِيَ الْحَامِلُ
وَأَمَّا لَبَيْتَةُ الْوَلَدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَعْطَى شَاةً
وَالِدًا أَيِ عُرِفَ مِنْهَا كَثُورَةُ النَّسَاجِ .

وَأَمَّا الْوِلَادَةُ ، فَهِيَ وَضْعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا .

وَالْمَوْلُودَةُ : الْقَابِلَةُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مُسَافِعٍ : حَدَّثَنِي

المولّد أي مُفْتَعَل . والمولّد : المُحَدَّثُ من كل شيء ومنه المولّدون من الشجراء لما سوا بذلك ولدونهم .

والوليدة : الأمّة والصبية بينة الولادة ؛ والوليدية ، والجمع الولائد . ويقال للأمّة : وليدة ، وإن كانت مُسِنَّة . قال أبو الهيثم : الوليد الشاب ، والولائد الشباب من الجوارى ، والوليد الخادم الشاب يسمى وليداً من حين يولد إلى أن يبلغ . قال الله تعالى : أَلَمْ نُؤْتِكْ فِينَا وَلِيداً . قال : والخادم إذا كان شاباً وصيفاً . والوصيفة : وليدة ؛ وأُمْلَحُ الخدم الوصفاء والوصائف . وخادم أهل الجنة : وليدٌ أبداً لا يتغير عن سنه . وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال : وما حرفته النصارى أن في الإنجيل يقول الله تعالى مخاطباً لعيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أَنْتَ نَبِيّ وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَي رَبِّبْتُكَ ، فقال النصارى : أَنْتَ بُنَيْتِي وَأَنَا وَلَدْتُكَ ، وخفّفوه وجعلوا له ولداً ، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً . الأموي : إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل : قد ولدتها الرّجيلة ، بمدود ، ولدتها طبقةً وطبقةً ؛ وقول الشاعر :

إذا ما ولدتوا شاةً تَنَادَوْا :

أَجْدِي تَحْتَ سَاتِكِ أُمُّ غَلَامٍ ؟

قال ابن الأعرابي في قوله : ولدتوا شاةً رماهم بأنهم يأتون البهائم . قال أبو منصور : والعرب تقول : نَسَجَ فلان ناقته إذا ولدت ولدها وهو يلي ذلك منها ، فهي مستوجبة ، والناتج للإبل بمنزلة القابلة للمرأة إذا ولدت ، ويقال في الشاة : ولدتها أي ولينا ولادتها ، ويقال لذوات الأظلاف والشاة والبقرة : ولدت الشاة والبقرة ، مضومة الواو مكسورة

وهد : الومد : ندى يجيء في صميم الحر من قبل البحر مع سكون ريح ، وقيل : هو الحر أباً كان مع سكون الرياح . قال الكسائي : إذا سكنت الرياح مع شدة الحر فذلك الومد . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه لقي المشركين في يومٍ ومدّة وعكاك ؛ الومدّة : ندى من البحر يقع على الناس في شدة الحر وسكون الرياح . البيت : الومدّة نجىء في صميم الحر من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلاً . قال أبو منصور : وقد يقع الومد أيام الحريف أيضاً . قال : والومد لتثق وتندى يجيء من جهة البحر إذا ثار مجاره وهبت به الرياح الصبا ، فيقع على البلاد المتاخمة له مثل ندى السماء ، وهو يؤذي الناس جداً لتثني رائحته . قال : وكنا بناحية البحرين إذا حللنا بالأسياف وهبت الصبا بحرية لم تنفك من أذى الومد ، فإذا أضعدنا في بلاد الدهناء لم يصيبنا الومد .

وقد ومد اليوم ومداً فهو ومد ، وليفة ومدة ، وأكثر ما يقال في الليل ، وقد ومدت الليلة ، بالكسر ، تومد وتومداً . ويقال : ليلة ومد بغير هاء ، ومنه قول الراعي يصف امرأة :

كأن يفيض نعام في ملاحيفها ،

إذا اجتلاهن قبيطاً ليلة ومد

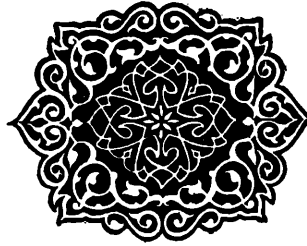
الومد والومدة ، بالتحريك : شدة حر الليل . ومدة عليه ومداً : غصب وحمي كويده .

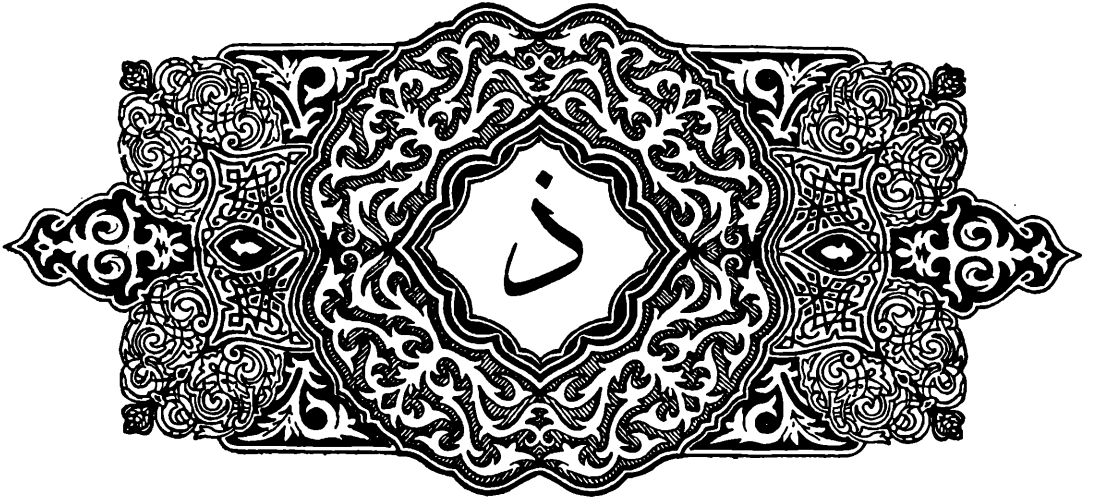
وهد : الوهد : والوهدة : المطئن من الأرض

١ قوله « الوهد » كذا بالأصل ، وفي شرح الفاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله صاحب الفاموس وهدان بضم فسكون .

والمكان المنخفض كأنه حفرة ، والوَهْدُ يكون اسماً
للحفرة ، والجمع أَوْهْدٌ ووَهْدٌ ووِهَادٌ .
والوَهْدَةُ : الهُوَّةُ تكون في الأرض ؛ ومكانٌ وَهْدٌ
وأرض وَهْدَةٌ : كذلك . والوَهْدَةُ : النُّقْرَةُ الْمُتَّقِرَةُ
في الأرض أَشَدَّ دَخُولاً في الأرض من الغائط وليس لها
حرف ، وعَرْضُهَا مِمْحَانٌ وثلاثة لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

وأَوْهْدٌ : من أسماء يوم الاثنين ، عادية ، وعدة كراع
قَوْعَلًا ، وقياس قول سيبويه أن تكون الهَمْزة فيه
زائدة . ابن الأعرابي : هي الحُنْعَبَةُ والثُّونَةُ والثُّومَةُ
والهَمْزَةُ والوَهْدَةُ والقِلْدَةُ والمَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ
والحِثْرَمَةُ . وقال الليث : الحُنْعَبَةُ مَشَقٌّ ما بين
الشاربين بِحِبالِ الوَتَرَةِ ، والله أعلم .





قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لِيعْدَنَ لِمَعْدَرٍ عَكَرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ

أَي عَطَفَهَا . يقال : رجع فلان إِلَى عَكَرِهِ أَي إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وفسر العَكَرُ بقوله : دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ . والمَنَحُ : جمع مَنَحَةٍ ، وهي النافعة يعبرها صاحبها لمن يجلها وينتفع بها ثم يعيدها . وفي النوادر : إِخَاذَةُ الْحَقِيقَةِ مَقْبِيضُهَا وهي ثقافتها .

وفي الحديث : جاءت امرأة إِلَى عائشة ، رضي الله عنها ، أَقْبَدَ جِلِي¹ . وفي حديث آخر : أَوْخَذَ جِلِي . فلم تَقْطُنْ لها حتى فُطِنَتْ فأمّرت بإخراجها ؛ وفي حديث آخر : قالت لها : أَوْخَذَ جِلِي ؟ قالت : نعم . التَّأْخِيذُ : حَبَسُ السَّوَاهِرِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكُنْتُ بِالْجِلِّ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ ، رضي الله عنها ، فذلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ . والتَّأْخِيذُ : أَنْ تَحْثَلَ الْمَرْأَةُ بِحَيْلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جِماعِ غَيْرِهَا ، وذلك نوع من السحر . يقال :

١ قوله « جاءت امرأة النخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فقالت أقيد .

حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة : حرف من الحروف المجهودة والحروف اللثوية ؛ والثاء المثلثة والذال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد .

فصل الميزة

أُخِذَ : الْأَخَذَ : خلاف العطاء ، وهو أيضاً التناول . أَخَذْتُ الشَّيْءَ أَخْذَهُ أَخْذاً : تناولته ؛ وَأَخَذَهُ بِأَخْذِهِ أَخْذاً ، وَالْإِخْذُ ، بالكسر : الاسم . وإذا أمرت قلت : خذْ ، وأصله أَوْخَذْ إِلا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الْمِيزَتَيْنِ فَحَذَفُوهُمَا تَخْفِيفاً ؛ قال ابن سيده : فلما اجتمعت ميزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الميزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الميزة الزائدة ، وقد جاء على الأصل فقيل : أَوْخَذَ ؛ وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشبه ذلك ؛ ويقال : خُذِ الْخِطَامَ وَخُذْ بِالْخِطَامِ بمعنى . والتَّأْخَاذُ : تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قال الأعشى :

لِيعْدُونِ لِمَعْدَرٍ عَكَرَةً
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ

لفلانة أَخَذَتْهُ تَوَخَّذُ بها الرجال عن النساء ، وقد أَخَذَتْ الساحرة تَأْخِذًا ؛ ومنه قيل للأسير : أَخِيذْ . وقد أَخَذَ فلان إذا أَسْرَ ؛ ومنه قوله تعالى : اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ . معناه ، والله أعلم : اتَّسِرُوا . الفراء : أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجليش ، وهو الذي يأخذه أعداؤه فَيَسْتَدِلُّونَهُ على قومه ، فهو يَكْذِبُ بِهِمْ بِجَهْدِهِ . والأَخِيذُ : المَأْخُوذُ . والأَخِيذُ : الأسير . والأَخِيذَةُ : المرأة لِسَبْيِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَخَذَ السِّيفَ وَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فقال : كُنْ خَيْرَ أَخِيذٍ أَي خَيْرَ أَسْرٍ . والأَخِيذَةُ : مَا اغْتَصَبَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخِيذَ .

وَأَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةً : عاقبه . وفي التنزيل العزيز : فَكَلَّا أَتَيْنَاهُ بِذَنْبِهِ . وقوله عز وجل : وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ؛ أَي أَخَذْتُهَا بِالْعَذَابِ فَاسْتَفْنَى عَنْهُ لَتَقْدَمَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ : وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ . وفي الحديث : مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ . يقال : أَخَذَ فلانٌ بِذَنْبِهِ أَي حُبِسَ وَجُوزِيَ عَلَيْهِ وَعُقِبَ بِهِ .

وَمَنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ تَجَبُّوا . يقال : أَخَذْتُ عَلَى يَدِ فلانٍ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ كَأَنَّكَ أَمْسَكَتَ عَلَى يَدِهِ . وقوله عز وجل : وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ لِيَتِمَكَّنُوا مِنْهُ فَيَقْتُلُوهُ . وَأَخَذَهُ : كَأَخَذَهُ . وفي التنزيل العزيز : وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَخَذَهُ . وَأَتَى الْعِرَاقَ وَمَا أَخَذَ لِمَخْذِهِ ، وَذَهَبَ الْحِجَازَ وَمَا أَخَذَ لِمَخْذِهِ ، وَوَلَّى فلان مَكَّةَ وَمَا أَخَذَ لِمَخْذِهَا أَي مَا يَلْبِهَا وَمَا هُوَ فِي نَاحِيَّتِهَا ، وَاسْتَعْمِلَ فلانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ لِمَخْذِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَي لَمْ يَأْخُذْ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنِ السَّيْرِ وَلَا تَقِلَّ أَخْذُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا وَالَاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَّتِهِ .

وَذَهَبَ بَنُو فلانٍ وَمَنْ أَخَذَ لِمَخْذِهِمْ وَأَخْذُهُمْ ، يَكْسِرُونَ ١ الألف ويضون الذال ، وإن شئتَ ففتح الألف وضمت الذال ، أَي وَمَنْ سَارَ سِيرَهُمْ ؛ وَمَنْ قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ لِمَخْذِهِمْ أَي وَمَنْ أَخَذَهُ لِمَخْذِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ . والعرب تقول : لَوْ كُنْتُ مِمَّنْ لَأَخَذْتُ بِأَخْذِنَا ، بِكَسْرِ الألف ، أَي بِمَخْلَقَتِنَا وَزِينَتِنَا وَسُكُنَا وَهَدِينَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَخَذَتْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
وَلَكِنَّا الْأَوْجَادُ أَصْفَلُ سَافِلُ ٢

فسره فقال : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَي أَدْرَكْنَا مَبْلَكَكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ ، لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ غَيْرُهُ . وفي الحديث : قَدْ أَخَذُوا أَخْذَانَهُمْ ؛ أَي نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ .

وَالْأَخْذَةُ ، بِالضَّمِّ : رَقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَغَوَاهَا كَالسَّحَرِ أَوْ خُرْزَةٍ يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ ، مِنَ التَّأْخِيذِ . وَأَخَذَهُ : رَقَاهُ . وَقَالَتْ أُخْتُ صُبْحٍ الْعَادِيَّ تَبْكِي أَخَاهَا صَبْحًا ، وَقَدْ قَتَلَهُ رَجُلٌ سَيِّقَ إِلَيْهِ عَلَى سَرِيرٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَتْ أَخَذَتْ عَنْهُ الْقَائِمَ وَالْقَاعِدَ وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ وَالرَّاكِبَ : أَخَذَتْ عَنْكَ الرَّاكِبَ وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ وَالْقَاعِدَ وَالْقَائِمَ ، وَلَمْ أَخْذْ عَنْكَ النَّائِمَ ؛ وَفِي صَحِيحِ هَذَا يَقُولُ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ رَأَى صُبْحٌ سَوَادَ خَلِيلِهِ ،
مَا بَيْنَ قَائِمٍ سَفِيهِ وَالْمَحْمَلِ

عَنِ بَخْلِيلِهِ كَبِيدَةٍ لِأَنَّهُ يَرَوِي أَنَّ الْأَسَدَ بَقَرَ بَطْنَهُ ، وَهُوَ حَيٌّ ، فَظَنَرَ إِلَى سَوَادِ كَبِيدِهِ .

١ قوله « أَخْذُهُمْ وَأَخْذُهُمْ يَكْسِرُونَ الْخ » هكذا بالأصل وفي القاموس وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَضَعُهَا وَرَفَعَ الذَّالَ وَصَبَّهَا .

٢ قوله « وَلَكِنَّا الْأَوْجَادُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْأَجَادُ .

ورجل مُؤَخَذٌ عن النساء : محبوس .

وإِنتَخَذْنَا في القتال ، هزمتين : أَخَذَ بعضُنا بعضاً .
والإِتْخَاذُ : افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أُدْغِمَ بعد
تليين الهمزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله على
لفظ الافتعال توهوا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ
يَفْعَلُ . قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، وقرئ : لَتَخَذْتُ عليه
أجرأ . وحكى المبرد أن بعض العرب يقول :
اسْتَخَذَ فلان أرضاً يريد اتَّخَذَ أرضاً فتبدل من
إحدى التاءين سيناً كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم
ست ؛ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَخَذَ
يَتَخَذُ فعذف إحدى التاءين تخفيفاً ، كما قالوا : ظَلَمْتُ
من ظَلَلْتُ . قال ابن شميل : اسْتَخَذْتُ عليهم
يداً وعندهم سواء أي اتَّخَذْتُ .

والإِخَاذَةُ : الضَّيْعَةُ يتخذها الإنسان لنفسه ؛ وكذلك
الإِخَاذُ وهي أيضاً أرض يجوزها الإنسان لنفسه أو
السلطان . والأَخْذُ : ما حَفَرْتَ كَهَيْثَةِ الحَوْضِ
لنفسك ، والجمع الأَخْذَانُ ، 'مَمْسِكُ' الماء أياماً .
والإِخَاذُ والإِخَاذَةُ : ما حَفَرْتَهُ كَهَيْثَةِ الحَوْضِ ،
والجمع أَخْذٌ وإِخَاذٌ .

والإِخَاذُ : الغُدْرُ ، وقيل : الإِخَاذُ واحد والجمع
آخَاذٌ ، نادر ، وقيل : الإِخَاذُ والإِخَاذَةُ بمعنى ،
والإِخَاذَةُ : شيء كالغدير ، والجمع إِمَخَاذٌ ، وجمع
الإِخَاذِ أَخْذٌ مثل كتاب وكُتِّبَ ، وقد يخفف ؛
قال الشاعر :

وَعَادَرِ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُتَرَعَةً

تَطْفُرُ ، وَأَسْجَلُ أَنْهَاءٍ وَعُذْرَانَا

وفي حديث مسروق بن الأجدع قال : ما سُبِّهَتْ
بأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، إلا الإِخَاذُ تكفي
الإِخَاذَةُ الراكب وتكفي الإِخَاذَةُ الراكبين وتكفي
الإِخَاذَةُ الفِئَامُ من الناس ؛ وقال أبو عبيد : هو

الإِخَاذُ بغير هاء ، وهو يجتمع الماء شيء بالغدير ؛
قال عدي بن زيد يصف مطراً :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُحُونِ مِنَ الرُّوْ
ضِ ، وَمَا ضُنْ بِالْإِخَاذِ غُدْرُ

وجمع الإِخَاذِ أَخْذٌ ؛ وقال الأخطل :

فَظَلَّ مُرْتَثِّثًا ، وَالْأَخْذُ قَدْ حُصِيَتْ ،
وَلَطَّنَ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَبْمُونُ

وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه : وأما الإِخَاذَةُ ، بالهاء ،
فإنها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها
وبحبيها ، وقيل : الإِخَاذُ جمع الإِخَاذَةِ وهو مَصْنَعُ
للماء يجتمع فيه ، والأولى أن يكون جنساً للإِخَاذَةِ لا
جمعاً ، ووجه التشبيه مذکور في سياق الحديث في
قوله تكفي الإِخَاذَةُ الراكب ، وباقي الحديث يعني
أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم ؛ ومنه
حديث الججاج في صفة القيث : وامتلأت الإِخَاذُ ؛
أبو عدنان : إِخَاذٌ جَمْعُ إِمَاذَةٍ وَأَخْذٌ جَمْعُ إِمَاذٍ ؛
وقال أبو عبيدة : الإِخَاذَةُ والإِخَاذُ ، بالهاء وغير الهاء ،
جمع إِمَاذٍ ، والإِخَاذُ صَنَعُ الماء يجتمع فيه . وفي
حديث أبي موسى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : إِنْ مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ
كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضاً ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ
قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَ الْكَلَاءُ وَالْعُشْبُ الْكَثِيرُ ، وَكَانَتْ
فِيهَا إِمَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ،
فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا
أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تَمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَامُ
وَكَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَهَّمْ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَفَهَّمْ مَا بَعَثَنِي
اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا
وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ؛ الإِخَاذَاتُ :
الغدران التي تأخذ ماء السماء فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ،

وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء ؛ ومن قرأ لا تَخَذْتُ ، بفتح الحاء وبالألف ، فإنه يخالف الكتاب . وقال الليث : من قرأ لا تَخَذْتُ فقد أَدغم التاء في الباء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياء ، وأدغمَت كراهة التقاءهما .

والأَخِذُ من الإبل : الذي أَخَذَ فيه السِّنُّ ، والجمع أَوَاخِذُ . وَأَخِذَ الفصيل ، بالكسر ، بِأَخَذٍ أَخَذًا ، فهو أَخِذٌ : أكثر من اللبن حتى فَسَدَ بطنُهُ وبَشِمَ واتَّخَمَ .

أبو زيد : إنه لأَكْذَبُ من الأَخِيزِ الصَّيْحَانِ ، وروي عن الفراء أنه قال : من الأَخِيزِ الصَّيْحَانِ بلا ياء ؛ قال أبو زيد : هو الفصيل الذي اتَّخَذَ من اللبن . والأَخِذُ : شبه الجنون ، فصيل أَخِذٌ على قَعْلٍ ، وَأَخِذَ البعيرُ أَخَذًا ، وهو أَخِذٌ : أَخَذَهُ مثلُ الجنون يعتره وكذلك الشاة ، وقياسه أَخِذٌ . والأَخِذُ : الرَّمَدُ ، وقد أَخَذَتْ عينه أَخَذًا . ورجل أَخِذٌ : بعينه أَخِذٌ مثل جُنُبٍ أي رمد ، والقياس أَخِذٌ كالأول . ورجل مُسْتَأخِذٌ : كَأَخِذٍ ؛ قال أبو ذؤيب :

يومي الغيوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطَرُفُهُ
مُفَضِّلٌ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأخِذُ الرَّمَدُ

والمُسْتَأخِذُ : الذي به أَخِذٌ من الرمد . والمُسْتَأخِذُ : المُطَاطِيءُ الرأسِ من رَمَدٍ أو وجع أو غيره . أبو عمرو : يقال أصبح فلان مؤخَذًا لمرضه ومُسْتَأخِذًا إذا أصبح مُسْتَكِينًا .

وقولهم : خَذْ عَنْكَ أَي خُذْ ما أقول ودع عنك الشك والمراء ؛ فقال : خذ الخطام . وقولهم : أَخَذْتُ كذا يُبدلون الذال تاء فيُدغمونها في التاء ، قوله « فقال خذ الخطام » كذا باللام وبه كتب كعب موضعه فقال ولا معنى له .

الواحدة : إِمَّاذَةٌ . والقيعانُ : جمع قاع ، وهي أرض حَرَّةٌ لا رملَ فيها ولا يَثْبُتُ عليها الماء لاستوائها ، ولا غُدُرٌ فيها تَمْسِكُ الماءَ ، فهي لا تثبت الكلأ ولا تمسك الماء . اهـ

وَأَخَذَ يَفْعَلُ كذا أي جعل ، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها . وأخذ في كذا أي بدأ .

ونجوم الأَخِذِ : منازلُ القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها ؛ قال :

وَأَخَوْتُ نَجُومَ الْأَخِذِ إِلَّا أَنْفَةً ،

أَنْفَةً تَحُلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي

قوله : يُثْرِي يَبْلُغُ الأرضَ ، وهي نجومُ الأنواء ، وقيل : إنما قيل لها نجومُ الأَخِذِ لأنها تأخذ كل يوم في نَوَاهِ وأَخِذَ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها ، وقيل : نجومُ الأَخِذِ التي يرمى بها مُسْتَرْقُ السمع ، والأول أصح .

وَاتَّخَذَ القَوْمُ يَأْتِخِذُونَ اتَّخِذًا ، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كلٌ منهم على مُصَارَعِهِ أخَذَةً يعقله بها ، وجمعها أَخَذٌ ؛ ومنه قول الراجز :

وَأَخَذَ وَسُفَرِيَّاتٍ أُخِرَ

الليث : يقال اتَّخَذَ فلان مالا يَتَخَذُهُ اتَّخِذًا ، وَتَخَذَ يَتَخَذُ تَخِذًا ، وَتَخِذَتْ مالا أي كَسَبَتْهُ ، أَلْزَمَتْ التاء الحرفَ كأنها أصلية . قال الله عز وجل : لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَهُ عَلَيْهِ أَجْرًا ؛ قال الفراء : قرأ مجاهد لَتَخِذْتِ ؛ قال : وأنشدني العتابي :

تَخِذْهَا سَرِيَّةً نَقَعْدُهُ

قال : وأصلها اقتعلت ؛ قال أبو منصور : وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء ، وقرأ أبو زيد : لَتَخِذْتَهُ عَلَيْهِ أَجْرًا . قال :

وبعضهم 'يظهر' الذال ، وهو قليل .

أخذ : أذ : يؤذ : أذ : قطع مثل هذا ، وزعم ابن دريد

أن همزة أذ بدل من هاء هذا ؛ قال :

يؤذ بالشفرة أي أذ

من قسع ومائة وفلذ

وشفرة أذوذ : قاطعة كهذوذ .

وإذ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم

مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ،

تقول : جئتك إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ

زيد يقوم ، فإذا لم تضاف ثبوت ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْبَتِكَ عَنْ طَلَابِكَ أَمْ عَمْرٍو ،

يعاقية ، وأنت إذ صحيح

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلئذ ؛ وهو من حروف

الجزء إلا أنه لا يمازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما

تأتي آتاك ، كما تقول : إن تأتي وقتاً آتاك ؛ قال

العباس بن مرداس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

يا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطِيَّ وَمَنْ مَشَى

فوق التراب ، إذا ثَعَدَ الْأَنْفُسُ

بك أَسْلَمَ الطَّاعُونَ وَاتَّبَعَ الْهَدَى ،

وبك انجلي عنا الظلام الحنْدِسُ

إذ ما أثبت على الرسول فقل له :

حَقّاً عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

وهذا البيت أورده الجوهري :

إذ ما أثبت على الأمير

قال ابن بري : وصواب إنشاده : إذ ما أثبت على

الرسول ، كما أوردهناه . قال : وقد تكون للشيء

توافقته في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل الواجب ،

تقول : بينا أنا كذا إذ جاء زيد . ابن سيده : إذ

ظرف لما مضى ، يقولون إذ كان . وقوله عز وجل :

وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ؛

قال أبو عبيدة : إذ هنا زائدة ؛ قال أبو إسحق : هذا

إقدام من أبي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا

يتكلم فيه إلا بغاية تحري الحق ، وإذ : معناها الوقت

فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت ، والحجة في إذ أن

الله تعالى خلق الناس وغيرهم ، فكأنه قال ابتداء

خلقكم : إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

خليفة أي في ذلك الوقت . قال : وأما قول أبي

ذؤيب : وأنت إذ صحيح ، فلما أصل هذا أن تكون

إذ مضافة فيه إلى جملة إما من مبتدأ وخبر نحو قولك :

جئتك إذ زيد أمير ، وإما من فعل وفاعل نحو قمت

إذ قام زيد ، فلما حذف المضاف إليه إذ عوض منه

التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ،

فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقليل يومئذ ،

وليس هذه الكسرة في الذال كسرة إعراب وإن

كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، وإنما

الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك

ص في الكرة ، وإن اختلفت جهتا التنوين ، فكان

في إذ عوضاً من المضاف إليه ، وفي ص علماً للتكثير ؛

ويدل على أن الكسرة في ذال إذ إنما هي حركة التقاء

الساكنين وهما هي والتنوين قوله « وأنت إذ صحيح »

ألا ترى أن إذ ليس قبلها شيء مضاف إليها ؟ وأما

قول الأخفش : إنه جر إذ لأنه أراد قبلها حين ثم

حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساقت غير

لازم ، ألا ترى أن الجماعة قد أجمعت على أن إذ

وكم من الأساء المبنية على الوقف ؟ وقول الحُصَيْنِ

ابن الحُصَيْنِ :

ما كنت أحسب أن أمي علة ،

حتى رأيت إذ ي 'نخاز' وثقتل

فصل الباء الموحدة

بذذ : بَذَذْتَ بَذَذَ بَذَذًا ١ وبَذَذَةً وبَذَذُودَةً : رثت هبثك وساءت حالتك . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : البَذَذَةُ من الإيمان ؛ البَذَذَةُ رثاة الهيئة ؛ قال الكسائي : هو أن يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رث الهيئة ، يقال منه : رجل باذ الهيئة وفي هيئته بذذة . وقال ابن الأعرابي : البَذَذُ الرجل المُتَقَهِّلُ الفقير ، قال : والبَذَذَةُ أن يكون يوماً متزيناً ويوماً شعثاً . ويقال : هو ترك مداومة الزينة . وحال بذذة أي سيئة . وقد بَذَذْتَ بعدي ، بالكسر ، فأنت باذ الهيئة وبذذ الهيئة أي رثتها يبين البَذَذُ والبَذُودَةُ . قال ابن الأثير : أي رث اللبسة ، أراد التواضع في اللباس وترك التبجّع به . وهيئة بذذة : صفة ، ورجل بذذ البخت : سيئه رديته ؛ عن كراع .

وبذذ القوم يَبْذِئُهُمْ بَذًا : سبقهم وغلبهم ، وكل غالب باذ . والعرب تقول : بذذ فلان فلاناً يَبْذِئُهُ بَذًا إذا ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان . أبو عمرو : البَذَذَةُ التقشّف . وفي الحديث : بذذ القائلين أي سبقهم وغلبهم يَبْذِئُهُمْ بَذًا ؛ ومنه صفة مشيه ، صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي المَوْبِئَا يَبْذِئُهُ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه .

ومقر بذذ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْتَزِقُ بعضه ببعض كَفَذَةٍ ؛ عن ابن الأعرابي . والبَذَذُ : موضع ، أراه أعجيباً . والبَذَذُ : اسم كنوة من كنوز بابك الحُرْمِي .

بذذ : قال الأزهرى في تهذيبه : أهملت السين مع التاء والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل من جميع وجوهها شيء في مباحص كلام العرب ، فأما قولهم : هذا قضاء سذوم . بالذال فإنه أعجبي ؛

١ قوله « بذذا » كذا بالأصل وفي القاموس بذذا .

لما أراد : إذ مُخَازُ وتُقتل ، إلا أنه لما كان في التذكير إذري وهو يتذكر إذ كان كذا وكذا أجرى الوصل مجرى الوقف فألحق الباء في الوصل فقال إذري . وقوله عز وجل : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ؛ قال ابن جني : طاولت أبا علي ، رحمه الله تعالى ، في هذا وراجعته عوداً على بدء فكان أكثر ما يرد منه في اليد أنه لما كانت الدار الآخرة تلي الدار الدنيا لا فاصل بينهما إنما هي هذه فهذه صار ما يقع في الآخرة كأنه واقع في الدنيا ، فذلك أجري اليوم وهي للآخرة مجرى وقت الظلم ، وهو قوله : إذ ظلمتم ، ووقت الظلم إنما كان في الدنيا ، فإن لم تفعل هذا وترتكبه بقي إذ ظلمتم غير متعلق بشيء ، فيصير ما قاله أبو علي إلى أنه كأنه أبدل إذ ظلمتم من اليوم أو كرره عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْئِيَّ لَتَنْزِلَنَّهُ ،
ولم تَشْعُرْ إِذَا أَنِي خَلِيفُ

قال ابن جني : قال خالد إذا لغة هذيل وغيرهم يقولون إذ ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها ، كما أن من قال إذ بكسرهما فإنما كسرهما لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن فهرب إلى الفتحة ، استنكاراً لتوالي الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه .

اسبذ : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعباد الله الأسبذيين ؛ قال : هم ملوك عُمان بالبحرين ؛ قال : الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لأنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب . اسببذ : الأزهرى في الحماصي : لُصِبْهَبَذَ اسم أعجمي .

وكذلك البُسْدُ لهذا الجَوْهَرِ ليس بعربي، وكذلك السَّبْدَةُ فارسي .

بَغْدُ : بَغْدَاؤُ وَبَغْدَاؤُ وَبَغْدَاؤُ وَبَغْدَاؤُ وَبَغْدَانُ ، بالنون ، ومَغْدَانُ ، بالميم ، معرَّبٌ يذكر ويؤنث : مدينة السلام .

بَغْدُ : بَغْدَاؤُ : مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بَغْدُ .

بَوْذُ : التهذيب : أبو عمرو : باذ إذا تواضع : التهذيب : الفراء : باذ الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باذ يبوذ إذا تعدى على الناس .

فصل التاء المثناة

تَحَذُ : تَحْذِ الشَّيْءَ تَحْذَأُ وَتَحْذَأُ ؛ الأخيرة عن كراع ، واتَّحَذَهُ : عمله . وقوله عز وجل : إن الذين اتَّخَذُوا العجل ؛ أراد اتَّخَذُوهُ لِمَا فَحَذَفَ الثاني لأن الإِتَّخَاذَ دليل عليه . وحكى سيويه : استخذ فلان أرضاً ، وهو استعمل منه ، كأنه استخَذَ فحذفت إحدى التائين كما حذفت التاء الأولى من قولهم تَقَى يَتَّقِي ، فحذفت التاء التي هي فاء الفعل ؛ أنشد يعقوب :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْزَمُنَا ،
تَقَرَّ اللَّهُ فِينَا ، وَالْكَتَابُ الَّذِي تَتْلُو

أي اتق الله ؛ قال ابن جني : وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله اتَّخَذَ وزنه افتعل ثم لمهم أبدلوا من التاء الأولى التي هي فاء افتعل سيناً كما أبدلوا التاء من السين في سِتٍ ، فلما كانت السين والتاء مهموسين جاز لإبدال كل واحدة منهما من أختها . وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام ، قال : لو سُنْتُ لَتَتَّخَذْتُ عليه أجراً ؛ قال ابن الأنثري : يقال تَحْذِ تَحْذِ يَتَّخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أخذ

يَأْخُذُ ، وقرئ : لَتَتَّخَذْتُ وَلَا تَتَّخَذْتُ ، وهو افتعل من تَخَذَ فَأَدْغَمَ إحدى التائين في الأخرى ؛ قال : وليس من أخذ في شيء ، فإِنِ الافتعال من أخذ التَّخَذَ لأن فاءها همزة والمهزة لا تدغم في التاء . قال الجوهري : الإِتَّخَاذُ الافتعال من الأَخْذِ إِلا أَنَّهُ أَدْغَمَ بعد تليين المهزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهوا أن التاء أصلية فبنوا منه قَعِلَ يفعل ، قالوا : تَحْذِ يَتَّخَذُ ؛ قال : وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري .

تَوَمَذُ : تَرِمِذُ ، بكسر التاء والميم : البلد المعروف بخراسان .

تَلَمَذُ : التَلَامِيزُ : الحَدَمُ والأَتْبَاعُ ، واحدهم تَلْمِيزٌ .

فصل الجيم

جَاذُ : اللَّيْثُ وغيره : الجَائِذُ الْعَبَابُ فِي الشَّرْبِ ، والفعل جَاذَ يَجْأُذُ جَاذًا شَرِبَ ؛ أنشد أبو حنيفة :

مُلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،
وَجَائِذُ فِي قَرْقَرِ الْمُدَامِ
شَرِبَ الْمِجَانِ الثَّوْلُ الْمِيَامِ

جَبَدَ : جَبَدَ جَبْدًا : لغة في جَدَبَ . وفي الحديث : فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي ، وظنه أبو عبيد مقلوباً عنه ؛ قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء . وقال : قال ابن جني ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه وذلك أنها جيعاً يتصرفان تصرفاً واحداً ، تقول : جَدَبَ يَجْذِبُ جَذْبًا ، فهو جاذِبٌ ، فهو جاذِبٌ ، وَجَبَدَ يَجْبُدُ جَبْدًا ، فهو جابِذٌ ، فإِنِ جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أَسْعَدَ بهذه الحال من الآخر ، فإذا وَقَفْتَ الْحَالَ بَهَا وَلَمْ تُؤْزِرْ بِالْمَزِيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ

أَوْسَمُهَا تَصَرُّفًا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ :
أَتَى الشَّيْءُ يَأْتِي وَآنَ يَتَيْنُ ، فَآنَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَتَى
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وَجُودُكَ مُصَدَّرَ أَتَى يَأْتِي أَتَى ،
وَلَا تَجِدُ لِآنَ مُصَدَّرًا ، كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، فَأَمَّا
الْأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ، إِنَّمَا الْأَيْنُ الْإِعْيَاءُ
وَالْتَعَبُ ، فَلَمَّا عَدِمَ آتَى الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ
عَلِمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَتَى يَأْتِي . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى : إِلَّا أَنْ يُوْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ أُنَافِهِ ،
أَيُّ بَلَوُغِهِ وَإِدْرَاكِهِ ، غَيْرَ أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكَى لِآنَ
مُصَدَّرًا ، وَهُوَ الْأَيْنُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهِيَ
إِذَا أَصْلَانِ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِقَانِ . وَجَبَذَ الْعَنْبُ
يَجْذِيذُ : صَغُرَ وَقَفَتْ .

جذذ : الْجَذَّةُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ . جَذَذْتَ الشَّيْءَ :
كَسَرْتَهُ وَقَطَعْتَهُ . وَالْجُذْذُ وَالْجُذْذُ : مَا كَسَرَ
مِنْهُ ، وَضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ كَسَرِهِ ، وَالْجَذَّةُ : الْقَطْعُ
الْوَحِيهُ الْمُسْتَأْصِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ
فَلَمْ يُقَيَّدْ بِوَحَاءٍ ؛ جَذَّةٌ يَجْذِيذُ جَذَّةً ، فَهُوَ يَجْذُوذُ
وَجَذِيذٌ ، وَجَذَذَهُ فَانْجَذَذَ وَتَجَذَذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
عِطَاءٌ غَيْرُ يَجْذُوذُ ؛ فَسَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ،
وَالِانْجَذَازُ : الْإِنْتِظَاعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجِمَ جَذَّةً
وَحَذَّةً ، بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ ، مَدُودَانِ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَوْصَلَ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حَنْينَ : جَذُّوْهُمْ جَذًّا ؛
الْجَذُّ : الْقَطْعُ ، أَيُّ اسْتَأْصِلُوْهُمْ قِتْلًا . وَالْجُذْذُ : الْمُقْطَعُ ؛
وَالْجُذْذُ : الْقَطْعُ الْمَكْسَرُ ، مِنْهُ فُجِعِلَهُمْ جُذْذًا أَيُّ
حُطَامًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَذِيذٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ
الْعَزِيزِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : فُجِعِلَهُمْ جُذْذًا ، فَهُوَ
مِثْلُ الْحُطَامِ وَالرُّفَاتِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا جُذْذًا ، فَهُوَ
جَمْعُ جَذِيذٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وَخَفَافٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَازَنَ :
فُتِّرَتْ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتَهُ أَجْذَازًا أَيُّ قِطْعًا وَكَسَرًا ،
١ قَوْلُهُ « وَالْجُذْذُ الْقَطْعُ » جِيهَةٌ مِثْلُهَا فِي الْفَامُوسِ .

وَاحِدَهَا جَذٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
أَصُولُ بَيْدٍ جَذَّةٌ أَيُّ مَقْطُوعَةٌ ، كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ
أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ ، فَإِنَّ الْجَنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْبَيْدِ ،
وَيُرْوَى بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ . اللَّيْثُ : الْجُذْذُ قِطْعٌ مَا كَسَرَ ،
الْوَحْدَةُ جُذْذَةٌ . قَالَ : وَقَطَعَ الْفَضَّةَ الصَّغَارَ جُذْذًا .
وَيُقَالُ لِلْجَارَةِ الذَّهَبِ : جُذْذٌ لِأَنَّهَا تُكْسَرُ .

وَالْجُذْذَاتُ : الْقِرَاضَاتُ . وَجُذْذَاتُ الْفَضَّةِ : قِطْعَتُهَا .
وَالْجُذْذُ : الْفِرْقُ . وَسُيُوقُ جَذِيذٌ : يَجْذُوذُ .
وَالسُّيُوقُ الْجَذِيذُ : الْكَثِيرُ الْجُذْذُ . وَالْجَذِيذَةُ :
السُّيُوقُ . وَالْجَذِيذَةُ : جَشِيئَةٌ تَعْمَلُ مِنَ السُّيُوقِ
الْقَلِيظِ لِأَنَّهَا تُجَذُّ أَيُّ تَقَطَّعُ قِطْعًا وَتُجَشُّ . وَرَوَى عَنْ
أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جَذِيذَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ ؛
أَرَادَ شَرْبَةً مِنْ سُيُوقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، سَبَبَتْ جَذِيذَةً
لِأَنَّهَا تُجَذُّ أَيُّ تُكْسَرُ وَتَدُقُّ وَتَطْحَنُ وَتُجَشُّ إِذَا
طَحْنَتْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَرَى نَوْفًا الْبَكَايَ أَنْ
يَأْخُذَ مِنْ مَزْوَدِهِ جَذِيذًا ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : رَأَيْتُ
عَلِيًّا يَشْرَبُ جَذِيذًا حِينَ أَفْطَرُ . وَيُقَالُ لِلْجَارَةِ الذَّهَبِ :
جُذْذٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسَرُ وَتَسْجَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمَا انْتَصَرَفَتْ فَوْقَ الْجُذْذِ الْمَسَاحِينِ

وَجَذَذْتَ الْحَبْلَ جَذًّا أَيُّ قَطَعْتَهُ فَانْجَذَذَ . وَجَذَّ الْأَمْرَ
عَنِي يَجْذِيذُهُ جَذًّا : قَطَعَهُ . وَجَذَّ النَّخْلَ يَجْذِيذُهُ جَذًّا
وَجَذَذًا وَجَذَذًا : صَرَمَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي .
وَمَا عَلَيْهِ جُذَّةٌ وَمَا عَلَيْهِ قِرَازٌ أَيُّ مَا عَلَيْهِ ثَوْبٌ يَسْتَرُهُ ؛
وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَذَّةُ الْكَذَّةُ الْهَجَارَةُ الرَّخْوَةُ ، الْوَحْدَةُ
جَذَّةٌ وَكَذَّةٌ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِمُ السَّائِرَةُ فِي الَّذِي يَقْدَمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةُ :
جَذَّهَا جَذًّا الْبَعِيرُ الصَّيَّانَةُ ، أَرَادَ أَنَّهُ أَسْرَعَ
إِلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِجْذُ طَرَفُ الْمِرْوَدِ ،
وَهُوَ الْمِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالت وقد ساف جِرْدَ المِرْوَد

قال : ومعناه أن الحشاء إذا اكتعلت مسحت بطرف
الميل شفتها ليزداد حمة؛ وقال الجعدي يذكر نساء :

تَرَكْنِي بِطَالَةٍ وَأَخَذَنِي جِذًّا ،

وَأَلْقَيْنِ الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيحِ

قال : الجذ والمجذ طرف المروء .

جوزد : أبو عبيد : الجِرْدُ ، بالتحريك ، كل ما حدث
في عرقوب الفرس ، وفي الصحاح : في عرقوب الدابة
من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب
من ظاهر أو باطن . وقال ابن شبل : الجِرْدُ ورم
يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثغفته من رجله
حتى يعقره ودم غليظ ينقر^١ والبعر يأخذه . وفي
نوادير الأعراب : الجِرْدُ داء يأخذ في مفصل العرقوب
ويكوى منه تمشيطاً فيبرأ عرقوبه آخرأ ضخماً غليظاً
فيكون رديئاً في حمله ومشيه . ابن سيده : الجِرْدُ :
داء يأخذ في قوائم الدابة ، وقد تقدم في الدال المهمله
والأصل الذال المعجمة ؛ ودابة جِرْد . وحكى بعضهم :
رجل جِرْد الرجلين .

والجِرْدُ : الذكر من الفأر ، وقيل : الذكر الكبير
من الفأر ، وقيل : هو أعظم من اليربوع أكدر في
ذنبه سواد والجمع جِرْدَان . الصحاح : الجِرْدُ ضرب
من الفأر .

وأُمُّ جِرْدَان : آخر نخلة بالحجاز إدراساً ؛ حكاها أبو
حنيفة وعزاها إلى الأصمعي ، قال : ولذلك قال الساجع :
إذا طلعت الحَرَاتَانِ أَكَلْتِ أُمَّ جِرْدَانِ ؛ وطلوع
الحَرَاتَيْنِ في أخريات التَّيْظِ بعد طلوع سهيل وفي
قُبُل . الصَّغَرِيُّ قال : وزعموا أن رسول الله ، صلى

١ قوله « ودم غليظ ينقر الى قوله فيكون رديئاً » كذا بالامل
ولعل فيه سقطاً . والاصل ينقر الفرس والبعر ومع ذلك في
بقية التركيب قلافة ولعمد بالله من سقم النسخ .

الله عليه وسلم ، دعا لَأُمَّ جِرْدَانِ مرتين ؛ قال : رواه
الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة عن
ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيهم ، قال : وهي أُمُّ
جِرْدَانِ رطباً فإذا جفت فهي الكبيس . وفي الحديث
ذكر أُمِّ جِرْدَانِ ، وهو نوع من التمر كبار ، قيل :
إن نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذي يسمى بالكوفة
الموشان ، يعنون الفأر بالفارسية . وأرض جِرْدَانة :
من الجِرْدُ أي ذات جِرْدَانِ . والجِرْدَان : عَصَبَان
في ظاهر خَصِيْلَةِ الفرس وباطنها يلي الخَبَيْنِ .

ورجل مُجْرَدٌ : داهٍ مُجْرَبٌ للأمر ؛ ابن الأعرابي :
جِرْدَانُ الدهر وذلكه ودَيْتُهُ وَنَجْدُهُ وَحَنَكُهُ .
أبو عمرو : هو الْمُجْرَدُ والمُجْرَسُ . وأجْرَدَهُ إلى
الشيء : أَلْجَأَهُ واضطره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَحَادَ عَنِّي عَبْدُهُمْ وَأَجْرَدَا

أَيُّ الْجِيءِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَأْدِ

يَسْتَنْهِيْعُ الْمُرَاهِقَ الْمُحَاذِي ،

عَافِيَهُ سَهَوًا غَيْرَ مَا لِمُجْرَادِ

وعافيه : ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا
إكراه عليه .

ورجل مُجْرَدٌ : أفرده أصحابه فلجأ إلى سوام ،
وقيل : هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينوله ؛ قال
كثير عزة :

وَأَلْقَيْتُ عِيَالاً كَانَ عُوَاهُ

بُكَاءَ مُجْرَدٍ ، يَبْتَغِي الْمَيْتَ ، تَخْلِعُ

جربذ : الجِرْبَذَةُ : من عدو الفرس فوق القدر بتكيس
الرأس وشدة الاختلاط . وقال ابن دريد : جِرْبَذَتِ
الفرس جِرْبَذَةً وجِرْبَادًا ، وهو عدو ثقیل ، وهي
مُجْرَبِذٌ . أبو عبيدة : الجِرْبَذَةُ من سير الحیل ؛

الطائف ابن مستو كالراحة. والجلندي: الحجر. والجلدي،
بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الرازي:

صوتى لها ذا كِدنةٍ جُلنديًا،
أخيفَ كانت أمه صفيًا

وناقة جُلنديّة: قوية شديدة صلبة، والذكر جُلنديّ
مشق من ذلك؛ قال علقمة:

هل ثلّحني بأولى القوم إذا سخطوا
جُلنديّةً كأنّ الضحلّ علّكُم؟

وأثان الضحل: صخرة عظيمة مملّنة. والضحل:
الماء الضحاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو
زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكر الإبل ولا في
الرجال؛ وسير جُلنديّ وخمس جُلنديّ وقرب
جُلنديّ: شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لتقرُبُنْ قَرَبًا جُلنديًا،
ما دام فيهنّ قصيلُ حيا،
وقد دجا الليلُ قهياها

القرب: القرب من الورود بعد سير إليه. وليلة
الترب: الليلة التي ترد الإبل في صبحتها الماء. وهيا:
بمعنى الاستحاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه
يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقة،
على أنه ترخيم جُلنديّة مسمى بها أو جلذية صفة. ابن
الأعرابي: والجلادي في شعر ابن مقبل جمع الجلذية،
وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت النواقيس فيه ما يفرطه
أيدي الجلاديّ جون ما يعفينا

والجلادي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار
الطلع.

١ قوله «ما يفرطه» في شرح القاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا
فيه ما يفتينا.

وفرس مجرّيد، قال: وهو القريب القدر في تنكيس
الرأس وشدة الاختلاط مع بطة إحادة يديه ورجليه.
قال: ويكون المجربد أيضاً في قرب السنبك من
الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تجري بالبهرِ خلّوًا، فلما
كلّفتك الحياض جريّ الحياض،

جرّبتدت دونها يداك، وأردى
بك لؤم الآباء والأجداد

والجرّبتدة: ثقل الدابة، وهو المجربد.

والجرّبتد: الذي تزوج أمه. ابن الأنباري:
البرؤك من النساء التي تزوج زوجها ولها ابن مدرك
من زوج آخر، ويقال لابنها الجرّبتد؛ قال الأزهري:
وهو مأخوذ من الجرّبتدة.

جلد: الجلذ: الثأر الأعلى، والجمع مناخذ على غير
واحدة، كما قالوا خلفه والجمع مخاض.

والجلذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض،
والجمع جلذاء، بالكسر، ممدود وجلادي؛ الأخيرة
مطرودة.

الأزهري في نوادر الأعراب: جلطاء من الأرض
وجلماط وجلذاء وجلذان. والجلذاة: الأرض
الغليظة، وجمعها جلادي، وهي الحزباءة.

ابن شميل: الجلذية المكان الحشن الغليظ من القف
المرتفع جداً يقطع أخفاف الإبل وقلبا بنقاد، لا ينبت
شيئاً. والجلذية من الفراسن: الغليظة الوكيعة.
وقولهم: أسهل من جلذان، وهو حمى قريب من

١ قوله «والجريند الخ» كذا بالأصل، والذي في القاموس
الجرينة، بالهاء.

٢ قوله «الجلن» هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي القاموس
وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وفتح الجيم وكشف أيضاً.

٣ قوله «من القف المرتفع الخ» كذا بالأصل والذي في شرح
القاموس ليس بالمرتفع جداً.

عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جنائذ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها جنائذ من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جود : أبو الجودي : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حدهن أبو الجودي
برجزٍ مُسحفرٍ الروي
مستويات كنوى البرني

وقد تقدم أنه أبو الجودي ، بالدال المهملة .

فصل الحاء المهملة

حبد : ذكر الأزهرى هذه الترجمة في الحاء والذال والباء ، قال : وأما قولهم حبدًا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرف معنى ألت من حبّ . وذا . وقال في آخر الفصل : وحبدًا في الحقيقة فعل واسم : حبّ بمنزلة نعم ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حبب فيما تقدم ، والله أعلم .

حذذ : الحذذ : القطع المستأصل . حذّه يحذّه حذًا : قطعه قطعاً سريعاً مستأصلاً ؛ وقال ابن دريد : قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً . والحذذة : القطعة من اللحم كالحزرة والفليضة ؛ قال الشاعر :

نُعِيهِ حَذَّةً فَلَنذِي لَنْ أَلَمَ بِهَا
مَنْ الشَّوَاءُ ، وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْفَمَرُ

ويروي حزة فلذ ، وسنذكره في موضعه .

والحذذ : السرعة ، وقيل : السرعة والحفة . والحذذ : خفة الذنب واللحية ، والتعت منها أحدّه . وبغير أحدّه

١ قوله «ففيه النح» كذا بالامل ، والذي في الصحاح وشرح الفاموس : فكفيه حزة فلذ ان ألم بها من الشواء ويكفي شربه الفم

وإنه ليُجَلَد بكل خير أي يظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجلاذي الصنّاع ، واحدم جلاذي . وقال غيره : الجلاذي خدام البيعة وجعلهم جلاذي لغظهم .

وجلاذان : عقة بالطائف .

واجلوذ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا
حبيب تحملت منه الأذى
ويا حبذا برذ أنيابه ،
إذا أظلم الليل واجلوذا

والاجلوذ والاجليوذ : المضاء والسرعة في السير ؛ قال سيويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب : الجلاذي الشديد من السير السريع ؛ قال العجاج يصف فلاة :

الحِمْسُ والحِمْسُ بها جلاذي

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجلوذ في السير والاجروذ والمضاء في السرعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الإسراع . واجلوذ واجرهذ إذا أسرع . واجلوذ بهم السير اجلوذاً أي دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجلوذ المطر . وفي حديث رقيقة : واجلوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

جنبذ : الجنبذة ، بالضم : ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة ؛ قال يعقوب : والعامة تقول : جنبذة ، بفتح الباء . ابن سيده : الجنبذة المرتفع من كل شيء . والجنبذة : ما علا من الأرض واستدار . ومكان مُجَبَّذ مرتفع ؛ حكاه كراع . وجنبذة الكيل : منتهى أصباره ؛ وقد جنبذته . والجنبذة : القبة ؛

ولحية حذاء : خفيفة ؛ قال :

وشعث على الأكوارِ حذَّ لِحاهمُ
تفادوا من الموتِ الذريعِ تفاديا

وفرس أحدَّ : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حذاء : وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لحقتها وصرعة طيراتها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذنت بِصَرْمٍ وولَّتْ حذاء فلم يَبْقَ منها إلا صُبابَةٌ كصُبابَةِ الإناء ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي من الذئبِ الأحَدِّ ، ومعنى قوله ولت حذاء أي مريعة الإخبار ؛ قال الأزهري : ولت حذاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة يصف القطا :

حذاء مُقْبِلَةٌ سَكاءَ مُدْبِرَةٍ ،
للماء في التحرُّرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبٌ

قال : ومن هذا قيل للبحار القصير الذنب أحدَّ . والأحدُّ : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وحمار أحدُّ : قصير الذنب ، والامم من ذلك الحَذِّ ولا فعل له . الأزهري : الحَذُّ مصدر الأحد من غير فعل . ورجل أحدُّ : سريع اليد خفيفها ؛ قال الفرزدق يهجو عُمرَ ابن هيرة الفزاري :

تَفَيَّهَتْ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُتَنَّى ،
وَعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْحَبِيصِ
أَطْنَعَتِ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيهِ
فَزَارِيًّا أَحَدٌ يَدُ الْقَمِيصِ ؟

يصفه بالغلول وصرعة اليد ، وقوله أحدُّ يد القميص ، أراد أحد اليد فأضاف إلى القميص حاجته وأراد خفة يده في السرقة . قال ابن بري : الفزاري المهجور في

البيت عمر بن هيرة ؛ وقد قيل في الأحذ غير ما ذكره الجوهري ، وهو أن الأحذ المقطوع ، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فجعله كالأحد الذي لا شعر لذنبه ولا يجب لمن هذه صفته أن يولى العراق . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أصول يَدِ أَحَدٍ أَي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ، وروى بالجيم ، من الجذ القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو . قال ابن الأثير : وكأنها بالجيم أشبه . وأمر أحدُّ : سريع المضاء . وصرمة حذاء : ماضية . وحاجة حذاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأمر أحدُّ أي شديد منكر . وجئنا بِمُحْطوبٍ حَذٍّ أَي بأمور منكورة ؛ وقال الطرماح :

يَقْرِي الْأُمُورَ الْحَذَّ ذَا لِرَبَّةٍ
فِي لَيْبِهَا سَزْرًا وَلِبْرَاهِ

أي يقرها قلباً ذا لربة . الأزهري : والقلب يسمى أحدُّ ؛ قال ابن سيده : وقلب أحدُّ ذكِّي خفيف . وسهم أحد : خفف غراء تَصْلَهُ ولم يفتق ؛ قال العجاج :

أورد حذاءً تَسْقِي الْأَبْصَارَ ،
وكلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَاراً

يعني بالأنثى الحاملة الأحجار المنجنيق . الأزهري : الأحد اسم عروض من أغاريض الشعر ؛ قال ابن سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وتِدٌ تام كَرَدَ مُتَفَاعِلُنْ إِلَى مُتَفَا ونقله إلى فَعِلُنْ ، أو مُتَفَاعِلُنْ إِلَى مُتَفَا ونقله إلى فَعِلُنْ ، وذلك لحقتها بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزآن تامان ، والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية متفا فجعلت فَعِلُنْ أو فَعِلُنْ كقول ضابي :

إِلَّا كَسَبْنَا كَالْفَنَاءِ وَضَايَا
بِالْقَرْحِ يَبْنُ لَبَانِهِ وَيَدُهُ ١

وكقوله :

وَحُرْمَتَ مِنَّا صَاحِبًا وَمُؤَازِرًا ،
وَأَخًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

والقصيدة حذاء ؛ قال ابن سيده : قال أبو إسحق :
سمي أحدًا لأنه قطع سريع متاصل . قال ابن
جني : سمي أحدًا لأنه لما قطع آخر الجزء قل وأسرع
انقضاؤه وفناؤه ؛ وجزء أحد إذا كان كذلك .
والأحد : الشيء الذي لا يتعلق به شيء . وقصيدة
حذاء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من
القوائد لجودتها . والحذاء : اليبين المنكرة الشديدة التي
يقطع بها الحق ؛ قال :

تَرَبَّدَهَا حَذَاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورِ الْبِجَارِيَا ٢

الأمر البجري : العظيم المنكر الذي لم ير مثله .
الجوهري : اليبين الحذاء التي يحلف صاحبها بسرعة ،
ومن قاله بالجم يذهب إلى أنه جذها جذ العير
الصليانة . ورقيم حذاء وحذاء ؛ عن الفراء ، إذا لم
توصل .

وامرأة حذحذ وحذحذة : قصيرة .

وقرب حذحاذ وحذاحذ بعيد . وقال الأزهري :
قرب حذحاذ سريع ، أخذ من الأحد الخفيف
مثل حشحات . وخس حذحاذ : لا فتور فيه ،
وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حشحات ؛ وقال ابن
جني : ليس أحدهما بدلًا من صاحبه لأن حذحاذًا من
معنى الشيء الأحد ، والحشحات السريع ، وقد تقدم .

١ قوله « وضايًا » كذا بالأصل بالثناة التحتية ، وفي شرح القاموس
ضابًا ، بالهمز ، وهو الأصل والياء تخفيف .

٢ وردت البجارية في الصفحة ١٩٣ بضم الباء والصواب فتحها .

حذ : الحماذي : شدة الحر كالحماذي .

حذ : حذ الحماذي وغيره يحذيه حذًا : شواء
فقط ، وقيل : سمطه .

ولحم حذ : مشوي ، على هذه الصفة وصف بالمصدر ،
وكذلك تحنوذ وحنيد . وفي التزويل العزيز : فجاء
بمجل حنيد . قال : تحنوذ مشوي . وروى في قوله
عز وجل : فجاء بمجل حنيد ، قال : هو الذي يقطر
ماؤه وقد شوي . قال : وهذا أحسن ما قيل فيه .
الفراء : الحنيد ما حفرت له في الأرض ثم غمسته ،
قال : وهو من فعل أهل البادية معروف ، وهو تحنوذ
في الأصل وقد حنذ ، فهو تحنوذ ، كما قيل : طيبخ
ومطبوخ . وقال شر : الحنيد الماء السخن ؛ وأنشد
لابن ميادة :

إِذَا بَاكَرْتُهُ بِالْحَنِيدِ غَوَاسِلُهُ

وقال أبو زيد : الحنيد من الشواء النضيج ، وهو
أن تدسه في النار . وقال ابن عرفة : بمجل حنيد
أي مشوي بالرضاف حتى يقطر عرقًا .
وحذنه الشمس والنار إذا شواته . والشواء المهنوذ :
الذي قد أُلقيت فوقه الحجارة المروضة بالنار حتى
ينشوي انشواء شديدًا فيتهرى تحتها .

شر : الحنيد من الشواء الحار الذي يقطر ماؤه وقد
شوي . وقيل : الحنيد من اللحم الذي يؤخذ فيقطع
أعضاء وينصب له صفيح الحجارة فيقابل ، يكون
ارتفاعه ذراعًا وعرضه أكثر من ذراعين في مثلها ،
ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفيح بالخطب واشد
حرها وذبح كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللحم ،
وأغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قد رتا للبابين ثم
ضربتا بالطين وبفرت الشاة وأدفتنا إدفاء شديدًا

١ هكذا يأن بالأصل ولعل الساقط منه فإذا حيت .

بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه البُسرُ قد تَبَرَأَ اللحمُ من العظم من شدة نُضْجِهِ ؛ وقيل : الحنيد أن يشوى اللحم على الحجارة المُحْمَاة ، وهو 'مُحْنَدٌ' ؛ وقيل : الحنيد أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها ويليقي مع كل قطعة من اللحم في الكرش رَضْفَةً ، وربما جعل في الكرش قَدْحًا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش أن يَنْقَدَ ، ثم يخلها بجلال وقد حفرها بؤرة وأحماها فيلبي الكرش في البؤرة ويفطها ساعة ، ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها ؛ وقيل : الحنيد المشوي عامة ، وقيل : الحنيد الشواء الذي لم يُبَالِغْ في نُضْجِهِ ، والفعلُ كالفعل ، ويقال : هو الشواء المَغْمُومُ الذي 'يُحْنَدُ' أي يُغِيرُ ، وهي أَقْلَاهُ .

التهديب : الحنْدُ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة ، تقول : حَنَدْتُهُ حَنْدًا وحَنَدَهُ حَنْدَهُ حَنْدًا . وأَحْنَدَ اللحمُ أي أَنضَجَهُ . وَحَنَدَتِ الشاةُ أَحْنِدَهَا حَنْدًا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة لحماية لتنضجها ، وهي حنيد ؛ والشمس تَحْنِدُ أي 'تُحْرِقُ' . والحَنْدُ : شدة الحر وإحراقه ؛ قال العجاج يصف حاراً وأثاناً :

حتى إذا ما الصيفُ كان أمجاً ،
ورهباً من حَنْدِهِ أنْ يَهْرَجَا

ويقال : حَنَدَتِ الشمسُ أي أحرقته . وحِنَادٌ حَنْدٌ على المبالغة أي حر محرق ؛ قال 'بجندج' يهجو أبا نُخَيْلَةَ :

لاقي النُخَيْلَاتُ حِنَادًا حَنْدًا
مِثِّي ، وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِثْقَدًا

أي حرّاً ينضجه ويجرقه . وَحَنَدَ الفرسُ حَنْدَهُ حَنْدًا وحِنَادًا ، فهو مَحْنُودٌ وحنيد ؛ أجراه أو ألقى عليه

الجلالَ لِيَعْرِقَ . والحيلُ 'تُحْنَدُ' إذا أُلْقِيَتْ عليها الجلالُ بعضها على بعض لِيَعْرِقَ . الفراء : ويقال : إذا سَقَيْتَ فَاَحْنِدَ يعني أَخْفَسَ ، يقول : أَقْلُ الماء وأكثر التبيد ، وقيل : إذا سَقَيْتَ فَاَحْنِدَ أي عَرَقَ شراك أي مُصَبٌ فيه قليل ماء . وفي التهذيب : أَحْنَدَ ، بقطع الألف ، قال : وأعرقَ في معنى أَخْفَسَ ؛ وذكر المنذري : أن أبا الهيثم أنكر ما قاله الفراء في الإحناد أنه يعني أَخْفَسَ وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ الإخفاسَ والإعراقَ . ابن الأعرابي : شراب 'مُحْنَدٌ' ومُخْفَسٌ ومُنْدَى ومُنْهَى إذا أكثر مزاجه بالماء ، قال : وهذا ضد ما قاله الفراء . وقال أبو الهيثم : أصل الحِنَادِ من حِنَادِ الحيل إذا مُضِرَّتْ ، قال : وحِنَادُهَا أن يُظَاهَرَ عليها 'جِلٌ' قَوْفٌ 'جِلٌ' حتى 'يُجَلَّلَ' بأجلال خمسة أو ستة لِيَعْرِقَ الفرسُ تحت تلك الجلالِ ويُخْرِجَ العرقَ سَحْبًا ، كي لا يتنفس تنفساً شديداً إذا جرى . وفي بعض الحديث : أنه أتى بضب مَحْنُودٌ أي مشوي ؛ أبو الهيثم : أصله من حِنَادِ الحيل ، وهو ما ذكرناه . وفي حديث الحسن : عَجَلْتُ قبل حَنِيدِهَا بِشَوَائِمَا أي عجلت القرى ولم تنتظر المشوي . وَحَنَدَ الكَرْمُ : 'فُرِغَ' مِنْ بَعْضِهِ ، وَحَنَدَ لَهُ 'يُحْنِدُ' : أَقْلُ الماء وأكثر الشراب كَأَخْفَسَ . وَحَنَدَتِ الفرسُ أَحْنِدَهُ حَنْدًا ، وهو أن يُخَضِّرَهُ شَوَاطِأً أو شَوَاطِينَ ثم يُظَاهَرَ عليه الجلالُ في الشمس ليعرق تحتها ، فهو مَحْنُودٌ وحنيد ، وإن لم يعرق قيل : كَبَا .

وَحَنَدٌ : موضع قريب من مكة ، بفتح الحاء والنون والذال المعجمة ؛ قال الأزهري : وقد رأيت بوادي السَّارِينِ من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل زَيْنٌ عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء حنيد ، وكان تَشْيِيلُهُ حاراً فإذا حُقِنَ في السقاء

فهو مؤمن أي حافظ عليها ، من حاذ الإبل بحوذها إذا
حازها وجمعها ليسوقها . وطرَدَ أَحُوذٌ : سريع ؛
قال بَحْدَجُ :

لاقي النخيلاتُ حِنَاذًا حِنْدًا
مني ، وسلاً للأعادي مشَقْدًا ،
وطَرَدًا طَرْدَ النعام أَحُوذًا

وَأَحُوذَ السَّيْرِ : سار سيراً شديداً . والأحُوذِيُّ :
السريع في كل ما أَخَذَ فيه ، وأصله في السفر .

والْحُوذُ : السوق السريع ، يقال : مُحَذَّتِ الإبلُ
أَحُوذُهَا حُوذًا وَأَحُوذَتِهَا مثله . والأحُوذِيُّ :
الخفيف في الشيء بحذقه ؛ عن أبي عمرو ، وقال يصف
جناحي قطاة :

على أَحُوذَيْيْنِ اسْتَقَلَّتْ عليها ،
فما هي إلا كَنَحَةٍ فَتَقِيْبُ

وقال آخر :

أَتَتَكَ عَبَسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّاءَ ،
ماءٌ مِنَ الطَّيْثَةِ أَحُوذِيَّاءَ

يعني سريع الإسهال . والأحُوذِيُّ : الذي يسير مسيرة
عشر في ثلاث ليال ؛ وأنشد :

لَيَقْدُ أَكُونُ على الحاجاتِ ذَا لَبَثٍ ،
وَأَحُوذِيَّاءَ إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِيْبُ

قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهي إذا انضمت فهي
أسرع لها . قال : والذعاليب أيضاً ذيل الثياب .
ويقال : أَحُوذَ ذَاكُ إِذَا جَمَعَهُ وَضَعَهُ ؛ ومنه يقال :
استحوذ على كذا إذا حواه . وأحُوذَ ثوبه : ضمه
إليه ؛ قال لبيد يصف حماماً وأنتأ :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحُوذَ جَانِبَيْهَا
وَأَوْرَدَهَا على مُعْجِرٍ طَوَالِ

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عَذْبَ وطاب . وفي
أعراس مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها
حَنْدٌ ؛ وأنشد ابن السكيت لبعض الرُّجَّاز يصف النخل
وأنه مجذاه حَنْدٌ ويتأبر منه دون أن يؤبر ، فقال :

قَابِرِي يَا خَيْرَةَ الفَسِيلِ ،
تَأْبِرِي مِنْ حَنْدِي قَشُولِي ،
لِذَا صَنَّ أَهْلُ النَخْلِ بالفُحُولِ

ومعنى تَأْبِرِي أي تلقي ، وإن لم تُوْبِرِي بواحدة
حِرْقِي فَحَاحِيلِ حَنْدٌ ، وذلك أن النخل إذا كان
مجذاه حائط فيه فُحَالٌ مما يلي الجنوب فإنها تؤبر
برواحها وإن لم تؤبر ؛ وقوله فشولي شبهها بالناقة التي
تُلْقَحُ فَتَسْوُلُ ذنبها أي ترفعه ؛ قال ابن بري : الرجز
لأَحْنَعَةَ بن الجلاح ، قال : والمعنى تأبيري من روائح
هذا النخل إذ صن أهل النخل بالفحول التي يؤبر بها ،
ومعنى شولي أرفعي من قولهم سألت الناقة بذنبها إذا
رفعت اللقاح .

وحَنَادٌ : اسم .

حوذ : حاذَ يَحُوذُ حُوذًا كحاط حَوَطًا ، والحُوذُ :
الطَّلُقُ . والحُوذُ والإحوازُ : السيرُ الشديد .
وحاذ إبله يحوذها حُوذًا : ساقها سوقاً شديداً كحازها
حوزاً ؛ وروي هذا البيت :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذي امتناع في نفسه ؛
قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلا ههنا ، والمعروف :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوْزِيٌّ

وفي حديث الصلاة : فمن فرغ لما قلبه وحاذ عليها ،

قال : يعني ضما ولم يفته منها شيء ، وعنى بالعُوج القوائم .
وأمر حُوذ : مضموم محكم كَحُوذ ، وجاد ما أَحُوذ
قصيدته أي أحكمها . ويقال : أحوذ الصانع القِدْح إذا
أخفه ؛ ومن هذا أُخِذَ الأَحُوذِي المنكش الحاد
الحفيف في أموره ؛ قال لبيد :

فهو كَقِدْحِ المَنِيحِ أَحُوذَه الصَّا
نِعْمُ ، يَنْفِي عن مَثْنِهِ القَوْبَا

والأَحُوذِي : المشر في الأمور القاهر لها الذي لا
يشذ عليه منها شيء .

والحُوذِي من الرجال : المشر ؛ قاله عمران بن حطان :

ثَقِفْ حُوذِيَّ مُبِينُ الكَفِّ ناصِعُهُ ،
لا طَائِشٍ انكفَ وَقَافٌ ولا كِفْلٌ

يريد بالكِفْل الكِفْل . والأَحُوذِي : الذي يَغْلِب .
وَأَسْتَحُوذ : غلب . وفي حديث عائشة تصف عمر ،
رضي الله عنها : كان والله أَحُوذِيًّا نَسِيحًا وَحْدَهُ .
الأَحُوذِي : الحاد المنكش في أموره الحسن لسياق
الأمور . وحاذه يحُوذُه حُوذًا : غلبه . واستَحُوذ
عليه الشيطان واستحاذ أي غلب ، جاء بالروا على أصله ،
كما جاء اسْتَرْوَحَ واستصوب ، وهذا الباب كله يجوز
أن يُتَكَلَّم به على الأصل . تقول العرب : اسْتَصَابَ
وَاسْتَصَوَّبَ واستجاب واستجوب ، وهو قياس
مطرده عندهم . وقوله تعالى : أَلَمْ نَسْتَحُوذْ عَلَيْكُمْ ؛ أي أَلَمْ
نَغْلِبْ على أموركم ونستول على مودتكم . وفي الحديث :
ما من ثلاثة في قرية ولا بدوٍ لا تقام فيهم الصلاة إلا
وقد اسْتَحُوذَ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحوام
إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من
غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام .
قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلة وإن
كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه

لِجَمَاعِهِمْ عَلَى إِخْرَاجِهِ مَصْحَحًا لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَى أَصُولٍ
مَا تُغَيِّرُ مِنْ نَحْوِهِ كَاسْتِقَامٍ وَاسْتِعَانٍ . وقد فسر ثعلب
قوله تعالى : اسْتَحُوذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فقال : غلب
على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين
يخاطبون به الكفار : أَلَمْ نَسْتَحُوذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ؛ وقال أبو إسحق : معنى أَلَمْ نَسْتَحُوذْ عَلَيْكُمْ :
أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ بِالْمَوْلَاةِ لَكُمْ . وحاذَ الحمارُ أَثْنَهُ
إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها ؛ وأنشد :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ

قال وقال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن
قال حاذ يحُوذُ لم يقل إلا استحاذ ، ومن قال أَحُوذٌ
فأخبره على الأصل قال استحوذ .

والحاذ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغبط الناس
المؤمن الحفيف الحاذ أي خفيف الظهر . والحاذان :
ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين ، وقيل : خفيف
الحال من المال ؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان ؛
وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغْبِطُ الرجل
فيه لحفة الحاذ كما يُغْبِطُ اليومَ أبو العشرة ؛ ضربه
مثلاً لقلّة المال والعيال . شبر : يقال كيف حالك
وحاذك ؟ ابن سيده : والحاذ طريقة المتن ، واللام
أعلى من الذال ، يقال : حال مَثْنُهُ وحاذ مَثْنُهُ ،
وهو موضع اللبد من ظهر الفرس . قال : والحاذان
ما استقبلك من فخذَي الدابة إذا استدبرتها ؛ قال :

وَتَلَفْ حَاذِيَهَا بِذِي مُخَصَّلٍ
رَبَّانٍ ، مِثْلَ قَوَادِمِ الشَّرِّ

قال : والحاذان لِحِمْتَانِ فِي ظَاهِرِ الْفَخْذَيْنِ تَكُونَانِ فِي
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ قال :

خَفِيفُ الْحَاذِ نَسَالُ الْقِيَا فِي ،
وَعَبْدُ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

الرياشي قال: الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب ؛ وأنشد :

وَتَلَفَّ حَاذِيَهَا بِذِي نُخْصَلْ

عَقِمَتْ ، فَتَعِمَّ بُنْيَةُ الْعَقَمِ

أبو زيد : الحاذ ما وقع عليه الذنب من أديار الفخذين ، وجمع الحاذ أخواز . والحاذ والحال معاً : ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس ؛ وضرب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله مؤمنٌ خفيفُ الحاذِ قلةَ اللحم ، مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر . ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال ، ويكون أيضاً القليل العيال . أبو زيد : العرب تقول : أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون وضعها حوار قبل ذلك . والحاذ : نبت ، وقيل : شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك . وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحنض يعظم ومنابته السهل والرمل ، وهو ناجع في الإبل فخصب عليه رطباً ويابساً ؛ قال الراعي ووصف إبله :

إِذَا أَخْلَقَتْ صَوْبَ الرَّيْعِ وَصَالَهَا

عَرَادُ وَحَاذُ مُلَيْسٍ كُلُّ أَجْرَعَا

قال ابن سيده : وألف الحاذ واو ، لأن العين واو أكثر منها ياء . قال أبو عبيد : الحاذ شجر ، الواحدة حاذة من شجر الجنبه ؛ وأنشد :

ذَوَاتِ أَمْطِيٍّ وَذَاتِ الْحَاذِ

والأمطي : شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب ، وقيل : الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش ؛ قال ابن مقبل :

وَهُنَّ جُنُوحٌ لِذِي حَاذَةٍ ،

صَوَارِبُ غَزْلَانِيهَا بِالْجُرْنِ

١ قوله « وصالها » كذا بالأصل هنا وفي عرد . وقد وردت « أجرعاً » في الصفحة ٢٨٨ بالخاء المهملة خطأ .

وقال مزاحم :

كَعَاهُنْ ذِكْرُ الْحَاذِ مِنْ رَمْلِ خَطْمَةٍ

فَبَارِدُ فِي جَرْدَانِيْنِ الْآبَارِقِ

والحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقه مدورة والخافر يسمن عليه ، وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ؛ ولذلك قال الشاعر :

أَكَلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسَلُ

والحوذان : نبات مثل الهندباء ينبت مسطحاً في جلده الأرض وليانها لازقاً بها ، وقلبا ينبت في السهل ، ولها زهرة صفراء . وفي حديث قس عير حوذان : الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر . وقال في ترجمة هوذ : والمادة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها ، وجمعها الماذ ؛ قال الأزهري : روى هذا النضر والمحموظ في باب الأشجار الحاذ . وحوذان وأبو حوذان : أساء رجال ؛ ومنه قول عبد الرحمن بن عبدالله بن الجراح :

أَتَكْتُ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتِهِ ،

أَبَا الْحَوْذِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَذَوْدُ

لأنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام ؛ ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الخطيئة :

جَدْلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

يريد سليمان فغير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان ولأنما هي لداود ؛ وكقول النابغة :

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءِ ذَائِلِ

يعني سليمان أيضاً ، وقد غلط كما غلط الخطيئة ؛ ومثله في أشعار العرب الجفافة كثير ، واحديثها حوذاته وبها

سمي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهماز :

لو كان حوْذَانُهُ بِالْبِلَادِ ،
قام بها بالدُّنُو وَالْمِقَاطِ ،
أَيَّامَ أَذْعُو يَا بَنِي زِيَادِ
أَزْرَقَ بَوَّالًا عَلَى الْبَسَاطِ
مُنْجَحَرًّا مُنْجَحَرَّ الصُّدَادِ

الصدادُ : الوزغ ؛ ورواه غيره : بأبي زياد ؛ وروي :

أَوْزَقَ بَوَّالًا عَلَى الْبَسَاطِ

وهذا هو الأكفأ .

فصل إغناء المعجمة

خَذَفَ : التهذيب : أهمله الليث ، وفي نوادر الأعراب :
خَذَفَ الْجُرْحُ خَذِيدًا إِذَا سَالَ مِنْهُ الصَّدِيدُ .

خَفَفَ : الخنْذِيَانُ : الكثير الشر . ورجل خَنْذِيدُ اللسان :
بَدِيئُهُ . والخنْذِيدُ : الفعل ؛ قال بشر :

وخنْذِيدِي تَرَى الضَّرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيِّ الزُّرْقِ عُلُقَهُ التَّجَارُ

والخنْذِيدُ : الحضيُّ أَيْضًا ، وهو من الأضداد . ابن
سيده : الخنْذِيدُ ، بوزن فَعْلِيلٍ ، كأنه بني من خَنْذَ
وقد أُمِيتَ فَعْلُهُ ، وهو من الحيل الحضي والفعل ؛
وقيل : الخنْذِيدُ جِيَادُ الحِيلِ ؛ قال خُفَافُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ
مِنَ الْبَرَّاجِمِ :

وَبَرَّازِينَ كَابِيَّاتٍ ، وَأَتْنَا ،
وخنْذَائِدَ خَصِيَّةً وَفَعُولًا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج
بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري : زعم الجوهري
أن البيت لخفاف بن عبد قيس ، وهو للتابعة الذبياني ؛

وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سَبَبًا ،
وحبيرا مَوْسُومَةً وَخَبُولًا

قال : وجعل هذا البيت شاهدًا على أن الخنْذِيدَ يكون
غير الحضي ؛ قال : والأكثر في اللغة أن الخنْذِيدَ
هو الحضي ، وقيل : الخنْذِيدُ الطويل من الحيل . ابن
الأعرابي : كل ضخم من الحيل وغيره خِنْذِيدٌ ، خصبًا
كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخنْذِيدِي تَرَى الغَرْمُولَ مِنْهُ

والخنْذِيدُ : الشاعر المجيد الْمُصَفِّحُ الْمُفْلِحُ .
والخنْذِيدُ : الشجاع البُهْمَةُ الذي لَا يُهْتَدَى لِقَتَالِهِ .
والخنْذِيدُ : السخي التام السخاء . والخنْذِيدُ : الخطيب
المُصَفِّعُ . والخنْذِيدُ : السيد الحليم . والخنْذِيدُ :
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خِنْذِيَانٌ
وخنْذِيَانٌ ، بالحاء المعجمة ، أي فعاش . ورجل خِنْذِيَانٌ :
كثير الشر . التهذيب : والخنْذِيدُ البذي اللسان من
الناس ، والجمع الخنْذَائِدُ ؛ قال أبو منصور : والمسموع
من العرب بهذا المعنى الخِنْذِيَانُ والخنْذِيَانُ ؛ وقد
خَنْذَى وَخَنْطَى وَخَنْطَى وَعَنْطَى إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبَذَاةِ
وسَلَطَ اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخِنْذِيدَ بهذا
المعنى . قال : وكذلك خَنْذَايُ الجبال ، واحدها
خَنْذَوَةٌ ، وقيل : خِنْذِيدُ الرِّيحِ لِعَصَارِهِ ؛ وقال
الشاعر :

نِسْعَةً ذَاتَ خِنْذِيدٍ يُجَاوِئُهَا
نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

نِسْعٌ وَمِسْعٌ : من أساء الرِّيحَ الشَّالَ لدقة مهبها ،
شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده : والخنْذِيدُ
الجليل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس

الجلل المشرف . وخناذيد الجبال : شُعَب دقاق
الأطراف طوال في أطرافها خِنْذِيذَة ؛ فأما قوله :
تَعَلُّوْ أَوَاسِيَه خَنَاذِيذُ خِيَمٍ

فقد تكون الخناذيد هنا الجبال الضخام وتكون
المشرفة الطوال . والخناذيد : هي الشماريخ الطوال
المشرفة ، وأحدتها خِنْذِيذَة . وخناذيد الغيم : أطراف
منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك . والخِنْذَوَة :
الشعبة من الجبل ، مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي ،
قال : ووجدت في بعض النسخ خِنْذَوَة ، وفي
بعضها جِنْذَوَة ؛ وخِنْذَوَة ، بالحاء معجمة ، أقعد
بذلك يشقها من الخِنْذِيذِ ، وحكى خِنْذَوَة ،
بكسر الحاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة
بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير
معتد به فكانه خِنْذَوَة ، وحكى جِنْذَوَة
وخِنْذَوَة وخِنْذَوَة ، لغات في جميع ذلك حكاه
بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب
سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما
الكسرة فلأنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها
ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سيبويه مثل
ذلك ؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت
هذه الكلمة بالحاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب
سيبويه اختلفت فيها .

خوذ : المَخَاوِذَة : المخالفة إلى الشيء .

خَاوِذَة خَوَاذَاً ومَخَاوِذَة : خالفة . يقال : بنو فلان
خَاوِذُونَ إلى الماء أي خالفونا إليه . الْأَمَوِيّ : خَاوِذَتَهُ
مَخَاوِذَةً فعلت مثل فعله ، وأنكر شر خاوذت
بهذا المعنى ، وذكر أن المَخَاوِذَة والخَوَاذِ الفِرَاقُ ،
ولئنشد :

إذا التوى تَدَنُّوْ عن الخَوَاذِ

وخَاوِذَتَهُ الحُمَى خَوَاذَاً : أخذته ثم انتقطعت عنه
ثم عاودته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقيل : مخاوذتها إياه
تعهدها له ، وقيل : خَوَاذُ الحِمَى أن تأتي لوقت غير
معلوم . القراء : الحِمَى مَخَاوِذُهُ إذا حم في الأيام .
وفلان مَخَاوِذُنَا بالزيارة أي يتعهدنا بالزيارة . قال أبو
منصور : وساعي من العرب في الخَوَاذِ أن حِلَّتَيْنِ
تزلتا على ماء عضوض لا يروي تَعَمَّهْمَا في يوم واحد ،
فسعت بعضهم يقول لبعض : خَاوِذُوا وَرَدَكُمْ ترووا
تَعَمَّكُمْ ؛ ومعناه أن يورد فريق تَعَمَّه يوماً وتَعَمَّ
الآخرين في الرعي ، فإذا كان اليوم الثاني أورد
الآخرين نعمهم ، فإذا فعلوا ذلك شرب كل مال غِيَبًا
لأن المالكين إذا اجتمعوا على الماء تزح فلم يرووا ، وكان
صَدْرُهُم عن غير رِيٍّ ؛ فهذا معنى الخَوَاذِ عندهم .
وهو من خَوَاذَانِهِمْ ؛ عن ابن الأعرابي ، أي من
خُشَارِهِمْ وخَبَائِهِمْ . ويقال : ذهب فلان في خَوَاذِ
الحامل إذا أخر عن أهل الفضل ؛ قال ابن أحمر :

إذا سَبَّنا منهم دَعِيٍّ لَأُمِّهِ
خِلِيلَانٍ من خَوَاذَانٍ قِنْ مَوْلَدُ

وفي النوادر : أمر خاوذ لائذ ، وأمر مَخَاوِذَ مَلَاوِذَ
إذا كان مُعَوِّزًا . وخَاوِذَ عنه إذا تنهى ؛ قال أبو
جزرة :

وخاوذ عنه فلم يعانها ١

فصل الدال المهملة

دبذ : الدَّابُّوْذُ : ثَوْبٌ ٢ ينسج بنيرين كأنه جمع
دَبَّوْذٍ على فَيَعْمُول ؛ قال أبو عبيد : أصله بالفارسية
دوبوذ ؛ وأنشد الأعشى يصف الثور :

١ كذا بالأمل .

٢ قوله « ثوب » كذا بالأمل والصحاح ، والناسب ثياب ينسج
واحدها بنيرين جمع ديبوذ .

عليه ديابوذ تسربل تحته
أَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ بِخَالِطٍ عِظَلِيًّا

قال : وربما عربوه بدال غير معجبة .

دوذ : الداذي : نبت ، وقيل : هو شيء له عُنُقود
مستطيل وجهه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار
رطل في الفَرْقِ قَتَعَتْبُ رَاحَتِهِ ويجود إِسْكَارِهِ ؛ قال :

شَرَبْنَا مِنَ الدَّاذِي حَتَّى كَأَنَّنا
مُلُوكٌ ، لَنَا بَرٌّ الْعِرَاقَيْنِ وَالْبَحْرُ

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده :
وإنما قضينا بأن ألفه وار لكونها عيناً .

فصل الرء المبهة

وبذ : الرَبْدُ : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في
العمل ؛ تقول : إنه لَرَبِيدٌ .

وَرَبِيدَتِ يده بالقُداحِ رَبِيدٌ رَبِيدٌ أي خفت .
والرَبِيدُ : الخفيف القوائم في مشيه ، والرَبْدُ : خفة
اليَدِ والرجل في العمل والمشي . رَبِيدٌ رَبِيدٌ ، فهو
رَبِيدٌ .

والرَبْدُ : العَهْنُ يعلق على الناقة . الفراء : الرَبْدُ
العُهُونُ التي تعلق في أعناق الإبل ، واحدها رَبْدَةٌ .

قال ابن سيده : الرَّبْدَةُ والرَبْدَةُ العَهنة تعلق في
أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأولى عن كراع ، قال :
وجمعها رَبْدٌ ؛ قال : وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه

سيبويه من حَلَقَ في جمع حَلَقَةٍ . الجوهري :
والرَبْدَةُ واحدة الرَبْدِ ، وهي عهون تعلق في أعناق

الإبل ؛ حكاه أبو عبيد في باب نواذر الفعل . والرَبْدَةُ :
الحرقَةُ يُشَأُّ بها ، تسمية ؛ وقيل : هي الصوفة يُشَأُّ بها
الجرب . والرَبْدَةُ : خرقه الحائض وخرقة الصائغ

التي يجلو بها الحلي ؛ قال النابغة :

قَبَّحَ اللهُ ثُمَّ تَتَى رِبْلَعْنِ
رِبْدَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهُولَا

وقيل : هي الصوفة يطلى بها الجَرَبِيُّ ويُنَأُّ بها البعير ؛
قال الشاعر :

يَا عَقِيدَ اللُّثُومِ لَوْلا نِعْمَتِي ،
كَنتَ كَالرَّبْدَةِ مُلْتَقَى بِالْفَنَاءِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي
ابن أُرطاة : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرَبْدِ ؛ قال هو
بمعنى إنما نُصِيتَ عاملاً لتعالج الأمور برأيك وتجلوها
بتدبيرك ، وقيل : هي خرقه الحائض فيكون قد ذمه
على هذا القول ونال من عرضه ، وقيل : هي صوفة
من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الموداج ولا طائل
لها ، فشبها بها أنه من ذوي الشارة والمناظر مع قلة
النفع والجدوى . وكل شيء قَدِيرٌ : رِبْدَةٌ . وقال
الحياتي : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرَبْدِ أي متين لا خير
فيك . وقال بعضهم : رجل رِبْدَةٌ لا خير فيه ، ولم
يذكر المتن . والرَبْدَةُ : صِامة القارورة ، وجمع
ذلك كله رَبْدٌ ورِبَادٌ . والرَبْدَةُ : الشدة والشر
الذي يقع بين القوم . وبينهم رِبَادِيَّةٌ أي شر ؛ قال
زياد الطاحي :

وكانتْ بين آلِ أَبِي أُبَيٍّ
رِبَادِيَّةٌ ، فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ

قوله : فَأَطْفَأَهَا زياد يعني نفسه . وجاء رَبِيدُ الْعِنانِ
أي مُنفرداً مُنْهَزِماً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام
الزري :

تَوَدَّدُ في الدِّيارِ تَسْوَقُ نَاباً ،
لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسُ بِالْبِيطَانِ

ولم تَرَمِ ابنَ دَارَةَ عن نَمِيمٍ ،
عَدَاةً تَرَكَتْهُ رَبِيزَةُ الْعِنَانِ

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما
عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك . أبو
سعيد : لثة رَبِيزَةُ قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :

تَحَلَّهْ فَلَسَطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ
على رَبِيزَاتِ النَّيِّ ، حُمُسٌ لِثَانِهَا

قال : النّي اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : رَبِيزَاتِ النَّيِّ : من الرُّبِيزَةِ وهي السواد .
قال ابن الأنباري : النّي الشحم من نوت الناقة إذا
سَمِنَتْ . قال : والنّي ، بالهمز ، اللحم الذي لم
يُنْضَجْ ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس رَبِيزٌ :
سريع . وفلان ذو رَبِيزَاتٍ أي كثير السقط في
كلامه .

والرُّبِيزَةُ : قرية قرب المدينة ، وفي المحكم : موضع
به قبر أبي ذر الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .

وقال أبو حنيفة : الرُّبِيزِيُّ الوتر يقال له ذلك ولم
يُضْنَجْ بالرُّبِيزَةِ ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد
لعبيد بن أبيوب وهو من لصوص العرب :

ألم تَرَني حَالِفتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ ،
لها رَبِيزِيٌّ لم تُفَكِّلْ مَعَايِلَهُ ؟

والرُّبِيزِيَّةُ : الأصْحِيَّةُ من السَّيَاطِ .

وَأَرَبِيزَةُ الرَّجُلِ إذا اخذ السَّيَاطِ الرُّبِيزِيَّةَ ، وهي معروفة ؛
وقال ابن شميل : سوط ذو رُبِيزٍ ، وهي سيور عند
مقدم جلد السوط .

ورَذَذَ : الرَّذَاذُ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار
القطر كأنه غبار ، وقيل : هو بَعْدَ الطَّلِّ . قال
الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرَّذَاذُ ،

والرَّذَاذُ فوق القِطْقِطِ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّ هَفَّتَ القِطْقِطِ المنثورِ ،
بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ ،
على قَرَاهُ فِلَقُ الشَّدْوَرِ

فجعل الرَّذَاذَ للديمة ، واحدته رذاذة . وفي الحديث :
ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رَذَاذٌ لَبَدٌ لهم
الأرض ؛ الرَّذَاذُ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛
وأما قول بجذج يهجو أبا نخيلة :

لاقي النخيلاتُ حناذاً مَحْنَذَا
مِثْيِي ، وشَلَاً للأعادي مِشْقَذَا
وقافياتِ عَارِمَاتٍ شَمْنَذَا ،
من هَاطِلَاتٍ وَايِلَا ورَذَذَا

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحميّ تعقي الطلل

أراد الطللَ فحذف ، وشبه بجذج شعره بالرذاذ في
أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه عني به الضعيف بل يشتد
مرة فيكون كالواابل ، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ
الذي هو دائم ساكن .

ويومٌ مُرَذٌ وقد أَرَذَتِ السماءُ وأرضٌ مُرَذٌ عليها
ومُرَذَةٌ ومُرَذُوذَةٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد
أَرَذَتِ ، فهي تُرَذُ إِذْ رَذَاذٌ ورَذَاذٌ ، وأَرَذَتِ العينُ
بأنها وأَرَذَ السَّاءُ إِذْ رَذَاذٌ إذا سال ما فيه . وأَرَذَتِ
الشَّجَّةُ إذا سالت ؛ وكل سائل : مُرَذٌ . قال
الأصمعي : لا يقال أرض مُرَذَةٌ ولا مرذوذة ،
ولكن يقال : أرض مُرَذٌ عليها . وقال الكسائي :
أرض مُرَذَةٌ ومَطْلُوذَةٌ . الأموي : يوم مُرَذٌ
وذو رَذَاذٍ .

رود : الروذة : الذهاب والمجيء ؛ قال أبو منصور :
هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال ؛ قال : وأنا
فيها واقف ولعلها رودة من راد يرود .

وراذان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وألفها واو
لأنها عين ، وانقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من
انقلابها عن الياء . وأصل راذان رودة ، ثم اعتلت
اعتلال ماهان وداران ، وكل ذلك مذكور في مواضعه
في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً ، كطاء
ساباط ، وإنه لما ترك صرفه لأنه اسم للبقعة .

فصل الزاي

زومذ : الزمرذ ، بالذال : من الجواهر ، معروف ،
واحدته زمرذة . الجوهري : الزمرد ، بالضم ، الزبرجد ،
والراء مضومة مشددة .

فصل السين المهملة

سبذ : قال الأزهري في ترتيبه : أهملت السين مع الطاء
والذال والياء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع
وجوها شيء في مصاص كلام العرب ؛ فأما قولهم هذا
قضاء سذوم ، بالذال ، فإنه أعجمي ؛ وكذلك البسذ
لهذا الجواهر لبس بعربي ؛ وكذلك السبذة فارسي .

ابن الأثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من
الأسبذيين إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال : هم
قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية ؛ قيل :
كانوا مسلحة لحسن المشتري من أرض البحرين ، الواحد
أسبذي والجمع الأسايدة .

فصل السين المعجمة

شبرذ : ناقة شبرذاة وشبرذاة : ناجية سريعة ؛ قال
أبو ذؤيب : « والراء مضومة اللغ » وعن الأزهري فتح الراء أيضاً نقله
شارح القاموس .

مرداس الزبيري :

لما أفلتا رامعاً قيراة
على أمون جسر ذة شبرذاة

والشبرذى والشبرذى : السريع فيما أخذ فيه .
والشبرذى : اسم رجل ؛ قال :

نقد أوقدت نار الشبرذى بأرؤس
عظام النحي ، معرنت زمام اللهازم

ويروى الشبرذى ، والميم في كل ذلك لغة .

شعذ : الشعذة : المطرة الضعيفة ، وهي فوق البغشة .
وأشجذت الساء : سكن مطرها وضعف ؛ قال امرؤ
القيس يصف دبة :

تخرج الود إذا ما أشجذت ،
وثواريه إذا ما تشكر

الود : جبل معروف . وتشكر : يشتد مطرها ،
وفي التهذيب : تعسكر ؛ يقول : إذا أفلعت هذه الدبة
طهر الود ، فإذا عادت مطرة وارته . الأصمعي :
أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد
إتجامه . ويقال : أشجذت الجلى إذا أفلعت .

شعذ : الليث : الشعذ التحديد .

شعذ السكين والسيف ونحوهما يشعذه شعذاً :
أحده بالمسن وغيره مما يخرج حده ، فهو شعذ
ومشعوذ ؛ وأنشد :

يشعذ لحنيه بناب أعصل

والمشعذ : المسن . وفي الحديث : هلمي المدينة
واشعذها . ورجل شعذوذ : حديد تزيق . وشعذ
الجوع معدته : ضررها وقواها على الطعام وأحدها .
ابن سيده : الشعذان ، بالتحريك ، الجائع ، وهو من

جبهوره ؛ وشعذه هو يشعذه لا غير ، وأشعذه ؛
أنشد أبو الفتح بن جني :

فأشعذني لمرورهم ، فكأنني
عصن لأول عاضد أو عاسف

قال : وأبي الأصمعي شعذ . وسى أهل النحو ما
فارق ما عليه بنية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره
شاذاً ، حبلاً لهذا الموضع على حكم غيره ، وجاؤوا
شعذاً أي قلاً .

وقوم شعذاً إذا لم يكونوا في منازلهم ولا جهم .
وشعذان الناس : ما تفرق منهم . وشعذاً الناس :
الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم .
وشعذاً الناس : متفرقهم . وفي حديث قتادة
وذكر قوم لوط فقال : ثم أتبع شعذان القوم صخراً
منشوداً أي من شذ منهم وخرج عن جماعته . قال :
وشعذان جمع شاذ مثل شاذ وشبان ، ويروى بفتح
الشين ، وهو المتفرق من الحصى وغيره . ويقال : من
قال شعذان ، فهو جمع شاذ ، ومن قال شعذان ، فهو
فعلان ، وهو ما شذ من الحصى . ويقال : شعذان
ولما يقال شعذان ، بالضم ، لا يجمع على فعلان .
ابن سيده : وشعذان الحصى ونحوه ما تطاير منه .
وحكى ابن جني : شعذان الحصى ؛ قال امرؤ القيس :

تطايير شعذان الحصى بمناسم
صلاب العجبى ، ملثوما غير أمعرا

الجوهري : شعذان الحصى ، بالفتح والنون ، المتفرق
منه ؛ وقال :

يتركن شعذان الحصى جوافلا

١ قوله « وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع الن » كذا بالنسخة المتعد
عليها عندنا ، ولعل فيها سقطاً والامل والله أعلم . وإنما يقال
شذان بالضم لان فاعلاً لا يجمع على فعلان يعني بفتح الفاء .

ذلك . وشعذه بعينه : أحدها إليه ورماء بها حتى
أصابها بها ؛ قال : وكذلك دَرَقْتُهُ وَحَدَجْتُهُ
وشعذته أي سَفَتُهُ سَوْقاً شديداً ؛ وسائقٍ مشعذ ؛
قال أبو نَحْيَلَةَ :

قلت لإبليس وهامان : خذا
سوقاً بني الجعراء سَوْقاً مشعذاً

واكتنفاهم من كذا ومن كذا ،
تَكَتَّفَ الرِّيحَ الجَهَامَ الرَّذَذَا

ومرَّ يشعذهم أي يطردهم . ورجل شعذان :
سَوَاقٍ . وفلان مشعوذ عليه أي مضروب عليه ؛ قال
الأخطل :

خيال لأروى والرباب ، ومن يكن
له عند أروى والرباب ثبُولٌ

يبيت ، وهو مشعوذ عليه ، ولا يرى
إلى يَبْصَرَتِي وَكَرَّ الْأَنْوَقِ سِيلِ

ابن شميل : المشعاذ الأرض المستوية فيها حصى نحو
حصى المسجد ولا جبل فيها ؛ قال : وأنكر أبو الدقيش
المشعاذ ؛ وقال غيره : المشعاذ الأكمة القرواء
التي ليست بضرسه الحجارة ولكنها مستطيلة في
الأرض وليس فيها شجر ولا سهل . أبو زيد : شعذت
السماء تشعذ شعذاً وحلبت حلباً ، وهي فوق
البغشة . وفي النوادر : تشعذني فلان وترعفتني
أي طردني وعناني .

شعذ : أشعذ الكلب : أغراه ، يمانية .

شعذ : شعذ عنه يشذ ويشعذ شذوذاً : انفرد عن الجمهور
وندر ، فهو شاذ ، وأشعذ غيره . ابن سيده : شعذ
الشيء يشذ ويشعذ شذاً وشذوذاً : ندر عن

وَشَدَّانُ الْإِبِلِ وَشَدَّائِهَا : مَا افترق منها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

شَدَّائِهَا رَائِعَةٌ لِمُدَّرِهِ

رائعة : مرتاعة . الليث : شد الرجل إذا انفرد عن
أصحابه ؛ وكذلك كل شيء مفرد ، فهو شاذ ؛ وكلمة
شاذة .

ويقال : أَسْتَدَذَّتْ يَارَجُلُ إِذَا جَاءَ بِقَوْلٍ شَاذٍ نَادٍ .
ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذّاً ولا نادّاً إلا
قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال :
شاذّ أي متنجّس .

شَعَذَ : الشَّعْوَذَةُ : خِيفَةٌ فِي الْيَدِ وَأَخَذَتْ كَالسَّحَرِ يُرِي
الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ؛ ورجل مُشَعْوَذٌ
وَمُشَعْوَذَةٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ . والشَّعْوَذَةُ :
السَّرْعَةُ ، وقيل : هي الخفة في كل أمر .

والشَّعْوَذِيُّ : رسول الأمراء في مهاتهم على البريد ،
وهو مشتق منه لسرعته . وقال الليث : الشَّعْوَذَةُ
والشَّعْوَذِيُّ مستعمل وليس من كلام أهل البادية .

شَقَذَ : الشَّقِذُ والشَّقِيزُ والشَّقِذَانُ : الذي لا يكاد ينام .
وفي التهذيب : الشَّقِيزُ الْعَيْنُ الذي لا يكاد ينام .
وإنه لَشَّقِيزُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ ؛ زاد
الجوهري : ولا يكون إلا عَيُونًا يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .
قال ابن سيده : وهو الْعَيُونُ الذي يصيب الناس
بالْعَيْنِ ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإجابة ؛
وقد شَقِذَ ، بالكسر ، شَقَذًا . وشَقِذَ الرَّجُلُ : ذهب
وبَعُدَ . وَأَشَقَقَهُ : طرده ، وهو شَقِذٌ وشَقَقَانُ ،
بالتحريك . الأصمعي : أَسْتَدَذَّتْ فُلَانًا إِشْقَادًا إِذَا
طردته . وشَقِذَ هو يَشَقِذُ إِذَا ذهب ، وهو الشَّقَقَانُ ؛
قال عامر بن كثير المحاربي :

فَلَنِي لَسْتُ مِنْ غَطَفَانِ أَصْلِي ،
وَلَا يَسْنِي وَبَيْنَهُمُ اعْتِشَارُ
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَقُونِي ،
فَصَرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مُتَارُ

متار : يُرْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . ومعنى متار : مفرغ .
يقال : أَتَرْتُهُ أَي أَفْزَعْتُهُ وَطَرَدْتُهُ ، فهو مُتَارٌ ؛ قال
ابن بري : أصله أَتَارَتُهُ فَتَقَلَّتْ الْحَرَكَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا
وَحُذِفَتِ الْمَهْمَزَةُ . قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف
وإنما هو مُتَارٌ بِالنون . يقال : أَتَرْتُهُ بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ،
ومنه النُّوَارُ ، وهي التُّفُورُ . والاعتشار : بمعنى
العِشْرَةِ ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل تور
شاهدًا على قولهم فلان يُتَارُ عَلَى أَنْ يُوْخَذَ أَي يُدَارُ .
وَطَرَدَ مُشَقَقٌ : بعيد ؛ قال مجذج :

لَا فَيَ التَّخِيلَاتُ حِنَاذًا مَحْنَدًا
مَنِي ، وَشَلَاءٌ لِلْأَعَادِي مِشَقَقَا

أَرَادَ أَبَا نَخِيلَةَ فَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ حَرَفَ اسْمَهُ لِأَنَّهُ كَانَ
هَاجِيًا لَهُ .

والشَّقَقَاءُ : الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ . وعُقَابٌ شَقَقَى .
شديدة الجوع والطلب ؛ قال يصف فرساً :

شَقَقَاءُ يَحْتَنُّهَا فِي جَرِيهَا ضَرَمَ

والشَّقَقَانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطُّحْنُ وَسَامُ أَبْرَصِ
وَالدَّسَّاسَةِ ، وَأَخَذَتْهُ شَقَقَةٌ ؛ وَجَعَلَتْ امْرَأَةً مِنْ
الْعَرَبِ الشَّقَقَانِ وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهْجُو زَوْجَهُ وَتَشَبَّهُ
بِالْحَرْبَاءِ :

إِلَى قَصْرِ شَقَقَانٍ كَانَ سِبَالَهُ
وَلِحِيته فِي مُخْرُومَانٍ مُتَوَرِّ

الخرؤمات : بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان

أي بذية سليطة .

شذ : الليث : الشذُّ رفع الذنب .

شَمَدَتِ الناقة تَشِيدُ ، بالكسر ، شَمَدًا وشِمَادًا وشُودًا ، وهي شامد ، والجمع شوامد وشُمداء أي لقت فشالت بذنها لترى القاح بذلك ، وربما فعلت ذلك مَرَحًا ونشاطًا ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كُلِّ صَهْبَاءٍ الْعَيْنَيْنِ شَامِدٍ
جُبَالِيَّةٍ ، في رَأْسِهَا سَطَنَانِ

وقيل : الشامد من الإبل الحليفة ؛ وقول أبي زيد يصف حرباء :

شَامِدًا تَتَّقِي الْمَيْسَ عَلَى الْمُرِّ
يَهُ ، كَرَمًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

يقول : الناقة إذا أيس بها اتقت الميس بالبن ، وهذه تتقيه بالدم ؛ وهذا مثل .

والعقرب شامد من حيث قيل لما سأل من ذنبها : شَوْلَةٌ . قال أبو الجراح : من الكباش ما يشتد ومنها ما يغفل ؛ فالاشتاد : أن يضرب الألية حتى ترتفع فَيَسْفِدُ ، والغفل : أن يَسْفِدَ من غير أن يفعل ذلك .

والشيمدان : الذنب ، سمي بذلك لشوده بذنه ؛ وقول مجذج يهجو أبا نخيلة :

لأَقَى الشَّيْلَاتِ حِنَادًا مَحْنَدًا
مَنِي ، وَسَلَاءَ لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا
وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شُشْدًا

إنما ذلك مثَلٌ ، سَبَّهَ القوافي بالإبل الشمذ وهي ما قد مناه من أنها التي ترفع أذناها نشاطًا ومَرَحًا أو

١ قوله « والشيمدان الذنب » كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه والشيمدان هذا هو الأصل ، والشيمدان مغلو به وهو الذنب .

والدَمَنُ ؛ وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهداً به على الواحد من الحرابي . والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ : الحربة ، وجمعه شَقْدَانٌ مثل كَرَوَانٍ وكِرَوَانٍ ، وقيل : هو حرباء دقيق مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرأس يلزق بِسُوقِ المِضَاهِ . والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ والشَقْدُ : ولد الحربة ؛ عن اللحياني ، والجمع من كل ذلك الشَقْدَى والشَقْدَانُ ؛ قال :

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتْ الشَقْدَى تَصْطَلِي

اصطلاها : تحرّبا للسم في شدة الحر ؛ وقال بعضهم : الشَقْدَى في هذا البيت القَرَّاش ؛ قال : وهذا خطأ لأن القَرَّاش لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطَلَّتِ الحرابي وعَطِشَتْ فاحتاجت الورود ؛ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها :

تَقَاذِفُ وَالْعُصْفُورُ فِي الْجُحْرِ لَاجِي
مَعَ الصَّبِّ وَالشَقْدَانُ تَسْنُو صُدُورَهَا

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشَقْدَانُ الحشرات كلها والهوام ، واحدها شَقْدَةٌ وشَقْدٌ وشَقْدٌ ؛ قال : ولا أدري كيف تكون الشَقْدَةُ واحدة الشَقْدَانِ إلا أن يكون على طرح الزائد . والشَقْدُ والشَقْدَانُ والشَقْدَانُ ، الأخيرة عن ثعلب : الذنب والصقر والحرباء . والشَقْدَانُ : فراخ الحبارى والقطا ونحوهما . والشَقْدَانَةُ : الخيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي ما له شيء . ومتاع ليس به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي عيب . وكلام ليس به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي نقص ولا خلل . ابن الأعرابي : ما به شَقْدٌ ولا نَقْدٌ أي ما به حراك . وفلان يشاقذني أي يعادي . الأزهرى في ترجمة عذق : امرأة عَقْدَانَةٌ وشَقْدَانَةٌ وعَدْوَانَةٌ

المشاذ المائم ، واحدها مَشَوَذٌ ، والميم زائدة .
ابن الأعرابي : يقال للعيامة المشوذ والعيادة ، ويقال :
فلان حسن الشيدة أي حسن العمة .

وقال أبو زيد : تشوذ الرجل واشتاذ إذا تعم
تَشَوَذْنَا ١ . قال : وشَوَذْتُهُ بِشَوِذٍ إذا عمته .
قال أبو منصور : أحسبه أخذ من قولك شَوَذَتِ
الشمس إذا مالت للغيب ، وذلك أنها كانت غطيت
بهذا الغيم ؛ قال الشاعر :

لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوَذَتْ
لِذِي سَوْرَةٍ تَحْشِيَةً وَحَذَارٍ

وتشوذ الرجل واشتاذ أي تعم . وجاء في شعر
أمية : شَوَذَتِ الشَّمْسُ ؛ قال أبو حنيفة : أي عمّت
بالسحاب ؛ وبيت أمية :

وشَوَذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِاخْتِلَابٍ هَفًّا ، كَأَنَّهُ كَتَمَ

الأزهري : أراد أن الشمس طلعت في قَتَمَةٍ كأنها
عمت بالغبرة التي تضرب إلى الصفرة ، وذلك في
سنة الجذب والقط ، أي صار حولها خُلبٌ سحابٍ
رفيق لا ماء فيه وفيه صفرة ، وكذلك تطلع الشمس
في الجذب وقلة المطر . والكتَمُ : نبات يخلط مع
الوسمة يُخْتَضَبُ به .

فصل الطاء المهمله

طبرزد ؛ الطَبَرَزْدُ : السُّكْرُ ، فارسي معرب ، يريد
تَبَرَزْدٌ بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفأس .
والشبر : الفأس ، بالفارسية . وحكى الأصمعي
طَبَرَزْلَ وطَبَرَزْنَ . وقال يعقوب : طَبَرَزْدُ
وطَبَرَزْلُ وطَبَرَزْنُ ؛ قال ابن سيده : وهو مثال
١ قوله « تشوذنا » كذا بالأصل وله تشوذا .

لِثَرِيٍّ بِذَلِكَ اللَّفْاحِ ، وقد يجوز أن يكون شبهها
بالعقارب لِحِدَّتِهَا وَشِدَّةِ أَذْنَانِهَا . ويقال للتخيل إذا
أَبْرَتَ : قد سَمَدَتْ ؛ وَتَخِيلُ شَوَامِذٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

غُلِبَ شَوَامِذُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَضَرُ

قال الأصمعي : حصر الثبت إذا كان في موضع غليظ
ضيق فلا يسرع نباته . شمر : يقال اشْبَذَ إِذَا رُكِبَ
أَي أُرْفِعَ . وَرَجُلٌ سَمْدَانٌ : يرفع إزاره إلى ركبتيه .
وَأَسْمَدَانٍ : موضعان أو جبلان ؛ قال رَزَّاحٌ أَخُو
قَهْصِيٍّ بْنِ كَلَّابٍ :

جَمَعْنَا مِنَ السَّرِّ مِنْ أَسْمَدَيْنِ ،

وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعْنَا قَبِيلًا

شموذ : الشَمْرَذَةُ : السرعة . والشَمْرَذَى : لغة في
الشَبْرَذَى . وناقَة شَمْرَذَاهُ وَشَبْرَذَاهُ : ناجية
سريعة ، وقد تقدم ؛ وقول الشاعر :

لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَمْرَذَى بِأَرْؤُسِ

عِظَامِ اللَّحَى ، مُعَرِّتَرِمَاتِ اللَّهَازِمِ

قال : أحسبه نبتاً أو شجراً .

شند : النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ : لما
حكم في بني قريظة حملوه على سَنَدَةٍ من ليف ، هي
بالتحريك شبه إكاف يجعل لقدمته حنو ؛ قال
الخطابي : ولست أدري بأيّ لسان هي .

شوذ : المَشَوَذُ : العِيَامَةُ ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن
عقبة بن أبي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرُّؤْسَ مَنِي بِمَشَوَذٍ ،

فَعَبَّيْكَ مَنِي تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلٍ

يريد غيًّا لك ما أطوله مني ، وقد سَوَذَهُ بها . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه بعث سرية فأمرهم أن
يمسحوا على المَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ وقال أبو بكر :

لا أعرفه . قال ابن جني : قولهم طَبَرَزُلْ وطَبَرَزُنْ لَسْتَ بَأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لصاحبه بأولى منك تحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال .

طومذ : رجل فيه طَرْمَذَةٌ أي أنه لا يحقق الأمور ، وقد طرمذ عليه . ورجل طِرْمَاز : مُبْهَلِقٌ صَلَفٌ ، وهو الذي يسى الطِرْمِاز ؛ قال :

سَلَامٌ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ ،
طَرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمَازِ .

الجهوي : الطَرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية . والمُطَرْمِزُ : الذي له كلام وليس له فعل ؛ قال ابن بري : قال ثعلب في أماليه : الطَرْمَذَةُ غريبة . قال : والطَّرْمَازُ الفرس الكريم الرائع . والطَّرْمِازُ : المتكبر بما لم يفعل ، وقيل : الطَّرْمِازُ والطَّرْمَازُ هو المُنْتَدَخُ . يقال تَنْدَخَ أي تشبَّع بما ليس عنده ؛ قال ابن بري : ويقوي ذلك قول أشجع السلمي :

ليس للحاجات إلَّا من له وَجْهٌ وقَاحٌ ،
وِلَاسَانُ طِرْمِازٍ ؛ وَغُدُوٌّ وَرَوَاحُ

ابن الأعرابي : في فلان طَرْمَذَةٌ وَبَهْلَقَةٌ وَلَهْوَةٌ ؛ قال أبو العباس : أي كِبَرٌ . أبو الهيثم : المُفَايِشَةُ المفاخرة وهي الطَرْمَذَةُ بعينها ، والنَّعْجُ مثله . يقال : رجل تَفَاجٌ وَفَيَاشٌ . وطِرْمَازٌ وَفَيُوشٌ وطِرْمِازٌ ، بالنون ، إذا افتخر بالباطل وتقدَّح بما ليس فيه .

فصل العين المهيلة

عقد : الأزهري في ترجمة عقد : امرأة عَقْدَانَةٌ وشَقْدَانَةٌ وَعَدَوَانَةٌ أي بذية سليطة .

عند : العَانِدَةُ : أصل الذَّقْنِ والأُذُنِ ؛ قال :

عَوَانِدُ مَكْتَنِفَاتِ اللَّهِ
جَمِيعاً ، وما حولهن اكتنافا

بمعنى .

قال سيبويه : وقالوا : عائذاً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر ؛ قال عبدالله السهمي :

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا ،
وعائذاً بك أَنْ يَمْلُؤُوا فِطْطَفُونِي

قال الأزهري : يقال : اللهم عائذاً بك من كل سوء أي أعوذ بك عائذاً . وفي الحديث : عائذ بالله من النار أي أنا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله ، فجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم سِرَّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَاقِقٌ ؛ ومن رَوَاهُ عائذاً ، بالنصب ، جعل الفاعل موضع المصدر وهو العِيَاذُ .

وطَبَرَزُ عِيَاذٌ وَعَوَزٌ : عائذة يجبل وغيره مما يمنعها ؛

قال بنجدح يجر أبا نخيلة :

لاقي الشَّخِلَاتُ حِنَادًا حَمْدًا ،

شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشْقَدًا ۱

وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ مُشَدَّدًا ،

كَالطَّيْرِ يَنْجُونُ عِيَادًا عَوْذًا

كرر مبالغة فقال عِيَادًا عَوْذًا ، وقد يكون عِيَادًا هنا مصدرًا ، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوذه، وعوذه بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قالت ، وفيها حَيَّةٌ وذُعْرُ :

عَوْذٌ بِرِي مِثْلُكُمْ وَحَجَرٌ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه :

حَجَرًا أي دفعًا ، وهو استعاذة من الأمر. وما تركت

فلانًا إلا عَوَذًا منه ، بالتحريك ، وعَوَذًا منه أي كراهة .

ويقال : أَفْلَيْتَ فلانٌ مِنْ فلانٍ عَوَذًا إذا خوفه ولم

يضره أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله . وقال الليث :

يُقال فلان عَوَذٌ لك أي ملجأ . وفي الحديث : لَمَّا قَالُوا

تَعَوَّذْ أَي لَمَّا أَمَرُوا بالشهادة لاجئًا إليها ومعتصمًا بها

ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه . وفي حديث

حذيفة : تُعَرِّضُ الفتنُ عَلَى القلوبِ عَرَضَ الحَصِيرِ

عَوَذًا عَوَذًا ، بالذال الياسة ، وقد تقدم ؛ قال ابن

الأثير : وروي بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من الفتن .

وفي التنزيل : فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من

الشیطان الرجيم ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته .

والعُوذَةُ والمُعَاذَةُ والتَّعْوِذُ : الرُّقِيَّةُ يُرَقَّى بها

الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها .

وقد عَوَّذَهُ ؛ يقال : عَوَّذْتَ فلانًا بالله وأَسَاسَهُ

وبالمُعَوَّذِينَ إذا قلت أعيذك بالله وأَسَاسَهُ من كل ذي

۱ قوله « شرًّا وشَلًّا » الذي تقدم مني وشَلًّا، ولله روي بها .

شر وكل داء وحاسد وحَيْنَر . وروي عن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، أنه كان يعوذ نفسه بالمُعَوَّذِينَ بعدما

طُب . وكان يُعَوِّذُ ابني ابنته البَثُول ، عليهم

السلام ، بها . والمُعَوَّذَان ، بكسر الواو : سورة

الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ .

وأما التعاويذ التي تُكْتَب وتعلق على الإنسان من العين

فقد نهى عن تعليقها ، وهي تسمى المَعَاذَات أيضًا ،

يُعَوِّذُ بها من علقت عليه من العين والفرع والجنون ،

وهي العَوِذُ وأحدتها عَوِذَةٌ . والعَوِذُ : ما عِيِذُ به

من شجر أو غيره . والعَوِذُ من الكلام : ما لم يرتفع

إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرمى ، من ذلك ،

وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال

الكميت :

خَلِيلَايَ خُلُصَانِي ، لم يُبَيِّقْ حُبَّهَا

(من القلبِ إِلَّا عَوَذًا سَيِّئًا لَهَا

والعَوِذُ والمُعَوِّذُ من الشجر : ما نبت في أصل هدفٍ

أو شجرة أو حَجَرٍ يستره لأنه كأنه يُعَوِّذُ بها ؛

قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا ، رَاقَ عَيْنِهَا

مُعَوِّذُهُ ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني هذه المرأة إذا خَرَجْتَ من بيتها راقها مُعَوِّذُ

النَّبْتِ حوالي بيتها ، وقيل : المُعَوِّذُ ، بالكسر ، كل

نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يُعَوِّذُ به .

وقال أبو حنيفة : العَوِذُ السَّيْفِرُ من الورق ولَمَّا قِيلَ

له عَوِذٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعود

ب . قال الأزهري : والعَوِذُ ما دار به الشيء الذي

يضره الريح ، فهو يدور بالعَوِذِ من حَجَرٍ أو

أرومة .

وَتَعَاوَذَ القومُ في الحرب إذا تَوَاكَلُوا وعَاذَ بعضهم

ببعض .

ومُعَوِّذُ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة المُعَوِّذِ
تستحب . قال أبو عبيد : من دوائر الحبل المُعَوِّذُ
وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها .
وفلان عَوِّذٌ لِبَنِي فلان أي ملجأ لهم يعوذون به .
وقال الله عز وجل : وإنه كان رجال من الإنس
يعوذون برجال من الجن ؛ قيل : إن أهل الجاهلية
كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت : نعوذ بعزير
هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفاهم أي نلوذ به
ونستجير .
والعَوِّذُ من اللعم : ما عاذ بالعظم ولزمه . قال ثعلب :
قلت لأعرابي : ما طعم الحُزْبِ ؟ قال : أذمه . قال
قلت : ما أطيب اللعم ؟ قال : عَوِّذُه .
وناقة عائذ : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛
وقيل : هو على النسب . والعائذ : كل أنثى إذا وضعت
مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها ، والجمع عَوِّذٌ
بمنزلة النساء من النساء ، وهي من الشاء رُبَى ، وجمعها
رَبَاب ، وهي من ذوات الحافر قَرِيش . وقد عاذت
عياذاً وأعاذت ، وهي مُعِيدٌ ، وأعوذت . والعائذ
من الإبل : الحديثة التاج إلى خمس عشرة أو نحوها ،
من ذلك أيضاً . وعاذت بولدها : أقامت معه وحديث
عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب ؛
واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بحَقِيلٍ فالتَّشْيِرة منزلٌ ،

ترى الوحش عَوِّذَاتٍ به ومَتَالِيَا

كسّر عائذاً على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء ؛ وقول
مليح الهذلي :

وعاج لها جاراتها العيس ، فارَعَوَتْ

عليها اعوجاج المُعَوِّذَاتِ المَطَافِلِ

قال السكري : المعوذات التي معها أولادها . قال
الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أياماً ،

وعَوِّذُ الناس : رذالهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو
عَيْذَ الله : حيّ ، وقيل : حيّ من اليمن . قال
الجهري : عَيْذَ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة .
يقال : هو من بني عيذ الله ، ولا يقال عائذ الله . ويقال
للجودي أيضاً : عَيْذُ . وعائذة : أبو حي من ضبة ،
وهو عائذة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى تسأل الضَّبِّيَّ عن شرِّ قومه ،

يقُلُّ لك : إن العائذي لثيم

وبنو عَوِّذَة : من الأسد . وبنو عَوِّذَى ، مقصور :
بطن ؛ قال الشاعر :

ساق الرُّبَيْدَاتِ من عَوِّذَى ومن عَسَم ،

والسَّبْيِ من رَهْطِ رَبْعِيٍّ وحِجَار

وعائذ الله : حي من اليمن . وعَوِّذَة : اسم امرأة ؛
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فإني وهجراني عَوِّذَة ، بعدما

تَشَعَّبَ أهواءُ الفَوَادِ الشواعِبِ

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحمر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خبر؟

مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَاذٍ، لَنْ لِي أَرْبَا؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

رَكَتُ الْعَاذَ مَقْلَبًا ذَمِيًّا

إِلَى سَرَفٍ، وَأَجْدَذْتُ الذَّهَابَا

عيذ: العيذان: السيء الخلق؛ ومنه قول ثُمَاضِرِ
امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك
ما قال زهير فإنه رجل بيندارة عيذان سئوءة.

فصل الغين المعجمة

فَعَذَ: عَذَّ الْعِرْقُ يَعْذُو عَذًا وَأَعَذَ: سَالَ. وَعَذَّ

الْجُرْحُ يَعْذُو عَذًا: وَرِمَ. وَالْعَاذُ: الْعَرَبُ حَيْثُ
كَانَ مِنَ الْجَمْدِ. وَعَذِيذَةُ الْجُرْحِ: مِدَّتُهُ وَعَثِيثَتُهُ.

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: غَذَ الْجُرْحُ يَعْذُو إِذَا وَرِمَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ غَذَ، وَالصَّوَابُ غَذَ

الْجُرْحَ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنْ قَيْحٍ وَصَدِيدٍ. وَأَعَذَ الْجُرْحُ
وَأَعَثَ إِذَا أَمَدَ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَبَجَلَ الدَّمُ يَوْمَ

الْجَمَلِ يَعْذُو مِنْ رُكْبَتِهِ أَيِ يَسِيلُ؛ عَذَّ الْعِرْقُ
إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنْ إِغْدَاذِ السَّيْرِ. وَالْعَاذُ فِي الْعَيْنِ: عِرْقٌ يَسْقِي وَلَا
يَنْقَطِعُ، وَكَلَامُهَا اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالْفَارَابِ. وَعِرْقٌ

عَاذٌ: لَا يَرْقَأُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ لَتِي
نَدَعُوهَا نَحْنُ الْعَرَبُ: الْعَاذُ. وَعَذِيذَةُ الْجُرْحِ:

كَعَثِيثَتِهِ، وَهِيَ مِدَّتُهُ. وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذَالَهَا بَدَلَ
مِنْ ثَاءٍ عَثِيثَةٍ. وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ:

عَضَضْتُ مِنْهُ وَعَذَذْتُ أَيِ تَقَضَّضْتُ.

وَالْإِغْدَاذُ: الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْدَاذٍ،

وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَعْدَاذٍ،

قَمْتُ فَسَلِمْتُ عَلَى مُعَاذٍ،

تَسْلِيمَ مَلَأَذٍ عَلَى مَلَأَذٍ،

طَرَمَ مَدَّةً مِنِّي عَلَى الطَّرَمَاذِ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: فَتَأْتِي كَأَعَذَ مَا كَانَتْ أَيِ أَسْرَعَ

وَأَنْشَطَ. وَأَعَذَّ السَّيْرَ وَأَعَذَ فِيهِ: أَسْرَعَ. وَأَعَذَّ

يُعْذُو إِغْدَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا

مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عَذُّوا فَأَعْذُوا السَّيْرَ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَلِنِي وَلِيَّاسَهَا لَحْتَمُ مَيِّتِنَا

جَمِيعًا، وَسَيَرَانَا مُعْذُو ذُو وَفَرَّ

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِمْ: لَيْلِ نَائِمٍ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ

كَيْسَانَ: أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَعَذَّ السَّيْرَ نَفْسُهُ. وَيُقَالُ

لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبْرَةٌ فَبَرَأَتْ وَهِيَ تَنْدَى قِيلَ:

بِهِ عَاذٌ، وَتَرَكْتُ جَرْحَهُ يَعْذُو.

وَالْمُعَاذُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَيْفُ يَعَافُ الْمَاءُ؛ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعَاذَةُ وَالْعَاذِيَةُ لِرَمَاعَةِ الصَّيِّ.

غَعَذَ: الْغَانَدُ: الْخَلْقُ وَمَخْرَجُ الصَّوْتِ.

غَيْذُ: التَّهْذِيبُ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْغَيْذَانُ الَّذِي

يُظَنُّ فَيَصِيبُ، بِالْغَيْنِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ.

فصل الفاء

فَخَذَ: الْفَخْذُ: بَوَصَلَ مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْوَرِكِ، أَنْثَى، وَالْجَمْعُ

أَفْخَاذٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ، وَقِيلَ:

فَخَذَ وَفَخَذَ أَيْضًا، بِكَسْرِ الْفَاءِ.

وَفَخَذَ فَخَذًا، فَهُوَ مَفْخُودٌ: أُصِيبَتْ فَخْذُهُ. وَرَمَيْتُهُ

فَفَخَذَتْهُ أَيِ أُصِيبَتْ فَخْذُهُ.

وَفَخَذَ الرَّجُلُ: تَنَقَّرَهُ مِنْ حَيْثُ الَّذِينَ هُمْ أَقْرَبُ

عَشِيرَتِهِ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الْبَطْنِ،

وَأَوَّلُهَا الشَّعْبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ

ولا مَرِبْشاً ، بالقاف .
الأزهري : كَفَذَ إِذَا تَجَتَر ، وَكَفَذَ إِذَا تَقَاصَر
لِيَخْتَلِ وهو يَتَبَبُ ، وفي موضع آخر : إِذَا تَقَاصَر
لِيَتَبَّ خَانِلاً .

فلذ : فلذ له من المال يَقْلِذُ فَلَنَذَا : أعطاه منه كَفْعَةً ،
وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير
ولا عِدَّة ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء .
وافْتَلَذَتْ له قطعة من المال افتلاذاً إِذَا اقْتطعت .
وافْتَلَذَتْهُ الْمَالُ أَي أَخَذَتْ مِنْ مَالِهِ فَلِذَةً ؛ قال كثير :

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءً
صَنِيعَةً قَرِيبِي ، أَوْ صَدِيقٍ ثَوَامِقُهُ ،
مَنْعَتْ ، وَبَعْضُ الْمَنْعِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ ،
وَلَمْ يَقْلِذْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقَهُ

والفِلِذَةُ : كَيْدُ الْبَعِيرِ ، والجمعُ أَفْلَادٌ .

والفِلِذَةُ : القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب
والفضة ، والجمع أَفْلَادٌ على طرح الزائد ، وعسى أن
يكون الفِلِذَةُ لُغَةً في هذا فيكون الجمع على وجهه .
وفي الحديث : أن فتى من الأنصار دَخَلَتْهُ حَشِيَّةٌ
من النار فَحَبَسَتْهُ في البيت حتى مات ، فقال النبي ،
صلى الله عليه وسلم : إن الفَرَقَ من النار فَلَنَذَ كَيْدَهُ
أَي خَوْفَ النار قطع كبدته . وفي الحديث في أَسْرَاطِ
الساعة : وتقيء الأرض أَفْلَادَ كبدتها ، وفي رواية :
تلقى الأرض بأفلاذها ، وفي رواية : بأفلاذ كبدتها
أَي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاذ جمع
الفِلِذَةِ وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وَضَرَبَ
أَفْلَادَ الْكَبِدِ مثلاً للكنوز أَي تخرج الأرض كنوزها
المدفونة تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله
تعالى : وَأَخْرَجْتَ الْأَرْضَ أَثْقَالاً ؛ وسمي ما في الأرض
قطعاً تشبيهاً وتميلاً وخص الكبد لأنها من أطايب

البَطْنِ ثم الفخذ ؛ قال ابن الكلبي : الشعب أَكْبَرُ من
القبيلة ثم القبيلة ثم العبارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو
منصور : والفصيلة أَقْرَبُ من الفخذ ، وهي القطعة من
أعضاء الجسد . والتفخيد : المُفَاخَذَةُ . وأما الذي في
الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أَنزَلَ اللهُ
عَزَّ وَجَلَّ عليه : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ؛ بَاتَ يُفَخِّذُ
عَشِيرَتَهُ أَي يدعوم فخذاً فخذاً . يقال : فَخَذَ الرَّجُلُ
بَنِي فُلَانٍ إِذَا دَعَا مِنْهُمْ فخذاً فخذاً . ويقال : فَخَذْتُ
الْقَوْمَ عَنْ فُلَانٍ أَي خَذَلْتُهُمْ . وَفَخَذْتُ بَيْنَهُمْ أَي
فَرَّقْتُ وَخَذَلْتُ .

فخذ : الفَذُّ : الفَرْدُ ، والجمع أَفْذَادٌ وَفْذُودٌ .

وَأَفْذَتِ الشاةُ إِفْذَاداً ، وهي مُفْذِيَّةٌ : ولدت ولدًا
واحدًا ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُتَمِّمٌ ، وإن كان
من عادتها أن تلد واحدًا ، فهي مُفْذِذٌ ، ولا يقال
للتاة مُفْذِيَّةٌ لأنها لا تنتج إلا واحدًا .

ويقال : ذَهَبَا فَذَيْنِ . وفي الحديث : هذه الآية الفاذة
أَي المنفردة في معناها . والفَذُّ : الواحد ، وقد فذ الرجل
عن أصحابه إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ وَبَقِيَ فَرْدًا . والفَذُّ : الأول
من قِداح الميسر . قال اللحياني : وفيه فرض واحد
وله عَنَمٌ نصيب واحد ، إن فاز ، وعليه عَرْمٌ نصيب
واحد ، إن خاب ولم يفز ؛ والثاني التَّوَأْمُ وسهام
الميسر عشرة : أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحِلْسُ
ثم النَّافِسُ ثم المُسْبِلُ ثم المَعْلَى ، وثلاثة لا أنصاء
لها وهي : السفيح والتميح والوعْدُ . وتمر فَذٌ :
متفرق لا يلزق بعضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو
مذكور في الضاد لأنها لفتان . وكلمة فَذَةٌ وفَاذَةٌ :
شَاذَةٌ . أبو مالك : ما أصبت منه أَفَذٌ ولا مَرِبْشاً ؛
الْأَفَذُ القِدْحُ الذي ليس عليه ريش ، والمَرِبْشُ
الذي قد رِيشَ ؛ قال : ولا يجوز غير هذا البتة .
قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أَفَذٌ

الجزور ، واستعار القيء للإخراج ، وقد 'تجمع الفِلْدَةُ' فلِذًا ؛ ومنه قوله :

تكفيه حُرَّةٌ فِلْدِي إِنْ أَلَمَّ بِهَا

الجوهري : جمع الفِلْدَةُ فِلْدٌ . وفي حديث بدر : هذه مكة قد رمكُم بأفلاذ كبدها ؛ أراد صميم قريش ولُبابِها . وأشرفها ؛ كما يقال : فلان قَلْبُ عَشيرته لأن الكبد من أشرف الأعضاء . والفِلْدَةُ 'من اللحم' ما قطع طولاً . ويقال : قَلَّذْتُ اللحم تقليذًا إذا قطعت . التهذيب : والفولاذُ من الحديد معروف ، وهو مُصَّاصُ الحديد المنقى من خَبَثِهِ . والفولاذ والفالوذ : الذُّكْرَةُ من الحديد تزداد في الحديد . والفالوذ من الحَلَوَاءِ : هو الذي يؤكل ، يسوَّى من لُبِّ الحنطة ، فارسي معرب . الجوهري : الفالوذ والفالوذقُ معرَّبان ؛ قال يعقوب : ولا يقال الفالوذج . قلذ : الفانيد : ضرب من الحلواء ، فارسي معرَّب .

فصل القاف

قلذ : القُدَّةُ : ريشُ السهم ، وجميعها قُدْدٌ وقُدَّاذ . وقُدَّذَتْ السهم أقُدُّهُ قُدَّاذً وأقُدِّذته : جعلت عليه القُدَّاذ ؛ وللسهم ثلاث قُدْدَ وهي آذانه ؛ وأنشد :

ما ذو ثلاث آذان

يسبق الحيل بالرديان

وسهم أفدُّ : عليه القُدْدُ ، وقيل : هو المستوي البرِّي الذي لا زيبغ فيه ولا ميل . وقال الليثاني : الأقُدُّ السهم حين يُبْرَى قبل أن يُرَاشَ ، والجمع قُدْدٌ وجمع القُدِّ قُدَّاذٌ ؛ قال الراجز :

مِنْ يَشْرِيبَاتٍ قِدَازٍ خُشْنٍ

والأَقْدُّ أيضاً : الذي لا ريش عليه . وما له أَقْدُّ

١ قوله « ما ذو ثلاث الخ » كذا بالأصل وليس بمستقيم الوزن .

ولا مَرِيشٌ أي ماله شيء ؛ وقال الليثاني : ما له مالٌ ولا قَوْمٌ . والأَقْدُّ : السهم الذي قد تَمَرَّطَتْ قُدْدُهُ وهي آذانه ، وكلُّ أذن قُدَّةٌ . ويقال : ما أصبت منه أَقْدٌ ولا مَرِيشاً ، بالقاف ، أي لم أصب منه شيئاً ؛ فالمرِيش : السهم الذي عليه ريش . والأَقْدُ : الذي لا ريش عليه . وفي التهذيب : الأَقْدُ السهم الذي لم يُرَش . ويقال : سهم أفنوقٌ إذا لم يكن له فُوقٌ فهذا والأَقْدُ من المقلوب لأن القُدَّةَ الرِيش كما يقال للملحوس سليم . وروى ابن هانئ عن أبي مالك : ما أصبت منه أَقْدٌ ولا مَرِيشاً ، بالقاف ، من القُدِّ الفردِ . وقُدُّ الرِيش : قطع أطرافه وحَدَفُهُ على نحو الحدو والتدوير والتسوية ، والقُدُّ : قطع أطراف الرِيش على مثال الحدو والتحريف ، وكذلك كل قطع كتحو قُدَّةُ الرِيش .

والقُدَّاذاتُ : ما سقط من قُدِّ الرِيش ونحوه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أنتم ، يعني أئمة ، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حَدَّوْ القُدَّةَ بالقُدَّةِ ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبها وتقطع . وفي حديث آخر : لتركبن سنن من كان قبلكم حدو القُدَّةَ بالقُدَّةِ ؛ قال ابن الأثير : يضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان ، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة .

والقُدَّةُ والمِقْدَةُ ، بكسر الميم : ما قُدِّ به الرِيش كالسكين ونحوه ، والقُدَّاذةُ : ما قُدِّ منه ، وقيل : القُدَّاذةُ من كل شيء ما قطع منه ؛ وإن لي قُدَّاذاتٍ وحُدَّاذاتٍ ؛ فالقُدَّاذات قطع الصغار وتقطع من أطراف الذهب ، والحُدَّاذات القِطْع من الفضة .

ورجل مُقَدِّذُ الشعر ومقدوذ : مُزَيِّنٌ . وقيل : كل ما زين ، فقد قُدِّذَ تقديذاً . ورجل مقدوذ : مقصص شعره حوالي قُصَّاصه كله . وفي الحديث : أن

شعاريرَ قَذْذَةً^١. وتَقْذُذُ القومَ : تفرقوا . والقَذْذَانُ :
المتفرق . ودهبوا شعاريرَ قَذْذَانٍ وقَذْذَانٍ ، وذهبوا
شعاريرَ قَذْذَانٍ وقَذْذَانٍ أي متفرقين . والقَذْذَانُ :
البراغيث ، واحدها قَذْذَةٌ وقَذْذَةٌ ؛ وأنشد الأصمعي:
أَسْهَرَ ليلي قَذْذَةً أَسْكَ ،
أَحْكُ ، حتى مرفقي مُنْفَكُ
وقال آخر :

يؤرقني قَذْذَانُهَا وَبِعَوْضُهَا

والقَذْذُ : الرمي بالحجارة ، وبكل شيء غليظ قَذْذَتُ
به أَقْذَهُ قَذْذًا .

وما يدع شاذًا ولا قاذيًا ، وذلك في القتال إذا كان
شجاعًا لا يلقاه أحد إلا قتله .

والتَقْذُذُ : ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو
يقع في الركبة ؛ يقال : تقذذ في مَهْوَاةٍ فهلك ،
وتتقطط مثله . ابن الأعرابي : تقذذ في الجبل إذا
صعد فيه ، والله أعلم .

قَشْذ : الليث : قال أبو الدقيش : القَشْذَةُ هي الزبدة
الرفيقة . وقد اقتشذنا سَنًا أي جمعناه . وأثبت بني
فلان فسألته فاقشذت شيئًا أي جمعت شيئًا . قال :
والقَشْذَةُ أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها
وتركت في القدر منها شيئًا في أسفلها ثم تصب عليه
لبنًا محضًا قدر ما تريد ، فإذا نَضِجَ اللبن صَبِيتَ
عليه سَنًا ، بعد ذلك ، تسن به الجواري . وقد اقشذنا
قَشْذَةً أي أكلناها . قال الأزهري : أرجو أن يكون
ما روى الليث عن أبي الدقيش في القَشْذَةِ ، بالذال ،
مضبوطًا . قال : والمحفوظ عن الثقات القَشْذَةُ ،
بالذال ، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها .

١ قوله « شعارير قَذْذة الخ » كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في
القاموس شعارير قَذْذة قَذْذة ، وقَذْذَانِ ممنوعات اهـ . والالف
مضمومة في الكل وحذف الواو من قَذْذَانِ الثانية .

النبى ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الخوارج فقال :
يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ، ثم نظر
في قَذْذِ سهمه فتأوى أبصر شيئًا أم لا . قال أبو عبيد :
القَذْذُ ريش السهم ، كل واحدة منها قَذْذَةٌ ؛ أراد أنه
أنقَذَ سهمه في الرمية حتى خرج منها ولم يعلق من
دمها شيء لسرعة مروقه . والمَقْذُذُ من الرجال :
المزكَّم الخفيف الهيئة ، وكذلك المرأة إذا لم تكن
بالطويلة ، وامرأة مُقْذَذَةٌ وامرأة مُزَلَّزَةٌ . ورجل
مُقْذَذٌ إذا كان ثوبه نظيفًا يشبه بعضه بعضًا كل شيء منه
حسن . وأذنٌ مُقْذَذَةٌ ومقدوذة : مدوورة كأنها
بُرِيَتْ بَرِيًّا . وكل ما سَوِيَّ وألطف ، فقد قَذْذُ .
والقَذْذَانُ : الأذنان من الإنسان والفرس . وقَذْذَا
الحياه : جانباه الذان يقال لهما الإسكَّتَانِ . والمَقْذُذُ :
أصل الأذن ، والمَقْذُذُ ، بالفتح : ما بين الأذنين من
خلف . يقال : إنه للشم المَقْذُذِينَ إذا كان هَجِينًا ذلك
الموضع . ويقال : إنه لتحسنُ المَقْذُذِينَ ، وليس
للإنسان إلا مَقْذُذٌ واحد ، ولكنهم تنوعوا على نحو ثنيتهم
رَبَامَتَيْنِ وصاحَتَيْنِ ، وهو القصاص أيضًا . والمَقْذُذُ :
منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، وقيل : هو
مَجْزُءُ الجَلَمِ من مؤخر الرأس ؛ تقول : هو مقدوذ
القفا . ورجل مُقْذَذُ الشعر إذا كان مزينًا . والمَقْذُذُ :
مَقْصُ شعرك من خلفك وأمامك ؛ وقال ابن الجلاء
يصف جميلًا :

كَأَنَّ رُبًّا سَائِلًا أَوْ دَبْسًا ،

بِحَيْثُ يَغْفَا مُقْذَذُ الرَّأْسِ

ويقال : قَذْذٌ يَقْذُهُ إذا ضرب مَقْذَذُهُ في قفاه ؛
وقال أبو وجزة :

قام إليها رجل فيه عُنْفُ ،

قَقْذَهَا بَيْنَ قَفَاهَا وَالكَتِفِ

والقَذْذَةُ : كلمة يقولها صبيان الأعراب ؛ يقال : لعبنا

قنفذ : القنفذ والقنفذ : الشبههم ، معروف ، والأنتى قنفذة وقنفذة . وتقفذهما : تقفذهما . وإنه لقنفذ ليل أي أنه لا ينام كما أن القنفذ لا ينام . ويقال للرجل النام : ما هو إلا قنفذ ليل . وأقنفذ ليل . ومن الأحاجي : ما أبيض سطرراً ، أسود ظهراً ، يمشي قبطراً ، ويبول قبطراً ؟ وهو القنفذ ، وقوله يمشي قبطراً أي مجتمعاً . والقنفذ : مسيل العرق من خلف أذني البعير ؛ قال ذو الرمة :

كان يذفرها عني مجرب ،
لها وشكل في قنفذ الليث ينح

والقنفذ : المكان الذي بُنيتُ نباتاً ملتقاً ؛ ومنه قنفذ الدراج ، وهو موضع . والقنفذ : الفأرة . وقنفذ البعير : ذفراته . والقنفذ : المكان المرتفع الكثير الشجر . وقنفذ الرمل : كثرة شجره . قال أبو حنيفة : القنفذ يكون في الجبل بين القف والرمل . وقال أبو خيرة : القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً . وقال بعضهم : قنفذه ، بفتح الفاء ، كثرة شجره وإشرافه . ويقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة : القنفذة والقنفذ . ويقال للموضع الذي دون القمعدوة من الرأس : القنفذة .

والقنافة : أجبل غير طوال ، وقيل : أجبل رمل . وقال ثعلب : القنافة نَبَك في الطريق ؛ وأنشد :

تحلاً كوعساء القنافة ضارباً
به كنفأ ، كالمخدر المتأجمر

وقوله حلاً كوعساء القنافة أي موضعاً لا يسلكه أحد أي من أرادهم لا يصل إليهم ، كما لا يوصل إلى الأسد في موضعه ، يصف أنه طريق شاق وعمر .

فصل الكاف

كذف : الليث : الكذبان ، بالفتح ، حجارة كأنها المدر

فيها رخاوة وربما كانت نخيرة ، الواحدة كذانة ، ويقال هي فعالة . المحكم : الكذان الحجارة الرخوة النخيرة ، وقد قيل : هي فعّال والنون أصلية ، وإن قل ذلك في الاسم ، وقيل : هو فعلان والنون زائدة . أبو عمرو : الكذان الحجارة التي ليست بصلبة . وقال غيره : أكذ القوم إكذاذاً صاروا في كذان من الأرض ؛ قال الكسيت يصف الرياح :

ترامى بكذان الإكام ورموها ،
ترامي ولندان الأصارم بالحشل

وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكذان ، فقالوا : ما هذه البصرة الكذان ؟ والبصرة حجارة رخوة إلى البياض .

كفد : الكاغد : لغة في الكاغد .

كلذ : الكلواذ ، بكسر الكاف : تابوت التوراة ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

كان آثار السبيح الشاذي
دئير مهاريق على الكلواذ

وكلواذ ، بفتح الكاف : موضع ، وهو بناء أعجمي . وكلواذاً : قرية أسفل بغداد .

كنبد : وجه كئاسد : قبيح . التهذيب : رجل كنابد غليظ الوجه جهنم .

كوف : الكاذة : ما حوّل الحياء من ظاهر الفضل ، وقيل : هو لحم مؤخر الفضل ، وقيل : هو من الفضل موضع الكي من جاعة الحمار يكون ذلك من الإنسان وغيره ، والجمع كاذات وكاذ .

وشئلة مكوذة : تبلغ الكاذة إذا اشتل بها . قال أعرابي : أتمى حلة ربوضاً وصية سلوكاً وشئلة مكوذة ؛ يعني شلة تبلغ الكاذتين إذا اثترت . ويقال للإزار الذي لا يبلغ إلا الكاذة : مكوذة ؛

وقد كَوِّدَ تكويداً .

والكاذي: شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته بيلاد عُمَان، وهو نخلة^١ في كل شيء من حليتها؛ كل ذلك عن أبي حنيفة، وألفه وار. وفي الحديث: أنه اذهن بالكاذي؛ قيل: هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن .

التهديب: الكاذتان من فضدي الحمار في أعلاهما وهما موضع الكي من جاعرتي الحمار لحيما هناك مكتنزان بين الفخذ والورك. الأصعي: الكاذتان لحيما الفخذ من باطنهما، والواحدة كاذة. وقال أبو الهيثم: الربلة لحم باطن الفخذ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ؛ وأشد:

فاستكملت وانتَهَزَنَ الكاذتين معا

قال: هما أسفل من الجاعرتين؛ قال: وهذا القول هو الصواب. الجوهري: الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ؛ قال الكيسيت يصف ثوراً وكلاباً:

فلما دنت للكاذتين، وأخرَجَتْ

به حلبساً عند اللقاء حلأيسا

أخرجت، بالهاء، من الحَرْجِ يقول: لما دنت الكلاب من الثور ألجأته إلى الرجوع للطن، والضير في دنت يعود على الكلاب، والهاء في قوله أخرجت به ضمير الثور؛ أخرجت من الحرج أي أخرجته الكلاب إلى أن رجع فطن فيها. والحلابس: الشجاع، وكذلك الحلبس .

فصل اللام

لجذ: لجَذَ الطعامَ لجَذاً: أكله. واللجذ: أول الرعي. والبلجذ: الأكل بطرف اللسان. ولجذت

١ قوله «وهو نخلة» أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صلتها إلا أن الكاذي أقصر منها كما في ابن البيطار .

الماشية الكلاً: أكلته، وقيل: هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسنانها. ونبت مَلْجُودٌ إذا لم يتسكن منه السن لِقْصَرِهِ فَلَسْتَهُ الإبل؛ قال الراجز:

مثل الوأى المبتقل اللجاذ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً: لجذت الكلاً. وقال الأصمي: لجذته مثل لسه. ولجذته يلجذهُ لجذاً: سأل وأعطاه ثم سأل فأكثر. قال أبو زيد: إذا سألك الرجل فأعطيه ثم سألك قلت: لجذتني يلجذني لجذاً. الجوهري: لجذتني فلان يلجذ، بالضم، لجذاً إذا أعطيه ثم سأل فأكثر. ولجذ لجذاً: أخذ أخذاً يسيراً. ولجذ الكلب الإناء، بالكسر، لجذاً ولجذاً أي لحه من باطن. أبو عمرو: لجذ الكلب ولجذ ولجذ إذا ولغ في الإناء.

لذذ: اللذذة: تقيض الألم، واحدة اللذات. لذذ ولذذ به يلذذ لذذاً ولذذاً واللذذة واللذذ واللذذ به واستلذذ به: عدله لذيداً. ولذذت الشيء، بالكسر، لذذاً ولذذاً أي وجدته لذيداً. واللذذت به وتلذذت به بمعنى. واللذذ واللذذة واللذذ واللذذ واللذذ: كلة الأكل والشرب بتعمية وكفاية. ولذذت الشيء أَلَذَّهُ إذا استلذذته، وكذلك لذذت بذلك الشيء، وأنا أَلَذُّ به لذذاً ولذذته سواء؛ وأنشد ابن السكيت:

تفأك يكعب واحد وتلذذه

يداك، إذا ما هز بالكف بعيل

ولذذ الشيء يلذذ إذا كان لذيداً؛ وقال رؤبة:

لذذت أحاديث الفوري المبدع

أي استلذذ بها؛ ويجمع اللذيد لذذاً.

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أي ليَجْرِها في السَّهولة لا في الحُرْوة .
والملاذ : جمع مَلَذٍ ، وهو موضع اللذة ، من لذَّ الشيء يَلْذُ لذاذة ، فهو لذيد أي مشتهى . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لذواها وبقي بلبواها أي لذتها ، وهو فعل من اللذة فقلت احدى الذالين ياء كالقضي والتلطي ، وأرادت بذهاب لذواها حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالبلوى ما حدث بعده من المحن . وقول الزبير في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبد الله ويقول :

أبيض من آل أبي عتيق ،
مبارك من ولد الصديق ،
ألذذ كما ألذذ ربي

قال : تقول لذذته ، بالكسر ، ألذذ ، بالفتح . ورجل لذذ : مُلْتَذٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

قَرَّاحٌ أَصِيلُ الْحَزْمِ لَذَذٌ مُرَرٌّ ،
وبَاكَرٌ تَمَلُّوهُ مِنَ الرَّاحِ مُثَرَّعًا

وَاللَّذُ وَاللَّذِيذ : يجريان مجرى واحد في النعت . وقوله عز وجل : من خسر لذة للشاربين أي لذيدة ، وقيل لذة أي ذات لذة ؛ وشراب لذذ من أشربة اللذذ ولذاذ ، ولذيد من أشربة لذاذ . وكأس لذذ : لذيدة . وفي التنزيل : يضاء لذذ للشاربين . وقد روي بيت ساعدة : لذذ رهز الكف ؛ أراد يَلْتَذ الكف به ، وجعل اللذة للعرض الذي هو المهر لتشبه بالكف إذا هزته ، والمعروف لذذ ، وكذلك رواه سيبويه ؛ وأنشد ثعلب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشبا
أملح ، لا لذذ ولا محبباً

قوله « وقول الزبير الخ » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبدالله ويقول .

فنفى عنه أن يكون لذذاً ، وكذلك لو احتجاج إلى إثباته وإنجاب له وصفه بأنه لذذ ؛ وكان يقول :

« قناعاً أشبا ، أملح لذذ محبباً » . ولذذ الشيء : صار لذيداً . ابن الأعرابي : اللذذ النوم ؛ وأنشد :

ولذذ كطعم الصرخدي ، تركته
بأرض العدي ، من خشية الحدان

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

ولذذ كطعم الصرخدي

قال ابن بري : البيت للراعي وعجزه :

..... دفعته

عشية خمس القوم والعين عاشقه

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذاراً لهم . وقوله في الحديث : لَصَبٌ عليكم العذاب صَباً ثم لذذ لذذ أي قرُن بعضه إلى بعض .

وَاللَّذَذَذُ : السَّرْعَةُ وَالْحِفَّةُ . ولذذ لذذ : الذئب لسرعته ؛ هكذا حكى لذذ بذ في ألف واللام كأوس ونهشل .

الجوهري : واللذ واللذذ ، بكسر الذال وتسكينها ، لغة في الذي ، والتنية اللذا بجذب النون ، والجمع الذين ؛ وربما قالوا في الجمع الذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذا من المعلن ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلطه في جملة في هذا الموضع كونه بغير ياء ، قال : وهذا إنما باب الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لذذ : لذذ : لغة في لمج .

لذذ : لاذ به يلود لذذ ولذذ ولذذ ولذذ ولذذ ؛ لَجَأً إليه وعاد به . ولاوذ ملاوذة ولذذ ولذذ ؛ استقر . وقال ثعلب : لذذ به لذذ احتضنت . ولاوذ القوم ملاوذة ولذذ أي لاذ بعضهم ببعض ؛

ويقال: هو يَلْوِذُ كذا أي بناحية كذا ويَلْوِذَانِ
كذا ؛ قال ابن أحمَر :

كَأَنَّ وَقَعْتَهُ لَوِذَانِ مِرْقَعَهَا
صَلَقَى الصَّقَا بِأَدِيمٍ وَقَعَهُ تَبِيرُ

تَبِيرُ أي ثاراتُ. ويقال: هو لَوِذُهُ أي قريب منه.
ولي من الإبل والدرام وغيرها مائة أو لَوِاذُها؛ يريد
أو قربانها ، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص
منها. الواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد .

واللَّذْ : ثيابٌ حريرة تنسج بالصين ، واحده لاذة ،
وهو بالعجمية سواء تسيه العرب والعجم اللاذة .
والمَلَاوِذُ : المآزر ، عن ثعلب .

ولَوِذَانٌ ، بالفتح : اسم رجل ، وَلَوِذَانٌ : اسم أرض ؛
قال الراعي :

فَلَبَّيْتُهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا
يَلْوِذَانٌ ، أو ما حَلَلْتُ بالكِرَاكِ

فصل الميم

مَذْ : مَتَذَّ بالمكان يَمْتَذُّ مَتَذَذًا : أقام ؛ قال ابن دريد:
ولا أدري ما صحته .

مَذْذ : رجل مَذْماذٌ : صياح كثير الكلام ؛ حكاه
الليثاني عن أبي ظبية ، والأثنى بالهاء ؛ وعنه أيضاً :
رجل مَذْماذٌ وَطواطٌ إذا كان صياحاً ؛ وكذلك
بَرَبَارٌ فَجْفَاجٌ يَجْجَاجٌ عَجْجَاجٌ .

ومَذْ مَذَّ إذا كَذَبَ . والمَذْيُ والمِذْيُ : الكذاب .
وقال أبو زيد : مَذْمَذِيٌّ ، وهو الظريف المختال ،
وهو المَذْمَاذُ .

ابن بزرج : يقال ما رأيته مُذْ عامِ الأوَّلِ ، وقال
العوام : مُذْ عامِ أوَّلِ ، وقال أبو هلال : مذ عاماً
أول ، وقال الآخر : مذ عامِ أوَّلِ ، ومذ عامِ

ومنه قوله تعالى : يتسللون منكم لوذاً . وفي حديث
الدعاء : اللهم بك أعوذ وبك ألوذ ؛ لاذ به إذا التجأ
إليه وانضم واستغاث . والمَلَاذُ والمَلَوِذَةُ : الحصن .
ولاذ به ولواذ وألاذ : امتنع . ولواذة : لوذاً :
راوغة . وقوله عز وجل : قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم لوذاً ؛ قال الزجاج : معنى لوذاً ههنا خلافاً
أي يخالفون خلافاً ؛ قال : ودليل ذلك قوله تعالى :
فليحذر الذين يخالفون عن أمره ، وقيل : معنى يتسللون
منكم لوذاً ، يلوذ هذا بذاً ويستتر ذاً بذاً ؛ ومنه
الحديث : يَلْوِذُ به المَلَأُكُ أي يستتر به المالكون
ويحتبون ، وإنما قال تعالى لوذاً لأنه مصدر لاوذت ،
ولو كان مصدرًا لَذت لَذتْ به لِيَاذاً ، كما تقول
قمت إليه قياماً وقاومتك قوماً طويلاً ، وفي خطبة
الحجاج : وأنا أرميكم بطرقي وأنتم تَتَسَلَّلُونَ لوذاً
أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض ، وهو مصدر
لَاوِذَ يَلَاوِذُ مَلَاوِذَةً وَلِوَاذًا . وقال ابن السكيت :
خيرُ بني فلان مَلَاوِذٌ لا يبيح إلا بعد كد ؛ وأنشد
القطامي :

وما حَصَرُهَا أَنْ لَمْ تَكُن رَعَتِ الحِمَى ،

ولَمْ تَطْلُبِ الحَيْرَ المَلَاوِذَ مِنْ بَشَرٍ

الجهري : المَلَاوِذُ يعني القليل ؛ وقال الطرماح :

يَلَاوِذُ مِنْ حَرٍّ ، كَأَنَّ أَوَارَهُ

يُذِيبُ دِمَاجَ الضَّبِّ ، وهو جَدُوعٌ

يلاوذ يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كُنْهَسِها . ولَاوِذَ
الطريق بالدار وألاذَ إلَاوِذَةً ، والطريق مُلِيزٌ بالدار
إذا أحاط بها . وألاذت الدار بالطريق إذا أحاطت به .
ولَذتْ بالقوم وألَذت بهم ، وهي المداورة من حيث
كان . ولَاوِذَهُمْ : داراهم .

وَالْوِذُ : حَصْنُ الجبل وجانبه وما يطيف به ، والجمع
أَلْوَاذٌ . وَلَوِذُ الوادي : مُنْعَطَقُهُ والجمع كالجمع ،

الأوّل ، وقال نجاد : 'مذ' عام 'أوّل' ، وقال غيره :
لم أره مذ يومان ولم أره مند يومين ، يرفع بذ ويخفض
بمذ ، وسنذكره في مند .

مود : الأصمعي : حَذَوْتُ وَحَثَوْتُ ، وهو القيام على
أطراف الأصابع . قال : وَرَثَ فلانُ الحُبْزَ في الماء
وَمَرَدَه إذا مائه ؛ ورواه الإيادي مرذه ، بالذال ،
وغيره يقول مرده ، بالذال ؛ وروي بيت النابغة :

فلما أبى أن يَنْقُصَ القَوْدُ حَبَهُ ،

تَزَعْنَا المَرِيدَ والمَدِيدَ لِيَضْمُرَا

ويقال : اِثْرُدِ الثريدَ فَتَفْتَهُ ثم نصب عليه اللبن ثم
تَمَيَّنَهُ وَتَحَسَّهُ .

مذذ : مَلَذَهُ يَمْلِذُهُ مَلَذًا : أرضاه بكلام لطيف
وأُسِمِعَهُ ما يسر ولا فعل له معه ؛ قال أبو إسحق :

الذال فيها بدل من التاء .

ورجل مَلَذٌ مَلَذٌ ومِلْذٌ ومَلَذَانٌ ومَلَذَانِي : يتضع
كذوب لا يصح وده ، وقيل : هو الكذاب الذي لا
يصدق أثره يكذبك من أب جاء ؛ قال الشاعر :

جئتُ فسلّمتُ على مُعَاذٍ ،

نسلمٍ مَلَذٍ على مَلَذٍ

والمَلَذُ : مثل المَلَذِ ؛ وأنشد ثعلب :

إني إذا عَنَّ مَعَنٍ مِثْلِيحٍ ،

ذو تَخَوُّعٍ أو جَدَلٍ بِلْتَدَحٍ ،

أو كَيْدُ بَانٍ مَلَذَانٍ مِمْسَحٍ

والمِمْسَحُ : الكذاب ؛ وفي حديث عائشة ومثلت
بشعر لبيد :

مُتَعَدِّتُونَ تَحَابَةً وَمَلَذَةً ،

وبعباب قايِلُهُمْ ، وإن لم يشعَبِ

المَلَذَةُ : مصدر مَلَذَهُ مَلَذًا ومَلَذَةً . والمِلْذُ :

الذي لا يصدق في مودته ، وأصل المَلَذُ السرعة في
المجيء والذهاب . الجوهري : المَلَذُ الْمُطَرَّمُ مذ
الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

ومَلَذَهُ بالرمح مَلَذًا : طعنه . والمَلَذُ في عدو الفرس :
مَدُّ صَبْعِيهِ ؛ قال الكسيت يصف حماماً وأنته :

إذا مَلَذَ التَّغْرِبَ حَاكِينَ مَلَذَهُ ،

وإن هو منه آلَ النَّنِّ إلى التَّقَلُّ

وملذ الفرس يَمْلِذُ مَلَذًا ، وهو أن يمدَّ صَبْعِيهِ حتى
لا يجد مزيداً للحاق ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيداً
للحاق في غير اختلاط . وذئب ملأذ : خفي خفيف .
والمَلَذَانُ : الذي يُظْهَرُ النَّصْحُ ويضمر غيره .

مند : قال الليث : 'مند' النون والذال فيها أصليان ،
وقيل : إن بناء مند مأخوذ من قولك « من إذ »
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مند كان معناها
« من إذ » كان ذلك . ومُنْدٌ ومُنْدٌ : من حروف المعاني .
ابن بزرج : يقال ما رأيته مذ عامٍ الأوّل ، وقال العوام :
مُذٌ عامٍ أوّل ، وقال أبو هلال : مذ عاماً أوّل ،
وقال الآخر : مذ عامٍ أوّل . ومُذٌ عامٍ الأوّل ،
وقال نجاد : 'مذ' عام 'أوّل' ، وقال غيره : لم أره مذ
يومان ولم أره مند يومين ، يرفع بذ ويخفض بمذ ، وقد
ذكرناه في مذذ . ابن سيده : مند تحديد غاية زمانية ،
النون فيها أصلية ، رفعت على توهم الغاية ؛ قيل : وأصلها
« من إذ » وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في
الكلام طرحت هزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومند
محدوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما
رأيت مذ اليوم ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم
يكسروها لكنهم ضموها لأن أصلها الضم في مند ؛ قال
ابن جني : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أوّل
حال هذه الذال أن تكون ساكنة ؟ وإنما ضمت لالتقاء

والساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول؛ قال: فأما ضم ذال مند فلأنما هو في الرتبة بعد سكوتها الأول المقدّر، وبذلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤها سكنت الذال، فضمّ الذال إذاً في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مند دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكوت الذال في مند قبل أن تحرك فيها بعد؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومند: فبعضهم يخفف بند ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بند ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفف بند ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفف بند ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم، وعلى اسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهري فقال: كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفضوا بند ورفعوا بند؟ فقال: لأن مند كانت في الأصل من إذا كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهزة وضمت الميم، وخفضوا بها على علة الأصل، قال: وأما مذ فإنهم لما حذفوا منها النون ذهب الآلة الحافظة وضوا الميم منها ليكون أمثلاً لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكوت الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض؛ الجوهري: مند مبني على الضم، ومذ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجرهما مجرى في، ولا تدخلها حيث لا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيت منذ الليلة، ويصلح أن يكونا اسين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت مذ يوم الجمعة،

وتقول في التوقيت: ما رأيت مذ سنة أي أمد ذلك سنة، ولا يقع هنا إلا نكرة، فلا تقول مذ سنة كذا، ولأنما تقول مذ سنة. وقال سيبويه: منذ الزمان نظيره من للمكان، وناس يقولون إن مند في الأصل كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غنيّ يجركون الذال من مند عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذ اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيت منذ سبت، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مذ يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخفّضون بند كل شيء. قال سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منها على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايته وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله مند، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُنْد، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن مُنْد. التهذيب: وفي مذ ومند لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يبعأ بها، وإن جمهور العرب على ما بين في

وأبعده؛ ومنه الحديث : فنبد خاتمه ، فنبد الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده . وكل طرح : نَبَذَ ؛ نَبَذَهُ يُنْبِذُهُ نَبْذًا .

والنبد : معروف ، واحد الأنبذة . والنبيذ : الشيء المنبوذ . والنبيذ : ما تُبْنِذُ من عصير ونحوه .

وقد نبد النبيذ وأنبذه وانتبذته ونَبَذَهُ وَنَبَذَتْ نَبْذًا إذا تخذته ، والعامّة تقول أُنْبِذَتْ . وفي الحديث : نَبَذُوا وَانْتَبَذُوا . وحكى اللحياني : نَبَذَ قَرَأَ جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أُنْبِذَ فلان قَرَأَ ؛ قال : وهي قليلة وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ قَرَأً أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً . والنبد : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فعل . وانتبذته : اتخذته نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمير المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر .

ونبد الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبذوه وراء ظهورهم ؛ وكذلك نبد إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنْبِذُ على الطريق ، وهم المتأبذة ، والأنثى منبوضة ونبيذة ، وهم المنبوذون لأنهم يُطْرَحُونَ . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمّه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبة من الثبات .

صدر الترجمة . وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء ، فإذا خنض بهما أجريتا مجرى من ، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون .

موذ : ما ذ إذا كذب .

والمأذ : الحسنُ الخلقُ الفكه النفس الطيب الكلام .

قال : والماد ، بالdal ، الذهاب والجاتي في خفة .

الجوهري : الماذي العسل الأبيض ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

وملاب قد تَلَهَيْتُ بها ،
وقصرتُ اليوم في بيتِ عِذارٍ
في سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشيخُ له ،
وحديثٍ مثلِ ماذِيٍّ مُشَارٍ

مشار : من أشرت العسل إذا جنبته . يقال : مُشِرْتُ العسل وَأَشَرْتُهُ ، ومُشِرْتُ أَكْثَرُ . والمأذية : الدرع اللينة السهلة . والمأذية : الحمر .

موبذ : في حديث سطيح : فأرسل كسرى إلى الموبذان ؛ الموبذان للجوس : كفاضي القضاة للمسلمين . والموبذ : القاضي .

ميد : الليث : الميذُ جيلٌ من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

فصل النون

نَبَذَ : النَّبَذُ : طرَحَ الشيءَ من يَدِكَ أَمَامَكَ أو وَرَاءَكَ . نَبَذَتْ الشيءَ أَنْبِذَهُ نَبْذًا إذا أَلْقَيْتَهُ من يَدِكَ ، وَنَبَذْتَهُ ، شَدَّ للكثرة . ونَبَذْتَ الشيءَ أَيْضًا إذا رَمَيْتَهُ

نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين . وفي حديث سلمان : وإن أقيم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمناذرة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشوفاً . والنبذ : يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمناذرة في التجر : أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال الصياني : المناذرة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله ؛ والمناذرة أيضاً : أن يرمي إليك بحصاة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المناذرة في البيع والملاسة ؛ قال أبو عبيد : المناذرة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال إنما هي أن تقول إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع ؛ وبما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح .

ونبيذة البثر : تبييتُها ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء .
والنَّبَذُ : الشيء القليل ، والجمع أنباذ . ويقال : في هذا العذق نَبَذٌ قليل من الرطَّب ووخزٌ قليل ، وهو أن يُرطَّب في الحطِيطَةِ بعد الحطِيطَةِ . ويقال :
١ قوله « أن يربط في الحطِيطَةِ » أي أن يقع ارتباطه أي المذق في الجماعة القائمة من شاربيه أو بلعه فان الحطِيطَةِ اللبيل من كل شيء .

والنبيذة والنبيذة : التي لا تؤكل من المزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها : نبيذة . ويقال لما يُنَبِّتُ من تراب الحفرة : نبيثة ونبيذة ، والجمع النباث والنبائذ . وجلس نَبَذَةً ونَبَذَةً أي ناحية .

وانتبذ عن قومه : تنحى . وانتبذ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً . والمتنبذ : المتنحى ناحية ؛ قال لبيد :

يَخْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً ، مَتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ ، يَمِيلُ هَيَّاهُ

وانتبذ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُتَنَبِّذٍ عن القبور أي منفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصرى عليه ؛ يروى بتون القبر وبالإضافة ، فمع التونين هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمت أمه على الطريق . وفي حديث الدجال : تلده أمه وهي مُنَبَّوذة في قبرها أي مُلْقاة .

والمناذرة والانتباز : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحربَ وَنَبَذَ إليهم على سواء يَنبِذُ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال الصياني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذه الحرب : كاشفه . والمُناذرة : انتباز الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المناذرة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا

١ قوله « متنبذاً » هكذا بالأمل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المتقدمة في مواضع منه وهو لا يناسب المستند عليه ، وهو قوله : والنتبذ التثني الخ ، فله عرف عن المتنبذ وهو كذلك في شرح القاموس .

ذهب ماله وبقي نَبَذَ منه وَنَبَذَ أَي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نَبَذَ من مال ومن كَلِيل. وفي رأسه نَبَذَ من شَيْب. وأصاب الأرض نَبَذَ من مطر أَي شيء يسير. وفي حديث أنس : لما كان البياض في عنقه وفي الرأس نَبَذَ أَي يسير من شيب ؛ يعني به النبي ، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث أم عطية : نَبَذَ قَسْطِرَ وأظفار أَي قِطْعَةً منه. ورأيت في العِدَقِ نَبَذًا من خَضْرَاءَ وفي الحية نَبَذًا من شيب أَي قليلًا ؛ وكذلك القليل من الناس والكَلِيل. والمِنْبَذَةُ : الرِصَادَةُ المُتَكَا عليها ؛ هذه عن الليثاني. وفي حديث عدي بن حاتم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر له لما أتاه بِمِنْبَذَةٍ وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسيت الرِصَادَةُ مِنْبَذَةٌ لأنها تَنبَذُ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالسُّرَرِ أَنْ يُقْطَعَ وَيُجْعَلَ له منه وساداتان منبوذتان. وَنَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبَذًا : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : يَنْبِذُ نَبَذَانًا لغة في نبض ، والله أعلم .

نجد : التَّوْاجِدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وهي أربعة في أَقْصَى الْأَسْنَانِ بعد الْأَرْحَاءِ ، وتسمى خُرس الحِلْمِ لأنه ينبت بعد البلوغ وكال العقل ؛ وقيل : التَّوْاجِدُ التي تلي الْأَنْيَابَ ، وقيل : هي الْأَضْرَاسُ كلها نَوَاجِدُ . ويقال : ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه . الجوهري : وقد تكون التَّوْاجِدُ للفرس ، وهي الْأَنْيَابُ من الخف والسَّوَالِغِ من الظِّلْفِ ؛ قال الشَّامِخُ يذكر إِبِلًا حداد الْأَنْيَابِ :

يَبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِفُتْنَعَاتٍ ،
نَوَاجِدَ هُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ

والتَّجْدُ : شدة العض بالنَّاجِذِ ، وهو السن بين النَّابِ

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني ،
وقد جاوزتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟
أخو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٍ أَشْدَى ،
وَتَجْدَتِي مَدَاوِرَةُ الشُّؤْنِ

مداورة الشُّؤْنِ يعني مداولة الأمور ومعالجتها . وَيَدْرِي : يَحْتَمِلُ . ويقال للرجل إذا بلغ أَشْدَى : قد عضَّ على نَاجِذِهِ ، وذلك أَنَّ النَّاجِذَ يَطْلُعُ إِذَا أَسْنٌ ، وهو أَقْصَى الْأَضْرَاسِ . واختلف الناس في التَّوْاجِدِ في الحِجْرِ الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ ضحك حتى بدت نواجذه . وروى عبد خير عن علي ، رضي الله عنه : أَنَّ الْمَلِكِينَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتَبَانِ ، يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ ؛ وقيل : أَرَادَ النَّابِينَ . قال أبو الْعَبَّاسِ : معنى التَّوْاجِدِ في قول علي ، رضي الله عنه ، الْأَنْيَابُ وهو أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي التَّوْاجِدِ لِأَنَّ الْحِجْرَ أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ جَلَّ ضَحْكُهُ تَبَسًّا . قال ابن الْأَثِيرِ : التَّوْاجِدُ مِنَ الْأَسْنَانِ الضَّوْاحِكِ ، وهي التي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّ أَقْصَى الْأَسْنَانِ ؛ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَنَّهُ مَا كَانَ يَبْلُغُ بِهِ الضَّحْكَ حَتَّى تَبْدُوَ أَوَاخِرُ أَضْرَاسِهِ ، كَيْفَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحْكِهِ ، صلى الله عليه وسلم : جَلَّ ضَحْكُهُ التَّبَسُّمُ ؟ وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَرِيدَ مَبَالِغَةَ مِثْلِهِ فِي ضَحْكِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَادَ ظُهُورُ نَوَاجِدِهِ فِي الضَّحْكِ .

منتظمة الشقين. قال ابن سيدة: والنقّاذ، عند الأخفش، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الماء من قوله:

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غُدُوَّةَ أَحْمَالِهَا

وكسرة هاء:

تَجَرَّدَ الْمُجَنُّونَ مِنْ كَسَائِهِ

وضمة هاء:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَالُهُ

سمى بذلك لأنه أنقذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتسكنة فيه التي هي^١ الماء محمولة في الوصل عليها، وهي الألف والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل^٢ نقّاذاً لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نقّاذاً لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتكن المد فيها. ونقوذ الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فلن قلت: فهلاً سميت لذلك نقوذاً لا نقّاذاً؟ قيل:

١ قوله «التي هي» الضمير يعود إلى حروف الوصل، وقوله الماء مبتدأ ثان.

٢ قوله «فكما سميت حركة هاء الوصل النح» كذا بالأصل وفي تحريف ظاهر، والاولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى النح. وقوله وتكن بها اللين كما سميت النح الأول حذف لفظاً كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح الفاموس بهذه النسخة فنقل هذه البارة بغير تأمل فوقع فيها وقع فيه المصنف.

قال: وهو أقبس القولين لاشتجار النواجد بآخر الأسنان؛ ومنه حديث العريّاض: عَضُّوا عليها بالنواجد أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ولن يلبي الناس كَقَرَّتِي عَضٌّ على ناجذه أي صبر وتصلّب في الأمور.

والمناجِذُ: الفأرُ العُمي، واحداها جُلْدٌ كما أن المخاض من الإبل لما واحداها خَلِيفَةٌ، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في الجُلْدِ، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إلى الجنس.

والأنجذَانُ: ضَرْبٌ من النبات، همزة زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وإن لم يكن في الكلام أفعل، لكن الألف والنون مُسهِّلَتان للبناء كالماء، وباء النسب في أسنمة وأنبلي.

نقد: النقّاذ: الجواز، وفي المحكم: جواز الشيء والخلوص منه. تقول: نقّذت أي جُزّت، وقد نقّذَ يَنْقُذُ نقّاذاً ونُقُوداً.

ورجل نافذ في أمره، ونُقُودٌ ونَقّاذٌ: ماضٍ في جميع أمره، وأمره نافذ أي مطاع. وفي حديث: يرّ الوالدان الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما أي إمضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتها؛ ومنه حديث المحرم: إذا أصاب أهله يَنْقُذَانِ لوجهها؛ أي يضيّان على حالهما ولا يبطلان حجها. يقال: رجل نافذ في أمره أي ماض.

ونَقّذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ ونَقّذَ فيها يَنْقُذُهَا نقّاذاً ونَقّاذاً: خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسأثره فيه. يقال: نقّذ السهم من الرمية يَنْقُذُ نقّاذاً ونَقّذَ الكتاب إلى فلان نقّاذاً ونُقُوداً، وأنقذت أنا، والتشفيذ مثله. وطعنة نافذة:

أصله « ن ف ذ » ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء ، والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقترين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أن أبا الحسن الأفشسي ما هو نحو هذه الحركة تعدياً ، وهو حركة الماء في نحو قوله :

قَرَبِيَّةٌ نَدَوَتْهُ مِنْ تَحْضَمِي

والتَّفَادُ والحِدَّةُ والمضاءُ كله أدنى إلى التعدي والغلو من الجريان والسلوك ، لأن كل متعد متجاوز وسالك ، فهو جار إلى مدمي ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً ، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحِدَّةُ ، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت حركته المجري ، لأن ذلك على ما بيننا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحِدَّة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير لحركة الروي المجري ، ولحركة هاء الوصل النفاذ ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط ، كذلك الحركتان المؤدَّتان أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادتين عنهما ، ألا ترى أن استعمالهم « ن ف ذ » بحيث الإفراط والمبالغة ؟ وأنقَذَ الأمر : قضاه . والنقَذُ : اسم الإنقاذ . وأمر ينقذه أي بإنقاذه . التهذيب : وأما النقذ فقد يستعمل في موضع إنقاذ الأمر ؛ تقول : قام المسلمون ينقذ الكتاب أي بإنقاذ ما فيه . وطعنة لها نقذ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً تَأْتِي
لَهَا نَقَذٌ ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنقذ المتنقذ . يقول : نقذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نقذها خرقها ، ولولا انتشار الدم الفائز لأبصر طاعنها ما وراءها . أراد لها نقذ أضائها لولا شعاع دمها ؛ وتنقذها : نفوذها إلى الجانب الآخر . وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت المقعدة في الشقين جميعاً ، فلن كانت في شق واحد فهي هقعة .

وأني ينقذ ما قال أي بالمخرج منه . والنقذ ، بالتحريك : المخرج والمخلص ؛ ويقال لمنقذ الجراحة : نقذ . وفي الحديث : أما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه ، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي ينقذ ما قال أي بالمخرج منه . وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون في صعيد واحد ينقذكم البصر ؛ يقال منه : أنقذت القوم إذا خرقتهم ومشييت في وسطهم ، فلن جزتهم حتى تخلصتهم قلت : نقذتهم بلا ألف أنقذهم ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد : المعنى أنه ينقذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلمهم . قال الكسائي : يقال نقذني بصره ينقذني إذا بلغني وجاوزني ؛ وقيل : أراد ينقذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد ؛ قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالذال المهملة ، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلمهم ويستوعبهم ، من نقذ الشيء وأنقذته ؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه ؛ ومنه حديث أنس : جُمِعُوا فِي صَرَدَحٍ يَنْقُذُهمِ الْبَصَرُ وَيَسْمَعُهمِ الصَّوْتُ . وأمر نقيذ : مؤطأ . والمتنقذ : السعة .

بمعنى أي نجّاه وخلّصه .

وفرس نَقَذَ إذا أُخِذَ من قوم آخرين . وخيل نَقَّاذ :
تُسَقِّذُ من أيدي الناس أو العدو ، واحداها نَقِيذٌ ،
بغير هاء ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وزُفِّتْ لِقَوْمٍ آخِرِينَ كَأَنَّهَا
نَقِيذٌ حَوَّاهَا الرَّهْمُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدٍ

قال لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِي :

أَوْكَانُ مُشْكِرُكَ أَنْ زَعَمْتَ نَقَاسَةً
نَقَذِيكَ أَمْسِرَ ، وَلِبَتِي لَمْ أَشْهَدِ

نَقَذِيكَ : من الإنقاذ كما تقول ضَرَبِيكَ . قال
الأزهري : تقول نَقَذْتُه وأَنْقَذْتُهُ واستَنْقَذْتُهُ وتنَقَذْتُهُ
أي خلصته ونجّيته . وواحد الحيل النقاذه : نَقِيذٌ ،
بغير هاء . والنقاذه من الحيل : ما أَنْقَذْتُهُ من العدو
وَأَنْقَذْتُهُ منهم ، وقيل : واحداها نَقِيذٌ . قال الأزهري :
وقرأت بخط شمر : النقيذة الدرع المُسْتَنْقَذَةُ من
عدوٍ ؛ قال يزيد بن الصق :

أَعْدَدْتُ لِلْعِدَّةِ كُلِّ نَقِيذَةٍ
أُنْفٍ كَلَالِيَةِ الْمُضِلِّ جَرُورٍ

أُنْفٍ : لم يلبسها غيره . كلالثة المضل : يعني السراب .
وقال المفضل : النقيذة الدرع لأن صاحبها إذا لبسها
أَنْقَذْتُهُ من السيوف . والأُنْفُ الطويلة جعلها تبرق
كالسراب لحديثها .

ورجل نَقَذَ : مُسْتَنْقَذٌ .

ومُسْتَنْقَذٌ : من أسأهم . ونَقَذَةٌ : موضع .

نفوذ : بُمْرُودٌ : ملك معروف ، وقد تقدم في الدال
المهيلة .

وَنَقَذَهم البصر وَأَنْقَذَهم : جاوزهم . وَأَنْقَذَ القومَ :
صار بينهم . وَنَقَذَهم : جازم وتخلّصهم لا يُخَصُّ به
قوم دون قوم . وطريق نافذ : سالك ؛ وقد نَقَذَ
إلى موضع كذا يَنْقُذُ . والطريق النافذ : الذي يُسَلِّكُ
وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه . ويقال :
هذا الطريق يَنْقُذُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مُنْقَذٌ
للقوم أي مَجَازٌ . وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت
مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود
قال له : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فقال له : انْقُذْ عَنْكَ فَإِنِ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَمْ يَسْتَلِمْنِي أَي دَعَا
وتجاوزته . يقال : مِرَ عَنْكَ وانْقُذْ عَنْكَ أَي امْضِ
عن مكانك وجزه . أبو سعيد : يقال للخصوم إذا
ارتفعوا إلى الحاكم : قد تَنَافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَي
خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحِجَّتِهِ قِيلَ :
قَدْ تَنَافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَي أَفْذَوْا حِجَّتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ؛ نَافَذَتْ الرَّجُلَ
إِذَا حَاكَمْتَهُ ، أَي إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ
وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ :
أَلَا رَجُلٌ يُنْقِذُ بَيْنَنَا ؟ أَي يُحْكِمُ وَيُنْضِي أَمْرَهُ فِينَا .
يَقَالُ : أَمْرُهُ نَافِذٌ أَي مَاضٍ مُطَاعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو
الْمَكَارِمِ : النَوَافِذُ كُلُّ سَمٍّ يَوصِلُ إِلَى النَّفْسِ قَرَحًا
أَوْ تَرَحًا ، قُلْتُ لَهُ : سَمًّا ، فَقَالَ : الْأَضْرَانِ
وَالْحِثَابَتَانِ وَالْقَمُّ وَالطَّبِّيخَةُ ؛ قَالَ : وَالْأَضْرَانِ
ثَبَا الْأَذْنَيْنِ ، وَالْحِثَابَتَانِ سَمَّا الْأَنْفِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : مِرَ عَنْكَ أَي جَزَ وَأَمَضَ ، وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ .

نَقَذَ : نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذًا : نَجَا ؛ وَأَنْقَذَهُ هُوَ وَتَنْقَذَهُ
وَاسْتَنْقَذَهُ . وَالتَّقْذُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالتَّقِيذُ وَالتَّقِيذَةُ :
مَا اسْتَنْقَذَ وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَقَضٍ وَقَبَضٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَنْقَذَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ وَتَنْقَذَهُ

فصل الماء

هَبْدٌ : هَبْدٌ عَيْبٌ هَبْدًا : عدا ، يكون ذلك للفرس وغيره بما يَعْدُو . وَأَهْبَدَ وَاهْتَبَدَ وَهَابَدَ : أسرع في مَشْيِهِ أو طيرانه كهادب ؛ قال أبو خراش :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَابِدٌ
يَحْتُ الجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالتَّقْبُضِ

والمُهَابِدَةُ : الإصرار ؛ قال :

مُهَابِدَةٌ لَمْ تَشْرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا يَنْهَاهُ مُنْضَبٍ

هَذَذَ : هَذَذَ وَهَذَذَ : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هَذَّ الْقُرْآنَ هَذُّهُ هَذًّا . يقال : هُوَ هَذُّ الْقُرْآنِ هَذًّا ، وهذه الحديث هَذَا أَي يَسْرُدُهُ ؛ وأنشد :

كَهَذِّ الْأَشَاةِ بِالْمِغْلَبِ

ولأَمِيلٌ هَذَا وَهَذُودٌ أَي حَادٌ . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قرأت المَفْصَلَ الليلة ، فقال : أَهَذَا كَهَذِّ الشَّعْرِ ؟ أَرَادَ أَتَهَذُّ الْقُرْآنَ هَذَا فَتَسْرِعُ فِيهِ كَمَا تَسْرِعُ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ ، ونصبه على المصدر .

وَشَفْرَةٌ هَذُودٌ : فَاطِمَةٌ . وسكين هذوذ : قِطَاعٌ . وضرباً هَذَا ذِيكَ أَي هَذَا بَعْدَ هَذَا ، يعني قطعاً بَعْدَ قطع ؛ قال الشاعر :

ضَرْباً هَذَا ذِيكَ وَطَعْنًا وَخَضًا

قال سيبويه : وإن شاء حملة على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

١ قوله « هَبْدٌ » ضبط في الأصل بشكل اللام بكسرة تحت الباء ومقتضى منبع القاموس أنه من باب كتب .

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سَيَاغُهُ
هَذَا ذِيكَ حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعًا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذَا ذِيكَ هَذَا بَعْدَ هَذَا أَي شرباً بَعْدَ شرب . يقول : باكر الدن مملوءاً وراح وقد فرغهُ . وتقول للناس إذا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُتُوا عَنِ الشَّيْءِ : هَذَا ذِيكَ وَهَجَاجِيكَ ، على تقدير الاثنين ؛ قال عبد بني الحساس :

إِذَا شَقُّ بُرْدٍ شَقُّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ ،
هَذَا ذِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَإِيْسُ

ترجم النساء أنه إذا شَقُّ عند البضع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما وإلا تهاجرا . واهتذت الشيء : اقتطعته بسرعة ؛ قال ذو الرمة :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْفِيلُ الطَّيْرِ حَوْلَهُ ،
قَدْ اهْتَذَّ عَرَشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

ويروى : قد احتز . يريد بعبد يغوث هذا عَبْدٌ يَغُوثُ بْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ وَلَمْ يَقْتُلْ فِي الْمَرْكَةِ ، وَلَقَا قَتَلَ بَعْدَ الْأَسْرِ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ :

وَتَضَعُكَ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشِيَّةً ،
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْراً يَمَانِيَا

الأزهري : يقال حَجَّازِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ؛ قال : وهي حروف خَلَقْتَهَا التَّنْبِيَةُ لَا تَغْيِيرَ . وحجَازيك : أمره أَنْ يَجْزُرَ بَيْنَهُمْ . قال : ويحتمل أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَ نَفْسِكَ . قال : وهَذَا ذِيكَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ . وهذه بالسيف هَذَا : قَطَعَهُ كَهَذَا . وسيف هَذَا هَذَا وَهَذَا هَذَا : قِطَاعٌ . وَقَرَّبَ هَذَا هَذَا : بَعِيدٌ صَعْبٌ .

هوبد : المَرِيدُ ، بالكسر ، وأحد المَرَايِذَةِ المَجُوسِ وَهِيَ قَوْمَةٌ بَيْتُ النَّارِ الَّتِي لِلْهِنْدِ ، فارسي معرب ،

وقيل : عظماء الهند أو علماءهم .

والهَرَبْدَى : مِشِيَّةٌ فيها اختيال كَمِشْيِ الهراَبْدَةِ
وهم حكامُ المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مَشَى الهَرَبْدَى في دَفْتِهِ ثم قَرَفَرَا

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد :
الهَرَبْدَى مِشِيَّةٌ تشبه مِشِيَّةَ الهراَبْدَةِ ، حكاه في سير
الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهَرَبْدَةُ : سير دون الحَبَبِ . وعدا الجبلُ الهَرَبْدَى
أي في سَبْقٍ .

هَمْدٌ : الهَمَادِيُّ : السُرْعَةُ في الجري ، يقال : إنه لَذُو
هَمَادِيٍّ في جريه ؛ وقيل : هي ضرب من السير غير
أنه أومأ بها إلى السرعة . وقال شمر : الهَمَادِيُّ الجِدَّةُ
في السير . والهَمَادِيُّ : البعير السريع ، وكذلك الناقة
بلا هاء . وهَمَادِيٌّ المطر : شدته . والهَمَادِيُّ :
تارات شداد تكون في المطر والسَّباب والجَرِي ،
مرة يشتد مرة يسكن ؛ قال العجاج :

منه هَمَادِيٌّ إِذَا حَرَّتْ وَحَرَّ

وَحَرَّ هَمَادِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُزَيِّعُ 'شَدًا' إِذَا إِلَى شُدَادٍ ،
فِيهَا هَمَادِيٌّ إِلَى هَمَادِيٍّ

ويوم ذو هَمَادِيٍّ وَهَمَادِيٌّ أَي شدة حر ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ لَهُمَا أَنَسِي ذِي الرمة :

قَطَعْتُ وَيَوْمَ ذِي هَمَادِيٍّ تَلْتَلِظِي
بِهِ الْقُورُ ، مِنْ وَهَجِ اللَّظَى ، وَقَرَاهِنُهُ ١

١ قوله «قراهنه» كذا بالاصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس .

هَنْبَدٌ : الهَنْبَدَةُ : الأمر الشديد .

هَوْذٌ : الهَوْذَةُ : القِطَاةُ الْأَثْنَى ، وفي الصحاح : هَوْذَةُ
القِطَاةُ ، وخص بعضهم بها الْأَثْنَى ، وبها سمي الرجلُ
هَوْذَةً ؛ قال الأعشى :

مَنْ يَلْتَقِ هَوْذَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَثَبٍ
إِذَا تَعَمَّ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا

والجمع هَوْذٌ على طرح الزائد ؛ قال الطرماح :

مَنْ هَوَذَ كَدَرَاءَ الشَّرَاءِ ، وَلَوْنُهَا
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْفُطَانِ الْمُسَيِّحِ

وقيل : هَوْذَةُ ضرب من الطير غيرها . والمادة :
شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال
الأزهري : روى هذا النضر ، قال : والمحفوظ في باب
الأشجار الحاذ .

فصل الواو

وَجْدٌ : الْوَجْدُ ، بِالْجِيمِ : النقرة في الجبل تَمْسُكُ الْمَاءَ
وَيَسْتَقْعُ فِيهَا ، وَقِيلَ هِيَ الْبَرَكَةُ ، وَالْجَمْعُ وَجْدَانٌ
وَوِجَادٌ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الْأَثَنِي :

غَيْرَ أَثَنِي مَرَجَلٍ جَوَادِي ،
كَأَثَنٍ قَطَعَ الْأَفْلَاحَ ،
أُسُ جَرَامِيذٍ عَلَى وَجَادٍ

الْأَثَنِي : حِجَارَةُ الْقَدَرِ . وَالْجَوَادِي : جَمْعُ جَادٍ ، وَهُوَ
الْمُنْتَصِبُ . وَالْأَفْلَاحُ : جَمْعُ فَلَذٍ : الْقِطْعَةِ مِنَ الْكَبِدِ .
وَالْجَرَامِيذُ : الْحِيَاضُ ، وَاحِدُهَا جَرَمُوزٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :

١ قوله «جمع فلذ القطعة» كذا بالاصل ، والذي في الصحاح :
الفلذ كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلذة القطعة من الكبد .

وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجَدًا ؟ وهو موضع يمسك الماء ، فقال : بلى وَجَدًا أي أعرف بها وَجَدًا .

أبو عمرو : أوجَدته على الأمر إيجادًا إذا أكرهته .

وَذَف : الوَذْوَذَة : السرعة . ورجل وَذْوَذٌ : سريع المشي . وممر الذئب يُوَذْوَذُ : مَرَّ مَرًّا سريعاً . وَوَذْوَذُ المرأةُ بظارتها إذا طالت ؛ قال الشاعر :

من اللأئي استَفَادَ بنو قُصَيٍّ ،
فجاء بها وَوَذْوَذُهَا يَبُوس

ووذ : وَرَذَ في جانبه : أبطأ .

وقد : الوقْد : شدة الضرب . وَقَدَهُ يَقْدُهُ وَقْدًا : ضربه حتى استَرْخى وأشرف على الموت . وشاة مَوْقُودَة : قُتِلَتْ بالحشْب ، وقد وَقَدَ الشاةَ وَقْدًا ، وهي مَوْقُودَة ووقيدٌ : قُتِلَ بالحشْب ؛ وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه . ابن السكيت : وَقَدَهُ بالضرب ، والمَوْقُودَة والوقيدُ : الشاةُ تُضْرَبُ حتى تموت ثم تؤكل . قال الفراء في قوله : والمنخفة والموقودة ؛ الموقودة : المضروبة حتى تموت ولم تُذَكَّ ؛ ووقيدُ الرجلُ ، فهو موقودٌ ووقيدٌ . والوقيدُ من الرجال : البطيء الثقيل كأنَّ ثقله وضعفه وَقَدَهُ .

والوقيد والموقود : الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت ؛ وقد وَقَدَهُ المرضُ والغم . قال ابن جني : فرأت على أبي عليٍّ عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال : يقال تركته وَقِيدًا ووقيطًا ، قال : قال الوجه عندي والقياس أن يكون الذال بدلًا من الظاء لقوله عز وجل : والمنخفة والموقودة ، ولقولهم

وقده ، قال : ولم أسع وَقَطَه ولا مَوْقُوطَة ، فالذال إذا أعم تصرفاً . قال : ولذلك قضينا على أن الذال هي الأصل . وقال الأصمري : ضربه فوقظه . الليث : حِيلَ فلانٌ وَقِيدًا أي تَحِيلًا دَنِفًا مُثْنِيًا . وفي حديث عمر أنه قال : إني لأعلم متى تَهْلِكُ العربُ ، إذا ساسها من لم يُدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يُدركه الإسلامُ فَيَقْدَهُ الورع ؛ قوله : فَيَقْدَهُ أي يُسَكِّتُهُ وَيُنْخِضُهُ ويبلغ منه مبلغاً يمنع من انتهاك ما لا يحل ولا يَحْتَمِلُ .

ويقال : وقده الحلم إذا سَكَّنَهُ ، والوقد في الأصل : الضرب المُثْنَن والكسر . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فوقَدَ الثَّقَاقَ ، وفي رواية السُّبَّانَ ، أي كَسَرَهُ ودَمَعَهُ ؛ وفي حديثها أيضاً : وكان وَقِيدَ الجوانح أي يحزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحبس القلب وتَحْوِيهِ فأضاف الوُقُودَ إليها . وقال خالد : الوقْد أن يُضْرَبَ فائِقُهُ أو نُحْشَاؤُهُ من وراء أذنيه . وقال أبو سعيد : الوقْدُ الضرب على قَاسِرِ القفا فتصير هَدَّتِها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقود . وقد وَقَدَهُ الحلم : سَكَّنَهُ . ويقال : ضربه على مَوْقِدٍ من مَواقِدِهِ وهي المِرْفَقُ أو طرف المَكِيبِ أو الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

يَلْوِيْنِي دَيْنِي التَّهَارَ وَأَقْتَضِي
دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا

أي صاروا كأنهم سُكَّارَى من النَّعَاسِ .

ابن شميل : الوقيدُ الذي يُغْشَى عليه لا يُدْرَى أميت أم لا .

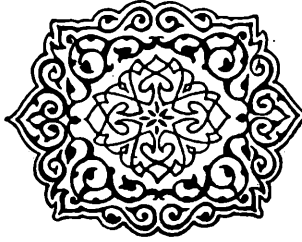
ويقال : وَقَدَهُ النَّعَاسُ إذا غلبه . ورجل وقيد أي ما به طَرَقَ .

وفاقة مُوقَّدة : أنثر الصرارُ في أخلافها من
 شدّه ، وقيل : هي التي يرغئها ولدها أي يرضعها
 ولا يخرج لبنها إلا زراً لعظم ضرعها فيوقدُها ذلك ،
 وبأخذها له داء وورمٌ في الضرع .

والوقائذُ : حجارة مفروشة ، واحدها وقيدة .
 ولد : ولدَ ولدًا : أسرع المشي . ورجل ولأذ مَلَأذ ،
 والمعنيان متقاربان ، والله أعلم .

ومد : ابن الأعرابي : الومدةُ البيضاء النقيّة ، والله أعلم .

انتهى المجلد الثالث - حرف اطاء والذال والذال



فهرست المجلد الثالث

حرف الدال

حرف الحاء

٦٨	فصل الميزة	٣	فصل الميزة
٧٧	د الباء الموحدة	٥	د الباء الموحدة
٩٩	د التاء المثناة فوقها	١٠	د التاء المثناة فوقها
١٠١	د التاء المثناة	١١	د التاء المثناة
١٠٦	د الجيم	١١	د الجيم
١٣٩	د الحاء المهملة	١٤	د الحاء المعجمة
١٦٠	د الحاء المعجمة	١٤	د الدال المهملة
١٦٦	د الدال المهملة	١٦	د الدال المعجمة
١٦٧	د الذال المعجمة	١٧	د الراء
١٦٩	د الراء	٢٠	د الزاي
١٩٢	د الزاي	٢٣	د السين المهملة
٢٠١	د السين المعجمة	٢٧	د الشين المعجمة
٢٣٢	د الشين المعجمة	٣٣	د الصاد المهملة
٢٤٤	د الصاد المهملة	٣٥	د الصاد المعجمة
٢٦٣	د الضاد المعجمة	٣٦	د الطاء المهملة
٢٦٧	د الطاء المعجمة	٤٠	د الظاء المعجمة
٢٧٠	د العين المهملة	٤٠	د العين المعجمة
٣٢٣	د الغين المعجمة	٤٠	د الفاء
٣٢٨	د الفاء	٤٧	د القاف
٣٤٢	د القاف	٤٨	د الكاف
٣٧٤	د الكاف	٥٠	د اللام
٣٨٥	د اللام	٥٢	د الميم
٣٩٤	د النون	٥٨	د النون
٤١٣	د النون	٦٥	د الهاء
٤٣١	د الهاء	٦٥	د الواو
٤٤٢	د الواو	٦٧	د الياء المثناة تحتها

حرف الدال

٤٩٧	.	.	.	فصل الطاء المهملة	٤٧٢	.	.	.	فصل الهزة
٤٩٨	.	.	.	د العين المهملة	٤٧٧	.	.	.	د الباء
٥٠١	.	.	.	د الفين المعجمة	٤٧٨	.	.	.	د التاء المثناة فوقها
٥٠١	.	.	.	د الفاء	٤٧٨	.	.	.	د الجيم
٥٠٣	.	.	.	د القاف	٤٨٢	.	.	.	د الحاء
٥٠٥	.	.	.	د الكاف	٤٨٩	.	.	.	د الخاء
٥٠٦	.	.	.	د اللام	٤٩٠	.	.	.	د الدال المهملة
٥٠٨	.	.	.	د الميم	٤٩١	.	.	.	د الراء
٥١١	.	.	.	د النون	٤٩٣	.	.	.	د الزاي
٥١٧	.	.	.	د الهاء	٤٩٣	.	.	.	د السين المهملة
٥١٨	.	.	.	د الواو	٤٩٣	.	.	.	د الشين المعجمة



Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME III